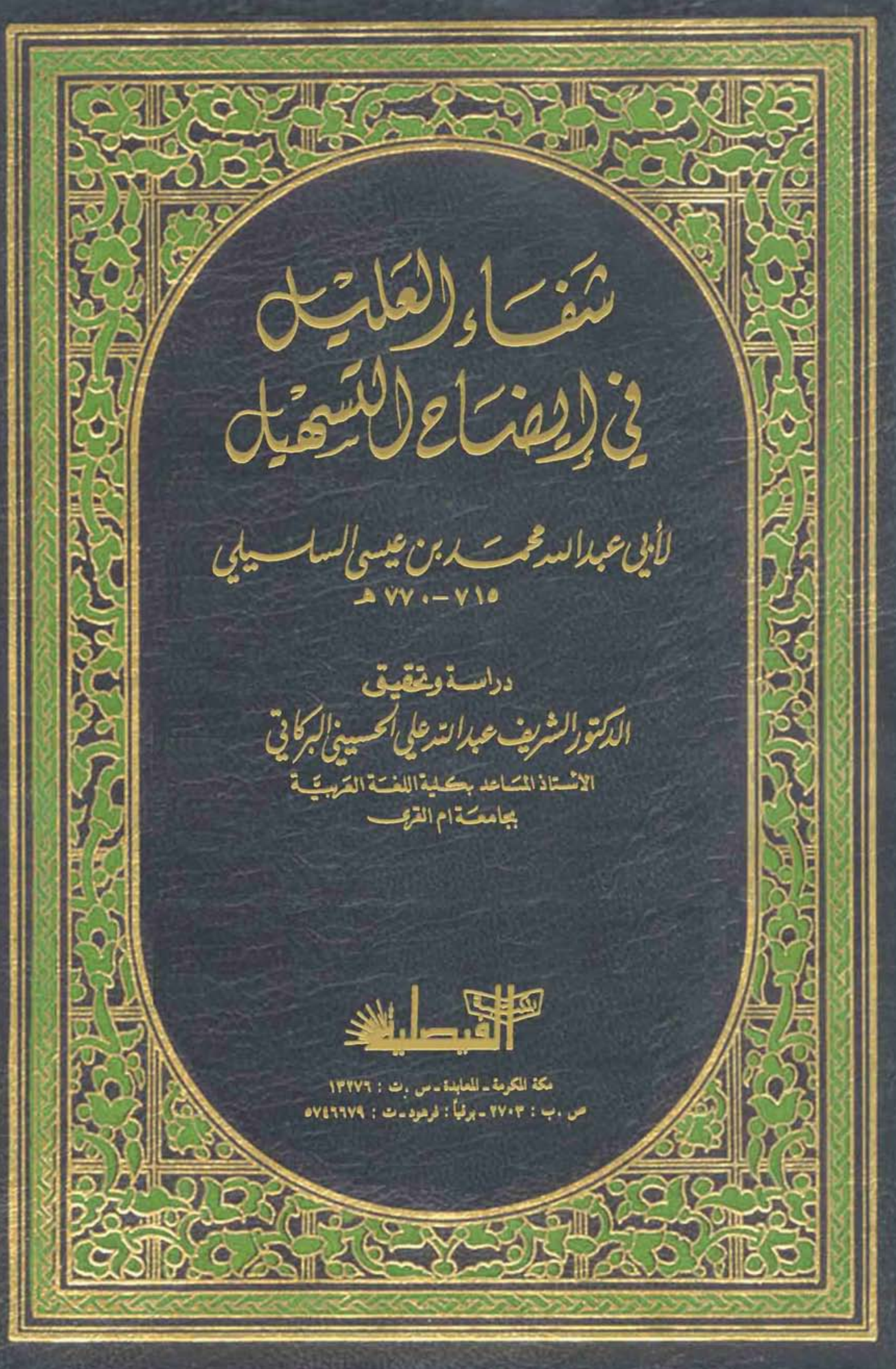


شفاء العليل في إيضاح التسهيل
لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي
٧١٥ - ٧٧٠ هـ
دراسة وتحقيق
الدكتور الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي
الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية
بجامعة أم القرى
المكتبة الفيصلية
مكة المكرمة - المعابدة - س. ت : ١٣٢٧٦
ص. ب : ٢٧٠٣ - برقياً : فرهود - ت : ٥٧٤٦٦٧٩

شفاء العليل في إيضاح التسهيل

لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي

٧١٥ - ٧٧٠ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية

بجامعة أم القرى

الجزء الأول



مكة المكرمة - المعابدة - س.ت : ١٣٢٧٦

ص.ب : ٢٧٠٣ - برقياً : فرهود - ت : ٥٧٤٦٦٧٩

الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ ، وبعد فقد كان من توفيق الله تعالى وفضله وكرمه .. العثور على هذه المخطوطة النادرة بعد أن أعياني البحث عن مخطوطة مناسبة في حجمها لرسالة الدكتوراه . ومن دلائل التوفيق الذي أحمد الله عليه كل الحمد ما يأتي :

أولاً : إنها من « نوادر المخطوطات » ـ فهي النسخة الوحيدة في العالم (فيما أعلم حتى الآن) وكانت مجهولة عند كثير من المتخصصين في المخطوطات والمؤلفات بوجه عام .. فلم يذكرها بروكلمان .. لا في الأصل ولا في الملحق .. كما أن حاجي خليفة لم يذكرها في كشف الظنون ، كما أنها لم تذكر في ذيل كشف الظنون ولا في هدية العارفين . وباختصار فإني لم أجدها في أي فهرس من فهارس المخطوطات التي رجعت اليها : والتي تربو على مائة وعشرين فهرساً من فهارس المكتبات في العالم .

ثانياً : إن هذه النسخة بخط المؤلف نفسه . . . وتلك ميزة كبرى في عالم المخطوطات .

ثالثاً : إنها بخط واضح ـ (العناوين والمتن فيها بالحمرة والشرح بالمداد الأسود) .

رابعاً : إنها تختص بشرح كتاب التسهيل لابن مالك . . . ومعلوم أن التسهيل يمثل مرحلة القمة الفكرية عند ابن مالك . وقد شغل الناس قروناً عديدة بين شارح ومعترض ومختصر وناظم حتى بلغت شروحه ستة وستين شرحاً ـ فيما أحصيت ـ ذكرت في الفصل الثاني أسماءها وأسماء مؤلفيها وأماكن وجودها والكتب التي أشارت إليها أو نقلت عنها . . . وبعض العلماء شرحه مرتين

كما فعل ابن عقيل والبدر العيني ، وبعضهم شرحه ثلاث مرات كما فعل أبو حيان وابن هشام .

خامساً : إن شروح التسهيل التي بلغت ستة وستين شرحاً أو تزيد لم يطبع منها أي شرح كامل حتى الآن .

سادساً : إن مؤلفها هو السلسيلي (ت ٧٧٠ هـ) ذلك العالم النحوي الماهر الذي كان مشهوراً في عصره كما سيأتي بالتفصيل . . . ولكنه صار فيما بعد مغموراً مطموراً تحت غبار السنين . . . نظراً لضياع مؤلفاته . . . أو اختفائها في زوايا الاهمال والنسيان . . . ولا شك أن تحقيق هذه المخطوطة النادرة لعالم ماهر مغمور يعتبر كسباً علمياً لا يخلو من الجدة في حد ذاته . كما أنه يحقق هدفين كبيرين هما :

أ ـ الكشف عن مخطوطة نادرة كانت مجهولة حتى عند المتخصصين .

ب ـ تجلية شخصية نحوية مغمورة في عصرنا الحاضر مع أنها كانت من الشخصيات البارزة في القرن الثامن الهجري بما كان لها من مهارة في النحو والصرف وما كان لها من مكانة في الافتاء والتدريس بالجامع الاموي ، وولاية الخانقاه الشهابية كما سيأتي بالتفصيل .

سابعاً : **القيمة العلمية لهذا المخطوطة** : حيث ظهرت شخصية المؤلف واضحة جلية في مواطن الخلاف بين ابن مالك وأبي حيان ـ وكان أبو حيان كثير الشغب واللجاج على ابن مالك ، كما يقول عنه تلميذه تقي الدين السبكي ـ فكان السلسيلي يقف منهما موقف الحكم العدل لا يتعصب لهذا ولا لذاك وإنما يحكم بينهما بما يبدو له من رأي صائب حصيف هذا بالاضافة الى ما في هذا الشرح من مميزات أخرى كثيرة أهمها في نظري انتهاج المنهج الوسط بين الايجاز المخل والاطناب الممل .

كل ذلك مع اعتدال في الرأي واتزان في الحكم ، وبصر بدقائق الأمور .

والله أسأل أن يوفقنا الى المشاركة المتواضعة في إحياء تراثنا الخالد العريق والله وحده ولي التوفيق . وهو الهادي الى سواء السبيل .

الفصل الاول

ترجمة المؤلف وعصره



القسم الاول
قسم الدراسة



(أ) عصر المؤلف

(محمد بن عيسى بن عبد الله السلسيلي)
« ٧١٥ هـ - ٧٧٠ هـ »

١ - الحياة السياسية :

عاش أبو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي في ظل دولة المماليك البحرية [١] حيث قضى شطراً من حياته في أيام ولاية الملك الناصر ابي الفتوح محمد بن السلطان المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي النجمي الالفي (ولايته الثالثة من سنة ٧١٠ هـ - ٧٤١ هـ) [٢] .

وهذه الفترة اتسمت بالاستقرار والاطمئنان والامان الـذي ساد هذا العهد وذلك يعود إلى قوة شخصية الملك الناصر حيث كان « ملكاً عظيماً محظوظاً مطاعاً مهيباً ذا بطش ودهاء وحزم شديد وكيد مديد ، قلما حاول امراً فانخـرم عليه فيه شيء يحاوله الا أنه كان يأخذ نفسه بالحزم البعيد والاحتياط » [٣] ، « ويمثل ذلك العصر بالذات اعظم عصور التاريخ المصري زمن المماليك ، وأكثرها ازدهاراً ذلك إن نفوذ الناصر محمد امتد من المغرب غرباً حتى الشام والحجاز شرقاً وبلاد النوبة جنوباً حتى

---

(١) المماليك البحرية هم الذين أسكنهم الملك الصالح نجم الدين أيوب بجزيرة الروضة في القلعة التي سميت بقلعة البحر وقلعة الجزيرة التي أنشأها في سنة ٦٣٨ ولذا سموا بالبحرية . خطط المقريزي ٢/ ١٨٣ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٧١ ويفرق المؤرخون بينهم وبين المماليك البرجيه الذين افردهم المنصـور قلاوون بالقلعـة وكلهـم من الجراكسة وسماهم البرجيه (نسبة الى إبراج القلعة) . النجوم الزاهرة ٧/ ٣٣٠ .

(٢) تولى الناصر محمد بن قلاوون السلطنة في مصر ثلاث مرات . المرة الأولى من ١٥/ ١/ ٦٩٣ هـ الى ١٢/ ١/ ٦٩٤ هـ النجوم الزاهرة ٨/ ٤١ - ٥٤ وتولى السلطنة للمرة الثانية من سنة ٦٩٨ - ٧٠٨ هـ . النجوم الزاهرة ٨/ ١١٥ - ٢٣١ وتولى السلطنة للمرة الثالثة من سنة ٧١٠ - ٧٤١ هـ النجوم الزاهرة ٩/ ٣ - ٣٢٨ .

(٣) النجوم الزاهرة ١٠/ ٢١٠ .

آسيا الصغرى شمالاً »[1] .

« أما في الداخل فقد كان عهده عهد رخاء واستقرار حيث قضى عهده الطويل في الاصلاح والانشاء والتعمير الأمر الذي جعل المؤ رخين والرحالة المعاصرين يشيدون بسيرته وفضله وازدهار حكمه »[2] .

غير أن هذا الرخاء والأمان والاستقرار السياسي الذي نشأ ابو عبد الله السلسيلي في ظله لم يدم بعد وفاة الملك الناصر محمد حيث شاهد ابو عبد الله فترة الصراع السياسي والتطاحن بين الامراء والسلاطين من ابناء محمد الناصر التي استمرت زهاء عشرين سنة (من سنة ٧٤٢ هـ - ٧٦١ هـ) حيث تعاقب على تخت السلطنة ثمانية من ابناء الملك الناصر[3] واحفاده[4] .

وخلاصة ما يقال في هذا الصدد إن السلسيلي عاش ستة وعشرين عاماً في ايام ولاية الملك الناصر محمد الذي يمثل أعظم[5] عصور تاريخ المماليك في مصر . كما عاش بعد ذلك تسعة وعشرين عاماً كانت كلها فوضى واضطراباً سياسياً كما سبقت الاشارة الى ذلك .

٢ - الحياة الاجتماعية :

اتسعت الهوة بين طبقات المجتمع في ذلك العصر . فلم يكن هناك توازن في الحياة الاجتماعية فكان هناك ثراء مفرط في جانب ، وفقر مدقع في جانب آخر .

أما حالة الثراء المفرط الذي وصل إليه بعض الأمراء فيكفينا فيه إيراد ما ذكره ابن تغري بردى عن نكبة الامير سلار النائب حيث يقول : « وأما سلار فإنه لما حضر بين يدي الملك الناصر عاتبة عتاباً كثيراً وطلب منه الأموال ، وأمر الأمير سنجر الجاولي أن ينزل معه ويتسلم منه ما يعطيه من الأموال ، فنزل معه إلى داره ففتح سلار سرباً تحت الأرض ، فاخرج منه سبائك ذهب وفضة وجرب من الأديم

---

(١) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك د سعيد عبد الفتاح عاشور ٢١٤ .

(٢) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك د. سعيد عبد الفتاح عاشور ٢١٥ (بتصرف يسير) .

(٣) سمط النجوم العوالي ٤/٢٢ - ٢٧ .

(٤) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ٢١٧ .

(٥) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي القسم الثاني جـ ٢/ ٥٢٤ .

الطائفي ، في كل جراب عشرة آلاف دينار ، فحملوا من ذلك السرب أكثر من حمل خمسين بغلاً من الذهب والفضة »[1] هذا المبلغ الضخم الذي صادره الملك الناصر محمد من الامير سلار لم يكن يمثل ثروة الامير سلار الحقيقية فقد بقيت للامير سلار أموال أخرى أشار اليها ابن تغرى بردى بقوله : « وأما ما خلفه الامير سلار من الاموال فقد ذكر منه شيئاً ونذكر منه أيضاً ما نقله المؤرخون ، قال الجزري : وجد لسلار ثمانمائة ألف ألف دينار ، وذلك غير الجوهر والحلى والخيل والسلاح »[2] هكذا بلغت ثروة بعض الامراء في دولة المماليك الذين كان السلطان يقطعهم الاقطاعات الضخمة التي كانت تدر عليهم الاموال الطائلة ، وبجانب هذه الطبقة كانت هناك طبقة الفلاحين الكادحة والتي كتب عليها ان تبذل العرق والجهد في خدمة اصحاب الاقطاع من الامراء وغيرهم وتعيش في شظف من العيش وترزح تحت نير الفقر والعوز[3] .

٣ ـ الحياة الثقافية :

نضجت العلوم والآداب والفنون في العصر الفاطمي والأيوبي وكانت الحركة الثقافية فيهما امتداداً للحركة الثقافية في العصر العباسي ، إذ تنافس الخلفاء والملوك والأمراء في نشر العلم وبناء دوره ، وتشجيع أصحابه واقتناء كتبه وتأسيس خزائنه وفتح مدارسه ومعاهده ، وكان الخلفاء والملوك والأمراء يرعون هذه الحركة بأنفسهم ويشيدون المعاهد برعايتهم ويقتنون الكتب لخزائنهم والخزائن العامة ويجزلون العطاء للكتاب والمؤلفين ويرعون طلاب العلم بالانفاق عليهم .

ثم استمرت هذه الحركة في عهد دولة المماليك إذ كان المماليك يؤمنون بالإسلام ويخلصون له ويتحمسون لعلومه وآدابه ولغته فقد أبقوا لنا مدارس كثيرة في الشام ومصر والحجاز ما تزال شاهدة على حرصهم الشديد على نشر العلم وتعميمه ولم يخل عصر أحدهم من إشادة مدرسة أو بناء جامع فيه مدرسة أو خزانة كتب أو دار قرآن أو دار حديث للطلاب .

---

(١) النجوم الزاهرة ٩/ ١٧ .

(٢) النجوم الزاهرة ٩/ ٢٠ .

(٣) لمزيد من التفاصيل انظر بدائع الزهور الذي يذكر المجاعات التي حدثت عام ٦٧١ هـ ، ٧٤٩ هـ ، ٧٩١ هـ والطواعين التي صحبتها وانظر كتاب السلوك للمقريزي ١/ ٨١٤ ودراسات في تاريخ المماليك ص ٣٢٩ .

ويهمنا هنا عهد الملك محمد الناصر الذي عاصره المؤلف ونشير إلى المدارس التي كانت موجودة أيام حياة المؤلف في دمشق بالذات فمن مدارس الشافعية العادلية والظاهرية ، ومن مدارس الحنفيه مدرسة السلطان نور الدين ومن مدارس المالكية : المدرسة الصمصامية والمدرسة النورية ، والمدرسة الشرابشية ، ومن مدارس الحنابلة المدرسة النجمية [1] .

وخلاصة القول ان ابا عبد الله السلسيلي قد شق طريقه وسط هذا الحشد الهائل من العلماء والنوابغ ، فمهر في العربية واشغل الناس بها وتولى الافتاء والتدريس بالجامع الاموي ومشيخة الخانقاه الشهابية ، كما سيأتي به البيان في ترجمة السلسيلي .

---

(١) ذكر ابن بطوطه أحد رحالة القرن الثامن (٧٠٤ هـ - ٧٧٩ هـ) مدارس دمشق ووصف دور القرآن بها ودور الحديث والمعلمين وغير ذلك من مظاهر الحركة الثقافية في رحلته ص ٨٨ فما بعدها .

(ب) التعريف بالمؤلف

« شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الله السلسيلي المصري »
(ت ٧٧٠ هـ)

مولده :

كل المصادر التي رجعت إليها في ترجمة ابي عبد الله السلسيلي لم تذكر سنة ولادته ، وقد رجحت أن سنة وفاته هي سنة ٧٧٠ هـ - كما سيأتي بالتفصيل في مبحث وفاته - وقد قال بعض الذين ترجموا له إنه توفي وقد جاوز الخمسين ، وقد يفهم من هذه العبارة أن التجاوز يكون بسنتين أو ثلاث إلى خمس سنوات فيما أرجح وعلى ذلك تكون المجاوزة في ما بين العقدين الـ ٥٠ والـ ٦٠ فيكون عام ولادة أبي عبد الله هو عام ٧١٥ هـ تقريباً .

اسمه :

انقسمت مصادر ترجمة ابي عبد الله السلسيلي إلى قسمين :

١ - قسم يذكر اسمه واسم ابيه ولم يصرح باسم الجد وهؤلاء هم :

أ - تقي الدين ابن رافع [١] (ت ٧٧٤ هـ) الذي يقول : « شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي »[٢] .

ب - عبد القادر النعيمي[٣] (ت ٩٢٧ هـ) حيث يقول : « محمد بن عيسى الامام

---

(١) محمد بن رافع بن هجرس السلامي الصميدي ترجمته في الدرر الكامنة ٣/ ٤٣٩ والاعلام ٦/ ١٢٤ ومعجم المؤلفين الدمشقين ٢٠٨ .

(٢) الوفيات لابن رافع مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٢٦ تاريخ م الورقة ١٠٣ ب .

(٣) عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي . الاعلام ٤/ ٤٣ .

العالم المفتي شمس الدين السلسبيلي »[1] .

جـ ـ شمس الدين الداودي[2] (ت ٩٤٥ هـ) يقول : « محمد بن عيسى الامام العالم المفتي شمس الدين السلسيلي »[3] .

٢ ـ أما القسم الثاني فانه يورد اسم المؤلف واسم ابيه واسم الجد وهؤلاء هم :

أ ـ شهاب الدين ابن حجر[4] (ت ٨٥٢ هـ) حيث يقول : « محمد بن عيسى بن عبد الله السكسكي »[5] .

ب ـ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) حيث يقول : « محمد بن عيسى بن عبد الله السلسلي »[6] .

جـ ـ ويتابعهما في ذكر اسم الجد : ابن العماد[7] وابو العباس الكناسي[8] ، واسماعيل باشا البغدادي[9] وعمر رضا كحالة[10] .

ويلاحظ من خلال النصوص التي عرضتها أن المترجمين في القسم الاول قد اكتفوا بذكر اسم المؤلف واسم ابيه واتفقوا في إيراد اللقب ، بينما انفرد ابن رافع بايراد الكنية ، كما يلاحظ أنهم في القسم الثاني قد اتفقوا في ايراد اسم المؤلف واسم ابيه واسم جده ولم يصرحوا بلقبه أو كنيته .

هذا وقد اكتفى عبد الباسط العلموي بايراد اللقب والنسبه فقط فقال : « شمس الدين السلسيلي »[11].

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٦١ .

(٢) محمد بن علي بن احمد المالكي . شذرات الذهب ٨/ ٢٦٤ .

(٣) طبقات المفسرين ٢/ ٢٢١ .

(٤) احمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني . الاعلام ١/ ١٧٨ .

(٥) الدرر الكامنة ٤/ ١٢٩ .

(٦) بغية الوعاة في طبقات اللغويين النحاة ٨٨ .

(٧) شذرات الذهب ٦/ ١٨٩ .

(٨) درة الحجال في اسماء الرجال لابن القاضي المكناسي ٢/ ١٢٩ .

(٩) هدية العارفين ٦/١٦٣ .

(١٠) معجم نتالمؤلفين ١١/ ١٠٦ .

(١١) تنبه الطالب وارشاد الدارس الى احوال دور القرآن والحديث والمدارس ١٤٦ .

الاضطراب في نسبته :

اضطربت المصادر في نسبته إلى أقوال متعددة :

فقيل : السلسيلي ، وقيل : السكسكي ، وقيل : السلسلي (هكذا من غير ضبط السينين بالكسر أو الفتح مثلاً) وقيل : السلسبيلي .

١ ـ فابن رافع (ت ٧٧٤ هـ) وهو معاصر للسلسيلي يقول : « شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي[١] .

٢ ـ وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : « محمد بن عيسى بن عبد الله السكسكي »[٢] وتابعه ابن العماد[٣] وحذا حذوهما عمر كحاله[٤] .

فكلمة « السكسكي » التي وردت في الدرر كما رأينا وردت في شذرات الذهب ومعجم المؤلفين جعلتني ارجع الى النسخة المحققة من الدرر[٥] ، إذْ وجدت إشارة تحمل الرقم « ٣ » في الهامش حيث يقول المحقق « السكسكي » وم ، ث ، السلسلي ولعله الصواب كما حققه السيوطي في البغية » . و م ، ث ، التي رمز لهما المحقق هما نسختان خطيتان بدار الكتب المصرية ، غير أنه أبقى كلمة السكسكي كما وردت في طبعة حيدر آباد ، رغم وجود نسختين خطيتين توجد بهما كلمة السلسلي ، ورغم وجودها في البغية ، وأكتفي بالاشارة إلى ذلك دون أي تعليق على هذا الصنيع ، ولعل كلمة « السكسكي » تحريف وقع في بعض نسخ الدرر لكلمة السلسلي بلامين .

٣ ـ أما جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) فانه يقول : « محمد بن عيسى بن عبد الله السلسلي »[٦] ، وتابعه تلميذه شمس الدين الداودي[٧] (ت ٩٤٥ هـ)

---

(١) الوفيات لابن رافع مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٢٦ تاريخ م الورقة ١٠٣ ب .

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ١٢٩ طبعة حيدر آباد .

(٣) شذرات الذهب ٦/ ١٨٩ .

(٤) معجم المؤلفين ١١/ ١٠٦ .

(٥) الدرر الكامنة ٤/ ٢٤٦ طبعة المدني .

(٦) بغية الوعاة ٨٨ .

(٧) طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٢١ .

وابو العباس المكناسي[1] (ت ١٠٢٥ هـ) واسماعيل باشا البغدادي[2] ، (ت ١٣٣٩ هـ) .

وقبل أن أناقش هذه النسبة التي أوردها السيوطي ومن تابعه أود الاشارة إلى أن كلمة « السلسلي » هكذا وردت من غير ضبط السينين هل هما بالكسر أي : « السلسلي » نسبة إلى سلسلـه ؟

أو هما بالفتح أي : « السلسلي نسبة الى السلسل العذب وقد حاولت جاهداً معرفة ضبط السينين في الكتب المحققة كطبقات المفسرين ودرة الحجال فلم أنل بغيتي وعند مناقشة الكسر أي النسبة إلى سِلْسِلة بكسر السينين نجد أكثر من موضع في مصر أضيف إلى لفظ السلسلة ، فهناك درب السلسلة ، وباب السلسلة ، وبرج السلسلة ، ومظلة السلسلة .

قال المقريزي عن درب السلسلة : « هذا الدرب تجاه باب الزاهومة يعرف بالسلسلة التي كانت تمد كل ليلة بعد العشاء الآخرة »[3] وأشار ابن تغرى بردي إلى باب السلسلة فقال : « باب العزب : باب السلسلة فقال : « باب العزب : باب السلسلة بقلعة جبل المقطم »[4] .

وقال الأستاذ فهيم شلتوت : « باب السلسلة هو باب القلعة الموجود حالياً بميدان صلاح الدين ، وعرف قديماً بباب الاسطبل وباب الانكشارية واخيراً بباب العزب نسبة الى طائفة من العسكر تسمى عزبان وظيفتهم المحافظة على القلاع »[5] .

أما برج السلسلة ، فقد قال عنه محقق مفرج الكروب في أخبار بني ايوب : « يذكر ابن ايبك الدواداري » « الدرر المطلوب ورقه ١٤٢ » . إن برج السلسلة كان برجاً عالياً بني في وسط النيل وناحيته سلسلة وسلسلة تمتد احداهما على النيل إلى

---

(١) درة الحجال ٢/ ١٢٩ .

(٢) هدية العارفين ٦/١٦٣ .

(٣) خطط المقريزي ٣/ ٣٩٩ طبعة دار التحرير عن طبعة بولاق ، وطبعة الحلبي ٢/ ٣٨ .

(٤) النجوم الزاهرة ١٠/ ٤١ .

(٥) السيف المهند في سيرة الملك المؤيد ٢٤٥ هـ وقد ورد ذكر باب السلسلة في نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان ١/ ١٥٩ ، ٢٢٩ ، ٢/ ١٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣/ ٦ ، ٨٤ ، ١١١ .. الخ .

دمياط وتمتد الاخرى على النيل إلى الجزيرة ليمنعا من عبور المراكب الى بحر النيل من المالح »[١] ، وفي صحيفة « الاخبار » المصرية في ٢٣/٥/١٩٧٧ م ورد خبر عن تمثال عروس الاسكندرية الموجود امام مظلة السلسلة .

واذا صرفنا النظر عن رواية الكسر التي افترضنا وجودها وقلنا : ربما كانت الرواية في لفظة (سلسلي) هي بفتح السينين معاً نسبة إلى السلسل العذب نجد أن النسبة تعود في الاساس إلى صفة ملازمة للرجل وهي سهولته ودماثة أخلاقه ، وقد وجدت في ترجمته من الصفات ما يؤيد ذلك كما سيأتي بعد قليل ـ يقول ابن دريد : « وماء سلسال ولسلاس ومسلسل إذا كان صافياً »[٢] ، وقال الأزهري : « قال الليث : هو السلسل ، وهو الماء العذب الصافي الذي إذا شرب تسلسل في الحلق »[٣] .

وقال الجوهري : « وماء سلسل وسلسال: سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه »[٤] .

وقال الفارابي : « ماء سلسل : سهل الدخول في الحلق »[٥] .

وقال في اللسان : « السلسل والسلسال والسلاسل : الماء العذب السلس السهل في الحلق . . . . وماء سلسل وسلسال : سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه . . والسلسبيل : اللين الذي لا خشونة فيه وربما وصف به الماء[٦] » وقال ابن السيد : « والسلسل السهل في الحلق ، يقال ماء سلسل وسلسال وسلاسل وسلسبيل اذا كان عذباً »[٧] .

٤ ـ اما النعيمي (ت ٩٢٧ هـ) فانه يقول : « السلسبيلي »[٨] ويتابعه عبد الباسط العلموي (ت ٩٨١ هـ) في هذه النسبة[٩] .

(١) مفرج الكروب في اخبار بني ايوب لجمال الدين ابن واصل ٤/ ١٥ هـ .
(٢) الجمهرة لابن دريد ٣/ ٤٣١ .
(٣) تهذيب اللغة للازهري ١٣/ ١٥٦ .
(٤) الصحاح ٥/ ١٧٣٢ .
(٥) ديوان الأدب ٣/ ١٠١ .
(٦) لسان العرب ١١/ ٣٤٣ (سلسل) .
(٧) الاقتضاب ٤٤٠ .
(٨) الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٦١ .
(٩) تنبيه الطالب وارشاد الدارس ١٤٦ .

وبما أن « سلسل » و« سلسبيل » كلمتان متحدتان في المعنى تقريباً كما جاء في النصوص التي عرضتها من المعاجم وغيرها فانه يمكن الأخذ بهما واعتمادهما معاً فيقال « سلسلي » و« سلسبيلي » اذا راعينا الوصف ويعضد ذلك ويقويه ان جميع من ترجموا للسلسيلي يقولون عنه بانه « حسن البشر وإن رفقاءه وأصحابه من الفقهاء والتلاميذ كانوا يترددون اليه وينشرحون لحديثه »[1] .

وهناك احتمال آخر قوي جداً يجعلنا نعزف عن روايتي النعيمي والسيوطي وهذا الاحتمال هو ان يكون صاحبنا من « منية السلسيل »[2] ويقوى هذاالاحتمال ان جميع الذين ترجموا للسلسيلي يقولون انه مصري وانه نزيل دمشق ويشجعني على العزوف ما قاله الزبيدي : « ومنية السلسيل بالكسر قرية قرب تنيس ، ومنها شيخ مشايخنا العلامة زين الدين الدمياطي ولد سنة ١٠٤٠ هـ وتوفي سنة ١١١١ هـ »[3] . فهذا النص الذي امامنا ينسب الشيخ زين الدين الدمياطي الى منية السلسبيل ، ولا استبعد ابداً أن يكون صاحبنا ابو عبد الله شمس الدين السلسيلي من ابناء هذه المنية . وبالاضافة الى ذلك فإن ابن رافع (ت ٧٧٤ هـ) وهو معاصر للسلسيلي ومتوفى بعده بأربع سنوات فقط وهو اقدم شخص ترجم لابي عبد الله السلسيلي يقول : « شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي »[4] ، وكذلك كتب على صفحة عنوان المخطوط : « شفاء العليل في ايضاح التسهيل لابن مالك تأليف السلسيلي رحمه الله » . وفي الصفحة الأولى من المخطوط نرى المؤلف نفسه يقول : « قال الفقير الى الله تعالى محمد السلسيلي » ولعل في كل ذلك ما يدعونا الى الاطمئنان بان المؤلف الذي نحن بصدده هو السلسيلي وذلك اقرب الى الصحة والصواب ـ في نظري ـ وفيما قدمت من الأدلة ما يكفي للترجيح الذي ذهبت اليه .

أسرته :

لقد صمت التاريخ صمتاً مطبقاً عن اسرة ابي عبد الله السلسيلي ولذا لا نكاد

(١) انظر على سبيل المثال الدرر الكامنة ٤/ ١٢٩ والبغية ٨٨ والدارس للنعيمي ٢/ ١٦١ .

(٢) تكررت الاشارة الى منية السلسيل في الضوء اللامع ٤/ ٥٠ ، ٦/ ٢٨٢ ، ٨/ ١٧١ .

(٣) تاج العروس ٧/ ٣٨٠ فصل السين من باب اللام .

(٤) الوفيات لابن رافع مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٢٦ تاريخ م الورقة ١٠٣ ب .

نعرف اي شيء عن اسرته ، كما أننا لا نعـرف اي شيء عن ابيه ، فهـل ترعـرع السلسيلي في حياة أبيه وأمه أو حرم حنان الام وعطف الأب منذ نعومـة اظفـاره ؟ وضمه اليتم والحرمان منذ الصغر ؟

كل ذلك مسكوت عنه ، واسئلة لا جواب لها ، ولعل في ذلك سراً دفن مع صاحبه ، وحتى عندما ولى الخانقاه الشهابية والتدريس والافتاء لم يلتفت الى بناء عش الزوجية ليكون له أسرة ، بل عاش حياته عزباً وزهد في تكوين أسرة له ، وقال ابن حجى : كان رجلاً فاضلاً بالعربية وكان يشغل تحت قبه النسر بالجامع الاموي وله عمل جيد في الفقه وغيره ، وكانِ الفقهاء من اصحابه ورفقائه والطلبة يترددون اليه ويحبونه وينشرحون لحديثه وكان عزباً » [١] .

هجرته الى دمشق :

لا نعرف بالتحديد متى هاجر ابو عبد الله السلسيلي من مصر الى دمشق وكل الذي نعرفه انه سمع من عبد الرحيم بن ابي اليسر ، وابن ابي اليسر توفي بدمشق سنة ٧٤٩ هـ [٢] ومن هنا نستطيع ان نرجح ان السلسيلي قد هاجر الى دمشق في هذه السنة او قبلها دون تحديد لما قبلها في زمن معـين بالضبـط ، كما أنـه ولى الخانقـاه الشهابية بدمشق ولكن لا ندري متى كانت هذه الولاية على وجه التحديد بالرغم من أنني بحثت عن ذلك حتى جهدت من البحث .

ولاية الخانقاه الشهابية :

« الخانقاه » : كلمة فارسية معناها بيت ، وقيل :«اصلها خونقاه اي الموضع الذي يأكل فيه الملك ، حدثت في الاسلام في الاربعمائة من سني الهجرة وجعلـت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعـالى [٣] » وقـال محمـد كرد على : « وهـي زوايا الصوفية لم تعهد على هذا النمط الا في القرن السادس وأول من بناها من الملوك بمصر كما قال السيوطي السلطان صلاح الدين يوسف ورتب للفقراء والـواردين ارزاقـاً

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٣٥١ .

(٢) الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٦٢ .

(٣) خطط المقريزي ٣/ ٣٩٩ .

معلومة »[1] . والشهابية نسبة الى الامير علاء الدين الشهابي ، قال ابن كثير : « ايدكين بن عبد الله الامير الكبير علاء الدين الشهابي واقف الخانقاه الشهابية داخل باب الفرج ، كان من كبار الامراء بدمشق »[2] وقال النعيمي في حديثه عن الخانقاه الشهابية : « داخل باب الفرج غربي العادلية الكبرى [3] وشمالي المعينية واللاقيه »[4] . وقال العلموي : « داخل باب الفرج ، غربي العادليه الكبرى ، شمالي المعينية واللاقية . قلت قال الشيخ شرف الدين ابن الجابي معيد المدرسة الشافعية والمدرس بجامع بني أمية : قد خربت في ايام تيمور وجعلت بيتاً بيد بني العدوى ، وهي تجاه الطريق الآخذ الى العصرونية في نفس المفارق الثلاث ، وهي الرابع لجهة الشمال »[5] وقال محمد كرد على : « خربت في وقعة تيمور (٨٠٣) ولم تتجدد بعد وهي الآن دور انقاضها ظاهرة باحجارها النحتية »[6] ، تلك هي الخانقاه الشهابية وقد عدت عليها عوادي الزمن منذ ستة قرون والتي تولى مشيختها صاحبنا ابو عبد الله شمس الدين السلسيلي .

والظاهر أنّ الخانقاه الشهابية كانت بالنسبة إلى ابي عبد الله السلسيلي ـ مدة ولايته لها ـ شيئاً مهماً في حياته فهي مصدر رزقه باعتباره القيم عليها ومحل إقامته والمنتدى الذي يستقبل فيه أصدقاءه ورفقاءه ومحبيه ، فقال ابن حجر : « وولى الخانقاه الشهابية وكانت إقامته بها »[7] . بل كانت الخانقاه الشهابية هي آخر شيء فارقه في هذه الحياة حيث لفظ آخر انفاسه فيها حينما انتقل إلى الرفيق الأعلى ، قال النعيمي : « توفي في ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائه بالخانقاه الشهابية »[8] هكذا كانت الخانقاه الشهابية بالنسبة لابي عبد الله شمس الدين السلسيلي مكان إقامة وعمل يتولى الاشراف على من فيه ويوليهم عطفه وحبه ، وهكذا كان ابو عبد الله محبوباً لدى الجميع .

---

(١) خطط دمشق ٦/ ١٣٠ .

(٢) البداية والنهاية ١٣/ ٢٨١ .

(٣) العادلية الكبرى لا زالت باقية الى اليوم وهي مقر المجمع العلمي العربي بدمشق ويقابلها مبنى المكتبة الظاهرية .

(٤) الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٦١ .

(٥) مختصر تنبيه الطالب وارشاد الدارس ١٤٦ .

(٦) خطط دمشق ٦/ ١٣٢ .

(٧) الدرر الكامنة ٤/ ١٢٩ .

(٨) الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٦٢ .

التدريس والافتاء :

قال ابن رافع في ترجمة السلسيلي : « وتصدر بجامع دمشق »[1] .

وقال ابن حجر : « درس وأفتى وولى الخانقاه الشهابية »[2] , .

وفي قول ابن رافع « تصدر بجامع دمشق » ما يدل على مكانة ابي عبد الله السلسيلي العلمية وانه اهل لتلك الصدارة ولما تحمله من معان كالافتاء والتدريس وغير ذلك من توجيه ونصح وارشاد .

كل ذلك جعل منه مشعلاً من مشاعل النور اضاء فترة من الزمن تحت قبة النسر بالجامع الاموي فتجمع حوله طلاب المعرفة وترددوا اليه في الجامع وفي منزله كما ذكر ذلك ابن حجى .

وقد أجاد كثيراً من العلوم وقام بتدريسها كما يقول عنه ابن رافع : « حفظ التنبيه والألِفيَّة[3] واشتغل بالعربية وغيرها كثيراً وتصدر بجامع دمشق وشغل به »[4] .

وقال النعيمي: « وكان كثير المطالعة والمذاكرة والاشتغال بمنزله والجامع »[5] .

وقال ابن حجر : « مهر في العربية وشغل الناس بها وكان كثير المطالعة والمذاكرة »[6] .

وفي قول ابن حجر : « مهر في العربية وشغل الناس بها » ما يكشف عن شخصية السلسيلي النحوية ومدى تمكنه من النحو ، ذلك التمكن الذي بلغ به درجة المهارة .

ومما يلفت الانتباه قول النعيمي وابن حجر : « وكان كثير المطالعة والمذاكرة » ويجدر بنا هنا أن نورد نصاً يكشف عن نوعية تلك المذاكرة التي كان السلسيلي يكثر

---

(١) الوفيات لابن رافع ورقة ١٠٣ ب وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٢٢ .

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ١٢٩ .

(٣) التنبيه في الفقه على مذهب الامام الشافعي لابي اسحاق الشيرازي ت ٤٧٦ هـ .

كشف الظنون ١/ ٤٨٩ .

(٤) الوفيات لأبن رافع ورقة ١٠٤ أ .

(٥) الدارس ٢/ ١٦١ ، ١٦٢ .

(٦) الدرر الكامنة ٤/ ١٢٩ وبغية الوعاة ٨٨ وشذرات الذهب ٦/ ١٨٩ .

منها مع اقرانه من العلماء .

قال السلسيلي في ص ١٠٤٨ : « قلت : وذاكرت الشيخ شمس الدين ابن خطيب يبرود [١] ـ ذكره الله بالخير ـ في بعض المجالس بدمشق .

فقال لي : ما تحفظ في إهمال « أن » ؟

فقلت : هذا المذكور الذي كتبته [٢] .

فقال : وأنا أحفظ بيتاً غير هؤلاء . !

فقلت : وما هو ؟

فقال : أخبرني الشهاب محمود [٣] ، قال : أخبرني الشيخ جمال الدين بن مالك ـ رحمه الله ـ وانشد هذا البيت :

أَبَى علماء النحو أنْ يخبرونني ... بناطقةٍ خرساء مسواكهُا حجر » .

فهذا نموذج من مذاكرة ابي عبد الله السلسيلي ، ويلاحظ أنّ ابن خطيب يبرود قد روى عن الشهاب محمود عن ابن مالك ، ولعل في ذلك إشارة إلى أنّ السلسيلي كان من طبقة تلاميذ تلاميذ ابن مالك .

ولعل في اسئلة ابي عبد الله السلسيلي التي كان يوجهها للشيخ تقي الدين السبكي ـ كما سأتحدث عنها بالتفصيل ـ نوعاً من المذاكرة وإن كانت قد اخذت طابع المناظرة .

شيوخه :

١ ـ عبد الرحيم بن ابراهيم ابي اليسر [٤] .

---

(١) محمد بن احمد بن عبد الرحن القرشي الدمشقي ابو عبد الله الشهير بابن خطيب يبرود . الدرر الكامنة ٤١١/٣ .

(٢) يشير السلسيلي بقوله : « هذا المذكور الذي كتبته » إلى شاهدين أوردهما وهما قول الشاعر :

أن تقرآن على أسماء ويحكما ... مني السلام وأن لا تخبرا أحدا

وقول الشاعر :

ولا تدفنني في الفلاة فانني ... أخاف إذا ما متّ أن لا أذوقها

(٣) محمود بن سليمان بن فهد ابو الثناء ، شهاب الدين ت ٧٢٥ هـ . الاعلام ، ١٧٢/٧ .

(٤) عبد الرحيم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابي اليسر التنوخي ، تاج الدين ابو الفضل (٦٤٤ ـ ٧٤٩ هـ) ترجمته في الدرر الكامنة ٣٥١/٢ .

قال ابن رافع : « قال بعض الطلبة : إنه سمع من عبد الرحيم بن ابراهيم ابي اليسر »[1] ويتابعه في ذلك شمس الدين الداودي وعبد القادر النعيمي .

وقال ابن حجر : « وله سماع من عبد الرحيم بن ابي اليسر وغيره »[2] فهؤلاء جميعاً يذكرون أن له سماعاً من عبد لرحيم بن ابي اليسر ولكنهم لم يصرحوا باسماء شيوخ آخرين أخذ عنهم السلسيلي غير أن ابن حجر أشار إلى ذلك إشارة غامضة حين قال : « وغيره » بيد أن الزمن قد ضن علينا باسمائهم فلم نعرف عنهم أي شيء .

تلاميذه :

برغم أن الفقهاء من أصدقاء ابي عبد الله والطلبة كانوا يترددون اليه كما ذكر مترجموه ، وبرغم ما قيل عنه بانه حسن البشر جيد التعليم وانه كان يشغل تحت قبة النسر بالجامع الاموي فإن الزمن ضن علينا كذلك بذكر اسماء هؤلاء التلاميذ ، غير أن هناك عبارة أدلى بها شهاب الدين احمد بن حجى الحسباني حين قال : « صاحبنا وشيخنا »وفي قول ابن حجى «وشيخنا»إقرار منه واعتراف بأستاذية أبي عبد الله له ، وان ابن حجى من تلاميذه ، صحيح أن هذه الكلمة تقال احياناً من باب التكريم والتبجيل والتقدير فتكون من باب المجاز ، غير اننا هنا نرجح انها من باب الحقيقة لا المجاز ، وليس هناك ما يحول دون ذلك ، فالرجلان متعاصران .

وهناك تلميذ آخر ورد ذكره في ص ٤٢٠ من المخطوط هو :

ـ ابو بكر بن علي بن خطيب كفر عامر المصري الكناني[3] ، حيث جاء في نهاية المخطوطة : « الحمد لله قرأ هذا الكتاب المبارك على مصنفه وشرحه بلفظه من اول الى آخره في أيام شغله معه لابوابه وفصوله بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ابو بكر بن علي بن خطيب كفر عامر المصري الكناني غفر الله له وعفا » .

وفاته :

اختلفت مصادر ترجمة ابي عبد الله السلسيلي في تحديد سنة وفاته إلى أقوال ثلاثة :

---

(١) الوفيات لابن رافع ورقة ١٠٣ ب وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٢١ والدارس للنعيمي ٢/ ١٦١ .

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ١٢٩ وشذرات الذهب ٦/ ١٨٩ وبغية الوعاة ٨٨ .

(٣) ابناء الغمر بانباء العمر لابن حجر ٣/ ٤٢ والضوء اللامع ١٢/ ٥٢ .

أحداها : إنه توفى سنة ٧٧٠ هـ .
الثاني : إنه توفى سنة ٧٦٥ هـ .
الثالث : إنه توفى سنة ٧٦٠ هـ .

وبيان ذلك فيما يلي :

١ ـ قال ابن رافع : « وفي يوم الجمعة الثالث عشر من الشهر (أي ربيع الأول) سنة سبعين وسبعمائة توفي الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي الشافعي بدمشق وصلى عليه عقيب الجمعة بجامعها ودفن بمقبرة باب الصغير » [١] .

وقال النعيمي : « توفي في ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة بالخانقاه الشهابية من مرض طال به ، ودفن بالباب الصغير وقد جاوز الخمسين » [٢] .

وقال الداودي : « توفى ليلة ثالث عشر ربيع الاول سنة سبعين وسبعمائة بالخانقاه الشهابية من مرض طال به ، ودفن بالباب الصغير وقد جاور الخمسين » [٣] .

فهذه ثلاثة نصوص تتفق في تحديد تاريخ وفاته في اليوم والشهر والسنة كما تتفق أيضاً على تحديد الموضع الذي دفن فيه ، بينما ينفرد ابن رافع بذكر اسم اليوم الذي توفى فيه وهو يوم الجمعة ويذكر بانه صلى عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع الأموي . كما يتفق النعيمي والداودي على مكان الوفاة وهو الخانقاه الشهابية ويتفقان في عمره بالتقريب بقولهما « وقد جاوز الخمسين » .

وقد يفهم من هذه العبارة أن التجاوز يكون بسنتين أو ثلاث إلى خمس فيما أرجح .

٢ ـ أما القول الثاني وهو تحديد وفاة أبي عبد الله بسنة ٧٦٥ هـ ، فاليك البيان :

---

(١) الوفيات لابن رافع ورقة ١٠٣ ب .
(٢) الدارس في تاريخ المدارس ٢/١٦٢ .
٣) طبقات المفسرين للداودي ٢/٢٢٢ .

قال السيوطي : « مات في ثاني عشر ربيع الاول من سنة ٧٦٥ هـ خمس وستين وسبعمائه »[١] .

وقال البغدادي : « المتوفى في ربيع الاول من سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعمائه »[٢] .

ومع أن السيوطي والبغدادي يتفقان في السنة والشهر ، فإن السيوطي ينفرد بذكر اليوم بينما يحجم البغدادي عن ذلك ، كما أن السيوطي يخالف أصحاب القول الأول في تحديد اليوم ، فالأولون يقولون الثالث عشر والسيوطي يقول الثاني عشر ، كما يخالف ابن العماد الذي يقول : « مات في ثامن عشر »[٣] ، وربما كان في هذا شيء من التصحيف أو التحريف ، فكلمة (ثامن) محرفة من (ثاني) وهما قريبتان في الرسم ، كما ترى أما الخلاف بين الثاني والثالث فلا يكاد يستحق الوقوف لتجاور اليومين كما هو معروف .

٣ ـ أما القول الثالث الذي يحدد تاريخ وفاته بسنة ٧٦٠ هـ فيتجلى فيما يلي :

قال ابن حجر : « وكانت وفاته في ١٢ شهر ربيع الاول سنة ٧٦٠ هـ »[٤] .

وقال المكناسي : « توفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ٧٦٠ هـ »[٥] .

ويقول ابن العماد : « مات في ثامن عشر ربيع الاول سنة ٧٦٠ هـ »[٦] .

ويمكن الرد على اصحاب القول الثالث أولئك الذين حددوا وفاة ابي عبد الله السلسيلي بسنة ٧٦٠ هـ بما جاء في نهاية مخطوط (شفاء العليل في ايضاح التسهيل للسلسيلي) ، وهو قول السلسيلي نفسه : « وافق الفراغ منه صبيحة يوم السبت وهي العشرون من شهر رمضان المعظم قدره سنة اثنتين وستين وسبعمائه »[٧] ، فالسلسيلي نفسه يصرح بأنه كان حياً في شهر رمضان سنة اثنتين

---

(١) بغية الوعاة ٨٨ .

(٢) هدية العارفين ٦/ ١٦٣ .

(٣) شذرات الذهب ٦/ ١٨٩ .

(٤) الدرر الكامنة ٤/ ١٢٩ .

(٥) درة الحجال ٢/ ١٢٩ .

(٦) شذرات الذهب ٦/ ١٨٩ ومعجم المؤلفين ١١/ ١٠٦ .

(٧) شفاء العليل للسلسيلي ص ٤٢٠ من المخطوط .

١ ـ شفاء العليل في ايضاح التسهيل :

وهو شرح لكتاب تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابـن مالك ، وهـو هذا الكتاب الذي اقدمه اليك وسأتحدث عنه بالتفصيل بعد قليل .

٢ ـ اسئلة في العربية :

سأل عنها الشيخ تقي الدين السبكي [١] فأجابه .

ذكرها ابن حجر [٢] وعبد القادر [٣] النعيمي وشمس [٤] الداودي وابن العماد الحنبلي [٥] وابو العباس المكناسي [٦] واسماعيل باشا البغدادي [٧] ورضا كحاله [٨] ، وقال السيوطي : « قلت : وقفت على هذه الاسئلة وأجوبتها وذكرتها في الطبقات الكبرى في ترجمة السبكي » [٩] قال بروكلمان : « طبقات النحـويين واللغـويين : الكبرى مفقودة والوسطى باريس بخط المؤلف تحت رقم **٢١١٩** ، الصغـرى بغية الوعاة » .

تلك قصة اسئلة ابي عبد الله والتي ضمنها السيوطي كتابه الطبقات الكبرى

---

(١) علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي ، شيخ الاسـلام قاضي القضـاة تقـي الـدين طبقـات الشـافعية الكبرى ١٠/ ١٣٩ ـ ٣٣٨ .

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ١٢٩ .

(٣) الدارس ٢/ ١٦٢ .

(٤) طبقات المفسرين ٢/ ٢٢٢ .

(٥) شذرات الذهب ٦/ ١٨٩ .

(٦) درر الحجال ٢/ ١٢٩ .

(٧) هدية العارفين ٦/ ١٦٣ .

(٨) معجم المؤلفين ١١/ ١٠٦ .

(٩) بغية الوعاة ٨٨ .

والذي قال عنه بروكلمان بأنه مفقود ، غير ان الزمن لا يقسو كل القسوة احياناً فقد ابقى لنا شيئاً من اسئلة ابي عبد الله اذ ضَمَّنَ السلسيلي شفاءَ العليل بعضَ هذه الاسئلة فقد ورد في الصفحة ٣٣ من المخطوط قول السلسيلي :

أ ـ « قلت : قد أكثر الناس في الكلام في « إنَّما هَل هِيَ للحصرِ أوْ لا ، فسألتُ شيخَ الإسلام قاضي القضاة تقيَ الدين السبكي رحمه الله فقال : لا يعدو الانسان أنْ يدفع عن نفسه فَهْمَ أن « إنّما » للحصر . ثم قال وكان شيخُنا ابو حيان ينكر كونها للحصر مصمماً على ذلك مستمراً على لجاجٍ فيه ، والصوابُ أنها تفيد الحصر ، وهو الذي بنى عليه الشيخ قوله في التسهيل بتعين انفصال الضمير إنْ حصر بـ « إنّما » .

ب ـ وقال في الصفحة ٦٤ من المخطوط : « قلت هذا صريح في أنّ الخبر هو المحذوف على الخلاف في الفعل والاسم ولكنه صرح في أَلْفِيَّتِهِ بغير ذلك ، قال رحمه الله :

« وأخبروا بظرف أو بحرف جر »

سألت شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله عن قول النحاة : إذا وقع الظرفُ والجارُ والمجرورُ خبراً لذي خبر ، أو صفةً لذي صفة ، أَوْ حالاً لذي حال . أو صلة لذي صلة ، لأي معنى يجب حذفه ؟

فأجاب بأنه قد عرف فلا فائدة في ذكره .

فقلت له : فأي فائدة في إضماره ؟ ولِمَ قدّروه والكلام ليس محتاجاً إلى لفظه ولا الى تقديره ؟

فقال ـ رحمه الله ـ : إنما يقدر حتى يتعلق به الظرف والجار والمجرور .

فقلت : لم لا يتعلقان بالمبتدأ ؟

قال : المبتدأ جامدٌ .

فقلت له : واذا كان جامداً فقد نص سيبويه ـ رحمه الله ـ على أنه يعمل في الخبر .

قال سيبويه رحمه الله : « فأما الذي يبنى على شيء هو هو فإن المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء » .

وقلت له أيضاً : في عمل « عشرون » في التمييز وغلام في المضاف إليه على الصحيح والله أعلم .

جـ ـ ورد سؤال آخر في الصفحة ٨٧ من المخطوط وهو :

« قلتُ فعلى الاول يكون معنى رجل في قولهم : لا رجل في الدار ، معنى « من » المقدرة لانهم فسروا في أول النحو الذي يشبه الحرف في المعنى بذلك ، وقد كان في نفسي ذلك مدة سنين فسألت شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين السبكي بدمشق :

قلت : على ذلك يمكن تقديره بان (رجل) في الأبيات قبل دخول « من » عليه قد يراد به الجنس أوْ الواحد منه أوْ الكامل في الرجوليه ، فاذا قلت : هل من رجل ، لم ترد الواحد ولا الكامل وإنما تريد الجنس لما اقتضته « من » من التبعيض الشائع الذي يشمل الواحد فما فوقه ، ثم إرادة الجنس تارة يراد بها الحقيقة وهو اصطلاح المنطقيين ، وتارة يراد بها العموم وهو اصطلاح النحاة وتحته معنيان أحدهما الاحاطة والثاني : تتبع الافراد واحداً واحداً كما تفيد « كل » وهذا هو المقصود هنا وهو الذي استفيد من لفظه « من » وهو الذي صارت به « لا » نصا في العموم والله اعلم » .

د ـ جاء في الصفحة ١٨٠ من المخطوطة قول السلسيلي :

« قلت التوطئة في كلام الناس ظاهرها أنها تكون لشيء تريد أن يأتي ، واستعمال النحاة لها الذي يظهر منه أن يذكر قسم قبلها . فسألت شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله عن ذلك فكتب لي بخطه : اللام الذي في كلامهم موطئة لجواب القسم وهو بعدها ، فقولهم موطئة للقسم على سبيل المجاز لأنها موطئة لجوابه والله اعلم » .

وبعد فهذه نماذج أربعة من سؤالات ابي عبد الله السلسيلي في العربية التي سأل عنها الشيخ تقي السبكي والتي تعد مفقودة بفقدان طبقات النحويين واللغويين الكبرى للسيوطي كما أشار إلى ذلك بروكلمان .

٣ ـ أرجوزة في التصريف [١] :

ذكرها ابن حجر والنعيمي والسيوطي والداودي وابو العباس المكناسي وابن العماد وكحالة والبغدادي .

٤ ـ تعليق في التفسير [٢] :

ذكره ابن رافع والنعيمي والداودي .

٥ ـ شرح المنهاج في الفقه [٣] :

ذكره ابن حجر والسيوطي وابو العباس المكناسي [٤] .

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ١٢٩ والدارس ٢/ ١٦٢ وبغية الوعلة ٨٨ وطبقات المفسرين ٢/ ٢٢٢ ودرة الحجال ٢/ ١٢٩ وشذرات الذهب ٦ / ١٨٩ ومعجم المؤلفين ١١/ ١٠٦ وهدية العارفين ٦/ ١٦٣ .

(٢) الوفيات لابن رافع ورقة ١٠٤ أ والدارس ٢/ ١٦٢ وطبقات المفسرين ٢/ ٢٢٢ .

(٣) منهاج الطالبين في مختصر المحرر في فروع الشافعية لمحى الدين ابي زكريا النووي ، (ت ٦٧٦ هـ) كشف الظنون ٢/ ١٨٧٣ .

(٤) الدرر الكامنة ٤/ ١٢٩ والدارس ٢/ ١٦٢ وبغية الوعلة ٨٨ ودرة الحجال ٢/ ١٢٩ .

مدخل
كتاب التسهيل
لابن مالك
وشروحه والكتب التي اهتمت به

مدخل : تسهيل الفوائد وشروحه

« شروح التسهيل وما اليها »[1]

يعد كتاب « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » الذي ألفه الشيخ جمال الدين أبو عبد الله محمد بن مالك الطائي الاندلسي الجياني من أعظم الكتب في التأليف النحوي شهرة وانتشاراً لذا نجد كثيراً من علماء النحو قد أبدوا اهتماماً بالغاً بهذا الكتاب واحتفاء به من بين كتب النحو الأخرى .

ولم يكن أبو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي هو النحوي الوحيد الذي قام بشرح التسهيل فقد حظي التسهيل بشروح كثيرة لنحاة آخرين ويجدر بي هنا أنْ أشير إلى قيمة التسهيل العلمية بذكر عدد الشروح التي وقفت عليها والتي بلغت ٦٦ شرحاً وقد أشرت إلى أسماء الكتب التي ذكرت هذه الشروح أو نقلت عنها مستعيناً في ذلك بالكتب النحوية وكتب التراجم والطبقات والكتب التاريخية وفهارس المخطوطات في عدة مكتبات من العالم ، وها هي ذي قائمة بعدد الشروح وأسماء شارحيها ، كما أشرت إلى الموجود منها والتي بلغ عددها اثنين وثلاثين شرحاً تجدها بين هذه الأسطر ، وفي ذلك دلالة كافية على أهمية التسهيل واحتفاء العلماء به .

(شروح التسهيل)

١ ـ شرح المصنف : جمال الدين محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك الطائي الجياني ت ٦٧٢ هـ وصل فيه إلى باب « مصادر الفعل » .

---

(١) كتاب تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك غني عن التعريف فهو كتاب مشهور متداول بين العلماء وقد طبع في مكة المكرمة سنة ١٣١٩ هـ ، (انظر مقدمة محقق التسهيل ص ٧٢) كما نشر في جمهورية مصر العربية ـ دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ـ سنة ١٣٨٧ هـ بتحقيق الدكتور محمد كامل بركات .

انظر الهمع ١/ ٤ ، ٥/ ١١ ، ٥٥ ، ٢/ ١٤٨ ، ٣/ ٩٢ ، ٤/ ٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٥/ ١٠٥ ، ١١٠ ، ٢١٤ ، ٢٤٩ ، ٢٧٣ ، ٣٣٢ ، وشرح التصريح على التوضيح ١/ ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٣٩ وحاشية الشيخ يس ١/ ١٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٣٢٧ ، ٣٥١ ، وحاشية الصبان ١/ ١٤٤ ، ٢/ ٢١ ، ٤/ ١١٤ وحاشية الخضري ١/ ٣٢ .
وانظر بغية الوعاة ٥٥ وكشف الظنون ١/ ٤٠٥ واسماء الكتب المتميم لكشف الظنون ١٠٣ والاعلام ٦/ ٢٣٣ ولهذا الشرح عدة نسخ مخطوطة موجودة في أماكن مختلفة منها : المجلد الاول في الرباط ٢١٣ أوقاف وفي الزاوية الخمراوية جـ ٣ برقم ٢٦٦ بالمغرب ، وفي خزانة جامع ابن يوسف العامة بمراكش برقم ٦٠١ فهرس جامع ابن يوسف ص ٦٦٨ وفي المكتبة العثمانية انظر منتخب طاهر الجزائري ص ٧٨ ، الخزانة التيمورية ١٨ فهارس ، ونسخة في المكتبة الوطنية بتونس برقم ٨٨٠ وفي مخطوطات كلية الآداب بغداد برقم ٧٩ وفي دار الكتب المصرية برقم ١٠ ش نحو خصوصيه ٤٢٧٥٥ عمومية ، وعندي مصورة الأخيرة حصلت عليها من مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة ، وقد قام الدكتور عبد الرحمن السيد بنشر الجزء الاول من هذا الشرح معتمداً فيه على نسخة دار الكتب . . ش فقط كما ذكر في ص ٢٢ م ، ٣٢ م من مقدمته على شرح التسهيل لابن مالك .

٢ ـ ثم كمله ولده بدر الدين محمد ت ٦٨٧٦ هـ التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١١٧ وشفاء العليل ٢٦٦ ، الهمع ٤/ ٤٤ والاشباه النظائر للسيوطي ١/ ٧١ وكشف الظنون ١/ ٤٠٥ ومخطوطة دار الكتب ١٠ ش نحو .

٣ ـ وكمله ايضاً صلاح الدين خليل أيبك الصفدي ت ٧٦٤ هـ .
ومن شروح التسهيل ايضاً :

٤ ـ شرح التسهيل لابن الناظم بدر الدين محمد ت ٦٨٦ هـ حاشية الصبان ٣/ ٢٩٣ ومن هذا الشرح نسخة مخطوطة في خزانة جامع ابن يوسف برقم ٣٣ فهرس خزانة ابن يوسف ص ٦٦٨ .

٥ ـ إيضاح المسالك على شرح تسهيل ابن مالك مكتوب سنة ٧٣٠ هـ مجهول المصنف . مخطوط بالمكتبة الحمزاويه بالمغرب برقم ٣١ الجزء السابع فقط ،

وعندي نسخة منه ميكروفيلم صورته من معهد المخطوطات بالقاهرة برقم ٧٦٠ قوائم مصنفه غير مفهرسة .

٦ ـ شرح التسهيل لمحمد بن علي بن هانيء اللخمي السبتي ابي عبد الله ت ٧٣٣ هـ الاحاطة في أخبار غرناطة ٣/ ١٤٤ وبغية الوعاة ٨٢ وكشف الظنون ١/ ٤٠٦ وهدية العارفين ٦/ ١٤٨ ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٥ والاعلام ٦/ ٢٣٨٤ وتخريج الدلالات السمعية ٨٢٠ .

٧ ـ شرح التسهيل لمحمد بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن قدامه المقدسي ت ٧٤٤ هـ بغية الوعاة ١٢٢ وطبقات المفسرين للسيوطي ٥٢١ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٧٩ وكشف الظنون ١/ ٤٠٦ ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٨٧ وهدية العارفين ٦/ ١٥١ والاعلام ٥/ ٣٢٦ .

٨ ـ التذييل والتكميل في شرح التسهيل لمحمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين ابي حيان ت ٧٤٥ هـ .

الاشباه والنظائر للسيوطي ١/ ١٤ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٩٠ والمزهر ٢/ ٢٦٠ ، والإقتراح في اصول النحو ١٧ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٧٤ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤٢ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٢٧٩ ، والاحاطة في أخبار غرناطة ٣/ ٤٥ وفوات الوفيات ٤/ ٧٨ ودرة الحجال ٢/ ١٢٣ وبغية الوعاة ١٢٢ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٨٦ وشذرات الذهب ٦/ ١٤٧ وكشف الظنون ١/ ٤٠٥ وأسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ٣٣١ وهدية العارفين ٦/ ١٥٢ والاعلام ٧/ ١٥٢ ونوادر المخطوطات العربية في تركيا للدكتور رمضان ششن ١/ ٢٣٧ ، ولهذا الشرح عدة نسخ مخطوطة : ففي كوبريلي زاده نسخة من تسعة مجلدات من رقم ١٤٧٥ ـ ١٤٨٣ قيل إنها كاملة ، وفي خزانة جامع ابن يوسف العامة بمراكش برقم ٤٩٦ فهرس خزانة جامع ابن يوسف ص ٦٧٤٥ ، ومنتخبات طاهر الجزائري رقم ٣٤٢ ص ٨٣ ، ٧٨ تيموريه ١٨ فهارس والمكتبة الاحمدية بحلب برقم ٨٩٣ علم ٨٩٢ خاص وفي الاوسكوريال برقم ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، وفي دار الكتب المصرية الاجزاء ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠

برقم ٦٢ نحو وعندي ثمانية اجزاء مصورة عن نسختي الاوسكوريال ودار الكتب المصرية .

٩ ـ ارتشاف الضرب ، مختصر التذييل والتكميل لابي حيان .
طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي ٧/ ٢٧٩ والأشباه والنظائر للسيوطي ١/ ٢٧٩ والهمع ١/ ٢ ، ٥/ ٢ ، ٢٢١ وحاشية الشيخ يس ١/ ١٦٧ ، ١٦٨ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٨٦ وشذرات الذهب ٦/ ١٤٧ وبغية الوعاة ١٢٢ والمختصر في اخبار البشر لابي الفداء ٤/ ١٤٢ ودرة الحجال ٢/ ١٢٤ واسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ٣٣١ وهدية العارفين ٦/ ١٥٢ ولهذا الكتاب عدة نسخ مخطوطة موجودة في : مكتبة عارف حكمت برقم ٢٣ نحو وفي خزانة جامع ابن يوسف برقم ٢٠٣ وفي الزاوية الحمزاويه بالمغرب جـ ٢ برقم ٢٦٣ وفي دار الكتب المصرية برقم ٨٢٨ وفي سيستربتي برقم ٣٥٣٠ وفي المكتبة الاحمدية بحلب وفي المكتبة الأحمدية بتونس برقم ٨٩٩ وفي مكتبة ينى جامع بتركيا . انظر منتخبات طاهر الجزائري ٢/ ١٢٣ تيموريه ١٨ فهارس وعندي نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية .

١٠ ـ التنخيل الملخص من شرح التسهيل للمصنف وابنه بدر الدين لابي حيان .
نكت الهميان ٢٨٣ ودرة الحجال ٢/ ١٢٤ وأسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ٣٣١ وبغية الوعاة ١٢٢ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٨٩ وشذرات الذهب ٦/ ١٤٧ وكشف الظنون ١/ ٤٠٥ وفي خزانة جامع ابن يوسف العامة بمراكش نسخة من هذا الشرح مخطوطة برقم ٥٩٩ .

١١ ـ الذيل الذي استدركه ابو حيان على التسهيل وهو باب المخاطبة والضرائر .
توجد مصوره ميكروفيلم لهذا المخطوط بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي بمكه المكرمه بعنوان تعليقات على التسهيل : الذيل الذي استدركه ابو حيان .. الخ . بخط ابي طاهر بن ابراهيم المدني ت ١١١٧ هـ .

١٢ ـ شرح التسهيل لحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي المعروف بابن ام قاسم بدر الدين ت ٧٤٩ هـ الهمع ١/ ٢٥٨ وشرح التصريح على التوضيح ١/ ١٠٢ ، ١٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٢/ ٢٣ وحاشية الشيخ يس ١/ ٣٦٦ ، ٢/ ٢٢٤ وحاشية الصبان ١/ ١٧٤ ، ٢/ ٩٨ وبغية الوعاة ٢٢٦

وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١٣٩ وكشف الظنون ١/ ٤٠٦ وهدية العارفين ٥/ ٢٨٦ ، ولهذا الشرح عدة نسخة مخطوطة منها : فهرس الدراسات العليا بغداد من ١١٧٠ الى ١١٧٤ ومخطوطات كلية الآداب بغداد برقم ٧٧ ومكتبة الأوقاف العامة بغداد برقم ١٥٦٦ ، ١٢١٦ وفي دار الكتب المصرية الاجزاء ١ ، ٢ ، ٣ برقم ٦٣ نحو ونسخة برقم ٦٥٣ نحو طلعت وفي المكتبة الأزهرية برقم ٣٣٢٦ وفي الزاوية الحمزاوية بالمغرب برقم ٢٩٨ ، ٣٠٢ والاوسكوريال جـ٣ برقم ٥٩ وفي المكتبة العثمانية منتخبات طاهر الجزائري ٧٨ تيمورية .

١٣ ـ شرح التسهيل لأحمد بن سعد بن محمد بن ابي العباس العسكري الأندرشي الصوفي ت ٧٥٠ هـ ـ الدرر الكامنة ١/ ١٣٥ وبغية الوعاة ١٣٣ وطبقات المفسرين للداودي ١ / ٤١ وكشف الظنون ١ / ٤٠٦ والوفيات لابن رافع ٢ / ١٢٨ .

١٤ ـ شرح التسهيل لمحمد بن محمد بن محارب الصريمي المالقي ويعرف بابن ابي الجيش ت ٧٥٠ هـ . الاحاطة في أخبار غرناطة ٣/ ٧٩ والدرر الكامنة ٤/ ٢٤٨ وبغية الوعاة ١٠١ ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٦٣ .

١٥ ـ شرح التسهيل لمحمد بن علي بن أحمد الاربلي الموصلي الشافعي بدر الدين ، ابي المعالي ، ابن الخطيب ت ٧٥٥ هـ ـ الدرر الكامنة ٤/ ٥٧ وبغية الوعاة ٧٤ دورة الحجال ٢/ ١٢٥ ومعجم المؤلفين ٠٠/ ٣٠٢ والاعلام ٦/ ٢٨٤ .

١٦ ـ شرح التسهيل لعلي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الموصلي الشافعي المعروف بابن شيخ العوينه ت ٧٥٥ هـ ـ بغية الوعاة ٣٣ وكشف الظنون ١/ ٤٠٦ وهدية العارفين ٥/ ٧٢٠ ومعجم المؤلفين ٧/ ٧٧ والاعلام ٤/ ٢٠٨ .

١٧ ـ شرح التسهيل لاحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي ، نزيل القاهرة ، المعروف بالسمين ، شهاب الدين ت ٧٥٦ ـ بغية الوعاة ١٧٥ وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١٠٠ وشذرات الذهب ٦/ ١٧٩ وكشف الظنون ١/ ٤٠٦ ، واسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ٢٢٣ وهدية العارفين ٥/ ١١١ ومعجم المؤلفين ٢/ ٢١١ .

١٨ ـ تقييد الجليل على التسهيل لمحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشريف ابي عبد الله الخشنى الغرناطي ت ٧٦٠ هـ ـ الاحاطة في اخبار غرناطة ٢/ ١٨٥ وبغية الوعاة ١٦ وهدية العارفين ٦/ ١٦١ ومعجم المؤلفين ٨/ ٣١٧ .

١٩ ـ التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل لعبد الله بن يوسف الشهير بابن هشام الانصاري ت ٧٦٣ هـ .

بغية الوعاة ٢٩٣ وكشف الظنون ١/ ٤٠٦ وأسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ٧٣ ، ١٢٤ وهدية العارفين ٥/ ٤٦٥ والاعلام ٤/ ١٤٧ ولهذا الشرح نسخة مخطوطة فريدة نادرة فيما اعلم موجودة في خزانة جامع ابن يوسف العامة بمراكش برقم ٤٥٢ فهرس خزانة جامع ابن يوسف ص ٦٧٣ .

٢٠ ـ شرح التسهيل مُسَوَّدة لابن هشام ايضاً .

قال الشيخ خالد الازهري : « وشرح التسهيل في عدة مجلدات قيل ولم يكمل » شرح التصريح على التوضيح ١/ ٥ وبغية الوعاة ٢٩٣ .

٢١ ـ حواش على التسهيل لابن هشام ايضاً .

قال الشيخ خالد الازهري : « وحواش على التسهيل في مجلدين » شرح التصريح ١٠/ ٥ وانظر الهمع ١/ ٢٨ ، ٥/ ١٩٥ والاشباه والنظائر ١/ ٣٤ ، وبغية الوعاة ٢٩٣ وحاشية الشيخ يس ١/ ٢١٩ وحاشية الصبان ١/ ١٤٥ وحاشية الخضري ١/ ٧٤ وفي مخطوطات المكتبة العامة بتطوان توجد نسخة بعنوان تعليق على تسهيل ابن مالك لابن هشام برقم ٢٠٥ ، ٢٠٦ .

٢٢ ـ شرح خطبة التسهيل لابن هشام أيضاً .

مخطوط بخزانة جامع ابن يوسف العامة بمراكش برقم ٤٩٦ فهرس خزانة جامع ابن يوسف ص ٦٧٣ .

٢٣ ـ التحصيل والتمثيل لاحكام كتاب التسهيل لاحد تلامذة ابي حيان فرغ من كتابته سنة ٧٦١ هـ .

مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٦٦ وبمركز البحث العلمي مصورة لهذا المخطوط .

٢٤ - ايضاح السبيل الى شرح التسهيل مجهول المؤلف .
مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٤٦٢ نحو وبمركز البحث العلمي مصورة لهذا المخطوط .

٢٥ - شرح التسهيل لمحمد بن علي بن عبد الواحد بن يحي بن عبد الرحيم الدكالي ثم المصري الشافعي ، المعروف بابن النقاش ، شمس الدين ، ابي امامة ت ٧٦٣ هـ . الدرر الكامنة ٤ / ٧١ وبغية الوعاة ٧٨ وطبقات المفسرين للداودي ٢ / ٢٠٠ ، وشذرات الذهب ٦ / ١٩٨ وهدية العارفين ٦ / ١٦٢ ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٥ .

٢٦ - المساعد على تسهيل الفوائد لعبد الله بن عبد الرحمن المشهور بابن عقيل بهاء الدين ابي محمد ت ٧٦٩ هـ .

حاشية الخضري ١ / ٩٣ وحاشية الشيخ يس ٢ / ١١٤ ، ١٢١ وحاشية الصبان ١ / ٩٣ ، ١٨٥ ، وبغية الوعاة ٢٨٤ وشذرات الذهب ٦ / ٢١٥ وكشف الظنون ١ / ٤٠٦ وهدية العارفين ٥ / ٤٦٧ والاعلام ٤ / ٩٦ ولهذا الشرح عدة نسخ مخطوطة في اماكن مختلفة من العالم منها : المكتبة الازهرية برقم ١٦٥٠ ، ودار الكتب المصرية ٢٦٥ نحو والخزانة العامة - الرباط و ١٦٣٤ والمكتبة الوطنية تونس ٤٤٧ والمكتبة العثمانية منتخبات طاهر الجزائري ٧٨ تيموريه ١٨ فهارس ، وقد طبع الجزء الاول من هذا الشرح على حساب مركز البحث العلمي بمكة بتحقيق الدكتور محمد كامل بركات عام ١٤٠٠ هـ .

٢٧ - تعليق مختصر على تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن عقيل .
مخطوطات كلية الآداب بغداد - برقم ٨٠ والمخطوطات اللغوية في المتحف العراقي ٢٢ .

٢٨ - شفاء العليل في ايضاح التسهيل لابي عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الله السلسيلي المصري ، الشافعي ، نزيل دمشق ، العالم ، المفتي ت ٧٧٠ هـ .
وهو هذا الكتاب اقدمه بين يديك وسوف اتحدث عن وصف المخطوطة ومكان وجودها بالتفصيل عند الحديث عن وصف المخطوط .

٢٩ - شرح التسهيل لمحمد بن الحسن بن محمد المالقي المالكي ابي عبد الله ت ٧٧١

هـ بغية الوعاة ٣٥ وكشف الظنون ١/ ٤٠٧ وهدية العارفين ٦/ ١٦٥ ومعجم المؤلفين ٩/ ٢١٨ والوفيات لابن رافع ٢/ ٣٦١ .

٣٠ ـ شرح التسهيل لاسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هانيء اللخمي الغرناطي سرى الدين ت ٧٧١ هـ بغية الوعاة ١٩٩ والوفيات لابن رافع ٤/ ٣٥٢ .

٣١ ـ شرح التسهيل لعبد الله بن محمد بن احمد الحسيني النيسابوري الحنفي، جمال الدين ، النقرة كار ، ت ٧٧٦ هـ معجم المؤلفين ٦/ ١٠٨ والاعلام ٤/ ١٢٦ .

٣٢ ـ شرح التسهيل لاحمد بن محمد بن علي الاصبحي الاندلسي ، العناني ، شهاب الدين ، ابي العباس ت ٧٧٦ هـ بغية الوعاة ١٦٧ وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٠ ، وكشف الظنون ١/ ٤٠٧ وهدية العارفين ٥/ ١١٤ ومعجم المؤلفين ٢/ ١٥١ والاعلام ١/ ٢٢٤ .

٣٣ ـ شرح التسهيل لمحمد بن الحسين الأسنوي الشافعي ، عماد الدين ، ت ٧٧٧ هـ كشف الظنون ١/ ٤٠٧ ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٣٣ .

٣٤ ـ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لمحب الدين محمد بن يوسف بن احمد بن عدد الدائم التميمي المصري ، الحلبي المعروف بناظر الجيش ت ٧٧٨ هـ . الهمع ١/ ٣٦ وبغية الوعاة ١١٨ ودرة الحجال ٢/ ٣١٩ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٧٩ وشذرات الذهب ٢/ ٢٥٩ وكشف الظنون ١/ ٤٠٧ وهدية العارفين ٦/ ١٦٩ وبروكلمان ١/ ٢٩٨ الاصل ، والملحق ١/ ٥٩٢ ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٢١ والاعلام ٧/ ١٥٣ ولهذا الشرح عدة نسخ مخطوطة منها ، في خزانة جامع ابن يوسف برقم ٣٩١ وفي الزاوية الحمزاوية بالمغرب جـ ١ برقم ٢٦٤ وجـ ٢ برقم ٢٦٥ و جـ ٣ برقم ٢٦٦ وفي دار الكتب المصرية ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، برقم ٣٤٩ نحو وفي المكتبة العثمانية انظر منتخب طاهر الجزائري ٧٨ تيموريه ١٨ فهارس .

٣٥ ـ شرح التسهيل لابي علي حسن بن علي المروزي :
فهرس كوبريلي برقم ١٤٧٤ ومنتخب طاهر الجزائري ٨٣ تيموريه ١٨ فهارس .

٣٦ ـ شرح تصريف التسهيل لابي سعيد فرج بن قاسم بن احمد بن لب الثعلبي ،

المالكي الاندلسي الغرناطي ت ٧٨٢ هـ . معجم المؤلفين ٨/ ٥٨ .

٣٧ ـ شرح التسهيل لابن التنسي ، احمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض الزبيري الاسكندري قاضي القضاة بمصر ت ٨٠١ هـ .

الضوء اللامع ٢/ ١٩٢ وبغية الوعاة ١٦٧ وكشف الظنون ١/ ٤٠٧ وهدية العارفين ٥/ ١١٧ ومعجم المؤلفين ٢/ ١٥٣ والاعلام ١/ ٢٢٥ ولهذا الشرح نسخة مخطوطة بالمكتبة الاحمدية بحلب برقم ٨٩٣ عام ٨٣٩٤ خاص وقد شاهدته ووقفت عليه في مجلدين.

٣٨ ـ شرح التسهيل مجهول المؤلف .

ميكروفيلم بمركز البحث العلمي بمكه مصور عن نسخة بمكتبة شستربتي برقم ٥١٨٥ .

٣٩ ـ شرح التسهيل مجهول المؤلف .

مخطوط بالمكتبة الظاهرية برقم ١٦٨٨ وعندي مصورته .

٤٠ ـ شرح التسهيل مجهول المؤلف .

مخطوط وقفت عليه وشاهدته بخزانة القرويين العامه بمدينة فاس برقم ٥١٩/ ٤٠ .

٤١ ـ مختصر التسهيل المسمى بالقوانين لعز الدين محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز ابن محمد بن سعد الله بن جماعة ، ابن قاضي القضاة ت ٨١٩ هـ . بغية الوعاة ٢٦ .

٤٢ ـ تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد لبدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن سليمان الاسكندري المالكي المعروف بالدماميني ت ٨٢٧ هـ .

حاشية الشيخ يس ١/ ٧١ ، ١٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٣٦٨ ، ٢/ ٢٠ وحاشية الصبان ١/ ٩٥ ، ١٦٢ وحاشية الخضري ١/ ١٠١ وبغية الوعاة ٢٧ ، وشذرات الذهب ٧/ ١٨١ وكشف الظنون ١/ ٤٠٦ وأسماء الكتب المتمم لكشف الظنون لرياضي زاده ص ٩٧ وهدية العارفين ٦/ ١٨٥ والاعلام ٦/ ٥٧ وبروكلمان ١/ ٢٩٨ الاصل ، ١/ ٥٩٢ الملحق ، ولهذا الشرح نسخ مخطوطة كثيرة في أرجاء العالم منها : مكتبة الحرم ١٨٦ نحو والمكتبة الظاهرية برقم ١٦٢٦ ، ١٦٩٤ ، ١٦٩٥ ، ١٦٩٧ ، ١٨١٥ ، ١٨١٦ ، ٦٧٧٩ ،

وفي الزاوية الحمزاوية بالمغرب جـ ٢ رقم ٢٣١ وفي الخزانة العامة بالرباط برقم ٢٤٤ (د ٣٣٨) ، وفي دار الكتب المصرية برقم ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٢٦٢ وجـ ١ ، ٢ ، ٣ برقم ٦٣ نحو وفي المكتبة الأزهرية برقم ٣٣٢٦ وفي الاوسكوريال ج ٣ برقم ٥٩ ، وفي مكتبة حسن حسني عبد الوهاب بتونس برقم ١٨١٠١ وقد حقق الجزء الأول الدكتور عبد الرحمن المفدي وحقق الجزء الثاني الدكتور عبد الله السعيد لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر .

٤٣ ـ شرح التسهيل لشهاب الدين أحمد بن يهود الدمشقي الطرابلسي ت ٨٢٠ هـ . هدية العارفين ٥/ ١٢٢ .

٤٤ ـ نظم التسهيل لشهاب الدين أحمد بن يهود الدمشقي الطرابلسي أيضاً . بغية الوعاة ١٧٥ وكشف الظنون ١/ ٤٠٧ وهدية العارفين ٥/ ١٢٢ ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٠٧ .

٤٥ ـ شرح التسهيل لأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري ، القاهري ، الشافعي المعروف بابن هشام وهو حفيد ابن هشام المشهور ت ٨٣٥ هـ . هدية العارفين ٥/ ١٢٤ .

٤٦ ـ شرح التسهيل لشهاب الدين أحمد بن علي الدلجي ت ٨٣٨ هـ . الاعلام ١/ ١٧٧ الجزء الثاني بخطه في الظاهرية الرقم العام ١٦٩٨ وعندي مصورته .

٤٧ ـ شرح التسهيل لعبد الله بن عبد الهادي بن ابراهيم بن علي بن المرتضى الحسنى اليمنى ت ٨٤٠ هـ . معجم المؤلفين ٦/ ١٦٠ .

٤٨ ـ شرح التسهيل لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن أحمد بن الخطيب محمد بن أحمد بن ابي بكر بن مرزوق العجمي التلمساني . حفيد ابن مرزوق الخطيب ت ٨٤٢ هـ .

الضوء اللامع ٧/ ٥١ وهدية العارفين ٦/ ١٩١ .

٤٩ ـ جلاب الموائد في شرح تسهيل الفوائد لشمس الدين محمد بن عمار بن محمد بن احمد القاهري المالكي المعروف بابن عمار ت ٨٤٤ هـ .

بغية الوعاة ٨٧ ودرة الحجال ٢/ ٣١١ وكشف الظنون ١/ ٤٠٧ والاعلام ٦/ ٣١١ ، ومعجم المؤلفين ١١/ ٦٨ .

٥٠ ـ مختصر شرح التسهيل لابي حيان لابي عبد الله محمد الشريف التلمساني ت ٨٤٧ هـ . معجم المؤلفين ٩/ ١٣٨ .

٥١ ـ شرح التسهيل لمحمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم المحلي ، المصري ، جلال الدين المحلي ت ٨٦٧٤ هـ ، درة الحجال ٢/ ٢٤٤ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٨٠ وكشف الظنون ١/ ٤٠٧ ومعجم المؤلفين ٨/ ٣١١ .

٥٢ ـ شرح التسهيل « مطول » لمحمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود ، البدر ، ابي محمد ، وابي الثناء ، الشهاب الحلبي الاصل ، العنتابي المولد ، ثم القاهري الحنفي ، ويعرف بالعيني ت ٨٥٥ هـ . الضوء اللامع ١٠/ ١٣١ .

٥٣ ـ شرح التسهيل « مختصر » للبدر العيني ايضاً . الضوء اللامع ١٠/ ١٣١ .

٥٤ ـ هداية السبيل إلى بيان مسائل التسهيل لمحى الدين عبد القادر بن ابي القاسم بن أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصاري ، الخزرجي ، العبادي ، السعدي ، المالكي ، المكي ت ٨٨٠ هـ .

حاشية الصبان ٤/ ١١٤ ودرة الحجال ٣/ ١٦٩ وبغية الوعاة ٣١٠ وكشف الظنون ١/ ٤٠٧ وهدية العارفين ٥/ ٥٩٧ ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٩٧ ولهذا الشرح مصورة بمركز البحث العلمي عن مخطوطة الاوسكوريال برقم ١٣ وفي الخزانة الملكية بالرباط نسختان الاولى برقم ١٦٦٠ والثانية ٨٦٤٤ ومخطوطات تطوان رقم ٢٠٥ .

٥٥ ـ النبيل إلى نحو التسهيل لخالد بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري زين الدين ت ٩٠٥ هـ شرح التصريح على التوضيح ٢/ ٧٤ وحاشية الشيخ يس ١/ ٣٤٦ ، ٢/ ٧٤ ولهذا الشرح نسخة مخطوطة وموجودة بالزاوية الحمزاوية بالمغرب حصلت على صورة ميكروفيلم منه من معهد المخطوطات بالقاهرة برقم ٧٦٤ قوائم مصنفة غير مفهرسة .

٥٦ ـ شرح التسهيل للعباسي المغربي :

مكتبة الداماد ابراهيم باشا ـ انظر منتخبات طاهر الجزائري ٤٦ تيمورية ١٨ فهارس .

٥٧ ـ شرح التسهيل المسمى بالتحصيل لابي العباس المعمري . مخطوط بمكتبة كتبي خانه بالسليمانية ٩٤ الجزء الاول برقم ١٩٠٦ والثاني برقم ١٩٠٨ والرابع برقم ١٩٠٧ .

٥٨ ـ شفاء العليل في حل عبارة التسهيل لمحمد بن سليمان المغربي السوسي المالكي ت ١٠٩٤ هـ سمط النجوم العوالي ٤/ ٥٤٣ .

وتوجد منه مخطوطة بمكتبة لا له لي بالسليمانية بتركيا برقم ٣٢٩٦ وهو عبارة عن حاشية تقع في (٢٩٤) ورقة في كل ورقة ٢١ سطراً كتب على الغلاف « الاول من حاشية التسهيل للعلامة محمد بن سليمان المغربي » شيخ الصدر الشهيد ابن كوبريلي مصطفى باشا . قال في أوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، قوله بسم الله قال الدماميني الجار والمجرور حال » . وتم نسخه على يد تلميذ المؤلف السيد ادريس بن محمد بن صالح مفتي المالكية بمكة البهية سنة ١٠٨٤ هـ .

٥٩ ـ شرح التسهيل لمحمد بن علي المعروف بابن هلال الشافعي ، العرضي الأصل ثم الحلبي ت ٩٣٣ هـ . كشف الظنون ١/ ٤٠٧ وهدية العارفين ٦/ ٢٣٢ ، ومعجم المؤلفين ١١/ ٦٨ .

٦٠ ـ نظم الارتشاف لسراج الدين عمر بن محمد بن ابي بكر الفارسكوري المصري النحوي ت ١٠١٨ هدية العارفين ٥/ ٧٩٦ والاعلام ٥/ ٦٤ .

٦١ ـ نتائج التحصيل في شرح التسهيل لمحمد بن محمد بن ابي بكر الدلائي القشتالي المغربي الشهير بالمرابط الصغير ت ١٠٩٠ . هدية العارفين ٦/ ٢٩٦ ، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٩٩ والاعلام ٧/ ٩٤ وتوجد ثلاث نسخ مخطوطة من هذا الشرح بخزانة جامع الزيتونه بتونس برقم ٤٠١٧ ، ٤٠١٨ ، ٤٠١٩ ونسخة بمكتبة حسن حسنى عبد الوهاب برقم ١٨٢٦٩ وانظر منتخب احمد تيمور ، تيموريه فهارس ١٩ .

٦٢ ـ شرح التسهيل ليحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى النابلي الشاري المليـاني الجزائري ت ١٠٩٦ . سمط النجوم العوالي ٤/ ٥٦١ وخلاصة الاثر ٤/ ٤٨٨ ، وهدية العارفين ٦/ ٥٣٣ ، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٢٧ والاعلام ٨/ ١٦٩ .

٦٣ ـ دفع الملـم عن قراءة التسهيل بجلب المهم مما يقع به التحصيل لعلي بن محمد بن علي بن تركي ، ابي الحسن ، باي تونس ت ١١٦٩ هـ . معجم المؤلفين ٧/ ٢١٥ والاعلام ٥/ ١٥ ولهـذا الشرح نسـخ مخطوطـة منهـا ، بدار الكتـب المصرية برقم ١١١ نحو ونسخة اخرى برقم ٣٤ نحو وفي المكتبة الازهرية برقم ٣٣٨٧ وفي خزانة جامع الزيتونه برقم ٤٠٢٠ وبمكتبـة راغـب باشـا ، انظـر منتخب طاهر الجزائري ٢/ ١١٥ تيموريه ١٨ فهارس .

٦٤ ـ الجامع بين التسهيل والخلاصة والمانع من الحشو والخصاصة للمختار بن بونه الشنقيطي ت ١٢٣٠ هـ .

هدية العارفين ٦/ ٤٢٣ ومعجم المؤلفـين ٢ / ٢١٠ ومنـه مخطوطـه بدار الكتـب المصرية برقم ٣٧ ش ، ٣٨ ش ، ٣٩ ش .

٦٥ ـ التكميل لخاتمـة التسهيل لعبدالله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف وهو شرح لمنظومة محمد بن محمد بن احمـد باكثـير ت ١٣٥٥ الاعـلام ٧/ ٨١ وقـد ذكر الدكتور بركات في مقدمة التسـهيل ص ٧٧ انهـا طبعـت مع الشرح بمطبعـة حجازي بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .

٦٦ ـ هوامش على شرح التسهيل للدماميني رمز الصبان لصاحبها بالرمز « سـم » حاشية الصبان ١/ ٢٨٥ ، ٢/ ٢٧ ، ١٩٨ ، ٣/ ١٣٠ وقد بحثت في حاشية الصبان باكملها لمعرفة اسم الشخص الذي رمز له بالرمز « سم » ولكن بدون جدوى وقد تنبه الدكتور محمد الشاطر احمد محمد الى هذا الرمز واشار الى ان الصبان لم ينبه عليه فقال : « هذا ولم ينبه الصبان على رمز آخر استعمله كثيراً كما استعمله الخضري من بعده وهو « سم » ولعل المراد به ابن قاسم العبادي احمد بن شهاب الدين الصباغ (٩٤٤ هـ) الذي له حاشية على شرح ابن الناظم على الألفية « الموجز في نشأة النحو ١١٠ ، وسواء كان المرموز له بالرمز « سم » في حاشية الصبان هو شهاب الدين الصباغ ام غيره ، فإنه بالطبع غير الشراح الذين ذكرت ، وليس ذلك بقليل على تسهيل الفوائد الـذي استقطـب اهتمام العلماء الذين ذكرت .

وبعد فهذه ستة وستون كتاباً من الكتب التي تناولت التسهيل شرحاً ونـظماً وتعليقاً واختصاراً . . . الخ .

وقد بلغ من اهتمام بعض العلماء به أنْ شرحه ثلاث مرات كما فعل ابو حيان وابن هشام الانصاري .

وبعضهم شرحه مرتين كما فعل البدر العيني وابن عقيل ، وبعضهم شرحه ونظمه كما فعل شهاب الدين احمد بن يهود الدمشقي . ولقد ضنّ الزمن بذكر اسماء بعض شراحه الذين بلغوا السبعة كما مر بنا في سرد الشروح . وبلغ عدد الشروح الموجودة اثنين وثلاثين شرحاً تعددت نسخ بعضها وبقيت بعضها آحاداً .

وعلى كل فقد بذلت جهدي في محاولة احصاء شروح التسهيل والزمن كفيل بأن يطرف في كل يوم جديداً لذا فإني لا أجزم بأن هذا العدد هو الحد النهائي الذي لا مزيد عليه فربما فاتني الكثير والكمال لله وحده وما التوفيق إلاّ من عنده .

أولاً : وصف المخطوطة
(من الناحيتين الشكلية والموضوعية)

١ ـ الناحية الشكلية :

تقع هذه المخطوطة في (٢١٠) عشر ومائتي ورقة أي في (٤٢٠) عشرين وأربعمائة صفحة ومقاسها (٢٧,٣ سم × (١٨,٥) سم وتشتمل كل صفحة منها على (٢٧) سطراً ويضم السطر الواحد منها (١٦) كلمة تقريباً ، وعناوينها مكتوبة بالحمرة وكذلك المتن ، أما الشرح فقد كتب بالمداد الاسود . والخط عادي واضح وهي بخط المؤلف والنسخة تامة ، سليمة وجيدة ، وتاريخ نسخها سنة ٧٦٢ هـ .

وهي موجودة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم ٩١ نحو ، وقد جاء في صفحة العنوان : « شفاء العليل في إيضاح التسهيل لابن مالك تأليف السلسيلي رحمه الله وهو بخطه » وعليها عدة توقيعات وتملكات منها :

جاء في اعلى الصفحة من اليمين : « من كتب ابي بكر بن رستم بن احمد الشرواني » [1] وجاء في وسط صفحة العنوان من جهة اليمين :

« باسمه سبحانه من كتب أفقر العالمين محمد بن المنقار الحنفي المدعو بشمس الدين [2] عفا الله عنهما » وجاء تحت التملك السابق : « انتقل بالابتياع الشرعي

---

(١) ابو بكر بن رستم بن أحمد بن محمود الشرواني الرومي الحنفي ، احد رجال الدولة العثمانية كان اديباً فاضلاً توفى سنة ١١٣٥ هـ . هدية العارفين ٥/ ٢٣٤١ .

(٢) شمس الدين محمد بن القاسم بن المنقار الحنفي ولد بحلب سنة ٩٣١ هـ وتوفي بدمشق سنة ١٠٠٥ هـ ترجمته في عرف البسّام فيمن ولى فتوى الشام للمرادي ص ٤٠ فما بعدها . وخلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر للمجي ٤/ ١٠٥ .

لعبده الأفقر محمود بن ابراهيم الضامر العمري في سنة ١٠٠٦ هـ .

وجاء على يسار التملك السابق هذان البيتان :

يغـوص البحـر من طلـب اللآلى ومـن طلـب العلى سهـر الليالي
تروم العلـم ثم تنـام ليلا أضعـت العمـر في طلـب المحال

ثم ثلاثة اختام صغيرة غير واضحة حاولت قراءتها في المخطوطة بالمكبر فما استطعت وقد حاولت قراءة الختم الاول من جهة اليمين فجاء فيه من أعلى (الفقير محمد علي) وطمس بقية الاسم . وفي وسط الختم جملة (توكلت على الله) ، وفي اسفل الختم (ختم لنا بحكم الحباء بمنه) . أما الختمان الثاني والثالث فهما غير واضحين اطلاقاً .

وتحت هذه الاختام الصغيرة الثلاثة جاء هذان البيتان :

تركت الورى في بحر علمك يسبحوا عرايا وتاهـوا في جميع الممالك
فإن لبسـوا ثوب الـكمال استعارة فما انـت الا مالك وابـن مالك

ثم في اسفل صفحة العنوان ختم مكتبه عارف حكمت وهذا نصه :

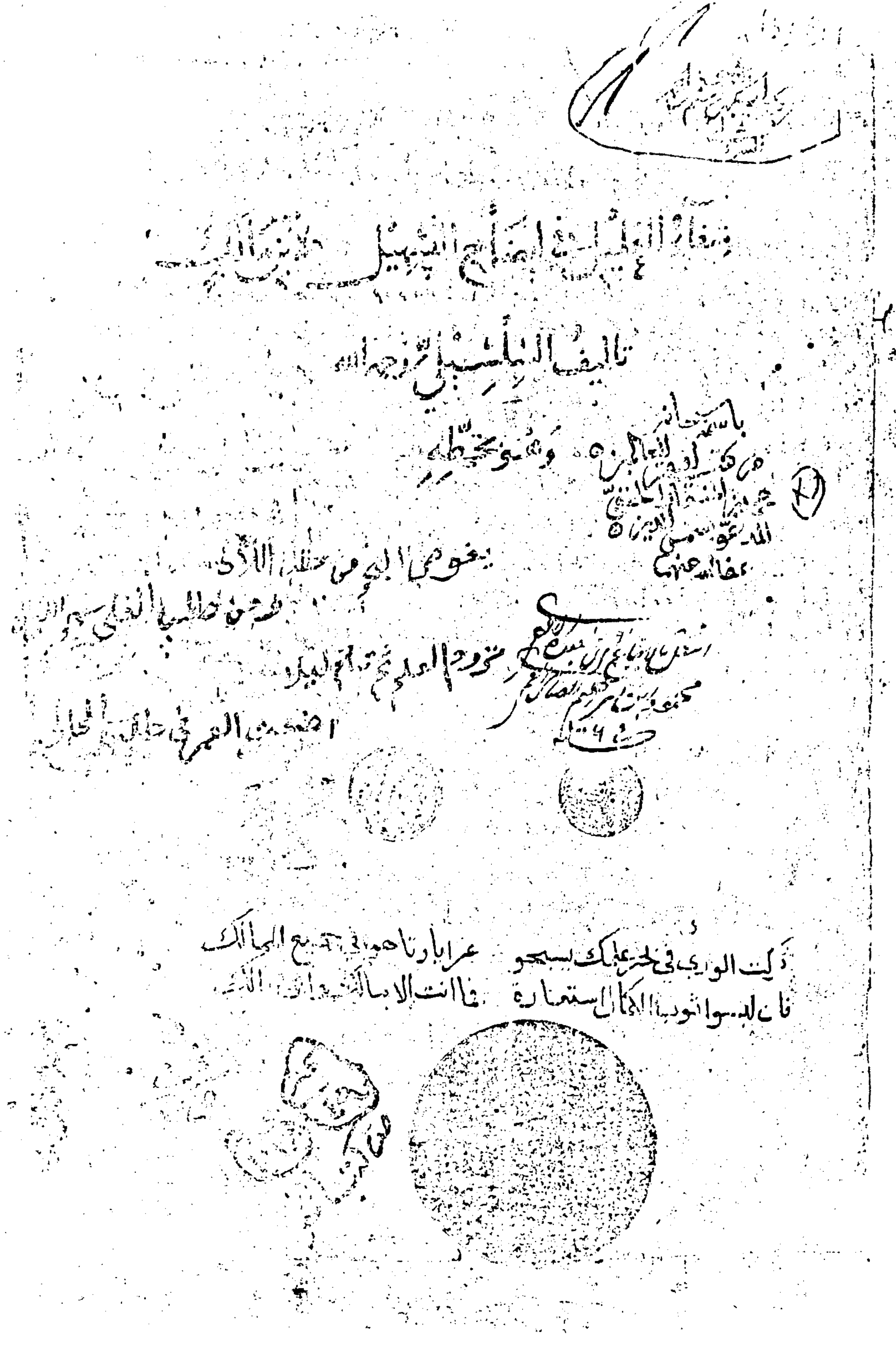
« مما اوقف العبد الفقير الى الغني ، عارف حكمة الله بن عصمة الله الحسيني في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم ، وشرط ألا يخرج عن خزانته والمؤمن محمل على أمانته » .

الصفحة الأولى :

تبدأ الصفحة الاولى من المخطوط بما يأتي : « بسم الله الرحمن الرحيم قال الفقير الى الله تعالى محمد السلسيلي : الحمد لله الذي ابتدأ خلق الانسان من طين وفضله بموصول فضله على كثير من المخلوقات وبذلك قامت البراهين . . . الخ) .

أما الصفحة الاخيرة من المخطوط :

فإنها تنتهي بقوله (وافق الفراغ منه صبيحة يوم السبت وهي العشرون من شهر رمضان المعظم قدره سنة اثنتين وستين وسبعمائة خارج دمشق بمقابر الباب



صفحة عنوان المخطوطه

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

الحمد لله الذي اسبغ على الانسان من [illegible] وفضله على كثير من [illegible]

الراشدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة هدى الله بها [illegible]

[illegible] واخبر تبيانه قايلها الى الابد الابدين واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده

الذي بعثه الله بشريعته [illegible] واسلم [illegible] الى يوم الدين [illegible]

[illegible] فيما كان [illegible]

[illegible] جعله الله من [illegible]

المعجزات [illegible] على هذه [illegible] المعجزات [illegible]

[illegible] بالبيان في [illegible] ولم يعرف [illegible]

[illegible] ولا [illegible] صلى الله عليه وسلم في زمن من الازمان [illegible]

في كل مكان [illegible] الله تعالى [illegible] في كل كتاب [illegible] من هذا الكتاب [illegible]

[illegible] المومنين [illegible] وما يذكر الا اولوا الالباب الذين [illegible]

[illegible] الدنيا مقامهم في [illegible]

[illegible] مع طيب المقام اما بعد فانه

[illegible] الامام العلامة جمال الدين محمد بن مالك الطائي الجياني [illegible]

في هذا العلم [illegible] ولم [illegible] في زمن من الازمان مولف ولكن فيه [illegible] على

[illegible] على [illegible] في اقصر زمان والله تعالى ان [illegible]

[illegible] وان [illegible] من النار [illegible] المسلمين [illegible]

على محمد واله وسلم تسليما كثيرا انه على كل شي قدير قال رحمه الله

باب [illegible] الكلمة والكلام وما [illegible]

[illegible] لفظ [illegible] احترز به [illegible] اسم [illegible]

[illegible] فان [illegible] لفظ دال بالوضع [illegible] لانه [illegible]

[illegible] المصنف الى [illegible] اسم وبعض فعل لانه [illegible]

[illegible] الى [illegible] عنها لانها بعض اسم وبعض [illegible]

[illegible] اللفظ المهمل [illegible] زيد [illegible] المهمل [illegible]

[illegible] الاستعمال واللفظ المهمل لا [illegible] قوله مستقل [illegible]

[illegible] ومثال [illegible] العلم [illegible]

الصفحة الأولى من المخطوطه

الصفحة الثانية من المخطوطه



ومثاله في اليا ٥ ان سلمى هي المنى لو تراني حبذا هي من خلة لو تخالي ٥

فمثال الواو قول الشاعر ٥

٥ وان لا يشغله يقتفي بها و هو على من صبه الله علقم ٥

ومثال اليا ٥ والعين ان رعيت العين ... ٥

ومن المنكرات ... ذهب مذاهب احدها وهو مذهب سيبويه ان

ايا هي الاسم ... والثاني وهو مذهب الزجاج ان ايا اسم ظاهر والكاف وهو

المضمر والثالث ان المجموع هو الضمير وهو مذهب الكوفيين والرابع ان ايا دعامة

والكاف هي الضمير الخامس انه ضمير ...

صورة الصفحة ٣٣ من المخطوطه



[illegible] أولو وأولئك لأنه بيان وعمرو عنه مضموب وذلك ليفرقوا
بينه وبين عُمَرَ وأما في النصب فيفترقان بكتب عمرًا بالألف وكتب عمر
بلا ألف وزيدت يا في بأييد ومن نبإي المرسلين وملإيه و[illegible]
وهذا من مرسوم المصحف فذهب في بأييد تحقيق الهمزة فقلبت ألفا
وذهب في تسهيلها فكتبت بعدها يا وزيدت في نبإي للإشعار بجواز إبدال
الهمزة يا في الوقف وقد كتبت جماعة في قوله وكتبت بالألف على
صورة الهمزة وكذلك ملإيه وملإيهم للألف صورة الهمزة واليا صورة
الخفيف وهذا ما يعاذ إليه ولا تناسب [illegible] وأما قوله [illegible]
القراءات والأبيات اليا في شيء منها والله أعلم بالصواب وافق الفراغ
منه ضحوة يوم السبت ثاني العشرين من شهر رمضان المعظم قدره سنة
ثمان وستين وسبعمائة خارج دمشق بمقابر الباب الصغير وكنت جالسا عند قبر
الفقيه نصر المقدسي تحت قبر معاوية رضي الله عنه وكذلك فرغت من مسودته
قبل ذلك عند قبر الفقيه نصر أيضا في جمادى الأخرى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة
وكنت كتبت تلك المسودة لنفسي فسألني بعض أصحابي الذين يشتغلون في العنوان أن أنسخها
فأجبته إلى ذلك والله تعالى ينفعني بها ومن نظرها أو كتبها أو طالعها ولسائر
المسلمين آمين آمين آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله والحمد
لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥ ٥

الحمد لله قرأت الكتاب المبارك على مصنفه وشرحه بلفظه من أوله إلى آخره [illegible]
[illegible]
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

الصغير . . وكذلك فرغت من مُسَوَّدته قبل ذلك عند قبر نصر أيضاً في جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وسبعمائة وكنت كتبت تلك المسودة لنفسي فسألني بعض أصحابي الذين يشتغلون في النحو أن أبيضها فأجبته لذلك والله تعالى ينفعني بها ومن نظرها او طالعها أو كتبها ولسائر المسلمين آمين آمين آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل » . وجاء تحت كلام المؤلف بخط مغاير هذا النص : « الحمد لله قرأ هذا الكتاب المبارك على مصنفه وشرحه بلفظه من أول الى آخره في أيام شغله معه لابوابه وفصوله بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ابو بكر بن علي بن خطيب كفر عامر المصري الكناني غفر الله له وعفا ، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل » . ثم توقيع .

ب ـ الناحية الموضوعية :

يشتمل مخطوط « شفاء العليل في ايضاح التسهيل » للسلسيلي على جميع الأبواب التي اشتمل عليها كتاب « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك » .

وعدتها ثمانون بابا ، تبدأ هذه الابواب بـ « باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق به » وتنتهي بنهاية باب الهجاء .

أما الفصول التي تتكون من ٢١١ فصلاً في تسهيل الفوائد ، فانها في شفاء العليل تتكون من ٢٠٥ فصول : ، والفرق بين الكتابين ستة فصول .

وعند الرجوع الى تسهيل الفوائد وشفاء العليل نجد أن هذه الفصول الستة قد أدمجتت أربعة منها بالفصول التي سبقتها وبيان ذلك ما يلي :

١ ـ فصل ٤٢ من تسهيل الفوائد ص ١٠٩ «إن وقع المصدر موقع الحال فهو حال » نجد السلسيلي قد ألحقه بفصل الحال واجب التنكير ص ٥٤٦ ولعل له العذر في ذلك حيث قال محقق التسهيل في الهامش ١ من ص ١٠٩ : في (جـ ، م) : فصل ، وفي (ح) علامة الفصل دون ذكره ، وفي (س) سقط هذا كله حتى آخر الفصل .

٢ ـ فصل ٨٨ « المعطوف بحتى بعض متبوعه أو كبعضه » ص ١٧٥ وفي شفاء العليل نجد ان هذه الفصل أُلحق بباب المعطوف عطف النسق ص ٨٧٣ ،

وعند الرجوع الى التهسيل نجد المحقق يقول في الهامش « من ص ١٧٥ : ذكر الفصل في (ب ، د ، م ، شع) وسقط من بقية النسخ ، وثبتت علامته في (ح) .

٣ ـ فصل ٧٠ « قد يلي عند غير المبرد « لولا » الامتناعية الضمير الموضوع للنصب ص ١٤٨ من التسهيل اما في شفاء العليل فقد ألحق هذا الفصل بسابقه في ٧٣٨ .

٤ ـ وكذلك فصل ٧٣ من تسهيل الفوائد ص ١٥٣ « إذا توالى قسم وأداة شرط غير امتناعي » فنجد السلسيلي لم يذكر لفظة (فصل) وانما ألحق هذا الفصل بسابقه في ص ٧٦٥ وقد علق محقق التسهيل بقوله سقطت لفظة فصل من (س ، م) .

وهناك فصلان ألحقهما محقق تسهيل الفوائد بالتسهيل علماً بانهما لم يثبتا في النسخة التي سَوَّدَها المصنف وهذان الفصلان هما :

١ ـ فصل ١٠٦ من التسهيل ص ٢٠١ : « فصل كل هذه الأمثلة للتعديه قابل إلا (أفعل) وهذا الفصل غير موجود في شفاء العليل وقد علق محقق التسهيل بقوله : « هذا الفصل مذكور في (س ، جـ) واستدرك في هامش (ص ، ح) وعلق في الهامش بأنه لم يثبت في النسخة التي سودها المصنف ، وسقط من بقية النسخ .

٢ ـ فصل ١٠٧ في التسهيل ص ٢٠٢ فصل : يقال للمعتل الفاء مثال ، وللمعتل العين اجوف وللمعتل اللام ناقص . وهذا الفصل كسابقه غير موجود في شفاء العليل وقد علق محقق التسهيل في الهامش ١ من الصفحة المشار اليها بقوله : « هذا الفصل كسابقه مذكور في (س ، ج) وهامش (ص ، ح) وسقط من بقية النسخ . فهذه ستة فصول اربعة منها ألحق كل فصل منها بما قبله . وفصلان لم يوردهما السلسيلي فلعله اعتمد على نسخة لم يثبت فيها هذان الفصلان . علماً بأن السلسيلي قد اعتمد على اكثر من نسخة من تسهيل الفوائد عندما قام بشرحه لذلك نراه اكثر من مرة يستعمل الرمز خـ فوق بعض العبارات مشيراً بذلك إلى أن تلك العبارات غير موجودة في بعض النسخ ، :

ففي ص ٢٣٧ من المخطوط نرى السلسيلي يضع الرمز خـ على العبارة التالية :

خـ

« وبالفتح منارة ومنقل ومنقبة » انظر ص ٩٨٩ من النص المحقق .

وعند الرجوع الى تسهيل الفوائد ص ٢٠٩ نجد محقق التسهيل يقول في الهامش ٧/ سقطت هذه العبارة كلها من (د ، م ، شع) .

وفي ص ٢٥٦ من المخطوط ، وضع الرمز خـ فوق العبارة التالية :

خـ

« ولا مسمى به خلافاً لابي علي وابن برهان » . انظر ص ١٠٣٤ من هذه الرسالة ، وفي التسهيل ٢٢٢ هامش ٧ يقول المحقق : « سقطت هذه العبارة من (جـ ، ٥ د ، م) .

خـ

وفي ص ٢٨٩ من المخطوط « للكوفيين ومن وافقهم » .

خـ

وفي ٢٨٩ من المخطوط « وأنى مرادفة لها او لأين أو متى » .

تلك بعض اشارات تفيد أن ابا عبد الله السلسيلي قد اعتمد على اكثر من نسحخة من نسخ تسهيل الفوائد تحرى فيها ان يقدم لنا نصاً مشروحاً بدقة فائقة .

ومع أن « شفاء العليل في إيضاح التسهيل » للسلسيلي ليس بالشرح المطول تطويلاً مملاً ، وليس بالشرح المختصر الاختصار المخل ، فإن السلسيلي يكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية وبالقراءات المتعددة حتى بلغ ما استشهد به من الآيات تسعمائة وسبعا وسبعين آية من ست وتسعين سورة من سور القرآن العظيم ، وتلك ظاهرة في حد ذاتها تدعونا الى الالتفات اليها والاهتمام بها ، كذلك بلغ استشهاده بالأحاديث النبوية الشريفة ثمانين حديثاً نبوياً .

أضف إلى ذلك استشهاده بواحد وعشرين قولاً من اقوال الصحابة رضوان الله عليهم ، واستشهاده بالامثال التي بلغت ثمانية وعشرين مثلاً ، اما الشواهد الشعرية فقد بلغ عددها سبعة وأربعين وخمسمائة وألفاً ، أضف إلى ذلك كله أساليب

النحاة وتعبيراتهم وآراءهم واختلافاتهم من بصريين وكوفيين ، وكذلك ما تفرد به النحاة الأوائل والمتأخرون وكذا الشأن في لغات القبائل .

كما أن السلسيلي استعان في شرحه « شفاءالعليل في ايضاح التسهيل » بشرحين هامين هما شرح التسهيل لابن مالك والتذييل والتكميل لأبي حيان ، فاذا ذكر رأى ابن مالك، يقول: قال الشيخ ـ رحمه الله ـ: وإذا أورد رأياً أو اعتراضاً أو نقلاً عن التذييل والتكميل يقول: قال ح ، وأحياناً يصرح باسم أبي حيان ويقول : قال الشيخ ابو حيان ، واذا كان هناك اعتراض على ابن مالك ، ذكر الاعتراض وابدى رأيه فيه وبالاضافة الى ما تقدم فانه يصر على أن يذكر رأى سيبويه في كثير من المسائل ، كما أنه يرجع الى المعاجم اللغوية كتهذيب اللغة للأزهري والمحكم لابن سيده في ذكر اللغات التي ترد في كلمة ما ، ويرجع الى كتب الصحاح في الحديث حين ينقل بعض الأحاديث النبوية كما في حديث « يتعاقبون » حيث قال : رأيت في صحيح البخاري في كتاب مواقيت الصلاة في باب فضل صلاة العصر حديث مالك . . الخ ، وذلك في رده على ابن حيان . . . وقوله : اي بعد ما قرأه الشيخ ابو حيان في غير صحيح البخاري لا يضير الشيخ معه ، وكذلك لو رآه في باب آخر من البخاري والله أعلم .

ثانياً : التوثيق

أ ـ اسم الكتاب :

اسم الكتاب هو « شفاء العليل في ايضاح التسهيل »، لأنه كتب في صفحة العنوان كما يلي : « شفاء العليل في ايضاح التسهيل لابن مالك تأليف السلسيلي ـ رحمه الله ـ وهو بخطه » وهذه العبارة كتبت بخط مغاير لخط المخطوطة ، ويتضح من هذه العبارة أنها كتبت بعد وفاة المؤلف وذلك لقول كاتبها : « رحمه الله » .

ب ـ توثيق نسبة الكتاب الى المؤلف :

أ ـ اسم الكتاب :

١ ـ العنوان صريح في أن النسخة بخط المؤلف ، وخط العنوان قديم أيضاً من خطوط القرن الثامن الهجري فيما يبدو .

٢ ـ كثرة الإلحاقات والإضافات وليس هذا مألوفاً عند النساخ غير المؤلفين ، ومثل

هذا التضبيب و « الشطب » في بعض سطور الكتاب ، ولهذا نظائر في مخطوطتي المصباح المنير للفيومي (نسخة عارف حكمت) و (نسخة الخزانة الملكية بالرباط) وهما بخط المؤلف وكلتاهما من مقتنيات معهد المخطوطات بالقاهرة .

٣ ـ ما جاء بآخر النسخة من انها بخط المؤلف حيث صرح بأنه كتبها مُسَوَّدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ثم اخرجها في صورتها النهائية سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وليس هناك من دليل على نقض هذا او دفعه .

٤ ـ الاجازة الضمنية التي وردت بآخر المخطوط وهي قراءة تلميذه « ابو بكر بن علي بن خطيب كفر عامر المصري الكناني » .

٥ ـ لم تجر عادة العلماء بأن يكلوا كتابة مسودات كتبهم الى آخرين إلاّ في حالة واحدة وهي ان يكون العالم كفيفاً . ولما اتضح في آخر المخطوطة بأن السلسيلي كتب المسودة عند قبر الفقيه نصر المقدسي سنة ٧٤٨ هـ ، كما انه كتب المبيضة في نفس المكان سنة ٧٦٢ معبراً عن ذلك بقوله : « وافق الفراغ منه » ، ويستبعد أن يقول هذا غير مؤلف الكتاب .

٦ ـ كما جرت العادة ان النساخ يحرصون على تسجيل نسخهم للكتاب لانهم يرون في ذلك ميزة وأعلاناً إما عن اشتغالهم بطلب العلم او اشتغالهم بمهنة النسخ والوراقة وفي حالتنا هذه رأينا قارىء الكتاب يسجل قراءته على شيخه فلو كانت هذه النسخة بخط ناسخ او وراق لرأيناه يسبق تسجيل القارىء بتسجيل نسخه للكتاب وهذا يرجع ويؤكد ما جاء بصدر صفحة العنوان ، ان الكتاب بخط المؤلف والله أعلم .

ثالثاً : المنهج الذي سلكه السلسيلي في هذا الشرح

أ ـ الاختصار غير المخل مع عدم الاطالة المملة :

كان ابو عبد الله السلسيلي يهدف الى الاختصار في « شفاء العليل في إيضاح التسهيل » مع استيفاء تام لشرح جميع المسائل التي تناولها ابن مالك في التسهيل ، فهو يشرح المسألة شرحاً وافياً مع عدم الاطالة المملة .

لذا نراه يصرح في مقدمته بأنه ابتعد عن اسلوب « الفنقلة » الذي سلكه ابن

مالك في شرح التسهيل ، حيث قال في الصفحة الاولى من المخطوط : « فلا حاجة إلى سؤال وجواب مخافة التطويل » ومع ذلك فإنه لم يكتف بهذه الإشارة العابرة بل يؤكد على ذلك في اكثر من موطن من كتابه ، قال في ص ٣٨٤ عند الحديث عن (باب « لا » العاملة عمل « أن ») قال ابـن مالك : (وكذا التاليها خبر مفرد) ، قال السلسيلي : نحو زيد لا قائم ولا قاعد ، قال ح (يعني ابا حيان) : « أفهم قوله خبر مفرد أنه إذا وليها وهو جملة لا يلزم تكرارها » ، وليس كذلك بل إن كانت فعلية فالأمر كذلك نحو : زيد لا يقوم ، وإن كانت اسمية لزم تكرارهـا إلا في ضرورة كالأبيات التي ذكرتها في التعليقة قبل هذه فإن التطويل ليس من غرضنا » .

ويؤكد ذلك مرة ثالثة حيث يقول في ص ١٠٣٣ : « هذا كله مسموع من العرب وما بينهما قياس وهو سداسي ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع قاسه الكوفيون والزجاج على ما سمع أولا وقال : « البناءان مسموعان وانشد في » الشرح الكبير » أبياتاً على الكل ، ولكني أردت الاختصار لاني قصدته من أول الكتاب » .

ب ـ ظاهرة التكرار عند ابن مالك :

وانطلاقاً من هذا المنهج الذي رسمه لنفسه فقد تعقب ابن مالك في ظاهـرة التكرار الموجودة في التسهيل حيث احصى السلسيلي ثلاث عشرة مسألة كررها ابن مالك في كتابه التسهيل ، وها هي ذي المسائل التي أحصاها السلسيلي :

١ ـ قال السلسيلي في ص ١٦٧ عند قول ابن مالك : (وما عرى من اضافة أو اسناد ومزج مفرد ، وما لم يعر مركب ، وذو الاضافة والمزج إن ختم بغـير « ويه » اعرب غير منصرف) كحضرموت (وقد يضاف) : قد كرر الشيخ هذه المسألة فيما لا ينصرف وزاد وجهاً وهو ان يبني كخمسة عشر » .

٢ ـ وقال في ص ٣٤٩ : « وقد كرر المصنف هذه المسألة فإنه قال في باب « كان » : « وقد يخبر هنا وفي باب « إن » بمعرفة عن نكرة اختياراً » .

٣ ـ وقال في ص ٧٣٢ : قال ابن مالك : (ومنها : « مذ » و « منذ » وقد ذكرا في الظروف فقال السلسيلي : « فلا حاجة الى الكلام هنا » .

٤ ـ وقال في ص ٧٥٠ : « قلت : قد تقدم ذلك في باب المبتدأ وهو تكرار منه رحمه الله » .

٥ ـ وقال في ص ٨١٤ : « وقد تقدمت هذه المسألة في أول الكتاب » .

٦ ـ وقال في ص ٨٢٥ : « قد تقدمت هذه المسألة في باب الإضافة ، قال هناك : « ويتعين اعتبار المعنى فيما به من ضمير وغيره إن أضيف إلى نكرة ، وإن أضيف إلى معرفة فوجهان » .

٧ ـ وقال في ص ٨٤٣ : « قلت : هذه المسألة تكررت بحروفها في الموصول والله اعلم » .

٨ ـ وقال في ص ١٠٠٨ : « قلت وقد تقدم ذلك عند قوله في أول التسهيل « ونون التوكيد الشائع » فلا حاجة لذكره هنا والله أعلم » .

٩ ـ وقال في ص ١٠٤٧ عند قول ابن مالك (ناصبة لاسم لا يبرز الا اضطراراً والخبر جملة ابتدائية او شرطية ، اومصدرة برب او بفعل غالباً . . . . او بحرف تنفيس أو نفي) : من عند قوله ناصبه لاسم الى آخر الاحمر قد كرره المصنف في باب الاحرف الناصبه الاسم الرافعة الخبر ، وكتبنا شواهد هذه الالفاظ المتقدمة كلها فلا يمكن اعادتها هنا لانها ليس فيها فائدة وليس بين الموضعين إلا شيء يسير جداً فليتأملا » .

١٠ ـ وقال في ص ١٠٥٧ : « قلت : قد تقدم ذلك آنفاً وانشدنا عليه البيت المتقدم » .

١١ ـ وقال في ص ١٠٧٨ : « قلت : قوله فتعد عاطفة على رأى ، هو الذي نقله في باب حروف العطف عن صاحب « المستوفي » فقد كررها بحروفها والله أعلم » .

١٢ ـ وقال في ص ١١٢٥: «قلت : قد كرر المصنف هذه المسألة في أول التسهيل » .

١٣ ـ وقال في ص ١٢١٣ : « قد تقدمت هذه بحروفها في التذكير والتأنيث فلا حاجة الى ذكرها هنا » .

موقف السلسيلي من ابن مالك

لا يستطيع الباحث ان يصدر اي حكم على موقف السلسيلي من ابن مالك من أول وهله ، فهو قد يعترض على ابن مالك أو ينبه على ما أغفله . او يرد عليه او

يستحسن رأي أبي حيان في الرد على ابن مالك ، وأحياناً يدافع عن ابن مالك ويعترض على أبي حيان ، أو يعتذر عن ابن مالك في بعض المسائل او يتبنى رأيه في الرد على بعض النحاة إلى آخر ما هنالك من مواقف . وقبل أن نتسرع في إصدار أي حكم على موقف السلسيلي من ابن مالك نرى لزاماً علينا ايراد بعض النصوص التي يمكن من خلالها أن نكون فكرة عامة عن موقفه من ابن مالك .

أ ـ اعتراضه على ابن مالك :

قال السلسيلي في ص ٧٨ عند قول ابن مالك في شرط صفة جمع المذكر السالم : « (وكون العقل لبعض مثنى او مجموع كاف) . كون العقل لبعض مجموع كاف صحيح كقولك في رجل سابق وفرسين سابقين هم سابقون ، وأما لبعض مثنى فكلام الشيخ ليس بجيد لأنه لا يشترط العقل في الكل ولا في البعض » .

ـ وقال في ص ٩٨٧ : « وهذا الذي ذكره المصنف من مجيء مفعُل فيه نظر فان سيبويه ـ رحمه الله ـ قال : « ليس في الكلام مفعُل » .

ـ وقال في ص ١١٢٤ عند قول ابن مالك (تكون « قد » اسما لكفى فتستعمل استعمال اسماء الافعال) : فتقول : قدني وقدك فتكون الياء والكاف في موضع نصب . قلت : الا انه ذكر في باب اسماء الأفعال أنها تكون اسما لاكتفى ، وهنا ذكر انها اسم لكفى ولم أر أبا حيان ـ رحمه الله ـ نبه على ذلك والله أعلم .

وقال في ص ١٥ عند قول ابن مالك : « ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية » مثال ذلك ضربني يضربني اضربني . هذا تمثيل المصنف وفيه نظر لأنا رأينا نون الوقاية تلزم في غير الفعل . قالوا : عليكنى .

وقال السلسيلي في ص ٢٩ عند قول ابن مالك « أو صفة لنكرة عامة » هكذا مثل المصنف وفيه نظر من حيث أنه لم يكن في الموضعين نكرة عامة .

وقال السلسيلي في ص٦٢ قوله (اي قول ابن مالك) في المعنى على رأى ، هذا الرأي الذي قاله غير مرضى ولا بد من اتفاق المعنى عكس ما قاله الشيخ ، ولهذا لحن الحريري في قوله :

جاد بالعين حين اعمى هواه عينه فانثنى بلا عينين

أراد بالأولى عين المال ، وبالثانية العين الباصرة .

وقال في ص ٢٧٧ قلت في كلام المصنف نظر في انه لم يحك الخلاف في هذه المسألة وذلك ان النحاة حكوا خلافاً في دخول الفاء في خبر الموصول اذا كان « ال » ، فذهب جمهور البصريين إلى أن ذلك لا يجوز لأن السبب المسوغ لذلك في خبر الذي والتي ونحوهما غير موجود فيما دخلت ما بمعناهما وهو ان تكون الصلة ظرفاً أوْ جاراً ومجروراً وان يكون الخبر مستحقاً بالصلة فكأنه لم يختر مذهبهم .

وذهب الكوفيون والمبرد والزجاج الى جواز ذلك والله أعلم .

ب ـ نقد عبارة التسهيل واصلاحها :

ـ قال السلسيلي في ص ٦٠٥ عند قول ابن مالك : (ولا تستعمل « إحدى » في تنييف وغيره دون إضافة) هذا ليس بجيد ، والصواب في اصلاح لفظ التسهيل ان يقال : ولا تستعمل « احدى » في غير تنييف دون اضافة كقوله تعالى : « انها لاحدى الكبر »[1] ، « وقالت احداهما »[2] واما في التنييف فتستعمل دون اضافة نحو : (احدى وعشرون امرأة) .

وقال السلسيلي في ص ١٠٠٩ : قال ح (يعني ابا حيان) : « قوله ما لم يسند الى الالف والواو والياء اي فيعرب اذا أسند الى احدها ، فشرط في اعرابه اسناده الى هذه الضمائر ، وقد وجدناه معرباً وهو مسند الى ظاهر وذلك ما اذا كانت الالف علامة التثنية والواو علامة الجمع كما اذا قلت : يقومان الزيدان ، ويقومون الزيدون، واصلاح كلامه ان يقال : ما لم تتصل به الف الاثنين وواو الجمع فانه يشمل كون الالف والواو ضميرين او علامتين ويكون معرباً فيهما » . وفي كلامه نظر من وجه آخر وهو أن قوله ما لم يسند الى كذا فيعرب .

والفعل الذي تدخل عليه هذه النون على قسمين : مبني قبل دخولها ، ومبني لدخولها فما كان مبنياً قبل دخولها فلا يعرب بحال وإن اسند الى هذه الضمائر ، وقوله ما لم يسند الى كذا يقتضي اعرابه اذا اسند واصلاح كلامه ان يقال : ما لم يتصل به الف اثنين او واو جماعة او ياء مخاطبة وكان مبنياً قبل دخولها عليه » .

---

(١) سورة المدثر ٣٥ .

(٢) سورة القصص ٢٦ .

جـ ـ التنبيه على ما أغفل ابن مالك :

ـ قال السلسيلي في ص **١٩١** : « قلت : واغفل المصنف شرطين :

احدهما : ان يكون الضمير متعيناً للربط نحو جاءني الذي ضربته ، فإن لم يتعين للربط لم يجز حذفه نحو : جاءني الذي ضربته في داره ، لا يجوز ان تقول : جاءني الذي ضربت في داره ، لانه لا يدري أهو المضروب أو غيره .

الثاني : أن يكون الفعل تاماً فان كان ناقصاً لم يجز حذف الضمير المنصوب . لا تقول : جاءني الذي ليس زيد ، اي ليسه والله أعلم » .

ـ وقال السلسيلي في ص **٦٨١** : « ولم يتعرض المصنف لزمان هذه الصفة ، وذكر ذلك في أَلْفِيَّتِهِ فقال :

« وصَوْغُها من لازمٍ لحاضر »

وفي هذه المسألة خلاف ، ذهب ابن السراج والفارسي وابو علي الى انها تكون بمعنى الحال ليس الا ، وذهب ابو بكر بن طاهر الى انها تكون للازمنة الثلاثة فاجاز ان تقول : مررت برجل حاضر غداً ، وذهب السيرافي الى انها تكون ابداً بمعنى الماضي وكذلك الاخفش .

ـ وقال السلسيلي في ص **٢٤٧** من المخطوط : « قلت : لم يفسر الشيخ بالصريح لا الروي المطلق ولا الروى المقيد ، وقد عرفناكه صريحاً ، وان كان الشيخ ذكره ضمناً ، وايضاحه ثانياً : ان الروى المطلق هو المبدل من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء . والروى المقيد : هو الذي يلحق القافية في غير هذه الحروف كما اوضحناه آنفاً والله اعلم » .

قال السلسيلي في ص **٩٩١** معقباً على قول ابن مالك في (باب أسماء الأفعال والأصوات) (وقد يصحب بعضها « لا » النافية) : ومثله بعضهم بـ « لعا » فإنها اسم لإقالة وقد يقال فيها : لا لعا ، أي لا إقالة ، وفي هذا نظر فان الباب إنما هو لاسماء الافعال ، ولعا ، اذا كان مسماها إقالة فليست اسما لفعل .

قال السلسيلي في ص **١٠١٦** : « قلت : وكأن المصنف استغنى بالامثلة التي مثلناها على كلامه عن ان يقول : وكذا صياقلة وفرازنه لانه لم يذكرها في متن

الكتاب بل حصر فيما رأيته والله أعلم ، والضابط لهذا الجمع ان يكون بعد الفه حرفان متحركان وثلاثة اوسطها ساكن فيدخل في ذلك دراهم ودواب ودنانير كما مثلناه » .

د ـ الاعتذار عن ابن مالك :

قال السلسيلي ص **١١٢٥** : « قلت : قد كرر المصنف هذه المسألة في اوائل التسهيل لما تكلم على الفعل المضارع فقال : « وينصرف الى المضي بلم ولما الجازمة » ثم قال : « و « قد » في بعض المواضع » وفسر هناك بعض المواضع بما اذا كان للتقليل . . . . اللهم إلا ان يجاب عن الشيخ إنه هناك يتكلم في انصراف معنى المضارع الى الماضي ، وهنا يتكلم في التحقيق فاحتاج اليها هناك ، واحتاج اليها هنا باعتبارين فحسن تكرارها والله أعلم » .

هـ ـ تأييده رأي ابن مالك وتفنيد رأي الزجاج والسيرافي :

قال السلسيلي في ص **٣٥١** عند قول ابن مالك (وليست الفتحة في نحو : « لا احد فيها » اعرابيه خلافاً للزجاج والسيرافي) : زعما أنها فتحة اعراب وان التنوين حذف منه تخفيفاً . وهذا فاسد وذلك ان التنوين يحذف من الاسماء المتمكنة اذا كان لمنع الصرف او للاضافة اولدخول الالف واللام اولكونه في علم موصوف بابن مضاف الى علم اولملاقاة ساكن اولوقف اولبناء وهذا ليس شيئاً من ذلك » .

و ـ الدفاع عن ابن مالك :

قال السلسيلي في ص ١٧ في (باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق به) عند قول ابن مالك عن الفعل المضارع : « ويترجح للحال مع التجريد » : من القرائن المخلصة للاستقبال . وقد شاع هذا السؤال على أَلْسِنَةِ الطلاب : إنّ الشيخ يناقض كلامه فيه .

قلت : وكلامه ـ رحمه الله ـ في غاية الحسن فإن كلامه مبني على مسألة وهي : أَن الماهية على ثلاثة اقسام :

- مطلقة .
- وبقيد لا شيء .
- وبقيد شيء .

فكلامه ـ رحمه الله ـ في الاول وهو قوله : المضارع صالح له وللحال . وفسر بانه مشترك اشتراكاً لفظياً ، فهو كقولك : العين ، صالحة للباصرة والجارية . وكلامه ثانياً في الماهية بقيد لا شيء هو معنى قوله « ويترجح للحال مع التجريد » فهو مطلق للماهية بقيد لا شيء .

بقي لنا الماهية بقيد شيء وهو لو كان مع المضارع السين أوْسوف » .

ـ وقال السلسيلي في ص ١١٦ : « قال الشيخ : « لا أعلم في ذلك سماعاً إلاّ ما روى ابن الاثير في غريب الحديث » من قول عثمان رضي الله عنه : « أراهمني الباطل شيطاناً » ورد عليه ح (يعني ابا حيان) بقوله : « واذا لم يعلم فقد علم سيبويه ويونس » ، قلت : ولم يرد عليه بآية ولا ببيت إنما قال فقد علم يونس وسيبويه فلا يضر جهل المصنف والله أعلم .

ـ وقال السلسيلي في ص ١٤٠ : « وقال ابو حيان في شرحه : « ما ذهب اليه المصنف من تعيين انفصال الضمير بعد إنما خطأ فاحش وجهل بلسان العرب قال تعالى : ﴿ إنما اشكو بثي وحزني الى الله ﴾ [١] وقال ﴿ انما اعظكم بواحدة ﴾ [٢] ﴿ إنما أمرت أن اعبد رب هذه البلدة ﴾ [٣] ﴿إنما توفون اجوركم يوم القيامة ﴾ [٤] ولو كان كما زعم من تعيين انفصال الضمير لكان التركيب ، انما يشكو بثي وحزني الى الله انا ، وانما يعظكم بواحدة انا ، وانما أمرت ان يعبد رب هذه البلدة انا ، وانما يوفى اجوركم انتم » انتهى وهو كلام عجيب فقد نقل عن المصنف ما لم يقله فقال بتعين انفصال الضمير بعد انما ، والمصنف قال : بـ « انما » وفرق بين العبارتين فان الواقع بعد إنما : شيئان : محصور ومحصور فيه والذي حكم بتعين انفصاله هو المحصور فكيف يطلق النقل عنه » .

ـ وقال السلسيلي في ص ٢٤٢ : « قال ح : « الحديث إنما روى » إن لله ملائكة يتعاقبون « قلت : قول الشيخ ابي حيان : الحديث إنما روى « إن لله ملائكة » هذا ليس بصحيح فقد رأيت في صحيح البخاري في كتاب مواقيت الصلاة

---

(١) سورة يوسف ٨٦ .

(٢) سورة سبأ ٤٦ .

(٣) سورة النمل ٩١ .

(٤) سورة آل عمران ١٨٥ .

في باب فضل صلاة العصر حديث مالك عن عبد الله بن يوسف قال : اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال : « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » وأما الحديث في باب بدء الخلق : « الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » فلا تعلق له بالخبر حتى بعدئذٍ ما رآه الشيخ أبو حيان في غير كتاب البخاري لا يضر الشيخ وكذلك لو رآه في باب آخر من البخاري والله أعلم » .

موقف السلسيلي من ابي حيان

رأينا ابا عبد الله السلسيلي في مواطن الدفاع عن ابن مالك كان يرد على أبي حيان ويفند رأيه في اعتراضه على ابن مالك غير اننا لا نجد السلسيلي دائماً كذلك فأحياناً يقف بجانب ابي حيان ويستحسن رأيه وأحياناً يرد على ابن مالك بآراء ابي حيان .

أ ـ اعتراضه على ابي حيان :

ـ قال السلسيلي في ص ١١٠ : « قال ح : من قال ان الضمير متقدم على العلم اومؤخر لم يفرق بين ضمير وضمير » قلت : قوله من قال ان الضمير مقدم أو مؤخر لم يفرق بين ضمير وضمير كأنه سهو منه ـ رحمه الله ـ فان الزجاج قال غير ذلك وابن الحاجب قال في الحاجبيه : واعرفها ضمير المتكلم ثم المخاطب . فكيف يقول لم يفرق بين ضمير وضمير ؟ والله أعلم » .

ب ـ استحسانه اعتراض ابي حيان على ابن مالك :

قال السلسيلي في ص ١٠٧ : « قال ح : اختلف إصحابنا فمنهم من ذهب إلى أن جمع هذا بالألف والتاء لا يقال الا حيث سمع ومنهم من فصل في ذلك فقال : إما ان يكون المذكر المكسر جمع تكسير اولا وكذلك ايضاً المؤنث الذي ليس بعلم ولا فيه علامة تأنيث فان كان النوعان قد جمعا جمع تكسير فلا يجوز ان يجمعا بالالف والتاء وذلك نحو حوالق وأرانب وخناصر ولذلك لحن ابو الطيب في قوله :

اذا كان بعض الناس سيفاً لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

فجمعه وقد كسرته العرب على ابواق ؛ وان لم يكونا جمعاً جمع تكسير جاز ان

يجمعا بالالف والتاء قياساً مطرداً فتقول : في حمام حمامات وسجل سجلات واصطبل اصطبلات وهذا ظاهر كلام سيبويه » ، قلت : اما اعتراض الشيخ ابي حيان على الشيخ في هذا الموضع بظاهر كلام سيبويه بانه اذا لم تكن العرب كسرته فانه يجمع بالالف والتاء قياساً فهو اعتراض حسن » .

جـ ـ ايراده آراء أبي حيان في الرد على ابن مالك :

واذا كان السلسيلي قد عارض ابا حيان او ناصره في استحسانه بعض اعتراضاته على ابن مالك فانه قد يورد بعض آراء ابي حيان دون تفنيد أو تأييد فكأنه والحالة هذه يقف موقف المحايد الذي لا ينحاز الى شخص دون آخر .

ـ قال السلسيلي في ص ٦٠٢ : « قال ح : وفي الاجماع نظر لان النقل عن الكوفيين انهم يجيزون اضافة الصدر الى العجز في المركب مطلقاً والذي جاء من ذلك قول الشاعر :

علق من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته » .

ـ وقال السلسيلي في ص ٧٠٣ : « قال ح : ظاهر كلام المصنف جواز مراعاة المحل في جميع التوابع . وفي هذه المسألة مذاهب :

مذهب سيبويه والمحققين من البصريين انه لا يجوز الاتباع على المحل .

ومذهب جماعة من البصريين والكوفيين انه يجوز .

ومذهب ابي عمرو بن العلاء التفصيل فأجاز ذلك في العطف والبدل ومنع ذلك في النعت والتوكيد » .

ـ وقال السلسيلي في ص ١٠٥٥ : « قال ح : الذي يظهر من كلام المصنف جواز الفصل مع عدم ابطال العمل وكذلك شرح ابنه هذا الموضع في شرحه للتسهيل وهذا الذي اختاره مذهب ثالث لم يقل به احد . فنقول اجمعوا على انه يجوز الفصل بينها وبين معمولها بـ « لا » النافية كقوله تعالى : ﴿ لئلا يكون دولة ﴾ [1] وبـ « ما » الزائدة كقول الشاعر :

أردت لكيما يعلم الناس انه سراويل قيس والوفود شهود

---

(١) سورة الحشر ٧ .

وأما الفصل بغير ما ذكر ففيه خلاف ، مذهب البصريين وهشام ومن وافقه من الكوفيين انه لا يجوز ، وذهب الكسائي الى جواز الفصل بينهما بمعمول الفعل الذي دخلت عليه وبالقسم » .

د ـ التعقيب على ابي حيان :

قال السلسيلي في ص ٨٥٨ : « قلت : هكذا ذكر الشيخ ابو حيان وفي بعضها نظر وفي بعضها ما يدخل في كلام التسهيل فليتأمل » .

ـ وقال السلسيلي في ص ٨٩٤ : « قال ح : في الإجماع نظر لأنه حكى قول انه يجوز مطلقاً . قلت : قد حكى الشيخ ابو حيان ـ رحمه الله ـ عن ابن النحاس أنه قال : إني لم أر أحداً حكى هذا القول مع كثرة كشفي عنه كثيراً والله أعلم » .

رأي السلسيلي في الزمخشري

قال السلسيلي في ص ٧٥٣ : « وقال الزمخشري في « م الله » : ومن الناس من زعم انه من ايمن ، قال الشيخ ـ رحمه الله ـ : « لم يعرف من الذي زعم ذلك ، الذي زعم ذلك هو سيبويه ، فانه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم : « واعلم ان بعض العرب يقول : م الله لافعلن ، يريد ايم الله » . وفي عدم معرفته بان صاحب هذا القول سيبويه دليل على انه لم يعرف من كتابه الا ما يعرف بتصفح وانتقاء لا بتدبر واستقصاء فما اوفر تبحجه وايسر ترجحه عفا الله عنا وعنه » .

وقال السلسيلي في ص ٨٣٠ : « وقد قال الزمخشري في « المفصل » : إنه يؤكد الحرف الذي ليس من حروف الجواب باعادته وحده نحو : « إنّ إنّ زيداً منطلق » ، قال الشيخ ـ رحمه الله ـ : « وقوله مردود لعدم إمام يستند اليه وسماع يعتمد عليه ، ولا حجة في قول الشاعر :

ان ان الكريم يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيما

فانه من الضرورات » .

فالسلسيلي كما نلاحظ من خلال النصين السابقين يرد قول الزمخشري بما رد به ابن مالك على الزمخشري ، غير أن السلسيلي قد أصدر حكمه على الزمخشري بانه لم يقرأ كتاب سيبويه قراءة تدبر واستقصاء .

موقف السلسيلي من الكوفيين

قال السلسيلي في ص ٣٤٧ ـ عند قول ابن مالك (وإذا عُلِمَ الخبرَ جازَ حذفُه مطلقاً سواء كان الاسم معرفة أو نكرة هذا مذهب سيبويه خلافاً لمن اشترط تكرار الاسم) : هذا مذهب الكوفيين ، ومثال ذلك :

إنّ محملاً وإنَّ مرتحلاً وإنّ السفر إذْ مضوا مهلا

أيْ إنّ لنا محلاً .

وما شرطوه غير صحيح لأن الحذف مع تعريف الاسم كثير فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ﴾ [1] الى آخر ما اورد من امثلة هناك لرد ما شرطه الكوفيون .

قال السلسيلي في ص ١٠٦٣ : « قلت : وقوله في الترجى انه داخل في هذه الاجوبة ليس بجيد فانه ليس مذهب البصريين وانما هو منقول عن الفراء وعن الكوفيين والله أعلم » .

وقال السلسيلي في ص ٧٥٢ : « وزعم الكوفيون أن « أيمن » جمع يمين وليس بصحيح لسقوطها من غير ضرورة في قول الشاعر :

فقال فريق القوم لما نشدتهم وفريق ليمن الله ما ندري

وفي قول السلسيلي في النص السابق : وقوله في الترجي انه داخل في هذه الأجوبة ليس بجيد فانه ليس مذهب البصريين دليل على انحيازه مع البصريين ضد الكوفيين .

مآخذ على السلسيلي

أ ـ عدم تفريقه بين الشعر والرجز :

١ ـ قال السلسيلي في ص ٩ : « والواو كما قال الراجز :

متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيامن »

---

(١) سورة الحج ٢٥ .

والبيت من الوافر وليس من الرجز .

٢ ـ وقال في ص ٢٢ : « وكقول الراجز :

لـو يســمعـون كمـا سمعـت كلامها خروا لعـزة ركعـا وسجودا »

والبيت من الكامل وليس من الرجز .

٣ ـ وفي ص ٢٣ : « كقول الراجز :

لا يلفــك الــراجيك الا مظهــرا خلــق الــكرام ولـو تكون عديمــا »

والبيت من الكامل وليس من الرجز .

٤ ـ وقال ايضاً في ص ٢٤ : « كقول الراجز :

فان اهلك فـرب فتـى سيبكي علـى مهــذب رخـص البنــان »

والبيت من الوافر وليس من الرجز .

٥ ـ وقال في ص ٢٦ : « مثال النفي بـ « لا » بعد القسم قول الراجز :

ردوا فوالله لاذدنــاكم ابــدا مـا دام فـى مائتــا ورد لنــزال

والبيت من البسيط وليس من الرجز .

٦ ـ وقال في ص ٢٨ : « مثاله قول الراجز :

رب رفــد هرقتــه ، ذلك اليـو م واسرى مــن معشــر اقتال »

والبيت من الخفيف وليس من الرجز .

٧ ـ وفي ص ٥٢ : « فمثال جر الباء قول الراجز :

فيومــا يوافــين الهــوى غــير ماضي وطــوراً تــرى منهــن غولا تغــول »

والبيت من الطويل وليس الرجز .

٨ ـ وقال في ص ١٤ : « وقيد بالشائع ليتحرز بها من شذوذ لحاقهـا اسـم الفاعل في قول الشاعر :

ارأيت أن جاءت بهِ املودا
مرجلا ويلبس البرودا
أقائلن احضروا الشهودا »

وهذه الابيات من الرجز ويمكن اعتباره من الشعر على رأي كثير من العلماء .

٩ ـ وقال في ص ٤٠ : « مثال قصر يد قول الشاعر :

يا رب سار بات ما توسدا
الا ذراع العنس او كف اليدا

وهذان البيتان من الرجز .

١٠ ـ وفي ص ٤٤ : « قال الشاعر :

خالط من سلمى خياشيم وفا »

وهو من الرجز .

١١ ـ وفي ص ٤٦ : « مثال ذلك قول الشاعر :

أبيت أسرى وتبيتي تدلكي
وجهك بالعنبر والمسك الزكي »

وبعد فهذه احد عشر نصاً ، قال في السبعة الاولى منها : « قال الراجز » ولكنه يورد ابياتاً من بحور الشعر الاخرى وليست من الرجز .

وقال في الاربعة الباقية : « قال الشاعر » ويورد ابياتاً من بحر الرجز .

وهنا لا بد لنا من وقفة عند كلمة الرجز واختلاف العلماء في تسمية الرجز شعراً ، قال الأزهري : « وأصل الرجز في اللغة نتابع الحركات ومن ذلك قولهم نافقه رجزاء اذا كانت قوائمها ترتعد عند قيامها ، ومن هذا : رجز الشعر لأنه أقصر أبيات الشعر ، فالانتقال من بيت الى بيت سريع» ، نحو قوله :

يا ليتني فيها جذع
أخب فيها وأضع

. . . . قال : وزعم الخليل إن الرجز ليس بشعر ، وانما هو أنصاف أبيات وأثلاث ، ودليل الخليل في ذلك ما روى عن النبي ﷺ في قوله :

ستبــدي لك الايام ما كنــت جاهلا (ويأتيك من لم تزود بالاخبار)

قال الخليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على لسان النبي عليه السلام .

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر ، لأنّ نصف البيت لا يقال له شعر ، ولا بيت ، ولو جاز أنْ يقال لنصف البيت شعر لقيل لجزء منه شعر .

. . . . . . وقال ابو اسحاق : قال الاخفش : قول الخليل إن هذه الاشياء شعر وانا أقول : إنها ليست شعراً ، وذكر أنه هو الزم الخليل ما ذكرنا وان الخليل اعتقده » [1] ، وقال ابن سيده : « **الرجز** : **شعر** ابتداء أجزائه سببان ثم وتد ، وهو وزن يسهل في السمع ويقع في النفس ، ولذلك جاز أنْ يقع فيه المشطور ـ وهوالذي ذهب شطره ـ والمنهوك والذي قد ذهبت منه اربعة اجزاء . .

. . . . . . وقد اختلف فيه ، **فزعم قوم أنه ليس بشعر** وان مجازه مجاز السجع ، **وهو عند الخليل** : **شعر صحيح** ، ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك لحسن بنائه . قال ابو اسحاق : انما سمي الرجز رجزاً لأنه تتوالى فيه ، في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون الى ان تنتهي اجزاؤه .

. . . وقال ابن جنى : **كل شعر** تركب تركيب الرجز **سمي رجزاً** » [2] .

وقال ابن الاثير : « **الرجز بحر من بحور الشعر معروف** ونوع من انواعه يكون كل مصراع منه منفرداً وتسمى قصائده أراجيز واحدها أرجوزه ، **فهو** كيئة السجع الا انه في وزن الشعر ، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل بحور الشعر شاعراً » [3] وقال أيضاً : « **الرجز** ليس بشعر عند أكثرهم » [4] .

فاذا تجاوزنا عن السلسيلي في المواطن الأربعة التي اورد فيها الارجاز وقال في كل موطن منها « قال الشاعر » لاختلاف العلماء في الرجز . . . .

---

(١) تهذيب اللغة للازهري ١٠/ ٦١٠ .

(٢) المحكم لابن سيده ٧/ ٢٠٦ وانظر اختلاف العلماء في الرجز في اللسنان ٥/ ٣٥٠ (رجز) وتاج العروس ٤/ ٣٦ فصل الراء من باب الزاي .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٩٩ .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٠٠ .

فهـــل نتجاوز عنه في المواطن السبعة تلك التي اورد فيها ابياتاً من الشعر وفي كل موطن منها يقول :

« قال الراجز » .

حقاً ان العلماء اختلفوا في الرجز كما رأينا آنفاً . . ولكنهم لم يختلفوا على أن البحور الاخرى لها اسماؤها الخاصة بها تلك التي لا تدخل في باب الرجز بأي حال من الأحوال .

ويعجبني في هذا المقام قول حكيم المعرة أبي العلاء حين قال :

« وقد تقدم إن الشعر نوع من جنس ، وذلك الجنس هو الـكلام واذا صح ذلك قلنا : إن الشعر جنس ، والرجز نوع تحته .

وانما ذكرت ذلك خشية ان تذهب الى ان الرجز ليس بشعر ، كما قال ذلك بعض الناس محتجاً لما روى عن النبي ﷺ انه قال :

أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب

ولما جاء في الرواية الأخرى : انه قال :

في اشباه لهذا ، ويحتجون بقولهم ، للذي ينشيء الرجز : راجـز ، وللـذي ينشيء غيره من القصيد : شاعر .

واذا ركبنا القضية الثنوية الكليه ، فجعلنا المحمـول جنسـاً والحامـل نوعـاً فالقضية كذب لا محالة .

واذا عكسنا ذلك فجعلنا المحمـول نوعـاً والحامـل جنسـاً ، كانـت القضية صدقاً . فنقول : كل رجز شعر ، فيكون قولاً صادقاً ، وإن قيل : كل شعر رجز ، فذلك باطل من المقول »[1] .

ولعل فيما اوردته من قول ابي العلاء المعري فصل الخطاب في هذه المسألة .

ب ـ وهمه في اسم والد الجزولي :

قال السلسيلي في ص ١٠٢١ : « فاذا سميت رجلاً بـ« كعسب » صرفته وإن

---

(١) رسالة الصاهل والشاحج لابي العلاء المعري ١٨١ فما بعدها .

كان منقولاً من كعسب بمعنى اسرع ، ومنعه عيسى بن عمر ، وعيسى هذا من الاقدمين لا عيسى بن عمر الجزولي » .

فأراد أن يفرق بين :

أ ـ عيسى بن عمر الثقفي [١] مولى خالد بن الوليد نزل في ثقيف فنسب اليهم ، تلميذ ابي عمرو بن العلاء واستاذ الاصمعي ، وصاحب الإكمال والجامع .

ب ـ وبين :

عيسى بن يللبخت [٢] بن عيسى بن يوماريلي البربري المراكشي الجزولي ، وجزولة بطن من البربر ، وهو استاذ ابي علي الشلوبين وابن معط ، وتلميذ ابن بري . فجعل اسم والد الثاني كاسم والد الاول فاضطر ان يفرق بينهما بقوله : « وعيسى هذا من الاقدمين . . الخ » .

جـ ـ عزوه مذهب الكوفيين الى البصريين القدماء :

قال السلسيلي في ص ٢٩٦ : « على منع تقديم خبر ليس عليها عند قول ابن مالك : » (ولا خبر ليس على الاصح) : هذا مذهب البصريين القدماء » .

وهذه المسألة موجودة في شرح الرضى على الكافية : « وأما «ليس » « فالاكثرون على جواز تقديم خبرها عليها ومنه الكوفيه من ذلك لان مذهبهم انها حرف كـ « ما » فالحقوها بها « كـ « أن » وافقهم المبرد وان كان مذهبه انها فعل ، نظراً الى عدم تصرفها ومشابهتها لـ « ما » « ولنقصان فعليتها » [٣] .

وقال ابن الانباري : « ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر « ليس » عليها واليه ذهب ابو العباس المبرد من البصريين ، وزعم بعضهم أنه مذهب سيبويه وليس بصحيح » [٤] .

---

(١) ترجمته في اخبار النحويين البصريين للسيرافي ٣١ واخبار النحويين لابي طاهر المقري ٢١ وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٤٠ ونزهة الالباء ٢١ وانباه الرواه ٢/ ٣٧٤ وبغية الوعاة ٢٧٠ وتاريخ ابي الفدا ٢/ ٥ وشذرات الذهب ١/ ٢٢٤ . . الخ .

(٢) ترجمته في : « الفلاكه والمفلوكون » ٩٠ والتذييل والتكميل لابي حيان جـ ٥ لوحة ٢٢٣ وبغية الوعاة ٢٦٩ وانباه الرواه ٢/ ٣٧٨ وشذرات الذهب ٥/ ٢٦ .

(٣) شرح الكافية ٢/ ٢٧٦ .

(٤) الانصاف ١/ ١٦٠ .

فابن الانباري يرد على من زعم ان ذلك مذهب سيبويه بقوله : « وليس بصحيح » وإن كان هناك من مخرج للسلسيلي فيما عزاه الى قدماء البصريين فاننا نقول إن السلسيلي وجد أناساً يزعمون ان ذلك مذهب سيبويه ، وهو في الحقيقة مذهب الكوفيين ، بصرف النظر عمن زعم ذلك .

د ـ هنات هينات في النحو :

قال في ص ٥٨١ : « فهذان الجملتان المفصول بهما طلبيتان » والصواب : « فهاتان الجملتان » .

وقال في ص ١٠٧٢ : « قلت وهذا الذي يسمونه النحاة عطف التوهم » والأولى ان يقول : « يسميه النحاة » .

« عملي في تحقيق المخطوط »

لما كانت الغاية من التحقيق هي إحياء تراثنا الفكري الخالد وجعله في متناول اكبر مجموعة من المطلعين والدارسين ، خدمة للعربية ووفاء لاصحاب ذلك التراث ، واعترافاً بما قدموه من اعمال جليلة . . .فقد كان لزاماً على المحقق ان يدل على وفائه هذا باحترام النص وإخراجه إخراجاً علمياً صحيحاً سليماً كما اراده المؤلف ، ولتحقيق هذا الهدف قمت بما يلي :

١ ـ قمت بتصوير هذه المخطوطة من مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة واشرفت على عملية التصوير بنفسي ـ على الرغم من وجود مصورة لها (ميكروفيلم) بمركز التصوير العلمي بالمكتبة المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض ، وعلى الرغم من حصولي على مصورتين من هذا الفيلم إحداهما فتوغرافية والثانية ميكروفيلم ـ لان مصورة جامعة الملك سعود لم تكن واضحة بما فيه الكفاية لعدم ظهور الكتابة في بعض اللقطات .

٢ ـ لم يكن المخطوط مرقماً ترقيماً سليماً فأحياناً نجد بعض الصفحات تحمل ارقاماً وبعضها ليس بها ارقام على الإطلاق . فكنت في اثناء عملية التصوير أتابع المصور وأضع لكل صفحة رقماً حتى انتهت عملية التصوير .

٣ ـ تحرير النص بدقة وأناة وفق القواعد الاملائية المتبعة اليوم ، وأعجمت بعض الحروف التي جاءت مهملة في النسخة الأصلية وكان حقها الاعجام .

٤ ـ أكملت بعض الكلمات التي سقطت من الأصل بسبب بعض الخروم وبخاصة في الجزء الأعلى من اليسار من الصفحة الثانية والجزء الأعلى من اليمين من الصفحة الثالثة وكذلك في الصفحة الأولى من اليمين بسبب « الخرجات » التي قام بها المؤلف وكذلك في بعض الصفحات الأخرى عند « خرجات » المؤلف ، واثبت ذلك بين معكوفين متقابلين هكذا [. . . .] وأشرت في الهامش الى ذلك .

٥ ـ حددت الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية .

٦ ـ خرجت الأحاديث النبوية وأشرت الى اختلاف الروايات .

٧ ـ خرجت الشواهد الشعرية وأشرت إلى اسم قائلها وشرحت بعض الالفاظ الصعبة فيها وذكرت المواطن التي ورد فيها الشاهد واذا كان للقائل ديوان اشرت الى موضع البيت منه .

٨ ـ خرجت الامثال والحكم والاقوال المأثورة عن العرب .

٩ ـ خرجت القراءات المتعددة وذلك بتحديد قارئها ونسبتها الى القراءات السبعية او الشعرية او الشاذة . . الخ .

١٠ ـ خرجت المسائل النحوية وأشرت الى مواطنها في أمهات المراجع النحوية .

١١ ـ توضيح العبارات المبهمة في النص دون الافاضة في ذلك تحاشياً من اثقال النص .

١٢ ـ ضبط كل ما يحتاج الى ضبط في النص .

١٣ ـ كما قمت بتخريج النصوص التي اقبسها المؤلف وأشرت الى مواطنها في كتاب سيبويه وشرح التسهيل لابن مالك وشرح التسهيل لابي حيان وغيرها من كتب النحو الأخرى .

القسم الثاني

التحقيق والتعليق



« بسم الله الرحمن الرحيم »

قال الفقيرُ إلى اللهّ تعالى محمد السلسيلي :

الحمدُ للهِ الذي ابْتَدَأَ خَلْقَ الإِنسانِ من طينٍ ، وفضَّله بموصولِ فَضْلِه على كثيرٍ من المَخْلُوقَاتِ وبذلك قامت الْبَراهين ، نَحْمُده على مُعْرَبِ فضله المبني على قواعد اليقين ، المعرَّف بأداة الحق ، فله الإِشادةُ بكمالِه (إلى يوم الدين)[1] ، وأشهدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَه لاَ شَرَيكَ له شَهَادَةً هَدَى اللهُ بها قوماً عَمِين ، وأخبرَ بسعادةِ قائِلها أبدَ الآبدين .

وأشهدُ أنّ محمداً ﷺ عبدهُ ورسولُه الذي نَسَخَ اللهُ بشرَيعته ما كان قَبْلَه واسْتَثْنَى ما لم يُنْسَخْ إلى يوم الدّين ، فَمَيّز حَالَ المؤمنين من الكافرين إلى أنْ صَارَ عَدَدُهم في الكثرة في كُلِّ قُطرٍ أُلوفاً ومئين ، فنعم امرءاً اتّبعه وحَبَّذا هو إذْ كَانَ في سِلْك المُتّقِينَ ، وبئس امرءاً جَعَلَه اللهُ من الخاسرين ، إذْ نازع فيه واشتغل بما سواه وتعدّى شريعتَه الشريفةَ ولزم افتراءه وكان فاعلاً ما لم (يُغْنِه)[2] في وقت أوْ مكان ، فلأجلِ ذلك فُعِلَ به ما فُعِلَ وحُرِم النِّعمَ في الجِنَان والتَّعجُّبُ مِمَّنْ رأى هذه المعجزاتِ كيف لا يفضّلها على هذه الترهات ، ولما صدرت معجزاته الباهرات ، وأَقْسَمَ اللهُ به ، ونَعَتَهُ بجميل الصفات ، أكّدَ ذلك بالبيانِ في مُحْكَم القرآن ، ولم يُصْرَفْ اسمه وجوباً عند أهْلِ اللِّسَانِ[3] ولا رُخّم اسمه ﷺ في زَمَنٍ مِنَ

(١) زيادة يقتضيها المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

(٢) خرم بالأصل .

(٣) يشير السلسيلي بقوله : « ولم يصرف اسمه وجوباً عند أهل اللسان » إلى اسم رسول الله ﷺ نبي هذه الأمة : (أحمد) ، وبقوله : « وحكى الله تعالى عنه في كل كتاب » إلى الآية الكريمة : ﴿ وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴾ سورة الصف آية ٦ .

الأَزْمَانِ ، تَعظِماً لذلك الإسم في كل مكان ، وحكى الله تعالى عنه في كل كتاب ، أنه النبي الأُمّي قبل هذا الكتاب ، وحذّر من خالفه وأغرى المؤمنين على طاعته ، وما يذّكَّرُ إلاّ أولوا الألباب ، الذين شُبِّهوا في صفتهم بالصديقين ، والشهداء إذْ أبدلوا بدل الدنيا مقامهم في النعيم غداً ، وناداهم الله يوم القيامة « أدخلوها بسلام »[1] ، فاليوم أُحِلَّ عليكم رضائي مع طيبِ المقام ، وخَصّهم بمزيد فضله في أعلى الجنان بالنظر إلى وجهه الكريم وذلك أعظم (تكريم)[2] ، أما بعد فإنّ كتاب التسهيل الذي صنفه الشيخ الإمامُ العلامةُ جمالُ الدينُ مُحمدُ بنُ مالك الطائي الجيّاني ، أعظم كتاب في هذا العلم صُنِّف ، ولم يَصل غَوْرَه في زمَن من الأزمان مؤلف ، ولكن فيه تعقيد على الفهم فأردتُ أنْ أكتبَ عليه أمثلةً ليَسْهُلَ ذلك عليَّ في أقصر زمان وسمّيْتُه :

(شِفَاء العليل في إيضاح التسهيل)

ولم أكتبْ عليه من سؤالات الشيخ رحمه الله إلاّ قليلاً فإنّ أكثرها قد (أُجيب)[3] عنها في تعليقة كتبها من (كان قبلنا)[3] فلا حاجة إلى سؤال وجواب مخافة التطويل ، والله تعالى (أسأل)[4] أن ينفعني به[5] ومن نظر فيه وأن يغفر لي ولوالديّ وأنْ يُجيرنا من النار ، ولسائر المسلمين آمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً إنّه على كل شيء قدير .

---

(١) سورة الحجر ٤٦ .

(٢) خرم بالأصل .

(٣) زيادات يقتضيها المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

(٤) في الأصل : « والله تعالى أن ينفعني به » من غير كلمة أسأل .

(٥) معطوفة على ضمير المتكلم الواقع مفعولاً به في قوله (ينفعني) والتقدير . وينفع من نظر فيه ، ولهذا التعبير نظير جاء في نهاية المخطوطة ص : ٤٢٠ حيث قال : والله تعالى ينفعني بها ومن نظرها أو كتبها أو طالعها . . . الخ » .

قال رَحِمَهُ الله :

« باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق به »

إنَّما لَمْ يَذْكر الحَدَّ لأنّه عَسيرٌ

(الكلمةُ لفظٌ)

لفظٌ جنسٌ

(مُسْتَقِلٌ)

احترز به من بعضِ اسم نحو الياء من زيدي[1] وتاء مسلمةٍ ، ومِنْ بعضِ فِعْلٍ كهمزةِ أعلم وألف ضارب ، فإنّ كلاً منهما لفظٌ دالٌ بالوضعِ وليس بكلمةٍ لأنه غيرُ مستقلٍ ، قال ح[2] : « واحتاجَ المصنفُ إلى أَنْ يتحـرزَ بمستقـلٍ من بعضِ اسمٍ وبعضِ فعلٍ لأنّـه أخذَ جنساً بعيداً وهو اللفظ فلو أَخَذَ القولَ لم يحتجْ إلى التحرزِ بمستقلٍ عنهما لأنهما بعضُ إسمٍ وبعضُ فعلٍ وليس بقولٍ »[3] .

(دالٌ بالوضعِ)

احترز من اللفظِ

المهملِ كديزٍ مقلوب زيدٍ ، قال ح : « واحترازُه عن المهملِ ليس بجيدٍ لأنّـه

(١) هكذا (زيدي) في الأصل ولعل الصواب : نحو الياء من زيد .

(٢) الحرف (ح) يرمز به المؤلف الى الشيخ الحافظ الأستاذ أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي ومعظم الأقوال التي يوردها المؤلف بعد هذا الرمز هي من كتاب التذييل والتكميل .

(٣) انظر التذييل والتكميل جـ «١» لوحة «٥» ونص عبارة أبي حيان هكذا : « واحتيج الى أن يتحرز بمستقل من بعض اسم وبعض فعل لأنه أخذ جنساً بعيداً وهو اللفظ فلو أخذ أقرب منه وهو القول لم يحتج إلى التحرز بقوله مستقل لأن بعض اسم وبعض فعل لا يقال له قول » .

قبلَ هذا الفصلِ ذكرَ لفظَ الإستقلالِ واللفظُ المهملُ لا يدخلُ تحتَ قولِهِ مستقل »[1] .

(تحقيقاً أو تقديراً)

مثال التحقيق رجل فهو دالٌ على مسماه تحقيقاً ومثالُ التقديرِ أحد جُزْأيْ العلم المضاف كامرىء القيس فمن حيثُ المدلولُ / هو كلمةٌ واحدةٌ ومن حيثُ التركيبُ كلمتان . ٢ /

(أَوْ مَنْوِيٌّ مَعَهُ كَذَلِكَ)

قولُهُ أو منويٌّ مَعَه هذا (قسيمٌ لقولِه)[2] لفظٌ ، لأنّ الكلمةَ على قسمين ملفوظٌ بها أَوْ مَنويةٌ مع اللفظِ كالفاعلِ في افْعَلْ ، و(أَفْعَلُ)[2] كذلك ، قال المصنفُ : أشير بكذلك للدلالةِ والاستقلالِ أيْ معنى هذا المنويِّ معنى المستقلِ الدالِ بالوضعِ ، واحترز بكذلك من الإعرابِ المقدَّرِ في (فتىً) ونحوه فإنّه منويٌّ مَعَ اللفظِ ولكنّه ليس كذلك ، أيْ مستقلاً دالاً بالوضعِ فلا يكونُ كلمةً بخلافِ الفاعلِ المستكنِّ في الفعلِ : قُلْتُ : وهذا فيه نظرٌ فإنّه خَرَجَ بقوله أولاً ، واللهُ أَعْلَمُ .

(والكلامُ ما تضمّن من الكَلِمِ إسناداً مفيداً مقصوداً لذاتِه) .

جنسٌ يشملُ سائرَ المركباتِ من الكلامِ وغيرِه وَيَشْمَلُ مَا تَأَلّفَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فأكثر من الكلمِ ، يريدُ ذاتَ الكلمِ الذي هو جمعُ كلمةٍ وهو اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ ، لأنّ الكلمةَ (تطلقُ)[2] في اللغةِ على الكلامِ وصدّر الحدَّ بما لصلاحيتها للواحد فما فوقه ثم خرج الواحد (الذي)[2] تضمّن الإسنادَ المفيدَ ، ولكن لو صَحّ كُلُّ قَيْدٍ وَحْدَه ، فقوله إسناداً احترز به من المفرد نحو زيدٌ ومن مركبٍ لا إسنادَ فيه نحو عندك وغلامُ زيدٍ وزيدُ الخياط (و)[2] كان الخياط صفةً فهذا كلُّه مركبٌ بغيرِ إسنادٍ ، قوله مفيداً احترز به من (المُتضَمِّنِ)[2] إسناداً لكنه غير مفيدٍ نحو قولهم

---

(١) التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦

(٢) زيادة يقتضيها المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

النار حارةٌ والسماءُ فوق الأرض قوله (مقصوداً)[1] احتـرز به من حديثِ النائـمِ ومحاكاةِ بعضِ الطيور للإنسان قوله لذاته احترز (به من)[1] المقصودِ لغيرِه كالجملةِ الموصولِ بها والمضاف إليها ، فهذا لم يقصدْ لذاته بَلْ قُصِدَ لِغَيْرِه فليسا هما كلاماً بَلْ جزءُ كلامٍ .

(فالاسم كلمةٌ يُسندُ ما لمعناها إلى نفسِها أَوْ نظيرِها)

كلمةٌ تشملُ الإِسمَ والفعلَ والحرفَ ، وقولُهُ يُسندُ ما لمعناها إلى نفسِها معناه يسندُ الحكمُ الذي هو لمدلولِ الكلمةِ إلى لفظِ الكلمةِ مثالُ ذلك زيدٌ عاقلٌ ، أسندتَ العقلَ الذي هو لمدلولِ زيدٍ إلى لفظِ زيدٍ وهو من حيثُ المعنى لمدلولِهِ لأنّ المسندَ إليه العقلُ إنَّـما هو مدلولُ زيدٍ لا لفظُ زيدٍ ، وَقَيّد الإِسنادَ باعتبارِ مجردِ المعنى لأنه الخاص بالأسماء بخلاف الإِسناد باعتبارِ مجردِ اللفظِ فإنه عام ، واحترز بذلك من الفعـلِ والحرفِ فإنّـه لا يسندُ ما لمعناهما إلى نفسِهما ، قوله أو نظيرِها مثال ذلك صَهْ وسُبْحان فهذان لا يصح إسنادُ ما لمعناهما إلى أنفسهما وهما إسمان لكن نظيرهُما يصحُّ ذلك فيه ، فَصَهْ موافقٌ لِلسّكُوتِ وسُبْحَان موافق لبراءة والنظير هنا يسند ما لمعنـاه إلى نفسه .

(والفعلُ كلمةٌ تُسند أبداً قابلةً لعلامةِ فرعيّـةِ المسندِ إليه) .

كلمةٌ جنسٌ يشملُ الثلاثةَ ، تسند خرج بذلك الحرف وبعض الأسماء كياء الضمير في غلامي ، قوله أبداً احترز من بعض الأسماء التي تُسند وقتاً دون وقتٍ نحو قولك زيد القائمُ ثم تقول القائمُ زيدٌ قوله قابلة إلى آخره كتاء التـأنيث وتـاء الخطاب والألف والواو والنون ، وتحرز بقابلة من أسماء الأفعال فإنّـها تسند أبداً وليست أفعالاً (لأنها)[1] لا تقبل علامة فرعيّـة المسند إليه .

(والحرفُ كلمةٌ لا تقبلُ إسناداً وضعياً بنفسِها ولا بنظيرٍ) .

كلمـةٌ يشمـلُ الثلاثـةَ ، قوله لا تقبلُ إسناداً خرجَ الاسمُ والفعـلُ /٣ (وهي)[1] كذلك لا تسندُ ولا / يسندُ إليها ، قوله وضعياً احتـرزَ من الإسنـادِ

(١) زيادات يقتضيها المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

اللفظي فإنها (تقبله)[1] نحو من حرف الجر وهل حرف استفهام .

(ويُعْتَبَرُ الاسمُ بندائِه) .

مثل يا زيد وقوله بندائه أحسن من حرف النداء لأنّ حرف النداء قد (يدخل)[1] على الفعل والحرف ، وإنما اختص الاسم بالنداء لأن المنادى في المعنى مفعول وقد قال سيبويه[2] وجمهور البصريين إنّه مفعول من جهة جهة اللفظ والمعنى .

(وتنوينِه في غيرِ رَوِيٍّ) .

التنوين الذي يختص بالاسماء تنوين التمكين وتنوين التنكير وتنوين التعويض وتنوينُ المقابلةِ وأمّا تنوينُ الترنُّم والغالي فلا يختصان ، أمّا تنوين الترنُّم فهو المبدلُ من حرفِ الإطلاقِ عوضاً من مدات الترنمِ وهي الألفُ والواوُ والياءُ ، فالألف كقوله :

١ - يَا صَاحِ مَا هَاجَ العُيُـونَ الذُّرفاً[3]
مِنْ طَلَلٍ كَالأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَـنْ

---

(١) زيادات يقتضيها المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

(٢) الكتاب ١ / ١٤٧ ، ١٤٨ والانصاف ١ / ٣٢٦

(٣) البيتان من أرجوزتين للعجاج ، الأول منهما مطلع أرجوزة عدة أبياتها ١١٦ وبعده :

من طلل أمسى تخال المصحف

ديوانه ص ٤٨٨ - ٥٠٩ ، والثاني منهما ، هو ثاني بيت من أرجوزة أخرى مطلعها :

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا

ن طلل كالاتحمي انهجا :

ديوانه ٣٤٨ - ٣٩١ وقد ورد هذان البيتان هنا كما ترى كأنهما من أرجوزة واحدة ، وقد أورد سيبويه البيتين معاً غير أنّه قال عندما أورد البيت الأول ، « وللعجاج : يا صاح ما هاج الدموع الذرفن » .

ثم قال : « وقال العجاج : من طلل كالأتحمي أنهجن » الكتاب ٢ / ٢٩٩ ، وكذا فعل ابن السراج غير أنه أورد البيت الأول غير منسوب إلى قائل معين ثم قال : « وقال العجاج : من طلل كالأتحمي انهجن » الأصول في النحو ٢ / ٤١٠ وممن أورد البيتين معاً الأعلم حين قال وأنشد في الباب للعجاج :

يا صاح ما هاج الدموع الذرفن   من طلل كالأتحمي أنهجن

شرح شواهد سيبويه للاعلم ٢ / ٢٩٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٣٠٢ والعيني ١ / ٢٦ حيث أورد البيتين معاً على أنهما قد أوردهما ابن الناظم وابن أم قاسم المرادي في شرحيهما غير أن المرادي فصل بينهما حيث =

والواو كما قال الراجز[1] :

٢ - مَتَــى كَانَ الخِيامُ بِذِي طُـلُوحٍ سُقِيـتِ الغَيْـثَ أَيَّـتُهـا الخِيَـامُنْ[2]

٣ - والياء كقول الآخر :

كَانَتْ مُبارَكَةً على الأَيّـامِنْ[3]

والتنوينُ الغالي هو اللاّحِقُ الرويَّ المقيدَ كقوله[4] :

= جعل الأول شاهداً على التنوين في الاسم والثاني في الفعل شرح الألفية للمرادي ١ / ٢٧ وقد ورد كل منهما على حدة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٨ - ٣٣٩ وقد ورد البيت الأول فقط في أمالي السهيلي ٢٦ وورد الثاني فقط في الخصائص ١ / ١٧١ والأشموني ٤ / ٢٢٠ ورصف المباني ٣٥٤ وشرح التصريح ١ / ٣٧ وشرح الألفية لابن الناظم ٥ وشرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ١ / ١٦٨ وحاشية الشيخ يس ١ / ٣٧ فقد قال :

وصدر هذا المصراع هو : ما هاج أشجاناً وشجوا قد شجا

لا ما زعمه ابن الناظم :

يا صاح ما هاج العيون الذرفا من طلل أمسى يحاكي المصحفا »

والأتحمي : ضرب من البرد شبه به الطلل في اختلاف آثاره ومعنى انهج أي أخلق وبلى .

(١) القائل هو : جرير بن عطية بن الخطفي من قبيلة بني كليب اليربوعي التميمي .

انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١ / ٤٦٤ وطبقات فحول الشعراء ١ / ٢٩٧ ، ٣٧٤ فما بعدها

وقوله قال الراجز ليس بجيد لأنّ ما أورده ليس رَجَزاً وإنْ كان جرير قد قال أول شعر له من بحر الرجز انظر النقائض ١ / ٢

(٢) البيت من الوافر - ديوان جرير ٥١٢ ولقد تعددت الروايات في هذا البيت فمنهم من رواه بتنوين الترنم كالأشموني ٤ / ٢٢٠ . والعيني ١ / ٣٨ ومعظم النحاة رووه بمدة الاطلاق .

« الخيامو » الكتاب ٢ / ٢٩٨ والأصول في النحو ٢ / ٤٠٩ والمنصف لابن جني ١ / ٢٢٤ وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٣٣ والأمالي الشجرية ٢ / ٣٩ وشرح شواهد سيبويه للاعلم ٢ / ٢٩٨ والواضح في علم العربية للزبيدي ٢٨٧ ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء ٣٤٣ والبحر المحيط ٨ / ١٨٦

(٣) هذا عجز بيت من الكامل وصدره :

هيهات منزلنا بنعف سويقه

وقائله جرير وهو غير موجود في ديوانه ويروي : هيهات ، وأيهات ، وعلى الأيامن ، ومن الأيامن .

الكتاب ٢ / ٢٩٩ والأعلم ٢ / ٢٩٩

وشرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس ٣٣٨ والأصول لابن السراج ٢ / ٤٠٩ والخصائص ٣ / ٤٣ وشرح المفصل لابن يعيش ٤ / ٣٦ ، والواضح في علم العربية ٢٨٧ والمرتجل ١٢ والعيني ١ / ٣٨ ولسان العرب ١٤ / ٣٤٩ (روى) و١٥ / ٢٠٩ (قوا) وشرح شواهد الشافية ٢٤٢ والكافي في العروض والقوافي ١٥١ .

(٤) هو رؤبة بن العجاج ويكنى أبا الجحاف . ترجمته في الشعر والشعراء ٢ / ٥٩٤ وطبقات فحول الشعراء =

٤ - وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْنْ
مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقَنْ

(وتعريفه) .

يشمل أنواع التعريف .

(وصلاحيَّتِهِ بلا تأْويـلٍ لإِخبارٍ عنه أوْ عودِ ضَميرٍ عليه)

كقولـه تعـالى : ﴿ مَهْمَا تَأْتِنَـا بِهِ ﴾[1] فأعـاد الضمـير على مهما فدل على اسميتها ، وكذا ما أَحْسَنَ زيداً أعاد الضمير على ما ، وقال بعض النحويين[2] : إنَّ مَهْمَا حَرْفٌ .

(أو إبدال اسم صريح منه) .

كقولهم كيف أَنْتَ أَصحيحٌ أمْ سَقيمٌ فأبْدلَ صحيحاً من كيف ، قال الشيخ[3] في باب البدل : « ويقرن البدل بهمزة الاستفهام إنْ تَضَمَّنَ متبوعُه معناها »[4] .

(وبالأخبار به مع مباشرة الفعل)

= ٢ / ٧٦١ وقد ورد هذا الرجز في ديوان رؤبة ١٠٤ .
والكتاب ٢ / ٣٠١ والأعلم ٢ / ٣٠١ وشرح أبيات سيبويهِ لابن السيرافي ٢ / ٣٠٥ والأصول لابن السراج ٢ / ٤١٣ والمرتجل ٢٢٣ والايضاح العضدي ٢٥٤ والخصائص ١ / ٢٦٤ والمنصف ٢ / ٣ ، ٣٠٨ وكتاب القوافي للأخفش ٣١ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ١١١ ، ٣٦ ، ١٠٩ والكافي في العروض والقوافي للتبريزي ١٥٩ ، ١٦٠ والوافي للقاضي التنوخي ١١٥ والمنجد لكراع ١٥٦ والموشح للمرزباني ١٦ ، ٢٦٤ ومقاييس اللغة لابن فارس ٢ / ١٧٢ ، ٥ / ٥٨ والجمل للجرجاني ٢٥ ، وضرائر الشعر للقيرواني ١٢٠ والأفعال للمعافري ٢٩٨ والفصول والغايات ٣٣ والمصباح للمطرزي ١٥٥ والمفصل ٣٢٩ وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٣٤ وشرح التسهيل لابن مالك ١١ وشرح الالفية لابن عقيل ١ / ١٩ وشرح الكافية للرضي ١ / ١٥ والعيني ١ / ٣٨ وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٢٣ وشرح التصريح ١ / ٣٧ والهمع ٢ / ٨٠ والدرر ٢ / ٣٨ ورصف المباني ٣٥٥ والأشباه والنظائر ١ / ١٥٦ والخزانة ١ / ٣٨ فقد ورد البيتان بالترنم وخاليين من تنوين الترنم والقاتم المغبر ، والاعماق النواحي القاصية ، والخاوي الذي لا شيء فيه والمخترق : المتسع يعني جوف الفلاة ، والاعلام الجبال . والخفق السراب .

(١) سورة الأعراف ١٣٢

(٢) نسبه السيوطي في الهمع ٤ / ٣١٩ الى السهيلي .

(٣) أي ابن مالك .

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ١٧٣ .

مثال ذلك كيف كنت والقيامُ إذا خرجت ، فكيف وإذا اسمان لأن الأخبار بهما ينفي أنْ تكونا حرفين لأنّ الحرف لا يُخْبرُ به ومباشرةَ الفعلِ تنفي أنْ يكونا فعلين فتعيّن أنْ يكونا اسمين .

(وبموافقة ثابت الإسميّة في لفظٍ أوْ معنىً دُونَ مُعَارِضٍ) .

يعني ويُعرف الاسم بأنّ يوافق شيئاً ثبتت له الاسميّة كَوشْكَانَ[1] وَبَطْآنَ[2] إذْ لا يُوجدُ فعلٌ على هذا الوزن ، قوله أوْ معنى أيْ ويُعرفُ الاسم بأنْ تكون الكلمة تُوافق اسماً في المعنى مثال ذلك : قد . فإنّها تُوافق حَسْباً في المعنى فتقول قَدْكَ درهمٌ ، والمقيس عليه ثابتُ الاسميّة فَفَرْعُهُ كذلك ، قوله دون مُعَارِضٍ احترز من واو المصاحبة فإنّها تعني مع ولا يُقال فيها إنّها اسم لأنّها قد وقعتْ صدراً والاسم الذي هو على حرف واحد لا يقع صدراً وإنّما يكون متصلاً بآخر كلمةٍ كتاء الضمير ونحوه .

(وهو لِعَينٍ أو معنىً اسماً أو وصفاً) .

لِعَيْنٍ مثل زيد أو معنى مثل العلم والقيام اسماً ، لما كان في غير الأسماء ما يقبل الإخبار عنه والإضافة إليه بتأويل نحو ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ ﴾[3] ﴿ وأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾[4] ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الجِبَالَ ﴾[5] لم يَكُنْ بُدٌّ من أنْ يُقال بلا (تأويل)[6] مثل صفة العين كقائم وقاعد وصفة المعنى كَجَلِيٍّ وَخَفِيٍّ .

(ويعتبر الفعل بتاء التأنيث الساكنة)

---

(١) وشكان اسم فعل بمعنى سرع ، قال في اللسان : وَوَشْكَان وَوَشْكَانَ والنون مفتوحة في كل وجه وكذلك سرعان ما يكون ذلك وسُرعان وسِرعان أي سرع كل ذلك اسم للفعل كهيهات .
اللسان ١٠ / ٥١٣ (وشك) .

(٢) وبطآن ما يكون ذلك وبطآن أي بطؤ ، جعلوه اسماً للفعل كسرعان .
اللسان ١ / ٣٤ (بطأ) .

(٣) سورة الأعراف ١٩٣ .

(٤) سورة البقرة ١٨٤ .

(٥) سورة الكهف ٤٧ .

(٦) زيادة يقتضيها المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

٤ / تاء التأنيث الساكنة / تُمَيِّزُ الفعلَ الماضي متصرفاً وغير متصرف ما لم يكن فِعْلَ تَعَجُّبٍ .

(ونونِ التوكيد الشائع)

تلحق منه المضارع والأمر وقُيّد بالشائعِ ليحترز بها من شذوذ لحاقها اسم الفاعل في قول الشاعر :

أَرَأَيتَ أنْ جَاءتْ بِه أَمْلُودا[1]
مُرَجَّلاً وَيَلْبَسُ البُرُودا
أَقَائِلُنَّ أَحْضِروا الشُّهُودا

(ولزومه مع ياء المتكلم نونَ الوقاية) .

مثال ذلك ضَرَبَني يَضرِبُني اضرِبْني[2] ، هذا تمثيل المصنف وفيه نظر لأنا رأينا نون الوقاية تلزم في غير الفعل قالوا عَلَيْكَنِي

(واتصاله بضمير الرفع البارز)

مثالُهُ ضَرَبْتُ وَيَضرِبُون . واحترز بالبارز من المستتر (فإنّه)[3] لا يخص الفعل بل يكون فيه (وفي)[3] غيره كزيد قام وزيدٌ (قائمٌ)[3] .

(وأقسامه ماضٍ ومضارعٌ وأمْرٌ)

---

(١) نسبت هذه الأبيات الثلاثة إلى رؤبة . ملحقات ديوانه ١٧٣ والعيني ١ / ١١٨ وشرح التصريح ١ / ٤١ ، ٤٢ وغير منسوبة الى قائل في الخصائص ١ / ١٣٦ وشرح التصريف الملوكي لابن يعيش ١٧٩ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠ وجـ ٥ لوحة ٢٠٣ وشرح الكافية للرضي ٢ / ٤٠٤ والبيت الأخير غير منسوب في البحر المحيط ٤ / ١٢٥ ، ١٢٦ والنهر الماد من البحر ٤ / ١٢٥ ومنهج المسالك لأبي حيان ١ / ٤ والجني الداني ١٤١ وأوضح المسالك ١ / ٢٤ والأشموني ١ / ٤٢ ، ٣ / ٢١٢ ومغنى اللبيب ١ / ٣٧٤ والأبيات الثلاثة مع بيتين آخرين في إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه ١٣٨ ، ٢٠١ ونسبها السكري مع ثلاثة أبيات أخرى في شرح أشعار الهذليين ٢ / ٦٥١ لرجل من هذيل ، وانظر الخزانة ٤ / ٥٧٤ وعدة السالك لمحي الدين عبد الحميد ١ / ٢٤ والرواية عند غير السلسيلي : أريت ، وتختلف الروايات في جاءت . والاملود الاملس الناعم ، والبرود جمع برد وهو نوع من الثياب .

(٢) تمثيل المصنف هنا : أكرمتني ، تكرمني ، أكرمني . شرح التسهيل ١٤

(٣) زيادات يقتضيها المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

هذه القسمة هي الصحيحة ، وعند الكوفيين أنْ الأمر مُقْتَطَعٌ من المضارع [1] وزعم بعضهم أنّ الأصل في الأفعال هو الماضي [2] .

(فيميزُ الماضَي التاء المذكورة) .

أيْ تاء التأنيث الساكنة

(والأمر معناه ونون التوكيد) .

لما كانت الدلالة على الأمر تستفاد من أفعل كانزل ومن اسم كنزال احتيج الى التمييز بينهما أي فعل الأمر من اسم الفعل فأي كلمة دلت على الأمر وقبلت نون التوكيد فهي فعل وإلا تقبل النون وتدل على الأمر فهي اسم فعل أو قبلت النون ولم تدل على الأمر فهي مضارع كقوله تعالى ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلْيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِين ﴾[3] .

(والمضارع افتتاحه بهمزة للمتكلم مفرداً) .

يعني ويميز المضارع للمتكلم مثل أضربُ واحترز بقوله للمتكلم من نحو أَكْرَمَ ماضياً فإنّـه مفتتح بهمزة لكنها ليست للمتكلم .

(وبنون له عظيماً أوْ مشاركاً) .

عظيماً ﴿ ونُرِيدُ أَنْ نَمُـنَّ ﴾[4] ومشـاركاً مثالـه : أنَـا وَزَيْدٌ نَصْنَـعُ (أوْ بتـاء للمخاطب مطلقاً) .

سَواءٌ كان مذكراً أوْ مؤنثاً مفرداً أوْ مثنىً أوْ مجموعاً : تقومُ تقومـينَ تقومـانِ تَقُومُونَ تَقُمْنَ (وللغائبـة) هنـد تقـومُ (وللغائبتـين) الهنـدان تخرجـان والعينـان تدمعان .

(أو بياء للمذكر الغائب مطلقاً) .

مفرداً أو مثنى أو مجموعاً ظاهراً أو مضمـراً يقـوم زيد يقـوم الـزيدان يقـوم

---

(١) أسرار العربية لابن الأنباري ٣١٨ والأنصاف ٢ / ٥٢٤

(٢) المع ١ / ٢٦

(٣) سورة يوسف ٣٢

(٤) سورة القصص ٥

الزيدون وزيد يقوم والزيدان يقومان والزيدون يقومون (والغائبات) الهندات يقمن .

(والأمر مستقبل أبداً) .

قال المصنف : « لما كان الأمر مطلوباً به حصول ما لم يحصل كقوله تعالى ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾[1] أَوْدوام ما حصل كقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّها النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ ﴾[2] لزم كونه مستقبلاً »[3] .

(والمضارع صالح له وللحال ولو نُفِي بلا خلافاً لمن خَصّها بالمستقبل) .

صالح له أيْ للاستقبال ذهب الجمهور إلى أنَّ المضارعَ يكونُ للحال والاستقبال ثم اختلفوا فقال بعضُهم وضْعُهُ لهما وَضْعَ المشترك كوضع العين وهو ظاهر مذهب سيبويه[4] وكذلك قال المصنف في شرحه على ما نقله عنه أبو حيان ومذهب الزجاج[5] انه مستقبل[6] وانكر أنْ يكون للحال صيغةً ، وقوله ولو نفي بلا إلى آخره يعني أنّ المضارع إذا نُفي بلا صلح مع وجودها للحال والاستقبال هذا الذي اختاره المصنف هو مذهب[7] الأخفش وأبي العباس[8] ، ومذهب أكثر المتأخرين منهم الزمخشري[7] أنّ « لا » تخلص المضارع للاستقبال . قال ح : « وهو ظاهر مذهب سيبويه »[10] .

(ويترجّح الحال مع التجريد) .

٥ / من القرائن المخلصة للاستقبال وقد شاع هذا / السؤال على أَلْسِنَةِ الطلبة أنّ

---

(١) سورة المدثر ٢

(٢) سورة الأحزاب ١

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ١٧ ، ١٨

(٤) الكتاب ١ / ٤٠٧

(٥) هو ابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج ت ٣١٣ هـ

(٦) الهمع ١ / ١٦ طبع الكويت .

(٧) الهمع ١ / ٢٢ طبع الكويت .

(٨) الهمع ١ / ٢٢ ، طبع الكويت .

(٩) شرح المفصل ٨ / ١٠٨

(١٠) التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٧

الشيخَ يناقضُ كلاَمَه فيه ،قُلتُ: وكلاَمُه رحمه الله في غاية الحُسْن فإن كلامه مبني على مسألة وهي أن الماهيَّة على ثلاثة أقسام مطلقة ، وبقيد لا شيء وبقيد شيء فكلامه رحمه الله في الأول وهو قوله والمضارع صالح له وللحال وفسر بأنّـه مشترك اشتراكاً لفظياً ، فهو كقولك العين . صالحة للباصرة والجارية .

وكلامه ثانياً في الماهية بقيد لا شيء هو معنى قوله ويترجَّـحُ الحال مع التجريد فهو مطلق للماهيّـة بقيد لا شيء ، بقي لنا الماهية بقيد شيء وهو لو كان مع المضارع السين أو سوف .

(ويتعينَّ عند الأكثر بمصاحبة الان وما في معناه) .

يتعيَّـن مِعنى الحال كقولِك زيد يُصلي الآنَ وما في معناه زيد يُصلي الساعةَ .

(وبلام الابتداء) .
إنَّ زيداً لَيقُومُ
(ونفيه بليس)
كقول الشاعر :

٦ ـ فَلَسْتُ وَبَيْتِ اللهِ أرْضَى بِمِثْلِها وَلَكنَّ مَنْ يَمْشِي سَيَرْضَى بِمَا رَكِبْ[١]

(وما) أيْ ونفيه بما كقوله تعالى : ﴿ مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُمْ ﴾[٢] .
(وإنْ) كقوله تعالى ﴿ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُون ﴾[٣] .
(ويتخلص الاستقبال بظرف مستقبل) .
سواء كان الظــرف معمـولاً للمضــارع أوْ مضافـاً إليه فالأوَّل أُكْرِمُـكَ إذَا جِئْتَ ، والثاني مثاله إذا تقوم

---

(١) البيت من الطويل انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢١
وفي المصون في الأدب ١٧٧ قال عبد الله بن العباس الطالبي :
وما عن رضا كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب
(٢) سورة الأحقاف ٩ .
(٣) سورة الأنبياء ١٠٩

(وباسناد إلى متوقع) .

قال :

٧ ـ يَهُولُكَ أَنْ تَمُوتَ وأَنْتَ مُلْغٍ   لِمَا فِيه النَّجَاةُ مِنَ الْعَذَابِ[1]

(وباقتضائه طلباً) .

كقوله تعالى : ﴿ وَالوَالِدَاتُ يُرْضِعنَ ﴾[2] (أَوْ وَعْدَاً) كقوله تعالى ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ ﴾[3] .

(أو بمصاحبة ناصب) .

هذا الذي ذكر أنّـه يتخلص بحروف النصب مذهب سيبويه[4] وبعضهم[5] خالف سيبويه في ذلك .

(أو أداة ترج) .

كقوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ ﴾[6] .

(أَوْ إشفاق) قال :

٨ ـ فَأَمّا كَيِّسٌ فَنَجَا وَلَـكِنْ   عَسَى يَغْتَرُّ بِي حَمِقٌ لَئِيمُ[7]

(أو مجازاة)

كقوله تعالى : ﴿ إنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيد ﴾[8]

---

(١) البيت من الوافر ولم أعرف قائله

شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٠ والبحر المحيط ٥ / ٢٨٦ والهمع ١ / ٨ والدرر ١ / ٤

(٢) سورة البقرة ٢٣٣

(٣) سورة العنكبوت ٢١

(٤) الكتاب ١ / ٤٤٨

(٥) هو السهيلي كما في الهمع ٢ / ٢١ طبع الكويت .

(٦) سورة غافر ٣٦ .

(٧) البيت من الوافر ولم يعرف قائله .

الكتاب ١ / ٤٧٨ والاعلم ١ / ٤٧٨ وشرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٠ وخزانة الأدب ٤ / ٨٢

(٨) سورة ابراهيم ١٩

(أو لو المصدرية)

كقوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾[1] ، قال ح « أثبت المصنف للو معنى المصدرية وأكثر النحويين لا يعرفون ذلك »[2] وقوله المصدرية قيّدها ليحترز من الدّالة على امتناع لامتناع فإنّها تؤثر ضد ما تؤثر هذه .

(أو نون توكيد) .

كقوله تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ ﴾[3] .

(أو حرف تنفيس)

كقوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾[4] .

(وهو السين أَوْ سوف أَوْ سَفَ أَوْ سَوْ أَوْ سي)

لا يعرفُ البصريون إلاّ سوف والسِّين ، وسَوْ لغة حكى الكسائي أنّ ناساً من أهل الحجاز يقولون : سو يعلمون ، وقال الشاعر :

٩ ـ فَإِنْ أَهْلَكْ فَسَوْ تَجِدُون فَقْدِي   وإِنْ أَسْلَمْ يَطِبْ لَكُمُ المَعَاشُ[5]

وسف[6] حكاها الكوفيون وسي حكاها صاحب المحكم

(وينصرفُ إلى المضي بلم ولما الجازمة) .

ظاهر كلام المصنف أنّ لم ولما يصرفان المضارع إلى المضي وهذا مذهب المبرد والاستاذ أبي علي[7] وأكثر المتأخرين ، وذهب الجزولي وغيره إلى أنهما يصرفان لفظه دون معناه ونُسب هذا إلى سيبويه قال ح « ولا تحتاج لما أنْ تُقيد بالجازمة لأنها لا

---

(١) سورة البقرة ٩٦

(٢) التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٠

(٣) سورة البقرة ١٥٥

(٤) سورة الضحى ٥

(٥) البيت من الوافر ولم أعرف قائله .
التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٠ ورصف المباني ٣٩٧ والجنى الداني ٤٥٨ والهمع ٢ / ٧٢ والدرر ٢ / ٨٩

(٦) في اللسان : وقد قالوا : سو يكون ، فحذفوا اللام ، وسا يكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طلب الخفة ، وسف يكون فحذفوا العين كما حذفوا اللام .

(٧) الاستاذ أبو علي الفارسي ، الايضاح ٣١٩

تدخل على المضارع إلاّ وهي جازمة »[1] قيل وأُطْلِقتْ لم تنبيهاً على انها صارفة إلى المضي أبداً وإنْ لم يكن الفعل بعدها مجزوماً كقول الشاعر :

١٠ ـ لَوْلاَ فَوَارِسُ مِنْ نُعْمٍ وأُسْرَتِهِم يومَ الصُّليفاء لم يُوفُونَ بِالجارِ[2]

/ (ولو الشرطية غالباً) . ٦

مثاله قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يُؤاخِذُ اللهُ الناسَ بِظُلْمِهِمْ ما تَرَكَ عَلَيْها مِنْ دَابةٍ ﴾[3] وكقوله الراجز[4] :

١١ ـ لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلاَمَها خَرُّوا لِعزَّةَ رُكَّعاً وَسُجُودا[5]

وقوله غالباً احترز به من التي تدخلُ على المضارعُ فتُخلِّصُه للاستقبال كقول الراجز :

١٢ ـ لا يُلْفِكَ الرَّاجِيكَ إلاّ مُظْهِراً خُلقَ الكِرَامِ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيما[6]

---

(١) التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٠

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ، المحتسب ٢ / ٤٢ وشرح المفصل ٧ / ٨ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٢ ، جـ ٨ / ١٨٥ وشرح التسهيل للدلجي ٨٧ والجني الداني ٢٦٦ وشرح الالفية للمرادى ٤ / ٢٣٧ والعمدة ٢ / ٢٠٢ والأشموني ٤ / ٦ والعيني ٤ / ٤٤٦ والهمع ٢ / ٥٦ والدرر ٢ / ٧٢ والخزانة ٣ / ٣٢٦ ، وحاشية ابن خضير ١٣١ وبصائر ذوي التمييز ٥ / ٤٤٢ .
وقال ابن رشيق : « يوم الصليفاء : لهوازن على فزارة وعبس وأشجع وفيه قتل دريد بأخيه ذؤاب بن أسماء ، العمدة ٢ / ٢٠٢ مع اختلاف الروايات في : من نعم ، أو من ذهل ، أو من جرم .

(٣) سورة النحل ٦١ .

(٤) القائل هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الخزاعي ، يكنى أبا صخر واشتهر باسم : كثير عزه . الشعر والشعراء ٢ / ٥٠٣ .

(٥) والبيت من الكامل . ديوان كثير ٤٤٢ ومعجم البلدان ٥ / ٧٨ والخصائص ١ / ٢٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٢ والجني الداني ٢ / ٣٠٥ والأشموني ٤ / ٤٢ والعيني ٤ / ٤٦٠ .

(٦) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ٢٩ والبحر المحيط ١ / ٨٩ ، ٣ / ١٧٧ ، ٤ / ٣٥١ وشرح الألفية للمرادي ٤ / ٢٨٢ ومغنى اللبيب ١ / ٢٨٩ وشرح شواهد المغنى ٢ / ٦٤٦ والأشموني ٤ / ٣٨ والعيني ٤ / ٤٦٩ وشرح التصريح ٢ / ٢٥٦ .
ورواية ابن مالك وابن هشام : الراجيك ، ورواية الأشموني وشرح التصريح الراجوك ، ورواية العيني الراجون ، ورواية ابن حيان الراجوك مرتين ، والراجيك مرة واحدة .

(وبإِذْ) كقوله تعالى ﴿ وإِذْ تَقُولُ لِلَّـذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ ﴾[1] .

(وربما) قال[2] :

١٣ - رُبَّـمَا تَكْرَهُ الـنُّفُـوسُ مِنَ الأَمْـ ـرِ لَهُ فُرْجَـةٌ كَحَـلِّ العِقَالِ[3]

أيْ ربما كرهت وهذا هو الكثير وقد جاء الفعل مفتتحاً بحرف التنفيس كقول الراجز :

١٤ - فَإِنْ أَهْلَكْ فَرُبَّ فَتـىً سَيَبْكِي عَلَيَّ مُهَـذَّبٍ رَخْـصِ البَنَـانِ[4]

(وقد في بعض المواضع) .

قال سيبويه[5] : « تكون قد بمنزلة ربما قال الهذلي :

١٥ - قَدْ أَتْـرُكُ القِـرْنَ مُصْـفـراً أنامِـلُه كأنَّ أثـوابَـه مُجَّـتْ بِفِرْصَـادِ[6]

---

(١) سورة الأحزاب ٣٧

(٢) القائل هو أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عبد عوف بن عقدة بن غيرة بن قسي وهو ثقيف بن منبه . . . الخ ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٦٢ والشعر والشعراء ١ / ٤٥٩ والاستقامة ٣٠٣ والخزانة ١ / ١١٨ فما بعدها .

(٣) البيت من الخفيف . انظر ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٤٤ . والكتاب ١ / ٢٧٠ ، ٣٦٢ والاعلم ١ / ٢٧٠ ، ٣٦٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٦ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٤٢ والمقتضب ١ / ٤٢ ومجالس العلماء للزجاجي ١٦٦ والأصول لابن السراج ٥ / ١٧٥ ، والمنجد لكراع ٢٨٨ والأمالي الشجرية ٢ / ٢٣٨ والمفصل ١٤٥ ، وشرح المفصل ٤ / ٣ ، ٨ / ٣٠ والمرتجل ٣٠٧ وأمالي المرتضى ١ / ٤٨٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٢ والغيث المسجم ١ / ٤١١ وسرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ١٨١ والمغني ١ / ٣٢٨ والأشموني ١ / ١٥٤ والعيني ١ / ٤٨٤ والهمع ١ / ٨ والدرر ١ / ٤ ، ٦٩ ، ولسان العرب ٢ / ٣٤١ (فرج) والجمهرة ٢ / ٨٢ والفرجة : الراحة من حزن أو مرض ، والعقال الرباط الذي يعقل به ، والفرجة بالفتح في الأمر ، وبالضم في الحائط . وقال البغدادي وقد وجد (البيت) في أشعار جماعة والمشهور أنه لأمية بن أبي الصلت ، ثم عدد الشعراء الذين نسب اليهم البيت وهم : أبو قيس اليهودي ، وأبو صرمة الأنصاري وحنيف اليشكري ونهار بن أخت مسليمة الكذاب .

(٤) البيت من الوافر وهو لحجدر بن مالك الحنفي اللص من قصيدة قالها وهو في السجن ديوانه ١٨٦ وأمالي القالي ١ / ٢٨١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٢ ، ٤ / ٣٩ والبحر المحيط ٥ / ٤٤٤ والجنى الداني ٤٥٢ ومغني اللبيب ١ / ١٤٦ ، والخزانة ٤ / ٤٨٤ ومعجم البلـدان ٢ / ٢٢٣ (حجر) .

(٥) الكتاب ٢ / ٣٠٧ .

(٦) البيت من البسيط وهو لعبيد بن الأبرص . ديوانه ٦٢ ومختارات شعراء العرب لابن الشجري ٣٦٩ وخزانة الأدب =

فقد بمنزلة ربما في التقليل ،والصرف إلى المضي .

(وينصرف الماضي إلى الحال بالإنشاء)

نحو زَوَّجْتُ وطلّـقْتُ .

(وإلى الاستقبال بالطلب)

مثاله : غفر الله لك .

(وبالوعد)

كقولـه تعـالى : ﴿ إِنَّـا أَعْطَيْنَـاكَ الكَوْثَـر ﴾[1] ﴿ وأَشْرَقَـتْ الأَرْضُ بِنُـورِ رَبِّـهَا ﴾[2] .

(وبالعطف على ما علم استقباله)

كقوله تعالى : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمْ ﴾[3] ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ ﴾[4] .

(وبالنفي بلا وإن بعد القسم) .

مثال النفي بلا بعد القسم قول الراجز :

= ٤ / ٥٠٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٣١٧ ، ٣١٨ . وقد نسب الى الهذلي في : الكتاب ٢ / ٣٠٧ وشرح المفصل لابن يعيش ٨ / ١٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٣ ، والجنى الداني ٢٥٩ ورصف المباني ٣٩٣ . ونسبه الاعلم ٢ / ٣٠٧ الى الهذلي شماس ، وأورد ابن هشام صدر البيت فقطونسبه الى الهذلي المغني ١ / ١٨٩ ، وجاء غفلاً من النسب في : المقتضب ١ / ٤٣ والأمالي الشجرية ١ / ٢٠٢ والبحر المحيط ٤ / ١١٠ والهمع ٢ / ٧٣ والدرر ٢ / ٨٩ . قال البغدادي : « والبيت المشاهد قد تداوله الشعراء فبعضهم أخذ المصراع وبعضهم أخذه تماماً بلفظه وبعضهم أخذ معناه ثم ذكر منهم أبا المثلم الهذلي والمتنخل وزهير بن مسعود الضبي وريطة الهذلية وزهير بن أبي سلمى وعمرة بنت شداد الكلبية . الخزانة ٤ / ٥٠٤ وبيت أبي المثلم في شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٨٦ وبيت المتنخل في ٣ / ١٢٨٢ وبيت زهير بن أبي سلمى ديوانه ٢٨١ . والقرن المكافىء في الشجاعة والفرصاد : التوت .

(١) سورة الكوثر ١

(٢) سورة الزمر ٦٩

(٣) سورة هود ٩٨

(٤) سورة الزمر ٦٨ في الأصل : « ويوم ينفخ في الصور فصعق » وليس هناك آية بهذه الصورة ، ففي سورة النمل ٨٧ ﴿ ويوم ينفخ في الصور ففزع ﴾ وفي سورة النبأ ﴿ يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً ﴾ . ولعل المؤلف أراد آية الزمر المشار الى رقمها .

١٦ - رِدُوا فَواللهِ لاَ ذُدْنَاكَمُ أبداً   مَا دَامَ فِي مَائِنَا وِرْدٌ لِنُزالِ[1]

ومثال النفي بأن بعد القسم قول الله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ زَالَتَا إنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِه ﴾[2] .

(ويحتمل المضي والاستقبال بعد همزة التسوية) .

فقولك سواء على أقمت أم قعدت يحتمل أن يكون المراد سواء على ما كان منك من قيام وقعود وأن يكون المراد ما يكون .

(وحرف التحضيض)

فإذا قلت هلا ضربت زيداً ، إنْ أردت المضي كان المراد التوبيخ وإنْ أردت الاستقبال كان المراد الأمر كقوله تعالى : ﴿ فَلَوْلاَ نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾[3] فإنه قد استدل به على وجوب العمل بخبر الواحد فالمعنى لينفر (وكلما) قال الله تعالى ﴿ كُلَّمَا جَاءَ أُمةً رَسُولُها كَذَّبُوه ﴾[4] هذا ماضي وقوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾[5] هذا مستقبل .

(وحيث) قال الله تعالى ﴿ ومِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾[6] هذا مستقبل وقوله تعالى ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ ﴾[7] المراد به المضي .

(وبكونه صلة)

---

(١) البيت من البسيط وقائله غير معروف . شرح التسهيل لابن مالك ٣١ ، والبحث المحيط ٨ / ٣٦٤ والهمع ٢ / ٤١ والدرر ٢ / ٤٥ ،وقد أشرت قبل هذا الشاهد إلى أن السلسيلي يقول قال الراجز ثم يورد بيتاً من الشعر كما فعل مع جرير في الشاهد رقم ٢ وكثير في الشاهد رقم ١١

(٢) سورة فاطر ٤١

(٣) سورة التوبة ١٢٢

(٤) سورة المؤمنون ٤٤

(٥) سورة النساء ٥٦

(٦) سورة البقرة ١٤٩

(٧) سورة البقرة ٢٢٢

كقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ النَّـاسُ ﴾[1] المراد به المضي ، وقوله تعـالى ﴿ إلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ﴾[2] المراد به الاستقبال وقد اجتمع في قول الشاعر[3] :

١٧ ـ وإنِّـي لآتِيـكُمْ تَشَـكُّـرَ مَا مَضَى　　　مِنَ الأَمْرِ واسْتِيجَابِ مَا كَانَ فِي غَدِ[4]

فمضى مستقبل معنى

(أو صفة لنكرة عامة)

مثاله قول الراجز[5] :

١٨ ـ رُبَّ رَفْـدٍ هَرَقْتَـهُ ذَلِكَ الْيَـوْ　　　م وأَسْـرَى مِنْ مَعْشَـرٍ أَقْيَالِ[6]

٧ / هذا للمضي وقولـه ﷺ : « نَضَّـرَ اللهُ أُمـرءاً سَمِـعَ مَقَالَتِـي فَأَداهَـا كَمَا سَمِعَهَا[7] ، هذا للاستقبال هكذا مثل المصنف وفيه نظر من حيث أنه لم يكن في الموضعين نكرة عامة .

---

(١) سورة آل عمران ١٧٣

(٢) سورة المائدة ٣٤

(٣) هو الطرماح بن حكيم بن نفر بن قيس بن جحدر الطائي ، ترجمته في الاشتقـاق ٣٩٢ ، والشعـر والشعراء ٢ / ٥٨٥ ، والعيني ٢ / ٢٧٦ .

(٤) البيت من الطويل وقد ورد في الأضداد للسجستاني ١٣٢ وضرائر الشعر للقيرواني ١٧٥ والأضداد للانباري ٦١ والخصائص ٣ / ٣٣١ ، والأمالي الشجرية ١ / ٤٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٤ والاقتضاب ٣٨٠ واللسان ١٣ / ٣٦٨ (كون) .

(٥) القائل هو أعشى قيس يكنى أبا بصير واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف . . . من بكر بن وائل . ترجمته في الاشتقاق ٣٥٥ والشعر والشعراء ١ / ٢٥٧ والخزانة ١ / ٨٤

(٦) البيت من الخفيف . ديوان الأعشى ١٣ والايضاح العضدي ٢٥٢ ، والمفصل ٢٨٦ ، وشرح المفصل ٨ / ٢٨ وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣ ، والأضداد للانباري ٣٣٩ وأمالي القالي ١ / ٩٠ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٢ والغيث المسجم ١ / ٢٥٣ والمغني ٢ / ٦٤٩ والعيني ٣ / ٢٥١ والهمـع ١ / ٩ والـدرر ١ / ٥ والخزانة ٤ / ١٧٦ ورواية الديوان والايضاح وشرح المفصل والدرر : اقتال بدل اقيال والاقيال جمع قيل وهو الملك . والرفد القدح الكبير .

(٧) نص الحديث كما في سنن الترمذي ٤ / ١٤٢ وسنن ابن ماجة ١ / ٨٤ ، ٨٥ « نضر الله أمرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوْعَى من سامع » .

« باب اعراب الصحيح الآخر »

(الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف)

الاعرابُ في اللغة يُطلق على الإبانة ، يُقال أَعْرَبَ الرجلُ عن حاجته أبانَ عنها وعلى التحسين أَعْرَبْتُ الشيء حسّنْتُهُ ، وعلى التغيير عَرَبَتْ المَعِدَةُ وأَعْرَبَها غيرُها ، وفي الاصطلاح ما قاله الشيخ رحمه الله وهذا الذي قاله الشيخ هو قول جماعة من النحاة ذهبوا إلى أن الحركات اللاحقة أواخر المُعْرَبات هي الإعراب نفسه لأنه لا شيء ثَمَّ يتبين به إعرابُ المُعْرَبِ غيرُها فالإعرابُ عند هؤلاء لفظيٌّ ، وذهب بعض المتأخرين إلى أن الإعراب معنويٌّ وهو تغيير في آخر الكلمة لعامل داخل عليها فالحركات دلائل الإعراب وهو ظاهر قول سيبويه[1] ، فقوله : ما جيء به لبيان مقتضى العامل المقتضى المطلوب ، وقوله من حركة بيانٌ لإبهام ما من حركة أي من الحركات الثلاث وقوله أَوْ حرف هو الواو والألف والياء والنون وقوله أَوْ سُكُون أَوْ حَذْف قال ح : « كان يكفي أنْ يقول أَوْ حذف لأن الحذف على قسمين حذف حركة وحذف حرف »[2] (وهو في الإسم أصل لوجوب قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة والفعل والحرف ليسا كذلك فُبنِيا) وهو في الإسم أي الإعراب لوجوب قبوله إلى آخره ، وتلك المعاني يجب بيانها بالاعراب ، كما في ما أَحْسَنَ زَيْد بالوقف فإنّ هذا التركيب يحتمل التعجبَ والاستفهامَ والنفيَ ، وبالإعراب تَظْهرُ تلك المعاني والذي

---

(١) الكتاب ١ / ٣

(٢) نص عبارة أبي حيان هو : « بل يكفي الحذف لأن الحذف على قسمين حذف حركة نحو يضرب إذا أدخلت الجازم قلت لم يضرب فتحذف الحركة وحذف حرف نحو لم يذهبا أصله يذهبان فالحذف يشمل حذف الحركة وحذف الحرف » التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٧

ذكره المصنف (هو مذهب[1]) البصريين[2] أنه أصل (في الأسماء وفرع) في الأفعال ، ومذهب (الكوفيين)[3] أنه أصل في كل واحد (منهما وذهب) بعضُهم إلى أنّ الفعل (أحقُّ بالإعراب من الإسم)[4] قوله الفعل والحرف ليسا كذلك أي ليس كل واحد منهما قابلاً بصيغةٍ واحِدةٍ معاني مختلفة .

(إلاّ المضارع فإنَّه شَابَه الاسمَ بجواز شبه ما وجب له فَأُعْرِب ، ما لم يتصلْ بِه نونُ توكيدٍ أوْ نونُ إنَاثٍ) .

إنَّما قال هنا بجواز وقال في الاسم لوجوب لأنّ المعاني التي أوجبتْ للاسمِ الإعرابَ ليستْ المعاني التي جَوَّزَتْ الإعرابُ للفعل بل هذه شبه تلك لأنّ الفاعليةَ والمفعوليةَ والإضافةَ لا تكون في الفعل فلذلك قال بجواز ، وفي الفعل المضارع إذا اتصل به نونُ التوكيد ثلاثة مذاهب : البناء مطلقاً وهو مذهبُ الأخفش سواءً اتّصل به ألف الجمع أَوْ واوه أوْ ياء المخاطبة أوْلم تتصلْ ، والإعراب مطلقاً ، والتفصيلُ بينَ أَنْ تُبَاشِرَه النونُ فيكون مبنياً أَوْلم تتصلْ فيبقى على إعرابِه وهذا هو الصحيح ، وأمَّا إذا اتصلت به نون الإناث فذكر المصنف أنَّه مبنيٌّ على السكون بِلاَ خِلاَفٍ وقال ح : « المسألةُ خِلاَفِيَّة ذهب ابن درستويه والسهيلي وابن طلحة وطائفة من النحويين إلى أنّه معربٌ »[5] .

(ويمنع إعراب الاسم مشابهة الحرف بلا معارض) .

فمتى أشْبَه الاسم الحرف في أيِّ شَبَهٍ كان بُنِي وأمثلته ظاهرة فإنْ أشبه الحرف / لكن عارضه معارض كأي فإنَّها أشبهت الحرف في كونها شرطاً وفي كونها استفهاماً مثلاً ، ولكن عارضها كونها مضافة فقوي هذا الشبه فأُعْرِبَتْ . /٨

(والسلامة منها تمكنٌ) .

منها أيْ من مشابهة الحرف وسمى ذلك تمكناً لأنه تصرُّفٌ في الكلمة بحركات أو بحروف .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق وهي الخروم الموجودة بالأصل .

(٢) أسرار العربية ٢٨

(٣) أسرار العربية ٢٨

(٤) خروم بالأصل والزيادة من التذييل والتكميل ١ / ٣٧

(٥) نص عبارة أبي حيان : « بل المسألة خلافية ذهب ابن درستويه الى أنه معرب وتبعه على ذلك السهيلي وابن طلحة وطائفة من النحويين » التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٤٠

(وأنواع الاعراب رفعٌ ونصبٌ وجرٌ وجزمٌ)

فالرفع والنصب يشترك فيه[1] الاسم والفعل ، والجر يختص به الاسم ، والجزم يختص به الفعل ، وقول الشيخ أنواع أَحْسَنُ من قول غيره ألقاب ، لأَنَّه كان يقتضي أنْ يكون كُلٌّ وَاحِدٍ لقب لكل الإعراب .

(وَخُصَّ الجر بالإسم لأنَّ عامله لا يستقل فيحملَ غيرُه عليه) .

قال المصنف : « لما كان الاسم في الاعراب أَصْلاً للفعل كانت عوامله أَصْلاً لعوامله فقبل رافع الاسم وناصبه أَنْ يفرّعَ عليهما لاستقلالهما بالعمل وعدم تعلقهما بعامل آخر بخلاف عامل الجر فإنّه غير مستقل لافتقارهِ إلى ما يتعلق[2] به فموضع المجرور نصب بما يتعلق به[3] الجار فشارك المضارع الاسم في الرفع والنصب لقوة عاملهما بالاستقلال وإمكان التفريع عليهما وضَعُفَ عاملُ الجر لعدم استقلاله عن تفريع غيره عليه فانفرد به الاسم وجعل جزم الفعل عوضاً[4] عما فاته من المشاركة في الجر فتعادلا[5] وذلك أنَّ الجزم راجع باستغناء عامله عن تعلق بغيره والجر راجح بكونه ثبوتاً »[6] .

(والإعرابُ بالحركة والسكون أَصْلٌ)

فالإعراب بالحركات أَصْلٌ للإعراب بالحروف والإعرابُ بالسكون أَصْلٌ للإعرابِ بالحذف والدليل على ذلك أنّه لا يُصار إلى غيرها إلاّ عند تعذرها .

(وينوبُ عنهما الحرفُ والحذفُ) .

الحرفُ عن الحركةِ والحذفُ عن السكونِ .

---

(١) لعل الصواب أن يقول : فيهما ، بدل فيه لأن الضمير يعود على اثنين .

(٢) في شرح التسهيل لابن مالك ٤٢ بعد قوله ما يتعلق به فأتي عبارة : « من فعل أو ما يقوم مقامه » .

(٣) في شرح التسهيل لابن مالك بعد قوله فموضع المجرور نصب بما يتعلق به الجار تأتي عبارة « ولذلك إذا حذف الجار نصب معمولة ، وإذا عطف على المجرور جاز نصب المعطوف وربما اختير النصب » .

(٤) في شرح التسهيل لابن مالك ٤٢ : مما بدل عما .

(٥) في شرح التسهيل لابن مالك ٤٢ : بعد قوله من المشاركة في الجر : عبارة : فانفرد به ليكون لكل واحد من صنفي المعرب ثلاثة أوجه من الاعراب بتعادل » .

(٦) شرح التسهيل لابن مالك ٤٢ .

(فارفعْ بضمةٍ وانصبْ بفتحةٍ وجرَّ بكسرةٍ وأجزمْ بسكونٍ إلاّ في مواضيع النيابةِ) .

فارفع بضمةٍ الاسم المفردَ وجمعَ التكسير وجمعَ المؤنثِ السالمِ والفعلَ المضارعَ إذا خلا عن ناصبٍ وجازمٍ ،وانصبْ بفتحةِ الاسمَ المفردَ وجمعَ التكسيرِ، والفعلَ المضارعَ إذَا دخلَ عليه ناصبٌ وجرَّ بكسرةٍ الاسمَ المفردَ وجمعَ التكسيرِ وجمعَ المؤنثِ السالمِ واجزمْ بسكونٍ الفعلَ المضارعَ إذا دخل عليه حرف الجزم وفعلَ الأمر إذا قُلنا إنَّه مُعْرَبٌ على مذهب من قال إنّه مُعْرَبٌ[1] ، قوله إلاّ في مواضع النيابة فإنّ ذلك يكون فيه الإعرابُ بالحرف والحذف .

(وتنوب الفتحةُ عن الكسرةِ في جرّ مالا ينصرفُ إلاّ أنْ يُضاف أوْ يصحب الألف واللام أوْ بدلها) .

الذي لا ينصرف لما أَشْبَه الفعل منع التنوين وامتنع لهذه العلة أيضاً من الكسر ولما مُنِعَ من الكسرة جُر بالفتحة وجره بالفتحةمشابهٌ لجره بالكسرة ولم يحمل الجر على الرفع لتباين ما بينهما ، قوله إلاّ أنْ يُضافَ (كقولك)[2] مَرَرْتُ با (حمدِكم)[2] ، أو يصحب إلى آخره أيْ أو يصحب الألف واللازم كقولك (مررت بالأحمرِ)[2] إنّما جُر بالكسرة في هاتين الحالتين لأنه دخله ما عاقب التنوين والاسم إذا دخله التنوين جر بالكسرة وكذلك إذا دخله ما عاقبه والألف واللام يعاقبان التنوين فلا يجتمعان قوله /أو بد لها أيْ بدل لام التعريف وهو الميم في لغة حمير مثال ذلك قول الشاعر : ٩

١٩ ـ أَإِنْ شِمْتَ مِنْ نَجْدٍ بُرَيْقاً تَأَلّقا تُكَابِدُ لَيْلَ أمْأَرْمدِ اعْتَادَ أوْ لَقا[3]

أراد ليل الأرمد ،

(والكسرة عن الفتحة في نصب أولات والجمع بزيادة ألف وتاء) .

---

(١) مذهب الكوفيين انظر أسرار العربية ٣١٧ .

(٢) زيادات يقضيها السياق وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ٤٤ وشرح الالفية للمرادي ١ / ١٠٥ والاشموني ١ / ٩٦ والهمع ١ / ٢٤ والدرر ١ / ٧

إن قيل : لم حمل النصب على الجر . قيل : لأنه لما حُمل النصب على الجر في المذكر الذي هو الأصل وجب أيضاً حَمْلُ النصب على الجر في جمع المؤنث الذي هو الفرع ، وقوله بزيادة ألف وتاء احترز به من نحو قضاة وأبيات فَإِنَّ كُلاًّ منهما يَصْدُقُ عليه (جمع بألف)[1] وتاء لكن ألف قضاة منقلبة (واو) لا زائـدة ، وتـاء أبيات أَصْل .

(وإن سُمي به فكذلك) .

أي وان سمي بهذا النوع الذي تنوب فيه الكسرة عن الفتحة فله بعد التسمية من ثبوت التنوين ونيابة الكسرة عن الفتحة ماله قبلها .

(والأعرفُ حينئذٍ بقاءُ تنوينه) .

أي حين إذْ سمي به .

(وقد يجعل كأرطاة[2] علماً) .

أيْ فيجعل لفظه لفظ ما لا ينصرف ، وقد يسقط التنـوين ويُعـرب إعـراب المنصرف .

(وتنوبُ الواوُ عن الضمةِ والألفُ عن الفتحةِ والياءُ عن الكسرةِ فيما أُضِيف إلى غير ياءِ المتكلمِ من أبٍ وأَخٍ وحَمٍ غير مُمَاثِل قَرْواً وقُرْءاً وخطأً) .

لما ذَكر نيابةَ الحركةِ عن الحركةِ أخذ يذكر نيابةَ الحرفِ عن الحركةِ ، قوله إلى غير ياء المتكلم احترز من أنْ يُضاف إلى الياء فإنّـه إذْ ذاك يُعْـرَبُ بالحـركات على خلافٍ فيه ، قوله غير مُمَاثِلٍ هذا قَيْدٌ في حَم خَاصّـةً فإذَا مَاثَلَ شَيْئاً من موازنه كان إعرابُه بالحركاتِ الظاهرةِ فيقولُ هذا حَمَاك » .

(وفَمٍ بلا ميم) .

يشمل ذلك إضافته إلى ظاهر ، وإلى مضمر فتقـول : هذا فَو زَيْدٍ وَرَأَيْتُ

---

(١) خرم بالأصل .

(٢) الأرطي شجر من شجر الرمل ، وهو أفعل من وجه وفعلي من وجه لأنهم يقولون أديم مأروط إذا دبغ بورقه ، ويقولون أديم مرطي ، والواحدة ارطاه ولحوق تاء التأنيث فيه يدل على أن الألف ليست للتأنيث وإنما هي للالحاق أو بني الاسم عليها . (اللسان . رطا) ١٤ / ٣٢٥ ومن الاعلام الذين سموا بهذا الاسـم أرطـاة بن عبـد شرحبيل . الاشتقاق ١٦١ وأرطاه بن سهيه . الاشتقاق ٢٩٠ .

فَازَيْدٍ ونظرت إلى فِي زَيْدٍ وهذا فُوه وَرَأَيْتُ فَاهُ ونظرتُ إلى فِيه .

(وفي ذي بمعنى صاحب) .

هذا معطوف على المجرور بفي من قوله فيما أُضِيفَ لا معطوف على المجرور بمن ولذلك كرر في وإنما فعل ذلك لأن .

(ذي بمعنى صاحب) .

لا تُضاف إلى ضمير مطلقاً سواء كان ضمير مخاطب أَوْ متكلم ، على أن في إضافته إلى المضمر خلاف منعه سيبويه[1] وأجازه المبرد[2] .

(والتزام نقص هَنٍ أَعْرَفُ مِنْ الحاقه بهِنَّ) .

في إعرابِ هَنٍ بالحروف خِلَافٌ فلم يُلْحِقْها بهِنٍ إلاَّ سيبويه ، والمشهور النقص فيُعربُ بالحركات كما روى أنَّ النبيﷺ قال :

« مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فأعِضُّوه بهَنِ أبيهِ ولا تَكْنُوا »[3] .

وقال علي رضي الله عنه : « مَنْ يَطُلْ هَنُ أبيه يَنْتَطِق[4] به » ومن ذلك قول الشاعر[5] :

٢٠ ـ رُحْتِ وفي رِجْلَيْكِ ما فيهما وَقَدْ بَدَا هَنْكِ مِنَ الْمِئْزرِ[6]

---

(١) الكتاب ٢ / ٣٣

(٢) المقتضب ٣ / ١٢٠

(٣) مسند الامام أحمد بن حنبل ٥ / ١٣٦

(٤) اللسان ١٠ / ٣٥٥ (نطق) ومجمع الأمثال ٢ / ٣٣٢ والمستقصي في الأمثال ٢ / ٣٦٣ والغريبين للهروي ١ / ١١٣ وجمهرة الأمثال ٢ / ٢٥٤ ، والمراد أن من كثر أخوته أعتز بهم واشتد ظهره وضرب المنطقة مثلاً لأنها تشد الظهر قال :

فلو شاء ربي كان أير أبيكم طويلاً كأير الحارث بن سدوس

وذلك أنه كان له أحد وعشرون ولداً ذكراً ، والعرب تقول : فلان طويل الاير ، يريدون كثير الأولاد . أ هـ. الزمخشري .

(٥) هو الأقيشر الأسدي واسمه المغيرة بن الأسود بن وهب الأسدي . الشعر والشعراء ٢ / ٥٥٩ والخزانة ٢ / ٢٧٩ .

(٦) ورد البيت الشاهد في : الكتاب ٢ / ٢٩٧ والاعلم ٢ / ٢٩٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٢٣٧ والخصائص ١ / ٤٧ ، ٣ / ٩٥ والأمالي الشجرية ٢ / ٣٧ وشرح المفصل ١ / ٤٨ وشرح التسهيل لابن مالك =

أراد قد بدا هَنُك فشبهه بعضُد فسكن النون كما تسكن الضاد (وقد تشدد نونه) أي نون / هَنٍ قال الشاعر[1] : /

٢١ ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْــرِي هَلْ أَبيتَــنَّ لَيْلَةً وَهَنِّــي جَاذٍ بَــيْنَ لَهْزَمَتَــيْ هَنِ[2]

وخاء أخ وباء أب فيقال أَخٌّ كفخ ذكره الأزهري[3] . وقال في الأب إنّه يقال : استأْبَيْتُ فلاناً أيْ اتخذته أباً[4] .

(وقد يقال أخو) .

قال الشاعر :

٢٢ ـ مَا المَرْءُ أَخْــوكَ إنْ لَمْ تُلْفِــه وَزَراً عِنْـدَ الكريهَـةِ مِعْوانـاً على النُّوبِ[5]

وأنشد الفراء :

٢٣ ـ لأَخْوَينِ كَانَا أَحْسَنَ النـاسِ شِيمةً وَأَنْفَعَــهُ فيِ حَاجَـةٍ لي أُرِيدُها[6]

(وَقَدْ يُقْصَرُ حَمٌ وَهُماَ) أيْ الأب والأخ قالوا للمرأة حَماةٌ وفي الأبِ قال[7] :

= ٤٧ ، والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥٠ والبحر المحيط (١/ ٢٠٦ والعيني ٤ / ٥١٦ والهمع ١ / ٥٤ والدرر ١ / ٣٢ والخزانة ٢ / ٢٧٩ . والهن : كناية عن الفرج ، وعن كل ما يقبح ذكره . افادة الاعلم .

(١) الشاعر هو سحيم ، عبد بني الحسحاس بن هند الأسد ين ترجمته في : طبقات فحول الشعراء ١ /١٧٢ ، ١٧٨ والشعر والشعراء ١ /٤٠٨ ، وشرح شواهد المغني ١ /٣٢٥ والخزانة ١ /٢٧٢ .

(٢) البيت من الطويل ولم أجده في ديوان سحيم ونسبه ابن مالك في شرح التسهيل ٤٩ وأبو حيان في التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥١ والسيوطي في الأشباه والنظائر ١ / ١١٩ لسحيم ، وجاء غفلاً من النسب في اللسان ١٥ / ٣٦٧ (هنا) والهمع ١ / ٣٩ والدرر ١ / ١١ ورواية ابن مالك : هند بدل هن ، وكذا في الدرر .

(٣) تهذيب اللغة ٧ / ٦٢٣ (اخخ) .

(٤) الذي في التهذيب ١٥ / ٦٠١ (أبا) : « تأبيت أبا أي اتخذت أبا » .

(٥) البيت من البسيط . نسبه أبو حيان لرجل من طي . التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٤٩ والاشباه والنظائر ١ / ٣٩ .

(٦) البيت من الطويل وقائله خليج الأعيوي كما في اللسان ١٤ / ١٩ (أخا) وانظر شرح التسهيل لابن مالك ٤٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٤٩ .

(٧) القائل هو أبو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد الله بن عبده بن الحارث بن أياس . . . بن ربيعة بن عجل . ترجمته في الاشتقاق ٣٤٥ وطبقات فحول الشعراء ٢ / ٣٢٧ ، ٧٤٥ والشعر والشعراء ٢ / ٦٠٣

٢٤ ـ إنَّ أَبَاهَــا وأَبَــا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَــا فِي الْمَجْــدِ غَايَتَاها[1]

وفي الأخ قال :

٢٥ ـ أَخَــاكَ الــذِي إنْ تَدْعُـهُ لِمُلَمَّةٍ يُجِبْكَ لِمَا تَبْغِي وَيَكْفِيكَ مَنْ تَبْغِي[2]
وإنْ تَجْفُــهُ يومــاً فليسَ مُكافِئاً فَيَطمعَ ذو التزويرِ والوشْيِ أَنْ يُصْغِي

(أَوْ يَلْزَمُها النقصُ كيدٍ ودمٍ) .

قوله يلزمها النقص أيْ الثلاثة قال في الأب :

٢٦ ـ بِأَبِــهِ اقْتَــدَى عَدِيٌّ في الكَرَمْ وَمَــنْ يُشَابِــهْ أَبَــهُ فَمَا ظَلَمْ[3]

وعلى هذه اللغة جاء أَبَانِ وَمِنْ نقص أخ ما حكاه أبو زيد من قولهم جاءني أَخُكَ ، وأَمَّــا نقص حَمٍ فحكى الفراء أنّه يُقالَ هذا حَمُكَ (وَرُبَّــمَا قُصِرا) أيْ يَدٌ وَدَمٌ قال أبو حيان عنه : « وَمَنْ أَحَبَّ شيئاً أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِه »[4] يعني أنَّ يداً ودماً لا حاجة إلى ذكر قصرهما يعني بالحب أيْ حب اللغة .

---

(١) البيتان من الرجز وقد وردا في الأنصاف ١ / ١٨ وشرح المفصل ١ / ٥٣ ، ٣ / ١٢٩ وشرح التصريف الملوكي ٢٢٧ واعراب الحديث للعكبري ١٢٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٩ وأوضح المسالك ١ / ٤٦ ومغني اللبيب ١ / ٣٧ ، ١٣١ ، ٢٣٨ وشذور الذهب ٤٨ .
وشرح ابن عقيل ١ / ٤٦ والأشموني ١ / ٧٠ والعيني ١ / ١٣٣ وشرح التصريح ١ / ٦٥ والهمع ١ / ٣٩ والدرر ١ / ١٢ والخزانة ٢ / ٣٣٧ وينسبان لرؤ ية ملحقات ديوانه ١٦٨ .

(٢) البيتان من الطويل ولم يعرف قائلهما . شرح التسهيل لابن مالك ٤٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥١ وشذور الذهب ٢٢٣ والاقتراح ٧٦

(٣) الرجز لرؤ بة بن العجاج . ملحقات ديوانه ١٨٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٤٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥١ وأوضح المسالك ١ / ٧٠ ، والعيني ١ / ١٢٩ والهمع ١ / ٣٩ والدرر ١ / ١٢ وشرح التصريح ١ / ٦٤

(٤) عبارة التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥١ « ومن غلب عليه حب شيء استغرقه » .
وقال أبو حيان في منهج المسالك ص ٩ عند قول ابن مالك :
وفي أب وتالييه يندر وقصرها من نقصهن اشهر
« لكن من غلب عليه فن أولع بذكره » .

مثال قصر يد قول الشاعر :

٢٧ ـ يا رُبَّ سَارٍ بَـاتَ مَا تَـوسَّدَا[1] إلاَّ ذِرَاعَ العَنْسِ أوْكَفَّ الْيَدَا

وقال في الدم :

٢٨ ـ كأُطُومٍ فَقَـدَتْ بُـرْغُزَهَا أعْقَبَتْهـا الغُبْسُ[2] مِنْـه عَدَما
غَفَلَـتْ ثُمَّ أتَـتْ تَطْلُبُه فَإذَا هي بِعِـظَامٍ وَدَمـا

(أو ضعف دم) قال :

٢٩ ـ أهَـانَ دَمَّـكَ نَزْغـاً بَعْـدَ عِزَّتِه يَا عَمْرُو بَغْيُكَ إصراراً على الْحَسَدِ[3]
فَقَـدْ شُقِيتَ شَقَـاءً لا انقضـاءَ له وَسَعْـدُ مُرْدِيكَ مُوفُـورٌ على الأبدِ

(وَقَدْ يُثَلَّـثُ فاءُفَمٍ منقوصاً أوْ مقصوراً أو يُضعّـفُ مفتوحَ الفاء أوْ مضمومها أوْ تتبعُ فاؤه حرف اعرابه[4] كما فعل بفاء مَرْءٍ وعيني إمْرِىء وابنم) .

---

(١) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . الحجة في القراءات السبع لابن خالـويه ٢٠٤ ورسالـة الملائكة ١٦٧ والجمهرة ٣ / ٤٨٥ والأضداد للأنباري ١٨٨ وأمالي السهيلي ١١٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٠ والتـذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥١ والجنى الداني ٣٥٦ والأشموني ١ /٣٧ والهمع ١ / ٣٩ ، والدرر ١ /١٣ والخزانة ٣ / ٣٥٥ ، ٤ / ٤٨٠ واللسان ١٥ / ٤٢١ (يدي) والعنس الناقة ، أي جعـل ذراع الناقـة بمنزلـة الوسـادة واستشهد به على قصر اليد ، مثل رحا .

(٢) البيتان من الرمل ولم يعرف قائلهما . وقد وردا في مجالس العلماء للزجاجي ٣٢٦ والمنصف ٢ / ١٤٨ والأمالي الشجرية ٢ / ٣٤ ورسالة الملائكة ١٦٤ ، وشرح المشكل من شعـر المتنبي لابـن سيد ٣٣٥ وشرح المفصـل ٥ / ٨٥ ، وشرح التصريف الملوكي ٤١٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥١ والبحر المحيط ١ / ٢٨١ ورصف المباني في شرح حروف المعاني ١٦ والهمع ١ / ٣٩ والدرر ١ / ١٣ والخزانة ٣ / ٣٥٢ واللسان ٥ / ٣١١ (برغز) ، ١٢ / ٢٠ (أطم) والأطوم البقرة الوحشية والبرغز ولدها، والغبس الذئاب والواحد أغبس .

(٣) البيتان من البسيطولم يعرف قائلهما . شرح التسهيل لابن مالك ٥٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥١ والبحر المحيط ١ / ٢٨١ والأشباه والنظائر ١ / ١١٩ ، والهمع ١ / ٤٠ والدرر ١ / ١٣ .

(٤) في تسهيل الفوائد ص ٩ أو تتبع فاؤه حرف اعرابه في الحركات .

تُثَلَّـثُ فاؤ ه منقوصاً فَمُ فُمُ فِمُ ، تُثَلَّـثُ مقصوراً فَماً فُماً فِماً يُضَعَّـف مفتوح الفاء فَمٌّ يُضعف مضموم الفاء فُمٌّ اللغة التاسعة أَنْ تتبع فاؤ ه حرف إعرابه كما فعل بفاء مَرْءٍ وعيني امْرِىء وابنم وذلك إنَّ في مَرْءٍ لغتين أحديهما فتح الميم مطلقاً والثانية اتباع الميم الهمزة في حركات الإعراب ، وفي امرىء وابنم لغتان إحداهما فتح راء ١١/ أمرىء ونون ابنم مطلقاً والثانية اتباعهما الهمزة والميم في حركات الاعراب .

(ونحوهما فُوكَ وأخواتُه على الأَصح) .

يعني أنَّ أَبَاكَ وأخواته نحو امرىء وابنم في الإتباع فإذا قلت قام أبـوك ، فاصلةأَبُوُكَ ثم اتبعت حركة الباء لحركةالواو فقيل أَبُوُكَ ثم انتقلت الضمة على الواو فحذفت وإذا قلت مررت بأبيك فأصله بأَبُوِك ثم اتبعت حركة الباء حركة الواو فصار بأبوكَ ثم الواو ياء لكسرة ما قبلها فصار بأبيك ، وإذا قلت رأيت أَبَاكَ فأصله أَبَوَكَ تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاء ، وإذْ قد نجز الكلام فيما يتعلق بالأسماء الستة فلنذكر المذاهب التي فيها :

الأول : ما قاله الشيخ إنَّ الحروف نابتْ عن الحركات .

الثاني : إنهَّا معربةٌ بالحركات التي قبل هذه الحروف والحروف اشباع .

الثالث : إنهَّا مُعْرَبةٌ بالحركات التي قبل هذه الحروف وهي حركات منقولة من هذه الحروف .

الرابع : إنَّـها مُعْرَبَةٌ بالحركات التـي قبـل هذه الحـروف وليسـت منقولـة بل هي الحركات التي قبل هذه الحروف كانت قبل أَنْ تُضاف فثبتت الواو في الرفع لأجل الضمة وانقلبت ياء لأجل الكسرة والفاء لأجل الفتحة .

الخامس : مذهب الكسائي والفراء أنَّـها مُعربةٌ بالحركات والحروف مَعاً[1] .

السادس : إنَّـها مُعربةٌ بالتغير والانقـلاب حالـة النصـب والجـر وبعـدم ذلك في الرفع .

السابع : مذهب السهيلي وهو أنَّ فَاكَ وذَا مَالٍ مُعْرَبَانِ بحركات مقدرة[2] في الحروف

---

(١) الانصاف ١ / ١٩

(٢) أمالي السهيلي ١١٤

وأنّ أبَاكَ وأَخَاكَ وحَماكَ وهَنَاكَ معربٌ بالحروف .

الثامن : مذهب الأخفش أنَّـها دلائل الإعراب وقال كذلك في المثنى والمجموع على حدة[1] .

التاسع : إنهّا حروف إعراب ولا إعراب فيها ظاهر ولا مُقَدَّر .

العاشر : مذهب سيبويه[2] إنَّـها معربةٌ بالحركات .

(ورُبَّـمَا قيل « فَا » دون إضافةٍ صريحةٍ نصباً) .

قال الشاعر :

٣٠ ـ خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَفَا[3]

أَيْ وفاها .

(ولا يختص بالضرورة نحو :

٣١ ـ يُصْبِحُ ظَمآنَ وفي البَحْرِ فَمُهُ[4]

خلافاً لأبي علي) .

فإنه قال : لا تثبت الميم في غير الشعر ، وهو محجوج بقوله ﷺ « لَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللهِ أَطْيَبُ مِنْ ريح المِسْكِ »[5] .

والرجز الذي في[6] التسهيل صدره : كَالْحُوتِ لاَ يَلْهَاهُ شَيْءٌ يَلْقَمْه[7] .

(وتَنُوبُ النونُ عن الضمةِ في فعلٍ اتصل به ألفُ اثنين أَوْ واو جمع أو ياء مخاطبة) .

---

(١) الأنصاف ١ / ١٧

(٢) الكتاب ٢ / ١٠٤

(٣) البيت للعجاج من أرجوزة مطلعها : يا صاح ما هاج الدموع الذرفا ديوانه ٤٩٢ والمقتضب ١ / ٢٤٠ وشرح المفصل ٦ /٩٨ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥٦ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١٧ ب والممتع ١ /٤٠٨ وأوضح المسالك ١ / ٤٠ والعيني ١ /١٥٢ والهمع ١ / ٤٠ والدرر ١ / ١٤ وحاشية الشيخ يس ١ / ١٢٥ وقد جاء (فا) دون إضافة صريحة لفظاً .

(٤) البيت من الرجز وقائله رؤبة ديوانه ١٥٩ والمقرب ١ / ٢١٦ والعيني ١ / ١٣٩ والخزانة ٢ / ٢٦٦ والهمع ١ / ٤٠ والدرر ١ / ١٤

(٥) سنن ابن ماجه ١ / ٥٢٥

(٦) تسهيل الفوائد ٩

(٧) ديوان رؤبة ١٥٩

هذه هي الأمثلة الخمسة .

(مكسورة بعد الألف) .

إنَّما كانت مكسورة على أَصْل التقاء الساكنين أَوْ حملاً على نون التثنية .

(غالباً) .

تحرزٌ من قراءةِ من قرأ (أَتَعِدَانَني)[1] بالفتح .

(مفتوحة بعد أختيها) .

أختيها الواو والياء فتحت طلباً للتخفيف ولم يكسر دها على أصل التقاء الساكنين استثقالاً للجمع بين الواو والكسرة أو بين الياء والكسرة أو حملاً على نون الجمع .

(وليست دليل الإعراب خلافاً للأخفش) .

فإنَّه يقول إنها تدل على الإعراب والإعراب مقدَّرٌ قبل الثلاثة الأحرف .

(وتحذفُ جزماً ونصباً) .

وقد اجتمعا في قوله تعالى ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾[2] .

(ولنون التوكيد)

كقوله (هل يخرجانِّ) ،

(وقد تحذف لنون الوقاية)

كقوله تعالى ﴿ أَتُحَاجُّوني ﴾[3] في قراءة من حذف النون ، وقد اختلف في

---

(١) سورة الأحقاف ١٧ ، قال ابن خالويه في مختصر شواذ القرآن ١٣٩ : « أتعدانني بفتح النون ، عبد الوارث عن أبي عمرو » وقال مكي بن أبي طالب في الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ / ٢٧٤ : « أتعدانني أنِ» قرأ الحريمان بالفتح » . وفي البحر المحيط ٨ / ٦١ ، ٦٢ : « وقرأ الجمهور أتعدانني بنونين الأولى مكسورة والحسن وعاصم وأبو عمرو وفي رواية وهشام بلادغام نون الرفع . . . وعبد الوارث عن أبي عمرو وهارون بن موسى عن الجحدري وسام عن هشام بفتح النون الأولى كأنهم فروا من الكسرتين والياء الى الفتح طلباً للتخفيف ففتحوا كما فر من أدغم ومن حذف ، وانظر غيث النفع ٣٥١ .

(٢) سورة البقرة : ٢٤

(٣) سورة الأنعام ٨٠ وقال مكي : « قرأ نافع وابن عامر بتخفيف النون وشدد الباقون . . . وحجة من خفف أنه حذف النون الثانية استخفافاً لاجتماع المثلين متحركين » .

الكشف عن وجوه القراءات السبع ١ / ٤٣٦ وانظر مشكل اعراب القرآن ١ / ٢٥٨ وقال أبو حيان : « وقرأ نافع وابن عامر بخلاف عن هشام » « أتحاجوني » بتخفيف النون وأصله بنونين الأولى علامة الرفع والثانية نون الوقاية وقرأ باقي السبعة بتشديد النون أصله « أتحاجونني » ، البحر المحيط ٣ / ١٦٩ .

المحذوفة فالذي حكاه الشيخ هو مذهب سيبويه[1] رحمه الله .

(أو تدغم فيها) .

قرىء ﴿ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُنَنِي ﴾[2] بألدك وقرىء بالادغام[3] .

(وندر حذفها مفردة في الرفع نظماً) مثال / ذلك قول الشاعر : /۲ا

۳۲ ـ أبيتُ أَسْرِي وَتَبِيتِـي تَدْلُكِي
وَجْهَكِ بالعَنْبَرِ والمِسْكِ الزكي[4] .

وقوله :

۳۳ ـ فإِنْ يَكُ قَوْمٌ سَرَّهُـمْ مَا صَنَعْتُمُ سَتَحتَلِبُوهــا لاقحاً غيرُ نَاهِلِ[5]

(ونثرا)

كقوله تعالى : ﴿ قَالُوا سَاحِرَان تَظَّاهـرا ﴾[6] بتشديد الظاء وأصله تتظاهران فَأَدْغَمَ التاء في الظاء وارتفعَ ساحران على أنه خبر مبتدأ محذوف أي أنتما ساحران

---

(۱) الكتاب ۲ / ١٥٤

(۲) سورة الزمر ٦٤

(۳) قرأ بالفك ابن عامر وقرأ الجمهور بالادغام ، البحر المحيط ۷ / ٤٣٩

(٤) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد وردا في الخصائص ١ / ٣٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥٩ ، والبحر المحيط ۲ / ٤٩٢ ، ٦ / ٦٣ ومنهج المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي حيان ١ / ١٣ ورصف المباني ٣٦١ والأشباه والنظائر ١ / ٣٥ ، ٢ / ٢٨ والهمع ١ / ٥١ والدرر ١ / ٢٧ والخزانة ٣ / ٥٢٥ وشرح التصريح ١ / ١١١ ، وحاشية الشيخ يس ١ / ٣٣٢ وحاشية العطار على الأزهرية ٧١ ، ١١٧ ، والأصل تبيتين ، وتدلكين .

(٥) البيت من الطويل وهو لأبي طالب عم النبي ﷺ ورواية البيت في المسيرة ١ / ٢٩٧
فإن تك قوماً نتئر ما صنعتم وتحتلبوها لقحة غير نـاهل
وقد ورد البيت كما رواه السلسيلي في : شرح التسهيل لابن مالك ٥٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥٩ وشرح التسهيل للدلجي لوحة ٩١ ، والبحر المحيط ٢ / ٤٩٢

(٦) سورة القصص ٤٨ : قرأ الجمهور تظاهرا فعلاً ماضياً على وزن تفاعلا وقرأ طلحة والأعمشي أظاهرا بهمزة الوصل لأجل سكون التاء المدغمة وقرأ محبوب عن الحسن ويحيى بن الحارث الذيماري وأبو حيوة وأبو خلاد عن اليزيدي : تظاهرا بالتاء وتشديد الظاء وله تخريج في اللسان وذلك أنه مضارع حذفت منه النون وقد جاء حذفها في قليل من الكلام وفي الشعر : « وساحران » خبر مبتدأ محذوف تقديره انتما ساحران تتظاهران . البحر المحيط ٧ / ١٢٤

تظاهرا وفي الحديث : « والَّـذِي نَفْسُ مُحَمَّـدٍ بيدِه لاَ تَدْخُلُوا الجَنَّـة حتى تُؤْمِنُوا ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا »[1] أصله لا تدخلون ولا تؤ منون وحذف هذه النون من غير جازم ولا ناصب .

(وما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب وليس حكاية أَوْ اتباعاً أَو نقلاً أَوْ تخلصاً من سكونين فهو بناء) .

مثـال الحـكاية مَنْ زَيْدٍ لمن قال : مَرَرْتُ بِزَيدٍ ومثـال الاتبـاع : ﴿ الحَمْـدِ للهِ ﴾[2] ومثال النقل : ﴿ قَد أَفْلَحَ ﴾[3] ، ومثال التخلص من سكونين ﴿ مَن يشـإِ اللهُ يُضْلِلْهُ ﴾[4] فهو بناء أي ما خالف حركة الاعراب وحركة الحكاية وحركة الاتباع وحركة التخلص من السكونين فهو بناء .

(وأنواعه ضم وفتح وكسر ووقف) .

أنواعه أي أنواع البناء هذه التسمية لسيبويه وكذلك في الرفع والنصب والجر والجزم لأنّه قال في كتابه : « وإنَّـماَ ذكرتُ ثمانية مجار لأفرق بين ما يحدث لعامل وبين ما وضعت عليه الكلمة »[5] ، وكثير من النحويين البصريين لا يفرقون ويقولون إنَّها تجري على أربعة مجار .

---

(١) سنن ابن ماجه ١ / ٢٦ المقدمة (٩ باب) .

(٢) سورة الفاتحة ٢ وهي قراءة زيد بن علي . تفسير ابن كثير ١ / ٢٢ ، والكشاف ١ / ٥٠ والبحر المحيط ١ / ١٨

(٣) سورة المؤمنون ١

(٤) سورة الانعام ٣٩

(٥) الكتاب ١ / ٣ ونص عبارة سيبويه هي : « وإنما ذكرت لك ثمانية مجار لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه ، وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل . . . الخ » .

(باب إعراب المعتل الآخر)

(يظهر الاعراب بالحركة والسكون)

ومثال ظهور الإعراب بالحركة زيدٌ يخرجُ ومِثالُه بالسكون لم يخرجْ .

(أَوْ يُقَدَّرُ في حرفِه) .

أَيْ في حرف الإعراب كقولك قام الفَتَى .

(وهو آخر المعرب)

وهو أي حرف الإعراب .

(فإِنْ كان ألفاً قدر فيه غير الجزم) .

الذي آخره من الأسماء المعربة يقدر فيه الرفع والنصب والجر ، والمضارع المعرب بغير النون يقدر فيه الرفع والنصب .

(وإن كان ياءً أَوْ وَاواً يُشْبِهانِه قُدِّرَ فيهما الرفع وفي الياء الجر) .

وإن كان أي حرف الإعراب ياءً أَوْ واواً يُشبهانه أيْ يُشبهانِ الألف في أنَّ حركة ما قبلها من جنسها واحترز بذلك من نحو دَلْو وَظَبْي فإنّ الذي قبلها سكون ، قدر فيهما الرفع نحو يَغْزُو القاضي ويَرْمِي الداعي ، وقوله وفي الياء الجر كما قلنا في الداعي .

(وينوبُ حذفُ الثلاثةِ عن السكونِ) .

حذف الثلاثة الألف والواو والياء .

(إلاّ في الضرورة فتُقدر لأجلِها جزمَها) .

يعني أنَّ هذه الحروف الثلاثة تُقَرُّ في الضرورة فمثال ما أُقِرَّتْ فيه الواو مع الجازم قول الشاعر :

٣٤ ـ هَجَــوْتَ زَبَّــانَ ثُمَّ جِئْــتَ مُعْتَذِراً مِنْ هَجْوِ زبّان لَم تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ [(١)]

١٣ / ومثال الياء قول الشاعر :[(٢)]

٣٥ ـ أَلَــم يَأْتِيكَ والأَنْبَــاءُ تَنْمِي بِمَــا لاَقَــتْ لَبُــونُ بَنِــي زِيَادِ[(٣)]

ومثال ما أثرت فيه الألف :

٣٦ ـ إِذَا الْعَجُــوزُ غَضِبَــتْ فَطَلِّقِ وَلاَ تَرَضَّاهَــا وَلاَ تَمَلَّــقِ [(٤)]

---

(١) البيت من البسيط ، وقد نسبه محقق معاني القرآن لأبي عمرو بن العلاء يخاطب به الفرزدق . معاني القرآن ٢ / ١٨٨ وقد ورد البيت في : شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤ والمنصف ٢ / ١١٥ والمفصل ٣٨٧ وكتاب الشعر لوحة ٥٥ والأمالي الشجرية ١ / ٨٥ والأنصاف ١ / ٢٤ وشرح المفصل ١٠ / ١٠٤ والممتع ٢ / ٥٣٧ والفصول والغايات ١٢٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٩ .
والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٥ والبحر المحيط ٦ / ٣٦ وشرح الشافية لنقره كار ١٨٩ وضرائر الشعر للقيرواني ٨٥ والأشموني ١ / ١٠٣ والعيني ١ / ٢٣٤ وشرح التصريح ١ / ٨٧ والهمع ١ / ٥٢ والدرر ١ / ٢٨ وشرح شواهد الشافية ٤٠٦ والخزانة ٣ / ٥٣٣ والمبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ٢١

(٢) القائل هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي شاعر جاهلي وهو صاحب حرب داحس والغبراء . الشعر والشعراء ١ / ٣٤٨ والخزانة ٣ / ٥٣٦

(٣) البيت من الوافر وقد ورد في : الكتاب ٢ / ٥٩ والأعلم ١ / ١٥ ، ٢ / ٥٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤ ومعاني القرآن ٢ / ١٨٨ ، ٢٢٣ .
ونوادر أبي زيد ٢٠٣ والفاخر للمفضل بن سلمة ٢٢٣ ومعاني الحروف ٣٨ ، وكتاب الشعر لوحة ٥٥ والنقائض ١ / ٩٠ وشرح القصائد السبع الطوال ٧٨ ، ٤٥٩ والايضاح في علل النحو ١٠٤ والحجة في علل القراءات السبع لابن خالويه ١٩٨ والمنصف ٢ / ٨١ ، ١١٤ ، ١١٥ والخصائص ١ / ٣٣٣ ، ٣٣٦ وسر صناعة الاعراب ٨٨ ومشكل اعراب القرآن لمكي القيس ٢ / ٣٩١ ، ورسالة الملائكة ٢٠٦ والفصول والغايات ١٢٤ وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ٣ / ١٤٨١ والأمالي الشجرية ١ / ٨٤ ، ٨٥ والأنصاف ١ / ٣٠ والممتع ٢ / ٥٣٧ شرح المفصل ١٠ / ١٠٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٢ والبحر المحيط ٥ / ٢٨٥ ومنهج المسالك لأبي حيان ٢٥٠ ، ورصف المباني ١٤٩ والجنى الداني ٥٠ والمغني ١ / ١١٤ ، ٢ / ٥٣٤ ، وشرح أبيات المغني ٢ / ٣٥٣ والعيني ١ / ٢٣٠ والأشموني ١ / ١٠٣ وضرائر الشعر للقيرواني ٨٤ والهمع ١ / ٥٢ والدرر ١ / ٢٨ والخزانة ٣ / ٥٣٣ ، ٥٣٤ وشرح التصريح ١ / ٨٧ وشرح شواهد الشافية ٤٠٨ . واللبون : الابل .

(٤) البيتان من الرجز ونسباً لرؤبة بن العجاج . ملحقات ديوانه ١٧٩ وكتاب الشعر لوحة ٥٥ والخصائص ١ / ٣٠٧ والمنصف ٢ / ١١٥ وسر صناعة الاعراب ٨٩ ورسالة الملائكة ٢١٨ والأمالي الشجرية ٢ / ٨٦ والمفصل ٣٨٩ وشرح المفصل ١٠ / ١٠٦ والممتع في التصريف ٢ / ٥٣٨ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٣ والبحر المحيط ٦ / ٢٦٤ ، والأشباه والنظائر ١ / ١٩٥ والهمع ١ / ٥٢ والدرر ١ / ٢٨ وشرح أبيات المغني ٢ / ٣٥٥ وشرح شواهد الشافية ٤٠٩ والخزانة ٣ / ٥٣٣ وشرح التصريح ١ / ٨٧ .

فمراد الشيخ بقوله جزمها أيْ جزم الثلاثة .

(ويظهر لأجلها جر الياء ورفعها)

فمثال جر الياء قول الراجز :

٣٧ ـ فَيَوْماً يُوافِينَ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي ... وَطَوْراً تَرى مِنْهُنَّ غُولاً تُغَوِّلُ[1]

وكقول أبي طالب :

٣٨ ـ كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ نُبْزِي مُحَمَّداً ... وَلَمْ تَخْتَضِبْ سُمْرُ العَوَالِي بِالدمِ[2]

(ورفع الياء)

أي ويظهر رفع الياء كقول جرير :

٣٩ ـ وَعِرْقُ الفَرَزْدَقِ شَرُّ العُرُوقِ ... خَبِيثُ الثَّرَى كَابِيُ الأَزْنُدِ[3]

(ورفع الواو)

أيْ ويظهر رفع الواو في الضرورة كقول رجل من طي

---

(١) البيت من الطويل وهو لجرير . ديوانه ٤٥٥ ونقائض جرير والاخطل ٦٤ والكتاب ٢ / ٥٩ والأعلم ط/ ٥٩ ونوادر أبي زيد ٢٠٣ والمقتضب ١ / ١٤٤ وكتاب الشعر لوحة ٥٥ والمنصف ٢ / ١١٤ والخصائص ٣/ ١٥٩ والمفصل ٣٨٦ وشرح المفصل ١٠ / ١٠١ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٤ والعيني ١ /٢٢٧ والأشموني ١ / ١٠٠ والخزانة ١ / ٥٣٤ مع تعدد في رواية يوافين : يجارين ، يدانين ، يوافيني ، يجازين وتغول الغول : تلونها .

(٢) البيت من الطويل وقد نسب هنا وفي شرح التسهيل لابن مالك ٦٠ الى أبي طالب ، ورواية بيت أبي طالب هي :

كذبتم وبيت الله نبزي محمداً ... ولما نطاعن دونه ونناضل

السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٢٩٤ والخزانة ١ / ٢٥٥ واللسان ١٤ /٧٣ (بزا) وقد ورد البيت ورواية عجزه كما هي عند السلسيلي ولكن من غير عزو في التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٤ وديوان النابغة الذبياني ٢٨ والهمع ١ /٥٣ وقال في الدرر ١ / ٣٠ ولم أقف على قائله . وقوله يبزي أي يقهر ويغلب وأراد لا يبزي فحذف « لا » من جواب القسم وهي مراده أي لا يقهر ولم نقاتل عنه ونداقع إفادة اللسان ، وقال البكري قد بزى بالقوم إذا غلبوا . الجيم ١ / ٨٤

(٣) البيت من المتقارب وهو لجرير . ديوانه ١٢٧ ونقائض جرير والفرزدق ٢ / ٨٠٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٤ الالفية للمرادي ١ / ١٠٩ والعيني ١ /٢٤٢ والهمع ١ /٥٣ والدرر ١ / ٢٩ ، والثرى الذي فيه العروق من الشجر ، والكابي من الزناد الذي لا يوري فيقال كبا الزند وصلد إذا لم يرد .

٤٠ ـ إذَا قُلْتُ عَلَّ القَلْبَ يَسْلُو قُيِّضَتْ هَوَاجِسُ لاَ تَنْفَكُّ تُغْرِيه بِالْوِجْدِ[١]

(ويُقَدَّرُ لأَجْلِها كثيراً وفي السعة قليلاً نصبهما)

يُقَدَّرُ لأجلها أيْ لأجلِ الضرورة كثيراً نصبهما الياء والواو ، فمثال الياء قول الشاعر :

٤١ ـ كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ بِالقَاعِ الْقَرِقْ أَيْدِي جَوارٍ يَتَعَاطَيْنَ الوَرِقْ[٢]

وفي الواو قول الآخر[٣] :

٤٢ ـ أَرْجُو وآملُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُها وَمَا إِخَالُ لَدينَا مِنْكِ تَنْوِيلُ[٤]

وفي السعة قليلاً يقدر النَّصْبُ أيضاً في الياء والواو ، مثاله في الياء قراءة جعفر بن محمد[٥] .

﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهَالِيْكُمْ[٦] ﴾ .

---

(١) البيت من الطويل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٤ وشرح الألفية للمرادي ١ / ١١٦ والعيني ١ / ٢٥٢ والهمع ١ / ٥٣ ، والدرر ١ / ٣٠ .

(٢) البيتان من الرجز وينسبان لرؤبة . ملحقات ديوانه ١٧٩ والكامل للمبرد ٢ / ٣٠ واصلاح المنطق ٤١٩ والعمدة ٢ / ٢٤٩ والخصائص ١٠ / ٣٠٦ ، وأمالي المرتضى ١ / ٥٦١ والأمالي الشجرية ١ / ١٠٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٤ وشرح الشافية ٣ / ١٨٤ ، وشرح شواهد الشافية ٤٠٥ ، والأشباه والنظائر ١ / ١١١ والاقتراح ١٠٣ ، والخزانة ٣ / ٥٢٩ واللسان ١٠ / ٣٢١ (قرق) والضمير في أيديهن يعود على الإبل ، والقرق بكسر الراء المكان المستوي ، والورق ، الدراهم .

(٣) القائل هو كعب بن زهير بن أبي سلمى وترجمته في طبقات فحول الشعراء ١ / ٩٩ . والشعر والشعراء ١ / ١٥٤

(٤) البيت من البسيط وهو من قصيدته « بانت سعاد » التي مدح بها الرسول ﷺ ديوانه ٩ وشرح قصيدة كعب بن زهير للتبريزي ١٨ ، والسيرة ٤ / ١٤٩ والروض الأنف ٤ / ١٥٩ والأضداد للسجستاني ٨٠ ، والأضداد للأنباري ١٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٦١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٤ وشرح الكافية للرضي ٢ / ٢٨٠ وأوضح المسالك ٢ / ٦٧ وشرح ابن عقيل ١ / ٣٧١ والعيني ٢ / ٤١٢ والهمع ١ / ٥٣ والدرر ١ / ٣١ ، وحاشية العطار على الأزهرية ٧٥ وحاشية أبي خضير ١٤٦ .

(٥) جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي ، وكان ثقة محققاً ضابطاً متقناً وتوفي في حدود سنة أربعين ومائتين . لطائف الإشارات للقسطلاني ١ / ١٠٧

(٦) سورة المائدة ٨٩ قال الزمخشري : « وقرأ جعفر بن محمد (أهاليكم) بسكون الياء . الكشاف ١ / ٦٤٠ وقال أبو حيان : « وقرأ جعفر الصادق (أهاليكم) جمع تكسير وبسكون الياء البحر المحيط ٤ / ١٠ ، ١١

بسكون الياء وفي الواو قراءة من قرأ

﴿ إلاّ أنْ يعفُون أو يعفوْ الذي ﴾[1]

بسكونَ الواو .

(ورفع الحرف الصحيح)

تقـدير الحـرف الصـحيح قراءةَ مُسلمـة بن مُحَـارِبٍ ﴿ وَبَعُولَتْهُـنَّ أَحَـقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾[2] بسكون التاء وحكى أبو زيد الأنصاري ﴿ وَرَسُلْنا لَدَيْهِمْ ﴾[3] .

(وجرّه)

كقراءة أبي عمرو ﴿ فَتُوبوْا إلى بَارِئْكُمْ ﴾[4] وقراءة حمزة ﴿ وَمَكْرُ السَّيِء ﴾[5] « ورُبَّـما قُدِّر جزم الياء في السعة » .

كقوله تعالى :

﴿ إنَّـه مَنْ يَتَّـقِي وَيَصْبِرْ ﴾[6] في قراءة قنبل[7] بإثبات الياء .

---

(١) سورة البقرة ٢٣٧ قال أبو حيان : « وقرأ الحسن (أو يعفو) بتسكين الواو فتسقط في الأصل لالتقائها ساكنة مع الساكن بعدها فإذا وقف أثبتها وفعل ذلك استثقالاً للفتحة في حرف العلة فتقدر الفتحة فيها » البحر المحيط ٢ / ٢٣٦ .

(٢) سورة البقرة ٢٢٨ قال أبو حيان : « قرأ مسلمة بن محارب (وبعولتهـن) بسـكون التـاء فراراً من نقـل توالي الحركات .

البحر المحيط ٢ / ١٨٨

(٣) سورة الزخرف ٨٠ وانظر البحر المحيط ٢ / ١٨٨

(٤) سورة البقرة ٥٤ قال أبو حيان وقرأ الجمهور بظهور حركات الاعراب في (بارئكم)

وروي عن أبي عمرو الاختلاس . . . . البحر المحيط ١ / ٢٠٦

(٥) سورة فاطر ٤٣ قرأ الجمهور (ومكر السيء) بكسر الهمزة والأعمشي وحمزة باسكانها . فأما اجراء للوصـل مجرى الوقف وأما إسكاناً لتوالي الحركات وإجراء للمنفصل مجرى المتصل .

البحر المحيط ٧ / ٣١٩

(٦) سورة يوسف ٩٠

وقال أبو حيان « وقرأ قنبل » من يتقي «» فقيل هو مجزوم بحذف الياء التي هي لام الكلمة وهذه الياء إشباع ، وقبل جزمه بحذف الحركة على لغة من يقول لم يرمي زيد وقد حكوا ذلك لغة . . . » .

البحر المحيط ٥ / ٣٤٢

(٧) هو أبو عمر محمد (الملقب بقنبل) ابن عبد الرحمن بن محمد المكي المخزومي انتهت اليه مشيخة الاقراء بالحجاز توفي سنة ٢٩١ .

لطائف الاشارات ١ / ١٠١ وسراج القارىء ١٠ .

باب اعراب المثنى والمجموع على حدة

قوله على حدِّه أيْ على حد المثنى ومعنى ذلك أنّـه يسلم فيه الواحد كما سلم في المثنى وأنّه يلحقه حرف علة ونون كما تلحق المثنى وأنّه يتغيرّ ذلك الحرف في حالة النّصب والخفض كما يتغير في المثنى ولأَجْلِ ذلك قيل على حَدِّ المثنى وهذه عبـارة سيبويه[1] .

(التثنية جَعْلُ الاسم القابل دليل اثنين متفقين في اللفظ غالباً وفي المعنى على رأي) .

قوله جَعْلُ ليس المرادُ بالجعـل وضـع الواضـع فيدخـل في الحـد زَكَا[2] من الموضوع لاثنين بل الجَعْل تَصرُّفُ الناطق بالاسم على ذلك الوجه / وقال المصنف : / ١٤ « جعل الاسم أوْلَى من جَعْل الواحد لأنَّ المجعول مثنى يكون واحداً كرجل ورَجُلين ويكون جمعاً كجمال وجِمَالَين ويكون اسم جمع كركب وركبين[3] ويكون اسم جنس كغنم وغنمين »[4] قال ح : « وظاهر كلامـه أنَّ ذلك كلـه مقيس وليس كذلك بل المقيس تثنية الواحد وغيره ليس بمقيس ، أما الجمع فإنهم نصوا على أنّ ذلك لا يجوز

---

(١) ومن عبارات سيبويه « على حد التثنية » والمعنى واحد وقد استخدم سيبويه هذا التركيب أكثر من مرة في ١ / ٤ كقوله :

« ولم تكن واواً ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية » .

« ولم يكسر ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية » .

و« إذا جمعت على حد التثنية » .

(٢) والزكا ، مقصور : الشفع من العدد ، الجوهري ، وزكا الشفع ويقال : خسا أو زكا ، والعرب تقول للفرد خسا وللزوجين اثنين زكا . . . اللسان ١٤ / ٣٥٨ ، ٣٥٩ (زكا) .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٦٢ .

(٤) هذه العبارة من كلام ابن مالك وليست موجودة في النشرة المحققة من شرح التسهيل وليست موجودة في نسخة الشقيطي لوحة ١٠ ، ١١ من شرح التسهيل لابن مالك وقد أوردها أبو حيان في التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٦ على أنها من كلام ابن مالك كما أوردها السلسيلي هنا .

إلاّ في الشعر أوْ نادر كلام ، فمن نادر كلامهم : لقاحان سوداوان ومن الضرورة قول الشاعر :

٤٣ ـ تَبَقَّلَتْ فِي زَمَنِ التَّبَقُّلِ ... بَيْنَ رِمَاحَيْ مَالِكٍ وَنَهْشَلِ [١]

وقوله :

٤٤ ـ لأَصْبَحَ الناسُ أَوْباداً ولم يَجِدُوا ... عِنْدَ التَّفرُقِ في الهَيْجَا جِمالَينِ [٢]

وأما اسم الجمع فإنّهم على أنّه لا يجوز تثنيته إلاّ في ضرورة كقوله [٣] :

٤٥ ـ وَكُلُّ رَفِيقَيْ كُلِّ رَحْلٍ وإنْ هُمَا ... تَعَاطَى الغِنَى قَوْماً هُمَا أَخَوانِ [٤]

ونصوا على أن اسم الجنس لا يثنى ما دام على جنسيته [٤] « قلت لعل أبا حيان يرد عليه كما عادته يرد عليه ببعض كلام المغاربة ويعارضه به ويحسبه رداً عليه أو ببيت ضعيف والله أعلم [٥] ، قوله القابل نبه على أنَّ من الاسماء غير قابل للتثنية

---

(١) البيتان من الرجز وقائلها أبو النجم العجلي ، الطرائف الأدبية ٥٧ والمفصل ١٨٧ وشرح المفصل ٤ / ١٥٣ ، ١٥٥ ، والوساطة ٤٤٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٦ واللسان ١١ / ٦١ (بقل) والخزانة ١ / ٤٠١ وشرح شواهد الشافية ٣١٢ وشرح أبيات المغني ٤ / ٢٠٨ ، وقوله تبقلت أي أنها رعت من البقل في أول الربيع ، والضمير في تبقلت يعود على صفة لم يذكر موصوفها ، أي الابل التي وصفها في بيت سابق بأنها كوم الذي أي عظام الاسنمة .

(٢) البيت من البسيط وقائله عمرو بن العداء الكلبي . مجالس ثعلب ١ / ١٤٢ ، والمفصل ١٨٧ والمحاجاة بالمسائل النحوية ٩٨ وشرح المفصل ٤ / ١٥٣ ، والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٦ واللسان ٣ / ٤٤٣ (وبد) ، ١١ / ٤٦٤ (عقل) والهمع ١ / ٤٢٢ وللخزانة ٣ / ٣٨٧ والوبد : سوء الحال مع كثرة العيال ، وقوله جمالين يريد قطيعين من الجمال .

(٣) القائل هو الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعه ناحية بن عقال بن محمد بن مجاشع . ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١ / ٩٨ ، فما بعدها والشعر والشعراء ١ / ٤٧١ فما بعدها والنقائض ١ / ١٣٧ .

(٤) البيت من الطويل . وقد ورد في ديوان الفرزدق ٢ / ٣٢٩ وكتاب الشعر لو ٣٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٦ والبحر المحيط ٣ / ٩٠ ، والمغني ١ / ٢١٥ وشرح أبيات مغني اللبيب ٤ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ورواية الديوان وكتاب الشعر والبحر المحيط والمغني وشرح أبيات المغني « القنا » وهي الأوضح لأن مراد الشاعر فيما يعن لي : أنه يريد أن يقول : أن المسافرين أخوان وأن تحارب قوماهما .

(٥) نص عبارة أبي حيان . « وظاهر هذا الكلام أن التثنية تكون فيما ذكر وأن ذلك مقيس فيما ذكر إذا ورد تثنية الجمع واسم الجمع واسم الجنس مورد تثنية الواحد وليس كذلك بل تثنية الواحد هي المقيسة واما الثلاثة فلا تقاس التثنية فيها ، أما الجمع كجمال وجمالين فإنهم نصوا على أن ذلك لا يجوز إلا في ضرورة شعر أو نادر كلام فمن نادر الكلام ما حكى من قولهم : « لقاحان سوداوان . . . » الخ النص التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٦

كالمثنى والمجموع على حدة والذي لا نظير له في الآحاد وأسماء العدد غير مائة وألف ، قوله متفقين في اللفظ غالباً ، احتراز من أن يختلفا فإنهما إذا اختلفا في اللفظ لم يجز تثنيتهما وتحرز بالغلبة مما إذا اختلفا وثنيا فإنه يحفظ ولا يُقاسُ عليه فمن ذلك القمران في الشمس والقمر قال :

٤٦ ـ أَخَذْنَا بآفاقِ السَّماءِ عَلَيْكُمُ لَنَا قَمَرَاهَا والنّجُومُ الطَّوالِعُ[١]

والعمران في أبي بكر وعمر قال :

٤٧ ـ مَاكَانَ يُرْضِي رَسُولَ اللهِ فِعْلَهُمَا والعمران[٢] أَبو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ[٣]

والأَبَوانَ في الأب والأم ، والأَبِ والخالة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾[٤] والأمانِ في الأم والجدة والزَّهْدُمان في زَهْدَم وَكَرْدَمْ ابني قيس ، قوله في المعنى على رأيِ هذا الرأي الذي قاله غير مرضي لا بد من اتفاق المعنى عكس ما قاله الشيخ ولهذا لُحِّنَ الحريريُّ في قوله[٥] :

جَادَ بِالعَينِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ عَيْنَه فَانْثَنَى بِلاَ عَيْنَيْنِ[٦]

---

(١) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ١ / ٤١٩ والنقائض ٢ / ٧٠٠ ، والكامل للمبرد ١ / ٨٤ ومعاني القرآن ٣ / ٣٣ والمقتضب ٤ / ٣٢٦ ومجالس العلماء للزجاجي ٣٦ وأسرار البلاغة ٣٦٠ والأمالي الشجرية ١ / ١٤ ، ٢ / ١٦٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٨ ومغني اللبيب ٢ / ٧٦٥ والخزانة ٢ / ٢٤٠

(٢) قال المجي : « العمران قيل هما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ، وهو قول قتادة كما زعم الأصمعي عن أبي هلال الراسبي عن قتادة أنه سئل عن عتق امهات الأولاد فقال أعتق العمران فما بينهما من الخلفاء أمهات الأولاد ، لأنه لم يكن فيما بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما خليفة » . جنى الجنتين ٨١

(٣) البيت من البسيط وهو لجرير . ديوانه ٢٦٣ ، ونقائض جرير والأخطل ١٧٤ ونوادر أبي زيد ٢٠٥ والكامل للمبرد ١ / ٨٤ ورصف المباني ٢٧٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٨ والبحر المحيط ١ / ٢٩

(٤) سورة يوسف ١٠٠

أورد أبو حيان عدة أقوال في قوله تعالى « أبويه » قال أبو حيان : « والظاهر أنهما أبوه وأمه راحيل فقال الحسن وابن اسحاق كانت أمه بالحياة ، وقيل كانت ماتت من نفاس بنيامين واحياها له ليصدق رؤ ياه في قوله « والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين » . . . وقيل أبوه وخالته وكان يعقوب تزوجها بعد موت راحيل والخالة أم ، روي عن ابن عباس وكانت ربت يوسف والرابة تدعى أما . . . . الخ . البحر المحيط ٥ / ٣٤٧

(٥) البيت من الخفيف مقامات الحريري ، المقامة العاشرة الرحبية ٩٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٩ والغيث المسجم ٢ / ١٨٩ والهمع ١ / ٤٣ ، والدرر ١ / ١٧ وشرح مقامات الحريري للشريشي ١ / ٢١٠ تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي

(٦) والعين الأولى هي الذهب والفضة ، والعين الثانية هي الباصرة وحاصل المعنى أنه رجع لا يبصر بعينه ولا مال لديه .

أراد بالأولى عين المال وبالثانية العين الباصرة .

(بزيادة ألف في آخره رفعاً وياء مفتوح ما قبلها نصباً وجراً) .

ليخرج بذلك المصدر المجعول لاثنين خبراً أو نعتاً نحو هذان رضى ومررت برجلين رضى .

(تليهما نون مكسورة) .

اختلفوا في علة الكسر فذهب سيبويه إلى أنَّ ذلك للفرق بينهما وبين الجمع[1]، وقال الكسائي: كُسِرَتْ كما كُسِرَتْ في دَرَاكِ (وفتحها لغة) قال حميد بن ثور[2]:

٤٨ - وَقَعْنَ بِجَوْفِ الماءِ ثُمَّ تَصَوَّبَتْ بِهِنَّ قَلُولاَةُ الغدوِّ ضَروبُ[3]
عَلَى أَحْوذِيّيْنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً فَمَا هِي إلاَّ لَمْحَةٌ وتَغِيبُ

(وقد تضم) .

حكى الشيباني عن العرب : هما خليلانُ ، وقالت فاطمة رضي الله عنها : « يا حسنانُ يا حسينانُ »[4] وأنشد أبو عمر المطرزي[5] :

٤٩ - يَا أَبَتَا أَرَّقَنِي الـقِذَّانُ فَالنَّوْمُ لاَ تَطْعُمُه العَيْنَانُ[6]

---

(١) الكتاب ١ / ٤ وشرح المقدمة المحسبة ١ / ١٢٨

(٢) هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر الهلالي ويكنى أبا المثنى وأبا الأخضر وأبا خالد وأبا لاحق . مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وترجمته في مقدمة ديوانه صفحة ح ، والشعر والشعراء ١ / ٣٩٠ .

(٣) البيتان من الطويل وهما لحميد بن ثور الهلالي ديوانه ٥٥ ومعاني القرآن ٢ / ٤٢٣ واللسان ١٥ / ٢٠٠ (قلا) وشرح المفصل لابن يعيش ٤ / ١١٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٥ والعيني ١ / ١٧٧ وأوضح المسالك ١ / ٦٣ وشرح ابن عقيل ١ / ٦٢ والأشموني ١ / ٩٠ وشرح التصريح ١ / ٧٨ والغيث المسجم ٢ / ٦٦ ، ١٨٨ والهمع ١ / ٤٩ والدرر ١ / ٢١ ، والقلولاة : من صفة القطاة وهي هنا المستوفزة القلقة ، والأحوذيين يريد بهما جناحي القطاة .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٥ / ٢٢٦

(٥) المطرزي هو : ناصر بن عبد السيد بن علي المشهور بالمطرزي (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) البغية ٤٠٢ وأبو عمر : محمد بن عبد الواحد ، أبو عمر الزاهد المطرز غلام ثعلب (٢٦١ - ٣٤٥ هـ) البغية ٧٠ ولعله المقصود .

(٦) هذا رجز لم يعرف قائله وقد ورد في التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧١ ، وشرح اللمحة البدرية ٢٧٠ والأشموني ١ / ٩١ وشرح التصريح ١ / ٧٨ ، والهمع ١ / ٤٩ والدرر ١ / ٢٢ .

قلت : قول الشيخ وقد تُضم يُفْهَمُ مِنْه أَنَّـها لغة تُضم فيها وهذا إنَّـما هو في حال الألف والله أعلم .

(وتسقط للاضافة)
﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَان ﴾[1] .

(أوْ للضرورة)
قال :[2]

٥٠ - هُمَا خُطَّتَـا إمَّـا إسَـارٌ وَمِنَّةٌ وإمَّـا دَمٌ والقَتْـلُ بِالحُـرِّ أَجْدَرُ[3]

(أو لتقصير صلة) قال :

٥١ - خَلِيلَيَّ ما إنْ أنْتُمَا الصَّادِقَـا هَوَىً إذَا خِفْتُمَا فِيه عَذُولاً وَوَاشِيا[4]

هذا تمثيل المصنف واعترض عليه الشيخ أبو حيان بأنّـه يجوز أنْ تكون حُذفت لأَجْل الإضافة ، واسم الفاعل إذَا كان فيه الألف واللام جاز أنْ يُضاف إلى ما ليس فيه الألف واللام إذا كان مثنى أوْ مجموعاً[5] . قُلتُ وهو اعتراض حَسَنٌ والله أعلم ،

---

(١) سورة المائدة ٦٤

(٢) القائل هو تأبط شراً واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان .
ترجمته في الشعر والشعراء ١ / ٣١٢ وشرح المفضليات للتبريزي ١ / ٣

(٣) البيت من الطويل وقد ورد في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ١ / ٧٩ ، وعبث الوليد ١٣٨ والخصائص ٢ / ٤٠٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٢ والمغني ٢ / ٧١٥ ، ٧٨١ والعيني ٣ / ٤٨٦ وشرح التصريح ٢ / ٥٨ والخزانة ٣ / ٣٥٦ والهمع ١ / ٤٩ والدرر ١ / ٢٢ والعباب الزاخر (حرف الطاء) ٥٣ والتذكرة السعدية ٤٦

(٤) البيت من الطويل ولا يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٦٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٢ ومنهج المسالك لأبي حيان ٣٣٧ ، والهمع ١ / ٤٩ والدرر ١ / ٢٣

(٥) قال أبو حيان : « ولا حجة في هذا البيت على ما يزعمه المصنف من أن النون حذفت لتقصير الصلة لأنه يجوز أن تكون حذفت للاضافة فيكون هوى مخفوضاً باضافة اسم الفاعل إليه لأنه اسم مقصور لا يظهر فيه اعرابا ، واسم الفاعل إذا كان في صلة الألف واللام وكان مثنى جاز أن يضاف إلى ما ليس فيه الف ولام والى ما ليس مضافاً إلى ما هما فيه » التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٢ » .

(ولزوم الألِفِ لغةٌ حارثيّةٌ) .

يعني إنّها تلزم في الرفع والنصب والجر وعليه خُرِّجَ ﴿ إنَّ هَذَانِ لَسَاحِرانِ ﴾[1] وقول الشاعر :

٥٢ - تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذناه ضَرْبةً　　دَعَتْهُ إلى هَابِي التُّرابِ عَقِيمُ[2]

(وما أُعرب إعراب المثنى مخالفاً لمعناه أَوْ غير صالح للتجريد وعطف مثله عليه فملحق به) .

الذي أعرب إعراب المثنى مخالفاً لمعناه هو ما يراد به التكثير نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ارْجعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾[3] المعنى كرات وكذلك سبحان الله وحنانيه أي حناناً بعد حنان ، وقوله غير صالح إلى آخره هذا تحته قسمان اسم جنس نحو كلبتي الحداد وعلم كالبحرين[4] والدونكين[5] اسما موضعين ، قوله فملحق به هو خبر المبتدأ الذي هو ما أعرب .

(وكذا كلا وكلتا مضافين الى مضمر) .

ملحقان أيضاً بالمثنى وهما مفردان في اللفظ مُثَنَّيانِ في المعنى وزعم بعضُهم

---

(١) سورة طه ٦٣

(٢) البيت من الطويل وقائله هو بر الحارثي وقد ورد في :
الصاحبي ٢٩ ومقاييس اللغة ٤ / ٧٦ ، ٦ / ٧١ ، ومشكل اعراب القرآن ٢ / ٤٦٦ والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٢ / ١٠٠ ، والفصول والغايات ٦٣ وشرح المفصل ٣ / ١٢٨ وشرح التصريف الملوكي ٢٢٧ واللسان ٨ / ١٩٧ (صرع) وشرح التسهيل لابن مالك ٦٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٣ وشرح شذور الذهب ٤٧ والهمع ١ / ٤٠ ، والدرر ١ / ١٤ .

(٣) سورة الملك ٤

(٤) البحرين : قال ياقوت : « البحرين : هكذا يلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر ولم يسمع على لفظ المرفوع من أحد منهم ، إلا أن الزمخشري قد حكى أنه بلفظ التثنية فيقولون : هذان البحران وانتهينا الى البحرين ، ولم يبلغني من جهة أخرى . . . وهي اسم جامع لبلاد على ساحل الهند بين البصرة وعمان قيل هي قصبة هجر ، وقيل هجر قصبة البحرين » معجم البلدان ١ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ »

(٥) الدونكان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون : بلدان من وراء فلج ذكرها ابن مقبل في قوله :
يكادان بين الدونكين والوة　　وذات القنا والخضر يعتلجان
وقال ابن السكيت واديان في بلاد بني سليم ، وقال الأزدي اسم لموضع واحد . معجم البلدان ٢ / ٤٨٩ (دونكان) . .

أنَّـه نُطِقَ لكلتا بمُفْرَدٍ قال :

٥٣ ـ في كِلْـتِ رِجْلَيْهــا سُلاَمَــى وَاحِدَةْ كِلْتَــاهُمَا قَدْ قُرِنَــتْ بِزَائِدَةْ[١]

(ومطلقاً على لغةُ كنانةُ)

أيْ سواء أضيفا إلى ظاهر أو إلى مضمر .

(ولا يغني العطف عن التثنية دون شذوذ أوْ إضطرار إلاَّ مع قصد التكثير أو فصل ظاهر أو مقدر) .

استعمال التثنية بدلاً من العطف تخفيف يشبه الاعلال الملتزم فكما لا يراجع التصحيح إلاّ في شذوذ أو/ اضطراركذا لا يراجع العطف بعد التثنية إلاّ في شذوذ أو اضطرار كقوله :

٥٤ ـ كأَنّ بَــينَ فَكِّـهَــا والفَكِّ فَارَةُ مِسْــكٍ ذُبِحَــتْ فِي سُـكِّ[٢]

أراد بين فكيها فجاء بالأصل المتروك أمَّـا شذوذاً بحيث لو كان في غير شعر لم يسمع وأما لضرورة إقامة الوزن ومثله قول الآخر .

٥٥ ـ كَأَنَّ بَــينَ خَلْفِهَــا والْخَلْفِ كُشَّــةُ أَفعَــى في يَبِيسٍ قُفِّ[٣]

وقوله عن التثنية وسكت عن الجمع في متن الكتاب فهل يغني العطف عن

---

(١) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد وردا في معاني القرآن ٢ / ١٤٢ ، والأنصاف ٢ / ٤٣٩ والاقتضاب ٢٨٤ وشرح الكافية للرضي ١ / ٢٩ ، ومختار الصحاح ٥٧٨ واللسان ١٥ / ٢٢٩ (كلا) وشرح الألفية للمرادي ١ / ٨٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٦ وضرائر الشعر للقيرواني ٢٠٢ ، والأشموني ١ / ١٩٥ والعيني ١ / ١٩٥ والخزانة ١ / ٦٢ والهمع ١ / ٤١ ، والدرر ١ / ١٦ .

(٢) هذا الرجز لمنظور بن مرشد الأسدي وقد ورد في الجمهرة ١ / ٩٥ والمنجد في اللغة لكراع ٢٩٥ والأمالي الشجرية ١ / ١٠ وشرح المفصل ١ / ١٣٨ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٧ واللسان ١٠ / ٤٧٦ (فلك) والغيث المسجم ٢ / ١٩٠ والخزانة ٣ / ٣٤٣ وقد نسب لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٩١ .

(٣) هذا الرجز غير معروف القائل وقد ورد في : الأمثال لأبي عكرمة الضبي ٨٩ والجمهرة ١ / ٩٨ واللسان ٦ / ٣٤١ (كشش) وشرح التسهيل لابن مالك ٧٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٧ ، وكشيش الأفعى : صوتها .

الجمع ؟ قال في الشرح : « لا سبيل اليه »(1) لكن لو كان الجمع مدلولاً عليه ببعض ألفاظ العدد جاز استعمال العطف موضعة كقول الشاعر :

٥٦ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِياً وَثَمَانِيَا ... وَثَمَانَ عَشْرَةَ واثنتينِ وأربعَا(2)

قوله إلاَّ مع قصد التكثير كقول الشاعر :

٥٧ - لَوْ عُدّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ ... مَيْتاً وأَبْعَدَهُمْ عن مَنْزِلِ الذامِ(3)

وقول الآخر(4) :

٥٨ - إنَّ النجاةَ إذا ما كُنْتَ ذَا بَصَرٍ ... مِنْ جَانِبِ الغَيِّ إيعَادٌ وإبْعَادُ(5)

قوله أو فصل ظاهر يعني إنَّه يغني العطف عن التثنية لفصل ظاهر كقولك مررت بزيد الكريمُ وزيدٍ البخيلُ ولو ثنيت وأخَّرت الصفتين مفترقتين لجاز ، وقوله أو مقدر أيضاً يعني إنّه يغني العطف عن التثنية لفصلٍ مُقَدَّرٍ كما قيل عن الحجاج وقد نُعي له في يوم واحد محمد أخوه ومحمد ابنه : سبحان الله محمد ومحمد في يوم ، وإياهما عني الفرزدق بقوله :

---

(١) قال ابن مالك في شرح التسهيل ٧٣ : « واما استعمال العطف في موضع الجمع فلا سبيل اليه لأنه أشق من استعماله في موضع التثنية باضعاف كثيرة » .

(٢) البيت من الكامل وهو للأعشى وليس في ديوانه .
وقد ورد في الاقتضاب ٣٦٥ ودرة الغواص ١٢٣ واللسان ١٣ / ٨١ (ثمن) وشرح التسهيل لابن مالك ٧٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٨ والأشموني ٤ / ٧٢ .

(٣) البيت من البسيط وهو لعصام بن عبيد الله الزماني . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ / ١١٢٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٨ والتذييل والتكميل ١ لوحة ٧٨ والخزانة ٣ / ٣٤٥ .

(٤) القائل هو الأفوه الأودي واسمه صلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبه بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة من مذحج ، يكنى أبا ربيعة وسمي الأفوه لأنه غليظ الشفتين ظاهر الأسنان ، وهو من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ترجمته في الشعر والشعراء ١ / ٢٢٣ مقدمة ديوانه ص ٣ والعيني ١ / ٤٢١ .

(٥) البيت من البسيط وقائله الأفوه الأودي . ديوانه ١٠ وأمالي القالي ٢ / ٢٢٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٤ ورواية القالي « ذا نفر » بدل « ذا بصر » .

٥٩ - إنَّ الــرَّزِيَّــةَ لاَ رَزِيَّــةَ مِثْلَها   فُقْــدَانُ مِثْــلِ مُحَمَّــدٍ وَمُحَمَّــدِ[١]

(والجمعُ جَعْلُ الاسم القابل دليل ما فوق اثنين كما سبق بتغييرٍ ظاهر أوْ مُقَدَّر وهو التكسير أو بزيادةٍ في الآخر مُقَدَّرٍ انفصالها لغير تعويض وهو الصحيح) قوله القابل احترز من الذي لا يقبل كما تقدم في التثنية ، قوله كما سبق إشارة إلى اتفاق اللفظ غالباً والمعنى على رأي والخلاف في جميع المشترك كالخلاف في تثنيته بتغيير ظاهر (بنقص)[٢] مثل تُخْمة وتُخَم وزيادة كصِنْوٍ وصِنْوان أو بتغيير مُقَدَّر كما في هِجَـان ودِلاَص وفُلك وهذا هو التكسيرُ لأنه لم يسلم بناء واحده وقوله أو بزيادة في الآخر هذه الزيادة هي الواو والنون والألف والتاء قوله مُقَدَّر انفصالها أي انفصال الزيادة احترز من زيادة صِنْوان فإنّها كزيادة زيدين في سلامة النَّظْم معها إلاّ أنّ زيادة زيدين مُقــدرةُ الانفصال لأن نونه تسقط للإضافة وزيادة صِنْوان ونحوه ليس كذلك قوله لغير تعويض احترز به من سنين ونحوه فإنه جمع تكسير جرى في الإعراب مجـرى الصحيح ومعنى التعويض فيه أنّ واحده منقوص يستحقُ أن يجبر / بتكسير كما جُبِرَ يَدٌ ودَمٌ حين قيل فيهما يُدَيٌ ودُمَيٌ ودِمَاءٌ فزيد آخره زيادة جمع الصحيح عوضاً من الجبر الفائت قوله وهو التصحيح أي هذا الذي يسلم بناء واحده ومعنى قول المصنف بزيادة في الآخر مراده بالزيادة الألف والتاء والياء والواو والنون لأن عبارته زيادة يَفْهم الأفراد .

(فإن كان لمذكر فالمزيد في الرفع واو بعد ضمةٍ) .

سواء كانت الضمة ظاهرة كقوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُون ﴾[٣] أَوْ مُقَدَّرَةً كقوله تعالى ﴿ وَأَنْتُمْ الأَعْلَوْنَ ﴾[٤] .

(وفي الجر والنصب ياء بعد كسرة تليها نون مفتوحة) .

---

(١) البيت من الكامل وهو للفرزدق . ديوانه ١ / ١٦١ والكامل للمبرد ١ / ٣٠٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٧ والمغني ١ / ٣٩٣ ، والدرر ٢ / ١٦٧ وشرح التصريح ٢ / ١٣٨ .

(٢) خرم في الأصل وبقي من الكلمة الاحرف الثلاثة الأولى ولم يحذف سوى الصاد .

(٣) سورة المؤمنون ١

(٤) سورة آل عمران ١٣٩

قوله بعد كسرة يعني أيضاً ظاهرة مثل زيدين أوْ مُقدَّرَةٌ كالْمُصْطَفَيْنَ فالكسرة مُقَدَّرةٌ في الألف .

(تُكسر ضرورة) .

قال :

٦٠ - عَرينٌ مِنْ عُرَيْنَةَ لَيسَ مِنّا بَرِئْتُ إلى عُرَيْنَةُ مِنْ عَرينِ
عَرَفْنَا جَعْفَراً وَبَنِي عُبَيْدٍ وأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينِ [1]

وقال الآخر :

٦١ - أكلُ الدهْرِ حَلٌّ وارْتِحَالٌ أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَلاَ يَقِينِي
وَمَاذَا يَدَّري الشُّعَرَاءُ مِنّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ [2]

(وتسقط للإضافةِ)

وهو كثير قال الله تعالى : ﴿ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ ﴾[3] (أو لضرورة) .

---

(١) البيتان من الوافر وهما لجرير . ديوانه ٥٧٧ ونقائض جرير والفرزدق ١ / ٣١ والكامل للمبرد ١ / ٣ والموشح ٢١ ، ١٢٠ وشرح التسهيل لابن مالك ص ٧٧ ، ٩٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٨٣ وشرح الالفية للمرادي ١ / ٩٦ وأوضح المسالك ١ / ٦٧ وشرح ابن عقيل ١ / ٦٠ والأشموني ١ / ٨٩ ، والعيني ١ / ١٨٧ وشرح التصريح ١ / ٧٩ وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٤٨ والخزانة ٣ / ٣٩٠ والهمع ١ / ٩ والدرر ١ / ٢١

(٢) البيتان من الوافر ، أما البيت الأول منهما فهو للمثقب العبدي ديوانه ١٩٨ والمفضليات ٢٩٢ والكامل للمبرد ١ / ١٩٣ والعيني ١ / ١٩١ ، ١٩٢ والاقتضاب ٤٢٦
وأما البيت الثاني فهو لسحيم بن وتيل الرياحي . وقد ورد في الأصمعيات ١٩ ومجالس ثعلب ١ / ١٧٦ والكامل للمبرد ١ / ٣٠٤ والمقتضب للمبرد ٣ / ٣٣٢ واصلاح المنطق ١٥٦ والموشح ٢٣ ، ١٢٠ ومقاييس اللغة ٢ / ٢٧٣ وحماسة البحتري ١٣ والمفصل ١٨٩ وشرح المفصل ٥ / ١١ ، ١٣ وأمالي السهيلي ٦٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٨٣ وشرح الالفية للمرادي ١ / ٩٧ وأوضح المسالك ١ / ٦٨ وشرح التصريح ١ / ٧٧ والأشموني ١ / ٨٩ ، والخزانة ١ / ١٢٦ وشرح المكودي على الالفية ١٣ والغيث المسجم ٢ / ٦٦ ، وشرح شواهد المغني ١ / ٤٥٩ والهمع ١ / ٤٩ والدرر ١ / ٢٢ وحاشية الخضري ١ / ٤٨ ورسالة الملائكة ٢١ ومفردات الراغب ١٦٨ وورد البيتان معاً وبدون عزو في شرح ابن عقيل ١ / ٦١ .
وورد البيتان معاً في ديوان جرير في نفس القصيدة التي منها الشاهد رقم ٦٠ . انظر ديوان جرير ٥٧٧ .

(٣) سورة المائدة ١

قال الشاعر :

٦٢ ـ لَوْ كُنْتُمُ مُنْجِدِي حِينَ اسْتَغَثْتُكُمُ   لَمْ تَعْدَمُوا سَاعِداً مِنِّي وَلاَ عَضُدَا[١]

وقال آخر :

٦٣ ـ وَلَسْنَا إِذَا تَأْتُونَ سِلْماً بِمُذْعِني   لَكُمْ غَيْرَ أَنَّا إِنْ نُسَالَمْ نُسَالِمِ[٢]

(أو لتقصير صلة)

كقول الشاعر :

٦٤ ـ قَتَلْنَا نَاجِياً بِقَتِيلِ عَمْرٍو   وَخَيْرُ الطَّالِبِي التِّرَةَ الغَشُومُ[٣]

وكقوله :

٦٥ ـ الحَافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لاَ   يَأْتِيهُمُ مِنْ وَرَائِهِمْ نُطَفُ[٤]

ومثلة قراءة الحسن : ﴿ والمُقِيمِي الصَّلاَةَ ﴾[٥] بنصب الترة وعورة والصلاة .

---

(١) البيت من البسيط وقائله غير معروف وقد ورد في التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٨٤ والهمع ١ / ٥٠ والدرر ١ / ٢٤

(٢) البيت من الطويل غير معروف القائل ، شرح التسهيل لابن مالك ٧٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٨٤

(٣) البيت من الوافر ولم يعرف قائله ، وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٧٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٨٤ ومنهج السالك ٣٣٧ والهمع ١ / ٤٩ وفي أمالي القالي ١ / ٢٦٦ وقرأت على أبي بكر لعبد الرحمن بن زيد :

غشوم حين يبصر مستقاد   وخير الطالبي الترة الغشوم

والدرر ١ / ٢٤

(٤) البيت من المنسرح وقد نسب لقيس بن الخطيم كما نسب الى عمرو بن امرىء القيس الخزرجي ، انظر ملحقات ديوان قيس بن الخطيم ١٧٢ وجمهرة أشعار العرب ٢٣٧ والكتاب ١ / ٩٥ والاعلم ١ / ٩٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٦٤ والمقتضب ٤ / ١٤٥ والمنصف ١ / ٦٧ وأدب الكاتب ٢٥٠ والاقتضاب ٣٧٣ ، والايضاح العضدي ١٤٩ واصلاح المنطق ٦٣ والصاحبي ١٥٣ والفائق في غريب الحديث ٣ / ٢٧٧ والمحاجاة بالمسائل النحوية ١٠٤ واعراب الحديث للعكبري ١٦٥ والتنبيهات لعلي بن حمزة ٢٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٨٤ ومنهج المسالك ٣٣٧ ورصف المباني ٣٤١ وضرائر الشعر للقيرواني ١٥٨ والمسلسل في غريب لغة العرب ١٦٤ ، والحلل ١٢٢ والخزانة ٢ / ١٨٨ ، ٣٣٧ ، ٤٨٣ ، ٣ / ٤٠٠ ، ٤٧٣ والهمع ١ / ٤٩ والدرر ١ / ٢٣ واللسان ٩ / ٣٦٣ (وكف)

(٥) سورة الحج ٣٥ قال أبو حيان : « وقرأ ابن أبي اسحاق والحسن وأبو عمرو في رواية (الصلاة) بالنصب وحذفت النون لأجلها » والبحر المحيط ٦ / ٣٦٩

(وربما سقطت اختياراً قبل لام ساكنة) قرىء ﴿ واعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهَ ﴾[1] بنصب الجلالة وقرىء ﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابَ ﴾[2] بنصب العذاب ومثله .

٦٦ - وَمَسَامِيحُ بِمَا ضُنَّ بِهِ حَابِسُوا الأَنْفُسَ عَنْ سُوءِ الطمعْ[3]

بنصب الأنفس (غالباً) يعني تحذف وإنْ لم تكن قبل لام ساكنة ، قرىء ﴿ وَما هُمْ بِضَارِي بِهِ مِنْ أَحَدٍ ﴾[4] .

(وليس الإعراب انقلاب الألف والواو ياء ولا مقدَّراً في الثلاثة ولا مدلولاً بها عليه مقدراً في مَتْلُوِّهَا) .

هذا الخلاف في حالتي النصب والجر فقال الجرمي : « الإعراب انقلاب الألف التي كانت حالة الرفع في المثنى والواو في حالة الجمع »[5] ، قوله ولا مقدراً في الثلاثة أيْ فيقدر الرفع في الألف والواو، والنصب والجر في الياء هذا مذهب الخليل وسيبويه[6] ، وقوله ولا مدلولاً بها عليه مقدراً في مَتْلُوِّهَا يعني أنَّك إذَا قلت قام الزيدان فَعَلامةُ الرفع ضَمةٌ مُقَدَّرةٌ في الدّال منع من ظهورها الألف والألف دال على الإعراب وكذلك البواقي ، قُلْتُ : كان في نفسي من سنين أنّه كان يَنْبغي أنْ يُقال إنَّ المثنى مبني (على) الحرف ثم أني رأيت ذلك مذهباً للزجاج[7] .

---

(١) سورة التوبة ٢

(٢) سورة الصافات ٣٨ ، قرأ الجمهور (لذائقو العذاب) بحذف النون للاضافة وأبو السمال وابان عن ثعلبة عن عاصم بحذفها لالتقاء لام التعريف ونصب العذاب البحر المحيط ٧ / ٣٥٨

(٣) البيت من الرمل وقائله سويد بن أبي كاهل اليشكري . المفضليات ١٩٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٨٤ .

(٤) سورة البقرة ١٠٢ ، قال أبو حيان :

« وقرأ الجمهور باثبات النون في « بضارين » ، وقرأ الأعمش بحذفها وخرج ذلك على وجهين أحدهما أنها حذفت تخفيفاً وإن كان اسم الفاعل في صلة الألف واللام والثاني أن حذفها لأجل الاضافة الى أحد وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور . . . الخ » البحر المحيط ١ / ٣٣٢

(٥) الانصاف ١ / ٣٣

(٦) الكتاب ١ / ٤ ، ٥

(٧) الانصاف ١ / ٣٣

(ولا النون عوض من حركة / الواحد ولا من تنوينه ولا منهما ولا من تنوينين | / ١٨ فصاعداً خلافاً لزاعمي ذلك بل الأحرف الثلاثة إعراب ، والنون لدفع توهم الإضافة والأفراد) .

النون عوض من حركة الواحد هذا مذهب الزجاج[١] ، عوض من التنوين هذا مذهب ابن كيسان[٢] وقيل هي عوض من الحركة والتنوين هذا مذهب أبي علي[٣] وابن وَلّاد وقيل هي عوض من تنوينين في المثنى ومن أكثر في الجمع بل الأحرف الثلاثة اعراب أي الألف في التثنية والواو في الجمع والياء في الزيدَيْن والزيدِين والنون لرفع توهم إلى آخره يعني إنّه لولم يكن بعد الأحرف المذكورة نون لم تعلم اضافة من عدمها حال الإضافة كما إذا قلت : رَأَيْتُ بني كرماء وعجبت من ناصري باغينِ ولو لم تكن النون أيضاً فيما ثنيت اسم الاشارة وبعض المقصورات نحو هذان الخَوْزلاَن فلو لم تكن النون أيضاً لم يُعْلم إفرادٌ من تثنيةٍ .

(وإنْ كان التصحيح لمؤنث أو محمول عليه فالمزيد ألف وتاء) مثال المؤنث ﴿ إنَّ اللهُ يَأْمُرُكُمْ أنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ ﴾[٤] ومثال المحمول عليه ﴿ وإنْ كُنَّ أولاَتِ حَمْلٍ ﴾[٥] .

(وتصحيح المذكر مشروط بالخُلُوِّ من تاء التأنيث المغايرة لما في نحو عِدَةٍ وَثُبَةٍ علمين ومن اعراب بحرفين ومن تركيب إسناد أو مزج وبكونه لمن يعقل أو مشبه به علماً أو مصغراً أو صفة تقبل تاء التأنيث إنْ قُصِد معناه خلافاً للكوفيين في الأول والآخر) .

المراد بالمذكر المسمى لا الاسم ولذلك لو سميت رجلاً بِزَيْنَبَ أَوْ سَلْمَى أو أَسْمَاءَ لجاز جمعه بالواو والنون باجماع ، قوله المغايره في نحو عِدَةٍ وَثُبَةٍ فَعِلَةٌ هو الذي

---

(١) أسرار العربية ٥٤
(٢) أسرار العربية ٥٤ وابن كيسان النحوي ٢٧٢
(٣) الايضاح العضدي لأبي علي الفارسي ٢٢
(٤) سورة النساء ٥٨
(٥) سورة الطلاق ٦

عُوِّضَ من فائه تاء التأنيث وَثُبَةٌ عُوض من لامه فهذان يجمعان بالواو والنون فلو لم يكن من هذا الباب لم يجمع بالواو والنون ، قوله ومن اعراب بحرفين احتراز من المسمى بزيدَيْن وَزَيْدِين فلا يجوز أنْ يجمع بالواو والنون ، قوله من تركيب اسناد فلو سمى بِتَأَبَّطَ شَرّاً فلا يجمع بالواو والنون بلا خلاف ، قوله أو مزج كَمَعْدِي كَرِبَ وسيبويه ومن النحويين من أجَازَ جَمْعَ ما ختم بويه ، قوله وبكونه لمن يعقل فلا يُجمع وَاشِقٌ علماً ولا سَابِقٌ صفة بالواو والنون ، قوله أَوْ مُشَبَّـهٌ به كقوله تعالى : ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾[1] وقوله علماً تحرز به عما ليس بعَلَم كرجل وإنسان فلا يجمع بالواو والنون ، قوله أَوْ مُصَغَّـراً يعني إذَا اجتمعت الشروط وكان مُصَغَّـراً فإنّه يجمع بالواو والنون ولا تشترط العلمية وكذلك الصفة أيضاً إذا فقد شرطها وهو أنْ لا تقبل تاء التأنيث عند قَصْدِ معناه كما سيأتي قريباً في كلام المصنف كرجل وأحمر وَسَكْران ، وَأَرَدْتَ جمعه بالواو والنون فَتُصَغِّرَه فتقول في رُجَيْلٍ وَأُحَيْمِرٍ وسُكَيْران رُجَيْلُـون وأُحَيْمِرون وسُكَيْرَانُون قوله أو صفة تقبل تاء التأنيث كضارب ومُؤْمِن فإنْ لم تقبل لم تجمع بالواو والنون قال ح « يرد على هذا المفهوم صفة لا تقبل تاء التأنيث ومع ذلك يجمع مذكرها بالواو والنون بلا خلاف وذلك ما كان معناه مختصاً بالمذكر نحو مخصي وأَفْعَلُ التفصيلَ إذَا كان معرفاً بالألف واللازم أو مضافاً إلى نكرة فإنّه يجـوز جمعه بالواو والنون فتقول الأفضلون وأفضلو بني فلان »[2] قوله إنْ قُصِدَ معناه هذا شرط في صفة جمع المذكر / قوله خلافاً للكوفيين[3] في الأول والآخر ، الأول الخُلُوُّ|/ ١٩ من تاء التأنيث فإنّـهـم يُجِيزُون في جمـع طلحـة وحمـزة وهبـيرة طلحـون وحمـزون وهبيرون ، والآخر صفة تقبل تاء التأنيث عند قصد معناه واستدلوا على ذلك بقول الشاعر[4] :

---

(١) سورة يوسف ٤

(٢) قال أبو حيان : « واحترز المصنف بقوله تقبل تاء التأنيث فما ذكر مما لا يقبل تاء التأنيث وأغفل صفة لا تقبل تاء التأنيث و يجوز جمع مذكرها بلا خلاف وذلك ما كان من الأوصاف مختصاً معناه بالمذكر نحو مخصي وافعل التفضيل إذا كان معرفاً بالألف واللام أو مضافاً الى نكرة فإنه يجوز جمعه بالواو والنون فتقول الافضلون وأفضلو بني فلان » التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٩٢ ـ ٩٣

(٣) الانصاف ١ / ٤٠

(٤) البيت من البسيط وقائله أبو قيس بن رفاعة الأنصاري وقيل : قائله أبو قيس بن الأسلت . انظر العيني ١ / ١٦٧ والمذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ١٤٠

٦٧ ـ مِنَّـا الّـذِي هُوَ مَا إنْ طُرَّ شَارِبُه   والعَانِسُون ومِنّـا الـمُـرْدُ والشِّيبُ[١]

فعانس من الصفات التي لا تقبل تاء التأنيث عند قصد معنى التأنيث لأنها تقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد ، وقول الآخر[٢] :

٦٨ ـ فمَا وجَـدَتْ نِسَـاءُ بَنِـي نِزَارٍ   حَلائِـلَ أَسْـوَدِينَ وأَحْمَـرِينَـا[٣]

(وكونُ العَقْل لبعضٍ مُثَنّىً أو مجموعٍ كافٍ) .

كونُ العَقْلِ لبعضِ مجموعٍ كافٍ صحيحٌ كقولك في رجلٍ سابقٍ وفرسين سابقين هم سابقون وأمّا لبعضِ مثنى فكلام الشيخ ليس بجيد لأنه لا يشترط العقل في الكل ولا في البعض (وكذا التذكيرُ مع اتحاد المادة) أي تغليب التذكير على التأنيث إذا اتَّحدتْ المادة كقولك في امرىء وامرأة امرآن وفي مسلم ومسلمة مسلمان وفي مسلم ومسلمتين مسلمون وفي أحمر وحمراء وسكران وسكرى أحمران وسكرانان فلو اختلفت المادة كثور وبقرة ورجل وامرأة فلا يقال ثوران ولا رجلان وكذلك في الجمع .

(وَشَذَّ ضَبُعان في ضَبُع وضِبْعان) .

وجه الشذوذ أنّ ضِبْعان للمذكر وضَبُع للمؤنث فغلّبُوا المؤنث فقالوا ضَبُعان .

---

(١) وقد ورد البيت في : اصلاح المنطق ٣٤١ والأفعال للمعافري ٢٦١ ، والأمالي الشجرية ٢ / ٢٣٨ وأمالي القالي ٢ / ٦٧ وغريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٣١ وخلق الانسان ١٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٩٤ وشرح الالفية للمرادي ١ / ٩١ والعيني ١ / ١٦٧ والمغني ١ / ٣٣٧ والأشموني ١ / ٨٢ والهمع ١ / ٤٥ والدرر ١ / ١٩ وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٤٦ وطر شاربه : معناه نبت شاربه ، والعانسون جمع عانس وهو من بلغ حد التزوج ولم يتزوج ، مذكراً كان أو مؤنثاً ، والشيب جمع أشيب وهو المبيض شعر الرأس .

(٢) القائل هو حكيم بن الأعور الكلبي من شعراء الشام . ترجمته في الخزانة ١ / ٨٦

(٣) البيت من الوافر وقد ورد في : شرح المفصل ٥ / ٦٠ وشرح التسهيل لابن مالك ٨٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٩٤ وشرح الشافية للرضي ٢ / ١٧١ وشرح شواهد الشافية ١٤٣ والأشموني ١ / ٨١ والخزانة ١ / ٨٦ ، ٣ / ٣٩٥ والهمع ١ / ٤٥ والدرر ١ / ١٩ وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٤٦ .

(وما أَعْرِبَ مثلَ هذا الجمع غير مستوفٍ للشرُّوطِ فمسموعٌ كـ ﴿نَحْنُ الوَارِثُون﴾[1] وأُولى ، وعِلِّيِّين وعالَمين وأَهْلِين وأَرَضِين وعِشْرِينَ الى التّسعين) .

فيقتصر في ذلك على السماع لا يتعدى .

(وشاعَ هذا الاستعمالُ فيما لم يُكَسَّرْ من المعوَّضِ من لامه هَاءَ التأنيثِ بسلامةِ فاءِ المكسورِها وبكسر المفتوحِها وبالوَجْهَين في المضمومِها) .

الاستعمال أيْ بالواو والنون وقوله فيما لم يُكَسَّرْ خرج بذلك ما كُسِّرَ نحوِ شَفَه وشَاه فإنّهما حُذِفَتْ لامُهما وعُوِّضَ منها الهاء لكنهما كُسِّرا فقيل شِياه وشِفاه وأصلهما شَفَهه وشَوَهه ولأَجْلِ تكسيرهما لم يجمعا جمعَ سلامة تذكيراً وتأنيثاً بخلاف ما لم يُكَسَّر من ذلك كثُبَةٍ فقيل ثُبَات وثِبُون وقوله هاء التأنيث خرج بذلك أخت وبنت لأنها تاء التأنيث لا هاء التأنيث فقد حذفت لامهما ولا يجمعان هذا الجمع قوله بسلامةِ فاءِ المكسورها يعني إذا كانت فاءُ الكلمة مكسورةً بقيتْ فتقول في مائه مئون قوله وبكسر المفتوحها فتقول في سنه سنون بالكسر قوله وبالوجهين في المضمومها كَقُلَه وثُبةٌ يقال في الجميع بالضم والكسر ..

(ورُبَّما نالَ هذا الاستعمال ما كُسِّرَ) .

مثاله ظُبَةٌ جُمِعَتْ على ظُبين وقد كَسَّرُوها ظُبىً ولامها المحذوفة واو فيقال ظَبَوْتُه إذا ضَبَّيْتَه بِالضَّبَة وهو طرف السيف ومن جمعه بالواو والنون قول الشاعر[2] :

٦٩ - يَرَى الرَّاءُون في الشَّفَراتِ منها وَقودَ أبي حُبَاحِبَ والظُبينا[3]

---

(١) سورة الحجر ٢٣ .

(٢) القائل هو الكميت بن زيد الاسدي وكنيته أبو المستهل وترجمته في الشعر والشعراء ٢ / ٥٨١ وطبقات فحول الشعراء ١ / ٣١٨ والخزانة ١ / ٦٩ - ٧١

(٣) البيت من الوافر وقد ورد في مقاييس اللغة ٣ / ٤٧٤ والصاحبي ٤١٩ والصحاح ١ / ١٠٧ واللسان ١ / ٢٩٧ (حبحب) ، ١٥ / ٢٢ (ظبا) وشرح التسهيل لابن مالك ٩٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٩٧ والعيني ٤ / ٣٦١ والخزانة ٣ / ٢١٣ والتكملة والذيل والصلة ١ / ٩٦ والشفرات : جمع شفرة وهي حد السيف ، ووقود أبي حباحب ، ونار أبي الحباحب وهي كل نار تراها العين ولا حقيقة لها ، والظبين جمع ضبه وهي طرف النصل . والمعنى أن سيوفهم مذكرات توقد النار عند الضرب بها من جميع الجهات .

/ (ونحو رِقَةٍ وأَضاةٍ وأَوَزَّةٍ) / ٢٠

قوله رِقَةٍ أشار بهذا إلى الجمع في المنقوص الذي حذفت منه الفاء وعُوِّض منها تاء التأنيث والمسموع منه رِقُون في رقة وهي الفضة ولِدَةٍ ولِدُون وحِشَةٍ وحِشُون وهي الأرض التي لا أنس فيها قوله وأضاة الأضاة الغدير ويجمع على إضين بكسر الهمزة وحذف الألف .

قال الشاعر[1] :

٧٠ ـ خَلَتْ إلاّ أَيَاصِرَ أو نُؤيّاً ... مَحافِرُها كأسرِيةِ الإضين[2]

وقوله أوزَّة مثاله ؛

٧١ ـ تُلْفَى الأَوزُّون في اكْنَافِ دَارَتها ... تَمْشِي وَبَيْنَ يَدَيْها البُرُّ منثورُ[3]

(وَقَدْ يُجْعَلُ إعْرَابُ المُعْتَلِّ اللاّمِ في النونِ مُنَوَّنَةً غالباً)

تقدم أن سنيناً ونحوه من المعتل اللام الذي عُوِّضَ من لامه هاء التأنيث أُعْرِبَ إعْرَابَ المذكر السالم كسنين وهو على لغة الحجازيين وأما بنو عامر فيجعلون الإعرابَ في النون مع لزوم الياء . وقوله منونةً غالباً تَحَرَّزَ بالغلبة مع أنَّ بعضَهم لا يُنَوِّنُها والعلة فيه أنَّ وجوده مع النون كوجود تنوينين .

(ولا تُسْقِطُها الإضَافَةُ)

أيْ النون لأنها تنزلت منزلة الدال من زيدٍ في جَعْلِ الإعراب فيها قال :[4]

---

(١) قائله هو الطرماح بن حكيم الطائي ترجمته في الاشتقاق ٣٩٢ والشعر والشعراء ٢ / ٥٨٥ والعيني ٢ / ٢٧٦ .

(٢) البيت من الوافر وقد ورد في اللسان ١٤ / ٣٨ (أضا) .

وشرح التسهيل لابن مالك ٩١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٩٨ وشرح التصريح ٢ / ٣١٠ والأياصر واحدها أيصر .

الأيصر : كساء فيه حشيش يقال له الأيصر ، ولا يسمى الكساء أيصراً حين لا يكون فيه الحشيش ولا يكون ذلك الحشيش أيصراً حتى يكون في ذلك الكساء . اللسان ٤ / ٢٤ (أصر) والنؤى الحفير عند الخباء والخيمة يدفع عنها السيل يميناً وشمالاً والأضين جمع أضاه وهو الغدير والاسريه جمع سرى وهو مسيل السيل .

(٣) البيت من البسيط ولا يعرف قائله وقد ورد في شرح المفصل ٥ / ٥ واللسان ٥ / ٤٢٩ (وزز) وشرح التسهيل لابن مالك ٦٨ ، ٩١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٤ ، ولوحة ٩٨

(٤) القائل هو الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة بن هبيرة القشيري ديوانه ٦٠ ترجمته في جمهرة انسلب العرب ٢٨٩ والعيني ١ / ١٧٠ والخزانة ١ / ٤٦٤ .

٧٢ ـ دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ لَعِبْنَ بنا شِيباً وشَيَّبْننا مُرْدا[1]

(وتلزمه الياءُ) .

لأنه لولم يلزم الياء وأتى بالواو لجمعوا بين إعرابين في كلمة واحدة ، إعراب بالحروف وإعراب بالحركات فأما من قرأ « عَلَىَ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطُون »[2] فإنَّه شَبَّه زيادتي التكسير في الشياطين بزيادتي الجمع السالم فنقلها من إعرابِ الحركات إلى إعْرابِ الحروف وهو من التشبيه البعيد الذي تقع نحوه منهم على جهة التوهم وهو شبيه ما حكى سيبويه عنهم مصائب ومعائش .

(ويُنْصَبُ كائناً بالألفِ والتاءِ بالفتحة على لغة ما لم يُرَدَّ إليه المحذوفُ) .

أي ويُنصبُ المعتلُ اللامِ المحذوفها نحو ثُبَات ولُغَات وهذا هو مذهب الكوفيين[3] أجازوا في غير الشعر فتح التاء في هذا المنقوص والبصريون لا فرق عندهم بين الناقص والتام ، واستدل الكوفيون بقول بعضهم « سَمِعْتُ لُغَاتَهُم »[4] قوله ما لم يُرَدَّ إليه المحذوف أي فلأنّه يُنْصَبُ بالكسرة واستدل على ذلك بأنَّ سَنَةً إذا رُدَّ إليه المحذوف فإنّه يُنْصَبُ بالكسرة تقول سنوات وعضوات .

(وليس الواردُ من ذلك واحداً مردودَ اللاَّمِ خلافاً لأبي علي) .

ذهب أبو علي[5] إلى أنّ قولهم : سَمِعْتُ لغاتَهم بفتح التاء إنَّما هو مفرد رُدَّتْ إليه اللاَّم وليس بجمع وأَصْلُه لغوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً .

---

(١) البيت من الطويل وقد ورد في مجالس ثعلب ١ / ٢٦٦ والمفصل ١٨٩ ، وتثقيف اللسان ٢٣٦ وشرح المفصل ٥ / ١١ والأمالي الشجرية ٢ / ٥٣ ، ورسالة الملائكة ٢٥٧ وشعراء بني قشير ٢ / ١٢٢ والاقتضاب ٤٠٤ وشرح التصريف الملوكي ١٧٦ واللسان ١٣ / ٥٠١ (سنة) والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٩٩ وشرح الالفية للمرادي ١ / ٩٤ . وأوضح المسالك ١ / ٥٧ وشرح ابن عقيل ١ / ٥٨ والأشموني ١ / ٨٦ والعيني ١ / ١٦٩ وشرح الالفية للمكودي ١٣ وشرح التصريح ١ / ٧٧ والخزانة ٣ / ٤١١

(٢) سورة الشعراء ٢٢١ .

قال الفراء : « وجاء عن الحسن (الشياطون) معاني القرآن ٢ / ٢٨٥ ، وقال ابن خالويه : « وما تنزلت به الشياطون » الحسن والأعمش « مختصر شواذ القرآن ١٠٨ وقال الزمخشري : وقرأ الحسن : « الشياطون » الكشاف ٣ / ١٣١ وقال أبو حيان : «وقرأ الأعمشي (الشياطون) كما قرأه الحسن وابن السميفع» البحر المحيط ٧ / ٤٦

(٣) شرح الكافية ٢ / ١٧٥

(٤) شرح الكافية ٢ / ١٧٥ .

(٥) شرح الكافية ٢ / ١٧٥ .

« بابُ كَيْفِيَّـةِ التثنية وَجَمْعَى التصحيح »

(الاسمُ الذي حرفُ إعرابه ألفٌ لازمةٌ مقصورٌ) .

قوله الذي حرف إعرابه احترز من المبني الذي آخره ألف نحو إذَا وَمَتَى وقوله لازمةٌ احترز من المبني المرفوع بالألف فإنّـها ليست لازمةً إذْ تُقلبُ ياءً في النصب والجر .

(فإنْ كان ياءً لازمةً تَلي كسرةً فمنقوصٌ) .

فإنْ كان أيْ الآخر الذي هو حرفُ الإعراب ، تَلي كسرةً فمنقوصٌ احترز مما آخره ياءٌ تَلي كسرةً لكنْ هِيَ في مبنى كالياءِ في الذي والياء في هِيَ وقوله لازمةً ليخرج الزيدين / والأسماء الستة في حال الجر . ١ /

(وإنْ كان همزةً تلي ألفاً زائدةً فممدودٌ) .

قوله ألفاً زائدةً احتراز من داءٍ وماءٍ ففي مثل هذا لا تكون زائدةً لأنَّ الحكم بزيادتِها يُوجبُ نقصاً عن أقل الأصول فهي بدلٌ من أَصْلٍ .

(فَإِذَا ثُنِّـيَ غيرُ المقصورِ والممدودِ الَّذي همزتُه بدلٌ مِنْ أَصْلٍ لحقتهُ العلامةُ دون تغييرٍ ما لم تَنُبْ عن تثنيته تثنيةُ غيرِه) .

غيرُ المقصورِ والممدودِ المُقَيَّدُ يَعُمُّ الصحيحَ الآخرِ كَرجُلٍ وامرأةٍ والمعتل الآخر الجاري مجرى الصحيح كَمَرْمِيٍ وَرَمْيٍ وَمغْزُوٍّ وغَزْوٍ والمعتلَ المنقوصَ كشجٍ وقاضٍ والمهموزَ الذي ليس ممدوداً كرِشَاءٍ وماءٍ ونَبِيءٍ ومَكْلُوءٍ والممدودَ الذي همزتُه أصْلٌ كَقُرَّاءٍ وهو الكثيرُ القراءةِ فَكُلُّ هذه وأشباهها لا تُغيرٌ في التثنية بأكثر من فتح الآخر ولِحاقِ العلامةِ قوله ما لم تَنُبْ عن تثنيته أشار بذلك إلى نحو قولهم في تثنية سَواء : سِيَّـانِ فإنّـه تثنيةُ سِي واستغنوا به عن تثنيةِ سواءٍ وقد قالوا أيضاً سَواء أن (وإذَا ثُنِّـيَ

المقصورُ قُلِبَتْ أَلِفُهُ واواً إنْ كانتْ ثالثةً بدلاً منها أَوْ أصْلاً أَوْ مجهولةً ولم تُمَل) مثالُ ألفِ المقصورِ ثالثةً بدلاً من الواو عَصاً تَقُولُ فيه عَصوان ومثالُ كونها أَصْلاً إذَا قُلْتَ في حرف أوْ شبهه كألاَ الإستفتاحية أوْ إذا ومثالُ المجهولة التي لم تُمَلْ خَساً ولَقاً بمعنى فَرْد ومُلْقىً ، قال ح : « وليست ألفُ لَقاً مجهولةً بل هي منقلبةٌ عن ياء قاله ابن جني فالأَوْلىَ أنْ يُمَثَّـلَ للمجهولة بالدَّدَا وهو اللهو وهذا الاسم استعمل منقوصاً كما جاء في الحديث .

« لَسْتُ مِنْ دَدٍ ولا دَدُ مني »[1] .

واسْتُعْمِلَ صحيحاً مُتَماً بالنـون قالـوا دَدُنْ وبالـدال قالـوا دَدَدٌ واستعمـل مقصوراً قالوا دَداً[2] » فلو أُمِيلتْ هذه المجهولةُ كَبَلىَ ومَتى ثُنِّـيَ بالياء إذَا سُمِّـيَ به (وياءً إنْ كانتْ بخِلاَفِ ذَلِكَ) .

أيْ إذَا لم تكن بدلاً من واو ولا أصلاً ولا مجهولةً ولـم تُمَل فتدخل في هذا نحو كونها غير ثالثة رابعة وخامسة وسادسة وثالثة بدلاً من ياء وثالثة غير أَصْل كإذَا الموقوف عليها التي أَصْلُها إذَنْ مُسَمَّـىً بها أَوْ مجهولةً أُمِيلتْ كَبَلَيان وَمتَيان في تثنية بلَىَ وَمَتى علمينِ فرابعة كَمَلْهَيَان وخامسة كمُغْتَلِيان وسادسة كمُسْتَدْعان وثالثـة بدلاً من ياء كَهُدَيَان .

(لا إنْ كانتْ ثالثةَ واويٍّ مكسُور الأَوَّلِ أَوْ مضمومِه خلافاً للكسائي)[3] .

مثال ذلك رِباً ورِضًى وضُحىً وعُلاً فإنَّ تثنيته رِبَـوان ورِضَـوَان وضُحَـوان وعُلَوان والكسائي يقلبها ياء .

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٢ / ١٨ ولفظ الحديث : « ما أنا من دد ولا الدد مني » والدد اللهو واللعب .

(٢) نص عبارة أبي حيان : « وليست ألف لقى مجهولة الأصْل بل هي منقلبة عن ياء قاله ابن جني ولامه ياء والجمع ألقاء وهو على وزن فعل بمعنى مفعول كالقبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض فَلَقىً بمعنى مَلْقِيٍّ لا بمعنى مُلْقَى ، والمعنى أنه الخساسة وكونه تافهاً ملقاة كل أحد فلا يأخذه فيبقـى لأجـل ذلك ملقياً وامـا خَسـاً ففـي التخصص خسا فرد وزكا زوج ونحو زكا . . . . وإنما ينبغي أن يمثل الألف المجهولة الأصل بالددا وهو اللهو وهذا الاسم استعمل منقوصاً كما جاء في الحديث : « لست من دد ولا الدد مني » ، واستعمل صحيحاً متمماً بالنون فقالوا ددن و بالدال فقالوا ددد واستعمل مقصوراً قالوا ددا هذه الألف مجهولة لا يدري هل هي منقلبة عن ياء أو واو إذْ الألفُ في الثلاثي المعرب لا بد أن تكون منقلبة عن ياء أو واو » ، التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٠٤ .

(٣) شرح الكافية ٢ /١٦٣

(والياءُ في رأيٍ أَوْلىَ بالأصْلِ والمجهولة مطلقاً) .

يعني أنّ من النحويين من لا يعدل عن الياء في الألف الأصليةِ والمجهولةِ ثَبَتَتْ الإمالةُ فيهما أَوْلم تَثْبُتْ .

(وَتُبْدَلُ واواً همزةُ الممدودِ المبدَلَةُ من ألفِ التأنيثِ) .

وهذا هو الذي ذكره سيبويه[1] فتقول في حمراء حمراوان .

(وَرُبَّـمَا صُحِّـحَتْ)

تقول حمراآن

(أوْ قُلِبَتْ ياءً)

حمرايان

(وَرُبَّـمَا قُلِبَتْ الأَصْلِيةُ واواً) .

تقول قُرَّاوان ورَضَّاوان في تثنية قُرَّاء وَوَضَّاء ولم يذكر سيبويه[2] إلاّ الإقرار همزة .

(وَفِعْلُ ذَلِكَ بالملحَقَةِ أَوْلىَ مِنْ تصحيحها) .

أيْ قَلْبُ الملحقةِ واواً أَوْلىَ مِنْ إقرارها وذلك نحو عِلْبَاء ودِرْحَاء وجَرْبَاء وقُوبَاء تقول عِلْبَاوان ودِرْحَاوَان / وجَرْبَاوان وقُوبَاوَان ويجـوزُ إقرارهـا فتقـول علبـاء ان / ٢٢

(والمُبْدَلةُ من أَصْلٍ بالعكس) .

يعني إقرارها أَوْلىَ من قلبها واواً وذلك نحو سِقَاء وكِسَـاء فتقـول سِقَـاءان وكِسَاءان .

(وَقَدْ تُقْلَبُ ياءً)

أيْ المبدلةُ من أصْلٍ فتقول كِسايان .

(ولا يُقَاسُ عليه خلافاً للكسائـي)

عليه أيْ قَلْبها ياءً

(وصَحَّـحُوا مِذْرَوَينِ وثِنَايَينْ تصحيح شَقَاوَةٍ وسِقَـايةٍ للـزوم عَلَمـيْ التَّثْنِيةِ والتأنيثِ) .

---

(١) الكتاب ٢ / ٩٤

(٢) الكتاب ٢ / ٧٧

المِذْرَوَيْن طرفا الإليةِ وطرفا القوس وجانبا الرأس والمشهور الأَوَّلُ قال عنترة[١] :

٧٣ ـ أَحَوْلِي تَنْقُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها لِتَقْتُلَنِي فَها أَنا ذا عُمَارا[٢]

وهو تثنيةُ مِذْرىً في الأصل إلاّ أنَّه لا يفرد فَشُبِّهَ بُمفْرَدِهِ في حَشْوِه واوٌ مفتوحةٌ كشقاوة ولو أُفْرِدَ لقيل في مفرده مِذْرىً وتقول في تثنيته مِذْرَيان كما يقال في تثنية مَلْهَى مَلْهَيَان لأنّ ألفِ المقصور إذا كانت رابعةً فصاعداً قُلِبَتْ ياءً والثِّنَايَان طرف العِقَالِ لا يُسْتَعْمَلُ إلاّ بلفظ التثنية ولو أُفْرِدَ لقيل فيه ثناء وفي تثنيته ثناءان وثناوان كما يُفعل بهمزة كل ممدود مبدلة من أصل لكنه لم يفرد فشبه بمفرده في حشوه ياء كسقاية .

(وحُكمُ ما أُلْحِقَ به علامةُ جمع التصحيح القياسيَّةُ حُكمُ ما الحق به علامةُ التَّثنية إلاَّ أنَّ آخِرَ المقصورِ والمنقوصِ يُحْذفُ في جمع التذكيرِ وَتَلِي علامتاه فتحةُ المقصورِ مطلقاً خلافاً للكوفيين[٣] في إلحاقِ ذي الألفِ الزائدةِ بالمنقوص) .

يعني أنَّه يكونُ للجمع السالمِ المذكر والمؤنث ما كان للمثنى فكما تقول في زيد زيدان تقول زيدون وفي قُرَّاء قراءان وقُرَّاؤُون وفي حمراء حمراوان تقول فيه مُسَمَّىً به مذكراً حمراؤُن ومسمى به مؤنثاً حمراوات وقوله القياسيَّةُ احترز مما خالف القياس كابن وَرَبْعَةٍ فإنَّهم لم يقولوا في الجمع كما قالوا في التثنية قالوا ابنان وقالوا بنون ونحو جمعهم رَبْعَة رَبْعُون وقياسه رَبْعَات على قاعدة ما فيه تاء التأنيث قوله إلاّ أنَّ آخِرَ المقصورِ والمنقوصِ يُحْذفُ في جمع التذكير كأنه يقول المقصورُ والمنقوصُ

---

(١) عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد أحد بني مخزوم بن عوذ بن غالب العبسيين ، وقصة بطولته غنية عن التعريف ، انظر ترجمته في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٢٩٣ وشرح القصائد العشر ٢٦٣ وشرح المعلقات السبع للزوزني ٢٦٠ والاشتقاق ٢٨٠ والشعر والشعراء ١ / ٢٥٠ .

(٢) البيت من الوافر ، ديوان عنترة ص ٢٣٤ والكامل للمبرد ١ / ٦٠ واصلاح المنطق ٣٩٩ وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٤٥٠ والمستقصي في الأمثال ٢ / ٤٦ والوسيط في الأمثال ٩٢ وأمالي القالي ١ / ٢٠١ والأمالي الشجرية ١ / ١٩ وشرح المفصل ٢ / ٥٦ ، ٤ / ١٤٩ وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٠٦ واللسان ١٤ / ٢٨٥ (ذرا) وديوان حاتم الطائي ١٨٦ والمذروان طرفا الاليتين ، وقولهم جاء فلان ينفض مِذْرويه إذا جاء مهدداً متوعداً .

(٣) شرح الالفية لابن الناظم ٣٠٠ .

يتغيَّـران بخلاف ما تقدَّم فتقول الأعْلَوْن والقاضَون وقوله في جمع التذكير احترز من جمع التأنيث فإن حكمه حكم المثنّـى فتقول حُبْلَيات وغـازِيَات كما تقـول حُبْلَيان وغَازِيَتَانِ قوله وتلى علامتـاه فتحةُ المقصورِ مطلقاً أيْ سواءً كانتْ ألفُه منقلبةً عن أَصْلٍ كالأَعْلَىَ وما ألفه زائدة كحُبْلَىَ اسم رجل فيقال جاء الأَعْلَوْن والحِبْلَون ومررت بالأعلَين والحبلَين قوله خلافاً للكوفيين[1] يعني في ضم ما قبل واو الجمعِ وكسر ما قبل يائه فيقولون جاء الحِبْلُونُ ومررت بالحبلِينَ كما تقـول قام القاضُـون ومـررت بالقاضِين .

(وَرُبَّـماَ حُذِفَتْ خامسةً فصاعداً في التَّثنيةِ والجمع بالألفِ والتاءِ) .

حُذِفَتْ أيْ الألفُ الزائدةُ مثالُها خامسةً القَهْقَرَى[2] والخَوْزَلى[3] قالوا قَهْقَران وخَوْزَلاَن ومثالَها سادسةً ضَبَغْطَرَى[4] وهو الأحمق ضَبَغْطَرَان والقياس قلبها ياء كما قالوا في تثنية جُمَادَى جُمادَيَان فإذا جُمِعَ بالألف والتاء عَمِلَ به كذلك .

(وكذا الألِفُ والهمزةُ من قاصِعَاءَ ونحوِه) . /٣'

يعني تُحذفُ كما حُذِفَتْ الألفُ الزائدةُ من المقصور قال بعض العرب : في خُنْفُسَاء وعَاشُورَاء وبَأقِلاَء وقُرْفُصَاء خُنْفسَان وعَاشُورَان وبَاقِلاَّن وقُرْفُصَان .

(ولا يُقَاسُ على ذلك خلافاً للكوفيين)[5] .

أيْ لا يقاس على ما سُمِعَ من حَذْفِ ألفِ المقصورِ الزائدةِ خامسةً فصاعداً ولا حَذْفِ الألفِ والهمزةِ من قَاصِعَاء ونحوه غير ما سُمِعَ .

(وتُحْذَفُ تَاءُ التأْنيثِ عند تصحيحِ ما هي فيه فَيُعَامَلُ معاملَةَ مؤنَّـث عارٍ منها لو صُحِّح) .

---

(١) الانصاف ١ / ٤٤

(٢) القهقرى : الرجوع الى خلف ، فإذا قلت : رجعت القهقرى فكأنك قلت : رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لأن القهقرى ضرب من الرجوع .

(٣) الخوزلي والخيزلي مثل الخيزري والخوزري ، وكلها تدل على مشية فيها تبختر وتثاقل .

(٤) الضبغطري : كلمة يُفَزَّعُ بها الصبيان ، والضبغطري : الشديد والأحمق .

(٥) الانصاف ٢ / ٧٥٤

إذَا جُمِعَ ما فيه تاءُ التأنيث بالألفِ والتاءِ حُذِفَتْ التاءُ منه ولم تَثْبُتْ كما ثَبَتَتْ في التَّثنيةِ ولكنْ إذَا كانَ في الكلمة ألفٌ قبل التاء قُلِبَتْ فتقول في فَتاةٍ وقَنَاةٍ فَتَيَات وَقَنَوات .

(ويُقَالُ في المراد به مَنْ يَعْقِلُ مِنْ ابنٍ وأَبٍ وأَخٍ وهَنٍ وذي : بَنُون وأَبُون وأَخُون وهَنُون وذَوو وفي بنت وابنة وأُخت وهَنَة وذات : بنات وأخوات وهَنات وهَنَوات وذَوات) .

لما ذكر ما خالف فيه المؤنث بالتاء والمثنى آنفاً ذكر ما خالف به المذكر العاقل في جمعه بالواو والنون مثناه وذلك لأنهم قالوا في التَّثنيةِ ابنان وابنتان وقالوا في الجمع بَنُون وبنات وكان القياسُ ابنون وابنات وخَرَّجَ الشيخُ على هذا قراءَةَ مَنْ قرأَ ﴿ قَالُوا نَعْبُد إلَـهَكَ وإلَه أَبيك ﴾[1] ومثله :

٧٤ ـ كَرِيمٌ طَابَت الأَعْرَافُ مِنْه وَأَشْبَه فِعْلُه فِعْلَ الأَبِينَا
كَرِيمٌ لا تُغَيِّرهُ اللَّيَالِي وَلاَ اللأْواءُ فـي عَهْـدِ الأَخِينَا[2]

فهذان شاهدان للأب والأخ ، ومثال هَنٍ وهَنِينَ قَوْلُ الشاعر :

٧٥ ـ أُرِيدُ هَنَاتٍ مِنْ هَنِينَ وتَلْتَوِي عَلَيَّ وأَنَّى مِنْ هَنِينَ هَنَاتِ[3]

قال المصنف : « ولو قيل حَمٌ وحَمُون لم يَسُغْ لَكِنْ لا أَعْلَمُ أنَّه سُمِعَ »[4]

---

(١) سورة البقرة ١٣٣ قال أبو حيان : « قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق » هذه قراءة الجمهور ، وقرأ أبي « واله ابراهيم » باسقاط آبائك ، وقرأ ابن عباس والحسن وابن يعمر والجحدري وأبو رجاء « واله ابيك » البحر المحيط ١ / ٤٠٢ .

(٢) البيتان من الوافر ولم يعرف قائلهما وقد وردا في :
الجمهرة ٣ / ٤٨٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٠ .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في مجالس ثعلب ٢ / ٥٥٩ وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٠ واللسان ١٥ / ٣٦٦ (هنا) .

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ١٠٧ .

وأمَّا جَمْعُ ذِي فقالوا فيه ذَوو بتصحيح عينه بعد فَتْحةٍ ولم يفعلوا به ما فُعِل بأخواته لإفضاء ذلك فيه إلى حَذْفِ عينه بعد حَذْفِ لامه فَيُخْلَصُ من ذلك بِرَدِّ فائِه إلى حركتها الأصليةِ وهي الفتح وأما بنت وأخت فكان من حقهما أنْ يقال فيهما بِنْتَاتٌ وأُخْتَاتٌ لأنَّ تاءهما قد غُيِّرَتْ لأجلها البناء وسُكِّنَ ما قبلها وأما ابنة وابنات فإنهم قد استغنوا عن ابنات ببنات كما استغنوا عن ابنين ببنين وأما هَنَاتٌ فجمع حذف من مفرده التاء ولم يُرَدَّ المحذوف ونظير هَنَات لَثَات ونظير هَنَوات سَنَوات وذَوات جمع ذات كما جمعوا قَنَاة على قَنَوَاتٍ ولام ذات محذوفة وهي ياء على رأي سيبويه[1] ، فلما جُمِعَتْ حُذِفَتْ التاء ورجعت عينُ الكلمة إلى أَصْلِها إذْ كانت واواً قد انقلبت ألفاً فقيل ذَوَات ولو رُدَّتْ لام الكلمة لقيل ذَوَيَات أو ذَايات .

(وأُمَّـهَاتٌ في الأُمِّ من الناس أكثرُ من أُمَّـات ، وغيرها بالعكس) .

وقد جمع الشاعرُ بينَ اللُّـغَتَين في الأناسِي قال[2] :

٧٦ ـ إذَا الأُمَّـهَـاتُ قَبَحْـنَ الـوُجُـوهَ ... فَـرَجْـتَ الـظَّـلامَ بَأُمَّـاتِكَـا[3]

/ قوله وغيرُها بالعكس أيْ وغيرُ الأُمِّ من الناس بالعكس أي يكثر فيه أُمَّـاتٌ / ٢٤ وتقل أُمَّـهَاتٌ فمن ورود أُمَّـاتٍ قال :

٧٧ ـ وأُمَّـاتِ إطْـلاَءٍ صِغَـارٍ كَأَنَّـها ... دَمَالِـجُ يَجْلُـوهـا لِتَنْفُـقَ بَائِعُ[4]

(والمؤنَّـثُ بهاءٍ أوْ مجرّداً ثلاثيّـاً صحيحَ العين ساكنةً غيرَ مُضَعَّـفٍ ولا صفةً تَتْبَعُ عينُه فَاءَه في الحركة مطلقاً) .

---

(١) الكتاب ٢ / ٨٣

(٢) القائل هو مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . ترجمته في جمهرة أنساب العرب ٨٧

(٣) البيت من المتقارب وقد ورد في المفصل ٣٥٩ وشرح المفصل ١٠ / ٤٢٢ وشرح التصريف الملوكي ٢٠٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٨ .

(٤) البيت من الطويل ونسبه ابن مالك لحميد بن ثور وليس في ديوانه ـ شرح التسهيل لابن مالك ١٠٨ . والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١١

فالذي بالهاء تَمْرَةٌ غُرفَةٌ كَسرَةٌ والمجردُ هِنْدٌ دَعْدٌ جُمْلٌ ، صحيحَ العينِ احترز من المعتل نحو جَوْزَةٍ ودِيمَةٍ ودُولةٍ ، ساكن العين احترز من متحركة كَشَجَـرَةٍ وسَمُـرَةٍ وَنَمِرَةٍ ، واحترز بنفي التضعيف من المضـعف نحـو حَجَّـةٍ وحُجَّـةٍ واحتـرز بنفـي الصفة من نحو صَخْمَةٍ وحِلْفَةٍ وحُلْوَةٍ ، مطلقاً سواء كانت الفاءُ مضمومةً أو مفتوحةً أو مكسورةً غُرُفات جَفَنَات وسدَرات (وتفتح وتسكن بعد الضمة والـكسرة) أي العينَ بعد الضمة غُرُفات وسِـدرات وغُرْفَـات وسِـدْرَات ففـي العـين فيهما ثلاثـة أوجه . . .

(وتمنع الضمة قبل الياءِ)

فلا يقال كُلُيات ويجوز الفتح والتسكين .

(والكسرةُ قبلَ الواو باتفاقٍ)

مثالٌ ذلك رِشِوَات[1] فإنه لا يجوز ، ويجوز التسكين والفتح .

(وقبل الياء بخلف) .

مثـال ذلك لحِيَة في إتبـاع حركة الحـاء لحـركة الـلام وفي ذلك خلاف بـين البصريين[2] .

(ومطلقاً عند الفراء[3] فيما لم يُسْمَعْ)

منع الفـراء فِعِلات مطلقاً قال لأنه يتضمَّـنُ فِعِـلا وهـو مهمـل إلاّ فيما ندر كإبِل .

(وشَذَّ جِرِوَاتٌ)

وجه الشذوذ أنه يؤدي الى قلب الواو ياء وقد ذكر اتفاق العرب على امتناع الكسرة قبل الواو .

(والتزم فَعَلَاتٌ في لَجْبَة وغُلِّـبَ في رَبْعَةَ لقول بعضهم لَجَبَةٌ وَرَبَعَةٌ)

---

(١) في الأصل : « رشوان » بالنون ولا معنى لها هنا ، قال أبو حيان : « والكسرة قبل الواو مثاله رشوان جمع رشوة بتسكين العين وبفتحها ولا يجوز كسرها اتباعاً لحركة الفاء لأن ذلك يؤدي الى قلب الواو ياء . . . الخ » والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٣ .

(٢) شرح الكافية ٢ / ١٧٦

(٣) شرح الكافية ٢ / ١٧٧

قياسهما السكون لأنهما صفتان لأن اللجبة الشاة الذي قلّ لبنها وربعة للرجل المعتدل القامة وإنما فتحا لأن بعضهم فتح في المفرد .

(ولا يُقاسُ على ما ندر من كَهَلات خلافاً لقُطْرُب)[1] .

السكون أشهرويجوز الفتح ولكن قاس عليه قطرب جميع الصفات التي على فَعْلة .

(ويَسُوغُ في لَجْبَة القياسُ وفاقاً لأبي العباس)[2]

فيقال على رأيه لَجْبات بالسكون كما يقال ضَخْمَات .

(ولا يُقالُ فَعْلات اختياراً فيما استحقَّ فَعَلات إلاّ لإعتلال اللام أوْ شبه الصفةِ) .

بَلْ يُقَالُ فَعْلات ضرورةً قال الشاعر[3] :

٧٨ ـ وَحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحى فأطلقتُها وما لي بزفْراتِ العشيِّ يَدَان[4]

أو تعتل اللام كظَبْيات وشرْيات ولكن المحفوظ الفتحُ قال الشاعر :

٧٩ ـ بِاللهِ يَا ظَبياتِ القَاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلاَيَ منكنَّ أمْ لَيْلى مِنَ الْبَشَرِ[5]

---

(١) شرح الكافية ٢ / ١٧٦

(٢) المقتضب ٢ / ١٩١ ، ١٩٢

(٣) القائل هو عروة بن حزام بن مالك العذري صاحب عفراء بنت مهاجر بن مالك العذري ، ترجمته في جمهرة أنساب العرب ٤٤٩ والشعر والشعراء ٦٢٢ والخزانة ١ / ٥٣٣

(٤) البيت من الطويل وقد ورد في نوادر القالي ١٦٠
والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٤ وأوضح المسالك ٤ / ٣٠٤ وشرح ابن عقيل ٢ / ٣٥٢ والأشموني ٤ / ١٠٨ والعيني ٤ / ٥١٩ ، وشرح التصريح ٢ / ٢٩٨ والهمع ١ / ٢٤ والدرر ١ / ٦

(٥) البيت من البسيط .
وقد نسبه الباخرزي في الدميمة ١ / ٦٧ الى بدوي يدعى كامل المتفقي .
ونسبه العيني ١ / ٤١٦ ، ٤ / ٥١٨ الى عبد الله بن عمر العرجي ، وقد ورد غفلاً من النسبة في الأنصاف ٢ / ٤٨٢ .
والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٥
وأوضح المسالك ٤ / ٣٠٣ والأشموني ١ / ١٨٦ وشرح التصريح ٢ / ٢٩٨ وعدد البغدادي في الخزانة ١ / ٤٧ الذين نسب اليهم البيت وهم بالاضافة الى المتفقي والعرجي : المجنون وذو الرمة ، والحسين بن عبد الله وعلي بن محمد العريني .

ومثال شبه الصفة امرأة كَلْبَةَ ففي جمعه الفتح إعتباراً بالأصل والتسكين إعتباراً بالعارض .

(وَتَفْتَحُ هُذَيْلٌ عين جَوْزَات وبَيَضَات ونحوهما)

قال شاعرهم :

٨٠ ـ أَخُـو بَيَضَـاتٍ رَائِـحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْـحِ المَنْكِبَـيْنِ سَبُوحُ[١]

(واتُّفِقَ على عِبَرَات شُذُوذاً) .

/٢٥ لأنَّه مؤنثَ مكسورُ الفاءِ فلم يكن في تحريك يائه بفتحةٍ بعد الكسرةِ / ما في بَيَضَاتٍ بتحريك الياء بعد فتحةٍ يوجب ابدالها ألفاً فتحريكها إذَا كان أَصْلها السكون بعد فتحةٍ تعريض لها إلى الإبدال أو الغاء سبب الإعلال إلاّ أنَّ هُذيلاً لم يكترثوا بذلك لعروضه ودليلهم البيت المتقدم :

أخو بيضات ....[٢]

فصل

(يُتَمُّ في التَّثنيةِ من المحذوفِ اللاَّم ما يُتَمُّ في الإضافةِ لا غير) .

المحذوف اللام اسماء وهي تنقسم قسمين قسمٌ منها إذا أضفتها يعـود ذلك المحذوف وقسمٌ لا يعود ، فالأوَّل : الاسم المنقوص العـرفي بقياسٍ وأبٌ وأَخٌ وحَمٌ وهَنٌ في بعض اللغات تقول هذا قاضِيك وأخُوكَ وأَبُوكَ وهَنُوكَ وحَمُوكَ وإذا

---

(١) البيت من الطويل وينسب لأحد الهذليين وقد ورد في : المنصف ١ / ٣٤٣ والخصائص ٣ / ١٨٤ والمفصل ١ / ١٩١ والمحاجاة بالمسائل النحوية ١٦٠ وشرح المفصل ٥ / ٣٠وشرح التسهيل لابن مالك ١١٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٥ والبحر المحيط٦ / ٤٤٩ وشرح الالفية للمرادي ٥ / ٣٢ وأوضح المسالك ٤ / ٣٠٦ والأشموني ٤ / ١١٨ ، وشرح الالفية للمكودي ١٩٨ وشرح التصريح ٢ / ٢٩٩ والعيني ٤ / ٥١٧ ، والهمع ١ / ٢٣ والدرر ١ / ٦ والخزانة ٣ / ٤٢٩ وشرح شواهد الشافية ١٣٢ ورواية اللسان ٧ / ١٢٥ (بيض) : أبو ، بدل ، أخو ، بيضات .

(٢) انظر الشاهد رقم ٨٠

ثَنَّيت غير ما ذُكِر لم تَرُدَّ إليه اللام تقول سَنَتَان لأنّك تقولُ في الإِضافةِ سَنَتَيْك وهذا هو القسم الثاني .

(وَرُبَّـما قِيل أَبانِ وأَخانِ ويَدَيان ودَميَان ودَموان وفَمَيان وفُمُوان) .

يعني أن من التزم النقص في الأفراد التزمه في التثنيةِ فقال على ذلك أبانِ وأخانِ وعلى ذلك قول الشاعر :

٨١ ـ إذَا كُنْتَ تَهْوَى الْمَجْدَ والْحَمْدَ مُولَعاً بِأَفْعَالِ ذِي غَيٍّ فَلَسْتَ بِرَاشِدِ[١]
وَلَسْتَ وإنْ أعيا أَبَاكَ مَجَادَةً إِذَا لم تَرُمْ ما أَسْلَفَاهُ بِمَاجِدِ

أنشده المصنف على تثنية أباك . وقد تقدم أنَّ من العرب من قصر يداً ودماً وفماً فعلى ذلك قال في التَّثنيةِ يَدَيَان ودَمَيَان وفَمَيَان وفَمَوان .

(وقالوا في ذات ذاتا على اللفظِ وَذَوَاتَا على الأَصْلِ)

والمشهور ذَواتاً بالرّدِ إلى الأصل قال الله تعالى ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾[٢] ﴿ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾[٣] .

(ويثَنَّى اسمُ الجمعِ والمُكَسَّرِ بغير زِنةِ مُنْتَهَاه) .

قال في الاسم الجمع كقوله تعالى : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ﴾[٤] ﴿ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾[٥] وقال النبي ﷺ « مثلُ المنافِقِ كمثلِ الشاةِ العائرةِ بينَ الغنمين »[٦] ومثال تثنيته في جمع التكسير قول الشاعر :

٨٢ ـ لأَصْبَحَ النَاسُ أَوْبَاداً ولَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جِمَالَيْنِ[٧]

---

(١) البيتان من الطويل وقد نسبهما ابن مالك الى رجل من طيء ، انظر شرح التسهيل لابن مالك ١١٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٦

(٢) سورة الرحمن ٤٨

(٣) سورة سبأ ١٦

(٤) سورة آل عمران ١٣

(٥) سورة آل عمران ١٥٥ ، والاية ١٦٦ وسورة الأنفال ٤١

(٦) صحيح مسلم ٨ / ١٢٥ والفائق في غريب الحديث والأثر ٢ / ٢٤

(٧) تقدم برقم ٤٤

وقد تقدم هذا البيت في موضع مع ما معه في غير هذا المعنى وقال أبو حيان إنّ « جمع الجمع ليس بمقيسٍ وظاهر كلام المصنف أنه ينقاس »[1] وتحرز بقوله بغير زنة مُنْتَهاه من مَسَاجِدَ ومَصَابِيحَ .

(ويُختارُ في المضافين لفظاً أو معنىً إلى متضمِّنَيْهما لفظُ الإفراد على لفظِ التثنيةِ) .

لفظاً قطعتُ رأسَ الكبشين ، ومعنىً الكبشان قطعتُ منهما الرأسَ .

قال الشاعر[2] :

٨٣ ـ حَمَامَةَ بَطْنِ الوادِيَيْنِ تَرَنَّمِي سَقَاكِ مِنَ الْغُرِّ الغَوَادِي مَطِيرُها[3]

وتحرز بمتضمنيهما من المضافين غير متضمنيهما نحو قبضتُ درهمي الزيدين وسيأتي حكم هذه المسألة (قريباً)[4] إنْ شاء الله تعالى .

(ولفظُ الجمعِ على لفظِ الإفراد) .

كقوله تعالى : ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكما ﴾[5] ولم يجيء لفظُ التثنيةِ إلاَّ في شعر قال الشاعر[6] :

(١) نص عبارة أبي حيان « وأما جمع الجمع فقد تكلمنا عليه عند كلامه على ذلك في آخر فصل في باب أمثلة الجمع من هذا الكتاب والذي نختاره وتنطق به كتب النحاة ان جمع الجمع لا يناقش سواء جمع جمع تصحيح أم جمع تكسير لقلة أو لكثرة ويوقف فيه على المسموع وكل ما ورد من ذلك نادر نص على منع القياس فيه سبويه والجرمي والفراء وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين ، فمختار المصنف غير مختار » التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٧

(٢) هو توبة بن الحمير بن ربيعة بن كعب خفاجة صاحب ليلى الاخيلية ترجمته في : جمهرة أنساب العرب ٢٩١ والاشتقاق ٢٩٩ وأمالي القالي ١ / ٨٦ ، والشعر والشعراء ١ / ٤٤٥

(٣) البيت من الطويل وقد ورد في أمالي القالي ١ / ٨٨

والشعر والشعراء ١ / ٤٤٦ والبحر المحيط ٨ / ٢٩١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٩ والهمع ١ / ٥١ والدرر ١ / ٢٦

وقد نسبه العيني ٤ / ٨٦ الى الشماخ وليس في ديوانه .

(٤) خرم بالأصل ولم أتبين إلا الحرف (قـ) .

(٥) سورة التحريم ٤

(٦) هو أبو ذؤيب الهذلي واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١ / ١٢٣ ، ١٣١ والشعر والشعراء ٢ / ٦٥٣

٨٤ - فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذٍ كَنَوَافِذِ العُبْطِ الَّتي لاَ تُرْقَعُ[1]

وقال :

٨٥ - وَمَهْمَهَيْنِ قذفيين مَرتَيْنْ ظَهْرَاهما مِثْلُ ظُهُورِ التُرسَيْن[2]

(فَإِنْ فُرِّق مُتضمناهما اختِير الإِفرادُ) .

كقوله تعالى : ﴿ لُعِنَ الذين كَفَرُوا من بني اسْرَائيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوودَ وَعِيسَى ابن مَرْيَم ﴾[3] وفي الحديث : « حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي للذي شَرَحَ له صَدْرَ أبي بكرٍ وعُمَرَ »[4] .

(ورُبَّمَا جُمِعَ المنفصلان إنْ أَمِنَ اللَّبْسُ) .

المنفصلان هما اللذان ليسا جزأين مما أُضِيفا إليه كالدِّرْهمين والدينارين فما أُمِنَ فيه اللَّبْس ما في الحديث « مَا أَخْرَجَكُما من بُيوتِكُمَا » و« إذا أَوَيْتُمَا إلى مَضَاجِعِكما »[5] فلو أُلْبس جَمْعُهما لم يُوضع الجمعُ موضعَ التثنيةِ كقولك قبضت دراهم الزيدين .

(ويُقاسُ عليه وفاقاً للفرّاء)

---

(١) البيت من الكامل وقائله أبو ذؤيب وقد ورد في شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٠ والمفضليات ٤٢٩ وشرح المفضليات للتبريزي ٣ / ١٤٤٨ وجمهرة أشعار العرب ٢٤٨ والأفعال للمعافرى ٤٨٥ والأمالي الشجرية ١ / ١٢ وكتاب الثلاثة لابن فارس ٤١ وشرح التسهيل لابن مالك ١١٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٨ والعباب الزاخر ٢ / ١٢٢ والبحر المحيط ٨ / ٢٩١ ، والهمع ١ / ٥١ والدرر ١ / ٢٧ واللسان ٦ / ٦٥ (خلس) .

(٢) هذا الرجز لخطام المجاشعي وقيل لهميان بن قحافة وقد ورد في : الكتاب ١ / ٢٤١ ، ٢ / ٢٠٢ والاعلم ١ / ٢٤١ واملأ ما من به الرحمن ١ / ١٢١ ، واعراب الحديث ١٢٧ والأمالي الشجرية ١ / ١٢ ، ٢ / ٢٠٢ واللسان ٢ / ٨٩ (مرت) والمحاجاة بالمسائل النحوية ١٧٨ والمفصل ١٨٨ وشرح المفصل ٤ / ١٥٥ ، ١٥٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٩ وشرح الشافية ١ / ١٩٤ وشرح شواهد الشافية ٩٤ والأشموني ٣ / ٧٤ والعيني ٤ / ٨٩ والخزانة ٣ / ٣٧٤ وحاشية يس ٢ / ١٢٢ والافصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب للفارقي ٢١٢ .

(٣) سورة المائدة ٧٨

(٤) صحيح البخاري ٦ / ٩٦ كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن .

(٥) صحيح البخاري ٤ / ٢٠٨ ، ٦ / ١٩٣

أيْ يقيس الفَرَّاء على هذا إذَا أَمِنَ اللَّبْسُ ووافقه المصنف .

(ومُطَابَقَةُ ما لهذا الجمع لمعناه أَوْ لفظِه جائزةٌ) .

فالمَطابقة للمعنى كقول الشاعر :

٢٦ / ٨٦ - قُلُوبُكما يَغْشَاهما الأَمْنُ عادةً إذَا مِنْكُما الأَبْطَالُ يَغْشَاهُما الذُّعْرُ[١]

وقال :

٨٧ - وَسَاقَانِ كَعْبَاهُما أَصْمَعَان أَعَالِيْهما لُكَّتَا بِالزَّيَمْ[٢]

وقال :

٨٨ - رَأَوْا جبلاً هدَّ الجِبَالَ إذَا الْتَقَتْ رُؤوسُ كَبِيرَيهنَّ يَنْتَطِحَان[٣]

والمطابقة للفظ قول الشاعر :

٨٩ - خَلِيلَيَّ لا تهلك نفوسكما أسى فَإنَّ لهـا فِيما به دُهِيَتْ أَسًى[٤]

فقال لها ودُهِيَتْ ولو طابق المعنى لقال لهما ودهيتا

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١١٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٠ وتعليق الفوائد جـ ١ ورقة ٦٤ وحاشية الشيخ يس ٢ / ١٢٢ .

(٢) البيت من المتقارب ولم أعرف قائله ، وقد ورد البيت بهذه الرواية في جنى الجنتين ص ٩ وفي شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨

والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٠

وورد برواية بالديم في الجزء المطبوع من شرح التسهيل لابن مالك ١١٨ وفي ديوان امرىء القيس للسندوبي ٩٨ وشرح ديوان امرىء القيس للاعلم ٣١٢ واللسان ٨ / ٢٠٧

وساقان كعباهما أصمعا ن لحم حمايتهما منبتر

وأراد بالأصمع الضامر الذي ليس بمفتح ، والحماة عضلة الساق ، قال في اللسان : والعرب تستحب انبتارها وتزيمها أي ضمورها واكتنازها . ولحم زيم : متعضل متفرق ليس بمجتمع في مكان فيبدن (اللسان : زيم) .

(٣) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٢ / ٣٣٢

وقد ورد البيت في الخصائص ٢ / ٤٢١ وشرح التسهيل لابن مالك ١١٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٠ والخزانة ٢ / ٢٠١ ، ٢٠٢

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١١٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢١ وتعليق الفرائد جـ ١ ورقة ٦٤ وحاشية الشيخ يس ٢ / ١٢٢

(ويُعاقِبُ الإفرادُ التثنيةَ في كلِّ اثنتين لا يغني أحدُهما عن الآخر) .

الشيآن اللذان لا يغني أحدُهما عن الآخر العينين والأذنين والحاجبين فصحَّ أنْ يُقال عيناه حسنتان كقول الشاعر :[1]

٩٠ - وَعَيْنَــانِ قَالَ اللهُ كُونَــا فَكانَتَا فَعُولاَنِ بالألْبَابِ مَا يَفْعَــلِ الْخَمْرُ[2]

وعيناه حسنةٌ قال :

٩١ - وَكَأَنَّ فِي العَيْنَــيْنِ حَبُّ قُرُنْفِلٍ أَوْ سُنْبــلاً كُحِلَــتْ فَانْهَلَّتِ[3]

وعينُه حسنةٌ قال :

٩٢ - ألاَ إنَّ عينــاً لم تَجُــدْ يَومَ واسطٍ عَلَيْكَ بِجَــارِي دَمْعِهــا لَجُمُــودُ[4]

وعينُه حسنتان قال :

٩٣ - إذا ذَكَرَتْ عينى الزَّمَانَ الــذي مَضَى بِصَحْــرَاءِ فَلْــجٍ ظَلَّتَــا تكِفَــانِ[5]

---

(١) الشاعر هو ذو الرمة واسمه غيلان بن عقبة بن بهيسي صاحب ميّة بنت فلان بن طلبة بن قيس بن عاصم بن سنان . ترجمته في ، الشعر والشعراء ١ / ٥٢٤ وطبقات فحول الشعراء ٢ / ٥٣٤

(٢) البيت من الطويل . ديوان ذي الرمة ٢١٣ ومجالس العلماء ٨٥ ، وأمالي المرتضى ١ / ٢٠ والخصائص ٣ / ٣٠٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٢

(٣) البيت من الكامل وهو لسلمى بن ربيعة السيدي الضبي أو علباء بن أرقم وقد ورد في نوادر أبي زيد ١٢١ والأصمعيات ١٦١ وأمالي القالي ١ / ٨٠ والصاحبي ٤٢٤ وأعجب العجب في شرح لامية العرب ١٠٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢ / ٥٤٧ والأمالي الشجرية ١ / ١٢١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٦ ولوحة ١٢١ والبحر المحيط ٣ / ٨٧ وضرائر الشعر للقيرواني ٢٣٨ والخزانة ٣ / ٣٧٧ ، ٤٠٢ وحاشية الشيخ يس ٢ / ٣٨٧ وعيون الأخبار ٤ / ١٤٠

(٤) البيت من الطويل وهو لأبي عطاء السندي وقد ورد البيت في الشعر والشعراء ٢ / ٧٦٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢ / ٧٩٩ والأضداد للأنباري ١٠٤ ، والاقتضاب ٢٩٢ وأمالي القالي ١ / ٢٧١ ومراتب النحويين ٩٢ ودلائل الاعجاز ٢٦٨ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢١ والخزانة ٤ / ١٦٧ ونسب في أمالي المرتضى ١ / ٢٢٣ لمعن بن زائدة يرثي ابن هبيرة .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في : الصاحبي ٤٢٤ والأمالي الشجرية ١ / ١٢٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢١ والبحر المحيط ٣ / ٨٧ والهمع ١ / ٥٠ والدرر ١ / ٢٥

(وَرُبَّمَا تَعَاقَبَا مُطْلَقاً)

أراد بالإطلاق أيْ وإنْ لم يكونا مما تقدَّم كقوله تعالى : ﴿ فَأْتِيَا فِرْعَونَ فقُولا إنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالمين ﴾[1] وقوله تعالى : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وعَنِ الشِّمَالِ قَعِيد ﴾[2] .

(وَقَدْ يَقَعُ افعلا موقع أفْعَلْ)

من ذلك ما روي عن الحجاج : يا حَرَسِيُّ اضرِبَا عُنُقَه[3] ، وقوله تعالى : ﴿ الْقِيَا في جَهَنَّم ﴾[4] (ونحوه) المضارع قال :

٩٤ ـ فَإنْ تَزْجُرَانِي يا ابن عَفَّانَ انزجرْ وإنْ تَدَعَاني احْمِ عِرضاً مُمَنَّعَا[5]

ومثله :

٩٥ ـ فَقُلْتُ لِصَاحِبي لا تَحْبِسَانَا بِنَزْعِ أُصُولِهِ اجْتَزَّ شِيحا[6]

(وَقَدْ تُقَدَّرُ تسميةُ جزءٍ باسمِ كلٍّ فيقع الجمعُ موقعَ واحِدِهِ)

وقوع الجمع موقع واحدِه كقول الشاعر :

---

(١) سورة الشعراء ١٦

(٢) سورة ق ١٧

(٣) في الكامل ١ / ٢٢٥ « يا حرس اضربن عنقه » .

(٤) سورة ق ٢٤

(٥) البيت من الطويل وقائله سويد بن كراع العكلي وقد ورد في :
شرح القصائد السبع الطوال ١٦ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٢٠
وشرح المعلقات السبع للزوزني ٧٩ ورسالة الملائكة ٢٥ وشرح المشكل من شعر المتنبي لابن سيده ١٥٧ وشرح الملوكي ٢٣٦ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٣
والبحر المحيط ٢ / ١٩٩ واللسان ٥ / ٣٢٠ (زجر) والعيني ٤ / ٥٩١ وشرح شواهد الشافية ٤٨٣ ، ويعني بابن عفان : سعيد بن عثمان بن عفان .

(٦) البيت من الوافر وهو لمضرس بن ربعي الأسدي أو ليزيد بن الطثرية وقد ورد البيت في شعر يزيد بن الطثرية ٦٥ وسر صناعة الاعراب ٢٠١ ، ورسالة الملائكة ٢٦ والممتع في التصريف ١ / ٣٥٧ وشرح القصائد العشر ٢١ وشرح القصائد السبع الطوال ١٦ والصاحبي ١٤٠ والمفصل ٣٧١ وشرح المفصل ١٠ / ٤٩ وشرح الملوكي ٢٣٦ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٢٣ واللسان ٢ / ٣١٩ (جزز) وشرح الالفية للمرادي ٦ / ٨٤ والعيني ٤ / ٥٩١ وشرح الشافية ٣ / ٢٢٨ وشرح شواهد الشافية ٤٨١ وشرح الشافية لنفرة كار ١٩٦

٩٦ ـ قَالَ العَـــواذِلُ ما لِجَهْلِكَ بَعْدَمَا شَابَ المَفَـــارِقُ واكْتَسَـــيْنَ قَتِيرا[١]

قال آخر[٢] :

٩٧ ـ ولقـــد أروح على التجارِ مُرَجَّـلاً جذلاً بمـــا لي لينـــاً أجيـادي[٣]

(أَوْ مَثَنَّـاهُ)

أي يقعُ الجمعُ موقعَ المثنى قال :

٩٨ ـ فَالْعَـــيْنُ بَعْدَهُـــم كَأَنَّ حِدَاقَها سُمِلَـتْ بِشَـوْكٍ فَهْـيَ عُورٌ تَدْمَعُ[٤]

أراد بالعين العينين وبالحداق الحدقتين وأراد بعور عوراوان ومثله أيضاً :

٩٩ ـ أَشْـــكُو إلى اللهِ من مَوْلاَتِي تَضرِبُ بالحَبْـلِ أُكَيْـرِعَـاتِـي[٥]

ومن كلامهم : رَجُلٌ عَظِيمُ المَنَاكِبِ .

---

(١) البيت من الكامل وهو لجرير . ديوانه ٢٨٩ ونقائض جرير والاخطل ١٢٢ والكتاب ٢ / ١٣٨ والاعلم ١٣٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٢٧٩ وشرح المشكل من شعر المتنبي ١٦٩ ، ١٨١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٤ واللسان ١ / ٥٢٦ (صلب) .

(٢) هو الاسود بن يعفر من بني حارثةبن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم يكنى أبا الجراح وكان أعمى وهو شاعر جاهلي كان ينادم النعمان بن المنذر ، ترجمته في الشعر والشعراء ١ / ٢٥٥ والخزانة ١ / ١٩٣ ، والحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ٥٤ .

(٣) البيت من الكامل وقائله الاسود بن يعفر . وقد ورد البيت في المفضليات ٢١٨ وجنى الجنتين ٩ واللسان ١١ / ٦٢١ (مذل) ونقائض جرير والأخطل ٧١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٣ ، وأساس البلاغة ٤٥٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٤ ، ورواية المخطوط : جذلاً وفي بقية المصادر مذلا ، والمذل : الباذل لما عنده من مال أو سر .

(٤) البيت من الكامل وهو لأبي ذؤ يب الهذلي . وقد ورد في : شرح أشعار الهذلين ١ / ٩ والمفضليات ٤٢٢ وجمهرة أشعار العرب ٢٤٢ والأضداد للأنباري ٢٨٥ وجني الجنين ٩ واللسان ٤ / ٦١٣ (عور) وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٤ وحاشية الشيخ يس ٢ / ٩١ . ورواية السلسيلي : شملت بالشين والصواب سملت بالسين .

(٥) هذا الرجز غير معروف القائل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٢٣ ، ورواية التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٤ والحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ٣٩
أشكو الى مولاي من مولاتي تربط بالحبل أكيرعاتي

« فصلٌ »

(يُجْمَعُ بالأَلف والتَّـاءِ قياساً ذو تاءِ التأنيثِ مطلقاً) .

تاء التأنيث يعم ذا التاء المبدلة هاءً في الوقف كثمرةٍ وذَا التَّـاء السَّالِمَةِ كبِنْت وأُخْت ، مطلقاً ليدخل في ذلك العلم كحمزة واسم الجنس نحو ثمرة ونبقة والمدلُول فيه بالتاء على تأنيث كقائمة أو مبالغة كعلامة ونسَّابة .

(وعَلَم المؤنَّـث مطلقاً)

قال مطلقاً ليدخل العاري من علامة والمتلَبِّـس بعلامة كزينبُ وسلمةَ وسُعْدى وَعَفْراء .

(وصفة المذكَّـر الذي لا يعقل)

كجبال راسياتٍ « وأيامٍ معدوداتٍ » .

(ومُصَغَّـرُهُ)

أي مصغر الذي لا يعقل كدُريهم ودُرَيْهِمات .

(واسمُ الجنسِ المؤنَّـث بالأَلِفِ)

نحـو بُهْمَـى وبُهْميات وحُبْلَى وحُبْلَيات وصحـراء وصحـراوات وقاصِعَـاء وقاصعاوات فدخل تحت قوله الاسم والصفة كما مثلنا .

[من قبل واحترز باسم الجنس المؤنث بلا علامة[1] كقِدْر]

/ ٢٧ (إنْ لـم يكنْ فَعْلَى فَعْلان أوْ فَعْلاَء أَفْعَلَ) فَعْلَى فَعْلان كَسَكْرَى سكران وفَعْلاَء أَفْعَلَ كَسَوداء أَسْوَدَ فَإنَّـهما لا يجُمعان بالألف والتاء كما لا يجُمـع مذكراهما بالـواو والنون .

(غير منقولَينْ إلى الاسميةِ حقيقةً) .

فإنهما إذا انتقلا إلى الإسمية حقيقةً جاز جمعهما بالألف والتاء .

(أوْ حُكْماً) .

وانتقالهما إلى الاسميةِ حكماً كَحَوَّاء فإنّ حوّاء علم امرأة منقول من حواء أنْثَى

(١) خرم بالأصل وبعض هذه الكلمات غير واضحة .

أحْوَى ، وبطحاء صفة مقابلة في الأصل لأَبْطَح .

(وَمَا عَدَا ذَلِكَ مقصورٌ على السماع)

فمن الشاذِ سماءٌ وسَمَـوَات وأَرْض وأَرْضَـات وأشـذُّ من ذلك جمـعُ بعضِ المذكرات كحُسَام وحُسَامَات وحَمَّام وحَمَّـامَات قال « ح » : اختلف أصحابنا فمنهم من ذهب إلى أنّ جمع هذا بالألف والتاء لا يقال إلاّ حيث سمع ومنهم من فصّل في ذلك فقال إمّا أنْ يكونَ المذكرَ المكسرَّ جُمِعَ جَمْعَ تكسير أوْلاً وكذلك أيضاً المؤ نث الذي ليس بعَلَم ولا فيه علامة تأنيث فإنْ كان النوعانِ قد جُمِعَا جمعَ تكسير فلا يجوز أن يُجْمَعَا بالألِف والتاء وذلك نحو جَوَالِق وأَرَانِب وخَنَاصِرِ ولذلك لُحِّـنَ أبو الطيب في قوله :

١٠٠ ـ إذَا كَانَ بعضُ النـاسِ سيفـاً لدولةٍ ففي النـاسِ بوقـاتٌ لهـا وطُبُولُ[١]

فجمعه وقد كسَّـرَتْه العربُ على أبواقٍ وإنْ لم يكونا جُمِعَا جمعَ تكسير جاز أنْ يُجمعا بالألف والتاء قياساً مطرداً فتقول في حمام حمامات وسِجِل سِجِلاَّت وأَصْطَبْل اصْطَبْلاَت وهذا ظاهر كلام سيبويه[٢] » قلت : أمّا إعتراض الشيخ أبي حيان على الشيخ في هذا الموضع بظاهر كلام سيبويه بأنّـه إذَا لم تكن العرب كسرَّته فإنه يجمع بالألف والتاء قياساً فهو اعتـراضٌ حسـنٌ لأنـه قال « ومـا عدا ذلك مقصـور على السماع »[٣] والمسألـة منقولـة في التسـهيل قال رحمـه الله في باب أمثلـةِ الجمـعِ :

---

(١) البيت من الطويل . ديوان المتنبي ٢ / ٢٢٩ والرسالة الحاتمية ٢٧٦ ، والوساطة بين المتنبي وخصومه ٤٤٣ ودرة الغواص ١٩٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٧ والهمع ١ / ٢٣ والدرر ١ / ٦ .

(٢) نص عبارة أبي حيان :

« وهذا شيء إضطرب فيه أصحابنا فمنهم من ذهب الى أن جمع هذا بالتاء لا يقال الا حيث سمع وإلى هذا ذهب الأستاذ أبو الحسن بن عصفور أولاً وفي البسيط القياس المطرد أن لا تجمع أسماء الأجناس المذكرة بالألف والتاء وشذ منها أسماء جمعتها العرب .... الخ » .

التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٦ الى أن قال :

« ومنهم من فصل في ذلك فقال اما أن يكون المذكر المكبر يجمع جمع تكسير أولاً وكذلك أيضاً المؤ نث المكبر الذي ليس بعلم ولا فيه علامة تأنيث اما أن يكون جمع جمع تكسير أولاً فإن كان من النوعان جمعا جمع تكسير فلا يجوز .... الخ » .

التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٧ والنص كما نقله السلسيلي مختصر من لوحتين تقريباً .

(٣) تسهيل الفوائد ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٥

« واستُغْنِي بمذكر التصحيح في بعض الثلاثي صفة لمذكر عاقل ، وبمؤنَّثه فيما لم يُكَسَّر من اسم ما لا يعقل[1] ومثَّلُوه هُنَاك بِحَمّامات وسِجِلاّت وأصْطَبْلاَت فعلى المصنف اعتراضٌ من جهةِ كونه قال وما عدا ذلك مقصور على السماع ثم ناقَضَه في أمثلة الجمع ، وعلى الشيخ أبي حيان في كونه قاله في الأوّلِ معترضاً عليه وهو مذكور هناك والله أعلم .

---

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٦٨

« بَاب المَعْرِفَةِ والنَّـكِرَةِ »

(الإِسمُ مَعرِفةٌ وَنَكِرةٌ ، فالمعرفةُ : مُضْمَرٌ وَعلَمٌ ومُشَارٌ به ومُنَادَى وَمَوْصُولٌ ومضافٌ وذو أداة . وأعرَفُها ضمير المُتَكَلِّم) .

لأنّه يدلُّ على المراد بنفسه وبمشاهدة مدلولِهِ .

(ثُمَّ ضميرُ المخاطَبِ)

لأنه يدل على المراد بنفسه وبمواجهةِ مدلوله .

(ثُمَّ العَلَمُ)

لأنه يدل على المراد به حاضراً أو غائباً .

(ثُمَّ ضميرُ الغائبِ السَّالِم عن إبهام)

قولُه السالم عن إبهام نحو زيداً أكرمته وعمرو رَأَيْتُه ، قال « ح » : « من قال إنَّ الضمير مُقَدَّمٌ على العلم أو مؤخر لم يفرقْ بين ضميرٍ وضمير »[1] قلت : قوله من قال إنّ الضميرُ مقدم أو مؤَخَّر لم يفرق بين ضمير وضمير كأنه سَهْوٌ منه رحمه الله ، فإن الزجاج قال غير ذلك وابن الحاجب قال في الحاجبيّة : وأعرفُها ضميرُ المتكلم ثُمَّ المخاطب ، فكيف يقول لم يفرق بين ضمير وضمير ؟ والله أعلم .

(ثُمَّ المُشَارُ به والمُنَادى)

إنَّـما جعلهما في رتبةٍ واحدةٍ لاشتراكهما في المواجهةِ .

(ثُمّ الموصولُ وذو الأداةِ)

إنَّـما جعلهما في رتبةٍ واحدةٍ لاشتراكهما في أنَّ الصلةَ تُوَضِّـحُ الموصولَ كما أنّ

(١) نص عبارة أبي حيان : « وقوله ثم العلم ثم ضمير الغائب السالم عن إبهام لا اعلم أحداً ذهب الى التفصيل في المضمر فجعل العلم أعرف من ضمير الغائب إلا هذا الرجل والذين ذكروا أن أعرف المعارف هو المضمر قالوه على الاطلاق ثم يليه العلم . . . . الخ » التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٣٢

الأداةَ تُوضِّحُ ما دخلت عليه .

(والمضافُ بِحَسَبِ المضافِ إليه) .

هذا هو مذهب المبرد[1] ، ومذهب سيبويه[2] أنّ المضافَ بِحَسَبِ المضاف إليه إلاّ المضاف إلى المضمر فإنّـه في رتبةِ العَلَم .

(وقد يَعْرِضُ للمَفُوق ما يجعلُه مساوياً)

كما لو شُهِرَ شَخصٌ بزيدٍ والخياط ففي هذه الصورةُ آلُ والعلم .

(أو فائقاً)

كقولك لمن طرق الباب : مَنْ ، فقال : أَنَـا ، فهـو مُلْتَبس بخـلاف ما إذَا ذكرتَ اسمَكَ الذي تُعرفُ به فقد صار العلم فائقاً على المضمر بهذا المعنى .

(والنَّكِرَةُ ما سوى المعرفةِ) .

هذا أجودُ مِنْ غيره لأنك لو قُلْتَ في تعريفِ النكرةِ قبولها رب لَوَرَدَ أنَّ (من النكراتِ)[3] مالا (يقبلها)[3] نحو أين (أو)[3] قلت (دخول الألف)[3] واللام .

(وليس ذو الأداة قبل العلَمَ خلافاً للكوفيين)[4] .

فإنّ ذا الأداةِ عندهم أعْرفُ من العلم .

(ولا ذو الأداة قبل الموصول ولا مَنْ ومَا المستفهمُ بهما معرفتينْ خلافاً لابـن كَيْسَانَ[5] في المسألتين) .

الأولى ذو الأداة قبل الموصول والثانية من وما .

---

(١) المقتضب ٣ / ١٢٠

(٢) الكتاب ١ / ١٨٩

(٣) خروم بالأصل .

(٤) شرح الكافية ٢ / ١٢٣

(٥) ابن كيسان النحوي ٢٧٥

« باب المضمر »

(وهو الموضوع لتعيينِ مُسَمَّاهُ مُشْعِراً بتكلُّمِه أو خطابه أو غيبته) . / ٨

الموضوع لتعيين مسماه يخرج بذكر التعيين النكرات ويخرج بالوضع المنادى والمضاف وذو الأداة ، والإشعارُ بالتكلُّم والخطاب أو الغيبة مخرج للعلم واسم الاشارة والموصول لأنّ كلاً واحدٍ منها لا يختص بواحدةٍ من الأحوال الثلاث بل هو صالح لكل واحدةٍ منها على سبيل البدل بخلاف المضمرِ فإنَّ المُشْعِرَ فيها بإحدى الأحوال الثلاث لا يصلح لغيرها .

(فمنه واجبُ الخفاءِ وهو المرفوعُ بالمضارع ذي الهمزة) كقوله تعالى : ﴿ أَنَا أُحْيِي وأُمِيتُ ﴾[1] .

(أو النون)

﴿ كَذَلِكَ نَسْلُكُه في قُلُوبِ المُجْرِمين ﴾[2] (وبفعل أمر المخاطَب) ففي المفرد المذكر كقوله تعالى ﴿فارْجعِ البَصَرَ ﴾[3] فلو كان لمؤنث برز .

(ومضارعه)

أي مضارع المخاطب أنت تقوم .

(واسم فِعْل الأَمر مطلقاً) .

ذكر الاطلاق لأنه يكون أمراً للمفرد المذكر والمؤنـث وجميع فروعهما ولم يذكر الإطلاق في فعل أمر المخاطب ومضارعه تنبيهاً على أنَّ الخفاء مخصوص بالأفراد

---

(١) سورة البقرة ٢٥٨

(٢) سورة الحجر ١٢

(٣) سورة الملك ٣

والتذكير قال « ح » وَنَقَصَهُ مكانٌ وهو أنَّ الضمير فيه واجب الخفاء وهو اسم الفعل الذي هو مضارع للمتكلم نحو أوّه بمعنى أتوجّع وأُفٍّ بمعنى أتضجر »[1] .

(ومنه جائزُ الخفاءِ وهو المرفوعُ بفعل الغائب والغائبةِ)

بفعل الغائب ﴿ كَلاَّ إنَّ الإنْسَانَ لَيَطْغَى ﴾[2] والغائبة ﴿ هِيَ رَاوَدَتْنِي ﴾[3] .

(وما في معناه من اسم فعلٍ)

هَيْهَاتَ فإنّـه اسم فعل للماضي ولا يجبُ استتارُ الضميرِ فيه لأَنَّك يَصِحُّ أنْ تقول : هِنْدُ هَيْهَاتَ دَارُها .

(أَوْ صفةٍ)

اللهُ خَالِقٌ

(أَوْ ظَرْفٍ)

كَقَوْلِكَ زَيْدٌ عِنْدَكَ .

(وشبهه)

زَيْدٌ فِي الدَّارِ

(ومنه بارز متّـصِلٌ وهو إنْ عنى به المعنى بنفعل « نا » في الإعراب كله) .

كأنه يقول : وهو « نا » في الإعراب كله رفعاً ونصباً وجراً تصلح له « نا » رفعاً ونصباً ﴿ إِنَّـا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ﴾[4] وجراً ﴿ وَمَا لَنَا لاَ نُؤْمِنُ بِاللهِ ﴾[5] فنـافى قول الشيخ خبر عن قوله في الأوّل : وهو إنْ عُني ، فكأنه يقول : وهو لفظَةُ (نا) في الإعراب كلّه .

(وإنْ رُفِعَ بفعلٍ ماضٍ فـ « تاءٌ » تُضَمُّ للمتكلّم وتُفتح للمخاطَبَ وتكسر للمخاطبةِ) .

---

(١) نص عبارة أبي حيان : « ونقص المصنف قسم لم يذكره والضمير فيه واجب الخفاء كهذه الخمسة وهو اسم الفعل الذي هو مضارع للمتكلم نحو أوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر » التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٣٧

(٢) سورة العلق ٦

(٣) سورة يوسف ٢٦

(٤) سورة الحجر ٩

(٥) سورة المائدة ٨٤

تضـم كقولـه تعـالى : ﴿ وَكَأَيِّـنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لهـا ﴾[1] وتُفتـح ﴿ فَـإِن اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِي ﴾[2] . وتكسر ﴿ إنَّـكِ كُنْتِ مِنَ الخَاطِئِين ﴾[3] .

(وتُوصلُ مضمومةً بميم وألِف للمخاطَبين والمخاطَبَتين)

تقول في المذكر والمؤنث قُمْتُمَا .

(وبميم مضمومةٍ ممدودةٍ للمخاطبين) قُمْتُمُوا .

(وبنونٍ مُشَدَّدَةٍ للمخاطبات) ضَرَبْتُنَّ

(وتسكينُ ميم الجمع إنْ لم يَلِيها ضميرٌ متصلُ أعرفُ)

﴿ قَالَ هَلْ علمتم مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ ﴾[4] .

(وإنْ وليها لم يَجُزِ التَّسْكِينُ خلافاً ليونس) .

يَعْنى إذا ولى الميمَ ضميرٌ لزمَ الإشباعُ وأجاز يونُس التسكينَ نحـو ﴿ فَقَـدْ رَأَيْتُمُوهْ ﴾[5] ، قال الشيخ : ولا أعلمُ في ذلك سماعاً ، إلاّ ما روى ابنُ الأثير في « غريب الحديثِ »[6] من قول « عثمان رضي الله عنه : أَرَاهُـمنِيَ الباطلُ شَيْطَاناً » وَرَدَّ عليه ح بقوله : « وإذَا لم يَعْلَمْ فَقَدْ عَلِمَ سيبويه ويونس »[7] ، قُلْتُ : ولم يَرُدَّ عليه بآيةٍ ولا ببيتٍ إنَّـما قال : فقد علم يونس وسيبويه فلا يضرُّ جهلُ المصنف والله أعلم .

(وإنْ رُفِعَ بفعلٍ غيرِه فهو نونٌ مفتوحةٌ للمخَاطَبَات أو الغائبات) .

يا هنداتُ اضرِبْنَ والهنداتُ يَضرِبْـنَ .

(وألفٌ لتثنيةِ غيرِ المُتَكَلِّـمِ) .

---

(1) سورة الحج ٤٨

(2) سورة الأنعام ٣٥

(3) سورة يوسف ٢٩

(4) سورة يوسف ٨٩

(5) سورة آل عمران ١٤٣

(6) قال ابن الأثير : « وفي حديث عثمان : « أراهم أراهمني الباطل شيطاناً » أراد أن الباطل جعلني عندهم شيطاناً ، النهاية في غريب الحديث ٢ / ١٧٧

(7) نص عبارة أبي حيان : « وأما قول المصنف : ولا أعلم في ذلك سماعاً فقد علمه يونس وسيبويه » التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٣٩

﴿ فَقُولاَ لَهُ قَوْلاً لَيِّنا ﴾[1] ﴿ فَلَمّـا آتَاهُما صالحاً جَعَلا لَهُ شُرَكَاء ﴾[2] .

١٠١ ـ أَلاَ تَسْـأَلاَن الْـمَـرءَ مَاذَا يُحَاوِلُ[3] . .

(و « واوٌ » للمخاطبين)

﴿ ارْجَعُوا إلى أَبِيكُمْ ﴾[4]

(أو الغائبين)

﴿ فَلَمَّا رَجَعُوا إلى أَبِيهِمْ ﴾[5]

(وياءٌ للمخاطبة)

﴿ فانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾[6] .

(وللغائب مطلقاً مع الماضي ما له مع المضارعِ)

يعني أنّـه يُسند الماضي في الغيبة إلى ما يُسند إليه المضـارع تقـول : / زيدٌ فَعَلَ وهندٌ فَعَلَتْ ، الزيدان فَعَلاَ والهندان فَعَلَتَا والزيدُون فَعَلُوا والهنداتُ فَعَلنَ كما تقول : زيدٌ يَضرِبُ ، هند تَضرْبُ ، الزيدان يَضرِبَان إلى آخـره وهـذا هو معنـى الاطلاق أيْ سواء كان لمذكرٍ أو مؤنَّـثٍ أو مُثَنَّى أوْ مجموع .

/ ٢٩

(ورُبَّـما استُغْنِي معه بالضمّـةِ عن الواو)

معه أيْ مع الفعل قال الشاعر :

١٠٢ ـ فَلَـوْ أَنَّ الأَطِبَـا كَانُ حَوْلِي وكان مع الأَطِبَّـاءِ الشُّفَاءُ[7]

---

(١) سورة طه ٤٤

(٢) سورة الاعراف ١٩٠

(٣) صدر بيت من الطويل وتمامه : أنحب فيقضي أم ضلال وباطل . وقائله لبيد بن ربيعة العامري . ديوانه ١٣١ وقد ورد البيت في الكتاب ١ / ٤٠٥ والاعلم ١ / ٤٠٥ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٤١ وشرح أبيات سيبويه للنحاسي ٢٦٧ ومجالس ثعلب ٢ / ٤٦٢ والأمالي الشجرية ٢ / ١٧١ ، ٣٠٥ ، وشرح المفصل ٣ / ١٤٩ ورصف المباني للمالقي ١٨٨ والجنى الداني ٢٣٩ والبحر المحيط ١ / ١١٩ والمغني ١ / ٣٣٤ وأوضح المسالك ١ / ١٥٩ والعيني ١ / ٧ ، ٤٤٠ والخزانة ١ / ٣٣٩ ، ٢ / ٥٥٦ واللسـان ١١ / ١٨٧ (حـول) ، ١٥ / ٤٥٩ (ذو ، ذوات) .

(٤) سورة يوسف ٨١

(٥) سورة يوسف ٦٣

(٦) سورة النمل ٣٣

(٧) البيت من الوافر ولم يعرف قائله ـ ورواية البيت في مجالس ثعلب ١ / ٨٨ وشرح المفصل ٧ / ٥ ، ٩ / ٨٠ والبحر

وقال :

١٠٣ ـرُبَّ ذي لَقَاحٍ وَيْبَ أُمِّكَ فَاحِشٍ هَاعٍ إذَا ما النـاسُ جاعُ وأجْدَبُوا[1]

وقال :

١٠٤ ـلَوْ أنَّ قَوْمِـي حـين أدْعُوهـم حَمَلْ عَلَى الجِبَـالِ الصُّـمِّ لانْهَـدَّ الجَبَلْ[2]

أرَادَ حَمَلُوا فحذف الواو واكتفى بالضمةِ ثم وقف فسكّـن (وليس الأربـعُ علاماتٍ والفاعلُ مستكنٌّ خلافاً للمازني فيهنَّ وللأخفش في الياء) الواو في تفعلون والياء في تفعلين والألف في يفعلان والنون في قُمْنَ ويَقُمْنَ ، واستدلَّ المصنف على بُطْلَانِ مذهب المازني بأنها لو كانت حروفاً لجاز حذفُها في نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا كما جاز حذفُ التاءِ في نحو :

١٠٥ ـفَإنَّ الحَـوَادِثَ أوْدَى بِهَـا[3]

المحيط ٤ / ٢٥٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٣٩ والهمع ١ /٥٨ والخزانـة ٢ / ٣٨٥ والعينـي ٤ / ٥٥١ وشرح الالفية للمرادي ٥ / ١٧٣ وضرائر الشعر للقيرواني ١٩٥ وهي :

لو أن الاطبـا كان حولي وكان مع الاطبـاء الاساة

وروى في الإنصاف ١ / ٣٨٥ مع بيت آخر هكذا :

فلـو أن الاطبـا كان حولي وكان مع الاطباء الشفـاه

إذا ما اذهبـوا ألمّا بقلبي وان قيل الشفـاة هم الاساة

(١) البيت من الكامل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٣٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٣٩ والهمع ١ /٥٨ ورواية الدرر ١ /٣٣ هي :

يا رب ذي لقـح ببابـك فلحش هلـع اذا ما النـاس جاع واجدبوا

(٢) البيتان من الرجز ولا أعرف قائلهما وقد وردا في شرح للمفصل ٩ / ٨٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤ .

(٣) عجز بيت من المتقارب وصدره : فإن تعهديني ولي لمة . وقائله أعشى قيس . ديوانه ١٧١ وقد ورد البيت في : الكتاب ١ / ٢٣٩ والاعلم ١ / ٢٣٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٥ والأصول في النحو ٢ / ٤٣٦ والمذكر والمؤ نث للمبرد ١١٢ ومشكل اعراب القرآن ١ /٤٢٢ ومعاني الحروف و١٣١ والمسلسل في غريب اللغة ٢٥٠ وشرح المفصل ٥ / ٩٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤ وضرائر الشعر ١٦١ وشرح الألفية للمرادي ٢ / ١٢ وأوضح المسالك ٢ / ١١٠ والبحر المحيط ٦ /٣٨ والعيني ٢ / ٤٦٦ والأشموني ٢ /٥٣ ، واللسان ٢ / ١٣٢ (حدث) .

١٠٦ ـولاَ أَرْضَ أَبْقَلُ إِبْقَالُها[١]

(ويُسكَّنُ آخِرُ المُسنَد إلى التاءِ والنُّون ونا)

قد تقدمت أمثلةُ ذلك وذلك هَيِّنٌ

(ويُحذفُ ما قبله من معتلٍّ)

أيْ قبل آخرِ المسند

(وتُنقَلُ حركتُه إلى فاءِ الماضي الثلاثيِّ) .

مثالُ ذلك طُلْتُ وخِفْتُ لأنَّ أصْلَه طَوْلَ وخَوِفَ كأنه قال وتنقل حركته التي كانت له قبل انقلابه ألفاً في طَالَ وخَافَ .

(وإنْ كانت فَتحةً أُبدلتْ بمجانسِ المحذوف)

أي إنْ كانت الحركة التي كانت لحرف العلة فتحة قبل انقلابه ألفاً أبدلت بمجانس المحذوف فإنْ كان المحذوف واواً أبدلت الحركة ضمة وان كانت ياءً أبدلت كسرةً ونُقلت إلى الفاء مثال ذلك قام وباع أصلهما قَوَمَ وبَيَعَ تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما قُلِبا ألِفاً .

(ورُبَّماَ نقل دون إسناد إلى أحد الثلاثة في زال وكاد أُخْتَيْ كان وعسى) .

المراد بالثلاثة الضمائر المتقدمة أشار بذلك إلى قول بعض العرب :

« ما زِيلَ زيدٌ فاضلاً وكيدَ زيدٌ يفعلُ » قال أبو خراش الهذلي[٢] :

---

(١) عجز بيت من المتقارب وصدره : فلا مزنة ودقت ودقها . وقائله عامر بن جوين الطائي وقد ورد البيت في : الكتاب ١ / ٢٤٠ والاعلم ١ / ٢٤٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٥ والأصول في النحو ٢ / ٤٣٦ والتنهيات لعلي بن حمزة ٣٠٣ والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ والأمثال لأبي عكرمة ٣٢ والخصائص ٢ / ٤١١ والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٦٤ وأعجب العجب في شرح لامية العرب ١١١ وشرح المفصل ٥ / ٩٤ وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٥ ، والبحر المحيط ٦ / ٤٤٤ ، ٨ / ٢٠٨ وضرائر الشعر للقيرواني ١٦٠ ورصف المباني ١٦٦ وشرح الالفية للمرادي ٢ / ١١ والمغني ٢ / ٣٣١ ، ٧٤٦ ، وأوضح المسالك ٢ / ١٠٨ وشرح ابن عقيل ١ / ٤٠٧ والعيني ٢ / ٤٦٤ ، وشرح الالفية للكودي ٥٨ والأشموني ٢ / ٥٣ والاقتراح ٧٧ والهمع ٢ / ١٧١ ، والدرر ٢ / ٢٢٤ والغيث المسجم ١ / ١٦٣ وحاشية أبي خضير ٥١ والخزانة ١ / ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣ / ٣٣٠ واللسان ١٠ / ٣٧٣ (ودق) .

(٢) اسمه خويلد بن مرة أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل ، مات في زمن عمر بن الخطاب وهو صحابي ، ترجمته في شرح أشعار الهذليين للسكري ٣ / ١١٨٩

١٠٧ ـ وَكِيدَتْ ضِبَــاعُ القُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِي وَكِيدَ خِـرَاشٌ يَوْمَ ذلك يَيْتَمُ[١]

واحترز بقوله أُخْتَيْ كان وعسى من زال بمعنى مَازَ[٢] أَوْ ذَهَبَ أَوْ تَحَوَّلَ ومن كاد بمعنى احْتَالَ وأراد ، وضابِطُها أَنْ يُقالَ التي مضارِعُها يكيدُ فإن مضارع تلك يكادُ .

(وحركةُ ما قبل الواو والياءِ مجانِسةٌ)

أي ضمةٌ قبل الواو وكسرةٌ قبل الياء يفعلونَ وتَفْعلِينَ

(فإِنْ مَاثَلها أو كان ألفاً حُذِف وولي ما قبلَه بحالِه) .

ماثلها أي كان آخر المسند إلى الـواوِ واواً وآخـرُ المسنـد إلى الياءِ ياءً كقولـه ﴿ والَّـذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِه ﴾[٣] وأَنْتِ ترمين ، أو كان آخر المسندِ ألفاً كقوله تعالى : ﴿ إذَا فَرِيقٌ مِنْهم يَخْشَوْنَ الناسَ ﴾[٤] وأَنْتِ تَخْشَيْنَ :

الأصلُ تدعُوون وترمِيين وتخشُوون .

(وإن كان الضميرُ واواً والآخرُ ياءً أَوْ بالعكس حُذِفَ الآخِرُ وجعلت الحركةُ المجانِسةُ على ما قبله) .

مثال ما إِذَا كان الضميرُ واواً والآخِرَ ياءً تَرْمِونَ أَصله تَرْمُون ، أَوْ العكس أنْ يكونَ الآخِرُ واواً والضميرُ ياءً مثل أَنْتِ تَغْزِين أصله تَغْزُوين

(ويأتي ضمير الغائبين كضمير الغائبةِ لتأوِّلهم بجماعةٍ) كقوله تعالى : ﴿ وإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتت ﴾[٥] وقال الشاعر : / ٣٠

١٠٨ ـ قَدْ عَلِمَــتْ والِدَتــي ما ضَمَّـتِ إِذَا الــكُمَاةُ بالــكماةِ التَفَّتِ[٦]

---

(١) البيت من الطويل . وقد ورد في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٢٠ والمنصف ١ / ٢٥٢ وشرح المفصل ١٠ / ٧٢ والبحر المحيط ١ / ٨٨ واللسـان ٣ / ٣٨٣ (كيد) ، ١١ / ٣١٨ (زيل) وشرح التسـهيل لابـن مالك ١٣٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٤٢ .

(٢) قال في اللسان ١١ / ٣١٦ (زيل) : وزلته زيلاً أي مزته .

(٣) سورة الأعراف ١٩٧

(٤) سورة النساء ٧٧

(٥) سورة المرسلات ١١

(٦) هذا الرجز لحجدر بن ضبيعة . انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ / ٥٠٦ وشرح المفصل ٤ / ٩٦ وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٤٣

(وكضمير الغائب قليلاً لتأوّلهم بواحد يُفْهِم الجمعَ)
كقول الشاعر :

١٠٩ ـ فإنِّـي رَأَيْتُ الضَّامِـرِينَ مَتَاعَهم يَموتُ ويَفْنَى فارْضَخِي مِنْ وَعائِيا[١]

فأتى هنا ضميرُ الغائبين كضمير الغائبِ وهو قليلُ .
(أو لِسَدِّ واحدٍ مَسَدَّهم) .
مثاله قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ في الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا في بُطُونه ﴾[٢]
وقول بعض العرب : هو أحسنُ الفتيان وأجملُه . .
(ويُعاملُ بذلك ضميرُ الاثنين وضميرُ الإناثِ بعد أَفْعَلِ التفضيلِ كثيراً)
مثالِ ضمير الاثنين قول الشاعر :

١١٠ ـ وَمَيَّـةُ أَحْسَـنُ الثَّـقَلَـين جِيـداً وَسَالِفَـةً وأَحْسَنَـهُ قَذَالا[٣]

وقال آخر :

١١١ ـ شَـرُّ يَوْمَيهـا وأَغْـواهُ لَهَا رَكِبَـتْ عَنْـزُ بِحِـدْجٍ جَمَلا[٤]

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .
وقد ورد البيت في اللسان ٤ / ٤٦٧ (صمر) برواية :
فإني رأيت الصامرين متاعهم .
بالصاد المهملة من صمر يصمر صمرا وصمورا : بخل ومنع .
وبرواية الصامرين ، في شرح التسهيل لابن مالك ١٣٩
وبرواية الضامرين في التذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٤٣ والبحر المحيط ٥ / ٥٣٣ والنهر الماد من البحر ٥ / ٥٣٢ . أي رأيت كل ضامر .
(٢) سورة النحل ٦٦
(٣) البيت من الوافر وقائله ذو الرمة ورواية الديوان ٤٣٦ : خداً بدل جيداً ورواية اللسان ١١ / ٨٨ (نقل) : وجهاً ، وقد ورد البيت في الكامل للمبرد ٢ / ٤٨ والخصائص ٢ / ٤١٩ والمفصل ٢٣٣ وشرح المفصل ٦ / ٩٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٤٤ ورصف المباني ١٦٨ وشرح شذور الذهب ٤١٧ والأشباه والنظائر ١ / ١٨٦ ، والهمع ١ / ٥٩ والدرر ١ / ٣٤ والخزانة ٤ / ١٠٨ .
(٤) البيت من الرمل ونسب في اللسان ٥ / ٣٨٣ الى امرأة من طسم اسمها عنز . وقد ورد البيت في الكامل للمبرد ١ / ١١٦ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤١ وديوان الأدب ١ / ١١٢ والصاحبي ٤٤٢ ومجمع الأمثال ١ / ٥٠٣ . والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٤٤ ، والرواية في الكامل : هند بدل عنز وفي ديوان الأدب : شر بالنصب .

وضميرُ الاناث كقوله ﷺ : « خيرُ النساء صَوالحُ قريشٍ أَحْنَاهُ على ولدٍ في صِغَرِه وأَرْعَاهُ على زَوْجٍ في ذاتِ يَدِه »(١) .

أيْ أحنا هذا الصنف

(ودونه قليلاً) أيْ دون أَفْعَلِ التفضيل

١١٢ ـ أخُو الذِّئبِ يَعْـوِي والغُـرابِ وَمَـنْ يكُنْ
شَرِيكَيْه يُطْمِعْ نَفْسَه كُلَّ مَطْمَعِ (٢)

أيْ من يكن الذئبُ والغُرابُ شريكيه فافرد الضميرَ كَأنَّـه قال وَمَنْ يكنْ هذا

(ولجمع الغائب غيرِ العاقل ما للغائبةِ)

كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴾(٣) (أو الغائبات) كقوله تعالى : ﴿ فَأَبَينَ أَنْ يَحْمِلْنَها وأَشْفَقْنَ مِنْها ﴾(٤) .

(وَفَعَلَتْ ونحوَه أَوْلى من فَعَلْنَ ونحوِه بأكثر جمعه) .

بأكثر جمعه أي بأكثرِ جمعِ المؤنَّـثِ غيرِ العاقلِ مثاله : الجذوعُ انكسرتْ هو أَوْلى من الجذوع انْكَسَرْنَ وقوله ونحوِه أيْ إذا كان الضميرُ غيرُ مرفوعٍ نحو الجذوع كسرتُها أولى من الجذوع كسرتُهنَّ وقال تعالى :

﴿ إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً في كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّـمُ فَلاَ تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾(٥) . فمنها

(١) الحديث كما في صحيح البخاري ٦ / ١٢٠ كتاب النكاح :
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيﷺ قال : خير نساء ركبن الابل صالحو نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده » وفي الهامش قوله صالحو نساء قريش ويروي صالح بالافراد وصلح بالجمع ، وقد ورد الحديث في ٦ / ١٩٣ من صحيح البخاري في كتاب النفقات :
« عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : خير نساء ركبن الابل نساء قريش ، وقال الآخر صالح نساء قريش « الحديث » . . .

(٢) البيت من الطويل وهو لغضوب الحنظلية وقد ورد البيت في نوادر أبي زيد ١١٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٤٥ ، ورواية النوادر والأمالي الشجرية ١ / ٣٠٩ « يطمع نفسه شر مطمع » . . . .

(٣) سورة الانفطار ٢

(٤) سورة الاحزاب ٧٢

(٥) سورة التوبة ٣٦

عائد على « اثنا عشر » وفيهن عائد على « أربعة » فهذا كله في غير العاقل .

(وأَقَلُّه والعاقلات مطلقاً بالعكس) .

أقلُّه أقلُّ الجمع غير العاقل ، والعاقلات مطلقاً أيْ سواء كان جمع تصحيح أو تكسير فمثال أقل الجمع الأجذاعُ انْكَسَرْنَ وهو أوْلَى من انْكَسَرَتْ ومثاله في العاقلات قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ ﴾[1] وقوله ﷺ : « واسْتَوْصُوا بالنساءِ خيراً فإِنَّهن عَوانٍ بَيْنَكُمْ »[2] ولو قيل موضع فعلنَ فعلتْ وموضع فإِنَّهُنَّ عوان فإِنَّها لجاز كقوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾[3] ومثال مجيء فعلتْ في .

قوله :

١١٣ ـ وإِذَا العَذَارَى بِالدُّخَانِ تَلَفَّعَتْ   واسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدُورِ فَمُلَّتِ[4]

وقال :

١١٤ ـ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي بَطْنِهِ بَيْنَ نِسْوَةٍ   حَلَبْنَ وَمَا كَانَتْ قَوَاعِدَ عُقَّرَا[5]

(وقد يُوقع فَعَلْنَ موقع فَعَلُوا طلبُ التَّشاكُل كما قد يسوِّغ لكلماتٍ غير ما لها

---

(١) سورة البقرة ٢٣٤.

(٢) في صحيح البخاري ٦ / ١٤٥
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيراً فإنهنّ خلقن من ضلع أعوج . . . الحديث » ، وفي خطبة حجة الوداع قوله ﷺ : « واتسوصوا بالنساء خيراً فإنهن عندكم عوان . . . » .
السيرة النبوية ٤ / ٢٥١

(٣) سورة البقرة ٢٥

(٤) البيت من الكامل وهو لسلمى بن ربيعة الضبي وقد نُسب أيضاً لعلباء بن أرقم كما في الأصمعيات ١٦٢ . انظر نوادر أبي زيد ١٢٠ وشرح ديوان الحماسة ٥٥٠ وأمالي القالي ١ / ٨١ والمفصل ٢٠١ وشرح المفصل ٥ / ١٠٤ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٤٦ والبحر المحيط ١ / ١١٧ والخزانة ٣ / ٤٠٣ والهمع ١ / ٦٠ ، والدرر ١ / ٣٥ .

(٥) البيت من الطويل ولم أعرف قائله وقد ورد البيت في اللسان ٤ / ٥٩١ (عنز) وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٤٦ ، والجمهرة ٢ / ٣٨٣ والأفعال للمعافري ٢٩٥ والرواية فيما عدا المخطوط : حبلن بدل حلبن .

من حكم ووزنٍ) .

جاء في بعض الأحاديث المأثورة : اللَّهُمَّ ربَّ السماوات وما أظْلَلْنَ وربَّ الأَرْضِينَ وما أَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِين وَمَنْ أَضْلَلْنَ »[1] . أراد أَضَلُّوا لكن المشاكلة حملتْ على إيقاعِ النون موقعَ الواو كما حملت على الخروج من حكم التصحيح الى حكم الإعلال في قوله « لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ »[2] وقياسه تَلَوْتَ وهذا معنى قوله من حكم وقوله من وزنٍ كقول بعض العرب : أَخَذَهُ ما قَدُمَ وما حَدُثَ .

(ومن البارزِ المتَّصل في الجرِّ والنصب / ياءٌ للمتكلِّمِ) / ٢١

كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ﴾[3] (وكافٌ مفتوحةٌ للمخاطبِ) ﴿ إنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ ﴾[4] .

(ومكسورةٌ للمخاطبةِ) ﴿ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِين ﴾[5] .

(وهاء للغائبةِ) ﴿ قَالَ إِنَّه يقولُ إِنَّها بَقرةٌ ﴾[6] .

(وهاءٌ مضمومةٌ للغائبِ) ﴿ إِنَّه مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾[7] .

(وإنْ وَلِيتْ ياءً ساكنةً أو كسرةً كَسَرَها غيرُ الحجازيين)

قوله وليت أيْ الهاء مثال الياء الساكنة قبل الهاء ﴿ وَمَا أَنْسَانِيهُ ﴾[8] ﴿ وَبِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ الله ﴾[9] ﴿ لأَهْلِهُ امْكُثوا ﴾[10] فهذا الضم جاء على لغةِ الحجازيين

---

(١) سنن الترمذي ٥ / ٥٣٩ ولفظ الحديث : « اللهم رب السماوات ومغ أظلت والأرضين وما أقلت والشياطين وما أضلت .

(٢) قال النبي ﷺ - ان الملك يأتي العبد إذاوضع في قبره ، فإن كان كافراً أو منافقاً قال له ما تقول في هذا الرجل - يعني محمداً ﷺ : فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته ، فيقول لا دريت ولا تليت » .
الفائق في غريب الحديث ١ / ١٥٢

(٣) سورة يوسف ٣٧

(٤) سورة المزمل ٢٠

(٥) سورة يوسف ٢٩

(٦) سورة البقرة ٦٨

(٧) سورة النمل ٣٠

(٨) سورة الكهف ٦٣

(٩) سورة الفتح ١٠

(١٠) سورة طه ١٠

والكسر على لغة غيرهم .

(وتُشبَع حركتُها بعد متحرِّكٍ) .

أي حركة الهاء

(ويُختارُ الاختلاس بعد ساكنٍ مطلقاً)

أي سواء كان الساكن حرف علّـة مثل فيه ويخشاهُ ويرجوهُ ويرميه أو صحيحاً مثل منه وعنه .

(وفاقاً لأبي العباس)[1] .

ورجح سيبويه[2] الاشباع إذا لم يكن الساكن حرف لين

(وقد تُسكَّـن أَوْ تُختَلَس الحركة بعد مُتَحَركٍ عنـد بنـي عُقيلٍ وبنـي كلابٍ اختياراً وعند غيرهم اضطراراً) .

قال الكسائي : سمعتُ أعرابَ عُقيلٍ وكلاب يقولون ﴿ إنَّ الإِنْسَانَ لِرَبـهْ لكنود ﴾[3] و﴿ لربهِ لكنود ﴾ ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم .

(وإنْ فَصَلَ المتحركَ في الأَصْلِ ساكنٌ حُذف جزماً أو وقفاً جازت الأوجه الثلاثة) .

في الأصل متعلق بفصل لا بالمتحرك حذف جزماً يؤ ده إليك أصله يوديه قبل دخول الجازم وكذلك فصله أو وقفاً جازت الأوجه الثلاثة في الهاء : التحريك مع الاختلاس والتسكين كقوله تعالى : « فَأَلْقِهْ إِلَيْهِم »[4]

---

(١) المقتضب ٤ / ٢٧٠

(٢) الكتاب ٢ / ٢٩٨

(٣) سورة العاديات ٦ . قال ابن مالك : « وأما اختلاس الضمة والكسرة بعد متحرك فلغة رواها الكسائي عن بني عقيل وبني كلاب وبهذه اللغة قرأ أبو جعفر « له وبه » وما أشبههما ، قال الكسائي : سمعت اعراب عقيل وكلاب يقولون « ان الانسان لربه لكنود » بالجزم « ولربه لكنود » بغير تمام » ، شرح التسهيل لابن مالك ١٤٥ وانظر التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٤٨ .

(٤) سورة النمل ٢٨ قال أبو حيان : « وقرىء في السبعة فألقه بكسر الهاء وياء بعدها » باختلاس الكسرة وبسكون الهاء » البحر المحيط ٧ / ٧٠ ، وانظر كتاب السبعة في القراءات ٤٨١ والتيسير في القراءات السبع ١٦٨ وحجة القراءات لأبي زرعة ٥٢٨ .

(ويلي الكافَ والهاءَ في التثنيةِ والجمعِ ما ولَى التاءَ) .

قد تقدم أن « تاء » الضمير توصل مضمومة بميم وألف للمخاطبين وبميم مضمومةٍ ممدودةٍ للمخاطبين وبنون مشدَّدةٍ للمخاطبات وإنّ تسكينَ ميم الجمعِ إنْ لم يليها ضميرٌ متصل أعرفُ فإلى جميع ذلك أشار بقوله ويلي الكاف والهاء في التثنية والجمع ما ولي التاء فكما قيل فعلتما وفعلتم وفعلتن يقال إنكما معهما وانكم معهم وانكنَّ معهنَّ .

(وربّـماَ كُسِرت الكافُ فيهما بعد ياءٍ ساكنةٍ أوْ كسرةٍ) .

فيهما أيْ في التثنيةِ والجمعِ بعد ياءٍ ساكنةٍ رُوِيَ ذلك عن بعضِ العربِ فيكِما فيكِم فيكِنَّ بِكِما بِكم بكِن .

وقال الشاعر[1] :

١١٥ ـوإنْ قَالَ مَوْلاَهُـــمْ عَلىَ جُلِّ حَادِثٍ مِن الدَّهْرِ رُدُّوا بعضَ أحْلاَمِكم رَدُّوا[2]

هكذا رُوي بكسر الكاف في أحلامِكم وهذا معنى قول المصنف أو كسرةٍ .

(وكسرُ ميم الجمع بعد الهاءِ المكسورةِ باختلاسٍ قبلَ ساكنٍ وبإشباع دونه أقْيَسُ) .

باختلاسٍ قبلَ ساكنٍ ﴿ بِهِم الأَسْبَاب ﴾[3] ﴿ يُوفِّيهِم اللهُ ﴾[4] وإنما كان أقيس من الضم للاتباع وإذا كان الإتباع يَقعُ في كلمتين فلأنْ يتبعوا في كلمة واحدة أوْلى ، وباشباع دونـه ، أي دون السـاكن كقولـه تعـالى : ﴿ وَمَـنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئـذٍ دُبُره ﴾[5] .

---

(١) القائل هو الحطيئة واسمه جرول بن أوسي من بني قطيعة بن عبس ولقب الحطيئة لقصره وقربه من الأرض ويكنى أبا مليكه .

الشعر والشعراء ١ / ٣٢٢

(٢) البيت من الطويل وهو للحطيئة . ديوانه ١٤٠ وقد ورد البيت في : الكتاب ٢ / ٢٩٤ والأعلم ٢ / ٢٩٤ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٣٤٢ والمقتضب ١ / ٢٧٠ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٦

(٣) سورة البقرة ١٦٦

(٤) سورة النور ٢٥

(٥) سورة الأنفال ١٦

أقيسُ من ضمها وإنما كان أقيسُ لأنّ الأصلَ في الضميرِ أنْ يُوصِل بحرف ياءٍ أوْ واوٍ أوْ ألفٍ في حالة الإفراد فإذَا ثَنَّـوا وصلوا الميم بالألف فإذَا جَمَعُوا زَادُوا في المذكر ميماً ووصلوها بواوٍ أو ياءٍ وقوله بعد الهاءِ المكسورةِ احترز (من الهاءِ)[1] المضمومةِ مثل ﴿ الَّذِينَ تَوَفَّـاهُمُ الملائكةُ ﴾[2] (فإنّـها) لا تُكسر

(وضمُّـها قبلَ ساكنٍ وإسكانُها قبل متحرِّك أَشْهَرُ) .

ضمُّـها كقراءةِ مَنْ قرأ ﴿ بهِمُ الأَسْبَاب ﴾[3] واسكانُها قَبلَ متحرِّكٍ ﴿ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهم ﴾[4] .

(وربّـما كُسرِت قبلَ ساكنٍ مطلقاً) .

/ ٣٢ كُسرِت أي / الميم مطلقاً أيْ وإنْ لم يكن قبل الميم كسرةٌ ولا ياءٌ ساكنةٌ كقول الشاعر :

١١٦ ـفَهُـمُ بَطَانَتُهُـمْ وَهُـمْ وُزَرَاؤُهم وَهُـمِ القُضَـاةُ ومِنْهـمِ الحُجَّابُ[5]

وقـول الآخر :

١١٧ ـألاَ إنَّ أَصْحَـابَ الـكنيفِ قَصَدْتُهُم هُمِ النَـاسُ لَمّا اخْصَبُـوا وَتَموّلوا[6]

وقال :

١٢٠ ـوَلَيْسَ الموافينـي لتُـرفُـدَ خَائِباً فَإنَّ لَه أَضْعَـافَ مَا كَانَ آمِلا[7]

---

(١) خروم بالأصل .

(٢) سورة النساء ٩٧

(٣) سورة البقرة ١٦٦ قال السيوطي ولذا قرأ الأكثر بالضم في « بهيم الاسباب » الهمع ١ / ٢٠٤

(٤) سورة البقرة ٦

(٥) البيت من الكامل ولم يعرف قائله وقد ورد في : الخصائص ٣ / ١٣٢ ، والمحتسب ١ / ٤٥ وشرح المفصل ٣ / ١٣٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٧ والأشباه والنظائر ١ / ١٦٦ برواية : وهم القضاة ومنهم الحكام .

ورواية الدرر ١ / ٣٤ : وهم القضاة ومنهم الحكماء .

ورواية التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٣ : وهم القضاة ومنهم الحجاب .

(٦) البيت من الطويل وقائله عروة بن الورد . وقد ورد في المحتسب ١ / ٤٥ وشرح المفصل ٣ / ٢٣١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٧ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٥١ والرواية في ديوان عروة ٥٦ : كما الناس لما اخصبوا وتمولوا .

(٧) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة

(وأفعل التفضيل)

قال ﷺ : « أَغيرُ الدَّجَّـالِ أَخْوَفِني عَلَيْكُمْ »[1] .

(وهي الباقيةُ في فليني لا الأُولى وفاقاً لسيبويه)[2] .

قال الشيخ : كما هي الباقية[3] في ﴿ تأْمروني ﴾[4] بالتخفيف وقوله في فليني اشارة الى قول الشاعر :

١٢١ ـتَرَاهُ كالثُّغَـامِ يُعَـلُّ مِسْكاً يَسُوءُ (الفَالِيـاتِ)[5] إذَا (فَلَيْنِي)[6]

« فصل »

(من المضمرَ منفصِلٌ في الرّفع ، منه للمتكلِّم « أنا » محـذوفَ الألفِ في وصلٍ عند غيرِ تميم) .

مذهب البصريين[7] أنَّ الضميرَ الهمزةُ والنونُ والألفُ تزادُ في الوقفِ كهـاءِ السَّكْتِ ومذهبُ الكوفيين[8] أنَّـها كُلُّـها الاسم .

(وقد يقـال « هَنـا » و« أَنْ » و« أَن » ، ويتلـوه في الخطـاب « تـاءٌ » حرفيَّة كالاسمية لفظاً وتصرفاً) .

---

١٥٤ وشرح الالفية للمرادي ١ / ١٥٤ والعيني ١ / ٣٨٧ والمغني ١ / ٣٨١ ، ٢ / ٧١٦ ، والأشموني ١ / ١٢٦ والهمع ١ / ٦٥ والدرر ١ / ٤٣ .

(١) سنن ابن ماجه ٢ / ١٣٥٦ كتاب الفتن حديث رقم ٤٠٧٥ ولفظ الحديث عند ابن ماجه : « غير الدجال أخوفني عليكم . . . الخ الحديث . . .

(٢) الكتاب ٢ / ١٥٤

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ١٥٤

(٤) سورة الزمر ٦٤

(٥) خروم بالأصل .

(٦) البيت من الوافر وقائله عمرو بن معد يكرب الزبيدي يكنى أبا ثور ترجمته في الشعر والشعراء ١ / ٣٧٢ وقد ورد البيت في : ديوانه ١٦٩ والكتاب ٢ / ١٥٤ والاعلم ٢ / ١٥٤ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٢٩٤ واعراب الحديث للعكبري ١٢٠ ، ١٩٦ والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١٤٣ ، ٢٠٦ والفصول والغايات ٣٤ ، وضرائر الشعر للقيرواني ٢٠٠ وشرح المفصل ٣ / ٩١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٦ والبحر المحيط ١ / ٤١٢ .

(٧) شرح الكافية ٢ / ٩

(٨) شرح الكافية ٢ / ٩

فكما يقالُ قُمتَ قُمتِ قُمْتُمَا قُمْتُمْ قُمْتنَّ يقال : أَنْتَ أَنْتِ أَنْتُمَا أَنْتُم أَنْتُنَّ

(ولفاعل نَفْعَلُ « نَحْنُ ») .

يعني ومنه لفاعل نَفْعَلُ « نَحْنُ » وهو للمتكلِّـمينْ فأكثر .

(وللغيبةِ « هو » و« هي » وهما و« هم » و« هن ») .

ومنه للغيبةِ ما ذكر وقال ابنُ كيسان[1] والزجاجُ[2] إنَّ الهاءَ من هو وهي هما الضمير .

(ولميم الجمع في الانفصال ما لها في الاتصال)

أيْ حكم أنتم في تسكين الميم وإشباعها واختلاس الحركةِ حُكْم ضربتم إلاّ أنّ ميم ضربتم لا يجيء فيها خلافُ يونس في ضربتموه لأنَّـه لم يتصلْ به الضمير .

(وتسكينُ هاءِ « هو » بعد الواو والفاء واللام وثُمَّ جائزٌ) .

﴿ وهُو الحق ﴾[3] ﴿ فَهْيَ يَوْمَئِذٍ ﴾[4] ﴿ إنّ هذا لَهْو القَصَصُ ﴾[5] ﴿ ثُمَّ هُو يَوْمَ القيامةِ ﴾[6] « وقد تسكن بعد همزة الاستفهام » .

قال الشاعر :

١٢٢ ـ فَقُمْـتُ لِلـطَّيفِ مُـرْتَاعـاً وَأَرّقَنِي فَقُلْتُ أَهْـيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِـي حُلُم[7]

(وكاف الجرِّ) كقول الشاعر :

١٢٣ ـ وقالوا اسْلُ عن سَلْمَى برؤْ ية شِبْهَهَا مِن النيّراتِ الزُهْرِ والعينِ كَالدُّمَى[8]

---

(١) ابن كيسان النحوي ٢٥٢

(٢) الهمع ١ / ٦٠

(٣) سورة البقرة ٦١

(٤) سورة الحاقة ١٦

(٥) سورة آل عمران ٦٢

(٦) سورة القصص ٦١

(٧) البيت من البسيط وهو لزياد بن حمل أو زياد بن منقذ أو المرار العدوي وقد ورد في شرح ديوان الحماسه للمرزوقي ٣ / ١٣٩٦ والخصائص ١ / ٣٠٥ ، ٢ / ٣٣٠ وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٨ والمغني ١ / ٤١ ، ٢ / ٤٢٣ والأشموني ٣ / ١٠١ والخزانة ٣ / ٣٩١ وشرح شواهد الشافية ١٩٠ والهمع ١ / ٦٠ ، ٢ / ١٣٢ والدرر ١ / ٣٧ ، ٢ / ١٧٥ وحاشية أبي خضير المسماة بالفوائد المساجدات ١٨٥

(٨) البيتان من الطويل ولم أعثر على قائلهما وقد ورد البيتان في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٧ ، ١٥٨ والبيت في التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٨ ، والدرر ١ / ٣٧ وصدر البيت الثاني في الهمع ١ / ٦١

وَقَدْ عَلِمُوا ما هُنَّ كَهْيَ فَكَيْفَ لي   سُلُوٌّ ولا أنْفَكُّ صَبّاً مُتَيَّمَا

(وتُحذفُ الواوُ والياءُ اضطراراً)

مثال حذف الواو قول الشاعر :

١٢٤ - بيناهُ في دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِها   حِيناً يُعَلِّلنا وما نُعَلِّلُهُ[١]

/ ومثال الياءِ قول الآخر :

١٢٥ - سَالمتُ من أجْلِ سَلْمَى قَومَها وَهُمْ   عدىً وَلَوْلاَهِ كانُوا في الفَلاَ رِمَمَا[٢] /٣

(وتُسكِّنُها قيسٌ وأسَدٌ)

أيْ يُسكِّنان الواوَ والياءُ مثاله في الواو قول الشاعر :

١٢٦ - وَرَكْضُكَ لَوْلاَ هُوْ لَقِيتَ الَّذِي لَقُوا   فَأَصْبَحْتَ قَدْ جَاوَزْتَ قَوماً أَعَادِيا[٣]

ومثاله في الياءِ :

١٢٧ - إنَّ سَلمى هِيْ المُنَى لَوْ تَرَاءَتْ   حَبَّذَا هِيْ مِنْ خِلَّةٍ لو تُخَالَى[٤]

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد الكتاب ١ /١٢ والاعلم ١ /١٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ /٤٢٣ والانصاف ٢ /٦٧٨ وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٨ والهمع ١ /٦١ والدرر ١ /٣٦ والخزانة ٢ /٤٠٠ .

(٢) البيت من البسيط ولم أعثر له على قائل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٨

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٩ والهمع ١ /٦١ والدرر ١ /٣٧

(٤) البيت من الخفيف وقد ورد بهذه الرواية في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٩ ، وفي اللسان ١١ /٢١٧ (خلل) وأما قول الهذلي :

إن سلمى هي المنى لو تراني   حبذا هي من خلة لا تخالي

إنما أراد : لو تخالل فلم يستقم له ذلك فابدل من اللام الثانية ياء .

وفي الدرر ١ /٣٧ : لو تحامي بدل لو تخالي .

(وتُشدِّدهما هَمْدانُ)

مثال الواو قول الشاعر :

١٢٨ ـوإنَّ لِسَانِــي شُهْــدَةٌ يُشْتَفــى بها   وَهُــوَّ عَلَى مَنْ صَبَّــه اللهُ عَلْقَمُ[١]

ومثال الياءِ :

١٢٩ ـوالنَّفسُ إنْ دُعِيتْ بالعُنْفِ آبِيَةٌ   وُهِيَّ إنْ أُمِــرَتْ بِاللُّــطْفِ تَأْتمرُ[٢]

(ومن المضمرات « إيَّاً » خلافاً للزجَّاج)

في هذه المسألة[٣] مذاهب :

أحدها : وهو مذهب سيبويه[٤] أن « إيَّا » هي الضمير والكاف حرفُ حطاب .

والثاني : وهو مذهب الزَّجاج أن إيَّا اسم ظاهر والكاف هو الضمير .

والثالث : إنَّ المجْمُوعَ هو الضميرُ وهو منسوبٌ إلى الكوفيين[٥] .

والرابع : إنَّ إيَّـا دَعَامَةٌ والكافُ ضميرٌ

الخامس : إنّه ضميرٌ أُضِيفَ إلى ضميرٍ .

(وهو في النَّصبِ كـ « أنَا » في الرَّفع)

. فيكون ضميراً منفصلاً .

(لكن يليه دليل ما يراد به من متكلِّم أوْ غيرِه اسماً مضافاً إليه وفاقاً للخيل والأخفش والمازنيِّ[٦] لا حرفاً خلافاً لسيبويه وَمَنْ وافقه) .

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقيل انه لرجل من همدان . وقد ورد البيت في شرح المفصل ٣ / ٩٦ وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٩ والبحر المحيط ١ / ٤٦٦ ، والجنى الداني ٤٧٤ والمغني ٢ / ٤٨٥ وأوضح المسالك ١ / ١٧٧ ، والعيني ١ / ٤٥١ والأشموني ١ / ١٧٤ والخزانة ٢ / ٤٠٠ والهمع ١ / ٦١ والدرر ١ / ٣٧ وشرح التصريح ١ / ١٤٨ .

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٩ والخزانة ٢ / ٤٠٠ والهمع ١ / ٦١ والدرر ١ / ٣٨

(٣) الانصاف ٢ / ٦٩٥ المسألة ٩٨ الضمير في إيَّـاك وأخواتها .

(٤) الكتاب ١ / ٣٨٠

(٥) الهمع ١ / ٦١

(٦) الهمع ١ / ٦١

كما تقدم . .
(ويقال إيّـاك وإيَاك وهِيّـاك وهَيّـاك) .
أغْربُ لغاتِه تخفيفُ الياءِ .

« فصل »

(يتعيَّـنُ انفصالُ الضميرِ إنْ حُصرِ بإنَّـما)
قال الشاعر :
١٣٠ ـ كَأَنَّـا يَوْمَ قُرَّا   إنَّمَـا تَقْتُـلُ إيّانا[١]

وكقوله :
١٣١ ـ أنا الفـارسُ الحَامِـي الذِّمَـار وَإنَّـما   يُدَافِـعُ عَنْ أَحْسَابِهِـم أَنَـا أوْ مِثْلي[٢]

قُلْتُ قَد أكثرَ الناسُ من الكلامِ في « إنَّـما » هَلْ هي للحصر أوْ لاَ ، فسألتُ شيخَ الاسلامِ قاضي القضاةِ تقيَّ الدينِ السُّبْكِي رحمه الله فقال : لا يقْدرُ الإنسان أنْ يَدفعَ عن نفسه فهمَ أنّ إنما للحصر ، ثمّ قال : وكان شيخُنا أبو حيان يُنْكِرُ كونها للحصر مُصَمِّماً على ذلك مستمراً على لَجَاجٍ فيه . والصوابُ أنّـها تُفِيدُ الحصرَ وهو الذي بنى عليه الشيخ قوله في التسهيل بتعيُّـنِ انفصال الضمير إنْ حُصرَ بإنّمـا ، وقال أبو حيان في شرحه « ما ذهب إليه المصنفُ من تعيين انفصال الضمير بعد إنّما

---

(١) البيت من الهزج ونسب لذي الاصبع العدواني في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ١٧٩ والأمالي الشجرية ١ / ٣٩ وشرح المفصل ٣ / ١٠٢ ، والخزانة ٢ / ٤٠٧ ، وفي الخصائص ٢ / ١٩٤ لأبي بجيلة .
ونسب لبعض اللصوص في الكتاب ١ / ٣٨٣ والاعلم ١ / ٣٨٣ والمفصل ١٢٨ وبلا نسبة في الكتاب ١ / ٢٧١ والانصاف ٦٩٩ ودلائل الإعجاز ٣٢٤ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٣ وضرائر الشعر للقيرواني ٢٢٢ واعراب ثلاثين سورة من القرآن ٢٥ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٢ / ١٥٣ والنقائض ١ / ١٢٨ ودلائل الاعجاز ٣١٤ ، ٣٢٤ وشرح المفصل ٢ / ٩٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٢ وشرح الالفية للمرادي ١ / ١٣١ وأوضح المسالك ١ / ٩٥ والمغني ١ / ٣٤٢ وشرح التصريح ١ / ١٠٦ ، والعيني ١ / ٢٧٧ والأشموني ١ / ١١٦ والهمع ١ / ٦٢ والدرر ١ / ٣٩ ، وحاشية الخضري ١ / ٦١

خطأً فاحشٌ وجهلٌ بلسانِ العرب قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾[1]
وقال : ﴿ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ ﴾[2] ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ ﴾[3]
﴿ إنما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُم يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾[4] . ولو كان كما زعم من تعيين انفصال الضمير لكان التركيب ، إنّما يشكو بثي وحزني إلى الله أنا ، وإنَّما يعظكم بواحدة أنَا ، وإنما أمرت أنْ يَعبدَ ربَّ هذه البلدةِ أنَا ، وإنما يوفَّى أجوركم أنتم »[5] ، انتهى كلامه وهو عجيب فقد نقل عن المصنف ما لم يقله فقال عنه بتعين انفصال الضمير بعد إنّما والمصنف قال بإنما وفرقٌ بين العبارتين فإن الواقعَ بعد إنّما شيئان : محصورٌ ومحصورٌ فيه والذي حكم بتعين انفصاله هو المحصور فكيف يطلق النقل عنه ، أنَّ الضمير الواقع (ينفصل)[6] ، ومراد ابن مالك بالمحصور الذي تدخلُ عليه إلاّ أوْ يكون في معنى ما تدخل عليه إلاّ وهو في الحقيقةِ محصور فيه والمحصور غيره فإنّك إذا قلت : ما قام إلاّ زيدٌ حصرت القيام في زيد ، فالقيامُ محصورٌ وزيدٌ محصورٌ فيه وكذلك إذا قلت إنّما قام زيد تقديره ما قام إلاّ زيدٌ وتسمية ابن مالك محصور إمّا أنّه الذي دخلت عليه إلاّ التي هي أداة الحصر وإما أنّه تَوسَّع بحذف حرف الجر وتعديةِ الفعل إليه فالقولُ (بأنّ)[1] ابن مالك قال بتعين انفصال الضمير (الواقع)[1] بعد إنما على الإطلاق (إنّما)[1] عَدَمُ تَأَمُّلٍ لكلامه والآيات الكريمة التي ذكرها الشيخ كلُّها الحصر فيها مقصودٌ ولكنه ليس الضمير محصوراً ولا محصوراً فيه بل المحصورُ في الآية الأولى شكوى البث والحزن وفي الثانية الموعظة وفي الثالثة الأمر ، وفي الرابعة توفيةُ الأجورِ ، والمحصورُ فيه في الأولى إلى اللهِ وفي الثانيةِ بواحدةٍ وفي الثالثةِ أنْ أعبدَ وفي الرابعة يوم القيامة ، ولو سميت هذه الأمور (محصورات)[7] على اصطلاح ابن مالك فلا حرج عليك والله أعلم .

---

(١) سورة يوسف ٨٦
(٢) سورة سبأ ٤٦
(٣) سورة النمل ٩١
(٤) سورة آل عمران ١٨٥
(٥) التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٤
(٦) خرم بالأصل .
(٧) خروم بالأصل .
(٨) خرم بالأصل .

(أوْ رُفعَ بمصدر مضاف إلى المنصوبِ)

كقول الشاعر :

١٣٢ - بِنَصرِكُمْ نَحْنُ كُنْتُم ظَافِرين وَقَدْ   أغْرَى الْعِدَى بِكُمْ اسْتِسْلاَمُكم فَشَلا[1]

(أوْ بصفةٍ جَرَتْ عَلَى غيرِ صاحِبها)

قال الشاعر :

١٣٣ - غَيْلاَنُ مَيَّةَ مَشْغُوفٌ بِهَا هُوَ مُذْ   بَدَتْ لَهُ فَحِجَاهُ بانَ أوْ كَرِبَا[2]

(أو أُضْمِرَ العاملُ) وقال :

١٣٤ - فَإِنْ أنْتَ لَمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ   لَعَلَّكَ تُهديكَ القُرونُ الأَوَائِلُ[3]

(أوْ كان) العاملُ (حرفَ نفيٍ) كقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِين ﴾[4]

وكقول الشاعر :

١٣٥ - إنْ هُو مُسْتَوْلِياً عَلَى أَحَدٍ   إلاَّ عَلَى أَضْعَفِ المَجَانِينِ[5]

(أوْ فَصَلَه متبوعٌ)

قال تعالى : ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وآبَاؤُكُم ﴾[6] .

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٥ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٦٤ . وشرح الالفية للمرادي ١ / ١٣٢ والعيني ١ / ٢٨٩ وشرح التصريح ١ / ١٠٥ والهمع ١ / ٦٣ والدرر ١ / ٣٩

(٢) البيت من البسيط وهو لذي الرمة . وملحقات ديوانه ٦٦١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٤ والهمع ١ / ٦٣ ، والدرر ١ / ٣٩

(٣) البيت من الطويل وقائله لبيد بن ربيعة العامري ديوانه ١٣١ وقد ورد البيت في : أمالي المرتضى ١ / ١٧١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٥ والعيني ١ / ٢٩١ والأشموني ٢ / ٧٥ وشرح التصريح ١ / ١٠٥ والهمع ١ / ٦٣ والدرر ١ / ٤٠

(٤) سورة الأنعام ١٣٤

(٥) البيت من المنسرح ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٥ والبحر المحيط ١ / ٢٧٦ والجني الداني ٢٠٩ وأوضح المسالك ١ / ٢٩١ وشرح ابن عقيل ١ / ٢٧٢ وشرح شذور الذهب ٢٧٨ والعيني ٢ / ١١٣ والخزانة ٢ / ١٤٣ ، ١٤٤ وشرح التصريح ١ / ٢٠١ والهمع ١ / ١٢٥ والدرر ١ / ٩٦ وحاشية العطار على الأزهرية ٢١٣ .

٦) سورة الأنبياء ٥٤

وكقول الشاعر :

١٣٦ ـ مُبَــرَّأٌ مِنْ عُيوبِ النــاسِ كُلهمُ فَاللهُ يُرْعَــى أَبَــا حَرْبٍ وإيَّانَا[١]

(أَوْ وَلِيَ واوَ المصاحبةِ) قال :

١٣٧ ـ فَآلَيْتُ لاَ أنْفَــكُّ أَحْــدُو قَصِيدةً تَكونُ وإيَّاهَــا بِهَــا مَثَــلاً بَعْدِي[٢]

(أَوْ وَلِي إلاّ) قال الله تعالى : ﴿ أَلاَّ تَعْبُدُوا إلاَّ إيَّاهُ ﴾[٣]

(أَوْ ولِي إمّا) قال الشاعر :

٣٤ / ١٣٨ ـ / بكَ أَوْ بِي اسْتَعَــانَ فَلْيَكُ إمّا أَنَــا أَوْأَنْــتَ مَا أَبْتَغِــي المُسْتَعِينُ[٤]

(أَوْ وُلِيَ اللاَّم الفارقة) قال :

١٣٩ ـ إنْ وُجِــدتَ الصَّــديقَ حقــاً لإيّــا كَ فَمُرنــي فَلَنْ أَزالَ مُطِيعَا[٥]

(أَوْ نَصَبَه عاملٌ في مُضمِرٍ قبلَه غير مرفوع إنْ اتفقا رتبةً)

هذا أيضاً مما يجب انفصالُ الضميرِ فيه والمراد باتفـاقِهما رتبـةً كونهُـا لمتكلّـم كعلمتني إيّاي ، أوْلمخاطبٍ كعلمتُك إيّـاكَ أوْ لغائبٍ كعلمتُه إيّـاه وقوله غير مرفوع تحرَّز من ظَنَنْتَني قائماً فلا يجوز فصل الياء وقوله إنْ اتفقا رتبةً تحرَّز مِنْ أَنْ يختلفـا كالدرهم أعطيتُكَهُ وسيأتي قريباً .

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في : الكتاب ١ / ٣٨٠ والاعلم ١ / ٣٨٠ وشرح المفصل ٣ / ٧٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٥ والهمع ١ / ٦٣ والدرر ١ / ٤٠

(٢) البيت من الطويل وقائله أبو ذؤيب الهذلي ـ شرح أشعار الهذليين ١ / ٢١٩ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٥ وشرح الالفية للمرادي ١ / ١٣٤ والعيني ١ / ٢٩٥ والهمع ١ / ٦٣ ، والدرر ١ / ٤٠ وشرح التصريح ١ / ١٠٥ وحاشية الخضري ١ / ٦١

(٣) سورة الاسراء ٢٣

(٤) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٦ وشرح الالفية للمرادي ١ / ١٣٤ والعيني ١ / ٢٩٩

(٥) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٦ وشرح الالفية للمرادي ١ / ١٣٥ ، والعيني ١ / ٣٠١ والهمع ١ / ٦٣ والدرر ١ / ٤٠ وشرح التصريح ١ / ١٠٥ ، وحاشية الخضري ١ / ٦٢

(وربَّـما اتَّـصلا غائبينْ)

روى الكسائيُّ : هم أَحْسَنُ الناسِ وُجُوهاً وأنْظَرهموها

ومنه قول مغلِّس بن لَقِيط :

١٤٠ ـوَقَـدْ جَعَلَــتْ نَفْسِي تطيبُ لِضُغْمةٍ لِضَغْمِهِماَهـا يَقْـرعُ العَظْـمَ نابُها[١]

(إنْ لم يشتبِها لفظاً)

كما مثل فلو اشتبها لفظاً كما إذَا كانا لشخصٍ واحدٍ لم يَجُزْ مطلقاً

(وإنْ اختلفا رتبةً جاز الأمران) .

اختلافهما رتبةً كأنْ يكون أحدُهما ضميرَ متكلِّم والآخر ضمير مخاطب أَوْ أَحدهما ضمير مخاطب والآخر ضمير غائب كقولك الدرهم أعطيتُكَهُ فمع الانفصال إنْ تَقَدَّم الأسبق رتبةً وإن تؤخره ومع الاتصال ليس إلاّ تقدُّم الأسبق رتبةً .

(ووجبَ ـ في غيرِ نُدورٍ ـ تقدمُ الأسبق رتبةً مع الاتصال خلافاً للمبرد ولكثيرٍ من القدماء) .

إشارةً إلى ما رُوِيَ عن عثمان رضي الله عنه : « أَرَاهُمْنِيَ الباطِلُ شَيْطَاناً »[٢] فَقَدَّمَ ضميرَ الغائبِ على ضميرِ المتكلِّم وقد تقدَّم أَنَّـه مع الإتصال لا يجوزُ إلاَّ تقديمُ الأسبقِ رتبةً ، واحترز بقوله مع الاتصال من الإنفصالِ فإِنّـه يجوز تقديمُ كلٍّ منهما تقول : الدرهم أعطيتُكَ إيّاه وأعطيتُه إيَّـاك وهذا إذَا لم يَلْتَبِسْ فإنْ التبس وَجَبَ تقديمُ الفاعلِ في المعنى نحو زيدٌ أعطيتُك إيّاه .

(وشَذَّ « إلاَّكَ » فلا يقاسُ عليه) .

---

(١) البيت من الطويل وقائله مغلس بن لقيط الأسدي . وقد ورد البيت في : الكتاب ١ / ٣٨٤ والاعلم ١ / ٣٨٤ والايضاح العضدي ٣٤ والأمالي الشجرية ١ / ٨٩ والمفصل ١٣٠ وشرح المفصل ٣ / ١٠٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٧ ، والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٦ واللسان ١٢ / ٣٥٧ (ضغم) والعيني ١ / ٣٣٣ والأشموني ١ / ١٢١ والخزانة ٢ / ٤١٥ الضغم : العض الشديد ، ومنه سمي الاسد ضيغماً ، والشاهد قوله لضغمهماها وكان وجه الكلام لضغمهما إياها .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢ / ١٧٧

أشار به إلى قول الشاعر :

١٤١ ـوَمَـا نُبَـالي إذا مَا كُنْـتِ جَارَتَنا   أنْ لاَ يُجَاوِرَنـا إلاَّكِ دَيَّارُ[1]

وقول الشاعر :

١٤٢ ـأعـوذُ بربِّ العـرشِ من فِئـةٍ بغتْ   عليّ فما لي عَوْضُ إلاَّ[هُ][2] ناصرُ[3]]

وكان ذكر هذه عند قوله : أوْ إلاَّ أَلْيَقُ .

(ويختارُ اتِّـصالُ نحو هاءِ « أعطيتُـكه ») كما تَقـدّم ما يجـوز فيه الإتصـال والانفصال وكان بعضُه مختاراً لاتصالٍ وبعضُه مختاراً لانفصالٍ أخَذَ في بيان ذلك فكُلُّ ضمير تراه كهاء أعطيتكه في كونه ثاني ضميرين منصوبين بفعل غير قلبيٍّ ، وأَحَدهُما أخصِّ من الآخرِ فاتصاله أجودُ ولذلك لم يأت في القرآن إلاَّ متَّـصلاً كقوله تعالى : ﴿ إذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ في مَنَامِكَ قليلاً ولو أَرَاكَهُم كثيراً ﴾[4] .

(أو انفصال الآخرِ من نحو « فِراقِيها ») .

أشار بذلك إلى مصدرٍ مضافٍ إلى ضميرٍ هو فاعلٌ كقول الشاعر :

١٤٣ ـتَعَـزَّيْتُ عنهـا كارِهـاً لِلقائِها   فَكَانَ فِراقِيهـا أمـرُّ من الصَّبْرِ[5]

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في الخصائص ١ / ٣٠٧ ، ٢ / ١٩٥ والمفصل ١٢٩ وشرح المفصل ٣ / ١٠١ ، ١٠٣ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٨ ومنهج المسالك ١ / ١٦ وشرح التسهيل مجهول المؤلف ٧٦ وضرائر الشعر للقيرواني ٢٢٥ وشرح الالفية للمرادي ١ / ١٢٢ وأوضح المسالك ١ / ٨٣ وشرح ابن عقيل ١ / ٨٠ ، والأشموني وشرح التصريح ١ / ٩٨ وشرح المكودي ١٦ والبهجة المرضية ١٤ والعيني ١ / ٢٥٣ والهمع ١ / ٥٧ والدرر ١ / ٣٢ والخزانة ٢ / ٤٠٥

(٢) خرم بالأصل .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح الالفية للمرادي ١ / ١٢٣ وشرح ابن عقيل ١ / ٧٩ وشرح التصريح ١ / ٩٨ والعيني ١ / ٢٥٥ والدرر ١ / ٣٣ وشرح التسهيل مجهول المؤلف ٧٦

(٤) سورة الأنفال ٤٣

(٥) البيت من الطويل وقائله يحي بن طالب الحنفي وقد ورد البيت في : شرح التسهيل لابن مالك ١٧٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٩ ، وشرح الالفية للمرادي ١ / ١٣٧ والعيني ١ / ٣٠٥ ومعجم البلدان ٤ / ٣٢٧ (قرقري) .

ومثله :

١٤٤ -وإنْ كَان حُبِّيْكِ لي كاذباً ... فَقَدْ كَانَ حُبِّيكِ حَقّاً يَقِينَا[1]

(وَمَنْعُكَهَا) أشار بذلك إلى المصدر المضاف إلى المفعول كقول الشاعر :

١٤٥ -فَلاَ تَطْمَعْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فيها ... وَمَنْعُكَهَا . بِشَيءٍ يُسْتَطَاعُ[2]

(وخِلْتُكَهُ) أشار بذلك إلى ما كان المفعولان فيه منصوبين بفعل قلبيٍّ فالانفصال به أولى لأنّهُ خبرُ مبتدإٍ في الأصل ولكنّه شُبِّه بـ « هاءِ » ضربتهُ في أنّه لم يَحْجِزْه إلاّ ضميرٌ مرفوعٌ والمرفوع كالجزء من الفعل .

(وكـ « هاءِ » أعطيتُكَه « هاءُ » نحو كُنْتُه) .

يعني في اختيار الاتصال ومن الوارد منه في النظم دون ضرورة قول الشاعر :

١٤٦ -كَمْ لَيْثٍ إعْتَنَّ لي ذَا أَشْبُلٍ غَرِثَتْ ... فَكأَنَني أعظمَ الليثينِ إقْدامَا[3]

وكان يمكنه أن يقولَ فَكُنْتُه أعظمُ بجعل أعظم بدلاً من الضمير كما قالوا : / ٣٥ اللهمّ صليّ عليه الرؤوف الرحيم ، ومن الوارد منه في النثر قول النبيﷺ « إيّاكِ أنْ تَكُونيها يَا حُميراء »[4] وقوله ﷺ لعمر رضي الله عنه في ابن صياد : « ان يَكُنْه فَلَنْ

---

(١) البيت من المتقارب ولم يعرف قائله ، قال العيني ١ / ٢٨٣ : « وهذا من أبيات الحماسة ولم ينسب فيه إلى أحد ولم يوجد في أكثر نسخ الحماسة » . وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٩ وأوضح المسالك ١ / ٩٧ والأشموني ١ / ١١٧ وشرح التصريح ١ / ١٠٧ وحاشية الخضري ١ / ٦٢

(٢) البيت من الوافر وقائله قحيف العجلي أو رجل من تميم ، وقد ورد البيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٢١١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٠ ، والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٩ وشرح الالفية للمرادي ١ / ١٣٨ ، والعيني ١ / ٣٠٢ والأشموني ١ / ١١٨ ، ١٢٠ والخزانة ٢ / ٤١٣ وحاشية الخضري ١ / ٦٢

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ٦٤ ، ١٧١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٠

(٤) الفاظ الحديث : عن ام سلمة قالت : ذكر النبيﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين . فضحكت عائشة . فقال : « انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت » ثم التفت الى علي فقال : « إن وليت من أمرها شيئاً فارفق بها » قال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ومسلم . سنن ابن ماجة ٢ / ٨٢٧ (كتاب الرهون ١٦) .

تُسَلَّطَ عليه وإنْ لم يَكُنْهُ فلا خيرَ لَكَ في قَتْلِه »[1] ومن ذلك قول بعض العرب : عليه رجلاً لَيْسَنِي ، وقال سيبويه : « وبلغني عن العرب الموثوق » بهم أنهم يقولون : ليسني وكذلك كأنني »[2] هذا نصه ولم يحك في الانفصال نثراً إلاّ قولهم في الإستثناء : « أتَوْنِي لَيْسَ إيّاك ولاَ يَكُونُ إيَّاكَ » .

(وَخَلَفُ ثاني مفعوليْ نحو : أَعطيتُ زيداً درهماً ، في باب الإخبار) مثال ذلك إذَا أخبرت عن الدِّرهم في أعطيتُ زيداً درهماً الذي أعطيتُه زيداً درهمٌ فاختار المصنف الاتصال واختار غيره الانفصال فتقول : الذي أعطيتُ زيداً إيَّاه درهمٌ .

(ونحو ضَمِنَتْ إيَّاهُم الأَرضُ . ويزيدهُم حبّاً إليَّ هُمُ من الضَّرورات) .

أما الأول : فأشار إلى قول الفرزدق :

١٤٧ ـ إنِّي حَلَفْتُ وَلَمْ أَحْلِفْ عَلَى فَنَدٍ ... فِنَاءَ بَيْتٍ من السَّاعِين مَعْمُورِ[3]

بِالبَاعثِ الوارثِ الأَمْوَاتَ قَدْ ضَمِنَتْ ... إيَّاهُم الأرضُ في دَهْرِ الدَّهَارِيرِ

فَأَوْقعَ الضميرَ المنفصلَ موقعَ المتصلِ بغيرِ سببٍ فَلَوْلاَ ضَرُورةِ إقامة الوزنِ لكان خطأً

وأمّا الثَّاني : فأشار به إلى قول الآخر :

١٤٨ ـ وما أُصاحب مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرُهم ... إلاّ يزيدُهم حُبّاً إليّ هم[4]

---

(١) صحيح البخاري ٢ / ٩٦

(٢) الكتاب ١ / ٣٨١

(٣) البيتان من البسيط وقائلهما الفرزدق . ديوانه ١/٢١٣ ، ٢١٤ وقد وردا في : الخصائص ١ / ٣٠٧ ، ٢ / ١٩٥ والأمالي الشجرية ١ / ٤٠ والانصاف ٢ / ٦٩٨ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٢ وشرح التسهيل لمجهول المؤلف لوحة ٧٦ وشرح الالفية للمرادي ١ / ١٣١ وأوضح المسالك ١ / ٩٢ وشرح ابن عقيل ١ / ٨٩ وشرح المكودي ١٨ والأشموني ١ / ١١٦ والبهجة المرضية ١٦ والخزانة ٢ / ٤٠٩ ، ٤١١ والهمع ١ / ٦٢ والدرر ١ / ٣٨

(٤) البيت من البسيط وقائله زياد بن حمل أو زياد بن منقذ وقيل المرار العدوي وقد ورد البيت في شرح ديوان الحماسة ١٣٩٢ والشعر والشعراء ٢ / ٦٩٧ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٢ والمغني ١ / ١٥٦ وأوضح المسالك ١ / ٩٠ وشرح التصريح ١ / ١٠٤ ، والأشموني ١ / ١١٥ والعيني ١ / ٢٥٦ والخزانة ٢ / ٣٩٣ ، ٣٩٥ وقد روي صدر البيت برواية أخرى هي :

لم ألق بعدهم حياً فأخبرهم

قال المصنف[1] ولو اتصل لقال إلاَّ يزيدونهم وفيه كلامٌ طويلٌ للشيخ أبـي حيّان يُنْظَر هُناك .

« فصل »

(الأَصلُ تقديمُ مُفَسرٍّ ضميرِ الغائبِ) .

ليكونَ ذلك خلفاً عماّ فاته من المشاهدِة المفسرِة لضميرِ الحاضرِ .

(ولا يكونُ غيرَ الأَقْربِ إلاّ لدليل) .

إذ المفُسِّرُ موضحٌ للمُفَسرِّ ومبينٌ له فحقَّه أنْ يتصلَ به لكونه بهذا الاعتبارِ كالجزء منه فاذا قُلتَ : لقيتُ زيداً وعمراً يَضْحَكُ فالضميرُ في يضحكُ عائدٌ على عمرو ولا يعود على زيدٍ إلاَّ بدليلٍ ومنه قوله تعالى ﴿ وَوَهَبْنَا له إِسْحَاقَ ويَعَقُوبَ وجَعَلْنـا في ذُرِّيتهِ النبّوّةَ والكتاب ﴾ [2] والضمير في ذريته عائدٌ على ابراهيمَ لا على إسحاقَ ولا على يعقوبَ لأنّ المُحدَّثَ [عنه في] [3] القِصّةِ إلى آخرِها هو إبراهيم .

(وهو إما مصرَّح بلفظِه) .

وهو أي المُفَسرِّ كزيدٍ ضربتُه .

(أو مستغنىً عنه بحضور مدلولِه حِسّاً) .

كقوله تعالى ﴿ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نفسِي ﴾ [4] ﴿ يا أَبَتِ أسْتأْجِره ﴾ [5] .

(أو علماً) ﴿ إِنّا انْزَلْنَاهْ في ليلةِ القَدْرِ [6] ﴾ .

(أَوْ بِذِكرِ ما هُوَ له جزءٌ) .

يعنى بذلك أَنّ الضميرَ جزءٌ من المُفَسرِّ كقول الشاعر :

١٤٩ ـ أُمَـاوِيَّ ما يُغْنِي الثَّراءُ عن الفَتَى   إِذَا حَشْرَجَتْ يَوماً وضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ[7]

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك ١٧٣

(٢) سورة العنكبوت ٢٧ .

(٣) خرم بالأصل .

(٤) سورة يوسف ٢٦ .

(٥) سورة القصص ٢٦ .

(٦) سورة القدر ١ .

(٧) البيت من الطويل وقائله حاتم الطائي . ديوانه ٢١٠ وقد ورد البيت في الشعر والشعراء ١/ ٢٤٦ وشرح القصائد =

وكقوله :

١٥٠ ـ وإِذَا سُئِلْتَ الخَيْرَ فاعْلَمْ أَنَّهَا حُسْنَى تُخَصُّ بهَا مِن الرَّحْمَنِ [(١)]

كقوله :

١٥١ ـ إذَا نهى السَّفِيهُ جَرَى إليه وخَالفَ والسَّفِيهُ إلى خِلاَفِ [(٢)]

ومنه قولُهم : مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرّاً له ومثله قوله تعالى ﴿ اعْدلُوا هُو أَقْربُ لِلْتَّقْوَى ﴾ [(٣)] ، فالفَتَى مُغْنٍ عن ذكرِ النَّفْس ، وقوله حُسْنَى تُخَصُّ بِها أعادَ الضَّمِيرَ على المسألةِ وعلى السفيهِ وعلى الكذبِ وعلى العَدْلِ (أوكلٌّ) يعني ويُستغنَى أيضاً عن ذكرِ صاحبِ الضميرِ بكونه كُلاًّ وكون المذكور جزءاً ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلاَ يُنْفِقُونَها في سَبيلِ الله ﴾ [(٤)] فإنَّ الذَّهبَ والفِضَّةَ بعضُ المكنوزاتِ فأغنى ذكرهُما عن ذكر الجميع .

ومنه قول الشاعرِ :

١٥٢ ـ وَلَوْ حَلَفَتْ بين الصفا أُمُّ مَعْمَرٍ وَمرْوتِهَا باللهِ بَرَّتْ يَمِينَها [(٥)]

٣٦ / فأعاد الضميرَ على مكةُ لأن الصفا جزء منها وذِكر الجزء مغْنٍ عن ذكر الكل

= السبع الطوال ٢٢ والامالي الشجرية ١/ ٥٩ ، ٢/ ٣٣٩ واماني الزجاجي ٩٢ وشرح مقصورة ابن دريد ١٠ ، ٢٢٧ والجمهرة ٣٢/ ٣٢٠ واللسان ٢/ ٢٣٧ (خرج) وأساس البلاغة ١٧٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٤ والبحر المحيط٨/ ٣٨٩ ، والهمع ١/ ٦٥ والدرر ١/ ٤٤ ورواية الديوان :

اذا حشرجت نفسي وضاق بها الصدر .

(١) البيت من الكامل وقائله كعب الغنوى وقد ورد في امالي القالي ٢/ ٣١٣٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٤ .

(٢) البيت من الوافر ولم يعرف قائله وقد ورد في مجالس ثعلب ١/ ٦٠ ، والخصائص ٣/ ٤٩ ونقائض جرير والأخطل ١٥٧ والامالي الشجرية ١/ ٦٨ ، ١١٣ ، ٣٠٥ ، ٢/ ١٣٢ ، ٢٠٩ والانصاف ١/ ١٤٠ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٤ والخزانة ٢/ ٢٢٩ ، ٣٨٣ والهمع ١/ ٦٥ والدرر ١/ ٤٤ .

(٣) سورة المائدة ٨ .

(٤) سورة التوبة ٣٤ .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد وزد في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٤ .

(أو نظيرٌ) كقولك عندي درهمٌ ونصفُه أي ونصفُ درهمٍ وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ من مُعَمَّرٍ ولا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِه ﴾ [١] أي من عُمُر مُعمّرٍ آخرٍ وكذلك قوله :

١٥٣ ـ قَالَــتْ أَلاَ لَيْتَ ما هَذَا الحَمَامُ لَنَا ... إلى حَمامتِنَـــا أَوْ نصفُــه فَقَدِ [٢]

أَيْ ونصفُ حَمَامٍ آخرٍ (أَوْ مصاحبٌ بوجه مَا) وقـد يستغنـى عن صاحـب الضمير بذكرِ ما يصاحبُه بوجهٍ ما كالاستغناء بمستلزِم عن مستلزَمٍ فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَه مِنْ أَخِيه شيءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالمَعْروفِ ﴾ [٣] فعُفِـي يَسْتَلْزِمُ عافِياً ، وقال الشاعر :

١٥٤ ـ فَإِنَّــكَ والتَّأْبِــينَ عُرْوةَ بَعْـدَ مَا ... دَعَانَــا وأَيْدِينَــا إِلَيْهِ شَوارِعُ [٤]

لَكَا لرَّجُلِ الحادِي وَقَدْ تَلَعَ الضُّحى ... وطَــيرُ المَنَـايَا فَوْقَهُــنَّ أَواقِعُ

فالحادي يستلزِم إبلاً محدوةً .

(ويقدَّم الضميرُ المكمِّلِ معمولَ فعلٍ أو شبهه على مفسِّرٍ صريحٍ كثيراً ان كان المعمول مؤخر الرتبة) .

مثال ذلك : ضَرَب غلامَه زيدٌ وقوله تعـالى : ﴿ فَـأَوْجَسَ في نَفْسِـهِ خِيفَـةً مُوسَى ﴾ [٥] قوله أو شبهه ضربتُ امرأةً ضارباً غلامَه أَخُوها .

---

(١) سورة فاطر ١١ .

(٢) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ١٦ . وشرح القصائد العشر للتبريزي ٤٥٧ وشرح المعلقات العشر للشنقيطي ٢١٢ وقد ورد البيت في : الكتاب ١/ ٢٨٢ والاعلم ١/ ٢٨٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٣٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاسي ١٩٩ ، والخصائص ٢/ ٤٦٠ والمفصل ٢٩٣ وشرح المفصل ٨/ ٥٤ ، ٥٨ والانصاف ٤٧٩ والامالي الشجرية ٢/ ١٤٢ ، ٢٤١ ، واللسان ٣/ ٣٤٧ (قدد) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والمغنى ١/ ٦٦ ، ٣١٦ ، ٣٤١ ، وشرح شذور الذهب ٢٨٠ وأوضح المسالك ١/ ٣٤٩ وشرح التصريح ١/ ٢٢٥ والاشموني ١/ ٢٨٤ والعيني ٢/ ٢٥٤ والهمع ١/ ٦٥ والدرر ١/ ٤٤ والغيث المسجم في شرح لامية العجم ٢/ ١٣٢ .

(٣) سورة البقرة ١٧٨ .

(٤) البيتان من الطويل ولم يعرف قائلهما وقد وردا في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٥ ومنهج المسالك ٢/ ٣١٤ وشرح ابن عقيل ٢/ ٧٨ والعيني ٣/ ٢٥٤ والاشموني ٢/ ٢٨٤ ، واللسان ٨/ ٤٠٤ (وقع) .

(٥) سورة طه ٦٧ .

(وقليلاً إنْ كان مقدَّمَها وشَارَكَهُ صُاحبَ الضمير في عامِله)

مثال ذلك ضربَ غلامُه زيداً وقال الشاعر :

١٥٥ ـ وَلَـو أنّ مَجْـداً أَخْلَـدَ الدَّهْـرَ واحداً مِنَ النَّاسِ أَبْقَـى مَجْدُه الدهرَ مطعما[1]

فَلَوْ لَمْ يُشَارِكْ صاحبُ الضميرِ المكمِّل به في عامِله لم يجزْ التقديمُ نحو ضَرَبَ غلامُها جارَ هندٍ لأنّ هنداً مؤخَر الرُّتبَةِ من وجهين وَلاَ تَعَلُّقَ لها بضرب .

(ويتقَّدم أيضاً غيرَ منويِّ التأخيرِ إنْ جُرَّ بِرُبَّ) قال :

١٥٦ ـ واهٍ رَأَبْـتُ وَشِيكاً صَدْعَ أَعْظُمِه وَرُبَّـه عَطِبـاً انقـذتُ مِن عَطَبِه[2]

(أو رُفعَ بِنِعْمَ) قال :

١٥٧ ـ نِعْـمَ امـرأً هَرِمٌ لم تعـرُ نَائبَةٌ إلاَّ وَكَانَ لُِمرتَـاعٍ بهـا وَزَرا[3]

(أَوْ شِبْهَهَا) ﴿بِئْس للظالمين بدلاً[4]﴾ والذي ذكره في نِعْمَ هو مذهبُ البصريين ومذهبُ الكوفيين أنَّه لا ضميرَ في نعمَ والاسمُ المرفوعُ بعدَها هو الفاعل[5] .

(أَوْ بَأَوَّلِ الُمتَنَازِعينِ) قال :

---

(١) البيت من الطويل وقائله حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه « ديوانه ٤٥٤ وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٦ والمغنى ١/ ٥٤٥ والاشموني ٢/ ٩٨ والعيني ٢/ ٤٩٧ وحاشية ابي خضير٥٣ .

(٢) البيت من البسيط ولم يعز الى قائل معين وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٨١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٩ وشرح التسهيل مجهول الموقف لوحة ٧ وشرح الالفية للمرادي ٢/ ١٨٥ وشرح ابن عقيل ٢/ ١٠ ، والاشموني ٢/ ٢٠٨ والعيني ٣/ ٢٥٧ والهمع ١/ ٦٦ والدرر ١/ ٤٥ وفي اللسان ١/ ٤٠٩ (ريب) :

كائـن رأبت وهـا يا صدع أعظمه وربـه عطبـا أنقـذت م العطب

(٣) البيت من البسيط وينسب لزهير وليس في ديوانه وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك ١٨١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٩ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٧ وأوضح المسالك ٣/ ٢٧٥ وشرح التصريح ١/ ٣٩٢ ، ٢/ ٩٥ وشرح شذور الذهب ١٥١ والاشموني ٣/ ٣٢ ، وحاشية أبي خضير٩٣ .

(٤) سورة الكهف ١٥ .

(٥) انظر الانصاف ١/ ٩٧ المسألة ١٤ .

١٥٨ ـ جَفَوْنِي وَلَم أجفُ الأَخِلاءَ إنَّني لِغَيرِ جميلٍ من خليليَ مُهْمِلُ [١]

(أَوْ أُبْدِلَ مِنْهُ المُفَسِّرُ) .

كقولهم : اللَّهُمَّ صلى عليه الرؤوفِ الرحيم .

(أَوْ جُعِلَ خَبَرُهُ)

كقوله تعالى : ﴿ إنْ هِيَ إلاَّ حَيَاتُنا الدُّنيا ﴾ [٢] قال الزمخشري : « هذا ضميرٌ لا يُعْلَمُ ما يُعنى به إلاّ بما يتلوه من بنائه وأصله إنْ الحياةُ إلاّ حَياتُنا ثم وضع هِيَ موضَعَ الحياةِ لأن الخبر يدلُّ عليها ويُبيِّنُهَا » [٣] .

(أو كان المسمّى ضميرَ الشأن) .

كقوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ [٤] وهذه التسميةُ عند البصريين [٥] ويسمى ضميرَ المجهولِ عند الكوفيين [٦] سَمَّوْهُ ضميرَ المجهولِ قالوا لأنّه عندهم لا يُدْرَى ما يعودُ عليه .

(ولا يفسرَّ إلاّ بجملةٍ خبريةٍ مصرحٍ بجزءيها خلافاً للكوفيين في ظننتُه قائماً زيدٌ) .

جوّزَ الكوفيون [٧] تفسيرَ ضميرِ الشأْنِ بمفردٍ كزيدٍ ثُمَّ تضمين ظننته قائماً زيدٌ [أَيْ] في بقيامه ضمير الشأن وقائماً ،

(وإنَّه ضَرِبَ أَوْ أقام) .

لا يجوزُ عند البصريين حذفُ بعضِ الجملةِ التي تُفَسِّرُه لأنّها مؤكدةٌ ومدلولٌ

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٨١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٩ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٧ .
وشرح الالفية للمراداي ٢/ ٦٦ وأوضح المسالك ٢/ ٢٠٠ وشرح التصريح ١/ ٣٢١ والاشموني ٢/ ٦٠ والعيني ٣/ ١٤ والهمع ١/ ٦٦ والدرر ١/ ٤٥ .

(٢) سورة المؤمنون ٣٧ .

(٣) الكشاف ٣/ ٣٢ .

(٤) سورة الاخلاص ١ .

(٥) الهمع ١/ ٢٣٢ طبع الكويت .

(٦) الهمع ١/ ٢٣٢ طبع الكويت .

(٧) شرح الكافية ٢/ ٢٦ .

بها على فخامةِ مضمونها واختصارُها منافٍ لذلك كما لا يجوز ترخيمُ المندوب [1] ، وقوله خبرِيَّة تحــرّز من الطلبيّةِ والانشائيةِ فيجوزُ هو زيدٌ قائمٌ ويمتنعُ : هو أضرِبْ زيداً ، وهو والله لأفعلن كذا .

/ ٣٧ (وإفرادُه لازم وكذا تذكيرهُ ما لم يَلِه مؤنَّثٌ او مذكَّرٌ / شبيهٌ به مُؤَنَّثٌ أو فِعلٌ بعلامةِ تأنيثٍ فيرجَّحُ تأنيثُه باعتبارِ القصةِ على تذكيرِه باعتبارِ الشأنِ) .

إفرادُه لازمٌ لانّه كنايةٌ عن الشأن في التذكير وعـن القصـةِ في التـأنيثِ وهما مفردان فوجبَ إفرادُ ما هو كناية عنهما وكذا التذكير كذلك ما لم يَلِهِ مؤنَّث كقولهِ تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [2] ومثال المذكَّرِ الذي شُبِّـه به المؤنَّث إنها قمرٌ جاريتُك أو فعلٌ بعلامـةِ تأنيثٍ كقولـه تعـالى ﴿ فَإِنَّهَـا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾ [3] .

وقول الشاعر :

١٥٩ - عَلَى أَنَّهَـا تَعْفُـو الكُلـوم وإنَّما ... تُوكَّلُ بالأَدْنَـى وإنْ جَلَّ ما يمضِي [4]

فَيُرجَّحُ التأنيثُ كما قال في هذا باعتبارِ القصةِ : « فلو كان المؤَنَّـث الذي في الجملةِ بعد مذكَّرٍ لم يشبه به مؤنَّث فضلةً أَوْ كالفَضْلَةِ لم يُكترَثْ بتأنيثه بل حكمه التذكيرُ كقول الشاعر :

١٦٠ - ألا إنّــه مَنْ يُلْـغِ عاقبــةَ الهوى ... مُطِيعَ دَواعيهِ يَبُــؤْ بِهَوانِ [5]

---

(١) شرح الكافية ٢/ ٢٦ .

(٢) سورة الانبياء ٩٧ .

(٣) سورة الحج ٤٦ .

(٤) البيت من الطويل وقائله ابو خراش الهذلي واسمه خويلد بن مرة ، احد بني مرة بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل توفي في زمن عمر بن الخطاب . انظر شرح اشعار الهذليين ٣/ ١١٨٩ ، ١٢٣٠ وقد ورد البيت في شرح ديوان الحماسة ٣/ ١٠٧٥ والخصائص ٢/ ١٧٠ وامالي المرتضى ١/ ١٩٩ وشرح المفصل ٣/ ١١٧ وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٨١ والبحر المحيط٨/ ٢١ ، والمغني ١/ ١٥٥ والخزانة ٢/ ٤٥٨ .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٨١ .

وكذلك لا يُكْتَرثُ بتأنيثِ ما هو كالفضلة كقوله تعالى ﴿ إنَّه مَنْ يَأْتِ رَبَّه مُجرماً فإنّ له جَهَنَّم ﴾ (١) فذكر تعالى الضميرَ مع اشتمال الجملةِ على جهنم وهي مؤنثةٌ لأنّها في حكمِ الفضلةِ وكذلك لا يُكترثُ بتأنيثِ ما وَلِى الضميرَ مِنْ مؤنَّثٍ شُبِّهَ بِهِ مُذَكَّر نحو إنَّه قمرٌ وجهُك (٢) .

(ويبرزُ مبتدأً)

﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَد ﴾ (٣) .

(واسمَ ما) كقول الشاعر :

١٦١ ـ وَمَا هُوَ مَنْ يَأْسُو الكلامَ وتُتَّقَى ... به نَائباتُ الدَّهرِ كالدائمِ البُخْلِ (٤)

(ومنصوباً في بابيْ « إنَّ » و « ظَنَّ ») .

في باب إنَّ كقوله تعالى : ﴿ وإنَّه لَمَّا قَامَ عَبْدُ الله يَدْعوُه ﴾ (٥) .

وفي باب ظن كقول الشاعر :

١٦٢ ـ عَلِمْتُه الحقُّ لا يَخْفَى على أَحَدٍ ... فَكُنْ مُحِقّاً تَنَلْ ما شِئْتَ مِنْ ظفرِ (٦)

(ويستكِنُّ في بابيْ كانَ وكادَ)

في باب كان كقول الشاعر :

١٦٣ ـ إذَا متُّ كان الناسُ صنفان شَامتٌ ... وآخرُ مُثْنٍ بالذي كَنْتُ أصنعُ (٧)

---

(١) سورة طه ٧٤ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ١٨٤ .

(٣) سورة الاخلاص ١ .

(٤) البيت من الطويل غير معرف القائل .
وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٤ .
والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٨٣ والهمع ١/٦٧ والدرر ١/٤٦ .

(٥) سورة الجن ١٩ .

(٦) البيت من البسيط .
ولم أعثر على قائله ، وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٤ ، والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٨٣ والهمع ١/٦٧ ، والدرر ١/٤٦ .

(٧) البيت من الطويل وقائله العجير السلولي .
انظر الكتاب ١/٣٦ والاعلم ١/٣٦ ونوادر ابي زيد ١٥٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاسي ٢٢ وشرح أبيات :

وفي باب كَادَ كقراءة حمزة وحَفْص ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كادَ يُزيغُ قلوبُ فَريقٍ ﴾ (٢)

(وبُنِي المضمرُ لشبَهِهِ بالحرف وضعاً وجموداً وافتقاراً أو للاستغناء باختلاف صِيَغِهِ لاختلافِ مَعانيه) .

كما إذا كان على حرفٍ واحدٍ أوْ حرفين وحُمِلتْ البَواقي على هذا والمرادُ بالجمودِ وعدم التصرُّفِ في لفظِهِ والمرادُ بالإفتقارِ كونُ المضمرِ لا تَتِمُّ دلالتُـه على مُسماه إلاَّ بضَميمةٍ (٢) من مشاهدةٍ أو ما يقومُ مقامَها فأشبه بذلك الحرف ، والمرادُ باختـلافِ صِيَغِهِ لاختلاف معانيه أنّ المتكلِّمَ إذا عبّر عن نفسه خاصةً فله تاءٌ مضمومةٌ في الرفعِ وفي غيرِهِ ياءٌ وإذا عبّر عن المخاطبِ فَلَه تاءٌ مفتوحةٌ في الرفع وفي غيره كافٌ مفتوحةٌ في التذكير ومكسورةٌ في التأنيث فأَغنى ذلك عن إعرابه .

(وأَعلاها اختصاصاً ما للمتكلِّم ، وأَدْناها ما للغائب)

أيْ أعلا الضمائر وأدناها .

(ويُغلَّب الأخصُّ في الاجتماع) [بأنْ يقال أنا و] (٣) أنتَ فعلنا ولا تقـول فعلتما وأنت وهو فعلتما ولا تقول فعلا .

= سيبويه للسيرافي ١/ ١٤٤ والامالي الشجرية ٢/ ٣٣٩ وشرح المفصل ١/ ٧٧ وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٨٣ والعيني ٢/ ٨٥ والهمع ١/ ٦٧ والدرر ١/ ٤٦ .

(١) سورة التوبة ١١٧ .
قال ابن خالويه : « قوله تعالى : ﴿ من بعد ما كاد يزيغ ﴾ يقرأ بالتاء والياء وبادغام الدال في التاء واظهارها فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه أراد تقديم « القلوب » قبل الفعل فدل بالتاء على التأنيث لانه جمع ، والحجة لمن يقرأه بالياء : أنه حمله على تذكير « كاد » أو لأنه جمع ليس لتأنيثه حقيقة « الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١٧٨ وقال مكي : « قوله (كاد يزيغ) قرأه حفص وحمزه بالياء على تذكير الجمع . . . . ويجوز ان ترتفع القلوب بكاد ويقدر في « يزيغ » التأخير والتقدير من بعد ما كادت قلوب فريق منهم تزيغ وهذا التقدير في قراءة من قرأ بالتاء يحسن وهم الباقون من القراء غير حمزة وحفص » الكشف في وجوه القراءات السبع ١/ ٥١٠ وانظر التيسير في القراءات السبع ١٢٠ والنشر في القراءات العشر ٢/ ٢٨١ والارشادات الجليه في القراءات السبع من طريق الشاطبيه ١٩٨ .

(٢) في شرح التسهيل لابن مالك ١/ ١٨٥ « الا بصميم » .

(٣) زيادة يقتضيها المقام وفي الاصل طمس غير واضح .

« فصل »

(من المضمَرات المُسمىّ عند البصريين فصلاً وعند الكوفيين عماداً) [١] .

سُمي فصلاً للفصل بين شيئين لا يَستَغْني أَحدُهما عن الآخرِ ، وسُمّيَ عماداً لأنّه مُعتمدٌ عليه في تقدير المراد ومزيد البيان .

(ويقعُ بلفظِ المرفوعِ المنفصل مطابقاً لمعرفةٍ قبلُ) .

في حضورهِ وغيبتِه وتذكيرهِ وتأنيثِه وافرادِه وتثنيتِه وجمعهِ .

(باقي الابتداءِ أو منسوخِه) .

باقي الابتداء : زيدٌ هو العالمُ ، منسوخه : كان زيدٌ هو العالمُ .

(ذي خبرٍ بعدُ ، معرفة) .

معرفة صفة لقوله خبر أي خبر معرفة .

(أو كمعرفةٍ في امتناع دخول الألف واللام) .

كأفعلِ التفضيلِ فإنّه يشبه المعرفة في هذا الامتناع فلو قال زيدٌ هو الأفضلُ منك لم يجز .

(واجاز بعضُهم وقوعهَ بين نكرتين كمعرفتين) .

نحو ما أظنُ احداً هو خيراً منك وهذا حكاه سيبويه [٢] عن أهل المدينة وروى عن يونس أنّ أَبا عمروٍ رآه لحناً [٣] .

(ورُبمَّا وقع بين حالٍ وصاحبِها) .

حكى الاخفش عن العرب : ضربتُ زيداً هو ضاحكاً وعليه قوله تعالى : ﴿ هؤلاء بناتي هُنَّ أطهرَ لكم ﴾ [٤] على قول من نصبَ اطهرَ [٥] (وربما وقع بلفظِ / الغيبةِ بعد حاضرٍ) . ٨ /

---

(١) الانصاف ٢/ ٧٠٦ المسألة ١٠٠ .

(٢) الكتاب ١/ ٣٩٧ .

(٣) الكتاب ١/ ٣٩٧ .

(٤) سورة هود ٧٨ .

(٥) قال ابن خالويه « هن أطهرَ » ، ابن مروان وعيسى بن عمر وقال ابو عمرو بن العلا من قرا : « هن أطهرَ » بالفتح فقد تربع في لحنه » مختصر شواذ القرآن ٦٠ وقال ابن جنى : « ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير والحسن بخلاف ومحمد بن مروان وعيسى الثقفي وابن ابي اسحاق » هن اطهـرَ لكم بالنصب » المحتجب ١/ ٣٢٥ .

أشار بذلك الى قول الشاعر :

١٦٤ ـوكائـنٍ بالأَبَاطِـحِ مِنْ صديقٍ   يَرانـي لو أصِبْـتُ هو المصابا [١]

تقديره عند اكثرهم : يرى مصابي إنْ أُصِبْتُ هو المصاباً فحذف المضاف إلى الياءِ إقامها في اللفظ مقامَه .

(ولا يتقدَّمُ مع الخبرِ المقدَّم خلافاً للكسائيِّ) [٢] .

لما كانت فائدة الفصلِ صونَ الخبرِ من توهُّمه تابعاً لزم من ذلك الاستغناء عنه إذَا قُدِّمَ الخبر لأنَّ تقدُّمه يمنع من توهمه تابعاً اذ التابعُ لا يتقدم على المتبوع .

(ولا موضع له من الإعرابِ على الأصحِّ) .

أختلف القائلون باسميةِ ضميرِ الفصلِ هلْ له موضِـعٌ من الإِعـراب أَمْ لا فذهب البصريون القائلون بإسميتِه ومنهم الخليل [٣] أنّه لا موضعَ له من الإعرابِ ومذهبُ الكسائي [٤] : « أنَّ موضعَه كموضعِ ما بعدَه ومذهبُ الفراءِ أنَّ موضعَه كموضعِ ما قبلَه [٥] فإذاَ قلتَ زيدٌ هو القائمُ فهو في موضعِ رفعٍ على مذهبِهما لأنَّ ما قبلَه مرفوعٌ وما بعدَه مرفوعٌ واذاَ قلتَ : ظننتُ زيداً هو القائمَ فهو في موضعِ نصبٍ على المذهبين [٦] أيضاً لأنَّ ما قبلَه منصوبٌ وما بعدَه منصوبٌ .

(وانما تتعيَّنُ فَصْليَّتُهُ إذا وِليَهُ منصوبٌ وقُرِنَ باللاَّم أَوْ وَليَ ظاهراً) .

فالأَوَّلَ : إنْ كان زيدٌ لهو الفاضـلَ ، والثانـي ظننـتُ زيداً هو الفاضـلَ . ويشترطُ في الظاهِرِ الذي يتقدَّم الفصل أنَ يكونَ منصوباً وكذا الذي يتأخَّر عنه إذْ لا يحتمل أنْ يكونَ بدلاً كما مُثِّل .

---

(١) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ١٧ والامالي الشجرية ١/ ١٠٦ وشـرح المفصل ٤/ ١٣٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٨٨ ووصف المباني ١٣٠ والمغنى ٢/ ٥٤٨ والهمع ١/ ٦٨ والدرر ١/ ٤٦ ، والخزانة ٢/ ٤٥٤ .

(٢) شرح الكافية ٢/ ٢٤ .

(٣) الانصاف ٢/ ٧٠٧ .

(٤) شرح الكافية ٢/ ٢٤ .

(٥) الانصاف ٢/ ٧٠٦ المسألة ١٠٠ .

(٦) الهمع ١/ ٢٤٢ طبع الكويت .

(وهو مبتدأ مخبر عنه بما بعده عند اكثرِ العرب) .

قال عيسى بن عمر :

إنّ ناساً كثيراً من العربِ يقولون : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُم الظَّالِمون ﴾ [1] .

وقال الشاعر :

١٦٥ ـ تُبَكِّي عَلَى لُبْنَى وأَنْتَ تَرَكْتَها وَكُنْتَ عَلَيْهَا بالمَلاَ أَنْتَ أَقْدَرُ [2]

---

(١) سورة الزخرف ٧٦ .

قال سيبويه : « وناس كثير من العرب يقولون : « وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون » الكتاب ١/ ٣٩٥ وقال ابن خالويه : « ولكن هم الظالمون » ابو زيد النحوي ، قال ابن خالويه من رفع جعل هم ابتداء والظالمون خبرا ، والجملة خبر كان « شواذ القرآن لابن خالويه ١٣٦ وقال ابو حيان : « وقرأ الجمهور » الظالمين « على أن هم فصل ، وقرأ عبد الله وأبو زيد النحويان « االظالمون » بالرفع . . . الخ » البحر المحيط ٨/ ٢٧ .

(٢) البيت من الطويل وقائله قيس بن ذريح بن الحباب بن سنه بن حذافه بن طريف من بني ليث بن بكر بن منة من كنانه بن خزيمه واما لبنى فهي ام معمر بنت الحباب من بني كعب من خزاعه . وانظر البيت في ديوانه ٨٦ وقد ورد البيت في : الكتاب ١/ ٣٩٥ والاعلم ١/ ٣٩٥ والنحاس ٢٦٤ وابن السيرافي ١/ ٢٤٤ وشرح المفصل ٣/ ١١٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٩ والبحر المحيط ٨/ ٢٧ ، ٣٦٧ ، واللسان ١٥/ ٢٩٢ (ملا) ، وفي هامش المخطوط اشارة الى رواية اخرى هي : اتبكي وقد عتمدها جامع شعر قيس ، وفي البحر المحيط : تحن الى ليلى بدل تبكي على لبنى .

« باب الاسم العلم »

(وهو المخصوصُ مطلقاً غلبةً أَوْ تعليقاً بمسمًّى غير مقدَّر الشِّياع أو الشائعُ الجاري مجراه) .

المخصوصُ مُخْرِجٌ لاسمِ الجنسِ فإنَّه شائعٌ غيرَ مخصوصٍ ، مطلقاً مخرجٌ للمضمرات فإنّ كلَّ واحدٍ منها مخصوصٌ باعتبارٍ غير مخصوص باعتبار وذلك لأنّ لفظ أنا وُضِعَ ليخص به المتكلِّم نفسه ولكلٍّ متكلِّمٍ منه نصيبٌ حين يقصدُ نفسَه فهو مخصوصٌ باعتبارِ كونه لا يتناول غير الناطق ، وغير مخصوص باعتبار صلاحيَّتِهِ لكلِّ مخبرٍ عن نفسه ، غلبةً أو تعليقاً هما نوعا العلم قوله بمسمًّى متعلق بمخصوصٍ ، غير مقدر الشياع مخرجٌ للشمسِ والقمرِ ونحوهما فإنّهما مخصوصان بالفعلِ شائعان بالقوةِ ، أو الشائع الجاري أشار بهذا إلى العلم الجنسيِّ كأُسَامَة للأسدِ وثُعالة للثعلبِ .

(وما استُعْمِلَ قبل العَلَمِيَّةِ لغيرِهَا منقول) .

كسعدٍ وفضل وحارث ومسعودٍ وحسنٍ وشمَّر ويَشْكُرُ وبَرَقَ نَحرهُ ولم يَرِدْ عن العرب علمٌ منقولٌ من مبتدأ وخبر ولا منقولٌ من فعلِ أمرٍ دونَ إسنادٍ إلاّ إصْمِتْ للفلاةِ [1] الخاليةِ .

---

(١) قال ابن منظور : « ولقيته ببلدة إصْمِتْ : وهي القفر التي لا أحد بها ، قال ابو زيد : وقطع بعضهم الالف من اصمت ونصب التاء ، فقال :

بوحشِيِّ الإِصمتين له ذباب

وقال كراع : انما ببلدة إصمت ، قال ابن سيده ، والاول هو المعروف وتركته بصحراء اصمت اي حيث لا يدري اين هو . . . . ولقيته ببلدة إصمت اذا لقيته بمكان قفر ، لا أنيس به ، وهو غير مجرى » .

اللسان ٢/ ٥٥ (صمت)

(وهو إمَّا مقِيسٌ) .
إنْ سُلِك به سبيلَ نظيرِهِ من النكرات .
(أَوْ شاذٌ) إنْ عُدِلَ به عن سبيلِ نظيرِهِ (بِفَكٍّ ما يُدغَم) إنْ كان شُذوذهُ بفكٍّ ما يُدغم. كمحببٍ فإنّه مُفْعِل من الحبِ فالقياس يقتضي أن يكون مُحبّاً بالإدغامِ لأنّ ذلك حكم مفعل عينه ولامه صحيحان/ من مخرجٍ واحدٍ .

39 /

(أَوْ فتحِ ما يُكْسَرُ)
كموهَب فانه مفعل من وهب فالقياس يقتضي أنْ يكون موهِباً بكسر الهاء لأنّ ذلك حكم كل فعل مما فاؤه واو ولامه صحيحة .

(أو كَسْرِ ما يُفتَحُ) .
والشذوذ بِكسرِ ما يفتحُ كمعديْ منَ معدِي كربَ فإنّ القياسَ يقتضي أنْ يكونَ مَعدَىْ لأنّ نظيره من النكرات المعتلة اللاّمِ يلزُمه الفتحُ كمَرْمَى ومَسْعَى ومَوْلَى ومَأْوَى ومَثْوَى .

(او تصحيح ما يُعَلُّ) .
والشذوذ بتصحيح ما يعل كمَكْوَزَة [1] ومَدْيَنَ فإنّ [2] القياسَ يقتضي إعلالهما بقلب الياءِ والواو الفاً كما فُعِل بنظائِرهما كمنال ومَهَابةِ ومفازةِ فإنْ قُلتَ: أين تحرُّك الواوِ والياءِ وانفتاحُ ما قبلهما حتى تقلبان الفاً قلتُ نقلنا حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما لِمَ نَقولُ تحرَّكت الواوُ والياءُ في الأصلِ وانفتح ما قبلهما قُلنا الفاً والله اعلم .

(أَوْ إعْلال ما يُصحَّح) .
الشذوذ بإعلالِ ما حقُّه التصحيحُ كداران وماهان فإنّ القياس يقتضي تصحيحهما وأن يقال فيهما دوَران وموَهان كما يقال في نظائرهما من النكرات كالجولاَن والطوَفان .

(وما عَرىَ مِنْ إضافةِ أَوْ إسْنادٍ وَمَزْجٍ مفردٌ . وما لم يَعْرَ مركبٌ وذو الإضافةِ

---

(1) وكويز ومكوزة : اسمان ، شذ مكوزة عن حد ما تحتمله الاسماء الاعلام من الشذوذ نحو قولهم محبب ورجاء بن حيوة ، وسمت العرب مكوزة ومكوازاً . اللسان ٥/ ٤٠٣ (كوز) .

(2) مدين : بفتح اوله وسكون ثانيه ، وفتح الياء المثناه من تحت وآخره نون ، قال ابو زيد : مدين على بحر القلزم محاذيه تبوك على نحو من ست مراحل وهي اكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام ، لسائمةِ شعيب . . . الخ . معجم البلدان لياقوت ٥/ ٧٧ .

كُنْيَـةً وغيرُ كُنْيَةٍ وذو المزجِ إنْ خُتِمَ بَغير وَيْه أُعْرِب غيرَ منصرفٍ) كحضرموت .

(وقد يضاف) .

قـد كَرر الشيخُ هذه المسألة فيما لا ينصرف [1] وزاد وجهاً هو أنْ يبنى كخَمْسَةَ عَشَرَ (وإنْ خُتِمَ بويهٍ كُسِرَ) .

أي في الأحوالِ كلِّها بناء .

(وقد يُعَربُ غيرَ منصرف) .

هذا مذهب الجرمى [2] ولم يذكر سيبويه [3] فيه إلاّ البناءَ .

(وربما أُضِيفَ صَدْرُ ذي الإسنادِ إلى عجزها إنْ كان ظاهراً) .

هذه لغةُ لبعضِ العربِ مثل بَرقُ نحَرِه فلو كان المسند إليه ضميـراً لم يَجُزْ كقولك بَرقَتُ .

(ومِن العَلَمِ اللَّقبُ ويتلو غالباً اسمَ ما لُقِّبَ بِه بإتْبَاعٍ أو قطعٍ مطلقاً) .

فيقال هذا محمدٌ شمسُ الدين فيُجْعلُ اللَّقبُ عطفَ بيانٍ أو بدلاً أو يقطـعُ وينصبُ على إضمار أعنى أو يُرفعُ على إضمار مبتدأ فهذه الأوجهُ جائزةٌ مركبين كانا كعبدِ الله أَنـفُ الناقةِ أو مفرداً ومركباً كعبدِ الله قُفَّةُ وزيدٌ عائدُ الكلبِ أو مفـردين كسعدٍ كُرْزٍ وهذا معنى قوله مطلقاً أيْ سواء كانا مركبين من [عجـز وصـدر] أو مضافين . .

(وبإِضافة أيضاً إنْ كانا مفردين) .

فالمفرد ان يشتركان في الإتباعِ والقطعِ وينفردان بالإِضافة كسعدِ كرزٍ وقوله غالباً أشار بذلك إلى أنه قد يتقدم اللَّقَبُ كقول الشاعر :

١٦٦ ـأَبْلِـغْ هذيلاً وأبلـغْ من يُبلِّغُها عَنيِّ حديثاً وبعضُ القولِ تكذيبُ [4]
فإنّ ذا الكلبِ عمـراً خـيرُهُم حَسَبَاً بِبَطْنِ شَرْيانَ يَعْوِي حَوْلَـه الذِّيبُ

---

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٢٢ .

(٢) ابو عمر الجرمي ٨٣ .

(٣) الكتاب ٢/٥٢ .

(٤) البيتان من البسيط وقائلهما جنوب اخت عمرو ذي الكلب الهذلية ترثى أخاهـا عمـرا ، ويقـال ان سريع بن الصاهلي قالهما يرثى عمراً . شرح أشعار الهذليين ٢/٥٧٨ ، ٥٨٠ وقال العيني : « أقوالُ قائلتهما هي ريطه بنت عاصم . . الخ » العيني ١/٣٩٥ .

وقول الآخر :

١٦٧ ـأنـا ابـنُ مُزَيْقِيا عمـرٍو وَجَدِّي أَبـوه مُنْـذِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ [١]

(ويلزم ذا الغلبة باقياً على حاله ما عُرِّفَ به قبلُ دائماً إنْ كان مضافاً) .

قوله دائماً أشار بذلك إلى أنَّ إضافةَ المضافِ غيرُ زائلةٍ ما لم يتغيرَّ حالُه فإنه قد يتغيرَّ تقول : ما مِن ابنْ عمرَ كابنِ الفاروقِ .

(وغالباً إنْ كان ذا أداةٍ) .

يعني أنّه تثبتُ الأداةُ كالصَّعْقِ والعُوَّا والدَّبران غالباً فإنها قد تحذف كقوله :

١٦٨ ـإنّ لنـا عُزَّى ولا عُزَّى لكم [٢]

وقوله :

١٦٩ ـإذا دبَـرَانٌ منـك يَوْمـاً لقيته أُؤَمِّـلُ أَنْ أَلْقـاك غدواً بأسعد [٣]

(ومثلُه ما قارنت الأداةُ نقلُه أو ارتجاله) .

مثالُ ما قارنت الاداةُ نقلَه النَّضْرُ والنعمانُ ومثال الارتجالِ السَّموألُ واليَسَعُ

وقد ورد البيتان في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٤ والتذييل والتكميل ١/ ٣٩٥ .

وشرح الالفية للمرادي ١٥٨/١ وشرح ابن عقيل ١/ ١٠٤ والبهجة المرضية ١٧ والاشموني ١/ ١٢٩ والهمع ١/ ٧١ والدرر ١/ ٤٦ واللسان ١٤ / ٤٣١ (سرى) ومعجم البلدان ٣/ ٣٤٠ وشريان واد أو موضع .

اللسان ١٤/ ٤٣١ (شرى) ومعجم البلدان ٣/ ٣٤٠ والجبال والامكنة والمياه ١٤٠ .

(١) البيت من الوافر وقائله أوس بن الصامت اخر عبادة بن الصامت الخزرجي الانصاري رضى الله عنهما . وقد ورد البيت في اللسان ١٠/ ٣٤٣ (مزق) والعيني ١/ ٣٩١ والاشموني ١/ ١٢٨ ومزيقياء ، قال ابن منظور : لقب عمرو بن عامر بـن مالك ملك من ملوك اليمن جد الانصار قيل انـه كان يمـزق كل يوم حلـة فيخلعهـا على اصحابه .

(٢) بيت من الرجز ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٥ والكواكب الدرية ١٣٥ ونسب هذا القول لابي سفيان قبل اسلامه .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٥ والعيني ١/ ٥٠٨ والهمع ١/ ٧٢ والدرر ١/ ٤٧ ، ودبران : قال العيني : دبران علم على الكواكب الذي يدبر الثرياء وهو خمسة كواكب في الثور ويقال انها سنامه ، وقوله غدوا بفتح الغين اراد به غداً ولكنه ابرزه على اصله لان الغد اصله غدو . وقوله اسعد بضم العين جمع سعد وسعود النجم وأسعدها عشرها اربعة في برج الجدي والدلو ينزلها القمر وستة ليست في المنازل .

فهذه الاسماءُ حالةَ النقلِ والارتجالِ قارنتها الالفُ واللاَّمُ فهي في الحكمِ مثل ما كان علماً بالغلبة مما فيه الألفُ واللامُ فيجوزُ نزعها منه في الأحوال التي نُزعتْ من العلم بالغلبةِ .

(وفي المنقولِ من مجرَّدِ صالحٍ لها ملموحٍ به الأَصلُ وجهانِ)

أيْ في العلمِ المنقولِ من صفةٍ وجهان إن لَمحتَ الأصلَ أدخلتَ الأداةَ أولا تلمح فيُستدامُ التجريدُ وقوله صالحٍ لها أيْ للاداةِ احترز به من أنْ لا تصلح كالفعلِ فلا يقال اليَشْكُر إلاّ على ضعفٍ .

(وقد يُنَكَّر العلمُ تحقيقاً أو تقديراً فيجري مُجْرىَ نكرةٍ) .

تحقيقاً كقولك رأيتُ زيداً من الزيدِينَ ، « وقضيةٌ ولا أَبا حَسَنٍ لها » وتقديراً كقول أبي سفيان لا قريشَ بَعْدَ اليومِ وكقول بعض العرب : لا بَصْرَةَ لكم ، وقال الشاعر :

١٧٠ ـ أزمانُ سَلمى لا يَرىَ مثلهَا الـرَّاءونَ في شامٍ ولا في عراقْ [١]

/ ٤٠

(ويُسلبُ التَّعيينَ بالتثنيةِ والجمعِ فيُجبَرُ بحرفِ التعريفِ) .

يعني أنّ العَلَمَ إذاَ ثُنِّى أو جُمعَ تنكَّر فإِنْ قُصِدَ تعريفهُ بعد تثنيته أَوْ جمعِه عُرِّفَ بالأَداةِ .

(الا في نحو جُمادَيين وعَمايَتين وعَرفات) .

يعني أنه إذا اشترك مع العَلمِ ما لا يفترق لم يَحْتجْ إلى الأداةِ كجُماَدَيَيْنْ للشهرين المعروفين وعَمامتين في جبلين وعَرفات لموقف الحاجِ واحدُها عرفـةُ قال الشاعر في جُمادَيَيْنْ :

١٧١ ـ حَتَّى إذا رَجَبٌ تَولَّ وانقضَى وجُمَادَيَان وجَاءَ شَهْرٌ مُقْبلُ [٢]

---

(١) البيت من السريع ولم يعرف قائله وقد ورد في الكامل للمبرد ١/ ١٤٥ . واللسان ١٠/ ٢٤٨ (عزف) وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٩٧ .

(٢) البيت من الكامل وقائله ابو العيال الهذلي . شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٣٤ وشرح التهسيل لابن مالك ٢٠٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٩٨ والعيني ٤/ ١٢٨ والهمع ١/ ٤٢ والدرر ١/ ١٧ والغيث المنسجم ١/ ٣٦٤ .

وقال في عَمايَتين :

١٧٢ ـ لو أنَّ عُصمَ عَمايتين ويَذْبُلٍ سَمِعَا حديثَكِ أنـزلا الأوْعَالا [1]

(ومَسمَّياتُ الأعلامِ أولو العِلْمِ) .

كالملائِكةِ والإِنْسِ والجنِّ .

(وما يُحتاجُ الى تعيينه من المألوفاتِ) .

كالكتبِ والكواكبِ والأمكنةِ والخيلِ والبغالِ والحميرِ ونحوِ ذلك .

(وانواعُ معانٍ وأعيانٌ لا تُؤلفُ غالباً)

أنواعُ معانٍ لا تؤلف كقولهم بَرَّةُ للمَبَرة وفَجَارِ للفَجَرة ، وأعيان لا تؤلف كالوحوشِ فوضعوا لجنسِها وقوله غالباً يشيرُ بذلك إلى أنَّهم قد وضعوا لبعضِ المألوفاتِ اعلاماً نوعيةً كتسميتِهم نوعَ الأمةِ بقُومِي واقْعُدِى ونوعَ العَبْدِ قِنَّوْر بن قِنَّوْر ولنوعِ الفرس أبو المُضاءِ .

(ومن النوعيِّ ما لا يلزمُ التعريفَ) .

يعنى جاء من النوعيِّ المعرفةُ والنكرةُ وذلك فَيْنَةً وغدوةٌ وبكرةٌ وعشيةٌ فاذَا جاء منوناً كان نكرةً تقولُ أتانا فينةً أيْ حيناً بَعْدَ حينٍ وإذَا قُلتَ أتانا فينةَ بلا تنوينٍ فالمُرادُ الحينُ بَعْدُ الحين .

(ومن الأعلامِ الامثلةُ الموزونُ بها) .

كأفعلَ وفعلانَ .

(فما كان منها بتاءِ التأنيثِ أو على وزن الفعل به أولى أَوْ مزيداً آخِرَه الفُ ونونٌ أَوْ الفُ إلحاقٍ مقصورةٌ لم ينصرفْ إلاَّ مُنَكَّراً) .

كفعله وأَفعلَ وفعلان وفعْلى واحترز بالمقصورة من الممدودةِ لفعلاءِ وزن علياء فإنّه لا يمنعُ سواء كانَ معرفةً أو نكرةً .

(فان صلحت الألفُ لتأنيثٍ وإلحاق جاءَ في المثال اعتباران) .

---

(١) البيت من الكامل وقائله جرير ، ديوانه ٤٥٠ ونقائض جرير والأخطل ٨٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٩٨ ويذبل وعمايه جبلان بالعاليه وثنى عمايه وهو جبل واحد .

كفَعلى بفتح الفاء وكسرها فانّ ألفه صالحةٌ للتأنيث والإلحاق فإنْ حُكِمَ بتأنيثها كان ما هي فيه غير مُنصرفٍ في تعريف وتنكيرٍ وإنْ حُكِمَ بكونها للإلحاقِ كان ما هي فيه غير منصرفٍ في التعريفِ منصرفاً في التنكيرِ .

(فإن قُرن مثالٌ بما يُنزله منزلة الموزونِ فحكمه حكمُه) .

كقولك هذا رجلٌ أفعلٌ فحكمُ أَفعَلَ هنُا حكم أُسود ونحوه من الصفات لأنّ اقترانَه برجل نزَّلَه منزلةَ الموزونِ فتساويا في الحكمِ وامتنع الصرفُ للصفةِ والوزنِ وهو مذهب سيبويه [1] .

(وكذا بعضُ الأعدادِ المطلَقةِ) .

المرادُ بالمطلقةِ المدلولُ بها على مجردِ العددِ دونَ تقييدٍ بمعـدودٍ كقولهـم ثلاثٌ نصفُ ستةٍ وأربعةٌ نصفُ ثمانيةٍ فامتنعَ للتأنيثِ والعلميةِ .

(وكنُّوا بـ « فُلانٍ » و « فلانةٍ » عن نحوِ زيدٍ وهندٍ وبـ « ابي فلانٍ » و « ام فلانةٍ » عن أبي بكرٍ وأم سلَمة) .

هذه كناياتٌ عن أعلامِ أولى العلم .

(بـ « الفلانِ » و « الفلانةِ » عن نحوِ لاحقٍ وسُكَابِ) .

هذه أعلامٌ على البهائِم المألوفة كنَّوا عن مذكرِها كـلاحـقٍ [2] بالفلانِ وعـن مؤنّيثها بالفلانةِ كسكاب [3] فَزادوا الالفَ واللاَّم .

(و بـ « هنٍ » أو « هَنَةٍ » او « هَنْتٍ » عن اسمِ جنسٍ غيرِ علمٍ) هَنٍ كُنِّي بها عن اسم جنسٍ مذكرٍ وهَنْتٍ للمؤنثِ اذا كان للمتكلِّمِ غرضٌ في السترِ .

(و « هنَيْتُ » عن جَامَعْتُ) .

للستر أيضاً (وبـ « كَيْتَ » أو كَيَّةَ وبـ « ذَيْتَ » أو « ذَيَّةَ » « كذا » عن الحديث) .

(١) الكتاب ١/ ٢٦٦ .

(٢) لاحق الاصغر : فرس لبنى اسد ، وهو بنات لاحق الاكبر فرس غنى بن أعصر . انساب الخيل لابن الكلبي ٣٢ .

(٣) وسكاب اسم فرس قال المرزوقي « وقال رجل من بني تميم وطلب منه ملك من الملوك فرساً يقال له سكاب فمنعه اياها وقال :

ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع »

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٠٩ .

يقالُ للمرسَلِ قَلْ كَيتَ وكَيتْ أو قُلْ ذَيتَ وذَيْتَ بفتحِ التاءِ وكسرِها وضمِها وليس مع التشديد إلاَّ الفتحُ .

(وقد تُكسرُ أو تُضم تاءُ كيتُ وذيتُ) .

كما مثلناه في هذا . .

« باب الموصول »

(وهو من الأَسماءِ ما افتَقَر أبداً إلى عائدٍ أو خَلَفِه وجملةٍ صريحةٍ أو مؤ ّوَلَة غيرِ طَلبيَّــة ولا إنشائيّة) . ما افتقر الى عائد احترز به من حيث واذ واذا فانها تحتاج الى جملة لم يحتج إلى عائدٍ واحترز بقوله أبداً من النكرةِ الموصوفةِ بجملةٍ فإنّها حالَ وصفِها بها تفتقر إلى ما ذكر لكن الموضع بحق الأصالةِ لمفردٍ تُؤّ ول الجملةُ به فالافتقارُ إلى المفردِ لا إلى الجملةِ وإنْ صدقَ في الظاهرِ أنها تفتقرُ إلى الجملة لم يصدقْ أنها تفتقرُ أبداً ويُغْنِى ذِكرُ المفردِ عنها أَوْ خَلَفِه لِيَشْملَ ما يقعُ الربطُ فيه بالظاهرِ كقولهم : أبو سعيدٍ الذي رويتُ عن الخدري .

وقوله :

١٧٣ ـ فَيَا رَبُّ لَيْلَى أَنْــتَ في كُلِّ موطنٍ ... وأَنْتَ الَّــذِي في رحمــةِ الله أطمعُ [١]

يريد من رويتُ عنه ورحمته ، وجملةٍ صريحةٍ المرادُ بالجملةِ الصريحةِ كالتــي مركبة من فعلٍ وفاعلٍ أو من مبتدإٍ وخبرٍ ، والمرادُ بالجملةِ المؤ ولةِ الظرفُ والجارُ والمجرورُ ، وقوله غيرِ طلبيةٍ لأنّ المقصــودَ بالصلــةِ توضيحُ الموصــولِ والــطلبّيةُ لم يتحصلْ معناها بَعْدُ وهذا هو مذهبُ الجمهورِ وذهبَ الكسائــيُّ [٢] إلى أَنّــه يجَــوزُ الوصل بالجملةِ الأمــريّةِ والنهيّيةِ وكذلك جملــةِ الدعــاءِ إذا كان بلفــظِ الخبــرِ عنــد المازنيّ [٣] ، ولا إنْشَائِيّةَ قال المصنف « لأنَّ معناها مقارنٌ لحصولِ لفظِها فلا يَصْلُحُ

---

(١) البيت من الطويل وينسب لمجنون ليلى وليس في ديوانه وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٩٩ .

والمغنــى ١/ ٢٣٠ ، ٢/ ٥٥٨ ، ٦٠١ والاشموني ١/ ١٤٦ والهمــع ١/ ٨٧ والــدرر ١/ ٦٤ وشرح التصريح ١/ ١٤٠ .

(٢) الهمع ١/ ٢٩٤ .

(٣) الهمع ١/ ٢٩٤ .

وقوعُها صلةً » [1] .

قال ح : « وفيما قاله نظرٌ لأنّ ليس إلاَّ إنشائيةً وخبريّةً فهذا الذي قسّمه إلى ثلاثةٍ غير ما قالوه » .

(ومن الحرُوفِ ما أُوِّلَ مع ما يَلِيه بمصدرٍ لَمْ يحتجْ إلى عائدٍ) .

قال المصنف : « وما أُوِّلَ بمصدرٍ يتناولُ صَهْ ونحوه ، فإنّه يؤ ولُ بمصدرٍ معرفةٍ إن لم ينونْ وبمصدرٍ نكرةٍ إنْ نُوّنَ ويتناولُ أيضاً المضافَ إليه نحوَ حينَ قمتَ قمتُ ويتناولُ أيضاً « هو » من قوله تعالى : ﴿ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوى ﴾ [2] فاحترزتُ من هذه الأشياءِ لأنّها مؤ ولةٌ بمصادرَ لكنْ ليس مع شيءٍ يَليها » [3] .

(فمن الاسماءِ الذي والتي للواحدِ والواحدةِ) .

الأَوَّلُ للمذكرِ والثاني للمؤنَّثِ .

(وقد تشدَّدُ ياءاهما مكسورتينِ أَوْ مضمومتين) .

مثال التشديدِ والكسرِ كقول الشاعر :

١٧٤ ـوَلَيْسَ المالُ فاعْلَمْـهُ بمالٍ وإنْ أرضَـاكَ إلاّ لِلَّذِيِّ [4]

وأما التي قال ح : « لم يُحفظْ فيها شيءٌ » وأَمَّا التَّشديدُ والضمُ فمثاله :

١٧٥ ـإِغْضِ ما اسْتَطَعْتَ فالـكريمُ الذيُّ يَأْلفُ الحِلْـمَ إنْ جَفَـاهُ بَذِيُّ [5]

ولم يذكرْ في التي شيئاً أيضاً ، هذه لغتان في الذي والتي واللغة الثالثة الذي والتي بالاثباتِ المشهورِ .

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٩ .

(٢) سورة المائدة ٨ .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٠ .

(٤) البيت من الوافر ولم يعرف قائله وقد ورد في الامالي الشجرية ٢/ ٣٠٥ ، والانصاف ٢/ ٦٧٥ واللسان ١٥/ ٢٤٥ (لذا) وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٢ والهمع ١/ ٨٢ والدرر ١/ ٥٥ والخزانة ٢/ ٤٩٧ وحاشية الشيخ يس ١/ ١٣١ .

(٥) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٦ والهمع ١/ ٨٢ والدرر ١/ ٥٦ .

(أو تحُذَفان ساكناً ما قبلَهما) .

في الذي كقول الشاعر :

١٧٦ ـ فلم أرَ بيتاً كانَ أحسنَ بهجةً   من الَّذْ له مِنَ آلِ عزةَ عامرُ [١]

وقال :

١٧٧ ـ ما اللَّذْ يَسُومُكَ سوءاً بعدَ بسطِ يدِ   بالبرِ إلاَّ كمِثْلِ البَغْيِ عُدْوانا [٢]

وفي التاء قال :

١٧٨ ـ أَرْضَنا اللَّتْ آوَت ذَوِي الفَقْرِ والذُّ   لِ فآضُوا ذَوِي غِنىً واعتزازِ [٣]

ومثله :

١٧٩ ـ فَقُلْ لِلَّتْ تَلُومُكَ إنّ نفسي   أراها لا تُعَوَّذُ بالتميمِ [٤]

(أو مكسوراً) .

أي مكسوراً ما قبلَهما في الذال كقول الشاعر :

١٨٠ ـ لا تعذل اللَّذِ لا يَنْفكُّ مكتسباً   حمداً وإنْ كانَ لا يُبْقِي ولا يَذَرُ [٥]

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٦ والهمع ١/٨٢ والدرر ١/٥٦ .

(٢) البيت من البسيط .

ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٦ .

(٣) البيت من الخفيف ولم اعثر على قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٦ .

(٤) البيت من الوافر ولم اعثر على قائله وقد ورد في الامالي الشجرية ٢/٣٠٨ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٦ والهمع ١/٨١ والدرر ١/٥٦ والخزانة ٢/٤٩٩ .

قال ابن الشجري : التميم : جمع تميمة وهي التعويذ .

(٥) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ٢١١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٦ .

ومن استعمال اللَّتِ قول الشاعر :

١٨١ ـ شُغِفَتْ بِكَ اللَّتِ تَيَّمَتْكَ فمثلَ ما   بِكَ ما بِهَا مِنْ لوعةٍ وغَرامِ [(١)]

(وتخلُفُهما في التَّثنيةِ علامتُها مُجَوَّزاً شدُّ نونها) .

أيْ نونُ التثنيةِ في الذي والتي تخلُفُهما أيْ ياءُ الذي والتي وظاهرُ كلامِ المصنِّفِ ٤٢ / جوازُ التشديدِ مع الألفِ والياءِ أما مع الالف فلا خلافَ في تجويزِ تشديدِ النونِ وأما مع الياءِ ففيه خلافٌ ، مذهبُ البصريين [(٢)] أنّه لا يجوزُ التشديدُ ومذهبُ الكوفيين [(٢)] الجواز (وحذْفُها) الحذفُ لغةُ بني الحارث وبعضِ بني ربيعةِ يقولون : هُمَا اللَّذَا قالا ذلك ، بحذفِ النونِ ، وهُمَا اللَّتا قَالَتَا ذلك ، وعلى ذلك قوله في تثنيةِ الذي :

١٨٢ ـ أَبَنِي كُلَيبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا   قَتَلاَ المُلُوكَ وفَكَّكَا الأَغْلالاَ [(٣)]

وفي التي :

١٨٣ ـ هُمَا اللَّتَا لو وَلَدتْ تَمِيمُ   لَقِيلَ فَخْرٌ لهم عميمُ [(٤)]

(وإنْ عُنِي بالَّذي من يَعْلَمُ أو شِبْهُه فجمعهُ « الذين » مطلقاً) .

---

(١) البيت من الكامل ولم اعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٧ والهمع ١/٨٢ والدرر ١/٥٦ .

(٢) شرح الكافية ٢/ ٢٩ .

(٣) البيت من الكامل وقائله الاخطل واسمه غياث بن غوث بن الصلت بن طارقه بن عمرو بن سيحان بن الفدوكس . التغلبي ، والبيت في ديوانه ٢/١٠٨ ونقائض جرير والاخطل ٧٣ والكتاب ١/ ٩٥ والاعلم ١/ ٩٥ والمقتضب ٤/ ١٤٦ والتوطئة ١٦٥ والمنصف ١/ ٦٧ والامالي الشجرية ٢/ ٣٠٦ ، وشرح المفصل ٣/ ١٥٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٧ ورصف المباني ٣٤١ والعيني ١/ ٤٢٣ والخزانة ٢/ ٤٩٩ والهمع ١/ ٤٩ والدرر ١/ ٢٣ واللسان ٢/ ٣٤٩ (فلج) ، ٥/ ٣٤٥ (لذا) وفي المخطوط : « عميا » وفي جميع ما ذكر من المصادر « عمى » .

(٤) البيتان من الرجز وقد نسبهما العيني للأخطل انظر الامالي الشجرية ٢/ ٣٠٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٧ وشرح الالفية للمرادي ١/ ١٩٤ والعيني ١/ ٤٢٥ والخزانة ٢/ ٥٠٣ والهمع ١/ ٤٩ والدرر ١/ ٢٣ ، ورواية ابن الشجري والمرادي والعيني والبغدادي وصاحب الدرر « صميم » بدل عميم .

شبه من يعلم كالأصنامِ وذلك كثيرٌ ، قوله مطلقاً أي رفعاً ونصباً وجراً
(ويغنى عنه الذي في غيرِ تخصيصٍ كثيراً) .
يعني أنه اذا لم يقصد بالذي مخصص جاز أن يعبر به عن جمع حملا على «مَنْ»
كقوله تعالى : ﴿ والَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُون ﴾ [1] .
(وفيه للضَّرورةِ قليلاً) .
وفيه في التخصيصِ كقولِ الشاعرِ :

١٨٤ ـوإنَّ الـذي حانـتْ بفَلْـجٍ دِماؤُهم ... هُمُ القَومُ كُلُّ القـومِ يا أُمَّ خالدِ [2]

(وبمَا قِيل « اللَّذُون » رفعاً) قال :

١٨٥ ـنَحـنُ اللَّـذونَ صَبَّحـوا الصباحَا ... يومَ النخيل غارةً مِلحاحَا [3]

وقال :

١٨٦ ـوبَنُـو نُويجِيةَ اللَّـذُون كأنَّهم ... مُعْـطٌ مُخَذَّمـةٌ من الخُزَّانِ [4]

---

(١) سورة الزمر ٣٣ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الاشهب بن رميله أو زميله النهشلي انظر :
الكتاب ١/ ٩٦ والاعلم ١/ ٩٦ والمقتضب ٤/ ١٤٦ والمنصف ١/ ٦٧ والتوطئة ١٦٥ والامالي الشجرية ٢/ ٣٠٧ وشرح المفصل ٣/ ١٥٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٨ وتعليق الفرائد جـ ١ ورقة ١٠٦ واللسان ٢/ ٣٤٩ ، ١٥/ ٢٤٦ ، ٤٥٥ (ذا)، ورصف المباني ٢٤٢ والمغني ١/ ٢١٢ ، ٢/ ٦٠٩ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٥١٧ ، والعيني ١/ ٤٨٢ والخزانة ٢/ ٥٠٧ والهمع ١/ ٤٩ والدرر ١/ ٢٤ وفلج اسم لمواضع كثيرة انظر المشترك وضعا « المفترق صقعا ٣٣٤ ومعجم البلدان ٤/ ٢٧٩ فما بعدها وقيل : هو واد بطريق البصرة الى مكة ببطنه منازل للحجاج ، اللسان ٢/ ٣٤٩ (فلج) وديوان الأدب١/ ٩٩ والبارع ٤٦٢ ، والجبال والامكنة والمياه ١٧٩ ويوم فلج لبني عامر على بني حنيفة .

(٣) البيتان من الرجز وقد نسبها ابو زيد في نوادره ص ٤٧ لابي حرب بن الاعلم من بني عقيل وهو جاهلي . كما نسبا لرؤ بة وهما في ملحقات ديوانه ١٧٢ وقيل انهما لليلى الاخيليه ، ديوان ليلى الاخيلية ٦١ والعيني ١/ ٤٢٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٧ وتعليق الفرائد جـ ١ ورقة ١٠٦ ، والمغنى ٢/ ٤٥٨ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٣٢ والاشموني ١/ ١٤٩ ، وشرح ابن عقيل ١/ ١٢٥ وشرح التصريح ١/ ١٣٣ والهمع ١/ ٦٠ ، والدرر ١/ ٣٦ والخزانة ٢/ ٥٠٦ والنخيل بصيغة التصغير : اسم لاربعة مواضع . احدهااسم عين قرب المدينة والثاني قرب مكة ، وذو النخيل بحضرموت ، والنخيل ناحية الشام . انظر المشترك وضعا والمفترق صقعا ٤١٧ ومعجم البلدان ٥/ ٢٧٨ ويوم النخيل من ايام العرب .

(٤) البيت من الكامل ولم يعرف قائله وقد ورد في الامالي الشجرية ٢/ ٣٠٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٥

(وقد يقال « لَذِي » و « لَذَانِ » و « لَذِينَ » و « لَتي » و « لاَتِي » ..

لم يجيء شاهدٌ على هذه اللغاتِ إلاّ ﴿ صراطَ لَذِينَ ﴾ [1] .

(وبمعنى الَّذِين « الأُولىَ ») .

قال :

١٨٧ ـ ونُفْنِى الأُولىَ يَسْتَلْئِمـُونَ عَن الأُولىَ ... تَراهُنَّ يوم الروعِ كالحداءِ القُبْلِ [2]

(واللاء) قال :

١٨٨ ـ تُروقُ عُيونَ الـلاَّءِ لاَ يُطْعِمُونَهَا ... ويُرْوَى برِيَّاها الضَّجيعُ المُكَافِحُ [3]

(واللاَّئينَ مطلقاً) قال :

١٨٩ ـ وأَنَـــا من اللاَّئِــينَ إنْ قَدِرُوا عَفَوْا ... وإن أَتْربُوا جَادُوا وإن ترِبُوا عفُّوا [4]

مطلقاً يعني رفعاً ونصباً وجراً .

(واللَّاءُون رفعاً) قال :

١٩٠ ـ هَم الَّــلاءُونَ فَكُّوا الغُـلَّ عَنِّي ... بمَـروِ الشَاهِجَـانِ وَهُــم جَنَاحِي [5]

والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٨ واعراب ثلاثين سورة من القرآن ٣٠ والخزان جمع مفرده خرز وهو ولد الارنب وقيل ذكر الارنب والمعط جمع امعط وهو الذي لا شعر له والخدم الابيض الاطراف والمجذم الذي نزل به الجذام ـ اللسان ١٢/ ٨٧ (حذم) .

(١) جزء من الآية ٧ من سورة الفاتحة .

(٢) البيت من الطويل وقائله ابو ذؤيب الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ١/ ٩٢ ، وانظر ، شرح التسهيل لابن مالك ٢١٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٠ وشرح الالفية للمرادي ١/ ١٩٦ والعيني ١/ ٤٥٥ والهمع ١/ ٨٣ ، والدرر ١/ ٥٧ وفي الهمع ويأبى وفي بقية المصادر وتبلى وفي جميع المصادر : على بدلاً من : عن ، ويستلئمون يلبسون اللأمه وهي الدرع والحدأ جمع حدأه اي كالحدأ المفزعة فكأن في عيونها قبلاً كأنه حول .

(٣) البيت من الطويل وقائله كثير عزه . ديوانه ١٨٧ وشرح التسهيل لابن مسالك ٢١٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٩ .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مسالك ٢١٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٩ والهمع ١/ ٨٣ والدرر ١/ ٥٧ .

(٥) البيت من الوافر ، وقال ابن الشجري : قال الهذلي وأورد البيت . انظر الامالي الشجرية ٢/ ٣٠٨ وقـد ورد

(وجمع الَّتي : اللاَّتِي واللَّائِي واللَّوَاتِي وبلا ياءَات واللَّوَا واللَّـواءِ والـلات مكسوراً) .

قال الشيخ رحمه الله : « ولم أَجِدْ حُجَّةً على ذلك إلاَّ تصديقَ الـرواةِ [1] ، وقال بعد ذلك هذه الأبيات :

١٩١ -جمعتُهـا من أَيْنُـقٍ غزارِ من اللَّـواَ شرِبْـنَ بالضِّرارِ [2]

وقال الكميت :

١٩٢ -كانـت من الـلاَّ لا يُغَيِّرُهـا ابنُها إذا ما الغُلاَمُ الأَحْمَـقُ الأمَ عَيَّرا [3]

وقال :

١٩٣ -فَدُومي على العهـدِ الَّـذِي كَانَ بيننا أَمْ أَنْـتِ مِنَ الـلاَّ مَا لَهُـنّ عُهُودُ [4]

البيت ايضاً في : اعراب ثلاثين سورة من القرآن ٣٠ وعبث الوليد ١٩٦ وشرح التسهيل لابـن مالك ٢١٧ واللسان ١٥/ ٤٥٤ (ذا) والهمع ١/ ٨٣ والدرر ١/ ٥٨ ومرو الشاهجـان : هي مرو العظمى اشهر مدن خراسان . معجم البلدان ٥/ ١١٢ .

(١) هذا النص غير موجود في نسخة السنقيطي لوحة ٣٣ من شرح التسهيل لابن مالك وهي النسخة التي اعتمد عليها فقط محقق الجزء الاول من شرح التسهيل لابن مالك ولذلك فهو غير موجود ايضاً في النسخة المحققة . والنص موجود في التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٠ .

(٢) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد اختلف في روايتهما . فرواية البيت الثاني في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٨ واللسان ١٥/ ٢٦٦ (لوى) : من اللوا شرقن بالصرار .
وفي الهمع ١/ ٨٣ : من اللوا شر بن بالصرار .
ورواية البيت الاول في التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٠ والدرر ١/ ٥٨ : جمعتها من انيق عكار . وغزرت الناقة اذا كثر لبنها . والعكره القطعة من الابل ، وصرار الناقة : خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها ، والضرار : ان يضار كل واحد صاحبه والمعنى انه يصف هذه الاينق بالكثرة وكثرة ازدحامهـا على الماء فكأنما كل ناقة تضار الأخرى .

(٣) البيت من الطـويل وقـد ورد في الامـالي الشجـرية ٢/ ٣٠٩ وشرح التسـهيل لابـن مالك ٢١٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٠ والهمع ١/ ٨٣ والدرر ١/ ٥٨ واللسان ٢٣٩ (لتي) ٢٦٦ .
(٢) البيت من الطويل ونسبه ابو حيان الى الكميت ، انظر الامالي الشجرية ٢/ ٣٠٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٠ واللسان ١٥/ ٢٧٦ (لوى) .

(أوْ معْرّباً إعراب أولات) أي يرفعُ بالضمة ويجرُّ وينصبُ بالكسرة .

(والأولَى) .

قد تقدم أنّ الألى أيضاً يكون لجمعِ المذكرِ عاقلاً وغيرَ عَاقلٍ ومما جاء فيه لجمع المذكر بمعنى الذين وجمع المؤنثات بمعنى اللات البيت المتقدم .

وتفنى اللائي [١] . . . .

(وقد ترادفُ الَّتِي والَّلاتي « ذاتُ و « ذواتُ » مضمومتين) .

روى الفراءُ عن بعضِ فصحاءِ العربِ : الفضلُ ذو فضَّلكم اللهَ بهْ والكرامةُ ذاتُ أكرمكم الله بَه : أراد بها فحذف الالف وحرك الباء بحركة الهاء .

وفي ذوات قال :

١٩٤ - جَمَعْتُهـا من أينـقٍ مَوَارِقِ ذَواتُ يَنْهضْـنَ بِغـيرِ سَائقِ [٢]

أراد اللاتي

٤٣/ (وبمعنى الذي وفروعه مَنْ ومَا) .

فروع الذي اللذان واللتان واللاتي .

(وذا غيرمُلغىً ولا مشار به بعدَ استفهامٍ بما أو مَنْ) .

ذا إذا كانت غير ملغاةٍ كما إذا أعربتها بعد ما أو من اسماً موصولاً كقولك : ماذا صنَعتَ أخيرٌ أمْ شرَاً وملغاةً كما إذا أَتيتَ بها بَعدَ ما أو من وأُعْرِبَتْ ما مفعولاً مقدماً فلا تعد إذْ ذاك من الموصولات وينبني على ذلك ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ [٣] ﴿ وقَلِ الْعَفْوُ ﴾ [٣] .

---

(١) تقدم برقم ١٨٧ .

(٢) البيتان من الرجز وهما لرؤ بة ملحقات ديوانه ١٨٠ وقد وردا في الامالي الشجرية ٢/ ٣٠٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١١ واللسان ١٥/ ٤٦٠ (ذو) والعيني ١/ ٤٣٩ والهمع ١/ ٨٣ والدرر ١/ ٥٨ وشرح التصريح ١/ ١٣٩ .

(٣) سورة البقرة ٢١٩ .

قال ابن خالويه : « قوله تعالى : ﴿ قل العفو ﴾ يقرأ بالرفع والنصب فمن رفع جعل « اذا » منفصلة من « ما » فيكون بمعنى الذي فكأنه قال : ما الذي ينفقون ؟ فقال : الذي ينفقون العفو ، فترفعه بخبر الابتداء لأنه جعل الجواب من حيث سألوا ، والحجة لمن نصب أنه جعل « ماذا » كلمة واحدة ونصب « العفو » بقوله ينفقون العفو » . الحجة في القراءات السبع ٩٦ وقال الداني : وقرأ « ابو عمرو » قل العفو » بالرفع والباقون بالنصب التيسير في القراءات السبع ٨٠ وانظر النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٢٧ والارشادات الجلية ٦٠ .

وقول الشاعر :

١٩٥ -أَلاَ تَسْــأَلانِ المَرءَ ماذَا يُحَاوِلُ   أنَحْـبٌ فيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وباطِلُ [١]

ومثالهُ في من قولُ الأعشى :

١٩٦ -وغريبــةٍ تأتــي الملــوكَ كريمةٍ   قَدْ قُلتُهــا ليُقــالَ من ذَا قَالَها [٢]

ولــو كان ذا اشــارةً لكانَ ماذَا ومَــنْ ذا مبتــدأ وخبــراً واستغنْــىَ عن جوابِ التفصيلِ .

(وذو الطائيةُ مبنيةٌ غالباً) .

أي موصولة قال حاتم :

١٩٧ -ومــن حُسُــدٍ يَجُــورُ عليَّ قومِي   وأيُّ الدهــرِ ذُو لَمْ يَحْسِدُوني [٣]

اراد اي الدهر الذي لم يحسدوني وقال :

١٩٨ -فإنَّ الماءَ ماءُ أَبِــي وجَدِّي   وبِئْـرِي ذُو حَفَــرْتُ وذُو طَوَيْتُ [٤]

وقول الشاعر :

١٩٩ -إذا أَنْــتَ يَمَّمْــتَ الــركابَ لِقَصْدِهم   تَبَيَّنْتَ طعمَ الماءِ ذُو أَنــتَ شَاربُه [٥]

---

(١) البيت من الطويل وهو للبيد وقد تقدم برقم ١٠١ .

(٢) البيت من الكامل وهو للاعشى . ديوانه ٢٧ وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١١ وشرح شذور الذهب ١٤٦ والهمع ١/ ٨٤ والدرر ١/ ٥٨ .

(٣) البيت من الوافر وقائله حاتم الطائي . ديوانه ٢٩٠ وانظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٢ والبحر المحيط ٤/ ٤٤٧ وشرح الالفية للمرادي ١/ ٢٣٧ وأوضح المسالك ١/ ١٧٥ والاشموني ١/ ١٧٤ وشرح التصريح ١/ ١٤٧ .

(٤) البيت من الوافر وقائله سنان بن الفحل الطائي انظر شرح الحماسة ٢/ ٥٩١ والامالي الشجرية ٢/ ٣٠٦ والانصاف ١/ ٣٨٤ وشرح المفصل ٣/ ١٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٤ وتعليق الفرائد جـ ١ ورقة ١٠٨ وشرح الالفية للمرادي ١/ ٢١١ والاشموني ١/ ١٥٨ والغيث المسجم ١/ ٢٥٥ وشرح ادب المكاتب للجواليقي ١٧٣ ، والهمع ١/ ٥٤ والدرر ١/ ٥٩ والخزانة ٢/ ٥١١ وشرح التصريح ١/ ١٣٧ ، والتوطئة للشلوبين ١٦٠ .

(٥) البيت من الطويل ولم أعرف قائله .

وغالباً إشارةً إلى إعرابِها بالحروفِ كما تُعربُ ذُو بمعنى صاحب ويُروى بالوجهين قول الشاعر :

٢٠٠ ـ وإمَّا كِرامٌ موسرُون رأيتُهم فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدهم ما كفَانِيَا [١]

ورُوِيَ مِنْ ذُو بالواو .

(وأيٌّ مضافاً الى معرفةٍ لفظاً أو نيةً) .

من الموصولاتِ أيٌّ لفظاً اقصدْ أيَّهم هو اكرمُ ونيةً : سَلْ منهم أيّاً تلقاهُ (ولا يلزم استقبالُ عامِلِه) .

قال ح « الجمهور على أنَّها إذَا كانت موصولةً لا يعمل فيها الماضي ، وسُئِل الكسائي في حلقةِ يونس : هل يجوزُ أعجبني أيُّهم قام ؟ فمنع ذلك . فسُئِلَ عن الوجهِ في ذلك ، فلم يظهرْ له . فقال : أيٌّ هكذا خُلِقَتْ » .

(ولا تقديمُه) .

ولا يلزم تقديمُ عامِلِها كما لا يلزمُ مع غيرِهِ .

(وقد يؤنَّثُ بالتاءِ موافقاً للتي) .

قال :

٢٠١ ـ إذَا اشتبَه الرُّشْدُ في الحَادِثا تِ فارضَى بأيَّتِها قَدْ قُدِرْ [٢]

(وبمعنى الذي وفروعه ـ الألفُ واللامُ ـ خلافاً للمازني ومن وافقهُ في حرفيّتِها) .

نحو : رَأيتُ الحسنَ وجهُهُ والحسَن وجهُهَا وقال المازنيّ : هي للتعريفِ

---

(١) البيت من الطويل وقائله منظور بن سحيم الفقعسي انظر شرح ديوان الحماسة ٣/ ١١٥٨ وشرح المفصل ٣/ ١٤٨ والعمدة ١/ ١١٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٣ وتعليق الفرائد جـ ١ ورقة ١٠٨ وشرح الالفية للمرادي ١/ ٢١٢ وأوضح المسالك ١/ ١٥٣ وشرح ابن عقيل ١/ ٤٢ ، ١٣١ والأشموني ١/ ١٥٨ والعينين ١/ ٤٣٦ والمغنى ٢/ ٤٥٧ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٨٣٠ وشرح التصريح ١/ ١٣٧ والهمع ١/ ٨٤ والدرر ١/ ٥٩ وشرح اللمحة البدرية ٢٥٦ .

(٢) البيت من المتقارب ولم أعرف قائله .

شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٢٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٥ والهمع ١/ ٨٤ والدرر ١/ ٦٠ .

والضمائرُ عائدةٌ على موصوفاتٍ محذوفةٍ .

(وتوصل بصفة محضة) .

كقوله ﴿ إنَّ المُصدِّقِينَ والمُصدِّقَات ﴾ [1] ﴿ فالمغيراتِ صبحاً ﴾ [2] فلو كانت غير محضةٍ فلا يُوصلُ بها كالأبطحِ [3] والأبْرقِ [4] .

(وقد توُصلُ بمضارعٍ اختياراً) .

قال :

٢٠٢ ـ يقولُ الخِنَا وأَبغَضُ العُجـمِ ناطقاً ... إلى ربِّنـا صوتُ الحمارِ اليُجدَّعُ [5]

وقال :

٢٠٣ ـ ما كالـيَروحُ ويغـدو لاهياً مرحاً ... مشمـرٌ يستـديمُ الحـزمَ ذا رشدِ [6]

(ومبتدإٍ وخبرٍ) قال :

٢٠٤ ـ مِنَ الْقَـوْمِ الرَّسُـولُ الله منهم ... لهـم دَانَـتْ رِقَـابُ بَنـي مَعَدِّ [7]

---

(١) جزء من الآية ١٨ من سورة الحديد وهي : « ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسناً يضاعف لهم ولهم اجر كريم » .

(٢) الآية ٣ من سورة العاديات .

(٣) الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى . . . قال ابن الاثير : وبطحاء الوادي وابطحه حصاه اللين في بطن المسيل ومنه الحديث : أنه ﷺ صلى بالأبطح ، يعني أبطح مكة ، قال : هو مسيل واديها « اللسان ٢/ ٤١٣ (بطح) وقال الاصمعي : الأبرق والبرقاء حجارة ورمل مختلطة . . . وقال ابن الاعرابي : الابرق جبل مخلوط برمل ، معجم البلدان ١/ ٦٥ (ابراق) .

(٤) قوله فلا توصل الخ مثل للممنوع فقال الابطح والابرق وكان حقها ان لا توصل بها كما ذكرها المؤلف .

(٥) البيت من الطويل وهو لـذي الخرق الطهوي وقد ورد في نوادر أبي زيد ٦٧ والانصاف ١/ ١٥١ وامالي السهيلي ٢١ وشرح المفصل ٣/ ١٤٤ ورصف المباني ٧٦ والتوطئة ١٦٣ والمغنى ١/ ٥٠ وشرح الكافية ١/ ١٣ ، والخزانة ١/ ١٤ والعيني ١/ ٤٦٧ والهمع ١/ ٨٥ والدرر ١/ ٦١ .

(٦) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وفي شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٥ والهمع ١/ ٨٥ والدرر ١/ ٦١ والخزانة ١/ ١٤ وشرح ابيات المغنى ١/ ٢٩٣ : « ذو رشد » وفي التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٨ : « ذا رشد » .

(٧) البيت من الوافر ولم يعرف قائله : شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٨ وشرح الالفية للمرادي ١/ ٢٢٣ والمغني ١/ ٤٩ والجنى الداني ٢٠١ والهمع ١/ ٨٥ والدرر ١/ ٦١ .

(أوْ ظرفٍ اضطراراً) قال :

٢٠٥ ـمَنْ لا يزالُ شاكراً على المَعَهْ فَهْوَ حرٍ بعيشةٍ ذاتِ سعهْ[١]

(ويجوزُ حذفُ عائدِ غيرِ الألفِ واللامِ إنْ كان متصلاً منصوباً بفعلٍ أو وصفٍ) .

قيَّد بالاتصالَ احترازاً من المنفصلِ فإنّه لا يجوزُ حذفهُ وقيّد بالفعلِ أو الوصفِ احترزَ من نصبه بغيرِهما نحوَ رأيتُ الذي كأنّه أسدٌ فإنّ حذفَه لا يجوزُ قلت : وحذفُه إذا كان منصوباً بفعلٍ كثيرٌ وإذا كان منصوباً بوصفٍ فحذفُه قليلٌ جداً مثاله في الوصف :

٢٠٦ ـما الله مُوليكَ فَضْلٌ فاحمدنْهُ بِه فَما لَدى غَيرَه نَفعٌ ولا ضَرَرُ[٢]

والله أعلم .

وقوله :

٢٠٧ ـوليسَ من الرَّاجى يخيبُ بماجدٍ إذَا عجْزه لم يَسْتَبِنْ بدليلِ[٣]

/٤٤ تقديرُ الأولَ : موليكه والثاني من / الراجيه ، قلت : وأغفلَ المصنف شرطين أحدهما أنْ يكونَ الضميرُ متعيِّناً للربطِ نحوَ جاءني الذي ضربتُه فإن لم يتعيَّنْ للربطِ لم يجَزْ حذفُه نحو جاءني الذي ضربتُه في دارِه لا يجوزُ أنْ تقولَ جاءني الذي ضربته في داره لأنّه لا يدْرى أهْو المضروبُ أوْ غيرهُ ، الثاني : أنْ يكونَ الفعلُ

(١) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد وردا في شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٩ والجنى الداني ٢٠٣ ، والمغنى ١/ ٤٩ وشرح شواهد المغنى ١/ ١٦١ وشرح ابيات المغنى ١/ ٤٩٠ وشرح الالفية للمرادي ١/ ٢٢٣ وشرح ابن عقيل ١/ ١٣٩ والعيني ١/ ٤٧٥ والاشموني ١/ ١٦٥ والهمع ١/ ٨٥ والدرر ١/ ٦١ والخزانة ١/ ١٤ اي على الذي معه .

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩ وشرح الالفية للمرادي ١/ ٢٣٠ وشرح ابن عقيل ١/ ١٤٧ والاشموني ١/ ١٧٠ وشرح المكودي ٢٧ والهمع ١/ ٨٩ وشرح التصريح ١/ ١٤٥ .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٠ .

تاماً فإنْ كان ناقصاً لم يَجُزْ حذفُ الضميرِ المنصوبِ لا تقول جاءني الذي ليس زيدٌ أي لَيسهُ والله أعلم .

(أوْ مجروراً باضافةِ صفةٍ ناصبةٍ له تقديراً)

قوله بإضافةِ صفةٍ احترازٌ من جره باضافةِ غيرِ الصفةِ مثل جاءني الذي وجهُهُ حَسَنٌ فهذه الهاءُ لا يجوزُ حذفُها ، ناصبةٍ له تقديراً احترازٌ من أنْ يُجَرَّ بصفةٍ ليستْ ناصبةً له في التقدير مثالُ ذلك جاءني الذي زيدٌ ضاربُه أمْسِ فالقيودُ مجتمعةٌ في قوله تعالى ﴿ فاقضِ ما أنْتَ قاضٍ ﴾ (١) ومثله قول الشاعرِ :

٢٠٨ ـ ونَصْغُـرُ في عينى تلادِي إذَا انْثَنتْ ‏ ‏ يمينـي بإدْراكِ الـذي كُنـتُ طَالبَا (٢)

ومثله :

٢٠٩ ـ لعَمرُكَ ما تَدْرِي الضَّوَارِبُ بِالحَصَى ‏ ‏ ولا زاجراتُ الطَّـيرْ ما الله صانِعُ (٣)

(أوْ بحرفٍ جُرَّ بمِثْلِه معنىً ومتعلِّقا الموصولُ أو موصوفٌ به) .

مثالُ الأَوّل : مُرَّ بالَّذِي مَرَرْتُ وقوله تعالى ﴿ يَأكلُ مما تَأْكُلُونَ مِنْه ويشربُ مما تَشْرَبُون ﴾ (٤) وقال الشاعر :

٢١٠ ـ نُصَلِّ لِلَّـذِي صَلَّـتْ قريشٌ ‏ ‏ وَنَعْبُـدُه إذاَ جَحَـدَ العُمُومُ (٥)

---

(١) سورة طه ٧٢ .

(٢) البيت من الطويل وقائله سعد بن ناشب بن مازن بن عمرو بن تميم وقد ورد في : شرح ديوان الحماسة ١/ ٦٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢١ والاشموني ١/ ١٧٢ والعيني ١/ ٤٧١ والرواية عند غير السلسيلي : « ويصغر » .

(٣) البيت من الطويل وقائله لبيد . ديوانه ٩١ .

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢١ وشرح شواهد الكشاف ٤٥٠ ورواية اللسان ١٠/ ٢١٥ (طرق) ومقاييس اللغة ٣/ ٤٥٠ والفاخر للمفضل بن سلمه ٩٨ لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى .

(٤) سورة النور ٣٣ .

(٥) البيت من الوافر ولم يعرف وقد ورد في : المقرب ١/ ٦٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢١ وقطر الندى ١١٠ .

ومثال الثاني قول الآخر :

٢١١ - إنْ تُعْنَ نَفْسُكَ بالأَمْـرِ الَّـذِي عَنِيتْ نفوسُ قَومٍ سَموا تَظْفَرْ بِما ظَفِروا [١]

أرادَ بالذي عنيتْ به فحذفَ الباءَ والهاءَ لأن الموصوفَ بالموصولِ مجرورٌ بمثلها فلو كان الضميرُ مجروراً بما جُرَّ الموصولُ ولم يكنْ حرفاً لم يَجُزْ الحذفُ نحوَ جاءَ غلامُ الذي أنْتَ غلامُه وإنْ لم يدخلْ على الموصول ولا على الموصوفِ بالموصولِ حرفُ جر فلا يجوزُ حذفُ الضميرِ أيضاً وحرفُ الجرِّ إلاّ قليلاً قال الفرزدقُ :

٢١٢ - لَعَـلَّ الَّــذِي أَصْعَدتَنِــي أَنْ يردَّني إلى الأَرْضِ إنْ لـم يَقْدِرِ الْخَيْرَ قَادِرُ [٢]

يريد اصعدتني به ، ولو دخلَ على الموصـولِ حرفٌ لا يماثـلُ ما دخـلَ على الضميرِ لم يجزْ حذفهُ إلاّ ضرورةٌ كقوله :

٢١٣ - فَأَصْبَـحَ من أسماءَ قيسٌ كقابضٍ على الماءِ لا يَدري بمـا هُو قَابِضُ [٣]

يريد قابضٌ عليه فهذا اختلف فيه المتعلقان ولو جُرَّ بمثل ما جُرَّ به الموصولُ معنىً لا متعلقاً كان قليلاً أيضاً كقوله :

٢١٤ - وإنَّ لِسَانــي شهْـدَةٌ يُشتفَـى بها وَهُـوَّ على مَنْ صبَّـه الله عُلقمُ [٤]

أي عليه . . (وقد يحذفُ منصوبُ صلةِ الالفِ واللامِ) كقوله :

٢١٥ - ما الُمسْتَفِـزُّ الهَـوَى محمـودَ عاقبةٍ ولـو أُتِيح له صَفْـوٌ بِلاُ كَدَرِ [٥]

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ، انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٣١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢١ .

(٢) البيت من الطويل ، ديوان الفرزدق ١/ ٢١٢ .

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٢ ورواية الديوان : لم يقدر الحين قادره .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، انظر التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٢ .

(٤) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ١٢٨ .

(٥) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٣ وشرح الالفية للمرادي ١/ ٢٣٢ ، والعيني ١/ ٤٤٧ والاشموني ١/ ١٧٠ وشرح التصريح ١/ ١٤٦ والهمع ١/ ٨٩ والدرر ١/ ٦٨ .

أراد ما المستِفــزُّهُ .

(والمجرورُ بحرفٍ وإنْ لم يَكْمُلْ شرطُ الحذفِ) .

كما مثَّلناه فيما تقدم آنفاً . .

(ولا يُحذفُ المرفوعُ إلاّ مبتدأً ليس خبرُه جملةً ولا ظرفاً بلا شرطٍ آخـر عنـد الكوفيين ، وعند البصريين بشرطِ الاستطالةِ في صلةِ غـيرِ أيٍّ غالباً وبـلا شرطٍ في صِلَتِها) .

مبتدأً احترازٌ من الفاعلِ ومن نائبه ونحوهما فلا يُحذفان ، وأما المبتدأُ فإنْ عاد على أيٍّ جازَ حذفُه بإجماعٍ طالتْ الصلةُ أو لم تَطُلْ ما لم يكنْ خبرهُ جملةً أو ظرفاً . وإنْ عادَ على غيرِ أيٍّ ولم يكنْ / خبرهُ جملةً ولا ظرفاً جازَ حذفُه عند الكوفيين[1] / ٤٥ مطلقاً ولم يجزْ حذفُه عند البصريين[2] دونَ استِكْراه إلاّ إذا طالتْ الصلـةُ كقـول بعضِ العربِ : مَا أنَا بِالَّذي قائلٌ لَكَ سُوءاً ، وإنْ قصرتْ ضعف الحذفُ ولم يُمنعْ كقوله :

٢١٦ ـمَنْ يُعنَ بالحمـدِ لم ينطـقْ بمـا سَفَهٌ ولا يَحُدْ عن سبيلِ الحِلْمِ والكرمِ[3]

أَرادَ لم ينطقْ بما هو سَفَهٌ ومثله قوله تعالى : ﴿ تمَاماً عَلَى الَّذي أَحسنُ ﴾[4] بالرفعِ وهو المعنىُّ بقولِ المصنفِ غالباً وأشترطَ في الحذفِ كونَ الخبرِ غيرَ جملةٍ ولا ظرفٍ لأنهُ لو كان أحدَهما ثم حُذِفَ المبتدأُ لم يُعْلَمْ .

(وهي حينئذٍ على موصولِيَّتِها مبنيَّةٌ على الضمِ غالباً خلافاً للخليل ويونسَ).

حينئذ حينَ حذفِ صدرِ صلتِها ، وبناؤ ها هو مذهبُ سيبويه[5] والجمهورِ

---

(١) شرح الكافية ٢/ ٤٠ .

(٢) شرح الكافية ٢/ ٤١ .

(٣) البيت من البسيطولم يعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٤ والعيني ١/ ٤٤٦ والاشموني ١/ ١٦٩ وشرح التصريح ١/ ١٤٤ والهمع ١/ ٩٠ والدرر ١/ ٦٩ .

(٤) سورة الأنعام ٦ .

وقراء الرفع هي فراءة ابن يعمر وابن ابي اسحاق والحسن والاعمشي ، المحتسب ١/ ٢٣٤ وتفسير القرطبي ٧/ ١٢٧ والاتحاف ٢٢٠ والبحر المحيط ٤/ ٢٥٥ .

(٥) الكتاب ١/ ٣٩٧ .

وتحرّزَ بالغلبةِ ممن أعربهَا في قوله : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيعَةٍ أَيُّهُمْ ﴾ (١) بالنصب والخليلُ (٢) ويونسُ (٣) مذهبهُما في هذه أي الموصولة أنهّا معربةٌ وإنْ ورد ما يوُهِمُ البناءَ عند حذفِ صدر صلتها كقول مَنْ قَرأَ ﴿ ايهُم ﴾ (٤) بالرفع جعله الخليلُ محكّياً بقولٍ ويونسُ مُعَلّقٌ الفعلَ قبلَها لأنّ التعليقَ عنده غيرُ خاصٍ بأفعالِ القلوبِ .

(وإنْ حُذِف ما تُضافُ إليه أُعربتْ مطلقاً) .

أيْ سواء حُذِفَ صدرُ صلتِها أوْ لا .

(وإنْ أُنِّثَتْ بالتاءِ لم تُمنَع الصرفَ خلافاً لابي عمرٍو) .

تقول اضربْ أيَّةً في الدارِ وابو عمرو (٥) يمنعُها الصرفَ للتأنيثِ والتعريفِ لأنّ التعريفَ بالاضافةِ المنويةِ شبيهٌ بالتعريفِ بالعلميةِ .

(ويجوزُ الحضورُ أو الغيبةُ في ضميرِ المُخبَرِ به أو بموصوفٍ عن حاضرٍ مقدَّمٍ ما لم يُقصد تشبيهُه بالمخبَر به فتتعيَّنُ الغيبةُ) .

مثالُ ذلِك : أَنْتَ الَّذِي فَعَل وأَنْتَ فلانٌ الَّذِي فَعَل وأَنْتَ رَجلٌ فَعَلَ ففي فعلَ الأول ضميرٌ عائدٌ على موصولٍ مخبر به وفي فعلَ الثاني ضميرٌ عائدٌ على موصولٍ موصوفُه مخبرٌ به وفي فعلَ الثالث ضميرٌ عائدٌ على نكرةٍ مخبرٍ بها فقد جيءَ بمضمرٍ خبرُه غائباً معتبراً به حالُ المخبرِ في الأمثلةِ الثلاثةِ ولو جيء به حاضراً جازَ وفي محاجةِ مُوسَى : « أَنْتَ الَّذِي أخرجتكَ خطيئتُكَ مِن الجنةِ فقالَ آدمُ : أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ الله برسَالاَتِه » (٦) وفي روايةٍ أَنْتَ الَّذي أَعْطَاه الله واصْطَفَاهُ على النَاسِ برسَالاَتِه » (٧) معتبراً حالَ المخبرِ عنه ومِنْ اعتبارِ حالِ المخبرِ عنه قولُ الفرزدقِ :

٢١٧ ـ وأَنْتَ الَّذِي تُلوِي الجنودُ رؤُوسَها إليكَ وللأَيْتَامِ أنتَ طعامُها (٨)

---

(١) سورة مريم ٦٩ وقراءة الجمهور بالرفع . البحر المحيط ٦/٢٠٨ ، وقرأ بفتح الياء من ايهم معاذ بن مسلم الهراء استاذ الفراء وطلحة بن مصرف . مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ٨٦ .

(٢) الكتاب ١/٣٩٧ .

(٣) الكتاب ١/٣٩٨ .

(٤) الخليل وسيبويه يجعلانها استفهامية .

(٥) الهمع ١/٣١٣ .

(٦) ،(٧) صحيح البخاري ٥/ ٢٣٩ تفسير سورة طه وفتح الباري ٨/ ٤٣٥ ، ١٣/ ٤٧٧ .

(٨) البيت من الطويل . انظر ديوان الفرزدق ٢/ ٢٣٢ . وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٧ .

ومثله :

٢١٨ ـ وأنتِ الَّتي إنْ شِئْتِ نَغَّمْتِ عِيشَتِي　　وإنْ شِئْتِ بعدَ الله نَعَّمْتِ باليا[١]

فلو قُصد تشبيهُ المخبرِ عنه بالمخبر به تعَّينَ كونُ العائِد بلفظِ الغيبةِ كقولَك أَنْتَ الَّذي فَعلَ بمعنى كالذي فَعَل وكذلك تتعينَّ الغيبةُ عند تأخرِ ما يدلُّ على الحضورِ كقولك : الذي فَعلَ أَنْتَ .

(ودونَ التشبيه يجوزُ الأمزان إنْ وُجِدَ ضميران) .

كقولِ بعضِ الأنصارِ :

٢١٩ ـ نَحنُ الذين بَايعُوا مُحمَّدَا　　على الجِهَادِ مَا بقِينَا أَبَدَا[٢]

وقوله :

١٢٠ ـ أأَنْتَ الهِلاَليُّ الَّذِي كُنْتَ مرةً　　سَمِعْنَا بِهِ والأَرْحَبِيُّ المُعَلَّبُ[٣]

(ويغنى عن الجملةِ الموصولِ بها ظرفٌ أو جارٌ ومجرورٌ منويٌّ معه استقرَّ أو شبهُه وفاعلٌ هو العائدُ أو ملابسٌ له) .

أو شبهُه أيْ كَانَ أَوْ ثَبتَ أَوْ مُلاَبِسٌ مِثْل جَاءَ الَّذِي عندَك ابُوهُ .

(ولا يُفعَلُ ذلك بذي حَدَثٍ خاصٍّ ما لم يعمل مثله في الموصولِ أو موصوفٍ به) .

مثالُ الأَوَّلِ : نزلنا الذي البارحة ، ومثال الثاني : نزلنا المنزل الذي البارحة فالحدثُ الخاصُّ / على هذا محذوفٌ مدلولٌ عليه .　　/ ٤٦

(١) البيت من الطويل وقائله مجنون ليلى . ديوانه ٢٩٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٧ .

(٢) البيتان من الرجز وقد وردا في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٩ والهمع ١/ ٨٧ والدرر ١/ ٦٣ .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، وفي شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٧ المعلق بدل المعلب ، وفي التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٩ ، المعلق . وفي الهمع ١/ ٨٧ والدرر ١/ ٦٤ : المهلب ، قال صاحب الدرر : والرواية الصحيحة المعلق بدل المهلب .

(وقد يُغنى عن عائِد الجملةِ ظاهرٌ) .

كقول الشاعر :

٢٢١ -فَيَا رَبِّ لَيْلَى أَنْـتَ في كُلِّ مَوطِنٍ   وأَنْتَ الَّـذِي في رحمـةِ الله أطمعُ [١]

ومثله :

٢٢٢ -إنّ جُمْـلَ التـي شَغِفْـتُ بِجُمْلٍ   فَفـؤادِي وانْ نَأتْ غـيرُ سَالِي [٢]

ومثله :

٢٢٣ -سُعَـادُ الَّتِـي أَضْنَـاكَ حُبُّ سُعَادا   وإعراضُهـا عنـك اسْتَمـرَّ وزادا [٣]

« فصل »

(« مَنْ ومَا » في اللَّفظِ مفردان مذكَّران فإِنْ عُنِيَ بهما غيرُ ذلك فُمراعاةُ اللَّفظِ فيما اتُّصلَ بهما وبما أَشْبَهَهما أَوْلَى ما لم يَعضُد المعنى سابقٌ فيختار مراعاتُه) .

إذَا عُنِيَ بهما غيرُ ذلك أَيْ خالفَ معناهما لفظَهما روُعي اللَّفظُ كقوله تعالى : ﴿ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ الله كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ من الله وَمأْواهُ ﴾ [٤] ، ومراعاةُ المعنى جائزةٌ كقوله تعالى : ﴿ وَمِنْهم مَنْ يَسْتَمِعُون إلَيْكَ ﴾ [٥] قوله وبما أشبَهَهما كَمْ وكأَيِّن ما لم يَعْضُد المعنى إلى آخِره كقول الشاعر :

٢٢٤ -وإنَّ من النِّسْـوانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ   تُهيجُ الـرياضُ قبلَهـا وتُصوِّحُ [٦]

---

(١) البيت من الطويل وينسب للمجنون وقد تقدم برقم ١٧٣ .

(٢) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٣٠ .

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٣٠ وشرح شذور الذهب ١٤٢ والاشموني ١/ ١٤٦ وشرح التصريح ١/ ١٤٠ .

(٤) سورة آل عمران ١٦٢ .

(٥) سورة يونس ٤٢ .

(٦) البيت من الطويل وقائله جران العود ديوانه ص ٧ شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١ وشرح الالفية للمرادي ١/ ٢١٨ ، والعيني ١/ ٤٩٢ وشرح التصريح ١/ ١٤٠ ورواية الديوان :

ولسـن بأسواء فمنهـن روضة   تهيج الـرياض غيرهـا ، لا تصوح

(أَوْ يَلزم بمراعاةِ اللَّفظِ لَبْس أو قُبْح) .

إِذَا قُلتَ اعطِ مَنْ سَأَلكَ لا من سألك واعرضْ عَمَّنْ مَرَرْتَ بها لا عَمَّنْ مرَرْتَ به ، فهذا يجبُ فيه مراعاةُ المعنى لئلا يُوقع في لَبْسٍ ، إذا قلت اعط من سألك لا من سألك واذا قُلت مَنْ هِيَ حمراءُ أمتُك راعيتَ المعنى إذاً واستعمل التذكيرَ مراعاةً للفظِ من هوُ احمرُ أمتُك لكان في غايةٍ من القُبْحِ .

(فتَجبُ مراعاةُ المعنى مطلقاً) .

أي سواءً كان من الصفاتِ الفارقِ بينَ مُذكَّرِها ومؤنَّثِها كضَارِبٍ ومُحْسِنٍ أو لـم يكنْ كأَحْمَرَ وحَمْراءَ .

(خلافاً لابن السراج في نحوِ مَنْ هِيَ مُحْسِنَةٌ أُمَّكَ) .

أَجاز ابنُ السراج [1] في نحوِ مَنْ هِيَ محسنةٌ أُمُّك أَنْ يقالَ مَنْ هِيَ مُحْسِنٌ أُمُّك ومَنْ مُحْسِنٌ أُمُّك . فأما مَنْ مُحْسِنٌ أمك فقريبٌ وأَمَّا مَنْ هِيَ مُحْسِنٌ أُمُّـكَ ففيه مِنَ القُبحِ قريب مما في مَنْ هِيَ أحمرُ أمتُك والذي حَمل ابنُ السراجِ علىَ ذَلِكَ في مَنْ هِيَ مُحْسِنٌ أُمُّك تشبيهُ مُحْسِنٍ بمُرضِعٍ ونحوه من الصفاتِ الجاريةِ على الإناثِ بلفظٍ خالٍ من علامةٍ .

.(فإنْ حُذِفَ هي سَهُلَ التَّذْكِيرُ) .
كما مثلناه في مَنْ مُحْسِنٌ أُمُّك .

(ويعُتبرُ المعنى بعدَ اعتبارِ الَّفظِ كثيراً) كقوله تعالى : ﴿ ومِـن النـاسِ مَنْ يَقولُ آمَنَّا بِالله والْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [2] .

(وقَدْ يُعتَبرُ اللَّفظُ بعدَ ذَلِكَ) .

كقوله تعالى : ﴿ ومَنْ يُؤْمِنْ بِالله ويَعْمَلْ صَالِحاً يُكَفِّرْ عنه سَيِّئاتِـهِ ويُدخِلْـه جَنَّـاتٍ تَجْـرِي مِنْ تَحْتِهـا الأَنهـارُ خَالِـدينَ فِيهـا أَبـدا ﴾ [3] ﴿ قَـدَ أَحْسَـنَ الله له

(١) شرح الكافية ٢/٥٢ .
(٢) سورة البقرة ٨ .
(٣) سورة التغابن ٩ .

رِزْقاً ﴾ [1] . وقوله :

٢٢٥ـولستُ ممن يُكِعُّ إذْ يَسْتكينُو نَ إذَا كَافحَتْه خَيْلُ الأَعَادِي [2]

(وتقع « من » و « ما » شرطيتين) .

﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيراً ﴾ [3] .

﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيرٍ فَإنَّ اللهَ بِه عَلِيمٌ ﴾ [4] .

(واستفهاميتين) .

﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِن اللهِ حَدِيثاً ﴾ [5] ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ [6] .

(ونكرتين موصوفتين) .

قال :

٢٢٦ـأَلاَ رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٍ وَمُؤْتَمَنٍ بِالْغَيْبِ غَيرِ أَمِينِ [7]

وقال في ما :

٢٢٧ـرُبَّما تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِن الأَمْـرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ [8]

(ويوصَفُ بـ « ما » على رأي) .

« لأَمْرٍ ما جَدَعَ قَصِيرٌ أَنفَهُ » .

---

(١) سورة الطلاق ١١ .

(٢) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله ، انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٤١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤ .

(٣) سورة البقرة ٢٦٩ .

(٤) سورة البقرة ٢١٥ .

(٥) سورة النساء ٨٧ .

(٦) سورة طه ١٧ .

(٧) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .
انظر الكتاب ١/ ٢٧١ والاعلم ١/ ٢٧١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٥ والهمع ١/ ٩٢ والدرر ١/ ٦٩ ، والاشموني ١/ ١٥٤ واساس البلاغة ٦٧٩ غشش واللسان ٢/ ٦١٥ (نصح) وتاج العروس ٤/ ٣٣٠ (فصل الغين باب الشين) .

(٨) البيت من الخفيف وقائله أمية بن ابي الصلت .
وقد تقدم برقم ١٣ .

(ولا تُزادُ « مَنْ » خلافاً لِلْكِسَائي ») [١] .

فإنّه قالَ تُزادُ واستدلَّ بقول الشاعر :

٢٢٨ ـيا شَاةُ مَنْ قَنصٍ لِمَنْ حَلَّـتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ ولَيْتَها لَمْ تَحْـرُمِ [٢] /

(ولا تقعُ على ما لا يَعقِلُ إلاَّ مُنزَّلاً منزلتَه) .

كقوله تعالى ﴿ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ يومَ القِيَامَةِ ﴾ [٣] فعبر بمن عن الأصنامِ ، قال :

٢٢٩ ـبَكيتُ إلى سِرْبِ القَطَا إذْ مَرَرْنَ بِي لَعَلِّيَ إلى مَنْ قَدْ هَوِيْتُ أَطِيرُ [٤]

(أو مجامعاً له شُمولٌ) .

قال الله تعالى ﴿ أَلْم تَرَ أَنَّ الله يُسَبِّحُ لَه مَنْ في السَّمَوَاتِ ﴾ [٥] وقوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنْ ﴾ [٦] ألا ترى أنّ من يمشي على رجلين منه عاقلٌ كالإنسان وغير عاقلٍ كالطائرِ فأوقع على الجميع مَنْ لاختلاطهما .

(أَوْ اقترانٌ) .

﴿ ومِنْهُم مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾ [٧] وقعت هنا على ما لا يعقل لاختلاطه بمن

---

(١) الهمع ١/٣١٨ طبع الكويت .

(٢) البيت من الكامل وقائله عنتره . ديوانه ٢٨ ، وهو من معلقته . وانظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٥٣ وشرح القصائد العشر ٣٠٤ ، وشرح المعلقات السبع ٢٨٠ وشرح المعلقات العشر للشنقيطي ١٦٦ . وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٣ ومعاني الحروف ١٥٥ والمغني ١/ ٣٦٦ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٤٢ وشرح أبيات المغني ٥/ ٣٤١ والخزانة ٢/ ٥٤٩ .

(٣) سورة الاحقاقه.

(٤) البيت مركب من بيتين ، فالمصدر من بيت والعجز من بيت آخر ، ورواية البيتين هي :

بكيت الى سرب القطا إذ مررن بي فقلت ومثلي بالبكاء جدير

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير

والبيتان من الطويل وقد نسبا الى العباس بن الاحنف . ديوانه ١٦٨ كما نسبا للمجنون ديوانه ٦٧ وانظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٣٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٧ وشرح ابن عقيل ١/ ١٢٩ والعيني ١/ ٤٣١ وشرح التصريح ١/ ١٣٣ والاشموني ١/ ١٥١ والهمع ١/ ٩١ والدرر ١/ ٦٩ .

(٥) سورة النور ٤٠ .

(٦) سورة النور ٤٥ .

(٧) سورة النور ٤٥ .

يعقل فيما فصل بمن في قوله : ﴿ والله خَلَقَ كُلَّ دابَّةٍ ﴾ [1] ألا ترى أن الدابَّة تقعُ على كلِّ مَنْ يدب مِن عاقلٍ وغيرِ عاقلٍ .

(خلافاً لقُطْرُبٍ) [2] .

فإنّه يجوِّزُ أنْ تقعَ على ما لا يعقلُ بلا شرطٍ مما تقدم .

(و « ما » في الغالب لما لا يعقِلُ وحدَه) .

قوله في الغالب تحرّز من قوله: ﴿ لِما خَلَقْتُ بِيَديَّ [3] ﴾ ﴿ والسَّماءِ ومَا بَناها ﴾ [4] وقول بعض العرب : سُبْحَانَ مَا سخَّركُنَّ لنا [5] .

(وله مع من يَعقِلُ) .

كقوله تعالى ﴿ وَللهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ [6] .

(ولصفاتِ مَنْ يَعقِل) .

﴿ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [7] .

(وللمبهَم أمرُه) .

﴿ إنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي محرَّراً ﴾ [8] .

(وأُفردتْ) ما (نكرةً) إفرادُها إخلاؤها من شيء مما ذكر وذلك في التعجبِ نحو ما أَحْسَنَ زيداً وفي نِعْم وبِئْس .

(وقد تساويها « مَنْ » عند أبي على) [9] .

في وقوعها نكرةً غير مَوصوفةٍ ولا مضمنةٍ شرطاً ولا استفهاماً وذلك مما انفرد به ابو علي وحجته قول الشاعر :

---

(١) سورة النور ٤٥ .

(٢) الهمع ١/ ٣١٥ طبع الكويت .

(٣) سورة ص ٧٥ .

(٤) سورة الشمس ٥ .

(٥) حكى ابو زيد : « سبحان من سخركن لنا » شرح الكافية ٢/ ٥٢ .

(٦) سورة النحل ٤٩ .

(٧) سورة النساء ٣ .

(٨) سورة آل عمران ٣٥ .

(٩) الهمع ١/ ٣١٦ طبع الكويت .

٢٣٠ ـوكَيْفَ أَرهَبُ أمراً أَوْ أُراعُ بِه   وَقَدْ زَكأْتُ إلى بِشْرِ بن مَرْوان [1]
ونِعْمَ مَزْكأُ مَنْ ضاقَتْ مذاهِبُهُ   ونِعْمَ مَنْ هُو في سِرّ وإعْلانِ

فمَنْ الثانية في موضعِ نصبٍ على التمييز .
(وقد تقع الَّذِي مصدريَّةً) .
غيرَ محتاجةٍ إلى عائدٍ كقوله تعالى ﴿ وخُضْتُمْ كالَّذِي خَاضُوا ﴾ [2] أيْ كَخَوْضِهم (وموصوفةً بمعرفةٍ) .

٢٣١ ـإنّ الزبيريَّ الَّذِي مِثْلَ الجَلَمْ   مَشى بِأَشْلاَئِكَ في أَهْلِ الحَرَمْ [3]

قال الشيخُ رحمه الله في شرحِ التسهيلِ « ومثلُ هذا البيتِ ما أنشدَ الأَصْمعِيُّ عَلَى ذلك :

٢٣٢ ـحَتَّى إذا كَانَا هُما اللَّذَيْنِ   مِثْلَ الجدِيلَيْنِ المُحَمْلَجَيْنْ ﴾ [4] [5]

بنصبِ مِثْلَ الجديلين وجعْلهِ صفةً للذين .
(او شبهها في امتناعِ لحاقِ أل) .
تقول: مررتُ بالذي خيرٍ منك ووجهُ الشبهِ أنّ خيرٍ منك تشبه المعرفةَ في أنّها لا يدخلُ عليها الألفُ واللامُ .

---

(١) البيتان من البسيط ولم يعرف قائلهما ، وبشر هو بشر بن مروان بن الحكم بن ابي العاصي بن امية القرشي الاموي ، كان سمحا جواداً ولى العراقين لاخيه عبد الملك . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩ وشرح الالفية للمرادي ١/ ٢٠٧ والعيني ١/ ٤٨٧ وللمغني ٢/ ٤٨٨ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٤٢ وشرح ابيات للمغني ٥/ ٣٣٨ ، والهمع ١/ ٩٢ والدرر ١/ ٧٠ والخزانة ٤/ ١١٥ واللسان ١/ ٩١ (زكا) وتاج العروس ١/ ٧٤ (فصل الزاي من باب الهمزة) وزكا اليه : استند اليه .

(٢) سورة التوبة ٦٩ .

(٣) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٦ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٠ ، والجلم واحد الجلمين وهما المقراضان اللذان يجز بهما .

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٦ .

(٥) هذا الرجز لم يعرف قائله وقد ورد في شرح المفصل ٣/ ١٥٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٠ والهمع ١/ ٨٦ والدرر ١/ ٦٢ .

« فصل »

(وتقع أيٌّ شَرْطِيَّةً) .

قال الشاعر :

٢٣٣ ـ أَيُّ حِينٍ تُلِمُّ بي تَلْقَ ما شِئْتَ   مِنْ الخَيرِ فاتَّخِذْنِي خَلِيلا [١]

(واستفهاميَّةً) .

قال تعالى ﴿ فأَيُّ الفرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ ﴾ [٢] « أي العمل احب الى الله تعالى » [٣] .

(وصفةً لنكرةٍ مذكورةٍ غالباً) .

صفةً لنكرةٍ كقوله :

٢٣٤ ـ دَعَوتُ امرأً أَيَّ امرِيءٍ فأَجَابَنِي   وكَنْتُ وإيَّاهُ ملاذاً ومَوْئِلا [٤]

وتحرّز بالغلبةِ من بيتِ الفرزدق :

٢٣٥ ـ إذَا حاربَ الحجاجُ أَيَّ منافقٍ   عَلاهُ بِسيفٍ كلَّما هُزَّ يقطَعُ [٥]

أَرادَ منافقاً أيُّ منافقٍ .

(وحالاً لمعرفةٍ) .

قال :

٢٣٦ ـ فَأَوْمَأْتُ إيماءً خُفيّاً لِحَبْتَرٍ   فَلِلَّهِ عينا حَبْتَرٍ أيَّما فتَى [٦]

---

(١) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١ والهمع ١/ ٩٢ والدرر ١/ ٧٠ .

(٢) سورة الانعام ٨١ .

(٣) صحيح البخاري : كتاب الادب ٧/ ٦٩ .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٠ والهمع ١/ ٩٢ والدرر ١/ ٧٠ .

(٥) البيت من الطويل ، ديوان الفرزدق ٢/ ٤١٧ وشرح التسهيل مالك ٢٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١ والهمع ١/ ٩٣ والدرر ١/ ٧١ .

(٦) البيت من الطويل وقائله الراعي النميري . ديوانه ١٧٧ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/ ١٥٠٢ والكتاب

(ويلزَمُها في هذِين الموجهين الإضافة لفظاً ومعنىً إلى ما يُماثلُ الموصوفَ لفظاً / ٤٨ ومعنىً) .

الوجهين أيْ الصفةُ والحالُ ومثالَ الإضافةَ لفظاً ومعنىً : مررتُ برجلٍ أيِّ رجلٍ أَوْ بعالمٍ أيِّ عالمٍ ،ولو كانت موصولةً أو شرطاً أو استفهاماً لا تلزم إضافتُها لفظاً .

(أو معنى لا لفظاً) .

نحو دعوتُ أمراً أيْ فتىً .

(وقد يُستْغَنَى في الشرطِ والاستفهامِ عن معنى الاضافِة إنْ عُلِمَ المضافُ إليه)

في الشرط كقوله تعالى : ﴿ أَيّاً مَا تَدْعُوا ﴾ [١] ومن حذْفِه في الاستفهام قول ابن مسعود رضي الله عنه : « ثم أيٌّ . قال : برُّ الوالدين . قلتُ : ثم أيٌّ . قال : الجهادُ في سبيل الله » [٢] .

(وهي فيهما بمنزلةِ كلٍّ مع النكرة) .

فيطابقُ الخبرُ ما يضافُ إليه .

((وبمنزلةِ بعضٍ مع المعرفةِ) .

فلا يُشترطَ المطابقةُ فتقول أيُّ الرجلين قام وأيَّ الرجالِ قام .

(ولا تقعُ نكرةً موصوفةً خلافاً للأخْفَشِ) [٣] .

فلا يقُالُ مررتُ بأيٍّ كريمٍ .

(وقَدْ يُحذفُ ثالثُها في الاستفهامِ) .

قال الشاعر :

٢٣٧ ـ تَنَظَّرتُ نصراً والسِّماكَين أَيْهُمَا   عَلَيَّ مِن الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مواطِرُه [٤]

١/ ٣٠٢ والاعلم ١/ ٣٠٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٤٤٢ وغريب الحديث لابن قتيبه ١/ ٥٥٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢ وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٤ والعيني ٣/ ٤٢٣ والاشموني ١/ ١٦٨ والهمع ١/ ٩٣ والدرر ١/ ٧١ .

(١) سورة الاسراء ١١٠ .

(٢) صحيح البخاري ٧/ ٦٩ كتاب الأدب .

(٣) شرح الكافية ٢/ ٥٣ .

(٤) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ١/ ٢٨١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٧ ، ٢٤٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٣ والجنى الداني ٢٣٤ والمغني ١/ ٨١ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٣٦ وشرح أبيات المغني ١/ ١٤٦ .

(وتضافُ فيه إلى النكرةِ بلا شرطٍ) .
فيه أيْ الاستفهام بلا شرطٍ .
(وإلى المعرفةِ بشرطِ إفهام تثنيةٍ أو جمعٍ) .
نحو أيُّ الرجلين أفضلُ وأيُّهما افضلُ وأيُّ الرجالِ أفضلُ وأيُّهم أفضلُ .

(أو قَصْدِ أجزاءٍ) .
أيَّ زيدٍ أحسنُ بمعنى أيُّ جزءٍ منه أحْسَنُ .
(أو تكريرُها عطفاً بالواوِ) .
كقول الشاعر :

٢٣٨ ـفَلَئِـنْ لَقِيتُـكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنْ أَيِّي وأَيُّكَ فارسُ الأَحْزَابِ[1]

« فصل »

(من الموصولاتِ الحرفيةِ أنْ الناصبةُ مضارعاً) .
قوله الناصبةُ احترازٌ من أنْ في جميع بقيةِ أقسامِها .
(وتوصلُ بفعلٍ متصرِّفٍ مطلقاً) .
ليدخلَ تحته الفعلُ المضارعُ المتصرفُ والأمرْ المتصرفُ نحوَ أُريدُ أن تفعلَ وعجبتُ من أنْ يفعلَ وأعجبني أن قام زيدٌ .

(ومنها أنَّ وتوصلُ بمعمولَيْهَا) .
كقوله تعالى : ﴿ وَلَو أنَّ ما في الأَرْضِ مِنْ شَجَرةٍ أقلامٌ ﴾[2] .

(ومنها « كَيْ) وتوصلُ بمضارع مقرونةً بلامِ التعليلِ لفظاً او تقديراً) لفظاً ﴿ لِكَيْ لا تَأْسَوا على مَا فَاتَكُم ﴾[3] وتقديراً : جئتُ كيْ ترضَى ، (ومنها « ما » وتُوصلُ بفعلٍ متصرفٍ غيرِ أمرٍ وتختصُ بنيابتِها عن ظرفِ زمانٍ موصولةً في الغالبِ بفعلٍ ماضَى اللفظِ ، مثْبتٍ أو منفىً بلم وليستْ اسماً فتفتقرُ إلى ضميرٍ خلافاً لابي

---

(١) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٣ وشرح الالفية للمرادي ٢/٢٦٢ وأوضح المسالك ٣/١٤٢ والاشموني ٢/٢٦١ والبهجة المرضية ٧٦ والعيني ٣/٤٢٢ والهمع ٢/٥١ ، والدرر ٢/٦٢ .

(٢) سورة لقمان ٢٧ .

(٣) سورة الحديد ٢٣ .

الحسن وابن السراج)[1] .

متصرفٍ اكثرُ ما يكونُ ماضياً كقوله تعـالى ﴿ وضاقَـتْ عليكُمُ الأَرْضُ بِمَـا رَحُبتْ ﴾[2] وقول الشاعر :

٢٣٩ -يَسُرُّ المرءَ ما ذهـبَ اللَّيالي وَكَانَ ذِهَابُهُـنَّ له ذِهَابَا[3]

واذا وقعت المصدَّريةُ موضعَ ظرفِ الزمان لم تُوصلْ في الغالـب إلاّ بفعـلٍ ماضِي اللفظِ مثبتٍ أو منفيٍّ بلم كقوله تعالى : ﴿ مَا دَامـتْ السَّمَـواتُ ﴾[4] وإلى المنفـيِّ كقولِ الشاعر :

٢٤٠ -ولَنْ يَلْبَـثَ الجهَّـالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا أخا الحِلمِ ما لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ[5]

وقوله في الغالب اشارةٌ إلى وصِلها بالمضارعِ الخالي من النفيِ بلم كقوله :

٢٤١ - نُطَـوِّفُ ما نُطَـوِّفُ ثُمَّ يَأْوِى ذَوُو الأمـوالِ منَّـا والعَدِيمُ[6]
إلىٰ حفـرٍ أسافِلُهـنَّ جَوْفٌ وأَعْلاَهُـنَّ صَفَّـاحٌ مُقِيمُ

وليستْ اسماً في ما هذه ، خِلافُ ذهبَ سيبويه[7] والجمهورُ إلى أَنّها حرفٌ / ٤٩ والتقديرُ عندهمِ في قولك : أعجَبني ما قمتُ أيْ قيامُك ، وذَهبَ الأخفشُ وابنُ

---

(١) شرح الكافية ٢/ ٣٩ .

(٢) سورة التوبة ٢٥ .

(٣) البيت من الوافر ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح المفصل ١/ ٩٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥ وشرح التصريح ١/ ٢٦٨ والهمع ١/ ٨١ والدرر ١/ ٥٤ .

(٤) سورة هود ١٠٧ .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .
وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ ، لوحة ١٦ والهمع ١/ ٨٢ والدرر ١/ ٥٥ .

(٦) البيتان من الوافر وقائلهما البرج بـن مسهر بن جلاس احد بني جديلة وهو شاعر جاهلي .
انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/ ١٢٧٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤ وللغني ٢/ ٦٤١ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩١٢ .

(٧) الكتاب ٢/ ٣٠٩ .

السراج وجماعةٌ من الكوفيين إلى أنها اسمٌ والتقديرُ عندهم في هذا المثال أعجبني القيامُ الذي قُمتُه ورُدَّ هذا بأنَّها قَدْ وُصِلتْ بِلَيْسَ في قوله :

٢٤٢ ـ بما لَسْتُمَا أَهْلُ الخيانةِ والغَدْرِ (١) .

اذ لا يمكن ذلك هنا .

(وتوُصلُ بجملةٍ اسميَّةٍ على رأيٍ) .

قال الشاعر :

٢٤٣ ـ فعُسْهُم أبا حَسّانِ مَا أَنْتَ عائِسُ (٢) .

وقال :

٢٤٤ ـواصِلْ خَليلكَ ما التَّواصُلُ مُمْكِنٌ ... فَلأَنْتَ أَوْ هُو عَنْ قَريبٍ زَائلُ (٣)

وقد توُصلُ بمضارعٍ المصدريَّةُ غير الظرفيَّةِ كقول الشاعر :

٢٤٥ ـوللمَنِيَّهِ أسبابٌ تُقَرِّبُها ... كَما تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الدُرُعُ (٤)

وَقَدْ تُوصلُ بجملةٍ اسميَّةٍ كقول الشاعر :

٢٤٦ ـأَحْلاَمُكُمْ لِسَقَامِ الجَهْلِ شَافِيَةٌ ... كَمَا دماؤُكُم تَشِفْي من الكلبِ (٥)

ومثله :

٢٤٧ ـأَعَلاَّقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بَعْدَمَا ... أَفْنَان رَأْسِكِ كَالثُّغَامِ الُمخْلِسِ (٦)

---

(١) ـ عجز بيت من الطويل وصدره : أليس اميري في الأمور بأنتما ولم يعرف قائله وقد ورد في التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥ ، وشرح الالفية للمرادي ١/ ١٠٩ والعيني ١/ ٤٢٢ والمغني ١/ ٣٣٩ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧١٧ وشرح ابيات المغني ٥/ ٢٤٤ .

(٢) هذا شطر بيت من الطويل اورده في اللسان ٦/ ١٥١ (عوس) ولم يورد تمامه او ينسبه وكذا فعل ابن مالك في شرح التسهيل ٢٥٤ وابو حيان في التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦ ، والعائس : « الواصف » التاج ٤/ ١٩٩ (فصل العين) .

(٣) البيت من الكامل ولم اعرف قائله وفي شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦ : ذاهب بدل زائل .

(٤) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ، انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥ .

(٥) البيت من البسيط وقائله الكميت بن زيد . شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦ والهمع ١/ ٨١ والدرر ١/ ٥٤ .

(٦) البيت من الكامل وقائله المرار الاسدي . الكتاب ١/ ٦٠ والاعلم ١/ ٦٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاسي ٩١

(ومنها « لو » التاليةُ غالباً مُفهِمَ تَمَنٍّ وصلتُها كصلةِ « ما » المثبتةِ في غير نيابةٍ)

أكثرُ النحويين لا يعدونها مصدريَّةً وإنما ذَكرها الفرَّاءُ وابو علي وبعضُ المتأخِّرين واكثرُ وقوعِها بَعْدَ مُفْهِمَ تَمَنٍّ كقوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [2] وقد قال المصنف غالباً لأنَّها قد تأتي وليس قبلها شيءٌ من التمني قال الشاعر :

٢٤٨ ـ مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مَنَّ الفَتَى وَهُوَ المَغِيضُ المُحْنَقُ [3]

وقيَّد صلتَها بالمثبتة لأنها تُفارقُ ما في هذا لأَنّ صلُتها لا تكونُ إلا مثبتةٌ بخلافِ « ما » في غير نيابةٍ لأنّها لا تَنوبُ عن الظرفِ بخلافِ « ما » كما تقدَّمَ آنِفاً .

(وتُغْنِي) لو (عن التمنيِّ فيُنصَبُ بعدَها الفعلُ مقروناً بالفاءِ) .

قال الشاعر :

١٤٩ ـ سَرَيْنَا إليهم في جموعٍ كَأَنَّهَا جِبَالُ شَرُورَى لَو نُعَانُ فَنَنْهَدَا [4]

انشد البيتَ الشيخُ رحمه الله في شرحِهِ للتسهيلِ ثم « قال ويحتملُ أَنْ تكونَ من باب العطفِ على المصدرِ لأَنَّ « لو » والفعلَ في تأويلِ مصدرٍ والمصدرُ قَدْ يُعطفُ

والمقتضب ٢/ ٥٤ والامالي الشجرية ٢/ ٢٤٢ وشرح المفصل ٨/ ١٣١ ومعاني الحروف ١٥٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦ وجـ ٣ لوحة ٢٤٢ ، ورصف المباني ٣١٤ والمغني ١/ ٣٤٤ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٢٢ ، وشرح أبيات المغني ٥/ ٢٦٩ والخزانة ٤/ ٤٩٣ والهمع ١/ ٢١٠ والدرر ١/ ١٧٦ .

(١) الهمع ١/ ٢٨٠ طبع الكويت .

(٢) سورة البقرة ٩٦ .

(٣) البيت من الكامل وقائلته قتيلة بنت النضر ترثي اخاها الحارث ، انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٤٥ والروض الأنف ٣/ ١٢٣ وحماسة البحتري ٢٧٦ وشاعرات العرب ٣٢٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٦ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦ والجنى الداني ٢٨٨ والمغنى ١/ ٢٩٤ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٦٤٨ وشرح أبيات المغنى ٥/ ٥١ ، ٥٤ والعيني ٤/ ٤٧١ وشرح التصريح ٢/ ٢٥٤ .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧ وشرح الالفية للمرادي ٤/ ٢٠٦ والعيني ٤/ ٤١٣ والاشموني ٤/ ٣٣ وقوله فننهدا : من نهد الى العدو ينهد بالفتح فيهما اي نهض الى العدو ومنه المناهدة في الحرب وهي المناهضة . افاده العيني .

عليه الفعلُ فَنُصبَ بإضمار أنْ كقول الشاعر :

٢٥٠ ـلَقَــدْ كَانَ فِي حولٍ ثواءٍ ثَويتُه تَقَضَّى لُبانَـاتٍ ويَسْــأَمُ سَائِمُ [١] [٢]

« فصل »

(الموصولُ والصلةُ كجزءى اسمٍ فلهُمَا مَا لَهُمَا من ترتيبٍ) .

أيَ تقدُّم الموصولِ وتَأخُّرِ صلتِه .

(ومُنِعَ فَصْلُ بأَجْنَبيّ) .

فلو فُصلَ بغيرِ أجنبيٍّ جازَ كجملةِ الاعتراضِ وهي ما كان فيها تأكيدٌ أوْ تبيينٌ للصلةِ فمثالُ التأكيدِ : الفصلُ بالقسمِ كقوله :

٢٥١ ـذَاكَ الَّــذِي وأَبِيكَ يُعــرفُ مالكاً والحَـقُّ يَدْفَــعُ تُرَّهَــاتِ البَاطِلِ [٣]

ومثالُ تبيينِ الصلةِ قولهُ تعالى : ﴿ والَّذِينَ كَسِبُوا السيّاتِ جَزَاءُ سِيِّئةٍ بِمِثْلِهَا وتَرْهَقُهُم ذُلَّةٌ ﴾ [٤] لأنّ ترهقهم من كمالُ الصلةِ لأنّه معطوفٌ على الصلةِ .

(إلاّ مَا شَذَّ) .

مثل قولِ الشاعرِ :

٢٥٢ ـوأَبْغَضُ مَنْ وضَعْــتُ إليَّ فِيه لِسَانِـي مَعْشَرٌ عَنْهُــمْ أَذُودُ [٥]

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧ .

(٢) البيت من الطويل وقائلـه الاعشى . ديوانـه ٧٧ والكتـاب ١/ ٤٢٣ والاعلـم ١/ ٤٢٣ وشرح ابيات سيبـويه للنحاسي ٢٧٦ والمقتضب ١/ ٢٧ والامالي الشجرية ١/ ٣٦٣ وشرح المفصل ٣/ ٦٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧ والمغني ٢/ ٥٦٠ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٧٩ .

(٣) البيت من الكامل وقائله جرير . ديوانه ٤٣٠ والخصائص ١/ ٣٣٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٣٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٨ وجـ ٣ لوحة ١٠٠ والمغني ٢/ ٤٣٦ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨١٧ ، والهمع ١/ ٨٨ والدرر ١/ ٦٥ ورواية المخطوط والتذييل والتكميل : يعرف بالبناء للمجهول ، وفي بقية المصادر تعرف بالبناء للمعلوم .

(٤) سورة يونس ٢٧ .

(٥) البيت من الوافر ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩ والهمع ١/ ٨٨ والدرر ١/ ٦٤ وحاشية الشيخ يس ١/ ١٢٨ .

ففصلَ بينَ فيه لِساني وبينَ ما يتعلقان به وهو وضعتُ بالى وهو أجنبيٌ لأنَّه مُتعلقٌ بما قَبْلَ / الموصولِ وهو أبغضْ ، فأما قول الشاعر : / ١٠

٢٥٣ ـلَسْنَــا كَمَــنْ جَعَلَــتْ إيادٌ دارُها تَكْريتَ تَمْنَــعُ حَبَّهــا أنْ يُحْصَدا [١]

وقول الآخر :

٢٥٤ ـكَذَلِكَ تِلْكَ وكَالنَّاظِراتِ صَواحِبُهــا مَا يَرى المِسْحَلُ [٢]

فظاهرُهُ أنّ إيادَ بدلٌ مِنْ « مَنْ » في روايةِ مَنْ جَرَّ وبدلٌ مِنَ الضَّميرِ المستكنِّ في جَعَلَتْ في روايةِ مَنْ رفع وقد فَصل بين الصلةِ التي هي جعلتْ ودارَها تكريتَ وهما معمولا جعلتْ وكذا فَصلَ بقوله صواحبُها وهو مبتدأ بينَ الناظراتِ ومعمولِها الذي هو « مــا يَرىَ المِسْحَــلُ » فقيل هذا الفصــل ضرورةٌ كقولــه : وأبغضُ مَنْ وضَعْتُ ...... [٣] .

وقيل يتخرَّجُ على أنْ يكونَ الموصولُ قد تَمَّتْ صِلَتُه عند قوله جَعلتْ ، وأبدلَ بَعْدَ تَمامِ الصلةِ وكذلك عند قوله وكالناظراتِ صواحبُها وبِنَصْب دارِها تكريتَ وما يَرى المسحل بفعل محذوف يدل عليه الصلةُ والتقدير جعلت دارها تكريت وينتظرن ما يرى المِسْحَلُ .

(فلا يُتبَعَ الموصولُ ولا يُخبرُ عنه ولا يُستثنىَ منه قبل تمــامِ الصلــةِ او تقــديرِ تمامها) مثال تقدير تمامها : التخريج الثاني في لَسْنَا كَمَنْ .

(وقد تَرِدُ صلةٌ بعدَ موصولين أوْ أكثرَ مشتركاً فيها) .

كقول الشاعر :

٢٥٥ ـ صِــلِ الَّــذِي والَّتــي مِنَّــا بِآصرةٍ وإنْ نَأَتْ عَنْ مَدَى مَرْمَاهُما الرَّحِمُ [٤]

---

(١) البيت من الكامل . وقائله الاعشى . ديوانه ٢٣١ والخصائص ٢/ ٤٠٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩ .

(٢) البيت من المتقارب وقائله الكميت .
الخصائص ٢/ ٤٠٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩ .

(٣) جزء بيت من الوافر وقد تقدم برقم ٢٥٢ .

(٤) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩ والهمع ١/ ٨٨ ، والدرر ١/ ٦٦ .

(أَوْ مدلولاً بها على ما حُذِف) .
بها أيْ بِالصلةِ قال :

٢٥٦ ـ مِنَ اللَّواتِـي والَّتِـي واللاَّتِي يَزْعُمْـنَ أَنَّـى كَبُـرَتْ لِدَاتِي [١]

ومثله قول الآخر :

٢٥٧ ـ وَعِنْـدَ الَّـذي والاَّتِ عِدْنَـك إحْنَةٌ عَلَيْكَ فَلاَ يَغْـرُرْكَ كَيْدُ العَوَائِدِ [٢]

(وقد يحذف ما عُلِمَ مِـن مَوصول غيرِ الألفِ واللامِ) .
كقول حسان :

٢٥٨ ـ أَمَـنْ يَهْجُـو رَسُـولَ الله مِنْكُمْ وَيُمْدَحُـه ويَنْصُرُه سَوَاء [٣]

وقـول [بعض] [٤] الطائيين :

٢٥٩ ـ مَا الَّـذِي دَأْبُـه احتيـاطٌ وحَزْمٌ وَهَـواهُ أَطَـاعَ يَسْتَوِيَانِ [٥]

وقوله تعالى : ﴿ وقُولُوا آمنَّا بِالَّذي أُنْزِلَ إلَيْنَا وأُنْزِلَ إلَيْكُمْ ﴾ [٦] ، فأما الالفُ واللامُ فلم يذكروا في حذفها شيئاً .

---

(١) هذا الرجز لم يعرف قائله وقد ورد في : الشعر والشعراء ١/ ٨٨ والامالي الشجرية ١/ ٢٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ ، لوحة ٢٠ والخزانة ٢/ ٥٥٩ .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠ والمغني ٢/ ٦٩٢ والهمع ١/ ٨٨ والدرر ١/ ٦٦ .

(٣) البيت من الوافر . ديوان حسان ٦٤ والسيرة النبوية لابن هشام ٤/ ٦٦ ، والروض الأنف ٤/ ١٠٧ ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣١٥ والمقتضب ٢/ ١٣٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠ والمغني ٢/ ٦٩٢ .

(٤) في المخطوط (بعد) ولا معنى لها ولعلها زلة قلم .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .
انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠ والمغني ٢/ ٦٩٢ .

(٦) سورة العنكبوت ٤٦ .

(ومن صلةِ غيرهما) .

قال الشاعر :

٢٦٠ ـ أَبِيدُوا الأُلى شَبُّوا لَظَى الْحَرْبِ وادْرَءُوا   شَذَاها عَن الَّلاى فَهُنَّ لَكُمْ إِمَا [٤]

وهذا من الاستدلال على الحذفِ بالمُتقدِّم ومثلُه قولُ الآخرِ :

٢٦١ ـ أُصيبتْ بِكُمْ فَرْعَا سُلَيْمٍ كِلاهُمَا   وَعَزَّ عَلَيْنَا أَنْ يُصَابَا وَعَزَّمَا [٥]

أيْ وعزّ ما أُصِبْنَا به ومن الاستدلالِ بالمتأخرِ قولُه :

١٦٢ ـ نَحْنُ الأُلَى فَاجْمَعْ جُمُو   عَكَ ثُمَّ وجِّههم الِينَا [١]

أَيْ نحنُ الأولى عرفتَ عدمَ مبالاتِهم بِاعْدَائِهم وفُهِمَ هذا مِنْ قولـه فَاجْمَعْ جُمُوعَك ثُمَّ وجههم إلينَا .

(ولا تُحذفُ صلةُ حرفٍ إلاّ ومعمولُها باقٍ) .

مثال ذلك قول العرب : « لا أفعلُ ذلك ما أنّ حِراءَ مكانَه ومَاَ أَنْ في السماءِ نجماً » [٢] أي ما « ثبت » في المثالين ، وقولُهم كُلَّ شَيءٍ مَهَةٌ مَا النِّسَاءُ وذِكرُهُنَّ [٣] ، أي ما عدا النساء (ولا) يحذف .

(موصولٌ حرفيٌ إلاّ « أنْ ») .

والفرقُ بينها وبين بقيةِ أخواتِها أنَّ السشعورَ بها عند حذفِها ممكنٌ بخلافِ

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٥ وفي التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠ : شباها بدل شذاها .

(٢) البيت من الطويل وهو للخنساء .

انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠ والهمع ١/ ٨٩ والدرر ١/ ٦٨ .

(٣) البيت من مجزوء الكامل وقائله عبيد الابرصي . ديوانه ١٤٢ والامالي الشجرية ١/ ٢٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٥ وشرح الالفية للمرادي ١/ ٢١٦ والعيني ١/ ٤٩٠ والمغني ٢/ ٤٩٢ ، والهمع ١/ ٨٩ والدرر ١/ ٦٨ وشرح التصريح ١/ ١٤٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٣١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٤ .

اخواتها وهي في حذفِها على ضربين : أحدهُما : تحُذفُ ويبقى عملُها وذلك يذكرإن
٥١ / شاءَ الله في إعراب الفِعلِ . والثاني : أنْ تحُذف ولا يَبقى عملَها وهذا هو/ القياس
فمنه قوله تعَالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِه يُريكُم البرقَ خَوْفاً ﴾ [1] فيُريكم صلةٌ لأنّ محذوفةٌ لأَنَّ
الحرفَ عاملٌ ضعيفٌ فإذا حُذِفَ بطلَ عملُه ومثلُ الآيةِ الكريمةِ قولُه :

٢٦٣ ـ فَجَـاءَتَ بِه وَهْـوَ في غُرْبَةٍ فَلَـوْلاَ تُجاذِبُـهُ قَدْ غَلَبْ [2]

أيْ فَلَوْلاَ أَنْ تُجَاذِبَه وقَالَ الفَرَزْدَقُ :

٢٦٤ ـ أَلاَ إنَّ هذا الموتَ أَضْحَـى مُسَلَّطاً وَكُلُّ امْرِىءٍ لاَ بُدَّ يَرْمِـي مَقَاتِلَه [3]

ومثلُه « تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أنْ تَرَاه » [4] .

(وَقَدْ يلي معمولُ الصلةِ الموصـولَ إنْ لم يَكنْ حرفـاً ، أَوْ الألفَ والـلامَ)
تقولُ : جَاءَ الَّذِي زيداً ضـرب وعَلَّلَ الشيخُ رحمـه الله الألفَ واللاَم بِقُوَّةِ امتزاجها
بِصلَتِها .

(ويجوزُ تعليقُ حرفِ جَرٍّ قبلَ الالفِ اواللامِ بمحذوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ صلتُها) .

كقوله تعالى : ﴿ وكَانُوا فيه مِنَ الزَّاهِدِين ﴾ [5] .
و ﴿ إني لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِين ﴾ [6] و ﴿ إِنِّـي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحـينَ ﴾ [7] أي

---

(١) سورة مريم ٢٤ .

(٢) البيت من المتقارب ولم اعثر على قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢١ .

(٣) البيت من الطويل . ديوان الفرزدق ٢/ ١١٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢١ .

(٤) انظر فصل المقال في شرح كتاب الامثال ١٣٥ .
والمستقصى في الامثال ١/ ٣٧٠ ومجمع الامثال ١/ ١٧٧ وجمهرة أمثال العرب ١/ ٢٦٦ والوسيط في الامثـال ٨٣ .

(٥) سورة يوسف ٢٠ .

(٦) سورة الشعراء ١٦٨ .

(٧) سورة الاعراف ٢١ .

زاهِدِين فيه ، وإني ناصحٌ لَكُماَ من الناصحين واني قالٍ لعَمِلكمُ من القالين .

(ويَنْدرُ ذَلِكَ في الشِّعْرِ مع غيرِها مطلقاً) .

كأنَّه يقولُ في الأولِ يكثرُ هذا الحذفُ قبلَ الألفِ واللامِ داخلاً عليها من التبعيضِيَّةِ لأنَّ في ذلك إشعاراً بأنَّ المحذوفَ بعضُ المذكورين ويَندُر مع غيرها أيْ مع غيرِ الألفُ واللامِ وقوله مطلقاً أيْ سواءً وجِدَتْ مِنْ جَرَّتْ الموصولَ أمْ لم تُوجدْ جارةً فمثالُ ذَلِكَ مَعَ مِنْ .

قولُ الشاعر :

٢٦٥ ـلا تظْلِمُوا مِسْوراً فإنَّه لَكُمُ مِنَ الَّذِينَ وَفَواْ في السرِّ والعَلَنِ [١]

تقديره فإنّه وافٍ ومثالهُ موصولِ غيرِ الألفِ والدامِ ولم يجُرَّ بمِنْ .

قول الشاعر :

٢٦٦ ـوأَهْجُوا مَنْ هَجَانِي مِنْ سِوَاهُم وأُعْرِضُ عَنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي [٢]

أَرادَ وأُعْرِضُ عَمَّنْ هَجَانِي مِنْهم عَمَّنْ هَجَانِي منهم على سبيلِ التوكيدِ ثُمَّ حذفَ مِنْهم من الموكد وحذفَ ما سِواهُما مِنَ المُؤَكَّدِ .

((ومعها غير مجرورٍ بـ « مِنْ ») .

أيْ مع الالفِ واللامِ غير مجرورةٍ بمن لأنّها إذَا كانتْ مجرورةً بِمنْ كَانَ الحذْفُ كثيراً ومثالهُ قولُ الشاعِرِ :

٢٦٧ ـتَقُولُ وَدَقَّتْ صَدْرَهَا بِيَمِينِها أَبَعْلِيَ هَذَا بِالرَّحَى المُتَقَاعِسُ [٣]

---

(١) البيت من البسيط التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٢ والهمع ١/ ٨٨ والدرر ١/ ٦٦ .

(٢) البيت من الوافر وقائله هدبة بن الخشرم العذري . ديوانه ١٣٤ ، وشرح ديوان الحماسة ١/ ٤٧٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٢ والهمع ١/ ٨٨ والدرر ١/ ٦٦ ، والرواية في ديوان هدبه وفي الحماسه :

سأهجو من هجاهم من سواهم واعرض منهم عمن هجاني

(٣) البيت من الطويل وقائله : الهذلول بن كعب العنبري أو اعرابي من بني معد بن زيد مناة بن تميم . الكامل للمبرد ١/ ٢٣ وشرح ديوان الحماسة ٢/ ٦٩٦ والمنصف ١/ ١٣٠ والخصائص ١/ ٢٤٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٢ والدرر ١/ ٦٧ .



« باب اسم الاشارة »

(وهو ما وُضِعَ لَمسمىً واشارة إليه) .

ما وُضِعَ لمسمىً جِنْسٌ يشمل كَلَّ ما وُضِعَ لمسمًّى ، وإشارة إليه خَرجَ بذلك ما سِوىَ اسمِ الاشارةِ .

(في القرب مفرداً مُذَكَّراً « ذا » ثُمَّ « ذاك » ثُمَّ « ذلك » و « آلك ») للنحويين في اسماءِ الاشارةِ مذهبان : أحدُهما أنّ لها مرتبتين قريبةٌ وبعيدةٌ .
والثاني : ثلاثٌ وهو المشهورُ فـ « ذا » للقربى . وذاك للوسطى وذلك للقُصوى .

(وللمؤنَّثِة « تي » و « تا » و « ته » و « ذِي » « ذِهْ » وتُكْسَرُ الهاءان باختلاسٍ واشباعٍ وذات) .

إلى هنا للمؤنَّثِةِ المفردةِ في القُرب وهو عشرة « تي » « تا » « تِهْ » « ذِهْ » « ذي » « ذِهِ » « تهِ » و « ذهي » « تهى » « ذات » .

(ثُمَّ تِيكَ وتَيْك وذِيكَ) هذه المرتبة الوُسْطى .
(ثُمّ تِلك وتَلْك وتيلك وتَالك) هذه هي المرتبةُ القُصوى .
(وتَلِي الذَّالَ والتَّاءَ في التثنيةِ علامتُها) .
أَيْ علامة التثنيةِ تقولُ ذَانِ وتان فكأنّه يقول إنّ الالفَ تُحْذَفُ مِنْ ذَا و « تا » (مجوّزاً شدُّ نُونها) ﴿ فَذَانِك بُرهانانِ مِنْ رَبِّك ﴾ [1] .

(ويليها الكافُ وحدها في غيرِ القربِ) .
يَليها أيْ يَلِي النونَ الكافُ وقال وحدَها ليُعْلَمَ أنّ اللاَّمَ لا تجتمعُ مع الكافِ في

---

(١) سورة القصص ٣٢ .
وقرأ ابن كثير وابو عمرو « فذانك » بتشديد النون وباقي السبعة بتخفيفها « البحر المحيط ٧/١١٨ .

التنيةِ كما اجتمعتْ في الإفرادِ وأنَ المُثَنَّى المشار إليه في البعدِ ما له في التوسُّط لأنَّهم استثقلوا اللامَ بعدَ النونِ .

٥٢ / (وقَدْ يُقالُ ذَانِيك) .

أبدلوا إحدَى النونين في ذانك ياءً وفعلوا ذلك في تانِك فقالـوا تَانيك (وفي الجمع مطلقاً أُولاءِ) مطلقاً أيْ للمذكَّرِ والمؤنَّثِ عاقلاً أَوْ غيرَ عاقلٍ .

(وقد يُنَوَّنُ) هذه لغةٌ حكاها قطرب .

(ثُمَّ أولئِك وقد يُقْصرَان) .

أَيْ أُولاءِ فيقال أُلَى وتُقصَرُ أُولئك فيقال أولاك وأَلا للرُّتْبةِ القريبةِ وأوليك للرُّتبةِ الوُسْطى .

(ثُمّ أُلالِك على رأيٍ وعَلَى رَأْيٍ أُولاءِ) .

كأنه يقول إذا جمع اسم الاشـارة مجـاوزاً للمرتبـةِ الأُولى قيلَ فيه أُوليك ثُمَّ أَولاليك على رأيِ قومٍ ، وعلى رأى آخرين أنَّ لجمع المشارِ إليه في المرتبةِ الثالثـةِ أُوليك وأُولالـك معاً وقد جاء في أُولالِك قول الشاعر :

٢٦٨ ـأُولا لِكَ قَوْمِــي لم يكونُــوا أُشَابَةً وَلَـمْ يَعِـظِ الضِّـلِيل إلاّ أُولالِكـا [١]

(ثم أَولاك ثم أُولئك وأولا لك) .

كأنه يقول وله في المرتبة الوسْطى أُولاك بالقصرِ ثُمَّ للقُصْوى لفظان .

(وقد يقالُ هُلاءِ وأُولاءِ) .

قد يقال هُلاءِ في أُولاءِ من بابِ ابدالِ الهمـزةِ هاءً وقَـدْ يُقـالْ أُولاءُ بضـمِ الهمزتين .

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله انظر المنصف ١/ ١٦٦ وشرح المفصل ١٠/ ٦ وشرح الملوكي ٢٠٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٦ وشرح التصريح ١/ ١٢٩ والهمع ١/ ٧٦ والدرر ١/ ٤٩ وانشد ابو زيد في نوادره ص ١٥٤ لأخي الكلحبه .

ألـم تك قـد جربـت مـا الفقـــر والغنى ولا يعـظ الضـليـل الا ألالكـا

والاشابه : واحدة الاشايب وهم الاخلاط من الناس ، والضليل : الكثير الضلال .

(وقد تُشبَعُ الضمّةُ قبلَ اللاَّمِ) .

أُولاءُ بضمِ الهمزتين وأُولاءُ وأُولئك باشباعِ الضمةِ لغتان حكاهما قطرب [1] .

(وقد يقالُ هَوْلاَءِ) ذكر أَنّ مِنْ العربِ مَنْ يقولها وأنشد :

٢٦٩ -تَجَلَّدْ لا يَقُلْ هَوْلاءِ هَذَا   بَكَى لَمّا بَكَى حَذَراً عَلَيكَا [2]

(وَمَنْ لَمْ يَرَ التَّوسُطَ جَعَلَ المجرَّدَ للقُربِ وغيرَه للبعدِ) .

قد تقدَّم في أول الباب حكايةُ المذهبين وأنّ المشهورَ أنَّ لها ثلاثاً ولكنْ صَحَّحَ المصنفُ في هذا الموضِع أنّ لها رُتْبتين فقالَ في الشرح « روى الفراءُ أنّ بَنِي تميمٍ يقوُلُون : ذَاك وتيكَ بلاَ لامٍ حيثُ يقولُ الحجازيوُّن ذَلِك وتِلْك باللاَّمِ وأنّ الحجازيين لَيْسَ مِنْ لُغَتِهم استعمالُ الكافِ بلاَ لامٍ ، وأَنّ التميميين لَيْسَ مِنْ لُغَتِهم استعمالُ الكافِ مع اللامِ فَلَزِمَ مِنْ هذا أَنّ اسمَ الاشارةِ على اللُّغتينْ لَيْسَ له إلاّ مَرْتبتان » [3] .

(وزَعَم الفراءُ [4] أنَّ تَرْكَ اللاَّمِ لُغةُ تميمٍ) كما تقرَّر آنفاً فيما حكاه المصنفُ .

(وتَصحَبُ هاءُ التَّنبيهِ المجردَّ كثيراً) هذا هذان هؤلاءِ إلى آخرِه .

(والمقرونَ بالكافِ دونَ اللاَّمِ قليلاً) كقول الشاعر :

٢٧٠ -رَأَيْتُ بَنِي غَبْراءَ لاَ يُنْكِروُنَنِي   ولا أَهْلُ هَاذَاكَ الخِبَاءِ المُمَدَّدِ [5]

---

(١) الهمع ١/ ٢٦٠ طبع الكويت .

(٢) البيت من الوافر ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٧١ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٦ والخزانة ٢/ ٤٧٠ .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٢ .

(٤) الهمع ١/ ٢٦٠ طبع الكويت .

(٥) البيت من الطويل وقائله طرفه بن العبد ، ديوانه ٣٠ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٩٢ وشرح القصائد التسع المشهورات ١/٢٦٣ ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ١٣١ وشرح المعلقات السبع للزوزني ١٥٧ وشرح المعلقات العشر للشنقيطي ١٠٢ وجمهرة اشعار العرب ١٥٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٨ ورصف المباني ٤٠٥ والجنى الداني ٣٤٧٨ وشرح الالفية للمرادي ١/ ١٨٢ والعيني ١/ ٤١٠ والهمع ١/ ٧٦ والدرر ١/ ٥٠ والرواية عند غير السلسيلي :
ولا أهل هذاك الطراف الممدد ، والطراف البيت من الادم .

ومثلهُ :

٢٧١ ـ يَامَـا أُمَيْلِـحَ غِزْلانـاً شَدَنَّ لَنَا ... مِنْ هُؤلَيَّائِكُنَّ الضَّالِ والسَّمَرِ [١]

ولو كان مقروناً باللام لم يجزْ فلا يقالُ هذا لك .
(وفصلُها مِنَ المُجَرَّدِ بـ « أنا » وأَخواتِه كثيرٌ) .
فصلُها أيْ فصلُ هاءِ التنبيهِ كقولِ السائِلِ عن وقتِ الصلاةِ « هَأَنذَا يَا رَسُولَ الله » وقوله تعالى ﴿ هَا أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهم ﴾[٢] وتقول : ها نحـنُ أُولاءِ (وبغيرِها قليلٌ) كقولِ النابغةِ :

٢٧٢ ـ هَا إنّ ذِي عِذْرَةٌ إنْ لا تَكُنْ نَفَعَتْ ... فَإِنّ صَاحِبَهـا قَدْ تَاهَ في البَلَـدِ [٣]

وأنشد سيبويه :

٢٧٣ ـ ونَحْـنُ اقْتَسَمْنَـا المالَ نِصفَـين بَيْنَنَا ... فَقُلْـتُ لَهـا هَذَا لَهـا هَا وَذَا لِيَا [٤]

وقول الشاعر :

٢٧٤ ـ تَعَلَّمَـنْ هَا لَعَمْـرُ الله ذَا قَسَماً ... فَاقْدِرْ بِذرْعِك وأنظُرْ أَين تَنْسَلِكُ [٥]

---

(١) البيت من البسيط وقد نسب الى العرجي وللمجنون وذي الرمة والحسين بن عبد الله كما اورده الباخوزي في الدمية ١/ ٦٦ ونسبه لاعرابي يسمى كامل المتفقي . وقد استشهد به جماعة من النحاة . انظر الامالي الشجرية ٢/ ١٣٠ وشرح المفصل ١/ ٦١ والانصاف ١/ ١٢٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٦ ، وجـ ٣ لوحة ١٨٤ ومنهج المسالك ٣٧١ وشرح الالفية للمرادي ١/ ١٨٣ والعيني ١/ ٤١٦ والمغني ٢/ ٧٦٠ ، واللسان ٢/ ٦٠٢ (ملح) والهمع ١/ ٧٦ والدرر ١/ ٥٠ والخزانة ١/ ٤٥ .

(٢) سورة آل عمران ١١٩ .

(٣) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٢٦ وشرح المفصل ٨/ ١١٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٩ والخزانة ٢/ ٤٧٨ ، وشرح شواهد الشافية ٨٠ وفي شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٥ : فان صاحبها مشارك النكد ؛ وهي رواية اخرى لهذا البيت .

(٤) البيت من الطويل وقائله لبيد بن ربيعة .
ديوانه ٢٣٠ والكتاب ١/ ٣٧٩ ، والاعلم ١/ ٣٧٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاسي ٢٥٦ والمقتضب ٢/ ٣٢٣ وشرح المفصل ٨/ ١١٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٩ والهمع ١/ ٧٦ ، والخزانة ٢/ ٤٧٩ .

(٥) البيت من البسيط وقائله زهير بن ابي سلمى . ديوانه ٥١ والكتاب ٢/ ١٤٥ والاعلم ٢/ ١٤٥ وشرح أبيات

(وَقَدْ تُعادُ) الهاءُ (بعدَ الفصلِ توكيداً) كقوله تعالى : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ ﴾ [1] .

(والكافُ حَرفُ خطابٍ تبين أحوال المخاطب بما يبينها اذا كان اسما) تُبَيِّنُ أحوالَ المخاطبِ من افرادٍ وتثنيةٍ وجمعٍ وتذكيرٍ وتأنيثٍ فكَما تَقولُ ذلك إلى آخِره هُو مثلُ ضَرَبْتُكَ إلى آخرِه .

(وقَدْ يُغْنِي ذَلِكَ عَنْ ذَلِكُم) كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وأَطْهَرُ ﴾ [2] .

(ورُبَّمَا استُغْنِى عَنْ / الميمِ باشباعِ ضَمَّةِ الكافِ) . /٥٣

أشارَ بذلِك إلى ما أنشدَه بعضُ الكوفيِّين مِنْ قول الرَّاجِزِ :

٢٧٥ ـ وإنَّمَا الهَالِكُ ثُمَّ التَالِك
ذُو حَيْرَةٍ ضَاقَتْ بِهِ المَسَالِك
كَيْفَ يَكُونُ النَّوْكُ إلاَّ ذَلِك [3]

(وتَّصلُ بـ « أَرأَيْتَ » موافِقةً أخبِرْني ، هذه الكافُ ، مغنياً لحاقُ الفروعِ بها عَنْ لحاقِها بالتاءِ) .

رأَيتُ هذه العِلْمِيَّةُ دخلَ عَلَيْها همزةُ الاستفهامِ فهي تَتَعدَّى إلى اثنين فَإِنْ استُعمِلَتْ عَلىَ أَصْلِ موضوعِها هذا جَازَ أَنْ يتَّصلَ بها الكافُ ضميراً منصوباً يطابقُ الضميرَ المرفوعَ للضميرِ المنصوبِ وكان الضميرُ مفعولاً أَوّلَ وما بعدَه مفعولٌ ثانٍ فتقولُ أَرَأَيْتَكَ منطلقاً فإِنْ ضَمَّنْتَ أَرَأَيْتَ معنى أَخبِرني فيجوزُ أَنْ تَتّصل بها كافُ الخطابِ وفي المسألةِ إذْ ذاك ثلاثةُ مذاهبٍ : مذهبُ البصريين [4] : أَنّ الفاعلَ التاءُ

سيبويه للنجاشي ٣٢٥ والمقتضب ٢/٣٢٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٩ والهمع ١/٧٦ والدرر ١/٥٠ والخزانة ٢/٤٧٥ .

(١) سورة آل عمران ٦٦ .

(٢) سورة المجادلة ١٢ .

(٣) الابيات من الرجز ولم يعرف قائلها . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٠ والهمع ١/٧٧ والدرر ١/٥١ .

(٤) شرح الكافية ٢/٢٦٤ ـ

وهذا معنى قول المصنف وليس الاسنادُ مزالاً عن التاءِ ويبقى هذا الفاعل مفرداً مذكراً دائماً وتظهرُ علاماتُ الفروعِ في الكافِ أَرَأَيْتَكَ أَرَأَيْتَكِ أَرَأَيْتَكما أَرَأَيْتَكُمْ أَرَأَيْتَكُنَّ .

الثاني : مذهبُ الفراءِ أنّ [1] التاءَ حرفُ خطابٍ والكافَ فاعلٌ .

الثالث : أنَّ الكافُ لها موضعٌ وهو النصبُ وهو مذهبُ الكسائي [2] .

(وَلَيْسَ الإِسْنَادُ مُزالاً عن التاءِ خلافاً للفراءِ) .

كما مُثّل آنفاً (وتَتَّصِلُ أَيضاً بـ « حَيَّهَلَ » والنَّجاءَ ورُوَيدَ اسماءَ أفعالٍ) .

تقولُ حَيَّهَلَكَ بمعنى إيت ، والنَّجاءَكَ بمعنى أسرِعْ ، وَرَوَيْدَكَ بمعنى أمهِلْ ، وقوله اسماءَ أفعالٍ احترزَ من أَنْ تكونَ النجاءُ مصدراً وكذا رُوَيْدَ . (ورُبَّما اتَّصلتْ) الكافُ (بـ « بَلَى » وكلاَّ وأَبْصِرْ وليس نِعْمَ وبِئْسَ وحَسِبْتُ) بلاك وأَبْصِرْكَ زيداً وكلاَّك وليسك زيدٌ قائماً ونِعْمَكَ البطلُ زيدٌ وبِئْسَكَ الرجلُ عمرو وحَسِبْتُكَ عمراً منطلقاً .

(وقَدْ يَنُوبُ ذو البعدِ عَنْ ذِي القُرب لعظمةِ المشيرِ أو المشارِ إليه) .

لعظمةِ المشيرِ كقوله تعالى : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يا مُوسَى ﴾ [3] ومن نيابتِه لعظمةِ المشارِ إليه قوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمُ اللهُ رَبِّي ﴾ [4] ومنه ﴿ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ﴾ [5] .

(وذُو القُرب عَنْ ذِي البُعدِ لحِكايةِ الحالِ) .

ومن نيابةِ ذِي القربِ عنْ ذِي البُعدِ قوله تعالى : ﴿ كُلاًّ نُمِدُّ هَؤُلاءِ وهَؤُلاءِ ﴾ [6] وقوله تعالى : ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَينِ يَقْتَتِلانِ هَذا مِنْ شِيعَتِه وَهَذا مِنْ عَدوِّه ﴾ [7] .

---

(1) شرح الكافية ٢/ ٢٦٢ .

(2) منهج المسالك في الكلام على الفيه مالك لابي حيان ٦٨ .

(3) سورة طه ١٧ .

(4) سورة الشورى ١٠ .

(5) سورة يوسف ٣٢ .

(6) سورة الاسراء ٢٠ .

(7) سورة القصص ١٥ .

(وَقَدْ يَتعاقَبان مَشاراً بهما إلى ما ولِيَاهُ) .

قال الله تعالى متصلاً بقصةِ عيسى : ﴿ ذَلِكَ نَتْلوه عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ ﴾ [1] ثم قال ﴿ إنَّ هَذا لَهُو القَصَصُ الحَقُّ ﴾ [2] وكقوله تعالى : ﴿ لهم ما يَشاءُون عِنْدَ ربِّهِم ذَلِكَ جزاءُ الُمحْسِنين ﴾ [3] . وقوله تعالى : ﴿ وَعِنْدَهم قَاصِرَاتُ الطرفِ أَترابٌ ، هَذَا مَا تُوعَدُون ﴾ [4] وقوله تعالى : ﴿ إنَّ في ذَلِكَ لَذِكْرَى ﴾ [5] و ﴿ إنَّ في هَذَا لَبَلاغاً ﴾ [6] .

(وقَدَ يُشارُ بما لِلْوَاحِدَ إلى الإِثْنَينْ) قال الله تعالى : ﴿ عَوانٌ بَيْنَ ذلِكَ ﴾ [7] أَيْ بَين الفَارِضِ والبِكْرِ ، وقال :

٢٧٦ -إنَّ الرَّشَادَ وإنَّ الغَيَّ في قَرَنٍ ... بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الجَدِيدَان [8]

(وإلى الجمعِ) يعني يُشارُ بما لِلْوَاحِدِ إلى الجمعِ . قال :

٢٧٧ -وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَياةِ وطُولِها ... وسُؤَالِ هَذا النَاسِ كَيْفَ لَبِيدُ [9]

وقول مسكين الدارمي :

٢٧٨ -وبَيْنَا الفَتَى يَرْجُو أموراً كثيرةً ... أَتَى قَدَرٌ مِنْ دُونِ ذَاكَ مُتاحُ [10]

---

(١) سورة آل عمران ٥٨ .

(٢) سورة آل عمران ٦٢ .

(٣) سورة المزمر ٣٤ .

(٤) سورة ص ٥٢ و٥٣ .

(٥) سورة الزمر ٢١ .

(٦) سورة الانبياء ١٠٦ .

(٧) سورة البقرة ٦٨ .

(٨) البيت من البسيط وهو لابي قلابه الهذلي . انظر شرح اشعار الهذليين ٢/ ٧١٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٣ وللبيت رواية أخرى هي :

والخير والشر مقرونان في قرن ... بكل ذلك يأتيك الجديدان

وقد نسبه الشريف المرتضى في اماليه ١/ ٣٦٨ الى سويد بن عامر المصطلقى وانظر الخزانة ٢/ ١٢١ .

(٩) البيت من الكامل وقائله لبيد بن ربيعة العامري . ديوانه ٤٦ والمحتسب ١/ ١٨٩ واللسان ١/ ٧٥٩ (نصب) وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٣ وشرح التصريح ١/ ١٢٩ .

(١٠) البيت من الطويل وهو غير موجود في ديوانه وانظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٣ وحاشية الشيخ يس ١ / ١٢٩ .

(ويُشارُ بـ « هنا » لازمَ الظرفيَّةِ أوْ شِبْهَهَا ، مُعْطىً مَا لِذَا مِنْ مصاحبةٍ وتَجَرُّدٍ)

٥٤ / هُنا لازمَ الظرفيَّة / فَلاَ يقعُ فاعلاً ولا مفعولاً ولا مبتدأً ، وقوله أو شبهها هو جرُّها ببعض حروفِ الجرِّ « نحو مِنْ وإلى كقول الشاعر :

٢٧٩ ـقَدْ أَقْبَلَـتْ مِنْ أَمْكِنَهْ مِنْ هَا هُنَـا وَمِـنْ هُنَهْ [١]

وتقول تعال إلى هُنَا ، قوله مُعْطىً ما لـ « ذا » مِنْ مُصاحَبـةٍ وَتَجـرُّدٍ أي من مصاحبةٍ لهاءِ التنبيهِ وكافِ الخطابِ وتجرُّدٍ منهما فتقولُ في الإِشارةِ الى المكانِ القريبِ هُنا وإلى الوَسطِ هُناك وإلى البعيدِ هُنالِكَ وتدخلُ الهاءُ في القُربِ والوسَطِ فتقول هَهنُا وههُنـاكَ كما قُلتَ هذا وهذاك ولا تقولُ هَهْنالِك كما لا تقولُ هذا لك .

(وكـ « هُنَالك » ثَمَّ) .

أيْ أنها ظرفُ مكانٍ يُشارُ بهـا للبعيدِ ويلتزم ظرفيَّتهُ وُيجُرَّ بمِنْ وإلى تَقُولُ مِنْ ثَمَّ وإلى ثَمَّ قال تعالى ﴿ وإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً ﴾ [٢] .

(وهَنَّا بفتح الهَاءِ وكسرِها) .

أيْ مع تشديد النون حُكم هُنالك أىْ يُشارُ بِها إلى المكانِ البَعيدِ قال :

٢٨٠ ـكَأَنَّ وَرْسـاً خَالَـطَ الْيُرَنَّا خَالَطَـهُ مِنْ هَهُنَـا وَهَنَّا [٣]

(وقد يقال « هَنَّتْ » مَوْضِعَ « هَنَّا ») قال الشاعر :

٢٨١ ـ وذِكرُهـا هَنَّـتْ وَلاَتَ هَنَّتْ [٤]

---

(١) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد وردا في : المحتسب ١/ ٢٧٧ ، وسر صناعة الاعراب ١/ ١٨٢ والمنصف ٢/ ١٥٦ وشرح المفصل ٣/ ١٣٨ شرح شواهد الشافية ٤٧٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٣ والهمع ١/ ٧٨ والدرر ١/ ٥٢ ويروى البيت الاول برواية اخرى هي :

قد وردت من امكنه .

(٢) سورة الانسان ٢٠ .

(٣) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد وردا في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٣ ، والهمع ١/ ٧٨ والدرر ١/ ٥١ ورواية الهمع : كأن ردينا خالط اليرنا .

(٤) البيت من الرجز ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٨١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٣ والهمع ١/ ٧٨ والدرر ١/ ٥٢ .

أراد هَنَّا وَلاَتَ هَنَّا (وقَدْ تَصْحَبُها الكافُ) فتقول هَنَّاكَ وهَنَاك .

(وَقَدْ يُرادُ بـ « هُنَاك » وهُنالِك وهُنا الزَّمانُ) فمن الإشارة إليه بـ « هُنَاك » قَوْلُ الأَفْوه :

٢٨٢ -وإذَا الأُمُـورُ تَعَاظَمَـتْ وَتَشَابَهتْ ... فَهُنَـاكَ يَعْتَرِفُـونَ أَيْنَ المَفْزعُ [١]

ومن الإشارة بـ « هُنَالِك » قوله ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ المُؤْمِنُـونَ ﴾ [٢] ومن الإشارة إلى الزمان بـ « هَنَّا » قوله :

٢٨٣ -حَنَّـتْ نَوارُ ولاتَ هَنَّـا حَنَّتِ ... وبَـدا الَّـذِي كَانَـتْ نَوارُ أَجَنَّتِ [٣]

(وبُنِيَ اسمُ الإشارةِ لِتَضَمُّـنِ مَعْنَاها ، أَوْ لشبهِ الحرفِ وضعـاً وافتقـاراً) لتضمُّنِه معناها لأنَّ الإشارةَ معنىً من المعانـي التـي عُبِّـر عنهـا بالحـروفِ كالتنبيهِ والترجِّي أو لشبهِ الحرفِ كما إذَا كانَ عَلىَ حَرْفين او افتقاراً ، المرادُ بالشبهِ في الافتقار بيانُ احتياجِ الإشارة في إبانِةِ مُسماَّه إلى مواجهةٍ أو ما يقومُ مقامها مما ينزلُ منه منزلةَ الصلةِ من الموصولِ .

---

(١) البيت من الكامل وقائله الافوه الأودى . ديوانه ١٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٣ وشرح الالفية للمرادي ١/ ١٨٥ والعيني ١/ ٤٢١ والهمع ١/ ٧٨ والدرر ١/ ٥٢ .

(٢) سورة الاحزاب ١١ .

(٣) البيت من الكامل وقائله شبيب بن جعيل التغلبي أوحجل بن نضله انظر الشعر والشعراء ١/ ٩٦ وشرح المفصل ٣/ ١٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٤ ولوحة ١٦٥ ومنهج المسالك ٦٦ وشرح الالفية للمرادي ١/ ١٨٦ والعيني ١/ ٤١٨ والاشموني ١/ ١٤٥ والمغني ٢/ ٦٥٥ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩١٩ والهمع ١/ ٧٨ والدرر ١/ ٥٢ والخزانة ٢/ ١٥٦ .

« بَابُ المُعَرَّفِ بالأَداةِ »

(وهي « اَلْ » لا اللاَّم وحدَها وفاقاً للخليلِ وسيبويه [1] وقد تخلفُهما أَمْ وليستْ الهمزةُ زائدةً خلافاً لسيبويه) [2] .

حكى المصنِّفُ في هذه المسألِة ثلاثةَ مذاهبِ . .
أَحَدَها : أَنَّ الأداةَ هي اللامُ وحدَها .
الثاني : الألفُ واللامُ .
الثالث : أَلْ والهمزةُ همزةُ وصلٍ .

قال ح : « وخالفَ أصحابنا فذكروا فيها مذهبين :

أَحَدَهما : مذهبُ جميعِ النحويين ، الاَّ ابنَ كَيْسان [3] وهو أَنَّ المعرِّفَ إنّما هو اللامُ والهمزةُ همزةُ وصلٍ .
ومذهبُ ابن كيسان أَنَّ الكلمةَ ثنائيةٌ والهمزةُ همزةُ قَطْعٍ » [4] .
وقد تخلفُها أَمْ كما جاء « ليس مِنْ أَمْ برٍ أَمْ صِيامُ في أَمْ سَفَرٍ » [5] .

(فَإِنْ عُهِدَ مدلولُ مصحوبِها بحضورٍ حسِّيٍّ أو علميٍّ فهي عهديَّةٌ وإلاَّ فَجِنْسيَّةٌ) . .

مثالُ الحضورِ الحسِّي قولُه تعالى ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾ [6] فلما تقدم ذكْره لفظاً فأُعيدَ بالألفِ واللامِ وكذلك حضورُ مَا أُبْصِرَ

(١) الكتاب ٢/ ٦٣ ، ٢٧٣ .
(٢) الكتاب ٢/ ٦٤ .
(٣) ابن كيسان النحوي ٢٧٥ .
(٤) التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٥ .
(٥) مسند الامام احمد بن حنبل ٥/ ٣٤ .
(٦) سورة المزمل ١٥ ، ١٦ .

كقولك لمن سَدَّدَ سَهْماً القِرطَاسَ واللهِ ، ومثالَ الحضورِ العلميِّ قولهُ تعالى ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم ﴾ [1] ﴿ إِذْ هُمَا فِي الغَارِ ﴾ [2] ﴿ اذ نَادَاهُ رَبُّه بالْوَادِي المُقَدَّسِ ﴾ [3] ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ [4] والاَّ فَجنْسِيَّةٌ أَيْ وإنْ لَمْ يَكُن ٥٥ / المَدْلُولُ / عليه بمصحوبِ الأَدَاةِ معهوداً بأَحَدِ الحُضُورين فَالأَداةُ جِنْسِيَّةٌ .

(فَإِنْ خَلَفَها كُلٌّ دونَ تَجَوّزٍ فَهِي لِلشُّمولِ مطلقاً) .

دُونَ تجوّزٍ كقولِه تعالى ﴿ وخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [5] ومِثالُ الشّمولِ مطلقاً عمومُ الافرادِ والخصائصِ وسيأْتي قريباً مثالُ الخصائِص .

(ويُستَثْنَى من مصحوبها) .

كقوله تعالى ﴿ إِنَّ الإِنْسانَ لَفي خُسرٍ إلاَّ الَّذِينَ آمنُوا ﴾ [6] وصَحَّ الإِسْتِثْناءُ لأنهُ يخلفُها كلٌّ حقيقةٍ (وإذَا أُفرِدَ) مصحوبُها .

(فاعتبارُ لفظِهِ فيما له من نعتٍ أو غيرِهِ أَوْلَى) .

اعتبارُ اللَّفظِ كقوله تعالى : ﴿ والجَارِ ذِي القُرْبَى والجَارِ الجُنُبِ ﴾ [7] ﴿ لا يَصْلاَها إلاَّ الأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وتَولَّ وسَيُجَنَّبُها الأَتْقى الَّذي يُؤْتِي ﴾ [8] ، وموافقةُ المعنى قليلةٌ كقوله تعالى : ﴿ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ [9] فهي قليلةٌ بالنسبةِ إلى تِلْكَ وحكى الأخفشُ : « أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ الحُمْرُ والدِّرْهِمُ البيضُ » [10] .

(وإن خلفَها تَجَوُّزاً فَهِي لشُمول خصائصِ الجِنْسِ على سبيل المبالغةِ) .

مثالُهُ : زيدٌ الرجلُ بمعنى الكامل الرُّجُولِيَّةِ الجامعُ لخصائِصها فإِنّ هذا تَجَوُّزٌ لأَجلِ المبالغةِ ويستعملون كُلاًّ بهذا المعنى تابعاً وغيرَ تابعٍ فيقول : زيدٌ كُلُّ الرجلِ

---

(١) سورة المائدة ٣ .

(٢) سورة التوبة ٤٠ .

(٣) سورة النازعات ١٦ .

(٤) سورة الفتح ١٨ .

(٥) سورة النساء ٢٨ .

(٦) سورة العصر ٢ ، ٣ .

(٧) سورة النساء ٣٦ .

(٨) سورة الليل ١٥ ، ١٦ ، ١٧ .

(٩) سورة النور ٣١ .

(١٠) الهمع ١/ ٢٧٥ طبع الكويت .

وزيدٌ الرجلُ كلُّ الرجلِ ، وحكى الفراءُ عن العربِ : طَعِمْنا شاةً كُلَّ شاةٍ .

(وقد تعرض زيادتها في عَلَمٍ) قال الشاعر :

٢٨٤ ـ وَلَقَـدْ جَنَيْتُـكَ اكمـؤاً وعَسَاقِلاً   وَلَقَـدْ نَهَيْتُـكَ عَنْ بَنَـاتِ الأَوْبرِ [١]

وقال آخرُ :

٢٨٥ ـ أَمَـا ودِمـاءٌ مائِـراتٌ تُخَالُها   عَلَىَ قُنَّـةِ العُـزَّى وبِالنَّسْرِ عَنْدَمَا [٢]

أَرادَ في الأَوَّلِ بَنَاتِ أَوْبرٍ لِضَرْبٍ من الكمأةِ وفي الثاني أراد نسراً وهو صَنَمٌ ، (وحالٍ) مثـالُ عروضِ زيادتِهـا في حالِ قولـه تعـالى : ﴿ لَيُخْرِجـنَّ الأَعَـزُّ مِنْهـا الأَذَلَّ ﴾ [٣] ، أَيْ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ في حالِ ذَلِيلاً وكقول بعضِ العربِ : ادخلوا الأَولَ فالأَوَّلَ أَيْ أولاً فأولاً ومثله قول الشاعر :

٢٨٦ ـ دُمْـتَ الحَمِيدَ فَما تَنْفَـكُّ منتصراً   عَلَىَ العِدَا في سَبِيلِ المْجَدْ والكرمِ [٤]

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر مجالس ثعلب ٢/ ٥٥٦ والمقتضب ٤/ ٤٨ والمنصف ٣/ ١٣٤ والمحتسب ٢/ ٢٢٤ والخصائص ٣/ ٥٨ والانصاف ١/ ٣١٩ والكشاف ٤/ ٢٣٠ وشرح شواهده ٤٢٦ وشرح المفصل ٥/ ٧١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤٢ ومنهج المسالك ١/ ٣٤ والعيني ١/ ٣٩٨ والمغني ١/ ٥٣ وشرح شواهد المغني ١/ ١٦٦ وشرح ابيات المغني ١/ ٣١٠ وشرح التصريح ١/ ١٥١ واللسـان ٥/ ٢٧١ (وبر) والعساقل ضرب من الكمأة ، وبنات اوبر : كمأة صغار على لون التراب يضرب بها المثل في الرداءة والقلة .

(٢) البيت من الطويل وقائله عمرو بن عبد الجن وهو شاعر جاهلي . انظر المنصف ٣/ ١٣٤ والامـالي الشجـرية ١/ ١٥٤ ، ٢/ ٣٤١ والانصاف ١/ ٣١٨ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤٢ والعينـي ١/ ٥٠٠ والخزانة ٣/ ٢٤٠ واللسـان ٥/ ٣٧٨ (عـزز) ، ١١/ ٦ (ابـل) ١٢/ ٤٣٠ (عنـدم) ، والعندم : دم الاخوين وهو نوع من الخضاب ، والمائرات : المائجات وقنه العزي : اعلاها ، والعزي : مؤ نث الاعز ، وهي صنم من اصنام قريش وكنانه ومضر كلها ، وقيل لغطفان ، وكانت بواد من نخله الشاميه يقال له صراض بازاء الغمير عن يمين المصعد الى العراق من مكه وذلك فوق البستان بتسعة اميال ، وهي سمرة او بيت كان يعبد في الجاهلية . انظر الاصنام ١٧ والاشتقاق ٤٧ والسيرة النبوية ٤/ ٧٩ ، واللسـان (عزز) ومعجم البلدان ٤/ ١١٦ والبحر المحيط ٨/ ١٦١ ، والنسر اراد ونسراً وهو اسم صنم كان لذي الكلاع بأرض حمير .

(٣) سورة المنافقون ٨ .

(٤) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤٢ والهمع ١/ ٨٠ ، والدرر ١/ ٥٣ .

(وتمييزٍ) عروضُ زيادتِها في التمييزِ كقول الشاعر :

٢٨٧ -رأيْتُــكَ لِما أنْ عرفْــتَ وجُوهَنا صَدَدْتَ وطِبْتَ النَّفْس يا قَيْسُ عَنْ عَمرِو[1]

(ومضافٍ إليه تمييزٌ) ومثالُ زيادتِها فيما أُضيفَ إليه تمييزٌ كقول الشاعر :

٢٨٨ -إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءً لُبــابُ البُــرِ يُلْبَــكُ بالشُّهادِ[2]

أراد لبابُ برٍ وأنشد أبو علي :

٢٨٩ -تُولي الضَّــجيعَ إذَا تَنَبَّــه مُوْهِناً كالأُقْحوانِ مِنَ الرَّشَاشِ المُسْتَقَى[3]

أرادَ مِنْ رَشَاشِ المسُتقى (وربمـا زِيدتْ فلزمـتْ) كما في الْيَسَـعَ والآنَ والَّذِي . (والبدَلِيَّةُ في نَحْوِ ما يحسن بالرجل خيرٍ منك أولى من النعت والزيادةِ) .

أشارَ بذلك إلى قولِ سيبويه في بابِ مَجرى نعتِ المعرفةِ عليها[4] : « ومـن النعت ما يَحْسُنُ بالرجلِ مثلِك ، وخيرٍ منك أَنْ يَفعلَ ذاك . وزعم[5] أنه إنما جُرَّ هذا على نِيَّةِ الأَلِفِ واللاَّمِ لَكِنَّه لا تَدخله الالفُ واللامُ »[6] وذَهبَ أبـو الحسـنِ

---

(١) البيت من الطويل وقائله راشد بن شهاب اليشكري . انظر المفضليات ٣١٠ وشرح الـدرة الالفية لوحـة ٤٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤٢ والعيني ١/ ٥٠٢ والهمع ١/ ٨٠ والدرر ١/ ٥٣ وشرح التصريح ١/ ١٥١ .

(٢) البيت من الوافر ، وقائله امية بن ابي الصلت . ديوانه ٣٨١ والجمهرة ٢/ ١٢١ وامالي القالي ١/ ١٢٢ واللسان ١٠/ ٤٨٢ (لبك) ، ٣/ ٢٤٣ (شهد) ، ٢/ ٤٤٧ (ردح) ونسب الى ابـن الزبعـري في اللسـان ٥/ ٣٦٣ (شيز) .

وفي الدرر ١/ ٥٣ : البيت لامية بن ابي الصلت وقيل لابي الصلت . ولم يذكر قائله في : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤٢ والهمع ١/ ٨٠ وردح : جمع رداح ، وجفنه رداح اي عظيمة ، والشيزي شجر تتخذ منه الجفان قيل هو الابنوس ، وأراد بالجفان اربابها والشهد والشهاد : العسل ، اي يخلط من لباب البر يعني القالوذق . ورواية الجمهرة عليها بدل ملاء .

(٣) البيت من الكامل وقائله القطامى . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٣ ، والعيني ٤/ ٤٠ وحاشية الشيخ يس ٢/ ٢٤ .

(٤) الكتاب ١/ ٢١٩ .

(٥) في الكتاب ١/ ٢٢٤ « وزعم الخليل . . الى آخر النص » .

(٦) الكتاب ١/ ٢٢٤ .

إلى [1] أنَّهما نكرتان ثم قال المصنفُ « وعندي أَنَّ أسهلَ مما ذهبَ إليه البدليَّةٌ » [2] .

(وقد تقومُ في غير الصلة مقامَ ضميرٍ) .

تقومُ أيْ الألفُ واللاَّمُ / أَشارَ بذلك إلى نحـو مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهُ / ٦ / بتنوينِ حسنٍ ورفعِ الوجهِ على معنـى حَسُـنَ وَجْهُـهُ فالألفُ والـلامُ عوضٌ من الضميرِ . ومن ورودِها عوضاً عن الضميرِ قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى وآثَرَ الحَياةَ الدُّنْيا فَإِنَّ الجَحِيمَ هِيَ المَأْوَى ﴾ [3] . ومثلُه ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُم الأَبْوابُ ﴾ [4] ومما يُقوِّي أَنَّ الألفَ واللاَّم عوضاً قولُ الشاعِرِ في صفةِ صقرٍ :

٢٩٠ -يَأْوِي إلى قُنَّـةٍ خَلْقَـاءَ راسِيَةٍ حُجْنُ المَخَالِبِ لا يغْتَالُـه الشِّفَعُ [5]

وقال :

٢٩١ -أَيَا لَيْلَـةً خُرس الدَّجَـاجِ سَهِرْتُها بِبَغْدَادَ ما كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلي [6]

أَرادَ حُجْنٌ مخالبه وخُرْساً دَجَاجُها وقوله في غـير الصلـةِ احتـرازٌ من الصلـةِ كقولهم : ابو سعيدٍ الَّذِي رَوَيْتُ عن الخُدْرِيِّ يريدون رويتُ عنه فلا تَقومُ هُنا عن الضميرِ .

« فصل »

(مدلولُ إعرابِ الاسمِ ما هو عُمدةٌ أو فَضْلَةٌ أَوْ بينهما فالرَّفعُ للعُمدةِ) .

إنَّـما كان الرفعُ للعمدةِ لأنّ الاهتمامَ بها أشدُّ من الاهتمامِ بغيرِها والضمُّ أظهرُ الحركاتِ لأنّـه من الواوِ ومخرجُها من الشفتين وهو مخرجٌ ظاهـرٌ بخـلافِ الفتحـةِ

---

(١) ابن كيسان النحوي ٣١٥ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٤ قال ابن مالك : « وعندي ان اسهل مما ذهب اليه الحكم بالبدليه » .

(٣) الآيات ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ من سورة النازعات .

(٤) الآية ٥٠ من سورة ص .

(٥) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٦ .

(٦) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٧ .

والكسرةِ فإنّهما من الألفِ والياء ومخرجُهما من باطِنِ الفمِ .

(وهي مبتدأٌ أو خبرٌ)

يشملُ خبرَ المبتدأ وخبرَ إنّ وأخواتِها .

(أو فاعلٌ أو نائبُه أو شبيهٌ به لفظاً)

أيْ شبيهٌ بالفاعلِ وهو اسمُ كان وأخواتها .

(وأصلُها المبتدأُ أو الفاعلُ أو كلاهما أصلٌ)

هذه أقوالُ النحاةِ . قال : وهو خلافٌ لا يُجْدِي شيئاً .

(والنَّـصبُ للفَضْلَةِ وهي : مفعولٌ مطلقٌ أو مقيدٌ أو مستثنى أوْ حَالٌ أو تمييزٌ أو مشبَّـه بالمفعولِ به) .

المشبَّـهُ بالمفعولِ به مثل ما انتصبَ على سبيلِ الاتباعِ من ظرْفٍ أو مصدرٍ .

(والجَرُّ لما بَينَ العُمدةِ والفَضْلَةِ وهو المضافُ إليه) .

إنما كان بينهما لأنه يُكَمِّلُ العمدَةَ نحو جاء عبدُ الله ،ويكملُ الفضلةَ نحو : رأيتُ عبدَ الله ،ويقعُ فضلَةً نحوَ زيدٌ ضاربُ عمروٍ .

(وأُلحِْقَ من العُمدةِ بالفضلاتِ المنصوبُ في بابِ كانَ وإنَّ ولاَ) .

لما كان النصبُ إعرابُ الفضلاتِ وكان ما نُصبَ في باب كـان وباب إنّ وباب لا عمدةً لأنّـه أحَدُ ركني الإسناد نَبَّـهَ على ذَلِكَ بقوله أُلحِْقَ .

« باب المبتدأ »

(وهو ما عَدِمَ حقيقةً أو حكماً عاملاً لفظياً من مخبَرٍ عنه أو وَصْفٍ سابقٍ رافعٍ ما انفصلَ وأغنى) .

قوله « ما » يشملُ الاسمَ والمؤوَّلَ به نحو : ﴿ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾[1] وما عَدِمَ حقيقةً مثلُ زيدٍ ، وما عَدِمَ حكماً المبتدأُ الداخلُ عليه حرفُ الجر مثل بحسبِك زيدٌ ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غيرُ اللهِ ﴾[2] . فهذا لم يعدمْ عاملاً لفظيّاً ولكنه حرفُ جرٍ زائدٍ فهو مرفوعٌ بالابتداءِ ، من مخبرٍ عنه احترز به من المضارع المجرَّدِ من ناصبٍ وجازمٍ فإنّـه عُدِمَ عاملاً لفظياً لكنه ليس مخبراً عنه أو وصف يشملُ اسمَ الفاعِـل كقولك : أقائمٌ الزيدان وكقولِ الشاعِرِ :

٢٩٢ ـ أقاطِــنٌ قومُ سَلْمَـى أم نووا ظَعَنَا   إنْ يظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عيشُ مَنْ قَطَنَا[3]

واسمُ المفعولِ كقولك أمضروبٌ العمران ، قوله سابـقٍ احتـرز من نحـو / ٥٧ أخواك خارجٌ أبواهما ، قوله ما انفصل يشملُ الظاهرَ نحو أقائمٌ الزيدان والضميرُ المنفصلُ نحو أقائمٌ أنتما قال الشاعر :

٢٩٣ ـ خَلِيلَيَّ ما وافٍ بِعَهْـدِيَ أَنْتُمُا   إذَا لَمْ تَكُونَـا لي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ[4]

---

(١) سورة البقرة ١٨٤

(٢) سورة فاطر ٣

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤٧ والعيني ١ / ٥١٢ ، وشرح شذور الذهب ١٨١ والأشموني ١ / ١٩٠ وشرح التصريح ١ / ١٥٧ ، والجامع الصغير في النحو ٥٢ .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤٧ والمغني ٢ / ٦١٥ وشرح شذور الذهب ١٨٠ والعيني ١ / ٥١٦ والأشموني ١ / ١٩١ والهمع ١ / ٩٤ والدرر ١ / ٧١ والجامع الصغير في النحو ٥٢

وأخرجَ الضميرَ المتَّصلَ فلو قال : أقائمٌ زيدٌ وقاعدٌ فالضميرُ في قاعدٍ ليس فاعلاً لِيَسُدَّ مسدَّ الخبرِ ، وقوله وأغنى أي أغنى عن الخبرِ فالذي لا يُغنِي عن الخبرِ لم يكنْ فاعلاً كقولِك : أقائمٌ أبواه زيدٌ فإنّـه لا يَحْسُنُ السكوتُ عليه فإعرابهُ زيدٌ مبتدأٌ وقائمٌ خبرٌ مُتَقَدِّمٌ وأبواه مرتفعٌ بقائمٍ .

(والابتداءُ كونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ)

الابتداءُ هو تقديمُ الشيءِ في اللّفظِ والنِّيةِ مجرداً مسنداً إليه خبرٌ ومُسْنَداً هو إلى مَا يَسُدُّ مَسَدَّ الخبر .

(وهو يرفعُ المبتدأ) أيْ الابتداءُ وهو مذهبُ سيبويه[1] .

(والمبتدأُ والخبرَ) أي المبتدأُ يرفعُ الخبرَ .

(خلافاً لِمَنْ رَفَعَهما به)

أيْ رفعَ المبتدأَ والخبرَ بالابتداءِ وهو قولُ ابنِ السراج[2] والأخفش والرمانِيِّ .

(أو بتجرُّدِهما للإسناد) وهو مذهبُ الجَرْمِيِّ[3] وكثيرٍ من البصريين .

(أو رفعَ بالابتداءِ المبتدأَ وبهما الخبرَ)

بهما أيْ بالابتداءِ والمبتدأ وهو مذهبُ أبي اسْحَاقَ .

(أو قالَ ترافعا) هذا مرويٌّ عن الكوفيين[4] .

(ولا خَبَرَ للوصفِ المذكورِ لشدَّةِ شَبَهِه بالفعلِ) لأنَّ قولَك : أقائمٌ الزيدان بمنزلةِ أيقومُ الزيدان .

(ولذا لا يُصغَّرُ ولا يُوصفُ ولا يُعرَّفُ ولا يُثَنّى ولا يُجمعُ إلاّ على لُغةِ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلائِكَةٌ) .

فلا يقالُ : أضويربٌ الزيدانِ ولا أَضاربٌ عاقلٌ الزيدان ولا القائمُ أخواك ولا أقائمان الزيدان ولا أَقائمون الزيدون إلا على لغة أَكَلُوني البراغيثُ قال ح

---

(١) الانصاف ١ / ٤٤ وقد نسبه الى البصريين . وقال ابن الأنباري : « فذهب سيبويه ومن تابعه من البصريين الى أنه يرتفع بتعريه من العوامل اللفظية » أسرار العربية ٦٧

(٢) كتاب الأصول في النحو ١ / ٦٣

(٣) الانصاف ١ / ٤٩

(٤) الانصاف ١ / ٤٤ وأسرار العربية ٦٨

« الحديثُ إنّما رُوِي « إنَّ للهِ ملائكةً يتَعاقَبُون »[١] قلتُ : قولُ الشيخ أبي حيان : الحديثُ إنّما رُوِيَ « إنّ للهِ مَلائِـكةً » هذا ليس بِصـحيحٍ فَقَـدْ رَأَيْتُ في صحيحِ البُخَارِيِّ في كتابِ مواقيتِ الصلاةِ في بابِ فَضْلِ صلاةِ العَصرْ حديثَ مالكٍ عَنْ عبدِ اللهِ بن يُوسفَ قَالَ أخبرَنَا مالكٌ عن أبي الزنادِ عَن الأعْرجِ عَنْ أبي هُريرةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : ﴿ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ ملائكةٌ بِاللَّيْلِ وملائكةٌ بالنَّـهَارِ ﴾[٢] وأمّا الحديثُ في بابِ بدإِ الخَلْقِ ﴿ الملائِكَةُ يَتعَاقَبُونَ ملائكةٌ بالليلِ وملائـكةٌ بالنهـارِ ﴾[٣] فلا تَعلُّـقَ له (بالخبرِ)[٤] حَتَّـى بَعدَئِذٍ ما رآه الشيخُ أبو حيان في غيرِ البخاريِّ لاَ يَضُرُّ الشيخَ وَكَذَلِكَ لو رآه في بابٍ آخرَ من البخاريِّ واللهُ أعلمُ .

(ولا يجري ذلك المجـرى باستحسـانٍ إلاّ بَعْـدَ استفهـامٍ أو نفـيٍ خلافـاً للأخفشِ)[٥]

مثاله بعد الاستفهام البيت المتقدم :

أَقَاطِنٌ قومُ سَلْمَى[٦]

والنفيِّ أيضاً كما تقدم : خَلِيلَيَّ ما وافٍ . .[٧]

قال الأخفشُ يجوزُ والدليلُ على صحةِ استعمالِه قول الشاعر :

٢٩٤ ـ خَبِـيرٌ بَنُـو لِهْـبٍ فَلاَ تَكُ مُلْغِياً مَقَالَـةَ لِهْبِـيٍّ إذَا الطَّيرُ مَرّتِ[٨]

وقال :

٢٩٥ ـ فَخَـيرٌ نَحْـنُ عِنْـدَ النَّـاسِ مِنْكُمْ إذا الدَّاعِـي المُثَـوِّبِ قَالَ يَالا[٩]

---

(١) لم أعثر على هذا الحديث فيما بين يدي من كتب الحديث .

(٢) صحيح البخاري ١ / ١٣٩ وقد ورد الحديث بهذا اللفظ أيضاً في كتاب التوحيد من صحيح البخاري ٨ / ١٧٧ ، ١٩٥ وسنن النسائي باب فضل صلاة الجماعة ١ / ٢٤٠

(٣) صحيح البخاري ٣ / ٨١

(٤) في المخطوط (بالحر) هكذا .

(٥) شرح الكافية ١ / ٧٧

(٦) تقدم برقم ٢٩٢

(٧) تقدم برقم ٢٩٣

(٨) البيت من الطويل وقائله رجل من الطائين ، انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٥ ومنهج المسالك ١ / ٣٧ ، والعيني ١ / ٥١٨ والأشموني ١ / ١٩٢ والهمع ١ / ٩٤ والدرر ١ / ٧٢ ، وشرح التصريح ١ / ١٥٧ .

(٩) البيت من الوافر وقائله زهير بن مسعود الضبي أنظر نوادر أبي زيد ٢١ والخصائص ١ / ٢٧٦ وشرح التسهيل

قال ح : « خبيرٌ يجوزُ أنْ يَكونَ خبراً مقدماً ولا يُشترطُ المطابقةُ في فعيلٍ لفظاً لأنَّه يصلحُ للمذكَّرِ والمؤنَّثِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ وقالوا هُنَّ صديقٌ .
وقالَ أيضاً أَطلقَ الاستفهامَ والنفي وذلك يشملُ أَدَوَاتِهما ولا ينبغي أنْ يُقَدَّمَ على ذلك إلا بسماعٍ عن العربِ »[1] .

(وأُجْرِيَ في ذلك « غيرُ قائم » ونحوه ، مُجْرَى ما قائمٌ ونحوُه)

إذا قُصدَ بغيرِ النفيِ مضافةً إلى الوصف فَتُجْعَلَ مبتدأً ويُرفعُ ما بعدَ الوصفِ به كما لو كانَ بعدَ نفيٍ صريحٍ وَيَسُدَّ مَسَدَّ خبرِ المبتدإِ وعلى ذلك وجَّهَ ابنُ الشَّجَرِيِّ[2] قولُ الشاعر :

٢٩٦ - غيرُ مأسوفٍ على زَمَنٍ ينْقَضِي بِالْهَمِّ والحُزْنِ[3]

٥٨ / ومثله / قول الآخر

٢٩٧ - غيرُ لاهٍ عِدَاكَ فاطَّرِحِ اللَّهْـ ـوَ ولا تَغْتَـرَر بِعَارِضِ سَلْمِ[4]

(ويُحذف الخبرُ جوازاً لقرينةٍ) كقول الشاعر :

٢٩٨ - نحنُ بما عندنا وأَنْتَ بِمَا عندَكَ راضٍ والرأْيُ مختلفُ[5]

لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٥٤ والمغني ١ / ٢٤١ وشرح شواهد المغني ٢ / ٥٩٥ وشرح أبيات المغني ٤ / ٣٢٥ والعيني ١ / ٥٢٠ والخزانة ١ / ٢٢٨ والهمع ١ / ١٨١ والدرر ١ / ١٥٦

(١) التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٥٤ ، ٥٥

(٢) الأمالي الشجرية ١ / ٣٢

(٣) البيت من المديد ونسب لأبي نواس وليس في ديوانه وانظر :
الأمالي الشجرية ١ / ٣٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٥٥ ومنهج المسالك ١ / ٣٧ والمغني ١ / ١٧١ ، وشرح أبيات المغني ٤ / ٣ والعيني ١ / ٥١٢ والأشموني ١ / ١٩١ والخزانة ١ / ١٦٧ والهمع ١ / ٩٤ والدرر ١ / ٧٢ والغيث المسجم ١ / ١٣٠

(٤) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٥٥ وشرح ابن عقيل ١ / ١٦٥ والأشموني ١ / ١٩١ والمغني ٢ / ٧٥٣ وشرح أبيات المغني ٤ / ٥ ، والغيث المسجم ١ / ١٣٠

(٥) البيت من المنسرح وقائله قيس بن الخطيم . ملحقات ديوانه ١٧٣ والكتاب ١ / ٣٨ والأعلم ١ / ٣٨ والعيني ١ / ٥٥٧ . ونسبه الفراء لمرار الأسدي معاني القرآن ٢ / ٣٦٣ ونسب لعمرو بن امرىء القيس الأنصاري في : ديوان حسان ٣٣٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٢٧٩ وجمهرة أشعار العرب ٢٣٧ واللسان ٥ / ٤٦

أيْ نَحْنُ راضُون وأَنْتَ رَاضٍ .

(ووجوباً بعد « لولا » الامتناعيَّـةِ غالباً)

الذي لخّـصه الشيخ رحمه الله في الخبر بعد لولا أنّـه إنْ كان كوناً مطلقاً وجب حذفُـه وإنْ كان كوناً مُقيّـداً فلا يخلو . إمّا أنْ يدلَّ عليه دليلُ أو لا فإنْ لم يدلَّ عليه دَليلُ وَجَبَ ذِكرُه كقوله :

٢٩٩ ـلولاَ بَنُوهـا حَولَهَـا لَخَطَبْتُها[1]

وإنْ دلَّ عليه دليلٌ جاز الأمران ومنه قول المَعَرِّي في وصفِ سيفٍ :

٣٠٠ ـيُذِيـبُ الـرُّعْـبُ منـه كُلَّ عَضْبٍ فَلَـولا الغِمْـدُ يُمْسِـكُه لَسَـالاَ[2]

فيجوزُ إثباتُ يُمسكه وحذفُه وعلى أَحَدِ الوجهين تَحَرَّزَ الشيخ بالغلبة .

(وفي قَسَمٍ صريح)

ويُحْذَفُ الخبرُ أيضاً بعد قسم صريح نحو لعَمْرُك وايمنُ اللهِ كقولـه تعـالى : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّـهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُـونَ ﴾[3]واحترز به من غيرِ الصريحِ نحوَ عليَّ عهدُاللهِ فلا يَجِبُ الحذفُ .

(وبعدَ واوِ المصاحَبَةِ الصريحةِ)

(فجر) والخزانة ٢ / ١٩٠ ونسب في الانصاف ١ / ٩٥ لدرهم بن زيد الأنصاري .
وورد غفلاً من النسبة في : معاني القرآن للفراء ٣ / ٧٧
والمقتضب ٣ / ١١٢ والأمالي الشجرية ١ / ٣١٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤ والمغني ٢ / ٦٨٧ .

(١) صدر بيت من الطويل وعجزه : كخبطة عصفور ولم أتلعثم . وقائله الزبير بن العوام في زوجته أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم ويروى لخبطتها . المغني ٢ / ٤٨٢ وشرح شواهد المغني ٢ / ٨٤١ والعيني ١ / ٥٧١ .

(٢) البيت من الوافر . انظر سقط الزند ص ٥٤ والمقرب ١ / ٨٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٥٧ ورصف المباني ٢٩٥ والجني الداني ٦٠٠ والمغني ١ / ٣٠٢ وشرح شذور الذهب ٣٦ وأوضح المسالك ١ / ٢٢١ وشرح ابن عقيل ١ / ٢١٧ والأشموني ١ / ٢١٥ والعيني ١ / ٥٧١ والهمع ١ / ١٠٤ والدرر ١ / ٧٧ وشرح التصريح ١ / ١٧٩ والغيث المسجم ٢ / ١٥٢ وحليه الفرسان ١٩٦ وشروح سقط الزند القسم الأول ١ / ١٠٤ .

(٣) سورة الحجر ٧٢

نحو كلُّ رجلٍ وضيعتُه أيْ مُقْتَرِنَان وأَنْتَ وَرَأْيُك وكلُّ عملٍ وجزاؤُه وكلُّ ثوبٍ وقيمتُه فالواو وما بعدها قامَ مقامَ معَ واحترز بالصريحةِ من غيرِ الصريحةِ كالتي تحتملُ المصاحبة ومطلقَ العطفِ فلا يجبُ الحذفُ كما إذا قلتَ زيدٌ وعمروٌ مُريداً أنَّه مَعَ عمروٍ فلك أنْ تَأتي بالخَبَرِ فتقولُ مقرونان ولَكَ الحذفُ اتكالاً على أنَّ السامعَ يَفْهَمُ .

(وقبلَ حالٍ إنْ كان المبتدأُ أو معمولهُ مصدراً عاملاً في مُفَسرٍ صاحِبِها أو مؤ ولاً بذلك) .

نحو صربي زيداً قائماً وأكثرُ شرُبي السويقَ ملتوتاً فضربي مبتدأٌ وهو مصدرٌ ، واكثرُ مبتدأٌ معمولُه مصدرٌ هو شربي وقائماً وملتوتاً حالان وضربي عاملٌ في زيدٍ وشربي عاملٌ في السويق ، وكلٌّ من السويقِ وزيدٍ مُفَسرٌ لصاحبِ الحالِ فإنّ صاحبَها ضميرٌ مستترٌ فيما تُقَدِّرُه من الخبرِ قوله مؤ ولاً بذلك المرادُ كونُ معمولِ المبتدأ مقدراً بمصدرٍ نحو أكثرُ ما أشربُ السويقَ ملتوتاً أي أكثرُ شربي وقوله مصدراً عَامِلاً في مفسر صاحِبها احترز به [من مصدرٍ][1] لا يكونُ كذلك كقولك ضربي زيداً قائماً شديدٌ فالمبتدأ فيه مصدرٌ عاملٌ في صاحبِ الحالِ وفي الحالِ فلم تصلحْ أنْ تُغنِي عن خبرِه لأنّها من صلتِه . (والخبر الذي سدَّتْ) الحال .

(مسدَّه مصدرٌ مضافٌ إلى صاحِبِها لا زمانٌ مضافٌ إلى فعلِه وفاقاً للأخفشِ)[2] إلى صاحِبِها أيْ صاحبِ الحالِ والتقديرُ ضربي زيداً ضربُه قائماً وأكثرُ شربي السويقَ شربُه ملتوتاً ومذهبُ الأخفشِ هو الَّذي اختارَه المصنفُ ، والزمانُ هو مذهبُ جمهورِ البصريين[3] فيقدِّرونه إنْ كان ماضياً بـ « إذْ » ومستقبلاً بـ « إذَا » .

(ورفعُها خبراً بعد « أفعلِ » مضافاً إلى « ما » موصولةً بـ « كان » أو يكونُ جائزٌ) .

---

(١) طمس بالأصل .

(٢) شرح الكافية ١ / ٩٥

(٣) شرح الكافية ١ / ٩٥

فتقول : أخطبُ ما يكونُ أوْ كان الأميرُ قائمٌ .

(وفِعْلُ ذلك بَعْدَ مصدرٍ صريحٍ دونَ ضرورةٍ ممنوعٌ) .

فلا يقالُ ضربي زيداً قائمٌ على تقديرِ وهو قائمٌ لأنه شبيهٌ بقولك : جاء زيدٌ راكبٌ على تقديرِ وهو راكبٌ ولكن الضرورةَ قد / أباحتْ حذْفَ المبتدأِ المقرونِ بالفاءِ في جوابِ الشرطِ وهو أضعفُ فإجازةُ حذفِ مبتدأٍ مقرونٍ بواوِ الحالِ أولى، ومثالُ حذفِ المبتدأ المقرونِ بالفاءِ قولُ الشاعرِ : / ٥٩

٣٠١ -بَنِي ثُعَلٍ لا تَنْكُعُوا العَنْزَ شِرْبَهَا   بَنِي ثُعَلٍ مَنْ يَنْكَعِ العَنْزَ ظَالِمُ[1]

أرَادَ فهو ظالمُ وقوله بَعدَ مصدرٍ صريحٍ، احترز به من المسألةِ المتقدمةِ قبيلَها (وليس التالي « لولا » مرفوعاً بها ولا بفعلٍ مضمرٍ خلافاً للكوفيين)[2] الأول مذهبُ الفراءِ .

(ولا يُغني فاعلُ المصدرِ المذكورِ عن تقديرِ الخبرِ إغناءَ المرفوعِ بالوصفِ المذكورِ ولا الواوُ والحالُ المشارُ إلَيْهِما خِلافاً لزاعمي ذَلك) .

ذهبَ بعضُ النحاةِ إلى أنَّ قولَك ضربي زيداً قائماً لا يحتاجُ إلى خبرٍ لأنّ المصدَرَ فيه بمعنى الفعلِ، فيصيرُ نظيرَ أقائِمٌ الزيدان وذاك لا يحتاجُ إلى خبرٍ ، فكذلك هذا . وكذا الواوُ والحالُ ليسا سادَّين بل الحالُ هي الخبرُ وهو مذهبُ الكسائي[3] .

وأما الواو فحكوا قولين : أَحَدَهُما : أنَّ هذا كلامٌ تامٌ لا يحتاجَ إلى خبرٍ والثاني : أنّ الخبرَ محذوفٌ كما تقدم .

---

(١) البيت من الطويل ونسبه العيني لفلان الأسدي وهو من شواهد سيبويه . الكتاب ١ / ٤٣٦ والاعلم ١ / ٤٣٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٦ ، والمحتسب ١ / ١٢٢ واللسان ٨ / ٣٦٤ (نكع) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٦ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٦٣ وشرح الالفية للمرادي ٤ / ٢٥٢ والعيني ٤ / ٤٤٨ والأشموني ٤ / ٢١

وبنو ثعل قبيلة من طيء . ونكع : منع والشرب بكسر الشين الحظ من الماء .

(٢) الانصاف ١ / ٧٠ المسألة ١٠

(٣) شرح الكافية ١ / ٩٤

(ولا يمتنعُ وقوعُ الحالِ المذكورةِ فعلاً خلافاً للفراءِ)[1] وقد جاءَ في قول الشاعر :

٣٠٢ -ورأْيُ عيْنـيّ الفَتـى أَباكَا يُعْطِـي الجَـزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَا[2]

(ولا جملةً إسميةً بلا واوٍ وفاقاً للكسائي)[3]

كما إذَا قلتَ مسرتُك أَخاك هو قائمٌ وقد اخْتُلِفَ في وقوعِ الجملةِ الاسميّةِ مصحوبةً بالواوِ حالاً فالنقلَ عن سيبويه والأخفشِ أنّه لا يَجُوزُ وعن الكسائي الجوازُ وقد وردَ السماعُ بما منَعه سيبويه قالَ الشاعر :

٣٠٣ -عَهْـدِي بِهـا الحـيَّ الجميعَ وفيهم عنـد التَّفـرُّقِ مَيْسَـرٌ وندامُ[4]

(ويجوزَ اتباعُ المصدرِ المذكورِ وفاقاً له أيضاً) .

له أي للكسائي فتقول : ضربي زيداً الشديدُ قائماً .

(ويحذفُ المبتدأُ أيضاً جوازاً لقرينةٍ)

كقوله تعالى : ﴿ طَاعَةٌ وقولٌ معروفٌ ﴾[5] أيّ أمرُنا طاعةٌ .

(ووجوباً كالمُخْبَرِ عنه بِنَعْتٍ مقطوعٍ لمجرَّد مدحٍ)

نحو : الحمدُ للهِ أهْلُ الحمدِ ، وصلّـى الله على سيِّدنا محمدٍ سيدُ المرسلين .

(أو ذَمٍّ) كقولـه : أعـوذُ باللهِ من إبليسَ عدوُّ المُؤمنـين (أو تَرَحّـم) مجـرَّدُ

---

(١) الهمع ٢ / ٤٩ طبع الكويت .

(٢) البيان من الرجز وقائلهما رؤبة بن العجاج . ملحقات ديوانه ١٨١ والكتاب ١ / ٩٨ والاعلم ١ / ٩٨ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٥ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٣٩٨ ، ٣٩٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٦٥ والعيني ١ / ٥٧٢ والهمع ١ / ١٠٧ والدرر ١ / ٧٧ والرواية عند سيبويه أخاكا . بدل أباكا .

(٣) شرح الكافية ١ / ٩٤

(٤) البيت من الكامل وقائله لبيد بن ربيعة ، ديوانه ١٦٠ والكتاب ١ / ٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١ / ٥٤ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٢٦ وشرح المفصل ٦ / ٦٢ واللسان ٤ / ١٩٨ (حضر) والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٦٥ وجميع الروايات : قبل ، بدل عند ، ما عدا رواية المخطوط ورواية أبي حيان .

(٥) سورة محمد ٢١

التَّرحُّـمِ مررتُ بغلامِك المسكينُ وقالَ لمجرَّدِ مدحٍ أو ذمٍ أو ترحمٍ احترز بقوله لمجرَّدٍ من أن يكونَ لِغيْرِ ذلك فإنّـه يجوزُ إظهارُ المبتدإ وإضمارُه نحـو مررت بزيدٍ الخياط .

(أو بمصدرٍ بدلٍ من اللَّـفظِ بفعلِه)

يُحذفُ المبتدأُ لكونِ خبرِه مصدراً جِيءَ به بدلاً من اللَّـفظِ كقولِ الشاعر :

٣٠٤ ـ قَالَـتْ حَنَـانٌ ما أَتَـى بِكَ هَهُنَا أَذُو نَسَـبٍ أَمْ أنْـتَ بِالحَـيِّ عارفُ[١]

ومنه : سمعٌ وطاعةٌ ، والأصلُ في هذا النوعِ النصبُ لأنّـه مصدرٌ جِيءَ به بدلاً كما تقدَّم ولمْ يظهرْ ناصبُه لئلاَ يُجمعَ بينَ البدلِ والمبدلِ مِنْه ثُمَّ حُمل الرافعُ على الناصبِ .

(أو بمخصوصٍ في بابِ نِعْمَ) نحونِعْمَ الرجلُ زيدٌ أيْ هو زيدٌ .

(أو بصريحٍ في القَسَمِ) .

ومن الملتزمِ حذفُه المبتدأُ في صريحِ القسـمِ في قولِ العـربِ : في ذِمَّـتِي لأَفْعَلَنَّ ، أيْ ميثاقٌ أو عهدٌ أو يمينٌ كما فعلوا ذلك في عكسِه في قولِهـم : لعمـرُك لأَفْعَلَنَّ .

ومن شواهد هذا الاستعمال قولُ الشاعر :

٣٠٥ ـ تُسَـاوِرُ سَوَّاراً إلى المَجْـدِ والعُلاَ وفي ذِمَّتِـي لَئِـنْ فَعَلْـتَ لَتَفعلا[٢]

---

(١) البيت من الطويل وقائله منذر بن درهم الكلبي . الكتاب ١ / ١٦١ والاعلم ١ / ١٦١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٢٣٥ والمقتضب ٣ / ٢٢٥ ومعجم البلـدان ٣ / ٩٥ والكشاف ٢ / ٥٠٤ وشرح شواهد الكشاف ٤٥٨ وشرح المفصل ١ / ١١٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٦٨ ، والأشموني ١ / ٢٢١ والهمع ١ / ١٨٩ والدرر ١ / ١٦٣ وشرح التصريح ١ / ١٧٧ والخزانة ١ / ٢٧٧ .

(٢) البيت من الطويل وهو لليلى الاخيلية . ديوان ليلى الأخيلية ١٠١ ، انظر الكتاب ٢ / ١٥١ والاعلم ١ / ١٥١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٣١٥ والمقتضب ٣ / ١١ والاقتضاب ٣٩٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٧ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٦٩ والعيني ١ / ٥٦٩ والخزانة ٣ / ٣٣ والرواية عند غير السلسيلي : ليفعلا .

ورواية الديوان :

تنافر سوارا الى المجد والعلى واقسم حقاً ان فعلت ليفعـلا

(وإنْ ولي معطوفاً على مبتدأٍ فعلٌ لأحدِهما واقعٌ على الآخر صَحَّت المسألةُ ، خلافاً لِمَنْ مَنَعَ) .

نحو عبدُ اللهِ والريحُ / يباريها أَجَازَها قومٌ وَمَنَعها آخرون فإجَازَتُها إمّا على / ٦٠ حَذْفِ الخبرِ والتقديرُ عبدُ اللهِ والريحُ يجريان ويباريها حالٌ وهذا قولُ مَنْ أَجَازَها من البصريين[١] وإمّا على جَعْلِ يباريها الخبرَ ولا حَذْفَ والمعنى يَتَبَارَيَانِ لأنّ مَنْ بَارَاك فقَدْ بَارَيْتَه وهذا قولُ من أَجَازَها مِنَ الكُوفيين[٢] .

(وقد يُغني مضافٌ إليه المبتدأُ عن معطوفٍ فيُطَابقُهما الخبرُ) .

كقولِ بعضِ العربِ : « راكبُ البعيرِ طَلِيحَانٌ »[٣] أي راكبُ البعيرِ والبعيرُ طليحانٌ .

(والأصلُ تعريفُ المبتدأ وتنكيرُ الخبرِ) .

الأصلُ تعريفُ المبتدأِ لأنّـه يُسْنَدُ إليه ، ولا يُسْنَدُ إلى مجهولٍ ، وتنكيرُ الخبرِ لأنَّ نسبتَه إلى المبتدإِ كنسبةِ الفعلِ من الفاعلِ ، والفعلُ يلزمُه التنكيرُ فكذلك الخبرُ (وقد يُعرَّفان) اللهُ ربُّـنا .

(ويُنكران بشرطِ الفائدةِ وحصولِها) أي الفائدةُ .

(في الغالبِ عند تنكيرِ المبتدإِ بأَنْ يكونَ وصفـاً) كقولِهـم : « ضَعِيفٌ عَاذَ بَقَرْمَلةٍ »[٤] أيْ إنسانٌ والقرملةُ الشجرةُ الضعيفةُ ، قولُه في الغالِبِ كقولِ مَنْ خُرِقَتْ له العادةْ بِرُؤيةِ شجرةٍ ساجدةٍ أو بسماعِ حصاةٍ مُسَبِّحةٍ : شجرةٌ سَجَدَتْ وَحَصَاةٌ سَبَّحَتْ . (أو موصوفاً بظاهرٍ) ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مُشْرِكٍ (أوْ مُقَدَّر) السَمَّـنُ مَنَوانِ بدرهمٍ ، أيْ مِنْه (أوْ عاملاً) كقوله ﷺ : « أَمرٌ بمعروفٍ صدقـة »[٥] (أو معطوفاً) أيْ كونُ المبتدإِ معطوفاً تقول : زيدٌ ورجلٌ قائمان وقالَ الشاعرُ :

---

(١) الهمع ٢ / ٥٢ طبع الكويت .

(٢) الهمع ٢ / ٥٢ طبع الكويت .

(٣) في اللسان ٢ / ٥٧١ (طلح) : « ويقال : ناقة طليح اسفار إذا جهدها السير وهزلها ، وابل طلح وطلائح ، ومن كلام العرب : راكب الناقة طليحان ، أي والناقة » .

(٤) المثل هو : « ذليل عاذ بقرملة » انظر مجمع الأمثال ١ / ٣٨٨ وجمهرة الأمثال ١ / ٤٦٦ واللسان ١١ / ٥٥٥ (قرمل) والمستقصي ٢ / ٨٦

(٥) مسند الامام أحمد بن حنبل ٥ / ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٨ .

٣٠٦ ـ عِنْدِي اصْطِبَارٌ وَشَكْوَى عِندَ قَاتِلَتِي   فَهَلْ بأعجبَ مِنْ هَذا امرؤٌ سَمِعَا[١]

(أو معطوفاً عليه) أيْ كونَ النكرةِ معطوفاً عليها كقولـه تعـالى : ﴿ طاعـةٌ وقولٌ معروفٌ ﴾[٢] أي أمثَلُ (أو مقصوداً به العمومُ) كقولِ ابن عباسٍ : رَضِيَ اللهُ عنه : « تمرةٌ خيرٌ من جرادةٍ »[٣] (أو الإِبْهامُ) ما أَحْسَنَ زيداً (أوْ تَالِيَ استفهامٍ) كقولِه تعالى ﴿ أَراغِبٌ أنْتَ ﴾[٤] (أوْ نَفْي) كقولِكَ : ما رجلٌ في الدارِ .
(أو « لَوْلاَ ») كقول الشاعر :

٣٠٧ ـ لَوْلاَ اصْطِبَارٌ لأوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ   لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ للظَّعْنِ[٥]

(أو واوِ الحالِ) قالَ :

٣٠٨ ـ سَرَيْنَا ونجمٌ قد أضاءَ فَمُذْ بَدَا   مُحَيَّاكِ أخْفَى ضوءَهُ كُلُّ شَارِقِ[٦]

(أو فاءِ الجزاءِ) كقولِ بعضِ العربِ في مَثَل : « إنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرِّبَاطِ »[٧] .

(أو ظرفٍ مختصٍ) نحوَ : أَمَامَكَ رَجُلٌ ، فلو كَانَ غيرُ مختصٍ لم يَجُزْ نَحْوَ : عندَ رجلٍ مالٌ (أوْ لاحقٍ به) نحوَ في الدارِ رجلٌ ، ولا يَجُوزُ في دارٍ رجلٌ (أو بأَنْ يكونَ دُعاءً) كقولِ الشاعِرِ :

٣٠٩ ـ لَقَدْ أَلَّبَ الواشُونَ أَلْباً بِجَمْعِهِم   فَتُرْبٌ لأَفْوَاهِ الوُشَاةِ وَجَنْدَلُ[٨]

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٧٢ ، والمغني ٢ / ٥٢١ وشرح شواهد المغني ٢ / ٨٦٣
(٢) سورة محمد ٤٧ .   (٣) سورة مريم ٤٦
(٢) موطأ الامام مالك بن أنس ١ / ٤١٦ كتاب الحج (باب فديه من أصاب شيئاً من الجراد وهو محرم) .
(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٧٣ وشرح الالفية لابن عقيل ١ / ١٩٤ وأوضح المسالك ١ / ٢٠٤ وشرح التصريح ١ / ١٧١ والعيني ١ / ٥٣٢ والهمع ١ / ١٠١ والدرر ١ / ٧٦
(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٧٣ والمغني ٢ / ٥٢٣ والعيني ١ / ٥٤٦ ، وشرح شواهد المغني ٢ / ٨٦٣ والهمع ١ / ١٠١ والدرر ١ / ٧٦
(٥) مجمع الأمثال ١ / ٣٦
(٦) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الكتاب ١ / ١٥٨ والاعلم ١ / ١٥٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي

(أو جواباً) كقولك درهمٌ . في جوابِ ما عندك .

(أو واجبَ التصديرِ)

إذَا كان المبتدأُ واجبَ التصديرِ جازَ كونُه نكرةً كقوله تعالى ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾[1] .

(أو مقدّراً إيجابُه بعدَ نَفْيٍ) أيْ المبتدأُ مقدراً إيجابُه بعدَ نَفيٍ كقولِهِم : « شَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَابٍ »[2] فإنَّــه بمعنى ما أَهرَّ ذَا ناب الا شر ومثله قول الشاعر :

٣١٠ ـ قَضَاءٌ رَمَى الأَشْقَى بِسَهْمِ شَقَائِهِ وأَغْرَى بِسُبْلِ الخَيْرِ كُلَّ سَعِيدِ[3]

(والمعرفةُ خبرُ النكرةِ عندَ سيبويه[4] في نحو : كم مالُكَ ؛ واقْصِدْ رجلاً خيرٌ منه أَبُوه) .

قال المصنفُ : « إنَّــمَا حَكَمَ سيبويه على « كَمْ » بالابتداءِ وإنْ كانت نكرةً وما بعدَها معرفةٌ لأنَّ أكثرَ ما تَقَعُ بعدَ الإستفهامِ النكرةُ والجملُ والظروفُ ، ويتعيَّــنُ إذْ ذَاكَ أَنْ يكونَ اسمُ الاستفهامِ مبتدأً ليَجْرِي على حالةٍ واحدةٍ « إنْ كَانَ معرفــةً أو نكرةً / والكلامُ على أفعلَ التفضيلِ كالكلامِ على أسماءِ الاستفهامِ »[5] . / ٦١

(والأَصلُ تأخيرُ الخبرِ) لأنّ المبتدأَ عاملٌ فيه والأَصلُ أنْ يَتَقَدَّمَ العاملُ على معمولِه لا سِيَّــمَا عاملٌ غيرُ متصرِّفٍ قلتُ : وعلى هذا ينبغي أن يُسأَلَ سؤالٌ وهو أنه كان ينبغي أَنْ لا يتقدَّمُ الخبرُ على المبتدإِ فلا يجوزُ أَنْ يقالَ : قائمٌ زيدٌ ، ولم يمنعْه أحدٌ فيما اعلمُ والله أعلم .

(ويجوزُ تقديمُه إنْ لم يُوهِمَ ابتدائيَّــةَ الخبرِ أو فاعليَّــةَ المبتدإِ) .

---

١ / ٣٨٣ وشرح الدرة الالفية لابن الخباز لوحة ٣٩ وشرح المفصل ١ / ١٢٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والهمع ١ / ١٩٤ والدرر ١ / ١٦٦

(١) سورة النساء : ١٢٣

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٥١٧ والمستقصي في الأمثال ٢ / ١٣٠

(٣) البيت من الطويل ولم أعرفْ قائله أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٧٣

(٤) الكتاب ١ / ٢٩٢

(٥) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨

يجوز تقديمُه أي تقديمُ الخبرِ، إلا أنْ يُوهِمَ تقديمُه أنّه مبتدأً فيتعيَّنُ إذْ ذاك أن يكونَ المقدَّمُ هو المبتدأ كما إذَا كانا معرفتين، أو نكرتين ولا مُبيِّنَ أو فاعليَّة المبتدأ كما إذَا قلتَ زيدٌ قامَ فلا يجوزُ قامَ زيدٌ بخلاف الزيدان قاما والزيدون قاموا فإنه يجوز تقديمُهما ، فَالتَّأْخِيرُ خاصٌ بما إذَا كان مفرداً ، فلو كَانَ هُنَاك قرينةٌ معنويةٌ يحصلُ بها التمييزُ كقوله :

٣١١ـبَنُونَا بَنُوا أَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنا بنُوهُنَّ أبناءُ الرجالِ الأباعدِ[1]

لم يجبْ تقديمُ المبتدإِ فبنُونا خبرٌ مقدَّمٌ، وبنُوا أبنائِنا مبتدأٌ مؤخَّرٌ، لأنَّ مرادُ القائلِ الإِعلامُ بأنَّ بني أبنائِهم كَبَنِيهم، فالمؤخَّر مُشَبَّهٌ والمقدَّمُ مشبَّهٌ به والأَصْلُ تقديمُ المُشَبَّهِ وتأخيرُ المشبَّهِ به كقولِكَ زيدٌ زهيرٌ شعراً وعمروٌ عنترةٌ شجاعةً وأبو يوسفَ أبو حنيفةٍ فقهاً ، وسهَّل في البيتِ العكسُ وضوحُ المعنى .

(أو يُقرنُ بالفاءِ) نحو الذي يأتيني فله دِرهمٌ ، فيجب إذْ ذاك تقديمُ المبتدإِ أيضاً .

(أو بإلا لفظاً) نحو ما زيدٌ إلاَّ قائمٌ .

(أو معنىً في الاختيارِ) نَحْوَ : ﴿ إِنَّما اللهُ إلَهٌ وَاحِدٌ ﴾[2] وأَشَارَ بالاختيَارِ إلى أَنَّه قَدْ جَاءَ في الشعرِ تقديمُ المقرونِ بإلاّ كقولِ الشاعِرِ :

٣١٢ـفَيَا رَبُّ هَلْ إلاّ بِك النَّصْرُ يُرتَجى عَلَيْهِم وَهَلْ إلاّ عَلَيْكَ المُعَوَّلُ[3]

---

(١) البيت من الطويل وينسب للفرزدق ولم أجده في ديوانه . انظر التلخيص في معرفة أسماء الأشياء للعسكري ١ / ١٧٨ وغريب الحديث ٢٣٠ والانصاف ١ / ٦٦ وشرح الفصل ١ / ٩٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٧٥ وشرح الالفية لابن عقيل ١ / ٢٠٢ وأوضح المسالك ١ / ٢٠٦ والمغني ٢ / ٥٠٤ والأشموني ١ / ٢١٠ وشرح التصريح ١ /١٧٣ ، والهمع ١ / ١٠٢ والدرر ١ / ٦٦ والخزانة ١ / ٢١٣

(٢) سورة النساء ١٧١

(٣) البيت من الطويل وقائله الكميت بن زيد الأسدي . شرح القصائد الهاشميات ٦٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٧٧ ، وشرح الالفية لابن عقيل ١ / ٢٠٤ وأوضح المسالك ١ / ٢٠٩ والعيني ١ / ٥٧٤ والأشموني ١ / ٣١١ وشرح التصريح ١ /١٧٣ والهمع ١ / ١٠٢ ، والدرر ١ / ٧٦

(أو يكنْ المقرونُ بلامِ الابتداءِ) يعني أو يكنْ الخبرُ لمبتدإٍ مقرونٍ بلامِ الابتداءِ كقوله تعالى : ﴿ لَهُوَ البَلاءُ ﴾[1] ﴿ لَهُوَ الْقَصَصُ ﴾[2] .

(أو لضميرِ الشأنِ) كقولِه تعالى : ﴿ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[3] .

(أوْ شبهِه) : كلامي زيدٌ منطلقٌ (أوْ لأداةِ إستفهامٍ) ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ ﴾[4]

(أَوْ شرطٍ) ﴿ مَا يَفْتَحُ اللهُ للنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا ﴾[5] .

(أوْ مُضافٍ إلى أَحَدِها) غلامُ أيِّهم أفضلُ ، غلامُ مَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ .

(ويجوزُ : في دارِه زيدٌ إجماعاً) لأنّه مَنويٌّ به التأخيرُ فهو مقدَّمٌ لفظاً مؤخرٌ رُتبةً .

(وكذا في دارِه قيامُ زيدٍ ، وفي دارِها عبدُ هندٍ عند الأَخْفَشِ)[6] .

أَجَازَ الأخفشُ تقديمَ الخبرِ المشتملِ على ضميرٍ عائدٍ على ما أُضيفَ إليه المبتدأُ وسواءً في ذلك ما يصلحُ للحذفِ وإقامةِ المضافِ إليه مقامَه نحو في داره قيامُ زيدٍ، لأنَّكَ تقولُ : في دارِه زيدٌ فيصحُّ وما لا يصلحُ نحوَ في دارِها عبدُ هندٍ لأنَّه لو حُذِفَ لم يَسْتَقِمْ المعنى .

(ويجبُ تقديمُ الخبرِ إنْ كان أداةَ استفهام)

كقوله تعالى ﴿ أَيَّانَ مَرْسَاها ﴾[7] ﴿ مَتَى هَذَا الوَعْدُ ﴾[8] .

(أو مضافاً إليها) نحو صبيحةُ أيِّ يومٍ سفرُك ؟

(أو مصحِّحاً تقديمُه الابتداءَ بنكرةٍ) .

﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ وَمِنْ فَوقِهِم غَواشٍ ﴾[9] .

---

(١) سورة الصافات ١٠٦

(٢) سورة آل عمران ٦٢

(٣) سورة الاخلاص ١

(٤) سورة طه ١٧

(٥) سورة فاطر ٢

(٦) شرح الكافية ١ / ٨٤

(٧) سورة النازعات ٤٢

(٨) سورة يونس ٤٨ ، وسورة الأنبياء ٣٨ وسورة سبأ ٢٩ ويس ٤٨ ، والملك ٢٥ والنمل ٧١

(٩) سورة الاعراف ٤١

(أوْ دالاً بالتقديم على ما لا يُفْهم بالتأخير) .

أشارَ بذلك إلى نحو : للهِ دَرُّك ، من الجملِ التعجُبِّيَّـةِ فإنّ تعجُبَها لا يُفهَمُ إلاّ بتقديم الخبرِ وتأخيرِ المبتـدإِ وكذلك نحـوَ : ﴿ سَـواءٌ عَلَيْهِـم أأَنْذَرْتَهُـمْ أمْ لَمْ تُنْذِرْهُم ﴾[1] من الجملِ الاستفهاميّةِ المقصودُ بها التَّسويةِ فَإنَّ الخبرَ لازمُ التقـديم وذلك إنّ المعنى سواءٌ عليهم الإنذارُ وعدمُه فلو قَدَّمَ « أأَنْذَرْتَهُم » لتوهَّـم السَامعُ أنَّه مُسْتَفْهِمٌ حقيقةً وذلك مأمونٌ بتقديمِ الخبرِ فكان ملتزماً .

(أو مسنداً دون أَمَّـا إلى أنّ وصلتها) .

كقولك : معلومٌ أنّـكَ فاضلٌ ﴿ وآيةٌ لَهُمْ أنَّا حَمَلْنا ذُرِّيَتَهُم ﴾[2] فلو ابتُـدِىءَ بأنّ / وصلتِها بعد أمّا لم يَلْزَمْ تقديمُ الخبرِ . / ٦٢

(أوْ إلى مقرونٍ بـ « إلاّ » لفظاً أو معنـىً أوْ إلى مُلْتَبسٍ بضمـيرِ ما الْتَبَسَ بالخبرِ لفظاً أو معنىً) .

ما في الدارِ إلاّ زيدٌ ، وإنّـما في الدارِ زيدٌ ، والملتبسُ كقولِ الشاعِرِ :

٣١٣ ـ أَهَابُـكَ إجـلالاً ومـا بِكَ قُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِـنْ ملءُ عيـنٍ حَبيبُـها[3]

فحبيبُها مبتدأٌ ملتبسٌ بضميرِ العينِ وملءُ عينٍ خبرٌ واجبُ التقديمِ لأنّـه لو أُخِّـرَ وقُدِّمَ حبيبُها لعادَ الضميرُ إلى متأخِّـرٍ لفظاً ورتبةً .

(وتقديمُ المفسَّـرِ إنْ أمكنَ مصَحِّحٌ خلافاً للكوفيين[4] إلاّ هشاماً[5]، ووافقَ الكسائيُّ في جوازِ نحو : زيداً أَجَلُهُ مُحْرِزٌ ، لا في نحو : زيداً أَجَلُه أَحْرَزَ) .

---

(١) سورة البقرة ٦

(٢) سورة يس ٤١

(٣) البيت من الطويل وقائله نصيب بن رباح . ديوانه ٦٨ ونسبه ابن نباتة في سرح العيون ٣٥٦ لمجنون ليلى . وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٨٠ وشرح الألفِيَّةِ لابن عقيل ١ / ٢٠٩ وأوضح المسالك ١ / ٢١٥ والأشموني ١ / ٢١٣ والعيني ١ / ٥٣٧ وشرح التصريح ١ / ١٧٦

(٤) الهمع ٢ / ٣٧ طبع الكويت .

(٥) هشام بن معاوية الضرير . طبقات النحويين واللغويين ١٣٤ ونزهة الالباء ١٦٤ وأنباه الرواة ٣ / ٣٦٤

إذا التبسَ المبتدأُ بضميرِ إسمٍ ملتبسٍ بالخبرِ وأمكنَ تقديمُ مفسِّر الضميرِ صحَّتِ المسألةُ عند البصريين وهشامٍ ومثالها[1] في لفظِ التسهيلِ ، ومِنْ حُجَجِ البصريين قولُ الشاعر :

٣١٤ ـخَيراً المُبْتغِيه حازَ وإنْ لَمْ يُقْضَ فالسَّعْي في الرَّشَادِ رَشَادُ[2]

فَإنْ قلتَ : ما الفرقُ بينهما على رأيِ الكسائيِّ ؟ قلتُ : قد يُقالُ إنّ اسمَ الفاعلِ لا يجبُ تأخيرُه إذَا كان خبراً بخلافِ الفعلِ إذَا كان خبراً فإنَّه يجبُ تأخيرُه، فتقديمُه يؤذنُ بتقديمِ عامِله والله أعلم .

« فصل »

(الخبرُ مفردٌ وجملةٌ والمفردُ مشتقٌ وغيرُه . وكلاهما مغايرٌ للمبتدإِ لفظاً ، مُتَّحِدٌ بِه معنًى) .

مُتَّحِدٌ به معنىً هو الشهيرُ في ألسنةِ الناسِ ، المبتدأُ عينُ الخبرِ .

(ومُتَّحِدٌ به لفظاً دالٌ على الشُّهرةِ وعدمِ التغيُّرِ) .

قد يُقصدُ بالخبرِ المفردِ بيانُ الشُّهرةِ وعدمِ التغيُّرِ فيتحدُ بالمبتدإِ لفظاً وهو على قِسْمَيْنِ : مشتقٌ وغيرُه ، فالمشتقُ كقولِ رجلٍ مِنْ طيء :

٣١٥ ـخَلِيلَيَّ خَلِيلِيَّ دُونَ رَيْبٍ وَرُبَّما أَبَانَ امرؤٌ قولاً فظُنَّ خَلِيلا[3]

وغيرُ المشتقِّ كقولِ أبي النَّجْمِ :

٣١٦ ـأَنَا أَبو النجمِ وشِعْري شِعْري[4]

---

(١) يشير الى قول ابن مالك : « نحو : زيداً أجله محرز ، لا في نحو : زيداً أجله أحرز » ، تسهيل الفوائد ٤٧

(٢) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٨٢

(٣) البيت من الطويل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٨٤

(٤) البيت من الرجز . انظر الخصائص ٣ / ٣٣٧ والمنصف ١ / ١٠ والأمالي الشجرية ١ / ٢٤٤ وشرح المفصل ١ / ٩٨ ، ٩ / ٨٣ وشرح التسهيلا لابن مالك لوحة ٥٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٨٤ والهمع ١ / ٦٠ والدرر ١ / ٣١ والخزانة ١ / ٢١١ وشرح أبيات المغني ٥ / ٣٤٠ .

أيْ خَلِيلَيَّ مَنْ لا أَشُكُّ في صحةِ خلّتِه وشِعْرِي ما ثَبَتَ في النفوسِ . (ومغايرٌ له مطلقاً ، دالٌ على التساوي حقيقةً ، أو مجازاً) .

مطلقاً يعني في اللّـفظِ والمعنى ، ودالٌ على التساوي حقيقـةً أيْ في الحُـكْمِ كقوله تعالى : ﴿ وأَزْوَاجُه أُمَّـهاتُهُم ﴾[1] أو مجازاً كقولِ الشاعِرِ :

٣١٧ ـ وَمُجَاشِـعٌ قَصَــبٌ هوتْ أَجْوَافُها لو يُنْفَخُـون مِنَ الخَـوُ ورَةِ طَاروا[2]

(أو قائمٌ مقامَ مضافٍ)

يعني ويكونَ مغايراً لفظاً قائماً مقامَ مضافٍ كقوله تعالى : ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللهِ ﴾[3] أيْ ذَوُو درجاتٍ وكقولِه تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ ﴾[4] .

(أو مشعرٌ بلزومِ حالٍ تُلحِقُ العينَ بالمعنى والمَعْنَى بالعَيْنِ مجازاً) .

يعني وقد يكونُ المغايرُ لفظاً ومعنىً مشعراً بحالٍ تُلْحِقُ العَيْنَ بالمَعْنَى كقولِك : زيدٌ صَوْمٌ ، تريدُ بذَلِكَ المُبَالَغَةَ كَأَنَّـكَ جَعَلْتَـه نفسَ الصـومِ ولا يُرادُ بذلك : ذُو صَوْمٍ ، والمَعْنَـى بِالعَـيْنِ كقـولِك نهـارُ فلانٍ صَائـمٌ وليلُـه قائـمٌ ومنـه ﴿ والنهـارَ مبصراً ﴾[5] قالَ الشاعرُ :

٣١٨ ـ أمّـا النهــارُ ففــي قَيْدٍ وسِلْسِلَةٍ والليلُ في جَوفِ منحوتٍ من الساجِ[6]

(ولا يحتملُ غيرُ المشتقِّ ضمـيراً ما لَم يُؤَوّلْ بمشتـقٍّ ، خلافـاً للكسائـي[7]

---

(١) سورة الأحزاب ٦

(٢) البيت من الكامل ولم أعثر على قائله بهذه الرواية ، وفي ديوان جرير ٢٠٧ ، والنقائض ٨٦١ قول جرير :

لا يخفين عليك أن مجاشعاً لو ينفخون من الخؤ ور لطاروا

وقد ورد البيت كما رواه السلسيلي في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٨٤

(٣) سورة آل عمران ١٦٣

(٤) سورة البقرة ١٧٧

(٥) سورة يونس ٦٧ وسورة النمل ٨٦ وسورة غافر ٦١

(٦) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . وهو من شواهد سيبويه . انظرا الكتاب : ١ / ٨٠ والاعلم ١ / ٨٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٤٧ ، ٩٩ والمقتضب ٤ / ٣٣١ والمحتسب ٢ / ١٨٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٨٤ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٥٤

(٧) الانصاف ١ / ٥٥ مسألة ٧ والهمع ٢ / ١٠ طبع الكويت .

ويتحمَّـلُه المشتقُّ خبراً أو نعتاً أو حالاً ما لم يُرفعُ ظاهراً لفظاً أو محلاً) .

زيدٌ ضاربٌ ومـررتُ برجـلٍ ضاربٍ ، ورأيتُ زيداً قائماً ، فإنْ رَفِـعَ هذا المشتقُّ ظاهراً لفظاً كقولِك : الزيدان قائمٌ أبوهما ، أو محلاً كقولِك : عمروٌ مرغوبٌ فيه ، لم يتحمَّـل ضميراً .

(ويستكنُّ الضميرُ إنْ جرى متحمِّـلُه على صاحبِ معناه ، وإلاَّ بَرَزَ)

إنْ جَرَى على صاحبِ معناه كقـولك : زيدٌ قائـمٌ وإلاَّ ، أيْ وإنْ لم يجـرِ متحملُ الضميرِ على صاحبِ معناه بَرَزَ ، تقول : زيدٌ عمـروٌ ضاربُـه هو ، فزيدٌ مبتدأٌ وعمروٌ/ مبتدأ ثَانٍ ، وضاربُه خبرُ عمروٍ والهاءُ له وهو فاعلٌ عائدٌ على زيدٍ /٦٣ وَوَجَبَ إبرازُه لِئلاَّ يُتوهَّـمَ أنّ عمراً فاعلُ الضربِ وتقولُ : هندٌ زيدٌ ضاربتُـه هِيَ فيبرزُ الضميرُ وإنْ كان اللَّبْسُ مأموناً ليجـرِيَ البـابُ على سَنَـنٍ واحـدٍ . وعنـد الكوفيين إنَّـما يبرزُ الضميرُ عِنْدَ خوفِ اللبسِ [1] .

قـال الشيخُ رحمـه اللهُ « وبقولهـم أقـولُ لورودِ ذلك في كلامِ العـربِ قالَ الشاعرُ :

٣١٩ ـقَوْمي ذُرَى المَجْدِ بانُوها وَقَدْ عَلِمَتْ بِكُنْـهِ ذَلِكَ عَدْنَـانٌ وقَحْطَانُ [2]

فقومي مبتداٌ وذُرى المجدِ مبتدأٌ ثانٍ وبَانُوها خبرٌ جارٍ على ذُرى المجد في اللَّـفظِ وهو في المعنى لقومي وقد استُغْنِي باستكنـاذ ضميرِه عن إبرازِه لعدمِ اللبسِ » [3]

(وقد يستكنُّ إنْ أُمِنَ اللَّـبسُ وفاقاً للكوفيين) كما تقدَّمَ .

(والجملةُ اسميَّـةٌ وفعليَّةٌ ، ولا يمتنعُ كونهُا طلبيّةً ، خلافاً لابـنِ الأنبـاريِّ وبعضِ الكوفيين) [4] .

---

(١) شرح الكافية ١ / ٨٧ والانصاف ١ / ٥٧

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٨٧ والهمع ١ / ٩٦ والدرر ١ / ٧٢ وشرح التصريح ١ / ١٦٢

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠

(٤) اسرار العربية ٧٣ ، ٧٤ وشرح الكافية ١ / ٨١

والحجةُ عليهم القياسُ والسماعُ أمّا القياسُ فلأنَّ أصلَ الخبرِ أنْ يكونَ مفرداً ، والمفردُ من حيثُ هو مفردٌ لا يحتملُ الصدقَ والكذبَ فالجملةُ الواقعةُ موقعه كذلك .

وأمّا السماعُ فقولُ رَجُلٍ من طيِّءٍ :

٣٢٠ ـ قَلْبُ مَنْ عِيلَ صَبْرُه كيفَ يَسْلُو ... صَالياً نَارَ لوعةٍ وغرامِ [١]

(ولا قسميّة خلافاً لثعلَب)

وقد وردَ السماعُ أيضاً في القسمية قالَ اللهُ تعالى : ﴿ والَّذِينَ هَاجَرُوا في اللهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لِنُبَوِّئَنَّهُم في الدُّنيا حَسَنَةً ﴾[٢] وكقول الشاعر :

٣٢١ ـ جَشَأَتْ فَقُلتَ اللَّذْ خَشِيتِ لَيَأْتِيَنْ ... وإذَا أَتَاكِ فَلاتَ حينَ مناصِ [٣]

(ولا يلزمُ تقديرُ قولٍ قبلَ الجملةِ الطلبيّةِ خلافاً لابنِ السراجِ [٤] ، وإن اتّحدتْ بالمبتدإِ هي أوْ بعضُها أو قامَ بعضُها مقامَ مضافٍ إلى العائِد استغنتْ عن عائدٍ ، وإلاّ فلاَ) .

مثالُ ما اتّحدتْ بهِ معنىً قولُ النبيِّ ﷺ : « أفْضَلُ ما قُلتُه أنَا والنبيُّونَ مِنْ قَبْلِي لاَ إله إلاّ اللهُ »[٥] .

ومثالُ الجملةِ المتّحدِ بعضُها بالمبتدإِ معنىً كُلُّ جملةٍ تَتَضمَّنُ ما يدلُّ عليه المبتدأُ بإشارةٍ أوْ غيرِها كقولِه تعالى : ﴿ ولِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾[٦] ،

(١) البيت من الكامل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٨٩ والهمع ١ / ٩٦ والدرر ١ / ٧٣

(٢) سورة النحل ٤١

(٣) البيت من الكامل ولم يعرف قائله وقد ورد في التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٠ والمغني ٢ / ٤٥٤ وشرح شواهد المغني ٢ / ٨٣٠

(٤) الأصول في النحو ١ / ٧٧

(٥) موطأ مالك ١ / ٢١٦ ما جاء في الدعاء الحديث السادس .

(٦) سورة الأعراف ٢٦

وكقوله تعالى : ﴿ والَّـذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتَـاب وأَقَامُـوا الصَّـلَاةَ إنّـا لا نُضِيعَ أَجْـرَ المُصْلِحِينَ ﴾[1] .

ومثالُ ما قَامَ بعضُها مقامَ مضافٍ إلى العائِدِ قولُه تعالى : ﴿ والَّـذِينَ يُتَوَفَّـوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَربَّـصْنَ بِأَنْفُسِهِنّ ﴾[2] أي تَترَبَّـصُ أزواجُهم فأُقِيمَ ضميرُ الأزواجِ وهو النونُ مقامَ الأزواجِ . قولُه وإلاّ فَلاَ ، أيْ وإنْ لَم تَتَّحِدْ بالمبتدإ معنىً الجملَةُ ولا بعضُها لم تَستَغْنِ عن ضميرٍ . (وَقَدْ يُحْذَفُ) الضميرُ .

(إنْ عُلِمَ بِفِعْلٍ) كقولِ الشاعِرِ :

٣٢٢ ـ ثَلاَثٌ كُلُّـهُـنَّ قَتَلْـتُ عَمْداً فَأَخْـزَى اللهُ رابعَـةً تعودُ[3]

هذا لفظاً ومثالُ المنصوبِ بِفعلٍ محلاً قولُ الشاعِرِ :

٣٢٣ ـ فَيَومٌ عَلَيْنَـا وَيَوْمٌ لَنَـا وَيَوْمٌ نُسَـاءُ وَيَوْمٌ نُسَـرّ[4]

واحترزَ بقولِه إنْ عُلِمَ من نحوِ : زيدٌ ضربتُه في دارِه فَلاَ يَجوزُ حذفُ « هاءِ » ضربتُه ، (أو صفةٍ) مثالُ المنصوبِ بصفةٍ لفظاً قولُ الشاعِرِ :

٣٢٤ ـ غَنِـيٌّ نفسٍ العَفَـافُ المُغْنِـي والخَـائِـفُ الإمْـلَاقِ لاَ يَسْتَغْنِي[5]

أيْ العفافُ المُغنيه ، فالعفافُ مبتدأٌ والمُغْنِي مبتدأٌ ثانٍ وخبرُه غَنِيٌّ نَفْسٍ ومثالُ

---

(١) سورة الأعراف ١٧٠

(٢) سورة البقرة ٢٣٤

(٣) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . انظر الكتاب ١ / ٤٤ والاعلم ١ / ٤٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٤٠ والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٣٤٢ والأمالي الشجرية ١ / ٣٢٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٢ والخزانة ١ / ١٧٧

(٤) البيت من المتقارب وقائله النمر بن تولب . ديوانه ٥٧ والكتاب ١ / ٤٤ والاعلم ١ / ٤٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٩
وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ ، ١٨٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٣ ، جـ ٤ لوحة ١٢٠ والعيني ١ / ٥٦٥

(٥) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٢ والجامع الصغير في النحو ٤٦

المنصوبِ بصفةٍ محلاً قولُ الآخر :

٣٢٥ ـ سُبْـلَ المَعَـالِي بَنُـو الأَعْلَـيْنَ سَالِكَةً والإِرْثُ أَجْدَرُ مَنْ يَحْظَى بِهِ الوَلَدُا[١]

(أَوْ جُرَّ بحرفِ تَبْعِيضٍ) السَّمنُ منوان بدرهمٍ أيْ منه .

(أو ظرفيَّـةٌ) كالبيتِ المتقدم : فَيومٌ علينا[٢] . . .

(أو بمسبوقٍ مُمَاثِلٍ لفظاً ومعمولاً) قال :

٣٢٦ ـ إِصْبِحْ فَالَّـذِي تُوصَى به أَنْـتَ مُفْلِحٌ فَلا تَكُ إلاّ فِي الفَـلاَحِ مُنَـافِسَا[٣]

أرادَ أَنْتَ مفلحٌ به بحذفِ به لأنّه مسبوقٌ بمماثلٍ لفظاً ومعمولاً .

(أو بإِضافةِ اسمِ فاعلٍ) مثالُه البيت المتقدم : سُبْـلَ المعـالي[٤] . . . أي سالكتها .

(وقد يُحذفُ باجماعٍ إنْ كان مفعولاً به ، والمبتدأُ كلٌّ أو شبهُه في العمومِ والافتقارِ) مثالُ حذفِ المفعولِ به والمبتدأُ كُلٌّ قراءةُ ابنِ عامرٍ : / ٦٤

﴿ وَكُلٌّ وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى ﴾[٥] وقولُ الشاعر :

٣٢٧ ـ قَدْ أَصْـبحـتْ أُمُّ الخِيَارِ تَدّعِي عَلَيَّ ذَنبـاً كُلُّـه لم أَصْنَعِ[٦]

ومثالُ شبهِ كلٍّ في العمومِ والافتقارِ : أيْ ، تقولُ : أَيُّـهم سَأَلَنِي أُعْطِي ، أيْ

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن ماللك لوحة ٥١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٣

(٢) تقدم برقم ٣٢٣

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله انظر التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٣

(٤) تقدم برقم ٣٢٥

(٥) سورة الحديد ١٠

قال أبو حيان : « وقرأ الجمهوز وكلا بالنصب . . . وقرأ ابن عامر وعبد الوارث من طريق المادراي وكل بالرفع . . . » البحر المحيط ٨ / ٢١٩

(٦) البيتان من الرجز وقائلهما أبو النجم العجلي . الكتاب ١ / ٤٤ والاعلم ١ / ٤٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ١٤ والخصائص ١ / ٢٩٢ والمحتسب ١ / ٢١١ وأسرار البلاغة ٤٣٤ ، وشرح المفصل ٢ / ٣٠ والأمالي الشجرية ١ / ٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٣ والمغني ٢ / ٥٥٢

أعْطِيه . ولو كان المبتدأ غيرَ كلٍّ وشبهَه والضميرُ مفعولٌ به لَم يَجُزْ حذفُه عند الكوفيين مَع بقاءِ الرَّفعِ إلاَّ في الاضطـرارِ ، والبصريون يُجيزُون ذلك في الاختيارِ ويرونَـه ضعيفاً ومنه : ﴿ أَفَحُكْمُ الجَاهِلِيَّـةِ يَبْغُون ﴾[1] على رفع حكم ومثله قول الشاعر :

٣٢٨ ـ وَخَالِـدٌ يَحْمـدُ سَادَاتُنـا بالحَـقِّ لا يُحْمَـدُ بِالبَـاطِـلِ[2]

برفعِ خالِد .

(ويضعُفُ إن كَانَ المبتدأُ غيرَ ذلك ولا يُخَصُّ جوازَه بالشعرِ خلافاً للكوفيين) كما مُثِّـلَ مِن قوله : وخالدٌ يحمدُ . . .[3] .

والآية[4] .

(ويُغنى عن الخبرِ بإطِّـرادٍ ظرفٌ أو حرفُ جرٍ تامٌّ معمولٌ في الأجودِ لاسمِ فاعِل كونٍ مطلقٍ وفاقاً للأخفشِ[5] تصريحاً[6] وسيبويه ايماءً لا لفعلِه ولا للمبتدإِ ولا للمخالفةِ خلافاً لزاعِمي ذَلِكَ) .

قولُه تامٌ احترازٌ من الناقِص فلا يُقالُ : زيدٌ بِكَ ، ولا : زيدٌ فيك قولُـه لاَ لِفِعلِه بهذا قال الزمخشريُّ[7] وأبو علي ، قولُه ولا للمبتدإِ زَعَـمَ بعضُ النُّحَـاةِ أنَّـه مذهبُ سيبويهِ ، ولا للمخالفة هو مذهبُ الكوفيين فإذا قُلتَ : زيدٌ أخوك فالأخُ هو زيدٌ ، وإذَا قُلـتَ : زيدٌ خَلْفَـكَ فالخَلْفُ لَيسَ زيدٌ فمُخَالَفتـهُ له عَمِلَـتْ فيه النصبَ .

---

(١) سورة المائدة ٥٠

قال أبو حيان : « وقرأ الجمهور أفحكم بنصب الميم . . . وقرأ السلمي وابن دثاب وأبو رجاء والاعرج برفع الميم » البحر المحيط ٣ / ٥٠٥

(٢) البيت من السريع ونسبه الاستاذ هارون للاسود بن يعفر . وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٣ والبحر المحيط ٨ / ٢١٩ والمغني ٢ / ٦٧٦

(٣) جزء من البيت المتقدم برقم ٣٢٨

(٤) يشير الى قوله تعالى : « أفحكم الجاهلية يبغون » .

(٥) (٦) الهمع ٢ / ٢١ طبع الكويت .

(٧) الهمع ٢ / ٢٢ طبع الكويت .

(وما يُعْزَى للظرفِ من خبريَّـةٍ وعملٍ فالأصحُّ كونُه لعاملِه) .

الأصحُّ هو مذهبُ ابنِ كيسان[1] وظاهرُ قولِ السيرافي قُلتُ : هذا صريحٌ في أنَّ الخبرَ هو المحذوفُ على الخلافِ في الفعلِ والاسمِ ولكنَّـه صرَّحَ في أَلْفِيَّـتِه بغيرِ ذلِكَ قالَ رَحِمَهُ اللهُ :

« وأَخْبَرُوا بَظَرْفٍ أوْ بحرفِ جَرْ[2] .

وَسَأَلْتُ شيخَ الإسلامِ قَاضِي القُضَاةِ تَقِيَّ الدينِ السُّبْكِي رَحِمَهُ اللهُ عن قولِ النُّـحَاةِ : إذا وَقَعَ الظرفُ وَالجارُ والمجرورُ خبراً لذي خبرٍ أوْ صفةً لذي صفةٍ ، أو حالاً لذِي حالٍ ، أو صلةً لِذي صلةٍ ، لأيِّ معنىً يجِبُ حَذْفُه ؟ فأَجَابَ : بأنّه قَد عُرِفَ فلا فائدةَ في ذِكْرِه .

فقلتُ له : فَأيُّ فائدةٍ في إضمارِه ؟ ولِمَ قَدَّرُوه والكلامُ ليس محتاجاً إلى لفظِه ولا إلى تقديرِه ؟

فقال ـ رحمه الله ـ : إنما يُقَدَّرُ حَتَّـى يَتَعَلَّـقَ به الظرفُ والجارُ والمجرورُ .

فقلت : لِمَ لا يتعلقانِ بالمبتدأ ؟

قال : المبتدأ جامدٌ .

فقلتُ له : وإذَا كان جامداً فقد نَصَّ سيبويه ـ رحمه الله ـ على أنَّـه يَعْمَلُ في الخبرِ ، قال سيبويه رحمه الله : « فَأَمَّـا الَّـذِي يُبنَى عَلَى شَيءٍ هُوَ هُوَ فإنَّ المبنيَّ عليه يرتفعُ به كما ارتفعَ هُو بالابتداءِ »[3] .

وقلتُ له أيضاً : في عَمَلِ عشرون في (التمييز) وغلامٌ في المضافِ إليه على الصحيحِ والله أعلم .

(ورُبَّـماَ اجتمعا لفظاً) كقولِ الشاعِر :

٣٢٩ ـ لَكَ العِـزُّ إنْ مَوْلاَكَ عَزَّ وإنْ يَهُنْ فَأَنْتَ لَدَى بَحْبُوحَـةِ الهَـوْن كائنُ[4]

---

(١) الهمع ٢ / ٢٢ طبع الكويت .

(٢) وتمامه : ناوين معنى كائن أو استقر وهو من ألفية ابن مالك : أنظر الابتداء .

(٣) الكتاب ١ / ٢٧٨

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٩ والعيني ١ / ٥٤٤ والمغني ٢ / ٤٩٧ والهمع ١ / ٩٨ والدرر ١ / ٧٥

(ولا يُغني ظرفُ زمانٍ غالباً عن خبرِ اسمِ عـينٍ ما لم يُشبـه اسـمَ المعنـى بالحدوثِ وقتاً دُونَ وقتٍ) .

لا يُغني لا يقالُ زيدٌ اليومَ ، ما لم يشبه إلى آخرِه نحو قولهم : الليلةُ الهلالُ ، والرطبُ شَهْرَي ربيعٍ ، والطيالسةُ ثلاثةُ أشهرٍ وقوله غالباً أشار بذلك إلى أنّـه قد يُخبرُ عن اسمِ عينٍ بظرفِ زمانٍ في غيرِ ذلك كقولِ امرىءِ القيسِ : « اليومَ خمرٌ وغداً أمرٌ »[1] وقولُ الشاعِر :

٣٣٠ ـ جَارَتِـي لِلْخَبِيـصِ والهـرُّ للفأْ رِوَشَاتِـي إذَا أَرَدْتُ مجُيعَا[2]

(أو تَعُمَّ إضافةُ معنى إليه) .

أيْ إلى العينِ كقولِكَ : أكُلَّ يومٍ ثوبُ تَلْبَسُه وأَكُلَّ لَيلةٍ ضَيفٌ يَؤُمُّـكَ وقولُ الراجزِ :

٣٣١ ـ أكُـلَّ عامٍ نَعَـمٌ تحْـوُونَه يُلْقِحُـه قَـوْمٌ وتُنْتِجُـونَـه[3]

أيْ أكُـلَّ يَوم تجَـدُّدُ ثَوبٍ وأكُـلَّ يَوم إتيانُ ضيفٍ يَؤُمُّـك وأكُلَّ عامٍ إحـرازُ نَعَمٍ .

(أوْ يَعُمَّ . واسمُ الزمان خاصٌّ) كقولهم : نَحْنُ في شهرِ كَذَا .

(أو مسئولٌ به عن خاصٍ) كقولهم : في أيِّ الفصولِ نَحْنُ ؟

(ويُغني عن خبرِ إسمٍ معنىً مطلقاً) ويُغني أيْ ظرفُ الزمانِ مطلقاً سَواءً وقعَ ذلك المعنى في جميعِه أو في بعضِه .

---

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٤٩٦ وجمهرة الامثال ٢ / ٤٣١

(٢) البيت من المنسرح ولم يعرف قائله والخبيص نوع من الحلوى وانظر البيت في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٩ ونظام الغريب للربعي ٩٩

(٣) البيتان من الرجز وقائلهما قيس بن حصين الحارثي . الكتاب ١ / ٦٥ ، والاعلم ١ / ٦٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٦ والانصاف ١ / ٦٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٩ والعيني ١ / ٥٢٩ واللسان ١١ / ٥ (أبل) ، ١٢ / ٥٨٥ (نعم) والخزانة ١ / ١٩٦ فما بعدها .

(فَإِنْ وَقَعَ فِي جميعِه أوْ أكثرِه وكانَ نكرةً رُفعَ غالباً) .

في جميعِه كقوله تعالى : ﴿ وَحَمْلُهُ وفِصَالُـه ثَلاثُـونَ شَهْـراً ﴾[1] ، أوْ أكثـرَ : ﴿ الحَجُّ أشهرٌ معلوماتٌ ﴾[2] .

واحترز بالنكرةِ من المعرفةِ فَإِنَّ المعرفةَ يجوزُ فيهـا الرفـعُ والنصـبُ بإتفـاقِ الكوفيين والبصريين نحوَ : قيامُكَ يومُ الخميسِ وصومُك اليومُ / وقوله غالباً أشارَ / ٦٥ بذلك كما تَقَدَّمَ في المثالِ من جوازِ الرفعِ فإنـه الغالبُ وقد يجوزُ النصبُ على قِلَّـةٍ .

(ولا يمتنع نصبُه ولا جرُّه بـ « في » خلافاً للكوفيين)[3] .

أجاز البصريون مع الرفع النصبَ على الظرفيَّـةِ والجر بـ « في » ومنـع ذلك الكوفيون وحجتُهم صَونُ الكلام عما يُوهِمُ التبعيضَ فيما يُقصدُ به الاستغراقُ .

(ورُبَّـما رَفع خبراً الزمانُ الموقوعُ في بعضِه) .

كقولك الزيارةُ يومُ الجمعةِ وكقولِ الشاعرِ وهو النابغة :

٣٣٢ ـ زَعَـمَ البَـوارحُ أنّ رِحْلَتَنَـا غداً ... وبـذاك خَبَّـرنَـا الغُـرَابُ الاسودُ[4]

ولا فرقَ في هذا بينَ المعرفةِ والنكرةِ والوجهانِ جائزانِ بإجماعٍ إلاَّ أنّ النصبَ أجودُ .

(ويُفعلُ ذلك بالمكانيّ المتصرِّف بعدَ اسمِ عينٍ راجحاً إنْ كانَ المكانيُّ نكرةً ومرجوحاً إن كان معرفةً) .

ذَلِـكَ أيْ الرفعُ وقولُه المتصرِّف احترازٌ من غير المتصرِّفِ نحوَ عندَك .

ومثالُ المكانيِّ النكرةُ قولُهم : المسلمون جانـبٌ والمشركون جانـبُ النصـبُ

---

(١) سورة الأحقاف ١٥

(٢) سورة البقرة ١٩٧

(٣) شرح الكافية ١ / ٨٥

(٤) البيت من الكامل . ديوان النابغة الذبياني ٢٩ والخصائص ١ / ٢٤٠ ، وشحر التسهيل لابن مالك لوحة ٥٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٠١ والهمع ١ / ٩٩ والدرر ١ / ٧٥ ومختصر القوافي لابن جني ٣١ والقـوافي للقاضي التنوخي ١٣٦ والقوافي وما اشتقت القابها منه للمبرد ١٢

والرفعُ جائزان عند الكوفيين والبصريين .

ومثالُ المعرفةِ : زيدٌ خلفك فالمختارُ عند البصريينِ النصبُ ويجوزُ الرفعُ ولا فرقَ عندهم من أنْ يكونَ خبراً لاسمِ ذاتٍ غير مَكانٍ كالمثالِ الأَوّلِ أو لاسمِ مكانٍ نحوَ : دَارِي خَلفَ دارِك .

(ولا يُخَصُّ رفعُ المعرفةِ بالشعرِ أو بكونِه بعدَ اسمِ مكانٍ خلافاً للكوفيين)[1]

قَصرَ الكوفيون جوازَ الرفعِ في المكانيِّ المعرفةِ على الشعرِ أو على أنْ يكونَ خبراً لإسمِ مكانٍ نحوَ : دارِي خَلْفَ دَارِك .

(ويَكثُر رفعُ المؤنَّثِ المتصرِّفِ من الظرفين بعد اسمِ عينٍ مقدرٍ اضافةُ بُعْدٍ إليه) .

المرادُ بالمؤقت المحدودُ كيومٍ ويومين وفرسخ وفرسخين تقول : زيدٌ مني يومان وفرسخان أيْ بُعْدُ زيدٍ مِنّي يومان وبُعْدُ زَيدٍ مني فرسخان .

(ويتعيَّن النصبُ في نحوِ : « أَنْتَ مني فرسخين » بمعنى أنْتَ من أشياعي ما سِرْنَا فرسخين) .

إنّما تعيَّنَ النصبُ لأنّ مني هو الخبرُ عن أَنْتَ وفرسخان ليس هو الخبرُ بل هو ظرفٌ .

(ونصبُ اليوم إنْ ذُكرَ مع الجمعةِ ونحوِها مما يتضمّنُ عملاً جائزٌ لا إنْ ذُكر مع الأحدِ ونحوِه مما لا يَتضمَّن عملاً ، خلافاً للفراءِ وهشامٍ)[2] .

فتقولُ : اليومَ الجمعةُ واليومَ السبتُ فيجوزُ نصبَ اليومِ لأنّ الجمعةَ بمعنى الاجتماع والسبتَ بمعنى الراحةِ وكذا اليومَ العيدُ واليومَ الفطرُ واليومَ النيروزُ ، والّذِي لا يتضمَّنُ عملاً كالأحدِ والاثنين والثلاثاءِ والأربعاءِ والخميسِ ، لأنّ الأحدَ بمنزلةِ الأولِ والاثنين بمنزلة الثاني والثلاثاءِ بمنزلة الثلاثٍ والأربعاءِ بمنزلة الرابعِ والخميس بمنزلةِ الخامسِ .

---

(١) شرح الكافية ١ / ٨٥

(٢) شرح الكافية ١ / ٨٦

(وفي الخَلْفِ مُخْبراً به عن الظَّهر رفعٌ ونصبٌ)
فمن رفعَ فلأنّه في المعنى الظَّهرُ ، ومن نصبَ فعلى الظرفِ .
(وما أشبَهَهُما كَذَلِكَ) .
أيْ أشبَه الظَّهْرَ والخَلْفَ كذلك يجوزُ رفعُه ونصبُه نحوَ : رِجلاك أسفلُك وقرىء ﴿ والرَّكْبُ أَسْفَلُ مِنْكُم ﴾[1] برفع أسفل ونصبه .
(فإنْ لم يتصرَّفْ كالفَوق والتحتِ لزِمَ نصبُه) .
تقولُ تحتَك رجلاك وفوقَك رأسُك .
(ويُغني عن خبر اسم عينٍ باطرادٍ مصدرٌ يؤكِّدُه مكرراً) .
تقول : أنْتَ سيراً سيراً .
(أو محصوراً) .
تقول : مَا أَنْتَ إلاّ سيراً ، وإنّما أنتَ سيراً أيْ تسيرُ سيراً .
(وقد يُرفع خبراً)
أيْ هذا النوعُ من المصادِر قصداً للمبالغةِ قالَ :
٣٣٣ ـ فَإنَّمَا هِيَ إقْبَالٌ وإدْبَارُ[2]

(وقد يُغني عن الخبرِ / تمييزُ ما ذُكِرَ من مصدرٍ)[3] نحو : زيدٌ سيراً أي يسيرُ / ٦٦ سيراً .
(أو مفعولٍ به) .

---

(١) سورة الأنفال ٤٢ ، النصب على الظرفية . قال أبو حيان : « وقرأ زيد بن علي « أسفل » بالرفع اتسع في الظرف فجعله نفس المبتدأ » . البحر المحيط ٤ / ٥٠٠

(٢) عجز بيت من البسيط وصدره :
ترتع ما رتعت حتى إذا أدكرت . .
وهو للخنساء . ديوان الخنساء ٤٨ والكتاب ١ / ١٦٩ والاعلم ١ / ١٦٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٥ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٢٨٢ والمقتضب ٣ / ٢٣٠ ومجالس العلماء ٣٤٠ والمنصف ١ / ١٩٧ والمحتسب ٢ / ٤٣ والأمالي الشجرية ١ / ٧١ وشرح المفصل ١ / ١١٥ والخزانة ١ / ٢٠٧ وشرح التصريح ١ / ٣٣٢

(٣) وضع المؤلف الحرف خ فوق كلمة مصدر ويقصد به أن هذه الكلمة منسوخة في بعض نسخ التسهيل وقد شرح هذا الرمز بقوله : « وذلك يشهد لما تقدم من نسخه مصدر في التسهيل » .

أشار بذلك إلى قولِ بعضِ العربِ : إنَّما العامريُّ عمامتَه ويُروى إنّما العامريُّ عِمَّتَه فَمَنْ روي عِمامَته جَعَله مفعولاً به كَأَنَّه قال : إنما العامريُّ يتعهَّدُ عمامَته ومن رَويَ عمَّتَه نصبه على المصدرِ وذلك يشهدُ لما تَقَدّمَ من نسخه مصدر في التسهيلِ ومن المفعول بهِ حكايةُ الكوفيين عن قولِ العرب « حَسِبْتُ العقربَ أشدَّ لسعةً من الزنبور فإِذَا هُو إياها »[1] أيْ فإِذا هُوَ يساويها فَلَما حَذَفَ الفعلَ انفصل الضميرُ فقيل إيَّاها .

(أو حالٍ)

رَوى الأخفشُ عن العربِ : زيدٌ قائماً وهي حالٌ أغنتْ عن الخبرِ وَوَجْهُ الشذوذِ فيها أنَّها خاليةٌ من شروط الحالِ التي تقدّمت موضعَها .

ومثله قول النابغة الجعدي :

٣٣٤ ـ بَدتْ فِعلَ ذِي وِدٍّ فلما تبعتُها ... تَوَلَّتْ وأبقتْ حاجتي في فؤادِيَا[2]
وَحَلّت سَوادَ القلبِ لا أَنَا باغياً ... سِواها وَلاَ عَنْ حُبِّها مُتَراخِيَا

أيْ لا أُرَى باغياً فحذفَ الفعلَ وجعلَ باغياً دليلاً عليه وهو أَوْلى عن جَعْلِ « لا » رافعةً لـ « أنا » إسماً فإنَّ الشيخَ في شرحِ التسهيلِ ادّعى الاجماعَ على أنَّها لا تعملُ في المعرفةِ[3] .

(وقدْ يكونُ للمبتدإِ خبران فصاعداً بعطفٍ وغيرِ عطفٍ) .

وغير عطفٍ كقوله تعالى : ﴿ وهو الغفورُ الودودُ . ذُو العرشِ المَجِيدِ . فعَّالٌ لِما يُريد ﴾[4] . وكقولِ الراجزِ :

---

(١) يعرف هذاالمثال بالمسألة الزنبورية في المناظرة التي جرت بين سيبويه والكسائي أنظر : مجالس العلماء ٨ والمغني ١ / ٩٣ والأشباه النظائر ٣ / ٦٥ والأنصاف ٢ / ٧٠٢ ـ مسألة ٩٩

(٢) البيتان من الطويل وقائلهما النابغة الجعدي . ديوان ١٧١ والأمالي الشجرية ١ / ٢٨٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٠٨ والمغني ١ / ٢٦٠ والعيني ٢ / ١٤١ والهمع ١ / ١٢٥ والدرر ١ / ٩٨

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٣

(٤) الآيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ من سورة البروج .

٣٣٥ـمَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَـذَا بَـتِّي مُقَيِّـظٌ مُصَيِّـفٌ مُشَتِّـي[١]

فهذا النوع يجوزُ فيه الأمران : الواوُ وتركُها ومنه أيضاً :

٣٣٦ـينـامُ بإحـدَى مقلتيـهِ ويتَّـقِي
بأُخْرَى الأَعَادِي فَهْـوَ يَقظـانُ[٢] ها (جعُ)[٣]

(وَلَيْس مِنْ ذَلِكَ ما تعدَّدَ لفظاً دونَ معنى) .

كقولِكَ الرُّمانُ حُلوٌ حَامِضٌ وهذا عَسَرٌ يَسَرٌ بمعنى أَضْبَط أيْ عامِلٌ بكلتا يديه .

(ولا ما تعدَّدَ لتعدُّدِ صاحِبه حقيقةً أو حكماً) .

قوله وليس من ذلك أيْ ليس من تعدُّدِ الخبرِ حقيقةً كقولك : بنُوك كَاتِبٌ وشاعِرٌ وفقيهٌ أو حكماً كقولِه تعالى : ﴿ اعْلَمُوا إنّما الحَياةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وزينةٌ ﴾[٤] .

(وإن توالتْ مُبتدآتٌ أُخْبِرَ عن آخرِها مَجْعولاً هو وخبرهُ خبرُ متلوِّه والمتلو مع ما بعده خبر متلوه إلى أنْ يُخبَرَ بتاليه مع ما بعده ويضافُ غيرُ الأوّلِ إلى ضميرِ متلوِّه) .

مثاله : زيدٌ عمُّه خالُه أخُوه أبُوه قائمٌ والمعنى أبو أخي خال عم زيد قائم .

(أو يُجاءُ بعد خبرِ الآخرِ بروابطِ المبتدآت أَوَّلٌ لآخرٍ ، وتالٍ لمتلوٍّ)

نحو : بنُوك الزيدان هندٌ عمرُو الدراهمُ أعطيتُه إيّاها عندهما في دِراهِمْ .

---

(١) البيتان من الرجز وهما لرؤبة .
ملحقات ديوانه ١٨٩ والكتاب ١ / ٢٥٨ والاعلم ١ / ٢٥٨ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٧ ومعاني القرآن للفراء ٣ / ١١ والانصاف ٢ / ٧٢٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٠٨ والعيني ١ / ٥٦١

(٢) في المخطوط (ها) وبقية الكلمة غير واضحة .

(٣) البيت من الطويل وقائله حميد بن ثور الهلالي ديوانه ١٠٥ والشعر والشعراء ١ / ٣٩١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٣ والعيني ١ / ٥٦٢ وعيون الاخبار ٢ / ٨٢ والحيوان ٦ / ٤٦٧

(٤) سورة الحديد ٢٠ .

« فصل »

(تدخلُ الفاءُ على خبرِ المبتدإِ وجوباً بعد أمَّـا) .

كقوله تعالى : ﴿ فأمّـا الَّـذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أنَّـه الحَقُّ مِنْ رَبِّـهِمْ ﴾[1] .

(إلاّ في ضرورةٍ) كقولِ الشاعِرِ :

٣٣٧ ـ فَأَمّـا القتـالُ لا قِتـالَ لَدَيْكُمُ ... وَلَكِنَّ سيراً في عِـرَاضِ المَوَاكِبِ[2]

(أو مُقَارَنَة قولٍ أَغْنَى عنه المقولُ)

كقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّـا الَّذِين اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُم أَكَفَرْتُمْ ﴾[3] أي فيُقالُ لهـم أَكَفَرْتُمْ .

(وجوازاً بعدَ مبتدإٍ واقعٍ موقعَ « مِنْ » الشَّرْطِيَّـةِ أوْ « ما » أُختُها وهو « ألْ » الموصولةُ بمستقبلٍ عامٍ) .

كقوله تعالى : ﴿ والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فاقْطَعُوا أَيْدِيهما ﴾[4] فلو قُصِدَ به مُضِيٍّ أو عهدٌ فارقَ « الْ » شَبَهُ « مَنْ » و« مَا » فَلَمْ يُؤْتَ بالفاءِ . قلتُ : في كلامِ المصنِّـفِ نظرٌ في أنَّـه لم يَحْكِ الخِلَافَ في هذهِ المسألةِ وذَلك أنّ النُّـحاة حكوا خلافاً في دخولِ الفاءِ في خبرِ الموصولِ إذَا كان « ال » فذهبَ جُمْهُورُ البصريين إلى أنّ ذلك لا يجوزُ لأنّ السببَ المسوغَ لذلك في خبرِ الَّـذِي والَّـتِي ونحوهما غيرُ موجودٍ فيما دَخَلَتْ ، « ما » بمعناهما وهو أنْ تكونَ الصلةُ ظرفاً أو جاراً ومجروراً وأنْ يكونَ الخبرُ مستحقاً بالصلةِ فكأنّـه لـم يَخْتَرْ مذهبَهم . وذهبَ الـكوفيون والمبـردُ والزجـاجُ إلى جوازِ ذلك والله أعلم[5] .

---

(١) سورة البقرة ٢٦ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الحارث بن خالد المخزومي ديوانه ٤٥ والمقتضب ٢ / ٧١ ، والمنصف ٣ / ١١٨ وسر صناعة الاعراب ٢٦٧ والأمالي الشجرية ١ / ٢٨٥ والايضاح العضدي ٨٦ وشرح المفصل ٧ / ١٣٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والجنى الداني ٥٢٤ والمغني ١ / ٥٨ والعيني ١ / ٥٧٧ ، والهمع ٢ / ٦٧ والدرر ٢ / ٨٤

(٣) سورة آل عمران ١٠٦

(٤) سورة المائدة ٣٨

(٥) شرح الكافية ١ / ٩١ ، ٩٢

(أو غيرُها موصولاً بظرفٍ) .

أي غيرُ « الْ » من الموصولات موصولاً بظرفٍ كقولِ الشاعر :

٣٣٨ ـ مَا لَـدَى الحَـازِمِ اللبيبِ مُعَاراً   فَمَصُونٌ وَمَا لَهُ قَدْ يَضِيـعُ [١]

(أو شبهِه)

أي شبه الظرفِ كقولِهِ تعالى ﴿ وَما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ ﴾ .

(أو بفعلٍ صالحٍ للشرطيَّـةِ) .

كقوله تعالى : ﴿ ما أَصَابَكُمْ مِنْ مصيبةٍ فبما كَسِبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [٢] . فلو كان فعلاً ماضياً معنىً لم تدخلِ الفاءُ وكذا لو قُرِنَ بما لا تدخلُ عليه « من » الشرطية نحو : الذي إنْ حدَّثَ / صَدَقَ مُكْرَمٌ .

(أو نكرةٌ عامةٌ موصوفةٌ بأحدِ الثلاثةِ) .

رجلٌ عنده حزمٌ فسعيدٌ وعبدٌ لِكريمٍ فما يضيع ، ونفسٌ تَسْعَى في نَجَاحِها فما تَخِيبُ .

(أو مُضَافٌ إليها مشْعِرُ بمَجَازَاة) .

أيْ إلى النكرةِ الموصوفةِ نحو : غلامُ رجلٍ عندك أو في الدارِ أو يأتيني فله درهمٌ .

(أو مَوْصوفاً بالموصولِ المذكورِ) كقول الشاعر :

٣٣٩ ـ صِلُوا الحزمَ فالْخَطْبُ الَّـذِي تَحْسِبُونَه   يسيراً فقد تلقَونَه مُتَعَسِّرا [٣]

(أو مضافٌ إليه) .

نحو غلامُ الذي يأتيني أو عندك أو في الدارِ فله درهمٌ .

---

(١) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١١ والهمع ١ / ١٠٩ والدرر ١ / ٧٩

(٢) سورة الشورى ٣٠

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٣

(وقد تدخلُ على خبرِ كلٍّ مضافاً إلى غيرِ موصوفٍ) .
مثالُ ذلك ما جاءَ في بعضِ الأذكارِ المأثورةِ : « باسم الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله » .

(أَوْ إلى موصوفٍ بغيرِ ما ذُكِرَ) كقولِ الشاعرِ :

٣٤٠ ـ كُلُّ امرىءٍ مُبَاعِدٍ أو مدانٍ فَمَنُوط بحكمةِ المُتَعَالي [(١)]

(وعلى خبرِ موصولٍ غير واقعٍ موقعَ « مَنْ » الشرطيَّة أو « ما » أُختها)
كقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكم يومَ الْتَقَى الجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللهِ ﴾[(٢)] .
(ولا تدخلُ على خبرٍ غيرِ ذَلِكَ خلافاً للأَخْفَشِ)[(٣)] .
فإنّــه أجَازَ دُخولَها على مبتدإٍ لا يشبه أداةَ الشرطِ واستدلَّ بقولِ الشاعرِ :

٣٤١ ـ وقائلةٍ خولانُ فانْكِحْ فَتَاتَهم وأُكرُومَـةُ الحيَّينِ خِلْـوٌ كَماَ هِيَا [(٤)]

فيُجيزُ زيدٌ فمنطلقٌ وفيه نظرٌ فإنَّــه يجوزُ هي خولانُ خبراً لمبتدإٍ .
(وتُزيلُها نواسخُ الابتداءِ إلاَّ « إنَّ » و« أنَّ » و« لكنَّ » على الأَصَحِّ) .

مثالُ ذَلِكَ في إنَّ قولُهُ تعالى : ﴿ إِنَّ الَّـذِينَ كَفَرُوا ومَاتُوا وَهُمْ كُفَّـارٌ فَلَنْ يُقبلَ مِنْ أَحَدِهِمْ ﴾[(٥)] . ﴿ إِنَّ الَّـذِينَ كَفَرُوا وصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّـارٌ فلنْ يغفرَ اللهُ لَهُمْ ﴾[(٦)] . ومثالُ ذَلِكَ في المفتوحةِ قوله تعالى : ﴿ واعْلَمُوا أنَّـما غَنِمْتُمْ

---

(١) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٣
(٢) سورة آل عمران ١٦٦
(٣) شرح الكافية ١ / ٩٢
(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الكتاب ١ / ٧٠ والاعلم ١ / ٧٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٤١٣ وشرح المفصل ١ / ١٠٠ والايضاح العضدي ٥٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٣ والجني الداني ٧١ ورصف المباني ٣٨٦ والمغني ١ / ١٧٩ والعيني ٢ / ٥٢٩ والهمع ١ / ١١٠ والدرر ١ / ٧٩
(٥) سورة آل عمران ٩١
(٦) سورة محمد ٣٤

مِنْ شَيْءٍ فإنَّ للهِ خُمُسَه ﴾[4] ومنه قولُ الشاعر :

٣٤٢ ـ علمــتُ يقينــاً أنَّ ما حُم كَوْنُهُ فَسَعْي امرىءٍ في صرْفِه غـيرُ نافِعِ[1]

ومثالُ بقائِها مَعَ دُخولِ لَكِنَّ قولُ الشاعِر :

٣٤٣ ـ كَلاَّ وَلَـكِـنَّ مَا أُبْـدِيه مِنْ فَرَقٍ فَكَيْ يُغَـرُّوا فَيُغْرِيهـم بِي الطَّمَعُ[2]

وقوله :

٣٤٤ ـ فَو اللهِ ما فَارَقْتُـكُم قَالِياً لَكُمْ وَلَـكِنَّ ما يُقْضَى فَسَـوفَ يكونُ[3]

(١) سورة الأنفال ٤١

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٥

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله .
انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥ والأشموني ١ / ٢٢٥

(٤) البيت من الطويل وقائله الأفوه الاودي وليس في ديوانه .
أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٥ والعيني ٢ / ٣١٥ والأشموني ١ / ٢٢٥ والهمع ١ / ١١٠ والدرر ١ / ٨٠ ، وشرح التصريح ١ / ٢٢٥

« بابُ الأفعالِ الرافعةِ الاسم الناصبةِ الخبرِ »

(فَبِلاَ شرطٍ : « كان » و« أَضْحَى » و« أَصْبَحَ » و« أمسى » و« ظل » وبات وصار وليس) .

هذه الثمانيةُ تعملُ سواءً كانتْ منفيّةً أو غيرَ منفيّةٍ صلةً وغيرَ صلةٍ .

(وصلةً لـ « ما » الظرفيَّةِ « دَامَ ») كقوله تعالى : ﴿ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ والأرضُ ﴾[1] .

(ومنفيّةً بثابتِ النفي مذكورٍ غالباً مُتّصلٍ لفظاً أو تقديراً) .

النفيُ يَعُمَّ كُلَّ نفيٍ حَتَّى « ليس » كقولِ الشاعِر :

٣٤٥ ـ ليس ينفكُّ ذا غنىً واعتزازٍ   كُلُّ ذِي عِفَّةٍ هَقِلٌ قَنُوعُ[2]

وقوله غالباً احترز منه إذَا لم يذكر كقوله :

٣٤٦ ـ تَنْفَكُّ تَسْمَعُ مَا حَيِيتَ بِهالكٍ حَتَّى تَكُونَه[3]

أي لا تنفكُّ ، لفظاً : لا يزالُ زيدٌ عالمًا ، أو تقديراً : أشارَ بذلك إلى أنَّ

---

(١) سورة هود ١٠٧

(٢) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٧ والعيني ٤ / ٧٣ والهمع ١ / ١١١ والدرر ١ / ٨٠ ، والأشموني ١ / ٢٢٧ وشرح التصريح ١ / ١٨٥ والرواية فيما عدا السلسيلي : مقل بدل هقل ، والهقل ككتف : الخميص الجائع .
تاج العروس ٨ / ١٦٩ مادة (هقل) .

(٣) البيت من مجزء الكامل وقائله خليفة بن نزار وهو جاهلي . انظر فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٦٤ والانصاف ٢ / ٨٢٤ وشرح المفصل ٧ / ١٠٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٧ والعيني ٢ / ٧٥ والهمع ١ / ١١١ والدرر ١ / ٨١

النافيَ قد يُوجدُ منفصلاً كقولِ الشاعرِ :

٦٨ / ٣٤٧ ـما خِلْتُنـــي زِلْــتُ بَعــدكم ضَمِناً   أَشْــكـو إلَيْكُمْ حُمـوَّةَ الأَلَـمِ[1]

(أو مطلوبة النفيِ « زَالَ » ماضي يَزَالُ وبَرِح ، وانفكَّ ، وفَتىء وَفَتَأَ وأَفْتَأَ و« ونى » و« رام » مُرادِ فَتَاها) .

قَيَّـد زَالَ بكونِ مضارعِها يزالُ احترازاً[2] من زَالَ بمعنى تحوَّلَ فمضارعُه يزولُ فهو فِعلٌ لازمٌ . واحترزَ من زالَ الشيءَ بمعنى عزلَه فمضارعُه يُزِيلُ ، وقيَّـد « ونِيَ » ورَامَ بمُرَادِفَتِهما لهن احترازٌ[2] من « وَنِيَ » بمعنى فَتَرَ ومن « رَامَ » بمعنى حَاوَلَ وبمعنى تحوّل ومضارعُ التي بمعنى تحوّل يُريمُ وهكذا مضارعُ المرادفةِ زالَ وهي و« ونـيَ » بمعنى يَزالُ غريبتان قال المصـنفُ : « ولا يكادُ النحـويون يعرفونَهـا إلاّ من عَنِـيَ باستقراءِ الغريبِ » .

ومن شواهِد ذلك قولُ الشاعِرِ :

٣٤٨ ـلاَ يَنِــي الخِــبُّ شِيمــةَ الخَــبِّ ما   دَامَ فَلاَ تَحْسَـبَنّـه ذا ارْعِوَاءِ[3]

وقال آخرُ في إعمالِ يُريمُ :

٣٤٩ ـإذا رُمْــتَ مَنْ لاَ يَريمُ مَتَيَّـمـاً   سُلُوّاً فقد أبعدتَ في رَوْمِكَ المَرْمَى[4]

---

(١) البيت من المنسرح ولم يعرف قائله . اللسان ١٣ / ٢٦٠ (ضمن) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٧ والعيني ٢ / ٣٨٦ وشرح التصريح ١ / ٢٤٩

(٢) في الأصل (احتراز) بالرفع والأظهر أن تكون منصوبة على أنها مفعول لأجله للفعل السابق (قيد) حيث ضبطه بالتشديد في الموضعين معاً ـ والله أعلم .

(٣) انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والبيت من الخفيف ولم يعرف قائله ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٩ والهمع ١ / ١١٢ والدرر ١ / ٨٢

والخب الأولى : الخبث والغش والخداع ، والخب الثانية صفة لمن قام به يقال رجل خب وخب إذا كان خداعاً غشاشاً ـ انظر اللسان (خبب) .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٩ والهمع ١ / ١١٢ والدرر ١ / ٨٢ .

قال المصنفُ : « وأشرتُ بقولي أو مطلوبةَ النفيِ إلى وقوعِها في نهيٍ أو دعاءٍ فالنهيُّ كقولِ الشاعِرِ :

٣٥٠ـصَاحِ شَمِّـر ولا تزَلْ ذَاكِرَ المـوْ ـت فَنِسْيَانُـه ضَـلالٌ مُبيـنُ »[1]

والدعاءُ كقولِ الشاعِرِ :

٣٥١ـألاَ يَا اسْلَمِي يَا دَارَمَـيَّ عَلى البِلَى وَلاَ زَالَ مُنْهـلاًّ بِجرعائِـكِ القَطْرُ[2]

(وكُلُّـها تدخلُ على المبتدإِ وإنْ لم يُخْبَرْ عنه بِجُمْلَةٍ طَلَبِيَّـةٍ)

فلا تدخلُ على « زيدٌ اضرِبْهُ » .

(ولم يلزمْ التصديرُ) كأسماءِ الشروطِ .

(أو الحذفُ) كما في المقطوعِ كقوله : ﴿ الحمدُ للهِ الحميدُ » .

(أو الإبتدائيةُ لنفسِه) .

نحو: نَولَك أنْ تفعلَ، أي يَنْبَغِي لَكَ أن تَفعلَ فلا تدخلُ عليه وكذا قولُهم أقلُّ رجلٍ يقول ذَلِكَ ، أقامُوه مقامَ ما يقولُ ذلك رجلٌ إلاَّ زيدٌ .

(أو مصحوبٍ لفظيٍّ) نحوَ : لولا زيدٌ لكانَ كذا .

(أو معنويٍّ) نحوَ ما أَحْسَنَ زيداً .

(وَنَدَر : « وكُونِي بالَمكَارِمِ ذكِّـرِيني ») لأنَّ الجملةَ طَلَبِيَّـةً وتمامُ البيتِ :

٣٥٢ـودُلِّي دَلَّ مَاجِـدةٍ صَنَاعِ[3]

(فترفعُه ويُسمَّـى اسماً وفاعلاً وتنصِبُ خبرَه ويُسمَّـى خبراً ومفعولاً . ويجوزُ

---

(١) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والعيني ٢ / ١٤ والأشموني ١ / ٢٨٨ والهمع ١ / ١١١ والدرر ١ / ٨١ ، وشرح التصريح ١ / ١٨٥ .

(٢) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة ـ ديوانه ٢٠٦ وانظر الصاحبي ٣٨٦ والجمان في تشبيهات القرآن ١٢١ ومعاني الحروف للرماني ٩٣ والأمالي الشجرية ٢ / ١٥١ والمغني ١ / ٢٦٨ وشرح أبيات المغني ٤ / ٣٨٥ والعيني ٢ / ٦ والأشموني ١ / ٢٢٨ والهمع ١ / ١١١ والدرر ١ / ٨١ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢ / ٢٢١

(٣) البيت من الوافر وقائله بعض بني نهشل . انظر نوادر أبي زيد ٣٠ والمغني ٢ / ٦٤٧ والخزانة ٤ / ٥٧ والهمع ١ / ١١٣ والدرر ١ / ٨٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٦ ، ١٢٠

تعدُّدُه خلافاً لابنِ درستويه)[1] .

شُبْهَةُ ابنِ دَرَسْتَوَيْهِ أنَّـه شَبَّـهَ هذه الأفعالَ بما يَتَعَدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ .

(وتختصُّ دامَ والمنفيُّ بـ « ما » بعدمِ الدخولِ على ذِي خبرٍ مفردٍ طَلَبِيٍّ) .

فلا يقالُ : أينَ ما يزالُ زيدٌ ، ولا أينَ ما يكونُ زيدٌ .

وإنَّـما قَيَّده بالمُفْرَدِ لأنَّ غيرَه لا تدخلُ عليه هذه الأفعالُ لا منفيةً بـ « ما » ولا غيرَ منفيَّـةٍ بها .

(وتُسَمَّى نواقصُ لعدمِ اكتفائِهـا بالمرفـوعِ لا لأنَّـهـا تدلُّ على زمـنٍ دونَ حدثٍ فالأَصَـحُّ دِلاَلَتُها عليهما إلاّ « ليس ») .

هذا الذيَ صَحَّـحَه الشيخُ هو ظاهرُ قولِ[2] سيبويه والمبردِ[3] والسيرافي ، وقد نَطَقَتْ العربُ بمصدرِها قالَ الشاعرُ :

٣٥٣ ـ بِبَـذْلٍ وحِلْـمٍ سَادَ في قَومِـهِ الفَتَى ‏ ‏ ‏ ‏ وَكُونُك إيَّاه عَلَيْكَ يَسِيرُ[4]

(وإنْ أُريدَ بـ « كان » ثَبَتَ) .

نحوَ : مَا شَاءَ اللهُ كان . ﴿ وإنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾[5] .

(أو كَفَلَ) كُنتُ الصَّبـيَّ أي كَفَلْتُهُ .

(أو غَزَلَ) كُنتُ الصوفَ أي غَزَلْتُه .

(وبتواليها الثلاثِ دخلَ في الضُّـحى) كقول الشاعر :

٣٥٤ ـ ومِـنْ فَعَلاَتِـي أنَّـنـي حَسَـنُ القِرَى ‏ ‏ ‏ ‏ إذَا اللَّيلَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا[6]

---

(١) الهمع ٢ / ٧٥ طبع الكويت .

(٢) الكتاب ١ / ٢١

(٣) المقتضب ٤ / ٨٧

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٢ والعيني ٢ / ١٥ والهمع ١ / ١١٤ ، والدرر ١ / ٨٣

(٥) سورة البقرة ٢٨٠

(٦) البيت من الطويل وقائله عبد الواسع بن أسامة . انظر المفصل ٢٦٦ وشرح المفصل ٧ / ١٠٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٣ والأشموني ١ / ٢٣٦ والهمع ١ / ١١٦ والدرر ١ / ٨٥

(والصباحِ والمساءِ) .
قال الله تعالى : ﴿ فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُون ﴾[1] .

(وبـ « ظَلَّ » دَامَ أوْ طَالَ) وزادَ غيرُه ظَلَّ : بمعنى أَقامَ نهاراً .
(وببات نزلَ ليلاً) يقالُ : باتَ القومُ إذا نَزَلَ بهم ليلاً فتُستَعْمَلُ مُتَعَدِّيَةً
/ ٦٩
بالباءِ وبنفسها .
(أو انفصَلَ) فَكَكْتُ فِصَّ الخاتِمِ فانفكَّ .
(وبـ « فَتَأَ » سَكَّنَ وأَطْفَأَ) حكى الفراءُ[2] فَتَأْتَهُ عن الأَمرِ كَسَرْتَهُ وفتأتُ النار أطفَأْتُها.
(سُمِّيَتْ تامةً) .
هذا جوابُ الشرطِ في قولِ المصنفِ وإنْ أُريدَ بِكان إلى آخِرِه .
(وعُمِلَتْ عملَ ما رادفتْ) أي إنْ كان لازماً لزمتْ أو متعدِّياً بحرفٍ تعدَّتْ به أو بنفسِه تعدَّتْ بنفسِها .
(وكُلُّها تَتَصرَّفُ إلاّ ليسَ ودامَ) فإنَّهما يلزمُهما المُضِّي .
(ولتصاريفِها مالها) يعني من العملِ والشروطِ .
(وكذا سائر الأفعالِ) يثبتُ لغيرِ الماضي منها ما يثبتُ للماضي من العملِ .
(ولا تدخلُ صارَ وما بعدَها على ما خبرُهُ فعلٌ ماضٍ) .
فلا يقالُ : صار زيدٌ عَلِمَ وكذا الباقي لأنّ هذه تُفْهِمُ الدوامَ على الفعلِ واتصالُه بزمن الإخبارِ والماضي يُفهم الانقطاعَ .

(وقد تدخلُ عليه ليس إنْ كان ضميرَ الشأنِ) .
عليه أيْ على ما الخبرُ فيه فعلٌ ماضٍ ، حكى سِيبَوَيْهِ « ليس خَلَقَ اللهُ أشعرَ منه »[3] ففي ليس ضميرُ الشأنِ والماضي بعده خبرُه .

(ويجوزُ دخُولُ البواقي عليه مطلقاً خلافاً لمن اشترطَ في الجوازِ اقترانَ الماضي بـ « قد ») .

---

(١) سورة الروم ١٧
(٢) الهمع ٢ / ٨٣ طبع الكويت .
(٣) الكتاب ١ / ٧٣ بولاق وتحقيق الاستاذ هارون ١ / ١٤٧

وذلك مذهبُ الكوفيين والصحيحُ خلافَه لكثـرةِ وُرُودِه بدون قَدْ . قال اللهُ تعـالى : ﴿ إنْ كُنْـتُ قُلْتُـه ﴾[1] ﴿ إنْ كان قميصُـه قُد ﴾[2] ﴿ إنْ كُنْتُـمْ خَرَجتُـمْ جِهَاداً ﴾[3] ﴿ إنْ كُنْتُم آمنْتم بِاللهِ ﴾[4] وقوله :

٣٥٦ ـ وكُنَّـا حَسِبْنـا كُلَّ بَيْضَـاءَ شَحْمَةً   لَيالِيَ لاَقَيْنَـا جُذَامَ وحِمْيَـرَا[5]

وقوله :

٣٥٧ ـ أَمْسَـتْ خَلاءً وأمسى أهلُهـا احْتَمَلُوا   أَخْنَى عليها الَّذي أَخْنَـى على لُبَدِ[6]

(ويجوزُ في نحوِ « أينَ زَيدٌ » ؟ تَوَسُّطُ ما نُفِيَ بِغيرِ « مَا » مِنَ زالَ وأَخواتِها) .

فيجوزُ : أَينَ لَمْ يَزلْ زيدٌ ، وأَيْنَ لا يبرحُ زيدٌ . بخلافِ ما إذَا كان النفيُّ بـ « ما » فلا يقالُ : أينَ ما زالَ زيدٌ .

(لا توسيط ليس خلافاً للشَّلَوبِين)[7] .

إختارَ أبو عليٍّ[8] : أَينَ ليس زيدٌ بنـاءً على اعتقـادِ جوازِ تقـدمِ خبـرِ ليس عليها ، والصحيحُ المنعُ كما سيأتي إنْ شَاءَ اللهُ تعالى .

---

(١) سورة المائدة ١١٦

(٢) سورة يوسف ٢٦

(٣) سورة الممتحنة ١

(٤) سورة يونس ٨٤

(٥) البيت من الطويل وقائله زفر بن الحارث الكلابي . انظر جمهرة الأمثال ٢ / ٢٨٧ والجمان في شبيهات القرآن ٢٦٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٦ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٦ والمغني ٢ / ٧٠٨ ، والعيني ٢ / ٣٨٢ وشرح التصريح ١ / ٢٤٩ والتذكرة السعدية ٥٤

(٦) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٥ واللسان ٤ / ٢٤٥ ، (خنا) ومقاييس اللغة ١ / ٢٢٢ ومعاني الحروف ٩٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ والأشموني ١ / ٢٣٠ والخزانـة ٢ / ٧٦ والهمع ١ / ١١٤ والدرر ١ / ٨٤

(٧) التوطئة ٢١٤

(٨) أبو علي : هو الاستاذ أبو علي عمر بن محمد بن عمر الاشبيلي الازدي الاندلسي المعروف بالشلوبيني ، وقول المؤلف اختار أبو علي هو إيضاح لكلام المصنف فالمصنف قال « خلافاً للشلوبين » وقال المؤلف اختار أبو علي ، والمسألة في التوطئة كما أشرت اليها في الهامش السابق .

(وتَرِدُ الخمسةُ الأوائلُ بمعنى صَارَ) .

كان وأضْحـى وأصْبَـح وأمسى وظـلَّ قال اللهُ تعـالى : ﴿ فَكَانَـتْ هبـاءً مُنبَثّاً ﴾[1] ، وفي أَضْحَى قالَ الشاعرُ :

٣٥٨ - ثُمَّ أَضْحَـوا كَأَنَّـهـم وَرَقٌ جَـفَّ ... فَأَلْـوَتْ بِه الصَّبَـا والدَّبُـورُ[2]

وفي أصبح قال اللهُ تعالى : ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوانا ﴾[3] وفي أمسى :

أَمْسَـتْ خَـلاءً . . . ، البيت المتقدم[4]

وفي ظلَّ قوله تعالى ﴿ فَظَلَّـتْ أعنَاقُهم لها خَاضِعِين ﴾[5] .

(ويُلحَقُ بها ما رَادَفَها من آضَ)

ومن استعمالِ آضَ بمعنى صَيَّـر قولُ الشاعِر :

٣٥٩ - رَبَّيْتُـه حَتَّـى إذَا تَمَعْـدَدَا ... وآضَ نَهْـداً كالحِصَانِ أَجْرَدَا[6] /٧٠ أ

(وعَادَ) قال الشاعر :

٣٦٠ - وكَانَ مُضِلي مَنْ هُديتُ بِرُشْدِه ... فللـه مُغْـوٍ عَادَ بِالرُّشْـدِ آمِرَا[7]

(وآلَ) قالَ الشاعرُ :

٣٦١ - ثُـمَّ آلَـتْ لا تُكَلِّـمُنا ... كُلُّ حَيٍّ مُعقـبٌ عَـقِبَا[8]

(وَرَجَعَ) قالَ الشاعرُ :

---

(١) سورة الواقعة ٦

(٢) البيت من الخفيف وقائله عدي بن زيد العبادي انظر المفصل ٢٦٦ وشرح المفصل ٧ / ١٠٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٧ والجمات في تشبيهات القرآن ٢٨٥

(٣) سورة آل عمران ١٠٣

(٤) تقدم برقم ٣٥٧

(٥) سورة الشعراء ٤

(٦) البيتان من الرجز وينسبان للعجاج ولم أجدهما في ديوانه . انظر الجمهرة ٢ / ٢٨٣ واللسان ٣ / ٤٠٤ (معد) والمحتسب ١ / ٣١٠ والمنصف ١ / ١٢٩ واعراب ثلاثين سورة من القرآن ٢١ وشرح الملوكي في التصريف ١٥٤ وشرح المفصل ٩ / ١٥١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٨ والعيني ٤ / ٤١٠ ، والهمع ١ / ١١٢ والدرر ١ / ٨٢ والخزانة ٣ / ٥٦٣ .

(٧) البيت من الطويل وقائله سواد بن قارب الدوسي وانظر التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٨ والأشموني ١ / ٢٢٨ والهمع ١ / ١١٢ والدرر ١ / ٨٢ .

(٨) البيت مِن المديد ولم يعرف قائله . انظر التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٨ ، والهمع ١ / ١١٢ والدرر ١ / ٨٢

٣٦٢ ـقَدْ يَرْجِعُ المرءُ بعد المَقْتِ ذا مِقةٍ   بالحِلْم فادْرأْ به بِغْضَاءَ ذِي الإِحَن[1]

ومنه « لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفّاراً »[2]

(وحَارَ) قال :

٣٦٣ ـوَما المرءُ إلاّ كالشِّهَابِ وَضَوءُهُ   يَحُورُ رَماداً بَعدَ إذْ هُوَ سَاطِعُ[3]

(واسْتَحَالَ)

قال النبيُّ ﷺ : « فاسْتَحَالَتْ غَرْبا »[4] ومثلُه قولَ الشاعِرِ :

٣٦٤ ـإنَّ العداوةَ تَسْتَحِيلُ مودةً   بِتَدارُكِ الهَفَوَاتِ بِالحَسَنَاتِ[5]

(وتحوَّلَ) قال الشاعرُ :

٣٦٥ ـوبُدِّلْتُ قَرْحاً دامياً بعدَ صِحّةٍ   لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحَوَّلْنَ أَبْؤُسَا[6]

(وارتدّ) .

قال اللهُ تعالى : ﴿ فَارْتَدَّ بَصِيرا ﴾[7] وارتدّ إنّما استحقَّ أَنْ يَكونَ بمعنى صار لأنّه مطاوعُ ردَّ بمعنى صيّر كقوله تعالى : ﴿ ودَّ كثيرٌ من أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكم من بَعْدِ إيمانِكم كُفَّاراً ﴾[8] وكقولِ الشاعِرِ :

٣٦٦ ـفَردَّ شُعُورَهُنَّ السودَ بِيضاً   وَرَدَّ وجُوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا[9]

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٨

(٢) صحيح البخاري ١ / ٣٨ كتاب العلم باب الانصات للعلماء ، ٦ / ٢٣٥ كتاب الأضاحي وسنن ابن ماجه ٢ / ١٣٠٠

(٣) البيت من الطويل وقائله لبيد . ديوانه ٨٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٨ والأشموني ١ / ٢٢٩ والهمع ١ / ١١٢ والدرر ١ / ٨٣

(٤) صحيح البخاري ٤ / ١٩٨ باب مناقب عمر رضي الله عنه .

(٥) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٨ والهمع ١ / ١١٢ والدرر ١ / ٨٣

(٦) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١١٧
ورواية الديوان : فيا لك من نعمى تحولن أبؤسا
وانظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٨ والمغني ١ / ٣٢٠ وشرح أبيات المغني ٥ / ١٧٧ والأشموني ١ / ٢٢٩ ، والهمع ١ / ١١٢ والدرر ١ / ٨٣

(٧) سورة يوسف ٩٦

(٨) سورة البقرة ١٠٩

(٩) البيت من الوافر . وقد نسب لعبد الله بن الزبير الاسدي في : شرح ديوان الحماسة ٢ / ٩٤١ وشرح التسهيل لابن

(وندر الإلحاقُ بصار في « ما جاءَتْ حَاجَتُكَ ») .

سُمِعَ من كلامِهم : ما جاءَتْ حاجَتُك ، برفعِ الحاجةِ ونصبِها فَمَنْ رَفَعَها جَعَلها اسماً لجاءَتْ وما خبرٌ مقدمٌ ، ومن نصبَها جَعَلَها خبراً والاسمُ ضميرٌ عائدٌ على ما وما مبتدأٌ .

(وقعدتْ كَأَنَّــها حربةٌ) .

من كلامهم أيضاً : « أرْهَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قعدتْ كأنَّــها حربةٌ »[١] أي صارتْ كأنَّها حربةٌ .

(والأصحُّ أنْ لا يُلحقَ بها « آلَ » ولا « قَعَدَ » مطلقاً) .

بل يُقتصرُ فيهما على السَّــمَاعِ وفي جاءَ أيضاً قولُه بها أي بصار .

(وأنْ لاَ يُجْعَلَ من هذا الباب « غَدا » و« رَاحَ » ولا أَسْحَر وأَفْجَر وأَظْهَر) .

غدا وراح ألحقهما الزمخشريُّ والعكبريُّ والصحيحُ أن المنصوبَ بعدهما حالٌ لا خبرٌ لالتزامِ تنكيرِه ومنه « تغدُو خِماصاً وتَروُحُ بِطَاناً »[٢] وأما أَسْحر وأَفْجَر وأَظْهَر ذكرها الفراء ولم يذكرْ شاهداً على ذلك .

(وتوسيطُ أخبارِها كُلِّــها جائِزٌ) .

قال اللهُ تعالى ﴿ وكان حقاً علينا نَصْرُ المؤمنين ﴾[٣] ودخلَ في قوله دام وليس وهو صحيحٌ وان كان ابنُ معطٍ قَدْ وَهِمَ في أَلْفِيَّتِــهِ[٤] فَمَنَــعَ فيهما وليس له في ذلك مسوغٌ وجاءَ شاهدُهما في قولِ الشاعر :

٣٦٧ ـ لاَ طِيبَ لِلْعَيْشِ ما دَامَــتْ مُنَغَّــصَةً لذاتُــه بادِّكَارِ الموتِ والهَرَمِ[٥]

مالك لوحة ٥٧ والعيني ٢ / ٤١٧ ، ونسب للكميت بن زيد الاسدي في : ذيل الامالي ١١٥ وجاء غفلاً من النسبة في الأضداد لابن الأنباري ٤٥ والأشموني ٢ / ٢٦ ، واللسان ٣ / ٢١٩ (سمد) .

(١) اللسان ٣ / ٣٦٣ (قعد) .

(٢) سنن ابن ماجه ٢ / ١٣٩٤ (باب التوكل واليقين) .

(٣) سورة الروم ٤٧

(٤) قال ابن معط : ولا يجوز أن يقدم الخبر على اسم ما دام وجاز في الأخر .
الغرة المخفية لوحة ٧٥

(٥) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ ، والعيني ٢ / ٢٠ والأشموني ١ / ٢٣٢ والهمع ١ / ١١٧ والدرر ١ / ٨٧

وقوله :

٣٦٨ ـ سَلِي إنْ جَهِلْتِ الناسَ عنَّا وعنهُمُ ... وليسَ سواءٌ عالمٌ وجهولُ[1]

وإنَّما خصّهُما[2] التمثيلُ لعدمِ تصرُّفِهما فربما اعتُقِدَ أنَّهما لا يدخُلان في هذا والتوسيطُ جائزٌ كما ذكرنا سواءٌ كان الخبرُ جامداً أو مشتقاً فهذا مذهبُ البصريين ، ولا يجيزُ الكوفيون : كان قائماً زيدٌ على أنْ يكونَ في « قائماً » ضميرٌ يعودُ على اسم كان المؤخرِ ويكونَ « قائماً » خبراً مقدماً »[3] لأنّ ضميرَ الرفعِ عندهم لا يتقدَّمُ على ما يعودُ عليه أصلاً .

(ما لم يعرض مانعٌ أو موجبٌ)

أي موجب للتوسيط نحو ما قصد فيه حصر الاسم كقوله تعالى ﴿ مَا كَانَ حجّتهم إلاّ أنْ قَالُوا ﴾[4] ونحو : « كان في الدار رجل ، فإن عرضَ مانعٌ من التوسطِ بأنْ يكونَ الخبرُ واجبَ التقدمِ نحو : أيْنَ كانَ زيدٌ أو واجبُ التأخرِ نحو : كان فَتَاكَ مَولاَكَ .

(وكذا تقديمُ خبرِ صار[5] وما قبلها جوازاً ومنعاً ووجوباً) .

---

(١) البيت من الطويل وقائله السموأل . ديوانه ٩٢

وشرح التسهيل لابن مالك ٥٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٣ ، ١٣١ ومنهج السالك ٥٥ وقال العيني ٢ / ٧٦ : ويقال للجلاج الحارثي ، ونسبه المرزوقي في شرح ديوان الحماسة ١ / ١٢٣ لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي .

(٢) في الأصل هكذا : « وإنما خصهما التمثيل » ، قال في اللسان : فأما قول أبي زبيد :

ام امرأ خصني عمداً مودته ... على الثنائي لعندي غير مكفور

فإنه أراد خصني بمودته فحذف الحرف وواصل الفعل ، وقد يجوز أن يريد خصني لمودته إياي فيكون كقوله :

واغفر عوراء الكريم ادخاره

قال ابن سيده : وانما وجهناه على هذين الوجهين لأنا لم نسمع في الكلام خصصته متعدية الى مفعولين . اللسان ٧ / ٢٤ (خصص) .

فلعل المؤلف استخدم هذا الأسلوب من باب الحذف والوصل .

(٣) في الأصل (خبر مقدم) بالرفع فيهما والأظهر انهما بالنصب على أن كلمة (خبرا) هي خبر يكون و(مقدما) صفة لها ـ اما اسم يكون فهو كلمة (قائما) على الحكاية كما جاء كذلك منذ قليل في قوله : (أن يكون في قائما) .

(٤) سورة الجاثية ٢٥

(٥) في الأصل (وبما) بالباء والظاهر ما أثبتناه طبقاً لما جاء في التسهيل ص ٥٤ (وما قبلها) بدون باء ، ويؤيده ما جاء بعد ذلك من قوله « خبر صار وما قبلها » .

أي ينقسمُ خبرُ صارَ وما قبلها بالنسبةِ إلى تقديمِه على الفعلِ إلى ثلاثةِ أقسام : قِسْمٌ يجوزُ فيه وقسمٌ يمتنعُ وقسمٌ يجبُ ، فالجائزُ نحو : قائماً كان زيدٌ والممتنعُ نحوَ : صارَ عَدُوِّي صديقي والواجبُ / أينَ كَانَ زَيْدٌ . / ٧١

(وقد يُقدمُ خبرُ « زالَ » وما بعدها منفيّـةً بغيرِ « ما ») .

نحو : في الدارِ لم يزل زيدٌ (ولا يُطلقُ المنعُ خلافاً للفراء)[1] .

فإنّـه منعَ تقديمَ خبرِ زالَ وأخواتِها معَ كُلِّ نافٍ .

(ولا الجوازُ خلافاً لغيرِه من الكوفيين)[2]

فإنّـه أطلقَ الجوازَ في تقديمِ خبرِ زَالَ مع كُلِّ نافٍ .

ويدخلُ فيه « ما » والصحيحُ أنَّ المنفيّ بما لا يتقدمُ خبرُه .

(ولا يتقدمُ خبرُ دام اتفاقاً) .

لأنّـها لم تستعملْ إلاّ بما المصدريّـة فلو تَقَدَّمَ لتقدمَ علـى ما وذلك لا يجوزُ .

(ولا خبرُ ليس على الأَصح) هذا هو مذهبُ البصريين[3] القدماء .

(ولا يلزمُ تأخيرُ الخبرِ إنْ كَانَ جملةً خلافاً لقومٍ) .

ذكر ابنُ السراجِ[4] أنَّ قوماً من النحويين لا يُجيزُونَ تقديمَ الخبرِ ولا توسيطِه إذَا كَان جملةً والقياسُ جوازُه وإنْ لم يُسْمَعْ في بابِ كان لَكِنَّـه قد سُمِعَ في المبتدأ ، قالَ الشاعرُ :

٣٦٩ -إلى مَلِكٍ مَا أُمُّـه من مُحَارِبٍ ... أَبُـوه ولا كَـانَـتْ كُلَيبُ تُصاهِرُه[5]

---

(١) الهمع ٢ / ٨٩ طبع الكويت .

(٢) الهمع ٢ / ٨٩ طبع الكويت .

(٣) قال الرضي : وأما ليس فالأكثرون على جواز تقديم خبرها عليها ومنع الكوفية ذلك لأن مذهبهم انها حرف كما ، فالحقوها بها ووافقهم المبرد ومذهبه انها فعل نظر الى عدم تصرفها ومشابهتها لما ولنقصان فعليتها » شرح الكافية ٢ / ٢٧٦ (بتصرف يسير) .

وقال ابن الأنباري : « ذهب الكوفيون الى أنه لا يجوز تقديم خبر « ليس » عليها وإليه ذهب أبو العباس المبرد من البصريين ، وزعم بعضهم أنه مذهب سيبويه وليس بصحيح » .

الانصاف في مسائل الخلاف ١ / ١٦٠ مسألة ١٨

(٤) الأصول في النحو ١ / ١٠٢

(٥) البيت من الطويل وقائله الفرزدق ديوانه ١ / ٢٥٠ ورواية الديوان : أبوها بدل أبوه . انظر الخصائص ٢ / ٣٩٤

أَرَادَ أبُوهُ ما أُمُّـه من مُحارِبٍ ، فأبوه مبتدأً وأُمُّـه مبتدأٌ ثانٍ ومن محاربٍ خبرُه وهما خبرُ المبتدإ الأول ، فَقَدّمَ الخبرَ وهو جُملةً فلو دخلتْ كانَ لساغَ التقديمُ أيضاً كقولك ما كان أُمُّـه من مُحَارِبٍ أبُوه .

(ويمنعُ تقديمَ الخبرِ الجائزِ التقدمِ تأخُّـرُ مرفوعِه) .

فلا يقال قائماً كان زيدٌ أبوه تريد : كان زيدٌ قائماً أبُوه .

(ويقبِّـحُه تَأَخُّـر منصوبِه ما لم يكنْ ظرفاً أو شبهه) .

فيقبحُ : آكلاً كان زيدٌ طعامَك فإنْ كان ظرفاً كقولك مسافراً كان زيدٌ اليومَ أو شبهه راغباً كان زيدٌ فيك فلا يَقْبُح .

(ولا يمنعُ هُنا تقديمُ خبرٍ مشاركٍ في التعريفِ وعدمِه إنْ ظهرَ الإعرابُ) .

إذا اشترك في هذا الباب الخبرُ والمخبرُ عنه في تعريفٍ أو تنكيرٍ لم يلزمْ ما لزم في بابِ الابتداءِ من تأخيرِ الخبرِ إلاّ إذا لم يظهرْ الإعرابُ نحو كان فَتَاك مولاكَ فإن ظَهر الاعرابُ جاز التقدُّمُ والتوسُّطُ تقولُ : كان أَخاك زيدٌ ، وأخاكَ كان زيدٌ ولم يكن خيراً منك أَحَدٌ وخَيْراً منك لم يكنْ أَحَدٌ .

(وقد يُخبرُ هنا وفي بابِ « إنّ » بمعرفةٍ عن نكرةٍ اختياراً) .

لما كان المرفوعُ هنا مشبهاً بالفاعِل والمنصوبُ مشبهاً بالمفعول جازَ أَنْ يُغني هنا تعريفُ المنصوبِ عن تعريفِ المرفوعِ كما جازَ ذلك في باب الفاعِل لكنْ بشرطِ الفائدةِ فمن ذَلِكَ قول حسان :

٣٧٠ ـ كَأَنَّ سبيئَةً من بيتِ رأسٍ ... يكونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ ومـاءُ[1]

وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٣٤ ورصف المباني ١٨ والمغني ١ / ١٢٤ والعيني ١ / ٥٥٥

(١) البيت من الوافر . انظر ديوان حسان بن ثابت ٥٩ والسيرة النبوية ٤ / ٦٤ والروض الأنف ٤ / ١٠٧ والكتاب ١ / ٢٣ والاعلم ١ / ٢٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٥٠ والمقتضب ٤ / ٩٢ والمحتسب ١ / ٢٧٩ والحجة في علل القراءات السبع ١٧١ والمفصل ٢٦٤ ، وشرح المفصل ٧ / ٩١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٣٥ والمغني ٢ / ٥٠٥ والخزانة ٤ / ٤٠ والهمع ١ / ١١٩ ، والدرر ١ / ٨٨ وبيت رأس : اسم لقريتين في كل منهما كروم كثيرة . ينسب اليها الخمر ، إحداهما بالبيت المقدس وقيل بيت رأس كورة بالاردن ، والأخرى من نواحي حلب ، معجم البلدان ١ / ٥٢٠ (بيت) .

والقائلُ متمكن من أن يقول : يكونُ مزاجُها عسلٌ فيجعل اسم كان ضمير سبيئة ومزاجُـها مبتدأٌ وخبرٌ في موضعِ نصبٍ لكان .

ومثله قول القطامي :

٣٧١ -قِـفِـي قَـبْـلَ التَّـفـرُقِ يا ضُبَـاعَـا ولا يَـكُ موقـفٌ منـك الودَاعَـا[١]

فاخبرَ بالمعرفةِ عن النكرةِ مختاراً لا مضطراً لتمكنِه من أنْ يقولَ ولا يكُ منك موقفُنا الوداعا .

والمُحَسِّنُ لهـذا مع حصـولِ الفائـدةِ شَبـه المرفـوعِ بالفاعـلِ والمنصـوبِ بالمفعولِ . وقد حُمِلَ هذا الشبهُ في باب « إنّ » على أن جعل فيه الاسم نكرةً والخبرَ معرفةً كقولِ الشاعر :

٣٧٢ -وإنّ حرامـاً أنْ أَسُـبَّ مُجَاشِعاً بِآبَـائي الشُّمِ الـكـرامِ الخضارمِ[٢]

« فصل »

(يقترنُ بإلاّ الخبرُ المنفيُّ إنْ قُصِدَ ايجابُه وكان قابلاً) .

إن قُصدَ ايجابُه احترز من أنْ يكونَ الخبرُ لا يستعملُ إلاّ منفيّاً نحو : ما كانَ زيدٌ زائلاً قائماً ، فلا يقالُ إلاّ زائلاً وكذ أحدَ نحو : ما كان مِثْلُك أحداً فلا يُقالُ إلا أحداً . وكان قابلاً يشملُ ما نُفِيَ بحرفٍ نحو : ما كان زيدٌ إلاّ قائماً ، أو فعلٍ ليس

---

(١) البيت من الوافر وقائله القطامي واسمه عمير بن شيم التغلبي .
الكتاب ١ / ٣٣١ والاعلم ١ / ٣٣١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٩ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١ / ٤٤٤ والمقتضب ٤ / ٩٤ والمفصل ٢٦٣ ، وشرح المفصل ٧ / ٩١ وضرائر الشعر للقيرواني ١٤٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩
والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٣٥ والمغني ٢ / ٥٠٥ والهمع ١ / ١١٩ ، والدرر ١ / ٨٨ والخزانة ١ / ٣٩١

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ورواية الديوان ٢ / ٣٠٠
وليس بعدل أن سببت مقاعساً ، وهي رواية المقتضب ٤ / ٧٤ والاقتضاب ٣٦٥ وقد ورد البيت بالرواية الأولى في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٣٥ والبحر المحيط ٤ / ٤٤٦ والهمع ١ / ١١٩ والدرر ١ / ٨٨

زيدٌ إلاّ قائماً ، وثاني مفعولي ظَنَنْتُ نحوَ : مَا ظَنَنْتُ زيداً إلاّ قائماً ، وثَالثُ مفاعيلِ أعْلَمَ نَحو : ما أَعْلَمْتُ زيداً فرسَك إلاّ مُسْرَجاً .

٧٢/ (ولا يُفعلُ / ذلك بِخبرِ بَرِحَ لأنَّ نفيَهـا ايجابٌ) .

وهذا غنيٌّ عن الشرحِ .

(وما وَرَدَ منه بإلاّ مؤ ولٌ) كقولِ ذِي الرُّمَةِ :

٣٧٣ ـ حَرَاجِيحُ ما تَنفـكُّ إلاَّ مناخـةً عَلَى الخَسْفِ أَوْ تَرْمِي بها بَلداً قَفْرا[1]

ففي ذلك أربعةُ أقوالٍ :

أصحُّـها أنْ تنفكُّ فعلٌ تامٌ وهو مطاوعُ فكَّـه إذَا خَلَّـصَـه أوْ فَصَلَه فكأنَّـه قالَ ما تَتَخلَّـصُ من السُّرَى وتَنْفَصلُ منه إلاّ في حالِ إنَاخَتِها .

الثاني : أَنْ تكونَ تنفكُّ ناقصةً والخبرُ على الخسفِ ومناخةً حالٌ .

الثالث : أَنّ إلاّ زائدةٌ قاله ابنُ جني وَحَمَلَ عليه قراءَةَ ابنِ مسعودٍ ﴿ وإنْ كُلٌّ إلاَّ لَيُوفِّـيَنَّـهُمْ ﴾[2] .

الرابع : أنّ ذَا الرُّمة أَخْطَأَ بإيقاعِ إلاَّ في غيرِ موضِعِها وهذا أضعفُ الأقوالِ .

(وتَختصُّ ليس بكثْرةِ مَجِيءِ اسمِها نكرةً محضةً) .

لأنَّ النفيَ من مسوِّغاتِ الابتدا ءِ بالنكرةِ وهي موضوعةٌ له ومنه :

---

(١) البيت من الطويل ، ديوان ذي الرمة ١٧٣ والكتاب ١ / ٤٢٨ والاعلم ١ / ٤٢٨ ومعاني القرآن للفراء ٣ / ٢٨١ والمحتسب ١ / ٣٢٩ والأمالي الشجرية ٢ / ١٢٤ والمفصل ٢٦٧ وشرح المفصل ٧ / ١٠٦ والانصاف ١ / ١٥٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٣٩ ، والبحر المحيط ١ / ٤٨٣ والجني الداني ٥٢١ والمغني ١ / ٧٦ ، ورواية البيت في اللسان ١٠ / ٤٧٧ (فكك) قلائص ما تنفك إلا مناخة .

وحراجيح جمع حرجوح بضم الحاء وهي الناقة الطويلة الضامر ، والخسف هنا أن تبيت بغير علف وأكثر الروايات : او نرمي بالنون بدل أو ترمي بالتاء .

(٢) سورة هود ١١١

وفي المصحف « وان كلا لما ليوفينهم . . . » الآية وفي المحتسب ١ / ٣٢٨ : « وابن مسعود والأعمش : « إن كل الا ليوفينهم ربك » وقال أبو حيان : « وقرأ الأعمش : « وإن كل الا « وهو حرف ابن مسعود » .

البحر المحيط ٥ / ٢٦٦ وانظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٦١

٣٧٤ ـ كَمْ قَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ باقياً مِنْ زَائِرٍ طَرَقَ الهَوَى وَمَزُورِ[1]

(وبجوازِ الاقتصارِ عليه دونَ قرينةٍ) .

أيْ دونَ قرينةٍ غيرِ كونِ اسمِها نكرةً عامةً لأنَّه بذلك يُشْبِهُ اسمَ « لا » فيجوزُ أنْ يُساوِيه في الاقتصارِ عليه وحذفِ الخبرِ كقولِ الشاعِرِ :

٣٧٥ ـ أَلاَ يَا لَيْلُ وَيْحَكِ نَبِّئينَا فَأَمَّا الجُودُ مِنْكِ فَلَيْسَ جُودُ[2]

أيْ فليس منكِ جودٌ أَوْ ليس عندكِ جودٌ ومثلُه :

٣٧٦ ـ يَئِسْتُمْ وخِلْتُم أنَّه ليسَ نَاصِرٌ فَبُوِّئْتُمُ مِنَ نصرِنَا خَيْرُ نَاصِرِ[3]

وحكي : ليس أحد ، أي ليس هنا .

(واقترانُ خبرِها بواوٍ إنْ كان جملةً مُوجَبَةً بإلاّ) كقولِ الشاعر :

٣٧٧ ـ ليس شيءٌ إلاّ وفيه إذَا ما قَابَلَتْهُ عَينُ الصيرِ اعتبارُ[4]

(ويُشَارِكُها في الأَوَّلِ « كَانَ » بَعْدَ نفيٍ أو شبهه) .

في الأولِ أي في مَجِيءِ الاسم نكرةً مثالُ النفي قولُ الشاعِرِ :

٣٧٨ ـ مَا كَانَ من بشرٍ إلاّ ومِيتتُه محتومةٌ لَكِنّ الآجَالُ تَخْتَلِفُ[5]

---

(١) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٠ والهمع ١ / ١٢٠ والدرر ١ / ٨٩

(٢) البيت من الوافر وقائله عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري .
الكتاب ١ / ١٩٣ والاعلم ١ / ١٩٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٦١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٠ ، والهمع ١ / ١١٦ والدرر ١ / ٨٥

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . والرواية في :
شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٠ ، والهمع ١ / ١١٦ والدرر ١ / ٨٥ خير معقل بدل خير ناصر .

(٤) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤١ والهمع ١ / ١١٦ والدرر ١ / ٨٦

(٥) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤١ والهمع ١ / ١١٦ والدرر ١ / ٨٦

ومثالُ شبهِ النفيِ قولُ الآخرِ :

٣٧٩ ـولــو كانَ حيٌّ في الحياةِ مُخَلَّداً   خَلَـدْتَ ولــكنْ ليسَ حَيٌّ بِخَالِدِ[١]

(وفي الثالث بعدَ نَفْيٍ) .

وهو اقترانُ الخبرِ بواو إن كان جملةً موجبةً بإلاّ مثالُه البيتُ المتقدّم : ما كان من بشر . . . .[٢] .

(ورُبَّـما شُبِّهَتْ الجُملةُ المخبرُ بها في ذا البابِ بالحاليّـةِ فوليتْ الواوَ مطلقاً) .

مثالُه قولُ الشاعِرِ :

٣٨٠ ـفَظَلُّـوا ومنْهــم سابــقٌ دَمْعُــه لَـهُ   وآخر يُثْنِي دمعَـه العـينُ بالمهلِ[٣]

وقوله مطلقاً أي سواء كانت موجبةً بإلاّ أوْ لا .

(وتَخْتَصُّ « كان » بمرادفةِ « لم يزلْ » كثيراً) .

نحو : ﴿ وكانَ اللهُ غفُوراً رحِيماً ﴾[٤] أيْ لم يزلْ .

(وبجوازِ زيادتِها باتفاقٍ) .

وذلك في فعلِ التعجُّـبِ : ما كان أَحْسَنَ زَيداً ومن التوسُّـطِ زيادتُهـا بـين صفةٍ وموصوفٍ كقولِ الشاعرِ :

٣٨١ ـفكيـفَ إذا مررتُ بدارِ قومٍ   وجِــيرانٍ لنـا كانُـوا كِرامِ[٥]

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤١ والهمع ١ / ١٢٠ والدرر ١ / ٨٩

(٢) تقدم برقم ٣٧٨

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٢ ، والهمع ١ / ١١٦ والدرر ١ / ٨٦

(٤) سورة النساء ٩٦

(٥) البيت من الوافر وقائله الفرزدق . ديوانه ٢ / ٢٩٠ ونقائض جرير والفرزدق ٢ / ١٠٠٤ والكتـاب ١ / ٢٨٩ والاعلم ١ / ٢٨٩ والرواية في الجميع :

فكيف إذا مررت ديار قوم

وفي شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤ ، ٢٠٣ نسب لجرير والرواية : فكيف إذا مررت بدار قوم وانظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٤ والعيني ٢ / ٤٢ والأشموني ١ / ٢٤٠ وشرح التصريح ١ / ١٩٢ والخزانة ٤ / ٣٧ والمغيث المسجم ٢ / ٢٠٠

وفي التّعجُّب :

٣٨٢ ـ ما كانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَك آخذاً بِهُداكَ مُجْتَنِباً هوىً وعنَادا[١]

فأما زيادة كان بين « ما » وفعل التعجب فهو مذهبُ أكثر[٢] البصريين لا اسم لها ولا خبر .

والثاني أنَّها زائدةٌ وهي كان التامة واسمُها ضميرُ المصدرِ أيْ كانَ هو أي الكونُ .

والثالثُ : أنَّها كان الناقصةُ واسمُها ضميرٌ يعودُ على « ما » وخبرُها فعلُ التعجب .

(وآخراً على رأي) .

قياساً على ظنّ إذا أُلْغِيتْ .

(ورُبّما زيد « أصبح » وأمسى) .

قال بعض العرب : « ما أصبحَ أبردَها وما أمسى أدفأَها »[٣] . واستدلَّ أبو علي[٤] على ذلك أيضاً بقول الشاعر :

٣٨٣ ـ عدوُ عينيكَ وشانيهُما أصبح مشغولٌ بمشغولِ[٥]

وقوله :

٣٨٤ ـ أعاذلَ قُولي ما هَوِيتِ فَأُوبى كثيراً أرى أمسي لديكِ ذنوبي[٦]

---

(١) البيت من الكامل وقائله عبد الله بن رواحة الأنصاري . انظر العيني ٣ / ٦٦٣ ، والأشموني ٣ / ٢٥ .

(٢) شرح الكافية ٢ / ٢٧٣

(٣) شرح الكافية ٢ / ٢٧٥

(٤) الهمع ٢ / ١٠٠ طبع الكويت .

(٥) البيت من السريع ولم يعرف قائله . انظر التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٤ والأشموني ١ / ٢٤١ والهمع ١ / ١٢٠ والدرر ١ / ٩٠

(٦) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٤ والأشموني ١ / ٢٤٢ والهمع ١ / ١٢٠ والدرر ١ / ٩٠

(ومضارع كان) في قولِ أُمِّ عقيل :

٣٨٥ ـ أنتَ تكونُ ماجدٌ نبيلُ إذا تَهُبُّ شمالٌ بَليلُ[1]

(وكان) حال زيادتها .

(مسندةً إلى ضميرِ ما ذُكر) .

وهو ضميرُ المصدرِ الدالِّ عليه الفعلُ الذي هو كان كأَنَّك قلتَ : كان هو أي الكونُ .

(وبينَ جار ومجرور) .

٣٨٦ ـ سُراةُ بني أبي بكرٍ تَسَامَى على كانَ المسومةِ العرابِ[2]

(وتختصُّ كان أيضاً بعد « إنْ » أَوْ « لَوْ » بجوازِ حذفِها مع اسمِها إنْ كان ضميرَ ما عُلِمَ من غائبٍ أو حاضرٍ) .

مثالُ حذفِ كان بعد إنْ مع اسمِها وهو ضميرُ غائبٍ معلوم قول الشاعر :

٣٨٧ ـ انطق بحقٍ وإنْ مُستخْرجاً إحَناً فإنَّ ذا الحقِّ غلاَّبٌ وإنْ غُلِبَا[3]

ومثالُ الحذفِ مع كونِ الاسمِ ضميرَ حاضرٍ قولُ الشاعِرِ :

٣٨٨ ـ حَدِبَتْ عليَّ بُطُونُ ضَبَّةَ كُلُّها إنْ ظالماً فيهم وإنْ مظلومَا[4]

---

(١) البيتان من الرجز وهما لفاطمة بنت شداد أم عقيل بن أبي طالب وقد وردا في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩. والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٤ ومنهج السالك ٥٩ وشرح ابن عقيل ١ / ٢٥٢ والعيني ٢ / ٣٩ .

(٢) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . انظر المفصل ٢٦٥ وشرح المفصل ٧ / ٩٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٥ والعيني ٢ / ٤١ والخزانة ٤ / ٣٣ وحاشية الشيخ يس ١ / ١٩١

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ـ انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٥ والهمع ١ / ١٢١ والدرر ١ / ٩١

(٤) البيت من الكامل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ١٧٩ والكتاب ١ / ١٣٢ والاعلم ١ / ١٣٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٣٦ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٥ ومنهج المسالك ٥٦ والأشموني ١ / ٢٤٢ والهمع ١ / ١٢١ والدرر ١ / ٩٠

ومثله :

٣٨٩ ـ لا تَقرَبَنَّ الدهرَ آلَ مُطَرِّفٍ إنْ ظالماً أبداً وإنْ مظلومَا[١]

ومثالُ الحذفِ بعد « لَوْ » والاسمَ ضميرُ غائبٍ قولُ الشاعِرِ :

٣٩٠ ـ لاَ يَأْمَنُ الدَّهرَ ذُو بِغْيٍ وَلَوْ ملكاً جنودُه ضَاقَ عنها السَّهلُ والجبلُ[٢]

ومثالُه والاسمُ حاضرٍ قول الشاعر :

٣٩١ ـ علمتك منانـاً فلستُ بآملٍ نداك ولو غرثان ظمآن عاريا[٣]

(فإنْ حَسُنَ مع المحذوفةِ بعد « إنْ » تقديرُ فيه أومعه أونحوذلك ، جاز رفعُ ما وليه وإلاّ تعيَّن نَصْبُه) .

فالأمثلةُ المتقدمةُ في الأبياتِ متعينٌ النصبُ فيها لأنّه لا يُقدّر فيه ولا معه ، فلو حَسُنَ تقديرُ شيءٍ من ذلك لجاز الرفعُ نحو : « الناسُ مجزيُّون بأعمالِهم إنْ خيراً فخيرٌ وإنْ شراً فشرٌ »[٤] ومثلَه : المرءُ مقتولٌ بما قَتَل به إنْ سيفاً فسيفٌ وإن خنجراً فخنجرُ .

(ورُبَّما جُرَّ بـ « إنْ لا » أو بـ « إنْ » وحدها إنْ عاد اسم كان إلى مجرورٍ بحرفٍ) .

---

(١) البيت من الكامل ونسب لليلى الاخيلية في : الكتاب ١ / ١٣٢ والاعلم ١ / ١٣٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٣٤٥ وفي شرح ديوان الحماسة ٤ / ١٦٠٩ (لا تغزون) والأمالي الشجرية ١ / ٣٤١ والعيني ٢ / ٤٧

ونسب لحميد بن ثور الهلالي ديوانه ١٣٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٣ ونسب للاثنين معاً في : أمالي القالي ١ / ٢٤٨ والتنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ٧٩ والدرر ١ / ٩١ وجاء غفلاً في : الهمع ١ / ١٢١ وشرح التصريح ١ / ١٩٣ .

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٥ والمغني ١ / ٢٩٧ والعيني ٢ / ٥٠

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والأشموني ٢ / ٢١ والهمع ١ / ١٢١ والدرر ١ / ٩١

(٤) الهمع ٢ / ١٠٢ طبع الكويت وعدها محقق الهمع من الأقوال المنسوبة الى العرب ٧ / ١٣١

ورُبَّما جُرَّ أيْ هذا المنصوبُ ، مَثَّلَ سيبويه : « مررتُ برجلٍ صالحٍ إنْ لا صالحاً فصالح وإنْ لا صالحاً فطالحاً[1] ، أيْ إن لم يكن صالحاً فقد لقيتُه طالحاً ، وحكي يونسُ : « إنْ لا صالحٍ فطالحٍ »[2] والتقديرُ إنْ لا أمرَّ بصالحٍ فقد مررتُ بطالحٍ . وأجازَ امرزْ بأيِّهم أفضلَ إنْ زيدٍ وإنْ عمروٍ على تقدير إنْ مررتَ بزيدٍ وإن مررتَ بعمروٍ ، قال الشيخُ « وجعلَ سيبويه اضمارَ الباءِ بعد إنْ هذه أسهلُ من اضمارِ رُبَّ بعد الواوِ »[3] .

(وجَعْلُ ما بعد الفاءِ الواقعةِ جوابَ إنْ المذكورةِ خبرَ مبتدإٍ أوْلَى من جَعْلِه خَبَرَ كان مضمرةً ، أوْ مفعولاً بفعلٍ لائقٍ ، أو حالاً) .

فرفعُ ما بعد الفاءِ خبرَ مبتدإٍ أيْ إنْ كان العملُ خَيْراً فجزاؤ هُم خيرٌ أوْ خبر كان مضمرةً التقديرُ إنْ كان الجزاءُ خيراً ، أو مفعولاً بفعلٍ يليقُ به أيْ فجزاؤُك خيراً أو شراً ، أو حالاً إنْ كان عملُه خيراً فيلقاهُ خيراً .

(وإضمارُ كان الناقصةِ قبل الفاءِ أوْلى من التَامَّـةِ) .

إضْمَارُ كان الناقصةِ في مثلِ : إنْ خيرٌ فخيرٌ ، إلاَّ أنَّ الرفعَ أجودُ لأنَّ المحذوفَ معه شيء واحد ومع النصبِ شيئان فعلٌ واسمٌ مرفوعٌ قبل الفاءِ أوْلى من ارتفاعِه بكان التامةِ ، وسببُ ذلك إنَّ إضمارَ الناقصةِ مع النصبِ مُتَعَيَّنٌ وهو مع الرفعِ ممكنٌ فوجبَ ترجيحُه ليجري الاستعمالان على سَنَنٍ واحدٍ ولا يختلفُ العاملُ .

(ورُبَّما أُضمِرت الناقصةُ بعد لَدُنْ وشِبهها) قال :

٣٩٢ ـ مِنْ لَدُ شُولاً فإلى إتْلائِها[4]

---

(١) الكتاب ١ / ١٣٢

(٢) الكتاب ١ / ١٣٢

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩

(٤) البيت من الرجز ولم يعرف قائله . الكتاب ١ / ١٣٤ والاعلم ١ / ١٣٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٤ والأمالي الشجرية ١ / ٢٢٢ وشرح المفصل ٤ / ١٠١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٨ والمغني ٢ / ٤٧١ والعيني ٢ / ٥١ والهمع ١ / ١٢٢ والدرر ١ / ٩١ واللسان ١١ / ٣٧٤ (شول) والشول جمع شائله صفة للناقة وهي التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها . والاتلاء : مصدر من قولك أتلت الناقة إذا ولدت فصارت ذات تلو .

والتقديرُ من لَدُ أنْ كانتْ شولاً ، يصفُ إبلاً ،ومثالُ إضمارِ كان بعد شبه لَدُنْ قولُه :

٣٩٣ـأزمانَ قومي والجماعةَ كالذي   لزمَ الرِحالَة أنْ يُميلَ مُمِيلا[1]

أراد أزمان كان قومي /٧٤

(والتُزِمَ حذفُها معوَّضاً منها « ما » بعد « أنْ » كثيراً) .

حذفُها . حذفُ كان كقولِ الشاعرِ :

٣٩٤ـأبا خُراشةَ أمّا أنتَ ذا نفرٍ   فإنْ قومي لم تأكلْهُم الضَّبعُ[2]

أراد لإنْ كنتَ ثم حذفَ كان وأتى بالمنفصلِ خلفاً عن المتصلِ بلفظِ « ما » عوضاً عن كان ومثلُه :

٣٩٥ـأمّا أقمتَ وأمّا أنتَ مرتحلاً   فاللهُ يكلأُ ما تأتي وما تذرُ[3]

والعملُ فيه كالأوَّلِ .

(وبعد « إنْ » قليلاً) .

قالت العرب : « لا أفعلُ ذلك إما لا » ، أي إنْ كنتِ لا تَفعلُ غيرَه قال الراجزُ :

---

(١) البيت من الكامل وقائله عبيد الراعي . ديوانه ١٤٦ وجمهرة أشعار العرب ٣٣٧ والكتاب ١ / ١٥٤ والاعلم ١ / ١٥٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٧١ ورسالة الغفران ١٠٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ ، ١٠٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٨ ، جـ ٣ لوحة ٧ والعيني ٢ / ٥٩ والخزانة ١ / ٥٠٢ .

(٢) البيت من البسيط وقائله عباس بن مرداس السلمي . الكتاب ١ / ١٤٨ ، والاعلم ١ / ١٤٨ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣٧ ومعاني الحروف ١٣٠ والخصائص ٢ / ٣٨١ والمنصف ٣ / ١٦٦ والأمالي الشجرية ١ / ٣٤ ، والانصاف ١ / ٧١ والمفصل ٧٤ وشرح المفصل ٢ / ٩٩ وديوان الأدب ١ / ٢٤٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٨ ومنهج المسالك ٦٠ ورصف المباني ٩٩ والجنى الداني ٥٢٩ ، والمغني ١ / ٣٤ ، والعيني ٢ / ٥٥ والخزانة ٢ / ٨٠ .

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . المفصل ٧٤ وشرح المفصل ٢ / ٩٨ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٨ ومنهج السالك ٦٠ والمغني ١ / ٣٤ ، والخزانة ٢ / ٨٢ .

٣٩٦ ـأمْرعتِ الأَرضُ لـو إنْ مالا
لو أنّ نوقـاً لك أو جِمـالا
أو ثُلّـةٌ من غنـم إمّالا[١]

أيْ إنْ كَانَ لا يكونُ لك غيرُها .
(ويجوزُ حذفُ لامِها الساكِنِ جزماً) .
كقوله تعالى : ﴿ولا تَكُ في ضَيقٍ ﴾[٢] ﴿ وَلَم يَكُ مِنَ المُشرِكين ﴾[٣] .
(ولا يمنع ذلك ملاقاة ساكن وفاقاً ليونس)[٤] .

مذهبُ سيبويه[٥] : أنَّ الساكنَ إذَا وَلِيَ هذه النونَ امتنَعَ الحذفُ ، وحذفُها مخصوصٌ عنده بالضرورة ومذهبُ يونس أنّه لا يمتنعُ ووافقَه المصنِّفُ وقال : « قد استعملت العربُ الحذفَ كثيراً ومنه قولُ الشاعِر :

٣٩٧ ـلم يكُ الحـقُّ سوى أنْ هَاجَه رسـمٌ دارٍ قد تعفّـى بالسَّرَر[٦]

ومثله :

٣٩٨ ـفإنْ لم تَكُ المرآةُ أَبـدتْ وسامةً فقـد أبـدتِ المرآةُ جبهـةَ ضيغمِ[٧]

(١) الابيات من الرجز ولم يعرف قائلها . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٩ ومنهج السالك ٦١ والهمع ١ / ١٢٢ ، والدرر ١ / ٩٣ وفي الأصل «ـأو ثلة » بالرفع ولعلها بالنصب عطفاً على « نوقا » « أو جمالا » وقد وردت بالنصب في منهج السالك .

(٢) سورة النحل ١٢٧

(٣) سورة النحل ١٢٠

(٤) الكتاب ٢ / ٢٨٩ والهمع ٢ / ١٠٧ طبع الكويت

(٥) الكتاب ٢ / ٢٨٩ وشرح الكافية ٢ / ٢٧٩

(٦) البيت من الرمل وقائله حسيل بن عرفطة وهو جاهلي .
نوادر أبي زيد ٧٧ والمنصف ٢ / ٢٢٨ والخصائص ١ / ٩٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والهمع ١ / ١٢٢ والدرر ١ / ٩٣ والخزانة ٤ / ٧٢ وجميع الروايات : بالسرر ، ورواية ابن مالك والسلسلي بالشرر .
قال ياقوت : قال نصر : السرر واد يدفع من اليمامة الى أرض حضرموت ، ومعنى البيت : ليس بلائق بالعاشق ان يهيج حزنه الرسم الداثر .

(٧) البيت من الطويل وهو لخنجر بن صخر الأسدي ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٩ والعيني ٢ / ٦٣ ، والهمع ١ / ١٢٢ والدرر ١ / ٩٣ والخزانة ٤ / ٧٢ .

ومثله :

٣٩٩ ـإذَا لم تكُ الحاجاتُ من همةِ الفَتى   فليس بمغنٍ عنه عقـد الرَّتائمِ »[1]

(ولا يلي عند البصريين[2] « كان » وأخواتِها غيرُ ظرفٍ وشبهـه من معمـولِ خبرِها) .

فلا يجوزُ عندهم كان طعامَك زيدٌ يأكلُ وكذلك لو لم يتأخَّـر الخبرُ نحو كان طعامَك يأكلُ زيدٌ ، وهذا أيضاً عند سيبويه غيرُ جائزٍ كالأولِ ، ومن النـاسِ منْ أجازَ الآخر دونَ الأولِ ، وكلاهما عند الكوفيين[3] جائزٌ وشاهدُهم على المثالين قولُ الشاعر :

٤٠٠ ـقَنافـذُ هدَّاَجُـونَ حول بيوتِهم   بمـا كان إيّاهـم عطيَّـةُ عَودا[4]

وقول الآخر :

٤٠١ ـفأصبحـوا والنـوى عالي معرَّسِهم   وليس كلَّ النَّـوَى يُلْقِـي المساكينُ[5]

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠

والبيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ وفي التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٩ والدرر ١ / ٩٣ : التمائم بدل الرتائم وفي اللسان ١٢ / ٢٢٥ (رتم) .

إذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم   فليس بمغن عنك عقد الرتائم

(٢) الهمع ٢ / ٩٢ طبع الكويت .

(٣) الهمع ٢ / ٩٢ طبع الكويت .

(٤) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ١ / ١٨١ والنقائض ١ / ٤٩٣ ، والمقتضب ٤ / ١٠١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٠ والعيني ٢ / ٢٤ والمغني ٢ / ٦٧٥ والهمع ١ / ١١٨ ، والدرر ١ / ٨٧ ورواية الديوان والنقائض :

قنافذ درامون خلف جحاشهم   لما كان إياهم عطية عودا

وقوله درامون : أي يمشون مشياً في سرعة وتقارب خطو ، وهداجون : جمع هداج صفة من الهدج والهدجان وهو السير السريع ، والمعنى أنه يصف رهط عطية والد جرير بأنهم كالقنافذ لمشيهم في الليل للسرقة والفجور .

(٥) البيت من البسيط وقائله حميد بن مالك الأرقط وكان معدودا في البخلاء ، وقبل هذا البيت :

باتوا وجلتنا البرني بينهم   كأن أنيابهم فيها سكاكين

وقد ورد البيت الشاهد في : الكتاب ١ / ٣٥ والاعلم ١ / ٣٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ١٧٥ والمقتضب ٤ / ١٠٠ والأمالي الشجرية ٢ / ٢٠٣ وشرح التسهيل لابـن مالك لوحة ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٠ والعينـي ٢ / ٨٢ والخزانـة ٤ / ٥٨

والبيتان عند البصريين يجوزُ أن يضمرَ فيهما ضميرُ الشأن .

(واغتفرَ بعضُهم ذلك مع اتصالِ العاملِ) .

كما مُثّـلَ في الصورةِ الثانيةِ .

(وما أَوْهَم ذلك قَدَّرَ فيه البصريون ضميرَ الشَّأنِ)[1]

كما ذكرنا تخريجَه آنفاً .

« فصل »

(ألحق الحجازيُّـونَ بليسَ « ما » النافيةَ بشرطِ تأخُّـرِ الخبرِ وبقاءِ نفيه وفقد « إنْ » وعدم تقدُّم غير ظرفٍ أو شبهه من معمولِ الخبرِ) .

عدَّ المصنفُ الشروطَ التي تعملُ وهي موجودةٌ .

فالأوَّلُ : أنْ يتقـدمَ الاسـمُ ، فلا يجـوزُ ما قائماً زيدٌ فترفـعُ ومثلُـه في قولِ الشاعر :

٤٠٢ ـوما خُذَّلٌ قومـي فاخضـعَ للعِدَى ولـكـنْ إذا أدْعُوهُـم فهـمُ همُ[2]

فلا يجوزُ أيضاً : وما خُذّلاً قومي لأنَّـه هو الخبرُ فلذلك رفَعه في البيت .

الشرطُ الثاني : بقاءُ نفيه : أنْ يكونَ الخبرُ باقيَ النفي فلا يجوزُ ما زيدُ إلاّ قائماً ، ومثالُ إبطالِها إذا وُجِدَتْ « إنْ » قولُ الشاعِر :

٤٠٣ ـبَنـي غُدانـةَ مَا إنْ أنتُـم ذهبٌ ولا صريفٌ ولـكنْ أنتـمُ خـزَفُ[3]

---

(١) الهمع ٢ / ٩٢ طبع الكويت .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٥ والأشموني ١ / ٢٤٨ والعيني ٢ / ٩٤ ، وفي الأصل هكذا « للعدي » بالياء وفي الأشموني والعيني « للعدا » بالألف . . .

وقال الخليل في جماعة العدو عدى وعدى ، قال : وكان حد الواحد عدو بسكون الواو ففتحوا آخره بواو وقالوا عدو لأنهم لم يجدوا في كلام العرب اسماً في آخره واو ساكنة ، قال ومن العرب من يقول : قوم عدى . . . اللسان ١٥ / ٣٧ (عدا) .

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . مجالس ثعلب ٢ / ٧٤١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٥ والمغني ١ / ٢٢ والعيني ٢ / ٩١ والخزانة ٢ / ١٢٤ والهمع ١ / ١٢٣ والدرر ١ / ٩٤ ، ومقاييس اللغة ٣ / ٣٤٣ واللسان ٩ / ١٩٠ (صرف) ، والخزف : ما عمل من الطين وشوي على النار فصار فخاراً والصريف : الفضة

ومثلهُ :

٤٠٤ ـفما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكنْ مَنَايَانَا ودُولَةُ آخرينا[١]

وعدمُ تقدُّمِ غيرِ ظرفٍ أو شبهِهِ من معمولِ الخبرِ فلا يجوزُ : ما طعامَك زيدٌ آكلاً ، ويجوزُ ما عندك زيدٌ آكلاً وما في الدارِ زيدٌ آكلاً .

(و « إنْ » المشارُ إليها زائدةٌ كافةٌ لا نافيةٌ خلافاً للكوفيين)[٢] .

زعم الكوفيون أنّ « إنْ » التي بعد « ما » هي النافيةُ جِيءَ بها بعد « ما » توكيداً .

(وقد تُزادُ قبلَ صِلة « ما » الإِسميةِ) . قالَ الشاعرُ :

٤٠٥ ـيُرجَّى المرءُ ما إنْ لا يَراهُ ويعْرِضُ دون أَدْناه الخطوبُ[٣]

/ (والحرفيةُ) قالَ : / ٥

٤٠٦ ـورجِّ الفتى للخيرِ ما إنْ رأيتَه على السنِّ خيراً لا يزالُ يزيدُ[٤]

---

(١) البيت من الوافر وقائله فروة بن مسيك المرادي .
السيرة النبوية ٤ /٢٢٨ والروض الأنف ٤ /٢١٣ ، والوحشيات ٢٨ والكتاب ١ /٤٧٥ والاعلم ١ /٤٧٥ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ /١٠٦ ، والمقتضب ١ /٥١ والكامل للمبرد ١ /٢٠٠ والخصائص ٣ /١٠٨ والمنصف ٣ /١٢٨ والمحتسب ١ /٩٢ والصاهل والمشاحج ٢٥٥ ومعاني الحروف ٧٦ والصاحبي ١٧٦ وشرح المفصل ٨ /١٢٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٥ ومنهج السالك ٦٢ ورصف المباني ١١٠ والجني الداني ٣٢٧ والمغني ١ /٢١ والهمع ١ /١٢٣ والدرر ١ /٩٤ ، والطب : العلة ، والعادة .

(٢) الهمع ٢ /١١٢ طبع الكويت .

(٣) البيت من الوافر وقائله جابر بن رألان الطائي . نوادر أبي زيد ٦٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٧ والجني الداني ٢١١ والمغني ١ /٢٢ وشرح شواهد المغني ١ /٨٥ والخزانة ٣ /٥٦٧ والهمع ١ /١٢٥ والدرر ١ /٩٧ ورواية ابي زيد :
يرجى العبد ما ان لا يلاقي .

(٤) البيت من الطويل وقائله المعلوط بن بدل القريعي . الكتاب ٢ /٣٠٦ والاعلم ٢ /٣٠٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤٠ والخصائص ١ /١١٠ وشرح المفصل ٨ /١٣٠ واللسان ١٣ /٣٥ (أنن) وشرح التسهيل لابن مالك جـ ٢ لوحة ١٥٧ والمغني ١ /٢٢ والعيني ٢ /٢٢ والخزانة ٣ /٥٦٨ والهمع ١ /١٢٥ والدرر ١ /٩٧

(وبعد ألاَ الاستفتاحية) قال :

٤٠٧ ـ ألاَ إنْ سَرَى لَيْلِي فَبِتُّ كئيباً أُحاذرُ أنْ تنأى النَّوى بغضوبا[١]

(وقبل مَدَّةِ الانكارِ) .

كقولِ رجلٍ لمنْ قالَ له اتخرجُ إنْ أخصبتِ البادية ؟ « أأَنَا إنيه »

(وليس النصبُ بعد « ما » لسقوطِ باءِ الجرِّ خلافاً للكوفيين[٢] ، ولا يُغنِي عن اسمِها بدلٌ موجبٌ خلافاً للأخفش)[٣] .

أجازَ الأخفشُ في : ما أحدٌ قائماً إلاّ زيدٌ ما قائماً إلاّ زيدٌ بحذفِ اسمِها والاستغناءِ عنه ببدلِه الموجبِ بإلاّ .

(وقد تعمل متوسطاً خبرُها) قالَ :

٤٠٨ ـ فأصبحُوا قد أعادَ اللهُ نعمتَهم إذْ همْ قريشٌ وإذْ ما مثلَهم بشرٌ[٤]

(وموجباً بـ « إلاّ » قالَ :

٤٠٩ ـ وما الدهرُ إلاّ منجنوناً بأهلِه وما صاحبُ الحاجاتِ إلاّ معذَّبَا[٥]

(وفاقاً لسيبويه في الأول)

يعني في نصبِ خبرِ ما متوسطاً وقد سبق أنّه مذهبُ الفراءِ[٦] ، فأمّا سيبويه

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحه ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٧ والمغني ١ / ٢٢ والهمع ١ / ١٢٥ ، والدرر ١ / ٩٧ .

(٢) الانصاف ١ / ١٦٥ مسألة ١٩ والهمع ٢ / ١٠٩ طبع الكويت وأسرار العربية ١٤٣ .

(٣) الهمع ٢ / ١٠٩ طبع الكويت .

(٤) البيت من البسيط وقائله الفرزدق . ديوانه ١ / ١٨٥ والكتاب ١ / ٢٩ والاعلم ١ / ٢٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ١٦٢ والمقتضب ٤ / ١٩١ ومعاني الحروف ٨٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٨ ورصف المباني ٣١٢ والجنى الداني ١٨٩ والمغني ١ / ٨٧ والعيني ٢ / ٩٦ والاقتراح ٩٠ ، والهمع ١ / ١٢٤ والدرر ١ / ٩٥ .

(٥) البيت من الطويل وينسب لبعض بني سعد . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٠ ورصف المباني ٣١١ والجنى الداني ٣٢٥ والمغني ١ / ٧٦ وشرح شواهد المغني ٢ / ١١٦ والهمع ١ / ١٢٣ ، والدرر ١ / ٩٤ والخزانة ٢ / ١٢٩ .

(٦) الهمع ٢ / ١١٣

فإنه قالَ بعد إنشادِ : وإذْ ما مثلَهم بشرُ « هذا لا يكادُ يُعرفُ »[1] .

(وليونس في الثاني[2]) وهو نصبُ الخبرِ موجباً بإلاّ .

(والمعطوف على خبرِها بـ « بلْ » و« لكن » موجبٌ فتعيَّـنَ رفعُه)

إنّما لم يجزْ في المعطوفِ غيرُ الرفعِ لأنّه بمَنْزلَةِ الموجبِ بإلاّ تقولُ : ما زيدٌ قائماً بلْ قاعدٌ ولكنْ قاعدٌ فهو خبرُ مبتدإٍ محذوفٍ .

(وتلحقُ بها « إنْ » النافيةُ قليلاً) أنشدَ الكسائيُّ :

٤١٠ ـ إنْ هو مستولياً على أحدٍ   إلاّ على أضعفِ المجانينِ[3]

وقال آخرِ :

٤١١ ـ إن المْرءُ ميتاً بانقضاءِ حياتِه   ولكنْ بأَنْ يُبْغَى عليه فَيُخْذَلاَ[4]

ومذهبُ أكثرِ البصريين أنّـها لا تعملُ[5] .

(و « لا » كثيراً) قالَ :

٤١٢ ـ تعزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقِيا   ولا وَزَرٌ مما قَضى اللهَ واقيا[6]

(ورفَعَها معرفةً نادرٌ)

قال النابغةُ الجعديُّ :

٤١٣ ـ وحلَّتْ سوادَ القلبِ لا أنا باغياً   سِواها ولا في حبِّها مُتراخِيا[7]

---

(١) الكتاب ١ / ٢٩ .

(٢) الهمع ٢ / ١١٠ طبع الكويت .

(٣) تقدم برقم ١٣٥ .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٢ والجني الداني ٢١٠ والعيني ٢ / ١٤٥ والخزانة ٢ / ١٤٤

(٥) الهمع ٢ / ١١٢ طبع الكويت .

(٦) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٢ والجني الداني ٢٩٢ والمغني ١ / ٢٦٤ وشرح شذور الذهب ١٩٦ وشرح ابن عقيل ١ / ٢٦٩ وأوضح المسالك ١ / ٢٨٦ والكودي ٤١ والأشموني ١ / ٢٥٣ وشرح التصريح ١ / ٩٩ والعيني ٢ / ١٠٢ ، والهمع ١ / ١٢٥ والدرر ١ / ٩٧

(٧) البيت من الطويل وقائله النابغة الجعدي . ديوانه ١٧١ والأمالي الشجرية ١ / ٢٨٢ وشرح التسهيل لابن مالك

(وتكْسَعُ بِالتّـاءِ فتَخْتَصُّ بالحينِ أو مرادِفِه ، مقتصراً على منصوبِها بكثرةٍ وعلى مرفوعِها بقلةٍ) .

فالأول ﴿ ولاتَ حينَ مناصٍ ﴾[1] وقولُ الشاعِر :

٤١٤ ـغافـلاً تعـرضُ المنيةُ للمـر ءِ فيُدعَـي ولاتَ حيـنَ ابـاءِ[2]

ومثالُ اعمالِها في مرادفِ الحينِ قولَه :

٤١٥ ـنَدِمَ البُغـاةُ ولاتَ ساعَـةَ مندمٍ والبغـيُ مرتـعُ مبتغِيه وخيمُ[3]

ومثـالُ الاقتصـارِ على المرفوعِ ، وهـو المرادُ بقولِنـا والثانـي ﴿ وَلَاتَ حـينَ مناصٍ ﴾[4] ومذهبُ سيبويه[5] أنّـها لا تعملُ إلاّ في الخبرِ .

(وقد يُضافُ إليها « حينٌ » لفظاً) قال الشاعر :

٤١٦ ـلعـلَّ حلـومَـكم تأْوي إليـكُمْ إذا شَمّرتُ واضطـرمـتْ شَـذَاتِـي

وذلك حيـنَ لاتَ أَوانَ حِلْمٍ ولـكـنْ قبلَهـا اجْتَنِبُـوا أَذَاتِي[6]

لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٤ ومنهـج المسـالك ٦٥ والأشموني ١ / ٢٥٣ وشرح التصريح ١ / ١٩٩ ، والعيني ٢ / ١٤١ ، والمغني ١ / ٢٦٥ والأشباه والنظائر ٤ / ١٩٥ والهمع ١ / ١٢٥ والدرر ١ / ٩٨ والخزانة ٢ / ١٣ .

(١) سورة ص ٣

(٢) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٥ وجـ ٣ لوحة ٧٦ وشرح التسهيل مجهول المؤلف ١١٥ والعيني ٣ / ١٦١ والأشموني ٢ / ١٧٧ .

(٣) البيت من الكامل وقائله محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، ويقال مهلهل بن مالك الكناني ـ وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٥ ومنهج المسـالك ٦٧ والعيني ٢ / ١٤٦ وشرح شذور الذهب ٢٠٠ والهمع ١ / ١٢٦ والدرر ١ / ٩٩ ، والخزانة ٢ / ١٤٧

(٤) سورة ص ٣

قال ابن خالويه : « ولات حين مناص » عيسى بن عمر وروي عنه « ولات حين » بالرفع فيهما أبو السمال . « ولا تحين مناص » برفع النون عيسى وأبو السمال » مختصر شواذ القرآن ١٢٩ وقال أبو حيان : « وقرأ الجمهور » ولات حين » بفتح التاء ونصب النون . . . وقرأ أبو السمال : « ولات حين » بضم التاء ورفع النون » .

البحر المحيط ٧ / ٣٨٣

(٥) الكتاب ١ / ٣٨٩

(٦) البيتان من الوافر ولم يعرف قائلهما وقد وردا في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٧ والبيت الثاني في الهمع ١ / ١٢٦ والدرر ١ / ٩٩ والخزانة ١ / ١٤٨

(أو تقديراً) مثالُ إضافةِ حين إليها تقديراً قولُ الشاعِر :

٤١٧ - تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلَى لاَتَ حِينَا ... وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ قَطَعَ القَرِينا[١]

(ورُبَّما استُغْنِيَ مع التقديرِ عن « لا » بالتاءِ) قالَ الشاعرُ :

٤١٨ - العاطفونَ تَحينَ لا مِنْ عاطفٍ ... والمُنْعِمُونَ يداً إذَا ما أَنْعَمُوا[٢]

(وتُهملُ لاتَ على الأصحِّ إنْ وليها « هَنَّا ») قالَ :

٤١٩ - حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ ... وبَدا الَّذِي كَانَتْ نَوارُ أَجَنَّتِ[٣]

فَلاتَ هُنا مُهملةٌ . وَهَنَّا في موضِع نصبٍ على الظرفيَّةِ والفعلُ بعدها[٤] صلةٌ ، لأنْ محذوفةً وأنْ وصِلتُها في موضِع رفعٍ على الابتداءِ والخبرُ هَنّا كأنّه قالَ : ولا هنّالك حينٌ ، وزَعم ابنُ عصفورٍ[٥] أنّ هَنّا اسم لاَتَ واعترضَ عليه الشيخُ رحمه اللهُ بأنَّ هَنّا ظرفٌ غيرُ منصرفٍ ولا يخلو من معنى في »[٦] .

(ورفعُ ما بعد « إلاَّ » في نحوِ : ليس الطيبُ إلاَّ المسكَ » لغةُ تميم) .

قال أبو عمرو بنُ العلاءِ : « ليس في الأرضِ تميميٌّ إلاّ وهو يرفعُ ولا حجازيٌّ إلاّ وهو ينصبُ »[٧] .

---

(١) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٧ والهمع ١ / ١٢٦ والدرر ١ / ١٠٠ والخزانة ٢ / ١٤٨

(٢) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والرواية في « التذييل والتكميل » جـ ٢ لوحة ١٦٤ ولوحة ١٦٧ والهمع ١ / ١٢٦ ، والدرر ١ / ١٠٠ والخزانة ١ / ١٤٨ : العاطفون تحين ما من عاطف

(٣) تقدم برقم ٢٨٣

(٤) في الأصل : « والفعل بعده » لكن الضمير يعود على « لان » والأكثر يقولون « بعدها » .

(٥) المقرب ١ / ١٠٥

(٦) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ وقال ابن عقيل قال المصنفُ : « لا عمل للات في هذا وأشباهه لكنها مهملة . وهنا في موضع نصب على الظرفية والفعل بعدها صلة لأن محذوفة وأن وصلتها في موضع رفع الابتداء والخبر « هنا » . المساعد ١ / ٢٨٥

(٧) مجالس العلماء ص ١

(ولا ضميرَ في « ليس » خلافاً لأبي عليٍّ)[1] .

ذهبَ أبو علي إلى أنَّ في ليس ضميرُ الشأنِ والطيبُ مبتدأ والمسكُ خبرُه والجملةُ خبرُ ليس ، والجمهورُ على أنَّه لا إضمارَ وأنّ ليس مهملةٌ .

(ولا تلزم حاليّـةُ المنفي بـ « ليسَ » و« ما » على الأصحِّ) .

الصحيحُ أنّـهما ينفيانِ الحالَ والماضي والاستقبالَ فمن استقبالِ المنفي بليس / ٧٦ قولُه تعالى : ﴿ ألاَ يَوْمَ / يَأْتِيهم لَيسَ مَصْرُوفاً عَنْهُم ﴾[2] . وقوله تعالى : ﴿ وَلَسْتُمْ بِآخِـذِيه إلاّ أنْ تَغْمِضُـوا فيه ﴾[3] . وقولـه تعـالى : ﴿ لَيْسَ لَهُـمْ طَعَـامٌ إلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ ﴾[4] ، ومِثْلَهُ قولُ زهيرٍ :

٤٢٠ ـبَدا لِي أنّـي لسـتُ مدركَ ما مضَى ولا سابقـاً شيئـاً إذَا كَانَ جَائِيا[5]

ومثله :

٤٢١ ـولسـتَ بِمُسْتَبْـقٍ أخـاً لا تلمُّهُ عَلَى شَعَـثٍ أيُّ الـرِّجَـالِ المُهَذَّبُ[6]

ومن استقبالِ المنفي بـ « ما » قولُه تعالى : ﴿ وَمَا هُو بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ العَذَابِ أَنْ يُعَمَّـرَ ﴾[7] ﴿ وَمَا هُمْ بِخَارجينَ مِنَ النَّار ﴾[8] ﴿ لا يَمَسُّـهُـم فِيهـا نَصَـبٌ ومَـا هُم

---

(١) الهمع ٢ / ٨١

(٢) سورة هود ٨

(٣) سورة البقرة ٢٦٧

(٤) سورة الغاشية ٦

(٥) البيت من الطويل وقائله زهير بن أبي سلمى . ديوانه ١٠٧ ويروى لصرمة الأنصاري . وقـد ورد البيت في الكتاب ١ / ٨٣ والاعلم ١ / ٨٣ وشرح أبيات سيبويه للنحـاس ١٠٧ وشرح أبيات سيبـويه لابـن السيرافي ١ / ٧٢ والخصائص ٢ / ٣٥٣ والانصاف ١ / ١٩١ واملاء ما من به الرحمن ١ / ١١٨ وشرح المفصل ٢ / ٥٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٩ والمغني ١ / ١٠١ والعيني ٢ / ٢٦٧ ، ٣ / ٣٥١ والهمع ٢ / ١٤١ والدرر ٢ / ١٩٥ والخزانة ٣ / ٦٦٥ واللسان ٦ / ٣٦٠ .

(٦) البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني ديوانه ٧٨ والامالي الشجرية ١ / ٢٦٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٩ ، وفي الأصل « لا تمله » والرواية في ديوانه بشرح ابن السكيت ٧٨ وديوانه برواية الأصمعي ص ٧٤ والتذييل والتكميل والأمالي الشجرية « تلمه » .

(٧) سورة البقرة ٩٦

(٨) سورة البقرة ١٦٧

بِمُخْرَجِين ﴾[1] ﴿ ومَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِين ﴾[2] ومثلُه قولُ الشاعِر :

٤٢٢ ـ ومَا الدُّنيا بِبَاقِيةٍ لِحَيٍّ   ومَا أَحَدٌ على الدُّنيا بِبَاقِ[3]

(وتزادُ الباءُ في الخبرِ المنفي بـ « ليس » ومَا أُختِها) .

مثالُه في ليس قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾[4] وفي « ما » قوله تعالى ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ ﴾[5] وقولُه في الخبرِ المنفيِ لِيُعلمَ أنّ الموجبَ بعد ليس وغيرِها لا تدخلُه الباءُ .

(وقد تُزادُ بعد نفيِ فعلٍ ناسخٍ للابتداءِ) كقولِ الشاعِر :

٤٢٣ ـ دَعَانِي أَخِي والخَيْلُ بَيْنِي وبَيْنَه   فَلمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدَدِ[6]

وقول الآخر :

٤٢٤ ـ وإنْ مُدّتِ الأَيْدِي إلى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ   بِأَعْجَلِهم إذْ أَجْشَعُ القومِ أَعْجَلُ[7]

(وبعد « أوَلَمْ يَرَوْا أنّ » وشبهه)

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمواتِ والأَرضَ وَلَمْ يَعِي بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ ﴾[8] وشبهه ﴿ أَوَلَيْسَ اللهُ ﴾[9] .

---

(١) سورة الحجر ٤٨

(٢) الانفطار ١٦

(٣) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . الانصاف ١ / ٧٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٩

(٤) الزمر ٣٦

(٥) الأنعام ١٣٢

(٦) البيت من الطويل وقائله دريد بن الصمة . انظر التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٠ وأوضح المسالك ١ / ٢٩٦ والعيني ٢ / ١٢١ والهمع ١ / ١٢٧ والدرر ١ / ١٠١ واللسان ٣ / ٣٦٢ (قعد) والقعدد : الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم .

(٧) البيت من الطويل وقائله الشنفري . انظر أعجب العجب في شرح لامية العرب ٤٤ ونوادر أبي علي ٢٠٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٠ وجـ ٣ لوحة ١٩٨ والمغني ٢ / ٦١٩ والعيني ٢ / ١١٧ والهمع ١ / ١٢٧ والدرر ١ / ١٠١ وقد جاء بالأصل (أشجع) ، والصواب ما أثبتناه (أجشع) .

(٨) الأحقاف ٣٣

(٩) العنكبوت ١٠

(وبعد « لا » التبرئةِ) لا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النارُ ، إذَا لَمْ تَجْعَل الباءَ بمعنى في .

(وَهَلْ) كقولِ الشاعرِ :

٤٢٥ ـ تَقولُ إذَا اقْلَوْلَى عَلَيْهَا وأَقْرَدتْ   أَلاَ هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمِ [١]

(و« ما » المكفوفةِ بـ « إنْ ») كقولِ الشاعِرِ :

٤٢٦ ـ لَعَمْرُكَ ما إنْ أبو مالكٍ   بِواهٍ ولا بضعيفٍ قُواه [٢]

(والتميميَّة) كقولِ الفرزدقِ :

٤٢٧ ـ لَعَمْرُكَ مَا مَعْنٌ بتارِكِ حَقِّهِ   ولا منسيءٌ معنٌ ولا مُتَيَسِّرُ [٣]

(خلافاً لأبي علي والزمخشري) [٤] .

فإنّهما يقولان إنّ دخولَ الباءِ على الخبرِ مختصٌّ بلغةِ أهلِ الحجازِ . (ورُبّما زيدتْ في الحالِ المنفيَّةِ) كقولِ الشاعر :

٤٢٨ ـ فما رجعتْ بخائبةٍ ركابٌ   حكيمُ بنُ المسيبِ مُنْتَهَاهَا [٥]

---

(١) البيت من الطويل وقائله الفرزدق ، النقائض ٢ / ٧٥٣ والمنصف ٣ / ٦٧ والأمالي الشجرية ١ / ٢٦٧ والاقتضاب ٤٠٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧١ والجنى الداني ٥٥ والمغني ١ / ٣٨٨ والعيني ٢ / ١٣٥ واللسان ٣ / ٣٥٠ (قرد) ، ١٥ / ٢٠٠ (قلا) واقلولى عليها : وثب عليها ، وأقردت : سكنت ، والبيت من قصيدة يهجو الفرزدق فيها جريراً وقومه ويصفهم باتيان الأتن .

(٢) البيت من المتقارب وقائله المتنخل مالك بن عمرو الهذلي : والشعر والشعراء ٦٦٠ وأمالي المرتضى ١ / ٣٠٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧١ والهمع ١ / ١٢٧ والدرر ١ / ١٠٠ والخزانة ٢ / ١٣٣

(٣) البيت من الطويل وقائله الفرزدق ، ديوانه ١ / ٣١٠ وذيل الأمالي ٧٣ والكتاب ١ / ٣١ والعلم ١ / ٣١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ١٩٠ والاقتضاب ٣٦٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٤ والهمع ١ / ١٢٨ والدرر ١ / ١٠٢ ، والخزانة ١ / ١٨١

(٤) الهمع ٢ / ١٢٦ طبع الكويت .

(٥) البيت من الوافر وقائله القحيف العقيلي من قصيدة مدح بها حكيم بن المسيب القشيري شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٢ وجـ ٣ لوحة ٦٤ والجنى الداني ٥٦ والمغني ١ / ١١٧ وشرح أبيات المغني ٢ / ٣٩١ والهمع ١ / ١٢٧ والدرر ١ / ١٠١ والخزانة ٤ / ٢٤٩ واللسان ١٥ / ٢٩٣ (مني) .

(وخبر إنَّ) كقولِ امرئِ القيسِ :

٤٢٩ ـفإِنْ تَنْـأَ عَنْهَـا حِقْبَـةً لا تُلاَقِهـا فإِنَّـك ممـا أَحْدَثْـتْ بالمجَرِّبِ[١]

(ولكنَّ) كقولِ الشاعِرِ :

٤٣٠ ـولكنَّ اجـراً لو فَعلـتُ بهِيِّـنٍ
وهَـلْ يُنْكَرُ المعـروفُ في النـاسِ والأجرُ[٢]

(وقد يُجَرُّ المعطوفُ على الخبرِ الصالحِ للباءِ معَ سقوطِها)

وذلك كثيرٌ في خبرِ ليس وما أيْ أنْ يجرَّ المعطوفُ على المنصوبِ فمثالُه في ليس قولُ الشاعِرِ :

٤٣١ ـمشـائيمُ ليسُـوا مصلحـين عشيرةً ولا ناعـبٍ إلاّ ببـينٍ غرابُها[٣]

وفي « ما » كقولِ الآخر :

٤٣٢ ـما الحازمُ الشَّهـمُ مقدامـاً ولا بَطَلٍ إنْ لم يكنْ لِلْهَوَى بالعقلِ غَلاَّبَا[٤]

---

(١) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ٤٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٢ والعيني ٢ / ١٢٦ والهمع ١ / ١٢٧ والدرر ١ / ١٠١ وفي الأصل : « حقية » ورواية الديوان : حقية ، والحقبة بالكسر مدة من الدهر لا وقت لها .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح المفصل ٨ / ١٣٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٢ والعيني ٢ / ١٣٤ ، والهمع ١ / ١٢٧ والدرر ١ / ١٠١ والخزانة ٤ / ١٦٠ واللسان ١٥ / ٢٢٦ (كفى) .

(٣) البيت من الطويل وقائله الأخوص اليربوعي . الكتاب ١ / ٨٣ والاعلم ١ / ٨٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠٧ ، ١٤٢ ، ٢٧٣ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٧٤ والكامل للمبرد ١ / ٢٣٠ والخصائص ٢ / ٣٥٤ والانصاف ١٩٣ وشرح المفصل ٢ / ٥٢ ورسالة الغفران ١٥٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٢ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٩٦ والمغني ٢ / ٥٣١ والأشموني ٢ / ٢٣٥ والخزانة ٢ / ١٤٠ وشرح القصائد التسع للنحاس ١ / ١٨٤ واللسان ١٢ / ٣١٤ (شأم) .

(٤) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٢ والمغني ٢ / ٥٢٩ والهمع ٢ / ١٤١ والدرر ٢ / ١٩٦ .

(ويندرُ ذلك مع غيرِ ليس وما)

كما قالوا في المعطوفِ على منصوبِ كان المنفيَّـةِ كقولِ الشاعرِ :

٤٣٣ ـوما كُنتُ ذا نَيربٍ فيهم ولا مُنْمِشٍ فيهم مُنْمِلِ[1]

فَجَرَّ « منمش » كأنه قيل : وما كنت بِذي نيربٍ والنيربُ : النميمةُ والمنمشُ : المفسدُ ذاتَ البين ، والمنمل : الكثيرُ النميمةِ .

(وقد يُفْعَلُ ذلك في العطفِ على منصوبِ إسمِ الفاعلِ المتَّصلِ)

كقولِ امرىءِ القيسِ :

٤٣٤ ـفَظَلَّ طُهَاة اللَّحْمِ من بينِ منضجٍ صفيفَ شِوَاءٍ أو قديرٍ مُعَجَّلِ[2]

٧٧ فَجُرَّ قديرٌ لتوهمِ جرِّ صفيفِ بالإضافةِ لأنَّ منصوبَ اسمِ الفاعلِ يُجرُّ / بالإضافةِ كثيراً ، واحترز بالمتصلِ من المنفصلِ فإنه لا يجوزُ العطفُ عليه نحو أنْ يُقالَ : من بين مَنْضِجٍ بالنهار[3] صفيفَ شِواءٍ ، لأن الانفصال يمنع توهم الاضافة .

(وإنْ وَلِيَ العاطفَ بعد خبرِ « ليس » أو « ما » وصفٌ يتلُوه سببيٌّ أُعطيَ الوصفُ ماله مفرداً ورُفعَ به السببيُّ أو جُعِلاَ مبتدأً وخبراً) .

مثالُ ذلِكَ : ليسَ زيدٌ قائماً ولا قاعداً أبوه ، وما زيدٌ قائماً ولا قاعداً أبوه فيجوزُ في الوصفِ في المثالين النصبُ والجرُّ كما لو لم يذكرْ السببيُّ .

---

(١) البيت من المتقارب ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٣ والمغني ٢ / ٥٢٩ والهمع ٢ / ١٤٢ والدرر ٢ / ١٩٦ واللسان ٦ / ٣٦٠ (غش) .

(٢) البيت من الطويل . ديوان امرىء القيس ١٥٦ وشرح القصائد السبع الطوال ٩٧ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٨١ وشرح القصائد التسع المشهورات ١٨٣ وشرح المعلقات السبع للزوزني ١٢٢ وشرح المعلقات العشر للشنقيطي ٩٠ وجمهرة أشعار العرب ١٠٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٣ والمغني ٢ / ٥١٢ والعيني ٤ / ١٤٦ .

(٣) هكذا في الأصل « بالنهار » وإلا ظهران تكون (بالنار) لأنه شواء ، ولهذا قال أبو جعفر النحاس : « الصفيف الذي قد فرق وصف بالجمر ، وهو شواء الاعراب وهو الذي يقال له الكباب . شرح القصائد التسع المشهورات ١ / ١٨٣

أو يجعلْ الوصفُ والسببيُّ مبتدأً وخبراً فأبوه مبتدأٌ مؤخَّرٌ والوصفَ خبرٌ مقدَّمٌ .

(وإنْ تلاهُ أجنبيٌّ عُطِفَ بعد ليس على اسمِها والوصفُ على خبرِها) .

مثالُ الأجنبيِّ : ليس زيدٌ قائماً ولا قاعداً عمروٌ ، فعمروٌ معطوفٌ على اسمِ ليس والوصفُ معطوفٌ على خبرِها ولا يجوزُ ذلك مع « ما » لأنَّ خبرَها لا يتقدمُ على اسمِها فيتعيَّنُ رفعُ الوصفِ خبراً مقدماً والأجنبيَّ مبتدأً .

(وإنْ جُرَّ بالباءِ جَازَ على الأَصَحِّ جَرُّ الوصفِ المذكورِ) .

جُرَّ أيْ الخبرُ نحو : ليسَ زيدٌ قائمٍ، فَتَجُرُّ الوصفَ فتقولُ ولا قاعدٍ فقاعدٌ مجرورٌ بباءٍ مقدرةٍ مدلولٍ عليها بالمتقدمةِ ومنه قولُ الشاعِرِ :

٤٣٥ -فليسَ بآتيكَ مَنْهِيُّها ولا قاصرٍ عنك مَأْمُورُها[1]

(ويتعيّنَ رفعُه بعد « ما ») .

أي رفعُ هذا الوصفِ المتلوِّ بأجنبيٍّ كما مُثِّلَ .

(١) البيت من المتقارب ولم يعرف قائله . الكتاب ١ / ٣١ والاعلم ١ / ٣١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٢٣٨ والمقتضب ٤ / ١٩٦ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٤ والمغني ٢ / ٥٤٠ والهمع ١ / ١٢٨ والدرر ١ / ١٠٢ .

(باب أفعال المقاربة)

(منها للشرُّوع في الفعل : « طَفِقَ » و« طَفَقَ » و« طَبَقَ » و« جَعَلَ » و« أَخَذَ » و« عَلِق » و« أنشأَ » وَ« هَبَّ » و« قَامَ ») .

طَفِقَ ولغاتُه ثلاثٌ كما ذُكر في المَتْنِ قالَ الشاعرُ :

٤٣٦ ـطَفِقَ الخَليُّ بقَسْوةٍ يُلْحِي الشَّجِيَّ وَنَصيحةُ اللاَّحِي الخَلِيِّ عَناءُ[(١)]

وَقَالَ في جَعَل :

٤٣٧ ـوَقَدْ جَعَلْتُ إذَا ما قُمْتُ يُثقِلُني ثَوْبِي فَأَنْهضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ[(٢)]

وقال في أَخَذَ :

٤٣٨ ـفَأَخَذْتُ أسأَلُ والرسومُ تجُيبُني وفي الاعتبارِ إجابةٌ وسؤالُ[(٣)]

وقال في عَلِق :

٤٣٩ ـأَراكَ عَلِقْتَ تَظْلِمُ من أَجَرْنَا وَظُلْمُ الجارِ إذْلاَلُ المُجيرِ[(٤)]

---

(١) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦

(٢) البيت من البسيطوقائله أبو حيه النمري . الغرة المخفية في شرح الدرة الالفية لوحة ٧٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ والمغني ٢ / ٦٤٠ وشرح التصريح ١ / ٢٠٤ والعيني ٢ / ١٧٣ والهمع ١ / ١٢٨ والدرر ١ / ١٠٢ .

(٣) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ والهمع ١ / ١٢٨ والدرر ١ / ١٠٣ وشرح شذور الذهب ٢٧٥

(٤) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ وشرح شذور الذهب ٢٧٦ والأشموني ١ / ٢٦٣ والهمع ١ / ١٢٨ ، والدرر ١ / ١٠٣ .

وقال في أنشأ :

٤٤٠ ـ لَمّا تَبَيَّنَ منِّي الكاشحينَ لَكُمْ أَنْشَأْتُ أُعرِبُ عَمّاً كَانَ مَكْتُومَا[١]

وقالَ في هَبَّ :

٤٤١ ـ هَبَبْتُ أَلومُ القلبَ في طاعةِ الهَوى فَلجَّ كَأَنّي كُنتُ باللَّومِ مُغْرِيَا[٢]

وقالَ في قَامَ :

٤٤٢ ـ عَلَامَ قامَ يَشْتُمُني لئيمٌ كخنزيرٍ تمرَّغَ في رمادِ[٣]

(ولمقاربته ؛ « هَلْهَلَ » و« كَادَ » و« كَرَبَ » و« أَوْشَكَ » و« أَلَمَّ » و« أَولَى ») .

قال الشاعرُ في هَلْهَلَ :

٤٤٣ ـ وطِئنَا بلادَ المعتدِينَ فَهَلْهَلَتْ نُفُوسهمْ قبلَ الإماتةِ نزهقُ[٤]

أي وكَادَتْ ، وشاهدُ كادَ قولُه تعالى : ﴿ كَادُوا يكونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾[٥] وهذا هو المشهورُ في خبرِ كادَ أَنْ يكونَ مجرداً من أنْ كما في / الآيةِ الكريمةِ . /٧٨

(ولرجائِه : « عَسَى » و« حَرَى » و« اخْلَولَقَ » وقد تَرِدُ « عَسَى » اشفاقاً) .

استعمالُ عسى في الرجاءِ كثيرٌ وفي الاشفاقِ قليلٌ وقد اجتمعا في قولِه تعالى :

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . ورواية التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ وشذور الذهب ٢٧٧ والهمع ١ / ١٢٨ والدرر ١ / ١٠٣ : مكنوناً بدل مكتوماً .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ ، وشذور الذهب ١٩١ والهمع ١ / ١٢٨ والدرر ١ / ١٠٣ .

(٣) البيت من الوافر وقائله حسان بن ثابت رضي الله عنه ، ديوانه ١٩٩ وشرح المفصل ٤ / ٩ والعيني ٤ / ٥٥٤ والهمع ٢ / ٢١٧ والدرر ٢ / ٢٣٨ والخزانة ٢ / ٥٣٧ وشرح شواهد الشافية ٢٢٤ والرواية في الأمالي الشجرية ٢ / ٢٣٣ : في دمان بدل في رماد ، قال البغدادي والدمان كالرماد وزنا ومعنى .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ وشرح شذور الذهب ١٩١ والهمع ١ / ١٢٨ والدرر ١ / ١٠٢ .

(٥) سورة الجن ١٩ .

﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وهُو خيرٌ لكُمْ وعَسَى أن تحِبُّوا شيئاً وهو شرٌّ لَكُمْ ﴾[1] .

(ويلازمُهنَّ لفظُ المضيِّ إلاّ « كَادَ » و« أَوْشَكَ ») .

أمَّـا كَادَ فشاهدُه قولُه تعالى : ﴿ وإن يكادُ الذينَ كَفَرُوا ﴾[2] وذلك كثيرٌ وفي أوشكَ قولُ الشاعِرِ :

٤٤٤ ـ يُوشِـكُ مَنْ فرّ من مَنِيَّتِهِ في بَعْضِ غِراتِـه يُوافقُها[3]

(وعملُها في الأصلِ عملُ « كان » لكن التزمَ كونُ خبرِها مضارعاً مجرداً مع « هَلْهَلَ » وما قبلها) .

وذلك في الأبيات المقررة أول الباب .

(ومقروناً بـ « أنْ » مع « أَولَى » وما بعدها) .

قال في أَوْلَى :

٤٤٥ ـ فَعَـادَى فطرَّهَـا دَيَتَـينِ منها وَأَوْلَى أَن يَزِيدَ على الثلاثِ[4]

والذي بعدها عسى وحرى واخلولق فمثالُ عسى قوله تعـالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا ﴾[5] وتقولُ : حرى زيدٌ أنْ يفعلَ ، واخلولَقَتْ السماءُ أن تمطرَ وقد جاء في عسى بغير أَنْ قولُ الشاعِرِ :

٤٤٦ ـ عَسَيْتُـمْ لَدَى الْهَيْجَـاءِ تَلقَـوْنَ دُونَنَا تَظَافُـرَ أَعْـدَاءٍ وضُـعْفَ نَصِيرِ[6]

---

(١) سورة البقرة ٢١٦ .

(٢) سورة القلم ٥١

(٣) البيت من المنسرح وقائله أمية بن أبي الصلت . ديوانه ٤٢١ الكتاب ١ / ٤٧٩ والاعلم ١ / ٤٧٩ والعمدة ١ / ١٦٤ وشرح المفصل ٧ / ١٢٦ ، وشذور الذهب ٢٧١ ، وشرح التصريح ١ / ٢٠٧ والعيني ٢ / ١٨٧ والهمع ١ / ١٢٩ والدرر ١ / ١٠٣ .

(٤) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . اللسان ١٥ / ٤١٢ (ولي) ومقاييس اللغة ٦ / ١٤١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والهمع ١ / ١٢٨ ، والدرر ١ / ١٠٢ والخزانة ٤ / ٨٩ .

(٥) البقرة ٢١٦

(٦) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٧

(وبالوجهين في البواقي) .

كادَ وكَرَبَ وأَوْشَكَ فَفِي كادَ يجوزُ الوجهان وتجريدُها أَوْلى فمثالُها مُجَرَّدَةً كَما وَرَدَ في القرآن ، ومع أَنّ : قولُ عمر : « مَا كِدْتُ أُصَلِّيَ العَصْرَ حَتَّى كَادَتْ الشمسُ أَنْ تَغْرُبَ »[1] .

وقولُ الشاعِرِ :

٤٤٧ ـأَبَيْتُـمْ قُبُـولَ السِّلْـمِ منـا فكِدْتُمُ
لَدَى الحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عن النَّبل[2]

وتقولُ : كرب زيد يقوم ومثله :

٤٤٨ ـكَرَبَ القلْـبُ من جواه يذوبُ ... حـينَ قالَ الوشـاةُ هنـدٌ غضوبُ[3]

وقالَ في اقترانه بأَنْ :

٤٤٩ ـسَقَيْتُـم ذَوي الأرحـامِ سَجْـلاً على الظَّما
وَقَـدْكَرِبَـتْ أَعناقُهـا أنْ تَقطَّعَا[4]

---

(١) صحيح البخاري ١ / ١٤٧ كتاب مواقيت الصلاة .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .
التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٧

(٣) البيت من الخفيف وقائله الكلحبة اليربوعي وقيل لرجل من طي .
أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٩ وشرح شذور الذهب ٢٧٢ والعيني ٢ / ١٨٩ والأشموني ١ / ٢٦٢ ، والهمع ١ / ١٣٠ والدرر ١ / ١٠٥ وشرح التصريح ١ / ٢٠٧ .

(٤) البيت من الطويل وقائله أبو زيد الأسلمي من قصّيدة يهجو فيها ابراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن المغيرة المخزومي والي المدينة وقبله :
مدحت عروقاً للندى مصت الثرى ... حديثاً فلم تهمم بأن تتزعزعا
نقائذ بؤس ذاقت الفقر والغنى ... وحلبت الأيام والدهر أضرعا
- سقاها ذوو الأرحام سجلاً على الظما ....
والسجل في الأصل : الدلو وإنما ضربه مثلاً لما فاض من ندى أقاربها .
وانظر البيت في : الكامل للمبرد ١ / ١٠٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٩ وشذور الذهب ٢٧٤ والأشموني ١ / ٢٦٢ وشرح التصريح ١ / ٢٠٧ .

وتقولُ : أوشكَ زيدٌ يفعلُ ومثله : يُوشِكُ مَن فَرَّ من منيته[1] . كما تقدَّمَ وقد جاءَ مقروناً بأنْ في قولِ الشاعِرِ :

٤٥٠ ـولو سُئلَ الناسُ الترابَ لأوشكُوا إذا قيلَ هاتُوا أَنْ يملُّوا ويمنعُوا[2]

(والتجريدُ مع « كادَ » و« كربَ » أعرفُ و« عسى » و« أوْشَكَ » بِالعَكْسِ) .

كما مُثِّلَ (ورُبما جاءَ خبراهُما مفردين منصوبين) أيْ خبر كاد وعسى .

قال الشاعرْ :

٤٥١ ـفأُبْتُ إلى فهمٍ وما كِدْتُ آيباً وكَمْ مِثْلُها فارقتُها وهي تَصْفُرُ[3]

وقال في عَسَى :

٤٥٢ ـأَكْثَرْتَ في العَذْلِ مُلِحاً دائماً لا تُلْحِني إنّي عَسَيتُ صَائما[4]

ومثله : « عَسَى الغُويرُ أَبْؤُسَا »[5] .

وربما جاء (خبرُ جَعَلَ جملةً اسميَّةً) قالَ الشاعرُ :

٤٥٣ ـوقدْ جعلتْ قلوصُ بني زيادٍ مِنَ الأكْوانِ مرتعُها قريبُ[6]

---

(١) تقدم برقم ٤٤٤

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . مجالس ثعلب ٢ / ٣٦٥ وأمالي الزجاجي ١٩٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٩ والعيني ٢ / ١٨٢ .

(٣) البيت من الطويل وقائله تأبط شراً . شرح ديوان الحماسة ١ / ٨٣ ، والانصاف ٢ / ٥٥٤ وشرح المفصل ٧ / ١٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٨٠ ومنهج المسالك ٦٨ ، والعيني ٢ / ١٦٥ والهمع ١ / ١٣٠ والدرر ١ / ١٠٧ والخزانة ٣ / ٣٥٨

(٤) البيتان من الرجز وقائلهما رؤبة بن العجاج ملحقات ديوانه ١٨٥ والخصائص ١ / ٩٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٨٠ ومنهج المسالك ٦٨ والجني الداني ٤٦٣ والمغني ١ / ١٦٤ والهمع ١ / ١٣٠ والدرر ١ / ١٠٧ والخزانة : ٤ / ٧٧ .

(٥) قال الميداني : يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء من قبلك . أنظر مجمع الأمثال ١ / ٦٤٠ والمستقصي في الأمثال ٢ / ١٦١ وفصل المقال ٤٢٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٥٠ واللسان ٥ / ٣٨ (غور) .

والغوير تصغير غار ، والأبؤس جمع بؤس وهو الشدة .

(٦) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . انظر الأشموني ١ / ٢٥٩ والعيني ٢ / ١٧٠ والخزانة ٤ / ٩٢ وفي شرح =

(أو فعليّـــةً) .

كقـول ابـن عبـاس : « فجعَـل الرجـلُ إذا لم يستطـعْ أنْ يخـرجَ أرســـلَ رَسُولاً »[١] .

(أَوْ كُلَّـماَ) .

قال النبيﷺ : « فَجَعَلَ كُلَّما جَاء لِيخْرجَ رَمى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ »[٢] .

(ونَدَرَ أسنادُها إلى ضميرِ الشأن) .

أي أفعالْ هذا البابِ ومنه قراءةُ حَمْزَةَ : « من بعدِ مَا كَادَ يَزيغُ قلوبُ »[٣] .

(ودخولُ النفي عليها) .

مثالُه قولُ النبيِّ : « فما جَعَلَ يشيرُ بيدِه إلى السَّـماَءِ إلاَّ انفرجتْ »[٤] .

(وليس المقرونُ خبراً عند سيبويهِ)[٥] .

٧٩ / إذا قلتَ : عسى زيدٌ أنْ يقومَ ، فليس أنْ يقومَ عند سيبويهِ خبراً / بل هو منصوب بإسقـاطِ حرفِ الجـرِ . أو بتضـميـن الفعـلِ معنـى قاربَ أيْ قاربتَ ذلك أو دنوتَ أن تفعلَ ، ولكن المختارُ عند جمهورِ النحويين[٦] غيرَ مذهبِ سيبويه كما هو في غيرِ المقرونِ بأنْ .

(ولا يتقدَّمُ هُنَا الخبرُ) فلا يُقالُ : أنْ يقومَ عسى زيدٌ .

(وقد يتوسَّطُ) فيجوزُ : طَفِقَ يصليان الزيدان .

= التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٨١ والمغني ١ / ٢٥٩ وشرح التصريح ١ / ٢٠٤ والهمع ١ / ١٣٠ والدرر ١ / ١٠٨ : بني سهيل بدل بني زياد .

(١) التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٨١

(٢) صحيح البخاري ٢ / ١٠٥

(٣) التوبة ١١٧ « حفص وحمزة بالياء والباقون بالتاء » التيسير في القراءات السبع ١٢٠ والارشادات الجلية ١٩٨ وقال أبو حيان : « وقرأ حمزة وحفص يزيغ بالياء فتعين أن يكون في كاد ضمير الشأن وارتفاع قلوب بتزيغ لامتناع أن يكون قلوب اسم كاد وتزيغ في موضع الخبر لأن النية به التأخير ولا يجوز من بعد ما كاد قلوب يزيغ بالياء . » البحر المحيط ٥ / ١٠٩

(٤) صحيح البخاري ٢ / ٢٢

(٥) الكتاب ١ / ٤١٠

(٦) انظر آراء النحاة في هذه المسألة في الهمع ٢ / ١٣١ طبع الكويت .

(وقد يُحذفُ إنْ عُلِمَ) كقوله تعالى : ﴿ فَطِفِقَ مَسْحاً ﴾[1] أي يمسحُ مسحاً .

(ولا يخلُو الاسمُ من الاخْتِصَاصِ) بأنْ يكونَ معرفةً أو مقارباً لها كاسم كان .

(غالباً) أشارَ بذلك إلى مجيئِه نكرةً محضةً كقوله :

٤٥٤ ـعسى فرجٌ يأتــي بهِ اللهُ إنَّه   له كُلَّ يومٍ في خليقتِــه أمرُ[2]

(وتُسنَدُ أوشكَ وعسى واخلولقَ لأنْ يفعلَ فتغني عن الخبرِ) .

نحو : عسى أَنْ يقـومَ ، وأوشـك أَنْ يخـرجَ ، واخلولـقَ أَنْ يذهـبَ ، فإنْ وصلتُها في موضِع رفعٍ بهذه الأفعالِ ولا تحتاجُ معها إلى خبرٍ فسدَّتْ مسدَ الاسمِ والخبر كما سدّتْ مسدَ المفعولين في : ظننْتُ أنْ يقومَ .

(ولا يختلفُ لفظُ المسندِ لاختلافِ ما قبلَه) .

فنقولُ : زيدٌ عسى أَنْ يقومَ والزيدون عسى أَنْ يقوموا والزيدان عسى أَنْ يقوما وهند عسى أنْ تقومَ والهندان عسى أَنْ تقوما والهنداتُ عسى أَنْ يقُمْنَ .

(فَإنْ أسْنِدَ إلى ضميرِه اسماً أَوْ فاعـلاً طابـقَ صاحبَـهُ معهـا كما يطابـقُ مع غيرِها) .

فإنْ أُسْنِدَ إلى ضميرِه أيْ إلى ضميرِ الاسمِ السابقِ اسماً إنْ جعلناها داخلةً على المبتدإِ والخبرِ ، أَوْ فاعلاً إن لم نجعلْها كذلك وقلنا إنّ المقرون ليس خبراً بلْ منصوبٌ على المفعوليّـةِ طابقَ صاحبَه معها كما يُطابقُ غيرَها من الأفعالِ فتقولُ : هندٌ عستْ أن تقومَ ، والزيدان عسيا أنْ يقوما والزيدون عَسَوْا أَنْ يقوموا والهندان عَسَتَا أنْ تقوما ، والهنداتُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُمْنَ كما تقولُ : الزيدان كانا يقومان والـزيدون كانوا يقومون وكذلك أوشكَ واخلولقَ .

---

(١) سورة ص ٣٣ .

(٢) البيت من الطويل وقائله أبو محجن الثقفي شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٨٣ والعيني ٢ / ٢١٤ والهمع ١ / ١٣١ والدرر ١ / ١٠٩ وشرح الالفية لابن عقيل ١ / ٢٨٢ وشرح مقامات الحريرْ للشريشي ١ / ١٧٥ والبيت مع بيتين آخرين غير موجود في ديوان ابن محجن المطبوع .

(وإن كان) الضميرُ المسندُ إليه .

(لحاضرٍ أو غائباتٍ جازَ كسرْ سينِ عسى) .

الحاضر متكلماً : عسِيتُ أو مخاطباً[١] عِسيتُمْ أو غائباتٍ : عسِينَ .

(ويتصلُ بها الضميرُ الموضوعُ للنصبِ اسماً عند سيبويهِ[٢] حملاً على « لَعَلَّ » وخبراً مقدماً عند المبردِ[٣] ، ونائباً عن المرفوعِ عند الأخفشِ)[٤] .

نحو : عَسَاني وعَسَاكَ وعَسَاهُ .

(ورُبَّما اقتُصِرَ عليه) أيْ على الضميرِ المنصوبِ قَالَ :

٤٥٥ ـ يَا أَبَتَا عَلَّكَ أوْ عَسَاكَا[٥]

(ويتعيَّنُ عودُ ضميرٍ من الخبرِ إلى الاسمِ) .

كما لا بُدَّ من الضميرِ في غيرِ هذا البابِ .

(وكونُ الفاعلِ غيرَه قليلٌ) .

يعني أنّ الضميرَ في هذه الجملةِ التي هي الخبرُ الأكثرُ أنْ يكونَ الفاعلَ ومما جاءَ غيرَ الفاعلِ قولُ الشاعرِ :

٤٥٦ ـ وقد جعلتُ إذا ما قُمتُ يُثقِلُني
ثوبي فأنهضُ نهضَ الشاربِ الثَّملِ[٦]

ولكنه مؤولٌ كأنه قالَ وقد جعلتُ إذا ما قمتُ أثقلُ وأنهضُ وكذا قولُ الآخر :

---

(١) هكذا جاءت في الأصل « عسيتم » والأنسب أن تكون « عسيت » لأن ما قبلها مفرد (مخاطباً) وأقول : (أنسب) ولا أقول (الصواب) فتأمل .

(٢) الكتاب ١ / ٣٨٨

(٣) المقتضب ٣ / ٧٢

(٤) الهمع ٢ / ١٤٦ طبع الكويت .

(٥) هذا البيت من الرجز وقائله رؤبة بن العجاج . ديوانه ١٨١ والكتاب ١ / ٣٨٨ والاعلم ١ / ٣٨٨ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ١٦٤ والمقتضب ٣ / ٣١ والخصائص ٢ / ٩٦ والمحتسب ٢ / ٢١٣ ، والأمالي الشجرية ٢ / ٧٦ والانصاف ١ / ٢٢٢ ومعاني الحروف ١٢٥ وشرح المفصل ٢ / ١٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٨٥ ورصف المباني ٢٩ والجني الداني ٤٦٦ والمغني ١ / ١٦٢ والهمع ١ / ١٣٢ والدرر ١ / ١٠٩ ، والخزانة ١ / ٤٤١

(٦) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ٤٣٧

٤٥٧ ـ وَقفتُ على ربعٍ لميةَ ناقتِي فما زلتُ أبكي عنده وأُخاطِبُه
وأسقيهِ حتَّى كادَ مما أَبُثُّهُ تُكلِّمُني أَحْجَارُه ومَلاعِبُه[١]

وهذا بخلافِ بأنْ كان فأنّه يجوزُ فيه : كانَ زيدٌ يقومُ أبوه .

(وتُنفَى « كاد » إعلاماً بوقوعِ الفعلِ عَسِيراً) .
كقولِه تعالى : ﴿ فَذَبَحُوهَا وما كادُوا يَفْعَلُون ﴾[٢] .

(أو بعدمه وعدم مقاربته) .
كقوله تعالى : ﴿ لَم يَكَدْ يَرَاها ﴾[٣] وقوله : ﴿ يَتَجَرَّعُه ولا يكادُ يُسِيغَه ﴾[٤]
أي لم يَرَها ولم يُقَاربْ رؤ يتَها ، ولا يسيغه ولا يقارب إساغته .
(ولا تزاد ، خلافاً للأخفشِ)[٥] .
استدلَّ بقولِه تعالى : ﴿ إنَّ الساعةَ آتيةٌ أكادُ أُخْفِيها ﴾[٦] وأُولتْ الآيةُ على أنّ المعنى : أكادُ أُخفيها فَلا أقولُ هِي آتيةٌ .
(واستُعملَ مضارِعُ كادَ) تقدَّمَ
(وأوشكُ) تقدَّمَ أيضاً .
(ونَدَرَ اسمُ فاعلِ أوشكَ) قالَ / الشاعرُ / ١٠

٤٥٨ ـ فموشكةٌ أرضُنَا أَنْ تعودَ خلافَ الأنيسِ وحُوشاً يَبَابَا[٧]

---

(١) البيتان من الطويل وقائلها ذو الرمة . ديوانه ٣٨ ، والكتاب ٢ / ٢٣٥ والاعلم ٢ / ٢٣٥ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٣٦٤ والأمالي الشجرية ٢ / ٣٩ والاقتضاب ٤٠٩ والتكميل جـ ٢ لوحة ١٨٧ والأشموني ١ / ٢٦٣ وشرح شواهد الشافية ٤١ وقوله أسقيه : أي أدعو له بالسقيا .
(٢) البقرة ٧١
(٣) سورة النور ٤٠
(٤) سورة ابراهيم ١٧
(٥) الهمع ٢ / ١٣٧ طبع الكويت .
(٦) طه ١٥
(٧) البيت من المتقارب وقائله أبو سهم الهذلي . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٨٩ والعيني ٢ / ٢١٢ والهمع ١ / ١٢٩ والدرر ١ / ١٠٤

(وكاد) كقول الشاعر :

٤٥٩ ـأمــوتُ أَسًى يومَ الرِّخَــامِ وإنَّني يَقِينــاً لرهــنٌ بالــذي أنــا كائدُ[١]

أراد بالموتِ الذي كدتُ آتيه فأقامَ اسمَ الفاعِل مقامُ الفعلِ .

---

(١) البيت من الطويل وقائله كثير عزه . ديوانه ٣٢٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٨٩ والعيني ١ / ١٩٨ والأشموني ١ / ٢٦٥ وشرح التصريح ١ / ٢٠٨ والهمع ١ / ١٢٩ والدرر ١ / ١٠٤ ورواية الديوان : الرجام : حجارة ضخام دون الرضام وربما جمعت على القبر ليسنم . اللسان ١٢ / ٢٢٨ (رجم) والرخام : اسم موضع باقبال الحجاز ، أي الأماكن التي تلي مطلع الشمس . معجم البلدان (رخام) .

وقد وردت كلمة « أسى » بالأصل بالألف « أسا » وفي جميع الروايات « أسى » بالياء .

« بابُ الأحرفِ الناصبةِ الاسمَ الرافعةِ الخبرَ »

(وهي « إنّ » للتوكيد) وكذلك المفتوحة الهمزة .

(ولكنَّ « للاستدراك » و« كأنَّ » للتشبيهِ وللتحقيقِ) .

مثالُ التحقيقِ قول الشاعر : .

٤٦٠ ـ فأصبحَ بطنُ مكةَ مقْشَعِرّاً كأنَّ الأرضَ ليس بها هِشَامُ[١]

(وليتَ للتَّمني) .

ويكونُ في الممكن نحو : ليت زيداً قائمٌ وفي المستحيلِ كقوله :

لَيتَ الشبابُ يعودُ . . .

(ولعلَّ للتَّرجِي) نحو : لَعَلَّ اللهَ يرحمُنا .

(وللإشفاقِ) كقوله تعالى : ﴿ لَعَلَّـكَ باخعٌ نَفْسَكَ ﴾[٢] أيْ مُهْلِكُها .

(والتعليلِ) : اعملْ عَمَلَكَ لَعَلَّـكَ تأخذُ أجرَكَ ومنـه ﴿ لَعَلَّـه يتَـذَكَّـرُ أَوْ يَخْشَى ﴾[٣] .

(والإستفهامِ) : ﴿ وما يُدْرِيكَ لَعَلَّـه يَزَّكَى ﴾[٤] .

(ولهـنَّ شَبَهٌ بـ « كان » الناقصةِ في لزومِ المبتـدإِ والخبـرِ والاستغنـاءِ بها ، فعملتْ عملَها معكوساً ليكونا معهُنَّ كمفعولٍ قُدِّمَ وفاعلٍ أُخِّـرَ تنبيهاً على الفرعيَّـةِ

---

(١) البيت من الوافر وقائله الحارث بن خالد بن العاص .

الكامل للمبرد ١ / ٣٢٥ والاستقاق ١٠١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩٢ والمغني ١ / ٢١٠ وشرح التصريح ١ / ٢١٢ والهمع ١ / ١٣٣ والدرر ١ / ١١١

(٢) سورة الكهف ٦

(٣) سورة طه ٤٤

(٤) سورة عبس ٣

ولأنّ معانيها في الأخبارِ فكانتْ كالعُمَدِ والأسماءُ كالفضلاتِ فأُعْطِيا اعـرابيْهُما .

ويجوزُ نصبهُما بـ « ليتَ » عند الفراءِ)[1] كقوله :

٤٦١ ـيا ليتَ أيامَ الصِّبَـا رَواجِـعًا[2]

وقوله :

٤٦٢ ـليتَ الشبابَ هوَ الـرجيعَ على الفتَى والشيبُ كَانَ هوَ البـدِيُّ الأَوَّلُ[3]

(وبالخمسةِ عند بعضِ أصحابه)[4] .

وشواهدُها : أما « إنّ » فقال النبيُّ ﷺ : « إنّ قَعرَ جَهَنَّـمَ لَسَبْعِينَ خريفاً »[5]

وقولُه :

٤٦٣ ـإذَا اسْوَدَّ جُنحُ اللَّيلِ فَلْيَأْتِ ولْتَكُنْ خُطَـاكَ خِفَافـاً إنَّ حراسُنَـا أُسداً[6]

وقوله في كأنّ :

٤٦٤ ـكَأَنّ أُذنيه إذَا تَشَـوَّفَـا قَادِمَـةً أَوْ قَلَماً مُحَرَّفَا[7]

(ومـا استُشْهِـدَ به محمـولٌ على الحـالِ ، أوْ على إضمارِ فعـلٍ وهـوَ رأيُ الكسائيْ)[8] .

---

(١) الهمع ٢ / ١٥٦ طبع الكويت .

(٢) البيت من الرجز وقائله العجاج . الكتاب ١ / ٢٨٤ والاعلم ١ / ٢٨٤ وشرح أبيات سيبويه للنحـاس ٢٠٠ وطبقات فحول الشعراء ١ /٧٨ والموشح ١٩٧ والمفصل ٢٨ وشرح المفصل ١ /١٠٣ ومعاني الحروف ١١٣ والبحر المحيط ٤ / ٤٤٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩٧ ورصف المباني ٢٩٨ والجني الداني ٤٩٢ والمغني ١ / ٣١٦ والمنصف من الكلام على مغني أبن هشام للشمني ورقة ١١٦ والهمـع ١ / ١٣٤ والـدرر ١ /١١٢ والخزانة ٤ / ٢٩٠

(٣) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٥٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩٧ والجني الداني ٤٩٣

(٤) خزانة الأدب ٤ / ٢٩٢

(٥) صحيح مسلم ١ / ١٣٠

(٦) البيت من الطويل وقائله عمر بن أبي ربيعة . البحر المحيط ٤ / ٤٤٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩٦ ومنهج المسالك ٦٦ والجني الداني ٣٩٤ والمغني ١ / ٣٦ وشرح شواهد المغني ١ / ١٢٢ وشرح أبيات المغني ١ /١٨٣ والهمع ١ / ١٣٤ والدرر ١ / ١١١ والخزانة ٤ / ٢٩٤

(٧) البيتان من الرجز وقائلهما العماني (محمد بن ذؤ يب الفقيمي) ، الكامـل ٢ / ٩٤ ، والخصـائص ٢ / ٤٣٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩٦ والمغني ١ / ٢١١ والهمع ١ / ١٣٤ والدرر ١ / ١١٢ والخزانة ٤ / ٢٩٢

(٨) خزانة الأدب ٤ / ٢٩٠

أَما البيتُ الأولُ فتقديرُه كان الرجيعَ ، والقعرُ في الحـديثِ مصـدرٌ قَعَـرْتُ الشيءَ إذا بلغتُ قعرَه وسبعين خريفاً ظرفٌ مخبرٌ به عن المصدرِ .

وإن حراسَنا أسداً ، أي يشبهون أسداً أو كانوا أسداً .

وقوله :

٤٦٥ ـ إن العجـوزَ خِبَّـةً جَرُوزَا[1]

حَالَ والتقديرُ : إن العجوزَ تأكلُ خَبَّ فخبـةٌ حالٌ من الضمـيرِ في تَأْكلُ .

وَزَعَمَ أبو محمد[2] بن السِّيدَ أنّ نصبَ خبرِ إنّ وأخواتِها لغةٌ لبعضِ العربِ .

(وما لا تَدخُلُ عليه « دامَ » لا تدخلُ عليه هذه الأحرفُ) فلا تدخـلُ على مبتدإٍ خبرُه مفردٌ طلبيٌّ نحوَ : أينَ زيدٌ ؟ ولا على مبتدإٍ خبرُه جملةٌ طلبيَّـةٌ .

(ورُبّـما دخلْت « إنّ » على ما خبرُه نَهْيٌ) كقولِ الشاعرِ :

٤٦٦ ـ إنّ الَّـذِين قَتَلتُـم أمسِ سيّدَهم لا تحسبُوا لَيلَهـم عن لَيلِـكم نامَا[3]

(وللجزأين بعد دُخولهنّ مالُهما مجرَّدَين) .

فجميعُ ما سبقَ في بابِ المبتدإِ من تقسيمِ المبتدإِ إلى عينٍ ومعنىً والخبرِ إلى مفردٍ وغيرِه يأتي هنا وكذلك ما تقدَّمَ من الشروطِ والأحوالِ كعَوْدِ ضميرٍ من الجملةِ المخبرِ بها وحذفِه عند أمنِ اللَّبسِ .

(لكنْ يجبُ هُنَا تأخيرُ الخبرِ ما لم يكنْ ظرفاً أو شبْهَهُ فيجوزُ توسيطُه) .

نحو : إنّ عندك زيداً وإن في الدارِ زيداً ، والأصل في الظرفِ الذي يلي إنّ أو إحْدَى أخواتِها أنْ يكونَ مُلْغىً أيْ غيرَ قائمٍ مقامَ الخبرِ نحوَ : إنّ عندك زيداً مقيمٌ كما مُثِّل وكقولِ الشاعِرِ :

(1) البيت من الرجز ولم أعثر على قائله . والخب : الخداع الذي يسعى بين الناس بالفساد . اللسـان ١ / ٣٤٢ (خبب) ، والجرور : الذي إذا أكل لم يترك على المائدة شيئاً وكذلك المرأة .
اللسان ٥ / ٣١٦ (جرز) .

(2) الهمع ٢ / ١٥٦ طبع الكويت .

(3) البيت من البسيط لابي مكعب أخي بني سعد بن مالك . أنظر : الأمالي الشجرية ١ / ٣٣٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩٨ والمغني ٢ / ٦٤٨ والهمع ١ / ١٣٥ والدرر ١ / ١١٢ والخزانة ٤ / ٢٩٦ وشرح التصريح ١ / ٢٩٨

٤٦٧ ـ فَلاَ تَلْحَنِـي فيهـا فإنَّ بِحُبِّها أخاكَ مُصـابُ القلـبِ جَمٌّ بلابِلُه[1]

فأما القائمُ مقامَ الخبرِ فجديرٌ أنْ لا يليها لقيامِه مقامَ ما لاَ يَليها .

(ولا يَخُصُّ حذفُ الاسـمِ المفهـومِ معنـاه بالشعـرِ وقلَّما يكونُ إلاّ ضمـيرَ الشأنِ) .

يجوزُ حذفُ الاسمِ في هذا البابِ عند فَهْمِ المعنى ولا يَخُصُّ بالشعرِ بلْ هو فيه أيْ في الشعرِ أكثرُ من النثرِ ومن حذفِه في النثرِ ما حكى سيبويه : « إنَّ بكَ زيدٌ مأخوذٌ »[2] . وحكى الأخفشُ : « إنَّ بِكَ مأخوذٌ أخَواك »[3] . وحذفُه وهو ضميرُ الشأنِ أكثرُ من حذفِه وهو غيرُه فكذلك قالَ المُصنِّـفُ :

(وعليه يُحملُ : « إنَّ مِنْ أشدِّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ المصورون »[4] لا على ٨١/ زيادةِ « مِنْ » خلافاً / للكسائي)[5] .

فالأصلُ : إنه من أشدِّ الناسِ ، فَحذفَ الاسمَ وهو ضمـيرُ الشـأنِ وإنَّـما تكلَّـفَ الكسائيُّ زيادةَ « مِنْ » لأنَّ مذهبَه منعُ حذفِ الاسمِ الضميرِ في مثلِ هذا التركيبِ ، والسماعُ يردُّ عليه ، وأيضاً فالمعنى يَفْسَدُ على تقديرِ الزيادةِ إذْ يصيرُ إنَّ أشدَّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ المصورون ، وليسَ كذلِك إذْ غيرُهم أشدُّ عذاباً .

(وإذا عُلِمَ الخبرُ جازَ حذفُه مطلقاً) .

سواء كان الاسمُ معرفةً أوْ نكرةً هذا مذهبُ سيبويهِ[6] .

(خلافاً لمن اشترطَ تنكيرَ الاسمِ) .

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الكتاب ١ / ٢٨٠ والاعلم ١ / ٢٨٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٢٦ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩٩ وجـ ٣ لوحة ٨٧ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١٢١ ومنهج المسالك ٧٣ والمغني ٢ / ٧٧٣ والعيني ٢ / ٣٠٩ والهمع ١ / ١٣٥ والدرر ١ / ١١٣ ، والخزانة ٣ / ٥٧٢

(٢) الكتاب ١ / ٢٨٠

(٣) الهمع ٢ / ١٦٢ طبع الكويت .

(٤) صحيح البخاري ٧ / ٦٥ كتاب اللباس .

(٥) الهمع ٤ / ٢١٥

(٦) الهمع ٢ / ١٦١ طبع الكويت .

هذا مذهبُ الكوفيين[1] ومثالُ ذَلِكَ :

٤٦٨ ـ إنَّ مَحَلاً وإنَّ مُرتَحَلاً وإنَّ في السَّفْرِ إذْ مَضَوْا مَهَلا[2]

أيْ إنّ لَنَا محلاً .

وما شرَطُوه غيرُ صحيح لأنَّ الحذفَ معَ تعريفِ الاسمِ كثيرٌ فمن ذَلِكَ قولُه تعالى : ﴿ إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ والمَسْجِدِ الحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً العَاكِفُ فِيهِ والبَادِ ﴾[3] ومثله قوله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز ﴾[4] ومنه قولُ ابنِ عبدِ العزيزِ لرجلٍ ذَكَّرَهُ بقرابتِه مِنْه : إنَّ ذَلِكَ . ثُمَّ ذَكَرَ له حاجَته فقالَ : لَعَلَّ ذَلِكَ أرادَ إنَّ ذلك حَقٌّ ولَعَلَّ حَاجَتَك مقضيةٌ ، ومِنْ ذَلِكَ قولُ الشاعِرِ :

٤٦٩ ـ سَواءٌ إنّ ذلك من قُرَيشٍ تَفَضَّلُوا عَلَى النَاسِ أوْ أنَّ الأكارِمُ نَهْشَلا[5]

أي تفضَّلُوا .

(وَقَدْ يَسُدُّ مَسَدَّه واوُ المصاحبةِ) .

حكى سيبويهِ : « إنَّكَ ما وخيراً »[6] ، وما زائدةٌ ومثلُه :

٤٧٠ ـ فَدَعْ عَنْكَ لَيْلَى إنَّ لَيْلَى وَشَأْنَهَا وإنْ وَعَدَتْكَ الوعدَ ولاَ يَتَيَسَّرُ[7]

---

(١) الهمع ٢ / ١٦١ طبع الكويت .

(٢) البيت من المنسرح وقائله الأعشى . ديوانه ٢٣٣ والكتاب ١ / ٢٨٤ والاعلم ١ / ٢٨٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠٠ والمقتضب ٤ / ١٣٠ والخصائص ٢ / ٣٧٣ والمحتسب ١ / ٣٤٩ والأمالي الشجرية ١ / ٣٢٢ وشرح المفصل ١ / ١٠٣ وأمالي السهيلي ١١٥ ورصف المباني ١١٩ والمغني ١ / ٨٧ والخزانة ٤ / ٣٨١ والهمع ١ / ١٣٦ والدرر ١ / ١١٣ .

(٣) سورة الحج ٢٥ .

(٤) سورة فصلت ٤١ .

(٥) البيت من الطويل وقائله الأخطل ، المقتضب ٤ / ١٣١ والخصائص ٢ / ٣٧٤ ، والأمالي الشجرية ١ / ٣٢٢ وشرح المفصل ١ / ١٠٤ والخزانة ٤ / ٣٨٥ .

(٦) الهمع ٢ / ١٦١ طبعة الكويت .

(٧) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠٣

(والحالُ)

قَد تَسدُّ الحالُ مَسَدَّ الخبرِ تقولُ : إنّ ضَرْبي زيداً قائماً ، ومنه :

٤٧١ ـإنّ اختيارَك ما تَبْغِيه ذَا ثِقَةٍ   باللهِ مُسْتَظْهِـراً بالحـزمِ والجَلَدِ[1]

(والتُزِمَ الحذفُ في « لَيْتَ شِعْرِي » مُرْدَفاً باسْتِفْهَامٍ) .

أي التزمتْ العربُ حذفَ الخبرِ في ليتَ في قولِهم : « لَيتَ شِعْرِي » ، لأنّه في معنى ليتني أشعرُ والاستفهامُ لا بُدَّ منه ليَسُدَّ مسد المحذوفِ إمّا مُتصلاً بشعرِي أو منفصلاً فالمُتّصل كقولِ الشاعِر :

٤٧٢ ـألاَ ليتَ شِعْـرِي هَلْ أَبيتَـنَّ ليلةً   بوادٍ وَحَـوْلِي إذْ خِرٌ وَجَلِيلُ[2]

ومثالُ المنفصلِ باعتراضٍ كقولِ أبي طالبٍ :

٤٧٣ ـلَيْتَ شِعْرِي مُسَافِـرُ بنُ أبـي عمرٍو   وليـتَ يَـقُـوْلُها المحـزونُ[3]
أيُّ شيءٍ دَهَـاكَ أمْ غَالَ مَرْمَاكَ   وَهَـلْ أَقْدَمـتْ عليـكَ المنـونُ[4]

يرثي به مسافرَ بنَ أبي عمرو .

. (وقد يُخْبرُ هُنَا ـ بشرطِ الإفادةِ ـ عن نكرةٍ بنكرةٍ أو بمعرفةٍ) .

فالأخبارُ عن النكرةِ بالنكرةِ كقولِ امرىءِ القيس :

٤٧٤ ـوإنَّ شفـاءً عبـرةٌ مهـراقـةٌ   وَهَلْ عند رسمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ[1]

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠٣ والهمع ١ / ١٣٦ والدرر ١ / ١١٤

(٢) البيت من الطويل وقد تغنى به بلال بن رباح رضي الله عنه في هذيان الحمى . أنظر السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٢٣٩ والنبات للأصمعي ٢٠ وشرح اشعار الهذليين ١ / ٩٤ والفائق في غريب الحديث ٢ / ٣٨٣ وديوان الأدب ١ / ٢٧٤ وأمالي القالي ١ / ٢٤٦ والصاهل والشاحج ٣٥٤ وألف باء للبلوي ١ / ٢٩١

(٣) البيتان من الخفيف وقائلهما أبو طالب بن عبد المطلب عم النبيﷺ الكتاب ٢ / ٣٢ والأعلم ٢ / ٣٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣١٤ والغرة الخفية لوحة ٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠٣ والخزانة ٤ / ٣٨٦

(٤) البيت من الطويل وقائله أمرؤ القيس . ديوانه ١٤٤ . وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٢٥ وشرح القصائد التسع المشهورات ١ / ١٠٤ وشرح المعلقات السبع ٨١ وشرح القصائد العشر ٢٨ وجمهرة أشعار العرب ٩٦ ، والكتاب ١ / ٢٨٤ والاعلم ١ / ٢٨٤ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٤٤٩ والمنصف ٣ / ٤٠ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠٥ والمغني ١ / ٣٨٨ ، والخزانة ٤ / ٦١ ، ٣٨٩ والهمع ٢ / ٧٧ والدرر ٢ / ٩٢

والإخبارُ بالمعرفةِ كقولِ القائـلِ : « إنَّ قريبـاً منـك زيدٌ » وهـو من أمثلـةِ الكتاب[1] ومنه قولُ الشاعرِ :

٤٧٥ ـوإنَّ حَرَامـاً أنْ أَسُـبَّ مُجَاشِعاً بِآبائي الشُّـمِ الـكرامِ الخَضَارِمِ[2]

وقد كَرَّرَ المصنفُ هذه المسألةَ فإنّه قالَ في بابِ كان : « وقد يُخبرُ هُنَا وفي بابِ « إنّ » بمعرفةٍ عن نكرةٍ اختياراً »[3] .

(ولا يجوزُ : إنَّ قائماً الزيدان » خلافاً للأَخْفَشِ والفراءِ)[4] .

جوازُ هذا مبنيٌّ على جوازِ : قائمٌ الزيدان « بِلا اعتمادٍ كما تقدَّمَ » .

(ولا « ظَنَنْتُ قائماً الزيدان » خلافاً للكوفيين)[5] .

استدلُّوا بقولِ الشاعِرِ :

٤٧٦ ـأَظَـنَّ ابـنُ طرثـوثٍ عتيبـةُ ذاهباً بَعادِيَتـي تِكذابُـهُ وَجَعَائلُه[6]

ولا حُجةَ فيه لاحتمالِ أنَّه حذفَ المفعولَ الأولَ للعلمِ به ، والتقديرُ أظنَّ ابنُ طرثوث عتيبةُ شخصَه ذاهباً ، كقولِه تعالى : ﴿ ولا يَحْسَبَنَّ الَّـذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ ﴾[7] والأصل : ولا تَحْسَبَنَّ الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله بخلَهم هو خيراً ، فحذفَ المفعولَ الأولَ والثاني .

« فصل »

(يُستدامُ كسرُ « إنَّ » مَا لم تُؤَوَّلْ هي ومعمولُها بمصدرٍ) .

---

(١) الكتاب ١ / ٢٨٤

(٢) تقدم برقم ٣٧٢

(٣) تسهيل الفوائد ٥٤

(٤) الهمع ٢ / ١٦٤ طبع الكويت .

(٥) الهمع ٢ / ١٦٤ طبع الكويت .

(٦) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة ـ ديوانه ٤٧٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠٦ والعادية : بئر اختصما فيها ، وجعائله : أي ما جعل للسلطان من رشوة .

(٧) سورة آل عمران ١٨٠

المشهورُ أنَّ المكسورةَ أصلٌ ، وقيلَ : المفتوحةُ أصلٌ ، وقيلَ : كُلٌّ منهما
/٨٢ أصلٌ والصحيحُ / الأوَّلُ .

(فإنْ لزِمَ التأويلُ لزمَ الفتحُ وإلاّ فوجهان) .

فلزومُ التأويلِ نحوَ : عرفتُ أنّك قائمٌ .

وإلاّ ، أيْ وإنْ لم يلزمُ التأويلُ فوجهان كالمواضعِ التي تُذكرُ إنْ شاءَ اللهُ تعالى قَريباً ،

(فلامتناعِ التأويلِ كُسرَتْ مبتدأة) .

لفظاً كقولِه تعالى : ﴿ إنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهم ﴾[١] ﴿ إنَّا أَعْطَينَاكَ الكَوْثَرَ ﴾[٢] أو معنى كقولِه تعالى ﴿ ألاَ إنَّهمُ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾[٣] (وموصولاً بها) كقولِه تعالى : ﴿ مَا إنَّ مفاتِحَهُ ﴾[٤] .

ولا بُدَّ أنْ يكونَ صدرُ الصلةِ فلو قلتَ : جاءَ الَّذِي عندَكَ أنَّه فاضلٌ لم يتعيَّنْ الكسرُ ،

(وجواب قَسَمٍ) .

﴿ إنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ ﴾[٥] وهو مذهبُ البصريين وعند الكسائيِّ يجوزُ الوجهان ، ويجبُ الفتحُ عند الفراء .

(ومحكيةً بقولٍ) ﴿ قالَ إنِّي عبدُ اللهِ ﴾[٦] .

(وواقعةً موقعَ حالٍ) ﴿ كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بالحَقِّ وإنّ فَريقاً مِنَ المُؤْمِنينَ لكارِهُون ﴾[٧] وقولُ الشاعِرِ :

٤٧٧ ـ سُئِلْتُ وإنّي موسرٌ غيرَ باخلٍ ... فَجُدْتُ بما أَغْنى الَّذي جَادَ سَائِلا[٨]

---

(١) سورة النمل ٧٨
(٢) سورة الكوثر ١
(٣) سورة البقرة ١٣
(٤) سورة القصص ٦١
(٥) سورة الدخان ٣
(٦) سورة مريم ٣٠
(٧) سورة الأنفال ٥
(٨) البيت من الطويل ولم أعرف قائله .

(أو موقعَ خبرِ اسمِ عينٍ) .

﴿ إنَّ الَّـذِينَ آمَنُـوا والَّـذِينَ هَادُوا والصَّابِئـينَ ﴾[1] إلى أنْ قالَ : ﴿ إنَّ اللهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ﴾ وكقولِ الشاعرِ :

٤٧٨ ـ مِنَّـا الأنـاةُ وبعضُ القـومِ يحسبُنَا إنَّـا بِطَـاءٌ وفي إبْطَائِنَـا سَرَعُ[2]

(أو قبل لامٍ معلَّـقـةٍ) .

كقوله تعالى : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إنَّه لَيَحْزُنُكَ ﴾[3] واللاَّمُ المعلقةُ هي المسبوقةُ بفعلٍ قَلْبيٍّ أوْ جارٍ ومجرورٍ نحوَ ﴿ واللهُ يَعْلَمُ إنَّـكَ لَرَسُولُهُ ﴾ ﴿ واللهُ يَشْهَدُ إنّ المُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾[4] وأنْشَدَ سيبويه :

٤٧٩ ـ أَلَـمْ تَرَ إِنّـي وابـنَ أَسـودَ لَيْلَةً لَنَسرِي إلى نارَيْنِ يَعلُـو سَنَاهُمَا[5]

فَلولا اللاَّم لفُتِحَتْ .

(ولِلُزومِ التأويلِ فُتحتْ بَعْدَ « لَوْ ») ﴿ وَلَوْ أَنَّـهُـمْ صَبَرُوا ﴾[6] .

(وَلَولاَ) ﴿ فَلَوْلاَ أَنَّـه كَانَ مِنَ المُسَبِّـحِين ﴾[7] .

(و« مَا » التَّوقِيتِيِّةِ) لا أُكلمُكَ مَا أَنَّ في السماءِ نجماً .

(وفي موضـعِ مجـرورٍ) ﴿ ذَلك بأَنَّ اللهَ هُو الحَـقُّ ﴾[8] هذا بالحـرفِ أو بالإِضافةِ كقولِه تعالى : ﴿ مثلَ مَا أَنَّـكُمْ تَنْطِقُون ﴾[9] .

---

(١) سورة الحج ١٧ .

(٢) االبيت من البسيط وقائله وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال . العيني ٢ / ٢١٦

(٣) الأنعام ٣٣

(٤) المنافقون ١

(٥) البيت من الطويل وقائله الشمردل بن شريك اليربوعي . الكتاب ١ / ٤٧٤ والاعلم ١ / ٤٧٤ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ١٤٠ والعيني ٢ / ٢٢٢ ، واللسان ١٤ / ٤٠٣ (سنا) .

(٦) الحجرات ٥

(٧) الصافات ١٤٣

(٨) الحج ٦

(٩) الذاريات ٢٣

(أو مرفوعِ فعلٍ) .

فاعلاً كقولِه تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّـا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الكِتَابَ ﴾[1] أَوْ نائباً عَنْه كقولِه تعالى ﴿ قُلْ أُوحِيَ إليَّ أنَّه اسْتَمَعَ ﴾[2] .

(أوْ منصوبةِ غيرَ خبرٍ) .

عن اسمِ عينٍ كقولِه تعالى : ﴿ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّـكم أشْرَكْتُمْ ﴾[3] واحترزَ بقولِه غيرَ خبرٍ من نحوِ : حسبتَ زيداً إنَّه قائمٌ فالكسرُ ليسَ إلاَّ .

(ولإمكانِ الحالين أجيزَ الوجهان بعد : أَوَّلُ قولي) .

فإجـازةُ الفتـحِ على تأويلِ المصـدرِ ، والـكسرِ على أنّـه جملـةٌ ، ذَكَرَ ذَلِكَ سِيبويه[4] (و« إذَا » للمُفاجَأةِ) رُوِيَ بالوجهين :

٤٨٠ ـ وكُنْـتُ أرَى زيداً ـ كَما قِيلَ ـ سيّداً   إذا إنَّـه عبـدُ القَفَـا واللَّهَازِمِ[5]

(وفاءِ الجوابِ) .

كقولِك : مَنْ يَأْتِني فإنّه مكرمٌ ، فمن كَسَرَ جَعَلَ ما بعد الفاءِ جملةً غيرَ مؤولةٍ بمصدرٍ . ومن فتحَ جعلَ ما بعد الفاءِ في تأويلِ المصدرِ مرفوعٍ بالابتـداءِ والخبـرُ محذوفٌ .

والأوَّلُ أوْلَى لأنَّـه لا يُحوجُ إلى تقديرِ محذوفٍ ولـذلِكَ لم يجـىءْ في القـرآنِ بالفتحِ إلاّ مسبوقاً[6] بأنَّ المفتوحةَ نحوَ : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّـه مَنْ يُحَادِدِ اللهَ وَرَسُولَه فإنَّ لَه نَارَ جَهَنَّـمَ ﴾[7] فإذَا لم تسبقْ أنّ المفتوحةَ فكسرُ إنّ بعد الفاءِ مُجمعٌ عليه بين القراءِ

---

(١) العنكبوت ٥١

(٢) سورة الجن ١

(٣) الأنعام ٨١

(٤) الكتاب ١ / ٤٧٢

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، الكتاب ١ /٤٧٢ والاعلم ١ / ٤٧٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٤ والمقتضب ٢ / ٣٥١ والخصائص ٢ / ٣٩٩ وشرح المفصل ٤ / ٩٧ والجني الداني ٣٧٨ وشرح شذور الذهب ٢٠٧ والعيني ٢ / ٢٢٤ والهمع ١ / ١٣٨ والدرر ١ / ١١٥ والخزانة ٤ / ٣٠٣

(٦) في الأصل هكذا « مسبوق » والا ظهر انها بالنصب لأنها حال من الضمير المستكن في « يجيء » .

(٧) التوبة ٦٣

السبعةِ نحوَ : ﴿ إنّه مِنْ يَأْتِ رَبَّه مُجْرِماً فإنَّ لَه جهَنَّـمَ ﴾[١] ﴿ إنَّـه مَنْ يَتَّـقِ وَيَصْبِرْ فَإنَّ اللهَ ﴾[٢] ومِنَ المقروءِ بالوجهين لاعتبار التقديرِ معَ تقدُّمِ أنَّ المفتوحة قولُه تعالى ﴿ كَتَبَ رَبُّـكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّـه مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وأَصْلَحَ فَإنَّـهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[٣] .

(وتُفتحُ بعدَ « أمّا » بمعنى حقاً) .

رُوِيَ : « أمَّا أنَّـكَ ذاهبٌ » بِكَسْرِ إنَّ وفتحِها فَالكسرُ على أنّ أَمّا للإستفتاحِ كالأولِ والفتحَ على جعلِ أما بمعنى حقاً .

(وبعد حتَّـى غيرِ الإبتدائيَّـةِ) .

تقولُ : عرفتُ أمورَك حتَّـى أَنَّـك ذاهبٌ بفتحِ أنَّ على أَنَّـها عاطفةٌ أو جارةٌ فلو كانَتْ حتَّـى حرفَ ابتـداءٍ نحـو قولِكَ مَرِضَ حَتّـى إنّـه لا يُرجَـى ، فالـكسرُ لامتناعِ تقديرِ مصدرٍ موضعِها .

(وبعد « لاَ جَرَمَ » غالباً) .

نحو : ﴿ لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّـارُ ﴾[٤] وَقَدْ أُجريتْ « لاَ جَرَمَ » مُجَرى اليمـينِ فكسرَ بعضُ العربِ إنّ بعدَها وبه تحرزَ المصنفُ بالغَلَبَةِ .

ومذهبُ / سيبويه[٥] أنّ « لاَ » رَدٌ لما سبقَ وَجَرَمَ فعلٌ ماضٍ بمعنى حَقَّ وأنّ / ٨٣ وما بعدها في موضعِ رفعٍ به .

(وقد تُفتحُ عند الكوفيين[٦] بعدَ قسمٍ ما لَمْ تُوجدْ اللاَّمُ) .

حَكى ابنُ كيسان في نحوِ : واللهِ أنَّ زيداً قائمٌ ، بِلا لامٍ أنَّ الكوفيين يَفتحُون ويكسِرُون قال : والفتحُ عندهم أكثرُ ، قال المصنفُ : « إذَا جَاءَ مِثْلُ ذلِك بالفتحِ

---

(١) طه ٧٤

(٢) سورة يوسف ٩٠

(٣) سورة الأنعام ٥٤

(٤) سورة النحل ٦٢

(٥) الكتاب ١ / ٤٦٩

(٦) الهمع ٢ / ١٦٦ طبع الكويت وشرح الكافية ٢ / ٣٢٥

في جوابِ قسمٍ حُكِمَ بشذوذِه وحُمِلَ على ذَلِكَ قولُ الرَّاجِزِ :

٤٨١ ـ لَتَقْعُـدِنَّ مَقْعَـدَ المَقْـصِيِّ
مِنِّـي ذِي القَـاذُورَةِ المَقْلِيِّ
أَوْ تَحْلِفِـي بِـرَبِّـك العَلِيِّ
أنِّـي أبـو ذَيَّـالِكِ الصَّبِيِّ[1]

في روايةِ من رواه بالفتحِ كأنّـه قال على أنِّي أبو ذَيَّالك الصبي »[2] .

« فصل »

(يجوزُ دخولُ لامِ الابتداءِ بعد « إنَّ » المكسورةِ على اسمِها المفصولِ) .
سواء كان فَصْله بالخبرِ : إنّ عندك لزيداً ، أو بمعمولِ الخبرِ : إنّ فيك لزيداً راغبٌ .

(وعلى خبرِها المؤخَّرِ على الاسمِ) .

سواء كان اسماً نحو : إنّ زيداً لقائمٌ ، أو فعلاً مضارعاً نحوَ : إنّ زيداً ليقومُ أو جملةً اسميّـةً : إنَّ زيداً لوجْهُهْ حَسَنٌ أو فعلاً غَير متصرفٍ نحو : إنَّ زيداً لَنِعمَ الرجلُ أو ظرفاً أو مجروراً .

(أو على معمولِه مقدَّماً عليه بعد الاسمِ) .
أي معمولِ الخبرِ : إنَّ زيداً لطعامَك أَكَلَ .
(وعلى الفصلِ المُسَمَّـى عِماداً) :
﴿ إنَّ هذا لَهُو القَصَصُ الحَقُّ ﴾[3] .
(وأولُ جزأي الجملةِ الاسميَّـةِ أَوْلَى) بدخولِ اللامِ .

---

(١) الأبيات من الرجز وقائلها رؤبة بن العجاج . ديوانه ١٨٨ ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٧٠ والغرة المخفية لابن الخباز لوحة ١١٩ وشرح التسهيل لابـن مالك ٦٩ والجني الداني ٤١٣ وشرح التصريح ١ / ٢١٩ والعيني ٢ / ٢٣٢ ، ٤ / ٥٣٥

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٩

(٣) سورة آل عمران ٦٢

(من ثانيهما) كقولِ الشاعِرِ :

٤٨٢ ـإنَّ الــكريمَ لَمِنْ يرجُــوه ذُو جدةٍ   وإنْ تعــذَّرَ إيسَــارٌ وتنويلُ[1]

وقوله تعالى : ﴿ إنّا لَنَحْنُ نُحْيِ ونُمِيتُ ﴾[2] ومثالُ دخـولِ الـلامِ في ثانـي الجزأين قولُ الشاعرِ :

٤٨٣ ـإنَّ الأُلَى وصفُوا قَوْمِـي لَهُـمْ فاصْخِ   وعَدِّ بهـم تَلْـقَ مَنْ عَادَاكَ مَخْذُولاَ[3]

وقوله :

٤٨٤ ـفإنَّـكَ مَنْ حَاربتَــه لمحَـاربٌ   شَقِــيٌّ ومَــنْ سَالَمْتَــه لسعيدُ[4]

(ورُبَّـما دَخلتْ على خبرِ كان الواقعةِ خبرَ « إنَّ ») .

وقعَ في بعضِ نُسخِ البُخَاري من قولِ أُمِّ حبيبـةٍ : « إنّـي كنـتُ عَنْ هذا لغنيةٌ »[5] .

(ولا تدخلُ على أداةِ شرطٍ) .

فلا تقولُ : إنَّ زيداً لَئِنْ يُكرِمْني أُكْرِمْهُ .

(ولا على فعلٍ ماضٍ متصرفٍ خالٍ مِنْ « قَدْ ») .

فلا تقولُ : إنَّ زيداً لقامَ .

(ولا على معمولِه المتقدّمِ خلافاً للأخفشِ)[6] .

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . العيني ٢ / ٢٤٢

(٢) سورة ق ٤٣

(٣) رواية البيت في شرح التسهيل لوحة ٦٩ والأشموني ٣ / ١٣٦

إن الأولى وصفوا قومي لهم فبهم   هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا

وهو من البسيط ولم يعرف قائله .

(٤) البيت من الطويل وقائله أبو عزة الجمحي . طبقات فحول الشعراء ٢٥٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٩ والعيني ٢ / ٢٤٥ والهمع ١ / ١٣٩ والدرر ١ / ١١٥

(٥) صحيح البخاري ٢ / ٧٩ باب الجنائز (حد المرأة تلى غير زوجها) .

(٦) الهمع ٢ / ١٧٥ طبع الكويت .

معمولِه أي معمولِ الفعلِ الماضِي فلا تقولُ : إنَّ زيداً لطعامَك أَكَلَ .

(ولا على حرفِ نفيٍ إلاّ في نُدورٍ) . قالَ الشاعرُ :

٤٨٥ ـ وأَعْلَمُ أنَّ تسليماً وتركاً لَلاَ مُتَشابِهَانِ ولا سَواءُ[1]

(ولا على جوابِ الشرطِ خلافاً لابنِ الأنباريِّ)[2] .

فلا تقولُ : إنَّ زيداً مَنْ يأتِه لَيُحسن إلَيْه .

(ولا على واوِ المصاحبةِ المغنيةِ عن الخبرِ خلافاً للكسائيِّ)[3] .

فإنّه أجازَ : إنَّ كُلَّ ثوبٍ لَوثَمَنه .

(وقد يليها حرفُ التنفيسِ خلافاً للكوفيين)[4] .

أَجَازَ البصريون : إن زيداً لسوفَ يقومُ ، ومَنعه الكوفيون .

(وأجازُوا دخولَها بعد لكنَّ) أيْ الكوفيون[5] .

(ولا حُجَّةَ فيما أوردُوه لشذوذِه وإمكانِ الزيادةِ كما زيدتْ مَعَ الخبرِ مجرداً) .

مثالُه :

٤٨٦ ـ وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ[6]

قال الشيخُ : « هذا ليس بصحيحٍ ولو صَحَّ لأمكَنَ أَنْ يُجابَ عنه إمّا بأنّه شاذٌ وأما بزيادةِ اللامِ كما زيدتْ مع الخبرِ مجرداً قبل انتساخ المبتدإِ قال :

---

(١) البيت من الوافر وقائله أبو حزام غالب بن الحارث العكلي . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٩ والعيني ٥ / ٢٤٤ والهمع ١ / ١٤٠ والدرر ١ / ١٦٦ والخزانة ٤ / ٣٣١

(٢) الهمع ٢ / ١٧٤ طبع الكويت وشرح الكافية ٢ / ٣٣١

(٣) الهمع ٢ / ١٧٥ طبع الكويت وشرح الكافية ٢ / ٣٣١

(٤) الهمع ٢ / ١٧٦

(٥) الهمع ٢ / ١٧٥ طبع الكويت وشرح الكافية ٢ / ٣٣٢

(٦) عجز بيت من الطويل ولا يعرف قائله وصدره :

يلومونني في حب ليلى عواذلي

أنظر : شرح المفصل ٨ / ٦٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والجنى الداني ١٣٢ والمغني ١ / ٢٥٧ والعيني ٢ / ٢٤٧ والاقتراح ٧٢ والهمع ١ / ١٤٠ والدرر ١ / ١١٦ والخزانة ٤ / ٣٤٣ ورواية الانصاف ١ / ٢٠٩ :

ولكنني من حبها لكميد

٤٨٧ ـأُمُّ الحُلَيسِ لعجوزٌ شَهْرَبَهْ
تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ[1] الرقبهْ[2]

(أو معمولاً لـ « أَمْسَى ») قالَ الشاعرُ :

٤٨٨ ـمَرُّوا عَجَالَى فقالُوا كيف سيدُكم فَقَالَ من سألُوا أَمْسَى لَمجْهُودَا[3]

(أو زَالَ) قالَ الشاعرُ :

٤٨٩ ـوما زِلْتُ من لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُها لَكَالْهَائِمِ المُقْصَى بِكُلِّ مُرَادِ[4]

(أَوْ رَأَى) كقولِ الشاعِرِ :

٤٩٠ ـرَأَوْكَ لَفِي ضَرَّاءَ أعيتْ فثبَّتُوا بكفيكَ أَسبابَ المُنَى والمَآرِبِ[5]

(أَوْ « أَنَّ ») المفتوحةِ / كقراءةِ بعضِهم ﴿ ألا أَنَّهم لَيَأْكُلُونَ الطَعَامَ ﴾[6] / ٤

(أَوْمَا) وربما زيدت في الخبر بعد ما النافية قال :

٤٩١ ـأَمْسَى أبانُ ذليلاً بعد عزَّتِهِ وَما أبانُ لَمِنْ اعلاجِ سُودَانِ[7]

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠

(٢) البيان من الرجز وهما لرؤبة . ديوانه ١٧٠
أنظر : الصاهل والشاحج ٤٩٢ وشرح المفصل ٣ / ١٣٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ ورصف المباني ٢٣٦ والجنى الداني ١٢٨ والعيني ١ / ٥٣٥ والمغني ١ / ٢٥٤ والهمع ١ / ١٤٠ والدرر ١ / ١١٧ واللسان ١ / ٥١٠ (شهرب) وفي شرح شواهد المغني ٢ / ٦٠٤ : ونسب الصاغاني لعنترة بن عروس » ، والشهربة والشهبرة : العجوز الكبيرة . اللسان .

(٣) البيت من البسيط . ولم يعرف قائله . أنظر : مجالس ثعلب ١ / ١٢٩ ، والخصائص ١ / ٣١٦ وشرح المفصل ٨ / ٦٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ ورصف المباني ٢٣٨ والعيني ٢ / ٣١٠ والهمع ١ / ١٤١ والدرر ١ / ١١٧ ، والخزانة ٤ / ٣٣٠ .

(٤) البيت من الطويل وقائله كثيرعزه . ديوانه ٤٤٣ وانظر : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والمغني ١ / ٢٥٧ والعيني ٢ / ٢٤٩ والهمع ١ / ١٤١ والدرر ١ / ١١٧ والخزانة ٤ / ٣٣٠ .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠

(٦) الفرقان ٢٠ قال أبو حيان : « وقرىء » أنهم « بالفتح على زيادة اللام و(أن) مصدرية ، التقدير : إلا أنهم يأكلون أي ما جعلناهم رسلاً إلى الناس إلا لكونهم مثلهم » البحر المحيط ٦ / ٤٩٠ .

(٧) البيت من البسيط ولم يعرف قائله شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ ، والمغني ١ / ٢٥٦ وشرح شواهد المغني ٢ / ٦٠٤ وشرح أبيات المغني ٤ / ٣٥٥ والهمع ١ / ١٤١ والدرر ١ / ١١٧

(ورُبَّما زيدتْ بعد « إنَّ » قبلَ الخبرِ المؤكَّدِ بها) .

حكى الفراءُ أنّ أبا الجراحِ سَمِعَ بعضَ العربِ يقولُ : « إنّي لَبِحَمدِ اللهِ لصالحٌ »(١) .

(وقبل همزتها مُبْدَلَةً هاءً معَ تأكيدِ الخبرِ) قالَ الشاعرُ :

٤٩٢ ـ لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لوسيَّمةٌ ... عَلَى هَنَواتٍ كاذبٌ مَنْ يقولُها(٢)

(أو تجريدِه) أي تجريدِ الخبرِ قالَ :

٤٩٣ ـ أَلاَ يا سَنَا بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمَى ... لَهِنَّكَ مِنْ برقٍ عليَّ كريمُ(٣)

(فإِنْ صحبتْ بعد (إنَّ) نونَ توكيدٍ أو ماضياً مُتصرِّفاً عارياً من قد نُوي قَسَمٌ وامتنَعَ الكسرُ) .

إذا صحبتْ اللامُ نونَ توكيدٍ كقولِك : أنَّ زيداً ليقُومَنَّ ، أوْ ماضياً متصرفاً عارياً من « قَدْ » نَحْوَ : علمتُ أنَّ زيداً لقامَ ، عُلِمَ أَنَّ هُناك قَسَماً منوياً وفُتحت الهمزةُ فالتقديرُ : أَنَّ زيداً واللهِ لَيَقُومَنَّ ، وأنَّ زيداً واللهِ لقامَ .

« فصل »

(تُرادفُ « إنَّ » « نَعَمْ » فلا إعمالَ) .

فلا ترفعُ ولا تنصبُ كَنَعَمْ قالَ : عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ : لأبي الزَّبيرِ الأَسَدِيِّ ،

---

(١) الهمع ٢ / ١٧٢ طبع الكويت .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الانصاف ١ / ٢٠٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والخزانة ٤ / ٣٣٤ والهمع ١ / ١٤١ والدرر ١ / ١١٨ واللسان ١٣ / ٣٩٣ (لهن) .

(٣) البيت من الطويل وقائله محمد بن مسلمة . مجالس ثعالب ١ / ٩٣ وأمالي الزجاجي ٢٥٠ وأمالي القالي ١ / ٢٢٠ والخصائص ١ / ٣١٥ والممتع ١ / ٣٩٨ وشرح المفصل ٨ / ٦٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والجنى الداني ١٢٩ والمغني ١ / ٢٥٤ والخزانة ٤ / ٣٣٤ والهمع ١ / ١٤١ ، والدرر ١ / ١١٨ واللسان ١٣ / ٣٩٣ (لهن) .

لَمّا قَالَ لَه : لَعَنَ اللهُ ناقةً حَمَلَتْني إليكَ . قالَ : إنَّ وَراكِبَها ، أرادَ نَعَمْ ولَعَنَ اللهُ راكبَها ، وقالَ الشاعرُ :

٤٩٤ ـ بكَرَ العواذلُ في الصَّبُو ح يلمْنَنِي وأَلُومُهُنَّهْ[١]
ويقلْنَ شيبٌ قد عَلاكَ وقد كَبِرتَ فَقُلْتُ إنَّهْ

(وتُخَفَّفُ فيبطُلُ الاختصاصُ) أي يبطلُ اختصاصُها بالجملةِ الابتدائيَّةِ .

(ويغلبُ الاهمالُ) كقوله تعالى : ﴿ وإنْ كُلُّ لَمَّا جميعٌ ﴾[٢] .
﴿ وإنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الحياةِ الدُّنْيَا ﴾[٣] ﴿ إنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[٤] . والقليلُ الإعمالُ ، قرأَ نَافعٌ وابنُ كَثِيرٍ : ﴿ وإنْ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾[٥] .

(وتلزمُ اللامُ بعدها فارقةً إنْ خِيفَ لَبْسٌ بـ « إنْ » النّافيةِ) .

فتقولُ : إنْ زيدٌ لقائمٌ ، وإنْ في الدارِ لزيدٌ ، فَإِنْ لم يُخَفْ اللَّبْسُ لم تلزمِ اللاّمَ كقولِ الطِّرِمَّاح :

٤٩٥ ـ أَنَا ابْنُ أَباةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مالكٍ وإنْ مالكٌ كانتْ كرامَ المَعَادِنِ[٦]

(١) البيتان من مجزوء الكامل وقائلهما عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات . ديوانه ٦٦ والكتاب ١ / ٤٧٥ والاعلم ٢ / ٢٧٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٥ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٣٧٥ والأمالي الشجرية ١ / ٣٢٢ والمفصل ٣٠٠ وشرح المفصل ٨ / ٧٨ والحجة في علل القراءات السبع ٢٤٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ ورصف المباني ١١٩ والجنى الداني ٣٩٩ ، والمغني ١ / ١١٨ وشرح شواهد المغني ١ / ١٢٦ والخزانة ٤ / ٤٨٧ ، واللسان ١٣ / ٣١ (أنن) .

(٢) سورة يس ٣٢

(٣) سورة الزخرف ٣٥

(٤) سورة الطارق ٤

(٥) سورة هود ١١١ قال ابن الجزري : « واختلفوا في « وان كلا » فقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر باسكان النون مخففة وقرأ الباقون بتشديدها » .
النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٩٠ .

(٦) البيت من الطويل وقائله الطرماح بن حكيم الطائي . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والجنى الداني ١٣٤ ومنهج المسالك ٨٣ والعيني ٢ / ٢٧٦ ، والهمع ١ / ١٤١ والدرر ١ / ١١٨ .

(ولم يكنْ بعدها نفيٌ) .

فإنْ كانَ بعدها نفيٌ امتنعتْ اللاَّمْ نحوَ : إنْ زيدٌ لَنْ يقومَ .

(وليستْ غيرَ الابتدائيَّـةِ ، خلافاً لأبي عليٍّ) [١] .

ذهَـبَ سيبـويه والأخفشُ سعيدُ بنُ مسعـدة والأخفشُ عليُّ بنُ سليمانَ وهـو الأخفشُ الأصغرُ وغيرُهم إلى أنَّ هذه اللاّمَ هي اللاّمُ الَّتي كانتْ مع المشدَّدَةِ وهي لامُ الابتداءِ ، وذهبَ أبو عليٍّ وتبعَه بعضُهم إلى أنها غيرُها اجتُلبتْ للفرقِ [٢] .

(ولا يليها غالباً من الأفعالِ إلاّ ماضٍ ناسخٌ للابتداءِ) .

الناسخُ كقولِه تعالى ﴿ وإنْ كَانَتْ لَكَبيرةٌ ﴾[٣] هذا ماضٍ ، ومضارعٌ ﴿ وإنْ يَكادُ الَّـذِينَ كَفَرُوا ﴾[٤] ﴿ وإنْ نَظُنُّكَ لمنَ الكَاذِبين ﴾[٥] وقولُه غالباً احترزَ به مِنْ قولِ الشاعِرِ :

٤٩٦ ـ شُلَّـتْ يمينُـكَ إنْ قتلـتَ لَمُسْلِماً   حلَّـتْ عليكَ عُقُوبَـةُ المُتَعَمِّـدِ[٦]

(ويُقاسُ على نحوِ « إنْ قَتلتَ لَمُسْلِماً » وفاقاً للكوفيين والأخفش)[٧] .

ومستندُهم هذا البيتُ ، وقـولُ بعضِ العـربِ : إنْ يزينُـك لَنَفْسُـك وإنْ يشينُك لَهِيَهْ »[٨] .

---

(١) الهمع ٢ / ١٨١ طبع الكويت .

(٢) الهمع ٢ / ١٨١ طبع الكويت .

(٣) سورة البقرة ١٤٣ .

(٤) سورة القلم ٥١

(٥) سورة الشعراء ١٨٦

(٦) البيت من الكامل وقائلته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية ، والخطاب هنا موجه لعمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام .
أنظر المحتسب ٢ / ٢٥٥ والانصاف ٢ / ٦٤١ وشرح المفصل ٨ / ٧١ وشرح التسهيل لابـن مالك لوحـة ٧١ والجني الداني ٢٠٨ والعيني ٢ / ٢٧٨ ، والمغني ١ / ٢١ وشرح شواهد المغنـي ١ / ٧١ وشرح أبيات المغنـي ١ / ٨٩ والهمع ١ / ١٤٢ والدرر ١ / ١١٩ .

(٧) الهمع ٢ / ١٨٣ طبع الكويت .

(٨) نفس المصدر .

(ولا تعملُ عندهم ولا تؤكدُ بل تفيدُ النفيَ ، واللامُ الإيجابَ) .

عندهم : عند الكوفيين[1] ، ولا هي عندهم مخففةٌ من الثقيلةِ بلْ تفيدُ ما قالَه المصنفُ ، فمعنى الكلام عندهم إذَا قُلتَ : إنْ زيدٌ لقائمٌ ، مَا زيدٌ إلاّ قائمٌ .

(وموقعُ « لكنَّ » بين مُتَنَافِيَيْنْ بوجهٍ مَا) .

كقوله تعالى : ﴿ وما كَفَرَ سُلَيْمَانُ ولكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفرُوا ﴾[2] ﴿ ولَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ في الأمْرِ لكنَّ اللهَ سَلَّمَ ﴾[3] .

(ويمنعُ إعمالها مخفَّفةً ، خلافاً ليونسَ والأخفشِ)[4] .

المعروفُ أنَّهما أَجازَا ذلك ،ولكنْ لم يُسمعِ الإعمالُ عن العربِ .

(وتلى « ما » « ليتَ » فتَعمَلُ وتُهمَلُ) كقولِ النابغةِ :

٤٩٧ ـ قالتْ ألاَ لَيْتَمَا هذا الحَمَامُ لَنَا إلى حَمَامَتِنا أَوْ نِصْفَه فَقَدِ[5]

رُوِيَ بالوجهين[6] .

(وقلَّ الإعمالُ في « إنَّما ») .

رَوَى الأخفشُ والكسائيُّ[7] : « إنَّما زيداً قائمٌ » .

(وعُدِمَ سماعُه في « كَأَنَّما » و« لَعَلَّما » « ولكنَّمَا » والقياسُ سائغٌ) .

هذا مذهبُ ابنِ السراجِ[8] والزجاجيِّ[9] والزمخشريِّ[10] لتُجْرَى عواملُ هذا البابِ على سَنَنٍ واحدٍ في العملِ

---

(١) الهمع ٢ / ١٨٣ طبع الكويت .

(٢) سورة البقرة ١٠٢

(٣) سورة الأنفال ٤٣

(٤) الهمع ٢ / ١٨٨ طبع الكويت .

(٥) تقدم برقم ١٥٣

(٦) أي بالنصب على أنه بدل اسم ليت ، وبالرفع على إهمال ليت .

(٧) شرح الالفية لابن الناظم ٦٦

(٨) الموجز في النحو ٣٨ والأصول في النحو ١ / ٢٨٢ وشرح عمدة الحافظ ٢٣٣

(٩) الهمع ٢ / ١٩١ طبع الكويت .

(١٠) المفصل ٢٩٣ .

« فصل »

(لتأوُّلِ « إنَّ » ومعمولَيها بمصدرٍ قد تقعُ اسماً لعواملِ هذا البابِ مفصولاً بالخبرِ) .

فيقالُ : إنَّ عندي أنّك فاضلٌ ، وكأنَ في نَفْسِي أنَّكَ فاضلٌ ولعلَّ عندي أنَّكَ مقيمٌ ، ولعلَّ غداً أنَّك راحلٌ .

(وقد تتصل بـ « ليت » سَادَّةً مَسَدَّ معمولَيْها) كقولِ الشاعرِ :

٤٩٨ ـ فَيا ليتَ أَنَّ الظاعنينَ تَلَفَّتُوا فَيُعْلَمُ ما بي مِنْ جَوىً وغَرامِ [١]

كما سدَّتْ في بابِ ظَنَّ .

(ويُمنعُ ذلك في « لعل ») أي الاتصالُ .

(خلافاً للأخفشِ) فإنَّه أَجازَ ذلك قياساً على « ليتَ » .

(وتُخَفَّفُ « أَنَّ » فيُنْوَى معَها اسمٌ لا يبرزُ إلاّ اضطراراً) تخُفَّفُ أَنّ فلا تُلْغَى كما تُلْغَى إنْ إلاّ أَنَّ اسمَها لا يلفظُ به بَلْ يكونُ مُسْتَتِراً وقد يبرزُ في الشعرِ كقوله :

٤٩٩ ـ بِأَنْكَ ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ وأَنْكَ هُنَاكَ يكونُ الثِّمالا [٢]

وقوله :

٥٠٠ ـ فلو أَنْكِ في يومِ الرخاءِ سَأَلْتِني طلاقَكِ لم أَبْخَلْ وأَنْتِ صَدِيقُ [٣]

(والخبرُ جملةٌ اسميةٌ مجردةٌ) .

مصدَّرةٌ بمبتدإٍ كقوله تعالى : ﴿ وآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين ﴾ [٤]

---

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧١

(٢) البيت من المتقارب وقائله جنوب أخت عمرو ذي الكلب الهذلية . انظر : ديوان الهذليين ٢ / ٥٨٥ والحماسة الشجرية ١ / ٣٠٩ وأمالي المرتضى ٢ / ٢٤٤ والانصاف ١ / ٢٠٧ وشرح المفصل ٨ / ٧٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧١ والعيني ٢ / ٢٨٢ والمغني ١ / ٢٩ والخزانة ٤ / ٣٥٢ واللسان ١٣ / ٣٠ (أتن) .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . معاني القرآن للفراء ٢ / ٩٠ والمنصف ٣ / ١٢٨ والانصاف ١ / ٢٠٥ وشرح المفصل ٨ / ٧١ ومنهج المسالك ٨٤ والعيني ٢ / ٣١١ والمغني ١ / ١٠٥ والهمع ١ / ١٤٣ والدرر ١ / ١٢٠ ، والخزانة ٢ / ٤٦٥ واللسان ١٣ / ٣٠ (أتن) .

(٤) سورة يونس ١٠

أو بخبرٍ كقولِ الأَعْشَى :

٥٠١ ـ في فِتْيَةٍ كسيوفِ الهنـدِ قَدْ عَلِمُوا   أَنْ هالكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَـى وَيَنْتَعِلُ[١]

(أو مصدرةٌ بـ « لاَ ») .

النافيةِ كقولِه تعالى : ﴿ وأَنْ لاَ إلَه إلاّ هُو فَهَلْ أَنْتُم مُسْلِمُون ﴾[٢] .

(أو بأداةِ شَرطٍ) كقولِ الشاعرِ :

٥٠٢ ـ فَعَلِمْـتُ أَنْ مَنْ تَثقفُـوه فَإِنَّه   جُزرٌ لِخَامِعـةٍ وفـرخِ عقـابِ[٣]

(أو بـ « رُبَّ ») كقولِه :

٥٠٣ ـ تَيَقَّنْتُ أَنْ رُبَّ امـرىءٍ خِيلَ خائناً   أَمـينٍ وخَـوّانٍ يُخَـالُ أَمينَا[٤]

(أو بفعلٍ يقترنُ غالباً إنْ تصرفَ ولم يكنْ دعاءً ، بِقَدْ أَوْ بـ « لَوْ » أو بحرفِ تنفيسٍ أو نفيٍ) .

قولُه غالباً احترزَ عن قولِ الشاعرِ :

٥٠٤ ـ عَلِمُـوا أنْ يُؤملُـونَ فَجَادُوا   قَبْـلَ أَنْ يُسْأَلُـوا بِأَعْظَـمِ سُولِ[٥]

وقولِ الآخرِ :

---

(١) البيت من البسيط وقائله الأعشى . ديوانه ٥٩ ، والكتاب ١ / ٢٨٢ والاعلم ١ / ٢٨٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٩ والمنصف ٣ / ١٢٩ وشرح القصائد العشر ٤٢٩ والمحتسب ١ / ٣٠٨ والأمالي الشجرية ٢ / ٢ والانصاف ١ / ١٩٩ وشرح المفصل ٨ / ٧١ وشرح التصريف الملوكي ٤٢٧ والعيني ٢ / ٢٨٧ والهمع ١ / ١٤٢ والدرر ١ / ١١٩ والخزانة ٣ / ٥٤٧ ، ٤ / ٣٥٦ ورواية الديوان :

في فتية كسيوف الهند قد علموا   ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

(٢) سورة هود ١٤

(٣) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ ، والخامعة : الضبع . اللسان ٨ / ٧٩ (خمع) .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ والهمع ١ / ١٤٣ والدرر ١ / ١١٩

(٥) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ٢ / ١ والجني الداني ٢١٩ وشرح التصريح ١ / ٢٣٣ والأشموني ١ / ٢٩٢ والعيني ٢ / ٢٩٤ والهمع ١ / ١٤٣ والدرر ١ / ١٢٠

٥٠٥ - إنّي زعيمٌ يأنُوبقةُ إنْ أَمِنْتِ من الرُّزَاح[١]
ونَجَوْتِ من عَرَضِ المنونِ من الغُدُوِ إلى الرَّواح
أَنْ تهبطِينَ بلادُ قومٍ يرتعُون مِنَ الطّلاح

ولم يكن دعاءً احترزَ من نحوِ قولِه تعالى : ﴿ والخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهَا ﴾[٢] أو بِقَدْ كقوله تعالى : ﴿ ونَعْلَمُ أَنْ قَد صَدَقْتَنَا ﴾[٣] أو بـ « لَوْ » كقولِه تعالى : ﴿ تَبَيَّنَت الجِنُّ أنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ ﴾[٤] أو تنفيس ﴿ عَلِمَ أَنْ سيكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ﴾[٥] أوْ نَفْيٍ ﴿ أَفَلاَ يَرَوْنَ أَنْ لاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً ﴾[٦] ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَع ﴾[٧] ﴿ أَيُحْسَبُ أنْ لَمْ يَرَهُ أَحَد ﴾[٨] .

(وتُخَفَّفُ كأَنَّ فَتَعملُ في اسمٍ كاسمِ « أنَّ » المُقَدَّرِ والخبرُ جملةٌ اسميَّةٌ أوْ فعليَّةٌ مبدوءةٌ بـ « لَمْ » أو « قَدْ » أو مفردٌ) اسميَّةٌ كقولِ الشاعِرِ :

٥٠٦ - وَوَجْهٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ[٩]

أَوْ مبدوءةٌ بـ « لم » كقوله تعالى : ﴿ كَأَنْ لَم تُغْنِ بِالأَمْسِ ﴾[١٠] أو قد كقولِ الشاعرِ :

---

(١) الأبيات من الكامل المرفل المضمر ، ولم يعرف قائلها . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ وشرح الالفية لابن الناظم ٦٩ والعيني ٢ / ٢٩٧ والأشموني ١ / ٢٩٢ واللسان ٢ / ٥٣٢ (طِلح) .

(٢) سورة النور ٩ قال الداني : « نافع » ابدل من الله » و« ان غضب الله » بتخفيف النون فيهما . . . والباقون بتشديد النون » التيسير في القراءات السبع ١٦١

(٣) سورة المائدة ١١٣

(٤) سورة سبأ ١٤ .

(٥) سورة المزمل ٢٠

(٦) سورة طه ٨٩

(٧) سورة القيامة ٣

(٨) سورة البلد ٧

(٩) البيت من الهرج ولم يعرف قائله . الكتاب ١ / ٢٨١ والاعلم ١ / ٢٨١ ، والمحتسب ١ / ٩ والمنصف ٣ / ١٢٨ والأمالي الشجرية ١ / ٢٣٧ والانصاف ١ / ١٩٧ وشرح المفصل ٨ / ٨٢ والجني الداني ٥٧٥ والعيني ٢ / ٣٠٥ ، وشرح شذور الذهب ٢٨٥ والهمع ١ / ١٤٣ والدرر ١ / ١٢٠ والخزانة ٤ / ٢٥٨ واللسان ١٣ / ٣٠ (أتن) .

(١٠) سورة يونس ٢٤

٥٠٧ ـلاَ يَهُولَنّـكَ اصطـلاءُ لَظَـى الحَرْ ـبِ فمحذورُهـا كَأَنْ قد أَلَمَّا[١]

والمفردُ كقولِ الشاعِرِ :

٥٠٨ ـوَيَوْمـاً تُوافينـا بوجـهٍ مُقَسَّـمٍ
كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُـوا إلى وارقِ السلمِ[٢]

أي كأَنَّـها ظبيةٌ على مَنْ رَوَى هذه وَرُوِيَ بالنصبِ عَلَى حَذْفِ الخَبَرِ ويُرْوَى بالجرِ .

(وقد يبرزُ اسمُها في الشعرِ) .

كَمَا رُوِيَ : « كَأَنْ ثَدييْهِ حُقَّـانِ »[٣] وكذا فيمن رَوى ظبيةٌ كما تَقَدَّمَ .

(ويقالُ : « أَمَـا إِنْ جَزاكَ اللهُ خـيراً » ورُبَّـمَا قِيلَ : « أَنْ جَزاكَ والأصـلُ أَنَّـه ») .

هذا كالخارجِ من المسألةِ المتقدمةِ أي أنّه لم يفصلْ بينَ أَن المخفَّـفَة والفعلِ ، فقالَ ويُقالُ : « أَمَا إِنْ جَزاك » كأنه قالَ هذا لا يحتاجُ إلى فَصْلٍ لأَنّـه دعاءٌ ورُبَّـما قيلَ ذلك في المكسورةِ : أَما إنْ جَزاك » والأصل أَنَّـه ، ومذهبُ سيبويهِ[٤] أَنْ أَمَا قبل إنْ المخفَّـفةِ المكسورةِ بمعنى ألاَ » وقيلَ أن المخفَّـفَة المفتوحة بمعنى حقاً كما هي قبل المشدَّدَةِ .

---

(١) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . أنظر شرح شذور الذهب ٢٨٦ والأشموني ١ / ٢٩٤ وشرح التصريح ١ / ٢٣٥ والعيني ٢ / ٢٠٦

(٢) البيت من الطويل وقد تنازعه سبعة من شعراء بني يشكر ، وهم باعث بن صريم وعلياء بن أرقم ، وأرقم بن علياء وزيد بن أرقم ، وكعب بن أرقم وراشد بن شهاب ، أنظر الكتاب ١ / ٢٨١ والاختيارين ٢٠٥ والاعلم ١ / ٢٨١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٦٠ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١ / ٥٢٥ والكامل ١ / ٥٠ والمحتسب ١ / ٣٠٨ والمنصف ٣ / ١٢٨ والأمالي الشجرية ٢ / ٣ ، ومعاني الحروف ١٢١ وأمالي السهيلي ١١٦ والأصمعيات ١٥٧ واللسان ١٢ / ٤٨٢ (قسم) والانصاف ١ / ٢٠٢ والخزانة ٤ / ٣٦٤ ، ٣٦٥ وغيرها ، وقوله مقسم : من القسام وهو الجمال والحسن . وقوله تعطو أي تتناول .

(٣) تقدم برقم ٥٠٦

(٤) الكتاب ١ /٤٨٢

/ ٨٦ (وقد يقالُ في / « لَعَلّ » : « عَلَّ » و« لَعَنَّ ») قالَ :

٥٠٩ ـ هَلْ أَنتُـم عائجـونَ بِنَـا لَعَنّا نَرَى العرصـاتِ أَوْ أَثَـرَ الخَيامِ [١]

(و « عَنَّ »)[٢] حكاها الكسائيُّ .

(و« لأَنَّ ») قال امرؤُ القيسِ :

٥١٠ ـ عُوجَـا عَلَى الـطَّلَلِ المُحِيلِ لأَنَّنا نَبْكِي الدِّيَارَ كَما بَكَى ابـنُ حِزَامِ [٣]

(و« أَنَّ ») حكى الخليلُ من قولِ بعضِ العـربِ : « ايت السـوقَ أَنَّـك تَشْتَري لنا شيئاً »[٤] وقال الأخفشُ شاهدُ ذلِك :

٥١١ ـ قُلْـتُ لِشَيْبَـانَ أَدْنُ مِنْ لِقَائِه أَنَّـا نُغَـدِّي القـومَ من شوائِه[٥]

ومن قراءةِ غيرِ ابنِ كثيرٍ وأبي عمروٍ ﴿ أَنَّهَا إذا جَاءَتْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٦] بالفتح (و« رَعنّ » و« رَغَنّ » و« لَغَنَّ ») قِيل إنّ الغينَ فيهما بدلٌ من العين .

---

(١) البيت من الوافر وقائله الفرزدق . ديوانه ٢ / ٢٩٠ والانصاف / ٢٢٥ ، واللسان ١٣ / ٣٩٠ (لغن) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ وشرح التصريح ١ / ١٩٢ والخزانة ٤ / ٣٦٩ وروى في الانصاف واللسان : لغنا وروى صدر البيت في الديوان : الستم عائجين بنا لعنا .

(٢) الانصاف ١ / ٢٢٥ والهمع ٢ / ١٥٣ طبع الكويت .

(٣) البيت من الكامل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ٢٠٠

وطبقات فحول الشعراء ١ / ٣٩ والشعر والشعراء ١ / ١٢٨ والعمدة ١ / ٨٧ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢١٠ ، ٢١١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ ورصف المباني ١٢٧ والمزهر ٢ / ٤٧٦ والهمع ١/ ١٣٤ والدرر ١/ ١١١ والخزانة ٢/ ٢٣٤ والرواية المشهورة : ابن حَذام بالذال بدلاً من حزام بالزاى .

(٤) الهمع ٢ / ١٥٤ طبع الكويت .

(٥) البيتان من الرجز وهما لأبي النجم العجلي .

الكتاب ١ / ٤٦٠ والاعلم ١ / ٤٦٠ والانصاف ٢ / ٥٩١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢

(٦) سورة الأنعام ١٠٩ قال الداني : « وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه « إنها إذا جاءت » بكسر الهمزة والباقون بفتحها » التيسير في القراءات السبع ١٠٦ وقال ابن الجزري : « واختلفوا في » أنها إذا جاءت « فقرأ ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة من « أنها » واختلف عن أبي بكر فروي العليمي عنه كسر الهمزة وروى العراقيون قاطبة عن يحي عنه الفتح وجهاً واحداً وهو الذي في العنوان . . . » .

النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٦١ وانظر الارشادات الجلية ١٤٩

(و « لَعَلَّتْ ») ذَكَرها أبو علي في التذكرةِ فهذه عشرةٌ وزادَ بعضُ المغاربةِ « غَنَّ » بغينٍ معجمةٍ ونونٍ .

(وقد يقعُ خبرُها « أَنْ يفعلَ » بعدَ اسمِ عينٍ حملاً عَلَى « عَسَى ») .

قال النبيُّ ﷺ : « لَعَلَّكَ أَنْ تخلفَ حتَّى تَنْتَفِعَ بِكَ أقوامٌ »[1] .

(والجرُّ بـ « لَعَلَّ » ثابتَةَ الأَوَّلِ أَوْ محذوفَتَه مفتوحةَ الآخرِ أو مكسورَتَه لغةٌ عُقْلِيَّةٌ) .

ثابتَةَ الأَوَّلِ مكسورَةَ الآخرِ كقولِ الشاعرِ :

٥١٢ ـ لَعَلَّ اللهِ يُمْكِنُنِي عَلَيْها جِهَاراً من زُهيرٍ أَوْ أُسَيْدِ[2]

وقولُه :

٥١٣ ـ فقلتُ ادعُ أُخرَى وأرفعِ الصوتَ دعوةً
لَعَلَّ أبِي المغوارِ مِنْكَ قَرِيبُ[3]

أو محذوفَته قالَ :

٥١٤ ـ عَلَّ صروفِ الدهرِ من دُولاتِها يُدلِلْنَنا اللَّمَّةَ من لَمّاتِها[4]

---

(١) صحيح البخاري ٢ / ٨٢

(٢) البيت من الوافر وقائله خالد بن جعفر . أمالي المرتضى ١ / ٢١٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ ومنهج المسالك ٢٣٥ وشرح الكافية ٢ / ٣٦١ والجني الداني ٥٨٣ والخزانة ٤ / ٣٧٠ واللسان ١١ / ٤٧٣ (علل) .

(٣) البيت من الطويل وقائله كعب بن سعد الغنوي وقيل محمد بن كعب الغنوي وقيل لسهم الغنوي . أنظر الأصمعيات ٩٦ وأمالي القالي ٢ / ١٥١ والأمالي الشجرية ١ / ٢٣٧ ومعاني الحروف ١٢٥ وشرح الكافية للرضي ٢ / ٣٦١ ، والمغني ١ / ٣١٧ وشرح شواهد المغني ٢ / ٦٩١ والاقتضاب ٤٥٩ ، وشرح أبيات المغني ٥ / ١٦٦ وحاشية الأمير علي المغني ١ / ٢٢٢ ومنهج المسالك ٢٣٥ والعيني ٣ / ٢٤٧ واللسان ١١ / ٤٧٣ والأشموني ١ / ١٢٤ والهمع ٢ / ٣٣ والدرر ٢ / ٣٣ وحاشية الخضري ١ / ٢٣٦ مع اختلاف في : دعوة ، ثانياً ، جهرة ، رفعة .

(٤) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . معاني القرآن للفراء ٣ / ٩ والخصائص ١ / ٣١٦ والانصاف ١ / ٢٢٠ واللسان ١١ / ٤٧٣ (علل) ، ١٢ / ٥٥٠ (لمم) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ والجني الداني ٥٨٤ والمغني ١ / ١٦٧ والعيني ٤ / ٣٩٦

« فصل »

(يجوزُ رفعُ المعطوفِ على اسمِ « إنَّ » و « لكنَّ » بعد الخبرِ باجماعٍ) يجوزُ إنَّ زيداً قائمٌ وعمروٌ .

(لا قبلهَ مطلقاً) أيْ سواءٌ خَفِيَ الإعرابُ أَمْ لا .

(خلافاً للكسائيِّ [١]) .

فإنَّه أجازَ : إنَّك وزيدٌ ذاهبان وإنَّ زيداً وعمروٌ قائمان .

(ولا بشرطِ خفاءِ إعرابٍ خلافاً للفراءِ [٢]) .

فإنَّه أجازَ أنّك وزيدٌ ذاهبان ومنعَ إنَّ زيداً وعمروٌ قائمان .

(وإنْ تُوهِّمَ ما رَأَيَاه) أيْ الفراءُ والكسائيُّ .

(قُدِّرَ تأخيرُ المعطوفِ أوْ حَذْفُ خبرٍ قبلَه) .

ففي قوله تعالى : ﴿ إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا والَّذِينَ هَادُوا والصَّابِئُونَ والنَّصَارَى ﴾ [٣] تَخْرِيجَان أحدُهما التقديمُ والتأخيرُ وهو مذهبُ سيبويه [٤] فالتقديرُ عنده : إنّ الذين آمنوا والذين هادوا مَنْ آمَنَ بالله واليومِ الآخرِ وعمِلَ صالحاً فلا خوفٌ عليهم ولا هُم يحزنون » والصابِئُون والنَّصارَى كَذَلِكَ .

والتخريُج الآخرُ على حذْفِ خبرٍ قبلَ العاطفِ مدلولٍ عليه بخبرٍ ما بعده أَسْهَلُ كأنَّه قالَ إنّ الذينَ آمنوا آمنون فرحون والذين هَادوا والصابئُون والنصارى مَنْ آمن منهم بالله واليومِ الآخِرِ وعمل صَالحاً فلا خوف عليهم .

(و « أَنَّ » في ذلك كـ « إنَّ » على الأصَحِّ) .

ومثلُ إنّ ولكنَّ في رفعِ المعطوفِ على معنى الابتداءِ « أَنَّ » إذا تقدَّمَها عِلْمٌ او معناه فمعناه كقولِهِ تعالى : ﴿ وأَذَانٌ مِنَ اللهِ ورَسُوله إلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الاكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ [٥] « وصريح العلم كقولِ الشاعرِ » :

---

(١) الانصاف ١/ ١٨٦ مسألة ٢٣ والهمع ٥/ ٢٩٠ .

(٢) الانصاف ١/ ١٨٦ مسألة ٢٣ والهمع ٥/ ٢٩٠ .

(٣) سورة المائدة ٦٩ .

(٤) قال سيبويه : « واما قوله عز وجل : « والصابئون » فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتدأ على قوله والصابئون بعدما مضى الخبر « الكتاب ١/ ٢٩٠ .

(٥) سورة التوبة ٣ .

٥١٥ -وإلاّ فَأعْلَمُوا أنّا وأنْتُمْ بُغَاةٌ ما بِقينا في شِقَاقِ [١]

تقديرُه عند سيبويه [٢] أنّا بغاةٌ وأنْتُمْ كَذَلِكَ حَمَلَه على التقديمِ والتأخيرِ .

(وكَذا البوَاقِي عند الفراءِ) اسْتَشْهَدَ بقولِ الشاعر :

٥١٦ -يَا لَيْتَنِي وأنْتِ يَا لَمِيسُ في بَلَدٍ لَيْسَ بِهَا أنِيسُ [٣]

(والنعتُ وعطفُ البيانِ والتوكيدُ كالمنسوقِ عند [٤] الجرميِّ والفراءِ [٥] والزجاجِ [٦]) .

فيجوزُ إنَّ زيداً قائمٌ الكريمُ ، وإنَّ زيداً قائمٌ أبو عبدِ الله ، وإنَّ زيداً قائمٌ نَفْسُهُ .

(وندرَ : إنهم أجْمَعُوا ذَاهِبُون ، وإنَّكَ وزيدٌ ذاهبان) .

ليسا نادرين على رأيِ الفراءِ ولا على رأيِ الكسائيِّ وإنّما هما نَادِرَان عَلَى رَأْيِ البصريين [٧] .

(وأجازَ الكسائيُّ [٨] رفعَ المعطوفِ على أوّلِ مفعولي ظَنَّ إنْ خَفِي إعرابُ الثاني) .

فيُجيزُ : ظَنَنْتُ زيداً صديقي وعمروٌ .

---

(١) البيت من الوافر وقائله بشر بن ابي خازم الاسدي . ديوانه ١٦٥ والكتاب ١/ ٢٩٠ والاعلم ١/ ٢٩٠ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٣٦ ، ٢٠٣ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/ ١٤ والانصاف ١/ ١٩٠ وشرح المفصل ٨/ ٦٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٣ والعيني ٢/ ٢٧١ والخزانة ٤/ ٣١٥ ، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج ٢/ ٢٠٢ .

(٢) الكتاب ١/ ٢٩١ .

(٣) البيتان من الرجز وقائلهما جران العود . ديوانه ٥٢ والخزانة ٤/ ١٩٨ ، وقيل للعجاج : العيني ٢/ ٣٢١ وشرح التصريح ١/ ٢٣٠ والدرر ٢/ ٢٠٢ ولم تنسب لأحد في : مجالس ثعلب ١/ ٢٦٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٣ ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣١١ والهمع ٢/ ١٤٤ .

ورواية ديوان جران :

قد ندع المنزل يا لميس : يعتس فيه السبع الجروس

الذئب أو ذو لبدهموس : بسابسا ، ليس به أنيس

(٤) ابو عمر الجرمي ٩٦ والهمع ٥/ ٢٩٢ .

(٥) الهمع ٥/ ٢٩٢ .

(٦) معاني القرآن واعرابه للجزجاج ٢/ ٢١٢ والهمع ٥/ ٢٩٢ .

(٧) الانصاف ١/ ١٨٦ .

(٨) الهمع ٥/ ٢٩٣ .

« باب « لا » العاملة عَمَلَ « إنَّ » »

(إذَا لم تُكرَّرْ « لا » وقُصِدَ خُلوصُ العمومِ باسمٍ نكرةٍ يليها غيرَ معمـولٍ لغيرِها عَمِلَتْ عَمَلَ « إنَّ ») . / ١٧

إذا لم تكررْ احترزَ به عما اذا كُررَتْ فإنّه يجوزُ الغاؤُهـا واعمالُهـا ، وقولُـه وقُصِدَ خُلوصُ العمومِ تحرَّز به عما إذا لم يُقْصَد فإنها لا تعملُ عملَ « إنَّ » بَلْ عَمَلَ « ليس » . وقولُه باسمِ نكرة احترز به من المعرفةِ فإنّها لا تَعملُ فيها إلاّ بتـأويلٍ وسيأتي إنْ شاءَ الله ، وقولُه : يليها احترز به من أنْ لا يليها كقوله تعالى : ﴿ لا فيها غَوْلٌ ﴾[1] قوله غيرَ معمولٍ لغيرِها احترز به من أنْ يكونَ معمولاً لغيرِها نحوَ : لا مَرْحَباً بزيدٍ فإنّ مرحباً منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ .

(إلاّ أنَّ الاسمَ إنْ لَمْ يكنْ مضافاً ولا شبيهاً به رُكِّبَ مَعَها وبُنِيَ عَلَىٰ مَا كَانَ يُنْصَبُ بِهِ) .

مضافاً مثلَ : لا صاحبَ برٍّ ممقوتٌ ، والشبيهُ به : لا راغباً في السرِّ محمـودٌ وبناؤُه عَلَىٰ ما كان يُنصبُ به يتناولُ المبنيَّ على فتحةٍ نحوَ : لا إلَهَ إلاَّ الله ، والمُثَنَّى كقولِ الشاعرِ :

٥١٧ ـ تَعـزَّ فلا إلْفَـينِ للْعَيْشِ مُتِّعَا وَلَـكِنْ لِوُرّادِ المَنُـونِ تَتَابُع[2]

والمجموعَ كقولِ الآخرِ :

٥١٨ ـ يُحْشَرُ النَّـاسُ لا بَنِـينَ ولا أَبْنَـاءَ إلاَّ وقَـدْ عَلَتْهُـمْ شُؤُونُ[3]

(١) سورة الصافات ٤٧ .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٤ والعيني ٢/ ٣٣٣ والهمع ١/ ١٤٦ والدرر ١/ ١٢٦ .

(٣) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٤ وشرح شذور الذهب ٨٤ والعيني ٢/ ٣٣٤ والهمع ١/ ١٤٦ والدرر ١/ ١٢٦ .

فقالَ النحاةُ في بناءِ الاسم معها : إنَّ عِلّةَ بنائِه تَضَمُّنُه معنى الحرفِ ، وقيلَ علَّتُه التركيبُ ، قلتُ : فعلى الأوَّلِ يكونُ معنى رجلٍ في قولِهم : لاَ رجلَ في الـدارِ ، معنى مِنْ المُقَدَّرَةِ لأنَّهم فسرّوا في أوّلِ النحوِ الذي يشبهُ الحرفَ في المعنى بذلك ، وقَدْ كانَ في نفسي ذلك مُدةَ سنين فسألتُ شيخَ الاسـلام قاضي القضـاةِ تَقـيَّ الـدين السُّبكيَّ بدمشق . قلتُ : على ذلك هذا يمكنُ تقديرُه بأنَّ رجلَ في الابياتِ قبلَ دخولِ مِنْ عليه قَدْ يرادُ به الجنسُ أَوْ الواحدُ منه أو الكاملُ في الرجوليَّةِ : فإذا قلتَ : هَلْ مِنْ رجلٍ لم تُرِدِ الواحدَ ولا الكاملَ وإنَّما تُريدُ الجنسَ لِما اقْتَضَتْهُ مِنْ مِنَ التَّبْعِيضَ الشائع الَّذِي يشملُ الواحدَ فما فوقَه ثم ارادةُ الجنسِ تارةً يرادُ بها الحقيقةَ وهو اصطـلاحُ المنطقيين، وتارةً يرادُ بها العمومَ وهو اصطلاحُ النحاةِ، وتحته معنيان أحدُهما الاحاطةُ ، والثاني تتبعُ الأفرادِ واحداً واحداً كما تُقَيِّدُهُ كُلْ وهذا هو المقصودُ هُنا وهـو الـذي استفُيدَ من لَفظةِ « مِنْ » وهو الذي صَارتْ بِه « لا » نصاً في العمومِ والله أعلمُ .

(والفتحُ في نحوِ : » ولاَ لِذاتَ للشيبِ » أَوْلَىَ من الكسرِ) أَشارَ بذلِكَ إلى البيتِ المشهورِ :

٥١٩ ـ إنَّ الشبـابَ الـذي مجـدٌ عواقبُه فيه نَلـدُّ ولا لِذاتَ لِلشَّيبِ [1]

يُروىَ بالكسرِ والفتحِ ، وبالوجهين أُنْشِد أَيضاً قولُه :

٥٢٠ ـ لا سابغـاتِ ولا جأواءَ باسلةٌ تَقِـي المنـونَ لَدَى استيفـاءِ آجَالِ [2]

(ورُفِعَ الخبرُ إنْ لَمْ يُرَكَّبْ الاسمُ مع « لا » بهـا عنـد الجميعِ . وكَذا مع التركيبِ على الأَصحِّ) .

---

(١) البيت من البسيط وقائله سلامة بن جندل . ديوانه ٩٣ والمفضليات ١٢٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٤ والعيني ٢/ ٣٢٦ وشرح شذور الذهب ٨٥ والهمع ١/ ١٤٦ والدرر ١/ ١٢٦ .

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٤ وشرح عمدة الحافظ ٢٥٦ والعيني ٢/ ٣٦٦ والاشموني ٢/ ٩ ، والهمع ١/ ١٤٦ والدرر ١/ ١٢٧ والسابغـات الـدروع الواسعـة ، والجـأواء : الجيش العظيم ، والمعنى اذا جاء لا تفيد الدروع والجيوش .

هذا مذهبُ الأخفشَ [1] ، وذهبَ سيبويه [2] إلى أنَّ الخبرَ مرفوعٌ بما كانَ قبلَ دخولِها .

(وإذَا عُلِمَ) الخبرُ .

(كَثُرَ حذفُه عند الحجازيِّين ، ولم يُنْطَقْ به عند التَّميميِّين) .

إذا عُلِمَ كثُرَ الحذفُ فإنْ لم يُعْلَمْ نحوَ : لا أحدَ أَغْيَرُ مِنَ الله ، لَمْ يحُذفْ . وأَكثْر ما يحذفُه الحجازيُّون مع إلاَّ نحو : لا إلَهَ إلاَّ الله ، ومِنْ حذفِه دُونَ إلاّ : قوله تعالى : ﴿ لاَ ضَيْرَ ﴾ [3] ﴿ وَلَوْ تَرى إذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ ﴾ [4] و « لاَ ضَرَرَ وَلا ضِرَارَ » [5] « لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ » [6] ومن استعماله منطوقاً به في لغةِ الحجازيين قولُ حاتمِ :

٥٢١ ـ ورَدَّ جازرُهم حُرْفاً مُصَرَّمَةً ولاَ كِبَيرَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبَوحُ [7]

(وُربَّما أُبقِيَ وحُذفَ الاسمُ) نحَو : لاَ عَلَيْكَ .

(ولا عملَ لِـ « لاَ » في لفظِ المُثنَّى من نحوِ « لاَ رَجْلينِ فيها » خلافاً لِلْمُبَرَّدِ [8]) .

زَعَم المبردُ أنَّه معربٌ بخلافِ ما ذهبَ إليه سيبويه [9] .

---

(١) الهمع ٢/٢٠٢ طبع الكويت .

(٢) اسرار العربية ٢٤٨ وعزاه الى كثيرمن المحققين . وانظر الهمع ٢/٢٠٢ طبع الكويت .

(٣) سورة الشعراء ٥٠ .

(٤) سورة سبأ ٥١ .

(٥) مسند الامام احمد بن حنبل ١/٣١٣ .

(٦) صحيح البخاري ٧/١٧ .

(٧) البيت من البسيط . ديوان حاتم ٣١١ ونسب لرجل من بني النبيت ولابي ذؤ يب الهذلي وقد ورد البيت في الكتاب ١/٣٥٦ والاعلم ١/٣٥٦ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/٥٧٣ والمقتضب ٤/٣٧٠ والموجز في النحو لابن السراج ٥٣ والايضاح العضدي ٢٤٥ وشرح المفصل ١/١١٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٤ والغيث المسجم ١/١٥١ والعيني ٢/٣٦٨ والاشموني ٢/١٧ ورصف المباني ١٦٦ واللسان ٤/٤٥٢ (صرر) ومعظم الروايات : ولا كريم بدل ولا كبير .

(٨) المقتضب ٤/٣٦٦ .

(٩) المقتضب ٤/٣٦٦ والكتاب ١/٣٥١ .

(وليست الفتحةُ في نحوِ « لا أحدَ فيها » إعرابيَّةً ، خلافاً للزجاجِ والسيرافي) [١] .

زَعَما أنها فتحةُ إعرابٍ وأنَّ التنوينَ حُذِفُ منه تخفيفاً . وهذا فاسدٌ وذلك أنَّ التنوينَ يُحذفُ من الاسماءِ المتمكّنة إذَا كَانَ لمنعِ الصرفِ أو للإضافةِ أو لدخولِ الألِف واللامِ او لكونه في عَلَمٍ موصوفٍ بابنٍ مضافٍ إلى علمٍ او لملاقاةِ ساكنٍ او لوقفٍ او لبناءٍ وهذا ليس شيئاً من ذلك .

(ودخولُ الباءِ على « لا » يمنعُ التركيبَ) .

نحو : جئتُ بلا زادٍ .

(غالباً) احترز مما رُوى عن العربِ : جئت بلا شيءَ .

(ورُبَّما ركِّبت النكرةُ مع « لا » الزائدة) كقوله :

٥٢٢ ـ لو لم تكنْ غَطَفَانٌ لا ذنوبَ لها   إذاً لزارَ ذَوُو أحسابِها عُمَرا [٢]

(وقد يُعامُل غيرُ المضافِ معاملتَه في الإعرابِ ونزعِ التنوينِ والنونِ إنْ وَلِيَهُ مجرورٌ بلامٍ معلقةٍ بمحذوفٍ غير خبَرٍ) .

فيقالُ على هذا : لا ابَا لك ، ولا اخَا لك ولا غُلاَمَىْ لَكَ ولا شيءَ لَكَ قالَ الشاعرُ :

٥٢٣ ـ أَهَدَّمُوا بَيْتَكَ لا أَبَا لَكَا [٣]
وزَعَمُوا أَنَّكَ لا أخَا لكَا
وأنَا أَمْشِي الدَّأَلَى حَوالَكَا

---

(١) الهمع ٢/ ١٩٩ طبع الكويت .

(٢) البيت من البسيط وقائله الفرزدق . ديوانه ١/ ٢٣٠ والصاهل والشاحج ٢٥٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٥ والاشموني ٢/ ٤ والعيني ٢/ ٣٢٢ والهمع ١/ ١٤٧ والدرر ١/ ١٢٧ .

(٣) هذه الابيات من الرجز وقائلها الضب يخاطب بها الحسل فيما يزعم العرب انظر الكتاب ١/ ١٧٦ والاعلم ١/ ١٧٦ والكامل للمبرد ١/ ٣٥٦ والصاهل والشاحج ١٨٠ واللسان ١١/ ١٨٧ (حول) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٥ .

ومثل : لا غُلاَمَيْ لَكَ قولُه :

٥٢٤ ـلا تَعْنَيِنَّ بما اسبابُه عَسِرَتْ فَلاَ يَديْ لامرىءٍ إلاَّ بمَا قَدَرا [١]

وقد تحذفُ هذه اللامُ في الضرورةِ كقولِ الشاعرِ :

٥٢٥ ـوقد ماتَ شماخٌ وماتَ مُزَرِّدٌ وأيُّ كريمٍ لا أَبَاك بِخَالِدِ [٢]

ومذهبُ اكثرِ النحويين في هذا النوع أنَّه مضافٌ إلى المجرورِ باللامِ ، وأنّ اللامَ مقحمةٌ لا اعتدادَ بها كما لا اعتدادَ بها في قولِهِ :

٥٢٦ ـيَا بُؤسَ لِلْحربِ التي وضعتْ اراهطَ فاستراحُوا [٣]

فلو جُعِلتْ اللامُ ونحوُها خبراً تعيَّنَ البناءُ ولو تعلَّقت اللامُ باسمٍ تعيَّنَ الاعرابُ غالباً نحوَ : لا ذَاهباً لك درهماً فقولُه غير خبر أي اللامُ غير خبرٍ .

(فإن فَصَلَهَا جارٌ آخرٌ أو ظرفٌ امتنعتْ المسألةُ في الاختيارِ خلافاً ليونسَ) .

فصلَها أي اللامُ جارٌ آخرٌ نحو : لا يدي بها لك أو ظرفٌ نحو : لا يدي/ اليوم ٨/ب لك ، ولا غُلاَمَيْ عندك لزيدٍ وأجازَها يونسُ [٤] في الاختيارِ .

(وقد يُقالُ في الشعرِ : « لا أباكَ ») .

بحذفِ اللاَّمِ ومنه :

٥٢٧ ـوقَدْ مَاتَ شماخٌ وماتَ مُزَرِّدٌ وأيُّ كريمٍ لا أباكَ مُخَلَّدُ [٥]

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٥ والهمع ١/ ١٤٥ والدرر ١/ ١٢٥ .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٥ والشاهد ٥٢٧ واختلاف الروايات فيه .

(٣) البيت من مجزوء الكامل ، وقائله سعد بن مالك البكري جد طرفه بن العبد ، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/ ٥٠٠ والخصائص ٣/ ١٠٦ والمحتسب ٢/ ٩٣ وشرح المفصل ٤/ ٣٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٥ والمغني ١/ ٢٣٨ .

(٤) الهمع ٢/ ١٩٣ وطبع الكويت .

(٥) البيت من الطويل وينسب لمسكين الدارمي . ديوانه ٣١ برواية : يخلد وفي ص ٥٠ برواية : يمنع . وقد ورد هذا البيت في الكتاب ١/ ٣٤٦ برواية يمتع وفي والكامل للمبرد ٢/ ١٣٨ يخلد ، وفي شرح المفصل ٢/ ١٠٥ . مخلد وفي الخزانة ٢/ ١١٦ مخلد ، مع الاشارة الى قصيدة مسكين العينية .

(وقد يُحملُ على المضافِ مشابهُهُ في العملِ فينزعُ تنوينُه) .

يعني بمشابهتِه في العملِ المطوَّل نحو : لا خيراً من زيدٍ عندكَ ولا ضارباً بكراً في الدارِ ولا حسناً وجْهُهْ لَكَ ، فيجوزُ في هذه المسائِل نزعُ التنوينِ وهي عاملِةٌ فيما بعدها .

« فصل »

(إذَا انفصلَ مصحوبُ « لا » ، أو كانَ معرفةً بطلَ العملُ باجماعٍ ، ويلزمُ حينئذٍ التكرارُ في غيرِ ضرورةٍ ، خلافاً للمبردِ [1] وابن كيسان) [2] .

لا بُدَّ من تكرارِها نحو لا زيدٌ في الدارِ ولا عمروٌ ، وقولهُ في غـيرِ ضرورةٍ احترزَ به من الضرورةِ فإنها لا تُكرر قالَ الشاعرُ :

٥٢٨ ـ بَكتْ جزعـاً واسترجعـتْ ثم آذنتْ ركائبُهـا أنْ لا إلينـا رُجُوعُها [3]

وأجازَ المبردُ وابنُ كيسان أَنْ تأتي دونَ تكررٍ .

((وكذا التاليها خبرٌ مفردٌ) .

نحو : زيدٌ لا قائمٌ ولا قاعدٌ ، قال ح : « أفهمَ قولُه خبرٌ مفردٌ أنَّه إذا وليها وهو جملةٌ لا يلزمُ تكرارُها « وليس كذلك بل إنْ كانتْ فعليَّةً فالأمرُ كذلك نحو : زيدٌ لا يقومُ وان كانت اسميَّةً لزم تكرارُهـا إلاّ في ضرورةٍ كالأبياتِ التـي ذكرتُهـا في التعليقةِ قبل هذه فإنّ التطويلَ هنا ليس من غرضِنَـا .

(أو شبهه) .

كالنعتِ والحالِ والجملةِ التي في قوةِ المفرد : مررت برجلٍ لا قائمٍ ولا قاعدٍ، ونظرتُ إلى زيدٍ لا قائماً ولا قاعداً ومررت برجلٍ لا يضحكُ ولا يبكى .

(وافردتْ نكرةً في « لا نَوْلُكَ أنْ تفعلَ » لتَأَوُّلِهِ بـ « لا ينبغي ») فذلك كلامٌ

---

(١) المقتضب ٤/ ٣٥٩ .

(٢) ابن كيسان النحوي ٢٠٢ .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الكتاب ١/ ٣٥٥ والاعلم ١/ ٣٥٥ ، والمقتضب ٤/ ٣٦١ والامالي الشجرية ٢/ ٢٢٥ وشرح المفصل ٢/ ١١٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٦ والاشموني ٢/ ١٨ والهمع ١/ ١٤٨ ، والدرر ١/ ١٢٩ والخزانة ٢/ ٨٨ .

محمولُ على المعنى فكما تفرد مع لا ينبغي كذلك تفرد مع ما في معناه .

(وقَدْ يُؤَ وَّلُ غيرُ عبدِ الله وعبدِ الرَّحمن ِ من الأعلام ِ بنكرةٍ فيعُاملُ معاملتَها بعد نزع ِ ما فيه أو فيما أُضيفَ إليه مِنْ أَلِفٍ ولام) .

قد يؤ ولُ العلم بِنكرةٍ فيركبُ مع « لا » إنْ كان مفرداً كقوله ﷺ : « إذَا هَلَكَ كِسْرَىَ فلا كسرى بعدَه وإذا هَلَكَ قيصرُ فلا قَيْصرَ بعده » [1] ، وكقولِ الشاعرِ :

٥٢٩ ـأَرَى الحاجـاتِ عنـد أَبِـي خُبيبٍ نَكِدْنَ ولا أُميَّةَ في البلادِ [2]

ومثلهُ :

٥٣٠ ـإنّ لنـا عُزَّى ولا عُزَّى لَكُمْ [3] .

أي العُزَّى ، والثاني نحو قول عمرَ : « قضيةٌ ولا أَبَا حسن ٍ لها [4] » فلو كان العلمُ عبدُ الله لم يُعاملْ بهذِه المعاملةِ للزوم ِ الألفِ واللام ِ وكذا عبدُ الرحمن ِ على الأصحِّ .

(ولا يُعاملُ بهذه المعاملة ضميرٌ ولا اسمُ اشارةٍ خلافاً للفراءِ) [5] .

فانه أَجازَ : لا هُوَ ولا هِيَ وجَعَلَ الضميرَ اسماً لـ « لا » محكوماً بتنكيره .

(ويُفتحُ أَوْ يُرفـعُ الأولُ من نحـوِ « لاَ حولَ ولا قوةَ إلاّ بِالله » فإِنْ فُتـحَ) الأوّلُ .

(فُتحَ الثاني أُو نُصِبَ أو رُفِعَ) .

---

(١) صحيح البخاري ٧/ ٢١٨ .

(٢) البيت من الوافر وقائله عبد الله بن الزبير الاسدي . وديوانه ١٤٧ والكتاب ١/ ٣٥٥ والاعلم ١/ ٣٥٥ والمقتضب ٤/ ٣٦٢ والامالي الشجرية ١/ ٢٣٩ ، وشرح المفصل ٢/ ١٠٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٦ وشرح شذور الذهب ٢١٠ والهمع ١/ ١٤٥ والدرر ١/ ١٢٣ والخزانة ٢/ ١٠٠ .

(٣) تقدم برقم ١٦٨ .

(٤) الهمع ٢/ ١٩٥ طبع الكويت .

(٥) الهمع ٢/ ١٩٥ طبع الكويت .

أيِ الْثاني : فاذنْ يجوزُ فيه ثلاثةُ أوجهٍ .

(وإنْ رُفِعَ) الأولُ (رُفِعَ الثاني أو فُتحَ) .

فلا يجوزُ فيـه إلاّ وجهــان ، وقالَ في أَلْفِيَّتِه في هذا : « وإنْ رَفَعْتَ أَوَّلاً لا تَنْصِبَا »[1] .

(وان سقطت « لا » الثانيةُ فُتحَ الأولُ) بمقْتَضَى التركيبِ .

(ورفُع الثاني) بالعطفِ على معنى الابتداءِ .

(أو نُصبَ) عطفاً على عملِ « لا » .

(ورُبَّما فُتِحَ منـوياً معـه « لا » حكاه الاخفشُ[2] عن العـربِ : لا رجـلَ وامرأةً .

(وتُنصَبُ صفة اسمِ « لا » أو تُرفع مطلقاً) .

سواءٌ كان الاسمُ مركباً أو لا وسواءٌ اتصلتْ الصفةُ او انفصلتْ فتقولُ : لا رجلَ ظريفاً وظريفٌ ولا غلامَ رجلٍ ذكياً عندنا وذَكِيٌّ .

(وقد تُجعلُ مع الموصوفِ كخمسةَ عَشَرَ إن أُفرِدا أو اتَّصَلا) .

نحو لا رجلَ ظريفَ .

(وليس رفعُها مقصوراً على تركيبِ الموصوفِ ولا دليلاً على الغاءِ « لا » خلافاً لابنِ برهان[3] في المسألتين) .

فإنَّه زعمُ أنَّ صفةَ اسمِ « لا » لا تُـرفع إلاَّ إذَا كاَنَ الموصوفُ مركباً وإنَّ رفعُها إذ ذاك دليلٌ على الغاءِ « لا » .

(وللبدلِ الصالحِ لعملِ « لا » الرفعُ والنصبُ) .

فتقولُ : لا أحدَ فيها رجلاً ولا امرأةً ولا مال لك ديناراً ولا درهماً برفعِ رجلٍ ودينارٍ ونصبِهما أمّـا النصـبُ فعلى مراعـاةِ عمـلِ « لا » إذْ هو صالـحٌ في المثالـين لعملها ، / وأما الرفْعُ فعلى مراعاةِ الابتداءِ . ٨٩ /

---

(١) قال ابن مالك في الالفية في باب « لا التي لنفي الجنس » :

وركب المفرد فاتحاً : كـلا حول ولا قوة ، والثـاني اجعلا
مرفوعـا ، او منصوبـا ، او مركبا وان رفعـت اولا لا تنصبـا

(٢) الهمع ٢/٢٠٢ طبع الكويت وشرح عمدة الحافظ وعمدة اللافظ ٢٥٩ .

(٣) شرح الكافية ٢/٢٤٢ .

(فإنْ لم يصلحْ لعملِها تعينَّ رفعُه) .

نحو : لا أحد فيها زيدٌ ولا عمروٌ .

(وكذا المعطوف نَسَقاً) .

يتعينَّ رفعهُ أيضاً نحو لا غلامَ فيها ولا زيدٌ .

(وان كُرر اسمُ « لا » المفردُ دون فصلٍ فُتِحَ الثاني) قوله المفرد احترز من المطوَّلِ والمضافِ فانه لا تركيبَ فيه. وقولُه دون فصلٍ ، احترز من أنْ يُفصَل فإنّه يمتنعْ التركيبُ ، وقوله فتِحَ الثاني ،نحو : لا ماءٌ ماءً بارداً .

(أو نصب) لا ماءَ ماءً بارداً لنا .

(ولـ « لا » مقرونةً بهمزةِ الاستفهامِ في غيرِ تَمَنٍّ وعرضٍ ما لها مُجُرَّدةً) .

وذلك مِثلُ أَنْ تَقْصدَ بهمزةِ الإستفهامِ السؤالَ عن النفي كقولِ الشاعرِ :

٥٣١ ـأَلا اصطبارَ لسلمىَ أَمْ لها جَلَدٌ   إذَا أُلاَقِي الذِي لاقاهُ أَمْثَالِي [1]

أَوْ تَقْصِد التقريرَ والتوبيخَ كقولِ الشاعرِ :

٥٣٢ ـأَلاَ أرعواءَ لمنْ ولَّتْ شبيبتُهُ   وآذنتْ بمشيبٍ بعدهَ هَرَمُ [2]

(ولها في التَّمني من لزومِ العملِ ومنع الالغاءِ واعتبارِ الابتداءِ ما لـ « ليتَ » خلافاً للمازني والمبردِ في جَعْلِها كالمجُردَّةِ) [3] .

أي من الهمزة فتكونُ للتمني كهي لمحضِ النفيِ ، قولُه من لزومِ العملِ أي عملِ إنّ ولا يجوز حينئذٍ أن تعملَ عملَ ليس ومُنعَ الالغاءُ فلا تُلغَى البتةَ واعتبارُ الابتداءِ أي ومُنِعَ اعتبارُ الابتداءِ ، ما لـ « ليت » فكما أنَّ « ليتَ » لا تُلْغَى بحالٍ ولا

---

(١) البيت من البسيط وقائله قيس بن الملوح مجنون ليلى . ديوانه ٢٢٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٧ والاشموني ٢/ ١٥ والعيني ٢/ ٣٥٨ والمغني ١/ ٨ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٢ والهمع ١/ ١٤٧ والدرر ١/ ١٢٨ ، ورواية الديوان : لليلى بدل لسلمى .

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . الاشموني ٢/ ١٤ والعيني ٢/ ٣٦٠ ، والمغني ١/ ٧٢ وشرح شواهد المغني ١/ ١٤٧ والهمع ١/ ١٤٧ والدرر ١/ ١٢٨ .

(٣) الهمع ٢/ ٢٠٦ طبع الكويت .

يقعُ اسمهُا كذلك تكونُ « لا » ، حينئذٍ وليس لها حينئذٍ خبرٌ لا في اللفظِ ولا في التقديرِ . وهذا مذهبُ[1] الخليلِ وسيبويهِ والجرميِّ . وأما التي للعرضِ فتختصُ بالفعلِ وإنْ جَاءَ بعدها اسمٌ حُمِلَ على إضْمَارِ فعلٍ ومنه :

٥٣٣ ـ أَلاَ رجــلاً جَزَاهُ اللهُ خيراً يَدلُّ على محصلــةٍ تُبيتُ[2]

أي ألا تُرونني رجلاً .

ومثالُ ورودها في التَّمنيِّ قول الشاعر :

٥٣٤ ـ أَلاَ عُمــرَ ولىَّ مستُطــاعٌ رُجُوعُه فَــيرَأَبُ ما أَثْــأَتْ يَداَ الغَفَلاَتِ[3]

فنُصبَ بعد الفاءِ لأنَّه جَوابُ تمنٍّ بالفاءِ .

(ويجوزُ إلحاقُ « لا » العاملةِ بـ « ليس » فيما لا تمنيَّ فيه من جميعِ مواضعِها انْ لم تُقْصد الدلالةُ بعملِها على نصوصية العموم) .

فإنّه إنْ قُصِد ذَلك لم يجز اجراؤ ها مجرى ليس؛ لأَنها إذَا أُجْرِيتْ مجرى ليس جازَ أنْ يكونَ العمومُ مقصوداً وجازَ أَنْ لا يكون .

---

(١) الهمع ٢/ ٢٠٥ طبع الكويت .

(٢) البيت من الوافر وقائله عمرو بن قعاس او قنعاس المرادي ، تائيته في الطرائف الادبية ٧٣ ، ونوادر ابي زيد ٥٦ والكتاب ١/ ٣٥٩ والاعلم ١/ ٣٥٩ وشرح المفصل ٢/ ١٠١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٧ والجنى الداني ٣٨٢ ورصف المباني ٧٩ والمعنى ١/ ٧٣ والعيني ٢/ ٣٦٦ والخزانة ١/ ٤٥٩ .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٧ والعيني ٢/ ٣٦١ والمغني ١/ ٧٢ وشرح شواهد المغني ١/ ٢١٣ وشرح التصريح ١/ ٢٤٢ .

(بابُ الأَفعالِ الداخلةِ على المبتدأ والخبرِ . الداخل عليهما « كان » والممتنع دخولها عليهما لاشتمالِ المبتدإ على استفهامٍ فتنصبُهما مفعولينْ)

(ولا يحذفان معاً أو احدُهما إلاَّ بدليلٍ) .

هذا هو حذفُ الاختصارِ ومنْه فيهما قولُ الشاعر :

٥٣٥ ـبأَيِّ كتــابٍ أَمْ بأيَّةِ سُنةٍ تَرى حُبَّهــم عاراً عليَّ وتَحْسِبُ [١]

اي وتحسِبُ حبَّهم عاراً عليكَ ، وفي أحدِهما :

٥٣٦ ـولقــد نزلــتُ فلا تَظنِّــى غيرَه مِنِّــي بمنزلــةِ المُحِــبِ المكرَمِ [٢]

وأما حذفُ الاقتصارِ وهو الحذفُ لا لدليلٍ ، فلا يجوزُ في أحدِهما اتفاقاً وأما فيهما ففيه خلافٌ . واختارَ المصنفُ المنعَ وزعم أنَّه مذهبُ سيبويه [٣] والمحققين .

(ولهما من التقديم والتأخير ما لهما مجردين) .

فالأصلُ تقديمُ المفعولِ الأولِ وتأخيرُ الثاني وقد يجبُ التقـديمُ وقـد يجـبُ التأخيرُ وذلك ظاهرٌ .

(ولثانيهما من الأقسامِ والأحوالِ ما لخبرِ « كان ») .

---

(١) البيت من الطويل وقائله الكميت بن زيد الاسدي . القصائد الهاشميات ٢٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٧ ومنهج المسالك ٩٧ والعيني ٢/ ٤١٣ والهمع ١/ ١٥٢ والدرر ١/ ١٥٢ والخزانة ٤/ ٥ .

(٢) البيت من الكامل وقائله عنترة . ديوانه ١٦ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٠١ وشرح القصائد العشر ٢٧٠ وشرح المعلقات السبع ٢٦٦ ، وجمهرة اشعار العرب ١٦٢ والخصائص ٢/ ٢١٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٦ ، ١٥٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٦ ومنهج المسالك ٩٧ والعيني ٢/ ٤١٤ والهمع ١/ ١٥٢ والدرر ١/ ١٣٤ والخزانة ١/ ٥٣٩ .

(٣) الهمع ٢/ ٢٢٥ .

فيجوزُ في الثاني هُنا ما جازَ في خبرِ كان ، فكما جازَ وقوعُ خبرِ كان مفرداً وجملةً وظرفاً ومجروراً جازَ وقوعُ المفعولُ الثاني في هذا الباب ، ومن وروده قوله /٩٠ تعالى ﴿ إنهم يَرَوْنَه بعيداً / ونَراهُ قريباً ﴾ [1] و « إنّي أراني أعْصِرُ خمرا » [2] ، « وَوَجَدَ الله عِنَدَهُ » [3] و « ظَنَّ المؤمنونَ والمؤمناتُ بأنفسِهم خيراً » [4] ويجوزُ تعددُ المفعولِ الثاني بعطفٍ ودونهِ كما تعددَ خبرُ كان .

(فإنْ وقعَ موقعُهما ظرفٌ) .

اي موقعَ المفعولين ظرفٌ نحو : ظُنِنْتُ عندك .

(أو شبهه) نحو ظُنِنْتُ لَكَ .

(أو ضمير) نحو : ظُنِنْتُه .

(او اسم اشارة) نحو : ظننتُ ذاك .

(امتنع الاقتصارُ عليه إنْ كان أحدهما لا إنْ لم يكنْه ولم يُعلم المحذوفُ) .

إن كانْ أحدَهما أي أحدَ المفعولين لأنّه لا يجوزُ حذفُ احدِ المفعولين اقتصاراً ، لا إن لم يكنْه ،أي يكنْ أحَدَ المفعولين،بل يكونُ المرادُ بالظرفِ مكانُ حصولِ الظنِ ، فقوله لك. العِلَّةُ. وبالضميرِ ضميرِ المصدرِ وباسمِ الاشارةِ الاشارةِ إلى المصدرِ.

(وفائدةُ هذه الأفعالِ في الخبرِ ظنٌ أو يقينٌ أو كلاهما أو تحويلٌ فللأولِ « حَجَا يَحْجُو »لا لغلبةٍ ولا قصدٍ ولا رَدٍ ولا سَوْقٍ ولا كتْمٍ ولا حِفْظٍ ولا اقامةٍ ولا بُخْلٍ) .

كأنه يقول لـ « حَجَا » استعمالاتُ مشتركةٌ بين ظنٍ وغلبٍ في المحاجاةِ وقَصْدٍ وردٍ وكتمٍ وحفظٍ وأَقامَ وبَخِلَ . ففي الأولِ يتعدى إلى مفعولين وفي غيرِ أقامَ وبَخِلَ يتعدى إلى واحدٍ ، وفيهما لا تتعدى ومثالُها بمعنى الظنِ متعديةً إلى مفعولين قولُ الشاعرِ :

٥٣٧ ـ وكُنتُ أحجو أبا عمروٍ أخَا ثِقَةٍ حتَّى ألَمَّتْ بِنَا يوماً مُلِمَّاتُ [5]

(و « عَدَّ » لا لحسابٍ) كقولِ الشاعرِ :

---

(١) سورة المعارج ٦ ، ٧ . (٢) سورة يوسف ٣٦ . (٣) سورة النور ٣٩ . (٤) سورة النور ١٢ .

(٥) البيت من البسيطوقائله تميم بن مقبل ، وقيل قائله ابو شنبل الاعرابي شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٨ ومنهج المسالك ٩٠ والعيني ٢/ ٣٧٦ وشرح شذور الذهب ٣٥٧ والهمع ١/ ١٤٨ والدرر ١/ ١٣٠ .

٥٣٨ ـلا أَعُـدُّ الإِقتـارَ عدمـاً ولكنْ   فقــدْ من قد فقدتُــه الاعدامُ[1]

ومثلهُ :

٥٣٩ ـفلا تعــدِدِ المولىَ شريككَ في الغِنَى   ولـكنَّمّا المولىَ شريكُكَ في العُدْمِ[2]

فلو كانتْ بمعنى حَسَبَ من العدد تعدَّتْ إلى مفعولٍ واحدٍ .

(و « زعمُ » لا لكفالةٍ ولا لرياسةٍ ولا سِمَن ولا هزالٍ) .

من أخواتِ « حُجَا » الظنيَّة « زَعَم » الاعتقاديُّة كقولِ الشاعرِ :

٥٤٠ ـفإنْ تزعمِيِني كنــتُ اجهــلُ فيكُمُ   فإنِّــي شَرَبْــتُ الحلــمَ بعــدكِ بالجهلِ[3]

ومصدرُ هذه زُعْمٌ وزِعْمٌ وزَعْمٌ ، واما زَعَم بمعنى كَفَلَ ومعنى رَأْسَ فتَتَعدّى الى مفعولٍ واحدٍ مرةً وبحرفِ جرٍ أخرى ، وأَما زَعم بمعنى سَمِنْ فكقولهــم زَعَمَتْ الشاةُ بمعنى سمنتْ وبمعنى هزِلَتْ فلا تَتعدى .

(و « جَعَلَ » لا لتصييرٍ ولا إيجادٍ ولا ايجاب ولا ترتيبٍ ولا مقاربةٍ)

مثالها قوله تعالى : ﴿ وَجَعلوُا الملائكةَ الَّذِين هُمْ عبادُ الرحمن إِنَاثاً ﴾[4] أي اعتقدُوهم ؛ فلو كانتْ جَعَلَ لتصيير فسيأتي به عند قوله: « وللرابع صيِّر » لانَّه قال هُناك : « وما راد فُهما من جَعَل »[5] . فإن قيلُ لِمَ لا قَالها هُنا وكانتْ عبارتُه شاملةً لِقسْمَى جَعَلِ فكـانَ يقولُ : « وجَعَلَ » قيلَ لما كانتْ ترادفُ صيَّرأخرَّها لتذكرَ معها

---

(١) البيت من الخفيف وقائله ابــو دؤاد الايادي واسمه جاريه بن الحجاج بن حذاف . انظر الاصـمعيات ١٨٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ والعيني ٢/ ٣٩١ والمزهر ٢/ ٤٨١ والهمع ١/ ١٤٨ والدرر ١/ ١٣٤٠ ، والخزانة ١/ ٤٦١ .

(٢) البيت من الطويل وقائله النعمان بن بشير الانصاري رضي الله عنه . ديوانه ١٥٩ والعيني ٢/ ٣٧٧ والهمع ١/ ١٤٨ والدرر ١/ ١٣٠ والخزانة ١/ ٤٦١ .

(٣) البيت من الطويل وقائله ابو ذؤيــب الهذلي ، اشعار الهذليين ١/ ٩٠ والكتاب ١/ ٦١ والاعلم ١/ ٦١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٣ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٨٦ والايضاح العضدي ١٣٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ والعيني ٢/ ٣٨٨ والمغني ٢/ ٤٦٤ والهمع ١/ ١٤٨ والدرر ١/ ١٣١ .

(٤) سورة الزخرف ١٩ .   (٥) تسهيل الفوائد ٧١ .

وهو هُنا يتكلَّمُ فيها بمعنى الاعتقاد فحسب ذكرها هُناك ، وإنْ كانت لإيجادٍ كقولهِ تعالى : ﴿ وجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ ﴾[1] أو إيجابٍ كقولِهِم جَعَلْتُ للعاملِ كذا وكذا ، أو ترتيبٍ جَعَلْتُ بعضَ متاعي فوقَ بعضٍ ، أو مقاربةٍ وقد ذُكِرَ في أَفعالِ المقاربةِ فليسَ هذا كُلُّه من بابِ جَعَلَ الإعتقاديَّةِ .

(و « هَبْ » غيرْ متصرِّفٍ) .

من أخواتِ حَجَا الظنيّةِ « هَبْ » كقولِ الشاعرِ :

٥٤١ ـ فَقُلْتُ أجرني ابا خالدٍ وإلاّ فهبْني امرأً هَالِكَا[2]

وقوله غيرُ متصرفٍ أيْ لم يستعملْ منها إلا الأمرُ .

(وللثاني : « عَلِمَ » لا لعُلْمةٍ ولا عِرفَانٍ) عَلِمَ كقولِ الشاعرِ :

٥٤٢ ـ عِلمتُكَ الباذلَ المعروفَ فانبعثتْ
إليكَ بِي واجفاتُ الشوقِ والأملِ[3]

واحترز بقولهِ لا لعُلْمةٍ من عَلِمَ عُلْمةً فهو أَعْلَمْ اي مشقوقُ الشفَةِ العليَا، وبقولِه ولا عِرفانٍ ،من عَلِم الموافق عرف نحو « لا تَعْلَمُون شيئاً »[4] .

(و « وَجَدَ » لا لإِصابةٍ ولا استغناءٍ ولا حُزنٍ ولا حقدٍ و « أَلْفَى » مُرَادِفَتُها) نحوَ « تجِدُوه عندَ اللهِ هُو خيراً »[5] وقولُ الشاعر :

٥٤٣ ـ فَلَمّا بَلَغْنَا الأُمَّهَاتِ وَجَدْتُمُ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كرامَ المَضَاجِعِ[6]

---

(١) سورة الانعام ١ .

(٢) البيت من المتقارب وقائله عبد الله بن همام السلولي . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ ومنهج المسالك ٩١ والعيني ٢/ ٣٧٨ وشرح شذور الذهب ٣٦١ والمغني ٢/ ٦٥٨ والهمع ١/ ١٤٩ والدرر ١/ ١٣١ .

(٣) البيت من البسيطولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ وشرح الالفية لابن عقيل ١/ ٣٥٥ والاشموني ٢/ ٢٠ والعيني ٢/ ٤١٦ .

(٤) سورة النحل ٧٨ .

(٥) سورة المزمل ٢٠ .

(٦) البيت من الطويل وقائله يزيد بن الحكم الكلابي ، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٣١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ .

ومصدرُها وِجدانٌ عند الأخفش [1] وُوْجودٌ عند السيرافي [2] ، وَوَجَدَ لإِصابةٍ كقولك : وَجَدَ فلانٌ ضَالتَه وهـذه تَتَعـدَّى إلى مفعـولٍ ، وَوَجَـد بمعنـى اسْتَغْنَـى ومصدرُها وُجْد وَوجْدٌ وجِدَةٌ . وَوَجَد بمعنى حَزِنَ ومصدرها وَجْد وبمعنـى الحِقْـد وَجَد على فلانٍ مَوْجِدةً ومثالُ « أَلْفَى » مرادفةُ وَجَدَ قولُ الشاعر :

٥٤٤ ـ قد جربـوه فالفَـوْهُ المغيثَ إذا ما المروعُ عَمَّ فلا يَلْوى عَلى أَحَدِ [3]

وادخالُها في هذا البابِ هو مذهبُ الكوفيين واختارَه المصنفُ [4] .

(و « دَرَى » لا لِخَتْلٍ ») كقولِ الشاعرِ :

٥٤٥ ـ دُرِيتَ الـوفيَّ العهـدِ يا عرَوَ فاغتبطْ فإنّ اغتباطـاً بالوفـاء حميدُ [5]

فلو كانت لِخَتْلٍ كقولِهم : دَرَى الذئبُ الصيدَ إذَا اسْتَخفَى له ليفترسَه تعلَّى إلى مفعولٍ واحدٍ .

(و « تَعَلَّمْ » بمعنى اعْلَمْ غير مُتصرفٍ) كقول الشاعِر :

٥٤٦ ـ تَعَلَّـمْ شِفَـاءَ النفسِ قَهْـرَ عَدوِّها فبالـغْ بِلـطفٍ في التحيلِ والمكرِ [6]

(وللثالث « ظَنَّ » لا لتُهمةٍ ، و « حَسِبَ » لا لِلَوْنٍ) .

استعمال ظَنَّ في غير المُتيقَّنِ مشهورٌ كقوله تعالى : ﴿ إنْ نَظنُّ إلاَّ ظناً وَما نَحْن بِمُسْتَيْقِنِين ﴾ [7] وقالَ الشاعرُ :

---

(١) (٢) الهمع ٢/٢١٣ طبع الكويت .

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ ومنهج المسالك ٩١ والعيني ٢/٣٨٨ والهمع ١/١٤٩ والدرر ١/١٣٢ .

(٤) الهمع ٢/٢١٤ طبع الكويت .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ ومنهج المسالك ٩٠ وشرح شذور الذهب ٣٦٠ والعيني ٢/٣٧٣٢ وشرح التصريح ١/٢٤٧ والهمع ١/١٤٩ والدرر ١/١٣٢ .

(٦) البيت من الطويل وهو لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ ومنهج المسالك ٩١ والعيني ٢/٣٧٤ وشرح شذور الذهب ٣٦٢ والهمع ١/١٤٩ والدرر ١/١٣٢ .

(٧) سورة الجاثيه ٣٢

٥٤٧ ـظَنَنْتُك إنْ شَبتْ لظَى الحربِ صالياً فعـرَّدْتَ فيمـنْ كانَ عنهـا مَعَرِّدا [١]

وفي حَسبِ قوله تعالى : ﴿ وَهُم يَحْسِبُون أَنَّهم يُحْسِنُون ﴾ [٢] « وَيَحْسِبُون أَنَّهم على شيء » [٣] وقال :

٥٤٨ ـوَكُنـا حَسِبْنـا كلَّ بيضـاءَ شَحمةً لَياليَ لاقينـا جُذامَ وَحِمْيَرا [٤]

فلو أُريدَ بظنَّ معنى التَّهم تعدتْ إلى مفعولٍ واحدٍ ، وان أريدَ بحَسِبَ اللَّونْ كقولك : حَسِبَ الرجلُ إذَا احْمَرَّ لونُه فكذلك .

(و « خَال يخالْ » لا لعُجْبٍ ولا ضَلَعٍ) قال :

٥٤٩ ـأَخَالُكِ إنْ لم تغضضِ الطـرفِ ذَا هوىً
يسومُك ما لا تستـطيعُ من الوجدِ [٥]

والمصدرُ منه خَيْلا وخالاً وخيلةً ومخالةً وخِيلاناً وخَيْلاناً فلو كانت خالَ لعَجْبٍ نحو : خالَ زيدٌ اي تكبَّر اولِضَلَعٍ كقولِهم : خَال الفَرسُ : ضَلَع إذا غَمَزَ في مشيتِه لم يكنْ من هذا البابِ .

(وَرأى « لا لإِبْصَارٍ ، ولا رَأْيٍ ولا ضربٍ) .

كقوله تعالى : ﴿ إنَّهم يرونَه بعيداً ونَراه قريباً ﴾ [٦] أي يَظُنونَه بعيداً ونعلمُه قريباً فلو كانت لإبصارٍ كقولِهم : رأيتُ زيداً بمعنى أَبصرتُه ، ويقالُ رأيتُ فلاناً بمعنى اعتقدتُه فهذا معنى رأيتُ فلاناً رأياً ، ورأيتُ الصيدَ بمعنى اصبْتُه في رِئَتِه فهذه كلُّها متعديةٌ إلى واحدٍ .

(وللرابعِ : « صَيرَّ » و « أَصارَ » وما رادفَهُما من « جَعَل » و « وَهَبَ » غير

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله : انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ وأوضح المسالك ٢/ ٤٢ وشرح التصريح ١/ ٢٤٨ والاشموني ٢/ ٢١ والعيني ٢/ ٣٨١ .

(٢) سورة الكهف ١٠٤ . (٣) سورة المجادلة ١٨ .

(٤) البيت من الطويل وقائله زفر بن الحارث الكلابي . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ١٥٥ وجمهرة الامثال ٢/ ٢٨٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٨ والمغني ٢/ ٧٠٨ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٠ وشرح التصريح ١/ ٢٤٩ والعيني ٢/ ٣٨٢ .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ والعيني ٢/ ٣٨٥ والهمع ١/ ١٥٠ والدرر ١/ ١٣٣ .

(٦) سورة المعارج الآيتان ٦ ، ٧ .

متصرفٍ و « رَدَّ » و « تَركَ » و « تَخذَ » و « اتَّخذَ » و « أكَانَ ») .

الرابعُ التحويلُ قوله : وما (وافقهما) [1] من جَعَل في قوله تعالى : ﴿ فَجَعلْناه هباءً منْثوراً ﴾ [2] وَوُهَبَ كقولهم : وَهَبَنَي الله فِداك اي جعلَني ذكره الأَزْهرِيُّ عن ابن الاعرابي ، ورد كقولِهِ تعالى : ﴿ لَوْ يَردُّونَكم من بعد إيمانكِم كفاراً ﴾ [3] وكقول الشاعر :

٥٥٠ ـ فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السودَ بيضاً ... وَرَدَّ وجُوُهَهُنَّ البيضَ سُودا [4]

وتَرَكَ كقول الشاعرِ :

٥٥١ ـ ورَبيتُه حَتَّى اذا ما تركتْه ... اَخَا القومِ واستغْنَى عنِ المسحِ شاربُه [5]

وتخذ كقوله تعالى ﴿ لاتَّخَذْتَ عَليه أَجْرا ﴾ [6] وكقول الشاعرِ :

٥٥٢ ـ تَخَذَّتُ غِرَانَ إِثْرَهُمُ دَليلاً ... وفَرُّوا في الحجازِ ليُعْجزوني [7]

واتَّخذ كقولِهِ تعالى : ﴿ واتَّخَذَ اللهُ ابراهيمَ خَلِيلاً ﴾ [8] وقوله تعالى : ﴿ إنَّ

---

(١) هكذا الاصل والصواب معاً رادفها كما وردت في المتن .

(٢) سورة الفرقان ٢٣ .

(٣) سورة البقرة ١٠٩ .

(٤) البيت من الوافر وهو لعبد الله بن الزبير الاسدي . ديوانه ١٤٤ وشرح ديوان الحماسة ٢/ ٩٤١ والعيني ٢/ ٤١٧ ونسبه القالي في ذيل الامالي ١١٥ للكميت بن معروف الاسدي وورد بدون نسبه في : الاضداد لابن الانباري ٤٥ واللسان ٣/ ٢١٩ (سمد) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ والاشموني ٢/ ٢٦ .

(٥) البيت من الطويل وقائله فرغان بن الاصبح بن الاعرف كما في شرح ديوان الحماسة ٣/ ١٤٤٥ والعيني ٢/ ٣٩٨ والدرر ١/ ١٣٣ وفي العقفه والبرر ٢٥/ ٣٦١ منازل بن فرغان وبدون عزو في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ ومنهج المسالك ٩١ والاشموني ٢/ ٢٥ والهمع ١/ ١٥٠ وحاشية الشيخ يس ١/ ٢٥٢ .

(٦) سورة الكهف ٧٧ .

(٧) البيت من الوافر وقائله ابو جندب الهذلي . شرح اشعار الهذليين ١/ ٣٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ وشرح التصريح ١/ ٢٥٢ والاشموني ٢/ ٢٥ والعيني ٢/ ٤٠٠ وغران بضم اوله وفتح ثانيه قال ابن السكيت : غران واد ضخم بالحجاز بين سايه ومكه . معجم البلدان ٤/ ١٩١ (غران) .

(٨) سورة النساء ١٢٥ .

الشَّيطانَ لكم عدو فاتَّخذوه عدوا ﴾ [١] قال الشيخُ : « وألحقَ ابنُ افلحَ بـ « أصَارَ » « أكانَ » المنقولةَ من كَانَ بمعنى أصَار وما حكُم بهِ جائـزٌ قياساً لكنـي لم اعلمْـه مسموعا » [٢] .

(والحقوا بـ « رَأى » العِلْمِيَّةِ الحُلميَّةَ و« سَمِـعَ » المعلّقة بعـين ، ولا يخبـرُ بعدَها إلاّ بفعلٍ دَالٍ على صوتٍ) الحقوا : أي العربُ ومنه قولُ الشاعرُ :

٥٥٣ ـ أبـو خَفَشٍ يُؤَرِّقُنـا وطَلْقٌ وعَمـَّارٌ وآونـةً أثالا [٣]
أراهـم رفُقَتـي حَتَّـى إذَا مَا تجـافَى الليلُ وانخـزلَ انخزَالاَ
إذَا أنَـا كالـذَّى يجـري لوِردِ إلى آنٍ فلـم يُدركْ بَلالاَ

ومنه قوله تعالى : ﴿ إنِّي أَرانِي أعْصِرُ خَمْراً ﴾ [٤] .

٩٢ / و « سَمِعَ » ألحقَ / الاخفشْ والفارسيُّ [٥] بـ « عَلِمَ » ذَاتِ المفعولين سَمِـعَ الواقعةَ على اسمِ عينٍ ولا يكونُ ثاني مفعوليهـا إلاّ فِعْـلاً يَدُلُّ على صوتٍ كقولـهِ تعالى : ﴿ سَمِعنْا فتىً يذكُرُهم يقالُ له ابراهيمْ ﴾ [٦] ويجوزُ حذفهُ إنْ عُلِم كقولـهِ تعالى : ﴿ هَلْ يسْمعُونكَم إذْ تدْعُونَ ﴾ [٧] اي هلْ يسمعونكم تدعونَ إذْ تدعونَ ، واحترز بها من المعلقةِ بمسموعٍ فانها لا تتعدّى إلا إليه نحو : سَمِعْتُ كلاماً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ ﴾ [٨] .

---

(١) سورة فاطر ٦ .
(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ .
(٣) الابيات من الوافر وقائلها عمرو بن احمر الباهلي . ديوانه ١٢٩ ، ١٣٠ وقد ورد البيت الاول في : الكتاب ١/ ٣٤٣ والاعلم ١/ ٣٤٣ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٣٦ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٤٨٧ والامالي الشجرية ١/ ١٢٦ والانصاف ١/ ٣٥٤ والخصائص ٢/ ٣٧٨ واللسان ٦/ ٢٨٩ (حنش) والاول والثالث في الامالي الشجرية ٢/ ٩٣ والثلاثة معاً في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ والاشموني ٢/ ٣٣ والعيني ٢/ ٤٤١ واثال : مرخم أثاله ، واثاله وابو حنش وطلق وعمار : اعلام اناس من قومه .
(٤) سورة يوسف ٣٦ .
(٥) الهمع ٢/ ٢١٩ طبع الكويت .
(٦) سورة الانبياء ٦٠ .
(٧) سورة الشعراء ٧٢ .
(٨) سورة فاطر ١٤ .

(ولا تُلحقُ « ضَرَبَ » مع المثلِ على الأصحِ ولا « عَرَفَ » و « أَبْصَرَ » خلافاً لهشام ، ولا « أَصَابَ » و « صَادَفَ » و « غَادَرَ » خلافاً لابن دَرَسْتَويهِ)[1]

قال الشيخُ رحمه الله : « ولا دليلَ على شيءٍ من ذلك فلا يُلتفَتُ إليه »[2] .

(وتُسمى المتقدمةُ على « صَيَّرَ » قلبيَّةً) .

أيّ تسمى افعالُ القلوبِ لأنّ الظنَّ والعِلْمَ من أفعالِ القلبِ وليس فيها علاجٌ ، وأَما صيرَّ فانها فِعلُ علاجٍ .

(وتختصُّ متصرفاتُها بقبحِ الالغاءِ في نحو : ظَنَنْتُ زيدٌ قائمٌ) .

أَيْ إذَا وقعتْ مصدَّرةً ، ومذهبُ البصريين[3] أَنَّه يمتنعُ الالغاءُ حينئذٍ ، وذهبَ الكوفيون[4] والأخفشُ وابنُ الطراوه إلى جوازِ ذلِك .

(وبضعفِه في نحوِ : مَتَى ظَنَنْتُ زيدٌ قائمٌ ، وزيدٌ اظنُّ أبوُه قائمٌ) .

مرادُه بذلك ما إذَا لم تَتَصَّدرْ وتقدمتْ على المفعولين كالمثالين المذكورين .

(وبجوازِه بلا قبحٍ ولا ضعفٍ في نحو : زيدٌ قائمٌ اظنُّ ، وزيدٌ ظَنَنْتُ قائمٌ) بجوازِ الالغاءِ والمرادُ إذَا تأخرتْ عن المفعولين أو توسَّطتْ بينهما .

(وتقديرُ ضميرِ الشأنِ أو اللامِ المعلقةِ في نحوِ : ظننتُ زيدٌ قائمٌ أَوْلَى من الالغاءِ) .

وذلك لأنَّ في هذا التقدير ابقاءُ ظننت على عملِها وَهْيَ متقدمةٌ فضميرُ الشأنِ مفعولٌ أولُ والجملةُ ثانٍ ، واذا قُدِّرتْ اللامُ كانتْ الجملةُ في محلِ مفعولين بخلافِ الالغاءِ .

(وقَدْ يقعُ المُلْغَى بين مَعْمُولَيْ « إنَّ ») قَالَ :

٥٥٤ ـ إنَّ المحبَ علمتُ مصْطبرٌ ... ولَديْهِ ذَنْبُ الحُبِ مُغْتَفَرُ[5]

---

(١) الهمع ٢/ ٢١٠ ، ٢٢٠ طبع الكويت .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ .

(٣) الهمع ٢/ ٢٢٩ طبع الكويت .

(٤) الهمع ٢/ ٢٢٩ طبع الكويت .

(٥) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ ، والعيني ٢/ ٤١٨ والهمع ١/ ١٥٣ .

(وبين سوفَ ومصحوبها) قال الشاعرُ :

٥٥٥ ـوما أدْرِي وسَوْفَ إخالُ ادْرِي   أقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نساءٌ[١]

(وبين معطوف ومعطوف عليه) قال الشاعر :

٥٥٦ ـفما جنةُ الفردوسِ اقبلتَ تَبْتَغِي   ولكنْ دَعاكَ الخبزُ أَحْسِبُ والتمرُ[٢]

(والغاءْ ما بين الفعلِ ومرفوعِهِ جائزٌ لا واجبٌ خلافاً للكوفيين)[٣] .

فتقولُ : قام أظنُّ زيدٌ ، ويقومُ اظنُّ زيدٌ برفعِ زيدٍ ونصبِه في المثالين عند البصريين ، ولا يجوزُ عند الكوفيين نصبُ زيدٍ في المثالين ويَرُدّ عليهم السماعُ قال الشاعر :

٥٥٧ ـشَجاكَ اظنُّ ربعُ الظاعِنينَا   ولمْ تعبأْ بعذلِ العاذلينا[٤]

فاذا نصبتَ فالفعلُ المتقدمُ مفعولٌ ثانٍ واذا رفعتَ فظاهرٌ وقد رُوِيَ بالوجهين .

(وتوكيدُ المُلْغَى بمصدرٍ منصوبٍ قبيحٌ) .

نحو : زيدٌ ظننتُ ظناً منطلقٌ .

(وبمضافٍ إلى الياءِ ضعيفٌ) .

نحو : زيدٌ ظننتُ ظنيٍّ قائمٌ .

(وبضميرٍ أو اسمِ اشارةٍ أقلُّ ضعفاً) .

---

(١) البيت من الوافر وقائله زهير بن ابي سلمى . ديوانه ١٢ والجمهرة ٣/ ١٦٦ ، واللسان ١٢/ ٥٠٥ (قوم) والكشاف ٣/ ٥٦٥ وشرح شواهد الكشاف ٣٢١ والصاحبي ٣٠٦ والامالي الشجرية ١/ ٢٦٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ ولوحة ١٣٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٠٣ والبحر المحيط٨/ ١١٢ والهمع ١/ ١٥٣ والدرر ١/ ١٣٦ .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ والهمع ١/ ١٥٣ والدرر ١/ ١٣٦ .

(٣) الهمع ٢/ ٢٢٧ طبع الكويت .

(٤) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ والمغنى ٢/ ٤٣٢ والعيني ٢/ ٤١٩ وشرح التصريح ١/ ٢٥٤ والهمع ١/ ١٥٣ والدرر ١/ ١٣٦ .

نحو : زيدٌ ظَنَنْتُه منطلقٌ وزيدٌ ظننتُ ذاكَ منطلقٌ .
(وتؤ كَّدُ الجملةُ بمصدرِ الفعلِ بدلاً من لفظهِ منصوباً فيُلغَى وجوباً) .
نحو : زيدٌ منطلقٌ ظَنُك ، وزيدٌ ظَنُك منطلقٌ .
(ويقبحُ تقديمُه) أي تقديمُ هذا المصدرِ فلا يجوزُ : ظَنُك زيدٌ قائمٌ .
(ويقلُ القبحُ في : مَتى ظَنُك زيدٌ ذاهبٌ) .
كما قلَّ القبحُ في مَتَى ظَنَنْتُ زيدٌ ذاهبٌ .
(وإنْ جُعِلَ « مَتَى » خبراً لـ « ظَنَّ » رُفِع وعَمِلَ وجوباً) .
نحو : مَتَى ظَنُّك زيداً قائماً ، لأنَّه حينئذٍ غيرُ مؤكدٍ بالجملةِ وإنَّما هو مقدَّرٌ بحرفٍ مصدريٍّ والفعلِ .

(وأجازَ الاخفش [١] والفراءُ إعمالَ المنصوبِ في الأمرِ والاستفهام) .
نحو : ظَنُك زيداً منطلقاً ومتَىَ ظَنُّك زيداً منطلقاً بمعنى ظن ظَنُك زيداً منطلقاً ومَتَى ظَنَنْتَ ظَنك زيداً منطلقاً .

(وتختصُ أيضاً القلبيةُ المتصرفةُ بتعديها معنىً لا لفظاً إلى ذي استفهام) .
نحوَ : علمتُ أيُّهم ابوك فالجملةُ في موضعِ نصبٍ بعلمتُ فهي متعديةٌ إليها معنىً لا لفظاً وكذا باقي المتعلقاتِ .

(أو مضافٍ إليه) أي إلى نافيه يعني الاستفهام نحو : غلامُ أيِّهم قامُ .
(أو تالي لامِ الابتداءِ) « وَلَقَدْ عَلِمُوا / لَمَنْ اشْتَراهُ » [٢] . ٣ /

(أو القسم) قالَ الشاعرُ :
٥٥٨ ـ ولقــد عَلِمْــتُ لتأتِــينَ منيتِي إنّ المنَــايَا لا تَطِيشُ سِهَامُهَا [٣]

(١) الهمع ٢/ ٢٣٢ طبع الكويت .
(٢) سورة البقرة ١٠٢ .
(٣) البيت من الكامل وقد نسب للبيد في : الكتاب ١/ ٤٥٦ والاعلم ١/ ٤٥٦ ، قال العيني ٢/ ٤٠٥ : « من قصيدة طويلة من الكامل اولها :

عفت الديار محلها فمقامها

واورد عدة ابيات آخرها قوله :

صادفـن منهــا غـرة فاصبنـه ان المنــايـا لا تطيش سهامهـا

وهي رواية البيت التاسع والثلاثين من معلقة لبيد . ديوانه ١٧١ وشرح القصائد التسع المشهـورات ١/ ٣٩٩ وشرح القصائد العشر ٢٢٨ وشرح المعلقات السبع ٢٢٠ واشار السيوطي في شرح شواهد المغنى ٨٢٩ الى بيت =

(و « ما » و « إنْ » النافيتين) .

كقوله تعالى ﴿ وظَنُّوا ما لَهم مِنْ مَحِيصٍ ﴾ [1] ﴿ وتَظُنُّونَ إنْ لَبِثْتُم إلاّ قليلاً ﴾ [2] .

(أو « لا ») أُحبُ لا يقومُ زيدٌ .

(ويسمى تعليقاً) وهو تركُ العمل لفظاً لا معنىً لمانعٍ .

(ويشارِكُهنَّ فيه مع الاستفهامِ « نَظَرَ ») .

سواء أُريدَ به نظر العين أو القلب نحو : « فَلْيَنْظُرْ أَيهُّا أَزْكى طَعَاماً » [3] .

« فانْظُري ماذَا تَأْمُرِينَ » .

(وأَبْصَرَ) « فستُبْصِرُ ويُبْصرُون بأيِّكم المَفْتُون » [4] .

(وتفكَّر) « أو لم يَتَفَكَّرُوا ما بصَاحِبِهِم من جِنَّةٍ » [5] .

وقولُ الشاعرِ :

٥٥٩ ـ حُزُقٌ اذا ما القَوْم أبدَوْا فُكَاهةً   تَفَكَّر أإياهُ يعنُونَ أَمْ قِرْدا [6]

(و « سأل ») كقوله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يومُ الدِّينِ ﴾ [7] .

(وما وافقَهُنَّ او قارَبَهنَّ) وافقهن حكى سيبويه « أما ترى أيُّ بَرْقٍ هَهُنَا » [8] .

= آخر هو :

ولقد علمت لتأتين منيتي   لا بعدها خوف عليَّ ولا عدم

كما اشار البغدادي في الخزانة ٤/١٣ الى رواية صدر البيت وقال : « ولم يوجد للبيد في ديوانه شعر على هذا الروى غير المعلقة والله اعلم » . وقد ورد البيت الشاهد بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٠ وشرح شذور الذهب ٣٦٥ والمغنى ٢/٤٤٨ والهمع ١/١٥٤ .

(١) سورة فصلت ٤٨ .

(٢) سورة الاسراء ٥٢ .

(٣) سورة الكهف ١٩ .

(٤) سورة القلم الأيتان ٥ ، ٦ .

(٥) سورة الاعراف ١٨٤ .

(٦) البيت من الطويل وقائله جامع بن عمرو بن مرخيه الكلابي . انظر : شرح المفصل ٩/١١٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٠ والهمع ١/١٥٥ والدرر ١/١٣٧ وشرح شواهد الشافية ٣٤٩ والحزق القصير .

(٧) سورة الذاريات ١٢ .

(٨) الكتاب ١/١٢٠ .

قاربهن ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ﴾ [1] .
(لا ما لم يقاربهن خلافاً ليونسَ) [2] .
فإنه أجازَ تعليقَ ما لم يوافقْهن ولم يقاربْهن وجَعَل مِنْ ذلك قولَه تعالى : ﴿ ثُمَّ لَيَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ [3] فضمة الياء عنده ضمة اعراب وعند سيبويه [4] ضمة بناء وأيّ موصولة وقد مضى ذلك .

(وقد تعلقُ نَسِي) .
لأنَّها ضِدُ عَلِمَ والضِّدُ قد يُحملُ على الضِّدِ ومنه قولُ الشاعرِ :

٥٦٠ ـ وَمَنْ أَنْتُمُ إنا نَسِينا مَنْ أَنْتُمُ ... وَرِيحُكُم من أَيِّ ريحِ الأعَاصِرِ [5]

(ونَصبُ مفعولِ نحوِ : علمتُ زيداً أَبُو مَنْ هو ، أَوْلَى من رفعِهِ) .
لأنَّ العاملَ سُلِّطَ عليه ولا مانعَ يمنعهُ منه ، ويجوزُ رفعهُ لأَنَّه مستفهمٌ عنه في المعنى .

(ورفعُه ممتنعٌ بعد « أرأيتَ » بمعنى « أَخْبِرْني ») .
فلا يجوزُ في زَيْدٍ مَنْ أَرأيتَ زيداً أَبُو مَنْ هُوَ ، مراداً بـ « أَرأَيْتَ » أَخْبِرْني إلا النصبُ لانَّه بمعنى ما لا يُعلَّقُ .

(وللاسمِ المستفهمِ به والمضافِ إليه مما بعدهُما ما لَهما دونَ الأفعالِ المذكورةِ)

فإذا قُلتَ : علمتُ أيَّ يومٍ زَيدٌ قادمٌ ، وعلمتُ غلامَ مَنْ ضَرَبتَ . فاسمُ الاستفهامِ والمضافِ إليه منصوبان بما بعدهما كما يُنصبان مع عدمِ الأفعالِ المذْكورةِ .

(والجملةُ بعد المعلَّقِ في موضع نصبٍ باسقاطِ حرفِ الجرِ إنْ تعدَّى بِهِ) .

---

(١) سورة هود ٧ .
(٢) الكتاب ١/ ٣٩٨ .
(٣) سورة مريم ٦٩ .
(٤) الكتاب ١/ ٣٩٨ .
(٥) البيت من الطويل وقائله زياد الاعجم . انظر شرح ديوان الحماسة ٣/ ١٥٣٩ والمحتسب ١/ ١٦٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٠ والعيني ٢/ ٤٢٠ والهمع ١/ ١٥٥ والدرر ١/ ١٣٧ .

نحو : فكّرتُ أهذا صحيحٌ أمْ لا .

(وفي موضعِ مفعولِه إنْ تَعَدَّى لواحدٍ) .

نحو : عرفتُ ايُّهم عندك .

(وسادةٌ مسدَّ مفعوليه إنْ تعدَّى إلى اثنين) .

نحو : علمتُ أزيدٌ عندكَ أمْ عمروٌ .

(وبَدلٌ من المتوسِّطِ بينه وبينها إنْ تَعَدَّى إلى واحدٍ) .

نحو عرفتُ زيداً أبوُ مَنْ هُو .

(وفي موضعِ الثاني إنْ تعدَّى إلى اثنين وَوُجِدَ الأوَّلُ) .

نحو : علمتُ زيداً أبو مَنْ هُو ، فان لم يُوجَد الأول فالجملةُ في موضِع المفعولين .

(وتختصُّ القلبيةُ المتصرفةُ و « رَأَى » الحُلْمِيَّة والبصريةُ بجوازِ كونِ فاعِلها ومفعولها ضميرين متصلين مُتَّحِدي المعنَى) .

القلبيةُ علمتُني فقيراً إلى الله ، وقولهُ تعالَى : ﴿ كَلاَّ إنَّ الإنسانَ ليَطْغَى أنْ رآه اسْتَغْنَى ﴾ [1] والحِلميةُ كقولِهِ تعالى : ﴿ إني أَرانِي أَعْصِرُ خَمْرا ﴾ [2] و ﴿ إنّي أَرانِي أَحْمِلُ فوقَ رَأْسِي خُبْزاً ﴾ [2] والبصريةُ كقولِ عائشةٍ رضى الله عنْها : « لقد رَأَيتُنا معَ رسولِ الله ﷺ وما لنَا طعامٌ إلاَّ الأسْوَدان » [3] .

وكقول الشاعر :

٥٦١ ـ لا يركنَنْ أحدٌ إلى الإِحْجَامِ يومَ الوغَى متخوفاً لحِمامِ [4]

فلقدْ أُراني للرماحِ دَريئةً منْ عَنْ يميني تارةً وأمامي

---

(١) سورة العلق الأيتان ، ٦ ، ٧ .

(٢) سورة يوسف ٣٦ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والاثر ٢/ ٤١٩ قال ابن الاثير : « هما التمر والماء ، اما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة ، فأضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعاً .

(٤) البيتان من الكامل وقائلهما قطري بن الفجاءة المازني : شعر الخوارج وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ٣٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ ولوحة ١٢٤ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٤ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١١١ والعيني ٣/ ١٥٠ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٣٨ . وانظر البيت الاول في الهمع ١/ ٢٤٠ والدرر ١/ ٢٠٠ والاشموني ٢/ ١٧٥ والبيت الثاني في الامالي الشجرية ٢/ ٢٢٩ وشرح المفصل ٨/ ٤٠ والمغني ١/ ١٦٠ ، والهمع ١/ ١٥٦ والدرر ١/ ١٣٨ والاشموني ٢/ ٢٢٦ .

وقوله المتصرفةُ تحرّزَ من « هَبّ » و « تَعَلَّمْ » فلا يقالُ : هَبْـكَ صَنَعْـتَ كذا ولا تَعَلَّمْكَ منطلقاً . (وقد يعاملُ بذلك « عَدِمَ » و « فَقَدَ ») .

(و « فقد ») قال في « عَـدِمَ » :

٥٦٢ ـلقــد كان لي في ضَرَّتَيْــنِ عدِمتُنِي وعــن ما أُلاقِــى منهما مُتَزَحْزِحُ [١]

وفَقَد قال الشاعر :

٥٦٣ ـنَدِمــتُ على ما كانَ مِنّــي فَقَدْتُنى كَما ينْــدمُ المغبــونُ حــينَ يبيعُ [٢]

(ويُمْنَع الاتحادُ عموماً إنْ أُضمرَ الفاعلُ متصلاً مفسراً بالمفعولِ) . / ١٤

قوله عموماً يعني فلا يجوزُ في الأفعال القلبيَّةِ ولا في غيرِها فلا يجوزُ : زيداً ظَنَّ جياً وزيداً ضَرَبَ ، يريدُ ظَنَّ نفسَه وضَرَبَ نفسَه لاستلزامِ ذلك تفسيرَ العُمْدَةِ وهو الفاعلُ بالفَضْلة وهو المفعولُ ، واحترز بقولِهِ مُتَّصِلاً من المنفصلِ فإنَّه لا يجوزُ فيه الإتحادُ نحوَ : ما ظَنَّ زيداً قائماً الاّ هُو وبقيةُ الأمثِلة كَذَلِكَ .

« فصل »

(يُحَكى بالقولِ وفروعِه الجملُ) .

بالقولِ كقولِهِ تعالى : ﴿ وإنْ تعجبْ فَعَجَبٌ قولُهـم أَإذَا كُنَّـا تُرَابـاً ﴾ [٣] وفروعِهِ ، الماضِي كقولِهِ تعالى : ﴿ وقالوا سَمِعْنَا ﴾ [٤] ، والمضارعُ كقولِهِ تعالى : ﴿ يقولُونَ ربَّنا آمَنَّا ﴾ [٥] والأمر كقوله تعالى ﴿ قُولُوا آمنا ﴾ [٦] واسـمُ الفاعـلِ :

---

(١) البيت من الطويل وقائله جران العود انظر الامالي الشجرية ١/ ٣٩ وشرح المفصل ٧/ ٨٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٠ .

(٢) البيت من الطويل وقائله قيس بن ذريح . شعر قيس بن ذريح ١١٥ ، والاقتضاب ٢٩١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٠ .

(٣) سورة الرعد ٥ .

(٤) سورة البقرة ٢٨٥ .

(٥) سورة المؤمنون ١٠٩ .

(٦) سورة البقرة ١٣٦ .

﴿ والقائلينَ لأخوانِهم هَلُمَّ إلَيْنَا ﴾ [1] واسمُ المفعولِ كقولِ الشاعِرِ :

٥٦٤ ـ تَواصَوْا بِحُكْمِ الجوُدِ حتـىً عبيدُهم

مقــولٌ لديهِــم لا زَكَا مالُ ذِي بُخْلِ [2]

(وينصبُ به المفردُ المؤدِّي مَعْناهَا) .

قلتُ شِعْراً وقُلتُ حديثاً وهُو في معنىَ الجُملةِ .

(والمرادُ بِه مُجَرَّدُ اللَّفْظِ) .

يعني وينُصبُ بالقولِ وفروعِه المفردُ المرادُ به مجَّردُ اللَّفظِ كقولك قلتُ كَلِمَـةً ومِنْ ذَلِكَ قولُه تعالى : ﴿ سَمِعْنَا فتىً يذْكُرُهم يُقالُ لَه ابْرَاهِيُم ﴾ [3] أيْ يُطلَقُ عليه هذَا الاسم .

(وإلحاقُهُ في العملِ [4] مطلقاً لغةُ سُلَيْمٍ) .

مطلقاً أيْ بلا شرطٍ من الشروطِ التي تُذْكَرُ ومنه على لُغَتِهم قولُ الشاعِرِ :

٥٦٥ ـ قالــتْ وكُنــتُ رَجُــلاً فَطِينَا هذا لَعَمْــرُ اللهِ اسْرَائينَا [5]

(ويخصُّ اكثرُ العربِ هذا الإلحاقَ بمضارعِ المخاطَبِ الحاضرِ بعد استفهامٍ متصلٍ أو منفصلٍ بظرفٍ أو جارٍ ومجــرورٍ أو أحدَ المفعولين فإنْ عُدِمَ شرطٌ رَجَعَ إلى الحكايةِ ويجوزُ إنْ لم يَعْدَمْ) .

قوله بمضارعٍ فلا يجوزُ عندهم : قلتُ زيداً منطلقــاً ، المخاطــبَ فلا يقــالُ أَيقولُ زيداً مَنطلقاً والحاضرِ فسرَّه المصنفُ بكونهِ مقصوداً به الحالُ فلا ينُصــبُ في

---

(١) سورة الاحزاب ١٨ .

(٢) لم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ .

(٣) سورة الانبياء ٦٠ .

(٤) في التسهيل ٧٣ : « والحاقة في العمل بالظن مطلقاً » .

(٥) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . أمالي القالي ٢/ ٤٤ والمعرب للجواليقي ٦٢ واللسان ١٣/ ٤٥٩ (يمن) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ والعيني ٢/ ٤٢٥ والهمع ١/ ١٥٧ والدرر ١/ ١٣٩ .

الاستقبالِ قولُه : بعدَ استفهامٍ مُتَّصلٍ كقولِ الشاعرِ :

٥٦٦ ـ مَتَــى تقَــولُ القُلُصُ الرَّواسِيَا يُدْنِــينَ أَمَّ قاســمٍ وقَاسِمَا [١]

ومثله قولُ عمرٍو بنِ معدى كرب :

٥٦٧ ـ علام تقــولُ الرمــحَ يثقــلُ عاتِقي إِذَا أنَا لم أَطْعَنْ إذا الخيلُ كرتِ [٢]

ولو وقعَ الفصلُ بالظرفِ أو المجرورِ لم يبطل الإلحاقُ كقولِ الشاعرِ :

٥٦٨ ـ أَبَعْــدَ بُعْــدٍ تقــولُ الــدارَ جامعةً شَمْلِي بِهِم أَمْ دوَامَ البُعْـدِ مَحْتُوما [٣]

وكذا الفصلُ بأحدِ المفعولين كقولِ الشاعِرِ :

٥٦٩ ـ أَجُهّــالاً تقــولُ بَنِــى لُؤَىٍ لَعَمْــرَ أبيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا [٤]

قوله ويجوزُ أنْ لَمَ يَعْدَمْ أي أَنّ الحكايةُ جائزةٌ مع استبقاءِ الشروطِ لأَنّها الأصلْ وقد رُوىَ بيتُ عمروٍ بنِ معدى كرب بالوجهينِ بِنصبِ الرمحِ ورفعهِ فمنْ نصبَ فعلى الإِعمالِ ومن رفعَ فعلى الحكايةِ .

---

(١) البيتان من الرجز وقائلها هدبه بن الخشرم العذري . ديوانه ١٣٠ والشعر والشعراء ٦٩١ والرواية فيهما :

متى تظن القلص الرواسما يبلغن ام فاسم وقاسما

وفي شرح الالفية لابن عقيل ١/ ٣٨٠ والعيني ٢/ ٤٢٧ والهمع ١/ ١٥٧ : يحملن وفي شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ ومنهج السالك ٩٨ وشرح شذور الذهب ٣٧٩ واللسان ١٢/ ٤٥٦ (فغم) : يدنين .

(٢) البيت من الطويل . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ١٥٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ والعيني ٢/ ٤٣٦ والخزانة ١/ ٤٢٢ وديوان عمرو بن معدى كرب ٥٥ والتذكرة السعدية ٥٦ .

(٣) من البسيط ولم اعرف قائله . شرح شذور الذهب ٣٨٠ وشرح التصريح ١/ ٢٦٣ والعيني ٢/ ٤٣٨ .

(٤) البيت من الوافر وقائله الكميت بن زيد الاسدي .

الكتاب ١/ ٦٣ والاعلم ١/ ٦٣ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٩٤ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ١٣٢ وشرح المفصل ٧/ ٧٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ والعيني ٢/ ٤٢٩ .

(ولا يُلحقُ في الحكايةِ بالقـولِ ما في معنـاهُ بلْ يُنـوْى معُـه القـولُ خلافـاً للكوفيين)[1] .

الذي هو معنى القول كالنداءِ والدعاءِ فإِذَا جاءَ بعدُ شيءٌ منهـا مقـولٌ ففيه مذهبان مذهبُ البصريين[2] انّه يقدَّر قولٌ يكونُ به المقولُ محكياً ، والثانـي : أنَ المحكىَّ المقولَ بما قبله اجراءً له مجْرى القولِ ولا حاجةَ إلى تقديرٍ وهُو ما حَكَاهُ عن الكوفيين .

(وقد يُضافُ قولٌ وقائلٌ إلى الكلامِ المَحْكِيِّ) .

فَمِنَ الأَوَّلِ قولُ الشاعِرِ :

٥٧٠ ـقولُ يا للرجـالِ يُنْهِضُ مِنَّا مُسرِعـينَ الكهُـولَ والشبانَا[3]

ومن الثاني قولُ الآخر :

٥٧١ ـوأجبـتُ قائـلَ كيفَ أنـتَ لصالحٍ حَتَّـى مَللْـتُ وملَّنِـي عُوَّادِي[4]

يُروى بجرِ صالحٍ ورفعِه فمن خفضَ فظاهرٌ ومن رفعَ فعلى تقديرِ . بقولِ أنا صالحٌ فحذفَ المضافَ وأقامَ المضافَ إليه مقامَهُ .

(وقد يُغنى القولُ في صلةٍ وغيرِها عن المحكىِ لظهورِه) .

مثال اغناءِ القول في صلةٍ قول الشاعِرِ :

٥٧٢ ـلَنَحْـنُ الأُلى قُلْتُـمْ فأَنّـي مُلِئْتُمُ بِرُؤْيَتِنَـا قبـلَ اهتمامٍ بكم رعباَ[5]

---

(١) الهمع ٢/٢٤٢ طبع الكويت .

(٢) الهمع ٢/٢٤٣ طبع الكويت .

(٣) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ ، والمغنى ٢/٤٧١ وشرح شواهد المغنى ٢/٨٣٧ والهمع ١/١٥٧ والدرر ١/ ١٣٩ .

(٤) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ والمغنى ٢/٤٧١ وشرح شواهد المغنى ٢/٨٣٧ والعيني ٤/٥٠٣ ، والهمع ١/١٥٧ والدرر ١/ ١٣٩ .

(٥) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ والهمع ١/١٥٧ والدرر ١/ ١٣٩ .

أرادَ نحنُ الذين تقاتلونهم ، ومثال اغنائِه في غيرِ الصلةِ كقولك : أنا قالَ زيدٌ ولو رآني لفرَّ أي قال زيدٌ يغلبُني (والعكس كثير) أي اغناءُ المحكى عن القولِ وقد تقدَّم في باب المبتدإ قال الله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وجوهُهمْ أكفرتم ﴾ [1] ﴿ والملائكةُ يدخُلُونَ عليهمْ مِنْ كلِّ بابٍ سلامٌ عليكم ﴾ [2] ﴿ والَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِه أَوْلِيَاءَ ما نَعْبُدهُم إلاَّ لِيُقَرِّبونَا ﴾ [3] .

(وان تعلَّق بالقولِ مفردٌ لا يؤدي معنى الجملةِ ولا يُرادُ به مجرَّدَ اللَّفظِ حكى مقدراً معه ما هو به جملةً) .

كقوله تعالى : ﴿ قَالُوا سَلاَماً قَالَ سَلامٌ ﴾ [4] فيُقدَّرُ مع الأولِ ناصبٌ ومع الثاني إمّا خبرٌ أي عليكم سلامٌ أو مبتدأٌ أي تحيتكُم سلامٌ .

(وكذا إنْ تعلَّق بغيرِ القولِ) .
أَيْ فيضمرُ الناصبُ إنْ كان منصوباً أو ما يَرفعُ إنْ كان فيما يُرفع فاذا كان على خاتمه منقوش محمدٌ بالرفع أو محمداً بالنصبِ قلت في الأول قرأتُ في خاتمِه محمدٌ وترفعُ على حسبِ مرادِ الناقشِ وتقرر ما يُفهم من مرادِه أي صاحبُه محمدٌ أو محمدٌ صاحبُه وفي الثاني : قرأت في خاتمِهِ محمداً فتنصبُ على حسبِ مرادِ الناقشِ .

« فصل »

(تَدخُل همزةُ النقلِ على « عَلِمَ » ذاتِ المفعولين و « رَأَى » أُختِها فينصبان ثلاثةَ مفاعيلَ أولُها الذي كانَ فاعلاً) .

نحو : أَعلمتُ زيداً عمراً قائماً ، وأريتُ زيداً بكراً مقيماً ، وقوله ذاتِ المفعولين احترازٌ من المتعدية لواحد وهي التي بمعنى عَرِفَ فإنَّها إذا نُقِلَتْ بالهمزةِ تعدتْ إلى اثنين .

(ويجوزُ حذفُه) أي الأولُ فتقولُ : أعلمتُ عمراً منطلقاً .

---

(١) سورة آل عمران ١٠٦ .
(٢) سورة الرعد ٢٣ .
(٣) سورة الزمر ٣ .
(٤) سورة هود ٦٩ .

(والاقتصارُ عليه على الأصحِّ) .

الأولُ أيضاً فتقولُ : أعلمتُ زيداً ، ولا تذكْر في الأولِ من أعلمتُ ولا تذكر في الثاني ما أعلمتُ .

(وللثاني والثالثِ بعد النقلِ ما لهما قبلَه مطلقاً) .

فتأتي فيهما جميعُ الأحكامِ التي سبقتْ لعلمتُ وأخواتهـا من جوازِ حذفِهما وحذفِ أحدِهما إلى غيرِ ذلك .

(خلافاً لمن منعَ الالغاءَ والتعليـق) .

الحجةُ على من منعَ قولُ من يوثقُ بعربيَّتِه : البركةُ أعلمنا الله مع الأكابرِ وقوله تعالى : ﴿ يُنَبِّئُكُمْ إذَا مُزِّقْتُمْ كلَّ مُمَزَّقٍ إنَّكمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [1] .

(وأَلْحَقَ بهما سيبويه « نبَّأ ») [2] قالَ الشاعرُ :

٥٧٣ ـ نبئـتُ زَرعَـةَ والسفاهـةُ كاسِمِها يُهـدِي إليَّ غرائـبَ الاشعارِ [3]

(وزادَ غيرُه أَنْبأَ) .

ذكر ابنَ هشامٍ [4] أنَّ سيبويه ذَكَرها (و « خَبَّرَ ») قالَ :

٥٧٤ ـ وخُبِّـرْتُ سوداءَ الغميمِ مريضةً فأقبلـتُ منْ أَهلي بمصرَ أعودُها [5]

(و « أخبر ») قال :

٥٧٥ ـ ماذَا عليكِ إذا أَخْبَرْتِنـي دَنِفاً وغـابَ بعلُك يومـاً أَنْ تَعُودِيني [6]

---

(١) سورة سبأ ٧ .

(٢) الكتاب ١/ ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٧٩ .

(٣) البيت الكامل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٩٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٢ ومنهج السالك ١٠١ والاشموني ٢/ ٤١ والعيني ١/ ٤٣٩ ، ورواية الديوان : أوابد بدل غرائب .

(٤) ابن هشام اللخمي كما في الهمع ٢/ ٢٥١ طبع الكويت .

(٥) البيت من الطويل وقائله العوام بن عقبه بن كعب بن زهير . شرح ديوان الحماسة ٣/ ١٤١٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٢ ومنهج السالك ١٠١ والعيني ٢/ ٤٤٢ والغميم : موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفه . معجم البلدان ٤/ ٢١٤ وسوداء الغميم : امرأة من بني عبد الله بن غطفان ، اسمها ليلى ولقبها سوداء .

(٦) البيت من البسيط وقائله رجل من بني كلاب . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٢ ومنهج السالك ١٠١ والعيني ٢/ ٤٤٣ والهمع ١/ ١٥٩ والدرر ١/ ١٤١ .

(و « حدَّثَ ») قال :

٥٧٦ ـ ومَنعْتُمُ ما تسألونَ فمنْ حدّ ثْمُوه له علينا الْوَلاَءُ [١]

والشيخُ رحمه الله لا يرى شيئاً من هذا يتعدَّى إلى ثلاثةٍ وأجابَ عنه أنّه من باب النصبِ على اسقاطِ حرفِ الجرِ [٢] .

(وزادَ الاخفش [٣] « أظَنَّ »و « أَحْسَبَ » و « أَخَالَ »و « أَزْعَمَ »و « أَوْجَدَ ») .

قاسَ ذلك الاخفشُ على « عَلِمَ » و « رَأى » ولم يُسمعْ ذلك من العربِ فيُقالُ : أَظْنَنْتُه عمراً زيداً فاضلاً وكذا البواقي .

(والحقَ غيرهُم « أرَى » الحِلْمِيَّةَ سماعاً) .

كقوله تعالى : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ في منامِك قليلاً / ولَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ ﴾ [٤] . / ٦

(وما صِيغَ للمفعولِ من ذِي الثلاثةِ فحكمُه حكُم « ظَنَّ » إلاَّ في الاقتصارِ على المرفوعِ) .

حكمهُ حكمُ ظنَّ فيثبتُ كقولك أَعْلِمْتُ زيداً عمراً فاضلاً ما يثبت لـ « ظن » لصيرورته مثله . قوله إلاّ في الاقتصارِ على المرفوعِ فانّه غيرُ جائزٍ في « ظنَّ » وأخواتِها كما سبق فلا يقالُ : ظن زيدٌ إذْ لا فائدةَ فيه وهو جائزٌ في أَعلمَ وأخواتِها فيجوزُ أنْ تقولَ أَعلم زيدٌ ولا تذكر المفعولين إنْ أردت .

---

(١) البيت من الخفيف وقائله الحارث بن حلزة اليشكري ـ شرح القصائد السبع الطوال ٤٦٩ وشرح القصائد العشر ٣٨٧ وشرح المعلقات السبع ٢٩٥ ، والعيني ٢/ ٤٤٥ والهمع ١/ ١٥٩ والدرر ١/ ١٤١ والرواية فيها : العلاء بدل الولاء ورواية الولاء في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٢ ومنهج السالك ١٠١ والاشموني ٢/ ٤١ وشرح التصريح ١/ ٢٦٥ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٢ .

(٣) الهمع ٢/ ٢٥١ طبع الكويت .

(٤) سورة الانفال ٤٣ .

« باب الفاعل »

(وهو المسندُ إليه فعلٌ أو مُضَمَّنٌ معناه ، تامٌ مقدمٌ فارغٌ غيرُ مصوغٍ للمفعولِ) .

لفظُ المسندِ إليه يشملُ الاسمَ كقولك : تَبَارَكَ الله ، وما في تقديره كقولهِ تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ ﴾ [١] ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنّه ﴾ [٢] قوله أو مضمنٌ معناه أي معنى الفعلِ يشملُ اسمُ الفاعلِ كقولِه تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِمُزَحزِحِهِ مِنَ العَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ [٣] والصفةَ المشبهةَ نحو : حَسَنٌ وَجْهُهُ ، والمصدرَ كقولِه تعالى : ﴿ وَلله على الناسِ حجُ البيتِ مَنْ اسْتَطَاعَ ﴾ [٤] والمثالُ العاملُ عملَ اسمِ الفاعلِ نحو : مررت برجلٍ ظريفٍ اخوه واسمِ الفعلِ : « هيهاتَ العقيقُ » . . . والظَرفُ : مررتُ برجلٍ عندكَ ابوه ، وحرفُ الجرِ : مررتُ برجلٍ في الدار ابوه .

تامٌ خرجَ عنه اسم كان ، مقدمٌ خرجَ : زيدٌ قامَ فإنّه مبتدأٌ فارغٌ خرجَ عنه المبتدأُ المقدَّمُ خبرهُ ، غيرُ مصوغٍ للمفعول خرجَ النائبُ عن الفاعِلِ .

(وهو مرفوعٌ بالمسندِ حقيقةً إنْ خلا مِنْ « مِنْ » و « الباءِ » الزائدتين) ﴿ قُلْ صدقَ الله ﴾ [٥] (وحكماً إنْ جُرَّ بأحدهما) ﴿ ما يَأْتِيهم مِنْ رَسُولٍ ﴾ [٦] ﴿ وكَفَى بالله شَهيدا ﴾ [٧] .

---

(١) سورة الحديد ١٦ .

(٢) فصلت ٥٣ .

(٣) سورة البقرة ٩٦ .

(٤) سورة آل عمران ٩٧ .

(٥) سورة آل عمران ٩٥ .

(٦) سورة يسن ٣٠ .

(٧) سورة النساء ٧٩ .

(أَوْ باضافة المسندِ) .

سواء كان المسندُ المضافُ إليه مصدراً كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْلاَ دفعُ الله الناسَ ﴾ [١] أو اسمُ مصدرٍ كقولهِ ﷺ : « من قُبلةِ الرجلِ امرأتَه الوضوءُ » [٢] .

(وليس رافعُه الاسنادُ خلافاً لخلف) .

فالعاملُ عندَه معنويٌ ومذهبُ سيبويه [٣] أنّ رافعُه المسندُ كما سبقَ .

(وان قُدِّمَ ولم يَلِ ما يطلبْ الفعلَ فهو مبتدأٌ) .

قُدِّم اي الاسمُ على الفعلِ ، قولُه ولم يَلِ هذا الاسمُ ما يطلبُ الفعلَ أيْ لم يل اداةٌ تطلبُ الفعلَ نحو : زَيدٌ قامَ .

(فإنْ وليه ففاعلٌ فعلٍ مضمرٍ يفسرُه الظاهرُ خلافاً لمن خالفَ) .

فإنْ وليه أي ولى ما يطلب الفعل كقوله تعالى ﴿ وإنْ أَحدٌ من المشركين استَجارَكَ ﴾ [٤] فَلما وَلى الاسمُ حرفَ الشرطِ ، وحرفُ الشرطِ لا يليه إلا فعلٌ ظاهرٌ ، أو مقدَّر قدرنا فعلاً يفسره وهو استجارك المتأخر .

قوله خلافاً لمن خالف أي في المسألتين : الاولى زيد قام أجاز الكوفيون [٥] فيها كون زيد فاعلا .

والثانية : وهي ما اذا ولى حرفُ الشرط اسماً فالاخفش [٦] يُجَوِّزُ كونَه مبتدأً .

(ويَلحَقُ الماضي المسندَ إلى مؤنثٍ أو مؤولٍ به أو مخبرٍ به عنه أو مضافٍ إليه مقدَّر الحذفِ تاءُ ساكنةٌ) .

الماضي المسندُ إلى مؤنثٍ نحو : قامتْ هندٌ أو مؤوِّلٍ بمؤنثٍ كقوله : أَتتْه كتابي أي الصحيفةُ أو مخبرِ به أي بمؤنثٍ كقولِ الشاعِر :

---

(١) سورة البقرة ٢٥١ .

(٢) موطأ مالك ٦٥/١٢ : « ان ابن مسعود كان يقول : من قبلة الرجل امرأته الوضوء » .

(٣) الكتاب ٢٥٦/١ .

(٤) سورة التوبة ٦ .

(٥) الهمع ٢٥٥/٢ طبع الكويت .

(٦) الانصاف ٦١٦/٢ .

٥٧٧ ـألــم يكُ غدراً ما فعلتــم بشمعلٍ

وقــد خابَ من كانــتْ سريرتُــه الغدرُ [١]

وهـذه مسألـة الاخبـارِ بالمؤنـثِ ليسـتْ مذهـبَ البصريين بل يجيزُونهـا في الضرورةِ وإجازَتْها مطلقاً مذهبُ الكوفيين ، ومن لحاقِها لكونِ المسندِ إليه مضافاً إلى مؤنثٍ قولُ الشاعِر :

٥٧٨ ـمشينَ كما اهتـزَّتْ رمـاحٌ تسفَّهتْ أعاليهَـا مرُ الـرياحِ النواسمِ [٢]

اذ يجوزُ حذفُ مر فتقولُ تسفهت الرياحُ ، فلو لم يجزْ الحذفُ امتنعَ التأنيثُ فلا تقولُ : قامتْ غلام هُندٍ لأنَّ غلامَ غيرُ صالحٍ للحذفِ .

(ولا تُحذفُ غالباً إنْ كان ضميراً متصلاً مطلقاً) . / ٧

لا تحذفُ أي التاءُ سواء كان حقيقىَ التأنيثِ نحو : هندٌ قامتْ أو مجازاً نحو : الشمسُ طلعتْ .

واحترز بمتصلٍ من المنفصلِ نحو : ما قامَ إلاَّ أنتَ .

واحترزَ بقولِه غالباً مما حذفتْ منه التاءُ مع الضميرِ المتصلِ كقولِ الشاعِر :

٥٧٨ ـفلا مُزْنَـةٌ ودقــتْ ودقَها ولا أرضَ أبقــلَ ابقالَها [٣]

(أو ظاهراً متصلاً حقيقي التأنيثِ غيرَ مكسرٍ ولا اسمِ جمعٍ ولا جنسٍ) .

---

(١) البيت من الطويل وقائله اعشى تغلب . الامالي الشجرية ١/ ١٢٩ والمساعد لابن عقيل ١/ ٣٨٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٣ .

(٢) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة . ديوانه ٦١٦ ورواية الديوان : رويداً بدل مشـين . ورواية مشـين في : الكتاب ١/ ٢٥ والاعلم ١/ ٢٥ وشرح الأبيات سيبويه للنحاس . وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٥٨ والكامل للمبرد ١/ ٣٢٤ والمقتضب ٤/ ١٩٧ والمحتسب ١/ ٢٣٧ والخصائص ١/ ٤١٧ وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٨٣٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٤ .

(٣) تقدم برقم ١٠٦ .

الظاهرُ المتصلُ الحقيقيُ مثلُ : قامتْ هندٌ فلو لم يكنْ حقيقى التأنيثِ لم تلزْم كقولك : طلعَ الشمسُ . واحترزَ بالمتصلِ من المنفصلِ وسيأتي ولو كان حقيقيَ التأنيثِ لكنّه مكسّر كالجوارِي والهنودِ واسمِ جمعٍ كـ « نَوْحٍ » أو اسمِ جنسٍ كنسوةٍ لم تلزمْ .

(ولحاقُها مع الحقيقي المقيد) بالقيودِ المتقدمةِ .

(المفعول بغيرِ « إلاّ » أجودُ) فقامتْ اليومَ هندٌ وقولُ الشاعِرِ :

٥٧٩ ـ وإنّ امرءاً غَرّه منكنَّ واحدةٌ
بعدِي وبعدَك في الدنيا (لمغرور[١])[٢]

اجودُ من قامَ اليومَ هندٌ .

(وإنْ فُصلَ بها فبِالعكسِ) أيْ الحذفُ أجودُ فما قامَ إلاّ هندٌ أجودُ مما قامتْ إلاّ هندٌ .

(وحُكمُها مع جمعِ التكسيرِ وشبهِه وجمعُ المذكرِ بالألفِ والتاءِ حكمهُا مع الواحدِ المجازي التأنيثِ) .

جمعُ التكسيرِ يشملُ المذكَر كزيود والمؤنث كهنود ومثالُ شبه جمعِ التكسيرِ كاسم الجمع المذكر كقوم والمؤنث كَنوْحٍ وجمع المذكرِ بالالفِ والتاءِ يشملُ العاقلَ كالطلحاتِ وغيره كدريهماتٍ فالحكمُ في ذلك كالحكمِ مع الواحدِ المجازي التأنيثِ كما ذكره المصنفُ فيجوزُ في هذه الأصنافِ الثلاثةِ لحاقُ التاءِ وعدمِه .

(وحكمهُا مع جمعِ التصحيحِ غيرِ المذكورِ آنفاً حكمُها معَ واحِدِهِ) .

كأنه يقولُ : الذي جُمع بالواو والنون وبالالفِ والتاءِ مثل زيدون وهندات الحكمُ فيه كالحكم في واحدِه ، وواحدُه لا يقالُ فيه إلاّ قامتْ هندٌ وقامُ زيدٌ فكذلك يقالُ في الجمعِ قامتْ الهنداتُ وقامَ الزيدون بقي الجمعُ الذي ذكر آنفاً كما استثناه

---

(١) خرم بالأصل .

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . الخصائص ٢/ ٤١٤ وشرح شذور الذهب ١٧٤ والعيني ٢/ ٤٧٦ والهمع ١/ ١٧١ والدرر ١/ ٢٢٥ .

المصنفْ فلا يدخلُ في هذا فانه تقدم آنفاً جوازُ الوجهين .

(وحكمُهَا مع البنين والبناتِ حكمهُا مع الأبناءِ والاماءِ) .

فتقولُ : قامَ البنون وقامتْ البنون كما تقولُ : قام الأبناءُ وقامتْ الأبناءُ وتقولُ قامتْ البناتُ وقام البناتُ كما تقولُ قامتْ الاماء وقام الاماءُ .

(ويساويها في اللزومِ وعدمِه تاءُ مضارعِ الغائبةِ ونونُ التأنيثِ الحرفيةُ) .

فكما تقولُ قامتْ هندٌ ، تقولُ : تقومُ هندٌ ، ويقمنَ الهنداتُ وكذا باقي ما تقدَّمَ من جوازِ الأمرين وغيرِهِ ، واحترزَ بقوله الحرفيةُ من جَعْلِ النونِ اسماً مضمراً مرفوعاً بالفعلِ فلا تكونُ النونُ حينئذٍ كالتاءِ ومثالُ الحرفيةِ في الوجوبِ والجوازِ كما إذا قلتُ قمنَ الهنداتُ فالنون دخولُها هُنا واجبةٌ لأنَّه مؤنثٌ حقيقيٌّ غيرُ مكسرٍ ومثالُ جوازِ الوجهين ما إذا قلت قمنَ الجواري وقامَ الجوارِي وهذا كلُّه على لغةِ من أثبتَ ، لغةِ أكلُوني البراغيثُ فكلامُ الشيخِ مفرعٌ عليها .

(وقد تَلحقُ الفعلَ المسندَ إلى ما ليس واحداً من ظاهرٍ أو ضميرٍ منفصلٍ علامةٌ كضميرِه) .

ما ليس واحداً كالمثنى والمجموعِ ، هذه لغةُ اكلُوني البراغيثُ .

(ويضمرُ جوازاً فعلُ الفاعلِ المشعرُ به ما قبلَهُ والمجابُ به نفيٌ او استفهام)

يضمرَ الفعلُ المشعرُ به ما قبله كقراءةِ ابنِ عامرٍ وابي بكرٍ « يُسبِّحُ له فيها بالغدوِّ والآصالِ رجالٌ » (١) كأنَّ قائلاً قالَ من يسبِّحهُ فقال يسبِّحهُ رجالٌ ، وقول الشاعر :

٥٨١ ـ لِيَبْكِ يزيد ضارعٌ لخصومةٍ ومختبطٌ مما تطيحُ الطوائحُ (٢)

---

(١) سورة النور ٣٦ : « ابن عامر وأبو بكر » يسبح له « بفتح الباء والباقون بكسرها التيسير في القراءات السبع ١٦٢ والنشر في القراءات العشر ٢/ ٣٣٢ والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ٢٢٢ والمهذب في القراءات العشر ٢/ ١٩٨ .

(٢) البيت من الطويل وفي الكتاب ١/ ١٤٥ انه للحارث بن نهيك وفي شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ١١٠ للحارث بن ضرار النهشلي ، وقال الاعلم ١/ ١٤٥ انه للبيد وقال العيني ٢/ ٤٥٤ : هو نهشل بن حرى النهشلي وقيل الحارث بن هيك وقيل ضرار النهشلي » . وكذا قال في الخزانة ١/ ١٤٧ وقال الاستاذ هارون ١/ ٢٨٨ والصواب انه لنهشل ابن حرى . وقد ورد البيت غفلا في النسب في : المقتضب ٣/ ٢٨٢ ، والشعر والشعراء ١/ ٩٩ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٣٢ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٠٨ والايضاح العضدي ٧٤ والمحتسب ١/ ٢٣٠ ، والخصائص ٢/ ٣٥٣ .

كأنّ قائلاً قال : مَنْ يبكيه فقال يبكيه ضارعٌ ، والمجابُ به نفيٌ كقولك : بَلى زيدٌ لمن قال : ما جاءَ احدٌ ، تريدُ بَلىَ جَاءَ زيدٌ .

ومن حذفِه مجاباً بِه استفهام قولُ الشاعِر :

٥٨٢ ـأَلا هلْ أتــى أَمَّ الْحـويرثِ مُرسَلي نعْــم خالـدٌ إنْ لـم تعقـهُ العوائقُ [١]

/٩٨ أراد نعمْ أتاها / خالـدٌ .

(ولا يحذفُ الفاعلُ إلاّ مع رافعِه المدلولِ عليه) .

نحو : زيداً لمن قال : من أُكرِمُ أي أكرم زيداً .

(ويرفعُ توهَم الحذفِ إنْ خَفِي الفاعلُ جَعْلُه مصدراً منوياً) .

كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدا لهم مِنْ بعدِ ما رأوُا الآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ ﴾ [٢] ، فالتقديرُ ثم بداهم بداءٌ أي ظهرَ لهم رأيٌ .

(أو نحوَ ذلك) .

كقولِ بعضِ العربِ : « إذا كان غداً فأْتِنى » أَيْ إذا كانَ ما نَحْنُ عليه الآنَ من الوعدِ في غدٍ فأتني .

---

(١) البيت من الطويل وقائله ابو ذؤ يب الهذلي . شرح اشعار الهذليين ١/١٥٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٥ .

(٢) سورة يوسف ٣٥ .

« باب النائب عن الفاعل »

(قد يُتركُ الفاعلُ لغرضٍ لفظيٍّ) .

كقوله تعالى : ﴿ ﴿ ذَلِكَ ومَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عوُقِبَ به ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ ﴾ [(١)] .
هذا للايجازِ ، والثاني : أنْ يُحْذَفَ للوزنِ كقولِ الشاعِرِ :

٥٨٣ ـتُنُوسِي عَهْـدِي وأستُـدِيمَ جَفَائِي [(٢)]

اذ لو صرحَ بالفاعِلِ لم يستقمِ الوزنُ ، والثالثُ : توافـقُ القـوافي كقـولِ الشاعِرِ :

٥٨٤ ـومـا المالُ والأهلـون إلاّ وديعةٌ ولا بُدَّ يومـاً أَنْ تُـردَّ الودائعُ [(٣)]

اذ لو صرحَ بالفاعلِ اختلتْ القافيةُ .
والرابعَ : تقاربُ الاسجاعِ كقولِ بعضِ الفصحاءِ : « مَنْ طابتْ سريرتُه حُمِدت سيرتُـه » وقول بعضِ العربِ « تفتّح الزهرُ لما أنزِلَ المطرُ » .

(أو معنوي) .

وهو أيضـاً منحصرٌ في اسبـابٍ : العلْـمُ « وخُلِـقَ الانسـانُ ضعيفـاَ » [(٤)] ، والجهلُ : « ضرِبَ زيدٌ ، والخوفُ منه والخوفُ عليه والتعظيمْ : ضُرِبَ اللصُّ إذا

---

(١) سورة الحج ٦٠ .

(٢) صدر بيت من الطويل ولم اعثر على قائله ولا تتمته .

(٣) البيت من الطويل وقائله لبيد بن ربيعة . ديوانه ٨٩ واسرار البلاغة ١٣٦ .

(٤) سورة النساء ٢٨ .

كان السلطانُ هو الذي ضربَه ، والتحقيرُ كقولك : سُبَّ الملكُ إذا كانَ الذي سبَّه حقيراً ، وايثارُ عرضِ السامعِ إذا كانَ قصدُه أنْ لا يذكرَه ، والابهامُ على السامِع .

(جوازاً) لضعفِ القرينةِ .

(و « وجوباً ») لقوةِ الحامِلِ على الحذفِ كحذفِه لوزنٍ أو توافقِ قافية .

(فينوبُ عنه جارياً مجراه في كلِّ ما له مفعولٌ به ، أو جارٌ ومجرور ، أو مصدرٌ لغير مجردِ التوكيدِ : ملفوظٌ به أو مدلولٌ عليه بغيرِ العاملِ ، أو ظرفٌ مختصٌ متصرفٌ) .

في كلِّ ما له يعني من الرفعِ ،ووجوبِ التأخيرِ عن الرافعِ وامتناع الحذفِ ، ولو كانَ المصدرُ لمجردِ التوكيدِ لم يُقم ، فلا يقالُ في قام زيدٌ قياماً : قِيم قيامٌ وإذا كانَ المصدرُ ملفوظاً به كقولك سِيرَ سيرٌ شديدٌ ، أو مدلولاً عليه بغيرِ العاملِ نحو : بَلى سِير ، لقائلٍ ما سِيرَ سيرٌ شَديدٌ صحَّ أنْ يقامَ ، فإنْ دُلَّ عليه بالعامِلِ امتنعَ نحو : جُلِسَ هو أي الجُلوسُ . ومثال الظرفِ المختصِ المتصرفِ قولك : سِيرَ وقتٌ طيبٌ وجُلِسَ مكانٌ حَسَنٌ فهذا يقامُ ، وعليه الذي يقامُ كما إذا قلتَ : سيرَ وقتٌ وجُلِسَ مكانٌ وقوله أو جارٌ ومجرورٌ . قال ح : « لم يذهبْ إليه احدٌ » [1] بل مذهبُ البصريين [1] إنّ المجرورَ في موضعِ رفعٍ ومذهبُ الكوفيين [2] وبعضُ البصريين وهو أنّ ذلك لا يجوزُ إلا فيما حرفُ الجرِ فيه زائدٌ نحو ما ضرُبَ من أحدٍ وإذا كان غيرُ زائدٍ فلا يجوزُ ذلك .

(وفي نيابتِهِ غير مَتصرفٍ أو غيرَ ملفوظٍ به خلافٌ) .

أجازَ الاخفش [3] نيابةَ الظرفِ الذي لا يتصرفُ نحو : جُلِسَ عندك وأَجازَ ابنُ السراجِ [4] نيابةَ الظرفِ المنويِّ .

(ولا تُمنعُ نيابةُ المنصوبِ لسقوطِ الجارِ مع وجودِ المنصوبِ بنفسِ الفعلِ ، ولا نيابةُ غيرِ المفعولِ وهو موجودٌ وفاقاً للاخفشِ والكوفيين) .

---

(١) (٢) الهمع ٢/٢٥٦ طبع الكويت .

(٣) الهمع ٢/٢٦٧ طبع الكويت .

(٤) الاصول في النحو ١/٩١ والهمع ٢/٢٦٧ طبع الكويت .

فيجوزُ أختبرَ الرجالُ زيداً وهو اختيار المصنفِ وهو مذهبُ الفراءِ ، [1] ومذهبُ الجمهورِ إقامةُ ما تعدَّى إليه الفعلُ بنفسِه ، ومثالُ المسألة الثانيةِ : قراءةُ أبي جعفر « لِيُجْزَى قوماً بما كانُوا يكْسِبُون » [2] .

وقولُ الشاعِر :

٥٨٥ ـ ولو ولدتْ قَفِيرةُ جرو كَلْبٍ لَسُبَّ بِذَلِكَ الجرو الكلابَا [3]

(ولا تُمنعُ نيابةُ غيرِ الأولِ مَن المفعولاتِ مطلقاً إنْ أَمِنَ اللَّبسُ ولم يكنْ جملةً أُو شبهها خلافاً لمن اطلقَ المنعَ في بابِ « ظنَّ » و « أَعْلَمَ ») أَمّا الأولُ فيجوزُ بلا نظر .

وقوله مطلقاً أي سواء كان من باب « اعطى » أو « ظنَّ » أو « أَعْلَمَ » فتقول أُعطِيَ زيداً درهمٌ وظُنَّ زيداً قائمٌ وأُعْلِمَ زيداً عمراً قائمٌ . / ٩٩

فلو خِيفَ لبسٌ كما قالَ المصنفُ تعينَّ إقامةُ الأولِ نحو أُعْطِي زيدٌ عمراً وكذا البواقي ، وكذا إذا كان الثاني جملةً فإنّه يتعيَّنُ الأولُ نحو : زيدٌ أبوه قائمٌ وكذا إذا كان شِبْه جملةٍ كما قالَ فتقولُ : ظُنَّ زيدٌ في الدارِ أو عندك ، وقولُه خلافاً لمنْ اطلقَ المنعَ في بابِ ظنَّ وأَعْلَمَ ، قال ابنُ هشامٍ وابنُ عصفورٍ والأبذيُّ [4] لا يجوزُ في بابِ أَعْلَمَ إلاَّ إقامةُ الاولِ ، وكذا الجزولى وغيرهُ في بابِ ظَنَّ ، واختارَ المصنفُ الجوازَ فيهما ، وزَعم ابنُ هشَامٍ وابنُ ابي الربيعِ أنه لا يجوزُ إقامةُ الثالثِ [5] في بابِ أَعْلَم اتفاقاً .

(ولا ينوبُ خبرُ « كان » المفردُ خلافاً للفراءِ) [6] .

فإنَّه أجازَ : كِينَ اخوُك في : كان زيدٌ اخاك وليسَ منْ كلامِ العربِ .

---

(١) الهمع ٢/٢٦٨ طبع الكويت .

(٢) سورة الجاثية ١٤ ،قال ابن الجزري : « واختلفوا في » لنجزي قوماً « فقرأ ابن عامر والكسائي وخلف بالنون ، وقرأ الباقون بالياء ، وقرأ ابو جعفر بضم الياء وفتح الزاي مجهلاً النشر ٢/٣٨٢ .

(٣) البيت من الوافر وقائله جرير وليس في ديوانه ولا في النقائض وقد ورد البيت في : الخصائص ١/٣٩٧ والامالي الشجرية ٢/٢١٥ وشرح المفصل ٧/٧٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٦ والهمع ١/١٦٢ والدرر ١/١٤٤ ، والخزانة ١/١٦٣ ، وقفيره : ام الفرزدق .

(٤) المقرب ١/٨٠ .

(٥) الهمع ٢/٢٦٥ طبع الكويت .

(٦) الهمع ٢/٢٧٠ طبع الكويت .

(ولا مميزٌ خلافاً للكسائيِّ)[1] .

فإنه أجازَ في : امتلأتِ الدارُ رجالاً ، امتُلِئَتْ رجالٌ ، وحكى من كلامِهم : مَطْوِيةٌ بِه نَفْسٌ .

(ولا يجوزُ : كِينَ يقامُ ، ولا جُعِلَ يَفْعلُ خلافاً لَه وللفراءِ)[2] .
والبصريون لا يُجيزُون شيئاً من ذلك إذْ لم يَرِدْ به سماعٌ ولا يقْتَضِيه قِياسٌ .

« فصل »

(يُضمُّ مطلقاً أولُ فعلِ النائبِ) سواء كان ماضياً أو مضارعاً . (ومع ثانيه إنْ كان ماضياً مزيداً أولهُ تاءٌ) نحو : تُدُحْرِجَ .

(ومع ثالثه إنْ افتُتِحَ بهمزةِ الوصلِ) نحو: استُخْرِجَ (ويحرَّك ما قبل الآخر إنْ سلمَ من إعلالٍ وادغامٍ وإلاَّ فتقديراً) إن سَلِمَ نحو ضرِبَ ويُضْرَبُ وإنْ لا يَسْلَم نحو : قِيمَ ورُدَّ ويُقَامُ ويُرَدُّ .

(بكسرٍ إنْ كان الفعلُ ماضياً وبفتحٍ إنْ كان مضارعاً) كما مُثِّل .

(وإنْ اعتلَّتْ عينُ الماضي ثلاثياً أوْ على انفعَل أو افتَعل كُسِرَ ما قبلها بإخلاصٍ أو اشمامِ ضَمٍّ) .

ثلاثياً مثل : قالَ وباعَ وانفَعل انقادَ وافتَعل اختارَ . ما قبلها أي ما قبل العين ، باخلاصٍ قِيلَ ، انِقيدَ ، اختيرَ ، واشمامِ الضم كما قُرِىء في السبعةِ « قيل »[3] و « غيض »[3] بالاشمامِ (ورُبَّما أُخْلِصَ ضماً) قال الشاعرُ :

٥٨٦ ـ ليتَ وهلْ ينفعُ شيئاً ليتُ   لَيْتَ شباباً بُوعَ فاشتَريتُ[4]

---

(١) الهمع ٢/ ٢٧٠ طبع الكويت .

(٢) الهمع ١/ ٢٧١ طبع الكويت .

(٣) سورة هود ٤٤ قرأ هشام والكسائي باشمام الكسرة الضم والباقون بالكسرة الكاملة . الارشادات الجلية ٢١٨ والبدور الزاهرة ١٥٢ .

(٤) البيتان من الرجز وقائلهما رؤبه . ديوانه ١٧١ وشرح المفصل ٧/ ٧٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٧ وشرح الالفية للمرادي ٢/ ٢٦ والاشموني ٢/ ٦٣ والعيني ٢/ ٥٢٤ والمغنى ٢/ ٤٣٨ والهمع ١/ ٢٤٨ ، والدرر ١/ ٢٠٦ .

وقال الشاعرُ :

٥٨٧ ـحُوكَتْ على نِيرَبْــنِ إذْ تُحاكُ   تَختَطِــبُ الشَّــوْكَ ولا تُشَاكُ [١]

(ويُمْنَع الإخلاصُ عندَ خوفِ أَمِن اللبسِ) .

كقولِك في بيعِ العبدُ بُعتَ يا عبدُ فيجبُ الاشمامُ لِيؤْمَنَ اللبسُ .

(وكسرُ فاءِ فُعِلَ ساكنَ العينِ لتخفيفِ أو ادغامٍ لُغـةٌ) .

فيُقَـالُ في : عُلِمَ عِلْمَ وفي رُدَّ : رِدَّ بِكسرِ الراءِ وقرأ علقمةُ « هذه بِضَاعَتُنَا رِدَّتْ إلَيْنَا » [٢] .

(وقد تُشمُ فاءُ المدغمِ ، وشذَّ في « تُفُوعلَ » « تِفِيعِلَ ») شمُ فاءِ المدغمِ لغة لبعضِ العربِ ، وشذَّ في تُفوعل مَا حكى الأخفشُ أنَّ من العربِ مَنْ يقولُ : تُحِيكِمَ في تُحُوكِمَ .

(وما تعلَّقَ بالفعلِ غيرُ فاعلٍ ، أو مشبَّهٌ بـ أو نائبٌ عنه منصوبٌ لفظاً أو محلاً) .

المشبَّهُ بالفاعلِ اسمُ كان ، منصوبٌ لفظاً إنْ لم يدخلْ عليه حرفُ الجرِ أو محلاً إنْ دخلَ عليه حرفُ الجرِ .

(وربما رُفِعَ مفعولٌ به ونُصبَ فاعلٌ لأمن اللبِّسِ) .

كقولِهم : خَرَقَ الثوبُ المسمارَ ، ومثلهُ قولُ الشاعِرَ :

٥٨٨ ـمِثْـلُ القنافـدِ هَدَّاجُـونَ قد بلغتْ   نَجرانُ أو بَلَغـتْ سوآتِهـم هَجَرُ [٣]

فنصبَ السوآتِ وهي البالغةُ وهجرُ مبلوغةٌ فَرفَعَها .

---

(١) البيتان من الرجز ولم اقف على قائلهما . المنصف ١/ ٢٥٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٧ وشرح التصريح ١/ ٢٩٥ والاشموني ٢/ ٦٣ والبهجة المرضية ٥٠ والعيني ٢/ ٥٢٦ والهمع ٢/ ١٦٥ والدرر ٢/ ٢٢٣ .

(٢) سورة يوسف ٦٥ ، قال ابن خالويه : « وردت الينا » بكسر الراء علقمة بن قيس » مختصر في شواذ القرآن ٦٤ وقال ابن جنى : « ومن ذلك قراءة علقمة ويحى : « ردت الينا » بكسر الراء » المحتسب ١/ ٣٤٥ .

(٣) البيت من البسيط وقائله الاخطل .
ديوانه ١/ ٢٠٩ ونقائض جرير والاخطل ١٦٣ والكامل للمبرد ١/ ٢١٧ ، والامالي الشجرية ١/ ٣٦٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٧ والمغنى ٢/ ٧٨١ والهمع ١/ ١٦٥ والدرر ١/ ١٤٤ .

« فصل »

(يجبُ وصلُ الفعلِ بمرفوعِه إنْ خِيفَ التباسُه بالمنصوبِ) .

كقولِهِم ضربَ مُوسى عيسى ، فيجبُ تقديمُ الفاعِلِ فلو لم يلتبسْ كقولهم أَكلتْ الكُمثري الحبلى لم يجب التقديم .

(أو كان ضميراً غير محصورٍ) .

١٠/ نحو ضربتُ زيداً فإنّه يجبُ تقديمُ الفاعِلِ أيضاً، فلو حُصِرَ/ تَأخّرَ نحو: ما ضَرَبَ زيداً إلاّ أَنَا .

(وكذا الحكمُ عند غيرِ الكسائيِّ [١] وابن الانبارى ِ في نحـو [٢] : ما ضَرَبَ عمروٌ إلاّ زيداً) .

من التراكيبِ التي وقعَ الحصرُ فيها لِغيرِ المرفوعِ فيجبُ تقديمُ المرفوعِ .

(فإنْ كان المرفوعُ ظاهراً أو المنصوبُ ضميراً لم يسبقْ الفعلُ ولم يحصرْ فبالعِكسِ) .

أي فيجبُ تقديمُ المفعولِ على الفاعِلِ فتقولُ : اكرّمك زيدٌ ، واحترزَ بقولِهِ لم يسبقْ الفعلَ من نحو : إيَّاك يُكرِمُ زيدٌ ، وبقولِهِ لم يُحْصَرْ : من نحوِ : إنّما يُكْرِمُ زيدٌ إيَّاكَ .

(وكذا الحُكمُ عند غيرِ الكسائىِ [٣] في نحوِ : ما ضَرَب عمراً إلاَّ زيدٌ) .

من التراكيبِ التي قُصدَ فيها حصرُ المرفوعِ فيجبُ فيها تقديمُ المفعولِ وتأخيرُ الفاعلِ وهو مذهبُ البصريين والكوفيين ، وذهبَ الكسائيُّ الى جوازِ تأخيرِ المفعولِ فيها فأجازَ ما ضَرَبَ زَيدٌ الا عمراً .

---

(١) اجاز الكسائي تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا لأمن اللبس فيه بخلاف انما . الهمع ٢/ ٢٦٠ طبع الكويت .

(٢) واجاز الفراء وابن الانباري تأخير الفاعل ان حصر المفعول .
ومنعا تقديمه ان حصر هو . . الخ .
ـ الهمع ٢/ ٢٦١ طبع الكويت .

(٣) الهمع ٢/ ٢٦٠ طبع الكويت .

(وعند الأكثرين في نحوِ : ضَرَبَ غُلاَمُهُ زيداً) .
من التراكيبِ التي التبسَ المرفوعُ فيها بضميرٍ عائدٍ على المنصوبِ فيجبُ تقديمُ المنصوبِ .

(والصحيحُ جوازُه على قلةٍ) ومن وُرودِه قولُ الشاعرِ :

٥٨٩ ـولـو أنَّ مجـداً أخلـدَ الدهـرَ واحداً
مِنْ النـاسِ أَبْقـى مجـدُهُ الدهـرَ مُطْعِما [١]

وقوله :

٥٩٠ ـكَسَى حِلْمُه ذَا الحِلمِ أثـوابَ سُؤدَدٍ ورَقَّى نداهَ ذَا النَّدى في ذُرا المجدِ [٢]

وقوله :

٥٩١ ـألا ليتَ شعـرِي هَلْ يلومَـنَّ قومُه زهـيراً على ما جَرَّ منْ كلِّ جَانِبِ [٣]

وقوله :

٥٩٢ ـلما رَأَى طالبـوهُ مُصْعَبـاً ذعِرُوا وكادَ لو ساعـدَ المقـدورُ ينتصرُ [٤]

---

(١) البيت من الطويل وقائله حسان بن ثابت وقد تقدم برقم ١٥٥ .
(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . العيني ٢/ ٤٩٩ والاشموني ٢/ ٥٩ ، والهمع ١/ ٦٦ والدرر ١/ ٤٥ .
(٣) البيت من الطويل وقائله ابو جندب الهذلي . شرح اشعار الهذليين ١/ ٣٥١ والخزانة ١/ ١٤١ .
(٤) البيت من البسيط اعرف قائله . العيني ٢/ ٥٠١ .

« باب اشتغال العامل عن الاسم السابق بضميره أو ملابسه » .

(إذَا انتصبَ لفظاً أو تقديراً ضمير اسم سابقٍ) .

احترزَ من المتأَخّرِ نحو : ضربتُه زيداً على البدلِ .

(مفتقرٍ لما بعده) احترز من نحو : في الدارِ زيدٌ فأكرْمهُ .

(أو ملابسِ ضميرِه) نحو : زيدٌ ضربتُ اخاه .

(بجائزِ العملِ فيما قبله) .

نحو : زيداً ضربتُه إذْ يجوزُ زيداً ضربتُ وخَرج نحوُ زيدٌ ما أَحْسَنَه فلا يجوزُ نصبُ زيدٍ لامتناعِ زيداً ما أَحْسَنَ .

(غير صلةٍ) نحو : زيدٌ أنا الضاربُه .

(ولا مشبَّهٍ بها) كالصفةِ نحو : ما رجلٌ تحبُه يهانُ .

(ولا شرطٍ مفصولٍ بأداتِه) .

نحو : هندٌ إنْ زُرْتَها تُكْرِمْكَ فإنْ لم يُفصلْ بأداةِ الشرطِ نحو : إنْ هنداً زرتَها اكرمتْكَ فإنّه يجوزُ النصبُ .

(ولا جوابٍ مجزومٍ) نحو : زيدٌ إن يقمْ أكرمْه .

(ولا مسندٍ إلى ضميرِ الاسمِ السابقِ متَّصلٍ) .

نحو : زيداً أَظَنَّهُ ناجياً بمعنى ظَنَ نفسه وذلِك لاستلزامِه كونَ الفاعلِ الذي هو عمدةٌ مفسرَّاً بالمفعولِ الذي هو فَضْلَةٌ فانْ انفصلَ جازَ النصبُ نحو : زيداً لم يَظُنَّه ناجياً إلاّ هُو .

(ولا تالِي استثناءٍ) نحو : ما زيدٌ إلاّ يضربُه عمروٌ .

(أو معلّقٍ) نحو : زيدٌ كيفَ وجدتَه ، وزيدٌ ما أَضْرَبَه .

(أو حرفٍ ناسخٍ) نحو : زيدٌ ليتَني اكرمُه .

(أو كم الخبريَّة) نحو : زيدٌكم لقيتَه .

(أو حرفِ تحضيضٍ) نحو : زَيدٌ هَلاَّ ضربتَه .

(أَوْ عرض) نحو : زيدٌ أَلاَ تُكْرِمْهُ .

(أَو تمنٍ بأَلاَ) .

نحو : العونُ على الخيرِ أَلاَ أَجِدُه فيجبُ رفعُ العونِ وكذا سائرُ ما سبقَ ولا يجوزُ نصبُه على الاشتغالِ .

(وجبَ نصبُ السابقِ إنْ تلاَ ما يختصُّ بالفعلِ) .

كأدواتِ الشرطِ وإذَا ونحوِها نحو : إنْ زيداً لقيتَه فأكرمْه وإذا زيداً لقيتَه فأحسنْ إليه .

(أو استفهاماً بغيرِ الهمزةِ) نحو : هلْ زيداً لقيتَه .

(بعاملٍ لا يظهرُ موافقٍ للظاهر) .

بعاملٍ متعلقٌ بنصبٍ نحو : ضربتُ زيداً ضربتُه هذا الذي ذَكره هو مذهبُ البصريين [1] ، وذهب الكسائيُّ [2] إلى أنَّه منصوبٌ بالفعلِ الذي بعده .

(أو مقاربٍ) زيداً مررتُ به أَي جاوزتُ زيداً مررت به .

/١٠١ (وقد يُضمرُ مطاوعٌ للظاهرِ فيرفعُ السابقَ) / قالَ :

٥٩٣ ـ لا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِسٌ اهلكتُه ... فإذَا هَلكتُ فعندَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي [3]

رُوى برفعِ منفسٍ على اضمارِ المطاوعِ، أَيْ إنْ هلكَ منفسٌ ونصبه على اضمارِ الموافقِ ، أَيْ إنْ اهلكتُ منفساً وكذلِك قولُ الشاعرِ :

٥٩٤ ـ فإنْ أَنتَ لم ينفعْك علمُكَ فانتسبْ ... لَعلَّك تُهديك القرونُ الأوائلُ [4]

فأنتَ فاعلٌ تنفع مضمراً ولو أُضْمِرَ موافقاً للعاملِ الظاهرِ لنُصِبَ وكان الضميرُ حينئذٍ على صورة المنصوبِ المنفصلِ .

(ويرجَّحُ نصبُه على رفعِه بالابتداءِ إنْ أجيبَ به استفهامٌ بمفعولِ ما يليه) .

---

(١) الانصاف ١/٨٢ مسألة ١٢ . (٢) الهمع ٥/١٥٨ .

(٣) البيت من الكامل وقائله النمر بن تولب . ديوانه ٧٢ والكتاب ١/٦٧ والاعلم ١/٦٧ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/١٦٠ والمقتضب ٢/٧٦ ومعاني الحروف للرماني ٤٦ والامالي الشجرية ١/٣٣٢ وشرح المفصل ٢/٣٨ والجنى الداني ٧٢ والعيني ٢/٥٣٥ ، والمغني ١/١٧٩ وحاشية الخضري ١/١٨٢ .

(٤) البيت من الطويل وقائله لبيد وقد تقدم برقم ١٣٤ .

نحو : زيداً ضربتُه جواباً لمن قالَ ايّهم ضربتَ .

(أو بمضافٍ إليه مفعولُ ما يليه) .

نحو : غلامَ زيدٍ ضربتُه جواباً لقولِ من قالَ : غلامُ أيِّهم ضربتَ .

(أو وليه فعلُ أمرٍ) : زيداً اضربْه .

(أو نهيٍ) : زيداً لا تَضْرِبْه .

(أو دعاءٍ) : زيداً رَحِمَه الله .

(أَوْ وَلِيَ هو همزَة استفهامٍ) نحو : زيداً أضربتَه .

(أَو حرفُ نفيٍ لا يختصُّ) .

ما زيداً ضربتُه فلو كان الحرفُ مختصاً وجبَ النصبُ نحو : لم زيداً أضربْه ، وحرفُ النفيِ المختصِ لا يقعُ إلاّ في ضرورةٍ كقولِ الشاعرِ :

٥٩٥ ـ ظننــتُ فقــيراً ذَا غنــىً ثم نِلتُهُ ... فَلـمْ ذَا رجـاءٍ أَلْقَـه غـيرَ واهـبِ[1]

أرادَ فلمْ القَ ذا رجاءٍ القَه .

(أَوْ حيثُ) نحو : حيثُ زيداً تلقَاه فأكرمْه .

(أو عاطفاً على جملةٍ فعليَّةٍ تحقيقاً أو تشبيهاً) .

تحقيقاً نحو : لقيتُ زيداً وعمراً كلمتُه ، أو تشبيهاً نحو : ضربتُ القومَ حَتَّى زيداً ضربتُ اخاه فـ « حَتَّى » في هذا التركيبِ ونحوِه حرفُ ابتداءٍ لأَنَّها إنَّما يعطفُ بها مفردٌ على كل إلاَّ أَنَّها أشبهتْ العاطفةَ من حيثُ وليهَا في اللفظِ بعضُ ما قبلها فلو قلتَ : ضربتُ زيداً حتى عمروٌ ضـربتُه تعيَّنَ رفعُ عمروٍ لانتفـاءِ شبههـا إذ ذاك بالعاطفةِ فإنَّ العاطفةَ كما تقدَّمَ إنما تقعُ بين كلٍّ وبعضٍ .

(أو كان الرفعُ يوهِمُ وصفاً مخلاً) .

كقوله تعالى : ﴿ إنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بقَدَر ﴾[2] في قراءةِ الجمهور بالنصب قالوا يرجَّحُ النصبُ لأنَّه لو رفُع احتملَ « خَلَقْنَاهُ » أَنْ يكونَ صفةً وأنْ يكونَ خبراً

---

(١) البيت من الطويل ولم اعثر على قائلـه . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٩ والمغني ١/ ٣٠٨ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٧٩ .

(٢) سورة القمر ٤٩ قال ابن خالويه : « انأكل شيء خلقناه » بالرفع ابـو السمال ، مختصر شواذ القرآن ١٤٨ وقال ابو الفتح : « والرفع هنا اقوى وان كانت الجماعة على النصب » المحتسب ٢/ ٣٠٠ .

والنصبُ يزيلُ احتمالِ الوصفيةِ لأنَّ الفعلَ اذا كانَ صفةٌ لا يفسرُ .

(وإنْ ولي العاطفَ جملةٌ ذاتَ وجهين أيْ اسميةَ الصدرِ فعليةَ العَجُزِ استوى الرفعُ والنصبُ مطلقاً ، خلافاً للأخفشِ [1] ومن وافقه في ترجيحِ الرفعِ إنْ لم يصلحْ جعلُ ما بعد العاطفِ خبراً) .

مثالُ الجملةِ : زيدٌ قام وعمر وكلمتُه ، وهندٌ قامتْ واكرمتُ عبدَها ،وقوله مطلقاً أي سواء صلح جعلُ ما بعد العاطفِ خبراً كالمثالِ الثاني أوْ كالمثالِ الأولِ .

(ولا أثرَ للعاطفِ إنْ وليَه « أمّا ») .

قال تعالى : ﴿ وأمَّا ثمودُ فَهَدَيْنَاهم ﴾ [2] بالرفعِ وقد سبقتْ جملةٌ ذاتُ وجهين فالجملةُ بعد أمّا كأنها مُنْفصلةٌ عما قبلها .

(وابتداءُ المسبوقِ باستفهامٍ أَوْلى من نصبِه إنْ وَلَىَ متصلاً بغيرِ ظرفٍ أو شبهِه) .

نحو : أأَنْتَ زيدٌ تضربُه ، فَأَنْتَ مبتدأٌ وزيدٌ مبتدأٌ ثانٍ وتضربُه خبرُ زيدٍ والجملةُ خبرُ أَنْتَ وهذا مذهبُ سيبيويه [3] ، وأمّا الفَصلُ بالظرفِ والمجرورِ فلا أثرَ له نحو : أَكُلَّ يوم زيداً تضربُه وأفى الدارِ زيداً تضربُه وحكُمهَ مذهبِ سيبويه رحمه الله إنّ الاستفهامَ لما بَعُدَ عن الفعلِ ابْطَلَه .

(خلافاً للأخفشِ) [4] فإنّ حُكْمَهُ عنده باقٍ .

(وكذا ابتداءُ المتلوِّ بـ « لَمْ » أو « لَنْ » أو « لاً » أَوْلَى) زيدٌ لم اضربْه وزيدٌ لنْ اضربَه .

(خلافاً لابنِ السِّيد) [5] .

في رجحانِ النصبِ في إذا تقدَّمه هذه الادواتُ .

(وإنْ عدمَ المانعُ والموجبُ والمرجِّحُ والمسوِّى رجح الابتداءُ خلافاً للكسائي [6] في ترجيحِ نصبِ تالي ما هو فاعلٌ في المعنى ، نحو : أَنا زيدٌ ضربتُه ،

---

(١) حاشية الخضري ١/ ١٨٤ .

(٢) سورة فصلت ١٧ ، قال ابن خالويه : « واما ثمود فهديناهم » بالتنوين يحيى والاعمش ، واما ثمود بالنصب ، ابن ابي اسحاق وعيسى الثقفي » . مختصر شواذ القرآن ١٣٣ وقال ابو حيان : « وقرأ الجمهور بالرفع ممنوع من الصرف ، وابن وثاب والاعمش وبكر بن حبيب مصروفاً وهي قراءة ابن وثاب والاعمش في ثمود بالتنوين في جميع القرآن . . . . . الخ » . البحر المحيط ٧/ ٤٩١ .

(٣) الكتاب ١/ ٥٢ .   (٤) الهمع ٥/ ١٥٥ .   (٥) الهمع ٥/ ١٥٦ .

(٦) منهج السالك في الكلام على الفيه ابن مالك ١٢٠ .

وأنتَ عمروٌ كلمتَه) .

فيختارُ عنده نصبُ زيدٍ وعمروٍ في المثالين / لأَنَّ تقديمَ الفاعلِ في المعنى منبهٌ / ١٠٢ على مزيدِ العنايةِ بالحديثِ عنه فكأن المسندُ إليه متقدمٌ ، وغيرهُ يُرجحُ الرفعَ لأَنّ هذا الاسمُ لا يَدلُ على فعلٍ ولا يقتضيه فوجودُه وعدمُه سِيّان .

(وملابسةُ الضميرِ بنعتٍ أو معطوفٍ بالواوِ غيرِ مُعاد معه العاملُ كملابستـه بدونهما) .

مثال النعتِ : زيدٌ ضربتُ رجلاً يحبُّه ، ومثالُ المعطوفِ بالواوِ : زيدٌ ضربتُ عمراً وأخاه ، ولو كان العطفُ بغيرِ الواوِ لم تجزْ المسألةُ نحو : زيدٌ رأيتُ عمراً ثُمَّ أخاه ، وكذا لا تجوزُ أيضاً إذا أُعيدَ العاملُ فلا يجوزُ : زيدٌ رأيتُ عمراً ثم اخاه ، وقوله كملابستِهِبدونهما كقولِك : زيدٌ ضربتُ غلامَه ، فهذان المثالان كهذا المثال .

(وكذا الملابسةُ بالعطفِ في غيرِ هذا البابِ) .

كالصفةِ نحوَ : مررتُ برجلٍ قائمٍ زيدٌ وأبوه ، والحالُ نحو : جاءَ زيدٌ راكباً عمروٌ وأخوه ، والخبرُ نحو : زيدٌ قائمٌ عمروٌ واخوه ، فلو عطفتَ في هذه المواضعِ بغيرِ الواوِ أو كررتَ العاملَ لم يجزْ كما تقدَّمَ .

(ولا يمتنعُ نصبُ المشتغَلِ عنه بمجرورٍ حقَّق فاعليَّةَ ما عُلِّقَ به خلافاً لابنِ كيسان) [1] .

قال ابو حيان : « اختلفَ النحاةُ في أصلٍ كبيرٍ في هذا البابِ وهو أَنَّ الضميرَ أو السببيَ اذا انتصبَ من وجهٍ غيرَ الوجهِ الذي انتصبَ عنه الاسمُ السابقُ هل يجوزُ أنْ يكونَ من بابِ الاشتغال أو شرطِه أن ينتصبا من جهةٍ واحدةٍ :

فذهبَ ابنُ كيسان والفارسُي [2] وأبو زيد والسهيليُ والاستاذُ ابو علي في أحدِ قوليه إلى اشتراطِ ذلك . وذهبَ سيبويهُ [3] والأخفشُ والاستاذُ ابو علي في أحدِ قوليه إلى أنّه يجوزُ نصبُه وانْ كان الضميرُ والسببُي قد ينتصبان من غيرِ الوجهِ الذي انتصبَ المشغولُ عنه مثالُ ذلك إذا كان الضميرُ والسببيُ ينتصبُ على الظرفِ أو المفعولِ له أو المصدرِ أو الخبرِ أو المفعولِ معه لم يجزْ أنْ ينتصبَ السابقُ على المفعولِ به فلا يجوزُ

---

(١) ابن كيسان النحوي ٢٣٥ .

(٢) الهمع ٥/ ١٥٩ .

(٣) الهمع ٥/ ١٥٩ .

في : زيداً جلستُ مَجْلسَه ، وقمتُ إجلالاً له ، وزيداً كنتُ غلامَه ، وزيداً قمتُ واخاه ، إلا الرفعُ ، ومذهبُ سيبويه غيرُ ذلك كما تقدمَ ، ومن ذلك هذه المسألة التي ذكرها الشيخُ ومثالُها زيدٌ ظفرتُ بِه إذا كانتْ الباءُ للسببيةِ وكأن المظفوُر به غيرَ زيدٍ وهذه المسألةُ مِنْ فروع تلك .

(وإن رَفعَ المشغولُ شاغلَه لفظاً أو تقديراً فحكمُه في تفسيرِ رافعِ الاسمِ السابقِ حكمهُ في تفسيرِ ناصبِه) .

فينقسمُ اذا رفعَ الاسمَ السابقَ إلى واجبٍ وراجحٍ ومرجوحٍ ومساوٍ كما انقسمَ نصبَ الاسمِ السابقِ إليها فمثالُ الرفعِ الواجبِ قولُك : إنْ زيدٌ قامَ قمتُ ومن مثل الراجحِ قولك : أَزيدٌ قامَ ، ومن مثل المرجوحِ زيدٌ قامَ ، ومن مثل الرفعَ المساوى للنصبِ في الجوازِ : أنا قمتُ وزيدٌ قعدَ .

(ولا يجوزُ في : أَزيدٌ ذهبَ به ؟ ، الاشتغالُ بمصدرٍ منويٍّ ، ونصبِ صاحبِ الضميرِ ، خلافاً للسيرافي وابنِ السراجِ)[1] .

يعني بذلك أنْ يكونَ « به » في موضعِ نصبٍ والمفعولُ القائمُ الفاعلِ ضميرُ المصدرِ وذلك مبنيٌّ على جوازِ اسنادِ الفعلِ إلى مصدرِه الذي تضمَّنَه وهذا ممتنعٌ .

(وقد يُفسِّرُ عامِلُ الاسمِ المشغولِ عنه العاملُ الظاهرُ ـ عاملاً فيما قبله إنْ كان من سببِه وكان المشغولُ مسنداً إلى غيرِ ضميرَيْهما) .

مثال ذلك : أَزَيْداً اخاه تضربُ أو يضربُه عمروٌ فتنصبُ الأخَ بفعلٍ مضمرٍ ١٠٣/ يفسِّرُهُ الظاهرُ وهو يضربُه وتنصبُ زيداً بفعلٍ آخر يفسِّرُهُ المضمرُ الذي نصبَ الاخَ وهو الذي فسرَّه الفعلُ الظاهرُ لصيرورةِ هذا المضمرِ كالظاهرِ .

(فان أُسندَ إلى أحدِهما فصاحبُه مرفوعٌ بمفسرِ المشغولِ وصاحبُ الآخرِ منصوبٌ به) .

فإنْ أُسنِدَ أيْ الفعلُ إلى أَحدِهما أي إلى ضميرِ أحدِهما وهو ضميرُ زيدٍ أو ضميرِ الأخِ نحو : أَزيدٌ اخوه يضربُه ، فصاحبُه أي صاحبُ الضميرِ .

---

(١) الهمع ٥/ ١٦١ .

ثم بعد ذلك إنْ جعلتَ الفاعلَ في يضربُ عائداً على زيدٍ وضميرَ النصب للاخِ رفعتَ زيداً ونصبتَ الأخَ نحو زيدٌ أخاه يضربهُ أي يضربُ زيدٌ أخاه وإنْ جعلتَ فاعلَ يضربْ عائداً على الأخِ وضميرَ النصبِ عائداً على زيدٍ رفعتَ الاخَ ونصبتَ زيداً نحو :

أزيداً أخوه أي يضربُ زيداً أُخوه .

« باب تعدى الفعل ولزومه »

(إنْ اقتضَى فعلٌ مصوغاً له باطرادٍ اسمُ مفعولٍ تامٍّ نصَبه مفعولاً به) .

مصوغاً أي اسماً مصوغاً . باطرادٍ احترزَ به من ممرورٍ ونحوه فإنَّـه إنْ قيلَ فَلِلضَّرُورَةِ وليس مطرداً . تامٍّ احترزَ به من نحوِ : مذهولٌ عنه ومطموعٌ فيه فإنّ كلاًّ منهما اسمُ مفعولٍ لكنَّه غيرُ تامٍ لافتقارِه إلى حرفِ الجرِ .

(وسُمي متعدياً وواقعاً ومجاوزاً وإلا فلازماً وقد يُشهرُ بالاستعمالين) .

أَيْ بالتعدي واللزومِ نحـو نصحتُـه ونصحـتُ له وشكرتُـه وشـكرتُ له ، (فيصلحُ للاسمين) التعدي واللزوم .

(وإنْ عُلِّقَ اللازمُ بمفعولٍ به عُدى بحرفِ جرٍ) نحو : مررتُ بزيدٍ . (وقد يُجرى مُجرى المتعدِّي شذوذاً) .

ومن ذلك قولُ الشاعِرِ :

٥٩٦ ـ تَمُرُّونَ الديارَ ولم تَعوُجُوا كلامكُم عليَّ اذاً حرامُ[١]

اي تُمرُّون على الديارِ .

(أو لكثرةِ الاستعمالِ) نحو : دخلتُ الدارَ .

(أو لتضمين) الفعلِ .

---

(١) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ٥١٢ ورواية الديوان ؛ أتمصون الرسوم ولا تحيا .
ورواية : تمرون الديار ولم تعوجوا .
في الكامل للمبرد ١/٢٢ وشرح المفصل ٨/ ٩ والعيني ٢/ ٥٦٠ والمغني ١/ ١٠٧ والهمع ٢/ ٨٣ والدرر ٢/ ١٠٧ والخزانة ٣/ ٦٧١ .

(معنى يوجب ذلك) .

كقول نصرٍ بنِ سيّارٍ[1] : « رَحُبَكُم الدخولُ في طاعةِ الكِرَماني »[2] عَدَّي رَحُبَ لتضمنّه معنى وسعَ .

(واطرد الاستغناءُ عن حرفِ الجرِ المتعينِ مع « أَنَّ » و « أَنْ » محكوماً على موضعِهما بالنصبِ لا بالجرِ خلافاً للخليلِ والكسائِي)[3] .

قوله المتعينِ احترز به من نحو : رغبتُ في أَنْ تفعلَ فلا يُحذفُ إذ يحتملُ أَنْ يكونَ المحذوفُ عن ، وقال ح : « ليس لسيبويهِ في هذه المسألة نَصٌّ وإنَّما نُقِلَ عن سيبويه أنّه قالَ : « لو قالَ قائلٌ إنَّ موضعَهما جرٌ لم يكنْ مُبْعِداً » .

(ولا يعُاملُ بذلك لتعينُّ الجارِ غيرهما خلافاً للاخفش الاصغرِ) .

بل يقتصرُ في ذلك على السماعِ وهما مطردان . ومما وردَ في ذلك قولُ الشاعِر :

٥٩٧ ـ لَدْنٌ بهزِ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنَه فيه كما عَسَلَ الطَريقَ الثعلبُ[4]

ومثلهُ قولُ الآخر :

٥٩٨ ـ آليتَ حبَّ العراقِ الدهرَ اطعَمُهُ والحبُّ يأكلهُ في القريةِ السوسُ[1]

---

(١) نصر بن سيار بن رافع بن حرى بن ربيعة الكناني ، اميرمن الدهاة الشجعان ، انظر ترجمته في الاعلام ٨/ ٢٣ وخزانة الأدب ١/ ٣٢٦ .

(٢) جديع بن علي الكرماني الازدي صلبه نصر بن سيار بعدما قاتله فما طال قتاله فصالحه نصيرحتى اذا أمن غدر به نصر فصلبه على ميدان مرو . المحبر لابن حبيب ٤٨٤ .

(٣) شرح الكافية ٢/ ٢٥٤ .

(٤) البيت من الكامل وقائله ساعدة جؤ يه الهذلي . شرح اشعار الهذليين ٣/ ١١٢٠ والكتاب ١/ ١٦ والاعلم ١/ ١٦ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٧ ونوادر ابي زيد ١٥ والكامل للمبرد ١/ ٢١٨ والخصائص ٣/ ٣١٩ والامالي الشجرية ١/ ٤٢ ، ٢/ ٢٤٨ والمغنى ١/ ٣ ، ٢/ ٥٧٩ ، ٦٣٧ وشرح شواهد المغنى ١/ ١٧ والعنى ٢/ ٥٤٤ والهمع ١/ ٢٠٠ والدرر ١/ ١٦٩ والخزانة ١/ ٤٧٤ والرواية في اشعار الهذليين : « لذ » بدل « لدن » اي تلذ الكف بهزه ، والبيت في وصف رمح لين الهز فشبه اضطرابه في نفسه او في حال هزه بعسلان الثعلب في سيره ، والعسلان سير سريع في اضطراب ، واللدن الناعم اللين .

(٥) البيت من البسيط وقائله المتلمس الضبعي . ديوانه ٩٥ والكتاب ١/ ١٧ والاعلم ١/ ١٧ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٦ والامالي الشجرية ١/ ٣٦٥ والجنى الداني ٤٧٣ وشرح التصريح ١/ ٣١٢ والاشموني ٢/ ٩٠ وشرح المكودي ٦٩ والعيني ٢/ ٥٤٨ . واراد بالقريه الشام ، وبالحب البر .

ومثلهُ قولُ الآخر :

٥٩٩ ـتحُـــنُّ فتُبـــدي ما بهـــا من صبابةٍ   وأُخْفِي الذي لَوْلا الأَسَى لَقضانِي [١]

اي كما عَسَلَ في الطريق ، وعلى حبِ العراقِ ، ولقضا عليَّ .

(ولا خلافَ في شذوذِ بقاءِ الجرِ في نحوِ :

أشارتْ كليبٍ بالأكفِّ الأصابعُ)

من قولِ الشاعرِ :

٦٠٠ ـإذا قيلَ أيُّ النـــاسِ شرٌّ قبيلةٍ   أَشَـارتْ كليبٌ بالأكفِّ الاصابعُ [٢]

ومثله :

٦٠١ ـوكريمـــةٍ من آلِ قيسٍ أَلِفْتُه   حَتَّـــى تَبـــذَّخَ فارتقَـــى الأعلامِ [٣]

فحذفُ إلى وأبقَى عملَها في البيتين .

« فصل »

(المتعدِّى من غيرِ بابي « ظَنَّ » و « أَعْلَمَ ») .

ينقسمُ قسمين : الأولُ :

(متعدٍّ إلى واحدٍ و) القسمُ الثاني أيضاً .

---

(١) البيت من الطويل وقائله عروة بن حزام .

وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٠ والجنى الداني : ٤٧٤ وشرح الالفية لابن الناظم ٩٦ وشرح الالفية للمرادي ٢/ ٥٠ والعيني ٢/٥٥٢ والمغنى ١/١٥٢ وشرح شواهد المغنى ١/ ٤١٤ وشرح أبيات المغنى ٣/ ٢٢٧ .

(٢) البيت من الطويل .

وقائله الفرزدق ديوانه ١/ ٤٢٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٠ ، والاشموني ٢/ ٩٠ والعيني ٢/ ٥٤٢٣ والمغنى ١/ ٢ والهمع ١/ ٣٦ والدرر ٢/ ٣٧ والخزانة ٣/ ٦٦٩ وشرح الالفية لابن الناظم ٩٦ .

(٣) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١ والعيني ٣/ ٣٤١ والاشموني ٢/ ٢٣٤ والهمع ٢/ ٣٦ والدرر ٢/ ٣٧.

١٠٤/ (متعدٍّ إلى / اثنين والأولُ) .

وهو المتعدى إلى واحدٍ ينقسمُ قسمين احدهُما .

(متعدٍّ بنفسِه وجوباً) كضَرَبَ (و) القسمُ الثاني .

(جائزُ التعدي واللـزومِ) كـ « نصـحَ وشَـكَرَ (وكذا) القسـمُ (الثانـي) أيضاً .

(بالنسبةِ إلى أَحدِ المفعولين) .

ينقسمُ قسمين أَحدهُما متعدٍّ إلى ثانيهما وجوباً كأَعْطَى وكَسَى نحو : أَعطيْتُ زيداً درهماً وكسوتُ زيداً ثوباً .

والقسمُ الثاني : متعدٍّ إلى أَحدِهما وجوباً وجائزَ التعدي واللزومِ بالنسبةِ إلى المفعولِ الآخرِ كـ « اختارَ موُسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً »[1] .

(والأصلُ تقديمُ ما هو فاعلٌ في المعنى على ما ليس كذلك) .

كتقديمِ « زيداً » مِنْ قولك : أَعطَيْتُ زيداً درهماً (و) كذا (تقديمُ ما لا يُجرُّ) منهما .

(على ما قد يُجرُّ) داخلُ في حكمِ الأولويةِ .

(وتركُ هذا الأصل واجبٌ وجائزٌ وممتنعٌ لمثل القرائِن المذكورةِ فيما سبقَ) .

أي في الفاعلِ مع المفعولِ ، فالأولُ نظيرُ : ما ضَرَبَ عمراً إلاَّ زيدٌ ، وضَرَبَ عمراً غلامهُ ، والثاني : كقولك في : كَسَوْتُ زيداً ثوباً ، كَسَوْتُ ثوباً زيداً إذ لا موجبَ فيه ولا مانع والثالث : نحو : ما أعطيتُ زيداً إلا درهماً .

« فصل »

(يجبُ تأخيرُ منصوبِ الفعلِ إنْ كان « أَنَّ » مشددةً أَو مخففةً) .

إنْ كان أَنّ ؛ أَيْ إنْ كان المنصوبُ مثلَ : علمتُ أَنّك فاضلٌ فلا يقالُ أَنَّك فاضلاً علمتُ ، وخلِتَ أَنْ تفعلَ فلا يقالُ : إنْ تفعلَ خِلْتُ .

---

(١) سورة الاعراف ١٥٥ .

(وتقديمُهُ إنْ تضمَّنَ معنى استفهامٍ) أيَّهم لقيتَ .
(أو شرطٍ) أيَّهم تضربْ اضربْه .
(أو أُضيفَ إلى ما تضمَّنهما) .

نحو : غلامَ أيِّهم رأيتَ وغلامُ مَنْ تضربْ أضربْه .
(أو نصبهَ جواب « أمّا » ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ ﴾ [1] .
(ويجوزُ في غيرِ ذلك ـ إنْ عُلِمَ النَّصْبُ ـ تأخيرُ الفعلِ) .
قوله غيرِ ذلك أيْ ما تقدمَ من وجوبِ تقديمِ الفعلِ على معمولِه وقولُه إنْ عُلِمَ النصبُ أيْ من جهةِ الإعرابِ أو من جهةِ القرينةِ .

(غيرَ تعجُّبي) فلا يقالُ في : ما أَحْسَنَ زيداً ، ما زيداً أَحْسَنَ . (ولا موصولٍ به حرفٌ) .

نحو : أُريد أنْ أضربَ زيداً فلا يقالُ : أُريد أَنْ زيداً أضربَ .
(ولا مقرونٍ بلامِ ابتداءٍ) نحو : لَسوفَ يُرضِي زيدٌ عمراً فلا يجوزُ : عمراً لسوف يُرضى .

(أَو قسمٍ) واللهِ لأضربنَّ زيداً فلا يقالُ : واللهِ زيداً لاضربنَّ .
(مطلقاً) هو راجعٌ إلى قوله « ويجوزُ في غيرِ ذلك » أيْ إنْ خلا الفعلُ مما ذكر جَازَ تقديمُ منصوبِه عليه مطلقاً .

(خلافاً للكوفيين في منعِ نحوِ : زيداً غلامُه ضربَ) .
من غلامُه ضَرَبَ زيداً ، ومنه :

٦٠٢ ـ كعباً اخوه نَهى فانقادَ منتهياً ولو أَبى باءَ بالتخليدِ في سَقَرا [2]

(وغلامَه أو غلامَ أُخيه ضربَ زيدٌ) .
بالتقديمِ من ضَربَ زيدٌ غلامَه وضربَ زيدٌ غلامُ أَخيه فمن الأولِ قولُ الشاعرِ :

---

(١) سورة الضحى ٩ .
(٢) البيت من البسيط ونسبه ابن مالك لرجل من طيء . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١ .

٦٠٣ ـ رأيه يَحمدُ الذي ألفَ الحز   مَ ويشقَى بسعيِه المغرُور [١]

ومن الثاني قولُ الآخر :

٦٠٤ ـ شَرُّ يومَيْها وأغواهُ لَهَا   رَكبتْ عنزٌ بحِدجٍ جَملاَ [٢]

(وما أَرادَ أَخذَ زيدٌ) بالتقديم من : أَخَذ زيدٌ ما أرادَ ومنه :

٦٠٥ ـ مَا شَاءَ أَنشأَ ربي والذي هو لَمْ   يشأْ فلسْتَ تراه نَاشئاً أبداً [٣]

(وما طعامَك أكِلَ إلاّ زيدٌ) .

بالتقديمِ من : مَا أكلَ طعامَك إلاّ زيدٌ ومن ذلك قول الشاعر :

٦٠٦ ـ ما المرءُ ينَفعْ إلاّ رَبُّه فَعلامَ   تستمالُ لغيرِ الله آمَالُ [٤]

(ولا يُوقعُ فعلُ مضمرٍ متَّصلٍ على مُفسرِّه الظاهرِ) .

فلا يجوزُ : زيداً ضربَ ، ولا زيداً ظُنَّ قائماً ، وهذا مُتَّفَقٌ عليه فَلوْ انفصلَ المضمرُ جاز ، نحو : ما ضربَ زيداً إلاّ هو .

(وقد يُوقَعُ على مضافٍ إليه) .

وقد يُوقع ، أي فعلُ المضمرِ المتصلِ مثاله : غلامَ هندِ ضربتْ ، لأنّه في معنى : هندٌ ضربتْ غلامَها ومنه قولُ الشاعرَ :

٦٠٧ ـ أَجلَ المرءُ يستحثُّ ولا يشعرُ   إذا يَبْتَغِي حُصُولَ الأَمَانِي [٥]

---

(١) لم اعثر على قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١ .

(٢) البيت من الرمل وقد تقدم برقم ١١١ .

(٣) لم اعثر على قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١ .

(٤) لم اعثر على قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١ .

(٥) لم اعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١ .

أَيْ المرءُ في حالِ ابتغائِه حصولَ الأماني يستحثُ أَجلَه ولا يشعرُ .

(أو موصولٍ بفعلِهِ) . / ١٠٥

أي بفعلٍ مسندٍ إلى مُفسِّرِ الضميرِ نحوَ : ما أرادَ زيدٌ أخذَ فـ « ما » في موضعِ نصبٍ بأخذ وزيدٌ فاعلُ أرادَ وهُما صلةٌ لـ « ما » وفاعلُ أخـذَ ضمـيرُ زيدٍ فصـارَ الموصولُ وهو « ما » معمولٌ لأخذَ المسندِ إلى الضميرِ المتصلِ المفسرِ بزيدٍ المسندِ إليه أراد الموصولَ به .

« فصل »

(يجوزُ الاقتصارُ قياساً على منصوبِ الفعلِ ، مستغنىً عنه بحضورِ معناه) كقولك : خيراً ، لمن شرَعَ في ذكرٍ ، أَيْ ذكرتَ خيراً .

(أو سببِه) أي سببِ الفعلِ كقولِ الشاعِرِ :

٦٠٨ -إذا تغنــىَّ الحمامُ الــوُرْقُ هيَّجَني ولــو تَســليتُ عنهــا أُمَّ عمارِ [١]

أي ذكرتُ أُمَّ عمارِ لأنَّ التهيجَ سبـبُ التـذكرِ .

(أو مقارنة) .

كقولِك : مكةَ لمن تأهَّبَ للحجِ أي تُريدُ ، والقرطاسَ . لمن سدَّدَ سهماً أَيْ نصبتَ ، وللمواجهينَ مطلعَ الهلالِ اذا كبَّرُوا : الهلالَ ، باضمارِ رَأَوْا ، ومن هذا القبيلِ قوله :

٦٠٩ -لَنْ تراهــا وقَــدْ تأمَّلْــتَ إلاَّ وَلَهـا في مَفَــارِقِ الــرأسِ طِيبَا [٢]

بإضمارِ « تَرَى » لأنَّ رؤيَةَ الشَّخصِ مقارنةٌ لرؤيةِ ما يشتملُ عليه فاستُغْنِيَ

---

(١) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٢٣٥ وجمهرة اشعار العرب ١٤ ١ والكتاب ١/ ١٤٤ والاعلم ١/ ١٤٤ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٣٠ والخصائص ٢/ ٤٢٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ .

(٢) البيت من الخفيف وقائله عبيد الله بن قيس الرقيات . ديوانه ١٧٦ ، والكتاب ١/ ١٤٤ والاعلم ١/ ١٤٤ والخصائص ٢/ ٤٢٩ والمقتضب ٣/ ٢٨٤ ، وشرح المفصل ١/ ١٢٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ .

بفعلِ أحديهما عن فعلِ الأخرى ، ومثلُ هذا البيتِ قولُ الآخر :

٦١٠ ـوَجدْنَـا الصالحـين لَهـمْ جزاءً وجنـاتٍ وعينـاً سَلْسَبيلاَ [١]

أي ووجدنا لهم جناتٍ ، ومثلهُ قولُ الآخر :

٦١١ ـفَكَرّتْ تبتغِيه فوافقتْه على دَمِـه ومَصرْعِـه السِّبَاعَا [٢]

أي ووافقتْ على دَمِه فاضمرَ لأن الموافقتين مقترنتان فاستغُنى بفعلِ أحديهما عن فعلِ الأخرى ، ومن ذلك قولِ الآخر :

٦١٢ ـقَد سَالَـم الحياتُ منـه القدَما الأفعـوانَ والشُجَـاعَ الشَّجْعَماَ [٣]

أَراد قد سالَـم الحياتُ منـه القـدَمَ ، وسالَـمَ القـدمُ الأفعـوانَ والشجـاعَ الشجعمَ ، فحذفَ ، لان المسألتين مقترنتان فاستُغْنى بفعـلِ احـديهما عن فعـلِ الاخرى . (أَوْ الوعِد به) .

كقولك : زيداً . لمن قالَ : سأطعمُ المحتاجَ أي اطعمْ زيداً . (أو السؤ الِ عنه بلفظِه) .

كقولك : زيداً . لمن قالَ : هلْ رأيتَ احداً : أَي رأيتُ .

(أو معنـاه) كقول من قال بلى وجاداً جواباً لمن قال : أَفي مكانَ كذا وكذا وَجدٌ لأَنَّ هذا بمعنى اتعرفُ ، فالجوابُ منصوبٌ به أيْ أعرِفُ وجَادّاً .

---

(١) البيت من الوافر وقائله عبد العزيز الكلابي ، الكتاب ١/ ١٤٦ والأعلم ١/ ١٤٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٤٢٧ والمقتضب ٣/ ٢٨٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ .

(٢) البيت من الوافر وقائله القطامي .
الكتاب ١/ ١٤٣ والاعلم ١/ ١٤٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ١٨ ونوادر ابي زيد ٢٠٤ والخصائص ٢/ ٤٢٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ .

(٣) البيتان من الرجز وقد تنازعهما جماعة من الشعراء وقد نسبهما سيبويه ١/ ١٤٥ لعبد بني عيسى ، والاعلم ١/ ١٤٥ للعجاج ، وابن السيرافي ١/ ٢٠١ ، ٢٧٢ للدبيري وفي اللسان ١٢/ ٣٥٦ (ضرزم) للمساور بن هند العنسي وذكر في الخزانة الذين نسب لهم الرجز وهم : ابن جبابه والدبيري ومساور العبسي والعجاج وابا حيان الفقعسي وعبد بني عبس وورد بدون نسبة في : معاني القرآن ١٣/ ١١ والمقتضب ٣/ ٢٨٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣٠ والمنصف ٣/ ٦٩ والخصائص ٢٣/ ٤٣٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ ، ورصف المباني ٣٠٧ والهمع ١/ ١٦٥ وغيرها .

(أو عن متعلَّقِه) اي السؤالُ عن متعلقه كقوله تعالى : ﴿ مَاذَا أَنْـزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيراً ﴾ [١] أيْ أَنْزَلَ خيراً .

(وبطلبيه) أيْ وقد يستغْني عن الفعلِ بطلبهِ نحو : ألاَ رجلٌ أمَّا زيداً وأمّا عمراً أيْ اجْعَلْه أما زيداً واما عمراً .

(وبالردِ على نافيه) .

كقولكِ : بلى زيداً . لمن قال : ما رأيتُ احداً .

(أو النَّاهِي عنه) .

كقولك : بلى مَنْ اساءَ . لمن قالَ : لا تضربْ احداً باضمارِ اضرِبُ .

(أو على مثبتِه) .

كقولك : لا بل بكراً . لمن قال ضَرَبَ زيدٌ عمراً أيْ ضَرَبَ .

(أو الآمر به) .

كقولك : لا بل زيداً . لمن قال : اضربْ عمراً .

(فانْ كان الاقتصارُ في مثلٍ او شبهه في كثرةِ الاستعمالِ فهو لازمٌ) .

فإنْ كان الاقتصارُ ، اي على المنصوبِ في مثلٍ كقولهم : « كَلَّ شيءٍ ولا شتمةَ حُرٍ » [٢] أيْ ايت ولا تُرتكبْ ، أو شبهه في كثرةِ الاستعمالِ نحو : حَسْبَك خيراً لَكَ أيْ وايتِ خيراً لَكَ ، ونحو : وراءَك أوسعَ لَكَ أيْ وايت مكاناً اوسعَ لك من ورائِك فهو لازمٌ اي الاقتصارُ على المنصوبِ دون الناصبِ .

(وقد يُجعلُ المنصوب مبتدأ أو خبرا فيلزمُ حذفُ ثاني الجزأين) أمـا المبتـدأ فكقول الشاعر :

٦١٣ ـديارُ مَيَّةَ إذْ مَيٌّ تُساعِفُنَا وَلاَ يُرى مِثْلَهـا عُجْـمٌ ولاَ عربُ [٣]

وأما الخبرُ فكقولهم : « كِلاهما وتَمْراً » [٤] أيْ كِلاَهما لي .

---

(١) سورة النحل ٣٠ .

(٢) الكتاب ١/ ١٤٢ .

(٣) البيت من البسيط وقائله ذو الرمه . ديوانه ٣ وجمهرة اشعار العرب ٣٣٩ والكتاب ١/ ١٤١ والاعلم ١/ ١٤١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٢٧ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٥٤٨ ونوادر ابي زيد ٣٢ والامالي الشجرية ٢/ ٩٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ والهمع ١/ ١٦٨ ، والدرر ١/ ١٤٥ والخزانة ١/ ٣٧٨ .

(٤) الكتاب ١/ ١٤٢ .

« فصل »

(يحذفُ كثيراً المفعولُ به غيرُ المخبرِ عنه) .

كالمفعول الذي لم يُسمَّ فَاعلُه .

(والمُخبَرُ به) اي وغيرُ المخبر به كالثاني من مفعولي « ظَنَّ » والثالث من مفاعيلِ أَعْلم .

(والمتعجبَ منه) ما أَحْسَنَ زيداً .

(والمُجابُ به) كقولك : زيداً . لمن قالَ : مَنْ أُكْرِمْ ؟

(والمحصورْ) ما رَأيتُ إلاّ زيداً .

(والباقي محذوفاً عاملُه) كقولك : خيراً لَنَا وشراً لعدوِّنَا .

(وما حُذِفَ من مفعولٍ به فمنويٌ لدليل) .

كقوله تعالى : ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [1] أَيْ يريدُه .

(أو غيرٌ منويٍّ ، وذلك إمَّا لتضمينِ الفعلِ معنىً يقتضِي اللزومَ) .

كتضمينِ أَصْلَحَ معنى لَطَف ومنه قوله تعالى : ﴿ واصْلِحْ لي في ذُرِّيَّتِي ﴾ [2] ، أي الطُفْ بي فيهم وكتضمينِ جَرحَ معنى عاثَ قال الشاعر :

٦١٤ ـ فإن تَعْتَذِرْ بالمحْلِ مِنْ ذي ضُرُوعِها
إلى الصيفِ يجرحْ في عَراقِيبِها نَصْلي [3]

(واما للمبالغةِ بتركِ التقييدِ) .

كقولك : فلانٌ يُعْطي ويمنعُ ويصلُ ويقطعُ ، فإنّ حذفَ المفعولِ في هذا ونحوِه مشعرٌ بكمالِ ذلِكَ / في المُخْبَرِ عنه .

(وإمَّا لبعضِ اسبابِ النيابةِ عن الفاعلِ) كقولِ الشاعرِ فيما تقدَّمَ :

---

(١) سورة البروج ١٦ .

(٢) سورة الاحقاف ١٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة . ديوانه ٤٩٠ وشرح المفصل ٢/ ٣٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٣ والمغنى ٢/ ٥٧٥ والخزانة ١/ ٤٨٤ .

٦١٥ -وخالــدُ يَحمــدُ ساداتُنا بالحــقِّ لا يُحمــدُ بِالباطِلِ [١]

إذْ لو ذكر المفعول لم يتزنْ فكانَ يقولُ يحمدهُ ساداتُنا وهو معنى قوله اسبابِ النيابةِ لأنّ من اسبابِ النيابةِ كما تقدَّمَ اصلاحُ الوزنِ .

« فصل »

(تدخلُ في هذا البابِ على الثلاثيِّ غيرِ المتعدِّي إلى اثنين همزةُ النقلِ فيزدادُ مفعولاً إنْ كان متعدّياً ، ويصيرُ متعدياً إنْ كان لازماً) .

قولُه غيرِ المتعدي إلى اثنين يعني فلا تدخلُ همزةُ النقلِ على المتعدي إلى اثنين وكأنَّ مرادَ المصنفِ «كَسَا» و «أَعْطَى» وإلاَّ فقدْ دخلتْ على«أَعْلَمَ» و «أَرَىَ» وكذلك لا يُنقلُ هذا المتعدي إلى اثنين بالتضعيف . ومثالُ ازدياده مفعـولاً إنْ كان متعـدياً قولك أَكْفَلْتُ زيداً عمراً وأَغْشيتُ الشيء الشيءَ ، ومثالُ صيرورته متعدياً إذا كان لازماً قولك ازلتُ الشيءَ ، وظاهرُ كلام سيبويهِ أَنَّ النقلَ بالهمزةِ مقيسٌ في اللازمِ [٢] لا في المتعدي ، وظاهرُ كلامِ المصنفِ أنَّه مقيسٌ فيهما وهـو مذهـبُ ابـي عمـرٍو وجماعةٍ [٣] .

(ويعاقبُ الهمزةَ كثيراً ، ويُغْنِى عنها قليلاً تضعيفُ العينِ ما لم تكنْ همزةً)

يعاقبُ الهمزةَ كثيراً أي التضـعيف كقـولك : أَنزلـتُ الشيءَ ونزّلتُـه وأَبنتُـه وبيَّنْتُهُ ، ويغني عنها أيْ عن الهمزةِ تضعيفُ العينِ نحو : قَوَّيْتُ الشيءَ وحكَّمـتُ فلاناً ، وقوله ما لم تكنْ همزةً أيْ فلا يُنقلُ ما عينُه همزةً بالتضعيفِ بل بالهمزةِ فيقالُ أَنأيتُ زيداً ، انأيتُ الأمرَ .

(وقَلَّ ذلك في غيرِها من حروفِ الحلقِ) .

اي ما كان عينُه حرفَ حلقٍ غيرَ الهمزةِ فالكثيرُ فيه تعديتُه بهمزة النقلِ نحوَ : أَذْهبتُه واسعدتُه وادخلتُه .

---

(١) من السريع وقد تقدم برقم ٣٢٨ .

(٢) لعله يشير بقوله : وظاهر كلام سيبويه . . الخ الى قول سيبويه : « وأقعد عبد الله المقعد الكريم ، فجميع ما تعدى اليه فعل الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول يتعدى اليه فعل المفعول الذي لا يتعداه فعله » . الكتاب ١٩/١ .

(٣) المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٤٤٦ .

« بابُ تنازُعِ العاملين فصاعداً معمولاً واحداً »

هذا الذي ذكرَه هو مذهبُ اكثرِ النحويين وفيه خلافٌ وقد ذكرَه في آخر البابِ وهو ليس بتعدُّدِ المعمولِ .

(إذَا تعَّلقَ عاملان من الفعلِ وشبهِه متفقان لغيرِ توكيدٍ أو مختلفان بما تأخرَ غير سببيٍّ مرفوع عَمِلَ فيه احدُهما لا كلاهما خلافاً للفراءِ [1] في نحوِ : قامَ وقعدَ زيدٌ) .

ظاهرُ قوله فصاعداً جوازُ تنازُعِ أكثر من ثلاثةٍ وكذا ظاهرُ كلامِ ابنِ عصفور والمسموعُ إنما هو ثلاثةٌ ، قولُـه من الفعـلِ كقولـه تعـالى : ﴿ أَتُونِـي أُفْـرِغْ عَلَيْهِ قِطراً ﴾ [2] ، وشبهِهِ مثالُ شبهِ الفعلِ قولُ الشاعِرِ :

٦١٦ - وإنِّـي وإنْ صَدَّتْ لَمُثْـنٍ وصادقٌ عليها بمـا كانـت إلَيْنَـا أَزَلَّتِ [3]

متفقان بأنْ كانا يطلبانه مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، لغيرِ توكيدٍ احترزَ مما إذا كان العاملان احدُهما مؤكِّداً للآخر كقولِ الشاعِرِ :

٦١٧ - فَأَينَ إلى أَينَ النَّجـاءُ ببغلتِي

أَتـاكِ أَتَـاكِ اللاَّحِقُـونَ أَحْبِسِ أَحْبِسِ [4]

---

(١) الهمع ٥/ ١٣٧ .

(٢) سورة الكهف ٩٦ .

(٣) البيت من الطويل وقائله كثيرعزة . ديوانه ١٠١ وامالي القالي ٢/ ١٠٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٣ .

(٤) البيت من الطويل وسيأتي برقم ١١٦٨ وقد نسبه السلسيلي هناك للكميت ، وقد ورد البيت في الامالي الشجرية ١/ ٢٤٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ ، ١٨٦ والتذييل والتكميل ٤/ ١١٢ والعيني ٣/ ٩ والهمع ٢/ ١١١ والدرر ٢/ ١٤٥ .

أو مختلفان بأنْ يطلبَ احدهُما مرفوعاً والآخر غيرَه ، بما تأَخَّر كقولِك ضربتُ وأكرمتُ زيداً ، ولو قلتَ ضربتُ زيداً واكرمتْ لم يكنْ من هذا البابِ هذا مذهبُ اكثرِ النحويين تأخرِ المعمولِ وقد أَجازَ ابو علي في قولِه [1] :

٦١٨ ـمَهْمَا تُصبْ أُفقاً مِنْ بارقٍ تُشِمِ [2]

أَنْ تكونَ مِنْ زائدةً ومن بارقٍ في موضعِ نصبٍ بتشم ومفعولُ تُصب محذوفٌ وهو ضميرٌ منصوبٌ عائدٌ على بارقٍ ، غير سببي مرفوع فلا يجوزُ في نحوِ : زيدٌ منطلقٌ مسرعٌ اخوه أنْ يكونَ من بابِ التنازعِ .

وافهمَ كلامُ المصنفِ أنه يجوزُ في السببيِّ المنصوبِ نحو : زيدٌ أُكْرِمُ وأَفْضُلُ اباً ، لا كلاهما خلافاً للفراءِ ، قال ابو علي عن مذهبِ الفراءِ هو أقبحُ المذهبين يعني بذلك أنه أَقبحُ من قولِ الكسائي [3] وهو أنَّ احدَ الفعلين بلا فاعلٍ ومذهبُ الفراءِ أنَّ الاثنين عاملان ، والذي سُمِعَ في ثلاثِةِ عواملُ ابياتٌ نذكرُ ما يحضرُنا منها قالَ الشاعر :

١٠٧ / ٦١٩ ـأَتانِي فلم أُسرَرْ به حين جاءَنِي كتابٌ بأَعلى القُنَّتينِ عجيبُ [4]

وقولُ الآخر :

٦٢٠ ـما صابَ قلبي وأَصْباه وتَمَّمَه إلاَّ كواعبُ من ذَهلِ بنِ شيبانا [5]

---

(١) الايضاح العضدي ١٧٣ .

(٢) عجز بيت من البسيط وتمامه :

قد أوبيت كل ماء فهي طاوية

وقائله ساعدة بن جؤيه الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ٣/ ١١٢٨ والايضاح العضدي ١٧٣ والمغنى ١/ ٣٦٧ والهمع ٢/ ٥٧ والدرر ٢/ ٧٣ .

(٣) الهمع ٥٤/ ١٤٠ .

(٤) البيت من الطويل وقائله جزء بن ضرار اخو الشماخ بن ضرار الذبياني ، شرح ديوان الحماسة ١/ ٣٤٣ . وشرح الالفية للمرادي ٢/ ٥٧ والعيني ٣/ ٣٤٨ .

(٥) البيت من البسيط ولم اعثر على قائله وقد ورد في شرح التسهيل لمجهول المؤلف لوحة ١١ والهمع ٢/ ١١٠ والدرر ٢/ ١٤٤ وشرح التصريح ١/ ٣١٩ .

وقول الآخر :

٦٢١ ـسُئلتَ فلـمَ تَبخـلْ ولـم تُعـطِ نائلاً   فَسِيَّانَ لا حمـدٌ لديك ولا ذَمُّ [١]

وقول الآخر :

٦٢٢ ـأَرجُــو وأخَشْى وأدعــوُ الله مبتغياً   عفواً وعاقبةً في الـروحِ والجسدِ [٢]

وقول الآخر :

٦٢٣ ـجىءْ ثم خالفْ وثِـقْ بالقــومِ إنَّهم   لِمَنْ أجــاروُا ذُرَى عزٍّ بلا هُونِ [٣]

وقول الآخر :

٦٢٤ ـفَكمْ دقــتْ ورقــتْ واسترقتْ   صدورُ الـرزقِ أعنــاقَ الرجالِ [٤]

(والاحقُّ بالعملِ الاقربُ لا الأسبقُ خلافـاً للـكوفيين) [٥] الأقـربُ أَوْلى لقربه .

(ويعملُ المُلْغَى في ضميرِ المتنازعِ مطابقاً له غالباً) .

يعملُ المُلْغَى في الضميرِ سواء كان المُلْغَى هو الأَوْلُ أو الثاني . فمن الغائِـه والضميرُ مرفوعٌ قولُ الشاعر :

٦٢٥ ـجَفَونْـي ولـم أَجْفُ الأخــلاءَ إنَّني   لغــيرِ جميلٍ من خَلِيلِيَ مُهمِلُ [٦]

---

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وفي شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٥ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١١ : فسيان لا ذم عليك ولا حمد .

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ، لوحة ٩٥ وشرح شذور الذهب ٤٢١

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤ والاشموني ١٠٢/٢ .

(٤) من الوافر ولم اعرف قائله .

(٥) الهمع ١٣٧/٥ .

(٦) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ١٥٨ .

ومن الغائِه والضميرُ منصوبٌ قولُ الآخر :

٦٢٦ -إذا كنتَ تُرْضِيه ويُرضِيك صاحبٌ جهاراً فكنْ في الغيبِ أحفَظَ للودِّ [١]

ومن الغائِه والضميرُ مجرورٌ قولُه :

٦٢٧ -وثقتُ بها وأَخلفتْ أمُّ جُنْدُبٍ فَزادَ غرامَ القلبِ إخلافُها الوعدِ [٢]

ومن الغاءِ الثاني والضميرُ مرفوعٌ قولُ الشاعِر :

٦٢٨ -وقد نَغْنَى بها ونَرى عُصوراً بها يقْتَدْنَنا الخُردَ الخِدَالا [٣]

الخُرْدُ : الحبيباتُ من النساءِ ، والخِدَال الغِلاظُ الساقين .

ومن الغائِه والضميرُ منصوبٌ قولُ الشاعِر :

٦٢٩ -أساءَ ولم أُجْزِه عامرٌ فعادَ وحَلمى له مُحْسِنَا [٤]

ومن الغائِه والضميرُ مجرورٌ قولُ الشاعرِ :

٦٣٠ -إذا هي لم تَسْتَكْ بعودِ أراكةٍ تُنخِّلَ فاستاكتْ به عودُ إسْحِلِ [٥]

وهذا كلُّه مطابقٌ ، وقولُ المصنفِ : غالباً ، احترزَ به من قولِهِم ضربني

---

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤٣ والمغنى ١/ ٣٧٠ وشرح شذور الذهب ٤٢٣ والعيني ٣/ ٢١ ، والهمع ٢/ ١١٠ والدرر ٢/ ١٤٤ .

(٢) لم اعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤ .

(٣) البيت من الوافر وقائله المرار الاسدي ، الكتاب ١/ ٤٠ والاعلم ١/ ٤٠ ، وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٣٧٦ والمقتضب ٤/ ٧٧ والانصاف ١/ ٨٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤ .

(٤) لم اعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٩ .

(٥) البيت من الطويل وقد نسب في الكتاب ١/ ٤٠ والمفصل ٢٠ وشرح المفصل ١/ ٧٩ لعمر بن ابي ربيعة وهو في ديوانه ٤١٠ ونسبه الاعلم ١/ ٤٠ وابن السيرافي ١/ ١٨٨ والعيني ٣/ ٣٢ : لطفيل الغنوي وهو في ديوان طفيل ٦٥ وورد بدون عزو في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤ والأشموني ٢/ ١٠٥ والهمع ١/ ٦٦ والدرر ١/ ٤٦ .

وضربتُ قومَك أجازَه سيبويه وقال : « هو قَبيحٌ »[1] .

(فإِنْ أدتْ مطابقتُه إلى تخالفِ خبرٍ ومخبرٍ عنه فالإِظهارُ) .

كما إذا قلتَ على إعمالِ الثاني : ظناني وظننتُ الـزَّيدَيْنِ منطلقـين ، تريد ظناني منطلقاً ، تعيَّـن اظهارُ منطلقاً لما يلزمُ عن اضمارِه من تخالفِ خبرٍ ومُخْبَرٍ عنه لأنّك إنْ أضمرتَه مفرداً لزمَ عن ذلك عَوْدُ مُفردٍ على مثنىً لأنّ مفسرَه منطلقين وهو مثنى وإنْ اضمرتَه مثنىً لزُم عن ذلك الإخبار عن مفردٍ بمثنىً .

(ويجوزُ حذفُ المضمرِ غيرِ المرفوعِ ما لم يمنعْ مانعٌ) .

غيرُ المرفوعِ هو المجرورُ والمنصوبُ فتقولُ : مررتُ ومرَّ بي زيدٌ أي مررتُ به وكذا إن اعملتَ الأولَ نحـو : مرَّ بي ومـررتُ زيدٌ أَيْ مررتُ به ، وتقـولُ : ضربتُ وضربني زيدٌ أي ضربتُه وكذا إنْ أعملتُ الأولَ نحو : ضربني وضربتُ زيدٌ أي ضربتُه ، فإِن منعَ مانعٌ من الحذِف نحو : مالَ عني وملتُ إليه زيدٌ فلا يجـوزُ حذفُ إليه إذْ يصيرُ الظاهرُ أَنَّ التقديرَ مالَ عني وملتُ عنه زيدٌ وهو خلافُ المرادِ .

(ولا يلزمُ حذفُه أو تأخيرُه معمولاً للأولِ خلافاً لأكثرِهم) .

فأكثرهُم على التزامِ الحذفِ إلاّ لضرورةٍ فتقولُ ضربتُ وضربني زيدٌ ومررتُ ومرَّ بي زيدٌ ولا تقولُ ضربتُه ولا مررتُ به إلا في الضرورةِ كقوله :

إذا كنـتَ تُرضيه ويُرضيك صاحبٌ جهـاراً[2] ... ...

وبعضُ النحويين على التزامِ تأخيرِه أَوْ اظهارِه ان يُستَغن عنه نحو : ظنني وظننت زيداً قائماً إيّاه ، وظنني قائماً وظننت زيداً إياه .

(بل حذفهَ إنْ / لم يمْنـعْ مانعٌ أَولىَ من إبقائِه متقدماً) .

/ ١٠٨

فضربتُ وضربني زيدٌ أَوْلىَ من ضربتُه وضربني زيدٌ .

واحترز بقولِه أن لم يمنعْ مانعٌ من نحو : استعنتُ به واستعانَ عليَّ زيدٌ فلا يجوزُ حذفُ به إذْ يتبادر أنّ المحذوفَ « عليه » وهو خلافُ المرادِ .

---

(١) الكتاب ١/ ٤٠ .

(٢) تقدم برقم ٦٢٤٣ .

(ولا يحتاجُ غالباً إلى تأخيرِهِ إلاّ في باب « ظَنَّ ») .

فتقولُ : ظَنَّنِي وظَنَنْتُ زيداً قائماً إيّاه ، وإن ثبتَ أظهرتَ نحو : ظنني قائماً وظنَنْتُ زيداً إيّاه وقُيد نفْى الاحتياجِ في غيرِ بابِ « ظَنَّ » لِيُعْلَمَ أنّ غيرَ بابِ « ظَنَّ » قَد يتعيَّنُ فيه الإضمارُ .

(وإنْ أُلغى الأولُ رافعاً صحَّ دون اشتراطِ تأخيرِ الضميرِ) .

فتقولُ ضربني وضربتُ زيداً ، وضرباني وضربتُ الزيدين ، وضربوني وضربت الزيدِين ، هذا مذهبُ سيبويهِ والبصريين [1] .

(خلافاً للفراءِ) في اشتراطِ تأخيرِ الضميرِ فتقولُ على رأيِه : ضربني وضربتُ الزيدين هما ، وضربني وضربتُ زيداً هو .

(ولا حَذفِه خلافاً للكسائيِّ) .

يعني وصحَّ دُون حذْفِه خلافاً للكسائيِّ فتقولُ : ضربني وضربتُ الزَّيْدَيْنِ أو الزيدِين أو زيداً .

(ونحو : ما قامَ وقعدَ إلا زيدٌ ، محمولٌ على الحذفِ لا على التنازعِ خلافاً لبعضِهم) .

سُمِعَ من لسانِهم ما قَامَ وقعدَ إلا زيدٌ فقيل : هو من باب الحذفِ لدلالةِ القرائنِ اللفظيّة والتقديرُ ما قامَ أحدٌ ولا قعدَ إلاّ زيدٌ وقالَ بعضُهم هو من بابِ التنازعِ .

(ويُحكَمُ في تنازعِ أكثرِ من عاملين بما تقدَّمَ من ترجيحٍ بالقربِ أو السبقِ ، وباعمالِ المُلْغَى في الضميرِ وغيرِ ذلك) .

من الأحكامِ المتقدمةِ في تنازعِ العاملين .

(ولا يَمنعُ التنازعَ تعدٍّ إلى أكثرَ من واحدٍ ، ولا كونُ المتنازعين فعلَىْ تَعجبٍ خلافاً لمن منعَ) .

تقولُ في الأولِ : مَتَى رأيتَ أو قلتَ زيداً منطلقاً على إعمالِ « رأيتُ » ، وزيدٌ

---

(١) الانصاف ١ / ٨٣ .

منطلقٌ على إِعمــال قلـتَ حكى ذلك سيبـويه [١] عن العـربِ ، وحـكى المبـردُ في « المدخل » له : مَا أَحْسَنَ وأَجْمَلَ زيداً إذا اعملتَ « اجملَ » ، وما أحسنَ وأجملهَ زيداً اذا أعملـت أَحْسَـــنَ ، قال المصـــنفُ : « عنــدي أنّــه يجــوزُ لكنْ بشرطِ إعمال الثاني » [٢] .

---

(١) الكتاب ١/ ٤١ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤ .

« بابُ الواقعِ مفعولاً مطلقاً من مصدرٍ وما جَرى مجراه »

سُمي مطلقاً لأنَّه لم يُقَيَّدْ بشيءٍ بخلافِ غيرِه من المفاعيل ، قوله وما جرى مجراه كاسم المصدرِ مثل عطاء .

(المصدرُ اسمٌ دالٌ بالأصالةِ على معنىً قائمٍ بفاعلٍ أو صادرٍ عنه حقيقةً او مجازاً أو واقعٍ على مفعولٍ) .

قوله : دالٌ بالأصالةِ ، خَرج به اسمُ المصدرِ ، وهو كلُّ اسمٍ يساوي المصدرَ في الدلالةِ ويخالفُه بعَلَمِيَّةٍ كحمادٍ أو بتجردٍ دون عَوضٍ من بعضٍ ما تضمنَه الفعلُ كغُسْلٍ ووضوءٍ بالنسبةِ إلى اغتسلَ وتوضأَ فإنَّ كلاً منهما ليس مصدراً وانما هو اسمُ مصدرٍ ، على معنى قائمٍ بفاعلٍ نحو : فَهِمَ فَهْماً ، أَو صادرٍ عنه حقيقةً نحو : خاطَ خياطةً ، أو مجازاً نحو ماتَ موتاً ، أو واقعٍ على مفعولٍ نحو : ضَرَبَ زيدٌ ضَرْباً .

(وقد يُسمَّى فِعْلاً وحَدثاً وحَدَثاناً) .

وذلك من التعبيرِ عن الشيءِ بلفظِ مدلولهِ وهذه التسميةُ سماّها سيبـويهِ قَالَ رحِمَهُ الله : « وأمّا الفِعْلُ فامثلتُه أُخِذَتْ من لَفْظِ احداثِ الاسماءِ يعني المصادر وهو جمعُ حَدَثٍ » [1] ، وقال أيضاً : « وأعْلَمْ أنّ الفعلَ الذي لا يتعدى الفاعلَ يتعدى إلى إسمِ الحدثانِ [2] .

(وهو أصلُ الفعلِ لا فرعُه خلافاً للكوفيين) [3] .

يُبطل قولَ الكوفيين أنّ المشتقَّ بِالاستقراءِ أَنْ يكونَ فيه ما في المشتقِّ منه وزيادةُ

(١) الكتاب ١/ ١٦ .

(٢) الكتاب ١/ ١٥ .

(٣) اسرار العربية ١٧٣ .

وهذا ليس كذلك .

(وكذا الصفةُ خلافاً لبعضِ أصحابنا) .
الصفةُ مشتقةٌ أيضاً من المصدرِ وهذا القائلُ يقولُ : هي مشتقةٌ من الفعلِ .
(ويُنصبُ بمثلِه) كقولِهِ تعالى : ﴿ فإنّ جَهَنَّمَ جَزاؤُكُمْ جزاءً موفُوراً ﴾ [1] .

(أو فرعِه) كقوله تعالى : ﴿ وما بَدَّلُوا تَبدْيلاً ﴾ [2] والذارياتِ ذَرْواً ﴾ [3] .

(أو بقائمٍ مقامُ أحدِهما) .
فالقائمُ مقامَ المصدرِ كقولِك : عجبتُ من ايمانكَ تصديقاً ، والقائمُ مقامَ فرعِه / أنا مُؤمنٌ تصديقاً .

١٠٩/

(فإنْ ساوَى معناه معنَى عامِله فهو لمجردِ التوكيدِ وسُمي مُبْهَماً) .
نحو : ضَرَبتُ ضرباً .
(ولا يُثنىً ولا يُجمعُ) .
لأنّه بمنزلةِ تكريرِ الفعلِ فعوملَ معاملَته في عدمِ التثنيةِ والجمعِ .
(وإن زادَ عليه فهو لبيانِ النوعِ) نحو : سرتُ سيراً حسناً .
(أو العددِ) نحو : ضربتُ ضربةً وضربتَين .
(ويُسمَّى مختصاً ومؤقتاً ويثنَّى ويجمعُ) كما مثل .
(ويقومُ مقامَ المؤكدِ مصدرٌ مرادفٌ) نحو : قعدتُ جلوساً .
(واسمُ مصدرِ غيرِ علمٍ) .
نحو : اغتسلتُ غسلاً وتوضأت وضوءاً ، واحترزَ بقوله غيرِ علمٍ من اسمِ المصدرِ العلمِ فانه لا يُستعملُ مؤكداً ولا مبنياً فلا يقالُ حمدتُ حماد لأنّ العلَم يَزيدُ معناهُ على معنى العاملِ فلا يَصحُ أَنْ يُنزَّلَ منزلَة تكرارِ العاملِ .

(ومقامَ المبينِّ نوعٌ) .
يقومُ مقامَ المصدرِ المبينِ نوعٌ كالقَهْقَرى ومنه : ﴿ والنازاعاتِ غَرْقاً ﴾ [4] .

---

(١) سورة الاسراء ٦٣ .
(٢) سورة الاحزاب ٢٣ .
(٣) سورة الذاريات ١ .
(٤) سورة النازعات ١ .

(أو وصفٌ) كقوله تعالى : ﴿ واذكرْ رَبَّكَ كثيراً ﴾ [1] .

(أو هيئةٌ) نحو : يموتُ الكافرُ ميتةَ سوءٍ ويعيشُ المؤمنُ عيشةً مرضيةً (أو كُلٌّ) [2] كقوله تعالى : ﴿ فلا تَميلوا كُلَّ المَيْلِ ﴾ [3] .

(أو بعضٍ) كقوله تعالى : ﴿ ولا تَضرُّونه شَيئاً ﴾ [4] .

(أو ضميرٍ) كقولهِ تعالى : ﴿ فإنّي أُعذِّبُه عذاباً لا أعذبُه أحداً من العالمين ﴾ [5] .

(أو اسم اشارة) كقوله : لأَجِدَنّ ذلك الجدَ .

(أو وقتٍ) كقولِ الشاعر :

٦٣١ - أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيَناكَ ليلةَ أَرْمَدَا [6]

أراد إغماضَ ليلةِ أرمدٍ فَحذَفَ المضافَ وأقامَ الزمانَ مقامَه .

(أو « ما » الاستفهاميَّة) .

نحو : ما تضربُ زيداً ، أَيْ أَيَّ ضربٍ تضربُ زيداً .

(أو الشرطيَّة) نحو : ما شئْتَ فَقُمْ ، أَىْ : أَيُّ قيامٍ شِئْتَ فَقُمْ .

(ويحذفُ عاملُ المصدرِ جوازاً لقرينةٍ لفظيةٍ) .

كقولكِ : حثيثاً ، لِمَنْ قالَ : أَيُّ سيرٍ سرتَ ؟

(أو معنويَّة) كقولك : حجاً مبروراً لمن قدمَ من حجٍ .

(ووجوباً لكونه بدلاً من اللفظِ بفعلٍ مهملٍ) .

نحو : أفةً له ، وتَفَّةً له اي قذراً له ولم ينطقُ لهذه بافعالٍ .

---

(١) سورة آل عمران ٤١ .

(٢) سقطت عبارة « أو آلة » ولذلك لم يمثل لها الشارح ، انظر تسهيل الفوائد ٨٧ .

(٣) سورة النساء ١٢٩ .

(٤) سورة هود ٥٧ .

(٥) سورة المائدة ١١٥ .

(٦) صدر بيت من الطويل وعجزه :

وعادك ما عاد السليم المسهدا

وقائله الاعشى . ديوانه ١٣٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٦ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١٥ .

(أو لكونهِ بدلاً من اللفظِ بفعلٍ مستعملٍ في طلبٍ) .
نحو : ﴿ فَضَرْبَ الرقابِ ﴾ [1] .

(أو خبرَ إنشائيٍّ) نحو : حمداً وشكراً لا كفراً وعجباً وقسماً لأفعلَنَّ .

(أو غير إنشائيٍّ) كقولك في وَعْدِ من يعزُّ عليك : أَفعلُ وكرامةً ومسرةً .
(أو في توبيخٍ مع استفهامٍ) كقولِ الشاعِرِ :

٦٣٢ - أَذلاً إذَا شَبَّ العِــدَى نارَ حَرْبِهِم   وزَهْواً إذا ما يجْنَحُون إلى السِّلمِ [2]

(ودونه للنفسِ) أي دونَ استفهامٍ التوبيخُ فيه للنفسِ كقولِ الشاعرِ :
٦٣٣ - خُمُــولاً واهمالاً وغَــيرُكُ مولعٌ   بتثبيتِ اسبــابِ السيادة والمجدِ [3]

(أو لمخاطبٍ) يخاطبهُ نحو :
٦٣٤ - أَطربــاً وأَنْــتَ قِنَّسْرِيُّ [4]

(أو غائبٍ في حكمِ حاضرٍ) .
كقولك وقد بلغك أَنَّ شيخاً يلعبُ : أَلَعِباً وقَدْ علاكَ المَشِيبُ .
(أو لكونه تفصيلَ عاقبةِ طلبٍ) .
كقوله تعالى : ﴿ فشُدُّوا الوثاقَ فإمّا مَنّاً بعدُ وإما فِداءً ﴾ [5] أيْ فإمَّا تمُنُّوا منّاً

---

(١) سورة محمد ٤ .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١/ ١٩٢ والدرر ١/ ١٦٥ .

(٣) البيت من الطويل واعرف قائله . وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١/ ١٩٢ والدرر ١/ ١٦٥ .

(٤) البيت من الرجز وقائله العجاج . ديوانه ٣١٠ واراجيز العرب ١٧٤ ، والكتاب ١/ ١٧٠ والاعلم ١/ ١٧٠ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٤٩ وشرح الأبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ١٥٢ والمقتضب ٣/ ٢٢٨ والايضاح العضدي ٢٩٢ والصاهل والمشاحج ٦٥٥ والاقتضاب ٣٩٤ وشرح المفصل ١/ ١٢٣ والهمع ١/ ١٩٢ والدرر ١/ ١٦٥ واللسان ٥/ ١١٧ (فنسر) .
والقنسري : المسن الكبير القديم الذي اتى عليه الدهر .

(٥) سورة محمد ٤ .

وإما تَفادُوا .

(أو خبرٍ) كقولِ الشاعرِ :

٦٤٥ ـلأَجْهدنَّ فإمّا دراً عاقبةٍ تُخْشَى وإمّا بلوغَ السولِ والأملِ [١]

(أو نائباً عن خبرٍ اسمِ عينٍ بتكريرٍ) كقولِ الشاعر :

٦٣٦ ـأنا جِداً جِداً ولَهْوُك يزدا دُ إذاً ما ألى اتفاقٍ سبيلُ [٢]

(أو حصرٍ) كقولِ الشاعِرِ :

٦٣٧ ـألا إنّما المُسْتَوجِبُون تفضلاً نزاراً إلى نيلِ التقدمِ والفضلِ [٣]

والتكرارُ والحصرُ في هذا النوعِ قاما مقامَ الفعلِ .

(أو مؤكدَ جملةٍ ناصبةٍ على معناه وهو مؤكدُ نفسَه ، أو صائرة به نصاً وهو مؤكدُ غيرِه) .

كأنه يقولُ : المجعولُ بدلاً من اللفظِ بالفعلِ المستعملِ على جهةِ التأكيدِ لمضمونِ الجملةِ صنفان : الأول ما استعملَ مؤكداً لجملةٍ لا يتطرقُ إليها احتمالٌ ويُسمى هذا مؤكداً لنفسِه لأنَّه يمنزلةِ تكرارِ الجملةِ نحو : له علي/ ألفُ دينارٍ / ١٠ اعترافاً ، الثاني : ما استعمل فيه مؤكداً لجملةٍ يتطرقُ إليها احتمالٌ يرفعُه المصدرُ نحو : هذا ابني حقاً ويسمى هذا مؤكداً لغيرِه لأنّه غيرَ الجملةِ لفظاً ومعنىً .

(والأصحُّ منع تقديمِها) .

فلا يجوزُ : اعترافاً له عليَّ ولا حقاً هو ابني لأنّ العاملَ في المصدر فعلٌ يفسرُه

---

(١) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١/ ١٩٢ والدرر ١/ ١٦٥ .

(٢) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١/ ١٩٢ والدرر ١/ ١٦٥ .

(٣) البيت من الطويل ولم أعرف قائله وهو في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١ / ١٩٢ والدرر ١/ ١٦٥ .

مضمونُ الجملةِ المتقدمةِ من جهةِ المعنى والتقديرُ أعترفُ اعترافاً وأَحقُّه حقاً .

(ومن الملتزمِ اضمارُ ناصبِه المشبَّهِ به مشعراً بحدوثٍ بعد جملةٍ حاويةٍ فعلهُ وفاعلَه معنىً دونَ لفظٍ) .

المشبه به أي المصدرُ المشبه به ، والمشعرُ بالحدوثِ احترزَ من نحو : له ذكاءٌ ذكاءُ الحكماءِ ، قوله بعدَ جملةٍ احترزَ به مِنْ أنْ يكونَ بعد مفردٍ فانَّه يمتنعُ نصبهُ نحو : صوتُه صوتُ حمارٍ ، واحترزَ مما لم يحوِ الفاعلَ نحو : فيها صوتٌ صوتُ حمارٍ فصوتُ حمارٍ على البدليةِ أو الصفةِ ويضعفُ النصبُ ، واحترز بدونِ لفظٍ من نحو : زيدٌ يصوتُ صَوتَ حمارٍ ، فصوتٌ منصوبٌ بيصوتُ لا بمضمرٍ .

(ولا صلاحيةَ للعملِ فيه) .

احترز من نحو : هُو مصوتٌ صوتَ حمارٍ فانتصابُ صوتٍ بمصوتٍ لا بمحذوفٍ .

(واتباعهُ جائزٌ) عند استكمالِ الشروطِ التي للنصبِ فيجوزُ : له صوتٌ صوتُ الحمارِ بالرفعِ على البدلِ والنصبِ باضمارِ فعلٍ .

(وإنْ وقعتْ صفتُه موقعهُ فاتباعُها أَولىَ من نصبِها) .

نحو : له صوتٌ أَيَّما صوتٍ وذكر سيبويه أنَّ الاختيارَ فيها الرفعُ [١] .

(وكذا التالي جملةً خاليةً مما هو له) .

اتباعُها أيضاً أَوْلىَ من النصبِ نحو : فيها صوتٌ صوتُ حمارٍ وهذا صوتٌ صوتُ حمارٍ .

(وقد يرفعُ مبتدأُ المفيدِ طلباً) .

كقوله تعالى : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [٢] أَي أمثل وقولُ الشاعرِ :

٦٣٨ ـ شَكَا إليَّ جَملي طولَ السُّرَى   صبرٌ جميلٌ فكلانا مُبْتَلَى [٣]

---

(١) الكتاب ١/١٨٢ .

(٢) سورة يوسف ١٨ .

(٣) البيتان من الرجز ونسبهما ابن السيرافي ١/٣١٧ : للملبد بن حرملة الشيباني . وقد وردا بدون نسبه في : الكتاب ١/١٦٢ والاعلم ١/١٦٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/١٥٦ ، والحجة في القراءات السبع ٩٨ واعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٩ وأسرار البلاغة ٤٦٣ والاملاء والاستملاء ٣٨ وامالي المرتضى ١/١٠٧ وفي الكتاب : يشكو ، وفي معاني القرآن : شكا .

(وخبراً المكررُ) .

يعني وقد يرفعُ المصدرُ خبراً تقولُ : أَنتَ سيرٌ سيرٌ ومثلهُ بيتُ الخنساءِ :

٦٣٩ -ترتـعُ ما غفلـتْ حتَّـى إذا ادَّكرتْ فإنَّمـا هِيَ إقبـالٌ وادبارُ [١]

(والمؤكدُ نفسَه) .

تقولْ : له عليّ أَلفُ دينارٍ اعترافُ أَيْ هذا الكلامُ اعترافٌ .

(والمفيدُ خبراً انشائياً) كقولِ الشاعِرِ :

٦٤٠ -عَجَـبٌ لتلكَ قضيةٌ وإقَامَتِي فيكم على تلك القضيةِ أَعْجَبُ [٢]

(وغير إنشائي) كقولِ الشاعرِ يصفُ أسداً :

٦٤١ -أقـامَ وأقْـوىَ ذاتَ يومٍ وخيبةٌ لأَوَّلِ مَنْ يَلْقَـى وشَرٌّ مُيَسَّرُ [٣]

« فصل »

(المجعولُ بدلاً من اللفَّظِ بفعلٍ مهملٍ مفرداً كذفراً) بمعنى نتناً (وجائزَ الافرادِ والاضافةِ كوَيْلَهْ) ومعناه الفضيحةُ .

(ومضافٌ غير مثنًى كبَلْه وبَهَله ، ومثنىً كَلبَّيْكَ) .

وسعديْكَ ، كأنَّه قالَ كلما أجبتُك في أمرٍ فأنا في الآخرِ مجيبٌ .

(وليس كلَدَى) .

---

(١) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ٣٧٣ .

(٢) البيت من الكامل وقد تنازعه جماعة من الشعراء وهم :

هنى بن احمر الكناني وزرافه الباهلي وعمر و بن الغوث بن طيء وضمرة النشهلي وهمام بن مرة ورجل من بني عبد مناف وغيرهم وقد ورد في : الكتاب ١/ ١٦١ والاعلم ١/ ١٦١ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٢٣١ واللسان ٦٥/ ٦٠ (حبس) ومعجم البلدان ٩٨/١ (أجأ) والعيني ٢/ ٣٣٩ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٩٢١ والخزانة ١/ ٢٤١ ، والدرر ١/ ١٦٤ .

(٣) البيت من الطويل وقائله ابو زبيد الطائي الكتاب ١/ ١٥٧ والاعلم ١/ ١٥٧ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٤٣ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٥٣/١ وشرح المفصل ١/ ١١٤ .

بَلْ هو مثنّى اللفظِ ولذا ثَبتتْ ياؤُه حالَ اضافتِه إلى الظاهرِ في قولِ الشاعرِ :

٦٤٢ -دعــوتُ لما نَابنــي مسوراً فَلَبَّــىْ فلبــىْ يديْ مسورِ[1]

(خلافاً ليونسَ)[2] فإنّه زعم أنَّه كَلَدَى وأنّ ياءَه منقلبةٌ عن ألفٍ .

(ورُبَّما أُفرِد مبنياً على الكسرِ) قالوا : لَبِّ اسمُ فعلٍ لأحْبِـبْ) .

(وقد ينوبُ عن المصدرِ اللازمِ اضمارُ ناصبِهِ صفاتٌ كـ « عائذاً بِكَ) .

انتصابُ عائذاً على أنَّه حالٌ مؤكدةٌ لعاملِها الملتزمِ اضمارُه والتقـديرُ أعـوذُ عائذاً بك على الصحيحِ .

(وهنيئاً لك) هو فعيلٌ من هنأني الطعامُ أي ساغَ لي وطابَ أو من هَنُؤَ الطعامُ وهو منصوبٌ على الحالِ وناصبُه ثبتَ مقدرةً أو هنأَ .

/١١١

(وأقائماً وقدْ قعدَ الناسُ) .

انتصابُ قائماً كانتصابِ « عائذاً » والتقديرُ أتقومُ قائماً .

(وأقاعداً وقد سارَ الركبُ) كذلك تقولُ أتقعدُ قاعداً .

(وأَقائماً قد علم الله وقدْ قعدَ الناسُ) أي أتقومُ قائماً .

(وأسماءَ أعيانٍ كتُرْباً وجَنْدِلاً) .

هما منصوبان على ألزمَه الله وأطعمَه تُرْباً وجَنْدَلاً .

(وفاهاً لفيكِ) أي جعل الله فالداهيةِ لِفيكَ .

(وأأعورَ وذا نابٍ) أَيْ أتستقبلون أعورَ وذَا ناب .

(والأصحُّ كونُ الاسماءِ مفعولاتٍ والصفاتِ أحوالاً) .

وقد سبقَ تقديرُنا حسب كلٍّ منها .

---

(١) البيت من المتقارب وقائله اعرابي من بني أسد . الكتاب ١/ ١٧٦ والاعلم ١/ ١٧٦ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٥٣ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٣٤٧٩ والمحتسب ١/ ٧٨ وشرح المفصل ١/ ١١٩ والبحر المحيط ٥/ ٤٠٩ ، ٧/ ٥١٣ والعيني ٣/ ٣٨١ والهمع ١/ ١٩٠ ، والدرر ١/ ١٦٣ .

(٢) الهمع ٣/ ١٠٩ طبع الكويت .

« باب المفعول له »

(وهو المصدرُ المعلَّلُ به حدثٌ شاركهَ في الوقتِ ظاهراً أو مقدراً والفاعلُ تحقيقاً أو تقديراً) .

خرجَ عنه بقيدِ المصدرِ غيرُ المصدرِ نحو : جئتُ لزيدٍ فتجرُّه كما يَأْتي ، وقولُه المُعلَّلُ به حدثٌ احترز من نحو : قعدتُ جلوساً ورجَع القَهْقَرىَ ، وقوله : شَارَكه في الوقتِ ظاهراً أي ملفوظٌ به نحو : ضربتُ ابني تأديباً فالحدثُ هنا ملفوظٌ به ، أو مقدراً نحو ما جاءَ في حديث محمودِ بن لبيدٍ الاشهليِّ » [١] « قَالُوا مَا جَاء بِك يا عمرُو أَحَدَباً على قومِك أم رَغْبَةً فِي الإِسلام » [٢] فالحدثُ المعلَّلُ هُنا مقدَّرٌ أيْ جئتَ حدباً ، قوله والفاعلُ تحقيقاً كالمثال الأول ، أو تقديراً كقوله تعالى : ﴿ ومِنْ آيَاتِه يُرِيكُمْ البَرْقَ خوفاً ﴾ [٣] أي يجعلكُم ترونَ ففاعلُ الرؤيةِ هو فاعلُ الخوفِ والطمعِ في التقديرِ .

(وينصِبُه مفهمُ الحدثِ نصبَ المفعولِ به المصاحبِ في الأصلِ حرفَ الجرِ)

هذا مذهبُ سيبويه [٤] والفارسي [٥] وهو الصحيحُ بدليلِ وصولِ الفعلِ إلى ضميرِه باللامِ نحو : ابتغاءَ ثوابَ الله هو الذي تَصَدَّقْتُ له ، إذْ المضمراتُ تردُّ الأشياءُ إلى أصولِها ، وذهبَ الكوفيون [٦] إلى أنّه ينتصبُ انتصابَ المصادِرِ .

---

(١) محمود بن لبيد بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الاشهل . الاصابة ٣/ ٣٨٧ ترجمة رقم ٧٨٢١ .

(٢) مسند الامام احمد بن حنبل ٥/ ٤٢٩ والسيرة النبوية ٣/ ٩٥ .

(٣) سورة الروم ٢٤ .

(٤) الكتاب ١/ ١٨٤ .

(٥) الايضاح العضدي ١٩٧ والهمع ٣/ ١٣٣ طبع الكويت .

(٦) اسرار العربية ١٨٩ والهمع ٣/ ١٣٣ طبع الكويت .

(لا نصبَ نوعَ المصدرِ خلافاً لبعضِهم) نُسبَ ذلِك إلى الزجاجِ [1] .

(وإنْ تغايرَ الوقتُ أو الفاعلُ أو عُدِمتْ المصدريَّةُ جُر باللام ِ أو ما في معناها) فالأولُ كقولِ امرىءِ القيس :

٦٤٣ ـفجئتُ وقد نضتْ لنومٍ ثيابَها لَدَى السترِ إلاّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ [2]

فـ « نَضَّت » ماضي والنومُ لم يقعْ فجرَّه باللام ِ لما اختلفَ الزمانُ . ومثالُ تغايرِ الفاعلِ قولُ الشاعِر :

٦٤٤ ـوإنّي لتعرُوني لذكراكِ هِزَّةٌ كَما انْتَقَضَ العُصفُورُ بلَّلَهُ القَطرُ [3]

ففاعلَ تَعرُوني : « هِزَّةٌ » ، وفاعلُ الذِّكرى غَيْرُهُ ، أَيْ وإني لتَعرُوني لذِكرى إيّاكِ .

ومثالُ عدمِ المصدريَّةِ قولُه تعالى : ﴿ خَلَقَ لكُم ما في الأَرْضِ ﴾ [4] هذا كلُّه مجرورٌ باللام ِ .

---

(١) الهمع ٣/١٣٣ طبع الكويت .

(٢) البيت من الطويل . ديوانه ١٤٨ وشرح القصائد السبع الطوال ٥١ وشرح القصائد التسع المشهورات ١٣٢ وشرح القصائد العشر ٥٢ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٢٢ وزينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ٦٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٨ ، ١٢٩ والتذييل والتكميل ٣/ ٩٩ ومنهج السالك ٢٤٤ والعيني ٣/ ٦٦ وشرح شذور الذهب ٢٢٨ .

(٣) هذا البيت من الطويل وقد نسب لابي صخر الهذلي في امالي القالي ١/ ١٤٩ والانصاف ١/ ٢٥٣ وشرح المضنون به على غير اهله ٢٣٥ والعيني ٣/ ٦٧ والخزانة ١/ ٥٥٢ وشرح التصريح ١/ ٣٣٦ والدرر ١/ ١٦٦ وبيت ابي صخر الذي رواه السكري ٢/ ٩٥٧ هو :

اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها كما انتفض العصفور بلله القطر

وقد ورد البيت الشاهد في ديوان المجنون ٥٦ .

وقد ورد البيت غفلا في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٨ .

وشرح المفصل ٢/ ٧ ورصف المباني ٤١٩ وشرح شذور الذهب ٢٢٩ وفي هامش المخطوطة ١١١ خ فترة وفي الانصاف وشرح المفصل وشرح المضنون به : نفضة وفي الخزانة بروايتين ١/ ٥٢٢ : هزة ، وفي ٥٥٤ : فترة .

(٤) سورة البقرة ٢٩ .

وما في معناها مثل « مِنْ » السببيَّة كقوله تعالى : ﴿ مَتَصدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ الله ﴾ [1] ومثل الباءِ كقولِه تعالى : ﴿ فَبِظُلمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ [2] ومثل « في » كقوله ﷺ : « دخلت أمرأة النارَ في هرةٍ [3] ، والكاف كقوله تعالى : ﴿ واذكرُوه كَما هَدَاكُمْ ﴾ [4] .

(وجرُّ المستوفي لشروطِ النصبِ مقروناً بـ « ألْ » اكثرُ من نصبِه ، والمجردُ بالعكسِ) .

فضرِبْت ابني للتأديبِ اكثُر من « التأديبَ » وهذا قد جاء في قولِ الشاعرِ :

٦٤٥ ـ لاَ أَقعدَنَّ الجبنَ عنِ الهيجاءِ ولو توالَتْ زُمرُ الأَعْداءِ [5]

وهذا ظاهرٌ [6] في جوازِ مجيئِه معرفةً بالالفِ ، وهذه مسألةُ خلافٍ ، ذهبَ سيبويه [7] وجمهورُ البصريين إلى جوازِ ذلك ، وذهبَ الجرميُّ [8] والمبردُ [9] إلى أَنَّ من شرطِه التنكيرُ فانْ وَجدتْ فهي زائدةٌ . والمجرَّدُ من الالفِ واللامِ والاضافةِ بالعكسِ نصبُه أكثرُ من جرِه كقولِه تعالى : ﴿ وتَثْبيتاً مِنْ أَنْفسِهِمْ ﴾ [10] ويجوزُ تقولُ : جئتُ لإعظامٍ لَكَ .

(ويَسْتَوِي الأمران في المضافِ) .

---

(١) سورة الحشر ٢١ .

(٢) سورة النساء ١٦٠ .

(٣) صحيح البخاري ٤/ ١٠٠ .

(٤) سورة البقرة ١٩٨ .

(٥) هذا الرجز لم اعرف قائله وقد اورده ابن مالك ضمن الالفية عندما قال :

وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب « أل » وانشدوا

لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

كما ورد ايضاً في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٩ وشرح الالفية للمرادي ٢/ ٨٢ والعيني ٣/ ٦٩ والهمع ١/ ١٩٥ والدرر ١/ ١٦٧ .

(٦) جاء في الأصل « في في » بالتكرار وواضح انها سبق قلم .

(٧) الكتاب ١/ ١٨٦ .

(٨) ابو عمر الجرمي ١٤١ والهمع ٣/ ١٣١ طبع الكويت .

(٩) الهمع ٣/ ١٣١ طبع الكويت .

(١٠) سورة البقرة ٢٦٥ .

النصبُ والجرُ فالنصبُ كقولـهِ تعـالى : ﴿ ينفقـونَ أموالَهـم ابتغـاءَ مرضـاةِ الله ﴾ [1] والجرُّ كقولِه تعالى : ﴿ لإيلاَفِ قُرَيْشٍ ﴾ [2] .

(ومِنْهم مَنْ لا يشترطُ اتحادَ الفاعلِ) هذا مذهبُ ابنِ خروفٍ .

---

(١) سورة البقرة ٢٦٥ .

(٢) سورة قريش ١ .

« باب المفعولِ المُسمَّى ظرفاً ومفعولاً فيه »

112 / (وهو ما ضُمِّنَ ـ من اسم وقتٍ أَوْ مكانٍ ـ معنى « في » باطرادٍ) ما ضُمِّـنَ ، جنسٌ يشملُ الحالَ والظرفَ والسهلَ والجبلَ من قولِهم : « مُطِرْنا السهلَ والجبلَ » من اسمِ وقتٍ أو مكانٍ خرجَ الحالُ ، ومن « في » باطرادٍ : خرجَ السهلُ والجبلُ فإنّه لا يُقاسُ عليه لا في الفعلِ ولا في الأماكنِ فلا يقالُ : أُخْصِبْنا السهلَ والجبلَ ولا مُطِرْنا القيعانَ والتلولَ .

(لواقعٍ فيه مذكورٍ أَوْ مقدَّرٍ ناصبٍ له) .

فاذا قلتُ : قمتُ يومَ الجمعةِ أَمَامَك ، فيومٌ وأمامٌ منصوبان بقمـتُ والقيامُ واقعٌ فيهما ، ومثالُ العامِلِ المقدَّرِ : زيدٌ أمَامَك ، والقيامُ يوَم الجمعةِ فالعاملُ فيهما « كائنٌ » أو « مستقرٌ » .

(ومُبْهَمُ الزمانِ ومختصُّه لِذَلِكَ صالحٌ) فتقولُ : صمتُ يوماً ويومَ الجمعةِ .

(فإنْ جاز أنْ يُخْبَر عنه أو يُجَرَّ بغيرِ « من » فمتصرفٌ) .

الذي يخبُر عنه مثلْ يومُ الجمعةِ مباركٌ ، و﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إلَىٰ يَومِ القِيَامَةِ ﴾[1] هذا مثالُ جرِّه بغيرِ « من » .

(وإلاَّ فغيرُ متصرفٍ وكلاهما متصرفٌ وغيرُ منصرفٍ) .

فالمجموعُ إذَنْ أربعةُ أقسامٍ :

(فالمتصرفُ المنصرفُ كحينٍ ووقتٍ) ومثلُهما ساعةٌ وشهرٌ وعامٌ ودهرٌ .

(والذي لا يتصرفُ ولا ينصرفُ ما عُيِّنَ من سَحَرَ مجرَّد) .

من ألْ والاضافةِ والمرادُ بالتعيينِ كونُه من يومٍ بعينِهِ نحو : أَجيئكُ يوَمَ الجمعةِ سحرَ .

---

(1) سورة النساء 87 .

(والذي يتصرَّفُ ولا ينصرفُ كَغُدْوَةَ وبكرةَ عَلَمينْ) .

سواء قُصِدَ بهما التعيينُ أَوْ لا يُقْصدُ لأنَّ علميتَّهما جنسيَّةٌ .

(والذي ينصرفُ ولا يتصرَّفُ بُعَيْدَاتُ بَينْ) .

أَيْ أوقاتٌ غيرُ متصلةٍ وهي جمعُ بُعَيْدٍ مصُغَّرةً ومعناه لقيتُه مراراً متفرقةً قريباً بعضُها من بعضٍ .

(وما عُيِّنَ من ضُحىً وضَحوةٍ وبَكَرٍ وسُحيرٍ وصباحٍ ومساءٍ ونهارٍ وليلٍ وعتمةٍ وعشاءٍ وعشيةٍ وربَّما منُعت الصرفَ والتصرفَ) .

هذا يعودُ على عشيةٍ فامتناعُها للصرفِ لأنّ فيها العلميةَ والتأنيثَ وعلميتُها كعلميةِ غدوةَ وبكرةَ .

(وأُلحق بالممنوعِ التصرفِ ما لم يُضفْ من مركبِ الأحيانِ كصباحَ مساءَ ويومَ يومَ) .

احترز بمركبٍ من الذي عُطفَ بالواوِ كما تقولُ : فلانٌ يتعهدُنا صباحاً ومساءً .

(وألْحَقَ غيرُ خَثْعَم « ذا » و « ذاتِ » مُضافين إلى زمانٍ) .

فتقولُ على غيرِ لغتِهم : سرَى عليه ذاتَ ليلةٍ ، تُنْصبُ ذاتٌ وتُرفعُ على لغتِهم .

(واستَقْبَح الجميعُ التصرُّفَ في صفة حينٍ عرَضَ قيامُها مَقامه) .

نحو : سِيرَ عليه قديماً أو حديثاً أو طويلاً بالنصبِ ويقبحُ فيها الرفعُ . واحترز بقوله : عَرَض ، من صفةٍ لم يعرِضْ فيها ذلك بل استُعْمِلتْ ظرفاً وهي صفةٌ في الأصلِ فإنَّه لا يقبحُ رفعُها فتقولُ : سير عليه قريبٌ .

(ولم يُوصفْ) فإنْ وُصِفَ لم يَقْبُحْ فتقولُ : سِير عليه طويلٌ من الدهرِ .

(ومظروفُ ما يصلحُ جواباً لـ « كم » واقعٌ في جميعه تعمياً أو تقسيطاً) تعمياً كقولك : هَبَّتْ ثلاثَة أيامٍ ، تقسيطاً : أُذِّنَتْ ثلاثةُ أيامٍ ، فإنْ صلحَ العملُ لهما جازَ أنْ يَقصدَ المتكلمْ ما شاءَ منهما نحوَ : تهجّدتُ ثلاثَ ليالٍ ، فيجوزُ قصدُ الاستيعابِ ويجوزُ قصدُ ايقاعِ تهجدٍ في بعضِ كلٍّ مِنْهُنَّ .

(وكذا مظروفُ ما يصلحُ جواباً لـ « مَتى إنْ كانَ اسمَ شهرٍ غير مضافٍ إليه شهرٌ) .

فاذا قلتَ : سِرْتُ المُحَرَّمَ فالعملُ واقعٌ في جميعِ الشهرِ تعمياً أو تقسيطاً كما تقدَّمَ فإنْ أُضيفَ إليه شهرٌ جازَ كونُ العملِ في جميعِه وكونُه في بعضِه ، فصامَ زيدٌ شهرَ رمضانَ للتعميمِ ، وقَدِمَ زيدٌ شهرَ رمضانَ للتبعيضِ ، وسارَ زيدٌ ، يحتِملُهما ، هذا مذهبُ الجمهورِ وقال الزجاجُ : لا فرقَ بينَ رمضانَ وشهر رمضان .

(وكذا مظروفُ الأبدِ والدهرِ والليلِ والنهارِ مقرونةً بالالفِ واللامِ) .

فهي مثلُ / رمضانَ إذا لم يُضفْ إليه شهرٌ فتكونُ للتعميم فاذا قلتَ : سِيرَ عليه الليلُ والنهارُ فالعملُ متَّصِلٌ في الظرفِ كلِّه نصَّ عليه سيبويه قال : « ولا تقولُ لقيتُه الليلَ وأنتَ تريدُ لقاءَه في ساعةٍ دونَ ساعةٍ ، وكذا الدهرُ والليلُ والنهارُ » [1] . ١٣/

(وقد يُقصدُ التكثيرُ مبالغةً فيعاملُ المنقطعُ معاملةَ المتصلِ) .

فتقولُ سِيرَ عليه الأبدُ وإنْ كان السيرُ ليس في جميعِ الأبدِ كما تقولُ : جاءني أَهلُ الدنيا .

(وما سِوى ما ذُكر من جوابِ « مَتى » فجائزٌ فيه التعميمُ والتبعيضُ إنْ صلحَ المظروفُ لهما) .

كاليوم والليلةِ ويومِ الجمعةِ وليلةِ الجمعةِ واسماءِ ايامِ الاسبوعِ فاذا قلتَ : سار زيدُ اليومَ فيحتملُ كونُ السيرِ في جميعِ اليومِ أو بعضهِ ، وإنْ لم يصلحْ لهما تعيَّنَ ما يصلح لُه فصام زيدٌ اليومَ للتعميمِ ولقيتهُ اليومَ للتبعيضِ .

« فصل »

(وفي الظَّروفِ ظروفٌ مبنيةٌ لا لتركيبٍ فمنها « إذْ » للوقتِ الماضي) هذا أصلُ وضعِها وسيأتي أَنَّها تخرجُ عنه .

---

(١) الكتاب ١/ ١١٠ .

(لازمـةُ الظرفيَّةَ) نحو : جئتُك إذْ قامَ زيدٌ .
(إلاّ أنْ يضافَ إليها زمانٌ) نحو : حينئذٍ ويومئذٍ .
(أو تقعُ مفعولاً بها) ﴿ واذكُروا إذْ أَنْتُمْ قليلٌ مُسْتَضْعَفُونَ ﴾ [1] .
(وتلزمهُا الاضافةُ إلى جملةٍ) أي خبريةٍ إما فعليّةٍ أو اسميّةٍ .
(وإنْ عُلِمَتْ حُذِفَتْ وعُوِّضَ منها تنوينٌ) كما تقدَّمَ .

(وكُسرَت الذالُ لالتقاءِ الساكنين لا للجرِّ خلافاً للأخفش) [2] فإنَّه زَعَم أَنْ « إذْ » في يَومَئذٍ وحينئذٍ معرفةٌ وأَنّها مجرورةٌ بالاضافةِ .

(ويقبحُ أنْ يليها اسمٌ بعده فعلٌ ماضٍ) .
نحو : كانَ ذلك إذْ زيدٌ قامَ .

(وتجيءُ حرفاً للتعليلِ) نَحو : ﴿ ولنَ يَنْفَعكُمْ اليومَ إذْ ظَلمتُمْ ﴾ [3] . « إذْ هُمْ قُريشٌ » [4] ﴿ وإذِ اعْتَزلْتُمُوهُم ﴾ [5] (والمفاجأةِ) . « بَيْنَما نَحنُ جلوسٌ عندَ النبيِّ ﷺ إذْ طَلَعَ علينا رَجُلٌ » [6] (وليستْ حينئذٍ ظرفَ مكانٍ ولا زائدةً خلافاً لبعضِهم) [7] أيْ حينَ ورودُها للمفاجأةِ .

(وتركُها بعد « بَيْنا » و « بَيْنَما » أَقيَسُ مِنْ ذِكْرِها وكلاهُما عربيٌّ) إنَّما كانَ تركُها أقيسَ لأنَّ المعنى يستفادُ بدونِها ، فمثالُ تركِها قولُ الشاعِرِ :

٦٤٦ -فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُه أَتَانَا   مُعَلَّقَ وفْضَةٍ وزِنَادِ رَاعِ [8]

---

(١) سورة الانفال ٢٦ .

(٢) الهمع ٣/ ١٧١ طبع الكويت .

(٣) سورة الزخرف ٣٩ .

(٤) جزء من بيت الفرزدق وهو :

فأصبحوا قد اعاد الله نعمتهم   اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

ديوانه ١/ ١٨٥ وهو من ابيات الكتاب ١/ ٢٩ .

(٥) سورة الكهف ١٦ .

(٦) سنن ابي داوود ٤/ ٢٢٤ .

(٧) الهمع ٣/ ١٧١ والذي قال بزيادتها ابن الشجري .

(٨) البيت من الوافر ونسبه سيبويه ١/ ٨٧ لرجل من قيس عيلان كما نسب لنصيب ابن رباح وهو في ديوانه ١٠٤ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٧٩٨ وجاء غفلاً من النسبه في : الاعلم ١/ ٨٧ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١١١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٤٠٥ واللسان ١٣/ ٦٥ (بين) والصاحبي ٢١٢ وسر صناعة الاعراب ١/ ٢٧ والمحتسب ٢/ ٧٨ وشرح المفصليات للتبريزي ٣/ ١٤٤٣ والمفصل ١٧٢ وشرح المفصل ٢/ ٩٧ .

ومثالُ ذكرِها قولُ الآخرِ :

٦٤٧ -فكنتَ كفيءِ الغُصْنِ بَينَا يظلُّني
ويُعْجِبُني إذ زَعْزَعَتْه الأَعَاصِمُ [١]

(وتلزمُ « بينما » و « بينا » الظرفيةُ الزمانيةُ) .

أَصلُ بينَ الظرفيةُ المكانيةُ ولما زِيدتْ عليها الألفُ أَوْ « ما » استعملتْ للزمانِ وهي حينئذٍ بمعنى « إذْ » .

(والإضافةُ إلى جملةٍ) .

اسميةٍ : « فَبَيْنَا نَحنُ نَرْقُبُه » أو فعليةٍ : « بَينَا يُظِلُّنِي » .

(وقد تضافُ [٢] بينا إلى مصدرٍ) قالَ الشاعرُ :

٦٤٨ -بَيْنَا تُعانِقُه الكماةُ وروعِه يوماً أُتيحَ له كَميٌّ سَلْفَعُ [٣]

ويروى تعنقُه على المبتدإِ والخبرُ محذوفٌ .

(ومنها « إذا » للوقتِ المستقبلِ مضمِّنةً معنى الشرطِ غالباً لكنَّها لِمَا تُيُقِّنَ كونُه) .

نحو : آتيكَ إذَا انتصفَ النهارُ .

(أَوْ رُجِّحَ) نحَو : آتيكَ إذَا دَعَوْتَنِي .

(بخلافِ « إنْ ») فإنَّها لِلْمُمْكِنِ نحو : آتيكَ إنْ كلَّمت زيداً .

(فلذا لم تَجْزِمْ غالباً إلاَّ في شعرٍ) .

فلذا ، أَيْ فلأجلِ كونِها لِمَا تُيقِّنَ كونُه أَوْ رُجِّحَ ، ومثالُ جزمِها :

---

(١) البيت من الطويل ولم اعثر على قائله .

(٢) في الأصل « بينا » وفي التسهيل ص ٩٣ « بينما » .

(٣) البيت من الكامل وقائله ابو ذؤيب الهذلي . شرح اشعار الهذليين ١ / ٣٧ والمفضليات ٤٢٨ وشرح المفضليات للتبريزي ٣ / ١٤٤٢ وجمهرة اشعار العرب ٢٤٧ والخصائص ٣ / ١٢٢ وشرح المفصل ٤ / ٣٤ وفي المفضليات والخصائص وشرح المفصل تعنقه ، وفي بقية المصادر تعانقه ويروى وروغه بالاعجام وروعه بالاهمال .

٦٤٩ ـوإذَا تُصِبْـكَ خَصَاصَـةٌ فارجُ الغِنَى

وإلى الـذي يُعْطِـي الرغائـبَ فارغبِ [١]

وقولُه :

٦٥٠ ـاستغْـنِ ما أغْنـاكَ ربُّـك بالغِنَى وإذَا تُصِبْـك خَصَاصَـةٌ فتجَمَّلِ [٢]

ومثله :

٦٥١ ـتَرْفـعُ لي خِنْـدُفٌ والله يرفـعُ لي ناراً إذا خَمَدتْ نِيرانُهُـم (تَقِدِ) [٣]

(وربَّما وقعتْ موقعَ « إذْ ») .

كقولِه تعالى : ﴿ وإذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إلَيْهَا ﴾ [٤] .

(و « إذْ » موقعَها) .

كقولِهِ تعالى ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُون إذْ الأَغْلالُ في أَعْنَاقِهِمْ ﴾ [٥] .

(وتضافُ أبداً إلى جملةٍ مصدرةٍ بفعلٍ ظاهرٍ) .

كقولِهِ تعالى : ﴿ وإذَا تُتْلَى عَلَيْهِم آياتُنَـا ﴾ [٦] ﴿ إذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ [٧]

---

(١) لم أعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠١ والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٥٠٦ والجنى الداني ٣٦٧ .

(٢) البيت من الكامل وقائله عبد قيس بن خفاف البرجمي التميمي ، المفضليات ٣٨٥ والاصمعيات ٢٣٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠١ والمغنى ١/ ٩٨ والهمع ١/ ٢٠٦ والدرر ١/ ١٧٣ والتنبيه والايضاح المعروف بحواشي ابن بري على الصحاح ١/ ١٣٦ .

(٣) في المخطوط هكذا (تقـ) وهي غير واضحة لانها في نهاية حافة الهامش من الصفحة ١١٣ .

والبيت من البسيط وقائله الفرزدق وليس في ديوانه الكتاب ١/ ٤٣٤ والاعلم ١/ ٤٣٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٦ والمقتضب ٢/ ٥٦ وشرح القصائد التسع المشهورات ١/ ١٣٩ والامالي الشجرية ١/ ٣٣٣ وشرح المفصل ٧/ ٤٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠١ والخزانة ٣/ ١٦٢ .

(٤) سورة الجمعة ١١ .

(٥) سورة غافر ٧٠ ، ٧١ .

(٦) سورة سبأ ٤٣ .

(٧) سورة المنافقون ١ .

(أو مقدّرٍ قبل اسمٍ يليه فعلٌ) .

كقولهِ تعالى : ﴿ إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتَ وإِذَا النُّجُومُ انْـكَدَرَتْ ﴾ [1] .

(وقد تغُنى ابتدائيةُ اسمٍ بعدها عن تقديرِ فعلٍ وفاقـاً للأخفشِ) / كقول / ١١٤ الشاعر :

٦٥٢ -إذَا بَاهِلِيٌّ تَحْتَـهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَـدٌ منهـا فَذَاكَ المُدَرَّعُ [2]

وكقولِ الشاعرِ :

٦٥٣ -إذَا هُو لم يخفْنـي في ابـنِ عمرٍو وإنْ لم أَلْقَـهُ الرجـلُ الظلومُ [3]

وقولِ الآخرِ :

٦٥٤ -فَأَمْهَلَـهُ حَتّـى إذَا إنْ كَأَنَّهُ مُعَاطِـى يدٍ في لُجَّـةِ الماءِ حَاتِمُ [4]

(وقد تفارقُها الظرفيَّةُ مفعولاً بها) .

كقوله ﷺ لعائشةَ رَضِي الله عنها : « إنِّي لأَعْلَمُ إذَا كُنتِ عنِّـي راضيةً وإذَا كنتِ عليَّ غَضْبَى » [5] .

---

(١) سورة التكوير ١ ، ٢ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ١/ ٤١٦ واللسان ٨/ ٩٣ (ذرع) ومنهج السـالك ٢٨٩ والعينـي ٣/ ٤١٤ والهمع ١/ ٢٠٧ والدرر ١/ ١٧٤ والرواية عند غير السلسيلي : المذرع .

(٣) البيت من الوافر وقائله ضيغم الأسدي وفي : الخصائص ١/ ١٠٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠١ : ابن عمى بدل ابن عمرو .

(٤) البيت من الطويل وقد ورد في شرح التسهيل لابـن مالك لوحـة ١٠١ وشرح التصريح ٢/ ٢٣٣ بدون نسبـه برواية : غامر بدل حاتم ، وأورد السيوطي في شرح شواهد المغنى ١/ ١١٢ وقال : هكذا انشد المصنف هذا البيت وفيه تحريف في موضعين كما ستراه فان البيت لأوس بن حجر من قصيدة فائية . . . ثم اورد البيت .

فامهلـه حتـى اذا ان كأنـه معـاطـى يـد مـن جمة الماء غارف

وكذلك فعل البغدادي في شرح ابيات المغنى ١/ ١٦٤ والبيت بالرواية الاخيرة في ديوان اوس ٧١ .

(٥) صحيح البخاري ٦/ ١٥٨ كتاب النكاح .

(أو مجرورةً بـ « حَتَّى ») نحو : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا ﴾ [1] .

(أو مبتدأً) نحوَ :

﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ [2] في قراءةِ من نصبَ ﴿ خَافِضَةً رَافِعَةً ﴾ [3] ، فإِذا وقعتْ » مبتدأً ، و « إِذَا رُجَّتْ » وليس « كاذبةً » و « خافضةً » ، « ورافعةً » احوالاً ، والمعنى : وقتُ وقوعِ الواقعةِ صادقةَ الوقوعِ خافضةَ قومٍ رافعةَ آخرين وقتَ رجِّ الأرضِ .

(وتدلُ على المفاجأةِ حرفاً) خَرجْتُ فإِذَا زيدٌ قائمٌ -

(لا ظرفَ زمانٍ ، خلافاً للزجاجِ) [4] وهو أحدُ قولى الشلوبين [5] .

(ولا ظرفَ مكانٍ خلافاً للمبرد) [6] وقيل هو مذهبُ سيبويه [7] .

(ولا يليها في المفاجأةِ جملةٌ اسميةٌ) نحو : خرجتُ فإِذَا زيدٌ قائمٌ .

قال ح : « ونقلَ الاخفشُ [8] عن العرب أنهم أَوْلَوْها الجملةَ الفعليةَ معَ قدْ ونقله عن سيبويه » .

(وقد تقعُ بعد « بَيْنَا ») كقولِ الشاعرِ :

٦٥٥ - وبَيْنَا نَسُوسَ الناسَ والأمرَ بَيْنَنَا ... إِذَا نَحْنُ فيهم سوقةٌ نتنصَّفُ [9]

(وبَيْنَمَا) كقولِ الشاعِر :

---

(١) سورة الزمر ٧١ .

(٢) سورة الواقعة ١ .

(٣) سورة الواقعة ٣ ، قال ابن خالويه : خافضة رافعة بالنصب أبو عمر الدوري عن اليزيدي ، قال ابن خالويه له وجه حسن بالنصب « مختصر شواذ القرآن ١٥٠ وقال ابو الفتح : « قرأ الحسن واليزيدي والثقفي وابو حيوه خافضة رافعة بالنصب » المحتسب ٢٣/ ٣٠٧ .

(٤) الجنى الداني ٣٧٤ .

(٥) الهمع ٣/ ١٨٢ .

(٦) المقتضب ٢/ ٥٧ .

(٧) الكتاب ٢/ ٣١٢١ .

(٨) الهمع ٣/ ١٨٢ .

(٩) البيت من الطويل وقائلته حرقة بنت النعمان بن المنذر بن امرىء القيس ، وقد ورد في شرح ديوان الحماسة ٣/ ١٢٠٣ والامالي الشجرية ٢/ ١٧٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٢ والهمع ١/ ٢١١ والدرر ١/ ١٧٨ ، والخزانة ٣/ ١٧٨ .

٦٥٦ -بَيْنَا المرءُ في فنــونِ الأماني   إذَا رائــدُ المنــونِ مُوافِى [١]

(ومنها « مُذْ » و« مُنْذُ » وهي الأَصْلُ) أيْ مُنْذُ .
(وقد تَكِسر ميمَهما) بنو سُلَيم يقولونَ : مِنْذُ ومِذُ بِكسرِ الميمِ .
(ويضافان إلى جملةٍ مُصرَّحٍ بجزءيها أو محذوفٍ فعلُها بشرط كونِ الفاعلِ وقتاً يجَابُ بهِ « مَتَى » أَوْ « كَمْ ») .

يضافان إلى جملةٍ الأَكثرُ كونهُا فعليةً وتقلُ اسميةً ، قولُه مصرحٍ بجزءَيْها كقولِ الشاعرِ :

٦٥٧ -ما زالَ مُذْ عقــدتْ يداه ازارَهُ   فَسَمَا فأَدْرَكَ خمســةَ الأشبارِ [٢]

هذه فعليةٌ ، واسميةٌ كقولِ الشاعِر :

٦٥٨ -ومــا زلــتُ محمــولاً عليَّ ضغينةٌ   ومضطلعَ الأَضْغَـانِ مُذْ أنـا يافعُ [٣]

ومثالُ المحذوفِ فعلُها بشرطِ كونِ الفاعلِ وقتاً يجابُ به « حَتّى » وهو الظرفُ المختصُّ نحو : ما رأيتُه مُذْ يومُ الجمعةِ ، أو يجابُ به كَم وهو المعدودُ ، نحو : ما رأيتهُ مُذْ يومان أي مُذْ كان يومان .

(وقد يجران الوقتَ) نحو : ما رأيتهُ مُذْ يومِ الجمعةِ .
(أو ما يستفهم به عنه) .
أي عن الوقتِ نحو : مُنْذُ مَتَى رأيتَه ، ومُذْ كم فقدتَه .

---

(١) لم أعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٢ .

(٢) البيت من الكامل وقائله الفرزدق . ديوانه ١/ ٣٠٥ والمقتضب ٢/ ١٧٦ ، والمفصل ٨٣ وشرح المفصل ٢/ ١٢١ والعيني ٣/ ٣٢١ والهمع ١/ ٢١٦ ، والدرر ١/ ١٨٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الكميت بن معروف الاسدي وقيل لرجل من سلول . الكتاب ١/ ٢٣٩ والاعلم ١/ ٢٣٩ .

وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٧٥ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٥٢٢ والجنى الداني ٥٠٤ والعيني ٣/ ٣٢٤ .

(حرفين) هذا مذهبُ الجمهورِ وقيل هما حينئذٍ اسمان .

(بمعنى « مِنْ » ان صَلَح) الوقتُ المجرورُ .

(جواباً لمتى) وهو المختصُ نحو : ما رأيتـه مُذْ يومِ الجمعـةِ ، أي ابتـداءُ انقطاعِ الرؤ ية من يومِ الجمعةِ .

(وإلاّ) تصلح جواباً لـ « متى » .

(فبمعنى « في ») إنْ كان مُبهماً نحو : ما رأيتُه مذْ يومٍ ، أي في يومٍ .

(أو بمعنى « مِنْ » و « إلىَ » معاً) .

إنْ كانَ معدوداً نحوَ : ما رأيتُه مُذْ يومين أَيْ ابتداءُ الانقطاعِ للرؤ يةِ في أولِ اليومين وفي ذلك أيضاً معنى الغاية فقد تضمن ذلك معنى « مِنْ » و « إلى » معاً .

(وقد يُغنِـي عن جوابِ « مَتَى » في الحالين مصدرٌ معيّـنُ الزمانِ أو « أنَّ » وصِلتُها) .

الحالين أَيْ حالَيْ مُذْ ومُنْذُ اسمين أو حرفين مصدرٌ نحوَ : ما رأيتُه مُذْ قدومِ زيدٍ برفع قدومٍ وجرِه وهو على حذفِ مضافٍ أَيْ زمنُ قدومِ زيدٍ .

واحترز بمُعينٍّ من مُبْهَمٍ نحوَ : مُذ قدوم ، أو قدومِ رجلٍ ومثالُ أَنَّ وصلتُها قولُك : ما رأيتُه مُذْ أَنَّ الله خَلَقَ زيداً فَيُحْكَمُ لـ « أَنَّ » وصلِتها بالرفع والجرِ .

(وليسا قبل المرفوع مبتدأين بل ظرفين خلافاً للبصريين) [1] .

فإِذَا قلت : ما رأيتُه مُنْذُ يومان ، ومُذْ يومُ الجمعةِ فهما مبتدآن وما بعدهما الخبرُ فتقديرُ هذا الثاني : أَمَدُ انقطاع / الرؤ يةِ يومان وتقديرُ الأولِ : انقطـاعُ الـرؤ يةِ يومُ الجمعةِ وهذا مذهبُ ابنِ السراجِ [2] والفارسِّي [3] وهو ضعيفٌ لأنَّ فيه الابتداءُ بالنكرةِ بلا مُسَوِّغٍ والمُخْتَارُ عند المصنفِ أنَّ المرفوعَ فاعلٌ فِعْلٍ محذوفٍ وهو مذهبُ المحققين من الكوفيين [4] . ١١٥ /

(١) الهمع ٣/ ٢٢٣ طبع الكويت والجنى الداني ٥٠٢ .

(٢) الموجز في النحو ٥٩ .

(٣) الجنى الداني ٥٠٢ .

(٤) الهمع ٣/ ٢٢٤ طبع الكويت .

(وسكونُ ذالِ « مُذْ » قبلَ متحركٍ أعرفُ من ضمِّها ، وضمُّها قبلُ ساكنٍ اعرفُ من كسرْها) .

تقولُ في الأولِ : ما رأيتُه مُذْ يومِ الجمعةِ ، وفي الثاني مُذُ اليومِ .

(ومنها « الآنَ » لوقتِ حضرَ جميعهُ او بعضُه) .

جميعُه كوقتِ فِعلِ الإِنْشاءِ ، ومثال بعضِه قولُه تعالى : ﴿ الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ ﴾ [1] وقولُ النبيِّ ﷺ : « تَصَدَّقُوا فيوُشِكُ الرجلُ يُمسى بصدقتِهِ فيقولُ الذي أُعْطِيَها لو جِئْتَنا بالأمس أخذْنَاها وأمّا الآنَ فَلاَ حاجةَ لَنا بهَا » [2] .

(وظرفيَّتُه غالبةٌ لا لازمةٌ) .

ومن موقوعِه غيرَ ظرفٍ قولُه ﷺ وقدْ سَمِعَ وجبةً : « هذا حجرٌ رُمِيَ به في النارِ سبعين خريفاً فهو يهوى في النارِ الآنَ حينَ انتهى إلى قَعْرِها » [3] فالآنَ مبتدأٌ ، وحين انتهى خبرُه ، ومثلُه قول الشاعِر :

٦٥٩ ـ أإلى الآنَ لا يبينُ ارْعُواءُ
لَكَ بعدَ المشيبِ عن ذا التَّصابِي [4]

(وبُنِيَ لتضمُّنِ معنى الاشارةِ) .

لأنّ قولَك أَفعلُ الآنَ : أَفعلُ في هذا الوقتِ .

(أو لشبه الحرفِ في ملازمةِ لفظٍ واحدٍ) .

إذْ لا يثنَّى ولا يُجْمعُ ولا يُصغَّرُ بخلافِ حينٍ ووقتٍ .

(وقد يُعربُ على رَأْيٍ) كقول الشاعر :

٦٦٠ ـ كَأَنَّها مِلآنِ لم يَتَغَيَّرا
وقد مرَّ للدارين من بعدنا عَصْرُ [5]

---

(١) سورة الانفال ٦٦ .

(٢) مسند الامام احمد ٤/ ٣٠٦ .

(٣) مسند الامام احمد ٢/ ٣٧١ .

(٤) البيت من الخفيف وقائله عمر بن ابي ربيعة ديوانه ٤٢٣ والهمع ١/ ٢٠٧ ، والدرر ١/ ١٧٤ .

(٥) البيت من الطويل وقائله ابو صخر الهذلي . اشعار الهذليين ٢/ ٩٥٦ واماني القالي ١/ ١٤٨ والخصائص ١/ ٣١٠ والامالي الشجرية ١/ ٣٨٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٢ ومنهج السالك ٢٣٨ ورصف المباني ٣٢٦ .

أَيْ مِـنَ الآنِ فحذفَ النونَ لالتقاءِ الساكنين وكسرَ نونَ الآن لدخـول من (وليس منقولاً مَن فعلٍ خلافاً للفراءِ) [1] .

فإِنّه زعمَ أنّه منقولٌ مِنْ « آنَ » بمعنى حَانَ واسْتُصْحِبَتْ فتحتُه ورُدَّ مذهبُـه بدخولِ « ال » عليه .

(ومنها « قَطُّ » للوقت الماضي عموماً) .

فاذا قلتَ : ما رأيتُه قطُّ فمعناه ما رأيتُه فيما انقطعَ من عُمْرِي .

(ويقابلُه عْـوضُ) .

فيكونُ للوقتِ المستقبلِ عموماً .

(ويختصان بالنفي) .

نحو ما فعلتُه قَطُّ ولا أَفعلُهُ عَوْضُ أَيْ لا أفعلهُ طولَ الدهرِ .

(وربَّما استُعْمِلَ « قَطُّ » دونَه لفظاً ومعنىً) .

ومن ذلك قولُ بعضِ الصحابةِ رضي الله عَنْهُم : « قَصَرْنا الصلاةَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ أكثرُ ما كُنَّا قطَّ وآمَنُه » [2] . وقوله دونَه أي دونَ النفيِ .

(أو لفظاً لا معنىً) يعني أنَّه يخلو الفعلُ من النفيِ لفظاً لا معنىً .

ومنه ما رُوِيَ أَنَّ أُبَيّاً قالَ لعبد الله كأَيِّنْ تقرأ سورةَ الاحزابِ فقالَ ثلاثاً وسبعينَ فقالَ قَطُّ » [3] أَيْ ما كانتْ كذا قَطُّ .

(وقَدْ تَرِدُ عَوْضُ للْمِضِّي) ومِنْه قولُ الشاعرِ :

٦٦١ ـ فَلَـمْ أَرَ عامـاً عوضْ أَكثَـرَ هالكاً وَوَجْهِ غُـلامٍ يُشْتَـرى وغُلاَمَـه [4]

(وقد يُضافُ إلى العائضينِ) .

نحو : لا أَفعلُ ذلك عَوْضَ العَائِضين أيْ دَهَرَ الدَّاهِرين .

---

(١) الهمع ٣/ ١٨٤ طبع الكويت والانصاف ٢/ ٥٢٠ .

(٢) مسند الامام احمد ٣/ ١٢٩ ، ١٩٠ .

(٣) مسند الامام احمد ٥/ ١٣٢ والنهاية في غريب الحديث ٤/ ٧٩ .

(٤) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٣ والهمع ١/ ٢١٣ والدرر ١/ ١٨٣ واللسان ٧/ ١٩٧ (عوض) .

(أو يْضافُ إليه فيُعربُ) قال :

٦٦٢ ـوَلَــوْلاَ نَبْــلُ عَوْضٍ فِــــى خُظُبَّــــاى وأَوْصَــــــالى [١]

(ويقال : قَطُّ وقُطُّ وقَطُ وقط وعَوْضُ وعَوْض) .

(ومنها « أَمس » مبنياً على الكسرِ بلا استثناءٍ عند الحجازيين ، وباستثناءِ المرفوعِ ممنوعَ الصرفِ عند التميميِّين) .

بنى لتضمُّنِه لامَ التعريفِ والحجازيون يَبنُونَه على الكسرِ ظرفاً كانَ أو اسماً غيرَ ظرفٍ نحو : ذهبَ امسِ بما فيه واحْبَبْتُ امسِ ، وما رأيتُك مُذْ أمسِ .

(ومنهم من يجعلُ كالمرفوعِ غيرَه) .

منهم اي من تميمٍ مَنْ يعربُه اعرابَ ما لا ينصرفُ مطلقاً سواء حالةَ الرفعِ والنصبِ والجرِ .

(وليس بناؤهُ على الفتحِ لغةً خلافاً للزجاجِي) [٢] .

وشاهدُه :

٦٦٣ ـلقَــدْ رأيتُ عجبــاً مُــذْ أمسَــا عجائــزاً مثلَ السّعــالى خَمْسَــا [٣]

والسعالى جمعُ سُعلاةٍ وهي : سَواحِرُ الجنِّ .

قال ابنُ الباذش : « قد خَالفَ الزجاجيُّ في ذلك جميعَ النحاةِ » [٤] .

(فإنْ نُكِّرَ) نحو : مَضَى لنا أَمسٌ حَسَنٌ لا تُريدُ اليومَ الذي قبل يومِك

---

(١) البيت من الهزج وقائله الفند الزماني واسمه شهل بن شيبان شرح ديوان الحماسة ٣/ ٥٣٨ واللسان ١/ ٣٢٣ (حظب) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٣ والهمع ١/ ٢١٣ والدرر ١/ ١٨٣ والخزانة ٣/ ٢٠٠ ونظام الغريب للربعي ٤٩ والحظبي : الظهر ، وقيل عزف في الظهر وقيل صلب الرجل ، واراد بالعوض الدهر .

(٢) الهمع ٣/ ١٨٧ .

(٣) هذا الرجز لم يعرف قائله . الكتاب ٢/ ٤٤ والاعلم ٢/ ٤٤ ونوادر ابي زيد ٥٧ وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٩٥ والامالي الشجرية ٢/ ٢٦٠ ، والمفصل ١٧٣ وشرح المفصل ٤/ ١٠٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٣ والعيني ٤/ ٣٥٧ وشرح قطر الندى ١٧ والخزانة ٣/ ٢١٩ والهمع ١/ ٢٠٩ والدرر ١/ ١٧٥ .

(٤) المساعد ١/ ٥٢٠ .

/١١٦ (أوْ أُضِيفَ)[١] كقولِك : إنَّ أمسَنَا يومٌ طيبٌ .

(أو قارنَ الألفَ واللامَ) نحو : إنَّ الامسَ ليومٌ عظيـمٌ .

(أعربَ باتفاقٍ) لأنَّ سببَ البناءِ قد زالَ بذلِك .

(وربَّما بُنِي المقارنُ لهما) .

من العربِ مَنْ يَسْتَصْحِبُ البناءَ مع وجودِ الألفِ واللامِ ومنه قول الشاعر :

٦٦٤ -وإنــي وقفــتُ اليومَ والأمسِ قبلَه
ببابِــك حتَّــى كادت الشَّــمسُ تغربُ[٢]

فَكسرَ سينَ الأمسِ وهو في موضعِ نصبٍ ، وكما في نحو : جئتُكَ الأمسِ .

« فصل »

(الصـالِحُ للظرفيّةِ القياسيّةِ من اسماءِ الأمكنةِ ما دلَّ على مقدارٍ أو مسمّىً إضافي محضٍ أو جارٍ باطرادٍ مجرىَ ما هو كذلك) .

قوله : القياسيّةِ احترزُ بذلك مما وصلَ إليه العاملُ شذوذاً ، ما دلَّ على مقدارٍ كـ « ميل » وفرسخ فتقول : سرتُ مِيلاً وفرسخاً قوله أو مسمّىً إضافي ، هو الذي لا تعرفُ حقيقتُه بنفسِه بل بمضافٍ إليه كـ « مكانٍ » وناحية وأمام . قوله أو جارٍ باطرادٍ إلى آخره نحو : هم قريباً منك وشرقيَّ بابِ المسجدِ ، والمرادُ بالاطرادِ أنْ لا تختص ظرفيتُه بعاملٍ كاختصاصِ ظرفيةِ المشتقِ من اسمِ الواقعِ فيه .

(فإنْ جيءَ بغيرِ ذلك لظرفيةٍ لازمةٍ غالباً لفظُ » في) .

قوله بغير ذلك أي بغيرِ هذه الأنواعِ الثلاثةِ السابقـةِ وغـيرُ الثلاثـةِ الظـرفُ المختصُ وهو ما له أقطارٌ تحصرُه ونهاياتٌ تحيطُ به كالدارِ والمسجدِ والحانوتِ ، لازمةٍ لفظُ« في » نحو : جلستُ في المسجدِ وفي الدارِ ، وقوله غالباً نَبَّه به على ما وصلَ إليه

(١) في التسهيل ص ٩٥ : « فان نكر أو كسر أو صغر أو أضيف » .

(٢) البيت من الطويل وقائله نصيب . ديوانه ٦٢ والخصائص ١/ ٣٩٤ والمحتسب ٢/ ١٩٠ والانصاف ١/ ٣٢٠ والهمع ١/ ٢٠٩ والدرر ١/ ١٧٥ .

الفعلُ بنفسِه فإنه يُحفظُ ولا يُقاسُ عليه ، نحو دَخلتُ المسجدَ وذهبتُ الشامَ .

(أو ما في معناها) نحو : قَعَدْتُ بالبصرةِ فالباءُ بمعنى « في » .
(ما لم يكنْ كمقعدٍ في الاشتقاقِ من اسمِ الواقعِ فيه فيُلحَقُ بالظروفِ قياساً إنْ عملَ فيه أصلُه أو مشاركٌ له في الفرعيةِ) .

ما لم يكنْ كمقعدٍ في الاشتقاقِ من اسمِ الواقعِ فيه نحو : مرقد ومصلى ومعتكف ، قوله فيلحقُ بالظروفِ قياساً إنْ عمل فيه أصله نحو : قعودي مقعدَ زيدٍ حسنٌ ، قوله أو مُشاركٌ له في الفرعيةِ كالفعلِ وما في معناه نحو : قعدتُ مقعدَ زيدٍ وأنا قاعدٌ مقعدَ زيدٍ ، فان عملَ فيه غيرُهما لم ينصبْ فلا يقالُ ضحكتُ مجلسَ زيدٍ .

(وسماعاً إنْ دلَّ على قُربٍ أو بعدٍ نحو : هو مني منزلةَ الشغافِ ومناطَ الثُّرَيَّا) فإنَّ ذلك معدودٌ من الشواذِ إذا لم يعملْ فيه أصلهُ ولا مشاركٌ له في الفرعيةِ .

« فصل »

(من الظروفِ المكانيَّةِ كثيرُ التصرفِ كـ « مكانٍ » لا بمعنى بَدَلٍ) نحو : اجلسْ مكانَكَ ، ومكانُك حسنٌ ، فان كان بمعنى بَدلٍ لم يتصرفْ كما هو موجودٌ بعد ذلك .

(ويمينٍ وشمالٍ) .
نحو : جلستُ يمينَ زيدٍ وشمالُ بكرٍ ونحو : يمينُ الطريقِ اسهلُ من شمالِه .
(وذاتَ اليمينِ وذاتَ الشمالِ) .
كقوله تعالى ﴿ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ اليمينِ وإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ [1] وقولهم : دارُك ذاتُ اليمينِ ومنازِلُهم ذاتُ الشمالِ .

(ومتوسِّطُ التصرفِ كغير « فوق » و « تحت » من اسماءِ الجهاتِ) .
وهو أَمامَك وقدامَك ووراؤك وخلفُك واسفلُ وأعلى فهذه متوسِّطةُ التصرفِ . ومن التصرفِ قراءةُ من قرأ ﴿ والرَّكبُ أَسْفَلُ مِنْكَمْ ﴾ [2] بالرفع .

---

(١) سورة الكهف ١٧ .

(٢) سورة الانفال ٤٢ قال ابو حيان : « وقرأ زيد بن على اسفل بالرفع اتسع في الظرف فجعله نفس المبتدأ مجازاً » =

(وبين مجرداً) فمن استعمالِه ظرفاً قوله تعالى ﴿ لِتَحْكُمَ بينَ النـاسِ ﴾ [1] وقوله تعالى : ﴿ وأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ [2] ومن استعمالِه غيرُ ظرفٍ قولُهم : هو بعيدُ بينِ المنكبين نقيُّ بينَ الحاجبين . . وقالَ الشاعرُ :

٦٦٥ -يُدِيرونَنِي عـن سالـمٍ وأديرُهـم
وجِلـدةُ بـينَ العيـنِ والأنفِ سالـمُ [3]

(ونادرُ التَّصرُّفِ) .
بمعنى أنّه يندرُ خروجُه عن الظرفيَّةِ بل إنَّما يستعملُ ظرفاً .
(كـ « حَيْثُ ») .

ومن استعمالِها ظرفاً مع كثرتِه قولُه تعالى : ﴿ وامْضُوا حيثُ تُؤْمَرُون ﴾ [4] ، ومن استعمالِها غيرَ ظرفٍ قولُ الشاعِرِ :

٦٦٦ -فَشَـدَّ ولـم ينظـرْ بيوتـاً كثيرةً إلى حيثُ ألقتْ رَحْلَها أمُّ قَشْعَمِ [5]

/١١٧ (و « وَسْطَ ») فمن تصرُّفها قولُ الشاعِرِ :
٦٦٧ -وسْطَـه كالـيراعِ أو سُرُجِ المَجْـ ـدَلِ طوراً يخْبُـو وطـوراً ينيـرُ [6]

وهي ساكنةُ السينِ وأمَّا متحركةُ السينِ فهي اسمٌ غيرُ ظرفٍ مفعولٌ به .

= البحر المحيط ٤/ ٥٠٠ وقال مكي : « واجاز الاخفش والفراء والكسائي : « اسفل » بالرفع على تقدير محذوف من اول الكلام تقديره : وموضع الركب اسفل منكم » مشكل اعراب القرآن ١/ ٣١٥ .

(١) سورة النساء ١٠٥ .

(٢) سورة المائدة ٤٩ .

(٣) البيت من الطويل وقائله ابو الاسود الدؤ لي . ديوانه ١٦٤ ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٤ .

(٤) سورة الحجر ٦٥ .

(٥) البيت من الطويل وقائله زهير بن ابي سلمى . ديوانه ٢١ والهمع ١/ ٢١٢ والدرر ١/ ١٨١ والخزانة ١/ ٤٤٢ ، ٣/ ١٥٧ .

(٦) البيت من الخفيف وقائله عدي بن زيد العبادي . اللسان ٧/ ٤٢٩ (وسط) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ والهمع ١/ ٢٠١ والدرر ١/ ١٦٩ .

والكوفيون [1] لا يُفَرِّقُونَ بينهما ويجعلونهما ظرفاً ، قال الفراءُ : « إذا حَسُنتْ فيه « بينَ » كان ظرفاً نحو : قعدتُ وسْطَ القومِ ، وإنْ لم تَحْسُنْ فهي اسمٌ » [2] وقال ثعلبُ : « ما كانَ أجزاءً تَتَفَصَّلُ قلتُ فيه « وسْط » نحو : اجعلْ هذه الخرزةَ وسْطَ السبحةِ ، ولا تقعدْ وسْطَ القوم ، وما كان منضماً بلا أجزاءٍ ولا تَفرُّقٍ قلتُ احتجمْ « وَسَطَ » رأسِك » [3] ، وصَلِّ وَسَطَ الضُحى .

(و « دونَ » لا بمعنى ردىءٍ) ومن تصرفِه قولُ الشاعِر :

٦٦٨ ـ أَلم تَريَا أَنّي حميتَ حقيقَتِي
وباشرتُ حَدَّ السيفِ والموتُ دونُها [4]

برفع « دون » . واحترز بقوله لا بمعنى رديءٍ مما حكى سيبويه أنّه يقالُ : هذا ثوبٌ دونٌ أي رديءٌ » [5] فهذا ليس بظرفٍ .

(وعادمُ التصرفِ كـ « فوقَ » و « تحتَ » و « عندَ » و « لَدُنْ » و «مَع» و « بينَ بينَ » دونَ إضافةٍ) كقول الشاعر :

٦٦٩ ـ نَحمى حقيقتَنا وبعضُ القوْ م يَسْقُطُ بينَ بينَا [6]

والأصلُ بينَ هؤلاءِ وهؤلاءِ فأُزيلتْ الاضافةُ ورُكِّبَ الاسمان تركيبَ خمسةَ عَشرَ ، فلو أُضيفَ الصدرُ إلى العَجُزِ جاز بقاءُ الظرفيةِ وزوالُها كقولك من أحكامِ الهمزةِ التسهيلُ بينَ بينَ وزوالُها كقولك بينَ بين .

---

(١) الهمع ٣/١٥٧ طبع الكويت .

(٢) الهمع ٣/١٥٧ طبع الكويت .

(٣) الهمع ٣/١٥٨ طبع الكويت .

(٤) البيت من الطويل وقائله موسى بن جابر . شرح ديوان الحماسة ١/٣٧١ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ والهمع ١/٢١٣ والدرر ١/١٨٢ .

(٥) الكتاب ١/٢٠٤ .

(٦) البيت من مجزوء الكامل المرفل وقائله عبيد بن الابرص . ديوانه ١٤١ ، واللسان ١٣/٦٦ (بين) والهمع ١/٢١٢ والدرر ١/١٨٠ .

(و « حَوَالَ » و « حَوْلَ » و « حَوالَيْ » و « حَوْلَى » و « أَحوالَ ») .

وشاهدُ حَوالَ البيتُ المتقدمُ في « لا » التي لنفي الجنسِ في قولِ الشاعرِ :

٦٧٠ ـ وأَنَـا أَمْشِي الـدَّأَلَـى حَوالَكَا [١]

وحَوْلَ كقولِه تعالى ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ ما حَوْلَه ﴾ [٢] وحَوالَيْ تثنيةُ حَوَالَ وأحوالَ جمعُ حَوْلُ .

(وهَنا وأَخواته) وهي هَنا بفتحِ الهاءِ وكسرِها وهَنْتَ وثَمَّ .

(و « بَدَلَ » لا بمعنى بديلٍ) .

فاذا قلت : هذا بدلُ هذا ولم تُرِدْ به المكانَ رفعتَ .

(وما رادفَه من مكانٍ) .

نحو : هذا مكانَ هذا أي بدلَه ، فإنْ استعملتَه لا بمعنى بدلَ رفعتَه نحو : هذا مكانُك تشيرُ إلى المكانِ .

(فـ « حيثُ » مبنيةٌ على الضمِ وقد تفتحُ أو تكسرُ وقد تخلفُ ياءَهـا واوٌ) فيقالُ حوثُ وهو لغةُ طيء .

(واعرابُها لغةُ فَقْعَسِيَّةُ) .

فيقولون : « جئتُ من حيثِ جئتَ » وقرأ بعض السلف : ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِن حيثِ لا يعلمون ﴾ [٣] بالكسر .

(وندرتْ إضافتُها إلى مفردٍ) نحو :

٦٧١ ـ أَمَـا تَرَى حيثُ سهيلٍ طالعاً [٤]

---

(١) تقدم برقم ٥٢٣ .

(٢) سورة البقرة ١٧ .

(٣) سورة الاعراف ١٨٢ وانظر الهمع ٣/ ٢٠٦ في ذكر قراء الكسر .

(٤) هذا الرجز لم اعرف قائله ، وبعده .

نجما يضيء كالشهاب لامعا

وقد ورد في المفصل ١٦٩ وشرح المفصل ٤/ ٩٠ واللسان .

وقولُه :

٦٧٢ ـ ونطعنُهـم تَحْـتَ الحُبَـا بعـد ضربهم ببِيضِ المَواضِ حيثُ لَيُّ العمائمِ [1]

(وعدمُ إضافَتِها لفظاً أندرُ) .

من إضافتِها إلى المفردِ فتكونُ على هذا مضافةً إلى جملةٍ مقدَّرةٍ كقولِ الشاعرِ :

٦٧٣ ـ إذا رَنْـدُهُ مِنْ حَيثُ ما نَفَحَـتْ له أتـاهُ بِرَيَّاهـا خليلٌ يواصلهُ [2]

أي نفحت له من حيث ما هبت فَحُذِفَ للعلم به .

(وقد يُرادُ بها الحينُ عندَ الأخفشِ) [3] قال الشاعرُ :

٦٧٤ ـ للفتى عقـلٌ يعيشُ به حيث تهـوى ساقَـه قدمُهْ [4]

ولا حُجَة فيه لاحتمالِ أَنْ يرادَ بها المكانُ فيه .

(وعند للحضور أو القرب حساً أو معنى) .

فتكونُ للحضورِ الحسِّي والمعنويِّ ، فالحضورُ الحسي :

---

(١) البيت من الطويل ونسبه العيني ٣/ ٣٨٧ للفرزدق وليس في ديوانه وفي معجم شواهد العربية ١/ ٣٦٣ لعيملس بن عقيل .

وقد ورد غفلاً في : المفصل ١٧٠ وشرح المفصل ٤/ ٩٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ والهمع ١/ ٢١٢ والدرر ١/ ١٨٠ والعيني ٢/ ٢٥٤ ، والخزانة ٣/ ١٥٢ وقال العيني : ونطقهم بالرمح اراد بهذا أوساطهم كما اراد من لي العمائم رؤ وسهم والمعني نطعنهم في اوساطهم بعد ضربهم في رؤ وسهم .

(٢) البيت من الطويل وقائله ابو حيه النميري . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ وفي العيني ٣/ ٣٨٦ واللسان ٣/ ١٩٢ (ريد) والهمع ١/ ٢١٢ والدرر ١/ ١٨٠ والخزانة ٣/ ١٥٢ ريدة بدل رنده . والريدة : الريح اللينة الهبوب ، والرند : الآس وقيل هو العود الذي يتبخر به ، وقيل هو شجر من اشجار البادية وهو طيب الرائحة .

(٣) الهمع ٣/ ٢٠٥ طبع الكويت .

(٤) البيت من المديد وقائله طرفه . ديوانه ٨٦ وشرح المفضليات للتبريزي ١/ ٧٦ والامالي الشجرية ٢/ ٢٦٢ والهمع ١/ ٢١٢ والدرر ١/ ١٨١ والخزانة ٣/ ١٦٢ .

﴿ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِراً عِندَه ﴾ [1] .

والحضورُ المعنوي : ﴿ قال الذي عنده عِلْمٌ من الكتاب ﴾ [2] وتكونُ للقربِ الحِسِي والمعنويِّ ، فالقربُ الحسي كقوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى . عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى . عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ [3] ، والقرب المعنوي كقوله تعالى : ﴿ وإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ ﴾ [4] وقد يرادُ بها الزمان كقولهﷺ : « إنَّما الصَّبْرُ عِندَ الصَّدمةِ الأُولى » [5] .

(وربَّما فتحت عينُها أَوْ ضُمَّتْ) والكسرُ هو المشهور .

(و « لَدُنْ » لأولِ غايةِ زمانٍ أو مكانٍ) .

الزمان : ما رأيتهُ من لَدُنْ يوم الخميس ، والمكان : ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُذْراً ﴾ [6] .

(وقَلَّ ما تَعدُم « مِنْ ») كقولِهم : لَدُنْ غدوةً ، واستعمالُها بـ « مِن » هو الكثيرُ .

(وقد يقالُ : « لَدَنْ » و « لَدِنْ » و « لُدْن » و « لُدُنِ » و « ولَدُ » و « ولَدْ » و « لَتُ » و « لَتْ » وإعرابُ اللغةِ الأولى لغةٌ قيسيَّةٌ) .

وبلغتهم قرأ ابو بكر عن عاصم : ﴿ لِيُنْذِرَ بأساً شديداً مِنْ لَدِنِه ﴾ [7] بجر النون وكسر / الدال وشمها وحكى ابو حاتم « من لَدُنِه » بضم الدال وكسر النون . ١١٨/أ

---

(١) (٢) سورة النمل ٤٠ .

(٣) سورة النجم ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .

(٤) سورة ص ٤٧ .

(٥) صحيح البخاري ٢/ ٧٩ .

(٦) سورة الكهف ٧٦ .

(٧) سورة الكهف ٢ ، قال ابو عمرو الداني : « ابو بكر » من لدنه » باسكان الدال واشمامها شيئاً من الضم وبكسر النون والهاء ويصل الهاء بياء . والباقون بضم الدال واسكان النون وضم الهاء ، التيسير ١٤٢ .
وقال ابن الجزري : « واختلفوا في « لدنه » فروى ابو بكر باسكان الدال واشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ وانفرد نفطويه عن الصريفي عن يحيى عن ابي بكر بكسر الهاء من غير صلة وهي رواية خلف عن يحيى » النشر ٢/ ٣١٠ وقال ابو حيان : « وقرأ ابو بكر بسكون الدال واشمامها الضم وكسر النون » البحر المحيط ٦/ ٩٦ .

(وتجبرُ المنقوصةُ مضافةً إلى مضمرٍ) .

فتقولُ من لَدُنْه ومن لُدُنّى ولا يجوزُ من لِدى ولا من لَدُك ولا من لَدُه .

(ويجرُ ما يليها بالاضافة لفظاً إنْ كان مفرداً) كقول الشاعر :

٦٧٥ ـ تَنْتَهضُ الرِّعْـدةُ في ظُهيْري من لَدُنِ الظُّهْـرِ إلى العُصَيْرِ [١]

(وتقديراً انْ كان جملةً) فعليَّةً كقولِ الشاعرِ :

٦٧٦ ـ صريعُ غوانٍ راقَهُـنَّ ورُقْنَهُ
لَدُنْ شَبَّ حَتَّـى شَابَ سُودُ الذَّوائبِ [٢]

واسميَّة كقولِ الآخرِ :

٦٧٧ ـ تذكَّرَ نعْماهْ لَدُنْ أنـتَ يافعٌ إلى أنتَ ذا قَدينِ أبيضُ كالنَّسرَ [٣]

(وإنْ كانَ « غدوةً » نُصِبَ أيضاً) .

وان كان المضافُ إليه « غدوةً » جاز أن يُنصبَ أيضاً مثالُ ذلك قولِ الشاعر :

٦٧٨ ـ وما كانَ مُهْرِي مَزْجَر الكلـبِ منهمُ لَدُنْ غدوةً حتَّـى دَنَـتْ لِغرُوبِ [٤]

(وقد يرفعُ) .

حكى الكوفيون رفع غُدوة بعد « لَدُنْ » وهو على تقديرِ كان أي لَدُنْ كانت غُدوةٌ .

---

(١) هذا الرجز لم اعرف قائله وقد ورد في : العيني ٣/ ٤٢٩ والاشموني ٢/٢٦٢ والهمع ١/ ٢١٥ والدرر ١/ ١٨٤ .

(٢) البيت من الطويل وقائله القطامي ، الامالي الشجرية ١/ ٢٢٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ وشرح الالفية للمرادي ٢/ ٢٦٤ والاشموني ٢/ ٢٦٣ والعيني ٣/ ٤٢٧ والهمع ١/ ٢١٥ والدرر ١/ ١٨٤ والخزانة ٣/ ٨٨

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . الهمع ١/ ٢١٥ والدرر ١/ ١٨٤ .

(٤) البيت من الطويل وقائله ابو سفيان بن حرب ، السيرة النبوية ٣/ ٨٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ والعيني ٣/ ٤٢٩ والهمع ١/ ٢١٥ والدرر ١/ ١٨٤ والرواية فيما عدا السلسيلي : فما زال بدل وما كان .

(وليست « لَدَى » بمعناها بل بمعنى عِنْدَ على الأصحِّ) .

صَرَّح سيبويه بأَنَّ لدى بمعنى عند وهي تخالف لَدُنْ في أنها يُخبرُ بها كعند [1] .

(وتعاملُ ألفُها معاملةَ ألفِ إلى وعلى فتسلمُ مع الظاهرِ وتقلبُ ياءً مع المضمرِ غالباً) .

تسلمُ مع الظاهرِ كقولهِ تعالى : ﴿ إذ القُلوبُ لَدَى الحَناجِرِ كَاظِمِين ﴾ [2] وقلبُها مع المضمرِ ياءً كقوله تعالى : ﴿ وَلَدَيْنا كِتَابٌ ﴾ [3] وتحرَّزَ بالغلبةِ من قولِ الشاعرِ :

٦٧٩ -إليكم ياخُنَاعَهُ لا إلانَا غَزَا النَّاسُ الضراعةَ والهوانا [4]
فلو بَرِئَتْ عقولُكم بَصُرْتُمْ بأن دَواءَ دائِكم لَدَانا
وذَلِكُم إذا واثْقتُمُونَا على قصرِ اعتمادِكم عَلانا

(و « مع » للصحبةِ اللائقةِ بالمذكورِ) .

كقولهِ تعالى ﴿ إنَّ معي رَبِّي سَيَهْدِين ﴾ [5] ﴿ وَنَجِّنِي ومَنْ مَعِي مِنْ المُؤْمنِين ﴾ [6] (وتسكينُها قبلَ حركةٍ وكسرُها قبلَ سكونٍ لغةٌ ربعيةٌ) .

تسكينُها قبلَ حركةٍ : زيدٌ معْ عمرٍو ، وكسرُها قبلُ ساكنٍ : زيدٌ معِ القْومِ ، حكى ذلك عنهم الكسائي .

(واسميّتُها حينئذٍ باقيةٌ على الاصحِ) .

---

(١) الكتاب ٢/ ٣١١ .

(٢) سورة غافر ١٨ .

(٣) سورة المؤمنون ٦٢ .

(٤) الابيات من الوافر ولم اعرف قائلها . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ والهمع ٢٠٣/١ والدرر ١٧١ك١ والرواية فيما عدا السلسيلي الى كم بدل اليكم .

(٥) سورة الشعراء ٦٢ .

(٦) سورة الشعراء ١١٨ .

حينئذٍ ، حينَ تسكن ، وزعم النحاس أنَّ الاجماعَ منعقـدٌ على حرفِيَّتِهـا اذا كانت ساكنةً وليس بصحيحٍ « لأنَّ كلامَ سيبويهِ يشعرُ ببقاءِ اسميَّتِها [1] .

(وتفردُ فتساوي جميعاً معنىً) .

فلا يكونُ ثم فرقٌ بينَ قامَ زيدٌ وبكرٌ معاً وزيدٌ وبكرٌ جميعـاً .

(وفَتىً لفظاً) فيكون مقصوراً .

(لا يداً) فيكونُ منقوصاً .

(وفاقاً ليونسَ والأخفشِ) [2] .

فإذَا قِيل الزيدون معاً والعمران معاَ فيجعلون معاً في موضع رفعٍ ولو كانتْ كَيدٍ كما قال سيبويه والخليلُ لقيل الزيدان معٌ كما يقالُ هم يدٌ واحدةٌ .

(وغيرُ حاليَّتِها حينئذٍ قليلٌ) .

الحاليةُ كثيرٌ تقولُ : جاء الـزيدون معـاً ونحـوه ، وممـا جاء غـير حالٍ قولُ الشاعرِ :

٦٨٠ ـأَفِيقُـوا بنـي حَزْنٍ وأهواؤنـا معاً وأَرماحُنـا موصولـةٌ لم تُقُضَّبِ [3]

فمعاً خبرُ اهوائنا ومثله :

٦٨١ ـحَنَنْـتَ إلى رَيَّا ونفسُـك باعدتْ مزارَك من رَيَّا وشَعَبـا كما معا [4]

(ويتُوسعُ في الظرفِ المتصرفِ فيُجعـلُ مفعولاً به مجازاً) .

---

(١) قال سيبويه وسألت الخليل عن معكم ومع لأي شيء نصبتها فقال لأنها استعملت غير مضافة اسما كجميع ووقعت نكرة وذلك قولك جاءا معاً وذهبا معاً . الكتاب ٢/ ٤٥ .

(٢) الهمع ٣/ ٢٢٩ طبع الكويت .

(٣) البيت من الطويل وقائله جندل بن عمرو . شرح اشعار الحماسة ١/ ٣١٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٦ والمغنى ١/ ٣٧١ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٧٤٦ والهمع ١/ ٢١٨ والدرر ١/ ١٨٦ وفي المتن « لم تقطع » وفي الهامش خ تقضب .

(٤) البيت من الطويل وقائله الصمة بن عبد الله القشيري . الطرائف الأدبية ٨٧ وشرح ديوان الحماسة ٣/ ١٣١٥ وامالي القالي ١/ ١٩٠ والعني ٣/ ٤٣١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٦ .

فإذا قلتَ سرتُ اليومَ جازَ لك أن تنصبَ اليومَ على الظرفِ وجازَ أن تنصبَه على المفعوليَّـةِ .

(ويَسوغُ حينئذٍ إضمارُه غيرَ مقرونٍ بـ « في ») .

/١١٩ حينئذٍ أي حينَ التوسعِ/ فان لم يتوسعْ فيه تعيَّنَ الاتيانُ بـ « في » نحو سرتَ اليومَ فيه .

(والاضافـةُ) كقولـه تعـالى : ﴿ بَـلْ مَكْرُ الليلِ ﴾[1] ﴿ تربُّـص أربعـةِ أَشْهُرٍ ﴾[2] .

(والاسنادُ إليه) نحـو : وُلِـدَ له ستـون عامـاً ، وصِيدَ عليه الليلُ والنهـارُ (ويَمنع من هذا التوسعِ ـ على الأصح ـ تَعدَّى الفعل إلى ثلاثةٍ) .

فلا يقال : اليومَ أعلمتهُ زيداً عمراً منطلقاً لأنَّه حينئذٍ يصيرُ متعدياً إلى أربعةٍ وليس ذلك موجوداً .

---

(١) سورة سبأ ٣٣ .

(٢) سورة البقرة ٢٢٦ .

« باب المفعول معه »

(وهو الاسمُ التالي واواً تجعلُه بنفسها في المعنى كمجرورٍ « مَعَ » وفي اللَّفظِ كمنصوبٍ معدَّى بالهمزةِ) .

قوله التالي واواً يشملُ العطفُ نحو : مزجتُ عسلاً وماءً وخرجَ ما لم يتلُ واواً نحو : خرج زيدٌ بثيابِه وقوله كمنصوبٍ معدّىً بالهمزة أَخرجَ به المعطوفَ المُفهِمَ المصاحبةِ نحو : اشركتُ زيداً وعمراً ومزجتُ عسلاً وماءً بخلافِ سرتُ والنيلَ فإن المصاحبةَ لم تُفهمْ فيه إلاّ من الواوِ وأشارَ بقولِه وفي اللَّفظِ إلى قوله الهمزةُ إلى أَنّ الواوَ مُعدِّيَةٌ ما قبلها من العوامل إلى ما بعدها فتنصبُ به بواسطِة الواوِ .

(وانتصابهُ بما عملَ في السابقِ من فعلٍ أو عاملٍ عملَه لا بمضمر بعد الواوِ خلافاً للزجاجِ [1] ولا بها خلافاً للجرجاني [2] ولا بالخلافِ خلافاً للكوفيين) [3] .

من فعلٍ : سرت النيلَ ، أو عاملٍ عملَه نحو : عرفتُ استواءَ الماءِ والخشبةَ ، والناقةُ مبروكةٌ وفصيلَها ، لا بمضمرُ بعد الواو كما إذا قلتَ : ما صنعتَ وزيداً فالتقديرُ عند الزجاجِ « ولابستُ زيداً [4] » ، وفيما قاله نظرٌ فانا اذا قدرنا هذا كان فيه احالةٌ لبابِ المفعولِ معه فانه صار بتقديره مفعولاً به ومذهب الجرجاني أنّ العاملَ الواوُ [5] ويرد مذهبه أنها لو كانت عاملةً لاتصلَ الضميرُ بها فيما اتصل في إنّ وأخواتها ، لكنه واجبُ الانفصالِ في الواو ونحو : سرتُ وإيَّاك ، ومذهبُ الكوفيين

---

(١) الهمع ٣/ ٢٣٧ .

(٢) شرح عمدة الحافظ ٤٠٢ .

(٣) الهمع ٣/ ٢٣٧ .

(٤) الانصاف ١/ ٢٤٨ والتبين عن مذاهب النحويين ٣٧٥ مسألة ٦١ .

(٥) التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ط .

إنه منصوبٌ بالخلاف [1] ويبطلُ قولَهم ما قام زيدٌ بل عمروٌ ، ولو اقتضى الخلافُ النصبَ لنُصِبَ عمرو .

(وقد تقعُ هذه الواو قبل ما لا يصحُ عطفهُ خلافاً لابنِ جنِّى) [2] .

نحو : استوى الماءُ والخشبةَ وزعم ابنُ جنى أنَّ واوَ معَ لا تستعملُ إلاّ حيثُ يصحُ العطفُ [2] .

(ولا يتقدمُ المفعولُ معه على عامِلِ المصاحب باتفاقٍ) .

فلا يقال : والخشبةَ استوى الماءُ لأنَّ هذه الواو شبيهةٌ بواوِ العطفِ لفظاً ومعنىً .

(ولا عليه خلافاً لابن جنى) [3] .

فلا يقالُ : استوى والخشبةَ الماءُ لما ذكر من التعليلِ ، فالأول مجمعٌ عليه ، والثاني ممنوعٌ الا عند ابن جنى واستدل بقول الشاعر :

٦٨٢ ـ أكنِيه حينَ أُنادِيه لأُكْرِمَه ولا أُلَقِّبُه والسوأَة اللقبا [4]

وكقولِ الآخر :

٦٨٣ ـ جمعتَ وفُحْشاً غيبةً ونميمةً ثلاثاً خصالاً لستَ عنها بِمُرْعَوِى [5]

وفي البيتين نظر غير خاف .

(ويجبُ العطفُ في نحو : أنتْ ورأيُك ، وأَنتَ اعلمُ وما لُك) .

---

(١) الانصاف ١/ ٢٤٨ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٧ واللمع لابن جنى ١٤٢ .

(٣) سر صناعة الاعراب ١٤٤ واللمع ١٤٢ والهمع ٣/ ٢٣٩ .

(٤) البيت من البسيط وقائله بعض الفزاريين . شرح ديوان الحماسة ٣/ ١١٤٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٤ والاشموني ٢/ ١٣٧ والعيني ٣/ ٨٩ .

(٥) البيت من الطويل وقائله يزيد بن الحكم الثقفي . امالي القالي ١/ ٦٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٤ والعيني ٣/ ٨٦ والاشموني ٢/ ١٣٧ والهمع ١/ ٢٢٠ والدرر ١/ ١٩٠ والخزانة ١/ ٤٩٥ .

وضابطُ الأولِ كلما وقعتْ فيه الواوُ بعد صاحبِ خبرٍ لم يُذكر الخبرُ كأَنْتَ ورأيُك وكل رجل وضيعتُه والرجالُ واعضادُها والنساءُ واعجازُها ، وحكى سيبويه « إنَّكَ ما وخيراً » [١] ومثالهُ قولُ الشاعرِ :

٦٨٢ ـ فَمـَنْ يَكُ سائـلاً عنِّـي فإنِّي   وَجِـرْوَةَ لا تَروَدُّ ولا تُعارُ [٢]

بالنصبِ .

وضابطُ الثاني كلما وقعتْ فيه الواوُ بعدَ صاحـبِ خبـرٍ مذكورٍ وهـو أفعـلُ تفضيلٍ وإنما وجَبَ رفعُه في المثالين لعدمِ الفعلِ وما يعملُ فيه .

(والنصبُ عند الأكثرِ في نحوِ : مالَك وزيداً وما شأْنَك وعمراً) .

وضابطُ ذلك ما وقعتْ فيه الواوُ بعدما المُسْتَفْهَمِ بها على سبيلِ الانكارِ وقبلُ الواوِ ضميرٌ مجرورٌ باللامِ ، والشأنُ أو نحوِهما .

(والنصبُ في هذين بـ « كان » مضمرةً قبلَ الجارِ أو بمضمرٍ « لابَسَ » منويّاً بعد الواوِ لا بـ « لابس » خلافاً للسيرافي وابنِ خروف) .

والتقديران اللذان قدَّرهُما الجمهورُ مذكوران في كتابِ سيبويهِ [٣] ، وإنما قَدَّر السيرافيُّ وابنُ خروف الفعلَ بناءً على أنَّ المصدرَ لا يعملُ مضمراً .

(فانْ كان المجرورُ ظاهراً رجحَ العطفُ) .

نحو : ما لزيدٍ وعمروٍ وما شأنُ زيدٍ وعمروٍ فالعطفُ هُنا أَحسنُ لامكانِه بلا ضَعْفٍ / (ورُبَّمَا نُصبَ بفعلٍ مقدَّرٍ بعد « ما » أو « كيف » أو زمنٍ مضافٍ أوَ قبل خبرٍ ظاهرٍ في نحوِ : ما أَنْتَ والسيرَ) .   / ٢٠

---

(١) الكتاب ١/١٥٢ .

(٢) البيت من الوافر وقائله شداد بن معاوية العبسي ابو عنترة . الكتاب ١/١٥٢ والاعلم ١/١٥٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤١ وشرح أبيات سيبويه لابن السرافي ١/٣٥٧ وانساب الخيل لابن الكلبي ٦٨ والنقائض ١/٩٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٨

وجروة : من خيل غطفان بن سعد ، فرس شداد بن معاوية العبسي .

(٣) الكتاب ١/١٥٣ ، ١٥٦ .

مِنْ قولِ الشاعرِ :

٦٨٥ ـوَمَـا أَنْـتَ والسيرَ في مُتْلِفٍ يُبَـرِّحُ بالـذكرِ الضَّابِطِ[1]

أنشدَه سيبويه[2] ونحو هذا التركيب : مَا أَنْتَ وزيداً .

(وكيفَ أَنْتَ وقصعةً) .

من قول العرب : كيفَ أنتَ وقصعةً من ثريدٍ .

(وأزمـانَ قومي والجماعةَ) من قول الشاعر :

٦٨٦ ـأَزمـانَ قومـي والجماعـةَ كالّذِي مَنَـعَ الرِّحالَـةَ أنْ يَميلَ مُميلا[3]

أنشده سيبويه[4] .

(وأنا وايَّاه في لحافٍ) .

من قول عائشةَ رضي الله عنها : « كانَ يَنْزِلُ الوحيُ على رسولِ الله ﷺ وأَنَا وإيَّاهْ في لحافٍ »[5] وشبه ذلك مثل : كَلُّ رجلٍ وامرأته في الدارِ ، وتقديرُ الفعلِ : ما تكونُ والسيرَ وكيفَ تكونُ وأزمانَ كان قومي ، وكنت واياه .

(ويترجحُ العطفُ إنْ كان بِلاَ تكلُّفٍ ولا مانعٍ ولا موهنٍ) .

فالعطفُ الذي ليس فيه تكلفٍ نحو جاء زيدٌ وعمرٌو والذي فيه تكلفٍ كقول الشاعر :

---

(١) البيت من المتقارب وقائله أسامه بن الحارث الهذلي . اشعار الهذليين ٣/ ١٢٨٩ والكتاب ١/ ١٥٣ والاعلم ١/ ١٥٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ١٢٨ وشرح الدرة الالفية لوحة ٤٦ وشرح المفصل ٢/ ٥٢ والاشموني ٢/ ١٣٧ والعيني ٣/ ٩٣ والهمع ١/ ٢٢١ والدرر ١/ ١٩٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٩ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٦ وشرح عمدة الحافظ ٤٠٤ .

(٢) الكتاب ١/ ١٥٣ .

(٣) البيت من الكامل وقائله عبيد الراعي ، وقد تقدم برقم ٣٩٣ .

(٤) الكتاب ١/ ١٥٤ .

(٥) صحيح البخاري ٤/ ٢٢١ وسنن النسائي ٧/ ٦٨ ، ٦٩ ولفظ الحديث في صحيح البخاري قوله ﷺ لام سلمه : « يا أم سلمه لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل عليّ الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها » ، ولم اجد الحديث بالصيغة التي أوردها المصنف والمؤلف .

٦٨٧ ـ فكونوا أَنْتُمُ وبنى أبيكُمْ مَكَانَ الكليتينِ من الطِّحَالِ [١]

فالتقديرُ على العطفِ كونوا أنتم لبني ابيكم وليكونوا لكم فالنصبُ ليس فيه شيءٌ من هذا التكلفِ ، ولا مانعٌ كقولك استوى الماءُ والخشبةَ فالعطفُ هنا مُمْتنعٌ فالنصب أيضاً ليس فيه شيء من هذا ، ولا موُهِن نحو : ما صنعتَ وإيَّاك فالعطفُ جائزٌ على ضعفٍ والنصبُ مختارٌ .

(فإنْ خِيفَ به فواتُ ما يَضرُّ فواتُه رجحَ النصبُ على المعيَّةِ) .

نحو : لا تَغْتَذِ بالسمكِ واللَّبنِ ، النصبُ على المعيَّةِ يبينُ مرادَ المتكلمِ فرجحَ على العطفِ الذي لا يُبيِّنُهُ .

(فإنْ لم يَلِق الفعلُ بتالي الواوِ وجازَ النصبُ على المعيَّةِ وعلى إضمارِ الفعلِ اللائِق إنْ حَسُنَ « مع » موضعِ الواوِ وإلا تعيَّنَ الإِضْمَارُ) .

إنْ لم يَلِقْ كَقولِه تعالى : ﴿ والَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ والايمانَ ﴾ [٢] لك أَنْ تجعلَ الايمانَ « مفعولاً معه ولك أن تنصبَه بـ « اعتقدوا » مقدراً ومثلُ الآيةِ الكريمةِ قولُه تعالى : ﴿ فاجمعُوا أمركم وشركَاءَكُمْ ﴾ [٣] . يجوز نصبُ « شرَكَاءَكُمْ » على المعيَّةِ ويجوزُ نصبُه بفعلٍ مضمرٍ أيْ وجَمِّعُوا شرُكَاءَكُمْ ، ويضمرُ الفعلُ اللائقُ إذا حَسُنَ مع موضعِ الواوِ فيقالُ في الأوَلِ التَّبؤُ مع الاعتقادِ والثاني كذلك فيما هو اللائقُ به . وإلاَّ تعينَ الاضمارُ أيْ وإنْ لم يَحْسُنْ مع موضعِ الواوِ تعيَّنَ الاضمارُ كقولِ الشاعرِ :

٦٨٨ ـ إذَا ما الغَانياتُ برزنَ يوماً وزَجَّجْنَ الحَواجِبُ والعُيونَا [٤]

---

(١) البيت من الوافر ولم اعرق قائله . الكتاب ١/ ١٥٠ والاعلم ١/ ١٥٠ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٣٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٤٢٩ ، ومجالس ثعلب ١/ ١٠٣ وشرح المفصل ٢/ ٤٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٨ والعيني ٣/ ١٠٢ والاشموني ٢/ ١٣٩ والهمع ١/ ٢٢٠ ، والدرر ١/ ١٩٠ .

(٢) سورة الحشر ٩ .

(٣) سورة يونس ٧١ .

(٤) البيت من الوافر وقائله عبيد الراعي النميري . ديوانه ١٥٦ والزاهر للانباري ١/ ١٤٧ والخصائص ٢/ ٤٣٢ والانصاف ٢/ ٦١٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٩ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ومنهج السالك ١٥٨ والعيني ٣/ ٩١ وشرح شذور الذهب ٢٤٢ والهمع ١/ ٢٢٢ والدرر ١/ ١٩١ .

فيتعينَ اضمارُ الموافِق أي وكَحَّلْنَ .

(والنصبُ في نحوِ : حسبكُ وزيداً درهمٌ بـ « يحسب » منويّاً) .

هكذا قدَّره سيبويه وقدَّره بالمضارعِ [١] .

(وبعد « وَيْلَه » و « وَيْلاً لَه » بناصبِ المصدرِ) .

قال سيبويه : « أما ويلاً له وأخاه ووَيْلَه وأباه فانتصبَ على معنى الفعلِ الذي نُصبَ كأنّه قال : الزَمَه الله ويلَهُ وأباه » [٢] .

(وبعد ويلٌ له بـ « أُلْزِمَ » مضمراً) .

يعني من قولِك : ويلٌ له وأباه قال سيبويه : « فان قلتَ : ويلٌ له وأباه نصبتَ لأنَّ فيه ذلك المعنى » [٣] .

(وفي « رأسَه والحائطَ » و « امرءاً ونفسَه » ، و « شأنَك والحجَ » على المعيةِ أو العطفِ بعد إضمارِ « دَعْ » في الأولِ والثاني و « عليك » في الثالث) .

في الأول والثاني أي دع رأسَه والحائطَ ودع امرءاً ونفسَه هكذا قال سيبويه [٤] ، وعليك أيْ عليك شأْنَك / والحجَ . ١٢١ /

(ونحو : هذا لك واباك ممنوعٌ في الاختيارِ) .

قال سيبويه : « وأما نحو : هذا لك وأباك فقبيحٌ (أنْ تنصبَ الأبَ) [٥] ، لأنَّه لم يذكر فعلاً ولا حرفاً فيه معنى الفعلِ حتى يصيرَ كأنه تَكلمَ بالفعل » [٥] . قال المصنفُ : « كثر تعبيرُ سيبويه عن عدمِ الجوازِ وهذا منه » [٦]

(وفي كونِ هذا البابِ مقيساً خلافٌ) .

بعضُ الناسِ يقتصرُ في مسائِل هذا البابِ على المسموعِ والصحيحُ استعمالُ القياسِ في هذا البابِ .

---

(١) الكتاب ١/١٥٦ .

(٢) الكتاب ١/١٥٦ .

(٣) نفس المصدر والصفحة .

(٤) الكتاب ١/١٣٨ .

(٥) الكتاب ١/١٥٦ وما بين القوسين ليس موجوداً في المخطوطوهو موجود في كتاب سيبويه .

(٦) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٩ .

(ولِمَا بعد المفعولِ معه من خبرٍ ما قبلَه أو حالِه ما له متقدِّماً) .

فتقولُ : كان زيدٌ وعمراً مقيماً فتفردُ الخبرَ كحالِه لو تقدَّمَ وقيل فيه كان زيدٌ مقيماً وعمراً ، وتقولُ : جاء البردُ والطيالِسةُ شديداً ، فشديداً حالٌ من البردِ وهو مفردٌ كحالِه لو تقدَم فقيل جاءَ البردُ شديداً والطيالسةَ .

(وقد يُعطى حكمُ ما بعد المعطوفِ خلافاً لابن كيسان) .

فإنَّ ابنَ كيسانَ يشترطُ المطابقةَ لما قبلَ الواوِ فلا يجوزُ عنده في هذا البابِ في الحالِ والخبرِ غيرُها فتقولُ : كان زيدٌ وعمراً مذكوراً وجاءَ زيدٌ وعمراً ضاحكاً [1] ، قال المصنفُ : « ومما يدلُ عليه أنّ مع يكونُ ما بعدها بمنزلةِ المعطوفِ بالواوِ قولُ الشاعرِ :

٦٨٩ ـ مَشَقَ الهواجِرُ لَحْمَهُنَّ مع السُّرى حَتَّى ذَهَبْنَ كَلاَكِلاً وصُدَوراً [2] [3]

اراد مَزَّقَتْ الهواجرُ والسُّرى لَحْمَهُنَّ فاقامَ « مع » مقامُ الواوِ ، واختارَ ابو حيان مذهَب ابنِ كيسان [4] .

---

(١) ابن كيسان النحوي (رسالة ماجستير) ٢٩٦ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٩ .

(٣) البيت من الكامل وقائله جرير . ديوانه ٢٩٠ والكتاب ١/ ٨٠ والاعلم ١/ ٨٠ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٢٢٠ والعيني ٣/ ١٤٤ .

(٤) التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١١ .

« باب المستثنى »

(وهو المُخْرَجُ تحقيقاً أو تقديراً من مذكور أُو متروكٍ بـ « إلاَّ » أو ما بمعناها بشرطِ الفائدةِ) .

المُخْرَجُ جنسٌ يشملُ الإخراجَ بالتخصيصِ نحو : اكرمْ بني فلانٍ الفضلاءَ ، تحقيقاً نحو : قام القومُ إلا زيداً ، أَوْتقديراً كقولِه تعالى : ﴿ ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلاّ اتِّباعَ الظَّنِ ﴾ [1] فَالظَّنُ لم يدخلْ في العِلْمِ تحقيقاً لكنَّه في تقديرِ الداخلِ فيه إذْ هو مستحضرٌ بذكره لقيامِه مقامُه في كثيرٍ من المواضعِ من مذكورٍ نحو : قام القومُ إلاّ زيداً ، أو متروكٍ نحو : ما ضربتُ إلا زيداً أَيْ ما ضربتُ احداً إلاَّ زيداً بـ « إلاَّ » أُو ما بمعناها خَرَجَ به التخصيصُ بغيرِ الاستثناءِ ، بشرطِ الفائدةِ فلا يقالُ : قام قومٌ إلاَّ رجالاً لعدمِ الفائدةِ ، فإنْ أفاد الاستثناءُ من النكرةِ جازَ كقولِه تعالى ﴿ فَلَبِثَ فيهم أَلْفَ سَنَةٍ إلاَّ خَمْسِينَ عَاماً ﴾ [2] .

(فإنْ كانَ بعضُ المستثنى منه حقيقةً فمتَّصِلٌ) .

نحو : قامَ القومُ إلاّ زيداً .

(وإلا فمنقطعٌ مقدرُ الوقوعِ بعد « لكنْ » عند البصريين وبعد « سِوى » عند الكوفيين) .

كأنّك تقول : لكنْ حمارٌ [3] أو سوى حمارٍ .

(وله بعد « إلاّ » من الإعرابِ إنْ تُركَ المستثنى منه وفُرِّغَ العاملُ له ما له مع عدمِها) .

---

(١) سورة النساء ١٥٧ .

(٢) سورة العنكبوت ١٤ .

(٣) الانصاف ١/ ٢٦٩ .

له أي المستثنى ، قوله : وفُرِّغَ له العاملُ احترَز من نحو : ما قام زيدُ إلاّ عمراً أي ما قام زيدُ ولا غيرهُ إلا عمراً ، قوله ما له مع عدمها أيْ من رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍ بحرفٍ نحو : ما قام إلا زيدٌ وما ضربتُ إلاَّ زيداً وما مررتُ إلا بزيدٍ .

(ولا يفعلُ ذلك دون نَهْيٍ أو نَفْيٍ صريحٍ أَوْ مؤولٍ) .

نهي كقولهِ تعالى : ﴿ ولا تَقُولُوا عَلَى الله إلاَّ الحقَّ ﴾ [1] والنفيُ الصحيحُ ﴿ وما محمدٌ إلاّ رسولٌ ﴾ [2] أو نفي مؤول كقوله تعالى : ﴿ فَهلْ يُهْلَكُ إلا القومُ الفَاسِقُون ﴾ [3] ، فإنْ عُدِمَ واحدٌ مما ذُكر امتنع فُلا يقالُ قامَ إلا زيدٌ .

(وقد يحذفُ ـ على رأي ـ عاملُ المتروكِ) .

قال ابو علي الفارسي في قول الشاعر :

٦٩٠ ـ تنوطُ التميمَ وتأبى الغبو قَ من سنةِ النومِ إلا نهاراَ [4]

« إنّ معناه لا تغْتدِي الدهرَ الا نهاراً » ومرادُ الشاعرِ أن يصفَ امرأةً بالتنعم وكثرةِ الراحةِ فهي تأبى أن تغتبقَ أي تغتدي بالعشِي لئلا يعوقَها عن / الاضطجاع للراحة ،قال المصنف : وأولى من هذا التقديرِ أن يكونُ تأبى الغبوقُ والصبوحَ فحذفَ المعطوفُ وهو كثير كقوله تعالى : ﴿ سَرابيلَ تَقِيكُمْ الحرَّ ﴾ [5] أي والبردِ وكقول امرىء القيس .

١٢٢ /

٦٩١ ـ كأنَّ الحصى من خلفِها وأمَامِها إذا نجلتْه رجلُها حذفُ اعسرَا [6]

أي رجلَها ويدهَا [7] .

---

(١) سورة النساء ١٧١ .

(٢) سورة آل عمران ١٤٤ .

(٣) سورة الاحقاف ٣٥ .

(٤) البيت من المتقارب وقائله الاعشى . ديوانه ٤٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٨ .

(٥) سورة النحل ٨١ .

(٦) البيت من الطويل ، ديوان امرىء القيس ٨٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٠ والعيني ٤/ ١٦٩ .

(٧) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٠ .

(وان لم يتُرك المستثنى منه فللمستثنى بـ « إلاّ » النصـــبُ مطلقاً بها)
قال المصنفُ : « هو مذهبُ سيبويه والمبردِ والجرجاني » [1] .
(لا بما قبلها معدى بها) هذا مذهبُ السيرافي [2] .
(ولا به مستقلاً) وهو مذهبُ [3] ابن خروف .
(ولا بأستثني مضمراً) وهو قولُ الزجاجِ [4] .
(ولا بـ « أن » مقدرةً بعدها) .
أي بعد « إلاّ » وهذا عزاهُ السيرافي للكسائي [5] .
(ولا بـ « إنْ » مخفَّفة مركَّبا منها ومن لا « إلاّ » خلافاً لزاعمي ذلك) وهذا الأخير مذهبُ الفراء [6] .

(وفاقاً لسيبويه والمبردِ) كما تقدم .
(فان كان المستثني بـ « إلاّ » متصلاً مؤخَّراً عن المستثنى منه المشتملِ عليه نهى أو معناه ، أو نفيُ صريحٌ أو مؤ ول غيرُ مردودٍ به كلامٌ تضمَّنَ الاستثناءَ ، أُختيرَ فيه متراخياً النصبُ وغيرُ متراخٍ الاتباعُ عند البصريين ، وعطفاً عند الكوفيين) .

متصلاً احترز من المنقطعِ فانَّ نصبُه إما واجبٌ أو راجحٌ مؤ خراً عن المستثنى منه احترازٌ من المتقدم عليه وسيأتي ، المشتمل عليه نهى نحو : لا يقمُ احدٌ الا زيدٌ ، أو معناه كقول عائشة رضي الله عنها : « نُهِيَ عن قتِل جِنَانِ البيوتِ إلاّ الابترُ وذو الطُّفَّيتينِ » [7] أي لا يقتلُ جنان البيوتِ إلاّ الابترُ ، أو نفي صريح نحو : ما قام أحدُ الا زيدٌ ، أو مؤّ ولٍ نحو : ﴿ وَمَنْ يغفرُ الذنوبَ إلا الله ﴾ [8] أي لا يغفرُها إلا هُو فالله بدلُ من الضميرِ في يغفرُ ومنه قول الشاعر :

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٠ .
(٢) الهمع ٣/٢٥٢ وشرح الالفية لابن الناظم ١١٦ .
(٣) الهمع ٣/٢٥٢ وشرح الالفية لابن الناظم ١١٦ .
(٤) الهمع ٣/٢٥٣ وشرح الالفية لابن الناظم ١١٦ وشرح المفصل ٢/٧٦ .
(٥) الهمع ٣/٢٥٣ والانصاف ١/٢٦١ وشرح المفصل ٢/٧٧ .
(٦) الهمع ٣/٢٥٣ وانظر المسألة ٣٤ من الانصاف ١/٢٦٠ .
(٧) صحيح البخاري ٤/٩٧ ، ٥/١٩ والفائق في غريب الحديث ٢/٢٦٣ وذوا الطفيتين : هو الذي على ظهره خطان أسودان شبها بالطفيتين ، وهما خوصنا المقل ، والأبتر القصير الذنب .
(٨) سورة آل عمران ١٣٥ .

٦٩٤ ـلدمٌ ضائـعٌ تَغَيَّبَ عنه أقربـوه إلاّ الصبـا والدبُور [١]

وقول الآخر :

٦٩٥ ـوبالصريمـةِ منهـم منـزلٌ خَلِقٌ عافٍ تغـيرَّ إلا النـؤْ ىَ والوَتَدِ [٢]

لأن تغيبَ بمعنى لم يحضرْ ، وتَغَيَّر : لم يبقَ على حالةٍ .

غير مردودٍ به كلامٌ تضمَّنَ الاستثناءَ وذلك كأَنْ يقال : قاموا إلا زيداً فتريدُ حَجْدَ ما ادّعاه فتدُخلُ النفيَ ويأتي الكلامُ مثل ما نطقَ به المردود عليه فتقول : ما قاموا الا زيداً تنصبُ زيداً ولا ترفعُ لأنّك لم تقصد معنى ما قام إلا زيدٌ ، اختير فيه متراخياً النصبُ نحو : ما ثبتَ أحدٌ في الحرب ثباتاً نفـعَ النـاسَ إلا زيداً فنصـبُ « زيداً » راجحٌ على اتباعِه لأنَّ الاتباعَ انما رجحَ للتشاكُلِ وقد ضَعُفَ بالتباعـد ، وغيرِ متراخٍ الاتباعُ نحو : ما قام أحدٌ إلاّ زيدٌ وما مررتُ بأحدٍ الا زيدٍ وما رأيت أحداً الا زيداً ، إلا عند البصريين لصحةِ وقوعِه موضعَه نحو : ما قام إلا زيدٌ وعطفاً عند الكوفيين ، وقولهُ في الأولِ المشتملُ ، ولم يقلْ الكائنُ تنبيهاً على أنّ النفي أو النهيَ قد يوجد ولا يكونُ له حكمٌ لكونه منقوضاً نحو : ما شرب أحدٌ إلا الماءَ الا عمراً ، ولا تأكلوا الا اللحمَ الا زيداً .

(ولا يشترطُ في جوازِ نصبِه تعريفُ المستثنى منه خلافاً للفراءِ ، ولا في جوازِ الابدالِ عدمُ الصلاحيةِ للايجابِ خلافاً لبعضِ القدماءِ) .

فلا يجوزُ عند الفراءِ في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لهم شُهَدَاءُ إلاّ انفسُهم ﴾ [٣] إلا الاتباعُ ويُبْطِلُ قولَه أَنَّ بعضَ العربِ الموثوقِ بعربيَّتِهم يقولُ : ما مررتُ بأَحدٍ إلا زيداً وما أتاني أحدٌ الا زيداً بالنصبِ ، ولا في جوازِ الابدالِ إلى آخـره أَيْ أَنَّ بعضَ القدماءِ شرَطَ في جوازِ الابدالِ أَنْ لا يصلحَ للايجابِ ويبطُلُ قولَه السماعُ قال

---

(١) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . العيني ٣/ ١٠٥ والهمع ١/ ٢٢٩ والدرر ١/ ١٩٤ .

(٢) البيت من البسيط وقائله الاخطل . ديوانه ٢/ ٢٣٤ والمغنى ١/ ٣٠٥ ، والاشموني والاشموني ١/ ١٤٤ والعيني ٣/ ١٠٣ .

(٣) سورة النور ٦ .

/ ٢٣

الله تعالى : ﴿ ما فَعَلُوه إلا قليلٌ منهم ﴾ [١] وفعلوه يقع في الايجاب .

(واتباعُ المتوسِطِ بين المستثنى منه وصفتِه أولى من النصبِ ، خلافاً للمازني في العكس) [٢] .

فاذا قلت : ما أتاني أحدٌ الا زيدٌ خيرٌ من عمرٍو فالاتبـاعُ عنـد سيبـويه [٣] والمبرد [٤] أولى من النصبِ وهو الصحيحُ ، والنصبُ عند المازني أولى .

(ولو يُتْبع المجرورُ بـ « من » و « الباءِ » الزائدتين ولا اسم « لا » الجنسيةِ إلا باعتبارِ المحلِّ) .

فتقول : ما فيها من أحدٍ الا زيدٌ برفع زيد ، وليس زيدٌ بشيء الا شيئاً لا يعبأ به ، بنصبِ « شيئاً » ، ولا آله الا اللهُ برفع الجلالة .

(وأجازَ التميمون اتباعَ المنقطع المتأخر ان صَحَّ اغناؤهُ عن المستثنـى منـه) اتباعُ المنقطعِ مثل ما فيها أَحدٌ إلا وتدٌ .

وأما اهل الحجاز فانهم يوُجبون النصبَ ، وقوله : ان صَحّ اغناؤه لأنه يصحُ أن يستغنى بالبدلِ فتقول : ما فيها إلا وتدٌ ، فلو لـم يستغن بالثاني كقوله تعالى : ﴿ لا عاصِمَ اليومَ مِنْ أمرِ الله إلا مَنْ رَحِمَ ﴾ [٥] فلا يصحُ في « من أن تكون بدلاً ، وعلى لغة بني تميم جاءَ قولُ الشاعر :

٦٩٤ ـوبلـدةٍ ليسَ بهـا أنيسُ إلاّ اليعافـيرُ والا العيسُ [٦]

---

(١) سورة النساء ٦٦ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح ١/ ٣٥١ .

(٣) الكتاب ١/ ٣٧٢ .

(٤) المقتضب ٤/ ٣٩٤ .

(٥) سورة هود ٤٣ .

(٦) البيتان من الرجز وقائلهما جران العود . ديوانه ٥٢ او نزال بن غلاب الكتاب ١/ ١٣٣ ، ٣٦٥ والاعلم ١/ ١٣٣ ، ٣٦٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ١٤٠ ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٥ ، ٣/ ٣٧٣ والمقتضب ٢/ ٣١٩ ومعاني الحروف للرماني ١٦ ومشكل اعراب القرآن ١/ ٣٥٤ والانصاف ١/ ٢٧١ وشرح المفصل ٢/ ٨٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٤ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١١٤٥ والعيني ٣/ ١٠٧ والهمع ١/ ٢٢٥ والدرر ١/ ١٩٢ ومعاني الشعر للاشنانداني ٣٨ .

وقال الفرزدق :

٦٩٥ -وبيتٍ كريمٍ قد نكحنا ولم يكنْ لنا خاطبٌ إلا السنانُ وعاملُه [١]

(وليس) اتباعُ المنقطعِ .

((من تغليبِ العاقلِ على غيرِه فيخصُّ بأحد وشبهِهِ خلافاً للمازني) [٢] .

فانَّه خُرِّجَ مَا ورد من ذَلك على تغليبِ العاقلِ ، فعنده لا يصحُ إلا فيما كان كأحدٍ ومذهبُهُ فاسدٌ لأنّ الذي يُبدلُ منه في هذا البـاب وليس كأحـدٍ أكثـرُ من أنْ يُحصى .

(وان عاد ضميرٌ قبل المستثنى بـ « إلاّ » الصالحِ للاتباعِ على المستثنى منه العامل فيه ابتداءٌ أو أحدُ نواسخه أُتبَع الضميرُ جوازاً وصاحبُه اختياراً) .

قد يكونُ قبل المستثنى بـ « إلاّ » الصالحِ للاتباعِ اسمٌ ظاهرٌ واسمٌ مضمرٌ يعودُ عليه فيجوزُ اتباعُ الظاهرِ واتباعُ الضميرِ مع ترجيحِ اتباعِ الظاهرِ . العامل فيه ابتداءً نحو : ما أحدٌ يقول ذلك إلاّ زيدٌ ، أو أحدٌ نواسخِه نحو : ما حسِبتُ أحداً يفعلُ ذلك إلا زيداً ، وقوله الصالح للاتباعِ احترز من مستثنى لا يصلحُ للاتباعِ نحو : لا مالُ يزيدُ إلا البعضَ فيتعيَّنُ نصبُه ، وقولـه العامـلُ فيه ابتـداءٌ أو أحـدُ نواسخِه احترز بذلك من مستثنى لم يعملْ فيه أحدهُما نحو : ما شكرَ رجلٌ اكرمتُه إلا زيدٌ ، وما مررتُ بمن أعرفُهم الا بعمروٍ وذلك لأنه لا تأثيرُ للنفيِ فيه بخلافِ يقولُ ويفعلُ ، وقد أُتبع الضميرُ في قولِ الشاعرِ :

٦٩٦ -في ليلـةٍ لا نَرى بهـا أحداً يَحْـكى علينـا إلاَّ كَواكِبُها [٣]

---

(١) البيت من الطويل ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٤ والعيني ٣/ ١١٠ والاشموني ٢/ ١٤٧ وشرح الالفية لابن الناظم ١١٨ .

(٢) الهمع ٣/ ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

(٣) البيت من المنسرح وقائله عدى بن زيد . الكتاب ١/ ٣٦١ والاعلم ١/ ٣٦١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٤٠ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ١٧٦ والمقتضب ٤/ ٤٠٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٩ والهمع ١/ ٢٢٥ والدرر ١/ ١٩٢ والخزانة ٢/ ١٨ .

فكواكبُها تابعٌ للضميرِ في يحكى .

(وفي حكمِهما المضافُ والمضافُ إليه في نحو : ما جاءَ اخو أحدٍ إلاَّ زيدٌ) .

في حكمهما أي في حكمِ الضميرِ وصاحبهِ فيجوز لك في « زيدٍ » الرفعُ اتباعاً للاخ والجر اتباعاً لأحد .

(وقد يجعلُ المستثنى متبوعاً والمستثنى منه تابعاً) .

قال سيبويه : « حدثني يونس أن قوماً يُوثقُ بعربيتِهم يقولون : ما لي إلا أبوك ناصرٌ فيجعلون « ناصر » بدلاً ، قال سيبويه : وهذا مثل ما مررتُ بمثلِك احدٍ »[1] ومثل ما حكى يونسُ قولَ حسان :

٦٩٧ ـلأنهـم يَرجُـون منـك شفاعةً إذا لم يكنْ إلاَّ النبيُّونَ شَافِعُ[2]

(ولا يُقدم دون شذوذٍ المستثنى على المستثنى منه والمنسوبُ إليه معاً ، بل على أحدِهما) .

إنما قال المنسوب إليه ليعم المسند نحو : قام القومُ إلاّ زيداً والواقع نحـو : ضربت القومَ إلا زيداً ، بل على أحدِهما نحو : قام إلا زيداً القومُ ، والقـومُ إلا زيداً ذاهبون ، وقوله دونَ شذوذٍ احترزَ من قوله :

٦٩٨ ـخلا الله لا أَرجـو سِواك وانما أُعـدُّ عيالي شُعْبـةً من عيالِكا[3]

قدَّرَ أنّه قال : // سواك خلا الله ومثله : / ٢٤

٦٩٩ ـوبلـدةٍ ليس بهـا طُورِىُّ ولا خلاَ الجـنَّ بهـا إِنْسِيُّ[4]

---

(١) الكتاب ١/ ٣٧٢ .

(٢) البيت من الطويل . ديوان حسان رضى الله عنه ، ٣١٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٣٠ والعيني ٣/ ١١٤ والهمع ١/ ٢٢٥ والدرر ١/ ١٩٢ .

(٣) البيت من الطويل ونسبه الاستاذ هارون للاعشى وليس في ديوانه شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٦ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٣١ والاشموني ٢/ ١٦٣ والهمع ١/ ٢٢٦ والدرر ١/ ١٩٣ والعيني ٣/ ١٣٧ .

(٤) البيتان من الرجز وقائلهما العجاج ، ورواية الديوان ٣١٩ :

وخفقة ليس بهـا طوئـى ولا خـلا الجن بهـا انسـى

وقد جاءت الرواية الاولى في نوادر ابى زيد ٢٢٦ وامالي القالي ١/ ٢٥١ ، والمنصف ٣/ ٦٢ والانصاف ١/ ٢٧٤ واللسان ٤/ ٥٠٨ (طور) والخزانة ٢/ ٢ والطورى : قال في اللسان : والعرب تقـول ما بالـدار طورى ولا دوري أي أحد . وطوئي : بمعنى أحد ، والخفقة البلده الواسعة التي تخفق فيها الريح لسعتها .

قدَّر أنه قال : ولا بها إنْسِيُّ خلا الجنَّ وفي هذا الكلام تنبيهٌ على تقديم « إلاّ » مثلها بطريقِ الأولى لأنّ « إلاّ » أصلٌ على خلا .

(وما شذَّ من ذلك فلا يقاسُ عليه خلافاً للكسائي)[1] كما مُثِّلَ .

« فصل »

(لا يُستثنى بأداةٍ واحدةٍ دون عطفٍ شيئان) .

فلا يقالُ : ما أعطيتُ أحداً درهماً إلا عمراً دانقاً على الاستثناءِ ، واحترزَ بدون عطفٍ من نحو : ما قام القومُ إلا زيداً وعمراً .

(وموُهِمُ ذلك بدلٌ ومعمولُ عاملٍ مضمرٍ لا بدلان خلافاً لقومٍ) .

فتنصبُ دانقاً بفعلٍ مضمرٍ ، وعمراً بدلاً من « أحداً » ومن يجعلهما بدَلاَن فيُبدل عمراً من «احداً » ، ودانقاً من درهمٍ وذلك ضعيفٌ اذ لا يُبدل بأداةٍ واحدةٍ شيئان كما لا يُعطفُ بحرفٍ معطوفان .

(ولا يمتنعُ استثناءُ النصفِ خلافاً لبعضِ البصريين ولا استثناءُ الأكثرِ وفاقاً للكوفين)[2] .

فلا يجوِّزُ هذا البعضُ من البصريين : عندي عشرةُ الا خمسةً والحجة عليهم ﴿ قُمِ اللَّيلَ إلاّ قليلاً نِصْفَهُ ﴾[3] ، ولا يمتنعُ استثناءُ الأكثرِ عند الكوفيين والحجةُ لهم ﴿ وَمَنْ يَرغَبُ عن مِلَّةِ ابراهيمَ إلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهَ ﴾[4] لأنّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَه أكثرُ .

(والسابقُ بالاستثناءِ منه أَولى من المتأخرِ عند توسطِ المستثنى) .

نحو : قوله تعالى : ﴿ قُمِ اللَّيلَ إلاّ قليلاً نِصْفَهُ ﴾[5] فإلا قليلاً استثناءٌ من الليلِ لا من نصفِه لأن القاعدةَ أنّه اذا توسَّطَ مستثنى بين شيئين يصلحُ أُنْ يكونَ

---

(١) الهمع ٣/٣٦١ .

(٢) البحر المحيط٨/ ٣٦٠ ، ٣٦١ .

(٣) سورة المزمل ٢ ، ٣ .

(٤) سورة البقرة ١٣٠ .

(٥) سورة المزمل ٢ ، ٣ .

مستثنى من كلٍّ منهما فجعلهُ من السابق أَوْلى لأنّ تأخرِ المستثنى على المستثنى منه هو الأصلُ .

(وانّ تأخّـر عنهما فالثاني أَوْلى مطلقاً) .

فاذا قيل : غَلَبَ مائةُ مؤمنٍ مائةَ كافـرٍ إلا اثنـين ، فالاستثنـاءُ راجـعٌ الى المتاخرِ ، وقوله مطلقاً أي فاعلاً كان أو مفعولاً .

(وان تقدم) عليهما .

(فالأولُ أَوْلى إنْ لم يكنْ أحدهُما مرفوعاً فلفظاً أو معنىً وان يَكُنْهُ فهو أَوْلَى مطلقاً إنْ لم يمنعْ مانعٌ) .

قوله فالأول أولى إن لم يكنْ أحدهُما مرفوعاً لفظاً أو معنىً نحو : استبدلتُ إلا يداً من اصحابنا أصحابَكم فإن كان أحدُهما مرفوعاً فالاستثنـاءُ منـه أَوْلى وان تأخَّـر نحو : ضربتُ إلاّ زيداً أصحابَنا أصحابُكم وكذا إنْ كانَ أحدهُما مرفوعاً في المعنى دون اللفظِ ملَّكْتُ إلا الأصاغرَ عبيدَنا أبناءَنا ، قوله إن لم يمنعْ مانعٌ نبَّه بذلك على نحو : طلَّق نساءَهم الزيدُون إلاّ الحُسنَيَاتِ ، وأَصْبَى الزيدينَ نساؤُهـم إلاّ ذوى النُّهى فهنا يمتنعُ رجوعُه إلى المتأخر .

(واذا أمكنَ ان يُشرك في حكمِ الاستثناءِ مع ما يليه غيرُه لم يُقتصرَ عليه إنْ كان العاملُ واحداً . وكذا إن كانَ غيرَ واحدٍ والمعمولُ واحدٌ في المعنى) .

مثالُ الأوَّلِ وهو رَدُ الاستثناءِ للجميعِ لكونِ العاملِ واحداً قولَك : هجرَ بَنِي فلانٍ وبني فلان إلا من صَلَح فالاستثناءُ راجعٌ للجميعِ لكونِ العاملِ واحداً ومنه قوله تعالى : ﴿ إلاّ ما ذَكَّيْتُمُ ﴾ [١] فإنَّه استثناءٌ من الخمسةِ التي قبله [٢] وقوله إذا أَمْكَنَ احترز مما لا يمكن نحو : لا تحدثْ النساءَ ولا الرجالَ إلاّ زيداً .

ومثالُ المسألة الثانية : ﴿ والذين يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ ثُمَّ لم يَأْتُوا ﴾ [٣] إلى أَنْ قال : ﴿ إلاّ الَّذِينَ تَابُوا ﴾ [٤] فالاستثناءُ عائدٌ إلى الجميعِ والمعمولُ واحدٌ في المعنى كما يتعلّقُ الشرطُ نحو : لا تصحبْ زيداً ولا تزُرهْ ولا تُكلِّمهْ إنْ ظَلَمْنِي .

---

(١) سورة المائدة ٣٤ .

(٢) اشارة الى قوله تعالى : « والمنخنقة والموقوذة والمترديه والنطيحة وما أكل السبع » .

(٣) سورة النور ٤ .

(٤) سورة النور ٥ .

« فصل »

(تُكَررُ « إلاّ » بعد المستثنى بها توكيداً فيبدلُ ما يليها مما يليه إنْ كان مغنياً عنه وإلا عُطِفَ بالواوِ) .

فمن إبدالِه من الأَوَّلِ لكونهِ مغنياً عنه قولُك : ما مررتُ إلاّ بأخيك إلا زيدٍ تريد ما مررتُ إلا بأخيك زيدٍ والا الثانيةُ مؤكدةٌ للأولى داخلةٌ بين البدل والمبدلِ منه ، ومنه قولُ الشاعرِ :

٧٠٠ ـما لَك من شيْخِك إلاّ عَمَلُهْ ... إلاّ رسِيمُهُ وإلاّ رَمَلُهْ [١]

/١٢٥ قوله وإلاّ عُطِفَ بالواوِ أَيْ وإنْ لم يكنْ الثاني مغنياً / عن الأَوَّل وكُرِّرَتْ إلاّ للتوكيدِ ، مثالَه ما قام إلاّ زيدٌ والا عمرُو ، ومنه قول الشاعر :

٧٠١ ـومـا الدهـرُ إلاّ ليلـةٌ ونهارُها ... وإلاّ طلوعُ الشمسِ ثم غِيَارُها [٢]

(وإنْ كُرِّرتْ لغيرِ توكيدٍ ولم يمكنْ استثناءُ بعضِ المستثنياتِ من بعضٍ شُغِلَ العاملُ بِبعْضِها إنْ كان مفرَّغاً ونُصِبَ ما سواه) .

نحو : ما قام إلا زيدٌ إلاّ عمراً إلا خالداً .

(وإنْ لم يكنْ مفرغاً فلجميعِها النصبُ إنْ تقدمتْ) .

نحو : ما قام إلاّ زيداً الا عمراً الا خالداً القومُ .

(وان تأخَّرتْ فلأحدِها ما له مفرداً وللبواقي النصبُ) .

اذا تأخَّرتْ نحو : ما جاءَ أحدٌ إلاّ زيداً إلاّ عمراً إلاّ خالداً ، فالأولُ له الاتباع والنصبُ .

(وحكمهُا فِي المعنى حكم المستثنى الأولِ) .

---

(١) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . الكتاب ١/ ٣٧٤ والاعلم ١/ ٣٧٤ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٥٢ والمقرب ١/ ١٧٠ ومجمع الامثال ٢/ ٣١٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٦ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٣٦ ومنهج السالك ١/ ١٦٦ والعيني ٣/ ١١٧ .

(٢) البيت من الطويل وقائله ابو ذؤيب الهذلي . شرح اشعار الهذليين ١/ ٧٠ وشرح المفصل ٢/ ٤١ والعيني ٣/ ١١٥ .

فما بعد الاول مساوله في الدخول إنْ كان الاستثناءُ من غيرِ موجبٍ نحو : ما جاءَ أحدٌ وفي الخروجِ إنْ كان موجب نحو قام القومُ إلاّ زيداً إلاّ عمراً إلاّ خالداً .

(وإن امكنَ استثناءُ بعضِها من بعضٍ استُثْني كلٌّ مِنْ مَتْلُوِّه وجُعِلَ كلُّ وَتْرٍ خارجاً وكلُّ شَفْعٍ داخلاً ، وما اجتمعَ فهو الحاصلُ) .

فاذا قال : له عشرةٌ إلاّ تسعةً إلا ثمانيةً إلا سبعةً إلا ستةً إلا خمسةً إلا أربعةً إلا ثلاثةً إلا اثنين إلا واحداً فالحاصلُ في هذا المثالِ خمسةٌ .

(وكذا الحكمُ في نحوَ: له عشرةٌ إلا ثلاثةً إلا اربعةً خلافاً لمن يُخْرِجُ الأولَ والثاني) .

وكذا الحكمُ يعني في أنّ كُلَّ وَتْرٍ خارجاً وكُلَّ شَفْعٍ داخلاً والمرادُ بذلك ما كان فيه بعضِ المستثنيات اكثرُ مما قبلَه فيكونُ المقرُّبِهِ أَحَد عَشرَ على هذا ومن أَخْرَجَ الأولَ والثاني يُخْرِجُ من العشرةِ أربعةً بعد استثناءِ الثلاثةِ فالُمَقرُّبِهِ عنده ثلاثةٌ .

(وإنْ قُدِّرَ المستثنى الأولُ صفةً لم يُعتدّ به وجُعل الثاني أولاً) .

فعلى هذا يصير أَولُ المستثنياتِ في المثالِ المتقدمِ الثاني لأنّ « إلا » وما وليها مقصودٌ بهما الوصفُ فكأنَّه مسكوتٌ عنه .

« فصل »

(تُؤولُ « إلاّ » بغير فيوصفُ بها وبتاليها جمعٌ أو شبهُه منكّر أو معرّفٌ بأداةٍ جنسيةٍ) .

فمن الأولِ قولُه تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِما آلِهَةٌ إلاَّ اللهُ ﴾ [1] .

فإلا الله صفةٌ لا لآلهه ومثال شبه الجمع قول الشاعر :

٧٠٢ ـ لو كانَ غيري سُلَيْمى الدهرَ غيرَّه ... وقْعُ الحوادثِ إلا الصارمُ الذكرُ [2]

(١) سورة الانبياء ٢٢ .

(٢) البيت من البسيط وقائله لبيد . ديوانه ٥٧ . والكتاب ١/ ٣٧٠ والاعلم ١/ ٣٧٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٤٤ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٤١ ، والمغنى ١/ ٧٥ والاشموني ٢/ ١٥٦ .

أي لو كان غيري غير الصارمِ الذكرِ غيرَّه وقعُ الحوادثِ يا سليمى ، ومن الثاني قولُ الشاعرِ :

٧٠٣ ـ أُنيخت فأَلْقَت بلدةً فوق بلدةٍ قليلٌ بها الأصواتُ إلا بغامَها [١]

أي غيرُ بغامِها .

(ولا تكونُ كذلك دون متبوعٍ ولا حيثُ لا يصلحُ الاستثناءُ) .

فلا يقالُ : قام إلا زيدٌ تريدُ قام الرجالِ إلا زيدٌ ، ولا يجوزُ : قام رجلٌ الا زيدٌ لأن الموضعَ لا يصلحُ للاستثناءِ .

(ولا يليها نعتُ ما قبلها) .

فتقولُ ما جاءني رجلٌ إلا راكبٌ فلا يُفصَلُ بها بينَ صفةٍ وموصوفِها .

(وما أوهم ذلك فحالٌ أو صفةُ بدلٍ محذوفٍ) .

فمن موُهم ذلك وهو محمولٌ على الحالِ قولُك : ما مررتُ بأحدٍ إلا قائماً إلا أخاك ، ومن مُوهِم ذلك وهو محمولٌ على أنّه صفةٌ لبدلٍ محذوفٍ قولك : ما جاءني أحدٌ الا راكبٌ ترُيدُ إلا رجلٌ راكبٌ .

(خلافاً لبعضِهم) .

قال الزمخشريُّ : « إذَا قلتَ ما مررتُ بأحدٍ إلا زيدٌ خيرٌ منه ، كان ما بعد « إلا » جملةً ابتدائيةً واقعةً صفةً لأحدٍ » [٢] .

(ويليها في النفيِ مضارعٌ بلا شرطٍ) .

نحو : ما زيدٌ إلا يضربُ وما رأيتُ زيداً الا يضربُ .

(وماض مسبوقٌ بفعلٍ ، أو مقرونٍ بـ « قد ») .

مسبوقٍ بفعلٍ كقوله تعالى : ﴿ وما يأْتيهم من رَسُولٍ إلاّ كانوا به

---

(١) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة . ديوانه ٦٣٨ والكتاب ١/ ٣٧٠ والاعلم ١/ ٣٧٠ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٤٧ والمقتضب ٤/ ٤٠٩ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٤١ والمغنى ١/ ٧٥ والهمع ١/ ٢٢٩ والدرر ١/ ١٩٤ والبلدة الاولى كركرة الصدر ، والبلدة الثانية الارض ، يقول القت كركرتها على الأرض ، والبغام صوت الناقة تقطعه ولا تمد فيه .

(٢) المفصل ٧٢ .

يَسْتَهْزِئُون ﴾[1]

والمقرونُ بقد كقولِ الشاعرِ :

٧٠٢ـما المجدُ إلا قد تبيَّنَ أنّه بِنَدى وحلمٍ لا يزالُ مؤَثَّلاً[2]

(ومعنى : أنشدُكَ إلاّ فَعَلْتَ : ما أَسْأَلُكَ إلاّ فعلَك) .

هذا من الكلام المنظورِ فيه الى جانب المعنى فصورتُه واجبٌ ومعناه نفيٌ محصورٌ فهو مثل « شَرٌّ أَهرَّ ذا نابٍ »[3] أيْ ما أَهرَّ ذا نابٍ إلاّ شرٌّ ـ.

(ولا يَعمَل ما بعدُ إلاّ فيما قبلها مطلقاً) .

لأن ذلك في حكمِ جملةٍ مستأنفة .

(ولا ما قبلها فيما بعدها إلاّ أنْ يكونَ مستثنىً) .

نحو : قام القومُ إلا زيداً .

(أو مستثنى منه) نحو : ما قامَ إلا زيدٌ أحدٌ .

(أو تابعاً له) نحو : ما مررتُ بأحدٍ إلا زيداً خيرٍ من عمرٍو .

(وما ظُنَّ من غيرِ الثلاثةِ معمولاً لما قبلها قُدِّر له عاملٌ خلافاً للكسائي[4] في / ا منصوبٍ ومخفوضٍ وله ولابنِ الانباري[5] في مرفوعٍ) .

فقوله تعالى ﴿ وما أَرْسَلْنا قبلك إلا رجالاً ﴾[6] إلى قوله ﴿ بالبيناتِ والزُبُرِ ﴾[7] تقديرهُ : أرسلناهم بالبيناتِ والزبر وليس متعلقاً بأرسلنا السابق على « إلا ». وقوله خلافاً للكسائي في منصوبٍ فيجيزُ ما ضربَ إلا زيدٌ عمراً ومنه قول الشاعر :

---

(١) سورة الحجر ١١ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٤٥ والهمع ١/ ٢٣٠ والدرر ١/ ١٩٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٥١٧ وذو الناب السبع ، ويضرب المثل في ظهور علامات الشر ومخايله .

(٤) الهمع ٣/ ٢٧٦ .

(٥) الهمع ٣/ ٢٧٧ .

(٦) سورة النحل ٤٣ .

(٧) سورة النحل ٤٤ .

٧٠٣ ـوما كَفَّ الا ماجدٌ ضيرَ بائس أمانيَّه منه أُتيحتْ بِلا مَنِّ [١]

وخُرِّجَ على نصبِ ضَيْرٍ بفعلٍ مُضْمَرٍ أيْ كفَّ ضيرَ بائسٍ ، ويُجيزُ أيضاً ما مرَّ إلا زيدٌ بعمرٍو ومنه ﴿ بالبيناتِ والزُّبُرِ ﴾[٢] وقد سبق ، هذا مثالُ تأَخُّرِ المجرورِ والمنصوبِ ثم قال : وله ولابن الأنباري في مرفوعٍ . مثال تأَخُّرِ المرفوعِ قول الشاعر .

٧٠٤ ـتَزودتُ من لَيلى بتكليمِ ساعةٍ فما زادَ إلا ضِعفَ ما بي كلامُها [٣]

وخُرِّجَ على تقديرِ الفعلِ كما سبق .

« فصل »

(يُسْتَثْنَى بـ « حَاشَا » و « عَدَا » و « خَلاَ » ، فَيَجْرُرْنَ المستثنى أَحرفاً وينصبْنه أفعالاً) .

وهي أفعالٌ لا تتصرَّفُ .

(ويتَعيَّنُ الثاني لـ « خَلاَ » و « عَدَا » بعد « ما » عند غيرِ الجرمي) .

الثاني وهو النصبُ ، والجرمي يجيزُ الجرَّ بعد « ما » ويجعلُها زائدةً .

(والتزم سيبويه فعليَّةَ « عَدَا » وحرفيَّةَ « حَاشَا » وإن وليها مجرورٌ باللام لم تتعيَّنْ فعليتُها خلافاً للمبردِ) .

في قولِهِ إنها فعلٌ والفاعلُ عنده مضمرٌ يفسِّرُهُ سياقُ الكلامِ [٤] .

(بل) التعينُ حينئذٍ .

---

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٤٦ والهمع ١/ ٢٣٠ .

(٢) سورة النحل ٤٤ .

(٣) البيت من الطويل وقائله المجنون . ديوانه ٢٥٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٤٦ والعيني ٢/ ٤٨١ ، والاشموني ١/ ٥٧ .

(٤) الكتاب ١/ ٣٧٧ .

(اسميتُها لجوازِ تنوينِها) .

ومنه قراءة بعض السلف ﴿ حَاشاً لله ﴾ [1] وليس معناها حينئذٍ الاستثناءُ للتنزيهِ والبراءةِ من السوءِ .

(وكثر فيها « حَاشَ » وقل « حَشَا » و « حَاشْ ») .

ولم يُحفظْ بها في الاستثناءِ حَاشَ وحُفِظَ حَشَا ومنه :

٧٠٥ ـ حَشَا رهطُ النبيِّ فإنَّ فيهم بحوراً لا تُكدرهُا الدلاءِ [2]

(وربما قيل « ما حَاشَا ») .

قال النبيُّ ﷺ : « أُسَامَةُ أَحَبُّ الناسِ إليَّ ما حَاشَا فاطمةَ » [3] .

(وليس أَحَاشِي مضارعُ « حَاشَا » المُستثنى بها خلافاً للمبردِ) .

لأَن حقَّها أَلا تتصرَّفَ كـ « خَلاَ » و « عَدَا » وأَمَّا « أَحَاشِي » فمضارعُ حاشيتُ بمعنى استثنيتُ وهو فِعلُ متصرفٌ مشتقٌ من لفظ حَاشَا المستثنى بها كما اشْتُقَّ سَوَّفَ من لفظِ أُسَوِّفُ ولَوْ لَيْتُ من لفظِ « لَوْلاَ » .

(والنصبُ في : « ما النساءُ وذكَرهُنَّ » بـ « عَدَا » مضمرةً) من كلامِهم : « مَهَهٌ ما النساءُ وذِكَرهُنَّ » [4] أيْ كُلُّ شيءٍ يسيرٌ ما عَدَا النساءُ وذِكْرَهُنَّ فحذفُوا « عَدَا » وأبقوا عملَها .

(خلافاً لمن أَوَّلَ « ما » بإلاّ) .

وهذا التأويلُ ضعيفٌ لأنَّه لا يعرف أَنّ « ما » تأْتِي بمعنى « إلاّ » .

---

(١) سورة يوسف ٣١٢ وهي قراءة ابي السمال . مختصر شواذ القرآن ٦٣ .

(٢) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . المقرب ١/ ١٧٢ واللسان ١٤/ ١٨٢ ، والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٥٠ .

(٣) لم اعثر على هذا الحديث فيما عندى من كتب الحديث . غير اني وجدت السيوطي يقول : ومنه الحديث : « ما حاشا فاطمة ولا غيرها » ، الهمع ٣/ ٢٨٨ طبع الكويت وجاء في شرح التصريح على التوضيح ١/ ٣٦٥ : « واستدل ابن مالك بقوله ﷺ : « اسامة احب الناس الى ما حاشا فاطمة » بناء على ان ما حاشا فاطمة من الحديث وليس بمدرج ورده في المغنى بان ما نافيه لا مصدريه والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وان ما حاشا فاطمة مدرج من كلام الراوي ويؤ يده ان في معجم الطبراني : « ما حاشا فاطمة ولا غيرها » .

(٤) المثل : « كل شيء مهة ما خلا النساء وذكرهن » . مجمع الامثال ٢/ ١٠٤ والمستقصي ٢/ ٥٢٧ وجمهرة الامثال ٢/ ١٣٩ .

(ويُستثني بـ « ليس » و « لا يكونُ » فينصبان المستثنى خبراً واسمهما بعضٌ مضافٌ إلى ضميرِ المستثنى منه لازمُ الحذفِ) .

نحو : قام القومُ ليس زيداً ولا يكونُ زيداً واسمهما بعضُ إلى آخره أي ليس بعضُهم زيداً ولا يكونْ بعضُهم زيداً ولا يجوزُ ذِكرُ الاسم عند قصدِ الاستثناءِ .

(وكذا فاعلُ الأفعالِ الثلاثةِ) .
أي خَلاَ وعَدَا وحَاشَا والمنصوبُ بعد الثلاثةِ مفعولٌ به لها فَلا يُصَرَّحُ بالفاعلِ أيضاً فيها .

(وقد يوصفُ ـ على رأيٍ ـ المستثنى منه منكراً أو مصحوبَ أل الجنسيةِ بـ « ليس » و «لا يكونُ» فيلحقهما ما يلحقُ الأفعالِ الموصوفِ بها من ضميرٍ وعلامةٍ) .

تقول : أتتني امرأةٌ لا تكونُ فلانةَ وأتاني القومُ ليسوا اخوتَـكَ كما تراه من أتتني وليسوا .

شفاء العليل في إيضاح التسهيل

لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي
٧١٥ - ٧٧٠ هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي
الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية
بجامعة أم القرى

الجزء الثاني



مكة المكرمة - المعابدة - س . ت : ١٣٢٧٦
ص . ب : ٢٧٠٣ - برقياً : فرهود - ت : ٥٧٤٦٦٧٩

الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

« فصل »

(يُسْتَثْنَى بـ « غير » فتجرُّ المستثنى معرِبَةً بما له بعد « إلا ») .

بما له أي للمستثنى ويجعلُ إعرابُ ما بعدها عليها لأنَهَا لا تُستعملُ إلا مضافةً فعلى هذا تقولُ قام القومُ غيرَ زيدٍ بالنصب، ومـ قام القومُ/ غيرُ زيدٍ بالاستثناءِ والبدلِ / ١٢٧

(ولا يجوزُ فتحهُا مطلقاً لِتضَمُّنِ معنى « إلاّ » خلافاً للفراء) [١] .

مطلقاً أي سواء كان المضافُ إليه معرباً نحو : غير زيدٍ أو مبنياً مثل غـيرك وزعم الفراء أن ذلك لغةَ لبعضِ بني أسدٍ وقضاعةَ .

(بل قد تُفتحُ في الرفعِ والجرِ لإضافتِها إلى مبنى) .

في الرفعِ كقولِ الشاعرِ :

٧٠٨ ـلم يمْنع الشرْبَ منها غـيرَ أَنْ نطقتْ حمـامـةٌ في غُصُــونٍ ذاتِ أَوْقَـالِ [٢]

والثاني نحو : ما مررتُ بأحدٍ غَيْرَكَ .

(واعتبارُ المعنى في المعطوف على المستثنى بها وبـ « إلا » جائزٌ » .

فتقولُ أتاني القومُ غير زيدٍ وعمروٍ بجـرِ عمـروٍ عطفـاً على زيدٍ ، ونصبُـه جائزٌ ، ومن اعتبارِ المعنى في المعطوفِ على المستثنى بـ « إلا » قولُك : أتاني القومُ إلا زيداً وعمراً بنصبِ عمروٍ ويجوزُ الجرِ على معنى أتاني القومُ غيرَ زيدٍ .

---

(١) الانصاف ١ / ٢٨٧ مسألة ٣٨ .

(٢) البيت من البسيط وقائله ابو قيس صيفي بن الاسلت . ديوانه ٨٥ والكتاب ١ / ٣٦٩ والاعلم ١ / ٣٦٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٦ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ١٨٠ والامالي الشجرية ١ / ٤٦ والانصاف ١ / ٢٨٧ والمفصل ١٢٥ والمرتجل ١٠٩ والخزانة ٢ / ٤٥ .

(ويساويها في الاستثناءِ المنقطعِ « بَيْدَ » مضافاً إلى « أنَّ » وصلتِها) .
كما قيل عنه عليه السلام : « أنا أفصحُ مَنْ نطقَ بالضادِ بَيْدَ أنّي من قريشٍ »[1] أي غيرَ أنّي وهذا الحديث اكثرُ الناسِ على عدمِ صحتِه[2] .

(ويساويها مطلقاً « سِوَى ») .
يُساويها أي يُساوي غيرَ وقوله مطلقاً في الفصلِ نحو : قام القومُ سِوَى زيدٍ والمنقطعِ نحو : ما في الدارِ أحدٌ سوى حمارٍ .

(وينفردُ) سوى من غير .
(بلزومِ الاضافةِ لفظاً) .
كما مُثّل بخلافِ غير فانها قد تَنْفَكُّ عن الإضافةِ لفظاً دون معنىً .
(وبوقوعِه صلةً دون شيءٍ قبله) .
نحو : جاءني الذي سِواك ولا تقول : جاءني الذي غيرك بل جاءني الذي هو غيرُك ، وحذفُه غيرُ فصيحٍ كما تقدم في باب المبتدأ .
(والأصحُ عدمُ ظرفيّتِه ولزومِه النصب) .

الأصحُ عدمُ ظرفيتِه هذا مذهبُ الزجاجي ، ومذهبُ سيبويه[3] واكثرُ النحويين أنه ظرفٌ لازمُ الظرفيةِ[4] قوله : ولزومِه النصب أي والأصحُ عدمُ لزومِه النصب فَمِنْ رَفْعِه قولُه :

٧٠٩ ـ أَأَتْرُكُ لَيلَى ليس بيني وبينَها ⁂ سِوى ليلةٍ إنّي إذَنْ لصَبورُ[5]

---

(١) النهاية في غريب الحديث ١/ ١٧١ .
(٢) قال الشوكاني : « لا اصل له ومعناه صحيح » . الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ٣٢٧ .
(٣) في الكتاب ١/ ١٣ عبارة سيبويه تشعر بخروج سوى عن الظرفية .
(٤) هذا مذهب البصريين كما ذكره ابن الانباري في الانصاف ١/ ٢٩٤ .
(٥) البيت من الطويل وقائله المجنون . ديوانه ١٣٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٢٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٥٠ والاشموني ٢/ ١٥٩ والهمع ١/ ٢٠٢ والدرر ١/ ١٧١ وقد نسب لأبي دهبل الجمحي . ديوانه ٧٧ والتذكره السعديه ٧٠٦ .

ومثلهُ مرفوعاً :

٧١٠ ـ واذا تبُاعُ كريمةٌ أو تُشترَى فَسِواك بائعُها وأنت المُشتَرِي [١]

ومن جرِّه قول الشاعر :

٧١١ ـ ذكرُك الله عند ذِكْرِ سِواه صارفٌ عن فؤادِك الغفلاتِ [٢]

(وقد تضمُ سينُه) مقصوراً حكاه الاخفش [٣] .

(وقد تُفْتَح فتمد) حكاه سيبويه [٤] .

(وقد يُقالُ : ليس إلا ، وليس غيرُ ، وغيرُ) .

يعني أنه يُكْتَفَى بإلاَّ وغيرُ عن المستثنى .

(إذا فُهِم المعنى) .

تقول قبضتُ عشرةً ليس إلا أي ليس إلا إيَّاها وكذلك قبضتُ عشرةً ليس غيرُ أي ليس غيرهُا مقبوضاً .

(وقد يُنَوَّنُ) .

غيرٌ ، ذكر الاخفشُ أنَّ بعضَ العربِ ينونُ غيراً مرفوعةً ومنصوبةً لأنَّـه في اللفظِ غيرُ مضافٍ .

(وقد يقالُ : ليس غيرهُ وغيرَه ولم يكن غيرهُ وغيرَه وفاقاً للأخفش) [٥] .

تقول : قبضت عشرة ليس غيرها وغيرها وهو أجود من حذف المضاف اليه ، وأجاز الأخفشُ أن تقول : قبضتُ عشرةً ولم يكن غيرُها وغيرَها ومنع ذلك السيرافي

(والمذكورُ بعد « لا سِيَّاَ » مُنَبِّهٌ على أوْلَوِيَّته بالحكمِ ، لا مستثنى) .

---

(١) البيت من الكامل وقائله محمد بن عبد الله بن مسلمه المدني المعروف بابن المولى ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٢٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ ـ لوحة ٥٧ والعيني .

(٢) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٢٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٥٧ والهمع ١/ ٢٠٢ والدرر ١/ ١٧١ .

(٣) الهمع ٣/ ١٦٢ طبع الكويت وشرح المفصل ٢/ ٨٣ وشرح الكافية ١/ ٢٢٤ .

(٤) الكتاب ١/ ١٣ .

(٥) الهمع ٣/ ٢٨٠ وشرح المفصل ٢/ ٩٦ وشرح الكافية ١/ ٢٢٨ .

وذلك معروفٌ بالبديهةِ من قولِ امريءِ القيسِ [1] :

٧١٢ ـأَلا رُبَّ يومٍ صالحٍ لكَ مِنْهُما ولا سِيَّمَا يومٌ بدارةِ جُلْجُلِ [2]

فالظاهرُ فيه أنه أولى كما تقدم ، خلافاً للكوفيين [3] وجماعةٍ من البصريين فاذا قلتَ : قام القومُ لا سيما زيدٌ فزيدٌ مشارك للقومِ في القيامِ فليس مستثنى منهم ، ولهذا كان الصحيحُ أنها ليست من أدواتِ الاستثناءِ .

(فإنْ جُرَّ) ما بعدها .

(فبالإِضافةِ و « ما » زائدةٌ) .

نحو : لا سيما زيدٍ أي لا مثلَ زيدٍ ويجوزُ حذفُ « ما » نصَّ عليه سيبويهِ [4] .

(وإنْ رُفِعَ فخبرُ مبتدإٍ محذوفٍ و « ما » بمعنى الذي) .

فاذا قلتُ : لا سيما زيدٌ فـ « ما » موصولةٌ مخفوضةٌ بالاضافةِ وزيدٌ خبرُ مبتدإٍ محذوفٍ أيْ لا مثلَ الذي هو زيدٌ .

قلتُ : وفي هذا فائدةٌ حسنةٌ وهو أنَّهم حذفوا صَدْرَ الصلةِ مع قِصرِ الصلةِ وليسوا هنا قائلين بأنَّه قليلٌ على حدِ قوله كما « تَمَاماً علىَ الَّذِي أَحْسَنَ » [5] بالرفعِ فهذا مستثنىً والله أعلمُ .

(وقد تُوصلُ) « ما » من لا سيما .

(بظرفٍ أو جملةٍ فعليةٍ) .

فمثالُ الظرف يعجبني جلوسُك لا سيما عند الكعبةِ ومثله :

٧١٣ ـ يَسُرُّ الكريمَ الحمدُ لا سيما لَدَى شَهَادَةِ مَنْ في خَيْرِهِ يَتَقَلَّبُ [6]

---

(١) في المخطوط : « امرىء القيس » .

(٢) البيت من الطويل وهو من معلقه امرىء القيس ، ديوانه ١٤٥ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٢ والصاحبي ٢٣١ والخزانة ٢/ ٦٣ .

(٣) الهمع ٣/ ٢٩١ .

(٤) الكتاب ١/ ٣٥٠ .

(٥) سورة الانعام ١٥٤ .

(٦) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٦٠ والهمع ١/ ٢٣٤ والدرر ١/ ١٩٩ والخزانة ٢/ ٦٤ .

ومن الثاني : يعجبنَي حديثك لا سيما تعظُ به ، وقول الشاعر :

٧١٤ ـ فُقِ النـــاسَ بالحمـــدِ لا سِيَّمَا بنَيْلِك من ذِي الجَـــلالِ الغِنَى [١]

(وقد يقال : لا سِيَا بالتخفيف) كقولِ الشاعِر :

٧١٥ ـ فِ بالعقـــودِ وبالايمـــانِ لاَ سِيَا عَقْـدٌ وفـاءٌ به من أَعْـظمِ القُرَبِ [٢]

(و « لا سِواءُ ما ») .

أي وقد يُقالُ لا / سِواءَ ما بمعنى لا سِياً . /٢٨

(١) البيت من المتقارب ولم اعرف قائله . وفي التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٦٠ والهمع ١/ ٢٣٥ والدرر ١/ ١٩٩ والخزانة ٢/ ٦٤ ، في الخير بدل بالحمد والرضى بدل الغنى .

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله : التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٦٠ والهمع ١/ ٢٣٥ ، وفي المغنى ١/ ١٤٩ وشرح ابيات المغنى ٣/ ٢١٩ والخزانة ٢/ ٦٤ : فه بهاء السكت ، وفي حاشية الامير ١/ ١٢٣ قوله فه تكتب هاء السكت ولا ينطق بها في الوصل الا اذا اجرى مجرى الوقف .



« باب الحال »

(وهو ما دلَّ على هيئةٍ وصَاحِبها متضمناً ما فيه معنـى « في » غـير تابـع ولا عمدةً) على هيئةٍ يشملُ الحالَ ونحو تَربعتُ فإنها هيئةٌ في الفعلِ والقَهْقَرى فإنها هيئةٌ في الاسمِ ، ومتـكيٍ ، في زيدٍ متـكيٍ ، وراكبُ : في مررتُ برجـلٍ راكبٍ ، قولُه : وصاحبُها خَرَجَ تربعتُ والقَهْقَرى ، قولـه : متضمنـاً ما فيه معنـى « في » أخرج نحو بنيتُ صومعةً فإنه غيرُ متضمنٍ « في » مع دلالتِه على هيئةٍ وصاحبِها ، وخرجَ به أيضاً ما معنى « في » لمجموعه نحو : دخلتُ الحمامَ لأن معناه دخلتُ في الحمامِ لكنْ ليس بعضُ الحمامِ أَوْلَى بمعنى « في » من بعضٍ بخلافِ جئتُ راكباً فإن معناه جئتُ في حالِ ركوبٍ فمعنى « في » مختصٌ بجزءِ مفهومِهِ وهو المصدرُ ، غـيرُ تابعٍ ، أخرجَ مررتُ برجـلٍ راكبٍ ولا عمـدةً ، أخـرجَ « راكبٌ » من : « زيدٌ راكبٌ » فان هذين التركيبين فيهما ما في الحال من الدلالةِ على هيئةٍ وصاحبِها وتضمنٍ معنى « في » إلاَّ أن التركيبَ الأولَ تابعٌ والثاني عمدةٌ فليسا حالين .

(وحقُّه النصبُ) لأنّه فضلةٌ .

(وقد يجرُّ بباءٍ زائدةٍ) كقولِ الشاعرِ :

٧١٦ ـ كائِـنْ دعيتُ إلى بأســاءَ ذاهبةٍ فما أنبعثــتُ بمــزؤ ودٍ ولا وَكَلٍ [١]

وقول الآخر :

٧١٧ ـ فما رجعــتْ بخائبــةٍ ركابُ حكيمُ بنُ المسيبِ مُنْتَهَاهَا [٢]

(١) البيت من البسيط ، ونسبه ابو حيان لرجل فصيح من طي . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٦٤ والجنى الداني ٥٦ والمغنى ١/ ١١٧ .

(٢) البيت من الوافر وقائله القحيف العقيلي وقد تقدم برقم ٤٢٨ .

(واشتقاقُهُ وانتقالُه غالبان لا لازمان) .

لمجيئه غيرَ مشتقٍ ومشتقاً فالأولُ : ﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾ [1] والثانـي ﴿ وَهُـو الذِي انْزَل إلَيْكُم الكتابَ مُفَصَّلاً ﴾ [2] .

(ويُغْنِي عن اشتقاقِه وصفُه) .

كقوله تعالى : ﴿ فَتَمَثَّلَ لها بَشَراً سَوِياً ﴾ [3] .

(أو تقديرُ مضافٍ قبلَه) .

كقولهم « وقعَ المُصْطَرِعانِ عِدْلَيْ عَيرٍ » [4] أيْ مِثلَ عدِلَيْ عَيرٍ وكقولِ الشاعرِ :

٧١٨ ـ تَضَوّعَ مسكاً بطنُ نعمانَ إنْ مشَتْ   به زينبُ في نسوةٍ خفراتِ [5]

(أو دلالتُه على مفاعلةٍ) .

بِعْتُه يداً بيدٍ وكلمتُه فاهُ إلى فيَّ أي مناجزةً ومشافهةً .

(أَوْ سِعْرٍ) بِعْتُه البرَّ قفيزاً بدرهمٍ أَيْ مسعَّراً .

(أو ترتيبٍ) ادخلوا رجلاً رجلاً أي مرتبين .

(أو أصالةٍ) كقوله تعالى : ﴿ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خلقتَ طيناً ﴾ [6] .

(أو تفريعٍ) هذا حديدكُ خاتماً .

(أو تنويعٍ) هذا تمرُك برنياً .

(أو طورٍ واقعٍ فيه تفضيلٌ) هذا بسراً أطيبُ منه رطباً .

---

(١) سورة النساء ٧١ .

(٢) سورة الانعام ١١٤ .

(٣) سورة مريم ١٧ .

(٤) في اللسان « وقع المصطرعان عدلي بعير » اي وقعا معا ولم يصرع احدهما الآخر . ١١/ ٤٣٣ (عدل) .

(٥) البيت من الطويل وقائله محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي . الكامل للمبرد ١/ ٣٧٣ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/ ١٢٨٩ واصلاح المنطق ٢٥٨ والاضداد للانباري ٢٨٩ ، ويروى : خفرات ، وعطرات ونعمان : واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بين ادناه ومكه نصف ليلة . معجم البلدان ٥/ ٢٩٣ .

(٦) سورة الاسراء ٦١ .

(وجعل « فاه » حالاً من : « كلمته فاه إلى فيَّ » أَوَلى من أَنْ يكونَ أصلُه جاعلاً فاه إلى في أو من فيه إلى في) .

فالأولُ مذهبُ سيبويه[1] والثاني مذهبُ الكوفيين[2] فهو مفعولٌ به عاملٌ فيه جاعلٌ عندهم ، الثالث : مذهبُ الأخفش[3] أَيْ « من فيه » .

(ولا يقاسُ عليه خلافاً لهشامٍ)[4] .

لأن فيه إيقاعُ جامدٍ معرفةٍ موقعَ مشتقٍ نكرةٍ وهشام يُقيسُ عليه فيقولُ : ماشيتُه قدمي إلى قدمِه .

« فصل »

(الحالُ واجبُ التنكيرِ) لئلا يلتبسَ بالصفةِ في قوله ضربتُ زيداً الراكبَ .
(وقد يجيء معرفاً بالأداة) كقولهم : جاءوا الجماءَ الغفيرَ أي جميعاً .
(أو الإضافةِ) نحو : كلمتُه فاه إلى فيَّ وطلبتُه جهدي ورجعَ عوده على بدئِه .

(ومنه عند الحجازيين العددُ من ثلاثةٍ إلى عشرةٍ مضافاً إلى ضميرِ ما تقدمَ) نحو : مررت بهم ثلاثتَهم وأربعتَهم وخمستَهم إلى العشرةِ .

(ويجعلُه التميميون توكيداً) .
فيقولون : قام القومُ ثلاثتُهم ورأيتُ القومَ ثلاثتَهم ومررتُ بالقومِ ثلاثتِهم .

(وربما عُوملَ بالمعاملتين مركبُ العددِ) .
فيقال : جاء القومُ خمسةَ عشرِهم وجئنَ خمسَ عشرتِهن .
(وقضُّهم بقضيضِهم) .

حكى سيبويه في هذا الرفعَ والنصبَ فالرفعُ على التوكيدِ والنصبُ على الحالِ[5] .

---

(١) الكتاب ١/ ١٩٥ .
(٢) الهمع ٤/ ١١ .
(٣) الهمع ٤/ ١٠ .
(٤) الهمع ٤/ ١١ .
(٥) الكتاب ١/ ١٨٨ .

(وقد يجيءُ المؤوّلُ بنكرةٍ علماً) .

أي ومن وقـوعِ الحالِ معرفةً مؤ ولةً بنكرةٍ قولُ العربِ : جاءت الخيلُ بَدَادِ أي مُتبـددِين وهو علمٌ جنسي .

/١٢٩ ∴ (إن وقعَ / مصدرٌ موقعَ الحالِ فهو حالٌ لا معمولَ حالٍ خلافاً للمبردِ والاخفشِ) .

كقوله تعالى : ﴿ ثم ادْعُهُنَّ يَأتينك سَعْياً ﴾ [1] و « أَدْعُوه خوفاً وطمعاً ﴾ [2] والتقديرُ عند المبردِ [3] والاخفشِ يسعينَ سعياً .

(ولا يطردُ فيما هو نوعٌ للعاملِ نحو : أتيتُه سرعةً خلافاً للمبردِ) .

أجمع البصريون والكوفيون على أنَّه لا يستعملُ منها إلا ما سُمِعَ وشذَّ المبردُ فقال يجوزُ القياسُ فيما هو نوعٌ للفعلِ نحو أتيتُه سرعة [4] كما مثَّله المصنفُ .

(بل يُقتصرُ فيه وفي غيرِه على السماعِ إلا في نحو : أنتَ الرجلُ عِلْماً وهو زهيرٌ شعراً ، وأما علماً فعالمٌ) .

بل يقتصرُ فيه أيْ فيما هو نوعٌ ، وفي غيره ، أي في غيرِ ما هو نوعٌ ، للعاملِ على السماعِ فلا يقالُ : جاء زيدٌ ضحكاً إلا إنْ سُمِعَ إلا في نحو هذا استثناء من قوله يُقتصرُ فيه وفي غيرِه والمستثنى ثلاثُ مسائلَ أَنْتَ الرجلُ علماً ومثلُه أنتَ الرجلُ أدباً ونُبْلاً أي أنت الرجلُ الكاملُ في حالِ علمٍ وأدبٍ وقيلَ تعلياً وما بعده مصادرُ منصوبةٌ على الحال . وهو زهيرٌ شعراً ومثلُه زيدٌ حاتمٌ جوداً والأحنفُ حلماً أي مثلَ زهيرٍ ، فشعراً مصدرٌ في موضعِ الحالِ وكذا الباقي ،وأما عِلْماً فعالمٌ أي مهما يُذكْر إنسانٌ في حالِ علمٍ فالمذكورُ عالمٌ ، فعلماً حالٌ والعاملُ فيه الفعلُ المحذوفُ وهو يذكر .

(وترفعُ تميمٌ المصدرَ التالي « أمّا » في التنكيرِ جوازاً مرجوحـاً وفي التعـريفِ وجوباً) .

فيقولون : أَمَّا عِلْمٌ فعالـمٌ والنصـبُ عندهـم أحسـنُ ، وأمـا الحجـازيُّون

---

(١) سورة البقرة ٢٦٠ .

(٢) سورة الاعراف ٥٦ .

(٣) المقتضب ٣/ ٢٣٤ .

(٤) المثال الموجود في المقتضب ٣/ ٢٣٤ ، ٢٦٩ ، ٤/ ٣١٢ : « جئته مشياً » .

فيلتزمون نصبَ هذا المنكَّرِ ، وفي التعريفِ وجوباً فيقولون : أما العلمَ فعالمٌ .

(وللحجازيين في المعرَّفِ رفعٌ ونصبٌ) .

فيقولون : أما العلمُ فعالمٌ برفعِ العامِ ونصبه . وظاهرُ كلامِ سيبويهِ أنّ الرفعَ عندهم اكثرُ [1] .

(وهو في النصبِ مفعولٌ له عند سيبويهِ) .

أي مهما يذكر انسانٌ للعلمِ فالمذكُور عالمٌ قال سيبويه في تقديرِ النصبِ : « كأنه أجابَ منْ قالَ لِمَ » [2] .

(وهو في المنكر مفعول مطلق عند الأخفش) [3] .

والعاملُ فيه ما بعد الفاءِ إنْ لم يمنعْ مانعٌ والتقديرُ عنده : مَهْمَا يُذكر انسانٌ فالمذكور عالمٌ علماً أو العلمَ .

« فصل »

(لا يكونُ صاحبُ الحالِ في الغالبِ نكرةً ما لم يُختصّ) .

والاختصاصُ كما إذا كان بوصفٍ كقولِه تعالى : ﴿ فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمرٍ حكيمٍ أَمراً ﴾ [4] وقولِ الشاعرِ :

٧١٩ ـ نجَّيتَ يا ربِّ نوحاً واستجبتَ له ... في فُلْكٍ ماخِرٍ في اليَمِّ مَشْحُونَا [5]

وعاشَ يدعو بآياتٍ وبَيِّنَةٍ ... في قومِه ألف عامٍ غيرَ خَمْسِينا

والتخصيصُ بالاضافة كقولِه تعالى : ﴿ وقَدَّرَ فيها أَقْواتَها في أربعةِ ايامٍ

---

(١) قال سيبويه : « وقد ينصب أهل الحجاز في هذا الباب بالالف واللام لانهم يتوهمون غيره » الكتاب ١/ ١٩٣ .

(٢) الكتاب ١/ ١٩٣ .

(٣) الهمع ٤/ ١٥ .

(٤) سورة الدخان ٤ ، ٥ .

(٥) البيتان من البسيط ولم اعرف قائلها . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٢٣ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٤ والاشموني ٢/ ١٧٥ والعيني ٣/ ١٤٩ .

سواء ﴾[1] واحترز بالغالبِ من قولِهم : عليه مائةٌ بِيضاً ومررتُ بما بعده رجل .

(أو يسبقه نفي) .

كقوله تعالى : ﴿ وما أَهْلَكْنَا من قريةٍ إلاّ ولها كِتَابٌ معلومٌ ﴾[2] وقولُ الشاعرِ :

٧٢٠ ـما حُمَّ موتِ حَيٍّ واقياً ولا نَرى من احدٍ راقيا[3]

(أو شبهه) شبهُ النفيِ النهيُ والاستفهامُ مثالُ النهيِ قولُ الشاعرِ :

٧٢١ ـلا يركنَنْ أحدٌ الى الاحجامِ يوم الوغَى متخوفاً لحمامِ[4]

ومثالُ الاستفهام قولُ الآخر :

٧٢٢ ـيا صَاح هَلْ حُمَّ عيشٌ باقياً فتَرَى لِنَفْسِكَ العُذْرُ في ابعادِها الأَمَلا[5]

(أو تتقدمُ الحالُ) أيْ على صاحبِها النكرةِ كقولِك : هذا قائماً رجلٌ . وقال الشاعُر :

٧٢٣ ـوبالجسمِ مِنّي بيناً لَو عَلِمْتِه

شحوبٌ وإن تُسْتَشْهِدِ العينُ تَشْهدِ[6]

---

(١) سيرة فصلت ١٠ .

(٢) سورة الحجر ٤ .

(٣) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلها . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٤ والعيني ٣/ ٢١٤ والاشموني ٢/ ١٧٥ .

(٤) البيت من الكامل وقائله قطري بن الفجاءة وقد تقدم برقم ٥٦١ .

(٥) البيت من البسيط ونسبه العيني ٣/ ١٥٣ لرجل من طي .

(٦) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . الكتاب ١/ ٢٧٦ والاعلم ١/ ٢٧٦ ، والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٤ والعيني ٣/ ١٤٧ والاشموني ٢/ ١٧٥ .

وقولُ الآخرِ وهوذو الرمة :

٧٢٤ ـوتحـتَ العـوالي في القنـا مستظلةً ظبـاءٌ أعارتْهـا العيونَ الجآذرُ[١]

وقول الآخر :

٧٢٥ ـومـا لامَ نفسي مثْلهـا لي لائمٌ

ولا سدَّ فَقْـرِي مثـلُ ما ملـكتْ يدِي[٢]

(أو تكنْ جملةً مقرونةً بالواوِ) .

كقوله تعالى : ﴿ أو كالذي مَرَّ على قريةٍ وهي خاويةٌ ﴾[٣] وقول الشاعر :

٧٢٦ ـمضَى زمنٌ والنـاسُ يسْتَشْفِعُـون بِي فهـلْ لي إلى لَيلى الغـداةَ شفيعُ[٤]

(أو يكنِ الوصفُ به على خلافِ الأصلِ) .

نحو : هذا خاتمٌ حديداً . عندي راقودُ[٥] خلاً ، ظَاهـرُ كلامِ سيبـويه[٦] أنهما حالان وأنّ الذي سوَّغَ ذلك التخلُّصُ من جعلِهما نعتاً مع كونِهما جامدين غيرَ مؤ ولين بمشتقٍ .

(أو يشاركهُ فيه معرفةٌ) .

/ كقولك هؤلاء ناسٌ وعبدُ الله منطلقِين وهذا رجلٌ وعبدُ اللهمنطليقَينْ . / ١٣٠

(ويجوزُ تقديمُ الحالِ على صاحِبه وتأخيرُه) .

---

(١) البيت من الطويل . ديوان ذي الرمة ٢٤٥ والكتاب ١/ ٢٧٦ والاعلم ١/ ٢٧٦ .

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٤ والعيني ٣/ ٢١٣ .

(٣) سورة البقرة ٢٥٩ .

(٤) البيت من الطويل وقائله المجنون . ديوانه ١٩٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٥ والمغنى ١/ ٤٨٢ والهمع ١/ ٢٤٠ والدرر ١/ ٢٠١ .

(٥) الراقود : دن طويل الاسفل كهيئة الاردبة يُسَيَّعُ داخله بالقار . . . . والراقود إناء خزف مستطيل مقير . اللسان ٣/ ١٨٣ (رقد) .

(٦) الكتاب ١/ ١٩٨ .

نحو : جاء راكباً زيدٌ ، وجاء زيدٌ راكباً وهذا هو الأصلُ .

(إنْ لم يعرضْ مانعٌ من التقديم كالاضافة إلى صاحبه) .

اضافةٌ محضةٌ نحو : عرفتُ قيامَ زيدٍ مسرعاً فلا يجوزُ : عرفتُ مسرعاً قيامَ زيدٍ لأن نسبةَ المضافِ إليه إلى المضافِ كنسبةِ الصِلة إلى الموصولِ فلا يتقدمُ حالُ المضافِ إليه على المضافِ كما لا يتقدم حالُ الصلةِ على الموصولِ .

(أو من التأخيرِ كاقترانِه بـ « إلاَّ » على رأي) .

أي اقترانُ صاحبِ الحالِ بـ « إلا » نحو : ما جاء ضاحكاً الا زيدٌ فلا يقالُ على هذا الرأي ؛ ما جاءَ إلا زيدٌ ضاحكاً ، فان وردَ أُوِّل كقول الشاعر :

٧٢٧ ـ ما رَاعنــي الا جَنَــاحٌ هَابِطَا[١]
حَوْلَ البيوتِ قَوطَـه العُلابِطَا

أرادَ ما راعني إلا جناح راعني هابطا ، وجناحُ اسم رجُـلٍ .

(وكاضافته إلى ضميرِ ما لابسَ الحالَ) .

سواء كان ذلك باضافةٍ نحو : جاء زائرَه بِ أخوها أو بغيرِ إضافةٍ نحو : جاء منقاداً لعمرو صاحبُه .

(وتقديمُه على صاحبِه المجرورِ بحرفٍ ضعيفٌ على الأصحِ لا ممتنعٌ) .

وأكثرُ النحويين على منعِه ولكنه وردَ قال الله تعالى ﴿ وما أَرْسَلْنَاكَ إلاّ كافـةً للناس ﴾[٢] على أحدِ الأقوالِ أنّه حالٌ من الناسِ المتأخرِ ، والقولُ الثاني إن كافةً صفةٌ لَارسالِه محذوفةٌ قاله الزمخشري[٣] ، وقيل هي حالٌ من الكاف والتاء للمبالغةِ ومن ذلك أيضاً قولُ الشاعر :

---

(١) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما وقد وردا في : نوادر ابي زيد ١٧٣ ، والمحتسب ١/ ٩٢ والخصائص ٢/ ٢١١ والمنصف ١/ ٢٧ والامالي الشجرية ١/ ٣٨٦ واللسان ٧/ ٣٨٦ (قوط) ، وجناح اسم الراعي ، والقوط : القطيع اليسير من الضأن ، والعلابط ، اسم للنوع لا واحد له وهو من الخمسين الى المائة .

(٢) سورة سبأ ٢٨ .

(٣) الكشاف ٣/ ٢٩٠ .

٧٢٨ ـفانْ تَكُ أذوادٌ أُصِبْـنَ ونسوةٌ فلنْ تذهبُوا فرغـاً بقتـلِ حِبالِ [١]

أراد فلن تذهبوا بدم حبال فرغا ، وحبال اسم رجل ، وقال :

٧٢٩ ـلئـن كان بردُ الماءِ هيمانَ صادياً إليّ حبيبـاً إنهـا لحبيبُ [٢]

أراد لئن كان بَرْدُ الماءِ حبيباً إلى هيمانَ صادياً ومن ذلك قولُ الشاعر :

٧٣٠ ـتسـليتُ طراً عنـكم بعـد بينكم بذكراكم حتَّـى كأنّـكُمُ عندي [٣]

أراد تسليتُ عنكم طراً ومنه :

٧٣١ ـإذا المرءُ أعيْتـه المرؤةُ ناشئاً فمطلبُهـا كهـلاً عليه شديدُ [٤]

أي عليه كهلاً . وربما قُدِّمَ على صاحبه المجرورُ وعلى ما يتعلقُ به كقوله :

٧٣٢ ـغافـلاً تعـرضُ المنيةُ للمرء فيُدعـى ولاتَ حـينَ اباءُ [٥]

أراد تعرضُ المنيةُ للمرء غافلاً ومثله قول الآخر :

٧٣٣ ـمشغوفـةً بك قد شغفـتَ وانما حُتِـمَ الفـراقُ فما إليك سبيلُ [٦]

(١) البيت من الطويل وقائله طليحة بن خويلد الأسدي ، المحتسب ٢/ ١٤٨ ، والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٦ والعيني ٣/ ١٥٤ واللسان ٨/ ٤٤٦ ـ (فرغ) ويقال ذهب دمه فرغا وفرغا اي باطلا هدراً لم يطلب به .

(٢) البيت من البسيط ونسب لكثير وهو في ملحقات ديوانه ٥٢٢ والعيني ٣/ ١٥٦ ونسب لعروة بن حزام في الشعر والشعراء ٢/ ٦٢٣ والخزانة ١/ ٥٣٣ .

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله ، التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٦ والعيني ٣/ ١٦٠ والاشموني ٢/ ١٧٧ .

(٤) البيت من الطويل وقد تنازعه ثلاثة من الشعراء هم : المعلوط القريعي السعدي وسويد بن حذاق العبدي والمخبل السعدي . ففي شرح ديوان الحماسة ٣/ ١١٤٨ للمعلوط وفي الخزانة ١/ ٥٣٦ الثلاثة جميعاً ، وبدون نسبة في التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٦ والاشموني ٢/ ١٧٨ .

(٥) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله وقد تقدم برقم ٤١٤ .

(٦) البيت من الكامل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٦ والعيني ٣/ ١٦٢ والاشموني ٢/ ١٧٧ .

أراد شغفتْ بك مشغوفةً فان كان صاحبُ الحالِ مجروراً باضافةٍ فلا يخلو اما أن تكونَ اضافةً محضةً أو غيرَ محضةٍ فان كانتْ الاضافةُ محضةً لم يجزْ تقديمُ الحالِ على المضافِ بالاجماعِ لأنهما كالصلةِ والموصولِ ، وان كانت الاضافةُ غيرَ محضةٍ جازَ تقديمُ الحالِ على المضافِ كقولك : هذا شاربُ السويقِ ملتوتاً الآنَ أو غداً لأنّها في نيةِ الانفصالِ .

(ولا يمتنعُ تقديمهُ على صاحبِه المرفوعِ والمنصوبِ خلافاً للكوفيين في المنصوبِ بالظاهرِ مطلقاً) .

فتقولُ جاء ضاحكاً زيدٌ ، وضربتُ مجردةً هنداً ، قوله مطلقاً أي سواءً كانت الحالُ اسماً نحو : لقيتُ راكبةً هنداً أو فعلاً نحو لقيت تركبُ هنداً والصحيحُ الجواز فيهما ومثالُ المرفوع من الشعرِ قولُه :

٧٣٤ ـ فسقى ديارَك غيرُ مُفْسِدِها صَوْبُ الربيعِ وديمةٌ تَهْمِي [١]

ومثله قول الآخر :

٧٣٥ ـ ترحلَّ من أرضِ العراقِ مرقشٌ على طَربِ تهوى سراعاً رواحلهُ [٢]

ومثله :

٧٣٦ ـ فما كان بينَ الخيرِ لو جاءَ سالماً أبو حجرٍ الا ليالٍ قلائلُ [٣]

هذه الأسماء والفعلُ متقدمٌ ومن ذلك والفعلُ متأخرٌ قوله :

٧٣٧ ـ سريعاً يهونُ الصعبْ عند أُولى النُّهي :
(إذا برجاءٍ صادقٍ قابلوا البأسَا) [٤]

---

(١) البيت من الكامل وقائله طرفه بن العبد . ديوانه ٨٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٧ والهمع ١/ ٢٤١ والدرر ١/ ٢٠١ .

(٢) البيت من الطويل وقائله طرفه بن العبد . ديوانه ٧٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٧ .

(٣) البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ١١٩ . والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٧ وجـ ٤ لوحة ١٧٨ والعيني ٤/ ١٦٧ والاشموني ٣/ ١١٦ .

(٤) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٨ .

(وفي المرفوعِ الظاهرِ المؤخرِ رافعُه عن الحالِ) .
نحو مسرعاً جاءَ زيدٌ والصحيحُ الجوازُ .

(واستثنَى بعضُهم من حال المنصوبِ ما كان فعلاً) .
وقد تقدمَ آنفاً أمثلَةُ ذلك كُلِّه .

(ولا يضافُ غيرُ عاملِ الحالِ إلى صاحبِه إلاَّ أنْ يكونَ المضافُ جزءً أوْ كجزئه) .
/ لا يُضافُ غيرُ عاملِ الحالِ إلى صاحبٍ فلا يقالُ : جاءَ غلامُ هندٍ مجردةً / ١
واحترزَ بالعاملِ من نحوِ : عرفتُ قيامَ زيدٍ مسرعاً فانَّه يجوزُ ومنه قوله تعالى :
﴿ إليه مَرْجعُكُمْ جَميعاً ﴾ [1] وقولُ الشاعرِ :

٧٣٨ ـ تقولُ ابنتي إنَّ انطلاقَك واحداً إلى الرَّوْعِ يوماً تَارِكي لا أَبَا لِيَا [2]

ومثالُ ما إذا كانَ المضافُ جزءً ، قولُه تعالى : ﴿ ونَزَعْنَا ما في صُدُورِهم من غِلٍّ إخواناً ﴾ [3] ومثال ما هو كجزئِه قولُه تعالى : ﴿ أَنْ اتَّبعْ ملةَ ابراهيمَ حنيفاً ﴾ [4] .

« فصل »

(يجوزُ تقديمُ الحالِ على عامِلِها إنْ كانَ فعلاً متصرفاً) .
تقول : مسرعاً جاء زيدٌ .

(أو صفةً تشبهُه) .

---

(١) سورة يونس ٤ .
(٢) البيت من الطويل وقائله مالك بن الريب التميمي ، ديوانه ٤٣ والرواية في ديوانه وفي ذيل الامالي ١٣٦ :
تقول ابنتي لما رأت طول رحلتي سفارك هذا تاركي لا ابا ليا
وورد البيت كما في رواية السلسيلي في : التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٨ ومنهج السالك ١٩٣ والاشموني ٢/ ١٧٩ والعيني ٣/ ١٦٥ .
(٣) سورة الحجر ٤٧ .
(٤) سورة النحل ١٢٣ .

أي تشبهُ الفعلَ المتصرفَ في تضمنِّها معنى الفعلِ فتقولُ : مسرعاً زيدٌ راحلٌ ويستوى مع اسمِ الفاعلِ اسمُ المفعولِ والصفةُ المشبهةُ ولا يدخلُ أفعلُ التفضيلِ لأنّ المقررَ في هذه المسألةِ في الصفةِ التي تشبهُ الفعلَ قبولَها علاماتِ الفروعِ .

(ولم يكنْ نعتاً) .

نحو : مررتُ برجلٍ ذاهبةٌ فرسهُ مكسوراً سرجُها فلا يقدمُ « مكسوراً » على « ذاهبةٍ » .

(ولا صلةً لـ « أل) .

نحو : الجاي مسرعاً زيدٌ فلا يجوزُ : ال مسرعاً جاي زيدٌ .

(أو) صلةً .

(حرفٍ مصدريٍّ) نحو : يعجبُني أنْ تقومَ مسرعاً .

(ولا مصدراً مقدراً بحرفٍ مصدريٍّ) .

نحو : يعجبُني ركوبُ الفرسِ مسرجاً فلا تقول : مسرجاً ركوبُ الفرسِ ، واحترز من مصدرٍ ليس كذلك فيجوزُ راكباً ضرباً زيداً .

(أو مقروناً بلامِ الابتداءِ) نحو : لأصبرُ محتسباً فلا يجوزُ : محتسباً لأصبرُ (أو القسم) نحو : لأقومَنَّ طائعاً فلا يجوزُ : لطائعاً أقومنَّ .

(ويلزمُ تقديمُ عاملِها إنْ كان فعلاً غيرَ متصرفٍ أو صلةً لـ « أل » أو حرفٍ مصدريٍّ أو مصدراً مقدراً بحرفٍ مصدري أو مقروناً بلامِ الابتداءِ أو القسمِ) .

مثالُ الفعلِ الذي لا يتصرفُ : ما أَحسنَ هنداً متجردةً فلا يجوزُ : ما متجردةً أَحسنَ هنداً وأمثلةُ الباقي سبقتْ .

(أو جامداً ضُمِّنَ معنىَ مشتقٍ) .

فلا يجوزُ في : « هذا زيدٌ قائماً » قائماً هذا زيدٌ .

(أو أفعلَ تفضيلٍ) نحو : هو أكفأهم ناصراً ، فلا يجوزُ : هو ناصراً أكفأهم .

(أو مُفهمَ تشبيهٍ) نحو : زيدٌ مثلُك شجاعاً .

(واغتُفِرَ توسطُ ذي التفصيل بينَ حالين غالباً) .

كقولهم : هذا بِسراً أطيبُ منه رُطَباً .

(وقد يفعل ذلك بذي التشبيهِ) .

ذلك أي التوسُّطِ بينَ حالين ومنه قولُ الشاعر :

٧٣٩ـتعيرُنـــا أَننـــا عالةٌ ونحـنُ صعـــاليكَ انتـــمْ ملوكا [١]

أي نحن في تصعلكنا مثلكم في مملكتكم .

(وان كان الجامدُ) العاملُ في الحالِ .

(ظرفاً أو حرفَ جر مسبوقاً بمخبرٍ عنه جازَ على الأصحِ توسيطُ الحالِ بقوةٍ إنْ كان ظرفاً أو حرفَ جرٍّ) .

مثالُ ذلك : زيدٌ عندك في الدارِ اذا جعلتَ في الدارِ الخبرُ وعندك الحالَ أو حرفَ جرٍ كذلك بأن يجُعلَ حرفُ الجرِ هو الحالُ والظرفُ بعده الخبرَ أو جارٍ ومجرورٍ بعده الخبرُ كما جاء قول الشاعر :

٧٤٠ـونحـنُ منعنــا البحـرَ أن تشربُـوا به وقــد كان منــكم ماؤُه بمكانِ [٢]

(وبضعفٍ إن كان غيرَ ذلك) .

أي ويضعفُ التقديمُ للحالِ المعمولةِ للظرفِ أو الجارِ والمجرورِ إن كان غيرَ هذا المتقدمِ ومثالُه قراءةُ الحسنِ :

﴿ والسمواتُ مطوياتٍ بيمينه ﴾[٣] وقولُ ابن عباس : « نزلتْ هذه السورةُ ورسولُ الله ﷺ متوارياً بمكةَ » [٤] وقول الشاعر :

---

(١) البت من المتقارب ولم اعرف قائله وقد ورد في التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٨٥ والمغنى ٢/ ٤٩٠ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٨٤٤ .

(٢) البيت من الطويل ونسبه العيني لبعض الخوارج . العيني ٣/ ١٧٣ ، والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٨٦ .

(٣) سورة الزمر ٦٧ ، قال ابن خالويه : « والسموات مطويات » عيسى بن عمر نصب مطويات على الحال . مختصر شواذ القرآن ١٣١ وقال ابو حيان : « وقرأ عيسى والجحدري » مطويات « بالنصب على الحال » . البحر المحيط ٧/ ٤٤٠ .

(٤) في صحيح البخاري ٨/ ١٩٦ كتاب التوحيد : « انزلت ورسول الله ﷺ متوار بمكه . . . » ، وفي ٨/ ٢١٤ : « كان النبي ﷺ متوارياً بمكة » ، فلعل الحديث بهذا اللفظ في غير صحيح البخاري .

٧٤١ -رهطُ ابـن كوزٍ محقبـي أدراعِهم   فيهم ورهطُ ربيعـةَ بن ِ حُذارِ [١]

ففي هذه الشواهدُ ليستْ الحالُ ظرفاً ولا جاراً ومجروراً .

(ولا تلزمُ الحاليةُ في نحو : فيها زيدٌ قائمٌ فيها) .

من التراكيبِ التي وقعَ فيها اسـمٌ يحسـنُ السكوتُ عليه مع ظرفٍ أو جارٍ ومجرورٍ واسمٍ صالحٍ للحاليةِ والخبرية وتكررِ / الظرفِ والجارِ والمجرورِ . /١٣٢

(بل تترجحُ) الحاليةُ .

(على الخبرية) .

لنزول القرآنِ بذلك في قوله تعالى ﴿ وأما الَّذين سَعِدُوا ففي الجَنَّةِ خَالِدينَ فِيهَا ﴾ [٢] .

(وتلزمُ هي) أي الخبريةُ .

(في نحو : فيك زيدٌ راغبٌ) .

من التراكيبِ الواقعِ فيها ظرفٌ اسمٌ لا يحسـنُ السكوتُ عليه سواء تكررَ الظرفُ أو لم يتكررْ .

(خلافاً للكوفيين في المسألتين) .

فانهم أوجبُوا النصـبَ في المسألـةِ الأولى وهـي [٣] : فيهـا زيدٌ قائماً فيهـا ، وجوزوا النصبَ في الثانيةِ نحو : فيك زيدٌ راغباً مستدلين بقول الشاعر :

٧٤٢ -فلا تُلْحِنـي فيهـا فإنّ بِحُبِّها   أخاك مصابَ القلبِ جماً بلابلُـه [٤]

ولا حجةَ في البيتِ لأنّ الروايةَ المشهورةَ مصابُ بالرفع .

---

(١) البيت من الكامل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٩٩ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٨٦ والعيني ٣٤/ ١٧٠ .

(٢) سورة هود ١٠٨ .

(٣) الانصاف ١/ ٢٥٨ مسألة ٣٣ .

(٤) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٤٦٧ .

« فصل »

(يجوزُ اتحادُ عاملِ الحالِ مع تعددِها واتحادُ صاحبِها) .

نحو : جاء زيدٌ راكباً مسرعاً .

(وتعدّدِه بجمعٍ) .

نحو جاء زيدٌ وعمروٌ مسرعَينْ وقوله تعالى : ﴿ وسَخَّرَ لَكُمُ الشمسَ والقمرَ دائِبَيْنِ ﴾ [1] وقولَ الشاعِر :

٧٤٣ ـ مَتَى ما تَلْقِنِي فَرْدَيْن ترجفْ   رَوانِفُ إلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَارا [2]

(وتفريقٍ) نحوَ : لقيتُ زيداً مصعداً منحدراً وقول الشاعر :

٧٤٤ ـ عهدتُ سعادَ ذاتَ هوىً معنىً   فزدتُ وعادَ سلواناً هواهَا [3]

(ولا تكونُ لغيرِ الأقربِ إلا لمانعٍ) .

ولا تكونُ لغيرِ الأقربِ فاذا قلتَ لقيتُ زيداً مصعداً منحدراً فأنتَ المنحدرُ وزيدٌ المصعدُ فانْ منعَ مانعٌ عادتْ لغيرِ الأقربِ كقولِ امرىءِ القيسِ :

٧٤٥ ـ خرجتُ بها أمشي تجرُّ وراءَنا   على اثرِنا أذيالَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ [4]

(وافْرَادُها بَعْدَ « إمَّا » مَمْنُوعٌ » .

بلَ الواجبُ حينئذٍ إرْدَافها بحالٍ أُخْرى كقولِهِ تعالى : ﴿ وهَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إمَّا

---

(١) سورة ابراهيم ٣٣ .

(٢) البيت من الوافر وقائله عنترة بن شداد العبسي . ديوانه ٢٣٤ والامالي الشجرية ١/ ١٩ والحماسه الشجرية ١/ ٢٦ والمفصل ٦١ وشرح المفصل ٢/ ٥٥ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٨٩ والعيني ٣/ ١٧٤ .

(٣) البيت من الوافر ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٨٩ ، والمغنى ٢/ ٦٢٤ .

(٤) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٤٩ وهو من معلقته ، ويروى مرحل ، والمرحل ضرب من البرود يقال لوشيه الترحيل .

والمرجل : الذي به صور الرجل ، والمرط كساء من خز .

شاكراً وإمَّا كَفُوراً ﴾ [1] .

(وبعد « لا » نادرٌ) كقولِ الشاعرِ :

٧٤٦ ـ قَهرتُ العِدَى لا مُسْتعيناً بعصبةٍ ولكنْ بأنْواعِ الخَدَائعِ والمَكْرِ [2]

(ويضمرُ عاملها جوازاً لحضورِ معناه) .
كقولِكَ للراحلِ : رَاشِداً مَهْدِياً .
(أوْ تَقَدّم ذكرهُ في استفهامٍ) .
كقولك : رَاكِباً لِمَنْ قَالَ : كيف جئتَ ؟ أي جئتُ رَاكِباً .
(أوْ غيره) نحو : بَلَى مسرعاً لمن قال : لم تنطلقْ .
(ووجوباً أن جرتْ مثلاً) .
كقولهم : حَظِيِّينَ بَنَاتٍ صَلِفِينِ كنَّاتٍ أَيْ عُرِفْتُمْ .
(أو بيَّنَتْ ازديادَ ثمنٍ أو غيرِهِ شيئاً فشيئاً مقرونةً بالفاءِ أو ثُمَّ) .

ازديادَ ثمنٍ شيئاً فشيئاً نحو بعتُه بدرهمٍ فصاعداً أي فذهبَ الثمنُ صاعداً أو غيرَه ، تصدقتُ بدينارٍ فسافلاً أي انحطَّ المتصدقُ به سافلاً ، ومثالُ « ثُمَّ » قولك ثم صاعداً ، والفاء أكثرُ ولا تستعملُ الواوُ .

(أو نَابَتْ عَنْ خَبَرٍ) قد تقدمَ بيانُه في باب المبتدإ .

(أو وقعتْ بدلاً من اللفظِ بالفعلِ في توبيخٍ) .
نحو : أقائماً وقدْ قعدَ الناسُ ، وأقاعداً أو قد سارَ الركبُ ومن التوبيخِ قولُ الشاعرِ :

٧٤٧ ـ أراكَ جمعتَ مسألةً وحِرْصاً وعندَ الحقِ زَحَّاراً أنانَا [3]

---

(١) سورة الانسان ٣ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٠ ، والاشموني ٢/ ١٨ والهمع ١/ ١٤٨ والدرر ١/ ١٢٩ .

(٣) البيت من الوافر وقائله المغيرة بن حبناء .
الكتاب ١/ ١٧١ والاعلم ١/ ١٧١ وشرح ابيات سيبويه للنحاسي ١٥٠ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٢٠٤ والمقرب ١/ ٢٥٨ واللسان ١٣/ ٢٨ (أنن) ، ٤/ ٣٢٠ « زحر » .

والأنان : الأَنِينُ ، والعاملُ زحاراً لأنَّ زَحَر قريبُ المعنى مِنْ أَنَّ .

(وغيرُه) أي يقعُ بدلاً من اللفظِ في غيرِ توبيخٍ نحو : هنيئاً مريئاً أي ثبتَ أو هنَّأه وكقولِ الشاعر :

٧٤٨ ـ أَلحِقْ عَذابَك بالقومِ الذينَ طغَوْا ... وعائذاً بك أنْ يَعلُو فيُطْغُوني [1]

أي وأعوذ بك عائذاً فحذفَ الفعلَ وأقامَ الحالَ مقامَه .

(ويجوزُ حذف الحالِ ما لم تَنُبْ عن غيرِها) .

كالتّي سدَّتْ مَسَدَّ الخَبرِ فيما تَقَدَّمَ .

(أو يتوقفُ المرادُ على ذكرِها) .

كقوله تعالى : ﴿ لا تَقْرَبُوا الصلاةَ وأَنْتُم سُكَارَى ﴾ [2] .

(وقد يعملُ فيها غير عامل صاحبها) .

كقوله تعالى : ﴿ وإنَّ هذه أُمَّتُكُمْ أمةً واحدةً ﴾ [3] فالعاملُ في « أُمَّتكُمْ » إنَّ ، وفي الحالِ اسمُ الاشارةِ .

(خلافاً لمن منع) وهم الأكثرون .

« فصل »

(يؤكدُ بالحالِ ما نَصَبَها من فعلٍ) .

كقوله تعالى: ﴿ فَتَبَسَّم ضاحكاً ﴾ [4] / ﴿ ولو شاءَ رَبُّك لآمَنَ من في الأرضِ كُلُّهم جميعاً ﴾ [5] ﴿ ولا تَعْثَوْا في الأرضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [6] وقول الشاعر : ١٣٣/

(١) البيت من البسيط وقائله عبد الله بن الحارث السهمي رضي الله عنه ، السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٣٥٤ والروض الأنف ٢/ ٨١ والكتاب ١/ ١٧١ والاعلم ١/ ١٧١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٥٠ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٣٨١ وشرح ديوان الحماسة ١/ ٤٧٥ واللسان ٣/ ٤٩٨ (عوذ) .

(٢) سورة النساء ٤٣ .

(٣) سورة المؤمنون ٥٢ .

(٤) سورة النمل ١٨ .

(٥) سورة يونس ٩٩ .

(٦) سورة البقرة ٦٠ .

٧٤٩ ـوتضيءُ في وجـهِ الظـلامِ منيرةً كجُمانـةِ البحـريِّ سُلَّ نِظَامُها [١]

وقال لبيدٍ :

٧٥٠ ـفعلـوتُ مرتقياً على ذي هبوةٍ حرجٍ إلى أعلامِهـن قَتَامُها [٢]

(أو اسمٍ يشبهُه) أي يشبهُ الفعل كقولك : هو مبتسمٌ ضاحكاً .
(وتخالُفِها لفظاً اكثرُ من توافُقِها) .

تخالُفها كما مثل وتوافقها كقوله تعالى : ﴿ وأَرْسَلنَاك للناسِ رَسُولاً ﴾ [٣] ﴿ وسخَّرَ لكم الليلُ والنهارَ والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ ﴾ [٤] .

وقول امرأة من العرب :

٧٥١ ـ قُمْ قائماً قُمْ قائماً صادفتَ عبداً نائماً وعشرَ ارائمـا [٥]

ومنه قول الشاعر :

٧٥٢ ـاصـخْ مصيخـاً لمن أَبـدى نصيحتَه والزمْ تَوَقِّـيَ خلـطَ الجـدِ باللعبِ [٦]

(ويؤ كدُ بها أيضاً في بيانِ يقينٍ أو فخرٍ أو تعظيمٍ أو تصاغرٍ أو تحقيرٍ أو وعيدٍ خبرُ جملةٍ جُزْآها معرفتان جامدان جُموداً محضاً) .

---

(١) البيت من الكامل وقائله لبيد بن ربيعه العامري . ديوانه ١٧٢ وهو من معلقته ، وتضيء : يعني البقرة ، ووجه الظلام : أوله ، والجمانه اللؤ لؤة الصغيرة ، والبحري اي الغواص .

(٢) البيت من الكامل . ديوان لبيد ١٧٦ وهو من معلقته ، ويروى مرهوبة بدل ذي هبوة ، والهبوة : الغبار ، والمرهوبة الارض المخوفة ، وحرج الى اعلامهن ، اي ان الغبار ثابت معهن والقتام ، الغبار .

(٣) سورة النساء ٧٩ .

(٤) سورة النحل ١٢ .

(٥) الابيات من الرجز . الخصائص ٣/ ١٠٣ والامالي الشجرية ١/ ٣٤٧ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٤ والعيني ٣/ ١٨٤ .

(٦) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٤ والعيني ٣/ ١٨٥ والاشموني ٢/ ١٨٥ .

يقينٍ : هو زيدٌ معلوماً ، وكقولِ الشاعرِ سالمِ بنِ دارةَ :

٧٥٣ ـ أنـا ابـنُ دارةَ معروفـاً بهـا نَسَبِي   وهـلْ بدارةَ يا للنـاسِ من عارِ [١]

أو فخرٍ : أنا فلانٌ شجاعاً ، أو تعظيمٍ : هو فلانٌ جليلاً مهيباً ، أو تصاغرٍ أنا عبدُك فقيراً إلى عفوِك ، أو تحقيرٍ هو فلانٌ مأخوذاً مقهوراً أو وعيدٍ نحو : أنا فلانٌ متمكناً منك فاتَّقِ غَضَبِي وقولِ الشاعرِ :

٧٥٤ ـ أَنـا أبـو المرقـالِ عَقّـا فَظّا [٢]   لِمَنْ أُعـادي مِدْسَراً دِلَظّا

فلو كان خبرُ المبتدإِ مشتقاً أو مؤ ولاً به لم تكنْ الحالُ مؤكدةً نحو : زيدٌ أسدٌ مقبلاً كما نَبّه عليه بقوله جُموداً محضاً .

(وعاملها « أحقٌّ » أو نحوه مضمراً بعدهما ، لا الخبرُ مؤ ولا بمسمىً خلافاً للزجاج [٣] ، ولا المبتدأُ مضمناً تنبيهاً ، خلافاً لابن خروف) [٤] .

قوله بعدهما أي بعد المبتدإِ والخبرِ فان كان المبتدأُ غيرَ « أنا » قُدِّر العاملُ أحقُّه أو أعرِفُه وان كان أنا قدِّر أُحقُّ أو أَعرفُ أو اعرفْنِي .

---

(١) البيت من البسيط ، الكتاب ١/ ٢٥٧ والاعلم ١/ ٢٥٧ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٨٧ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٥٤٧ ، والخصائص ٢/ ٢٦٨ والامالي الشجرية ٢/ ٢٨٥ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٤ والعيني ٣/ ١٨٦ والخزانة ١/ ٥٥٧ .

(٢) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . وقد وردا في التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٤ ، وفي اللسان ١٠/ ٢٥٦ (عقق) : انشد ابن الاعرابي للزفيان :

أنـا ابـو المقـدام عقـا فظـا بمـن اعـادي ملـطسـا ملظـا
اكظـه حتـى يمـوت كظـا ثمـت أعلـى رأسـه الملوظـا

والعقوق : معصية الوالدين وقطعهما وعدم صلة رحم كل منهما ، والفـظ الخشـن الـكلام وقيل الفـظ الغليظ ، والمدسر : ورجل مدسر والدوسر الذكر الضخم الشديد .

والدلظ على وزن خدب من دلظه يدلظه دلظا : ضربه .

والزفيان هو عطاء بن أسيد اخو بني عوافه بن سعد بن زيد مناة من تميم .

(٣) شرح التصريح ١/ ٣٨٤ .

(٤) الهمع ٤/ ٢٣ وشرح التصريح على التوضيح ١/ ٣٧٦ وحاشية الشيخ يس ١/ ٣٨٣ .

« فصل »

(تقعُ الحالُ جملةً خبريةً غيرَ مفتتحةٍ بدليلِ استقبالٍ مضمنةً ضميرَ صاحبِها)

قوله خبريةً احترز من الطلبيةِ فان جاءتْ كذلك أُوِّلتْ كقولِ أبي الدرداء : « وَجَدْتُ الناسَ أخْبُرْ تَقْلَهْ » [١] ، فيؤولُ بمقولٍ فيهم وغيرَ مفتتحةٍ بدليلِ استقبالٍ كالسينِ وسوفَ ولنْ فلا يجوزُ : أُمِرَ بزيدٍ سيقومُ ، مُضمَّنةً ضميرَ صاحِبِها حتّى يحصلَ الربطُ .

(ويُغنى عنه في غيرِ مؤكَّدةٍ ولا مصدرةٍ بمضارعٍ مثبتٍ عارٍ مِنْ « قَدْ » أو منفى بـ « لا » أو بـ « ما » أو بماضى اللفظِ تالٍ لإِلاّ أو متلوٍّ بـ « أو » واوٌ تسمى واوُ الحالِ وواوُ الابتداءِ) .

قوله ويُغنى عنه أي عن الضميرِ في غيرِ مؤكَّدةٍ فان المؤكَّدةَ لا تكونُ بالواوِ كقوله تعالى ﴿ ذلك الكتابُ لا ريبَ فيه ﴾ [٢] قولُه ولا مصدرةً بمضارعٍ مثبتٍ فإنّها اذا كانتْ مصدرةً بمضارعٍ مثبتٍ لا يجوزُ دخولُ الواوِ كقوله تعالى : ﴿ ونذَرهُم في طُغْيَانِهم يَعْمَهُون ﴾ [٣] واحترز بقوله في المضارعِ عارٍ من قَدْ مما لو كان معه قدَ فإنّه يجوزُ دخولُ الواوِ كقوله تعالى : ﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُون أَنّي رَسُولُ الله إِلَيْكُمْ ﴾ [٤] .

قولُه أو منفى بلا فإنه اذا كان منفياً بلا لا يجوزُ دخولُ الواوِ عليه كقولِهِ تعالى : ﴿ ومَا لَنا لاَ نُؤْمِنُ بِالله ﴾ [٥] ﴿ ما لِيَ لا أَرَى الهُدْهُدَ ﴾ [٦] وقول الشاعر :

٧٥٥ ـ لَوْ أَنَّ قوماً لارتفاعِ قبيلةٍ دَخلوا السماءَ دخلتُها لا أُحْجَبُ [٧]

---

(١) النهاية في غريب الحديث والاثر ٤/ ١٠٥ والقلى : البغض . يقال قلاه يقليه قلى ، وقلى اذا أبغضه . قال في اللسان ١٥/ ١٩٨ (قلا) .

يقول جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم ، لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اي جربهم وخبرهم أبغضهم وتركهم والهاء في تقله للسكت ، ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول .

(٢) سورة البقرة ٢ .

(٣) سورة الانعام ١١٠ .

(٤) سورة الصف ٥ .

(٥) سورة المائدة ٨٤ .

(٦) سورة النمل ٢٠ .

(٧) البيت من الكامل ولم اعرف قائله . العيني ٣/ ١٩١ والاشموني ٢/ ١٨٨ .

قوله أو « ما » يعني أو منفى بما كقول / الشاعر :

٧٥٦ ـ عهدتُك ما تصبُو وفيك شبيبةٌ فَما لك بعدَ الشيبِ صبّاً متيماً [١]

وقوله :

٧٥٧ ـ أَعُدُّ الحَصَى ما تَنْقَضِي عَبَراتِي [٢]

قولهُ أو بماضي اللفظِ تالٍ « إلاّ » فإنّه اذا كانَ مُصَدَّراً بماضي اللفظِ كما قال لا يجوزُ دخول الواو عليه لأنه لم يجيء في القرآن قال تعالى : ﴿ وما يَأْتيهم من رسولٍ إلاّ كانوا به يَسْتَهْزِئُون ﴾ [٣] قوله أو متلوٌّ بـ « أو » فلا تدخلُ الواوُ عليه كما قال الشاعر :

٧٥٨ ـ كُنْ لِلْخليلِ نصيراً جارَ أو عدلاَ ولا تُشُحَّ عليه جادَ أو بَخِلاَ [٤]

(وقد تجُاءُ)[٥] الواوُ .

(مع الضميرِ في العاريةِ من التصديرِ المذكورِ) .

كقوله تعالى : ﴿ فلا تَجْعَلُوا لله أنداداً وأنْتُم تَعْلَمُون ﴾ [٦] ﴿ وتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكم وأَنْتُم تَتْلُون ﴾ [٧] ﴿ ولا تُباشِرُوهُنَّ وأَنْتُمْ عَاكِفُون ﴾ [٨] ﴿ خَرَجُوا من دِيَارِهم وهم أُلُوفٌ ﴾ [٩] ﴿ لِمَ تَكْفُرُون بآياتِ الله وأَنْتُمْ تَشْهَدُون ﴾ [١٠] ﴿ لِمَ

(١) لبيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٥ وشرح التصريح ١/ ٣٩٢ والاشموني ٢/ ١٨٩ والهمع ١/ ٢٤٦ والدرر ١/ ٢٣ .

(٢) عجز بيت من الطويل وصدره : ظللت ردائي فوق رأسي قاعداً وقائله امرؤ القيس . ديوانه ٧٣ .

(٣) سورة الحجر ١١ .

(٤) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٥ والعيني ٣/ ٢٠٢ .

(٥) في الأصل : (وقد تجاء مع) الواو (الضمير . .) .

(٦) سورة البقرة ٢٢ .

(٧) سورة البقرة ٤٤ .

(٨) سورة البقرة ١٨٧ .

(٩) سورة البقرة ٢٤٣ .

(١٠) سورة آل عمران ٧٠ .

تَكْفُــرُونَ بآياتِ اللهِ والله شهيدٌ على ما تعْمَلُــون ﴾ [1] ﴿ ولا تَمُوتُــنَّ إلاَّ وأَنْتُــمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [2] وقـال عليه الصـلاة والسـلام « لا يَزْنـي الزَّانِـي حِـينَ يَزْنـي وهـو مُؤْمِنٌ » [3] وقال :

٧٥٩ ـأَتَقْتُلُنِــي والمَشْرِفيُّ مُضَاجِعِي ومسنونــةٌ زرقٌ كأنيابِ أغوال [4]

(واجتماعهما في الاسميّةِ والمُصدَّرَةِ بـ « ليس » اكثرُ من انفرادِ الضميرِ) .

اجتماعُهما أي الضميرُ والواوُ فمن ذلك اجتماعُهما في قوله تعـالى : ﴿ وأَنْتُـم تَعْلَمُون ﴾ [5] وما معه من الجُمل الاسميَّةِ ، ومثال المُصَـدَّرةِ بليس قولـه تعـالى : ﴿ ولا تيمَّمُوا الخبيثَ منه تُنْفِقُون ولسْتم بآخِذيه ﴾ [6] وقال الشاعر :

٧٦٠ ـأعــنْ سَيءٍ تَنهــى ولســتَ بمنتهٍ وتُــوصى بخـيرٍ أَنْـتَ عنـه بمَعزَلِ [7]

ومثله :

٧٦١ ـلقد علمـتْ سلمـى وإنْ كان بَعْلُها بأَنَّ الفتَــى يهَــذِي وليس بِفَعَّالِ [8]

ومثله :

٧٦٢ ـصرفـتُ الهــوى عنهــنَّ من خشيةِالردى
ولستُبمقلى الخِــلاَلِ ولا قالى [9]

---

(١) سورة آل عمران ٩٨ وهذه الآية شاهد على انفراد الواو دون اقترانها بضمير وكان الاولى عدم ايرادهـا وسـط الشواهد التي اوردها لاقتران الواو مع الضمير .

(٢) سورة آل عمران ١٠٢ .

(٣) سنن ماجه ٢ / ١٢٩٩ .

(٤) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٦٢ .

(٥) سورة البقرة ٢٢ .

(٦) سورة البقرة ٢٦٧ .

(٧) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٦ .

(٨) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٦٢ .

(٩) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٦٣ .

ومن انفراد الضمير قوله تعالى : ﴿ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لَبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾[1] ﴿ قَالَ اهْبِطَا مِنْها جميعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾[2] ﴿ ولَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾[3] ﴿ والله يَحْكُم لا مُعقِّبَ لِحُكْمِهِ ﴾[4] ﴿ وما أَرْسَلْنا قَبْلَكَ من المرسلين إلاَّ أنَّهم لَيأْكُلُون الطَّعَامَ ﴾[5] ﴿ ويومَ القِيَامِةِ تَرى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾[6] ومثله قولُ الشاعرِ :

٧٦٣ ـ وتَشْرَبُ أسْآرِي القَطَا الكُدْرِ بعدما ... سَرَتْ قِرباً أحناؤُهَا تَتَصَلْصَلُ[7]

ومثله :

٧٦٤ ـ حتَّى تركناهم لَدى مَعْرَكٍ ... أَرْجُلُهُم كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ[8]

ومثله :

٧٦٥ ـ لَهُم لواءٌ بِكفَّيْ ماجدٍ بطلٍ ... لا يقطعُ الخرقَ إلا طرفُه سامِ[9]

ومثله :

٧٦٦ ـ راحُوا بصائرهُم على اكنافِهم ... وبصيرتي تعدُو بها عَقَدٌ وَأَيْ[10]

---

(١) سورة البقرة ٣٦ .

(٢) سورة طه ١٢٣ .

(٣) سورة البقرة ١٠١ .

(٤) سورة الرعد ٤١ .

(٥) سورة الفرقان ٢٠ .

(٦) سورة الزمر ٦٠ .

(٧) البيت من الطويل وقائله الشنفري . اعجب العجب ٩٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٦ والعيني ٣/ ٢٠٦ والاسآر بقية الشراب في قعر الاناء ، الواحد سؤر والقرب السير إلى الماء ليلا، والاحناء : الجوانب الواحد حنو ، وتتصلصل اي تصوت اجوافها من العطش ليبسها .

(٨) البيت من السريع وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٧٣ ومعنى البيت : تركهم صرعى في المعترك حتى كأن ارجلهم الخشب المرتفع .

(٩) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني ديوانه ٢٢١ .

(١٠) البيت من الكامل وقائله الاسعر الجعفي . الاصمعيات ١٤١ وشرح ديوان الحماسة ١/ ١٣٤ واللسان ١٥/ ٣٧٧

ومثله :

٧٦٧ ـثُمَّ راحُوا عبقَ المِسْكَ بهم	يُلحفُون الأرضَ هُدَّابَ الأُزُرْ [١]

ومثله :

٧٦٨ ـ فغدتْ كِلا الفَرجَين تحسبُ أنّه	مَوْلَى المَخافةِ خَلْفُها وأمَامُها [٢]

ومثله :

٧٦٩ ـما بالُ عينكِ دمعُها لا يرقأُ	وحشَاكَ من خَفَقَانِه لا يَهْدأُ [٣]

وروى سيبويه : « كَلَّمْتُهُ فوه إلى فِيّ ، ورجَع عودُه على بدئِه [٤] ، ومن انفراد الواو عن الضمير قوله تعالى : ﴿ ثم أنْزلَ عليكم مِنْ بعد الغَمِّ أمنةً نعاساً يغْشى طائفةً منكم وطائفةٌ قد أهمتْهم أنفُسُهم ﴾ [٥] . ﴿ لئن أكلهُ الذئبُ ونحنُ عُصْبَةٌ ﴾ [٦] .

كما أخرجَك ربُّك من بيتِك بالحقِّ وإنَّ فريقاً من المؤمنين لكارهُون ﴾ [٧]

(وأي) ، والوأي من الدواب : السريع الشديد الخلق ، والعتد الفرس الشديد التام الخلق ، والبصيرة ما استدار من الدم مقدار الدرهم واذا جعلتها من الرأي يكون المعنى انهم خلفوا آراءهم وطرحوها ، اي انهم قبلوا الديه وتركوا طلب الثار ، أما هو فقد حمل ثأره على فرسه وطالب به .

(١) من الرمل وقائله طرفه بن العبد البكري . ديوانه ٥٥ والعيني ٣/ ٢٠٨ ، والاشموني ٢/ ١٩٠ عبق المسك بهم : اراد ان رائحة المسك ملازمة لهم ، ويلحفون الارض : اي يغطونها وقال الاعلم اي يجرون ازرهم من الخيلاء .

(٢) البيت من الكامل وقائله لبيد . ديوانه ١٧٣ والكتاب ١/ ٢٠٢ والاعلم ١/ ٢٠٢ والمقتضب ٣/ ١٠٢ ، ٤/ ٣٤١ وشرح المفصل ٢/ ٤٤ ، والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٦ ، غدت : يعني البقرة الوحشية ، كلا الفرجين ، اراد كلا فرجيها فأقام الالف واللام مقام الكناية ، ثم قال تحسب ، يعني البقرة ، ولم يقل انها ، مولى المخافة اي ولى مخافتها ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وامامها .

(٣) لم اعرف قائله وقد ورد في التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٧ .

(٤) الكتاب ١/ ١٩٦ .

(٥) سورة آل عمران ١٥٤ .

(٦) سورة يوسف ١٤ .

(٧) سورة الانفال ٥ .

وقال النبي ﷺ « كنتُ نبياً وآدمُ بينَ الماءِ والطين » [1] ، ومنه :

٧٧٠ ـوقــد اغتــدِي والطــيرُ في وكَناتِها   بمُنْجــردٍ قيدَ الأوابــدِ هيكلِ [2]

ومثله :

٧٧١ ـإذا ركبُــوا الخيلَ واستْلأموا   تحَرَقــتِ الأرضُ واليومُ قَرْ [3]

استلأموا : لبسوا اللأم جمع لامه وهي الدرع .

ومثله :

٧٧٢ ـبعثــتُ إليهــا والنجــومُ طوالعٌ   حذاراً عليهــا أنْ تقــومَ فتسمعَا [4]

/ (وقد تخلُو منهما الاسميةُ عند ظهور الملابسةِ) . /١٣٥

حكى سيبويه : مررتُ بالبرِ قفيزٌ بدرهمٍ [5] .

(وقد تصحبُ الواوُ المضارعَ المثبتَ عارياً من « قد » والمنفىَ بـ « لا » فيُجعلُ على الاصح ِ خبرَ مبتدإٍ مقدرٍ) .

فمن الأولِ قولُ الأصمعي حكاه قُمتُ واصك عينَه وقول عنترة :

٧٧٣ ـعُلِّقْتُهــا عرضــاً وأقتــلُ قومَها   زعماً لعَمْــرُ أبيكِ ليسَ بمزْعَمِ [6]

---

(١) مسند الامام احمد ٤/ ٦٦ ، ٥/ ٩٩ ، ٣٧٥ .

(٢) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس ديوانه ١٥٣ .

(٣) البيت من المتقارب وقائله امرؤ القيس . ديوانه ٩٤ والامالي الشجرية ٢/ ٧٣ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٦ .

(٤) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٣١ ورواية الديوان : ضواجع بدل طوالع ، وان تهب بدل ان تقوم .

(٥) الكتاب ١/ ١٩٨ .

(٦) البيت من الكامل وقائله عنترة العبسي وهو من معلقته ، ديوانه ١٨٦ ، والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٧ والعيني ٣/ ١٨٨ والاشموني ٢/ ١٨٧ .

وقول زهير :

٧٧٤ ـبَلِـــينَ وتحسِـــبُ آياتِهُنَّ على فرطِ حَوْلَـين رِقـاً مُحِيلا [١]

وقال آخر :

٧٧٥ ـفَلما خشيتُ أظافيرَه نجـوتُ وارهنُهـم مالكَا [٢]

ويمكنُ أنْ يكونَ من هذا قوله تعالى : ﴿ قالوا أنُؤْمِنُ بما أُنْزِلَ علينا ويَكْفُرون بما وراءَه ﴾ [٣] ﴿ إن الذين كفَرُوا ويصدُّون عن سبيلِ الله ﴾ [٤] والتقدير : وانا اصك عينه ، وانا اقتلُ قومَها ، وانت تَحسب ، وانا ارهنُهم وهم يكفرون ، وهم يصدون ، . . . ومثال الثاني وهو دخولُ الواوِ على المضارِع المنفيِ بـ « لا » قوله تعالى في قراءة ابن ذكوان ﴿ فاسْتَقِيما ولا تتبعانْ ﴾ [٥] بتخفيف النون ، وقراءة غيرِ نافعٍ ﴿ ولا تَسألْ عن اصحابِ الجحيمِ ﴾ [٦] وقولُ الشاعر :

٧٧٦ ـأكسبتْــه الــوَرِقُ البيضُ أباً ولقــد كان ولا يُدعــى لأَبْ [٧]

أي وأنتما لا تتبعان ، وأنت لا تسأل ، ولقد كان وهو لا يدعى .

قال المصنفُ بعد ذلك : « فإنْ كان صدرُ الجملةِ مضارعاً منفياً بلم جازَ فيها ما

---

(١) البيت من المتقارب وقائله زهير . ديوانه ١٩٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٧ ويروى عن بدل على .

(٢) البيت من المتقارب وقائله عبد الله بن همام المسلولي . المقرب ١/ ١٥٥ ، والافعال للعافري ٣/ ٢٥ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٧ والعيني ٣/ ١٩٠ والاشموني ٢/ ١٨٧ والهمع ١/ ٢٤٦ والدرر ١/ ٢٠٣ .

(٣) سورة البقرة ٩١ .

(٤) سورة الحج ٢٥ .

(٥) سورة يونس ٨٩ ، قال ابن الجزري : « (ولا تتبعان) فروى ابن ذكوان ، والداجوني من اصحابه عن هشام بتخفيف النون فتكون « لا » نافية فيصير اللفظ لفظ الخبر ومعناه النهى . . . او يجعل حالا من « فاستقيما » أي فاستقيما غير متبعين . . الخ » النشر ٢/ ٢٨٦ .

(٦) سورة البقرة ١١٩ : « نافع » ولا تسأل « بفتح التاء وجزم اللام والباقون بضم التاء والرفع . التيسير في القراءات السبع ٧٦ .

(٧) البيت من الرمل وقائله مسكين الدارمي . ديوانه ٢٢ ، والعيني ٣/ ١٩٣ ، والورق الدراهم ولا يدعى اي ينتسب اليه اي انه مجهول النسب في حال فقره مشهور في غناه .

يجوزُ في الجملةِ الاسميةِ من افرادِ الضميرِ كقوله تعالى : ﴿ فانقلبُوا بنِعْمَةٍ من الله وفضلٍ لم يمَسَسْهُم سُوٌ ﴾ [1] وردَّ الله الذين كَفَرُوا بغَيْظِهم لَمْ ينالُوا خَيراً ﴾ [2] وكقول زهير :

٧٧٧ ـ كأنَّ فُتَاتَ العِهْنِ في كُلِّ منزلٍ نزلنَ به حبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ [3]

وقول امرىء القيس :

٧٧٨ ـ فأدركَ لم يَجْهَدْ ولم يُثْنِ شَأْوَه يمرُّ كخذوفِ الوليدِ المُثَقَّبِ [4]

ومن إفراد الواو :

٧٧٩ ـ ولقد خشيتُ بأنْ أموتَ ولم تكنْ للحربِ دائرةٌ على ابنَيْ ضَمْضَمِ [5]

ومن اجتماع الواوِ والضميرِ قولُه تعالى : ﴿ أَوْ قالَ أُوحِيَ اليَّ ولم يُوحَ إليه شيءٌ ﴾ [6] ﴿ أنى يكونُ لي غلامٌ ولم يَمسَسْنِي بشرٌ ﴾ [7] ، وكقول كعب :

٧٨٠ ـ لا تأخذَنِّي بأقوالِ الوشاةِ ولَمْ أُذْنِبْ ولو كَثُرَتْ فيَّ الأقاوِيلُ [8]

ومثله :

٧٨١ ـ سقطَ النصيفُ ولم تُرِدْ إسقاطَه فتناولتْه واتقتْنَا باليدِ [9] [10]

---

(١) سورة آل عمران ١٧٤ .

(٢) سورة الاحزاب ٢٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله زهير . وديوانه ١٣ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٧ والعيني ٣/ ١٩٤ والاشموني ١٩١/٢ .

(٤) البيت من الطويل ، ديوان امرىء القيس ٥٥ .

(٥) البيت من الكامل وقائله عنترة . ديوانه ٢٢١ والعيني ١٩٨/٣ .

(٦) سورة الانعام ٩٣ .

(٧) سورة مريم ٤٧ .

(٨) البيت من البسيط وقائله كعب بن زهير . ديوانه ٢٠ وشرح قصيدة كعب بن زهير للتبريزي ٣٢ .

(٩) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٢٩ .

(١٠) البيت من الكامل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٣٤ والعيني ٣/ ٢٠١ .

(وثبوتُ « قد » قبل الماضي غيرِ التالي لـ « إلاّ » والمتلوِّ بـ « أو » اكثرُ من تركها إن وُجِدَ الضميرُ) .

لصاحب الحالِ كما في نحو : « وَقَدْ كَانَ فريقٌ مِنْهم » [١] « وقد فَصَّلَ لكم ما حَرَّم عليكم » [٢] « وقد بَلَغَنِي الكِبَرْ » [٣] « آلأن وقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ » [٤] ، .

وكقول زهير :

٧٨٢ ـكأني وقد خُلِّفْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بها عِنْ منكبِيَّ رِدَائِياً [٥]

وكقول علقمة :

٧٨٣ ـتُكَلِّفُني لَيْلى وقَدْ شَطَّ وَلْيُها وعَادَتْ عوادٍ بيننَا وخُطُوبُ [٦]

وأما التاليِ لـ « إلاّ » والمتلوِّ بأو فلا تصحبُه « قد » فلا تقولُ : ما جاءَ زيدٌ إلا قد ضربَ عمراً ، ولا لأضربنه قد ذهبَ أَوْ مكثَ .

(وانفرادُ الواوِ حينئذٍ أقلُّ من انفرادِ « قد ») .

أي انفرادُ الواوِ عن « قد » حينئذٍ أي حينَ وجودِ الضميرِ ، فمن الأولِ وهو اجتماعُ الضميرِ مع الواوِ قولُه تعالى « وكُنْتُم أمواتاً » [٧] « الذين قالُوا لاخوانهم وقَعَدُوا » [٨] « ونَادَى نوحٌ ابنَه وكان في معزلٍ » [٩] « وقال الذي نَجَا مِنْهما وادَّكَرَ » [١٠] « قالَ رَبِّي أنَّى يكونُ لي غلامٌ وكانتْ امرأتِي عاقراً » [١١] .

---

(١) سورة البقرة ٧٨٥ .
(٢) سورة الانعام ١١٩ .
(٣) سورة مريم ٨ .
(٤) سورة يونس ٩١ .
(٥) البيت من الطويل . ديوان زهير ١٦٩ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٨ .
(٦) البيت من الطويل . ديوان عقلمة الفحل ٣٣ والمفضليات ٣٩١ وشرح المفضليات للتبريزي ٣/ ١٣٠٥ .
(٧) سورة البقرة ٢٨ .
(٨) سورة آل عمران ١٦٨ .
(٩) سورة هود ٤٢ .
(١٠) سورة يوسف ٤٥ .
(١١) سورة مريم ٨ .

والثاني وهو اجتماعُ الضميرِ مع قد وحدَها قولُ الشاعرِ :

٧٨٤ ـ أتينــاكُم قد غَمَّــكُمْ حذرُ العِدَى   فنِلْتُم بنَا أَمنــاً ولــم تعدمُــوا نصراً [١]

وقول النابغة :

٧٨٥ ـ وقفــتُ بربــعِ الــدارِ قد غــيرَّ البِلَى   معارفَهــا والســارِياتُ الهَواطِلُ [٢]

وقد تستعملُ بالضمــيرِ فقــط كما / قالَ تعــالى ﴿ أو جاؤُكم حَصِرَتْ / ١٣٦ صُدُورُهُمْ ﴾ [٣] ﴿ هذه بِضَاعَتُنــا رُدَّتْ إلينــا ﴾ [٤] ﴿ ولاَ علَى الَّــذِينَ إذَا ما أَتَــوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْه تَوَلَّوْا ﴾ [٥] ، ﴿ وجاءَوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ قَالُوا ﴾ [٦] وقول امرىء القيس :

٧٨٦ ـ له كَفَــلٌ كالــدِّعْصِ لَبَّــدَه النَّدَى   إلى حاركٍ مِثْــلَ الغَبِيطِ المُذأَّبِ [٧]

وقول الآخر :

٧٨٧ ـ وإنــي لَتَعْرونــي لذكراكِ فَتْرَةٌ   كَمَا انْتَفَضَ العصفُورَ بَلَّلهُ القَطْرُ [٨]

(وإن عُدِمَ الضميرُ لزمتا) .

أيْ إنْ لم تَتَضمَّنْ الجملةُ الحاليةِ ضميراً يعودُ إلى صاحبِ الحالِ لزمتْ الواوَ وقَدْ كقولِ امرىءِ القيسِ :

---

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٩ .
(٢) البيت من الطويل . ديوان النابغة الذبياني ١١٣ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٩ والعيني ٣/ ٢٠٣ والاشموني ٢/ ١٩٠ .
(٣) سورة النساء ٩٠ .
(٤) سورة يوسف ٦٥ .
(٥) سورة التوبة ٩٢ .
(٦) سورة يوسف ١٦ .
(٧) البيت من الطويل ، ديوان امرىء القيس ٥٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٨ .
(٨) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٦٤٢ .

٧٨٨ ـفَجِئْتُ وقــد نضَّــتْ لنــومٍ ثيابَها　　لدى الستـرِ إلا لبســةَ المُتَفَضِّلِ [(١)]

« فصل »

(لا محلَ اعرابٍ للجملةِ المفسرةِ ، وهي الكاشفةُ حقيقةَ ما تَلِيه مما يفتقرُ إلى ذَلِكَ) .

كقوله تعالى : ﴿ إنّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ الله كَمَثَـلِ آدَمَ خَلَقَـهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ [(٢)] فَخَلَقَهُ من تُرابٍ بعد قوله إنَّ عيسى عند الله كمثلِ آدم مبينٌ له .

(ولا للاعتراضيَّةِ ، وهي المفيدةُ تقويةَ بينَ جزءَىْ صِلَةٍ) كقولِ الشاعر :

٧٨٩ ـوتَــرْكِي بِلادِي ـ والحــوادثُ جَمَّةٌ ـ　　طريداً وقِدْمـاً كُنْـتُ غــيرَ مطرَّدِ [(٣)]

وقول الآخر :

٧٩٠ ـذَاكَ الــذي ـ وأبيكَ ـ يُعــرفُ مالكاً　　والحـقُّ يدفــعُ ترهــاتِ البَاطِلِ [(٤)]

(أو اسنادٍ) او تقعُ بين جزءي اسنادٍ كقول الشاعر :

٧٩١ ـوقَـدْ أدركتنــي ـ والحــوادثُ جمةٌ ـ　　أسنـةُ قَوْمٍ لا ضِعَـافٌ ولا عُزلُ [(٥)]

(أو مجازاةٍ) او تقعُ بينَ جزءى مجازاةٍ كقولِ الشاعر :

٧٩٢ ـإمَّـا تَرَينِـى قَدْ نَحَلْـتُ ومــنْ يكنْ　　عرضــاً لأطـرافِ الاسنـةِ ينْحل [(٦)]

---

(١) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٦٤١ .

(٢) سورة آل عمران ٥٩ .

(٣) لم اعثر على قائله . الامالي الشجرية ١/ ٢١٥ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٠٠ .

(٤) البيت من الكامل وقائله جرير وقد تقدم برقم ٢٥١ .

(٥) لم أعثر على قائله ، وهو من الطويل ، أبيات الشعر لابي علي الفارسي لوحة ١٣١ والمغنى ٢/ ٤٣٢ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٨٩٧ وفي شرح ديوان المتنبي للبرقوقي ٤/ ٣٤٠ وقد نسب الى رجل من بني دارم .

(٦) الابيات من الكامل وقائلها عنترة . ديوانه ٢٥٦ .

فلـــرُبَّ ابلـــجَ مثـــلَ بعلِك بادنٍ ضخـــمٍ على ظهـــرِ الجـــوادِ مُهَبَّلِ
غادرتُـــه متعفـــراً أوصالُه والقـــومُ بـــينَ مُجـــرَّحٍ ومُجدّلِ

وقوله تعالى : ﴿ إنْ يكنْ غنياً أو فقيراً فالله أَوْلَى بِهِماَ ولا تَتَّبِعُوا الهَوَى ﴾ [١] (او نحوِ ذلك) كالقسمِ يقعُ بينه وبينَ جوابه قال الله تعالى : ﴿ فلا أُقْسِمُ بمواقِعِ النجومِ وإنَّه لقسمٌ ـ لو تَعْلَمُونَ ـ عظيمٌ إنَّه لقرآنٌ ﴾ [٢] فإنَّه لقرآنٌ جوابُ القسمِ « ولو تَعْلَمُون » اعتراضٌ بينَ الصفةِ والموصوفِ .

(ويميزُها عن الحاليةِ امتناعُ قيامِ مفردٍ مقامَها وجوازُ اقترانها بالفاءِ) .
وذلك أنه اذا أُقيم مقامَ الحاليةِ مفردٌ صحَ بخلافِ تلك هذا يميزُها الثاني جوازُ اقترانِها بالفاءِ فكأنَّه قال يميزُها أمران ، مثال اقترانِها بالفاء ما تقدم من قوله تعالى : ﴿ فالله أَوْلَى بِهِماَ ﴾ [٣] .

(و « لَنْ ») كقوله تعالى ﴿ فإنْ لَمْ تَفْعَلُوا ولَنْ تَفْعَلُوا فاتَّقُوا النَّارَ ﴾ [٤] .
(وحرفٌ تنفيسٍ) كقولِ الشاعرِ :

٧٩٣ ـ وما أَدْرِى وسـوفَ إِخَالُ أدرى أقومٌ آلَ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ [٥]

(وكونُها طلبيَّةً) يعني وتعرفُ الاعتراضيةُ بكونِها طلبيةً كقوله تعالى : ﴿ ولا تُؤْمِنُوا إلاَّ لِمَنْ تبعَ دينَكم قُلْ إنّ الهُدَى هُدَى الله أن يُؤْتَى أَحَدٌ ﴾ [٦] ، فَفَصل « قل » بين « أن يؤتى » وما قبله ، وقوله تعالى ﴿ ومَنْ يغفرُ الذنوبَ إلاّ الله ﴾ [٧] .

اعترضتْ هذه بين « اسْتَغفَرُوا لذنُوبِهِم » وبين « لم يَصُرُّوا » وهما جملتان [٨]

---

(١) سورة النساء ١٣٥ .
(٢) سورة الواقعة ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ .
(٣) سورة النساء ١٣٥ .
(٤) سورة البقرة ٢٤ .
(٥) البيت من الوافر وقائله زهير ، وقد تقدم برقم ٥٥٥ .
(٦) سورة آل عمران ٧٣ .
(٧) سورة آل عمران ١٣٥ .
(٨) في الاصل جلمتان والصواب جملتان .

معطوفةُ احداهما على الاخرى في صلةِ الذين ، وقولِ الشاعر :

٧٩٤ - إنّ سَلْمَى - والله يَكْلَؤُها - ضَنَّتْ بوصلٍ ما كانَ يرزؤُها[١]

فهاتان[٢] الجملتان المفصول بهما طلبيَّتان .

(وقد تعترضُ جملتان خلافاً لابي علي) .

زعم ابو علي أن الاعتراضَ لا يكونُ الا بجملةٍ ، والصحيحُ جوازُ الاعتراضِ بجملتين ، قال الشاعر :

٧٩٥ - لعمر أَبيكَ - والأبناءُ تنمى - - وفي طُولِ المعاشرةِ التَقالى -[٣]

لقد باليتُ مظعنَ أُمِّ أَوْفَى وَلكنْ أُمُّ أَوْفَى لا تُبَالي

ومنه قوله تعالى ﴿ وما أَرْسَلْنَا من قَبْلِك إلا رجالاً نُوحِي إلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أهلَ الذكرِ إنْ كنتمُ لا تَعْلَمُونَ بِالبَيِّنَاتِ والزُبُرِ ﴾[٤] وقال الزمخشري في الكشاف :

« ولو أَنَّ أهلَ القُرَى آمَنُوا واتَّقُوا لَفَتَحْنَا عليهم بركاتٍ من السماءِ والأرضِ ولكنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهم بِمَا كانُوا يَكْسِبُون ﴾[٥] اعتراضٌ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه وهو : « فَأَخَذْنَاهم » و ﴿ أَفَأَمِنَ أَهلُ القُرَى ﴾[٦] وهذا اعتراضٌ بكلامٍ تَضَمَّنَ سَبْعَ جُمَلٍ[٧] .

---

(١) البيت من المنسرح وقائله ابراهيم بن هرمه . ديوانه ٤٨ ومجالس العلماء ١٦٠ والامالي الشجرية ١/ ٢١٥ والمغنى ٢/ ٤٣٤ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٨٢٦ .

(٢) في الاصل فهذان والصواب ما أثبته .

(٣) البيتان من الوافر وقائلهما زهير بن ابي سلمى . ديوانه ١٦٥ ورواية الديوان لعمرك والخطوب مغيرات .

(٤) سورة النحل ٤٣ ، ٤٤ .

(٥) سورة الاعراف ٩٦ .

(٦) سورة الاعراف ٩٧ .

(٧) الكشاف ٢/ ٩٨ .

« بابُ التمييز »

(وهو ما فيه معنى « مِنْ » الجِنْسِيَّة من نَكِرَةٍ منصوبةٍ فضلةٍ غيرِ تَابعٍ) .

ما فيه معنى « مِنْ » ، جنسٌ يشملُ التمييزَ وثاني منصوبي استغفرَ وما أُضيفَ إليه من التمييزِ واسَم « لا » التي لنفي الجنسِ وتابعَ عددٍ من جنسِ المعدودِ وصفة اسمِ « لا » المنصوبةِ ، قوله : الجنسيةِ خرج ثاني منصوبي استغفرَ فانه على معنى « مِنْ » لكنها ليست جنسيةً ، منصوبةٍ خرجَ ما أُضيفَ إليه من التمييزِ نحو : رطلُ زيتٍ فانه على معنى « من » الجنسيةِ ولا يُعربُ تمييزاً ، فضلةً خرجَ اسمُ « لا » نحو : لا خيراً من زيدٍ فيها ، غيرِ تابعٍ جمعَ صفةَ العددِ نحو : قبضتُ عشرةَ دراهمٍ ففي دراهمٍ معنى « من » الجنسيةِ وهو نكرةٌ فضلةٌ لكنه تابعٌ فلا يكونُ تمييزاً واخرج صفةَ اسمِ « لا » المنصوبةِ نحو : لا رجلَ ظريفاً فإنها نكرةٌ فضلةٌ منصوبةٌ بمعنى « من » الجنسيةِ لكنّـها تابعةٌ ففارقتْ التمييزَ .

(ويُمَيِّزُ إمّا جملةً وستُبيِّنُ) في الفصلِ الذي يلي هذا .

(وإمّا مفرداً عدداً) نحو : أَحدَ عَشَرَ درهماً .

(أو مُفْهِمَ مقدارٍ) .

يشملُ المكيلَ نحو إرْدبٌ قمحاً ، والموزونُ نحو : رَطْلٌ زيتاً والممسوحَ نحو : شِبْرٌ أرضاً .

(أو مثليَّة) نحو : لنا أَمْثَالُها إبِلاً وقول الشاعر :

٧٩٦ ـ فإن خفْتَ يوماً أن يُلحَّ بك الهوى ... فإنَّ الهوى يَكْفِيكَهُ مِثْلُه صَبْرا (١)

(أو غيريَّه) : لنا غيرُها شاءً .

---

(١) البيت من الطويل ولم اعثر على قائله .

(أو تعجبٍ) نحو : ويْحَهُ رجلاً .

(بالنصِّ على جنسِ المرادِ) الباءُ متعلقةٌ بقوله وتُميزُ .

(بعد تمامٍ باضافةٍ) كقولهم : لله دَرُّهُ فارساً .

(أو تنوينٍ) نحو : رُطلٌ زيتاً .

(أو نون تثنيةٍ) نحو : منوان عسلاً .

(أو جمع) كقوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بالأَخْسَرِينَ أعمالاً ﴾ [1] .

(أو شبهه) .

أي شبه الجمعِ كقوله تعالى : ﴿ وواعدْنا موسى ثلاثين ليلةً ﴾ [2] وشبهُ الجمعِ يقعُ بعده التمييزُ وشبْهُ المثنّى لا يقعُ بعده تمييزٌ .

(وينصبه مميزه لشبهه بالفعل) تقول هو مسرورٌ قلباً ومنشرحٌ صدراً .

(أو شبهه) أي شبه شبه الفعل كتمييزِ المقاديرِ وما ذكر بعدَها .

(ويجرُّه بالإِضافةِ إنْ حُذِفَ ما به التمام ، ولا يحذف) ما به التمام . (إلا أنْ يكونَ تنويناً ظاهراً) .

نحو : رطلُ زيتٍ واردبُّ قمحٍ وذِراعُ ثوبٍ وهو منشرحُ صدرٍ ومسرورُ قلبٍ .

(في غير « ممتلىءٍ ماءً » ونحوه) .

استثنى من قوله الا أن يكون تنويناً ظاهراً فإنه إذا كان تنويناً ظاهراً كما مُثّلَ وفي « مُمْتلِىءٍ » ماءً » لا يحذفُ ذلك لأنّه مقدَّرَ الاضافةِ الى غيرِ التمييزِ فاذا قلت : الكوزُ ممتلىءٌ ماءً فهو في الحقيقةِ ممتلىءَ الأقطارِ ماءً ، قوله ونحوه : كقولهم هو متفقاً شحماً أي متفقا الاقطارِ شحماً .

(أو مقدراً في غيرِ « ملآنَ ماءً » و « أَحَدَ عَشَرَ دِرْهماً » و « أنا اكثرُ مالاً » ونحوهن) .

فإلاضافَة في « ملآنَ ماءً » ونحوه لازمةٌ ، مقدَّرَ الاضافِة إلى غيرِ التمييزِ أي

---

(١) سورة الكهف ١٠٣ .

(٢) سورة الاعراف ١٤٢ .

مـــلآنَ الاقطارِ ماءً وكذلك الإِضافةُ في أَحَدَ عَشَرَ وَاخواته وفي « انا اكثرُ مالاً »
والمرادُ به أفعل / التفضيل فهو مميزٌ لسببي وعلامةُ السببي صلاحيته للفاعلِ بعد تصييرِ / ١٣٨
أفعلَ فعلاً ، ومن مثل ذلك قولك : رأيتُ رجلاً اشعثَ رأساً فلوَ لم يكن المنـون
تقديراً مقدر الاضافةِ الى غيرِ التمييزِ جاز النصبُ على تقدير بقـاء التنـوين والجـر
بالاضافة على تقدير زواله كقولهم : هندٌ شنباءُ انياباً وهندٌ شنباءُ انيابٍ .

(أو يكونُ نونَ تثنيةٍ) كقولك في « منوان عسلاً » منوا عسلٍ .

(أو) نون .

(جمعِ تصحيحٍ) كقولك في : « الأخْسرَين أعمالاً » الأخسرِ واعمال .

(أو) يكون (مضافاً إليه صالحـاً لقيامِ التمييزِ مقامِـه) كقـولك في : زيدٌ
أشجعْ الناسِ رجلاً زيدُ أشجعُ رجلٍ .

(في غير « ممتلئَينْ أو ممتلئِيين غضباً ») .

في غير ممتلئَينْ هذا مستثنى من قوله أو يكون نون تثنيةٍ أو جمعٍ يعني أنّه إذا
كان المثنى والمجموعُ مضافاً لغيرِ التمييزِ تقديراً فلا يجوزُ حذفُ النونِ .

(وتجبُ إضافةُ مُفْهِم المقدارِ إنْ كانَ في الثاني معنى اللامِ) .

فاذا قلت لي ظرفُ عسلٍ وكيسُ دراهمٍ ، وأردتَ ظرفـاً يصلـحُ للعسـلِ
وكيساً يصلحُ للدراهمِ وجبتْ الاضافةُ وان أردتَ عسلاً يملأُ ظرفاً ودراهم تملأُ كيساً
جازتْ الاضافـةُ والنصـبُ . (وكذا) تجـبُ (إضافـةُ بعضٍ لم تُغـيرَّ تسميتُـه
بالتبعيضِ) نحو : غُصْنُ ريحانٍ وحبُّ رمانٍ .

(فان تغيرّتْ به رجحتْ الاضافةُ والجرُّ على التنوينِ والنصبِ) .

فان تغيرت أي التسميةُ كقولك جُبَّةُ خزٍ وخاتمُ فضة وسوارُ ذهبٍ فان هذه
الاسماءَ حادثةٌ بعد التبعيضِ بخلافِ الأولِ فعندي جُبةُ خزٍ أرجحُ من جبةٍ خزاً .

(وكونُ المنصوبِ حينئذٍ تمييزاً أَوْلىَ من كونه حالاً وفاقاً لابي العباس) [1] .

حينئذٍ أيْ حينَ النصبِ وإنما كان التمييزُ أَوْلَى لأنَّ الحالَ محوجةٌ إلى تأْويلهـا
بمشتقٍ .

---

(١) المقتضب ٣/ ٢٧٢ .

(ويجوزُ اظهارُ « من » مع ما ذُكر في هذا الفصلِ إنْ لمْ يميزْ عدداً ولم يكن فاعلَ المعنى) .

فيجوزُ في نحو : لي ملءُ الكوزِ ماءً وملءُ الكيسِ ذهباً وإردبٌ قمحاً من ماءٍ ومن ذهبٍ ومن قمحٍ بخلافِ العددِ فلا يجوزُ : عندي عشرون من درهم ولا طاب زيدٌ من نفسٍ .

« فصل »

(مميزُ الجملةِ منصوبٌ منها بفعلٍ يُقدَّرُ غالباً اسنادُه إليه مضافاً إلى الأولِ) .

نحو : طابَ زيدٌ نفساً « واشتعلَ الرأسُ شيباً » [1] والأصلُ طابتْ نفسُ زيدٍ واشتعلَ شيبُ الرأسِ ، واحترز بالغلبةِ من نحو قولـه تعـالى ﴿ وفَجَّرنـا الأرضَ عيوناً ﴾ [2] وكذا أيضاً ما لا يصحُ اسنادُه إليه ولاوقوعُه عليه كقوله تعالى : ﴿ وكَفى بالله شهيداً ﴾ [3] وقولهم : امتلأ الكوزُ ماءً وقوله منصوبٌ منها بفعلٍ هذا مذهبُ سيبويهِ [4] والمازني والمبردِ [5] والزجاجِ والفارسي [6] ، وقال ابنُ عصفور « ذهبَ المحققون إلى أنَّ العاملَ هو الجملةُ التي انتصبَ عن تمامهـا لا الفعـلُ ولا الاسـمُ الجاري مجراه » [7] .

(فان صحَّ الإِخبارُ به عن الأولِ فهو له أو لملابسِه المقدَّرِ) .

فاذا قيل : كَرُمَ زيدٌ أباً ، احتملَ أن يكونَ المرادُكَرُمَ زيدٌ نفسُه أباً أي ما أكرَمَه من أبٍ ، واحتملَ أن يكونَ المعنى كَرُمَ ابو زيدٍ أباً أي ما أكْرَمَ اباه من إبٍ فالتمييزُ على الأولِ هو المميزُ في المعنى وعلى الثاني غيرُه .

(وان دلَّ الثاني على هيئةٍ وعنى به الأولُ جاز كونُه حالاً) .

---

(١) سورة مريم ٤ .
(٢) سورة القمر ١٢ .
(٣) سورة النساء ٧٩ .
(٤) الكتاب ١/١٠٥ .
(٥) المقتضب ٣/٣٢ .
(٦) الايضاح العضدي ٢٠٣ .
(٧) الهمع ٤/٦٩ .

فاذا قيل : كَرُمَ زيدٌ ضيفاً والمرادُ أنه ضيفٌ كريمٌ جازَ أن يَجعلَ ضيفاً حالاً لدلالتِه على هيئةٍ وجازَ أن يُجعلَ تمييزاً لصلاحيتِه للاقترانِ بـ « من » .

(والأجودُ استعمالُ « من » معه عند قصْدِ التمييزِ) .
رفعاً لتوهُّمِ الحاليةِ .

(ولمميزِ الجملةِ من مطابقةِ ما قبله إنْ اتحدا معنىً ما له خبراً) .
فتقولُ : كَرُمَ زيدٌ رجلاً ، وكَرُمَ الزيدان رجلين وكَرُمَ الزيدون رجالاً كما تقولُ في خبرِ المبتدإِ .

(وكذا إن لم يتحدا ولم يلزمْ افرادُ لفظِ المميزِ لافرادِ معناه ، أو كونه مصدراً لم يقصد اختلاف أنواعِه) .

وكذا إنْ لم يتحدا تلزمُ المطابقةُ أيضاً نحو : حَسُنَ الزيدون وجوهاً بشرط أن لا يلزمَ افرادُ التمييزِ نحو ، كرم الزيدون أصلاً اذا كان أصلهُم واحداً فلا تجوزُ المطابقةُ لان المطابقة تُوهِم اختلاف أصولِهم وكذا إذا كان المصدرُ لم يُقصدْ اختلافُ أنواعِه فلا تجوزُ المطابقةُ أيضاً كقولك زكى الاتقياءُ سعياً فلو قُصد اختلافُ الانواعِ كقوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بالأخسرين أعمالا ﴾ [1] جاز فيه ما جاز في اسماءِ الاشخاص .

(وافرادُ المباينِ بعد جمعٍ ان لم يوقعْ في محذور أَوْلَى) .
كقوله تعالى : ﴿ فإنْ طِبْنَ لَكُمْ عن شيءٍ منه نفساً ﴾ [2] فلو أوقعَ في محذورٍ نحو كرم الزيدون آباءً بمعنى ما اكرمَهم من آباءٍ [3] لزمتْ المطابقةُ إذ لو أُفرِدَ لتوهم كون أَبيهم واحداً موصوفاً بالكرمِ .

(ويَعرِضُ لمميزِ الجملةِ تعريفُه لفظاً فيقدر تنكيرُه أو يؤَوَّلُ ناصبُه بمتعدٍ أو بحرفِ جرٍ محذوفٍ أو ينصبُ على التشبيهِ بالمفعولِ به لا على التمييزِ محكوماً بتعريفِه ، خلافاً للكوفيين) [4] .

---

(١) سورة الكهف ١٠٣ .
(٢) سورة النساء ٤ .
(٣) تكرر حرف « من » مرتين في آخر السطر الاول وفي اول السطر الثاني من ص ١٣٩ .
(٤) الهمع ٤/ ٧٢ .

تعريفُه لفظاً كقول الشاعر :

٧٩٧ ـ رأيتُـك لما أن عرفـتَ وجوهَنا
صَدَدْتَ وطِبْتَ النفسِ يا قيسُ عن عمرِو [١]

وقولُ الآخرِ :

٧٩٨ ـ علام مُلِئْتَ الرعبَ والحربُ لم تَقِد
لظاهـا ولـم تُسْتَعْمَـلِ البيضُ والسمرُ [٢]

فيقدرُ تنكيرُه أي إنّ أل زائدةَ أو يؤ ولُ ناصبةٌ بمتعدٍ بنفسِه كقوله تعالى : ﴿ إلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَه ﴾ [٣] ووجع بطنُه فيؤ ول سَفِه بِضَيّع أو أَهْلك ووجع بـ « شَكا » أو بحرفِ جرٍ محذوفٍ كأنه قال : سَفِه في نَفْسِه وفي بطنِه أو ينصبُ على التَّشبيهِ بالمفعولِ فيحملُ الفعلُ اللازمُ على الفعلِ المتعدي كما حملـتْ الصفـةُ على اسـمِ الفاعـلِ المتعدِى في قولهم : هو حَسَنٌ وجهَهُ والوجهِ وغُبنَ رأيَه والرأيَ ووجع بطنُه والبطنَ ومنه قراءة بعضِهم ﴿ فإنَّه آثِمٌ قلبهُ ﴾ [٤] ومنه قولُ الشاعرِ :

٧٩٩ ـ ومـا قَومـي بِثَعْلَبَـةَ بنِ سَعْدٍ ولا بفـزارة الشُّعْـرَا الرِقَابَا [٥]

إلا أنّ النصبَ على التشبيهِ بالمفعول به شاذٌ في الافعال مطردٌ في الصفات ومن المنصوبِ بفعلٍ على التشبيهِ بالمفعولِ قولُه تعالى : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَها ﴾ [٦] وتَجىءُ فيه أكثرُ هذه التخاريجِ ، وقولُه لا على التمييزِ محكوماً يعني أنَّ

(١) البيت من الطويل وقائله راشد بن شهاب اليشكري وقد تقدم برقم ٢٨٧ .
(٢) لم اعثر على قائله ، وقد ورد صدره في الهمع ٤/ ٧٢ والدرر ١/ ٢٠٩ .
(٣) سورة البقرة ١٣٠ .
(٤) سورة البقرة ٢٨٣ وقال ابن خالويه « آثم قلبه » ابن ابي عيله ، مختصر شواذ القرآن ١٨ .
(٥) البيت من الوافر وقائله الحارث بن ظالم المرى . المفضليات ٣١٤ وشرح المفضليات للتبريزي ٢/ ١٠٩٤ والكتاب ١/ ١٠٣ والاعلم ١/ ١٠٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٢٥٩ ، والمقتضب ٤/ ١٦١ والامالي الشجرية ٢/ ١٤٣ والانصاف ١/ ١٣٣ وشرح المفصل ٦/ ٨٩ والعيني ٣/ ٦٠٩ .
(٦) سورة القصص ٥٨ .

الكوفيين لا يرون مجيءَ التمييزِ معرفةً ضعيفاً ووافقهم ابنُ الطراوةِ [١] .

(ولا يمنعُ تقديمُ المميِّزِ على عامِله إنْ كانَ فعلاً متصرفاً وفاقاً للكسائي والمازني والمبرد) [٢] .

ومن أخذَ بمذهبِهم من البصريين والكوفيين ، ومذهبُ اكثرِ البصريين وسيبويهِ المنعُ [٣] قال المصنفُ : « وبقولِ الأولينَ أقولُ قياساً على سائرِ الفضلاتِ المنصوباتِ بالفعلِ المتصرفِ ولصحةِ ورودِ ذلك في الكلامِ الفصيحِ بالنقلِ الصحيحِ كقولِ ربيعةَ بنِ مقرومٍ الضبى .

٨٠٠ ـ وواردةٍ كأنَّها عَصَبُ القَطَا تُثيرُ عجاجاً بالسنابكِ أصهبَا [٤]
رَدَدْتُ بمثلِ السيدِ نهدٍ مقلّصٍ كميشٍ اذا عطفاه ماءً تحلّبَا

وقول الآخر :

٨٠١ ـ أتهجرُ ليلى بالفراقِ حبيبَها وما كانَ نفساً بالفراقِ تَطيبُ [٥]

وقول الآخر :

٨٠٢ ـ ضَيّعْتُ حزمي في ابعادِي الأملاَ وما ارْعَوَيْتُ ورَأْسِي شيباً اشتعلاَ [٦]

وقول الآخر :

٨٠٣ ـ ولستُ إذا ذرعاً اضيقُ بضارعٍ ولا يائسٍ عند التعسرِ من يُسرِ [٧][٨]

---

(١) ابن الطراوه النحوي ١٤٢ .
(٢) المقتضب ٣/ ٣٦ .
(٣) الكتاب ١/ ١٠٥ .
(٤) البيتان من الطويل . الامالي الشجرية ١/ ٣٣ والعيني ٣/ ٢٢٩ .
(٥) البيت من الطويل وقائله المخبل السعدي . الاعلم ١/ ١٠٨ والمقتضب ٣/ ٣٧ والخصائص ٢/ ٣٨٤ والانصاف ٢/ ٨٢٨ وشرح المفصل ٢/ ٧٣ ، وشرح الدرة الالفية لوحة ٤٥ والعيني ٣/ ٢٤٥ .
(٦) البيت من البسيط ولم اعثر على قائله المغنى ٢/ ٥١٥ والعيني ٣/ ٢٤٠ .
(٧) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٣٢ .
(٨) البيت من الطويل ولم اعثر على قائله . العيني ٣/ ٢٣٣ .

(ويُمنَعُ إنْ لم يَكُنْهُ باجماعٍ) .

يعني أن عاملَ التمييزِ إن كان غيرَ فعلٍ أو فعلاً غيرِ متصرفٍ لم يجزْ التقديمُ باجماعٍ غير فعل مثلِ عشرون درهماً أو فعلاً غيرِ متصرفٍ كقولك ما أَحْسَنَ زيداً .

قال ح « قوله إن لم يكنه يدخلُ تحته الوصفُ وغير الوصفِ من المقاديرِ والعددِ فأما الوصفُ فحكمهُ حكمُ الفعلِ فمن أجازَ في الفعلِ أجازَ ، ومن مَنعَ منَعَ ، إلا أفعلُ التفضيلِ ، وأما غيرُ الوصفِ فانَّ في بعضِ صورِه خلافاً وذلك إذا انتصبَ التمييزُ بعد اسمٍ شبيهٍ به الأولُ نحو زيدٌ القمرُ حسناً وثوبُك السلقُ خضرةً فيجوزُ عند الفراءِ زيدٌ حسناً القمرُ ، وثوبُك خضرةً السلقُ فهذا موضعٌ من التمييزِ انتصبَ عن تمامِ الاسمِ وفيه خلافٌ وقد ارتكبَ مذهبَ الفراءِ بعضُ الشعـراءِ المحدثـين يمدحُ سيفَ الدولةِ :

٨٠٤ ـ رَشَـأٌ أَتَانَـا وهـو حُسْنـاً يُوسفٌ وغَزَالَـةٌ هِيَ بَهْجَـةً بَلْقِيسٌ [١] [٢]

(وقد يستباحُ للضرورةِ) .

أي التقديمُ على العاملِ غيرِ المتصرفِ كقولِ الشاعرِ :

٨٠٥ ـ ونارُنـا لم يُرَ ناراً مِثْلَها قد علمـتْ ذاكَ معـدٌ كلُّها [٣]

اي لم يرَ مثلَها ناراً فنصبَ ناراً بعد مثلٍ كما نصبُوا زُبْداً في قولِهم « على التمرةِ مِثْلَها زُبْداً » ثم قدَّم ناراً على مِثْل مع كونِه عاملاً لا يتصرفُ .

---

(١) التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١١٦ .

(٢) قال ابو حيان : « وقد ارتكب مذهب الفراء في هذه المسألة بعض الشعراء المحدثين ، قال الخالديان من ابيات يمدحان بها سيف الدولة ممدوح المتنبي وكان قد اهدى لهما هدية فيه وصيف ووصيفه . . الخ » والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١١٦ وقد ورد البيت في درة الغواص ١٠٣ ومنهج السالك ٢٢٨ .

(٣) البيتان من الرجز ولم اعثر على قائلهما . العيني ٣/ ٢٢٩ والاشموني ٢/ ٢٠١ .

« باب العدد »

(مفسِّرُ ما بينَ عشرة ومائة واحدٌ منصوبٌ على التمييزِ) .

ما بينَ عشرة ومائة هو من عشرة الى تسعةٍ وتسعين . ومثاله : ﴿ إني رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً ﴾ [1] ﴿ واختَارَ مُوسَى قَوْمَه سَبْعِين رَجُلاً ﴾ [2] .

(ويضافُ غيرهُ إلى مُفَسِّره مجموعاً مع ما بينَ اثنين وأحَدَ عَشَرَ) .

فتقولُ : ثلاثةُ اثوابٍ وثلاثُ ليالٍ وعشرةُ اشهرٍ وعشرُ سنين وكذا ما بينهما .

(ما لم يكن) المفسِّرُ .

(مائةً فيفردُ غالباً) .

يفردُ فتقولُ ثلاثُمائة وسبعُمائة وقوله غالباً تحرز بها من قول الشاعر :

٨٠٦ ـ ثلاثُ مئــينَ للملــوكِ وَفَى بهَا   رِدَائي وجَلّتْ عن وجُوهِ الأَهَاتِمِ [3]

فإنَّ العربَ لا تجمعُ المائَةَ إذا أُضيفَ إليها عددٌ فهذا البيتُ قليلٌ .

(ومفرداً مع مائةٍ فصاعداً) .

اي ويكونُ التمييزُ مفرداً مع مائةٍ فصاعداً فتقولُ مائةُ درهمٍ والفُ درهمٍ .

(وقد يجمعُ معها) اي يجمعُ المميزُ مع المائةِ كقراءةِ حمزة :

---

(١) سورة يوسف ٤ .

(٢) الاعراف ١٥٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٢/ ٣١٠ ورواية الديوان .

فدى لسيوف من تميم وفي بها   ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم

وقد ورد البيت بالرواية الاولى في : المقتضب ٢/ ١٧٠ والامالي الشجرية ٢/ ٢٤ وشرح المفصل ٦/ ٢١ والعيني ٤/ ٤٨٠ وشرح عمدة الحافظ ٥١٨ .

« ثلاثمائةَ سنين » (٤) بالاضافةِ إلى سنين .

(وقد يفردُ تمييزاً) .

أي وقد يفردُ ما كان مجروراً بعد المائةِ كقولِ الشاعر :

٨٠٧ -إذا عاشَ الفتَى مائتين عاماً   فقد ذهبَ المسرةُ والفَتَاءُ (١)

(وربما قيل عشرُو درهمٍ ، واربعُوثوبة ، وخمسةُ أثواباً) .

فالاولُ شاهدٌ له منكراً مع إضافةِ العشرينِ إلى التمييزِ .

والثاني : شاهدٌ له معرفاً مع اضافة الاربعين .

والثالث : شاهدٌ للنصبِ لأنّ قياسَه الجرُ كما تقدَم .

(ونحو ذلك) كقولك ثلاثُو درهمٍ وثلاثُو اثوبةٍ .

(ولا يفسَّرُ واحدٌ واثنان ، وثِنْتَا حَنْظَلٍ ضرورةٌ) .

يعني تفسير ثِنْتَا وأشارَ بذلك إلى قولِ الشاعرِ :

٨٠٨ -كأن خُصْيَيْهِ من التَدلْدُلِ   ظَرْفَ عجوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ (٢)

(ولا يجمعُ المفسِّرُ جمعَ تصحيحٍ ولا بمثالِ كثرةٍ من غيرِ بابِ مفاعِلَ إن كَثُر

---

(١) سورة الكهف ٢٥ قال ابن الجزري : « واختلفوا في (ثلثمائة سنين) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير تنوين على الاضافة ، وقرأ الباقون بالتنوين » ، النشر ٢/ ٣١٠ .

(٢) البيت من الوافر وقائله الربيع بن ضبع الفزاري او يزيد بن ضبه ، وقد ورد ذلك في الكتاب ١/ ١٠٦ ، ٢٩٣ وقد ورد البيت في : الاعلم ١/ ١٠٦ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٧١ والمقتضب ٢/ ١٦٩ ومجالس ثعلب ١/ ٢٧٥ والاقتضاب ٣٦٩ وشرح ابيات ادب الكاتب للجواليقي ٢٦٦ ، وذيل الامالي ٢١٥ وشرح المفصل ٦/ ٢١ والمقرب ١/ ٣٠٦ والعيني ٤/ ٤٨١ والخزانة ٣/ ٣٠٦ والهمع ١/ ٢٥٣ والدرر ١/ ٢١٠ .

(٣) البيتان من الرجز وفي الكتاب ٢/ ٢٠٢ لبعض السعديين وفي العيني ٤/ ٤٨٥ وشرح التصريح لجندل بن المثنى ، وفي الخزانة ٣/ ٣١٤ لخطام المجاشعي وقيل لسلمى الهذلية وفي الدرر ١/ ٢٠٩ وقيل لخطام المجاشعي وقيل لسلمى الهذلية وقيل لشماء الهذلية وقد وردا بدون نسبه في الكتاب ٢/ ١٧٧ والاعلم ٢/ ١٧٧ ، ٢٠٢ وشرح ابيات سيبويه للسيرافي ٢/ ٣٦١ والمقتضب ٢/ ١٥٦ وشرح ديوان الحماسة ٤/ ١٨٤٧ ، واصلاح المنطق ١٦٨ والمنصف ٢/ ١٣١ والامالي الشجرية ١/ ٢٠ والمقرب ١/ ٣٠٥ وشرح المفصل ٤/ ١٤٤ ، ٦/ ١٦ ، ١٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١١٨ وشرح شذور الذهب ٤٥٨ وكتاب الكتاب لابن درستويه ١٣٧ ، والمقرب ١/ ٣٠٥ وشرح الالفية لابن الناظم ٢٨٥ والتلويح في شرح الفصيح ٨٥ـ.

استعمالُ غيرِهما الا قليلاً) .

· فنحو ثلاثةُ زيدِين وثلاثُ هنداتٍ وثلاثةُ فلوسٍ قليلٌ لكثرةِ زيودٍ وهنودٍ وأَفْلسَ ، وثلاثُ سعادات وثلاثةُ شيوعٍ لقلةِ استعمالِ سعائدَ وأشيعَ واما باب مفاعلَ فان المفسَّرَ مجمعٌ عليه وإنْ كثر غيرُه وهو أفصحُ فثلاثُ صحائفَ اكثرُ من ثلاثةِ صحفٍ وثلاثةُ احامدَ اكثرُ من ثلاثة احمدين وقولُه إن كثُرَ استعمالُ غيرِهما اي غيرُ جمعِ التصحيحِ وغيرِ مثالِ الكثرةِ الذي ليس من باب مفاعلَ .

(ولا يسوِّغُ ثلاثةَ كلابٍ ونحوه تأوله بثلاثةٍ من كذا خلافاً للمبرد) .

يعني بذلك جمعَ المفسر على مثالِ كثرةٍ من غيرِ باب مفاعلَ لا يسوِّغهُ تأوُّله بـ « من » واجازَ المبردُ [١] ذلك على هذا التأويل فخمسةُ حميرٍ وخمسةُ كلابٍ أي خمسةً من حميرٍ وخمسةً من كلابٍ وعلى هذا أُخِذَ [٢] قولُه تعالى : ﴿ ثلاثَـةُ قروءٍ ﴾ [٣] أي ثلاثةً من قروءٍ .

(وان كان المفسَّرُ اسمَ جنسٍ او جمعٍ فُصِلَ بـ « من ») .

مثالُ الأولِ عندي ثلاثُ من النخلِ . ومثالُ الثاني : عندي ثلاثةً من القومِ .

(وان ندرَ مضافاً إليه لم يُقسْ عليه) .

كقوله تعالى : ﴿ وكانَ في المدينة تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ [٤] وقوله عليه السلام « ليس فيما دونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقةٌ » [٥] .

(ويُغنى عن تمييزِ العددِ اضافتُه إلى غيره) .

نحو اقبضْ عشرتَك وعشرى زيدٍ لأنه إذا أضفتَه إلى غيرِه أشعرَ بكونِه عند السامِع معلومَ الجنسِ فلا يحتاجُ حينئذٍ إلى المفسرِ .

---

(١) المقتضب ٢/١٥٨ ، ١٥٩ .
(٢) الضمير في أخذ يعود على المبرد ، انظر المقتضب ٢/ ١٥٩ .
(٣) سورة البقرة ٢٢٨ .
(٤) سورة النمل ٤٨ .
(٥) صحيح البخاري ٢/ ١٢٥ .

« فصل »

(تحذفُ تاءُ الثلاثةِ واخواتِها ان كان واحدُ المعدودِ مؤنثَ المعنى حقيقةً أو مجازاً) .

حقيقةً : ثلاثُ فتياتٍ وخمسُ أعنقٍ ، ومجازاً نحو عشرُ حسناتٍ وثلاثُ أذرعٍ .

(أو كان المعدودُ اسمَ جنسٍ أو جمعٍ) .

فالأولُ قولك عندي ثلاثٌ من البطِ والثاني : عندي ثلاثٌ من الإبلِ .

(مؤنثاً غيرَ نائبٍ عن جمعِ مذكرٍ ولا مسبوقٍ بوصفٍ يدلُ على التذكيرِ) .

واحترز من اسمِ جنسٍ أو جمعٍ لا يكونُ الا مذكراً فانه لا يكونُ عددُه الا بالتاءِ نحو : ثلاثةٌ من الموزِ والعنبِ فانهما لم يُستعملاَ إلا مذكرَيْن وكذلك البَقرُ اسمُ جمعٍ ذكر وقوله غيرَ نائبٍ عن جمعٍ مذكرٍ نحو : ثلاثةُ أشياءَ وحقُه ثلاثٌ لأن أشياءَ اسمُ جمعٍ لا يعقل فحُكمُه التأنيثُ فتحذفُ التاءُ لكن ثبتتْ لنيابتِه عن أفعال وكذلك رَجْله ناب أيضاً عن أفعال لأنه كصَاحب إذ مفردُه رَاجل فله نصيبٌ من أفعال كصاحبَ واصحاب فثبتت التاءُ كما كانت تثبتُ مع المنوبِ عنه قولُه ولا مسبوقٍ بوصفٍ يدلُ على التذكيرِ نحو : لي ثلاثةٌ ذكورٍ من البطِ وأربعةٌ فحولٍ من الابلِ . فان تأخرَ هذا الوصفُ لم يعتبْر فتقولُ لي ثلاثٌ من البطِ ذكورٌ وأربعٌ من الابلِ فحولٌ .

(وربما أوِّلَ مذكرٌ بمؤنثٍ ومؤنثٌ بمذكرٍ فجيءَ بالعددِ على حسبِ التأويلِ)

فالأولُ كقوله :

٨٠٩ ـوان كلاباً هذه عشرُ أبطنٍ وأَنْتَ بريءٌ من قبائِلها العَشْرِ [١]

وقول الآخر :

٨١٠ ـوكان مِجَنِّي دونَ من كنتُ اتَّقِي ثلاثُ شُخوصٍ كاعبان ومعصرُ [٢]

---

(١) البيت من الطويل وقائله النواح الكلابي . الكتاب ٢/ ١٧٤ والاعلم ٢/ ١٧٤ والمقتضب ٢/ ١٤٨ والخصائص ٢/ ٤١٧ والانصاف ٢/ ٧٦٩ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٢ والعيني ٤/ ٤٨٤ وشرح عمدة الحافظ ٥٢٠ وشرح الالفية لابن الناظم ٢٨٥ .

(٢) البيت من الطويل وقائله عمر بن ابي ربيعه . ديوانه ١٨ والكتاب ٢/ ١٧٥ والاعلم ٢/ ١٧٥ وشرح ابيات =

ومن الثاني قوله :

٨١١ ـوقائعُ في مضرٍ تسعةٌ وفي وائلٍ كانت العاشرةْ[1]

وقوله :

٨١٢ ـثلاثةُ أنفسٍ وثلاثُ ذودٍ لقد جارَ الزمانُ على عِيالي[2]

فأولَ الأبطن بالقبائِل والشخوصِ بالجواري فأسقط تاءى عشرة وثلاثة وأول الوقائعَ بمشاهدَ والأنفسَ بأشخاصٍ فأثبتَ التاءَ .

(وان كان في المذكرِ لغتان فالحذفُ والاثباتُ سِيَّان) .

كعَضُد ولِسَان فان اعتبرتَ التأنيثَ حذفتَ أو التذكير أثبتَها .

(وان كان المذكورُ صفةً نابتْ عن الموصوفِ اعْتُبِرَ غالباً حالُه لا حالُها) .

تقول : ثلاثةُ ربعاتٍ بالتاءِ إن اردتَ رجالاً وبسقوطِها ان اردتَ نساءً وذلك لأن ربعةً تصلحْ للمذكرِ والمؤنثِ ومثلُ ذلك قوله تعالى : ﴿ مَنْ جاء بالحسنةِ فله عشرُ أمثالِها ﴾[3] أي عشرُ حسناتٍ أمثالِها فاعتبر حسناتٍ ولو اعتبر الصفةَ لقيل عشرةٌ لان واحدَها مِثْلٌ وهو مَذَكَّر . وتحرز بالغلبةِ من قولِ بعضِ العربِ : ثلاثُ دوابَ بسقوط التاءِ مع قَصْدِ التذكيرِ اعتباراً بحالِ الصفةِ لكونها جرت مجرى الاسماءِ الجامدةِ .

« فصل »

(يعْطفُ العشرون وأخواتهُ على النيفِ وهو إنْ قُصِد التعيينُ واحدٌ أو أَحدُ

= سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٣٦٦ والمقتضب ٢/ ١٤٨ والخصائص ٢/ ٤١٧ والانصاف ٢/ ٧٧٠ والمقرب ١/ ٣٠٧ ، وشرح عمدة الحافظ ٥١٩ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٢ والعيني ٤/ ٤٨٣ والخزانة ٣/ ٣١٢ وشرح ابن الناظم ٢٨٥ .

(١) البيت من المتقارب ولم اعثر على قائله . مجالس ثعلب ٢/ ٤٢٢ والانصاف ٢/ ٧٦٩ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٢ وشرح عمدة الحافظ ٥٢٠ .

(٢) البيت من الوافر وقائله الحطيئة . ديوانه ٣٩٥ والكتاب ٢/ ١٧٥ والاعلم ٢/ ١٧٥ ومجالس ثعلب ١/ ٢٥٢ والخصائص ٢/ ٤١٢ والانصاف ٢/ ٧٧١ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٢ والعيني ٤/ ٤٨٥ ، وشرح الالفية لابن الناظم ٢٨٥ .

(٣) سورة الانعام ١٦٠

واثنان وثلاثة وواحدة او إحدى واثنتان وثلاث إلى تسعة في التذكير وتسع في التأنيثِ) .

قوله واخواتُه الثلاثون والتسعون وما بينهما من العقودِ وهو أي النَّيف واحد نحو واحدٌ وعشرون رجلاً وأَحَد أي أحَدَ وعشرون رجلاً فالهمزه فيه بدلٌ من الواو لأنه من الوحدةِ واثنان نحو عندي اثنان وعشرون رجلاً وثلاثةَ نحو ثلاثةَ وعشرون رجلاً إلى آخره .

(وإنْ لم يُقْصد التعيينُ فيهما فبضعةَ وبضعٌ) .
بضعةَ أي في التذكيرِ وبضعٌ أي في التأنيثِ .
(ويستعملان أيضاً دون تنييفٍ) .
ومنه قوله تعالى ﴿ في بضعِ سِنِينَ ﴾ [1] .

(وتَجعلُ العشرةَ مع النيفِ اسماً واحداً مبنياً على الفتح ما لم يظهرْ العاطفُ) .
وذلك أَحَدَ عَشرَ ثلاثةَ عَشرَ الى آخره فان ظَهر العاطفُ أُعربا كقول الشاعر :

٨١٣ ـ كأنّ بها البـدرُ ابـنُ عشرٍ وأربعٍ   إذا هنواتُ الصيفِ عنـه تَجَلّتِ [2]

(ولتاءِ الثلاثةِ والتسعةِ وما بينهما عند عطفِ عشرين واخواتِها ما لها قبل التنييفِ) .

فتثبتُ التاءُ في التذكيرِ نحو عندي ثلاثةَ وعشرون عبداً وتسقط في التأنيثِ نحو عندي ثلاثَ وثلاثون جاريةً .

(ولتاءِ العشرَةِ في التركيبِ عكسُ ما لها قبلَه) .
وهو حذفُها في التذكيرِ نحو ثلاثةَ عَشَرَ رَجلاً وثبوتُها في التأنيثِ نحو ثلاثَ عَشرَةَ جاريةً .

(ويسكَنَ شينَها في التأنيثِ الحجازيون ويكسرُه التميميون) .

---

(١) سورة الروم ٤ .
(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٤ والهمع ٢/ ١٥٠ والدرر ٢/ ٢٠٥ .

وعلى لغةِ التميميين قرأ بعضُهم ﴿ فانفجرتْ منه اثْنَتَا عَشِرَةَ ﴾ [١] .

(وقد تُفتحُ) كقراءةِ الأعمشِ « اثنتا عَشَرَةَ » [٢] .

(وربما سكِّن عينَ عشر) كقراءةِ من قرأ ﴿ أَحَدَ عْشرَ كَوكَباً ﴾ [٣] و ﴿ اثْنَا عْشَرَ شَهر [٤] ﴾ .

(ويقالُ في مذكرِ ما دون ثلاثةَ عَشَرَ : اَحَدَ عَشَرَ واثْنَا عَشَرَ ، وفي مؤنثه إحْدَى عَشَرَةَ واثْنَتا عَشَرَةَ . وربما قيل وَحْدَ عَشَرَ) .

ولم يُبدلُوا الواوَ همزةً .

(وواحِدَ عَشَرَ وواحِدَةَ عَشَرَةَ) .

والاصلُ هو هذا الذي نُطقَ به وقد أُبْدلَ على خِلاَفِ القياسِ .

(واعرابُ اثَنَا واثْنَتَا باقٍ لوقوعِ ما بعدهما موقعَ النون) .

هذا مذهبُ الجمهور وزَعم ابنُ دَرَسْتَويَهِ [٥] أنهما مبنيان .

(ولذلك لا يُضافان بخلافِ اخواتِها) .

ولذلك أي ولاجلِ وقوعِ عجزهما موقعَ النون فلا يقالُ اثْنَا عَشَرَكَ ولا اثنتا عشرك واخواتِها يكنَّ مبنياتٍ فتقولُ اَحْدَ عَشَرَكَ وثلاثةَ عَشَرَك إلى تَسْعَةَ عَشَرَك .

(وقد يُجرى ما أُضِيفَ مِنْها مجرَى بَعْلَبَكَّ أو ابنَ عُرس) .

اي مضافين فتقولُ على الأولِ هذه خَمسةَ عَشَرِك ببناء الصدرِ واعرابِ العَجُزِ كما تقولُ هذا بَعْلَبَكَّ زيدٍ ، وعلى الثاني هذه خَمْسَةُ عَشَرُك باعرابِ الجزأين كما تقول هذا ابنُ عُرسِك .

(ولا يُقاس على الأولِ خلافاً للاخفشِ [٦] ولا على الثاني خلافاً للفراءِ) .

---

(١) سورة البقرة ٦٠ قال ابو حيان : « وقرأ الجمهور عشرة بسكون الشين ، وقرأ مجاهد وطلحة وعيسى ويحيى بن وثاب وابن ابي ليلى ويزيد بكسر الشين » ، البحر المحيط ١/ ٢٢٩ .

(٢) قال ابو الفتح : « ومن ذلك قراءة الاعمش : « اثنتا عشرة » بفتح الشين » ، المحتسب ١/ ٨٥ .

(٣) سورة يوسف ٤ .

(٤) سورة التوبة ٣٦ قال ابن الجزري : « واختلفوا في » اثنا عشر واحد عشر . وتسعة عشر « فقرأ ابو جعفر باسكان العين من الثلاثة ولا بد من مد ألف اثنا لالتقاء الساكنين » . النشر ٢/ ٣٧٩ .

(٥) كتاب الكتاب لابن درستويه ١٤٠ .

(٦) شرح التصريح على التوضيح ٢/ ٢٧٥ .

واستدلَّ الفراءَ [1] على ذلِك بقولِ الشاعر :

٨١٤ - كَلَّفَ مِنْ عَنَائِه وشَقْوتِه بِنْتُ ثَمَانِي عَشرَةٍ من حِجَّتِه [2]

(ولا يجوزُ باجماعٍ « ثماني عشرة » إلا في الشعرِ) .

باضافة النيفِ إلى العقد في المركب قال ح : « وفي هذا الاجماعِ **نظرٌ لأن النقلُ** عن الكوفيين أنهم يُجيزون إضافةَ الصدرِ إلى العَجُزِ في المركب **مطلقاً والذي جاء من ذلك** قول الشاعر :

٨١٥ - عُلِّقَ من عَنَائِه وشَقْوَتِه بنتَ ثَمَانـي عشْرَةٍ من حِجَّتِه [3] [4]

(وياء الثماني في التركيبِ مفتوحةٌ أوساكنةٌ أو محذوفةٌ بعد كسرةٍ أو فتحةٍ) .

فتقولُ عندي ثمانيَ عشرة بالفتح ، أو ساكنة فتقول : عندي ثمانيْ عشرة تشبيهاً بياءِ معدى كرب ومحذوفةٌ بعد كسرةٍ ثمانِ عشرة أو بعد فتحةِ ثمانَ عشرة .

(وقد تُحذفُ في الافرادِ ويجعلُ الاعرابُ في متلوِّها) .

تحذفْ أي الياءُ ويجعلُ الاعرابُ في متلوها وهو النونُ محركةً بحركاتِ الاعرابِ ومن ذلك قول الراجز :

٨١٦ - لَهَا ثَنَايَا أربعٌ حِسَانُ [5] وأربعٌ فثغرُها ثمانُ

(وقد يُفعلُ ذلك بِربَاعٍ وشناحٍ وجوارٍ وشبهها) .

---

(١) معاني القرآن ٢/ ٣٤ .

(٢) البيتان من الرجز وقائلها نفيع بن طارق . معاني القرآن ٢/ ٣٤ والانصاف ١/ ٣٠٩ والعيني ٤/ ٤٨٨ والخزانة ٣/ ١٠٥ .

(٣) التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٧ .

(٤) تقدم البتان برقم ٨١٤ برواية كلف بدل علق وقد جاءت الرواية الثانية في التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٤ ، ١٢٧ والعيني ٤/ ٤٨٨ .

(٥) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . الكشاف ٤/ ٤٦ واللسان ١٣/ ٨٠ (ثمن) والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٧ والخزانة ٣/ ٣٠٠ والاشموني ٤/ ٧٢ .

/ برباع وهو ما فوق الثنيّ من الحيوان ، وشناح وهو الطويلُ ، وجوارٍ وشبهها / ٤٣
وهو ما كان من جمعٍ فاعلةٍ المعتلةِ اللامِ على فواعلَ كجوارٍ جمع جارية وغواشٍ جمع غاشية ونواصٍ جمعٌ ناصيةٍ فاكثرُ العربِ على اجرائها مجرى المنقوص ومنهم من يجعلُها كالصحيح وعلى ذلك قراءةُ ابنِ مسعودٍ ﴿ وله الجوارُ المنشآتُ ﴾ [1] وقراءة بعضهم ﴿ ومِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ ﴾ [2] . فياء ثمان ورباع وشناح زائدةٌ وياءُ جوارٍ واخواته غيرُ زائدة .

(وقد يستعمل « أَحَدٌ » اِستعمال « واحدٍ » في غيرِ تَنْيْيفٍ) .

كقوله تعالى : ﴿ قُلْ هو الله أَحَدٌ ﴾ [3] وقوله تعالى : ﴿ وإنْ أَحَدٌ من المشركين استجارك ﴾ [4] وقول الشاعر :

٨١٧ ـ وَقَدْ ظَهَرْتَ فَلا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ   إلاَّ عَلَى أَحَدٍ لاَ يَعْرِفُ القَمَرا [5]

(وقد يُغنى) أحدٌ .

(بعد نفيٍ أو استفهامٍ عن قومٍ أو نسوةٍ) .

عن قوم ﴿ فما منْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْه حَاجِزين ﴾ [6] وقول ابي عبيدة : « أَحَدٌ خيرٌ منا يا رسولَ الله » [7] وحذف همزة الاستفهام ، وعن نسوة كقوله تعالى : ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لسْتُنَّ كأَحَدٍ مِنْ النِّسَاءِ ﴾ [8] .

(وتعريفُه حينئذٍ نادرٌ) .

---

(١) سورة الرحمن ٢٤ قال ابن خالويه : « وله الجواري باثبات الياء في حرف عبد الله بن مسعود . والجوار بالرفع عنه ايضاً . وله الجوار بالرفع ايضاً عبد الوارث عن ابي عمرو والحسن » مختصر شواذ القرآن ١٤٩ .

(٢) سورة الاعراف ٤١ ، قال ابن خالويه : « ومن فوقهم غواش » ابو رجاء . قال ابن خالويه هذا كقراءة الحسن . « صالُ الجحيم » ومثله : « وله الجوارُ المنشآت » . مختصر شواذ القرآن ٤٣ .

(٣) سورة الاخلاص ١ .

(٤) سورة التوبة ٦ .

(٥) البيت من البسيط وقائله ذو الرمة ، شرح المفصل ١/ ١٢١ والتذييل والتكميل ٣/ ١٢٧ والهمع ١/ ١٥٠ والدرر ٢/ ٢٠٥ .

(٦) سورة الحاقة ٤٧ .

(٧) التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٧ .

(٨) سورة الاحزاب ٣٢ .

أي حين اغنائه عن قومٍ أو نسوةٍ ومنه نادراً قولُه :

٨١٨ -وليس يَظْلِمُنــي في أمـر غانيةٍ إلاَّ كعمرٍو وما عمرٌو مِنَ ٱلأَحَدِ [١]

(ولا تستعملُ إحْدَى في تنييفٍ وغيرِه دونَ إضافةٍ) .

هذا ليس بجيدٍ والصوابُ في اصلاح لفظ التسهيل أن يقالَ ولا تستعملُ إحدى في غير تنييف دون إضافة وذلك كقوله تعالى : ﴿ إنَّها لإِحْدَى الكِبَر ﴾ [٢] ﴿ وقالتْ إحْدَاهُمَا ﴾ [٣] وأما في التنييفِ فتستعملُ دون إضافةٍ نحو إحْدَى وعِشْرُون امرأةً .

(وقد يقالُ لما يستعظمُ مما لا نظيرَ له : هو أَحدُ الأَحَدِين وإحدى الإِحَد) .
قال ثعلب : يقال هو احد الأحدين واحدى الإحد على معنى لا مثيل له قال الشاعر :

٨١٩ -حتَّى استشارُوا بي إحْدَى الإِحَدِ ليثاً هزبراً ذا سلاحٍ مُعْتَدِ [٤]

(ويختصُّ « أَحَدٌ » بعد نفيٍ محضٍ أو نهيٍ أو شبههما بعمومٍ من يعقل لازم الإفراد والتذكير) .

هذا مخالف لـ « أحد » الذي بمعنى واحد مادةً لأنَّ همزةَ هذا أصليةٌ وهمزةُ ذاك أصلُها الواوُ لأنه من الوِحْدة ، ومعنىً لأنَّ هذا لعمومِ من يعقلُ وذلك بمعنى واحد ، واستعمالاً لأنَّ هذا لا يستعملُ إلاَّ في النفي أو شبهه بخلافِ ذاك ، قوله بعد نفي كقوله تعالى : ﴿ ولم يكنْ له كفواً أحد ﴾ [٥] وقوله محض تحرَّز من نحوَ أليسَ وما زالَ فلا يجوزُ أليسَ أَحَدٌ يقومُ ، ولا ما زالَ أَحَدٌ يقومُ ، قوله أو نهيٍ كقوله تعالى ﴿ ولا يَلْتَفِتْ مِنْكم أَحَدٌ ﴾ [٦] وقوله أو شبههما شبه النفي الاستفهام كقوله تعالى :

---

(١) البيت من البسيط ولم اعثر على قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٨ وشرح التصريح ٢/ ٢٠٠ .
(٢) سورة المدثر ٣٥ .
(٣) سورة القصص ٢٦ .
(٤) البيتان من الرجز وقائلهما المرار الفقعسي . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٨ والخزانة ٣/ ٢٩٣ .
(٥) سورة الاخلاص ٤ .
(٦) سورة هود ٨١ .

﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهم مِنْ أَحَدٍ ﴾ [1] وشبه النهي : « لأضرِبَنَّ أَحَداً يقول ذلك ، أي لا يقل ذلك أحد ذكره الفراء ، قوله لازم الافراد والتذكير فلا يؤُنَّثُ ولا يُثَنّى ولا يُجمعُ لأَنّ القَصْدَ به عموم الشمولِ .

(ولا يقعَ بعدَ ايجابٍ يرادُ به العمومُ خلافاً للمبردِ) .

فإنه أَجازَ جاءَ كُلُّ أَحَد .

(ومثلُـه عَريبٌ ودَيَّارٌ وشَفْـرٌ وكَتيع وكَرَّابٌ ودُعْـوِيّ ونُمِـيّ ودَارِيّ ودُورِيّ وطُورِيّ وطُولى وطُوؤ ىّ وطَأوِيّ ودُبِّيّ ودِبّيجُ ودَبيّجُ وأَرِيمُ وأَرمُ واوبر ووابن وتَأْمُور وتُؤْمور) .

فهذه اثنتان وعشرون لفظة وزاد غيره طَوراني وطَارق وأنيس .

(وقد يُغنى عن نفيِ ما قبل أَحدٍ ما بعده إنْ تضمَّن ضميرَه أوما يقومُ مقامَه)

فمن الأولِ :

٨٢٠ -إذَا أَحَـدٌ لم يُعْنِـه شَانُ طَارقٍ لغرمٍ [2] فإنَّا مُؤْثِروُه على الأهلِ [3]

ومثال الثاني :

٨٢١ -ولـو سُئلَـتْ عنّـا نوارٌ وقَومُها إذاً أَحَـدٌ لم تنطـقِ الشَّفتانِ [4]

أرادَ شفتاه فأقامَ الالفَ واللامَ مقامَ الضميرِ :

(وقد لا يصحبُ شفرٌ نفياً) كقول الشاعر :

٨٢٢ -فَوالله لا تَنْفـكُّ منـا عَدَاوَةٌ ولا منهـم ما دامَ مِنْ نَسْلِنَا شَفْرُ [5]

(وقد تضمُّ شينُه) فيقال شُفْرُ .

---

(١) سورة مريم ٩٨ .

(٢) في هامش المخطوط خ لعدم اي في رواية أخرى لعدم .

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله : التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٩ .

(٤) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٢/ ٣٣٠ ورواية الديوان .

ولـو سئلـت عني النـوادر وقومهـا اذا لم توار الناجـذ الشفتـان

والبيت كما في رواية السلسيلي في التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٩ .

(٥) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٩ .

« فصل »

(لا يُثنَّى ولا يُجمعُ من اسماءِ العدد المفتقرةِ إلى تمييزٍ إلاّ مائةٌ وألفٌ) .

فيقالُ مائتين وميؤ ن وميئات والألفان وآلافٌ والوفٌ وغير ذلك لا يقالُ فيه شيءٌ وامثلتُه معروفةٌ فلا يصحُ عشراتٍ إلى آخره .

(واختُصَّ الألفُ بالتمييزِ به مطلقاً) .

يعني أنه اختُصَّ عن المائِة بأنّه يميَّزُ به العددُ المضافُ نحو ثلاثة آلافٍ والمركبُ نحو أَحَدَ عَشَرَ الفاً والعقود نحو عشرون الفاً والمعطوف نحو ثلاثةٌ وثلاثون الفاً .

(ولم يميَّز بالمائِة إلاّ ثلاثٌ وإحْدَى عَشرَةَ واخواتُها) .

تقولُ ثلاثمائة واحدى عشرة مائة إلى تسع عشرة مائة ولا تقولُ عشر مائة ولا عشرون مائة استغناءً بألفٍ والفين وحكى الفرَّاءُ أَنَّ بعضَ العربِ يقولُ عشر مائة .

(واذا قُصدَ تعريفُ العددِ أُدخِلَ حرفه عليه إنْ كان مفرداً غيرَ مفسر) .

فتقول الواحد والاثنان والثلاثة .

(أَوْ مُفَسرًا بتمييزٍ) نحو العشرون درهماً والمائةُ درهماً .

(وعلى الآخر إنْ كان مضافاً) ثلاثةُ الاثوابِ ومائة الدرهمِ والفُ الدينارِ ، وقول ذي الرمة :

٨٢٣ ـوهل يرُجعُ التسليمَ أو يُكشفُ العمى
ثلاثُ الأثافى والرسومُ البلاقعُ [١]

وقولُ المصنفِ وعلى الآخر أحْسَنُ من قولِه على الثاني ليتناولَ ذلك ثالثاً ورابعاً نحو قبضتُ خمسائةَ الفِ الدينارِ .

(أو عليهما شذوذاً لا قياساً خلافاً للكوفيين) .

واحتجوا بما ورد من قولِهم قبضتُ العشرةَ الدنانيرَ واشتريتُ الخمسةَ الأثواب .

---

(١) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة . المقتضب ٢/ ١٧٦ وشرح المفصل ٢/ ١٢٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٣٠ .

(وتدخلُ على الأولِ والثاني إنْ كان معطوفاً ومعطوفاً عليه) .

وهذا مجمعٌ عليه ومنه قول الشاعر :

٨٢٤ ـ إذا الخمسَ والخمسين جاوزتَ فارتقبْ
قُدُوماً على الأمواتِ غيرَ بعيدِ [١]

(وعلى الأولِ إنْ كان مُركَّباً) .

كقوله ﷺ لعمر رضي الله عنه : « إنْ كنتَ صائماً فصُمْ الثلاثَ عَشرَةَ والأربعَ عَشرَةَ والخَمْسَ عَشرَة » [٢] يريد يومَ الثلاثِ عَشرَة ليلةً فحذفَ المضافَ وأقامَ المضافَ إليه مقامَه إذ لو أراد الأيامَ المصومُ فيها لقال صُمِ الثلاثةَ عَشَرَ .

(وقد تدخلُ على جزءيه بضعفٍ) .

نحو عندي الخمسة العشر درهماً وأجازه الاخفشُ والكوفيون .

(وعليهما وعلى التمييزِ بقبحٍ) .

نحو الخمسة العشر الدرهم حكاه الاخفشُ [٣] عن بعض العرب وأجازَ الفراء القياسَ عليه .

« فصل »

(حُكْمُ العَددِ المميَّز بشيئين في التَّركب لمذكَّرِهما مطلقاً إن وُجِدَ العقلُ) .

فتقول عندي خَمْسَةَ عَشَرَ عبداً وجاريةً وخَمْسَةَ عَشَرَ جاريةً وعبداً وقوله مطلقاً أي سواء تقدَّم أو تأخَّـر اتصل التمييزُ أو انفصل نحو خَمْسَةَ عَشَرَ بينَ عبدٍ وأمةٍ .

(والا فِلسَابِقهما بشرطِ الاتصالِ) .

أيْ وإنْ لا يوجدُ العقلُ فلسابِقِهما سواء مذكراً أو مؤنثاً فتقولُ اشتريتُ سِتَّةَ عَشَرَ جملاً وناقةً واشتريتُ سِتَ عَشَرَةَ ناقةً وجملاً .

(ولمؤنثهما إن فُصلا بـ « بين » وعُدِمَ العقلُ) .

---

(١) البيت من الطويل واعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٣١ .

(٢) سنن النسائي ٤/٢٢٢ .

(٣) الانصاف ١/٣١٢ .

نحو اشتريتُ سِتَ عَشرَةَ بينَ ناقةٍ وجملٍ وسِتَ عَشرَةَ من جَمَلٍ وناقةٍ .

(ولسابِقهما في الإِضافة مطلقاً) .

أي وُجِدَ العقلُ أم لا مذكراً كان أو مؤنثاً كقولك عندي عَشرَةُ أَعْبُدٍ واماءٍ إلى آخره .

(والمرادُ بـ « كُتِبَ لعشرٍ بين يومٍ وليلةٍ » عشرُ ليالٍ وعشرةُ أيامٍ وبـ « اشتريتُ عشرةً بينَ عبدٍ وأمةٍ » خمسةُ أعبدٍ وخمسُ آمٍ) .

يريد بالمسألة الأولى أنّ العددَ المذكورَ لليالي قدره للأيامِ بخلاف الثانية فإن العبيدَ خمسةٌ والاماءَ خمسةٌ .

« فصل »

(يُؤَرَّخُ بالليالى لِسَبْقِها ، فيقالُ أَوَّلَ الشهرِ : كُتب لأَوَّلِ ليلةٍ أو لغرَّته أو مُهَلِّهِ أَوْ مُسْتَهَلِّه . ثم لليلةٍ خلتْ) .

أي ثم يقال عند انقضاءِ الليلةِ (ثُمَّ خَلَتَا) أي عند انقضاءِ الليلتين .

(ثم خَلَوْنَ) عند انقضاءِ ما زاد .

(إلى العشرِ ثم خلتْ) فيما زادَ على العشرةِ .

(إلى النصفِ من كذا وهو أَجودُ من لخمس عشرة خَلتْ) .

وهو أيْ التاريخُ بلفظِ النصفِ إن أُرِّخَ بالماضي .

(أو بقيتْ) إن أُرخَ بالباقي .

(ثم لأربعَ عشرةَ بقيتْ إلى عشرٍ بقينَ إلى ليلةٍ بقيتْ ثم لآخرِ ليلةٍ منه أو سلخَه أو انسلاخه وقد تخلُف التاءَ النونُ وبالعكس) .

فيقالُ لثلاثٍ خلونَ إلى عشر خلتْ ولاحدى عشرة خلتْ إلى تسع عشرة خلونَ .

« فصل »

(يُصاغ موازنُ فاعل من اثنين إلى عَشرَةَ بمعنى بعض أصلِه فيفرَدُ) .

نحو ثانٍ وثالثٍ إلى عاشرٍ ويكونُ في التذكيرِ والتأنيثِ كاسم فاعلٍ فتقولُ

لمذكرِ ثالث وللمؤ نث ثالثة وهكذا إلى العاشر والعاشرة .

(ويضافُ إلى أصلِهِ) .

نحو ثاني اثنين وثانية اثنتين إلى عاشر وعاشرة وعاشرة عشرة .

(وينصبه ان كان اثنين) فتقول هذا ثاني اثنين .

(لا مطلقاً خلافاً للاخفش) [1] .

أي سواء كان مصوغاً من اثنين أو غيرها خلافـاً للأخفش وثعلـب [2] فانهما أجازا أن يُنصبَ هذا النوعُ مطلقاً فيجوزُ على رأيهما ثالثُ ثلاثةً .

(ويضافُ المصوُغُ من تسعةٍ فما دونها إلى المركبِ المصدَّرِ بأصلِه . أو يعطفُ عليه العشرون وأخواتُه ، أَو تركَّبُ معه العشرةُ تركيبهَا مع النَّيِّفِ مقتصراً عليه أَو مضافاً إلى المركَّبِ المطابقِ له) .

فمثالُ الأولِ هذا تاسعُ تسعةَ عَشرَ وهذه تاسعةُ تسعَ عَشرَةَ إلى حادي أَحَـدَ وحاديةُ إحْدَى ومثال الثاني التاسع والعشرون والحادي والعشرون وكذا باقي اخوات العشرين . ومثالُ الثالث : التاسعَ عَشرَ والحادي عَشرَ وكذا ما بينهما وفي المؤنثِ التاسعةَ عَشرَةَ والحاديةَ عَشرَة بتاءِ التأنيثِ فيهما ، ومثالُ الرابعِ : تاسع عشر تسعة عشر الى حادي عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة .

(وقد يُعربُ الأولُ مضافاً إلى الثانـي مبنياً عنـد الإقتصـارِ على ثالـثِ عَشرَ ونحوِه) .

معنى ذلك أنّه يُعربُ الأولُ من المركَّبِ الأولِ والثاني من المركبِ الثاني فتقول هذا ثالثُ عَشرَ باعرابِ الأول وبناءِ الثاني ورأيتُ ثالثَ عَشرَ ومررتُ بثالثِ عشرَ والأصلُ فيه ثالثُ عَشرَ ثَلاثَةَ عَشرَ فحذفوا العقدَ من المركَّب الأولِ والنيفَ من المركبِ الثاني وراعوا المحذوفُ في الثاني فبنوه وهو نظيرُ قولهم : لا حولَ ولا قُوَّةَ ، ببناء قوة رعياً لـ « لا » المحذوفة .

(ويُستعملُ الاستعمالُ المذكورَ في الزائدِ على العشرةِ الواحدُ مجعولاً حادياً) .

يعني أنّ الواحدَ يجوزُ جعْلُه حادياً ويستعملُ استعمالَ فاعـلٍ المصـوغِ من

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٣٦ .

(٢) شرح الكافية ٢/ ١٤٩ .

اثنين واخوته ويجوزُ تركيبهُ فتقولُ حادىَ عَشَرَ أَحَدَ عَشَرَ وحَادىَ أَحَد عَشرَ بحذفِ العقدِ من الاول والنيفَ من الثاني .

(وإنْ قُصدَ بفاعلٍ المصوغِ من ثلاثةٍ إلى عشرةٍ جعلُ الـذي تحـت أصلِـه معدوداً به استُعملَ مع المجعولِ استعمالَ جاعلٍ لأنَّه له فعلاً) .

معدوداً به نحو ثالث اثنين يعني أنّه يستعملُ استعمالَ اسمِ الفاعلِ وتقولُ رابعُ ثلاثةً وخامس أربعة وهكذا إلى عشرةٍ وقوله لأنّ له فعلاً كأنك قلتَ : ثَلَّثتُ الاثنين وربَّعْتُ الثلاثةَ أي صيرَّتهُم فان كان بمعنى الحالِ والاستقبالِ نصبتَ وإنْ كان بمعنى المضِى أضفتَ .

(وقد يُجاوزُ به العَشرَةُ فيقال : رابعُ ثلاثةُ عشر ، أو رابعُ عَشَرَ ثلاثـةَ عَشَرَ ونحو ذلك وفاقاً لسيبويه بشرط الإضافةِ) .

كأنّه يقولُ أجاز سيبويه [1] رابعُ ثلاثةَ عَشَرَ ورابعُ عَشَرَ ثلاثة عشر بإضافـة فاعلٍ مفرداً أو مركباً إلى المركبِ الذي يليه .

(وحُكمُ فاعلٍ المذكورِ في الأحوالِ كلِّها بالنسبةِ إلى التذكيرِ والتأنيثِ حُكمُ اسمِ الفاعلِ) .

فيكونُ بالتاءِ للمؤنثِ وبغيرِ التاءِ للمذكرِ .

« فصل »

(استُعملَ كخمسة عَشرَ ظروفٌ كيومَ يومَ وصباحَ مساءَ وبينَ بينَ) .

فالأولُ كقول الشاعر :

٨٢٥ ـ آتٍ الـرزقُ يومَ يومَ فأَجْمِلْ طلبـاً وأبـغِ للقيامـةِ زادا [2]

ومثالُ الثاني قولُ الآخر :

٨٢٦ ـ ومَـنْ لا يصرف الواشـينَ عنه صبـاحَ مسـاءَ يُضْنُـوه خبَالا [3]

---

(١) الكتاب ٢/١٧٢ .

(٢) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . شرح شذور الذهب ٧٣ والهمع ١/١٩٦ والدرر ١/١٦٧ .

(٣) البيت من الوافر ولم اعرف قائله شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٣٧ وشرح شذور الذهـب ١٧٢ والهمع ١/١٩٦ والدرر ١/١٦٧ .

ومثالُ الثالثِ قولُ الآخرِ :

٨٢٧ ـ نَحْمِـي حقيقتَنَـا وبَعْـــ ـضُ القـوم يسقطُ بـينَ بينَا [١]

(وأحوالٌ أصلُها العطفُ كتفرَّقوا شَغَرَ بَغَرَ) أي منتشرين .

(وشَذَرَ مَذَرَ) .

أي متفرقين وشَذَرَ مَذَرَ في قولِ الشيخِ فيها لغتان كسرُ الشين من شذر والميم من مذر وفتحُهما .

(وجَذَعَ مَذَعَ) أي متقطِّعِين .

(وأَخْوَلَ أَخْوَلَ) اي متفرقاً ومثلُه قولُ الشاعِرِ :

٨٢٨ ـ سِقَاطَ شَرَارِ القَـيْنِ أَخْـوَلَ أَخْوَلا [٢]

(وتركتُ البلادَ حَيْثَ بَيْثَ) أي منحوثه .

(وهو جَاري بَيْتَ بَيْتَ) أي مُلاصِقاً .

(ولقيتُه كفَّةً كفَّةً) اي مواجهاً .

(واجتزتُه صحرةً بحرةً) اي متكشفاً .

(وأحوالٌ أصلُها الإِضافةُ كبَادِي بدا وبادي بداء) أي مبدوءاً به .

(وأَيْدي سبأ وأيادي سبا) .

أي مبدؤاً والياءُ في الكلِّ ساكنةٌ كياء معدى كرب .

(وقد يُجَرُّ بالإِضافة الثاني من مركبِ الظروفِ) .

فيقالُ جئتُك يومَ يومٍ وبينَ بينٍ والمعنى مع الإِضافة كالبناء .

---

(١) البيت من مجزوء الكامل وقائله عبيد بن الابرص ديوانه ١٤١ وشرح شذور الذهب ٧٤ والهمع ١/ ٢١٢ والدرر ١/ ١٨٠ .

(٢) عجز بيت من الطويل وصدره :

يساقط عنه روقه ضارياتها

وقائله ضابىء بن الحارث البرجمي في وصف معركة بين الثور والكلاب : نوادر ابي زيد ١٤٥ والاصمعيات ١٨٣ والخصائص ٢/ ١٣٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٣٨ ، والروق : القرن وشرار القين : حديد القين ، واخول اخولا اي شيئاً بعد شيء .

(ومن بيتَ بيتَ وتالييه) وذلك ظاهر .
(ويتعيَّنُ ذلك للخُلُوِّ من الظرفيةِ) .
أي الجرُّ بالإضافة كقولِ الشاعر :

٨٢٩ - ولـولا يَوْمُ يَوْمٍ ما أَرَدْنا جزاءَكَ والقـروضُ لَهَـا جَزَاءُ [1]

(وقَدْ يقالُ بادىءَ بدءٍ وبادِي بَداءٍ وبدىءٍ وبَدْءٍ وبدْأَةَ ذِي بَدْاءٍ أَوْ ذِي بَداءَةٍ)
وقد تقدَّمَ معنى هذه اللفظة وهذه لغاتٌ .
(وقد يقالُ سباً بالتنوين) والأصلُ سبأً بالهمزة .
(وحـاثِ باثِ وحوثاً بوثاً) .
حاثِ باثِ مَنْ بنى على الكسرِ فعلى أَصلِ التقاءِ الساكنين ومن فتح ، فتح تحقيقاً ، وحوثاً وبوثاً اتبعوا الأَوَّلَ للثاني وهذا بعكسِ حَيْثَ بَيْثَ فإنّ الثاني تابعٌ للأولِ .

(وكَفَّةً عن كَفَّةٍ) .
فصار في هذه اللفظةِ ثلاثةُ أوجهٍ : كفةَ كفةَ وكفةَ كفةٍ بالاضافة ، وكفةً عن كفةٍ .

(وأُلحِقَ بهذا : وقَعُوا في حَيْصَ بَيصَ وحِيصَ بِيْصَ) .
أَي في شدةٍ ذاتِ تقدُّمٍ وتأَخُّرٍ وهو من حَاص عن الشيء تأَخَّر عنه ، وباص يبوص بوصاً اذاتقـدَّمفاتبع بوصَ حيصاً .

(والخازَ بازَ) .
بالبناءِ فيهما على الكسر والفتحِ ، فالفتـحُ اجـراءاً له مجـرى خَمْسَـةَ عَشَرَ ، والكسر اجراءاً له مجرى حاثِ باثِ وفيه لغاتٌ كثيرةٌ ومعناه عِشْبٌ وقيل ذُبَابٌ وقيل صوتُ الذبابِ وقيل ذا في اللهازم .

---

(١) البيت من الوافر وقائله الفرزدق . ولم اجده في ديوانه . وقد ورد البيت في : الكتاب ٢/٥٣ والاعلم ٢/٥٣ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٣٨ وشرح شذور الذهب ٧٦ والهمع ١/١٩٧ والدرر ١/١٦٨ .

« باب كم وكأين [1] وكذا »

(كم اسمٌ لعددٍ مُبْهَمٍ فيفتقرُ إلى مميز) .
سواء كانت استفهاماً أو إخباراً .
(لا يحذفُ) مميزُها .
(إلاّ لدليلٍ) .
نحو : كم مالك وكم سرتَ أيْ كم ديناراً أَوْ درهماً مالك وكم فرسخاً سرتَ .
(وهو ان استفهم بها كمميِّز عشرين وأخواتِه) .
فيكون مفرداً منصوباً .
(لكنَّ فصْلَه جائزٌ هنا في الاختيار وهناك في الاضطرارِ) .
فتقول كم لك درهماً ، وهناك في العددِ في الاضطرارِ كقول الشاعر :

٨٣٠ ـ على أنَّني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجرِ حولاً كميلا [2]

(وإنْ دخلَ عليها حرفُ جرٍّ فجرُّه جائزٌ بـ « من » مضمرةٍ لا بإضافتِها إليه خلافاً لأبي اسحاق) .
والأولُ مذهبُ الخليلِ وسيبويهِ [3] .
(ولا يكون مميزُها جمعاً خلافاً للكوفيين [4] ،وما أوهمَ ذلك فحالٌ والمميَّز محذوفٌ) .

---

(١) في المخطوط : « كاىٕى » .
(٢) البيت من المتقارب وقائله العباس بن مرداس السلمى . الكتاب ١/ ٢٩٢ والاعلم ١/ ٢٩٢ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٠٥ والمقتضب ٣/ ٥٥ ، ومجالس ثعلب ٢/ ٤٢٤ والايضاح العضدي ٢٢٤ والانصاف ١/ ٣٠٨ ، وشرح المفصل ٤/ ١٣٠ والعيني ٤/ ٤٨٩ والخزانة ١/ ٥٧٣ .
(٣) الكتاب ١/ ٢٩٣ .
(٤) الهمع ٤/ ٧٩ .

فنحو : كم لك غلماناً يُخَرِّجُهُ البصريونَ على أنَّ « غلماناً » حالٌ والتمييزُ مفردٌ محذوفٌ والتقديرُ : كم نفساً لك غلماناً ، ولك خَبَرُ كَمْ .

(وإنْ أُخْبِرَ بـ « كم » قصداً للتنكيرِ فمميِّزُها كمميِّزِ عَشَرَةٍ أو مائة) .

فالأولُ يكونُ جمعاً مجروراً والثاني يكونُ واحداً

(مجروراً بإضافتِها إليه لا بـ « من » محذوفة خلافاً للفراءِ) .

ونقلَه غيرُ المصنفِ عن الكوفيين[1] .

(وإنْ فصلَ مميِّزُها نُصِبُ حملاً على الاستفهاميَّةِ) .

والفصلُ يكونُ إمّا بجملةٍ أَوْ ظرفٍ أَوْ جارٍ ومجرورٍ فالأَوّلُ كقولِ الشاعرِ :

٨٣١ ـكم نالني منهُمُ فضلاً على عَدَمٍ ... إذْ لا أكادُ من الإقتارِ أحتملُ[2]

والثاني كقولِ الشاعر :

٨٣٢ ـتَؤُمُّ سناناً وكم دُونَه ... من الأرضِ مُحْدَوْدِباً غارُها[3]

(ورُبّما نُصِب غيرَ مفصولٍ) ومنه قولُ الفرزدقِ :

٨٣٣ ـكم عمةً لك يا جريرُ وخالةً ... فدعاءَ قد حلبتْ عليَّ عِشَارِي[4]

على روايةِ من رواه بالنصبِ .

---

(١) الانصاف ١/٣٠٣ .

(٢) البيت من البسيط وقائله القطامى . الكتاب ١/٢٩٥ والاعلم ١/٢٩٥ ، وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٠٧ والمقتضب ٣/ ٦٠ والانصاف ١/ ٣٠٥ .

(٣) البيت من المتقارب ونسبه سيبويه والاعلم لزهير ، وليس في ديوانه ، الكتاب ١/ ٢٩٥ والاعلم ١/ ٢٩٥ ، وقال العيني ٤/ ٤٩١ : قائله زهير ابن ابي سلمى وقيل ابنه كعب وليس في ديوانهما . . ونسبه ابن جنى في المحتسب ١/ ١٣٨ للاعشى وليس في ديوان الاعشى ، وقد ورد البيت بدون نسبه في : شرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٠٧ والايضاح العضدي ٢٢٠ والانصاف ١/ ٣٠٦ والمفصل ١٨١ وشرح المفصل ٤/ ١٢٩ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٤٤ .

(٤) البيت من الكامل وقائله الفرزدق . ديوانه ١/ ٣٦١ والنقائض ١/ ٣٣٢ ، ونظام الغريب للربعي ٤٢ والكتاب ١/ ٢٥٣ والاعلم ١/ ٢٥٣ وشرح المفصل ٤/ ١٣٣ والمقرب ١/ ٣١٢ والعيني ١/ ٥٥٠ .

(وقد يُجَرُّ في الشعر مفصولاً بظرفٍ) كقول الشاعر :

٨٣٤ -كم دون ميَّة مَومــاَةٍ يهــالُ لها   إذَا تَيَمَّمَهــا الخرِّبــتُ ذُو الجَلَدِ (١)

(أو جار ومجرور) كقول الشاعر :

٨٣٥ -كم بجــودٍ مقــرفٍ نالَ العُلَى   وكريمٍ بُخْلُــه قَدْ وَضَعَه (٢)

(لا بجملةٍ ولا بهما معاً) .

فلا يقالُ : كم جاءك رجلٍ ، ولا كم جلسَ عندك رجلٍ ولا كم جلس في الدار رجلٍ .

« فصل »

(لَزِمتْ « كَمْ » التصديرَ وبُنِيتْ في الاستفهامِ لتضمّنِها معنى حروفه في الخبرِ لشبهها بالاستفهاميةِ لفظاً ومعنىً) .

في اللفظِ ظاهرٌ وفي المعنى هيلعَـدَدٍ مُبْهَمٍ كما أَنّ الاستفهاميه كذلك لكنها لمُبْهمٍ كَثيرٍ .

(وتقعُ في حالتَيْها مبتدأً) .

الاستفهاميةُ نحو كم رجلاً أفضَلُ منك ، والخبريةُ كم رجالٍ أَفْضَلُ منك .

(ومفعـولاً) الاستفهـاميةُ : كم غلامـاً اشتـريتَ ، والخبــريةُ كم غلمانــاً ملـكتَ.

(ومضافاً إليها) .

الاستفهاميةُ نحو : غلامُ كم رجلاً ضربتَ والخبريةُ رقبةُ كم اسيرٍ ملكْت .

(وظرفاً) .

---

(١) البيت من البسيط وقائله ذو الرمه . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٤٥ والاشموني ٤/ ٨١ .

(٢) البيت من الرمل وقد نسب لثلاثة شعراء هم انس بن زينم وعبد الله بن كريز وابي الاسود الدؤ لي . الخزانة ٣/ ١٩٩ وهو من شواهد الكتاب ١/ ٢٩٦ والاعلم ١/ ٢٩٦ والنحاس ٢٠٨ وابن السيرافي ٢/ ٣٠ والمقتضب ٣/ ٦١ ، والانصاف ١/ ٣٠٣ والمقرب ١/ ٣١٣ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٤٥ وليس في ديوان ابي الاسود .

استفهاميةُ كم ميلاً سرتَ والخبريةُ كم فراسخَ سُرْتَ .
(ومصدراً) .
في الاستفهاميةِ كم طعنةً طعنتَ وفي الخبريةِ كمِ طعناتٍ طعنتَ .

« فصل »

(معنى « كأين » [1] و « كذا » كمعنى « كم » الخبرية) فيكونان للتكثير نحو كَأَيِّنْ رجلاً لقيتُ ، ولقيتُ كذا رجلاً .

(ويقتضيان مميَّزاً منصوباً) .
كما مُثِّلَ ومن تمييز كأَيِّن [2] منصوباً قول الشاعر :

٨٣٦ ـ أُطْـرُدِ اليَأْسَ بالرجـاءِ فكائن آمــلاً حُمَّ يُسْرُهُ بعــدَ عُسرِ [3]

ومن تمييزِ « كذا » منصوباً قول الشاعر :

٨٣٧ ـ عِدِ النَّفْسَ نُعْمَى بعدَ بُؤْسَاك ناسياً كذا وكذا لطفــاً به نُسِي الجهلُ [4]

ولكنْ التمييزُ في كذا ليس فيه إلاّ النصبُ .
(والأكثر جرُّه بـ « من » بعد « كأَيِّنْ ») .

قال سيبويه بعد أَنْ ذكر النصبَ : » إلاَّ أَنّ اكْثَرَ العربِ إنما يتكلمون به مع « من » [5] .

(وتنفرد) كَأَيِّنْ .
(من « كذا » بلزومِ التصديرِ وأنَّها قد يُسْتَفْهَمُ بها) .

---

(١) في المخطوط : كاى .
(٢) في المخطوط : كاين .
(٣) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٥٠ والعيني ٤/ ٤٩٥ والمغنى ١/ ٢٠٤ وشرح شواهد المغنى ٥١٣ وشرح أبيات المغنى ٤/ ١٦٧ ، الاشموني ٤/ ٨٥ .
(٤) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٥٠ ، والعيني ٤/ ٤٩٧ والمغنى ١/ ٢٠٥ وشرح ابيات المغنى ٤/ ١٦٩ .
(٥) الكتاب ١/ ٢٩٧ .

فكأنَّه قال تنفردُ بشيئين ، ومنْ ورودِ الاستفهام بكَأَيِّنْ قولُ أُبَيٍّ بن كَعْبٍ لعبـد الله رضى الله عنهما : « كَأَيِّنْ تقـرأُ سورةَ الأحـزابِ أو كَأَيِّنْ تَعُـدُّ سورةَ الاحزابِ ؟ فقال عبد الله : ثلاثاً وسبعين . فقال أبي : قَطْ » [1] . أي ما كانتْ كَذَا قَطْ .

(ويقال : كَيْءٍ) بهمزةٍ بعد ياءٍ ساكنه .

(وكآءٍ) بهمزةٍ بعد ألفٍ .

(وكاءٍ) بهمزةٍ فقط .

(وكَأْيٍ) بياءٍ بعـد همـزةٍ ساكنـةٍ واللغـةُ الخامسـةُ وهـي المُصَـدَّرُ بهـا في الكتاب [2] .

(وقَلَّ وُرُودُ « كذا » مفرداً) نحو له عندي كذا درهماً .

(أو مكرراً بلا واوٍ) نحو له عندي كذا كذا درهماً .

(وكنى بعضُهم بالمفردِ المميَّزِ بجمعٍ عن ثلاثةٍ وبابِه) .

وهو العددُ المميز بجمع مجرور نحو له عندي كذا دراهمَ فيحتملُ من ثلاثة إلى عشرة .

(وبالمفردِ المميزِ بمفردٍ عن مائةٍ وبابه) وهو العدد المميَّزُ بمفردٍ مخفوضٍ .

(وبالمكرر دونَ عطفٍ عن أَحَدَ عَشَرَ وبَابِه) وهو العددُ المركبُ المُفَسَّرُ بواحدٍ منصوبٍ .

(وبالمكررِ مع عطفٍ عن أَحَدَ وعشرين وبابِهِ) .

وهو العقوُدُ المعطوفةَ على النيفِ .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والاثر ٤/ ٧٩ ، ١٣٨ .

(٢) لعل المقصود بالكتاب هنا تسهيل الفوائد حيث وردت في كأين خمس لغات وهو ما يفهم من قوله واللغة الخامسة وهي المصدر بها في الكتاب .

« باب نِعْمَ وبِئْسَ »

(وليسا باسمين فيليَا عواملَ الأسماءِ خلافاً للفراء بل هما فعلان لا يتصرفان للزومهما انشاءَ المدِح والذم على سبيل المبالغةِ) .

وافق الفراءَ كثيرٌ من الكوفيين[١] وشُبْهَتُهم قولُ بعض العربِ : « والله ما هي بِنِعْم الولد نصرُها بكاءً وبرُّها سرقةٌ » [٢] بل هما فعلان وهو مذهبُ اكثرِ النحويين ومنهم البصريين والكسائي [٣] وانشاءُ المدح لِنْعمَ ، وانشاء الذم لـ « بئس » على سبيل المبالغةِ ولذلك جاء الاستعمالُ نِعْمَ في صفةِ الله تعالى والأنبياءِ عليهم السلام نحو : ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ القَادِرُونَ ﴾ [٤] ونحو « نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّه أَوّابٌ ﴾ [٥] .

(وأَصْلُهما فَعِلَ ، وقد يَردان كذلك أو بسكون العين وفتح الفاءِ أو كسرِها أو كسرِهما) .

هذه اربع لغات : نَعِمَ وبَئِسَ ونَعْمَ وبَأْسَ ونِعِمْ وبئس ونعْم وبِئْس .

(وكذلك كلُّ ذي عين حلقيةٍ من فَعِلَ فِعْلاً أو اسماً) .

هذه اللغاتُ الأربعةُ [٦] جاريةَ في كلِّ ما كانتْ عينُه حلقيةً من فَعِل سواء كان فعلاً نحو شَهِدَ أو اسماً نحو فَخِذٍ .

---

(١) الانصاف ١/ ٩٧ .

(٢) الانصاف ١/ ٩٩ .

(٣) الانصاف ١/ ١٠٥ .

(٤) سورة المرسلات ٢٣ .

(٥) سورة ص ٢٠ .

(٦) جاءت التاء مع ان المعدود مؤنث وهو كلمة « لغة » وذلك جائز حيثما يكون العدد وصفاً للمعدود وهي هنا كذلك .

(وقد تجعلُ العينُ الحلقيةُ متبوعةَ الفاءِ فَعيل) .

فيقالُ في : شَهِيد وضَئِيل وبَعِير وصَغِير ونَحِيف وبَخِيل شِهِيد وكذلك الباقي .

(وتابعتَها في فَعْلٍ) .

أَي العينُ تابعتَها كقولِك في فَحْم فَحَم وفي قَعْر قَعَر وفي دَهْر دَهَر .

(وقد يَتْبَعَ الثاني الأَوَّلَ في مثل : نَحوٍ ومَحموم) .

فَيُقالَ نَحُوٌ ومَحُمُومٌ باتباعِ الثاني الأول .

(وقد يُقالُ في « بِئْس » بَيْسٍ بقتح الباءِ وسكونِ الياء .

« فصل »

(فاعلُ نِعْم وبِئْس في الغالب ظاهرٌ معرَّفٌ بالألفِ واللامِ أو مضافٌ إلى المعرَّفِ بهما مباشراً أو بواسطةٍ) .

ظاهرٌ معرَّفٌ بالألفِ واللامِ كقوله تعالى « نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِيرُ » [١] « وبِئْسَ المِهَادُ » [٢] ، ومضافاً إلى المعرَّفِ بهما مباشراً « ولَنِعْمَ دَارُ المُتَّقِينَ » [٣] « فَبِئْسَ مَثْوَى المُتَكَبِّرِينَ » [٤] .

وبواسطةٍ كقولِ الشاعرِ :

٨٣٦ ـ فإِنْ تكُ فَقْعَسٌ بَانَتْ وبِنَّا فَنِعْمَ ذَوُو مُجَامَلَةَ الخَلِيلُ [٥]

وكقولِ الشاعرِ :

٨٣٧ ـ فَنِعْمَ ابنُ أُخْتِ القَوْمِ غَيْرَ مُكَذَّبٍ زُهَيْرٌ حُسَامٌ مفُردٌ من حمائلِ [٦]

---

(١) سورة الانفال ٤٠ .

(٢) سورة آل عمران ١٩٧ .

(٣) سورة النحل ٣٠ .

(٤) سورة الزمر ٧٢ .

(٥) البيت من الوافر ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٥٧ ، والهمع ٢/ ٨٥ والدرر ١/ ١١٠ .

(٦) البيت من الطويل وقائله ابو طالب بن عبد المطلب عم النبيﷺ السيرة النبوية ١/ ٢٩٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ =

(وقد يقومُ مقام ذِي الألفِ والـلامِ « مـا » معرفـةً تامـةً وفاقـاً لسيبـويه [١] والكسائي) .

تامةً أي غَيرَ محتاجةٍ إلى صِلَةٍ فهي فاعلٌ عندهما والتقديرُ نِعْم الصُّنْعُ صُنُعُك إذا قُلتَ : نِعْمَ ما صنعتَ .

(لا موصولةً خلافاً للفراءِ والفارسِّي) .

فانها عندهما موصولةٌ مُكْتَفَى بها وبصلتِها عن المخصـوصِ أي نِعْمِ الـذي صنعتَ .

(وليست بنكرةٍ مميَّزةٍ خلافاً للزمخشري[٢] والفارسي في أحدِ قوليه) .

والتقدير عندهما نِعْمَ شيئاً صنعتَ .

(ولا يؤَكَّدُ فاعلُها توكيداً معنويّاً) .

فلا يقالُ : نِعْم الرجلُ نفسُه . قال المصنفُ : « وهـو اتفـاقٌ » واحتـرز بالمعنويِّ عن اللفظِيِّ فإنّه لا يمتنع نحو : نِعْمَ الرجلُ الرجلُ .

(وقد يوصفُ خلافاً لابنِ السراجِ [٣] والفارسى) .

ومن وروده قولُ الشاعرِ :

٨٤٠ ـنِعْـمَ الفَتَـى المَرِئُ أَنْـتَ إذاَ هُمُ حَضَرُوا لَدَى الُحجُرَاتِ نارَ المُوقِدِ [٤]

(وقد يُنَكَّرُ مفرداً) كقولِ الشاعرِ :

٨٤١ ـنِيافُ القُـرطِ غَرَّاءُ الثَّنَايَا وَرِئْـدُ للنسـاءِ ونِعْـمَ نِيمُ [٥]

= لوحة ١٥٧ والهمع ٢/ ٨٥ والدرر ٢/ ١٠٩ والروض الانف ٢/ ١٦ ، قال الاصمعي : حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل ، وقال في اللسان : والحمِاله بكسر الحاء ، والحميله : علاقة السيف وهـو المحمل مثل المرجل : اللسان ١١/ ١٧٨ (حمل) .

(١) الكتاب ١/ ٤٧٦ .

(٢) الكشاف ١/ ٢٩٦ .

(٣) كتاب الاصول في النحو ١/ ١٤٢ .

(٤) البيت من الكامل وقائله زهير بن ابي سلمى . ديوانه ٢٣٣ والاصول في النحو ١/ ١٤٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٦١ والعيني ٤/ ٢١ والاشموني ٣/ ٣١ .

(٥) البيت من الوافر وقائله تأبط شرا . اللسان ١٢/ ٥٩٨ (نوم) . والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٦١ ومنهج السالك ٣٩٢ وشرح الالفية للمرادي ٣/ ٨٣ والرئد : الترب ، يقال : هو رئدها أي تربها والجمع أرآد ، قال في

(أو مضافاً) كقول الشاعرِ :

٨٤٢ ـ نِعْـمَ صاحـبُ قومٍ لا سلاحَ لهم   وصاحبُ الرَّكْبِ عُثمانُ بنُ عفانا [١]

وقول الشاعر :

٨٤٣ ـ بِئْسَ قرينـاً يَفَـنٍ هالكِ   أُمُّ عبيدٍ وأبـو مالكِ [٢]

(ويُضمَرُ) فاعلُها .

(ممنوعَ الاتباعِ مفسراً بتمييزٍ مؤخّرٍ مطابقٍ قابلٍ « أل » لازمٍ غالباً) .

يجوزُ أنْ يضمرَ فاعلُها وهذا الضميرُ لا يجوزُ اتباعُه بتأكيدٍ ولا عطفٍ ولا بدلٍ وما حكى من قولهم : نِعْمَ هم قوماً أَنْتُمْ ونعموا قوماً أنتم محكومٌ بشذوذه ، وقوله مفسراً بتمييزٍ مؤخرٍ مطابق أي يطابقُ المخصوصَ افراداً وتثنيةً وجمعاً ، وقوله قابل « أل » أي فلا [٣] يكونُ بلفظ مثلٍ ولا غيرٍ ولا أي ولا أفعل من ، وقيّد لزومَه بالغلبةِ احترازاً مما حُذِفَ للعلم به في قوله ﷺ :

« مَنَ تَوضَّأَ يومَ الجمعةِ فَبِها ونِعْمَتْ » [٤] أي فبِالسُّنَةِ أَخَذَ ونِعْمت السنةُ هذه الحالة .

(وقد يرد بعد الفاعل الظاهر مؤكّداً وفاقاً للمبردِ [٥] والفارسيِّ) [٦]

اللسان عنى بالنيم القطيفة ، وقيل : عني به الضجيع ، قال ابن سيده : وحكى المفسر ان العرب تقول هو نيم المرأة وهي نيمه ، وفي المخطوط : ونعم تيم ولعلها زلة قلم حيث الروايات فيما عدا المخطوط : نيم بالنون .

(١) البيت من البسيط وقائله كثير بن عبد الله النهشلي المعروف بابن الغريرة وقيل حسان بن ثابت وليس في ديوانه وقيل أوس بن مغراء ، العيني ٤/ ١٧ والخزانة ٤/ ١١٧ والمقرب ١/ ٦٦ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٦١ .

(٢) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما ، وفي التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٦١ ومنهج السالك ٣٩١ والهمع ٢/ ٨٦ والدرر ٢/ ١١٣ : ام حبيش بدل أم عبيد . واليفن : الشيخ الكبير . القاموس المحيط باب النون فصل الباء ، وام عبيد : الفلاه وقيل هي الخاليه من الارض او ما أخطأها المطر ، وابو مالك كنيه الجوع ، وفي المرصع ٣٠٠ ، ابو مالك : هو الجوع والهرم والنسر والطست والفقر والشيب والتيس .

(٣) كلمة « فلا » تكررت في المخطوط حيث جاء في آخر السطر الخامس وأول السطر السادس من ص ١٤٩ .

(٤) سنن ابن ماجه ١/ ٣٤٧ .

(٥) المقتضب ٢/ ١٥٠ .

(٦) الايضاح العضدي ٨٨ .

كقول الشاعرِ :

٨٤٤ ـوالتغلبيون بِئْسَ الفحــلُ فَحْلُهم فَحــلاً وأُمُّهـــم زلاءُ منطيقُ [١]

وقولِ الآخر :

٨٤٥ ـتزوّدْ مثــلَ زادِ أبيك فينا فَنِعْــمَ الــزادُ زادُ أبيك زادا [٢]

(ولا يمتنعُ عنده [٣] وعند الفارسي [٤] اسنادُ نِعْمَ وبِئْسَ إلى الَّذِي الجنيسيَّة) .
فتقولُ نعم الذي يأمُر بالمعروفِ زيدٌ ، فلو قصدَ بالذي العهدُ لم يجزْ .
(وندرَ نحو : نِعْمَ زيدٌ رجلاً) .
والأصلُ نِعْمَ رجلاً زيدٌ ، فقدَّم المخصوصَ على التمييزِ شذوذاً .
(ومرَّ بقومٍ نُعِموا قوماً) .
وجهُ شذوذِهِ ابرازِ الضميرِ الذي في « نِعْمَ » وحقُّه الافرادُ والاستتارُ .
(ونعم بهم قوماً) .
والمرادُ به نعموا قوماً لكنه زادَ الباءَ في الفاعلِ وهو شاذٌ كالذي قبله .
(ونعم عبدُ الله خالدٌ) .
وذلك من قوله عليه السلام في خالدِ بنِ الوليدِ .
(وبئس عبدُ الله أَنَا إنْ كَانَ كَذَا) .
هو من قولِ أحدِهم له إمّا ابنُ مسعودٍ أَوْ غيرُه .
(وشهدتُ صِفِّينَ وبئستْ صِفُّون) .
وجه الشذوذ في بئستَ صِفُّون واللذان قبلها أَنّ ظاهرُهـا في الثلاثـةِ وَقـوعُ الفاعلِ علماً أو مضافاً إلى علم .

(١) البيت من البسيط وقائله جرير . ديوانه ٣٩٥ والمقرب ١/ ٦٨ ، والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٦٤ ومنهج السالك ٣٩٣ والعيني ٤/ ٧ والهمع ٢/ ٨٦ والدرر ٢/ ١١٢ وقال في اللسان ١١/ ٣٠٨ (زلل) : وامرأة زلاء : لا عجيزة لها اي رسحاء بينة الزلل . والمنطبق تأتزر بحشيه يعظم بها عجيزتها ، اللسان ١٠/ ٣٥٥ (نطق) .

(٢) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ١٣٥ والمقتضب ٢/ ١٥٠ والمفصل ٢٧٣ وشرح المفصل ٧/ ١٣٢ والمقرب ١/ ٦٩ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٦٤ ومنهج السالك ٣٩٣ والعيني ٤/ ٣٠ والخزانة ٤/ ١٠٨ .

(٣) عنده اي عند المبرد . المقتضب ٢/ ١٤٢ .

(٤) الايضاح العضدى ٤٥ .

(ويُدَلُّ على المخصوصِ بمفهومَى نِعْمَ وبئْسَ) .
وشاهدُ ذلك قولُه تعالى : ﴿ نِعْمَ العبدُ إِنَّه أَوَّاب ﴾ [1] أي أيوب .

(أو يذكر قبلهما معمولاً للابتداءِ) كقولك زيدٌ نعمَ الرجلُ .
(أو لبعضِ نواسخِه) كقول الشاعر :

٨٤٦ -إذا أرسلوُني عند تقديرِ حاجةٍ أمَارِسُ فيها كنتُ نِعْمَ المُمارسُ [2]

وقول الآخر :
٨٤٧ -يميناً لنعمَ السيدان وُجِدْتُما على كلِّ حالٍ من سحيلٍ ومبرمِ [3]

والجملةُ من نعم السيدان في محلِ مفعولٍ ثانٍ .
(أو بعد فاعِلِهما مبتدأً أو خبرٌ مبتدإٍ لا يظهرُ) .
نحو نعمَ الرجلُ زيدٌ فزيدٌ مبتدأٌ يصحُّ أن يكونَ خبرَ مبتدءٍ فهو يصلُح للمسألتين .
(أو أَوَّل معمولىَ فعل ناسخٍ) .
نحو نعمَ الرجلُ كان زيدٌ ونعم الرجلُ ظننتُ زيداً وتقييدُ الناسخِ بكونه فعلاً ليحترز بذلك من الحرف فلا يجوزُ نعم الرجلُ أنّ زيداً .

(ومن حقِه أنْ يختصَّ) .
أي من حقِ المخصوصِ أن يختصَّ إمّا بتعريفٍ نحو نعم الرجلُ زيدٌ أو بصفةٍ نحو نعمَ الرجلُ رجلٌ يواظبُ على النوافِل .
(ويصلُحُ) مع ذلك .

---

(١) سورة ص ١٧ .
(٢) البيت من الطويل وقائله يزيد بن الطثريه ، ديوانه ٤٥ وشرح ديوانه الحماسة ١٧٢٥ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٦٧ وشرح الالفية للمرادى ٣/١٠٣ والعيني ٤/٣٤ والاشموني ٣/٣٨ والهمع ٢/٨٧ .
(٣) البيت من الطويل وقائله زهير بن ابي سلمى . ديوانه ١٥ ، والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٦٧ ومنهج السالك ٣٩٦ والخزانة ٤/١٠٥ والهمع ٢/٤٢ والدرر ٢/٤٧ والسحيل : الخيط المفرد ، والمبرم : المفتول .

(للاخبارِ به عن الفاعلِ موصوفاً بالممدوحِ بعد « نِعْمَ » وبالمذمومِ بعد « بِئْسِ ») .

كقولك في نعم الرجلُ زيدٌ وبئس الرجلُ عمروٌ ، الرجلُ الممدوحُ زيدٌ ، الرجلُ المذمومُ زيدٌ [1] .

(فإنْ باينَه أوّلَ) .

كما في قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ مَثَلُ القومِ الَّذِينَ كَذَّبُوا ﴾ [2] إذ لو حذفتَ بِئْسَ واخبرتَ بالذين عن مثلِ القومِ لم يصح لكنْ يؤ ولُ ذلك إمّا بجعلِ الذين في موضعِ جر نعتاً للقومِ والمخصوصُ على هذا محذوفٌ ، وإما بجعلِ الذين مخصوص على حذف مضافٍ والتقديرُ بئس مثلُ القومِ . الذين ثم حذفَ المضافُ وأُقيمَ المضافُ إليه مقامَه .

(وقد يُحذفُ) المخصوصُ .

(وتخَلّفه صفتُه اسماً أو فعلاً) .

مثالَ الاسم : نعم الصديقُ حكيمٌ كريمٌ ومثالُ الفعل اي والفاعلِ كقوله تعالى : ﴿ قُلْ بِئْسَ مَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ ﴾ [3] « ولَبِئْسَ مَا شَرَوْا به أَنْفُسَهُمْ ﴾ [4] وهو اكثرُ من الأولِ .

(وقد يغُنى) عن المخصوصِ .

(متعلقٌ بهما) اي بالموصوفِ وصفتِه كقول الراجزِ :

٨٤٨ ـ بِئْسَ مقامُ الشيخِ أَمْرِسْ أَمْرِسْ [5]   إمّا على قَعْوٍ وإمَّا اقْعَنْسَسْ

---

(١) كذا والصواب : المذموم عمرو .

(٢) سورة الجمعة ٥ .

(٣) سورة البقرة ٩٣ .

(٤) سورة البقرة ١٠٢ .

(٥) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . مجالس ثعلب ١/ ٢١٣ والمنصف ٣/ ١٤ والامالي الشجرية ٢/ ١٤٩ والانصاف ١/ ١١٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٧٢٥ واللسان ٦/ ٢١٦ (مرس) ومنهج السالك ٣٩٥ والهمع ٢/ ٨٧ والدرر ٢/ ١١٥ والمرس : مصدر مرس الحبل يمرس مرسا وهو ان يقع احد جانبي البكره بين الخطاف والبكره وامرسه : اعاده الى مجراه ، واقعنسس : تأخر ورجع الى الخلف ، والقعو : البكره وقيل شبهها وقيل البكره من خشب خاصة وقيل المحور من الحديد خاصة . . . اللسان ١٥/ ١٩١ (قعا) .

أَيْ بِئْسَ مقامُ الشيخِ مقامٌ مقولٌ فيه .

(وإنْ كانَ المخصوصُ مؤنثاً جازَ أنْ يقالَ : نعمتْ وبئستْ مع تذكيرِ الفاعلِ) كقولِ الشاعر :

٨٤٩ ـ نِعْمَتْ جزاءُ المتقينَ الجَنَّهْ دارُ الأَمَاني والْمُنَى والمِنَّهْ [١]

وقولِ الآخر :

٨٥٠ ـ أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَجَّاءُ مُجْفِرَةٌ دَعَائِمُ الزَّور نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ [٢]

(وتُلحقُ « سَاءَ » بِبِئْسَ) .

فتقولُ : ساءَ الرجلُ زيدٌ وساءتْ المرأةُ هندٌ وسَاءَ رجلاً هو وساءَتْ امرأةً هي .

(وبها وبِنِعْمَ « فَعُلَ » موضوعاً أو مُحوَّلاً من « فَعَل » أو « فَعِلَ » مضمَّناً تعجُّباً) .

فالأولُ نحو حَسُنَ الخلقُ حلمُ الحلماءِ وعَظُمَ الكَرمُ تقوى الاتقياءِ وقَبُحَ العملُ عنادُ المبطلين ، والثاني المحوَّل من فَعَلَ وفَعِلَ قولُ العربِ : لقضُوَ الرجلُ فلانٌ وعَلُم الرجلُ فلانٌ نِعْم القاضي هو ونِعْم العالمُ هو وفيه معنى ما أَقْضاه وما أَعْلَمه .

(ويكثرُ انجرارُ فاعِله بالباءِ) .

نحو : حَسُنَ بزيدٍ رجلاً إنّما كَثُرَ ذلك حملاً على أَفْعِلْ في التعجُّبِ فكَما قالوا : أَحْسِنْ بزيدٍ قالوا حَسُنَ بزيدٍ .

(واستغناؤُه عن الألفِ واللامِ) .

---

(١) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما : التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٠ وشرح شذور الذهب ٢١ .

(٢) البيت منْ البسيطوقائله ذو الرمة . ديوانه ١٤٦ وشرح المفصل ١٣٦/٧ ، والمقرب ٦٨/١ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٠ ومنهج السالك ٤٠٠ ، والخزانة ١١٩/٤ ، والحرة الكريمة واراد بها الناقة ، والعيطل الطويلة العنق والثجاء الضخمة الصدر ، والمجفره العريضة الجرم ، ودعائم الزور كناية عن عظم قوائمها .

يعني وكذلك يكثرُ استغناءُ فاعله عن الالفِ واللامِ كقوله تعالى : ﴿ وحَسُنَ أولَئِكَ رَفيقاً ﴾ [1] فإنّه مُنَزَّلٌ منزلةَ ما أَحْسَنَ أولئك رفيقا .

(وإضْمارهُ على وَفْقِ ما قبْله) .

كقولك : الزيدان كَرُما رجلين والزيدون كَرمُوا رجالاً .

(١) سورة النساء ٦٩ .

« باب حبذا »

(أصل « حَبَّ » من « حبّذا » حَبُب أي صار حبيباً ، فأُدغم كغيرِه) .
أُدغم أي وجوباً كغيرِهِ أي من الثلاثي المضاعف كـ « شَدَّ » ومَدَّ .

وأُلزِمَ منعَ التصرفِ) لتضمُّنِه معنى المدحِ .

(وايلاءَ « ذا » فاعلاً في افرادٍ وتذكيرٍ وغيرِهما) .
يعني أن « ذا » تكونُ فاعلاً في تذكيرٍ وتأنيثٍ وافرادٍ وتثنيةٍ وجمعٍ لا تتغيّرُ .

(وليس هذا التركيبُ مزيلاً فعليّةَ « حَبّ » فتكون مع « ذا » مبتـدأً خلافـاً للمبرد [1] وابن السراج [2] ومن وافقهما) .

وذلك لاتفـاقِهم على فعليّةِ « حب » وفاعليَّةِ « ذا » قبل التركيبِ ولم يطرأْ ما يقتضي زوالَ ذلك .

(ولا اسميَّةَ « ذا » فيكون مع « حَبَّ » فعلاً فاعلُه المخصوصُ خلافاً لقومٍ)

أي وليس التركيبُ مزيلاً اسميَّةَ « ذا » فتكون مع « حب » فعلاً خلافاً لقومٍ منهم الأخفشُ ويبطلُه ما أبطَل الأوَّلَ .

(وتدخلُ عليهما « لا » فتحصل موافقة « بئس » معنى) .

أي فتكون للذمِ ومثالُه قولُ الشاعر :

٨٥١ ـ أَلاَ حَبَّــذا أهــلُ الملا غــيرَ أَنَّه   إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فلا حبّــذا هِيَا [3]

---

(١) المقتضب ٢/١٤٥ .

(٢) الاصول في النحو ١٣٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة ، وقيل كنزة ام شملة بن برد المنقرى . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٤ والعيني ٤/١٢ وشرح التصريح ٢/٩٩ والهمع ٢/٨٩ والدرر ٢/١١٧ والملا : الفلاة ، والمتسع من الارض ، =

وقوله :

٨٥٢ ـ أَلاَ حَبَّـذَا عَاذِرى في الهوى ... ولاَ حَبَّـذا الجَاهِـلُ العَاذِلُ [1]

(ويذكر بعدهما المخصوصُ بمعناهما مبتدأً مخبراً عنـه بهما أَو خبـرَ مبتـدإٍ لا يظهرُ) .

بعدهما أي بعد حَبَّذا ولاَ حَبَّذَا والاعرابُ كما تَقَدَّمَ في نعْمَ وبِئْسَ والرابطُ هنا اسمُ الاشارةِ كما أن الرابطَ هناك العمومُ إذا جعلنا المخصوصَ مبتدأً والمتقـدِّمَ هنـا وهناك الخبرَ .

(ولا تعملُ فيه النواسخُ) .

فيه أي في المخصوصِ فلا يقالُ : حَبَّذَا كان زيدٌ وإن جازَ نِعْمَ الرجلُ كان زيدٌ .

(ولا يقدم) .

فلا يقالُ : زيدٌ حَبَّذَا .

(وقد يكون قبله أو بعده تمييزٌ مطابقٌ أو حال عاملُه حَبَّ »)

فمن تقديمِ التمييزِ على المخصوصِ قولُ الشاعر :

٨٥٣ ـ أَلا حَبَّـذَا قومـاً سليمٌ فإنّهم ... وَفَوْا إذْ تَوَاصَوْا بالإِعانـةِ والنصرِ [2]

ومن تأخيرِ التمييز على المخصوصِ قولُ الآخر :

٨٥٤ ـ حَبّـذَا الصـبـرُ شيمـةً لامرئٍ ... رَامَ مبـاراةَ مولَـعٍ بالمعالى [3]

= والصحراء ، والملا : موضع بعينه ، وقيل : الملا ما بين نقعاء وهي قرية لبنى مالك بن عمرو بن تمامة بن عمرو بن جندب من ضواحي الرمل متصلة هي والجلد الى طرف أجا . وملتقى الرمل والجلد هنالك يقال له الخرانق . . الخ . . معجم البلدان ٥ / ١٨٨ (ملا) .

(١) البيت من المتقارب ولم يعرف قائله التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٤ والعيني ٤ / ١٦ والهمع ٢ / ٨٩ والدرر ٢ / ١١٧ وشرح التصريح ٢ / ٩٩ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٥ ومنهج السالك ٤٠٥ والهمع ٢ / ٨٩ والدرر ٢ / ١١٧ .

(٣) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٥ ومنهج السالك ٤٠٥ والهمع ٢ / ٨٩ والدرر ٢ / ١١٧ .

. وقوله مطابق أي في افرادٍ وتثنيةٍ وجمعٍ وتذكيرٍ وتأنيثٍ ، قوله أو حال كقولِ الشاعر :

٨٥٥ ـيَا حَبَّــذا المالُ مبــذولاً بلا سَرَفٍ   في أَوْجِــهِ البــرِ اسراراً واعلانا [١]

(وربما استُغنى به أو بدليلٍ آخر عن المخصوصِ) .

به أي بالتمييز فمن الاستغناءِ به قولُ بعضِ الأنصار :

٨٥٦ ـباســمِ الالــهِ وبــهِ بَدينا   ولــو عَبدْنــا غــيرَه شَقينا [٢]

فحبذا رباً وحبَّ دينا

ومن الاستغناءِ عن المخصوصِ بغيرِ التمييز قولُ الشاعر :

٨٥٧ ـ ألاَ حَبَّــذَا لولا الحياءُ ورُبَّما   منحتُ الهوى ما ليس بالمتقاربِ [٣]

(وقد تُفردُ « حبَّ » فيجوزُ نقلُ ضمةِ عينِها إلى فائِها)

فتقول : حَب زيد بفتح الحاء وضمها .

(وكذا كل فعل حلقى الفاءِ مراداً به مدح أو تعجب) .

فتقول حَسُنَ فعلاً زيدٌ وقال الشاعر :

٨٥٦ ـحَسُنَ فعــلاً لقــاءُ ذي الثــروةِ المــ   ــلقِ بالبشرِ والعطـاءِ الجزيلِ [٤]

(وقد يُجرُّ فاعلُ « حب » بباء زائدة تشبيهاً بفاعلِ أَفْعِلْ تعجباً) .

---

(١) البيت من البسيط ولم اعثر على قائله« التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٥ ومنهج السالك ٤٠٦ .

(٢) الابيات من الرجز وقائلها عبد الله بن رواحه . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٥ ، ١٧٦ والهمع ٢/ ٨٨ والدرر ٢/ ١١٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله المرار بن هماس الطائي . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٦ والمغنى ٢/ ٦١٧ والعيني ٤/ ٢٤ والهمع ٢/ ٨٩ والدرر ٢/ ١١٦ .

(٤) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٦ والهمع ٢/ ٨٩ والدرر ٢/ ١١٨ .

مثالُه حُبّ بزيد ومنه قول الشاعر :

٨٥٩ ـفَقلتُ اقتلوهُا عنكم بمزاجِها | وحُبَّ بها مقتولةً حين تُقتلُ [١]

يروى بفتح الحاء وضمها .

(١) البيت من الطويل وقائله الاخطل . ديوانه ١/ ١٩ ونقائض جرير والاخطل ٥٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٦ والعيني ٤/ ٢٦ والخزانة ٤/ ١٢٢ وشرح شواهد الشافية ١٤ .
والهمع ٢/ ٨٩ والدرر ٢/ ١١٨ .

« باب التعجب »

للتعجُّبِ ألفاظٌ كثيرةٌ كقولِ العربِ : لله أَنْتَ . وَوَاهاً له ، وكقـول النبـي ﷺ : « سُبْحانَ الله إنّ المؤمنَ لا يَنْجَسُ »[1] وكثيرٌ غير ذلك ولم يتكلم النحويون إلاّ على أَفْعَلْ وأَفْعِلْ به .

(يُنصبُ المتعجَّبُ منه مفعولاً بموازنٍ أَفَعلَ فعلاً لا اسماً خلافاً للكوفيين[2] غيرِ الكسائي[3] مخبراً به عن « مـا »[4] متقدمـةً بمعنـى شيء لا استفهـاميَّةً خلافـاً لبعضِهمِ ولا موصولةً خلافاً للاخفشِ في أحدِ قوليه) .

بموازنِ أَفْعَلَ نحو ما أَظْرَفُ زيداً وكونُ « ما » اسماً تامةً بمعنى شيءٍ هو مذهبُ سيبويه[5] والخليلِ وجمهورِ البصريين ، ومذهبُ الفـراءِ[6] وابـنِ دَرَسْتَـوَيْهِ أنّهـا استفهاميةٌ ومذهبُ الأخفشِ أنها موصولة[7] كما قال « ويكون أَفْعَل صلتُها، والخبرُ محذوفٌ وجوباً والتقديرُ الذي أَحْسَنَ زيداً شيءٌ عظيمٌ والقولُ الآخر كقول سيبويه .

(وكأَفْعَلَ أَفْعِـلْ خبراً لا أمراً مجروراً بعده المتعجبُ منه بباءٍ زائدةٍ لازمةٍ) .

لا خلافَ في فعليتِه وهو خبرٌ خلافاً للزجاجِ ، والباءُ لازمةٌ فلا يقالُ أَحْسَنَ زيدٌ وانما زادوا الباءَ لأنه على صيغةِ أمرِ المخاطبِ واذا كان كذلك فهولا يرفعُ الظاهرَ فلما قَبُح ذلك زادوا الباءَ فيه .

---

(١) صحيح البخاري ١/ ٧٥ .

(٢) الانصاف ١/ ١٢٦ .

(٣) الانصاف ١/ ١٢٦ .

(٤) الانصاف ١/ ١٤٧ ومجالس العلماء للزجاج ص ١٦٤ فما بعدها .

(٥) الكتاب ١/ ٣٧ .

(٦) معاني القرآن ١/ ١٠٣ .

(٧) اصول ابن السراج ١/ ١١٦ والمرتجل ١٤٧ .

(وقد تفارقُه) الباء .

(إنْ كان « أنْ » وصلتها) كقول الشاعر :

٨٦٠ ـ وقـــالَ نبـــيُّ المسلمـــين تقدَّمُوا   وأحْبِـبْ إلينـــا أنْ تكونُ المُقَدَّمَا [١]

(وموضعُه رفعٌ بالفاعليةِ لا نصبٌ بالمفعوليةِ خلافاً للفراءِ والزمخشرى وابنِ خروف) .

فإن الفاعلَ عندهم مضمرٌ والمجرورَ في موضعِ نصبٍ بالمفعوليةِ [٢] .

(واستُفيد الخبرُ من الأمرِ هُنا وفي جوابِ الشرطِ كما استُفيد الأمرُ من مُثْبَتِ الخبرِ والنهىِ من منفيه) .

استفادةُ الخبرِ من الأمرِ لأنّ قولَنا : أَحْسِنْ بزيدٍ أحْسَنَ زيدٌ واستفادةُ الخبرِ من جوابِ الشرطِ كقولـه تعـالى : ﴿ قُـلْ مَنْ كَانَ في الضَّلاَلَـةِ فَلْيَمْـدُد له الرحمـنُ مداً ﴾ [٣] .

وقوله ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّـداً فَلْيَتَبَـوأْ مَقْعَـدَه مِن النـارِ » [٤] ومثـالُ استفادةِ الأمرِ من مثبتِ الخبرِ كقوله تعالى : ﴿ والمطلقـاتُ يَتَربَّصْـن ﴾ [٥] ومثـالُ استفادةِ النهىِ من منفىِ الخبرِ قوله تعالى : ﴿ لا تضارُّ والدةٌ ﴾ [٦] بضم الراء أي لا تضارر .

(وربما استُفيد الأَمرُ من الاستفهام) .

كقوله تعالى : ﴿ وقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ والأُمِيِّنَ أَسْلَمتُمْ ﴾ [٧] أي أَسْلِمُوا

---

(١) البيت من الطويل وقائله عباس بن مرداس السلمى . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٩ والعينـي ٣/ ٦٥٦ والهمع ٢/ ٩٠ والدرر ٢/ ١١٩ .

(٢) شرح المفصل ٧/ ١٤٨ .

(٣) سورة مريم ٧٥ .

(٤) صحيح البخاري ١/ ٣٦ .

(٥) سورة البقرة ٢٢٨ .

(٦) سورة البقرة ٢٣٣ .

(٧) سورة آل عمران ٢٠ .

وقوله تعالى : ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُون ﴾[1] أي انتهوا .

(ولا يتعجب إلاّ من مُخْتَصٍّ) .

إمّا بتعريفٍ نحوَ ما أَحْسَنَ زيداً أو بوصفٍ نحو ما أَسْعَدَ رجلاً اتَّقى اللهَ ولا يقالُ : ما أَشْعَرَ غلاماً .

(وإذَا عُلِمَ جازَ حذفُه مطلقاً) .

أَيْ إذَا عُلِمَ المُتَعَجَّبُ منه . مطلقاً سواءً كانَ معمولاً لأَفْعَل أو أَفْعِلْ ، مثالُ حذفِه معمولاً لأَفْعَلَ قولُ الشاعر :

٨٦٠ ـ جَزَى الله عنـا بَخْتَـرِيّاً ورَهْطَه   بَنِى عَبدِ شَمْسٍ ما أَعَفَّ وأَمْجَدَا[2]

أي ما أعفَّهم وأمجدَهم ، ومن حذفِه معمول أَفْعِلْ قولُ الشاعر :

٨٦١ ـ فَذَلِكَ إنْ يَلْـقَ المَنِيَّةَ يَلْقهَا   حَمِيداً وإنْ يَسْتَغْـنِ يومـاً فَأَجْدِرِ[3]

(ورُبَّما أُكِّد « أَفْعَلَ » بالنون) قالَ الشاعرُ :

٨٦٣ ـ ومستبـدلٍ مِنْ بعـد غَضْبَـى صريمةً   فَأَحْـرِبِهِ بِطُـولِ فَقْـرٍ وأَحْرِيَا[4]

أصلُه أحرينْ ثم أبدل النونَ ألفاً .

(ولا يؤُكِّد مصدرٌ فِعْلَ تعجبٍ ولا أَفْعَلَ تفضيلٍ) .

فلا يقالُ : ما أَحْسَنَ إحساناً زيداً ، ولا عمرٌوأَفْضَلُ فضلاً من زيدٍ وعِلَّتُه أَنَّ فعلَ التعجِب وأفعلَ التفضيلِ فيهما من المبالغِة ما يُغنى عن توكيدِهما .

---

(١) سورة المائدة ٩١ .

(٢) البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٨٢ ومنهج السالك ٣٧٢ .

(٣) البيت من الطويل وقائله عروة بن الورد العبسي . ديوانه ٣٧ ومنهج السالك ٣٧٣ والعيني ٣/ ٦٥٠ وفي الاصل : يستغنت « كذا ولعلها زلة قلم » .

(٤) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٨٢ ومنهج السالك ٣٧١ والعيني ٣/ ٦٤٥ والهمع ٢/ ٧٨ .

« فصل »

(همزة « أَفْعَلَ » في التعجبِ لتعديةِ ما عَدِمَ التَّعدي في الأَصـلِ أو الحـالِ وهمزةُ « أَفْعِلْ » للصَّيْرُورَةِ) .

ما عَدِمَ التَّعَدي في الأصلِ نحو ما أَظْرَفَ زيداً وما أَجْمَلَ زيداً . فالأصـلُ ظَرُفَ وجَمُلَ وهما غيرِ متعديين فدخلت همزةُ النقـلِ عليهما فصـار ما كان فاعـلاً مفعولاً ، أو الحالِ أو عَدَم التَّعدي في الحالِ كقولك في عَرَفَ زيدٌ الحقَ ما أعْرَفَ زيداً بِالحَقِّ ، فعرَفَ مُتَعدٍّ وضعاً لكنه عَدِمَ التعدي عند قصدِ التعجبِ ، وهمزةُ أَفْعِلْ للصيرورة بمعنى تَحَوَّلَ فاعلُهُ صاحبَ كذا فأصلُ أَحْسِنْ بزيدٍ أَحْسَنَ زيدٌ أيْ صار ذا حُسْنٍ تامٍ كالمعنى في قولِهِم أَتْرَبَ الرجلُ إذا صار ذا مالٍ كالتُّـرابِ ، وحذفُ همزةِ أَفْعِلْ للصيرورةِ هو مذهبُ جمهورِ البصريين ومن ذهبَ إلى أَنَّ أَحْسَنَ فِعلاً حقيقةً فليست الهمزةُ فيه للضرورةِ بل هي للتعديةِ .

(ويجبُ تصحيحُ عينيهما) .

نحو ما أَبْيَنَ الحقَّ وأَبْيِنْ به .

(وفكُّ « أَفْعِلْ » المضعف) .

نحو أَجْلِلْ بزيدٍ وأَعْزِزْ

(وشذَّ تصغيرُ « أَفْعلَ » مقصـوراً على السماعِ خلافـاً لابـنِ كيسـان[1] في اطرادِه وقياسِ « أَفْعِلْ » عليه) .

والذي جاء منه مصغَّـراً قولُ الشاعرِ :

٨٦٤ ـيَامَـا أُمَيْلِـحَ غِزلانـاً شَدَنَّ لنا ... مِنْ هَؤُلَيّائِـكُنَّ الضـالِ والسَمُرِ[2]

وهو في غايةِ الشذوذِ فلا يقالُ ما أُظَيْرِفَه ولا ما أُجَيْمِلَه خلافاً لابنِ كيسـان وأبعدُ من ذلك قياسُه « أَفْعِلْ » على « أَفْعَلَ » .

---

(١) ابن كيسان النحوي ٢٣٣

(٢) البيت من البسيطوقد تقدم برقم ٢٧١

(ولا يتصرّفان) فلا يستعملُ منهما مضارعٌ ولا غيرُه .
(ولا يليهما غيرُ المتعجَّبِ منه إنْ لم يتعلقْ بهما) .

فلا يقالُ في ما أَحْسَنَ أَمراً بمعروفٍ وأَحْسِنْ بأمرٍ بمعروفٍ ما أَحْسَنَ بمعروفٍ أمراً وأَحْسِنْ بمعروفٍ بأمرٍ .

(وكذا إنْ تعلّقَ بهما وكان غيرَ ظرفٍ أو حرفِ جرٍّ) .
كالحال والتمييز فلا يقالُ : ما أَحْسَنَ مُقبلاً زيداً ولا أَكْرِمْ رجلاً بزيدٍ .
(وإنْ كان أحدَهما فقد يلي وفاقاً للفراءِ[1] والجرمي[2] والفارسي وابن خروف والشلوبين)[3] .

قوله وإن كان أي ما تعلق بأَفْعَلَ وأَفْعِلْ ، قوله أحدَهما أي الظرفُ وحرفُ الجرِ والدليلُ على صحةِ الفصلِ بأحدِهما بينَ فعلِ التعجبِ والمتعجبِ منه السماعُ والقياسُ ، أما السماعُ فنثرٌ ونظمٌ ، أما النثرُ فقول عمر بن أبي ربيعة[4] : « ما أَحْسَنَ في الهيجاءِ لقاءَها وأكثرَ في اللَّزَبَاتِ عطاءَها ، وأثبتَ في المكرماتِ بقاءَها » ، وأما النظمُ فما تقدَّمَ من قولهم :

٨٦٥ ـ وأَحْبِبْ إلينا أنْ يكونَ المُقدَّما[5]

وقول الآخر :
٨٦٦ ـ أُقيمُ بدارِ الحزمِ ما دامَ حَزمُها وأَحْرِ إذا حَالَت بأَنْ أَتَحَوَّلا[6]

---

(١) شرح المفصل ٧ / ١٤٩
(٢) أبو عمر الجرمي . حياته وجهوده في النحو ١٩٢
(٣) التوطئة ٢٤٧
(٤) نسب هذا القول لعمرو بن معد يكرب : « لله در بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها وأكرم في اللزبات عطاءها وأثبت في المكرمات بقاءها » شرح ابن عقيل على الفيه بن مالك ٢ / ١٢٥
(٥) تقديم برقم ٨٥٨
(٦) البيت من الطويل وقائله أوس بن حجر . ديوانه ٨٣ ومنهج المسالك ٣٨١ والعيني ٣ / ٦٥٩ وشرح التصريح ٢ / ٩٠

ومثله :

٨٦٧ ـ فصدتْ وقالتْ بل تُريدُ فضيحتي ... وأَحْبِبْ إلى قلبي بها مُتَغَضبا[1]

ومثله :

خَلِيلَيَّ ما أَحْرَى بِذِي اللُّبِّ أَنْ يُرى ... صَبُوراً ولكن لا سبيلَ إلى الصبرِ[2]

وأما القياسُ فمن قبل أن الظرفَ والجارَ والمجرورَ يُغتفرُ الفصلُ بهما بينَ المضافِ والمضافِ إليه مع أنهما كالشيءِ الواحِد فاغتفارُ الفصلِ بهما بينَ فعلِ التعجبِ والمتعجبِ منه وليسا كالشيء الواحدِ أحقُّ وأَوْلَى وأيضاً فإنّ « بئس » أضعفُ من فِعلِ التعجب وقد فُصِلَ بينَه وبينَ معمولِه بالجارِ والمجرورِ في قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِين بَدَلا ﴾[3] .

(وقد يليهما عند ابن كيسان « لولا » الامتناعيَّةُ) .

أجازَ ابنُ كيسان[4] أنْ يقالَ ما أَحْسَنَ لولا بُخْلُه زيداً وأَحْسِنْ لَوْلاَ بُخْلُه بزيدٍ .

(ويُجرُّ ما تعلّق بهما من غيرِ ما ذُكر بإلى إنْ كان فاعلاً ، وإلا فبالباءِ إنْ كانا من مُفهِم علْماً أو جهلاً وباللامِ إن كانا من متعدٍّ غيرِه وإن كانا من متعدٍّ بحرفِ جرٍ فيما كان يتعدى به) .

قوله من غيرِ ما ذُكر ، والذي ذُكر هو المتعجبُ منه والظرفُ والجارُ والمجرورُ /١٥٣ والحالُ / والتمييزُ وقوله بإلى إنْ كان فاعلاً نحو : ما أَحَبَّ زيداً إلى عمروٍ وأَحْبِبْ بزيدٍ إلى عمروٍ ، قولُه وإلا فبالباءِ إنْ كان من مُفْهِم علماً نحو ما أَعْلَم زيداً بالفِقْهِ وأَعْلِمْ بزيدٍ بالفقه ، قوله أوْ جهلاً نحو : ما أجهلَ عمراً بالشعرِ وأَجْهِلْ بعمروٍ

---

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . منهج السالك ٣٨١

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . منهج السالك ٣٨١ والعيني ٣ / ٦٦٢ والهمع ٢ / ٩١ والدرر ٢ / ١٢١

(٣) سورة الكهف ٥٠

(٤) ابن كيسان النحوي ٣١٧ وشرح الكافية ٢ / ٣٠٩

بالشعرِ ، قوله وباللام إنْ كانا من متعدٍّ غيره أي غير مفهم علماً أو جهلاً نحو ما أَضْرَبَ زيداً لعمروٍ وأَضرِبْ بزيدٍ بعمروٍ ، وقوله إنْ كان من متعدٍّ بحرفِ جرٍّ فيما كان يتعدَّى به نحو : ما أَعَزَّ زيداً عَليَّ وما أَزْهَدَ زيداً في الدنيا وأَعْزِزْ بزيدٍ وأَزْهِدْ بزيدٍ في الدنيا .

(ويقالُ في التعجب من : « كسا زيدٌ الفقراءَ الثيابَ » و« ظَنَّ عمروٌ بشراً صديقاً » ما أَكْسَى زيداً للفقراءِ الثيابُ وما أَظَنَّ عمراً لبشرٍ صديقاً وينصبُ الآخر بمدلولٍ عليه بأَفْعَلَ لا به خلافاً للكوفيين) .

إذا كان الفعلُ متعدٍّ إلى اثنين قبلَ التعجبِ ثم تعجبتَ جررتَ الأولُ منهما باللامِ ونصبتَ الثاني عند البصريين بمضمرٍ مجردٍ مماثلٍ لتالي « ما » فالتقديرُ هنا في الأولِ يكسوهُم وفي الثاني ظنَّه صديقاً ، والكوفيون ينصبُون بهذا ولا يُضمرون شيئاً وهذه المسألةُ ذكرَها ابنُ كيسان في « المهذَّب »[1] .

« فصل »

(بناءُ هذين الفعلين من فعلٍ ثلاثي مجردٍ تامٍ مثبتٍ متصرِّفٍ قابلٍ معناه للكثرةِ غير مبني للمفعولِ ولا معبَّرٍ عن فاعِله بأَفْعل فعلاء) .

من فعلٍ فلا بناءَ من الاسمِ فلا يقالُ من الكلبِ ما أكلبَه ولا من الحمارِ ما أَحمَرَه ، ثلاثي تحرَّز من غيرِه كدحرجَ ، مجردٍ فلا يُبنى من مزيدٍ فيه كاستخرج ، تامٍ تحرّز من كان وأخواتها ، مثبتٍ فلا يبنى من فِعْلٍ مقصود نفيُهُ لزوماً كلم يَعِجْ أو جوازاً كـ « لم » يَعْجُ ومعنى ذلك لم ينتفع ، متصرِّفٍ فلا يُبنى من يَذَرُ ويَدَعُ ، قابل معناه الكثرةَ فلا يُبنى من مات وفَنِيَ ونَشأَ وحدثَ ، غير مبني للمفعول بل إنما يُبنى من فِعْلِ الفاعلِ ولا مُعَبَّرٍ عن فاعِله بأَفْعل فعلاء احترز بذلك من شَنُبَ ودَعُجَ ولَمِى وعَرِجَ ونحوها من الأفعالِ التي بناءُ الوصفِ منها للمذكرِ أفعل وللمؤنثِ

(١) ابن كيسان النحوي ١١٥ حيث ذكر الزميل الدعجاني أن بول سبات ذكر في الفهرس الذي أصدره سنة ١٩٤٠ أن المهذب في النحو لابن كيسان كان موجوداً في مكتبة التاجر محمد عطية الكهربائي بمصر .

فعلاء ولا فرق في هذا النوع بين ما هو من العيوبِ كَبَرِصَ وبَرِش[1] وحَوِلَ وعَوِر وبين ما هو من المحاسن كـ « شَهُل »[2] وكَحُلَ وطَمِي[3] ولَمِيَ[4] .

(وقد يبنيان من فعلِ المفعولِ إنْ أُمِنَ اللَّـبْسُ) .

بفعلِ الفاعلِ نحو : ما أَحَبَّـه وما أَبْخَته وما أَشْغَفَـه وهـذا الاسـتعمالُ في أَفعلِ التفضيلِ أكثرُ منه في التعجبِ كـ « أَزْهَى من دِيك »[5] و« أَشغَلُ من ذاتِ النِّحْيَيْنْ »[6] و« أشهرُ من عيره »[7] وأعذَر وألوَم وأعرَف وأنكَر وأخوَف وأَرْجَـى ، من : شُهِرَ وعُذِرَ ولِيمَ وعُرِفَ ونُكِر وخِيف ورُجِي .

(ومن فِعْل أَفْعَلَ مُفْهِمَ عُسرٍ أَوْ جَهْل) .

أشارَ بذلك إلى حَمِقَ ورَعِنَ وهَوِجَ ونَوِكَ وَلَدَّ فيُقالُ ما أَحْمَقَه وأَرْعَنَه وأَهْوَجَه وأَنْوَكه وأَلَدَّه وهو أحمقُ منه وأرعنُ منه وأهوجُ وأنوكُ وألدُّ .

(ومن مزيدٍ فيه) .

أي من ثلاثي مز فيه كقولهم من اشتدَّ ما أشدَّه ومن اشتاقَ ما أَشْوَقَه ومن اجتال ما أَجْوَلَه ومن اختصر الشيء ما أَخْصرَه .

(فإنْ كان) المزيدُ فيه .

(« أفعل » قيسَ عليه وفاقاً لسيبويهِ)[8] .

ومنه قولهم ما آباه للمعروفِ وما أَعْطَاه للدراهمِ وما أَخْطَأَه وما أَصْوَبَه .

---

(1) البرش والبرشة : لون مختلف ، نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك . اللسان (برش) ٦ / ٢٦٤

(2) المشهلة في العين : أن يشوب سوادها زرقة ، وعين شهلاء ورجل أشهل بين الشهل . اللسان ١١ / ٣٧٣ (شهل) .

(3) يقال : طمت المرأة بزوجها أي ارتفعت به ، وطمت به همته : أي ارتفعت به . اللسان ١٥ / ١٥ (طما) .

(4) اللمى مقصور : سمرة الشفتين واللثات يستحسن . . . وقد لمى لمى اللسان ١٥ / ٢٥٧ (لما) .

(5) مجمع الأمثال للميداني ١ / ٤٥٩

(6) قصة المثل مشهورة وذات النحيين خولة الهذلية ، انظر الكامل للمبرد ١ / ٣٠٠ والفاخر ٨٦ وفصل المقال ٥٠٣ ومجمع الأمثال ١ / ٥٢٥ والمستقصي في الأمثال ١ / ١٩١ والدرة الفاخرة ١ / ٢٦٠ ، ٢ / ٤٠٤ والمرصع لابن الأثير ٣٣٥ وجمهرة الأمثال ١ / ٥٦٤ والوسيط في الأمثال ٤٥

(7) لم أجد له ذكر في كتب الأمثال التي بين يدي

(8) الكتاب ١ / ٣٧

(وربما بُنيا من غيرِ فعلٍ) .

قالوا ما أَدْرَعها بمعنى ما أَخفَّـها في الغزل وهو قولهم امرأةٌ دارعٌ وهي الخفيفةُ اليدِ في الغزلِ ولم يسمعْ منه فِعلٌ ومثلُه في البناءِ ما بُنِيَ من وصفٍ لأفْعِلَ له : اقْمِنْ به أي أَحْقِقْ اشتقُّوه من قولهم هو قَمِنٌ بكذا أي حقيقٌ به .

(أو فعلٍ غيرِ متصرفٍ) .

يعني ويبنيان من فعلٍ غيرِ متصرفٍ كقولهم من عسى ما / أَعْسَاه وأَعْسِ بـه / ١٥٤ أي ما أحقَّـه وأَحْقِقْ به .

(وقد يُغني في التعجُّـبِ فعلٌ عن فعلٍ مستوفٍ للشروطِ كما يُغني في غيرِه) .

من الأفعالِ ما لم يُصَغْ منه فِعلُ تعجُّـب مع كونِه مستوفياً للشروطِ : شكَر وقَعَد وجَلَس ضد أَقَام ، وقال من القائلة استَغْنُوْا فيها بـ « ما أشدَّ شُكْرَه » ، وما أكثَر قعودَه وجلوسَه وقائلَته عن ما أشْكَرَهُ وأَقْعَدَه وأَجْلَسَه وأَقْيَلَه ، قوله كما يُغني في غيرِه كاستغنائِهم عن وَدَعْتُ بتركتُ .

(ويُتَوَصَّـلُ إلى التعجُّـبِ بفعلٍ مثبتٍ متصرفٍ مصوغٍ للفاعلِ ذِي مصدرٍ مشهورٍ إنْ لم يستوفِ الشروطَ باعطاءِ المصدرِ ما للمتعجَّـبِ منه مضافاً إليه بعد « ما أَشَدَّ » و« أشْدِدْ » ونحوِهما) .

نحو : ما أكثرَ حمرةَ زيدٍ وأكثِرْ بحمرتِه وما أسوأ عَوره وأسوءْ بعورِه وما أَحْسَنَ استخراجَ زيدٍ الدراهمَ وأَحسنْ باستخراجِهِ واحترز بقوله مصدرٍ مشهورٍ من فِعلٍ فَقَدَ بعضَ الشروطِ وليس له مصدرٌ مشهورٌ نحو يذرُ ويدعُ فإنه ليس لهما مصـدرٌ مشهورٌ على الصحيحِ فيُجعلُ الذي للتعجُّـبِ منه إعراباً للمصدرِ كما ذُكر نحو ما أكثرَ ما يَدعُ ويذرُ وأَكْثِرْ بما يذرُ ويدعُ .

(وإن لم يعدمْ الفعل إلاّ الصّوغَ للفاعِل جِيءَ به صِلةً لـ « ما » المصـدريةِ آخذةً ما للتعجبِ منه بعد ما أشدَّ أو أشدِدْ ونحوِهما) .

نحو : ما أكثرَ ما ضرب زيدٌ وأكثِرْ بما ضرب زيدٌ ولا يجوزُ ما أكثرَ ضربُ زيد ولا أكثِرْ بضربِ زيدٍ لالتباسِه بالمصدرِ المضافِ إلى الفاعِل .



« باب أفعل التفضيل »

(يضاغُ للتفضيلِ موازنُ « أفعلَ » إسماً مما صِيغَ منه في التعجبِ فعلاً على نحوِ ما سبق من إطرادٍ وشذوذٍ ونيابة أشدَّ وشبهِه وهو هنا اسمٌ ناصبٌ مصدَر المحوجِ إليه تمييزاً) .

المحوج إليه أي أشدُّ ونحوه أشدَّ حمرةً وأَحْسَنُ استخراجاً إلى آخرِه .

(وغلب حذفُ همزةِ أخْيَرَ وأَشَرَّ في التفضيلِ ونَدَر في التعجبِ) .

الكثيرُ أنْ يقالَ : هو خيرٌ منه وشرٌّ منه ورُفِضَ أَخْيَرَ وأشرّ إلاّ فيما ندَر كقولِ الراجِزِ :

٨٦٩ ـ بِلاَلُ خَيرُ النـاسِ وابــنُ الأَخْيرِ[1]

وقراءةِ بعضِهم : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غداً مَن الكَذَّابُ الأَشرُ ﴾[2] وكما نَدَر ورودُ هذه الهمزةِ في التفضيلِ ندرَ سقوطُها في التعجبِ فقيلَ : ما خيرَه بمعنى ما أَخْيَرَه وما شَرَّه بمعنى ما أشَرَّهُ .

(ويلزمُ أفعلَ التفضيلِ عارياً الأفرادُ والتذكيرُ) .

عارياً أي عارياً من الألفِ واللامِ والاضافةِ .

(وأنْ يَليَه ومعمولَه المفضولُ مجروراً بـ « من ») .

---

(١) البيت من الرجز وقائله رؤبة : المحتسب ٢ / ٢٩٩ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٤ ومنهج السالك ٤٠٨ والأشموني ٣ / ٤٣ والهمع ٢ / ١٦٦ والدرر ٢ / ٢٢٤

(٢) سورة القمر ٢٦ قال ابن جني : ومن ذلك قراءة أبي قلابة :

« الكذاب الأشر » . المحتسب ٢ / ٢٩٩ وانظر مختصر شواذ القرآن ١٤٧ .

مثالُ ما إذا وليَه المجرورُ بـ « من » زيدٌ أفضــلُ من عمــروٍ ومثــالُ ما وَلِيَ معمولَه قوله تعالى : ﴿ النبيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِم ﴾[١] وقالَ الشاعر :

٨٧٠ ـفَلأَنْــتَ اســمحُ للعفــاةِ بسُولِهِم عنــد الشَّبــائِبِ من أبٍ لأَبِينَــا[٢]

وكقولِه :

٨٧١ ـما زلتُ أبسـطُ في عضِّ الزمـانِ يداً
للنـاسِ بالخـيرِ من عمــروٍ ومــن هرمِ[٣]

(وقد يسبقاه) أي « من » وما دخلتْ عليه ، قال :

٨٧٢ ـولا عيبَ فيهــا غـيرَ أَنَّ سريعَها قَطُوفٌ وأَنْ لا شَيءَ مِنْهُـنَّ أَكْسَلُ[٤]

وقول الآخر :

٨٧٣ ـوقالــتْ لنــا أهــلاً وسهــلاً وزوّدتْ
جَنَــى النَّحــلِ أو ما زوّدَتْ منــه أطيبُ[٥]

(ويلزمُ ذلك إنْ كان المفصولُ اسمَ استفهامٍ) نحو مِمَّنْ أَنْتَ خيرٌ .

---

(١) سورة الأحزاب ٦

(٢) البيت لم أعثر على قائله وفي شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٤٧ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٥ ومنهج السالك ٤٠٩ برواية :
عند الشصائب من أب لبنينا
والشصائب : الشدائد الوحد شعيبة ، وشصائب الدهر شدائده .
الجمهرة ١ / ٢٨٠ ، ٢٩١ وقال الأزهري : وشبائب جمع شبه لاجمع شابه مثل ضره وضرائر اللسان ١ / ٤٨٠ (شبب) والشبائب صفة للنساء ولا معنى لها كما أنه لا معنى لكلمة « أبينا » والصواب عند الشصائب من أب لبنينا .

(٣) البيت من البسيطولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٥ ، ومنهج السالك ٤٠٩

(٤) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة ، التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٥ ومنهج السالك ٤١٣ والعيني ٤ / ٤٤

(٥) البيت من الطويل وقائله الفرزدق ولم أره في ديوانه ، التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٥ ومنهج السالك ٤١٣ والعيني ٤ / ٤٣ والهمع ٢ / ١٠٤ والدرر ٢ / ١٣٧

(أو مضافاً إليه) كقولك مِنْ وَجْهِ مَنْ وَجهُك أَجملُ .
(وقد يُفصلُ بينَ « أفعل » و« من » بـ « لو » وما اتَّـصل بها) .
كقول الشاعر :

٨٧٤ ـولفُـوكِ أطيـبُ لو بـذلـت لنا   من ماءِ موْهِبَـةٍ علـى خَمْـرِ[1]

(ولا يخلو المقرونُ بـ « من » في غيرِ تَهكُّـمٍ من مشاركةِ المفضلِ في المعنى أو تقديرِ مشاركتِه) .

مثالُ الأولِ ما إذا قلتَ زيدٌ أفضلُ من عمرٍو فالمعنى أنهما اشتركا في الفضيلةِ ولكنْ زادَ زيدٌ على عمرٍو فيها فَعلىَ هذا / يجوزُ : الخبزُ أَغْذَى من السويقِ ولا يجوزُ / ١٥٥ الخبزُ أغذَى من الماءِ ومثالُ الثاني وهو تقديرُ المشاركةِ قولُهم في البغِيضَينْ : هذا أَحَبُّ إليَّ من هذا ومنه قوله تعالى : ﴿ قالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إليَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إلَيْهِ ﴾[2] ، وقولُ النبي ﷺ : « لأن يجلسَ أَحَدُكُمْ على جَمْرٍ خَيْرٌ لَه مِنْ أَنْ يجلسَ على قبرٍ »[3]
وقول الشاعر :

٨٧٥ ـأظـلُّ أَرْعَـى وأبيتُ أَطْـحَنُ   الموتُ من بعضِ الحياةِ أَهْوَنُ[4]

وقول الآخر :

٨٧٦ ـعُجَيِّـزٌ لَطْعَـاءُ دَرْدَبِيسُ   أَخَسَّ مِنْ مَنْظَرِهَـا إبْلِيسُ[5]

---

(١) البيت من الكامل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٥ ، ومنهج السالك ٤٠٦ والعيني ٤ / ٥٤ والهمع ٢ / ١٠٤ والدرر ٢ / ١٣٧ ، واللسان ١ / ٨٠٤ (وهب) والموهبة ، قال في اللسان : « وأما النقرة في الصخرة ، فموهبة بفتح الهاء جاء نادراً قال :
ولفوك أطيب ان بذلت لنا   من ماء موهبة على خمر
أي موضوع على خمر ، ممزوج بماء ، والموهبة السحابة تقع حيث وقعت ، والجمع مواهب » . اللسان ١ / ٨٠٤ (وهب) .

(٢) سورة يوسف ٣٣

(٣) سنن ابن ماجه ١ / ٤٩٩ وسنن أبي داود ٣ / ٢١٧ وسنن النسائي ٤ / ٩٥

(٤) البيتان من الرجز ولم أهتد الى قائلها . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٦

(٥) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلها . التـذييل والتـكميل جـ ٣ لوحـة ١٩٦ واللسـان ٦ / ٨١ (دربس) ، واللطعاء التي تحاتت أسنانها من الكبر والدردبيس : الداهية .

وكثيرٌ غير ذلك مشهورٌ ، وقوله في غيرِ تَهكُّــمٍ احترزَ به من قول الشاعر :

٨٧٧ ـ لأَكْلَـةٌ من إقْـطٍ وسَـمْنِ أَلْـينُ مســاً في حشــايا البطنِ[1]
من يثْرِ بيَّـاتٍ قُذاذٍ خُشْنِ

(وإنْ كَان « أفعلُ » خبراً حُذِفَ للعلمِ به المفضولُ غالباً ويقلُّ ذلك إنْ لم يكنْ خبراً) .

حُذِفَ للعلم به كقوله تعـالى : ﴿ أَتَسْتَبْدِلُـونَ الَّـذِي هُوَ أَدْنَـى بِالَّـذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾[2] ﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وأَقْوَمُ لِلشَّـهَادَةِ وأَدْنَى أَنْ لاَ تَرْتَابُوا ﴾[3] .

﴿ واللهُ أَعْلَمَ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ ﴿ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾[4] قوله ويقل ذلك أي الحذفُ إنْ لم يكن خبراً مثالُ ذلك قولُ الشاعر :

٨٧٨ ـ دَنَـوتِ وقـد خِلنـاكِ كالبـدرِ أجملا فظَـلَّ فُؤَادِي في هَوَاكِ مُضَلَّلا[5]

وقول الآخر :

٨٧٩ ـ لِيَلْقَـكَ مَنْ أَرْضَـاكَ قِدْمـاً أجـدَّ في مراضيهِ فالمسبوقُ إن زادَ سَابِقُ[6]

وقوله تعالى : ﴿ فإنّـه يعلمُ السِّرَ وأَخْفَى ﴾[7] .

(ولا تُصاحبُ من المذكورِ غيرَ العاري إلاَّ وهو مضافٌ إلى غيرِ مُعْتَدٍّ به أوْ ذو

(١) الأبيات من الرجز ولم أعرف قائلها ، شرح المفصل ١ / ٨٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٦ ومنهج السالك ٤٠٩ والعيني ٤ / ٤٦ واللسان ٣ / ٥٠٣ (قذذ) ، ١٣ / ١٤٠ (خشن) وقذاذ يثربيات : هي السهام المنسوبة الى يثرب مدينة الرسول ﷺ .

(٢) سورة البقرة ٦١

(٣) سورة البقرة ٢٨٢

(٤) سورة آل عمران ١١٨

(٥) البيتُ من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٦ ومنهج السالك ٤٠٨ والعيني ٤ / ٥٠ وشرح التصريح ٢ / ١٠٣

(٦) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٦

(٧) سورة طه ٧

ألفٍ ولامٍ زائدتين أو دالٌّ على عارٍ متعلِّقٍ به « مِنْ » أو شاذٌّ) .

مثالُ الأولِ المضافِ الى غيرِ معتد به قول الشاعر :

٨٨٠ - نحنُ بغرسِ الوَدِيِّ أَعْلَمُنا مِنَّا بركضِ الجيادِ في السُّدَفِ[١]

أي أعلمُ منا والمضافُ إليه في نِيَّةِ السقوطِ ، قولُه أو ذو ألفٍ ولامٍ إلى آخرِه هذه التخاريجُ منطبقةٌ على قولِ الشاعر :

٨٨١ - ولستَ بالأكثرِ منهم حصاً وإنَّما العِزَّةُ للكَاثِرِ[٢]

فيجوزُ أَنْ تكونَ الألفُ واللامُ زائدةً أو يكونَ منهم متعلقاً بأكثرَ محذوفةً دلَّ عليه الأكثرُ أي بالأكثرِ أكثر وأن يكونُ شاذاً .

« فصل »

(إنْ قُرِنَ التفضيلِ بحرفِ التعريفِ أَوْ أُضِيفَ إلى معرفةٍ مطلقاً له التفضيلُ أو مؤ ولاً بما لا تفضيلَ فيه طابقَ ما هو له في الإِفراد والتذكيرِ وفروعِهما) .

مثالُ الأوَّلِ : زيدٌ الأفضلُ . أَوْ أُضيفَ إلى معرفةٍ مثالُـه : يوسفُ أَحْسَنُ أخوته . أَوْ مُؤَ وَّلاً بما لا تفضيلَ فيه نحو : زيدٌ أعلمُ المدينةِ أي عالِمُها ومثلهُ الناقصُ والأشجُّ أعدَلا بني مروانَ ، وأمثلَتُهُ في المطابقةِ معروفةٌ وكلامُه في الإِضافـةِ إذا لم تُقَيَّدْ إضافتُه بمعنى « مِنْ » .

(وإنْ قُيِّـدَتْ إضافتُه بتضمُّنِ معنى « مِنْ » جازَ أَنْ يطابقَ وجازَ أَنْ يستعملَ

---

(١) البيت من المنسرح وقائله سعد القرقرة وهو رجل من أهل هجر كان النعمان يضحك منه ويأمره بركوب فرسه اليحموم . (اللسان ٩ / ١٤٧ (أسدف) ، وقد ورد البيت في التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٧ ومنهج السالك ٤٠٩ وشرح الالفية للمرادي ٣ / ١٢٠ والأشموني ٣ / ٤٧ ، والودي : صغار النخل والسدف : الظلمة ، والسدف أيضاً الصبح .

(٢) البيت من السريع وقائله الأعشى . ديوانه ١٤٣ ونوادر أبي زيد ٢٥ ، والخصائص ١ / ١٨٥ وشرح المفصل ٣ / ٦ ، ٦ / ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٧ ومنهج السالك ٤٠٩ وبصائر ذوي التمييز ٤ / ٣٣٦

استعمالَ العارِي) .

أَخرجَ بقوله تضمّـن معنى « مِنْ » يُوسفُ أَحْسَنُ أخوته أيْ الأحْسَنُ مِنْ بَيْنِهم وليسَ أَفعلُ هُنا بعضَ ما أُضيفَ إليه مثالُ جوازِ المطابقةِ قولِـه تعـالى : ﴿ وكَذَلِكَ جَعَلْنَا في كُلِّ قَرْيَةٍ أكَابِرَ مُجْرِمِيها ﴾[1] ومثالُ جوازِ استعمالِـه اسـتعمالَ العـارِي من الألفِ واللامِ والإِضافة قولُه تعالى : ﴿ وَلَتجدَنَّـهُمْ أَحْرَصَ الناسِ عَلىَ حَيَاةٍ ﴾[2] فلا يُطابقُ كما عُرِفَ في أفعلِ التفضيلِ أنّـه إذا تجرَّدَ من ألْ والإِضافةِ أنّـه يكونُ مفرداً مذكراً دائماً ويستعملُ بـ « مِنْ » ظاهرةً أو مقدَّرةً كما هو في الآيةِ .

(ولا يتعيّـنُ الثاني خلافاً لابنِ السرَّاجِ)[3]
الثاني هو أنْ يستعمِلَ استعمالَ العارِي .
(ولا يكونُ حينئذٍ إلاَّ بعضُ ما أُضيفَ إليه) .

١٥٦/ أيْ حينَ تقييدِ إضافتِه بمعنى « مِنْ » فتقولُ / على هذا : يوسفُ أحْسَنُ أَبْنَاءِ يعقوبَ ويمتنعُ على هذا القَصْدِ يوسفُ أَحسنُ أخوتِه .

(وشذَّ أَظْلَمِي وأَظلَمُهْ) من قولِ الشاعر :

٨٨٢ -يا ربِّ مُوسَى أَظْلَمِـي وأَظْلَمُهْ سَلِّـطْ عَلَيْهِ مَلَـكاً لاَ يَرْحَمُهْ[4]

إنَّـماَ كانَ شاذاً لأَنَّ أفعلَ التفضيلِ فيه مضافٌ إلى الضميرِ ومعنى « مِنْ » مرادٌ وليس أفعلُ التفضيلِ بعضَه .

(واستعمالُه عارياً دونَ « مِنْ » مُجَرَّداً عن معنى التفضيلِ مُؤَوَّلاً باسمِ فاعلٍ أو صفةٍ مشبهةٍ مُطَّـرِدٌ عند أبي العباس)[5] .

(١) سورة الأنعام ٢٣
(٢) سورة البقرة ٩٦
(٣) الأصول في النحو ١ / ١٢٤
(٤) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . المقرب ١ / ٢١٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٩ ومنهج السالك ٤١٢ والهمع ١ / ١١٠ والدرر ١ / ٨٠ وشرح التصريح ١ / ٢٩٩ والخزانة ٢ / ٢٣١ قال في الخزانة : « على انه ضرورة والقياس أظلمنا »
(٥) المقتضب ٣ / ٢٤٧

فمن الأولِ قولُه تعالى : ﴿ وهُو أَعْلَمُ بِكُمْ إذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ ﴾[1] .

إذْ انتفاءُ المشاركةِ للهِ تعالى في العِلْمِ بذلك واضحٌ أيْ عالمٌ بكم ، ومن الثاني قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾[2] .

وقول الفرزدق :

٨٨٣ -إنَّ الـذي سَمَـكَ السماءَ بَنَـى لنا بيتـاً دَعَائمُـه أعـزُّ وأطْوَلُ[3]

أي هينٌ وعزيزةٌ وطويلةٌ ، وقولُه :

٨٨٤ -وإنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إلى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهم إذْ أَجْشَعُ القومِ أَعْجَلُ[4]

(والأصحُّ قصرُه على السماعِ) .

أي قصرُ ما وردَ مُؤَوَّلاً باسمِ فاعلٍ أو صفةٍ مشبهةٍ .

(ولزومُ الإفرادِ والتذكيرِ فيما وردَ كذلك أكثرُ من المطابقةِ) .

فمن ورودِ الأفرادِ قولُه تعالى : ﴿ أَصْحَابُ الجَنَّـةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَراً وأَحْسَنُ مَقِيلا ﴾[5] ﴿ نَحْنُ أعلمُ بما يَسْتَمِعُونَ بِهِ ﴾[6] ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُون ﴾[7] ومن ورودِ المطابقةِ قولُ الشاعرِ :

٨٨٥ -إذَا غَابَ عَنكم أسودُ العينِ كُنْتُمُ كِرامـاً وأَنْتـمْ ما أقـامَ ألائِـمُ[8]

---

(١) سورة النجم ٣٢

(٢) سورة الروم ٢٧

(٣) البيت من الكامل ، ديوان الفرزدق ٢ / ١٥٥ والنقـائض ١ / ١٨٢ وشرح المفصـل ٦ / ٩٧ ، ٩٩ والتـذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٨ والأشموني ٣ / ٥١ والعيني ٤ / ٤٣ والخزانة ٣ / ٤٨٦

(٤) البيت من الطويل وقائله الشنفري وقد تقدم برقم ٤٢٤

(٥) سورة الفرقان ٢٤

(٦) سورة الاسراء ٤٧

(٧) سورة ق ٤٥

(٨) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . أمالي القالي ١ / ١٧١ ، ٢ / ٤٧ ، ومعجم البلدان ١ / ١٩٣ (أسود العين) ومنهج السالك ٤١٢ والعيني ٤ / ٥٧ وأسود العين : جبل بنجد يشرف على طريق البصرة الى مكة والجبل لا يغيب فالمخاطبون في البيت لئام أبداً .

أرادَ وأنتمْ ما أقامَ لئامُ ، فالأَثِمُ جمعُ أَلأَمَ بمعنى لئيمٍ ولكنْ تَرْكُ الجَمْعِ أَجْوَدُ لأنَّ اللفظَ المستقرَّ له حُكمٌ إذا قُصِدَ به غيرِ معناه على سبيلِ النيابةِ لا يغيَّـرُ حُكْمُه .

(ونحو : هو أفضلُ رجلٍ وهي أفضلُ امرأةٍ ، وهما أفضلُ رجلين وامرأتين وهم أفضلُ رجالٍ وهن أَفضلُ نسوةٍ معناه ثبوبُ المزيةِ للأولِ على المتفاضلين واحداً واحداً واثنين اثنين وجماعةً جماعةً) .

فمعنى الأولِ زيدٌ أفضلُ من كلِّ رجلٍ قيسَ فضلُه بفضلِه وفي التثنيةِ أفضلُ من كلِّ رجلين قِيسَ فضلُهما بفضلِهما وفي الجمعِ أفضلُ مِنْ كلِّ رجالٍ قِيسَ فضلُهم بفضلِهم فحُذِفَ « مِنْ » وكُلٌّ وأُضيفَ أَفْعَلُ إلى ما كانَ « كُلٌّ » مضافاً إليه والكلامُ على المؤَنَّـثِ كالكلامِ على المُذَكَّـرِ .

(وإنْ كانَ المضافُ إليه مُشْتَقّـاً جازَ افرادُه معَ كونِ الأولِ غيرَ مُفْرَدٍ) .

كقوله تعالى : ﴿ ولا تَكُونُوا أَوَّلَ كافرٍ به ﴾[1] ، وقد جاء الأفرادُ والمطابقةُ في قولِ الشاعر :

٨٨٦ ـ وإذَا هُمُ طُعِمُـوا فالأَمُ طَاعِمٍ   وإذَا هُمُ جَاعُـوا فَشَرُّ جِياعِ[2]

(وأُلحِـقَ بأَسْبَقَ مطلقاً أولُ صفةً) .

أي فيعاملُ حينئذٍ معاملةَ أفعلِ التفضيلِ كما سَبَقَ فيفردُ مع النكرةِ ويذكَّرُ لُزُوماً وأَوَّلُوه « مِنْ » وأَضَافُوه إلى نَكِرةٍ نحو : قوله تعالى : ﴿ إنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ ﴾[3] وإلى معرفةٍ كقوله تعالى ﴿ وأَنَا أَوَّلُ المسلمين ﴾[4] ، واستعملُوه مطابقاً حيثُ استعملُوا أفعـلَ التفضيلِ كذلك فقالـوا ، الأَوَّلاَن والأَوَّلـون والأُولى والأُوليَان والأُوليات والأُوَّل وهذا المعنى بالاطلاقِ أي في جميعِ الأحكامِ .

(وإن نويت إضافته بنى على الضم) .

---

(١) سورة البقرة ٤١

(٢) البيت من الكامل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٠

(٣) سورة آل عمران ٩٦

(٤) سورة الانعام ١٦٣

حكى الفارسي : إبدأ بهذا من أول الضم أي من أول الأشياء ولا يقال في غيره فلا يقالُ إبدأ بهذا من أَسْبَقُ .

(ورُبَّـما أُعْطِي مع نيَّتِها ما له مع وجودِها) .

رُبَّـما أَعْطَى « أَوَّلُ » مع نيتِـه الإضـافيةِ ما له مع وجودِهـا حكى الفـارسيُّ أيضاً : إبدأ بهذا مِنْ أوَّلِ بالكسرِ وحذفِ التنوينِ .

(وإن جُرِّدَ عن الوصفيّـةِ جَرَى مجْرَى « أَفْكَل ») .

في الصرفِ فيقالُ حينئذٍ ما له أَوَّلٌ ولا آخرٌ فيصرفُ إذْ ليس فيه حينئذٍ إلاَّ عِلَّـةٌ واحدةٌ أمّا لو جُعِلَ عَلَماً فهو ممنوعُ الصرفِ كقولِ الشاعرِ :

٨٨٧ ـ أُؤَمِّـلُ أنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَوْمِي ... بأَوَّلَ أَوْ بأَهْـوَنَ أَوِ جُبَارِ[1]
أو التـالي جُبَـارَ فَإِنْ أُفُـتْـهُ ... فَمُؤْنِـسَ أَوْ عَروبـةَ أو شِيَار

وهذان البيتان قد جُمع فيهما أيامُ الأسبوعِ ، فَأَوَّلُ هنا عَلَمٌ ليومِ الأحَدِ مَمْنُـوعُ الصرفِ .

/ (وأُلْحِقَ آخَرُ بأَوَّلَ غيرِ المجرَّدِ فيما له مع الافرادِ والتذكيرِ وفروعِهما من الأوزانِ ، إلاَّ أنَّ آخرَ يطابقُ في التنكيرِ والتعريفِ ما هوله ولا يليه « مِنْ » وتاليها ولا يُضافُ بخلافِ أوَّلَ) . ٥٧ /

قوله غيرِ المجرَّدِ أيْ من الوصفيةِ أُلْحِقَ آخرُ بأَوَّلَ فيما له من الأوزانِ فتقـولُ الأخرُ والآخران والآخَرون والأواخرُ والأُخْرَى والأُخْرَيان والأُخْـريَاتُ والأُخَـرُ ، قوله : إلاَّ أنّ آخَرُ يطابقُ في التعريفِ والتنكيرِ ما هو له أيْ فإنْ جَرَى على نكرةٍ كان نكرةً مطابقاً أو على معرفةٍ كان معرفةً مطابقاً تقولُ : مررتُ بزيدٍ ورجلٍ آخَرَ وبزيدٍ

---

(1) البيتان من الوافر ولم أعرف قائلهما . الانصاف ٢ / ٤٩٧ والمداخل في اللغة ٨٢ ومبادىء اللغة ٨ وألف باء ١ / ١٢٦ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠١ والعيني ٤ / ٣٦٧ والأيام والليالي للفراء ٣٧ واللسان ١٤ / ١١٧ (جبر) ٢٧٥ (دبر) وما ذكر في هذين البيتين هو اسماء أيام الأسبوع في الجاهلية : فأول : يوم الأحـد ، وأهون : يوم الاثنين ، وجبار : يوم الثلاثاء ، ودبار : يوم الأربعاء ، ومؤنس : يوم الخميس . وعروبة : يوم الجمعة ، وشيار : السبت

ورجلين آخَرين وبزيدٍ والرجلِ الآخَرِ وكذا التأنيثُ قولُه ولا تليه « مِنْ » وتاليها وذلك لأنّه لا دلالة فيه على تفضيلٍ قالَ الشيخُ بهاءُ الدين بنُ عقيلٍ : « فتعيَّن في قوله عليه السلام » أخراهُنَّ بالترابِ[1] « أَنْ تكونَ أُخْرَى تأنيثَ آخرٍ لا تأنيثَ آخَرِ كما نُقل لي أَنَّ بعضَ المصنفين من الفُقَهاءِ جَوَّزَهُ » .

قولُه ولا يضافُ بخلافِ أوَّلَ قالَ الله تعالى : ﴿ إنَّ أوَّلَ بيتٍ ﴾[2] وذلك لدلالته على التفضيلِ .

(وقد تُنَكَّر « الدُّنيا » و« الجُلَّى لشَبَهِهما بالجوامِد » كقولِ الشاعرِ :

٨٨٧ -في سَعْيِ دُنْيا طَالَما قَدْ مُدَّتِ[3]

وقالَ :

٨٨٨ -وإنْ دَعَوْتِ إلى جُلَّى وَمَكْرُمَةٍ يوماً سراةَ كرامِ الناسِ فادْعِينَا[4]

(وأو « حُسْنى » و« سُوَى » فَمَصْدَرَان) .

جاءا على فُعْلَى كرُجْعَى وعُذْرى وليسا تأنيث « أَحْسَنَ » و« أَسْوَأَ » .

« فصل »

(لا يرفعُ أَفْعَلُ التفضيلِ في الأعرفِ ظاهراً إلاّ قبلَ مفضولٍ هُوَ هُو مذكورٍ أوْ مقدّرٍ . وبعدَ ضميرٍ مذكورٍ أوْ مقدَّرٍ مفسَّرٍ بعد نَفْيٍ أوْ شبهِهِ يصاحب أَفْعَلَ) .

قوله في الأَعْرفِ احترز من لغةٍ ضعيفةٍ حكاها سيبويهِ أَنّه يُرفعُ فيها الظاهرُ

---

(١) في صحيح مسلم ١ / ١٦٢ : « أولاهن بالتراب » وفي سنن ابن ماجه ١ / ١٣٠ والنسائي ١ / ٥٤ والدارمي ١ / ١٨٨ « وعفروة الثامنة بالتراب » .

(٢) سورة آل عمران ٩٦

(٣) البيت من الرجز وقائله العجاج . ديوانه ٢٦٧ وشرح المفصل ٦ / ١٠٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٢ والخزانة ٣ / ٥٠٨

(٤) البيت من البسيط وقائله بشامة بن حزن النهشلي . شرح ديوان الحماسة ١ / ١٠١ وشرح المفصل ٦ / ١٠٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٢ والخزانة ٣ / ٥١٠ ، والجلي تأنيث الأجل ، يقول : ان أشدت بذكر خيار الناس بجليله نابت أو مكرمة عرضت وسنحت فأشيدي بذكرنا أيضاً .

وهي مررتُ برجلٍ أفضلُ مِنْه أبوه[1] ، وإنما يُرفعُ الظاهرَ مع عَدَمِ الضعفِ بهذه الشروطِ التي نذكرها ، فقولُه لا يرفعُ ظاهراً إلاّ قبلَ مفضولٍ هُوَ هُو مذكورٍ كقولهم : ما رأيتُ رجلاً أَحْسَنَ في عينِه الكحلُ في عينِ زيدٍ فالكحلُ هو الفاعلُ وهو المفضولُ في المعنى وهو مِنْه فالمكحلُ هو الهاءُ في « منه » . أو مقدَّرٍ يعني أوْ يكونُ الضميرُ مقدَّراً نحو : ما رأيتُ كزيدٍ رجلاً أبغضُ إليه الشَّرُّ ، التقديرُ ما رأيتُ كزيدٍ رجلاً أبغضُ إليه الشرُ منه إليه فحذفَ منه وإليه للعلمِ بهما وأنشدَ سيبويه رحمه الله :

٨٨٩ ـ مررتُ على وادي السبــاعِ ولا أَرَى ... كوادِي السباعِ حينَ يُظْلِـمُ وادِيا[2]
أقَــلَّ به ركبٌ أَتَــوه تَئِيَّةً ... وأَخْـوَفَ إلاّ أنْ يَقِـي اللهُ سَارِيا

فركبٌ مرفوعٌ بأقلَ كارتفاعِ الشرِ بأبغضَ والأصلُ ولا أرى وادياً أقلَّ به ركبٌ مِنْه بوادِي السباعِ فحذفَ المفضولَ للعلمِ به ولم يُقِمْ مقامَه شيئاً ، قولُه وبعدَ ضميرٍ مذكورٍ أوْ مقدَّرٍ مذكورٍ بينَ أفْعَلَ والظاهِرِ المرفوعِ وهو عائدٌ على الموصوفِ بأَفْعَلَ وذَلِكَ في عَيْنِه وإلَيْه في المثالين السابقين ، ومثالُ المُقَدَّرِ : ما رأيتُ قوماً أَشْبَه بعضٍ ببعضٍ من قومِك ، التقديرُ أبينَ مِنْهم بشبهِ بعضٍ ببعضٍ مِنْه في قومِك فحذفَ ما حَذَفَ للعلم به ، وقولُه مفسرٍ بعدَ نفيٍ كما مُثِّـلَ ، قولُه أَوْ شبهِهِ نحو : هَلْ رَأَيتَ أحداً أَحْسَنَ في عينِه الكحلُ مِنْه في عينِ زيدٍ . قوله مُفسّراً يصاحبُ أفعلَ ، فالضميرُ في قولِك في عينِه وفي قولِك إليه عائدٌ على الموصوفِ بأَفْعَلَ .

(ولا يَنْصِبُ) أفعلُ التفضيلِ .

(مفعولاً به) بَلْ يَتَعَدَّى إليه باللامِ إنْ كان متعدياً إلى واحدٍ كقولك : زيدٌ أوْعَى للعلمِ وأبذلُ للمعروفِ ، وإن كان متعدياً إلى اثنين عُدِّي إلى أحدِهما باللامِ وأُضمِرَ نَاصب الثاني / كقولك هو أَكْسَى للفقراءِ الثيابَ أيْ يكسوهم الثيابَ / / ٥٨

---

(١) الكتاب ١ / ٢٣٢

(٢) البيتان من الطويل وقائلهما سحيم بن وثيل الرياحي . الكتاب ١ / ٢٣٣ والاعلم ١ / ٢٣٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٢ وشرح المشكل من شعر المتنبي لابن سيده ٢٦٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٢ والعيني ٤ / ٤٨ والخزانة ٣ / ٥٢١ ومعجم البلدان ٥ / ٣٤٢ ووادي السباع : الذي قتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة ومكة ، وبينه وبين البصرة خمسة أميال ، وادي السباع من نواحي الكوفة . إفادة ياقوت .

(وقد يدلُّ على ناصبِه ، وإنْ أُوِّلَ بما لا تفضيلَ فيه جازَ على رأيٍ أنْ ينصبَه)

فأوردَ ما يُوهُم نصبَ المفعولِ به بأفعلَ نُسِبَ العملُ لفعلٍ محذوفٍ وجُعِلَ أفعلُ دليلاً عليه فمن ذلك قولُ الشاعرِ :

٨٩١ ـ فَلَمْ أَرَ مثلَ الحَيِّ حياً مصبحاً ولا مثلنا يومَ الْتَقَيْنَا فَوَارِسَا[1]

أكرَّ وأحمَى للحقيقةِ منهم وأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيوفِ القوانسَ

ومثله :

٨٩٢ ـ فما ظَفِرَتْ نَفسُ امرءٍ يَبْتَغِي المُنَى بِأَبْذَلِ مِنْ يَحْيي جزيلَ المواهبِ[2]

وقوله تعالى : ﴿ اللهُ أَعْلَمُ حيثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَه ﴾[3] فحيثُ هنا ليس بظرفٍ وإنّما هو مفعولٌ وناصبُه فِعلٌ مدلولٌ عليه بأَعْلَم وتقديرُه اللهُ أَعْلَمُ يعلَمُ مكانَ جعلِ رِسَالاتِه .

(وتتعلقُ به حروفُ الجرِ على نحو تعلّقِها بأفعلَ المتعجَّبِ به) .

فيقالُ : زيدٌ أرغبُ في الخيرِ مِنْ فلانٍ وعمروٌ أجمعُ للمالِ مِنْ زَيْدٍ .

---

(١) البيتان من الطويل وقائلهما العباس بن مرداس السلمي .
الأصمعيات ٢٠٥ وشرح الحماسة للمرزوقي ١ / ٤٤٠ وشرح المفصل ٦ / ١٠٥ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٤ والخزانة ٣ / ٥١٧

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٤ وحاشية الشيخ يس ٢ / ١٠٦

(٣) سورة الانعام ١٢٤

« باب اسم الفاعل »

(وهو الصفةُ الدالةُ على فاعلٍ جاريةٌ في التذكيرِ والتأنيثِ على المضارعِ من أفعالِها لمعناه أَوْ معنى الماضي) .

قوله الصفةُ جنسٌ يشملُ اسـمَ الفاعـلِ واسـمَ المفعـولِ والصفـةَ المشبهـةَ والأمثلةَ ، وقولُه الدالةُ على فاعلٍ يخرجُ اسمُ المفعولِ وما في معناه نحو : هذا درهمٌ ضربُ الأميرِ أي مضروبُه قوله جاريةٌ في التذكيرِ إلى آخره أَخْرَجَ نحو : سَهْلٍ وكريمٍ من الصفاتِ المشبهةِ وأخرَجَ أيضاً أمثلةَ المبالغةِ ، « قوله لمعناه أيْ لمعنى المضارعِ من الحالِ والاستقبالِ نحو قائمٌ الآنَ أو غداً قوله أَو الماضي نحو ضاربٌ أمسِ وأخرجَ بهذا نحو : ضامرُ الكشحِ ومنطلقُ اللسانِ من الصفاتِ المشبهةِ فإنَّـها لا يُنْوَى بها استقبالٌ ولا مُضِيٌّ .

(ويوازنُ في الثلاثي المجردِ « فاعلاً ») .

المجرد أي عن الزوائدِ فاعلاً نحو : ضاربٌ وقائمٌ .

(وفي غيره المضارعَ مكسورَ ما قبلِ الآخرِ مبدوءاً بميمٍ مضمومةٍ) .

نحو : مُكرِمٌ ومُسْتَخرِجٌ .

(ورُبَّـما كُسرتْ في « مُفعِل » أو ضمتْ عَينُه) .

كُسرتْ أي الميمُ قالوا : مِنْتِنٌ بكسرِ الميمِ اتباعاً للعينِ ، أو ضُمت عينُه قالوا مُنتُنٌ بضمِ العينِ أتباعاً للميمِ .

(ورُبَّـما ضُمتْ عينُ « منفَعِل » مرفوعاً) .

أشارَ بذلك إلى ما حكاه ابنُ جني وغيرُه من قولِهم : مُنْحَدُرٌ .

(ورُبَّـما اسْتُغنِيَ عن فاعلٍ بمُفعِلٍ) .

قالوا : حبَّه فهو مُحِب ولم يقولوا حَابٌّ .

(وعن مُفْعَل بمَفْعُول فيما له ثُلاثي) .

قالوا حَبّه فهو مَحْبُوبٌ استغنُوا بمحبوبٍ عن مُحِب وهذا الفِعْل له ثُلاثي وهو حبه فأما قول عنترة :

٨٩٣ ـ ولقد نَزَلْتِ فَلاَ تَظُنّي غَيْرَه مِنّي بمَنْزِلَةِ المُحِبِّ المُكْرَمِ[١]

فَنَادِرٌ (وفيما لا ثلاثي له) .

استغنُوا بمفعولٍ عن مُفْعَل فيما لا ثلاثي له كَمَرْعُود في قولِ الشاعر :

٨٩٤ ـ مَعِي رُدَيِنِيٌّ أقوامٍ أذودُ بِهِمْ عَنْ عَرْضِهِم وقَرِيضِي غيرُ مَرْعُودِ[٢]

ولم يقولوا رُعِدَ الفرائصُ إنما قالوا أُرْعِدَتْ .

(وعن مَفْعِل بفاعلٍ ونحوه أو بمُفْعَل) .

قالوا : أَيْفَع الغلامُ إذا شَبَّ فهو يَافِعٌ وأَوْرَسَ الرمثُ[٣] إذَا اصفَرَّ فهو وارِس وهو شجرٌ ونحوُه قالوا أَعَقّتِ الفَرَسُ فهي عَقُوقٌ إذَا حَمَلَتْ وأَحْصَرَت الناقةُ إذا ضَاقَ مجْرى لبنِها فهي حَصُور ومُفْعَل مثالُ إغناءِ مُفْعَل قولهم أَسْهَبَ الرجلُ في الكلامِ إذا كثرَ فهو مُسْهَب وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ .

١٥٩ / (وعن فاعل بمُفعِل / أو مِفْعَل) .

قالوا عَمَّ الرجلُ بمعروفه فهو مُعِمٌّ ومِعَمٌّ ولَمَّ متاعَ القومِ فَهُو مُلِمٌّ ومِلَمٌّ ولم يقولوا عامٌّ ولا لامٌّ .

(ورُبَّما خَلَفَ فاعلٌ مفعولاً ومفعولٌ فاعلاً) .

---

(١) من الكامل وقد تقدم برقم ٥٣٦

(٢) من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠٦

(٣) الرمث واحدته رمثة : شجر من الحمض ، وفي المحكم : شجر يشبه العضا لا يطول ولكنه يبسطورقه . اللسان ٢ / ١٥٤ (رمث) ، والورس : شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا أصاب الثوب لونه ، وقد أورس الرمث فهو مورس . اللسان ٦ / ٢٥٤ (ورس) .

فَمِن الأَوَّلِ قولُهم كاسٍ بمعنى مُكْسُوٍّ ومنه قولُ الشاعرِ :

٨٩٥ ـلقــد عَيَّلَ الأيتــامَ طعنــةُ ناشِرَه　　أَنَــاشِرَ لاَ زالــتْ يَمِينُــك آشِرَه[1]

أيْ مأشُورة وهي المقطوعةُ بالمنشارِ . ومن الثاني قولُهم : قَطَّ السِّعْرُ إذَا غَلاَ ولم يقولوا قَاطٌّ ذكرَه ابنُ سِيدة[2] .

« فصل »

(يعملُ اسمُ الفاعلِ غيرُ المصغَّـرِ والموصوفُ خلافاً للكسائي[3] مفرداً وغيرَ مفردٍ عملَ فعلِه مطلقاً) .

غيرُ المُصَغَّـرِ فلا يُقـالُ هذا ضُويربٌ زيداً بلْ تجـبُ الإضافـةُ وهـو مذهـبُ البصريين والفراء[4] ولا يعملُ الموصوفُ أيْ قبل تمامِ العملِ فلا يقالُ هذا ضاربٌ عاقلٌ زيداً وهو مذهبُ البصريين والفراء . وإنْ وُصِفَ بعدَ تمامِ العملِ جازَ ، قولُه خلافاً للكسائي[5] أيْ في المسألتين ، قولُهُ مُطْلَقاً أيْ سواء كانَ فعلُه لازماً أو متعدياً .

(وكذا) يعملُ .

(إنْ حُوِّل للمبالغةِ من فاعلٍ إلى فَعَّـال أو فَعُول أو مِفْعَال خلافاً للكوفيين) .

فالأولُ ما سَمِعَه سيبويه من قولِهم أمّا العسلَ فأنتَ شرابٌ »[6] ومنه في فعّـال :

٨٩٦ ـأَخـا الحـربِ لبّاســاً إليهــا جِلالَهَا　　وليس بولاجِ الخـوالفِ أَعْقَـلا[7]

---

(١) البيت من الطويل وقائله أم ناشره (هند بنت معاوية بن الحارث بن بكر بن حبيب) وقيل ام همام بن مسرة . أسماء المغتالين لابن حبيب (نـوادر المخطوطـات ٢ / ١٣٠) والخصـائص ١ / ١٥٢ وشرح المفصـل ٢ / ٨١ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٦ واللسان ٤ / ٢١ (أشر) .

(٢) وقط الشعر يقط قطاً ، وقطوطاً ، فهو قاط ، ومقطوط ـ مفعول بمعنى فاعل ـ : غلا : المحكم لابن سيده ٦ / ٧١

(٣) شرح الكافية ٢ / ١٨٥

(٤) في الهمع ٥ / ٨١ قال الكوفيون والفراء ووافقهم النحاس : يعمل مصغراً .

(٥) شرح الكافية ٢ / ١٨٦

(٦) الكتاب ١ / ٥٧

(٧) البيت من الطويل وقائله القلاح بن حزن المنقري . الكتاب ١ / ٥٧ والاعلـم ١ / ٥٧ وشرح أبيات سيبـويه للنحاس ٨٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٣٦٣ ، والمقتضب ٢ / ١١٣ والعين ١٨٢ وشرح المفصل ٦ / ٧٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٨ ومنهج السالك ٣٣٢ والعيني ٣ / ٥٣٥

وقولُ الآخر :

٨٩٧ ـهُجُومٌ عليهـا نفسُـه غـيرَ أنَّـه مَتـى يُرْمَ في عينيهِ بالشُّحِ يَنْهضِ[١]

وقول الآخر :

٨٩٨ ـعشيَّةَ سَعْـدَى لَوْ تَراءتْ لِراهِبٍ بدومـةَ تُجْـرَ عِنْـدَه وحَجيـجُ[٢]
قَلَى دِينَـه واهْتَـاجَ لِلشَّـوْقِ إنهَّا عَلَى الشَّـوْقِ أَخْـوانَ العَـزَاءِ هَيُوجُ

وفي مِفْعَال قول الآخر :

٨٩٩ ـشُمٌ مَهـاوِينُ أبْـدانَ الجـزورِ مَخا ميصُ العَشِيَّـاتِ لا خُورٌ ولا قُزُمُ[٣]

مهاوين جمعُ مهوان وكقولهم إنّه لَمِنْحَارُ بَوائِكَها . ومذهبُ الكوفيين أنّهم لا يُعْمِلُونه وهذا السَماعُ يَرُدُّ عليهم .

(ورُبَّـما عَمِلَ مُحَوَّلاً إلى فَعِيلٍ أوْ فَعِلٍ) .

قالَ بعضُ العربِ : إنَّ اللهَ سميعٌ دعاءَ مَنْ دَعَاه وقالَ الشاعرُ :

٩٠٠ ـفَتَاتَـان أمَّـا مِنْهُما فَشَبِيهَةٌ هِلاَلاً وأُخْرَى مِنْهُما تَشْبَـه البَدْرا[٤]

---

(١) البيت من الطويل وقائله ذور الرمة . الكتاب ١ / ٥٦ والاعلـم ١ / ٥٦ وشرح أبيات سيبـويه للنحـاس ٨٦ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٧

(٢) البيتان من الطويل وقد نسبهما سيبويه ١ / ٥٦ والاعلم ١ / ٥٦ لأبي ذؤ يب الهذلي . وليسـا في شرح أشعـار الهذليين .
ونسبهما ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ١ / ١٧ والعينـي ٣ / ٥٣٦ واللسـان ٢ / ٣٩٥ (هيج) للراعـي النميري وهما في ديوان الراعي ص ٢٩
ووردا بدون عزوفي : شرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٧ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٧ ومنهج السالك ٣٣٣ والأشموني ٢ / ٢٩٧

(٣) البيت من البسيطوقائله الكميت بن معروف الأسدي . الكتاب ١ / ٥٩ والاعلم ١ / ٥٩ وشرح المفصل ٦ / ٧٤ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٨ وشرح الالفية للمرادي ٣ / ٢١ والعيني ٣ / ٥٦٩ والخزانة ٣ / ٤٤٨
والمهاوين : جمع مهوان وهو الذي يهين الجزور وينحرها ، والمخاميص جمع مخماص وهو الضامر البطن والمراد به الجائع وقزم المراد به هنا أردأ الناس .

(٤) البيت من الطويل وقائله عبيد الله بن قيس الرقيات وليس في ديوانه . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٨ والعيني ٣ / ٥٤٢ والأشموني ٢ / ٢٩٧ وشرح التصريح ٢ / ٦٨

وأنشد سيبويه على إعمالِ فَعِل :

٩٠١ ـحَذِرٌ أُمُوراً لا تُضِيرُ وآمِنٌ ... مَا ليس مُنْجِيه مِنَ الأَقْدَارِ[1]

وقد رُوِيَ عَن المازني أنَّ[2] اللاحِقي قال سألني سيبويه عن شاهدٍ في تَعَدِّي فَعِل فَعَمِلْتُ له هذا البيتَ ويُنْسبُ مِثل هذا القول أيضاً إلى ابن المقفَّع ، قالَ الشيخُ « والاختلافُ في تسميةِ هذا المُدَّعِي يُشعرُ بأَنَّها روايةٌ موضوعةٌ ولم يكنْ سيبويه يحتجُّ بشاهدٍ لا يَثِقُ بانتسابِه إلى مَنْ يحتجُّ بقوله وإنما يُحْمَلُ القدحُ في البيتِ المذكورِ على أَنَّه من وَضْعِ الحاسِدِين وتقوّلِ المتقوِّلين وقد جاء إعمالُ فَعِل فيما لا سبيلَ إلى القدحِ فيه وهو قولُ زيد الخيل :

٩٠٢ ـأَتَانِي أَنَّهم مَزِقُون عِرضي ... جحاشُ الكَرْمَلَين لَهم فَدِيدُ[3]

(ورُبَّما بُنِي فَعَّالٌ ومِفْعالٌ وفَعِيلٌ وفَعُولٌ من أَفْعَلَ) .

كَأَنّ المصنفَ يقولُ فيما تقدَّم إنّ المشهور بناءُ هذه الصِّيغ من الثلاثي وقَدْ بُنِيتْ من الرباعي قالوا : أَدْرَكَ فهو دَرّاك وأَسْأر فهو سَآر وأَجْبَرَ فهو جَبّار حكى الثلاثةَ ابنُ سِيدَةٍ ، وقالوا مِعْطَاءٌ ومِهْذَارٌ ومِعْوانٌ وقالوا نَذِيرٌ من أَنْذَرَ وسَمِيع من أَسْمَعَ قال :

٩٠٣ ـأَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعُ ... يُؤَرِّقُنِي وأَصْحَابِي هُجُوعُ[4]

(١) البيت من الكامل وقد ورد بدون عزو في : الكتاب ١ /٥٨ والاعلم ١ /٥٨ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٤٠٩ والأمالي الشجرية ٢ / ١٠٧ وشرح المفصل ٦ / ٧١ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٨ ومنهج السالك ٣٣٣ وشرح الالفية للمرادي ٣ / ٢٣

ونسبه العيني ٣ /٥٤٣ الى اللاحقي ، وقال المبرد في المقتضب ٢ / ١١٦ : « هذا بيت موضوع محدث » وانظر الخزانة ٣ / ٥٤٦ في قصة هذا البيت والردود على إبان اللاحقي ، كما ينظر الاعلم ١ /٥٨ وابن السيرافي ١ / ٤١٠ ، في دحض حجة أبان .

(٢) هو ابان بن عبد الحميد بن لاحق الرقاشي من شعراء البصرة في العصر العباسي ترجمته في الخزانة ٣ /٤٥٨ والاعلام ١ / ٢٧

(٣) البيت من الوافر وقائله زيد الخيل الطائي ديوانه ٤٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٨ ومنهج السالك ٣٣٤ والعيني ٣ / ٥٤٥ وشرح شذور الذهب ٣٩٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٥١

(٤) البيت من الوافر وقائله عمرو بن معد يكرب الزبيدي . الأصمعيات ١٧٢ والشعر والشعراء ١ / ٣٧٢ والأمالي =

أيْ المُسْمِع وندر بناء فعول من أفعل قال الشاعر :

٩٠٤ ـجَهُـولٌ مكانَ الجَهْـلُ مِنْهـا سَجِيَّـةً غَشَمْشَمَـةُ للقـائـدينِ زَهُوقُ[١]

/١٦٠ أي / كثيرةُ الإِزْهاقِ لمن يقودُها ، يصفُ ناقةً .

(ولا يعملُ غيرُ المعتمدِ على صاحبٍ مذكورٍ أو مَنْوِيٍّ) .

مثالُ المذكورِ : زيدٌ مُكْرِمٌ رجلاً ومِثالُ المَنْوِي قولُ الشاعرِ :

٩٠٥ ـومَـا كُلُّ ذِي لُبٍّ بمُـؤْتِيكَ نُصْحَهُ وَمَـا كُلُّ مُؤْتٍ نَصْحَـهُ بِلَبِيبِ[٢]

وقولُ الآخر :

٩٠٦ ـإنِّـي حَلَفْـتُ بِرَافِعِـينَ أَكُفَّهُمْ بَيْنَ الحَطِيمِ وبَـيْنَ حَوْضَيْ زَمْزَمِ[٣]

(أَوْ عَلَى نَفْيٍ صريحٍ أو مؤ وّلٍ) .

مثالُ اعتمادِه على نَفْيٍ صريحٍ قولُ الشاعرِ :

٩٠٧ ـما رَاع الخِـلاَّنُ ذِمَّـةَ نَاكِثٍ بَلْ مَنْ وَفَى يَجِـدِ الخَلِيلُ خَلِيلا[٤]

ومثالُ الإِعتمادِ على نَفْيٍ مؤ وّلٍ قولُ الشاعرِ :

٩٠٨ ـوإنَّ امـرءاً لَمْ يُعْـنَ إلا بصالحٍ لَغَـيْرُ مَهِـينٍ نَفْسَـه بالمَطَامِعِ[٥]

= الشجرية ١ / ٦٤ ، ٢ / ١٠٦ ، وشرح المفصل ٦ / ٧٢ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٨٦ والكشاف ١ / ٣٠٧ وشرح شواهد الكشاف ٤٣٨ والبحر المحيط ١ / ٣٦٤ والصاحبي ٣٩٦ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٩ والخزانة ٣ / ٤٦٠

(١) البيت من الطويل وقائله حميد بن ثور . وليس في ديوانه التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٩ ومنهج السالك ٣٣٢ واللسان ٢ / ٤٣٨ (غشم) وناقة : غشمشمة : عزيزة النفس ، يقول تزهق قائدها أي تسبقه من نشاطها .

(٢) البيت من الطويل وقائله أبو الاسود الدؤ لي . ديوانه ٣٣ والكتاب ٢ / ٤٠٩ ، والاعلم ٢ / ٤٠٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٤٣٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٩ ومنهج السالك ٣٣٠ والمغني ١ / ٢١٧ وشرح شواهد المغني ٢ / ٥٤٢

(٣) البيت من الكامل وقائله الفرزدق . ديوانه ٢ / ٢٠٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٩ ومنهج السالك ٣٣٠

(٤) البيت من الكامل ولم أعرف قائله . منهج السالك ٣٢٧ وشرح شذور الذهب ٣٨٨

(٥) البيت من الطويل ولم أعرف قائله : التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٠

(أوْ استفهامٍ موجودٍ أو مُقدَّرٍ) .

مثالُ الموجودِ قوله :

٩٠٩ ـ أناوِ رِجَالُكَ قَتلَ امْرِىءٍ … مِنَ العِزِّ في حُبِّك أعتاضَ ذُلاَّ[١]

ومثالُ المقدَّرِ قولُه :

٩١٠ ـ لَيْتَ شِعْرِي مُقِيمٌ العُذْرَ قَوْمِي … لِيَ أمْ هُم في الْحُبِّ لي عَاذِلُونا[٢]

أي أمقيمٌ العذرَ (ولا) يعملُ اسمُ الفاعلِ بمعنى (الماضي غيرُ الموصولِ به أَلْ أو محكيٌّ به الحالُ خلافاً للكسائي)[٣] .

فإنَّه أَجازَ إعمالَه إذا كان ماضياً واسْتَدَلَّ بقولِه تعالى : ﴿ وَكَلْبُهم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾[٣] وإنْ كان فيه الألفُ واللاَّمُ فإنَّه عند الجميعِ يعملُ ، وإنْ كانَ المرادُ بِهِ المُضِيَّ كقولِكَ جاءَ لضاربٌ زيداً أَمْسِ أوْ المحكي به الحال أيضاً فإنّه يعملُ كقولِه تعالى : ﴿ وَكَلْبُهم باسطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾[٤] .

(بلْ يَدُلُّ على فِعْلٍ ناصِبٍ لِمَا يقعُ بعدَه مِنْ مفعولٍ به يُتوهم أنّه معموله) .

فإذا قُلتَ هذا مُعْطِي زيدٍ أَمْسِ درهماً فَنصبُ الدرهم عند الجمهورِ بفعلٍ مدلولٍ عليه باسمِ الفاعلِ .

(وليس نصبُ ما بعد المقرونِ بـ « ألْ » مخصوصاً بالمضي خلافاً للرَّمَانِي ومن وافَقه ولا على التشبيهِ بالمفعولِ به خلافاً للأخفشِ ولا بفعلٍ مضمرٍ خلافاً لقومٍ) .

وأمثلةٌ هذا ظاهرةٌ ومما جاءَ في إعمالِ اسمِ الفاعلِ معَ الألِف واللام قولُه تعالى : ﴿ والحَافظِينَ فروجَهم والحَافِظَاتِ والذَّاكِرينَ الله كَثِيراً والذَّاكِرَاتِ ﴾[٥] ،

---

(١) البيت من المتقارب ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٠ ومنهج السالك ٣٢٦ وشرح الالفية للمرادي ٣ / ١٥ والعيني ٣ / ٥٦٦ وشرح شذور الذهب ٣٨٩ والهمع ٢ / ٩٥ والدرر ٢ / ١٢٨ .

(٢) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٠ ، ومنهج السالك ٣٢٦ وشرح شذور الذهب ٣٩٠ والهمع ٢ / ٩٥ والدرر ٢ / ١٢٨

(٣) شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالك ٢ / ٨٦ والبحر المحيط ٦ / ١٠٩ وشرح الكافية ٢ / ١٨٦

(٤) سورة الكهف ١٨

(٥) سورة الأحزاب ٣٥

وفي غير القرآن قول الشاعر :

٩١١ - فَبِتُّ والهَمُّ تَغْشَانِي طَوارِقُهُ   مِنْ خَوفِ رِحْلَةِ بَيْنَ الظَّاعِنِينَ غَدا[١]

ومثلُه قولُ عمرٍو بنِ كلثومٍ :

٩١٢ - وَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ غَيْرَ فَخْرٍ   إذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينا[٢]
بِأَنَّا العَاصِمُونَ بِكُلِّ كَحْلٍ   وأنَّا البَاذِلُونَ لِمُجْتَدِينَا
وأنَّا المَانِعُونَ لِمَنْ يَلِينَا   إذا مَا البِيضُ زَايَلَتِ الجُفُونَا
وأنَّا المُنْعِمُونَ إذَا قَدَرْنَا   وأنَّا المُهْلِكُونَ إذا لَقِينَا
وأنَّا الشَارِبُونَ المَاءَ صَرْفاً   وَيشْرَبُ غيرُنَا كَدَراً وطِينَا

ومثله :

٩١٣ - إذَا كُنْتَ مَعْنِياً بِمَجْدٍ وسُؤْدَدٍ   فَلاَ تَكُ إلاَّ المُجْمِلَ القَوْلَ والفِعْلاَ[٣]

« فصل »

(يُضَافُ اسمُ الفاعِلِ الصالِحُ للعملِ إلى المفعولِ به جوازاً إنْ كانَ) .

المضافُ إليه (ظاهراً متصلاً) كقوله تعالى : ﴿ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾[٤] وقوله تعالى : ﴿ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ ﴾[٥] ويجوزُ النصبُ كقولِه تعالى : ﴿ واللهُ مُخْرِجٌ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُون ﴾[٦] وقولُه تعالى : ﴿ ولا آمِّينَ الْبَيْتَ ﴾[٧] .

---

(١) البيت من البسيط وقد نسب لجرير . وورواية الديوان ١٥٨ :

باتت همومي تغشاها طوارقها   من خوف روعة بين الظاعنين غدا

وانظر شرح الكافية ٢ / ٢٠١ والخزانة ٣ / ٤٤٣

(٢) الأبيات من الوافر وهي لعمرو بن كلثوم من معلقته . شرح القصائد السبع الطوال ٤١٧ - ٤١٩ وشرح القصائد العشر ٣٥٨ - ٣٦٠ وشرح المعلقات السبع ٢٥٨ وجمهرة أشعار العرب ١٤٦

(٣) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٤

(٤) سورة المائدة ٩٥

(٥) سورة المائدة ٢

(٦) سورة البقرة ٧٢

(٧) سورة المائدة ٢

(ووجوباً إنْ كانَ ضميراً متصلاً خلافاً للأخفش[1] وهشام في كونِه منصوبَ المحلِّ) .

فالكافُ عندهُما في قولِك : هذا مُكْرِمُكَ ونحوها في موضع نصبٍ ويقولون سقطَ التنوينُ للطافةِ الضميرِ ومُوجبُ النصبِ المفعوليّـةُ وهي موجودةٌ .

(وشذ فصلُ المضافِ إلى ظاهرٍ بمفعولٍ أوْ ظرفٍ) .

مثالُ الأوَّلِ قولُ اللهِ تعالى : ﴿ فَلاَ تَحْسَبَنَّ الله مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهُ ﴾[2] والثاني كقولِ الشاعرِ :

٩١٤ - وكَرَّارِ خَلْفَ المُجْحِـرين جَوادِهِ ... إذا لَمْ يُحَـامِ دُونَ أُنْثَـى حَلِيلُها[3]

/ ومثلُه : / ١٦١

٩١٥ - رُبَّ ابْـنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَـى مُشْمَعِلْ ... طَبَّاخِ سَاعَاتِ الكَرَى زَادَ الكَسِلْ[4]

(ولا يُضافُ المقرونُ بالألفِ واللَّامِ إلاّ إذا كَانَ مُثَنَّى أَوْ مجموعاً على حَدِّه أوْ كَانَ المفعولُ به معرَّفاً بهما أوْ مضافاً إلى المعرَّفِ بهما أوْ إلى ضميرِه) .

فالأولُ قولُه :

٩١٦ - إنْ يُغْنِيَا عَنِّـي المُسْتَوْطِنَـا عَدَنٍ ... فَإنَّنِي لسْـتُ يومـاً عَنْهُمَا بِغَنِيْ[5]

---

(١) شرح الكافية ٢ / ١٨٧

(٢) سورة ابراهيم ٤٧

(٣) البيت من الطويل وقائله الأخطل . ديوانه ٢ / ٦٢٠ والكتاب ١ / ٩٠ والأعلم ١ / ٩٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٤٥ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١ / ١١٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٣ والخزانة ٣ / ٤٧٤

(٤) مناسبة هذا الرجز وقصته مفصلة في ديوان الشماخ بن ضرار ٣٥٣ فما بعدها وقائله جبار بن جزء . ديوان الشماخ ٣٨٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ١٢ والخزانة ٢ / ١٧٤ .
ونسب للشماخ في : الكتاب ١ / ٩٠ والاعلم ١ / ٩٠ والأمالي الشجرية ١ / ١٢٥ وورد بدون عزو في : مجالس ثعلب ١ / ١٢٦ والايضاح العضدي ١٨٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٤٥ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٣

(٥) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٣ ومنهج السالك ٣٣٧ والعيني ٣ / ٣٩٣ وشرح التصريح ٢ / ٢٩ والهمع ٢ / ٤٨ والدرر ٢ / ٥٧

ومثالُ الجمعِ قولُ الآخرِ :

٩١٧ ـليس الأَخِلاَءُ بالْمُصْغِي مَسامِعَهم إلى الوُشَاةِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمِ [(١)]

ومثالُ المفعولِ المعرَّفِ قوله :

٩١٨ ـأَبأْنَا بِهَا قَتْلَى وَمَا في دِمَائِها وَفَاءٌ وَهُنَّ السَّاقِيَاتِ الحَوَائِمِ [(٢)]

ومثالُ المفعولِ المضافِ إلى الْمُعَرَّفِ بِهِا قولُه :

٩١٩ ـلَقَدْ ظَفِرَ الزُّوَّارُ أَقْفِيَةَ العِدَى بِمَا جَاوَزَ الآمَالَ مِلْقَتْلِ والأَسْرِ [(٣)]

ومثالُ المضافِ إلى ضميرِه قولُه :

٩٢٠ ـالوِدُّ أَنْتِ الْمُسْتَحِقَّةُ صَفْوِه مِنِّي وإنْ لَمْ أَرْجُ مِنْكَ نَوَالاَ [(٤)]

وهذا الضميرُ في موضعِ نصبٍ عند سيبويهِ والأخفشِ ، ومذهبُ الرُّمَانِي والمبردِ أنّه في موضعِ جَرٍ ، والفراءُ يجيزُ الوجهين [(٥)] .

(ولا يُغْنِي كونُ المفعولِ به معرَّفاً بغيرِ ذلك خلافاً للفراءِ ، ولا كونُه ضميراً خلافاً للرماني والمبردِ في أحدِ قَوْلَيْهِ) .

فَيُجيزُ الفراءُ إضافَته إلى المعارفِ كما تقولُ : جاءَ الضاربُ زيدٍ ، ومثالُ الضميرِ : جَاءَ الضاربُكَ .

---

(١) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٣ ومنهج السالك ٣٣٧ والعيني ٣ / ٣٩٤ وشرح التصريح ٢ / ٣ والهمع ٢ / ٤٨ والدرر ٢ / ٥٧

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٢ / ٣١٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٣ ومنهج السالك ٣٣٨ والعيني ٣ / ٣٨٩

(٣) البيت من الكامل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٣ ، ومنهج السالك ٣٣٨ ورواية العيني ٣ / ٣٩١ : ملأسر والقتل .

(٤) البيت من الكامل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٣ ، ومنهج السالك ٣٣٨ والعيني ٣ / ٣٩٢ والهمع ٢ / ٤٨

(٥) الهمع ٢ / ٤٨

(ويُجَرُّ المعطوفُ على مجرورِ ذي الألفِ واللامِ إنْ كَانَ مثلَه أَوْ مُضَافاً إلى مِثْلِهِ أَوْ إلى ضميرِهِ لا إنْ كان غَيْرَ ذَلِكَ وفاقاً لأبِي العباسِ) .

مثالُ الأولِ : جاء الضاربُ الغلامِ والجاريةِ . ومثالُ الثاني : جاءَ الطالبُ العلمِ وأدبِ الابرارِ . ومثالُ الثالثِ جاءَ المُشْتَرِي الناقةَ وفصيلَها .

ومثلُ هذا الثالثِ قولُ الشاعرِ :

٩٢١ ـ الواهــبُ المائــةِ الهجــانِ وعبدَها عوذاً تُزَجِّــي خَلْفَهــا أَطْفَالَها[1]

فالمثالانِ الأولانِ جائزان لأَنَّ المعطوفَ صالحٌ لأَنْ يقعُ موقعَ المعطوفِ عليه ، والثالثُ لأنّــه في قوةِ قولِك وفصيلُ الناقةِ . فإنْ كان المعطوفُ غيرَ ذلك كزيدٍ مثلاً فسيبويه يجيزُ جَرَّه أيضاً ومنعَ أبو العباس المبرد[2] ذلك قال الشيخ : وهو الأصحُّ عِنْدِي[3] .

« فصل »

(يعملُ اسمُ المفعولِ عملَ فعلِه مشروطاً فيه ما شُرِطَ في اسمِ الفاعلِ) .

وهو اعتمادُه كما تقدَّم ، وقوله عَملَ فِعْلِه أي عَمَل الفِعْلِ المبنيِّ للمفعولِ .

(وبناؤه من الثلاثي على زِنَةِ مفعولٍ) .

نحو هذا مشروبٌ ماؤُه وهذا ممرورٌ به .

(ومن غيرِه على زِنَةِ اسمِ فاعِلِه مفتوحاً ما قبلَ آخرِه . لم يُسْتَغْنَ فيه بمفعولٍ عن مُفعَلٍ) .

مثالُه مفتوحاً ما قبلَ آخرِه مَكْرَم ومُسْتَخْرَج ومثال الذي استُغْنِيَ فيه بمفعولٍ مكرُوم ومحزُون ومحمُوم من أكرَمَ وأَحزنَ وأحمَّ .

---

(١) البيت من الكامل وقائله الأعشى . ديوانه ٢٩ والكتاب ١ / ٩٥ والمقتضب ٤ / ١٦٣ والمقرب ١ / ١٢٦ والتذييل والتكميل جـ٣ لوحة ٢١٥ ومنهج السالك ٣٣٩ والخزانة ٢ / ١٨١ والهمع ٢ / ٤٨ والدرر ٢ / ٥٧ .

(٢) المقتضب ٤ / ١٦٤

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٥٢ وعبارة ابن مالك : « وهو المختار عندي » .

(وينوبُ في الدلالةِ لا العملِ عن مفعولٍ بقلَّـةٍ فِعْلٌ وفَعَلٌ وفُعْلَةٌ) .

كذِبْح وطِحْن بمعنى مذبـوح ومطحـون ، وقَبَضٍ ونَقَصٍ بمعنـى مقبـوض ومنقوص وأُكْلَةٌ وغُرْفَةٌ أي مأكولٌ ومغروفٌ .

(وبكثرةٍ فَعِيلٌ) .

أي وينوبُ بكثرةٍ كجريح وقَتِيل وصرِيع ودَهِين .

(وليس مَقِيساً خلافاً لبعضِهم) .

فلا يقالُ في مضروبٍ ضريبٌ ولا في معلومٍ عليمٌ إلاّ إنْ سُمِعَ .

(وقد ينوبُ عن مُفْعَل) .

كقولهم أَعْقَدتُ العَسَلَ فهو عَقِيد بمعنى مُعْقَد[1] .

---

(١)وفي المحكم عقد العسل والرب ونحوهما يعقد وانعقد واعقدته فهو معقد وعقيد غلط . تاج العروس ٢ / ٤٢٨ فصل العين من باب الدال .

« بابُ الصفةِ المشبَّهةِ باسمِ الفاعلِ »

(وهي الملاقيةُ فعلاً لازماً ثابتاً معناها تحقيقاً أو تقديراً قابلةً للملابسةِ والتجرُّدِ والتعريفِ والتنكيرِ بلا شَرْطٍ) .

قوله الملاقيةُ فعلاً جنسٌ يشملُ الصفةَ وغيرَها من اسمِ الفاعلِ ، وخرجَ نحو قُرَشِي وثبات لأنها لم تُلاقِ فعلاً ، قوله لازماً خرجَ به الفعلُ المتعدِّي ، قولُه ثابتاً معناها تحقيقاً خرجَ نحو قائمُ وقاعدُ مما معناه غيرُ ثابتٍ نحو حسن ، قولُه أو تقديراً دخلَ بذلك نحو متقلبُ فإنّه يكونُ صفةً مشبهةً ولكن معناه غيرُ ثابتٍ لكن يُقدَّرُ ثُبوته ، قوله قابلةً للملابسةِ والتجرُّد خرج نحو أبُ وأخُ مما لا يقبلُ معناه الملابسةَ / والتجرُّد مع كونهما وصفينْ، قوله والتعريفِ والتنكيرِأي قابلةً للتعريفِ والتنكيرِ بلا / ١٦٢ شرطٍ خرجَ أفعلُ التفضيلِ فإنَّه إنما يُعرَّفُ بشرطِ التجرُّدِ مِنْ « مِنْ » ولم يتعرَّضْ المصنفُ لزمانِ هذه الصفةِ ، وذكر ذلك في ألفيته فقال :

وصوغُها من لازمٍ لحاضرِ[1]

وفي هذه المسألةِ خلافٌ ذهبَ ابنُ السراجِ [2] والفارسي وأبو علي[3] إلى أنَّها تكونُ بمعنى الحالِ ليس إلاّ . وذهبَ أبو بكر بنُ طاهرٍ[4] إلى أنَّها تكون للأزمنةِ

---

(١) تمامه : كطاهر القلب جميل الظاهر
البيت الثاني من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل من الفية ابن مالك .

(٢) الأصول في النحو ١ / ١٥٧

(٣) أي أبو علي الشلوبيني . التوطئة ٢٤٤ والهمع ٥ / ٩٣

(٤) محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الاشبيلي أبو بكر المعروف بالخدب أي الرجل الطويل أخذ عنه ابن خروف ومصعب الخشني وغيرهما ت ٥٧٩ . البغية ١٢

الثلاثةِ[1] فأجازَ أَنْ تقولَ : مررتُ برجلٍ حاضرٍ غداً وذهبَ السيرافي إلى أنّـها تكونُ أبداً[2] بمعنى الماضي وكذلك الأخفش[3] .

(وموازنتُها للمضارعِ قليلـةً إنْ كانـت من ثلاثـيٍّ ، ولازمـةٌ إنْ كانـتْ من غيرِه) .

كظاهرِ الفاقةِ وحائلِ اللَّونِ والكثيرُ أَنْ لا توازنُه كَضَخْمٍ وجميلٍ وخَشِـنٍ ويقظانَ ، ولازمةٌ لوزنِ المضارعِ إنْ كانتْ من غيرِ الثلاثـي نحـو مُنطلـقُ اللسـانِ ومطمئنُ القلبِ ومستسلمُ النفس .

(ويميِّزُها من اسمِ فاعلِ الفعلِ اللازمِ إضافتِها إلى الفاعلِ معنىً) .

نحوحَسَنُ الوجهِ . ولا يصلحُ ذلك في اسمِ الفاعِلِ من اللازمِ كقائمٍ وقاعدٍ وأجازَ بعضُهم استعمالَه استعمالَ الصفةِ المشبَّـهَةِ .

(وهي إمّا صالحةٌ للمذكَّـرِ والمؤنَّـثِ لفظاً ومعنىً) .

كـ « حَسَن » فإن لفظَه صالحٌ للمذكَّـرِ والمؤنَّـثِ ومعناه أيضاً كذلك .

(أو معنىً لا لفظاً) .

أي صالحةٌ للمذكَّـرِ والمؤنَّـثِ معنـىً كعجـزاءُ فإنّ معناهـا صالـحٌ للمـذكرِ والمؤنثِ ولفظُها لا يصلحُ للمذكرِ .

(أو لفظاً لا معنى) .

أي صالحَةٌ للمذكَّـرِ والمؤنَّـثِ لفظاً لا معنىً كَأَتُومٍ[4] وهي المرأةُ التي اختلطَ مُسْلَكَاها فلفظُها صالحٌ للمذكرِ والمؤنَّـثِ لأنّ فعولاً من الأبنيةِ التي يستوي فيهـا المذكرُ والمؤنثُ وأَتُومٌ لاحظَّ للمذكرِ فيه بل هو خاصٌ بالمؤنثِ .

(أو خاصَّـةً بأَحَدِهما لفظاً ومعنىً) .

---

(١) الهمع ٥ / ٩٣

(٢) الهمع ٥ / ٩٣

(٣) الهمع ٥ / ٩٣

(٤) الأتوم من النساء التي التقى مسلكاها عند الافتضاض وهي المفضاة . . . وقيل الأتوم الصغيرة الفرج . اللسان ١٢ / ٣ (أتم) .

أمّا في المذكَّرِ فأَكْمَرُ وهو الرجلُ الكبيرُ الكَمرةِ وهي رَأْسُ الـذَّكَرِ فلفظُها ومعناها خاصان بالمذكرِ . وأمَّا في المؤنثِ فَعَفْلاءُ وهي المرأةُ التي في رَحِمِها صَلابةٌ مانعةٌ من الجماعِ فلفظُها ومعناها خاصان بالمؤنثِ .

(فالأُولى تجري على مثلِها وضِدِّها) .

تقول مررتُ برجلٍ حَسَنِ الأبِ وبرجلٍ حسنِ الأمِّ وبامرأةٍ حَسَنَةِ الأمِّ وبامرأةٍ حسنةِ الأبِ .

(والبواقي تَجْرِي على مِثلها لا ضدِّها خلافاً للكسائي والأخفشِ)[1] .

فالأُولى من الثلاثة ما هو صالحٌ معنىً لا لفظاً وهو ما اشتركا فيه من حيثُ المعنىَ ولم يَشْتَرِكَا من حيثُ اللفظِ وذلك في كِبَرِ الردفِ فيقالُ منه للمذكرِ رجلٌ أَلْيَ وللمؤنثِ امرأةٌ عجزاءُ تقولُ مررتُ برجلٍ أَلْيَ الابنِ وبامرأةٍ عجزاء البنتِ . والثاني منها ما هو صالحٌ لهما من حيثُ اللفظِ لا من حيثُ المعنى كالخَصِيِّ في المذكرِ والحَيْضِ في المؤنثِ فهذا يجري على مثلِه فقطْ تقول مررتُ برجلٍ خَصِي الابنِ وبامرأةٍ حائضِ البنتِ . والثالث منها ما اختصَّ بالمذكرِ لفظاً ومعنىً كالأكمرِ في الاختصاصِ بالرجلِ فهذه الصفاتُ الثلاثُ تجري على مثلِها ولا تجري على ضدِّها فيقالُ مررتُ بامرأةٍ عجزاءُ أمتُها أتومُ جاريتُها عفلاءُ كِنَّتُها ولا يقال مررتُ برجلٍ عجزاءُ أمتُه فلا يجوزُ ذلك وأجازه الكسائي والأخفش .

« فصل »

(معمولُ الصفةِ المشبَّهَةِ ضميرٌ بارزٌ متَّصِلٌ) كقولِ الشاعرِ :

٩٢٢ ـ حسنُ الوجهِ طلْقُه أَنْتَ في الـ سِّلْمِ وفي الحربِ كالحٌ مُكْفَهِرُّ[2]

(أو سببيٌّ موصولٌ) كقولِه :

٩٢٣ ـ أسيلاتُ أبدانٍ دقاقٌ خُصُورُها وَثِيراتُ ما التفتْ عليه الملاحفُ[3]

---

(١) الهمع ٥ / ٩٥ : « وأجاز الكسائي والأخفش جريان هذه الصفة على ضدها في الأقسام الثلاثة فتقول : برجل حائض بنته ، وبامرأة خصي ابنها وبرجل عجزاء بنته . . . الخ » .

(٢) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢١ والعيني ٣ / ٦٣٣ والأشموني ٣ / ٥

(٣) البيت من الطويل وقائله عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٤٦٤

وفي هذا البيت أسيلاتُ أبدانٍ وهو نظيرُ حسنُ وجهٍ ودقاق خصورُها وهو نظيرُ حسنُ وجهُهُ .

(أو موصوفٌ يشبهُهُ) .

أي يشبهُ الموصولَ مثالُ ذلك قولُ الشاعرِ :

٩٢٤ ـأزورُ امرءاً جمّاً نوالٌ أعدَّه لِمَنْ أَمَّهُ مستكفياً أزمةَ الدَّهْرِ[١]

(أو مضافٌ إلى أحدِهما) .

أي إلى الموصولِ أو الموصوفِ مثالُ الأولِ قولُ الشاعِرِ :

٩٢٥ ـفَعِجْتُها قِبلَ الأخيارِ منزلةً والطيبى كلِّ ما الْتَاثَتْ بِهِ الأُزُرُ[٢]

ومن الثاني : رأيتُ رجلاً عظيماً حسنُ عطاءٍ للفقراءِ ومثلُه رأيتُ رجلاً حديدُ سنانِ رمحٍ يطعنُ به .

(أو مقرونٌ بألْ) .

كقوله تعالى : ﴿ واللهُ سَرِيعُ الحِسَابِ ﴾[٣] وقولِ عبدِ اللهِ بنِ رَواحة :

٩٢٦ ـتَبَاركتَ إنّي من عذابِك خائفٌ وإني إليك تائبُ النفسِ ضارعُ[٤]

(أَوْ مُجَرَّدٌ)

كقولِ الشاعرِ :

٩٢٧ ـإذا المرءُ لَمْ يَبْرحْ سريعَ إجابةٍ

لَدَاعِي الهُدَى لَمْ يَعْدَمِ الضُّرَّ والشكْوَى[٥]

---

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢١ والعيني ٣ / ٣٦١ وشرح التصريح ٢ / ٨٦ والأشموني ٣ / ٦

(٢) البيت من البسيط وقائله الفرزدق . ديوانه ١ / ١٨٣ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢١ والعيني ٣ / ٦٢٥ وشرح التصريح ٢ / ٨٥ والأشموني ٣ / ٦

(٣) سورة البقرة ٢٠٢

(٤) البيت من الطويل . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٥٣ وفي شرح التصريح ٢ / ٧١ بالخع بدل ضارع .

(٥) البيت من الطويل ولم أعرف قائله .
شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٥٣

(أوْ مضافٌ إلى ضميرِ الموصوفِ)
كقولِه تعالى : ﴿ ومَنْ يَكْتُمْها فَإِنّـه آثمٌ قَلْبُه ﴾[1]
(أوْ إلى ضميرِه لفظاً أوْ تقديراً) .
مثالُ المضافِ إلى مضافٍ إلى ضميرِ الموصوفِ لفظاً قولُه :

٩٢٨ ـ تَراهُـنَّ من بعـدِ إسْآدِها وشَـدِّ النهـارِ وتِدْآبِها[2]
طِوالَ الأخـادعِ خُوصَ العيونِ خِمـاصـاً مـواضـعَ أحقابِها

ومثالُ المضافِ إلى ضميرِ الموصوفِ تقديراً قولُه :

٣٢٩ ـ أأَطْعَمْـتَ العـراقَ ورَافِدَيْهِ فِزَارِياً أحـذَّ يـدِ القميـصِ[3]

أَرادَ قميصَه فأَقامَ الألفَ واللامَ مقـامَ الضمـيرِ (أو) مضـافٌ (إلى ضمـيرِ مضافٍ إلى مضافٍ إلى ضميرِ الموصوفِ) .

مثالُه مررتُ بامرأةٍ حسنةِ وجهِ جاريتِها جميلةِ أَنْفِه . فالأنفُ معمولُ جميلةٍ وهو مضافٌ إلى ضميرِ الوجهِ ، والوجهُ مضافٌ إلى الجاريةِ والجاريةُ مضافٌ إلى ضمـيرِ المرأةِ ، فالأنفُ مضافٌ إلى ضميرِ مضافٍ إلى ضميرِ الموصوفِ .

(وعملُها في الضميرِ جرٌّ بالإضافةِ إنْ باشَرَتْه وخَلَتْ مِنْ « أَلْ ») .
نحو : مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ جميلِهِ .
(ونصبٌ على التشبيهِ بالمفعولِ به إنْ فُصِلَتْ أو قُرِنَتْ بـ « ال ») .

إن فُصِلَتْ نحو : قريشٌ نجباءُ الناسِ وكِرَامُهُمُوها ، أو قُرِنَتْ بـ « ال » مثالُه مررت بالرجلِ الحسنِ الوجهِ الأحمرِه ، وقولُ الشيخِ رحمه اللهُ : إنْ فُصِلَتْ أيْ إنْ

---

(١) سورة البقرة ٢٨٣

(٢) البيتان من المتقارب وقائلهما الأعشى . ديوانه ١٧٣ ، والأسـاد : سـير الليل كلـه والأخـادع جمع أخـدع ، والأخدعان عرقان في صفحتي العنق .

(٣) البيت من الوافر وقائله الفرزدق . ديوانه ١ / ٣٨٩ والشعر والشعراء ١ / ٨٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢٥ والهمع ١ / ٥٠ والدرر ١ / ٢٥

فُصِلَتْ من الضميرِ الَّذِي تعملُ فيه فضميرٌ آخرُ كما هو في المثالِ المذكورِ وهو « وكِرَامُهُمُوها » ونظيرُ ذلك ما حكى الكسائي : هم أحسنُ الناسِ وجوهاً وانْظَرُهُمُوها ، قال الشيخُ رحمه اللهُ في شرحِه للتسهيلِ : « في هذا الضميرِ النصبُ فيه متعيِّنٌ بِلا خلافٍ »[١] .

(ويجوزُ النصبُ مع المباشرةِ والخُلُوِّ من « ال » وفاقاً للكسائي) .

فتقولُ على هذا : مررتُ برجلٍ أحمرِ الوجهِ أصْفَرَهُ إذَا لم تَقْصُد الإضافةَ وإن قَصَدْتَ الإضافةَ قلتَ : لا أَصْفَرِه .

(وعملُها في الموصولِ والموصوفِ رفعٌ ونصبٌ مطلقاً) .

أي سواء كانت مقرونةً بـ « ال » أولاً فمثالُ المقرونةِ قولُ الشاعر :

٩٣٠ - إنْ رُمْتَ أَمْناً وعِزَّةً وغِنىً ۞ فَاقْصُدْ يزيدَ العزيزَ من قَصَدُه[٢]

فيجوزُ أنْ يُحكَمَ على « من » بالرفعِ على الفاعليةِ وبالنصبِ على التشبيهِ بالمفعولِ . ومثالُ غيرِ المقرونةِ الجائز كونها أيضاً رافعةً وناصبةً قولُ الشاعر :

٩٣١ - عُذْ بامرءٍ بطلٍ من كان معتصماً ۞ به ولو أنّه من أضعفِ البشرِ[٣]

فيجوزُ كونُ « من » مرفوعةَ المحلِ على الفاعليةِ ومنصوبةً على التشبيهِ بالمفعولِ به هذا في الموصولِ ومثالُه في الموصوفِ المقرونةِ : رأيتُ الرجلَ الطويلَ رمحٌ يطعنُ به وغيرِ المقرونةِ رأيتُ رجلاً طويلاً رمحُ يطعَنُ به .

(وجرٌّ إنْ خَلَتْ من « الْ » وقُصدت الإضافةُ)

كما عملت الجرَّ في الموصولِ في قولِ الشاعرِ :

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٥٣

(٢) البيت من مجزوء الكامل ولم أعرف قائله . الأشموني ٣ / ١٤

(٣) في التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢٢ :

عدنا نرى بطلا من كان معتصما ۞ به ولو أنه من أضعف البشر

٩٣٢ ـوثيراتُ ما التفَّتْ عليه الملاحفُ[1]

(وإنْ وليها سببيٌّ غيرُ ذلك عمِلتْ فيه مطلقاً) .

غيرُ ذلك أي غيرُ الضميرِ والموصولِ والموصوفِ ، وقوله مطلقاً أي سواء كانتْ الصفةُ مجردةً من « ال » أو مقرونةً وسواء كان المعمولُ مجرداً من « ال » والإضافةِ أو متلبساً بأحدِهما .

(رفعاً ونصباً وجراً إلاَّ أنَّ مجرورَ المقرونةِ بـ « ال » مقرونٌ) .

نحو رأيتُ الرجلَ الجميلَ الوجهِ .

(أو مضافٌ إلى المقرونِ بها) .

نحو : رأيتُ عمراً الكريمَ حسبِ الآباءِ البنينَ سُؤْدَدِهم .

(ويقلُ نحوُ : حسنُ وجهِه ، وحسنٍ وجهَهُ وحسنٍ وجهٌ) .

مثالُ الأول / قول النبي ﷺ : « الدجَّالُ أعورُ عينِه يمنى »[2] وحسن / ٦٤ وجهَهُ قوله تعالى ﴿ فإنّه آثمٌ قلبَه ﴾[3] ومثله :

٩٣٣ ـأنعتُها إني منْ نُعّاتِها مُدَارَاةَ الأخفافِ مُجْمَراتِها[4]
غُلْبَ الذَّفارَى وعَفْرِ نَيَاتِها كُومُ الذُّرَى وادقةٌ سراتِها

بنصب سراتِها ومثالُ حسنٍ وجهٌ :

٩٣٤ ـبِهْمَةٍ مُنْبِتَ شَهْمٍ قَلْبُ مُنْجَّدٍ لا ذِي كَهَامٍ يَنْبُو[5]

(١) عجز بيت من الطويل ، وصدره : أسيلات أبدان دقاق خصورها
وقائله عمر بن أبي ربيعة وقد تقدم برقم ٩٢٢

(٢) في صحيح البخاري ٨ / ١٧٢ بلفظ : « أعور عين اليمنى » .

(٣) سورة البقرة ٣٨٣

(٤) الأبيات من الرجز وقائلها عمر بن لجأ التيمي . الأصمعيات ٣٤
وشرح المفصل ٦ / ٨٨ والمقرب ١ / ١٤٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢٣ ، والعيني ٣ / ٥٨٣ والخزانة ٣ / ٤٧٨ ، مجمراتها : وصف للأخفاق بالقوة ، وغلب جمع أغلب وهو وصف لعظم الرقبة والذفارى جمع ذفرى وهو الموضع الذي يعرف فيه البعير ، وناقة عفرياته إذا كانت قوية ، والذرى جمع ذروة وهي السنام ، وصف بالسمن .

(٥) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢٣ والعيني ٣ / ٥٧٧ والأشموني ٣ / ١٠

ومثله قوله الشاعر :

٩٣٥ -بثــوبٍ ودينــارٍ وشــاةٍ ودرهــمٍ   فهلْ أنتَ مرفوعٌ بمــا هَهُنَــا راسُ[1]

(ولا يمتنعُ خلافاً لقومٍ) .

مذهبُ البصريين المنعُ .

« فصل »

(إذا كان مَعْنى الصفةِ لسابِقهــا رَفَعَــتْ ضمـيرَه وطابقتْـه في إفـرادٍ وتــذكيرٍ وفروعِهما ما لم يمنعْ من المطابقةِ مانعٌ) .

وأمثلتُه ظاهرةٌ وقوله ما لم يمنعْ مانعٌ أي لكونِ الصفةِ مثلاً لا تقبلُ التـذكيرَ كرَبْعَةٍ والتأنيثَ كجريحٍ أو التثنيةِ والجمعِ كـ « أفْعَلَ من » .

(وكذلك إنْ كان معناها لغيرِه ولم ترفعْه) .

فإنها تطابقُ أيضاً تقولُ مررتُ برجلٍ حسنِ الغلامِ وبرجلين حسني الغلمانِ وبرجالٍ حَسَنَيْ الغلمانِ وبامرأةٍ حسنةِ الغلامِ وبنساءٍ حسانِ الغلمانِ .

(فإنْ رفعتْه جرت في المطابقةُ مجرى الفعلِ المسندِ إليه) .

فتقول مررتُ برجلين حسنٍ غلامُهما ورجالٍ حسنٍ غلمانُهم وبامرأةٍ حسنٍ غلامُها وبرجلٍ حسنةٍ جاريتُه وبنساءٍ حَسَنٍ غلمانُهــنَّ كما تقــولُ حَسُــنَ غلمانُهما وحَسُنَ غلمانُهم وحَسُنَ غلامُها وحسنتْ جاريتُه وحسُن غلمانُهن .

(وإن أمكنَ تكسيرُها حينئذٍ مسندة إلى جمعٍ فهو أوْلَى من إفرادِها) .

فتقول : مررتُ برجلٍ حسانٍ غلمانُــه وبرجلـين حســانٍ غلمانُهما وبرجــالٍ حسانٍ غلمانُهم ، وهو أَوْلَى من قولك حَسُنَ غلمانُه إلى آخره .

(وتُثَنَّــى وتجمعُ جمعَ المذكرِ السالمِ على لُغةِ يَتَعَاقَبُون فِيكُم ملائكةٌ) .

فتقول : مررتُ برجلٍ قائمين أبواه .

(وقد تُعاملُ غيرُ الرافعةِ ما هي له إنْ قُرن بـ « ال » معاملَتها إذا رَفَعَتْه)

---

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢٣ ، والهمع ٢ / ٩٩ والدرر ٢ / ١٣٣

فتقول : مررتُ برجلٍ حسنةِ العين كما تقول : حسنةٍ عينُه حكاه الفراء .
(وإذَا قصد استقبالُ المصوغةِ من ثلاثي على غيرِ فاعلٍ رُدَّتْ إليه ما لم يقدَّر الوقوع) .

قال الفراء : تقولُ العربُ لمن لم يمتْ إنَّك مائتٌ عن قليلٍ . ولا يقالُ ذلك لِمَنْ قد ماتَ وكذا تقولُ لمن سَيَسُودُ قومَه هو سائدٌ قومَه عن قليل ، قال اللهُ تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ تاركٌ بعضَ ما يُوحَى إليكَ وضَائقٌ به صَدْرُكَ ﴾[1] ومنه قراءةُ بعضِ السلفِ ﴿ إنَّك مائتٌ ﴾[2] . إمَّا إذَا قُدِّرَ الوقوعُ وإن كان المعنى على الاستقبالِ لم يرد إلى فاعِله ومنه قراءةُ الجماعةِ ﴿ إنَّك مَيِّتٌ وإنَّهم ميتون ﴾[2] جُعِلوا وإنْ كانوا أحياءً في عدادِ الموتى .

(وإنْ قُصِدَ ثبوتُ معنى اسمِ الفاعلِ عُوملَ معاملةَ الصفةِ المشبهةِ ولو كان من متعدٍّ إنْ أُمِنَ اللَّبسُ وفاقاً للفارسي) .

ويسوغُ إذْ ذَاك إضافتُه إلى ما هو فاعلٌ في المعنى ونصبُ معموله على التَّمييزِ إنْ كان نكرةً وعلى التشبيهِ بالمفعولِ إنْ كان معرفةً فتقول : مررتُ برجلٍ قائمٍ أبوه وقائمٍ الأبِ وقائمٍ أباً وقائمِ الأبِ وقائمِ أبٍ ولا بُدّ كما ذُكر المصنفُ في هذا الاستعمالِ من قَيْدٍ أَمْنِ اللبس باسمِ الفاعلِ الذي لَم يُقْصد ثبوتُ معناه .

(والأصحُّ أنْ يجُعلَ اسمُ مفعولِ المتعدِّي إلى واحدٍ من هذا الباب مطلقاً) .
كمضروبٍ وموهوبٍ ومرفوعٍ فيقالُ على هذا : مررت برجلٍ معروفٍ نسبُه ومعروفِ النسبِ ومعروفٍ نسباً ومعروفٍ النسبَ ومعروفٍ نسبٍ .

(وقد يُفعلُ ذلك بجامدٍ لتأوله بمشتقٍّ) .
فيُعطَى إذ ذاك حكمَ المشتقِّ فيقالُ على هذا : وردنا منهلاً عسلاً ماؤُه وعسلَ الماءِ .

---

(١) سورة هود ١٢

(٢) سورة الزمر ٣٠ قال ابن خالويه : « إنك مائت وانهم مائتون » ابن الزبير وابن محيصن وعيسى وابن أبي اسحاق » . مختصر شواذ القرآن ١٣١



« باب اعمال المصدر »

(يعملُ المصدرُ مظهراً مكبراً / غيرَ محدودٍ ولا منعوت قبل تمامِه عملَ فعلِه) / ١٦٥ /
الشرطُ الأولُ في اعمالِ المصدرِ أن يكونَ مظهراً فلو وردَ ظاهرهُ غيرَ ذلك أُوِّلَ كقولِ زُهيرٍ :

٩٣٦ ـوما الحربُ إلاّ ما علمتمْ وذقْتُمُ وما هو عَنْها بالحديثِ المرَجَّمِ [١]

فهو ضميرُ الحديثِ وعن متعلقةً به وقد يتخرجُ هذا على أنْ يكونَ التقديرُ وما هو الحديثُ عنها فعنها متعلقٌ بالحديثِ والحديثُ بدلٌ من « هو » ، مكبراً فلا يصحُ : عرفتُ ضُرَيْبَتَكَ زيداً ، غيرَ محدودٍ فلا يقالُ عرفتُ ضربتَك زيداً ، فإن جاءَ حُكِمَ بشذوذِه قال :

٩٣٧ ـوأجمع هجْراناً لأسماءَ إن دَنَتْ بها الدارُ لا مِنْ زَهْدَةٍ في وِصَالِها[٢]

ولا منعوتٍ قبل تمامِ العملِ فلا يقالُ : عرفتُ سوقَك العنيفَ زيداً ، فلو وردَ ما يُوهِمُ ذلك قُدِّر فِعْلٌ بعد النعتِ يتعلقُ به المعمولُ المتأخِّرُ قال :

٩٣٨ ـأَزْمَعْتُ يَأساً مُبيناً من نَوالِكم ولنْ تَرى طارداً للحُرِكَاليَاسِ [٣]

(١) البيت من الطويل وقائله زهير بن أبي سلمى . ديوانه ١٨ وهو من معلقته والخزانة ٣ / ٤٣٥ والهمع ٢ / ٩٢ والدرر ٢ / ١٢٢

(٢) البيت من الطويل وقائله كثير . ديوانه ٩٢

(٣) البيت من البسيط وقائله الحطيئة . ديوانه ٢٨٣ والخصائص ٣ / ٢٥٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٣٣٢ والمغني ٢ / ٦٥١ والهمع ٢ / ٩٣ والدرر ٢ / ١٢٤

فالمتبادرُ للفَهمِ تعليقُ « من نوالِكم » بيأسٍ وهو غيرُ جائزٍ كما ذَكَر بل يتعلقُ بـ « يئستُ » مضمراً فلو نُعِتَ بعد تمامِ العملِ جازَ كقولِ الشاعِرِ :

٩٣٩ ـ إنْ وجـدي بكِ الشـديدَ أَرَانِي عاذراً من عهـدتُ فيكِ عَذُولا[١]

(والغالبُ إنْ لم يكنْ بدلاً من اللفظِ بفعلِه تقديرُه به بعد « أن » المخفَّفةِ أو المصدريةِ أو « ما » أختِها) .

ذَكر أنّ المصدَر يُقـدَّرُ غالبـاً بـ « أنْ » الخفيفـةِ وهـي الواقعـةُ بعـد عَلِمْـتُ كقولِك : عَلِمْتُ ضربَك زيداً تقديرُه : عَلِمْتُ أَنْ قَدْ ضربتَ زيداً فأنْ هذه هي المخفَّفةُ لأنّـها بعد « عَلِمَ » وهذا الموضوعُ مخصوصٌ بها غيرُ صالحٍ للمصدريةِ ، أو المصدريةِ وهي الواقعةُ بعد « لولا » أوْ فعلِ إرادةٍ أوْ خوفٍ أو كراهةٍ ولا يكونُ المقدَّرُ بعد هذه إلاّ ماضيَ المعنى أو مُسْتَقْبَلَ المعنى ، فالأولُ كقولِه :

٩٤٠ ـ أَمِـنْ بَعْـدِ رَمْـيِ الغَـانِيَاتِ فُؤَادَه بِأَسْهُـمِ أَلْحَاظٍ يُلامُ على الوجـدِ[٢]

والثاني كقولِ الفرزدق :

٩٤١ ـ فَرُمْ بيدَيْكَ هَلْ تَسْـطِيعُ نقلاً جِبَـالاً مِنْ تِهَامَـةَ راسيـاتِ[٣]

وأمَّا المُقَدَّرُ بـ « أنْ » المخفَّفةِ فيجوزُ مضيُّـه وحضورُه واستقبالُه وكذا المقدَّرُ بـ « ما » المصدريةِ فمضيُّ المقدَّرِ بـ « أنْ » المخفَّـفَـةِ قولُ الشاعرِ :

٩٤٢ ـ عَلِمْتُ بَسْطَـكَ بِالمعـروفِ خَـيْرَ يَدٍ فَلاَ أَرَى فيكَ إلا بَاسطـاً أَمَـلاَ[٤]

وحضورُه كقولِ الآخر :

---

(١) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٢ ، والعيني ٣ / ٣٦٦ وشرح التصريح ٢ / ٢٧ والهمع ٢ / ٤٨ والدرر ٢ / ١٢٤ ، والأشموني ٢ / ٢٤٢

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣ ، والهمع ٢ / ٩٢ والدرر ٢ / ١٢٣

(٣) البيت من الوافر . ديوان الفرزدق ١ / ١٠٩ والهمع ٢ / ٩٢ والدرر ٢ / ١٢٣

(٤) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣ والهمع ٢ / ٩٢ والدرر ٢ / ١٢٣

٩٤٣ ـلو عَلِمَتْ إيثَارِيَ الَّذِي هَوَتْ   مَا كُنْتُ فِيها مُشْفِياً عَلَى القَلَتْ[١]

واستقبالُه كقول الشاعر :

٩٤٤ ـلو عَلِمْنَا إخْلَافَكم عِدَةَ السِّـ   ـلم ِ عَدِمْتُمْ عَلَى النَّجَاةِ مُعِينَا[٢]

ومضيُّ المقدَّرِ بـ « ما » المصدريةِ كقولِه تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُم فاذْكُروا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُم ﴾[٣] ، وقولُ الشاعرِ :

٩٤٥ ـوعَذَّبَه الهوى حَتَّى بَرَاهُ   كَبَرْيِ القَيْنِ بالسَفَنِ القِدَاحَا[٤]

وقولُ الآخر :

٩٤٦ ـ مَدْمِنُ البَغْيِ سَوْفَ يأْخُذُه بَارِيهِ أخْذُهُ ثَمُودَ وعَادَا[٥]

وحضُورُهُ كقولِه تعالى : ﴿ تَخَافُونَهم كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾[٦] وكقولِ الفرزدق :

٩٤٧٠ ـوددْتُ عَلَى حُبِّي الحياةُ لو أنَّها   يُزادُ لها في عُمرِها من حَيَاتِيَا[٧]

واستقبالُه كقولِ الشاعرِ :

---

(١) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٥٦ ، والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣ والبيت الأول في الهمع ٢ / ٩٢ ، وفي الدرر ٢ / ١٢٣ رواية البيت الثاني :

ما كنت منها منفياً عن القِ

والاضطراب واضح في رواية البيت الثاني في الدرر .

(٢) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣ والهمع ٢ / ٩٢ والدرر ٢ / ١٢٣

(٣) سورة البقرة ٢٠٠

(٤) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣

(٥) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣

(٦) سورة الروم ٢٨

(٧) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣

٩٤٨ ـومَنْ يَمُتْ وهْو لم يُؤْمِنْ يُصْلَ غَداً	شواظَ نارٍ دَوامَ النارِ في سَقَرَا[1]

وهذا الغالبُ كما قال الشيخُ تقديرُه بأَحَدِ الأحرفِ الثلاثةِ وقد وقعَ غيرُ مقدَّرٍ بحرفٍ قالوا : سَمْعُ أُذْني زيداً يقولُ ذلك ، وقولُ إعرابي : « اللَّهُمَّ إنّ اسْتِغْفَارِي إيَّاكَ مَعَ كَثْرةِ ذُنوبي لَلُؤْمٌ وإنَّ تَرْكِي الاستغفارَ مَعَ عِلْمِي سِعَةَ عَفْوِكَ لِعِيٌّ » وقولُ الشاعرِ :

٩٤٩ ـعَهْدِي بها الحَيَّ الجميعَ وفيهُمُ	قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسَرٌ ونِدَامُ[2]

وقولُ الآخر :

٩٥٠ ـوَرأْيُ عَيْنَيّ الفَتَى أَبَاكَا	يُعْطِي الجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَا[3]

وقول الآخر :

٩٥١ ـلا رغبةً عَمّا رَغِبْتِ فيه	مِني فانقُضِيهِ أَوْ رُدِّيهِ[4]

ومن أمثلةِ سيبويه : « مَتَى ظَنُّكَ زيداً مقيماً »[5] وقولُ المصنفِ : تقديرُه به أيْ بالمصدرِ وبـ« أَنْ » الخفيفةِ والمصدريةِ و« ما » اختِها احترازٌ من المصدرِ المؤكدِ والمبين النوعَ والهيئةَ .

(ولا يلزمُ ذكرَ مرفوعِه) .

ولكن قد يُجاءُ بعده بمعمولٍ آخَرَ وقد يُجاءُ[6] فالأولُ كقوله تعالى :

---

(١) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣ .

(٢) البيت من الكامل وقائله لبيد . ديوانه ١٦٠ والكتاب ١ / ٩٨ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٤ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٢٦ وشرح المفصل ٦ / ٦٢

(٣) البيتان من الرجز وهما لرؤبة . ديوانه ١٨١ والكتاب ١ / ٩٨ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٥ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٣٩٨ والعيني ١ / ٥٧٢ والهمع ١ / ١٠٧ والدرر ١ / ٧٧

(٤) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما .

(٥) الكتاب ١ / ٦٣

(٦) هكذا في الأصل ولعله سبق قلم .

/ ﴿ وَلاَ يَرْضَى لِعِبَادِهِ الكُفْرَ ﴾[1] والثاني ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يومٍ ذِي / ١٦٦ مَسْغَبَةٍ / يَتِيماً ﴾[2] .

وقولُه ذكرَ مرفوعِه أَحْسَنُ من فاعِله لِيَعُمَّ المبنى للمفعول وبابَ « كان » ونحوِهما .

(ومعمولُه كصِلَةٍ في منعِ تقديمِه وفَصْلِه ، ويُضمرُ عاملٌ فيما أَوْهَمَ خلافَ ذلك أو يُعَدَّ نَادِراً) .

قولُه ومعمولُه كصلةٍ يعني أنَّ معمولَ المصدرِ حُكمهُ حُكم صِلةِ الموصولِ سواءً بسواءٍ فمما وَرَدَ مُوهِمَ التقديمِ قولُه :

٩٥٢ ـ لَقَدْ طَالَ عن دَهْمَاءَ لَدِّي وعُذْرَتي ... وكتمانُها أُكْنِى بأمِّ فُلانِ[3]

وقولُ عمرَ بنِ أبي ربيعةَ :

٩٥٣ ـ ظَنُّها بي ظَنُّ سوءٍ كُلُّهُ ... وبِهَا ظَنِّي عَفَافٌ وكَرَمْ[4]

وقولُ الآخر :

٩٥٤ ـ طَالَ عَنْ آلِ زَيْنَبَ الإِعرَاضُ ... للتعزِّي وما بِنَا الإِبْغَاضُ[5]

وقولُ الآخر :

٩٥٥ ـ وبعضُ الحِلْمِ عِنْدَ الجَهْـ ... ـلِ لِلذِّلَّةِ إِذْعَانُ[6]

كَأَنَّه قالَ : لَدِّي عن دَهْمَاءَ لَدِّي ، وظَنِّي بها ظَنِّي ، وطالَ الإِعراضُ عن آلِ

---

(١) سورة الزمر ٧

(٢) سورة البلد ١٣ ، ١٤ ، ١٥

(٣) البيت من الطويل وقائله تميم العجلاني . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٥ ومنهج السالك ٣٢٣ وشرح شذور الذهب ٣٧٤

(٤) البيت من الرمل . ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٤٦ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٥

(٥) البيت من الخفيف وقائله عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٣٩٦ ورواية الديوان :
طال من آل زينب الاعراض ... للتعدي وما بنا الابغاض

(٦) البيت من الهزج وقائله الفند الزماني . أمالي القالي ١ / ٢٦٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٥

زينبَ الاعراضُ ، وبعضُ الحِلم إذعانٌ للذلةِ إذعانُ وهو على حَدِّ قولِه ﴿ وَكَانُوا فِيهِ من الزَّاهِدين ﴾[1] ونظائرُها ، ومما أوْهَمَ الفصلَ قوله تعالى ﴿ إنَّـه عَلَى رَجْعِه لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّـرَائِرُ ﴾[2] فإنَّ ظاهرَه منصوبٌ بـ « رجعِه » وذلك لا يمكنُ لاستلزامِـه الفصلَ بخبرِ « إنّ » الذي هو « لَقَادِرٌ » فالمُخْلِصُ من ذلك أنْ يَنصبَ يومٌ بعامـلٍ مقدَّرٍ مدلولٍ عليه بـ « رجعِه » كأنّه قيل : يُرجعُه يومَ ، ومما أَوْهَمَ الفصلَ أيضاً قولُ الشاعر :

٩٥٦ ـ لَيْتَ شِعْـرِي إذَا القِيَامَـةُ قامتْ ... وَدَعَـا بالحِسَـابِ أيْنَ المَصِيرَا[3]

جَوَّزَ الشجريُّ التقديرَ المصيرَ أيْنَ هُو[4] ، فَحَذَفَ المبتدأَ وفَصَلَ المصدرَ مما عَمِلَ فيه .

(وإعمالُه مضافاً أكثرُ من إعمالِه منوناً ، وإعمالُه منوناً أكثرُ من إعمالِهِ مقروناً بالألفِ واللامِ) .

نحو : عرفتُ ضربَك زيداً أو شتماً عمراً والإكرامَ خالداً ، ومن إعمالِ المنوَّنِ ﴿ أَوْ إطعامٌ في يومٍ ذِي مسغبةٍ يتيماً ﴾[5] وقولُه تعالى : ﴿ بِزِينَةٍ الكَوَاكِبَ ﴾[6] أي بتزيينِ الكواكِب ومنه :

٩٥٧ ـ بِبَـذْلٍ في الأمـورِ وصـدقِ بأسٍ ... وإعطـاءٍ على العِلَلِ المَتَاعَا[7]

وبيتُ الفرزدق المتقدِّم :

٩٥٨ ـ فَرُمْ بِيَدَيْكَ هَلْ تَسْتَـطيعُ نقلاً ... جبـالاً مِنْ تِهَامَـةَ راسيـاتِ[8]

---

(١) سورة يوسف ٢٠

(٢) سورة الطارق ٨ ، ٩

(٣) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . الأمالي الشجرية ١ / ٣٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٥

(٤) الأمالي الشجرية ١ / ٣٢

(٥) سورة البلد ١٤ ، ١٥

(٦) سورة الصافات ٦

(٧) البيت من الوافر وقائله زياد الاعجم . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٥٧

(٨) البيت من الوافر وقد تقدم برقم ٩٤٠

ولم يجي أعمالُه بالألفِ واللامِ إلاّ في موضعٍ محتملٍ وهو قولُه تعالى : ﴿ لا يُحبُّ اللهُ الجَهْرَ بِالسوءِ مِن القولِ إلاّ مِنْ ظُلِم ﴾[1] فيُحْتَمَلُ أن تكونَ « مِنْ » في مَوضعِ رفعٍ بالجهرِ على تقديرِ لا يحبُّ اللهُ أَنْ تَجْهَرَ بالسوءِ من القولِ إلاّ مَن ظُلِم ويُحتملُ أن يكونَ الكلامُ قد تَمَّ قبلَ إلاّ ، وتكونُ « مِنْ » في موضعِ نصبٍ على الإستثناءِ ومما جاءَ في الشعرِ قولُ الشاعرِ :

٩٥٩ ـ لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرةِ أَنَّني
كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكِلْ عن الضربِ مسمعًا[2]

ومنه :

٩٦٠ ـ ضعيفَ النكايةِ أعداءَه يخالُ الفرارَ يراخي الأَجَل[3]

ومن النحويين من يُضْمرُ للمنصوبِ فعلاً وذلك مردودٌ بمجيئِه في موضعٍ لا يحتملُ إضمارَ الفعلِ كقولِ كُثَيِّرٍ :

٩٦١ ـ تلومُ امرءاً في عنفوانِ شبابه وللتَّرك إشياعَ الضلالةِ حينُ[4]

وكقول الآخر :

٩٦٢ ـ فَإِنَّكَ والتأبينَ عُروةَ بعدما دَعَاكَ وأَيدِينَا إلَيْه شَوَارِعُ[5]
لَكَالرَّجُلِ الحادِي وقَدْ تَلَعَ الضُّحَى وطَيرُ المنايا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ

(١) سورة النساء ١٤٨

(٢) البيت من الطويل ونسب للمرار الأسدي في : الكتاب ١ / ٩٩ والاعلم ١ / ٩٩ وقال ابن السيرافي ١ / ٦٠ : وجدت في هذا الباب البيت منسوباً الى المرار ورأيته في شعر مالك بن زغبة الباهلي . وقال العيني ٣ / ٤٠ ، ٥٠١ نسب الى المرار ونسب لمالك بن زغبة وقد ورد البيت بدون نسبة في : المقتضب ١ / ١٤ وشرح المفصل ٦ / ٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٦ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٧

(٣) البيت من المتقارب ولا يعرف قائله . الكتاب ١ / ٩٩ والاعلم ١ / ٩٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٥ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٣٩٤ والمنصف ٣ / ٧١ والمقرب ١ / ١٣١ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٧ وشرح شذور الذهب ٣٨٤ والخزانة ٣ / ٤٣٩ والهمع ٢ / ٩٣ والدرر ٢ / ١٢٤ .

(٤) البيت من الطويل ـ ديوان كثير ١٧٣ ورواية الديوان : الصبابة بدل الضلالة .

(٥) البيتان من الطويل وقد تقدما برقم ١٥٤

تنبيه : إعمالُ المضافِ لا خلافَ فيه بينَ البصريين والكوفيين .
وأمّا المنونُ ففيه خلافٌ . ذهبَ البصريون إلى جوازِ إعمالِه .
والكوفيون إلى المنع . والذي فيه « ال » مذهبُ سيبويه إعمالُه[1] كالمنوّنِ وذهبَ الكوفيون إلى المنعِ .

(ويضافُ إلى المرفوعِ أو المنصوبِ ثم يُسْتَوفى العملُ كما كان يستوفيه الفعلُ ما لم يكُنْ الثاني فاعلاً فيستغنى عنه غالباً) .

١٦٧ / إذا أُضيفَ المصدرُ لمرفوعٍ كان في الأصلِ مبتدأً لم يَجُزْ حذفُ / المنصوبِ كما لم يَجُزْ حذفُه مع الفعلِ نحو : عرفتُ كونَ صديقِك زيداً ، وكذا إذَا أُضِيفَ إلى منصوبٍ هو في الأصلِ مبتدأً أو خبرٌ لا يجوزُ الاكتفاءُ به بل لا بُدّ من ذِكرِ الجُزءِ الثاني كقولك : عرفتُ كونَ صديقِك زيدٌ وإنْ لم يكن المنصوبُ بعد الإضافةِ خبراً ولا مخبراً عنه فحذفُه جائزٌ كما كان في الفعلِ كقوله تعالى : ﴿ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ﴾[2] ﴿ وما كَانَ اسْتِغْفَارُ إبْرَاهِيمَ ﴾[3] ﴿ وكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّك إذَا أَخَذَ القُرَى وهِيَ ظَالِمَةٌ إنَّ أَخْذَهُ أليمٌ شديدٌ ﴾[4] ﴿ وإنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾[5] ﴿ ويَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤْمِنُون بِنَصرِ اللهِ ﴾[6] ، إلاَّ أنْ يكونَ الباقي بعد الإضافةِ فاعلاً فيُحذفُ كثيراً ولم يجىء ثابتاً إلاّ في قراءةِ بعضِهم ﴿ ذِكرُ رحمةِ ربِّك عبدُه زكرياءُ ﴾[7] بضم الدالِ والهمزةِ ، فَمِنَ الحذفِ الكثيرِ قولُه تعالى : ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إخْرَاجُهُمْ ﴾[8] ﴿ وإنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالُ زَوْجٍ ﴾[9] ﴿ وَلاَ تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ

---

(١) الكتاب ١ / ٩٩
(٢) سورة التوبة ١١١
(٣) سورة التوبة ١١٤
(٤) سورة هود ١٠٢
(٥) سورة الرعد ٦
(٦) سورة الروم ٤ ، ٥
(٧) سورة مريم ٢ قال ابن خالويه : « ذكر رحمت ربك . يحى بن يعمر : عبده بالرفع عنه أيضاً » مختصر شواذ القراءات ٨٣
(٨) سورة البقرة ٨٥
(٩) سورة النساء ٢٠

الْقَوْمِ ﴾[1] ﴿ إنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ والإِحْسَانِ وإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى ﴾[2] ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ ﴾[3] .

(ويضافُ إلى ظرفٍ فيعملُ بعدَه عملَ المنوَّنِ) .

كقولِك : عرفتُ انتظارَ يومِ الجمعةِ زيدٌ عمراً ، فيرفعُ الفاعلَ وينصبُ المفعولَ .

(ويُتبعُ مجرُوره لفظاً ومحلاً ما لم يمنعْ مانعٌ) .

ولكن حملُه على لَفْظِه أجودُ ومثالُ ذلك في الجَرِّ : يُعْجِبُني ضَرْبُ زيدٍ الظريفِ عمراً ، ومثالُ التابع في الرفعِ قراءةِ الحسنِ ﴿ أولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ والملائِكَةُ والناسُ أَجْمَعُون ﴾[4] ومثلُ قولِ الشاعِرِ :

٩٦٣ ـ يَا لَعْنَةُ اللهِ والأَقْوَامُ كُلُّهُمُ ... والصَّالِحُونَ على سَمْعَانَ مِنْ جَارِ[5]

ومن شواهِدِ رفعِ النعتِ قولُ الشاعرِ :

٩٦٤ ـ لَقَدْ عَجِبْتُ وَما في الدَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ ... أَنِّي قُتِلْتُ وأَنْتَ الحازمُ البطلُ[6]

السالكُ الثغرةَ اليقظانَ سالِكُها ... مَشْيَ الهَلُوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ

---

(١) سورة النساء ١٠٤

(٢) سورة النحل ٩٠

(٣) سورة ص ٢٤

(٤) سورة البقرة ١٦١ وقال ابن خالويه : « والملائكة والناس أجمعون » الحسن مختصر شواذ القرآن ١١ ، وقال أبو حيان : وقرأ الحسن : « والملائكة والناس أجمعون » بالرفع وخرج هذه القراءة جميع من وقفنا عليه من المعربين والمفسرين على أنه معطوف على موضع اسم الله لأنه عندهم في موضع رفع على المصدر وقدروه ان لعنهم الله أو أن يلعنهم الله . . . » البحر المحيط ١ / ٤٦١

(٥) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . الكتاب ١ / ٣٢٠ والاعلم ١ / ٣٢٠ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢ / ٣١ والأمالي الشجرية ١ / ٣٢٥ والانصاف ١ / ١١٨ وشرح المفصل ٢ / ٢٤ ورصف المباني ٤٥٣ والجنى الداني ٣٥٦ والعيني ٤ / ٢٦١ والهمع ١ / ١٧٤ والدرر ١ / ١٥٠ وبصائر ذوي التمييز ٥ / ٤٢٣

(٦) البيتان من البسيط وقائلها المتنخل الهذلي . شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٨١ والأمالي الشجرية ٢ / ٣٠ والخصائص ٢ / ١٦٧ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٤٠ والعيني ٣ / ٥١٦ والثغرة : موضع المخافة ، والخيعل : ثوب يخاط أحد شقيه ويترك الآخر ، والفضل : هو الخيعل ليس تحته إزار ولا سراويل . يقول : إن من شأنه سلوك موضع المخافة متمكناً منها غير هياب كما تمشي المرأة المتبخترة .

ومن شواهدِ نصبِ المعطوفِ لكونِ المجرورِ منصوبَ المحلِ قولُ الشاعرِ :

٩٦٥ ـقَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا　　مَخَافَةَ الإِفْلاسِ واللَّيَانَا[١]

ومن شواهدِ نصبِ النعتِ لكونِ المنعوتِ المجرورِ منصوبَ المحلِ قولُه :

٩٦٦ ـمَا جُعِلَ امرءاً لقومٍ سَيِّدَا　　إلاَّ إعْتِيَادُ الخُلُقِ المُمَجَّدَا[٢]

وقولُه ما لم يمنعْ مانعٌ كأن يكونُ المضافُ إليه المصدرُ ضميراً فيتعيَّـن المحلُ .

قال ح : « ظاهرُ كلامِ المصنفِ جوازُ مراعاةِ المحلِ في جميعِ التوابعِ وفي هذه المسألةِ مذاهبٌ : مذهبُ سيبويه والمحققين من البصريين أنّه لا يجوزُ الاتباعُ على المحلِ . ومذهبُ جماعةٍ من البصريين والكوفيين أنَّه يجوزُ ، ومذهبُ أبي عمرٍو التفصيلُ فأجازَ ذلك في العطفِ والبدلِ ومنعَ في النعتِ والتوكيدِ »[٣] .

(فإنْ كَانَ) المضافُ إليه .

(مفعولاً ليس بعدَه مرفوعٌ بالمصدرِ جازَ في تابِعه الرفعُ والنصبُ والجرُ) .

مثالُ هذه المسألة : عرفتُ تطليقَ زينبَ ، فإنه يجوزُ في نعتِ زينبَ والعطفُ عليها الجرُّ على اللفظِ ، والنصبُ على محلِ زينبَ على أنّ المصدرَ مبنيٌّ للفاعلِ ، والرفعُ على أنّـه مبنيٌّ للمفعولِ .

(ويعملُ عملَه اسمُه غيرُ العلمِ وهو مَا دَلَّ على معناه وخَالَفَه لفظاً وتقديراً دون عوضٍ ـ من بعضِ ما في فعلِه) .

عملَه أي عملَ المصدرِ ، قوله غيرُ العلمِ احترزَ من العلمِ فإنَّـه لا يعمـلُ عملَ الفِعلِ نحو : بَرَّه وفَجَارِ ، واسمُ المصدرِ هو ما دَلَّ على معناه أيْ معنى المصدرِ

---

(١) البيتان من الرجز . وهما لرؤبة . ديوانه ١٨٧ ، والكتاب ١ /٩٨ والاعلم ١ /٩٨ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٥ والأمالي الشجرية ١ /٢٢٨ وشرح المفصل ٦ /٦٥ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٩ والعيني ٣ /٥٢٠

(٢) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٤٠

(٣) التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٩

كـ « وُضُوء وغُسْل » فإنهما مساويان في المعنى للتوضُّـؤ والاغتسالِ ، ومخالفان لهما بِخلوِّهما من بعضِ ما في فعلِهما وهما توضَّـأ واغتسلَ ، وحقُّ المصدرِ أنْ يتضمَّـنَ حروفَ الفعلِ بمساواةٍ كتوضُّـؤ أو بزيادةٍ كاغتسالٍ فـ « وضُوء وغُسل » من أسماءِ المصادرِ لا من المصادرِ واحترز بـ « لفظاً وتقديراً » من قِتالٍ ونحوِه فإنّه مصدرٌ وقد خَلاَ من المدةِ التي في قَاتَل لكنّه خلا لفظاً لا تقديراً فإنّـها مقدَّرةٌ بعد الكسرِ وقد ثَبَتَ نحو : « قِيتَال » ، واحترزَ بقولِه دونَ عوضٍ من « عِدةٍ » فإنّـه مصدرٌ خَلا من واوِ « وَعَدَ » لفظاً وتقديراً لكن عُوِّضَ مِن الواوِ التاءُ ، ومن إعْمَالِ اسمِ المصدرِ : « مِنْ قُبْلَةِ الرجلِ امرأتَه الوُضُوءُ[1] » وقولُ الشاعِرِ :

٩٦٧ ـ/ إذَا صحَّ عونُ الخالِقِ المرءَ لَمْ يَجِدْ عسيراً من الآمَـال إلاَّ مُيَسَّـرا[2]/ / ١٦٨

(فإنْ وُجِدَ عَمَلٌ بعد ما تضمَّـن حروفَ الفعلِ من اسمِ ما يفعلُ به أو فيه فهو لمدلولٍ به عليه) .

ما يفعلُ به كَدُهْن لما يُدْهَن به وكُحْل لما يُكْتَحَلُ به أو فيه نحو كِتَاب لما يُكْتَبُ فيه فهو لمدلولٍ به عليه فمنه قولهم : أَعْجَبَنِي دُهنُ زيدٍ لحيَتُهُ وكُحْلُ هندٍ عينَها وقوله تعالى : ﴿ كِفَاتاً أحياءً وأمواتاً ﴾[3] فالنصبُ في هذا بفعلٍ مضمرٍ أيْ دَهَنَ لحيتَـه وكَحَلَتْ عينَها ويَكْفُتُ أحياءً وأمواتاً .

« فصل »

(يجيءُ بعدَ المصدرِ الكائنِ بدلاً من الفعلِ معمولٌ عاملُه على الأصحِّ البدلُ لا المُبْدَلُ وفاقاً لسيبويهِ والأخفشِ)[4] .

---

(١) موطأ الامام مالك . طهارة ٦٥ ، ٦٦

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٤١ والعيني ٣ / ٥٢٥

(٣) سورة المرسلات ٢٥ ، ٢٦

(٤) الكتاب ١ / ٥٩

مثالُ ذلك أمراً قولُ الشاعرِ :

٩٦٨ ـعلَى حِينَ أَلْهَى النـاسَ جُلُّ أُمورِهم فنَــدْلاً زُرَيقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ (١)

ومثاله دعاء قول الشاعر :

٩٦٩ ـيا قابـلَ التـوبِ غُفرانــاً مآثــمَ قَدْ أَسْلَفْتُهـا أنـا منهـا مُشْفِــقٌ وَجِلُ (٢)

وبعدَ استفهام كقولِ الشاعرِ :

٩٧٠ ـأَعلاَّقَــةً أُمَّ الــوُلَيِّدِ بعدما أفْنَانِ رَأْسِـك كَالثُّغَـامِ الْمخْلِسِ (٣)

ويقعُ خبراً كقولِ الشاعرِ :

٩٧١ ـقالــتْ نَعَّــمْ وبلوغــاً بُغْيَةً ومَنىً فَالصَّادِقُ الوعدِ مبـذولٌ لَه الأَمَلُ (٤)

فمذهبُ سيبويه في هذا كلّه العاملُ في المصدرِ البدلُ كما ذَكر الشيخُ (والأصحَّ أيضاً مساواةُ هذا المصدرِ لاسمِ الفاعلِ في تَحَمُّـلِ الضميرِ وجوازُ تقديمِ المنصوبِ به والمجرورِ بحرف يتعلَّـقُ به) .

فإذا قلتَ : ضرباً زيداً ففي ضرباً ضميرٌ مستترٌ بخلافِ المصدرِ المقدَّرِ بحرفٍ مصدريٍّ والفعلِ فإنَّه لا يتحملُ الضميرَ على الأصح ومثالُ تقديمِ المنصوبِ : زيداً ضرباً والمجرورُ بحرفٍ يتعلَّـقُ به نحو : بزيدٍ مروراً .

---

(١) البيت من الطويل وتنازعه جماعة ، هم . الأحوص . ديوانه ٢١٥ ، وأعشى همدان وجرير . العيني ٣ / ٤٦ ، ٥٢٣ . وقد ورد بدون عزو في : الكتاب ١ / ٥٩ والاعلم ١ / ٥٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٣٧٢ والخصائص ١ / ١٢٠ والانصاف ١ / ٢٩٣ وزريق : نداء وهي قبيلة ، كأنه قال : اندلي يا زريق المال كما يندل الثعلب ما يأخذه من التمر ويخبأ ، وقيل الندل : الغرف بالكفين .

(٢) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٤٢ والأشموني ٢ / ٢٨٥

(٣) البيت من الكامل وقد تقدم برقم ٢٤٧

(٤) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٤٢

« باب حروف الجر سوى المستثنى بها »

(فمنها « مِنْ » وقد يُقالُ « مِنَا ») .

حكى الفراءُ أنّ بعضَ العربِ يقولونُ في « مِنْ » : مَنَا زعَمَ أنَّه الأصلُ وخُفِّفَتْ لكَثرةِ الاستعمالِ .

(وهي لابتداءِ الغايةِ مُطْلَقاً على الأصحِّ) .

مطلقاً أيْ في الزمانِ والمكانِ وغيرِهما في الزمانِ مِنْ أوَّلِ يومٍ ، في المكانِ « مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إلى المَسْجِدِ الأَقْصَى »[1] ، وقرأت مِنْ أوَّل سورةِ البقرةِ إلى آخِرِها وابتداءُ الغايةِ في الزمانِ منعَ منه البصريون وأباحهُ الكوفيون[2] .

(وللتَّبْعيضِ) ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ ﴾[3] ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِه ﴾[4]

(ولبيانِ الجنسِ) .

﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ من ذَهَبٍ ﴾[5] ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنْ الأَوْثَانِ ﴾[6] .

(وللتعليلِ) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا .

(وللبدلِ) ﴿ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الآخِرَةِ ﴾[7] ومنه :

---

(١) سورة الاسراء ١

(٢) شرح الكافية ٢ / ٢٩٨ والانصاف ١ / ٣٧٠ مسألة ٥٤

(٣) سورة البقرة ٢٥٣

(٤) سورة النور ٤٥

(٥) سورة الكهف ٣١

(٦) سورة الحج ٣٠

(٧) سورة التوبة ٣٨

٩٧٢ ـجَارِيةٌ لم تَأْكُلِ المُرَقَّقا وَلَـمْ تَذُقْ مِنْ البُقُـولِ الفُسْتُقَا[١]

وقولُ الآخرِ :

٩٧٣ ـأَخَـذُوا المَخَـاضَ من الفصيلِ غُلُبَّةً ظُلْماً ويُكْتَـبُ للأمـيرِ إفَالاَ[٢]

﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلاَئِكَـةً ﴾[٣] .

(وللمُجَاوَرةِ)

فتكونُ بمعنى « عَنْ » كقوله تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِنْ ذِكْرِ اللهِ ﴾[٤] أَيْ عَنْ ذكرِ الله .

(وللإنتهاءِ) .

رأيتُ الهلالَ مِنْ دَارِي مِنْ خِلالِ السُّحُبِ ، فَمِنْ الأُولى للابتداءِ ، والثانية لإنتهاءِ الرؤ يةِ .

(وللإستعلاءِ) ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾[٥] .

(وللفصلِ) وهي الداخلةُ على ثاني المتضادَيْنِ كقوله تعالى : ﴿ واللهُ يَعْلَمُ

---

(١) البيتان من الرجز وقائلهما أبو نخيلة السعدي ، الشعر والشعراء ٢ / ٦٠٢ ، والجمهرة ٣ / ٥٠٤ واللسان ١ / ٣٠٨ والتنبيهات ١٨٥ والمعرب ٢٨٦ وتثقيف اللسان ١٢٣ وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٤٧ والعيني ٣ / ٢٧٦ ، والمرقق الرغيف الواسع الرقيق .

(٢) البيت من الكامل وهو للراعي وقد وردت هذه الرواية في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٠ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٣ ورواية الديوان ١٤٢ :

أخذوا الكرام من العشار ظلامة منا ويكتب للأمير أفيلا

وروى البيت في الأمالي الشجرية ٢ / ٦١ وشرح المفصل ٦ / ٤٤ والمغني ١ / ٣٥٥ وشرح أبيات المغني ٥ / ٣٢٤ والخزانة ١ / ٥٠٣

أخذوا المخاض من الفصيل غلبة ظلماً ويكتب للأمير أفيلا

والمخاض : النوق الحوامل ، والفصيل ولد الناقة الذي فصل عن أمه ، والأفيل الصغير ، والمعنى أخذوا النوق الحوامل بدلاً من الفصال ، والأفيل في موضع الفصال والأفال ، قال في اللسان والافال والأفائل صغار الابل بنات المخاض ونحوها .

(٣) سورة الزخرف ٦٠

(٤) سورة الزمر ٢٢

(٥) سورة الأنبياء ٧٧

الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾[1] .

(ولموافقةِ الباءِ) كقوله تعالى : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ ﴾[2] .

(ولموافقةِ « في ») .

كقوله تعالى : ﴿ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنْ الأَرْضِ ﴾[3] أيْ في الأَرْضِ .

(وتزدادُ لتنصيصِ العمومِ) نحو : ما جَاءَنِي مِنْ رجلٍ .

(أوْ لمجردِ التوكيدِ بعد نفيٍ أو شبهه جارةً نكرةً مبتدأ أوْ فاعلاً أو مفعولاً به) .

فالأول نحو : ما جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ، وَوَجْهُ التوكيدِ في ذلك أنَّ قولَك ما فيها أحدٌ مُفْهِمُ العمومِ فَلَماَّ دَخَلَتْ « مِنْ » كانتْ مُؤَكِّدَةً لهذا المعنى ولا يكونُ المجرورُ بها عند سيبويه[4] إلا نكرةً بعد نفيٍ أو نهيٍ أو إستفهامٍ والنكرةُ المجرورةُ / مبتدأً أو / ١٦٩ فاعلٌ أو مفعولٌ ، ومثالُه مبتدأ مع النفيِ ما من رجلٍ قائمٌ والاستفهامِ هَلْ فيها مِنْ رجلٍ ، ومثالُه فاعلاً مع النفيِ . ما قامَ من رجلٍ ، ومثالُه مفعولاً : لا تضربْ من رجلٍ .

(ولا يمتنعُ تعريفُه ولا خُلُوُّه من نفيٍ أو شبهِه وفاقاً للأخفشِ) .

أجازَ الأخفشُ[5] أنْ يكونَ مجرورها معرفةً مستدلاً بقولـه تعـالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نباءِ الْمُرْسَلِين ﴾[6] ، واستدَلّ على خُلُوِّه من نفيٍ أو شبهِه بقوله تعالى : ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾[7] أيْ أنّـها لا يُشْتَرطُ فيها تَقَدُّمُ النفيِ في الزيادةِ .

(ورُبَّمَا دَخَلَتْ) « مِنْ » المذكورةُ .

(على حالٍ) كقراءةِ زيدِ بنِ ثابتٍ ﴿ مَا كَانَ لَنَا أن نُتَّخَذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ

---

(١) سورة البقرة ٢٢٠

(٢) سورة الشورى ٤٥

(٣) سورة فاطر ٤٠

(٤) الكتاب ٢ / ٣٠٧

(٥) شرح الكافية ٢ / ٣٠٠

(٦) سورة الأنعام ٣٤

(٧) سورة الأحقاف ٣١

أَوْلِيَاءِ ﴾[1] بضم النونِ وفتحِ الخاءِ أيْ أنْ نُتَّـخَذَ أَوْلِيَاءَ .

(وتنفردُ « مِنْ » بجرِ ظروفٍ لا تنصرفُ كـ « قَبْلُ وبَعْدُ وعِنْدَ وَلَدَى ولَدُنْ ومَعَ وعَنْ عَلَى اسمين) .

كقولـه تعـالى : ﴿ للهِ الأمـرُ مِنْ قبـلُ ومِـنْ بعـدُ ﴾[2] ﴿ وَآتَيْنَـاهُ رحمـةً مِنْ عِندنا ﴾[3] وجئتُ مِنْ لَدَاه ﴿ وعَلَّـمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْما ﴾[4] و﴿ هذا ذِكْرُ مِنْ مَعِي ﴾[5] وقولُ الشاعِرِ :

٩٧٣ ـ فَلَـقَـدْ أُرَانِـــي للرِّمَــاحِ دَرِيئَةً   مِنْ عَنْ يَمِينِـــي تَارَةً وأَمَامِي[6]

وقولُ الآخرِ :

٩٧٤ ـ غَدَتْ مِنْ عَلَيْه بَعْدَمَـــا تَمَّ ظِمْؤُها   تُصِـــلُّ وعَـــنْ فيض بِزَيْزَاءَ مُجْهلِ[7]

(وتختصُّ مكسورَةَ الميمِ ومضمومَتها في القسمِ بالربِّ والتاءُ واللامُ باللهِ) .

فتقـولُ : مِنْ رَبِّـي ومُـنْ رَبـي لأفعلنَّ ولا تَجُـرُّ في القســمِ غـيرَ الــربِّ وكاختصاصِ « مِنْ » في القسمِ بالربِ اختصاصُ التاءِ واللامِ فيه باللهِ نحو: ﴿ تاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا ﴾[7] وللهِ لا يؤخرُ الرجلُ . وتقول : تاللهِ ، وللهِ ، قالَ :

---

(١) سورة الفرقان ١٨ قال ابن الجزري : « واختلفوا » في (أن نتخذ) فقرأ أبو جعفر بضم النون وفتح الخاء وهي قراءة زيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي رجاء وزيد بن علي وجعفر الصادق وابراهيم النخعي وحفص بن عبيد ومكحول » . النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٣٣

(٢) سورة الروم ٤

(٣) سورة الكهف ٦٥

(٤) سورة الأنبياء ٢٤ وهي قراءة يحي بن يعمر .

(٥) البيت من الكامل وقد تقدم برقم ٥٦١ ، ٧١٩

(٦) البيت من الطويل وقائله مزاحم العقيلي . نوادر أبي زيد ١٦٣ والكتاب ٢ / ٣٠١ والاعام ٢ / ٣٠١ والمقتضب ٣ / ٥٣ وشرح المفصل ٨ / ٣٨ والمقرب ١ / ١٩٦ ، والعيني ٣ / ٣٠١ والخزانة ٤ / ٢٥٣ ، والظلم هو أن تشرب القطاة في كل ثلاثة أيام أو أربعة أيام مرة ، وصليل القطاة : صوت جوفها من يبسه من العطش ، والزيزاء ما ارتفع من الأرض وغلظ وقيل هي المفازة التي لا شجرة فيها .

(٧) سورة يوسف ٩١

٩٧٥ ـلله يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حَيَدٍ بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ[١]

(وشَذَّ فيه : مُنُ اللهِ وتَرَبِّي) .

بضم الميم والنون ، وتربي بدخول التاء على الرب وهذا رواه الأخفشُ[٢] .

(ومنها : « إلى » للانتهاءِ مطلقاً)

زماناً ومكاناً : سرتُ إلى آخرِ النهارِ وإلى آخرِ المسافةِ .

(وللمصاحبةِ) .

كقوله تعالى : ﴿ ولاَ تَأْكُلُوا أَموالَهم إلى أَمْوالِكُمْ ﴾[٣] .

(وللتبيينِ) .

كقوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إليَّ ﴾[٤] .

(ولموافقة اللامِ) .

كقوله تعالى : ﴿ والأَمْرُ إلَيْكِ فَانْظُرِي ﴾[٥] .

(وفي ومن) فمن موافقةِ « في » قولُ الشاعر :

٩٧٦ ـفلا تَتْرُكَنِّي بالوعيدِ كأَنَّني إلى الناسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القارُ أَجْرَبُ[٦]

ومن موافقهِ « مِنْ » قولُ الآخر :

---

(١) البيت من البسيط من قصيدة وردت مرتين في شرح أشعار الهذليين : مرة لأبي ذؤيب (واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن مضر) في ١ / ٢٢٦ فما بعدها ومرة لمالك بن خالد الخناعي في ١ / ٤٣٩ .
ونسبه سيبويه والاعلم ٢ / ١٤٤ لأمية بن أبي عائذ الهذلي .
ونسبه الزمخشري في المفصل ٣٤٥ لعبد مناه الهذلي .
وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٩ / ٩٩ : البيت لامية بن أبي عائذ وقيل لأبي ذؤيب وقيل للفضل بن العباس الليثي . وانظر الخزانة ٤ / ٢٣١ فما هدها . وقد ورد بدون عزو في : المقتضب ٣ / ٣٢٤ والأمالي الشجرية ١ / ٣٦٩ والظبان شجر الياسمين ، وحيد : يقول لقرونه حيد والواحد حيد وهو ما نتأ ، واشمخر إذا طال والمشمخر : الجبل .

(٢) الانصاف ١ / ٣٩٧

(٣) سورة النساء ٢

(٤) سورة يوسف ٣٣

(٥) سورة النمل ٣٣

(٦) البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٧٨ والأمالي الشجرية ٢ / ٢١٤ والهمع ٢ / ٢٠ والدرر ٢ / ١٣ والخزانة ٤ / ١٣٧

٩٧٧ ـ تقولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَها أَيُسْقَى فَلاَ يُرْوَى إليَّ ابنُ أَحْمَرا[١]

(ولا تُزادُ خلافاً للفراءِ) خُرِّجَ عليها قولُه تعالى : ﴿ فاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِم ﴾[٢] بفَتْحِ الواوِ .

(ومِنْها : اللامُ ، لِلْمِلْكِ) كقولِك : المالُ لِزيدٍ .

(وشبهِه) كقولِك : أَدُومُ ما تَدُومُ لي .

(وللتمليكِ) وهبتُ لزيدٍ ديناراً .

(وشبهِه) ﴿ واللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً ﴾[٣] .

(وللاستحقاقِ) : الجلُّ للفرسِ .

(وللنسبِ) لزيدٍ عَمٌّ .

(وللتعليلِ) : « لتحكمَ بينَ الناسِ ﴾[٤] .

(وللتبليغِ) وهي الجارةُ اسمَ سامعِ قولٍ أو ما في معناه نحو : قلتُ لَه وَبَيَّنْتُ لَهُ .

(وللتعجُّبِ) كقولِه :

٩٧٨ ـ شَبَابٌ وَشَيْبٌ وافتقارٌ وثَرْوَةٌ فَلِلَّهِ هذا الدَّهْرُ كيفَ تَرَدَّدَا[٥]

(وللتبيينِ) .

وهي الواقعةُ بعد اسماءِ الأفعالِ نحو : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾[٦] ومثلُها المبيِّنَةُ مفعوليَّةَ

---

(١) البيت من الطويل وقائله عمرو بن أحمر الباهلي . ديوانه ٨٤ والاقتضاب ٤٤٠ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٢ والمغني ١ / ٧٩ وشرح شواهد المغني ١ / ٢٢٥ وشرح أبيات المغني ٢ / ١٢٩ والأشموني ٢ / ٢١٤ والهمع ٢ / ٢٠ ، والدرر ٢ / ١٣ .

(٢) سورة ابراهيم ٣٧ قال الفراء : « وقرأ بعض القراء (تهوي اليهم) بنصب الواو بمعنى تهواهم » معاني القرآن ٢ / ٧٨ وقال أبو الفتح : « ومن ذلك قراءة علي ابن أبي طالب وأبي جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد (عليهم السلام) ومجاهد : « تهوي » بفتح الواو . المحتسب ١ / ٣٦٤

(٣) سورة النحل ٧٢

(٤) سورة النساء ١٠٥

(٥) البيت من الطويل وقائله الأعشى . ديوانه ١٣٥ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٣ والأمالي الشجرية ١ / ٢٦٨ والأشموني ٢ / ٢١٧ واللامسات لأبي الحسن الهروي ٥٥

(٦) سورة يوسف ٢٣

مجرورها في تعجُّبٍ أو تفضيلٍ بعدَ ما دَلَّ عَلَى حُبٍّ نحو : مَا أَحَبَّـه إليَّ ، أو بُغْضٍ نحو : ما أَبْغَضَهُ إليَّ .

(وللصيرورةِ) كقولِه تعالى : ﴿ ليكونَ لَهُمْ عَدُواً وحَزَناً ﴾[1] .

(ولموافقةِ « في ») ﴿ ونَضعُ المَوَازِينَ القِسْطَ ليوم ِ القِيَامَةِ ﴾[2] .

(وعند) كُتِبَ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ .

(وإلى) ﴿ سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ ﴾[3] .

(وبعد) ﴿ أَقِمِ الصَّـلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّـمْسِ ﴾[4] .

(وعلى) ﴿ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّـداً ﴾[5] .

(ومن) كقولِ الشاعِرِ :

٩٧٩ - لَنَا الفَضْـلُ في الـدُّنْيَا وأَنْفُـكَ رَاغِمٌ وَنَحْـنُ لَكُمْ يَومَ القِيَامَـةِ أَفْضَلُ[6]

أيْ مِنْكُم .

(وتُزاد معَ مفعولِ ذِي الواحِـدِ قياسـاً في نحـوِ : ﴿ للـرُّؤْيَا تُعَبِّـرُون ﴾[7] و﴿ إنَّ رَبَّـكَ فَعَّـالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾[7]) .

المرادُ بهذين التركيبين أَنْ يَتَقَدَّمَ المفعولُ على عامِله / أو كان العاملُ فرعاً في العمل ِ كما هو في مَتْنِ ِ الكتابِ . ١٧٠ /

(وسماعاً في ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾[8]) مما لم يتقدمْ فيها المعمولُ .

(وفتحُ اللاَّم ِ مع المضمرِ لُغةُ غيرِ خُزَاعَةَ ومع الفعلِ ِ لُغَةُ عُكْلٍ ِ وَبلْعَنْبَر) .

---

(١) سورة القصص ٨

(٢) سورة الأنبياء ٤٧

(٣) سورة الأعراف ٥٧

(٤) سورة الاسراء ٧٨

(٥) سورة الاسراء ١٠٧

(٦) البيت من الطويل وقائله جرير . ديوانه ٤٥٧ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحـة ١٤ والمغني ١ / ٢٣٤ وشرح التصريح ٢ / ١٢ والأشموني ٢ / ٢١٨ والهمع ٢ / ٣٢ والدرر ٢ / ٣١

(٧) سورة يوسف ٤٣

(٨) سورة هود ١٠٧.

وعلى لغةِ الجمهورِ جاءَ كما هو المشهورُ : لَكَ لَكُما لَكُم لَكُنَّ إلاّ في ضميرِ المتكلِم ، وخُزَاعَةُ يَكْسِرُونَهَا كالمُظْهَرِ هذا في المسألةِ الأُولى ، وفي الثانيةِ كما جاءَ قولِ الشاعر :

٩٨١ -وَتَأْمُـرُنِـي رَبِيعَـةُ كُـلَّ يَـوْمٍ لأَشْرَبَهَـا وأَقْتِنِـيَ الزَّجَاجَا[1]

فَفَتَحُوا اللاَّمَ مَعَ الفِعْلِ .

(ويُسَاوِي لامَ التعليلِ معنىً ومَحْملاً « كَيْ » مَعَ أَنّ و« مـا » اختِهـا أو الاستفهاميةِ) مثالُ الأولِ قولُ الشاعِرِ :

٩٨٢ -فقالتْ أكلَّ الناسِ أصبحتَ مانحاً لِسَانَـكَ كَيْمَا أنْ تَغُـرَّ وَتَخْدَعَا[2]

ومثالُ مساواتِها إيّاها مَعَ « ما » المصدريةِ قولُ الشاعرِ :

٩٨٣ -إذَا أنْـتَ لم تنفـعْ فَضُرَّ فإنَّـما يُرَجّـى الفَتَـى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ[3]

ومثالُ مساواتِها إيّاها مع « ما » الاستفهاميةِ كقولِك سائلاً عن العلةِ : كَيْ مَ وفي الوقف : كَيْمَهْ .

(ومنها : الباءُ للالصاقِ) نحو : وصَلْتُ هذا بهذا .

(وللتعديةِ) كقولِه تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾[4] .

---

(١) البيت من الوافر وقائله النمر بن تولب . ديوانه ٤٧ ورواية الديوان والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٦ والخزانة ٤ / ٣٧٦ : لا شربها بالياء بدل لاشربها بالباء كما ورد في المخطوط ، والضمير في قوله لا شربها يعود على الابل كما صفها بالكوم في بيت سابق ، ولعل النقطة الثانية لحرف الباء قد سقطت سهواً إذ لا وجه لكلمة « لا شربها » هنا .

(٢) البيت من الطويل وقائله جميل بثينة . ديوانه ٧٤ وشرح المفصل ٩ / ١٤ ، والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٦ وجـ ٨ لوحة ١١٤ وشرح الدرة الالفية لابن الخباز لوحة ٢١ وشرح شذور الذهب ٢٨٩ والعيني ٣ / ٢٤٤ وشرح التصريح ٢ / ٣ والخزانة ٣ / ٥٨٤

(٣) البيت من الطويل وقد تنازعه : قيس بن الخطيم ملحقات ديوانه ١٧٠ وعبد الله بن معاوية . ديوانه ٥٩١ وحماسة البحتري ٢١٣ وقال العيني ٣ / ٢٤٥ ، ٤ / ٣٧٩ : قيل ان قائله هو النابغة الذبياني وقيل الجعدي والأصح أن قائله قيس بن الخطيم ، وانظر الخزانة ٣ / ٥٩١

(٤) سورة البقرة ٢٠

(وللسببيةِ) ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾[1] .

(وللتعليل) وهي التي تحسنُ اللامُ في موضعِها كقوله تعالى : ﴿ إِنَّكُم ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُم باتِّخَاذِكم العِجْلَ ﴾[2] .

(وللمصاحبةِ) كقولِه تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ ﴾[3] .

(وللظرفيةِ) كقولِه تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمْ اللهُ بِبَدْرٍ ﴾[4] .

(وللبدلِ) .

كقولِ بعضِ الصحابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم : ﴿ ما يَسُرُّني أنّي شَهِدْتُ بدراً بِالعقبةِ ﴾[5] أيْ بدلَ العقبةِ .

(وللمقابلةِ) وهي الداخلةُ على الأثمانِ نحو : اشتريتُ الفرسَ بألفٍ .

(ولموافقةِ « عَنْ ») كقولِه تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالغَمَامِ ﴾[6] .

(و« على ») ولموافقةِ على كقولِه تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْه بِدِينَارٍ ﴾[7] .

(و« مِنْ » التَّبعيضيّةِ) ومن ذلك قولُ الشاعرِ :

٩٨٤ ـ فَلَثَمْتُ فاهَا آخذاً بقرونِها ... شُرْبَ النَّزيفِ بِبردِ ماءِ الحَشْرَجِ[8]

وقولُ الآخرِ :

٩٨٥ ـ شَرِبْنَ بِمَاءِ البحرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ... مَتى لُجَجٍ خُضرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ[9]

---

(١) سورة البقرة ٢٢

(٢) سورة البقرة ٥٤

(٣) سورة النساء ١٧٠

(٤) سورة آل عمران ١٢٣

(٥) صحيح البخاري ٥ / ١٤

(٦) سورة الفرقان ٢٥

(٧) سورة آل عمران ٧٥

(٨) البيت من الكامل وقائله عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٤٨٨ ومنهج السالك ٢٤٨ والجنى الداني ٤٤ واللسان ٢ / ٢٣٧ (حشرج) ، والحشرج : كوز صغير لطيف والنزيف : المحموم الذي منع من الماء .

(٩) البيت من الطويل وقائله أبو ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ١ / ١٢٩ ، والخصائص ٢ / ٨٥ والمحتسب ٢ / ١١٤ والأمالي الشجرية ٢ / ٢٧٠ وأدب الكاتب ٤٠٨ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٩ ورصف المباني ١٥١ والجنى الداني ٤٣ ، ٥٠٥ والمغني ١ / ١١١ ومنهج السالك ٢٣٥ وشرح الالفية للمرادي ٢ / ٢٠٢ ، وشرح التصريح ٢ / ٢ والعيني ٣ / ٢٤٩ والأشموني ٢ / ٢٠٥ والخزانة ٣ / ١٩٣ ، والهمع ٢ / ٣٤ والدرر ٢ / ٣٤ ولزوم ما لا يلزم السفر الثالث ١ / ٤٨٢

(وتزادُ مع فاعلٍ ومفعولٍ وغيرِهما) مثالُ الأولِ : قولُه تعالى : ﴿ وَكَفَى باللهِ شَهِيداً ﴾[1] . ومثالُ الثاني قولُه تعالى : ﴿ ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُم إلى التَّهْلُكَةِ ﴾[2] وقولُه تعالى : ﴿ وهُزِّي إليْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾[3] . ومثالُ الثالثِ : بِحَسْبِكَ زيدٌ ، وليس زيدٌ بقائمٍ .

(ومنها : « في » للظرفيَّةِ حقيقةً أو مجازاً) .

فالأولُ كقولِه تعالى : ﴿ واذْكُرُوا اللهَ في أيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾[4] ، والثاني كقولِه تعالى : ﴿ وَلَكُم في القِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾[5] .

(وللمصاحبةِ) كقولِه تعالى : ﴿ ادْخُلُوا في أُمَمٍ ﴾[6] أيْ مَعَ أُمم .

(وللتعليلِ) كقولِه تعالى :﴿ لَمَسَّكُمْ فِيما أَخَذْتُمْ ﴾[7] .

(والمقايسةِ) كقولِه تعالى : ﴿ فَمَا مَتَاعُ الحياةِ الدُّنْيَا في الآخِرَةِ ﴾[8] .

(ولموافقةِ « على ») كقولِه تعالى : ﴿ وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ في جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾[9] .

(والباءِ) كقولِه تعالى : ﴿ يَذْرَؤُكُمْ فيه ﴾[10] أي به .

(ومنها : « عَنْ » للمجاوزةِ) .

كقولِه تعالى : ﴿ وإذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾[11] .

(وللبدلِ) كقولِه تعالى : ﴿ واتَّقُوا يَوْماً لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ﴾[12] .

---

(١) سورة النساء ٧٩

(٢) سورة البقرة ١٩٥

(٣) سورة مريم ٢٥

(٤) سورة البقرة ٢٠٣

(٥) سورة البقرة ١٧٩

(٦) سورة الاعراف ٣٨

(٧) سورة الأنفال ٦٨

(٨) سورة التوبة ٣٨

(٩) سورة طه ٧١

(١٠)

(١١)

(١٢)

(وللاستعلاءِ) كقولِهم : بَخِلَ عَنْه أي عَلَيه وقولِ الشاعِر :

٩٨٦ ـ لاَهِ ابْنِ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ عَنِّي ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي[١]

(وللاستعانةِ) كقولِهم : رَميتُ عن القوسِ ، أي بالقوسِ .
(وللتعليلِ) كقوله تعالى : ﴿ وما نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ ﴾[٢] .
(ولموافقةِ « بعد ») ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ﴾[٣] .
(و « في ») كقولِ الشاعر :

٩٨٧ ـ وآسِ سُرَاةَ الحَيِّ حيثُ لقيتَهم وَلاَ تَكُ عن حَمْلِ الرِّبَاعَةِ وانِيَا[٤]

(وتزادُ هي و « على » والباءُ عوضاً) هي أيْ : « عن » كقولِ الشاعر :

٩٨٨ ـ أتجزَعُ إنْ نفسٌ أتاها حِمامُها فهلاَّ التي عَنْ بينَ جنبيكَ تدفعُ[٥]

أي فهلاَّ عن التي بين جنبيك تدفعُ فحذف « عن » وزادَها بعد التي . ومثالُ زيادةِ على عوضاً قولُ الشاعرِ :

٩٨٩ ـ إنَّ الكريمَ وأبيكَ يَعْتَمِلْ إنْ لم يجِدْ يوماً على من يتكلْ[٦]

---

(١) البيت من البسيط وقائله ذو الأصبع العدواني . المفضليات ١٦٠ وشرح المفضليات للتبريزي ٢ / ٥٩٤ ومجالس العلماء ٧١ والخصائص ٣ / ٢٨٨ ، والأمالي الشجرية ٢ / ١٣ والانصاف ١ / ٣٩٤ وشرح المفصل ٨ / ٥٣ والمقرب ١ / ١٩٧ ومعاني الحروف ٦٦ واصلاح المنطق ٣٧٣ والاقتضاب ٢٤٩ ، ومقاييس اللغة ٢ / ١٧٩ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٢٣ ورصف المباني ٢٥٤ والجنى الداني ٢٤٦ والمغني ١ / ١٥٨ وشرح شواهد المغني ١ / ٤٣٠ وشرح أبيات المغني ٣ / ٢٨٥ ومنهج السالك ٢٥١ وشرح الالفية للمرادي ٢ / ٢٠٥ ، وشرح التصريح ٢ / ١٥ والأشموني ٢ / ٢٢٣ والبهجة المرضية ٧٢ وشرح المكودي ٩٧ والعيني ٣ / ٢٨٦ والخزانة ٣ / ٢٢٢ .

(٢) سورة هود ٥٣

(٣) سورة الانشقاق ١٩

(٤) البيت من الطويل وقائله الأعشى . ديوانه ٣٢٩ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٢٤ والمغني ١ / ١٥٩ وشرح شواهد المغني ١ / ٤٣٤ وشرح أبيات المغني ٣ / ٢٩٨ والأشموني ٢ / ٢٢٤ والهمع ٢ / ٣٠ والدرر ٢ / ٢٥

(٥) البيت من الطويل وقائله زيد بن رزين بن الملوح . المحتسب ١ / ٥٨١ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٢٤ والمغني ١ / ١٦٠ وشرح شواهد المغني ١ / ٤٣٦ وشرح أبيات المغني ٣ / ٣٠٣ والهمع ٢ / ٢٢ والدرر ٢ / ١٥

(٦) البيتان من الرجز وعزاهما سيبويه لبعض الاعراب . الكتاب ١ / ٤٤٣ والاعلم ١ / ٤٤٣ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٢٠٥ ومجالس العلماء ٨٢ وأمالي الزجاجي ٢٣٤ والخصائص ٢ / ٣٠٥ والمحتسب ١ / ٢٨١ والأمالي الشجرية ٢ / ١٦٨ وشرح المشكل من شعر المتنبي لابن سيده ٢٩٤ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٢٤

/١٧١ أي إنْ لم يجدْ يوماً من يتكلْ عليه / وزاد « على » قبل « من » عوضاً ، ومثالُ زيادةِ الباءِ عوضاً كقولِ الشاعِرِ :

٩٩٠ - وَلاَ يُواتِيكَ فيما نَابَ مِنْ حَدَثٍ إلاَّ أخُو ثِقَةٍ فانْظُرْ بِمَنْ تَثِقِ [١]

أرادَ من تثقُ بهِ وزادَ الباءَ قبل « من » .

(ومنها : « على » للاستعلاءِ حِسّاً) .

كقوله تعالى : « كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾[٢] .

(أو معنىً) كقولِه تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بعضَهم على بعضٍ ﴾[٣] .

(وللمصاحبةِ) كقولِه تعالى : ﴿ وَآتَى المالَ عَلَى حُبِّهِ ﴾[٤] .

(وللمجاوزةِ) كقولِ الشاعرِ :

٩٩١ - إذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لعمرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا[٥]

وقولُ الآخرِ :

٩٩٢ - إذا ما امرُءٌ وَلَّى عَلَيَّ بِوِدِّهِ وأدْبَرَ لم يصدرْ بِإدْبَارِه وُدِّي[٦]

(وللتعليلِ) كقولِه تعالى : ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ على مَا هَدَاكُمْ ﴾[٧] .

---

(١) البيت من البسيط وقائله سالم بن وابصة الاسدي . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٢٤ والمغني ١ / ١٥٤ وشرح شواهد المغني ١ / ٤١٩ وشرح أبيات المغني ٣ / ٢٤٣ والهمع ٢ / ٢٢ والدرر ٢ / ١٥ والأشموني ٢ / ٢١٩

(٢) سورة الرحمن ٥٥

(٣) سورة البقرة ٢٥٣

(٤) سورة البقرة ١٧٧

(٥) البيت من الوافر وقائله القحيف العقيلي . نوادر أبي زيد ١٧٦ والمقتضب ٢ / ٣٢٠ والخصائص ٢ / ٣١١ والمحتسب ١ / ٥٢ والأمالي الشجرية ٢ / ٢٦٩ والانصاف ٢ / ٦٣٠ وشرح المفصل ١ / ١٢٠ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٢٦ والمغني ١ / ١٥٣ والعيني ٣ / ٢٨٢

(٦) البيت من الطويل ، وقائله دوسر بن غسان بن هذيل بن سليط بن يربوع . الخصائص ٢ / ٣١١ وأدب الكاتب ٣٩٧ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥٥ والاقتضاب ٢٤٠

(٧) سورة البقرة ١٨٥

(وللظرفيةِ) كقولِه تعالى : ﴿ واتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلىَ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾[1]

(ولموافقةِ « من ») كقولِه تعالى : ﴿ الَّذِين إذَا اكْتَالُوا على الناسِ ﴾[2] أي من الناسِ .

(والباءِ) وموافقةِ الباءِ كقولِه تعالى : ﴿ حَقِيقٌ عَلىَ أَنْ لا أَقُولَ عَلىَ اللهِ إلاَّ الحَقَّ ﴾[3] أي بأن لا أقول .

(وقد تزادُ دونَ تعويضٍ) كقولِ الشاعِرِ :

٩٩٣ ـ أبَى اللهُ إلاّ أن سرحةَ مالِكٍ　　عَلىَ كُلِّ أَفْنَانِ العَضَاةَ ترُوقُ[4]

أي تروقُ كلَّ أفنانِ العضاةِ فزادَ على .

(ومنها : « حَتَّى » لانتهاءِ الغايةِ بمجرورِها أو عنده) .

فإذا قلت : ضربتُ القومَ حتّى زيدٍ فزيدٌ مضروبٌ انتهى الضربُ به ويجوزُ كونُه غيرَ مضروبٍ انتهى الضربُ عنده .

(وبمجرُورها إما بعضٌ لِمَا قبلها من مُفْهِم جمعٍ إفهاماً صريحاً أو غيرَ صريحٍ واما كبعضٍ) .

مثالُ إفهامِ الجمعِ إفهاماً صريحاً كقولِك قامَ الرجالُ وقامَ القومُ ، ومثالُ غير الصريح هو الدالُ على الجمعيةِ بغيرِ لفظٍ موضوعٍ لها كقوله تعالى : ﴿ لَيَسْجُنُنَّه حَتَّى حين ﴾[5] فمجرورُ حتّى هنا منتهى الأحيانِ مفهومٌ غيرُ مصرحٍ بذكرِه ، ومثالُ الَّذِي هو كبعضٍ قولِ الشاعر :

٩٩٤ ـ أَلْقَى الصحيفَةَ كي يخففَ رحلَه　　والزادَ حتّى نَعْلِه أَلْقاها[6]

---

(١) سورة البقرة ١٠٢

(٢) سورة المطففين ٢

(٣) سورة الاعراف ١٠٥

(٤) البيت من الكامل وقائله حميد بن ثور الهلالي . ديوانه ٤١ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٢٧ وللمغني ١ / ١٥٥ وشرح شواهد المغني ١ / ٤٢٠ والأشموني ٢ / ٢٢٢ والهمع ٢ / ٢٩ والدرر ٢ / ٢٣

(٥) سورة يوسف ٣٥

(٦) البيت من الكامل وقائله أبو مروان النحوي . وقيل مروان النحوي وهو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن =

كأنه قال : أَلْقَى ما يُثقِلُه حتى نعله .

(ولا يكونُ ضميراً) .

لا يكونُ مجرورُها ضميراً هذا مذهبُ سيبويه وأجازَ الكوفيون والمبرد [1] أن يكونَ ضميراً واستدلُّوا بقولِ الشاعرِ :

٩٩٥ ـفلا واللهِ لا يلقى أناسٌ فتًى حَتَّاك يا ابنَ أَبِي زيادِ [2]

(ولا يلزمُ كونُه آخرِ جزءٍ أوْ ملاقَى آخرِ جزءٍ خلافاً لزاعمِ ذلك) .

وهو الزمخشري [3] فإنّه التزمَ ذلك ، مثالُ الأولِ : أكلتُ السمكةَ حتى رأسها ، ومثالُ الثاني : نمتُ البارحةَ حتّى الصباحِ ، ولا يجوزُ عنده : قمتُ الليلةَ حتّى نصفِها .

(ويختصُّ تالي الصريحِ المنتهَى به بِقصدِ زيادةٍ ما) .

ضعفٍ أو قوةٍ أو تعظيمٍ أو تحقيرٍ نحو : قدمَ الحجاجُ حتى المشاةِ وغُلِبَ الناسُ حتى الأبطالِ ، وماتَ الناسُ حتى الأنبياءِ ، وخرجَ الصيادون حتّى كلابِهم فهذه الأمثلةُ صريحةٌ في أنّه منتهىً به داخلٌ معهم وأمّا إذا كان منتهىً عنده كقولِك ضربتُ القومَ حتى زيدٍ فهو مجرورٌ أيضاً لكن ليس فيه تنبيهٌ على ضعفٍ أو قوةٍ أو غيرِهما مما ذُكِرَ .

= المهلب بن أبي صفرة المهلبي . أحد أصحاب الخليل المتقدمين في النحو المبرزين . وقد ورد البيت في : الكتاب ١ / ٥٠ والاعلم ١ / ٥٠ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١ / ٤١١ وشرح المفصل ٨ / ١٩ ، والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٢٨ والعيني ٤ / ١٣٤ والمغني ١ / ١٣٢ وشرح شواهد المغني ١ / ٣٧٠ وشرح أبيات المغني ٣ / ٩٦

(١) قال المرادي : « ولمجرورها (يعني مجرور حتى) شرطان : ان يكون ظاهراً فلا تجر الضمير هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين . وأجازه الكوفيون والمبرد . الجني الداني ٥٤٣ ولم أجد في المقتضب ٢ / ٣٨ باب حتى مسألة الجواز هذه .

(٢) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٢٩ والعيني ٣ / ٢٦٥ والهمع ٢ / ٢٣ والدرر ٢ / ١٦ والأشموني ٢ / ٢١٠

(٣) قال ابن مالك : « والتزم الزمخشري كون مجرورها آخر جزء أو ملاقي آخر جزء وهو غير لازم » . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٥ ، وقال أبو حيان : « وما نقله عن الزمخشري هو قول أصحابنا : أكلت السمكة حتى رأسها ، ولا يكون الاسم الذي إنجر بها إلى آخر جزء من الشيء نحو قولك أكلت السمكة حتى رأسها أو ملاقياً لآخر جزء منه نحو قولك : سرت النهار حتى الليل ولو قلت أكلت السمكة حتى وسطها وسرت النهار حتى

(وبجوازِ عطفِه) .
نحو : ضربتُ القومَ حتَّى زيداً
(واستئنافِه) .
نحو : ضربتُ القومَ حتَّى زيدٌ ، وبالأوجهِ الثلاثةِ رُوِيَ :
« والزادَ حتَّى نعلَهُ ألقاها »[1] .
وقولُ الشاعر :
٩٩٦ ـعَمَمْتَهُمْ بالنَّدى حتَّى غُواتُهم   فَكُنْتَ مَالكَ ذِي غَيٍّ وذِي رَشَدِ[2]

(وإبدالُ حائِها عيناً لُغةٌ هُذَيْلِيَّةٌ) .
تقولُ في حَتّى : « عَتَّى » وسَمِعَ عمرُ رضِيَ اللهُ عَنْه رجلاً يقرأُ : « عَتَّى حِينٍ » فقَالَ : مَنْ أَقْرَأَكَ ؟ فقالَ : ابنُ مسعودٍ ، فكتبَ إليه : إنّ اللهَ أَنْزَلَ هذا القرآنَ وجعلَه عربياً وأنزلَه بلُغةِ قريشٍ فأقْرِىءِ الناسَ بلغةِ قريشٍ ولا تُقْرِئْهم بلغةِ هُذيل والسلام »[3] .
(ومنها : الكافُ للتشبيهِ ودخولُها على ضميرِ الغائبِ / المجرورِ قليلٌ) . /٧٢
كقول الشاعر :
٩٩٧ـولا أَرَى بعلاً ولا حلائلا   كَهُو ولا كَهُنَّ الا حَاظِلا[4]

نصفه لم يجز ذلك . . » التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٢٩ ، ولم أجد ما ذكر من التزام الزمخشري هذا الشرط في المفصل ولا في الكشاف .

(١) عجز بيت تقدم برقم ٩٩٤

(٢) البيت من البسيط ولا أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٢٩ والجنى الداني ٥٥٣ والمغني ١ / ١٣٩ وشرح أبيات المغني ٣ / ١٣٢

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣ / ١٨١

(٤) البيتان من الرجز وقائلهما رؤبة بن العجاج في وصف حمار الوحشي واتنه . ديوان رؤبة ١٢٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ١٦٣ ، والعيني ٣ / ٢٥٦ والخزانة ٤ / ٢٧٤ وشرح التصريح ٢ / ٤ والدرر ٢ / ٢٧ . ونسبا في الكتاب ١ / ٣٩٢ والاعلم ١ / ٣٩٢ : للعجاج وليسا في ديوانه . ووردا بدون عزو في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٣ والمقرب ١ / ١٩٤ والهمع ٢ / ٣٠ .

(وعلى : « أَنْتَ » و« إيّـاك » وأخواتِها أقـلُّ) .

أي ضميرِ الرفعِ وضميرِ النصبِ المنفصلين ، قالوا : أنا كأَنْتَ ، وأنْتَ كأنَا وأنا كإيّـاكَ ، قَالَ الشاعرُ :

٩٩٨ ـقلــتَ إنــي كأَنْـتَ ثُمَّـتَ لَمّا شَبَّـتِ الحَــرْبُ خُضْتُهـا وكَعَعْتَا[١]

وأنشد في ضميرِ النصبِ :

٩٩٨ ـفَأَحْسِــنْ وأَجْمِــلْ في أَسِــيرِك إنّه ضَعيفٌ ولــم يَأْسِرْ كإيَّـاكَ آسِرُ[٢]

(وقد توافقُ « على ») .

سُمِعَ مَن بعضِ العربِ جواباً لِمَنْ قيل له : كيفَ أصبحتَ : « كَخَيرٍ عَافَاكَ اللهُ » ، أي على خير .

(وقد تُزادُ إنْ أُمِنَ اللبسُ) .

بكونِ الموضعِ غيرَ صالحٍ للتشبيهِ كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِه شَيْءٌ ﴾[٣] أيْ ليس مثلُه شيءٌ فلا بُدَّ من عَدَمِ الاعتدادِ بالكافِ ، وكالزيادةِ في قوله تعالى : ﴿ وحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلؤِ ﴾[٤] وفي قوله ﷺ « يَكْفِي كَالْوَجْهِ واليدين » أي يكفي الوجه واليذين ، ومنه :

١٠٠٠ ـلَوَاحِــقُ الأَقْــرَابِ فيهــا كَالْمَقَقْ[٥]

يريدُ المقَقُ أي الطولَ ، وقال الفراءُ : قيلَ لبعضِ العربِ كَيْفَ تَصْنَعُـون

---

(١) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٣١ والهمع ٢ / ٢٧ .

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . مجالس ثعلب ١ / ١٣٣ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٣١ . والخزانة ٤ / ٢٧٤ والهمع ٢ / ٣١ والدرر ٢ / ٢٧

(٣) سورة الشورى ١١

(٤) سورة الواقعة ٢٢

(٥) البيت من الرجز وقائله رؤبة . ديوانه ١٠٦ والمقتضب ٤ / ٤١٨ والانصاف ١ / ٢٩٩ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٣٢ والعيني ٣ / ٢٩٠ والخزانة ٤ / ٢٦٦ .

الإِقْطَ؟ قالَ : كهين أي هيناً ،

(وتكونُ اسماً فَتُجَرُّ) .

بحرفٍ أَوْ إضافةٍ ، فالأولُ كقولِ الشاعِرِ :

١٠٠١ - بكا للقوةِ الشعواء حُبْتُ فلم أكنْ ... لأُوْلَـعَ إلاّ بالكَمِـيِّ المُقَنَّعِ [١]

والثاني كقولِ الآخر :

١٠٠٢ -تَيَّـمَ القلـبُ حُبَّ كَالبـدرِ لاَ بَلْ ... فَاقَ حُسنـاً من تَيَّـمَ القلـبَ حبًّا [٢]

(ويُسندُ إليها) .

فاعلةً كقولِ الشاعر :

١٠٠٣ -ومـا هَدَاكَ إلى أرضٍ كَعَالِمِها ... ولا أَعانَـك في عُزْمٍ كَغَـزَّامِ [٣]

واسم كان كقول الآخر :

١٠٠٤ -لو كَانَ في قَلْبِـي كَقَـدْرِ قُلاَمَةٍ ... فضـلاً لغيـرِك ما أَتَتْـكِ رَسَائِلِي [٤]

ومبتدأً كقولِ الآخر :

١٠٠٥ -بِنَـا كالجَـوَى مما تَخَـافُ وقَـد نَرَى ... شفاءَ القلوبِ الصَّادِياتِ الحوائمِ [٥]

ومذهبُ سيبويه أنّـها لا تكونُ اسماً إلاَّ في ضرورةِ الشعرِ [٦] .

---

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله : التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٣٢ والعيني ٣ / ٢٩٥ والأشموني ٢ / ٢٢٥ والدرر ٢ / ٢٨ والرواية عند غير المسليلي : جلت من الجولان ، واللقوة : العقاب سميت بذلك لسرعة اختطافها والشغواء : صفة اللقوة وسميت بذلك لاعوجاج منقارها .

(٢) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٣١ والهمع ٢ / ٣١ والدرر ٢ / ٢٨ .

(٣) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . جمهرة الأمثال ٢ / ١٢١ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٣١ .

(٤) البيت من الكامل وقائله جميل بثينة . ديوانه ٥٤ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٣١ والهمع ٢ / ٣١ والدرر ٢ / ٢٨

(٥) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٣١ والهمع ٢ / ٣١ والدرر ٢ / ٢٩

(٦) الكتاب ١ / ٢٠٣

(وإنْ وَقَعَتْ صِلةً فالحرفية راجحةٌ) .

كقوله :

١٠٠٦ ـما يُرتَجى وما يُخافُ جَمَعا فَهُوَ الذي كَالْغَيْثِ واللَّيثِ مَعًا[1]

(وتزادُ بعدها « ما » كافةً وغيرُ كافةٍ) .

فالأولُ كقول الشاعر :

١٠٠٧ ـلَعَمْرُكَ أَنَّنِي وأَبَا حُمَيْدٍ كما النشوانُ والرجلُ الحليمُ[2]

أُريدُ هجاءَه وأَخَافُ رَبِّي وأَعْلَمُ أنَّه عبدٌ لئيمُ

والثاني كقول الشاعر :

١٠٠٨ ـوَنَنْصُرُ مَولانَا ونعلمُ أنَّه كَمَا الناسِ مجرومٌ عليه وجارمُ[3]

(وكذا بعد « رُبَّ » والباءِ ») .

يعني وكذا تُزادُ « ما » كافةً وغيرُ كافةٍ في رُبّ والباءِ فالكافةُ في « رُبّ » كقول الشاعر :

١٠٠٩ ـرُبَّمَا الجَامِلُ المُؤَبَّلُ فيهم وعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ المِهَارُ[4]

---

(١) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . الجني الداني ٨١ والمغني ١ / ١٩٧ وشرح شواهد المغني ١ / ٥٠٤ وشرح أبيات المغني ٤ / ١٣٨

(٢) البيتان من الوافر وقائلهما زياد الاعجم . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٣٣ والبحر المحيط ٢ / ٩٨ ومنهج السالك ٢٥٨ والمغني ١ / ١٩٤ وشرح شواهد المغني ١ / ٥٠١ وشرح أبيات المغني ٤ / ١٢٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله عمرو بن براقة الهمداني . الوحشيات ٣٢ وأمالي القالي ٢ / ١٢٢ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٣٣ والمغني ١ / ٦٨ ، ١٩٣ ، ٣٤٦ وشرح شواهد المغني ١ / ٢٠٢ وشرح أبيات المغني ٢ / ٥٧ والهمع ٢ / ٣٨ والدرر ٢ / ٤٢ .

(٤) البيت من الخفيف وقائله أبو دؤاد الايادي . الأمالي الشجرية ٢ / ٢٤٣ وشرح المفصل ٨ / ٢٩ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٣٣ والمغني ١ / ١٤٦ وشرح شواهد المغني ١ / ٤٠٥ وشرح أبيات المغني ٣ / ١٩٨ والعيني ٣ / ٣٢٨ والخزانة ٤ / ١٨٨ وشرح التصريح ٢ / ٢٢ والهمع ٢ / ٢٦ والدرر ٢ / ٢٠ ، والجامل : جماعة الابل لا واحد لها ، والمؤبل يقال أبل يؤبل إذا كانت للقنية ، وعناجيج : الخيول الطوال الأعناق ، وواحدها عنجوج وقيل هي النجائب من الابل والخيل .

وغيرُ كافةٍ كقول الشاعر :

مَاوِيَّ يَا رُبَّتَمَا غَارةٍ شَعْوَاءَ كاللَّذْغَةِ بالمِيسَمِ[1]

وفي الباءِ كافةً كقولِ الشاعرِ :

١٠١١ ـ فَلَئِنْ صِرْتَ لاَ تحِيرُ جواباً لَبِمَا قد تَرَى وأَنْتَ خَطِيبُ[2]

وغيرَ كافَّةٍ كقولِه تعالى : ﴿ فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾[3]

(وتُحدِثُ في الباءِ المكفوفةِ معنى التقليلِ) .

أيْ « ما » تحدثُ في الباءِ معنى : ﴿ رُبَّمَا ﴾ فالمعنَى في « بِمَا قَدْ تَرَى » لَرُبَّما قد ترى

(وقد تُحْدِثُ)

« ما »

(في الكافةِ معنى التعليلِ) .

كقوله تعالى :

﴿ واذْكُرُوه كَمَا هَدَاكُمْ ﴾[4] أي لهدايتِه إيَّاكم .

(ورُبَّمَا نَصَبَتْ حينئذٍ مضارعاً لا ، لأنَّ الأصلَ « كَيْمَا ») .

ربما نصبتْ أي الكافُ ، حينئذٍ أي حينَ اتصالِ « ما » الزائدةِ[5] بها ونصبُها إذْ ذاك لشبهِها بـ « كَيْ » بحيثُ أنَّ كُلاً مِنْهُمَا معناهُ التعليلُ لا لأنَّ الأصلَ « كَيْمَا » وحُذِفَتْ الياءُ فصارَ اللفظُ « كَمَا » وشاهدُ النصبِ قولُ الشاعرِ :

---

(١) البيت من السريع وقائله ضمرة بن ضمرة النهشلي . نوادر أبي زيد ٥٥ والأمالي الشجرية ٢ / ١٥٣ والانصاف ١ / ١٠٥ وشرح المفصل ٨ / ٣١ ، والعيني ٣ / ٣٣٠ والخزانة ٤ / ١٠٤ ، ١٦٧ .

(٢) البيت من الخفيف وقائله مطيع بن اياس أو صالح بن عبد القدوس أمالي القالي ١ / ٢٧١ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٣٣ والمغني ١ / ٣٤٣ وشرح شواهد المغني ٢ / ٧٢٠ وقال العيني ٣ / ٣٤٧ : أقول قائله مجهول .

(٣) سورة آل عمران ١٥٩

(٤) سورة البقرة ١٩٨

(٥) في الأصل : ما الزيادة ، واخترت الأنسب

١٠١٢ -وطـرفَـك إمـا جِئْتَنـا فاصْـرِفَنّـه   كَمَا يَحْسَبُوا أنّ الهـوى حيثُ تَنْظُرُ[١]

(وإنْ وَلِيَ « رُبَّمَا » اسمٌ مرفوعٌ فهو مبتدأٌ بعده خبرٌ لا خبرُ مبتدإٍ محذوفٍ .
و« ما » نكرةٌ موصوفةٌ بهما خلافاً لأَبِي عليٍّ في المسألتينِ) .

المسألةُ الأُولى : « كَيْمَا » في حذفِ الياءِ والنصبِ .

والثانية : هذه الأخيرة فالتقديرُ عنده في قولِهـم : رُبَّـما الحامـلُ إنّ الاسـمُ الواقعُ بعد « ربما » خبرُ مبتدأ محذوف و« ما » نكرةٌ موصوفةٌ بالجملةِ .

(وتزادُ « ما » غيرُ كافةٍ بعد « من » و« عن ») .

كقوله تعالى : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِم أُغْرِقُوا ﴾[٢] و﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾[٣] .

(ومنها : « مُذْ » و« مُنْذُ » وقد ذُكروا في الظروفِ) .

فلا حاجةَ إلى الكلامِ هنا .

(ومنها : « رُبَّ » ويقال : رُبَ ورَبَ ورُبْ ورُبَّتَ ورُبَّتْ ورُبَتْ ورَبَّ ورَبَ ورَبَتْ . وليستْ أسماءً خلافاً للكوفيين[٤] والأخفشِ[٥] في أحدِ قوليْه) .

فإنّـهم زَعَمُوا أنّـها اسمٌ بدليلِ الاخبارِ عنها في قولِ الشاعرِ :

١٠١٣ -إن يَقْتُلُـوكَ فإنّ قَتْلَكَ عـارٌ   عَلَيْكَ ورُبَّ قَتْـلٍ عَـارُ[٦]

---

(١) البيت من الطويل وقائله عمر بن أبي ربيعة ، ديوانه ١٠١ ورواية الديوان
إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا   لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
وقد ورد البيت كما رواه السلسيلي ، في : الانصاف ٢ / ٥٨٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٥ والأشموني ٣ / ٢٨١ وحاشية السجاعي على القطر ٣٠

(٢) سورة نوح ٢٥

(٣) سورة المؤمنون ٤٠

(٤) الانصاف ٢ / ٨٣٢ المسألة ١٢١

(٥) شرح الكافية ٢ / ٣٠٨

(٦) البيت من الكامل وقائله ثابت قطنة والرواية وردت بهذه الصورة في المخطوط والرواية الصحيحة هي :
إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن   عاراً عليك ورب قتل عار
المقتضب ٣ / ٦٦ والأمالي الشجرية ٢ / ٣٠١ وشرح الكافية ٢ / ٣٠٨ والمقرب ١ / ٢٢٠ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٣٦ والخزانة ٤ / ١٨٤

فَربُّ مبتدأٌ وعارٌ خبرُه . والصحيحُ أنّه خبرُ مبتدإٍ محذوفٍ والجملةُ صفةٌ لِقَتْلٍ والتقديرُ رُبَّ قَتْلٍ هُو عار .

(بلْ هي حرفُ تكثيرٍ وفاقاً لسيبويه[1] والتقليلُ بها نادرٌ) .

واستُدِلَّ على أنّها للتكثيرِ بأنّها تصلحُ « كَمْ » موضعُها فمن ذلك قول الشاعر :

١٠١٤ - رُبَّ مَنْ أنضجتُ غيظاً قلبُه يتمنَّى لِيَ موتاً لم يُطعْ[2]

وقول الآخر :

١٠١٥ - رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتُه ذَلِكَ الْيَوْ مِ وأَسْرَى مِنْ مَعْشرٍ أَقْتالِ[3]

وقول الآخر :

١٠١٦ - رُبَّما تكرهُ النفوسُ مِنَ الأَمْـ ـرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقالِ[4]

وكقول حسان :

١٠١٧ - رُبَّ عِلْمٍ أضاعَه عدمُ المالِ وجهلٍ غَطّى عليه النعيمُ[5]

وقول الآخر :

١٠١٨ - ورُبَّ امرىءٍ نَاقصٍ عقْلُه وَقَدْ تعجبُ الناسُ من شَخْصِهِ[6]
وآخرُ تَحْسِبُهُ أَحْمَقاً ويَأْتِيكَ بِالأمْرِ من فِصِّهِ

---

(١) الكتاب ١ / ٢٩٧ ، ٣٤٥

(٢) البيت من الرمل وقائله سويد بن أبي كاهل اليشكري . المفضليات ١٩٨ وشرح المفضليات للتبريزي ٢ / ٧٣٢ والشعر والشعراء ١ / ٤٢١ والأمالي الشجرية ٢ / ١٦٩ وشرح المفصل ٤ / ١١ والخزانة ٢ / ٥٤٦ وشرح شذور الذهب ١٣١ .

(٣) البيت من الخفيف وقائله الأعشى وقد تقدم برقم ١٨

(٤) البيت من الخفيف وقائله أمية بن أبي الصلت وقد تقدم برقم ١٣

(٥) البيت من الخفيف . ديوان حسان ٤٣٤

(٦) البيتان من المتقارب وقائلهما عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ديوانه ٥١ وحماسة البحتري ١٣٥ ورواية الديوان :

فكم من فتى عازب لبه وقد تعجب الناس من شخصه
وآخر تحسبه أنوكا ويأتيك بالأمر من فصه

وقول الآخر :

١٠١٩ ـ ورُبَّ أُمُورٍ لا تُضيرُك ضيرةً ... ولِلْقَلْبِ عن مَخْشَاتِهِنَّ وجيبُ[١]

أنشدَ الشيخُ رحمه الله ذلك كلَّه وقال : « التكثيرُ مذهبُ سيبويه وذَكر نصَّه في الكتابِ أنّه قال عنها وعن « كم » إن المعنى واحدٌ ، ثم قالَ : « ومما جاءَ نثراً قولُ النبي ﷺ : « يا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٍ يومُ القيامةِ »[٢] وكقوله ﷺ : « رُبَّ أَشْعَثَ لا يُؤْبَه لَه لو أَقْسَمَ على اللهِ لأَبَرَّ قَسَمَه »[٣] وذكر غيرَ ذلك ، ومثالُ التقليلِ قولُ الشاعرِ :[٤]

١٠٢٠ ـ ألا رُبَّ مولودٍ وليس له أبٌ ... وذِي وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أَبَوَانِ[٥]

يريدُ آدمُ وعيسى عليهما السلام ، ومثلُه :

١٠٢١ ـ ويومٍ على البلقاءِ لم يكُ مثلَه ... على الأرضِ يومٌ في بعيدٍ ولا دَانِ[٦]

(ولا يلزمُ وصفُ مجرورِها خلافاً للمبرِّدِ[٧] ومَنْ وافَقه) .

كالفارسي[٨] وابنِ السراجِ[٩] وهو مذهبُ أكثرِ المتأخرين ، مثاله : رُبّ

---

(١) البيت من الطويل وقائله صابىء بن الحارث البرجمي . الكامل للمبرد ١ / ١٨٨ والخزانة ٤ / ٣٢٧

(٢) صحيح البخاري ١ / ٣٧ ، ٢ / ٤٣

(٣) صحيح مسلم ٨ / ٣٦

(٤) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٦

(٥) البيت من الطويل وقائله من أزد السراه وقيل عمرو الجنيني .
الكتاب ١ / ٣٤١ ، ٢ / ٢٥٨ والاعلم ١ / ٣٤١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٢ والخصائص ٢ / ٣٣٣ وشرح المفصل ٤ / ٤٨ ، ٩ / ١٢٣ والعيني ٣ / ٢٥٤ والخزانة ١ / ٣٩٧

(٦) البيتَ من الطويل . وقال المرادي : « وقول بعض شعراء غسان ، يصف وقعة كانت بينهم وبين مذحج في موضع يعرف بالبلقاء » الجني الداني ٤٤٢ وقال ياقوت : والبلقاء كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى قصبتها عمان » . معجم البلدان ١ / ٤٨٩

(٧) المقتضب ٣ / ١٥ ، ٤ / ١٤٠

(٨) الايضاح العضدي ٢٥٢

(٩) الموجز في النحو لابن السراج ٥٦

رجلٍ عالمٍ لقيتُ ، جَوَاباً لِمَنْ قال : ما لقيتُ رَجُلاً عالماً ، فلولم يوصفْ لم يكنْ الجوابُ مطابقاً .

(ولا يلزمُ مضيُّ ما تتعلَّقُ به) .

بل يجوزُ كونُه مستقبلاً وحالاً واستعمالُه ماضياً هو الكثيرُ ومن ورودِه مستقبلاً قولُ الشاعرِ :

١٠٢٢ ـفإنْ أَهْلَكْ فَرُبَّ فَتـىً سَيَبْكِي عَلَيَّ مهـذبٍ رَخْصِ البنانِ[1]

ومن ورودِه حالاً قولُ الآخر :

١٠٢٣ ـألاَ رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّـه لَكَ نَاصِحٌ وَمُؤْتَـمِـنٍ بالغيبِ غيـرِ أمينِ[2]

(بل يلزمُ تصدُّرُها وتنكيرُ مجرورِها / خلافاً للمبرِّدِ[3] ومن وافَقه) . / ١٧٤

فلا يقالُ : لقيتُ رُبَّ رجلٍ عالمٍ ، ولا يُقال : رُبَّ الرجلِ لقيتُ وأجازَه بعضُهم .

(وقد يُعطفُ على مجرورِها وشبهِه مضافاً إلى ضميرِيهما) .

مثالُ الأولِ : رُبَ رَجلٍ وأخيه ، ومثالُ شبهِ مجرورِها وهو تمييزُ « كم » كقولِك : كم ناقةٍ وفصيلِها .

(وقد تَجُرُّ ضميراً لازماً تفسيرُه بمتأخِّرٍ منصوبٍ على التمييزِ مطابقٍ للمعنى) .

تقول : رُبَّه رجلاً ورُبَّه رجلين ورُبَّه رجالاً ورُبَّه امرأةً ورُبَّه نسوةً .

قلتُ : واختُلِفَ في هذا الضميرِ هَلْ هُوَ معرفةٌ أو نكرةٌ[4] على قولين والله أعلم .

---

(١) البيت من الوافر وقائله جحدر بن مالك ، وقد تقدم برقم ١٤

(٢) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٢٢٦

(٣) المقتضب ٣ / ٦٥

(٤) قال أبو علي الشلوبين : « فمن زعم أنه معرفة فقد أخطأ » التوطئة ٢٢٨ وقال الرضي : « هذا الضمير نكرة . . . الخ » شرح الكافية ٢ / ٣٠٩

(ولـزومُ افـرادِ الضمـيرِ وتـذكيرِه عنـد تثنيتِـه وجمعِــه وتأنيثِــه أشهــرُ من المطابقةِ)[1] .

وأجازَ الكوفيون المطابقةُ[2]

(وقَدْ يَلِي ـ عند غيرِ المبرِّدِ[3] ـ « لَوْلاَ » الامتناعيةَ الضميرُ الموضوعُ للنصبِ والجرِ مجرورَ الموضـع عند سيبويه[4] مرفوعَة عند الأخفشِ والكوفيين)[5] .

« لولا » الامتناعيةُ احترز بها من التَّحضيضيةِ فإنّ تلك لا يليها إلا الأفعالُ ، ومثالُ المسألةِ : لولاَيَ ولولاكَ ولولاهُ ومذهبُ الأخفشِ والكوفيين أنّ الضمـيرَ في موضوعِ رفعٍ ونابَ ضميرُ النصب والجرِ عن ضميرِ الرفعِ كما نابَ ضميرُ الرفعِ عن ضميرِ الجرِ في قولِهم : ما أَنَا كَأَنْتَ ولا أَنْتَ كَأَنَا . وأما المبرِّدُ فزعمَ أنْ ذلك لا يُوجدُ في كلامِ مَنْ يُحْتَجُ بكلامِه[6] ، وما زَعَمه مردودٌ بروايةِ سيبويه والكوفيين قال الشاعر :

١٠٢٤ ـوَكمْ مَوْطِنٍ لَوْلاَيَ طِحْتَ كَماَ هَوَى   بِأَجْرَامِــه مِنْ قُنَّــةِ النِّيق مُنْهَـوِ[7]

وأنشد الفراء :

١٠٢٥ ـأَيَطمــعُ فينــا مَنْ أَرَاق دِمَاءَنَا   وَلَولاَكَ لَمْ يَعْرِضْ لإِحْسَابِنَا حَسَنُ[8]

---

(١) الأصول في النحو ١ / ٥١١

(٢) شرح الكافية ٢ / ٣٠٩ ، ٢٩١

(٣) المقتضب ٣ / ٧٣

(٤) الكتاب ١ / ٣٨٨

(٥) الانصاف ٢ / ٦٨٧

(٦) المقتضب ٣ / ٧٣

(٧) البيت من الطويل وقائله يزيد بن الحكم الثقفي . وفي الكتاب ١ / ٣٨٨ والاعلم ١ / ٣٨٨ : يزيد بن أم الحكم .
وقد ورد البيت في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٢٠٢ ومعاني القرآن ٢ / ٨٥ والمقتضب ٣ / ٧٣ ـ والخصائص ٢ / ٢٥٩ والانصاف ٢ / ٦٩١ والمقرب ١ / ١٩٣ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٤٣ .

(٨) البيت من الطويل وقائله عمرو بن العاص . ورواية معاني القرآن للفراء ٢ / ٨٥ :
أيطمع فينا من أراق دماءنا   ولولاك لم يعرض لإحسابنا حسم
=

(ويُجَرّ بلعلَّ في لُغَةِ عُقيلٍ وبـ « مَتى » في لُغَةِ هذيلٍ) .

قالَ الشاعرُ :

١٠٢٦ ـلَعَلَّ اللهِ يُمكِنُني عليها جهاراً من زُهيرٍ أو أُسَيْدِ[١]

وقال أيضاً :

١٠٢٧ ـعَلَّ صرُوفِ الدهرِ من دَولاتِها يُدلْننا اللَّمَةَ من لَماتِها[٢]

فيستريحُ القلبُ من زفراتِها

وقال في « متى » :

١٠٢٨ ـشرِبْنَ بماءِ البحرِ ثُمَّ ترفعتْ مَتَى لُجَجٍ خُضرٍ لهنَّ نئيجُ[٣]

« فصل »

(في الجرِّ بحرفٍ محذوفٍ : يُجَرّ بـ « رُبَّ » محذوفةً بعد « الفاءِ » كثيراً وبعد الواوِ أكثرْ وبعد « بل » قليلاً ، ومع التجرُّدِ أقلُّ) .

قالَ الشاعرُ :

١٠٢٩ ـفمثلِك حُبْلى قد طَرقتُ ومرضعاً فألهيتُها عن ذِي تمائمَ مُغْيلِ[٤]

ومثاله في الواوِ شيءٌ لا يُحْصَى كقوله :

١٠٣٠ ـوليلٍ كموجِ البحرِ أرْخَى سُدَولَه عَلَيَّ بأنواعِ الهمومِ لِيَبْتَلي[٥]

= وقد ورد البيت برواية : « لا حسابنا حَسَن » في : الانصاف ٢ / ٦٩٣ وشرح المفصل ٣ / ١٢٠ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٤٣ والعيني ٣ / ٢٦٠ والأشموني ٢ / ٢٠٦

(١) البيت من الوافر وقائله خالد بن جعفر بن كلاب وقد تقدم برقم ٥١٢

(٢) الأبيات من الرجز وقد تقدمت برقم ٥١٤

(٣) البيت من الطويل وقائله أبو ذؤ يب الهذلي وقد تقدم برقم ٩٨٤

(٤) البيت من الطويل وقائله أمرؤ القيس . ديوانه ١٤٧ والكتاب ١ / ٢٩٤ والاعلم ١ / ٢٩٤ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٤٥٠ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٤٤ والعيني ٣ / ٣٢٦

(٥) البيت من الطويل وهو لامرىء القيس . ديوانه ١٥١ ومجالس ثعلب ٢٧٣ وشرح شذور الذهب ٣٢١ والمغني ١ / ٤٠٠ وشرح التصريح ٢ / ٢٢

إلى غيرِ ذلك ، ومثالُه بعد « بل » قولُه :

١٠٣١ -بَلْ بلــدٍ ملءِ الفجــاجِ قَتَمُه لاَ يُشْتَــرَى كِتَّـانُــه وجَهْـرَمُـه[١]

ومثالُها مُجَرَّدَةً من الثلاثةِ قولُه :

١٠٣٢ -رســمِ دارٍ وقفــتُ في طَـلَـلِه كِدْتُ أَقْضِي الغــداةَ من جَلَلِــه[٢]

(وليس الجرُّ بالفاءِ وبل باتفاقٍ ، ولا بالواوِ خلافاً للمبردِ[٣] ومن وافقـه) وهم بعضُ الكوفيين[٤] .

(ويُجُرُّ بغيرِ « رُبَّ » أيضاً محذوفاً في جوابِ ما تضمَّـنَ مثلَه . أو في معطوفٍ على ما تضمَّـنَه بحرفٍ متصلٍ أو منفصلٍ بـ « لا » أو « لو » أو في مقرونٍ بالهمزةِ أو « هلا » أو « ان » أو الفاءِ الجزائيَّتَينْ) .

فهذه ثلاثةُ مواضعٍ يجرُّ فيها بالحرفِ محذوفاً : الأولُ الواقـعُ جوابـاً لكلامٍ تضمَّـنَ الحرفَ المحذوفَ نحو : زيدٍ ، جواباً لَمْنْ قال : بِمَنْ مررتَ ؟

والثاني : المعطوفُ على ما تضمَّـنَ الحـرفَ المحـذوفَ وهـو على قسمـين : متّصِلٌ بالمعطوفِ ، ومنفصلٌ عنه ، فالمتصلُ نحو : في الدارِ زيدٌ والحجرةِ عمـرٌو وقوله تعالى : ﴿ وفي خَلْقِكم وما يَبُثُّ من دابةٍ آياتٌ لقوم يُوقِنُون * واختلافِ الليلِ والنهارِ ﴾[٥] فاختلافُ في الآيةِ مجرورٌ بفي مقـدَّرةً بمعطـوفٍ عليه متضمـن إيَّـاهـا وحرفُ العطفِ متَّـصِلٌ بالمعطوفِ ومنه قولُ الشاعرِ :

---

(١) البيتان من الرجز وهما لرؤبة . ديوانه ١٠٥ والأمالي الشجرية ١ / ١٤٤ والانصاف ٢ / ٥٢٩ وشرح المفصل ٨ / ١٠٥ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٤٤ والعيني ٣ / ٣٣٥ واللسان ١٢ / ١١١ (جهرم) .

الجهرمية : ثياب منسوبة من نحو البسط وما يشبهها يقال هي من كتان ، وجعل الجهرم اسماً بإخراج ياء النسبة .

(٢) البيت من الخفيف وقائله جميل بثينة . ديوانه ٥٢ وأمـالي القـالي ١ / ٢٤٦ والانصـاف ١ / ٣٧٨ والأشموني ٢ / ٢٣٣

(٣) المقتضب ٢ / ٣١٩ ، ٣٤٨

(٤) الانصاف ١ / ٣٧٦

(٥) سورة الجاثية ٤ ، ٥

١٠٣٣ ـأَلاَ يا لَقَوْمِــي كُلُّ ما حُمَّ واقعُ   ولِلطَّـيرِ مَجْـرَىً والجنـوبِ مصارعُ[1]

وقوله :

١٠٣٤ ـلك ممــا يَدَاكَ تجمــعُ ما تنفقُــه   ثُمّ غـيرِك المخْــزُونُ[2]

والمنفصلُ بـ « لا » كقول الشاعر :

١٠٣٥ ـما لمحـبٍ جلــدٌ إنْ هُجِـرَا   ولا حبيبٍ رأفــةٌ فيجبُــرَا[3]

والمفصلُ بـ « لو » كقولِ / من قال فيما حكاه الاخفش جيء بـزيدٍ أو عمرٍو / ٧٥ ولو كليهما أي ولو بكليهما .

والموضوع الثالث : اللفظُ المقرونُ بالهمزةِ أو أن أو الفاءِ ، فإذا قيل مررتُ بزيدٍ ، فتقول : أزيدِ بنِ عمرٍو ، وجئتُ بدرهمٍ فتقول : هلاّ دينارٍ ، ومررتُ برجلٍ صالحٍ إنْ لا صالحٍ فطالحٍ والتقـديرُ إنْ لا أمـرُّ بصالـحٍ فقـد مررتْ بطالحٍ .

(ويقاسُ على جميعِها خلافاً للفراءِ في جوابِ نحو : « بمنْ مررتَ ») .

وردَّ عليه المصنفُ : « بقولِ النبيﷺ لِمَنْ قال له فإلى أيهما أُهدِي ؟ فقال : « أقربهما منك باباً » بجر أقربهما .

(وقد يُجُرُّ بغيرِ ما ذُكر محذوفاً ولا يقاسُ منه إلاّ على ما ذُكِر في بابِ « كم » و« كان » و« لا » المشبهة بـ « ان » وما يُذكر في باب القسم) .

الذي في « باب كم » هو جرَّ التمييزِ الذي لـ « كم » بـ « من » مضمرةٍ والذي ذُكر في باب « كان » هو جوازُ جرِّ المعطوفِ على الخبرِ الصالحِ للباء مع سقوطِهـا

(١) البيت من الطويل وقائله قيس بن ذريح . ديوانه ٩٩ وقال العيني ٣ / ٣٥٢ : « والأصح أن قائله البعَيث » .

(٢) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٤٥ ومنهج السالك ٢٦٢

(٣) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٤٥ والعيني ٣ / ٣٥٣ والهمع ٢ / ٣٧ والدرر ٢ / ٤٠

(٤) صحيح البخاري ٣ / ٤٧

ومرادُه بذلك خبرُ « ليس » وهو :

١٠٣٦ ـبَدَا لي أنّي لَستُ مُدرِكَ مَا مَضَى ... ولا سَابقٍ شيئاً إذا كان جَائِيا[١]

والذي في باب « لا » :

١٠٣٧ ـألا رجلٍ جزاه اللهُ خيراً ... يَدُلُّ على مُحَصِّلَةٍ تُبيتُ[٢]

أي ألا من رجلٍ والذي يذكرُ في باب القسمِ وهو جرُّ « اللهِ » بها محذوفةِ الألفِ أو ثابتَتِها .

(وقد يفصلُ في الضرورةِ بينَ حرفِ جرٍّ ومجرورٍ بظرفٍ أو جارٍ ومجرورٍ) .

فالأولُ :

١٠٣٨ ـإنّ عمراً لا خيرَ في اليومِ عمرٍو ... وإنّ عمراً مُخَيِّرُ الأحزابِ[٣]

أرادَ لا خَيرِ اليومَ في عمرٍو ، والثاني :

١٠٣٩ ـرُبّ في الناسِ موسرٍ كعديمٍ ... وعديمٍ يخالُ ذَا ايسارِ[٤]

(وَنَدَر في النثرِ الفصلُ بالقسمِ بين حرفِ الجرِ والمجرورِ والمضافِ والمضافِ إليه) .

حكى الكسائي : اشتريتُه بواللهِ درهمٍ وهذا غلامُ واللهِ زيدٍ .

---

(١) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٤٢٠

(٢) البيت من الوافر وقائله عمرو بن قنعاس المرادي . وقد تقدم برقم ٥٣٣ .

(٣) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . وفي التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٤٧ : الأحزان بدل الأحزاب وفي الهمع ٢ / ٣٧ والدرر ٢ / ٤٠ . مكثر الأحزان .

(٤) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٤٧ والهمع ٢ / ٣٧ والدرر ٢٠ / ٤

« باب القسم »

(وهو صريحٌ وغيرُ صريحٍ) .

فالصريحُ هو ما يُعلمُ لمجرِد اللفظِ كونُ الشخصِ مقسماً ، وغـيرُ الصريحِ ليس كذلك .

(وكلاهما جملةٌ فعليّةٌ أو اسميةٌ) .

فالفعليةُ : كأحلفُ بالله ، والاسميةُ : أنا حَالفٌ بالله .

(فالفعليةُ غيرُ الصريحةِ في الخبرِ كعلمتُ وواثقتُ مضمَّنَةً معناه) .

أي معنى القسمِ مثالهُ قولُه تعالى : ﴿ ولَقد عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاه ﴾ [1] وقـولُ الشاعرِ :

١٠٤٠ إني عَلِمْـــتُ على ما كان من خُلُقٍ   لَقَـــدْ أَرادَ هَوانِــي اليومَ دَاوُدُ [2]

ومثال واثقتُ قول الآخر :

١٠٤١ واثقـــتُ ميةَ لا تنفــكُّ ملغيةً   قولَ الوشاةِ فما الغــتْ لهـم قِيلاَ [3]

(وفي الطلبِ كنشدتُك وعَمرتُك) .

فلا يستعملان إلاّ في قسـمٍ فيه طلـبٌ نحـو : نشدتُـك الله إلاّ أعنتَنـي ، وعَمَرتُكَ الله لا تطع هواكَ ومنه :

---

(١) سورة البقرة ١٠٢ .

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٤٨ .

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٩ .

١٠٤٢ ـعَمَرْتُـكِ الله إلاّ ما ذَكرتِ لنا   هَلْ كُنْتِ جَارَتَنـا أيَامَ ذِي سَلَمِ [١]

ومعنى قولِ القائِلِ نَشَدتُكَ الله ، سَأَلْتُكَ مذكراً الله ، ومعنـى عمرْتُـكَ الله سألتُ الله تعميرَك ، ثُم ضُمِّنَا معنى القسمِ الطلبيِّ .

(وأبدلتْ من اللفظِ بهذه : عمرُكَ الله بفتح الهاءِ وضَمِّهـا ، وقعـدَك الله ، وقعيدَك الله كما أُبْدِلَ في الصريحةِ من فعلِها المصدرُ أو بما معناه) .

يعني أَنهَّم استعملوا بدلَ الفعلِ المصدَرِ على حذفِ الزوائِد لأن القياسَ في عَمَرَ تعميراً وقوله من اللفظِ بهذه أي غيرِ الصريحةِ ، قال الشاعرُ :

١٠٤٣ ـعَمْـرَكِ الله يَا سُعَـادُ عِدِيني   بعضَ ما ابتغـى ولا تُوئِسِينِي [٢]

وقوله بفتحِ الهاءِ وضمها ، ففتحُ الهاءِ من لفظِ الجلالِة على أَنّ المصدرَ مضافٌ إلى الفاعلِ أي بتعميرِكَ الله وضمها على اضافتِه إلى المفعولِ أي بأَنّ عمرك الله وكذا ابدلوا من عمرتُكِ أيضاً قعدَكَ الله وقعيدك واختلف في معناهما فقيل هما مصدران بمعنى المراقبةِ كالحسِ والحسيسِ وقيل هما بمعنى الحفيظ وقوله كما أُبْدِلَ في الصريحةِ من فعِلها المصدرُ وما بمعناه منبهٌ على أَنّ أُقسمُ وأحلفُ وشبههما قد ينوبُ عنه لفظِ قسمٍ وأليةٍ ويمينٍ وقضاءٍ ، وحقٍّ وغيرِ ذلك فالأوُل كقول الشاعر :

١٠٤٤ ـقسماً لأَصْطَبِـرَنَّ على ما سِمْتِني   ما لم تَسُومـي هجـرةً وصدودا [٣]

وقوله :

١٠٤٥ ـيمينـاً لنعـمَ السيدانِ وجُدتما   على كلِّ حالٍ من سُحيلٍ ومبرمِ [٤]

---

(١) البيت من البسيط وقائله الأخوص . ديوانه ١٩٩ والكتاب ١/ ١٦٣ والاعلم ١/ ١٦٣ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٤٨ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٢٧٥ والمقتضب ٢/ ٣٢٩ والامالي الشجرية ١/ ٣٤٩ والخزانة ١/ ٢٣١ والهمع ٢/ ٤٥ والدرر ٢/ ٥٣ .

(٢) البيت من الخفيف ولا يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٩ والهمع ٢/ ٤٥ والدرر ٢/ ٥٤ .

(٣) البيت من الكامل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥٠ .

(٤) البيت من الطويل وهو من معلقة زهير . وقد تقدم برقم ٨٤٥ .

وقوله :

١٠٤٦ـأليةً ليحتفــنَّ بالمسِيء اذا ما حُوسب الناسُ طراً سوء ما فعلاَ [١]

وحكى ثعلبُ [٢] أنّ من العرب من ينصبُ قضاءَ الله ويجعله قسماً ومن ذلك الذي ينوبُ أيضاً حقّ كما ذكر قوله تعالى ﴿ فالحقُّ والحقَّ أقولُ لأملأنَّ ﴾ [٣] .

(ويضمرُ الفعلُ في الطلبِ كثيراً استغناءً بالمقسمِ به مجروراً بالباءِ) .

نحو : بالله لا تفعلْ أو افعلْ .

(ويختصّ الطلبُ بها) .

أي بالباءِ فلا يستعملُ فيه الواوُ والتاءُ واللامْ .

(وإنْ جُرّ في غيره بغيرِها حذِف الفعلُ وجوباً) .

وإنْ جُرّ اي المقسمُ به في غيره أيْ في غيرِ الطلب بغيرِها اي بغيرِ الباءِ مثالُه : والله رَبِّنا ، ﴿ تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا ﴾ [٤] وان جُرّها جَازَ ذِكْرُ الفعـلِ وحذفُـه نحو : أقسمُ بالله ليكونن كذا .

(وان حُذِفا معاً نُصب المقسمُ به) .

كقول الشاعر :

١٠٤٧ ـإذا ما الخبـرُ تادمُــه بلحمٍ فَذَاك أمانَــةُ الله الثريدُ [٥]

وقول الآخر :

١٠٤٨ ـفقلــتُ يمــينَ الله أبــرحُ قاعداً ولو قَطَّعُوا رأسي لديكِ وأوصالي [٦]

---

(١) البيت من البسيطولم اعرف قائله وفي : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٩ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥٠ برواية : ما عملا بدل ما فعلا .

(٢) مجالس ثعلب ١/ ٣٢٣ .

(٣) سورة ص ٨٤ ، ٨٥ .

(٤) سورة يوسف ٩١ .

(٥) البيت من الوافر ولم يعرف قائله ، وأورد سيبويه في الكتاب ١/ ٤٣٤ وقال عنه : « ويقال وضعه النحويون » وانظر الكتاب ٢/ ١٤٤ ، والاعلم ١/ ٤٣٤ ٢/ ١٤٤ ، وشرح ابيات سيبويه للنحـاس ٣٢٤ وشرح المفصـل ٩/ ٩٢ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥١ واللسان ١٢/ ٩ (أدم) .

(٦) البيت من الطويل وقائله امروء القيس . ديوانه ١٦١ والكتاب ٢/ ١٤٧ والاعلم ٢/ ١٤٧ والمقتضب ٢/ ٣٢٦ والخصائص ٢/ ٢٨٤ والامالي الشجرية ١/ ٣٦٩ والعيني ٢/ ١٣ .

ويجوزُ الرفعُ على الابتداءِ والخبرُ محذوفٌ .

(وان كان « الله » جاز جره بتعويض إثباتِ الالفِ أو « ها » محذوفَ الألفِ ، أو ثابتِها مع وصلِ ألفِ « الله » وقطعها) .

مثالُ الأولى الجرَّ مع تعويض همزةٍ مفتوحة يليها ألف نحو : الله لافعلنَّ ، والثانية « ها » محذوف الالف نحو : هالله لافعلنّ ، الثالثة : إثبات الف « ها » مع قطع همزة « الله » : هاالله لافعلنّ ، الرابعة : حذفُ الالفِ وقطع الهمـزة هاالله لأفعلنّ .

(وقد يُستغنى في التعويضِ بقطعِها) .

فألله لأفعلن ـ فجعل القطع عوضاً مكتفىً به .

(وقد يجر « الله » دون عوض) .

فتقول الله لأفعلنّ .

(ولا يشاركُ في ذلك) .

أي في الجـر دون عوضٍ وهو رأي جمهور البصريين [1] .

(خلافاً للكوفيين) .

فإنّهم زعموا أنّ الأسماءَ كُلَّها إذاَ أُقْسِمَ بها محذوفاً منها الواوُ ويجوزُ خفضُها ورفعُها ولا تنُصبُ منها إلا كعبة الله .

(وليس الجرُّ في التعويضِ بالعوضِ خلافاً للأخفشِ [2] ومن وافقه) وانما هو بالمعوضِ عنه .

(فإنْ ابتدىء في الجملةِ الاسميةِ بمتعينٍ للقسـمِ حُذِفَ الخبـرُ وجوبـاً والا فجوازاً) .

قلت : قد تقدم ذلك في باب المبتدأ [3] وهو تكرارٌ منه رحمه الله والله أعلم .

(والمحذوفُ الخبرُ إن عُرى من لام الابتداءِ جازَ نصبهْ بفعلِ مقدرٍ) .

---

(١) الانصاف ١/٣٩٣ .

(٢) شرح الكافية ٢/٣١٢ .

(٣) لعل قصد المؤلف الاشارة الى قول ابن مالك : « ويحذف الخبر جوازاً لقرينة ووجوبا بعد لولا الامتناعية غالباً ، وفي قسم صريح . . . الخ » تسهيل الفوائد ٤٤ .

قال الشاعر :

١٠٤٩ ـفإنَّــكَ عَمْــرَ الله إنْ تسألنّهم بإحسانِنــا إذّا تحــلُّ الكبائر[١]

ينبــوك أنــا نفــرجُ لهــمَّ كُلَّه بحــقٍّ وأنَــا في الحــروبِ مساعرُ

(وإنْ كان « عَمْراً » جازَ أيضاً ضمُ عينِه ودخولُ الباءِ عليه) .

قال :

١٠٥٠ ـرُقَــيَّ بِعَمْــرِكُمْ لا تَهْجُرِينَا ومنينــا المُنــى ثُمَّ امطُلِينَا[٢]

(وتلزمُ الإِضافةُ مطلقاً) .

أي مع الظاهرِ والمضمرِ مع اللامِ ودونها منصوباً وغيرَ منصوبٍ .

(وإن كان) .

المبتدأُ .

(ايمنُ الموصولَ الهمزةِ الإِضافةَ إلى الله غالباً وقد يُضافُ إلى الكعبةِ والكافِ والذي) .

قولُه الموصولَ الهمزةِ احترز من مقطوعِها وهو « أيُمـن » جمعُ يمـينٍ ، مثـالُ الإِضافةِ إلى الله قولُ الشاعرِ :

١٠٥١ ـفقــالَ فريقُ القــومِ لَمَّا نشدتُهم نَعَمْ وفـريقٌ لَيْمـنُ الله ما نَدْرِي[٣]

هذا الكثيرُ ، وقد يُضافُ إلى الكعبةِ كما قالَ المصـنفُ ومنـه قولهـم : أَيْمُـنُ الكعبةِ ، ومثالُ الإِضافةِ إلى الكاف قول عروة بن الزبير :

---

(١) البيتان من الطويل وهما لابي شهاب المازني الهذلي . شرح اشعار الهذليين ٢/٦٩٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥٢ .

(٢) البيت من الوافر وقائله عبيد الله بن قيس الرقيات . ديوانه ١٣٧ والمحتسب ١/٤٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ والهمع ٢/٤١ والدرر ٢/٤٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله نصيب ، الكتاب ٢/١٤٧ والاعلم ٢/١٤٧ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٣٢٥ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/٢٨٨ والمقتضب ١/٢٢٨ والانصاف ١/٤٠٧ وامالي القالي ٢/٢٠٧ والهمع ٢/٤٠ والدرر ٢/٤٤ .

لَيَمْنكَ لئِن ابْتَلَيْتَ لقد عَافيتَ ، ومثالُ الذي قولُ النبيِّ ﷺ : « وأيمُ الذي نَفَسي بيده » [١] .

(وقد يقالُ فيه مضافـاً إلى الله : أَيْمُـن وأَيْمَـنَ وأيَمَـن وأَيِمُ وإمُ ومُـنُ مثلَّـت الحرفين) .

أي الميم والنون .

(وم مثلثاً) .

م الله .

(وليست الميمُ بدلاً من واوٍ ولا أصلهَا « من » خلافاً لمن زعم ذلك ولا أيمن المذكور جمعَ يمينٍ خلافاً للكوفيين) [٢] .

زعم بعضُهم أن الميمَ المفردةَ بدلٌ من واوٍ « والله » كالتّاء . وزعم الزمخشري أن الميم هذه أيضاً أصلُها « مِن » المستعملةُ مع « ربي » [٣] ، وزعم الكوفيون أنّ « أَيْمُن » جمعَ يمينٍ وليس بصحيحٍ لسقوطِها من غيرِ ضرورةٍ في قولِ الشاعرِ :

فقـالَ فريقُ القـومِ لَمّا نشدتُهم نَعَمْ وفـريقٌ لَيْمُـن الله ما نَدرِى [٤]

وقال الزمخشري في « مُ الله » : ومن الناسِ من زعمَ أنّه من أَيْمُـن » [٥] قال الشّيخُ رحمه الله : « لم يعرفْ مَن الّذي زعم ذلك ، الذي يزعم ذلك هو سيبويه ، فإنّه قالَ في باب عدةِ ما يكونُ عليه الكلمُ [٦] : واعلم أنّ بعضَ العربِ يقولُ : مُ الله لأَفْعَلنّ ، يريدُ أَيمُ الله » [٧] وفي عدمِ معرفتِه بأَنّ صاحبَ هذا القول سيبويه دليلٌ على أنّه لم يعرفْ من كتابِه إلاّ ما يعرفُ بِتصفحٍ وانتقاءٍ لا بتدبرٍ واستقصاءٍ فما أوفرَ تبجّحه وأيسرَ ترجحه عفا الله عنا وعنه .

(١) الحديث في صحيح البخاري ٧/ ٢٢٠ بلفظ : « وايم الذي نفس محمد بيده » .

(٢) الانصاف ١/ ٤٠٤ مسألة ٥٩ .

(٣) المفصل ٣٤٦ .

(٤) تقدم برقم ١٠٥٠ .

(٥) المفصل ٣٤٦ .

(٦) الكتاب ٢/ ٣٠٤ والنص المحكى عن سيبويه في ٢/ ٣٠٩ .

(٧) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ .

(وقد يُخبرُ عن اسمٍ مقسَماً الله به بـ « لك ») .

قال الشاعر :

١٠٥٢ ـ لَكَ الله لا أُلْفَى لِعَهْدِكَ ناسياً فلاتكُ إلاّ مثلَ ما أنا كائنُ [١]

(وعليَّ) .

ومقسماً بـ « علي » كقولِ الشاعر :

١٠٥٣ ـ نَهى الشَّيبُ قَلبي عن صَباً وصَبابةٍ ألاَ فعليَّ الله أُوجَدُ صَابِيَا [٢]

(وقد يُبتدأُ بالنذرِ قسماً) .

مرفوعاً على الابتداءِ كقولِ الشاعرِ :

١٠٥٤ ـ عليَّ إلى البيتِ المُحرَّمِ حجةٌ أُوافي بها نذراً ولَمْ أنْتَعِلْ نعلاَ [٣]

لَقَدْ مَنَحَتْ لَيْلَى المَوَدَّةَ غيرَنا وإنَّ لنا منها المودَّةَ والبذلاَ

« فصل »

(المُقْسَمُ عليه جملةٌ مؤكدةٌ بالقسمِ تُصَدَّرُ في الإثباتِ بلامٍ مفتوحةٍ أَوْ « إنَّ » مخفَّفةَ أو مثقَّلةَ) .

بلامٍ مفتوحةٍ كقوله تعالى ﴿ ثُمَّ لنحنُ أَعْلمُ ﴾ [٤] ، أو إنَّ مخفَّفة كقوله تعالى ﴿ إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَليها حَافِظٌ ﴾ [٥] أو مثقلَّة ﴿ إنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ [٦] .

(ولا يُسْتَغْنَى عَنْها غَالِباً دونَ استطالةٍ) .

أيْ عن اللامِ وإنّ . فمثالُ الاستغناءِ عن « إنّ » واللامِ مع الاستطالةِ

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥٦ .

(٢) البيت من الطويل واعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ .

(٣) البيتان من الطويل ولم اعرف قائلهما ـ شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥٦ والارتشاف لوحة ٨٦٨ .

(٤) سورة مريم ٧٠ .

(٥) سورة الطارق ٤ .

(٦) سورة الليل ٤ .

قولهم : أُقْسِمْ بِمَنْ بعثَ النبيين مبشرين ومنذرين وختمعم بالمرُسَلِ رحمةً للعالمين هو سيدهم أجمعين ، واحترز بقوله غالباً من قولِ أبي بكر الصديق رضي الله عنه : « والله أنا كنُتُ أَظْلَمُ منه » (١) فاستغنى عن اللامِ و« إنّ » مع عدم الطول .

(وتصدَّرُ في الشرطِ الإمتناعي بـ « لو » أو « لولا ») .
اي تُصدَّر الجملةُ في الشرط الامتناعِي ، مثالُ الأولِ وهو « لو » قولُ الشاعرِ :

١٠٥٥ ـفَوالله لو كُنَّـا الشُّهـودَ وغِبْتُمُ إذاً لَملأْنَـا جوفَ جِيرَانِهـم دَمَا (٢)

ومثالُ التصديرِ بـ « لولا » قولُ الآخر :

١٠٥٦ ـفَوالله لَوْلاَ خشيةَ النـارِ بَغْتَةً عَلَيَّ لَقَـدْ أَقبلْـتَ نحـوي مُعْولا (٣)

(وفي النفيِ بـ « ما » أَوْ « لا » أَوْ « إنْ » وقد تصدَّر بـ « لن » أو « لم ») .
فالأولُ كقولِه تعالى ﴿ ولَئـنْ أَتيْتَ الـذين أُوتُـوا الكِتَـابَ بِكُلِّ آيَةٍ ما تَبِعُـوا قِبْلَتَكَ ﴾ (٤) ، والثاني كقولِ الشاعِرِ :

١٠٥٧ ـرِدُوا فَوَالله لا ذُدْنَـاكُمُ أَبداً ما دَامَ في مائِنـا وِرْدٌ لِنُزَّالِ (٥)

والثالثُ كقوله تعالى : ﴿ ولَئِنْ زَالَتَا إنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِه ﴾ (٦) .
ومثالُ تصديرِها بـ « لن » وهو المُعبَّرُ عنه بقد تصدَّر :

---

(١) الحديث ورد مرتين في صحيح البخاري ١٩٢/٤ برواية : « والله انا كنت اظلم » و١٩٧/٥ برواية : « لأنا كنت اظلم » .

(٢) البيت من الطويل وقائله سويد بن كراع . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥٨ والهمع ٤٣/٢ والدرر ٥٠/٢ .

(٣) البيت من الطويل ونسبه ابو حيان لعبد الله بن الزبير . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥٨ .

(٤) سورة البقرة ١٤٥ .

(٥) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ١٦ برواية لو راد بدل : لنزال وانظر البيت برواية النزال في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ .

(٦) سورة فاطر ٤١ .

١٠٥٨ ـ والله لَنْ يَصِلُــوا إلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ   حَتَّــى أُوارَى في التُّـرَابِ دَفِينَا [١]

ومثالُ التصدير بـ « لم » مع قِلَّتِه أيضاً ما حكاه الأصمعي من قولِ بعضِ العربِ ، أنَّ الأصمعيَّ سألهُ : ألكَ بنُون ؟ قَال : نَعَمْ وخالِقِهم لم تَقُمْ على مثلهم مُنْجِبَةٌ .

(وتُصدَّرُ في الطلبِ بفعلِه أو بأداتِه أو « بالا » أو « لَمَّا » بمعناها) .

أي تصدرُ الجملةُ في الجوابِ ، بفعِله أي بفعلِ الطلبِ ، قال :

١٠٥٩ ـ بعيشِكِ يا سَلْمَـى ارحَمِـي ذا صبابةٍ
أَبــى غــيرَ ما يُرضيكِ في السرِ والجهرِ [٢]

ومثالُ التصديرِ بأداةِ الطلبِ قوله :

١٠٦٠ ـ بربِّــكِ هَلْ للصـــبِّ عنـــدكِ رَأْفَةٌ   فيرجُوَ بعد النـاسِ عيشـاً مُجَدَّدَا [٣]

ومثالُ التصدير بـ « إلا » قولُ الآخر :

١٠٦١ ـ باللهِ رَبِّــك إلاّ قُلْــتِ صَادِقَةً
هَلْ في لقائِــك للمشغــوفِ من طمعِ [٤]

ومثالُ التصديرِ بـ « لَمـا » قولُ الآخر :

١٠٦٢ ـ قالَــت له باللهِ يا ذا البُرْدين   لما غَنِثْــتَ نَفَســاً أَوْ اثنين [٥]

---

(١) البيت من الكامل وقائله ابو طالب بن عبد المطلب ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥٨ والارتشاف لوحة ٨٧١ والمغنى ١/ ٣١٥ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٦٨٦ وشرح ابيات المغنى ٥/ ١٥٨ والهمع ٢/ ٤١ والدرر ٢/ ٤٥ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥٩ والمغنى ٢/ ٦٤٧ والهمع ٢/ ٤١ والدرر ٢/ ٤٥ .

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله ـ شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ والهمع ٢/ ٤١ والدرر ٢/ ٤٥ .

(٤) البيت من البسيط ولم اعرف قائله ـ شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧١ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥٩ والهمع ٢/ ٤٢ والدرر ٢/ ٤٦ .

(٥) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . الجمهرة ٢/ ٤٧ واللسان ٢/ ١٧٣ (غنث) والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة =

(وقد يدخلُ اللامُ على ما النافيةِ اضطراراً) .

كقول الشاعِر :

١٠٦٣ ـلَعَمْرُكِ يا سَلْمَى لَما كنتُ راجياً حياةً ولكنَّ العوائُد تُخْرَقُ [١]

(وإنْ كان أولُ الجملةِ مضارعاً مثبتاً غيرَ مقارنٍ حرفِ تنفيسٍ ولا مُقدَّم معمولُه لم تُغْنِهِ اللامُ غالباً عن نونِ التوكيدِ وقد يُستغنى بها عن اللامِ) .

قوله مثبتاً احترز به من المنفى فلا يقالُ : والله لا يقومنَّ زيدٌ إلاّ قليلاً ، وقولُه مستقبلاً احترز به من الحالِ فإنّه يكونُ باللامِ فقطْ كقولِ الشاعِرِ :

١٠٦٤ ـوعيشكِ يا سلمى لأوقنُ أنني لِما شِئْتِ مستحلٍ ولو أنّه القتلُ [٢]

وقول الآخر :

١٠٦٥ ـلئن تكُ قد ضاقتْ عليكم بيوتُكم ليعلمُ ربي أنّ بيْتِي واسعُ [٣]

وقولُ غيرَ مقارنٍ حرفَ تنفيسٍ ، احترز به من أنْ يقارنَه فإنّه إذا قارَنَه فاللامُ فَقَطْ نَحْو : ﴿ ولسوفَ يُعْطِيك رَبُّك فَتَرْضَى ﴾ [٤] قوله ولا مُقدَّم معمولُه احترز من أنْ يتقدَّمَ المعمولُ فإنّه إذ ذاك أيضاً يكونُ باللامِ فَقَط كقولِه تعالى : ﴿ لإِلى الله تُحْشَرُون ﴾ [٥] وقولُه لم تُغْنِهِ اللامُ أي فلا بُدَّ معها من النونِ كقوله تعالى ﴿ قُلْ بلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾ [٦] ثم قال غالباً يعني أنها قد تنفردُ ، ومنه قوله ﷺ : « لَيرِدُ عَلَيَّ

= ٥٩ والارتشاف لوحة ٨٨١ والمغنى ١/ ٣١٢ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٦٨٣ وشرح ابيات المغنى ٥/ ١٥٤ والهمع ٢/ ٤٢ والدرر ٢/ ٤٦ .

وغنث : شرب وتنفس ، قال في اللسان : قال الشيباني الغنث ههنا كناية عن الجماع .

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥٩ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧١ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الكميت بن معروف . الاشموني ٣/ ٢١٥ ، ٤/ ٣٠ وشرح التصريح ٢/ ٢٥٧ والخزانة ٤/ ٢٢٠ ، ٥٣٦ .

(٤) سورة الضحى ٥ .

(٥) سورة آل عمران ١٥٨ .

(٦) سورة التغابن ٧ .

اقوامٌ أعرفُهم ويعرفُوني »[1] .

ومنه قول الشاعر :

١٠٦٦ ـتَأَلَّى ابــنُ أوسٍ حَلْفَــةً لَيَرُدَّنِي إلى نِسْــوَةٍ كَأَنَّهُــنَّ مَغائدُ[2]

وقول ابنِ رواحةُ :

١٠٦٧ ـفلا وأَبِــي لنأتيهــا جميعاً ولــو كانــتْ بهِــا عَرَبٌ وَرُومُ[3]

فأُفرِدت اللامُ والاستقبالُ مرادٌ ، وقوله وقد يُسْتَغْنى بها عن اللامِ أي بالنونِ ومنه قول الشاعر :

١٠٦٨ ـوهــمُ الرجــالُ وكُلُّ مُلْكٍ منهم تَجِــدَنَّ في رحــبٍ وفي مُتَضَيِّقِ[4]

(وقد يُؤَكَّدُ المنفىُ بـ « لا ») .

لا بغيرِها كقولِ الشاعرِ :

١٠٦٩ ـتالله لا يُحْمَــدَنَّ المرءُ

مُجْتَنِباً فِعْــلَ الــكرامِ وإنْ فاقَ الــوَرَى حَسَبَا[5]

(ويكثرُ حذفُ « نافى » المضارعِ المجرَّدِ مع ثبوتِ القسمِ ويَقِلُّ مع حذْفُه) .

قوله المجردِ أي من نونِ التوكيدِ فإنْ كانَ مؤكداً بها امتنعَ الحذفُ لإلتباسِه بالمثبتِ ، ومثال الحذفِ قولُه تعالى :

---

(١) صحيح البخاري ٨/٨٧ .

(٢) البيت من الطويل وقائله زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي . شرح الحماسة للمرزوقي ٢/٥٥٧ والمقرب ١/٢٠٦ وشرح قطر الندى ٢٢٤ والخزانة ٤/٢١٨ وتألى : حلف واقسم .

(٣) البيت من الوافر وقائله عبد الله بن رواحة رضي الله عنه . السيرة النبوية ٤/١٨ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٦١ والمغنى ٢/٧١٤ .

(٤) البيت من الكامل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧١ .

(٥) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . الارتشاف لوحة ٨٧٢ والاشموني ٣/٢١٥ ، ٢١٩ .

﴿ قَالُوا تَاللهِ تَفْتَؤُا تذْكُر يُوسُفَ ﴾ [1] أي لا تَفْتَؤُ ، وقولُه ويَقلُّ مع حذفِه مثالُ ذلِك قولُ الشاعر :

١٠٧٠ ـوقَـوْلي إذا ما أَطْلَقُـوا عن بعيرِهم   تُلاقُونَــه حَتَّــى يَؤُوبَ الْمُنَخَّلُ [2]

أي والله لا تلاقُونَه .

(وقد يُحذفُ نافي الماضي إنْ أُمِنَ اللّبسُ) .

كقولِ الشاعرِ :

١٠٧١ ـفإنْ شئِــتَ آلَيْتُ بــينَ المقا   مِ والــرُّكْنِ والحَجَــرِ الاَسْوَدِ [3]

نسيتُــكِ ما دامَ عَقْلي مَعِي   أمــد بِه أَمَــدَ السَّرْمَدِ

أَرادَ لا نَسِيتُكِ لأَنّ المعنى لا يصحُّ إلاّ بتقديرِه فلا لبسَ .

(ويَكْثُرُ ذلِك لتقدُّمِ نفيٍ على القسمِ) .

ويكْثُر ذلِك أي حذفُ « نافي » الماضِي ، قالَ الشاعرُ :

١٠٧٢ ـفَلاَ والله نَادَى الحَــيُّ ضيفي   هُدُوّاً بالمَسَــاءَةِ والعِلاَطِ [4]

أيْ لا نَادَى .

(وقد يكونُ الجوابُ مع ذلك مثبتاً) .

أي مع تقدُّمِ نفيٍ على القسمِ كقولِه تعالى : ﴿ لاَ أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ [5] إلى

---

(١) سورة يوسف ٨٥ .

(٢) البيت من الطويل وقائله النمر بن تولب . ديوانه ٨٥ وجمهرة اشعار العرب ١٩٢ والارتشاف لوحة ٨٧٢ والمغنى ٢/ ٧٠٩ والخزانة ٤/ ٢٣٣ وجمهرة الامثال ١/ ٣٦١ وقوله « حتى يؤوب المنخل » قال في جمهرة الامثال : يتمثل به في اليأس عن الشيء وقيل المنخل هو القارظ العنزي .

(٣) البيتان من المتقارب وقائلهما أمية بن ابي عائذ الهذلي . شرح اشعار الهذليين ٢/ ٤٩٣ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٦١ والمغنى ٢/ ٧٠٩ والهمع ٢/ ٤٢ والدرر ٢/ ٤٩ والخزانة ٤/ ٢٣١ .

(٤) البيت من الوافر وقائله المتنخل الهذلي . شرح اشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧١ والهمع ٢/ ٤٤ والدرر ٢/ ٥١ والخزانة ٤/ ٢٣١ .

(٥) سورة البلد ١ .

قوله ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ في كَبَدٍ ﴾ [1] .

(وقد يُحْذَفُ لأَمْنِ اللَّبْسِ « نافي » الجملةِ الإِسْمِيَّةِ) .

كقـول عبدِ الله بنِ رواحةَ :

١٠٧٣ ـ فَواللهِ ما نِلْـتُم ومَـا نَالَ مِنْكُمُ   بِمُعْتَـدِلٍ وَفْـقٍ وَلاَ مُتَقَارِبِ [2]

أراد مَا نِلْتُم فحذفَ ما النافيةَ ، وأَبْقَى ما الموصولةَ ، وجازَ ذلِك لدخولِ الباءِ الزائدةِ في الخَبرِ ، هذا مذهبُ البصريين ، ويجوز أن يكونَ المحذوفُ الموصولةَ وهي رَأْيُ الكوفيين [3] .

(وقد يكونُ الجوابُ قسماً) .

كقولِهِ تعالى ﴿ ولَيَحْلِفُنَّ إنْ أَرَدْنَا إلاَّ الحُسْنَى ﴾ [4] أي واللهِ لَيَحْلُفُنَّ .

(ولا يَخْلُو دونَ استطالةِ الماضي المثبتُ المجابُ بِهِ من اللامِ مقرونةً بـ « قد » أو « ربما » مرادفتها إنْ كان مُتَصرِّفاً وإلاَّ فغير مقرونةٍ) .

إذا كان صدرُ الجملةِ المجابِ بها القسمُ فعلاً ماضياً مثبتاً وخَـلا القسـمُ من الاستطالةِ وجبَ اقترانُه باللامِ وحدِها إنْ كان الفعلُ غيرُ متصرفٍ ، وباللامِ مع « قد » أو « ربما » أو « بما » بمعنى : ربما ، إن كانَ متصرفاً ، فمثالُه غيرَ متصرفٍ بلا « قد » قولُ الشاعر :

١٠٧٤ ـ لَعَمـرى لنعـم الفتـى مالكٌ   إذا الحـربِ أصلـت لظاهـا رجالا [5]

ومثالُه متصرفاً مع اللامِ وقد قولُه تعالى : ﴿ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا ﴾ [6] أَو بربما كقولِ الشاعرِ :

---

(١) سورة البلد ٤ .

(٢) البيت من الطويل وقائله عبد الله بن رواحه . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٦٤ والمغنى ٢/ ٧١٠ والهمع ١/ ٨٨ ، ٢/ ٤٢ والدرر ١/ ٦٨ ، ٢/ ٤٩ والخزانة ٤/ ٢٣١ .

(٣) شرح الكافية ٢/ ٣١٥ .

(٤) سورة التوبة ١٠٧ .

(٥) البيت من المتقارب ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧١ .

(٦) سورة يوسف ٩١ .

١٠٧٥ ـلَئِــنْ نزحــتْ دارٌ لليلى لربما   غَنِينَــا بخـيرٍ والــديارُ جميعُ (١)

ومثالُهُ « بما » مرادفة « ربما » قوله :

١٠٧٦ ـفَلَئِـنْ بَانَ أَهْلُـــه لَبِما كَانَ يُؤْهَلُ (٢)

(وقد يلي « لقد » و « لبما » المضارعُ الماضي معنىً) .

مثالُ اقترانِه القسمِ مضارعاً بعد لقد قولُ الشاعِرِ :

١٠٧٧ ـلَئِــن أَمْسَــتْ رُبُوعُهــم يَبَابَا   لَقَــدْ تَدْعُــو الوفــودُ لهــا وفودَا (٣)

ومثالُه بعد « لَبِما » قولُ الآخر :

١٠٧٨ ـفَلَئِـنْ تَغَـيرَّ ما عهــدتُ واصبحتْ   صَدَقَــتْ فَلا بذلٌ ولا ميسُورُ (٤)

لَبِما يُسَــاعِفُ في اللقــاءِ وَلِيُّهَا   فَرِحٌ بِقُــرْبِ مَزَارِهــا مَسْرُورُ

(ويجبُ الاستغناءُ باللامِ الداخلةِ على ما تقدَّمَ من معمولِ الماضي كما استغنى بالداخلةِ على ما تقدَّمَ من معمولِ المضارِعِ) .

مثالُ ذلك قولُ الشاعر :

١٠٧٩ ـلَعَمْرِي لَقِدْماً عَضَّنِى الجُـوعُ عضةً   فآليتُ أَنْ لا أمـعَ الدهـرَ جَائِعَا (٥)

---

(١) البيت من الطويل وقائله مجنون ليلى . ديوانه ١٩٣ وفي الدرر ٢/ ٤٧ لقيس بن ذريح وورد بدون نسبه في الهمع ٢/ ٤٢ والخزانة ٤/ ٥٢٣ ، ٥٤١ .

(٢) البيت من مجزوء الخفيف ، وقائله عمر بن ابي ربيعة ـ ديوانه ٣٤٠ والهمع ٢/ ٤٢ والدرر ٢/ ٤٧ والخزانة ٤/ ٥٢٣ ، ٥٤١ .

(٣) البيت من الوافر ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٦٤ والهمع ٢/ ٤٢ والدرر ٢/ ٤٨ والخزانة ٤/ ٢٢٣ .

(٤) البيتان من الكامل ولم اعرف قائلها . الهمع ٢/ ٤٢ والدرر ٢/ ٤٨ والخزانة ٤/ ٢٢٣ .

(٥) البيت من الطويل وقائله عنبه او عتبه بنت عفيف أم حاتم الطائي . ديوان حاتم ٦ ط بيروت وسرح العيون ١١٧ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٦٣ والخزانة ٤/ ٢٢٣ .

كما استغنى في المضارعِ في قوله تعالى ﴿ لإلى الله تُحْشَرُون ﴾ [4] .
وقولُ عامرِ بن قدامةِ :

١٠٨٠ ـفَلَبُعْـده لا أَخْلُـدَنَّ ومالَهُ   بَدَلٌ إذا انْقَطَـعَ الاخـاءُ فَوَدَّعا [5]

(وإذا تَوالَى قَسمٌ وأداةُ شرطٍ غيرِ امتناعِيٍّ ، استغُنى بجوابِ الأداةِ مطلقاً إن سبقَ ذُو خبرٍ وإلاَّ فجوابُ ما سَبَقَ منهما) .

إذا اجتمعَ القسـمُ والشرطُ فإنْ كانَ الشرطُ امتنـاعيّاً فالجـوابُ له سواء كان متقدماً أو متأخراً وسواء تقدَّمَ ذُو خبرٍ أَوْ لم يتقدمْ وإنْ كان غَيرَ امتناعي فلا يَخْلُو أنْ يتقدَم ذو خبرٍ أوْ لا ، فإنْ تقدَّمَ ذُو خبرٍ كان الجوابُ للشرطِ مطلقاً ، وإنْ لم يتقـدمْ ذُو خبرٍ فالجوابُ للسابِق منهما .

(وقد يُغْنِى حينئذٍ جوابُ الأدَاةِ مسبوقةً بالقسمِ) .
كقولِ الأعشى :

١٠٨١ ـلَئِـنْ مُنِيتَ بِنَـا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ   لا تُلْفِنَـا عَنْ دِمَـاءِ القَـومِ نَنْتَقِلُ [1]

وقولِ ذي الرمة :

١٠٨٢ ـلَئِـنْ كانَـت الـدُّنْيَا عَليّ كما أَرَى   تَبَـاريحَ مِنْ مَيٍّ فَلَلْمَـوْتُ أَرْوَحُ [2]

(وقديُقْرَنُ القسمُ المؤخَّـرُ بفاءٍ فَيُغنى جوابُه) .
قال الشاعرُ :

١٠٨٣ ـفَإمَّـا أعِشْ حَتَّـى أَدِبَّ عَلَى العَصَا   فَوالله أَنْسَى لَيْلَتِـي بِالْمَسَالِمِ [3]

---

(١) سورة آل عمران ١٥٨ .
(٢) البيت من الكامل . الخزانة ٤/ ٢٢٣ .
(٣) البيت من البسيط . ديوان الاعشى ٦٣ والخزانة ٤/ ٥٣٤ والعيني ٣/ ٢٨٣ .
(٤) البيت من الطويل . ديوان ذي الرمة ٨٦ والمغنى ١/ ٢٦١ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٦٠٩ .
(٥) البيت من الطويل وقائله قيس بن العيزاره ـ شرح اشعار الهذليين ٢/ ٦٠١ والهمع ٢/ ٤٣ والدرر ٢/ ٥٠ .

فَأغنى جوابهُ عن جوابِ الشرطِ .

(وتُقرنُ أداةُ الشرطِ المسبوقةِ بلامٍ مفتوحةٍ تُسَمَّى المُوَاطِئةَ) .

وأَكثرُ ما تكون مع « إنْ » كقولهِ تعالى ﴿ وأَقْسَمُوا بِالله جُهْدَ أَيْمَانِهِم لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ ﴾[1] .

قُلتُ : التوطئةُ في كلامِ الناسِ ظَاهِرُها أَنَّها تكونُ لشيءٍ تريدُ أَنْ يَأْتـي ، واستعمالُ النحاةِ لها الذي يظهرُ منه أَنْ يُذكَر قسمٌ قَبلَها . . . فسألتُ شيخُ الإسلامِ قاضي القضاةِ تَقِيَّ الدينِ السُّبْكِي رحمه الله عن ذلك فكتبَ لي بخَطِّهِ : اللامُ الذي في كلامِهم موطئةٌ لجوابِ القسمِ وهو بعدها ، فقولُهم : موطئةٌ للقسمِ على سبيلِ المجازِ لأنهَّا موطئةٌ لجوابه والله أعلم .

(ولا تُحذفُ والقسمُ محذوفٌ إلاّ قليلاً) .

لا تحذفُ أي اللامُ ومنه ﴿ وإنْ لم تَغْفِرْ لَنَا وتَرْحَمْنا لنكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرين ﴾[2] فقد حُذفتْ ، فإنَّ الأصلَ : ولَئِنْ لَمْ تغفرْ .

(وقد يجاءُ بِلَئِنْ بعدما يُغنى عن الجوابِ فيحْكَمُ بزيادةِ اللامِ) كقولِ عمر بنِ أبي ربيعة :

١٠٨٤ ـ أَلْمِمْ بِزَيْنَبَ إنَّ البَينَ قَد أَفِدَا　　قَلَّ الثواءُ لَئِنْ كَانَ الـرَّحِيلُ غَدَا[3]

فاللامُ في « لَئِنْ » زائدةٌ ، وما قبلها دليلٌ على جوابِ الشرطِ المحذوفِ .

« فصل »

(لا يَتَقَدَّمُ على جوابِ قَسَمٍ معمولُه إلاَّ إنْ كان ظرفاً أَوْ جَارّاً أَوْ مجروراً) .

لا تقولُ في : والله لأَضرِبنَّ زيداً ، والله زيداً لأَضرِبَنَّ فإِنْ كانَ ظرفاً أو جاراً ومجروراً جازَ ، مثالُ الظرفِ قولُه :

---

(١) سورة النور ٥٣ .

(٢) سورة الأعراف ٢٣ .

(٣) البيت من البسيط . ديوان عمر بن ابي ربيعة ٣٩١ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٦٥ والارتشاف لوحة ٨٧٦ والمغنى ١/ ٢٦١ والخزانة ٤/ ٥٣٩ .

١٠٨٥ - رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَحَالَفَا بِأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا يَتفَرَّقُ [١]

ومثالُ الجارِّ قولُه تعالى : ﴿ عَماَّ قليلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِين ﴾ [٢] .

(ويُسْتَغنى للدليلِ كثيراً بالجوابِ عن القسمِ) .

كوقوعِه بعد « لقد » قالَ اللهتعالىَ: ﴿ لَقَدْ جاءَكم رَسُولٌ ﴾ [٣] أو بعد « لَئِنْ » كقوله تعالى : ﴿ ولئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ ﴾ [٤] .

(وعن الجوابِ بمعموله ، أو بقسمٍ مسبوقٍ ببعضِ حروفِ الإجَابَةِ) .

فالأولُ كقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ ترجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾ [٥] أي لَتُبْعَثُنَّ يومَ تَرْجُفُ الراجفةُ .

الثاني كقولهِ تعالى : ﴿ أَلَيْسَ هَذا بِالحَقِّ قَالوا : بَلَى ﴾ [٦] .

(والأصحُّ كون « جَيْرْ » منها لا اسماً ، بمعنى حقّاً) .

خلافاً للجَزُولي والجَوْهَري ، ومذهبُ سيبويهِ [٧] أنّها اسم .

(وقد تُفْتَحُ راؤُها . وربما اغنتْ هي « ولا جَرَمَ » عن لفظِ القسمِ مراداً) .

فمن اغناءِ « جَيْرْ » عن القسمِ قولُ الشاعر :

١٠٨٦ - قالوا: قُهرتَ فقلتُ : جَيرْ لَيَعْلَمَنْ عَمّا قَليلٍ أَيُّنَا المَقْهُورُ [٨]

ومن اغناءِ « لا جَرَمَ » عن لفظِ القسمِ ما حكاه الفراءُ من قولِ العربِ : « لا

---

(١) البيت من الطويل وقائله الاعشى - ديوانه ٢٢٥ والخصائص ١/ ٢٦٥ والانصاف ١/ ٤٠١ وشرح ٤/ ١٠٧ وشرح المكودي ٢١٤ والمغنى ١/ ١٦١ والخزانة ٣/ ٢٠٩ والهمع ١/ ٢١٣ والدرر ١/ ١٨٣ .

(٢) سورة المؤمنون ٤٠ .

(٣) سورة التوبة ١٢٨ .

(٤) سورة الاسراء ٨٦ .

(٥) سورة النازعات ٦ .

(٦) سورة الانعام ٣٠ .

(٧) الكتاب ٢/ ٤٤ .

(٨) البيت من الكامل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٦٦ والارتشاف لوحة ٨٧٧ والهمع ٢/ ٤٤ والدرر ٢/ ٥٢ .

جَرَمَ لأَتِيَنَّكَ » [1] .

(وقد يجُابُ بـ « جَيرْ » دونَ إرادةِ قسمٍ) .

كما يجُابُ بأخواتِها إلاّ إيْ . قال المصنفُ في الشرحِ : لا أعلمُ أَحَداً استعملَها إلا مَع القسمِ .

(١) معاني القرآن ٢/ ٨ .

« باب الاضافة »

(المضافُ هو الاسمُ المجعولُ كجزءٍ لما يليه خافضاً له) .

هذا يعمُ الموصولَ أيضاً والمركبَ تركيبَ مزجٍ والموصوفَ بصفةٍ لازمةٍ كالشُّعْرَى العبُور ، وما يليه يشملُ الاسمَ الصريحَ والمؤَّولَ والجملةَ ثم خرجَ بكونِه خافضاً الموصولُ والمركبُ تركيبَ مزجٍ والموصوفُ بصفةٍ لازمةٍ فإنّه الجزءَ الأولَ ليس خافضاً بخلافِ المضافِ ، وقولُه خافضاً له هذا مذهبُ سيبويهِ [1] ، ومذهبُ الزجاجِ أَنّ العاملَ معنى اللامِ .

(بمعنى « في » إنْ حَسُنَ تقديرُها وحدَها) .

وذلك حيثُ يكونُ المضافُ إليه ظرفاً للمضافِ كقولِه تعالى : ﴿ وهو أَلَدُّ الخِصَامِ ﴾[2] ﴿ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أيامٍ ﴾ [3] ﴿ يَا صَاحِبَيِّ السِّجْنِ ﴾ [4] ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ والنهارِ ﴾ [5] وقولِه عليه السلام « رِبَاطُ يومٍ في سبيلِ الله » [6] .

(وبمعنى « مِنْ » إنْ حَسُنَ تقديرُها مع صحةِ الإخبارِ عن الأولِ بالثاني) .

نحو : ثوبُ خزٍ ، وخاتمُ فضةٍ . وأما نحو : يدُ زيدٍ فالاضافةُ فيه بمعنى اللامِ لأنه لا يصحُ الإخبارُ بالثاني عن الأولِ ، وإنْ كان الأولُ بعضاً للثاني ، والاضافةُ في يومِ الخميسِ هي أيضاً بمعنى اللامِ لأنّها وإنْ صحَّ الاخبارُ فيها بالثاني عن الأولِ لكن الأولُ ليسَ بعضاً للثاني .

---

(١) الكتاب ٢/ ٤٥ .

(٢) سورة البقرة ٢٠٤ .

(٣) سورة البقرة ١٩٦ .

(٤) سورة يوسف ٣٩ .

(٥) سورة سبأ ٣٣ .

(٦) صحيح البخاري ٣/ ٢٢٤ .

(وبمعنى اللامِ تحقيقاً أو تقديراً فيما سِوى ذَيْنِك) .
تحقيقاً نحو : غلامُ زيدٍ وتقديراً زيدٌ عند عمرٍو ومع خالدٍ .
(ويُزالُ ما في المضافِ من تنوينٍ أو نون تُشْبِهُه) .
كالتنوينِ في « غلامُ لزيدٍ » والنونِ في المثنى والمجموع وما حُمِل عليهما .
(وقد يُزال منه تاءُ التأنيث إنْ أُمِنَ اللَّبْسُ) .
منه أَيْ من المضافِ ومنه قولُه تعالى ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الخروج لأعدُّوا له عُدَّةً ﴾ [١]
ومنه على رأيِ الفراءِ « وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾[٢] ومنه قولُ الشاعِرِ :

١٠٨٧ ـإنّ الخليطَ أَجـدُّوا البـينَ وانجردُوا وأخلفُوك عِدَ الأمرِ الـذي وَعَدُوا [٣]

ومثلُه :

١٠٨٨ ـونـارٍ قُبَيْل الصبـحِ بَادَرْتُ قَدْحَها حَيَا النـارِ قَدْ أَوْقَدْتُهـا لِلْمُسَافِرِ [٤]

ومثلُه :

١٠٨٩ ـوأَحْلَى من التمـرِ الجنـيِّ وفيهمُ بَسَـالَـةُ نفسٍ إنْ أُرِيدَ بَسَاهُا [٥]

فهذا كُلُّه إنَّما حَسُنَ حذفُ التاءِ لكونه لم يُوقِعْ في لَبْسٍ فَسَهَّلَ حذفَ التاءِ من هذه الأسماءِ أنّ حذفَها لا يُوقِعُ في التباسٍ كما قال المصنفُ : « إِذْ لا يقالُ في العَدَّةِ عَدٌّ ولا في الغَلَبَةِ غَلْب ولا في العِدَةِ عِدْ ولا في الحياةِ حَيا ولا في البَسَالِةِ بَسَالٌ » [٦] فلو

---

(١) سورة التوبة ٤٦ .
(٢) سورة الروم ٣ قال الفراء : « (من بعد غلبهم) كلام العرب غلبته غلبة ، فإذا اضافوا اسقطوا الهاء كما اسقطوها في قوله (واقام الصلاة) والكلام : اقامة الصلاة » معاني القرآن ٢/ ٣١٩ .
(٣) البيت من البسيطوقائله الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب . الخصائص ٣/ ١٧١ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٧٠ والعيني ٤/ ٥٧٣ وشرح شواهد الشافية ٦٤ والاشموني ٤/ ٣٤١ .
(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . اللسان ١٤/ ٢١٣ (حيا) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٣ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٧٠ اراد حياة النار فحذف الهاء .
(٥) البيت من الطويل وقائله الحطيئة . ديوانه ٥٤ . واللسان ١١/ ٥٣ (بسل) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٣ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٧٠ ، والبسالة : الشجاعة .
(٦) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٣ .

أَوْقعَ في لبس ٍ كتاءِ « ابنة » لم يَحْسُنْ ، إذ لو حُذِفَتْ حالَ الإضافةِ وقعَ اللبسُ بالمذكرِ وكـ « تاءِ » تمرةٍ فإنها لو حُذِفَتْ التبسَ المفردِ بالجمع ِ .

(ويتخصَّصُ بالثاني إنْ كان نكرةً) .

فاذا كان المضاف اليه نكرة تخصص الأول .

(ويتعرّفُ إنْ كان معرفةً) .

كغلام ِ زيدٍ .

(ما لم يوجبْ تأوُّلَه بنكرةٍ وقوعُه موقعَ ما لا يكون معه معرفة) .

وذَلِكَ أَصْنَافُ أحدُها : اسمُ « لا » كقولِ الشاعِر :

١٠٩٠ ـأَبـا الموتِ الـذي لا بُدَّ أَنّي ملاقٍ لا أَبـاك تُخَوِّفيني [١]

وكقول العربِ : رُبَّ رَجُلٍ وأَخيه ، وكَمْ ناقةٍ وفصيلِها ، وفَعَلَ ذَلِكَ جُهْدَه وطاقتَه .

(أَوْ عَدمُ قبوله تعريفاً لشدَّةِ ابهامِه كغيرٍ ومثلٍ و « حسبٍ ») .

وزَعَم المبردُ : أَنّ غيراً لا تعرَّفُ أبداً [٢] ، وقال السيرافي : اذا وقعتْ بـين مُتضَادَّيْنِ تعرفتْ .

(أَو تكنْ اضافتُه غيرَ محضةٍ لكونه صفةً مجرورها مرفوعٌ بها في المَعْنَى) .

كقولك : رأيتُ رجلاً حَسَنَ الخُلْقِ أَيْ حَسَنٌ خُلُقُه .

(أَوْ منصوبٌ) .

نحو : رأيتُ رجلاً مكرمَ زيدٍ ، أَيْ مكرماً زيداً .

(وليس من هذا المصدرُ المضافُ إلى مرفوعِه) .

عجبتُ من قيامِ زيدٍ .

(أو منصوبِه) .

---

(١) البيت من الوافر وقائله ابو حية النمري . المقتضب ٤/ ٣٧٥ والخصائص ١/ ٣٤٥ والامالي الشجرية ١/ ٣٦٢ وشرح المفصل ٢/ ١٠٥ والمقرب ١/ ١٩٢ والف باء للبلوى ١/ ٢٤٩ وشذور الذهب ٣٢٨ والخزانة ٢/ ١١٦ وشرح التصريح ٢/ ٢٦ والهمع ١/ ١٤٥ والدرر ١/ ١٢٥ .

(٢) المقتضب ٢/ ٢٧٤ ، ٤/ ٢٨٨ .

كـ « أَكْلِ الطعامِ » .
(خلافاً لابنِ برهان) .
ووافقَه ابنُ الطراوةِ .
(ولا أفعَلُ التفضيلِ) .
لأن سيبويه نصّ على أنّه يتعرفُ بالاضافةِ [1] .
(ولا الاسم المضاف الى الصفةِ خلافاً للفارسي) .
نحو : ﴿ ولَدَارُ الآخِرَةِ ﴾ [2] .

(بل إضافةُ المصدرِ وأفعل التفضيل محضة ، وإضافة الاسمِ إلى الصفةِ شبيهة بمحضة لا محضة . وكذا إضافة المسمَّى إلى الإِسـم . أو الِصفـةُ إلى الموصـوفِ ، والموصوفِ إلى القائِم مقامَ الموصوفِ ، والمؤكَّدِ إلى المؤكِّدِ ، والمُلغى إلى المعتبـر ، والمعتبر إلى الملغى) .

من قولِه : وكذا أيْ أنهَّا كلَّها شبيهةٌ بمحضةٍ عطفاً على شبيهة بمحضة ، فمثالُ اضافِة المسمَّى إلى الاسمِ : شهرُ رمضان ، ويومُ الخميس ، وذاتُ اليمينِ ، ومثالُ اضافةِ الصفةِ إلى الموصوفِ قولُ الشاعِرِ :

١٠٩١ ـإنَّـــا محيُّوكِ يَا سَلْمَــى فَحَيِّينَا وإنْ سَقَيْتَ كرامَ الناسِ فاسْقِينَا [3]

والأصلُ : الناسُ الكرامُ ، ومثالُ إضافة الموصوفِ إلى القائِم مقامَ الموصوفِ قولُه :

١٠٩٢ ـعَلا زَيدُنـا يومَ النقــا رأسَ زيدِكم بأبيضَ ماضي الشَّفْرَتَــينِ يمَانِ [4]

أي : علا زيدٌ صاحبُنا رَأسَ زيدٍ صَاحِبِكم ، فحذفَ الصِّفَتَين المُضَافَتَين إلى

---

(١) الكتاب ١/ ١٠٥ .

(٢) سورة يوسف ١٠٩ .

(٣) البيت من البسيط وقائله بشامة بن حزن النهشلي . شرح ديوان الحماسة ١/ ١٠٠ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٧٦ والعيني ٣/ ٣٧٠ .

(٤) البيت من الطويل وقائله رجل من طيء . شرح المفصل ١/ ٤٤ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٧٧ والعيني ٣/ ٣٧١ والخزانة ٢/ ١٦١ ، ٣/ ٢٥٢ .

ضميري المتكلمِ والمخاطبِ وجَعْلِ الموصوفِ خلفاً عن الصفةِ في الإضافِة ، ومثالُ إضافةِ المؤكَّد إلى المؤكِّد وهو كثيرٌ في أسماءِ الزمانِ المُبْهَمَةِ كـ « حينئذٍ ويومئذٍ » وقد يكون في غير اسماء الزمانِ كقولِ الشاعرِ :

١٠٩٣ ـفقلتُ انْجُوَا عَنْهـا نَجـا الجِلْـدِ إنّه   سَيُرْضِيكُما منهـا سنـامٌ وغـاربُــه[(١)]

أراد : اكْشُطَا عنها الجِلدَ لأنّ النَّجَا هو الجِلْدُ فأضـافَ المؤكَّد الى المؤكِّد ، ومثلُه قولُ لشاعِرِ :

١٠٩٤ ـلم يبـقَ من زَغَـبٍ حَلَّ الشتــاءُ بِه   على قَرَا ظَهــرِه إلاّ شَمالِيلُ[(٢)]

فأضافَ القَرَا إلى الظَّهْرِ وهما بمعنى واحدٍ كما فَعل بِنَجَا الجِلْدِ .

ومثالُ إضافةِ المُلْغَى إلى المُعْتَبَرِ قولُه :

١٠٩٥ ـإلى الحولِ ثُمَّ اسْـمُ السـلامِ عَلَيْكُماَ   وَمَنْ يَبْكِ حولاً كاملاً فقد اعتذَر[(٣)]

أي ثُمَّ السلامُ . ومثالُ إضافةِ المعتبرِ إلى المُلغى قولُ الحطيئة :

١٠٩٦ ـفلــو بلغــتْ عَوّا السماءِ قَبِيلَةٌ   لزادتْ عليهــا نَهْشَــلٌ وتَعلّتِ[(٤)]

---

(١) البيت من الطويل وقائله ابو الجراح الكلابي وقد نزل به ضيفان فنحر لهما ناقة ، فقالا انها مهزولة . فقال معتذراً لهما . وقد ورد البيت في اللسان ١٥/٣٠٧ (نجا) واماليِ اليزيدي ٧٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٥ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٧٧ ومنهج السالك ٢٧٥ والأشموني ٢/٢٤٣ والعيني ٣/٣٧٣ . ونجا جلد البعير والناقة نجواً ونجا ، وانجاه . كشطه عنه ، والنجو والنجا : اسم المنجو ، وقوله انجوا : يخاطب ضيفيه اللذين طرقاه .

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٧٧ ومنهـج السـالك ٢٧٥ والقـرا : هو الظهر ، والشماليل : ما تفرق من الزغب وغيره .

(٣) البيت من الطويل وقائله لبيد . ديوانه ٧٩ واماليِ الزجاجي ٦٣ والخصائص ٣/ ٢٩ والمنصف ٣/ ١٣٥ وشرح المفصل ٣/ ١٤ والمقرب ١/ ٢١٣ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٧٧ والعيني ٣/ ٣٧٥ .

(٤) البيت من الطويل . ديوان الحطيئة ٦٨ ومجالس العلماء ١٩٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٥ « والعوا : اسم نجم ، مقصور يكتب بالألف ، قال وهي مؤنثة من أنواء البرد قال ساجع العرب : إذا طلعت العواء وجثم الشتاء طاب الصلاء » اللسان ١٥ / ١٠٩ (عوى) وقد وردت في قصرها ومدها وعدد نجومها عدة أقوال في اللسان ١٥ / ١٠٩ ـ ١١٠ .

ومثلُه قولُ بعضِ الطائيين :

١٠٩٧ ـأقامَ ببغـداذَ والعـراقِ وشوقُة لأهلِ دمشقِ الشامِ شَوقٌ مُبرِّحُ[1]

« فصل »

(لا يُقدَّمُ على مضافٍ معمولُ مضافٍ إليه إلاّ على « غيرٍ » مراداً به نفيٌ خلافاً للكسائي في جوازِ : « أَنْتَ أخانا أَوّلُ ضاربٍ ») .

فلا يجوزُ أنْ يقالَ في : « أنْتَ أوَّلُ قاصدٍ خيراً » : أنْتَ خَيْراً أَوّلُ قاصدٍ وانه أُبيح ذلك في « غيرٍ » مراداً به نفيٌ لأنّ المنفَى بلا ولم ولن يتقدَّمُ عليها معمولُها فجازَ ذلك في « غيرٍ » ومثال شاهدِ ذلك قولُ الشاعرِ :

١٠٩٨ ـفَتـىً هو حقـاً غَـيْرُ ملـغٍ تَوَلَّهُ ولاَ تَتَخِـذْ يَومـاً سِوَاه خَلِيلاَ[2]

ومثلُه :

١٠٩٩ ـإنَّ امـرءاً خَصَّنِـى يومـاً مودَّتَه على التَّنَائِي لعنـدي غَيرُ مكفورِ[3]

والأُصلُ : غيرُ ملغٍ حقـاً ، وغـيرُ مكفـورٍ عنـدي ، وحـكى ثعلـبُ عن الكسائي : « أنَّه يقالُ : أَنْتَ أخانا أَوَّلُ ضاربٍ »[4] بمعنى : « أَنْـتَ أُوَّلُ ضاربٍ أخانَا فإنْ لم يُرَدْ بـ « غيرٍ » نفيٌ امتنعَ التقديمُ فلا يجوزُ في : أَكْرِمْ القومَ غيرَ شاتمٍ زيداً تقديمُ « زيدٍ » على غيرٍ .

(ويُؤَنَّثُ المضافُ لتأنيثِ المضافِ إنْ صحَّ الاستغناءُ به وكان المضافُ بعضَه أو كبعضِه) .

---

(١) البيت من البسيط ولم اعرف قائله ـ شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٥ والهمع ٢/ ٤٩ والدرر ٢/ ٥٩ .

(٢) البيت من البسيط وقائله ابو زبيد الطائي . ديوانه ٧٨ والكتاب ١/ ٢٨١ والاعلم ١/ ٢٨١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٩٨ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٤٣٢ والانصاف ١/ ٤٠٤ وشرح المفصل ٨/ ٦٥ والهمع ١/ ١٣٩ ، ٢/ ٤٩ والدرر ١/ ١١٦ ، ٢/ ٥٩ .

(٣) مجالس ثعلب ١/ ١٤١ .

(٤) البيت من الطويل . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٥ والعيني ٣/ ٣٧٨ والهمع ٢/ ٤٩ والدرر ٢/ ٨٥ .

نحو : قُطِعَتْ بعضُ أصابعِه ومثلُهُ :

١١٠٠ ـإذَا بعضُ السنينِ تَعَرَّقَتْنا كَفَى الأَيْتَامَ فقدُ أَبِى اليتيمِ [(١)]

ولو لم يصحْ الاستغناءُ لَزِمَ التذكيرُ لا تقولُ العربُ : قُطِعَتْ رأسُ هِنْدٍ إذ لا يُقالُ : قُطِعَتْ هِنْدُ ويرُاد رأسُها ، ومن الواردِ من ذلك مما هو كبعضِه قولُهم : اجتمعتْ أهلُ اليمامةِ .

(وقد يَرِدُ مثلُ ذلك في المذكَّرِ) .

فَمِماً هو بعضُ المضافِ إليه قولُه تعالى : ﴿ فظَلَّت أَعْنَاقُهُم لها خَاضِعِين ﴾ [(٢)] ومنه مما هو كبعضِه قولُ الشاعِرِ :

١١٠١ ـأَسَاهُ مَنْ يَبْتَغِي على النـاسِ مُوقَعٌ بحوبائِه الهلكاءُ من حيثُ لا يدرِي [(٣)]

ومنه عند بعضهم « إنَّ رَحْمَةَ الله قَرِيبٌ من الُمحِسِنِين ﴾ [(٤)]

(ويُضافُ الشيءُ إلى الشيءِ بأَدْنَى مُلابسةٍ) .

كقول الشاعرِ :

١١٠٢ ـإذَا كَوكبُ الخَرقَاءِ لاحَ بسُحرةٍ سهيلٌ أضاعتْ غزلها في القرائبِ [(٥)]

« فصل »

(لازَمتْ الإِضافَة لفظاً ومعنىً اسماءً منها ما مَرّ في الظروفِ) .

---

(١) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ٥٠٧ والكتاب ١/ ٢٥ ، ٣٢ والاعلم ١/ ٢٥ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٥٦ والمقتضب ٤/ ١٩٨ وشرح المفصل ٥/ ٩٦ والخزانة ٢/ ١٦٧ .

(٢) سورة الشعراء ٤ .

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٥ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٧٩ ومنهج السالك ٢٧٤ . والحوباء النفس والهلكاء صفة للنفس أي النفس الهالكة .

(٤) سورة الاعراف ٥٦

(٥) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . شرح المفصل ٣/ ٨ والمقرب ١/ ٢١٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٥ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨٠ والعيني ٣/ ٣٥٩ والخزانة ١/ ٤٨٧ والمعنى : ان هذه المرأة الحمقاء اذا طلع سهيل فرقت غزلها بين قرائبها . افاده العيني .

كـ « عِنْدَ ولَدَى وحَيْثُ .

(والمصادرِ) .

كسبحانَ وبله .

(والقسمُ) .

كـ « عمرِ الله وقَعْدَكَ الله .

(ومنها حُمَادَى وقُصَارَى) .

نحو : حُمادَى الشيءِ وقُصاراه أيْ غايتُه .

(وَ « وَحّدَ » لازمَ النصبِ والافرادِ والتذكيرِ وايلاءِ ضميرٍ) .

نحو : جاء زيدٌ وحدَه وهو منصوبٌ على الظرفيةِ عند يونس ، والمعنـى على حيالِه ، وعلى المصدريةِ عند بعضِهم وقد نُطِقَ له بفعلٍ قالوا : وَحَدَ الرجلُ يَحِدُ أي انفردَ .

(وقد يجرُّ بـ « على ») .

حكى ابنُ سيدة : جَلَسَ عَلَى وَحْدِه [1] .

(وباضافةِ « نسيج ») .

فيقال : هو نسيجُ وحِده لِمَنْ قَلَّ نظيرُه في الخيرِ .

(و « جُحَيْش » و « عُيَيْر ») .

فيقالُ : « جُحَيْشُ وحدِه وعَيَيْر وحدِه » [1] لمن قلَّ نظيرُه في الشرِّ وجُحيشُ ولدُ الحمارِ وهوتصغيـرُ جحشٍ ، وعيير تصغيرُ عيرٍ وهو الحمارُ .

(ومنها : « كِلاَ » و « كِلْتَا » ولا يُضافان إلاّ إلى معرفةٍ مثناةٍ لفظاً ومعنىً أو معنى دونَ لفظٍ) .

مثالُ اللفظ والمعنى : قولُك : كِلاَ الرجلين وكِلْتَا المرأتين ، وكِلاهما وكِلْتَاهما وكِلانَا وكِلْتَانا . ومثالُ المعنى دونِ اللفظِ قولُ الشاعر :

١١٠٣ -إنّ لِلْخَـيْرِ ولِلشرِّ مَدىً وكِلاَ ذلك وجـهٌ وقَبَلْ [2]

---

(١) المحكم ٣/ ٣٧٣ .

(٢) البيت من الرمل وقائله عبد الله بن الزبعري . السيرة النبوية ٣/ ١٤٣ والروض الآنف ٣/ ٢٠٠ والمقرب ١/ ٢١١ وشرح المفصل ٣/ ٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٦ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨١ .

فأضاف كلا الى ذلك وهو مفرد في اللفظ .

(وقد يُفرّق) .

ما أُضيفا إليه .

(بالعطفِ اضطراراً) .

قال الشاعر :

١١٠٤ -كِلا السيفِ والصارِمِ الذي ضربتْ به
على دَهَشٍ ألقــاه باثْنَــينِ صَاحِبُه [١]

ومثله :

١١٠٥ -كِلا أخــي وخَلِيلي واجِــدى عَضُداً في النائبــاتِ وإلمامِ الملماتِ [٢]

(ومِنها « ذو » وفروعُه ولا يُضفنَ إلاّ إلى اسمِ جنسٍ ظاهرٍ) .

فروعُه : ذَوا ، ذوُو ، وذَاتُ ، وذَاتَا ، وذَوَاتَ ، فيُضفنَ إلى اسمِ جنسٍ ظاهرٍ كقولك : زيدٌ ذُو فضلٍ ، وهندٌ ذاتُ حسبٍ .

(وكذا « أُولُو » و « أُوَلاتُ ») .

لا يضُافان أيضاً إلاّ إلى اسمِ جنسٍ ظاهرٍ نحو : هِم أُولُو فَضلٍ وهُنّ أولاتُ حسبٍ .

(وقد يُضافُ « ذُو » إلى عَلَمٍ وجوباً إن قُرِنَا وضعاً وإلا فجوازاً) .

---

(١) البيت من الطويل ونسبه ابن مالك في شرح التسهيل لوحة ١٧٦ للفرزدق ، برواية : والمسلق بدل والصارم ورواية البيت في ديوان الفرزدق ١/ ٧١ :

كلا السيف والعظم الذي ضربا به اذا التقيا في الساق أوهاه صاحبه

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٦ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨١ والمغنى ١/ ٢٢٣ .

قوله قُرِنَا وضعاً نحو : ذِي يزن [١] ، وذِي الكِلاع [٢] ، وذِي سَلَم [٣] من الاعلامِ التي أَوّلُها ذُو ، وإلا فجوازاً أيْ وإنْ لم يُقْرَنَا وضعاً كقولِهِم في قَطْرِيٌّ : ذُو قَطرى وفي تَبُوك ذُو تبوك وفي عمرٍو ذُو عمرو .

(وكلاهما مسموعٌ) .

أي المضافُ وجوباً والمضافَ جوازاً .

(والغالبُ في ذي الجوازِ الالغاءُ) .

يعني أن « ذو » تكونُ فيه كالذي في ذي صباح من باب اضافةِ المسمى إلى الاسمِ ، وتحرز بالغلبةِ مما جاء فيه « ذو » معتداً به نحو ما وُجِدَ مكتوباً في حجرٍ من أحجارِ الكعبةِ قبل الاسلامِ : أنا ذُو مكةَ » أيْ أنا صاحبُ مكةَ .

(ورُبَّما أُضيفَ جمعُه إلى ضميرِ غائبٍ أو مخاطبٍ) .

فالأَوّلُ كقولِ عمرَ رضي الله عنه : اللَّهُمَّ صلِّ على محمدٍ وذَوِيه ومنه :

١١٠٦ ـ إنَّمـا يَصْطَنِـعُ المعـروفَ في النـاسِ ذَوُوهُ[٤] .

وقول الآخرِ :

١٠٠٧ ـ صَبَحْنـا الخَـزْرجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ أَبَـادَ ذَوِي أَرُومَتِهـا ذَوُوهَا[٥]

---

(١) يزن ، محركة ، واد باليمن اضيف اليه ذو ويمنع من الصرف لوزن الفعل . . . وذو يزن ملك لحمير لانه حمى ذلك الوادي . . . واسم ذي يزن : عامر بن أسلم بن غوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك . . . . بن سيف بن ذي يزن . كتب اليه رسول الله ﷺ ، وابنه عفير من مهاجرة الشام . تاج العروس فصل الياء من باب النون ٩/ ٣٧٠ .

(٢) ذو الكلاع رجلان ، احدهما الاكبر : وهو يزيد بن النعمان الحميري من ولد شهال بن وحاظه بن سعد بن عوف من سبأ الاصغر .

والثاني : الاصغر وهو ابو شراحيل سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن ذي الكلاع الاكبر . تاج العروس ٥/ ٤٩٦ فصل الكاف من باب العين .

(٣) وذو سلم ووادي سلم : بالحجاز . معجم البلدان ٣/ ٢٤٠ .

(٤) البيت من مجزوء الرمل ولم اعرف قائله . شرح المفصل ١/ ٥٣ والهمع ٢/ ٥٠ والدرر ٢/ ٦١ .

(٥) البيت من الوافر وقائله كعب بن زهير . ديوانه ٢١٢ وشرح المفصل ١/ ٥٣ والمقرب ١/ ٢١١ والهمع ٢/ ٥٠ والدرر ٢/ ٦١ .

ومن الثاني قولُ الأحوصِ :

١١٠٨ ـ وإنّـا لنرجُـو عاجـلاً منـك مثـلَ ما   رَجَوْنَاه قِدْماً من ذَوِيك الأفاضلِ [١]

(ولازَمَتْها معنىً لا لفظاً اسماءٌ كـ « قبل » و « بعد ») .

فاضافتُها لفظاً نحو : جئتُ من قبلِ زيدٍ ومن بعد عمرٍو ، وإضافتها معنى كقوله تعالى : ﴿ لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ ﴾ [٢] وهذا الثانـي هو المعنـيِ بقـولِ المصنفِ .

(وكـ « آل » بمعنى « أهل ») .

تلزمُ الإِضافةَ أيضاً معنىً .

(ولا يُضافُ غالباً إلاّ إلى عَلَمِ من يَعْقِلُ) .

نحو : اللَّهُمّ صلى على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، وقولُ الشاعرِ :

١١٠٩ ـ نحـن آلُ الله في بلدتِنا   لم نزلْ آلاًّ على عَهْـدِ إرمْ [٣]

وفي هذا البيت شاهد آخَر وهو قطعُه عن الإضافةِ في قولِـه آلاً واحتـرز بـ « غالباً » من إضافته إلى عَلَمِ ما لا يعقلُ ، ومـن إضافتِـه إلى اسـم الجنسِ وإلى الضميرِ مثالُ الأولِ قولُ الشاعرِ :

١١١٠ ـ من الجُـردِ من آل الـوجيهِ ولا حقٍ   تُذَكِّرُنـا أوتَارَنـا حـين تَصْهُلُ [٤]

---

(١) البيت من الطويل وقائله الاحوص . ديوانه ١٧٢ ورواية الديوان :

ولـكن رجـونـا منـك مثـل الـذي بـه   صرفنـا قديمـاً من ذويـك الافاضـل

وقد ورد البيت كما في رواية السلسيلي في التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨٤ والهمع ٢/ ٥٠ والدرر ٢/ ٦١ .

(٢) سورة الروم ٤ .

(٣) البيت من الرمل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٦ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨٣ والهمع ٢/ ٥٠ والدرر ٢/ ٦٢ والآل : السرعة والال : الحلف والعهد ، والقرابة ، وارم والد عاد الاولى ومن ترك صرف ارم جعله اسما للقبيلة ، وقيل : ارم عاد الاخيرة ، وقيل ارم لبلدتهم التي كانوا فيها . اللسان ١٢/ ١٥ (أرم) .

(٤) البيت من الطويل وقائله الكميت بن زيد الأسدي . القصائد الهاشميات ٦٨ وانساب الخيل لابن الكلبي ٣٤ والجرد : جمع اجرد وهو القصير الشعر من الخيل . والوجيه ولاحـق الاكبر : هما من جياد غنى بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . ولاحق الاصغر هو من بنات لاحق الاكبر لبني أسد .

والوجيهُ ولاحـقٌ من أعلامِ الخيلِ ، ومثالُ الثاني قولُ عبدِ المطلبِ :

١١١١ ـ لا يَغْلِبَـنَّ صليبُهم ومِحَالُهم غدواً مِحَالَك[١]
وانصرْ على آلِ الصليبِ وعابـديه اليومَ آلَك

ومثال الثالث قوله :

١١١٢ ـ أنا الفـارسُ الحامـي حقيقـةَ والِدِي وآلي كَمَا تَحْمِـي حَقِيقَـةَ آلِكَا[٢]

(وكـ « كُلٍّ » غيرَ واقعٍ توكيداً أو نعتاً) يعني هو لازمُ الإِضافةِ أيضاً فمثالُ اضافته لفظاً قولُه تعالى ﴿ وكُلُّهُم آتِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ﴾[٣] وقطعُه عنها : « وكُلٌّ آتوهُ » فَلَوْ وقعَ توكيداً كقولهم : جاءَ القومُ كُلُّهم أَوْ نعتاً نحو : زيدٌ الرجلُ كُلُّ الرجـلِ لزمتْ الإِضافةُ لفظاً ومعنىً واختلفَ النحاةُ في « كُلٍّ » هل هي معرفةٌ أو نكرةٌ فذهبَ سيبويه[٤] والجمهورُ إلى أنها معرفةٌ تعرّفتْ بنيةِ الإضافة . وذهـب الفـارسـيُّ[٥] إلـى أنَّها نكرةٌ ، والكلامُ في « بعضٍ » كذلِك .

(وهو عند التجُّردِ منويُّ الإِضافة فلا تدخلُ عليه « ال ») .

وقد أدخلَها عليه ابو القاسمِ الزجاجي في جُمَلِهِ[٦] ثم اعتذَر عن ذَلِك (وشذَّ تنكيرُه وانتصابُه حالاً) .

حكاه الاخفشُ كقولهم : مررتُ بهم كُلاًّ .

(ويتعيَّنُ اعتبارُ المعنى فيما له من ضميرٍ وغيرِه إنْ أُضِيفَ إلى نكرةٍ) .

---

(١) البيتان من مجزوء الكامل وقائلهما عبد المطلب بن هاشم . السيرة النبوية ١/٥٢ والروض الأنف ١/ ٧٠ والهمع ٢/ ٥٠ والدرر ٢/٦٢ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨٣ وحقيقة الرجل : ما يلزمه حفظه ومنعه ويحق عليه الدفاع عنه من اهل بيته اللسان ١٠/٥٢ (حقق) .

(٣) سورة مريم ٩٥ .

(٤) الكتاب ١/٢٧٣ .

(٥) الايضاح العضدي ٢٦٧ .

(٦) المقصود هنا كتاب الجمل للزجاجي حيث قال ابو القاسم : « انما قلنا بدل البعض والكل مجازاً وعلى استعمال الجماعة مسامحة . انظر اعتذار الزجاجي في الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل ١٢٧ .

فتقولُ : كُلُّ رجلين أتَيَاك ، وَكُلُّ رجالٍ أَتَوْكَ ،وقالَ تعالى : ﴿كُلُّ نفسٍ ذائقةُ الموت ﴾ [1] .

(وإنْ أُضيفَ إلى معرفةٍ فوجهان) .

اعتبارُ اللفظِ كقوله تعالى : ﴿ وكُلُّهم آتِيه يومَ القِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ [2] واعتبار المعنى كقولِه تعالى ﴿ وُكُلٌّ أتَوهُ دَاخِرين ﴾ [3] .

(وافرادُ ما لـ « كِلاَ » و « كِلْتَا » أجودُ من تثنيتِه) .

ولم يستعملْ في القرآنِ إلا الافرادُ قال الله تعالى : ﴿ كِلْتَا الجنتين آتتْ أُكُلَهَا ﴾ [4] وقد اجتمعَ الاستعمالانِ في قولِ الشاعرِ :

١١١٣ ـكِلاَهُمَا حِينَ جَدّ الجَرْيُ بينَهُمَا قد أَقْلَعَا وكِلاَ أَنْفَيْهَا رَابِي [5]

(ويتعيّنُ) .

الافرادُ .

(في نحوِ : كِلاَنا كَفِيلُ صاحبِه) .

إذْ لو قالَ كِلاَنَا كفيلاً صاحبَه لزمَ الجميعُ بينَ تثنيةٍ وإفرادٍ في خبرٍ واحدٍ .

« فصل »

(ما أُفردَ لفظاً من اللازمِ الإضافةِ معنىً ، إنْ نُوِيَ تنكيرُه أوْ لَفظُ المضافُ إليه أَوْ عُوِّضُ منه تنوينٌ أو عُطِفَ على المضافِ اسمٌ عاملٌ في مثلِ المحذوفِ لم يغيّرْ الحكمُ وكَذَا لَوْ ؟ عُكِسَ هذا الآخِرُ) .

---

(١) سورة آل عمران ١٨٥ .

(٢) سورة مريم ٩٥ .

(٣) سورة النمل ٨٧ .

(٤) سورة الكهف ٣٣ .

(٥) البيت من البسيط وقائله الفرزدق . نوادر ابي زيد ١٦٢ والخصائص ٢/ ٤٢١ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨٤ والعيني ١/ ١٥٧ وشرح التصريح ٢/ ٤٣ والهمع ١/ ٤١ والدرر ١/ ١٦ .

اللازمُ الاضافةِ معنىً تقدَّمَ في « قبل » و « بعد » وغيرُهما ، إن نُوِي تنكيرُه كقولِ الشاعرِ :

١١١٤ ـفَساغَ لي الشرابُ وَكُنْتُ قَبْلاً أكادُ أَغُصُّ بالماءِ الحميمِ [١]

وقراءةِ بعضِهِم « لله الأَمْرُ مِنْ قبلٍ ومن بعدٍ » [٢] أو لَفظُ المضافُ إليه أَيْ إنْ نُوِي لفظُ المضاف إليه ونُطِق بالمضافِ وحْدَه كقولِه :

١١١٥ ـومِنْ قبلِ نَادَى كُلَّ مَولىَ قرابةٍ فما عَطَفَتْ مَوْلىً عَلَيْه العَواطِفُ [٣]

رواه الثقاتُ بكسرِ لامِ « قبلِ » ، أَوْعوضَ منه تنوينٌ كقولِه تعالى : « وكُلٌّ آتُوهُ »[٤] و« أيَّامَا تَدْعُوا »[٥] « وأَنْتُم حينئذٍ »[٦] قولُه أوعُطِفَ على المضافِ اسمٌ عاملٌ في مثلِ المحذوفِ كقولِ الشاعرِ :

١١١٦ ـأَمَامَ وخَلْفَ المرءِ من لُطْفِ رَبِّه كوالىءُ تَزْوِي عنه ما هو يَحْذَرُ [٧]

فأَبْقَى أَمامَ منصوباً غيرَ منونٍ كما لو نُطِقَ بما هو مضافٌ إليه من لفظِ المرءِ المحذوفِ ، قولُه لم يغيِّر الحكمُ أي فيبْقَى على اعرابِه أو بنائِه كما مُثِّلَ من قبلُ من

---

(١) البيت من الوافر وقائله يزيد بن الصعق او عبد الله بن يعرب . معاني القرآن ٢ / ٣٢٠ وشرح المفصل ٤/٨٨ والعيني ٣/ ٤٣٤ والخزانة ١/ ٢٠٤ ، ٣/ ١٣٥ والهمع ١/ ٢١٠ .

(٢) سورة الروم ٤ قال ابو حيان : « وقرأ ابو السماك والجحدري وعون العقيلي (من قبل ومن بعد) بالكسر والتنوين فيهما » البحر البحر المحيط٧/١٦٢ .

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨٥ والعيني ٣/ ٤٣٤ وشرح التصريح ٢/ ٥٠ والهمع ١/ ٢١٠ والدرر ١/ ١٧٧ .

(٤) سورة النمل ٨٧ .

(٥) سورة الاسراء ١١٠ .

(٦) سورة الواقعة ٨٤ .

(٧) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٧ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨٥ ومنهج السالك ١ ٣ والهمع ١/ ٢١٠ والدرر ١/ ١٧٧ .

قولُه ﴿ وكُلٌّ آتُوهُ ﴾ (١) ﴿ وأَيًّا مَا تَدْعُو ﴾ (٢) في الإعرابِ ، ﴿ وأَنتمْ حينئذٍ ﴾ (٣) في البناءِ . قولُه وكذا لو عُكِسَ هذا الآخر اي كان الحذفُ في المضافِ إليه من المعطوفِ عَكسُ ما تقدَّمَ كما وقَع في صحيحِ البخاري عن أبي بَرْزة الأَسْلَمِي (٤) : غزوتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ سبعَ غَزْواتٍ أَوْ ثمانيَ بفتحِ ياءِ ثماني (٥) ومثله :

١١١٧ ـخمسُ ذودٍ أو ستُ عُوِّضْتُ منها مائةً غير أبكُرٍ وافِالِ (٦)

فحذفَ من الثاني لدلالة الأول .

(وإنْ لم ينوَ التنكيرُ ولا لفظ المضافُ إليه ولم يَثْبُت التنوين ولا العطفُ بُنِيَ المضافُ على الضمِ إنْ لم يشابهْ ما لا تلزمُه الاضافةُ معنىً) .

تقدَّمَ شرحُ هذا كُلِه آنفاً ، بقي قولُ المصنفِ : إن لم يشابهْ ما لا تلزمُه الاضافةُ معنى ، قال في الشرح : « نُبِّهتُ بِذَلِك على أَنّ بعضَ ما تلزَمُه الإضافةُ معنى يشبهُ الاسماءَ التامةَ الدلالةِ بقبولِ التصغيرِ والتثنيةِ والجمعِ والاشتقاقِ وكثرةِ استعمالِه غيرَ مضافٍ كـ « ثُلُث » و « رُبعٍ » وضِد ، ونَقِيض فإنّ مثلَ هذه لا تَتأَثّر بالقطعِ عن الإضافة نويتْ أَوْلم تُنْوَ » (٧) .

« فصل »

(تُضافُ اسماءُ الزمانِ المُبْهَمَةِ غيرِ المحدودةِ الى الجملِ فَتُبْنَى وجوباً إنْ لزِمَتْ الإضافةُ) .

أسماءُ الزمانِ المُبْهَمَةِ تَعمُّ ما لا يختصُ بوجهٍ ما كـ « حين » ومدة ووقتٍ

(١) سورة النمل ٨٧ .

(٢) سورة الاسراء ١١٠ .

(٣) سورة الواقعة ٨٤ .

(٤) هو نضلة بن عبيد الاسلمي ابو برزة مشهور بكنيته ت ٦٥ هـ الاصابة ٣/ ٥٥٦ .

(٥) صحيح البخاري ٢/ ٦٢ ابواب العمل في الصلاة باب ١١ .

(٦) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨٦ ومنهج السالك ٣٠٢ والذود ما بين الثلاث الى التسع من الابل وقيل ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل غيرذلك . والافال صغار الابل بنات المخاض ونحوها .

(٧) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٧ .

وزمانٍ ، وما تختصُ بوجهٍ دون وجهٍ كـ « نهارٍ » وصباحٍ ومساءٍ وغداة وعشيّة ، وما دلَّ دلالةً صريحةً كـ « يومينِ » وليلتين وأسبوع وشهر ، فالـذي تجـوزُ إضافتُـه إلى الجملِ الذي لم يدلَّ دلالةً صريحةً ، وقولُه غيرِ المحدودةِ أشار بها إلى هذه التي دلَّـتْ دلالةً صريحةً فإنها لا تُضافُ كما قُلناه وقولُه فيبقى وجوباً إنْ لزمت الإضافةُ أشـارَ بذلك إلى مثلِ إذَا وإذ

(وجوازاً راجحاً إن لم تلزمْ وصُدِّرتْ الجملةُ بفعلٍ مَبْنِيٍّ) .

نَبَّـه بذلك على جوازِ الإعرابِ وترجحِ البناءِ وشاهدُ البناءِ قولُ الشاعرِ :

١١١٨ -على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبَا وقلتُ أَلَمَّا أَصْـحُ والشيـبُ وَازِعِ [١]

(وإنْ صُدِّرتْ باسمٍ أو فعلٍ معربٍ جازَ الإعرابُ باتفاقٍ ، والبناءُ خلافاً للبصريين) .

أي باتفاقٍ من البصريين والكوفيين ودليلُ قراءةِ الجماعةِ ﴿ هَذا يومُ يَنْفَعُ ﴾[٢] والحجةُ على البصريين قراءةُ نافعٍ « هَذَا يَوْمَ »[٣] وَرَجَّـح الشيخُ رحمه الله مذهـبَ الكوفيين ومن شواهِده مع القراءةِ أيضاً قولُ الشاعِر :

١١١٩ -إذا قُلـتُ هذا حـينَ أَسْلُـو يهِيجُنِي نسيمُ الصَّبَـا من حَيْثُ يَطّلِعُ الفَجْرُ[٤]

ومن شواهدِ البناءِ قبل الجملةِ الاسميةِ قول أُسَيْدِ بنِ عنقاء الفَزاري :

١١٢٠ -دَعَانـي فأَسَانـي ولـو ضَنَّ لم أَلُـمْ عَلَى حينَ لا وُدٌ يُرجَّـى ولا نُصرُ[٥]

---

(١) البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٤٤ والكتاب ١ / ٣٦٩ والاعلم ١ / ٣٦٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٧ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢ / ٥٣ والمنصف ١ / ٥٨ والأمالي الشجرية ١ / ٤٦ وشرح المفصل ٣ / ١٦ والانصاف ١ / ٢٩٢ وشرح شذور الذهب ٧٨ والعيني ٤ / ٣٥٧ والهمع ١ / ٢١٨ والدرر ١ / ١٨٧ والخزانة ٣ / ١٥١ .

(٢) سوره المائدة ١١٩ .

(٣) قال أبو عمرو الداني : « نافع » هذا يوم « بنصب الميم والباقون برفعها » التيسير في القراءات السبع ١٠١ .

(٤) البيت من الطويل وقائله أبو صخر الهذلي واسمه عبد الله بن سلمة السهمي . شرح أشعار الهذليين ٢ / ٩٥٧ والمغني ٢ / ٥٧٢ .

(٥) البيت من الطويل ، التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨٨ .

ومثله :

١١٢١ ـأَلَـمْ تَعْلَمِـي يَا عَمْـرُكِ اللهَ أنني كريمٌ على حينَ الكرامُ قليلُ[1]

(وإنْ صُدِّرتْ)

الجملةُ

(بـ « لا » التبرئةِ بَقِي اسمُها على ما كان) .

إذا صُدِّرت الجملةُ المضافُ إليها الزمانُ بـ « لا » بَقِيَ اسمُ « لا » مبنياً على الفتحِ ، حكي الأخفش : جِئْتُكَ يومَ لا حرَّ ولا بردٌ بالبناءِ

(وقد يُجرُّ ويُرفعُ) .

حكي الأخفشُ عنهم أيضاً : يومَ لا حرٍ ولا بردٍ ويومَ لا حرٌّ ولا بَرْدٌ وقولُ الشاعر :

١١٢٢ ـتَرَكْتَنِـي حـينَ لا مالٌ أعيشُ بِه وحينَ جُنَّ زَمَانُ النـاسِ أوْ كَلَبا[2]

(وإن كانتِ المحمولةَ على ليس أو « ما » أُخْتِها لم يختلفْ حُكمُهما) .

يعني بهما « لا » و« ما » العاملتان عمل « ليس » قوله لم يختلفْ حكمهما يعني بل يبقيان على رفعِ الاسمِ ونصبِ الخبرِ وشاهدُهما قولُ الشاعر :

١١٢٣ ـوَكُنْ لي شفيعـاً يومَ لا ذو شفاعةٍ بِمُغْـنٍ فتيلاً عن سوادِ بنِ قاربِ[3]

وقوله :

١١٢٤ ـتبـدتْ لقلبـي فانصرفـتُ بِوُدِّها على حـينَ ما هذا بحـينِ تصابِي[4]

---

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . المغني ٢ / ٥٧٢ .

(٢) البيت من البسيط وقائله أبو الطفيل عامر بن واثلة الصحابي ـ الكتاب ١ / ٣٥٧ والاعلم ١ / ٣٥٧ والأمـالي الشجرية ١ / ٢٣٩ والخزانة ٢ / ٩٠ والهمع ١ / ٢١٨ والدرر ١ / ١٨٨

(٣) البيت من الطويل وقائله سواد بن قارب الأزدي الدوسي الصحابي . الروض الأنف ١ / ٢٤٤ وألف باء ٢ / ٢٣ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٨٩ والمغني ٢ / ٤٦٨ والعيني ٢ / ١١٤ ، ٣ / ٤١٧ والهمع ١ / ١٢٧ والدرر ١ / ١٠١ والأشموني ١ / ٢٥١ .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٨٩ والهمع ١ / ٢١٨ والدرر ١ / ١٨٨ .

(ولا يضافُ اسمُ زمانٍ إلى جملةٍ اسميةٍ غير ماضيةِ المعني إلا قليلاً) .

فيقالُ : قليلاً آتيك حين زيد ذاهبٌ والأكثرُ : آتيك حينَ يذهبُ زيدٌ . في الجملةِ الفعليةِ وفي الاسميةِ قولُه تعالى ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُون ﴾[1] هذا مذهبُ الأخفشِ ، ومذهبُ سيبويهِ[2] منع آتيك يومُ زيدٌ قائمٌ ، كما لا يجوزُ : إذا زيدٌ قائمٌ ، واحترز بغيرِ الماضية من الماضيةِ فيجوزُ : جئتُك يومَ زيدٌ قائمٌ ، ويومَ قامَ زيدٌ ، كما يجوزُ ذلك مع « إذ » .

(وقد تضافُ « آيةٌ » بمعنى علامةٍ إلى الفعلِ المتصرفِ مجرداً أو مقروناً بـ « ما » المصدريةِ أو النافيةِ) .

فالأولُ كقولِه :

١١٢٥ ـ أَلِكْنِي إلى سَلْمَى بآيةِ أَوْمَأَتْ بكفٍ حضيبٍ تحتَ كِفَّه مِدْرَعِ[3]

١٨٦ / والثاني كقول الشاعر :

١١٢٦ ـ ألا مَنْ مُبلغٌ عني تميماً بآيَةِ ما يُحِبُّونَ الطعامَا[4]

والثالث كقولِ الآخر :

١١٢٧ ـ أَلِكْنِي إلى قَوْمي السلامُ رسالةً بآيةِ ما كانوا ضِعافاً ولا عُزْلاَ[5]

---

(١) سورة غافر ١٦ .

(٢) الكتاب ٢ / ٤٨ ـ ٤٩ .

(٣) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٩ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٨٩ والهمع ٢ / ٥١ والدرر ٢ / ٦٣

(٤) البيت من الوافر وقائله يزيد بن عمرو بن الصعق . الكتاب ١ / ٤٦٠ ، والاعلم ١ / ٤٦٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ١٨٦ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٠ والهمع ٢ / ٥١ والدرر ٢ / ٦٣ .

(٥) البيت من الطويل وقائله عمرو بن شأس الأسدي . الكتاب ١ / ١٠١ والأعلم ١ / ١٠١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٦٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٧٩ والعيني ٣ / ٥٩٦ والهمع ٢ / ٥١ والدرر ٢ / ٦٤ ، واللسان ١٠ / ٣٩٣ (ألك) .

قال في اللسان : « ألكني : لفظه يقتضي بأن المخاطب مرسل والمتكلم مرسل ، وهو في المعنى بعكس ذلك ، وهو أن المخاطب مرسل والمتكلم مرسل . » اللسان ١٠ / ٣٩٣ (ألك) .

(ويشاركُها في الإضافةِ إلى المتصرفِ المثبتِ « لدُنْ » و« ريث ») .

يعني أنَّـه يشاركُ آيةَ في الإضافةِ إلى فعلٍ متصرفٍ مثبتٍ « لَدُنْ » قالَ :

١١٢٨ -لَزِمنـا لَدُنَ سَأَلْتُمُـونَـا وفـاقَـكُم   فلا يكُ منـكم للخـلافِ جُنُـوحُ[١]

ومثالُ رَيْثَ :

١١٢٩ -خَلِيلَيَّ رِفقـاً رَيْثَ أَقضي لُبَانَةً   مِنَ العَرَصَـاتِ المُذْكِرَاتِ عُهُودَا[٢]

وهي مصدرُ راثَ يريثُ إذا أبطأَ

(وقد تُفصلُ « لدن » والحين بـ« أن » و« ريث » بـ« ما ») .

مثالُه في لدن قول الشاعر :

١١٣٠ -وَلِيتَ فلـم تَقْطَـعْ لَدُنْ أن وَلِيتَنا   قَرَابـةَ ذِي قُرْبـى ولا حَقَّ مُسْلِمِ[٣]

ومثالُه في الحينِ :

١١٣١ -وجـاءتْ على وحشيِّـهـا أُمُّ جَابِـرٍ   عَلَى حينَ أَنْ نَالُوا الربيعَ وامْرَعُوا[٤]

ومثاله في « ريث » بـ« ما » :

---

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٠ ، والمغني ٢ / ٤٧٠ .

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٩ ، والمغني ٢ / ٤٧١ والهمع ١ / ٢١٣ والدرر ١ / ١٨٢

(٣) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٠ والهمع ١ / ٢١٥ والدرر ١ / ١٨٤ .

(٤) البيت من الطويل وقائله أوس بن حجر . ديوانه ٦٠ ورواية الديوان :

على حين سنوا في الربيع وافرعوا

والوحشي والانسي : شقا كل شيء ، ووحشي كل شيء شقه الأيسر وإنسيّه شقه الأيمن وقد قيل بخلاف ذلك . الجوهري : والوحشي الجانب الأيمن من كل شيء . . . ويقال : ليس من شيء يفزع الآمال على جانبه الأيمن لأن الدابة لا تؤتى من جانبها الأيمن وانما تؤتى في الاحتلاب والركوب من جانبها الأيسر فإنما خوفه منه ، اللسان ٦ / ٣٦٩ (وحش) « وأم جابر : هي الدلو ، وهي كنية اياد لأنهم كانوا أصحاب حراثة وزراعة قال :

وجاءت على وحشيها أم جابر   على حين أن نالوا الربيع وامرعوا

المرصع لابن الأثير ١٢٢ .

١١٣٢ ـبُمحَيّاه حينَ يلقى ينالُ السولَ   راجيه رَيْثَما يَتَمَنّى[1]

(وقالوا : اذهبْ بذي تَسْلم أي بِذِي سلامتِك ولا بذي تسلم ما كان كذا) .

فأضافُوا « ذا » بمعنى صاحب إلى الفعلِ لفظاً وإلى المصدرِ تقديراً .

(ويختلفُ فاعلاً « اذهب » و« تسلم » بحسبِ المخاطب) .

يقالُ في المؤنثِ : اذهبي بذي تسلمين وفي التثنية : اذهبا بذي تسلمان ، وفي الجمع اذهبوا بذي تسلمون .

(وعودُ ضميرٍ من الجملةِ إلى اسمِ الزمانِ المضافِ إليها نادرٌ) .

مذهبُ أكثرِ النحويين أنّ الجملةُ المضافُ إليها اسم زمان لا بُدّ[2] وأنْ تكون عاريةً من ضميرِ اسمِ الزمانِ ، قال المصنفُ : فإنْ جاءَ الضميرُ عُدَّ نادراً كقول الشاعر :

١١٣٣ ـوَتَبْرُدُ بُرْدَ رداءِ العَرو سِ رَقْرَقْتَ في الصيفِ فيه العبيرَا[3]

وَتَسْخُنُ ليلةَ لا يستطيعُ نباحاً بها الكلبُ إلا هريرا

ومنه :

١١٣٤ ـمضتْ سنةٌ لعامِ وُلِدتُ فيه   وعَشْرٌ بعد ذاك وحجتانِ[4]

(ويجوزُ في رأيِ الأكثرِ بناءُ ما أُضيفَ إلى مبني من إسمٍ ناقصِ الدلالة ما لم يشبه تام الدلالةِ) .

---

(١) البيت من المديد ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٩ .

(٢) هكذا أتى بالعطف بعد لا بد .

(٣) البيتان من المتقارب وقائلهما الأعشى . ديوانه ٩٥ والانصاف ٢ / ٧٨٩ والهمع ١ / ٢١٩ والدرر ١ / ١٨٩ .

(٤) البيت من الوافر وقائله النابغة الجعدي . ديوانه ١٦١ والرواية في الديوان وطبقات فحول الشعراء ١ / ١٢٤ وشرح شواهد المغني ٢ / ٦١٤ ، ٩٢٠ :

أتت مئة لعام ولدت فيه   وهو الصواب

وفي المغني ٢ / ٦٥٦ والمقرب ١ / ٢١٦ : مضت سنة .

ناقص الدلالة فيجوزُ على هذا بناءُ « غير » و« بين » و« دون » لأنها ناقصةُ الدلالةِ لا يتمُ إلا بمضافٍ إليه فمن مثال بناء« غير » ما قاله فيما تقدم :

١١٣٥ ـلم يمنع الشرُّبَ منها غـيرَ أنْ نَطَقَتْ ....[1]

ومن بناءِ « بين » قولُه تعالى ﴿ وحِيلَ بينَهم وبينَ ما يَشْتَهُون ﴾[2] . وهو في موضع رفعِ لقيامِه مقامَ الفاعِلِ ، ومن بنـاءِ « دون » قولـه تعـالى : ﴿ وَمـا دونَ ذَلِك ﴾[3] على تقديرِ ومنا صُنْفٌ دونَ ذلِك ، فحُذِفَ الموصوفُ وأقامَ صفتَه مقامَه كما حُذِفَ في قولِ الشاعِرِ :

١١٣٦ ـلكم مسجــدُ اللهِ المزوران والحَصَى لكم قبضَةٌ مِنْ بـينَ أَثْـرَى وأَقْتَرَا[4]

أيْ من بينَ من أثْرَى ، وقولُه ما لم يشبه تام الدلالةِ احترز بذلك من مثل « ونحوه فإنه أشبه الأسماءَ التامةِ الدلالةِ في قبولِه التصغيرَ والتثنيةِ والجمعِ ، وأجازَ ابنُ عصفور بنـاءَه إذا أُضيف إلى مثنـى وجَعَـلَ منـه ﴿ إنَّـه لحـقٌّ مثلَ ما إنَّـكم تَنْطِقُـون ﴾[5] ، وتَأَوَّلَ المصنفُ ذلك عَلىَ جَعْلِ « حق » اسمُ فاعلٍ محذوفَ الألفِ كما قالُوا : في بارٍّ : بَرٌّ فيكونُ حينئذٍ معرباً / غَيرَ مَبْنِي / . /١٨٧

« فصل »

(يجوزُ حذفُ المضافِ للعلمِ به ملتفتاً إليه وَمُطَّرَحاً) .

فالأولُ كقوله تعالى ﴿ أوْكَظُلُماتٍ في بَحْرٍ لُجِيٍّ يَغْشَاهُ ﴾[6] فأعادَ الضميرَ على

---

(١) صدر بيت من البسيط وتمامه : حمامة في غصون ذات أوقـال ، وقائله أبو قيس بن الاسلت وقد تقدم برقم ٧٠٦ .

(٢) سورة سبأ ٥٤ .

(٣) سورة الجن ١١

(٤) البيت من الطويل وقائله الكميت بن زيد الأسدي ، الانصاف ٢ / ٧٢١ واصلاح المنطق وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٠ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٣ والعيني ٤ / ٨٤ والأشموني ٣ / ٧٠ واللسـان ٧ / ٦٨ (قبص) والقبص قال أبو عبيدة : هو العدد الكثير ، وقوله من بين أثرى واقتراء ، أي من بين مثر ومقل . والرواية عند غير السلسيلي : مسجدا بدل مسجد .

(٥) سورة الذاريات ٢٣ .

(٦) سورة النور ٤٠ .

« ذي » ومثله :

١١٣٧ ـ يسقُونَ من وردَ البريصَ عليهم ... بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ [١]

أرادَ ماءَ بَرَدَى . ومثال الثاني قوله تعالى : ﴿ وأسْأَلِ القريةَ الَّتِي كُنَّا فِيها ﴾[٢] ، ولو الْتَفَتَ لقالَ كُنَّا فِيهِمْ .

(ويعربُ بإعرابِه المضافُ إليه قياساً إنْ امتنعَ استبدادُه به وإلاَّ فسماعاً) .

فمن القياسِ قولُه تعالى ﴿ واسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ ﴿ وأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِم العِجْلَ ﴾[٣] ﴿ إذاً لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الحَيَاةِ وضِعْفَ المَمَاتِ ﴾[٤] فهذه الأمثلةُ حَذْفُ المضافِ فيها قياسيٌّ إذْ القريةُ لا يُسْتَبَدُّ بوقوعِ السُّؤالِ عليها وكذا العِجلُ لا يصلحُ لأنْ يكونَ مشروباً ، وكذا المذوقِ في الآيةِ إنما هو العذاب ، وقال الشاعر :

١١٣٧ ـ فَارَقَنا قبلَ أنْ نُفارِقَه ... لَمَّا قَضَى مِنْ جِمَاعِنا وطَرَا [٥]

أي قَبْلَ إرادةِ أَنْ نُفَارِقَه ومن السَّمَاعِي :

١١٣٨ ـ لاَ تَلُمْنِي عتيقُ حَسْبِي الذي بي ... إنّ بي يا عتيقُ ما قد كَفَانِي [٦]

أرادَ ابنَ عتيقٍ .

(وقد يخلفُه في التنكيرِ إنْ كانَ المضافُ « مثلاً ») .

فإذا قيل : مررتُ برجلٍ زهيرٍ شعراً فيُنعتُ بزهيرٍ وهو لفظُ المعرفةِ النكرةَ لأَنَّ

---

(١) البيت من الكامل وقائله حسان بن ثابت الأنصاري . ديوانه ٣٦٥ وشرح المفصل ٣ / ٢٥ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٩٤ والخزانة ٢ / ٢٣٦ قال ياقوت : « البريص : اسم نهر دمشق . . . وهذان الشعران يدلان على أن البريص اسم لغوطة بأجمعها ، ألا تراه نسب الأنهار الى البريص وكذلك حسان فإنه يقول : يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من ورد البريص » معجم البلدان ١ / ٤٠٧ (بريص) .

(٢) سورة يوسف ٨٢ .

(٣) سورة البقرة ٩٣ .

(٤) سورة الاسراء ٧٥ .

(٥) البيت من المنسرح ونسبه أبو حيان في التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٩٤ للأعشى وليس في ديوانه .

(٦) البيت من الخفيف وقائله عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٢٩١ وشرح التصريح ٢ / ٥٥ .

الأصلَ مثلُ زهيرٍ فَحُذِفَ وَنُوِيَ منعاه .

(وقد يُحذفُ مضافٌ ومضافٌ إليه ويقامُ ما أُضيفَ إليه الثاني أو ما أُضيفَ إليه صفةٌ للثاني محذوفةٌ مقامَ ما حُذِفَ) .

فمثالُ الأولِ قولُه تعالى : ﴿ تدورُ أعينُهم كالذي ﴾[1] أي كدَوَرَانِ عينِ الذي . حذف مضافاً ومضافاً إليه وهو كدورانِ عينٍ ، وأقام المضافَ إليه عين وهو الذي يغشى عليه ، ومثالُ الثاني قولُه :

١١٤٠ ـ طليقُ اللهِ لم يَمْنُنْ عَلَيه أَبُو دَاوُدَ وابنُ أبي كَثِيرِ[2]
أو الحَجَّاجُ عَيْنَيْ بِنْتِ ماءٍ تُقَلِّبُ طرفَها حَذَرَ الصُّقُورِ

أرادَ صاحبُ عينٍ مِثْلُ عَيْنَيْ ، فحذفَ المضافُ والمضافُ إليه وهو صاحبُ عينٍ ، وأقَامَ ما أُضِيفتْ إليه صفةُ عينٍ محذوفةٍ ، وهي مثلُ مقامَ ذلك .

(وقد يُقامُ مقامَ مضافٍ محذوفٍ مضافٍ إلى محذوفٍ قائمٍ مقامَه رابعٌ) .

كقول الشاعر :

١١٤١ ـ أَبَيْتُنَّ إلاَّ اصْطِيادَ القلوبِ بأعينِ وَجْرَةَ حيناً فحينَا[3]

أي بمثلِ أعينِ ظباءِ وجْرَةَ فحذف الأوَّلَ وهو مِثلُ والثالثَ وهو ظباءُ وأقامَ مقامُهما الثاني والرابع .

(وقد يُسْتَغْنَى بمضافٍ إلى مضافٍ إلى رابعٍ عن الثاني والثالث) .

---

(١) سورة الأحزاب ١٩ .

(٢) البيتان من الوافر وقائلهما إمام بن أقرم النمري . الكتاب ١ / ٢٥٤ والاعلم ١ / ٢٥٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٤ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٧ والأمالي الشجرية ١ / ٢٤٤ وقوله عيني بنت ماء ، أي أن عَيْنيه تموجان كعيني طائر من طير الماء نظر الى صقر ففزع منه فعيناه تدوران .

(٣) البيت من المتقارب ولم أعرف قائله ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨١ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٥ .

مثالُه قولُه تعالى : ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً من أثرِ الرسولِ ﴾[1] أيْ من أثرِ حافرِ فرسِ الرسولِ ، حذفَ منه الثاني وهو حافرُ ، والثالث وهو فرسُ وأبقى الأولَ وهو أثر والرابع وهو الرسول .

ويجوزُ الجرُّ بالمضافِ محذوفاً إثر عاطفٍ متصلٍ أو منفصلٍ بـ « لا » مسبوقٍ بمضافٍ مثلُ المحذوفِ لفظاً ومعنىً) .

مثاله متصلاً قولهم : ما مثلُ أبيكَ وأخيكَ يقولان ذلك ، أي ومثل أخيك ، ومثاله منفصلاً قولهم : « ما كلُ سوداءَ تمرةً ولا بيضاءَ شحمةً »[2] أي ولا كُلَّ بيضاءَ ، وذلك كما ترى في المحذوفِ المضافِ أنّه مماثِلٌ للملفوظِ لفظاً ومعنىً .

(ورُبَّما جُر المضافُ المحذوفُ دونَ عطفٍ ومع عاطفٍ مفصولٍ بغيرِ « لا »)

مثال الأول قوله :

١١٤٢ ـ رحمَ اللهُ أعْظُماً دفنُوها بِسِجِسْتَانَ طَلحةَ الطلحاتِ[3]

أي أعظم طلحةِ الطلحاتِ وعلى هذا أُخْرِجَ ما رواه الكوفيون من قولهم : الخمسةُ الأثْوابِ أي الخمسةُ خمسةُ الأثوابِ ومثالُ / الثاني قراءةُ من قرأَ ﴿ تريدون عرضَ الدُّنيا واللهُ يريدُ الآخرةَ ﴾[4] أي باقيَ الآخرة . ١٨٨/

« فصل »

(يجوزُ في الشعرِ فصلُ المضافِ بالظرفِ والجارِ والمجرورِ بقوّةٍ إنْ تَعَلَّقَا به وإلا فَبِضَعْفٍ) .

---

(١) سورة طه ٩٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٧ .

(٣) البيت من الخفيف وقائله عبيد الله بن قيس الرقيات . ديوانه ٢٠ والانصاف ١ / ٤١ وشرح المفصل ١ / ٤٧ .

(٤) سورة الأنفال ٦٧ قال أبو حيان : « وقرأ الجمهور (الأخرة) بالنصب وقرأ سليمان بن جماز المدني بالجر واختلفوا في تقدير المضاف المحذوف فمنهم من قدره عرض الآخرة قال وحذف لدلالة عرض الدنيا عليه . . . الخ » البحر المحيط ٤ / ٥١٨ .

مثالُه في الظرفِ قولُ الشاعِرِ :

١١٤٣ ـ فَرِشْنِي بخيرٍ لا أكُونَنْ ومِدْحَتِي   كَنَاحِتِ يوماً صخرةٍ بِعَسيلِ [1]

فيوماً منصوبٌ بناحتِ ، ومثالُ الفصلِ بالجارِ والمجرورِ قولُ الشاعرِ :

١١٤٤ ـ لأَنْتَ مُعتادُ في الهيجا مصابرةً   يَصْلى بها كُلُّ مَنْ عاداكَ نِيرَانَا [2]

قال الشيخُ رحمه الله : فهذا الفصلُ من أَحْسَنِ الضروراتِ ، قولُه وإلا فبضعفٍ أيْ إنْ لم يتعلقا به فالفصلُ ضعيفٌ كقولِ الشاعرِ :

١١٤٥ ـ كَمَا خُطَّ الكتابُ بِخَطِّ يوماً   يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أوْ يُزِيلُ [3]

(ومثلُه في الضعفِ الفصلُ بمفعولٍ به يتعلقُ بغيرِ المضافِ وبفاعلٍ مطلقاً وبنداءٍ ونعتٍ ، وفعلٍ مُلْغىً) .

قوله ومثلُه في الضعفِ أي مثلُ الظرفِ والجارِ والمجرورِ الذي لا يتعلقُ شيءٌ منهما به ، فمثالُ الفصلِ بمفعولٍ به غيرِ متعلقٍ قولُ الشاعرِ :

١١٤٦ ـ تسقى امتياحاً ندى المسواكَ ريقتِها   كما تضمَّنَ ماءَ المزنةِ الرَّصفُ [4]

---

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٦ والعيني ٣ / ٤٨١ قوله فرشني : أمر من راشي أي أصلح حالي بخير وعسيل قيل قضيب الفيل وقيل هو مكنسه العطار الذي يجمع به العطر وكلاهما يصلح لأن يكون مراداً هنا لأن المعنى أن الكون في مدحي كمن نحت الصخرة بقضيب الفيل لاستحالته عادة أو كمن نحتها بمكنسة العطار لعدم الفائدة . أفاده العيني .

(٢) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٦ والعيني ٣ / ٤٨٥ .

(٣) البيتان من الوافر وقائله أبو حية النميري . الكتاب ١ / ٩١ والاعلم ١ / ٩١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٤٣ والمقتضب ٤ / ٣٧٧ والانصاف ٢ / ٤٣٢ وشرح المفصل ١ / ١٠٣ والعيني ٣ / ٤٧٠ والهمع ٢ / ٥٢ والدرر ٢ / ٦٦ .

(٤) البيت من البسيط ، وقائله جرير . ديوانه ٣٨٦ والعيني ٣ / ٤٧٤ والهمع ٢ / ٥٢ والدرر ٢ / ٦٦ ، والرصف الحجارة المرصوفة بعضها الى بعض وماء الرصف أرق وأصفى .

ومثال الفاعل قول الشاعر :

١١٤٧ ـنرى أسهماً للموتِ تصمى ولا تنمى   ولا ترعوي عن نقضِ أهواؤُنا العزمِ(١)

أراد ولا نرعوي عن أن تنقض أهواؤ نا العزم ففصل بـ « أهواؤ نا » وهو فاعل النقض بينه وبين المفعول المضاف إليه وهو العزم .

والمتعلقُ بغيره كقولِ الشاعر :

١١٤٨ ـأنجبَ أيّامَ والداه به   إذْ نَجَلاه فَنِعْمَ ما نَجَلاَ(٢)

أراد : أَنْجَبَ والداه بِه أَيَّام إذْ نَجَلاَه ففصلَ بينَ أيام وإذْ بفاعل أنجبَ ولا عملَ لأيامٍ فيه . وهذا معنى قولُ المصنفِ مطلقاً يعني سواء تعلّقَ بالمضافِ كالبيتِ الأولِ أوْلا يتعلقُ كما في البيت الثاني. ومثالُ الفصلِ بالنداءِ قولُ الشاعرِ :

١١٤٩ ـوفاقُ كعبُ بُجَيرٍ مُنْقِذٌ لك مِنْ   تعجيلِ تَهْلُكة والخُلدِ في سقَرا(٣)

أراد وفاقُ بُجيرٍ يا كعبُ ، وقول الآخر :

١١٥٠ ـكَأَنَّ بِرْذَونَ أَبَا عِصَامِ   زيدٍ حمارُ دُقَّ باللِّجَامِ(٤)

---

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٧ والعيني ٣ /٤٨٨ وقوله تصمي من الاصماء من أصميت الصيد إذا رميته فقتلته بحيث تراه ، وقوله ولا تنمي من أنميت الصيد إذا رميته فغاب عنك ثم مات .

(٢) البيت من المنسرح وقائله الأعشى . ديوانه ٢٣٥ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٧ والأشموني ٢ / ٢٧٧ والهمع ٢ / ٥٣ والدرر ٢ / ٦٧ .

(٣) البيت من البسيط وقائله بجير بن زهير بن أبي سلمى . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٢ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٧ وشرح الالفية للمرادي ٢ / ٢٨٤ والأشموني ٢ / ٢٧٩ والعيني ٣ / ٤٨٩ والهمع ٢ /٥٣ والدرر ٢ /٦٧ .

(٤) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . الخصائص ٢ / ٤٠٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٢ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٧ والعيني ٣ / ٤٨٠ وشرح التصريح ٢ / ٦٠ والأشموني ٢ /٢٧٨ والهمع ٢ /٥٣ والدرر ٢ /٦٧ .

ومثالُ الفصلِ بالنعتِ قولُ الشاعِرِ :

١١٥١ ـنَجَوْتَ وقَدْ بَلَّ المُرادِيُّ سيفَه مِنْ ابنِ أبي شيخِ الأبَاطِحِ طَالِبِ[١]

أَرَادَ مِن ابنِ أبي طالبٍ شيخِ الاباطِحِ . ومثالُ الفصلِ بفعلٍ مُلغىً قولُ الشاعِرِ :

١١٥٢ ـألاَ يَا صَاحِبَيَّ قِفَا المَهَارَى نُسَائِلُ حَيَّ بُثْنَةَ أينَ سَارَا[٢]
بِأَيِّ تَرَاهُم الأرضِين حُلُّوا أَلِلدِّيدَانِ أمْ عَسَفُوا الكِفَارا

أراد بأَيِّ الأرضين تَرَاهم حَلُّوا فَفَصَل بـ « تراهم » وهو فعلُ مُلْغىً بين أي والأرضين .

(وإن كان المضافُ مصدراً جازَ أَن يُضافَ نظماً ونثراً إلى فاعِله مفصولاً بمفعولِه) .

مثالُ النظمِ قولُ الشاعِرِ :

١١٥٣ ـيَطُفْنَ بجُوزِيِّ المراتِعِ لم يُرَعْ بوادِيهِ مِنْ قَرْعِ القِسِّيِّ الكنائنِ[٣]

ومثله :

١١٥٤ ـعَتَوا إذْ أَجَبْنَاهم إلى السلمِ رَأْفَةً فَسُقْنَاهم سَوْقَ البَغَاثَ الأَجَادِلِ[٤]
ومن يُلغِ أعقابَ الأمورِ فإنَّه جديرٌ بهُلْكٍ آجلٍ أو مُعَاجِلِ

(١) البيت من الطويل وقائله معاوية بن أبي سفيان . العيني ٣ / ٤٧٨ وشرح التصريح ٢ / ٥٩ والأشموني ٢ / ٢٧٨ والهمع ٢ / ٥٢ والدرر ٢ / ٦٧ .

(٢) البيتان من الوافر ولم أعرف قائلها . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٧ وشرح الالفية للمرادي ٢ / ٢٨٥ والعيني ٣ / ٤٩٠ والأشموني ٢ / ٢٧٩ والهمع ٢ / ٥٣ والدرر ٢ / ٦٨ والرواية عند غير السلسيلي : أَألديران . والدبران والكفار موضعان ، قاله العيني . والديدان : مدينة حسنة كانت في طريق البلقاء من ناحية الحجاز خربت . معجم البلدان ٢ / ٤٩٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الطرماح بن حكيم الطائي . الخصائص ٢ / ٤٠٦ والانصاف ٢ / ٤٢٩ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٧ والعيني ٣ / ٤٦٢ والبيت في وصف بقر الوحش وجوزي المراتع : فحلهن .

(٤) البيتان من الطويل ولم أعرف قائلهما . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٧ و العيني ٣ / ٤٩٥ والأشموني ٣ / ٢٧٦ وشرح التصريح ٢ / ٥٧ ، والبغاث : ضعاف الطير ، والأجادل : جمع أجدل وهو الصقر .

ومثالُ النثرِ قراءةُ ابنِ عامرٍ ﴿ وَكَذَلِكَ زُيِّـنَ لِكَثِيـرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلاَدَهم شُرَكَائِهِمْ ﴾[1] .

١٨٩ / (ورُبَّما فُصِلَ في اختيارٍ اسمُ الفاعلِ المضافِ بمفعولٍ آخَرَ أوْ جارٍ / ومجرورٍ) .

فمثالُ الأولِ قولُه تعالى ﴿ فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِه ﴾[2] .

ومثالُ الثاني : ما ورد في الحديثِ : ﴿ هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لي صَاحِبَي »[3] .

« فصل »

(الأصحَ بقاءُ إعرابِ المعرَبِ إذا أُضيفَ إلى ياءِ المتكلمِ ظاهراً في الْمُثَنَّى مطلقاً وفي المجموعِ على حَدِّه غيرَ مرفوعٍ وفيما سواهما مجروراً ، ومقدراً فيما سوى ذلك) .

قولُه في الْمُثَنَّى مطلقاً أي رفعاً ونصباًوجراً كقولك : جاء غلامايَ ورأيت غلاميَّ ، قولُه وفي المجموعِ غيرَ مرفوعٍ : رأيتُ ضَارِبيَّ ومررتُ بِضَارِبَيَّ بقي المرفوعُ فإنّ إعرابَه مقدرٌ نحو : مُسْلِمِيّ كما قال ابنُ الحاجبِ في « حاجِبِيّتِه » ونحو مسلمي رفعاً ، قوله وفيما سواهما مجروراً ، سواهما سوى الْمُثَنَّى والمجموعِ الذي ذُكِرَ وهو المفردُ نحو : مررتُ بغلامِي فإنّ علامةَ الجرِ ظاهرةٌ قولُه ومقدراً فيما سوى ذلك وهو المجموعُ حالَةَ الرفعِ والمفردِ حالةُ الرفعِ والنصبِ نحو : جاء بَنِيَّ وجاءَ غُلامِي ورأيتُ غُلامِي .

(ويُكسرَ متلوُّها إنْ لم يكنْ حرفُ لينٍ يَلِي حركةً) .

يُكسرَ متلوُّها أي متلوُّ« ياءِ المتكلمِ » فإنْ كان متلوُّها حرفَ لينٍ يَلِي حركةً لم

---

(١) سورة الانعام ١٣٧ قال ابن الجزري : « فقرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الباء من (زين) ورفع لام (قتل) ونصب دال (أولادهم) » . النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٦٣ .

(٢) سورة ابراهيم ٤٧ في المصحف ﴿ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ﴾ ولم أجد لما ضبطه المؤلف تخريجاً في كتب القراءات التي بين يدي .

(٣) صحيح البخاري ٥ / ١٩٧ .

يُكسرَ فتقولُ : جاء غلاماي ورأيت غلامَيَّ وجاءَ مُكْرِميَّ ومُصْطَفَيَّ ورأيتُ مُكْرِمِيَّ ومُصْطَفَيَّ ، والمضافُ إلى ياءِ المتكلمِ فيه خِلافٌ مشهورٌ ومذهبُ الجمهورِ أنّه معربٌ بحركاتٍ مقدَّرةٍ .

(وتُفْتَحُ الياءُ وتُسكَّنُ) .

أيْ في غيرِ النداءِ فتقولُ : يا غلاميَ بالفتحِ للياءِ والتَّسْكِينِ .

(وإن نُودِي المضافُ إليها إضافةَ تخصيصٍ جازَ أيضاً) .

مع الفتحِ والتسكين

(حذفُها وقلبُها ألِفاً والاستغناء عنها بالفتحةِ) .

مثالُ حذفِها نحو : يا غلامِ وقلبِها ألِفاً نحو يا غلامَا ، ومثالُ الإستغناءِ عَنها بالفتحةِ نحو : يا غلامَ

(ورُبّما وُرِدَتْ الثلاثةُ دونَ نداءٍ) .

كقوله تعالى : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ ﴾[1] بحذفِ الياءِ وقولُ الشاعرِ :

١١٥٥ ـ أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي إلى أُمَّا ويُروِيني النقيعُ[2]

وقول الآخر :

١١٥٦ ـ ولستُ براجعٍ مَا فَاتَ مِني بلَهْفَ ولا بِلَيْتَ ولا لَوْ أَنِّي[3]

أراد : لَهَفَا والأصلُ لَهَفِي

(وقد يُضمُّ ما قبلَ الياءِ المحذوفةِ وتُنْوَى الإضافةُ) .

---

(١) سورة الزمر ١٧ .

(٢) البيت من الوافر وقائله نقيع بن جرموز بن عبد شمس وهو جاهلي . نوادر أبي زيد ١٩ والمقرب ١ / ٢١٧ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٩ والأشموني ٢ / ٢٨٢ والهمع ٢ / ٥٣ والدرر ٢ / ٦٩ .

(٣) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . الخصائص ٣ / ١٣٥ والمحتسب ١ / ٢٧٧ والأمالي الشجرية ٢ / ٧٤ والانصاف ٢ / ٤٤٩ والأشموني ٢ / ٢٨٢ والعيني ٤ / ٢٤٨ والخزانة ١ / ٦٣ وشرح التصريح ٢ / ١٧٧ .

كقراءةِ مَنْ قَرَأَ ﴿ رَبُّ السِّجْنُ ﴾[1] وأَصلُه يا رَبِّي بِكَسْرِ الياءِ

(وتُفتحُ في الحالين بعد حرفِ اللينِ التالي حركةً ، وتُدغَمُ فيها إنْ ياءً أَوْ وَاواً) .

قولُه وتُفتحُ أي الياءُ في الحالين أيْ حالِ النداءِ وحالِ غيرِ النداءِ وقولُه التالي حركةً تحرَّزَ من نحو : ظَبْيٍ ودَلْوٍ ، قولُه ويدغمُ فيها أي في الياءِ إن كان ياءً أَوْ واواً أيْ بعد قلبِ الواوِ ياءً نحو : مُسْلِمي كما تقدَّمَ

(وإن كانَ) .

حرفُ اللينِ .

(ألفاً لغيرِ تَثْنِيَةٍ) جَازَ في لُغَةِ هُذَيْلٍ القلبُ والادغامُ) .

قولُه لغيرِ تثنيةٍ يعني كألفِ المقصورِ وتحرّز من ألفِ التثنيةِ فإنّها لا تُغَيَّرُ نحو : غلاماي ، والذي جاءَ على لُغَةِ هُذَيْلٍ قراءةُ الحسنِ ﴿ يا بُشْرَيَّ هَذَا غُلَامٌ ﴾[2] وقولُ الشاعِرِ :

١١٥٧ ـ سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَتُخَرَّمُوا ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[3]

بالإِدغامِ والقلبِ كما قال المصنفُ .

(ورُبَّما كُسِرتْ مدغماً فيها أوْ بعد أَلِفٍ) .

كُسِرتْ أي الياءُ مثالُها مدغماً فيها قراءةُ حمزة ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ ﴾[4] وقول الشاعِرِ :

---

(١) سورة يوسف ٣٣ ، قال أبو البقاء : « ويقرأ (رب) بضم الباء من غير ياء والسجن بكسر السين » املأ ما من به الرحمن ٢ / ٢٨ .

(٢) سورة يوسف ١٩ قال أبو الفتح : « ومن ذلك قراءة أبي الطفيل والجحدري وابن أبي اسحاق ورويت عن الحسن « يا بشرى » » . المحتسب ١ / ٣٣٦ .

(٣) البيت من الكامل وقائله أبو ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ١ / ٧ وجمهرة أشعار العرب ٢٤١ والمفضليات ٤٢١ وشرح المفضليات للتبريزي ٣ / ١٤٠٣ . قوله : « واعنقوا أي تبع بعضهم بعضاً ، قال الأصمعي : أي ماتوا قبلي ولم يلبثوا لهواي وكنت أحب أن أموت قبلهم ومضوا لهواهم فجعلهم كأنهم هووا الذهاب لتسارعهم الى المنية وهم لم يهووه وإنما ضربه مثلاً ، يقول : خالفوا الذي كنت أهوى ، فكأنه كان هواهم أن يموتوا فمضوا للموت لما خالفوني . شرح أشعار الهذليين ١ / ٧ .

(٤) سورة ابراهيم ٢٢ قال ابن الجزري : « واختلفوا في (بمصرخي) فقرأ حمزة بكسر الياء وهي لغة بني يربوع ، نص =

١١٥٨ ـقَالَ لَهَا هَلْ لَكِ يَا تَافِيِّ ‌ ‌ قَالَتْ لَه مَا أَنْتَ بالْمَرْضِيِّ[١]

ومثالُها بعد ألفٍ قولُ بعضِ العربِ : عَصَايَ

(ويجوزُ في أبي وأخي / أبيَّ وأخِيَّ وفاقاً لأبي العباس) .

اللغةُ الجيِّدَةُ في أبي وأخي أنْ يقال : أبيْ وأخِيْ كما جاءَ في القرآن . ويجوزُ عند المبردِ[٢] أنْ يُقالاَ بِرَدِّ اللامِ مُدْغَمَةً والذي قَالَه مَسْمُوعٌ في الأبِ مَقِيسٌ في الأخِ فالْمَسْمُوع قولُه :

١١٥٩ ـكَأَنَّ أَبِيَّ كَرَماً وسُودَا ‌ ‌ يُلْقِي على ذِي اللِّبَدِ الحَدِيدَا[٣]

(وحذفُ ميمِ الفمِ مضافاً أكثرُ من ثُبُوتِه) .

إذا أُضِيفَ الفمُ إلى ظاهرٍ أوْ ضميرٍ جَازَ أَنْ يضافَ عارياً من الميمِ وجازَ أنْ يضافَ مع الميمِ والأصلُ في إضافتِه إلى ضميرِ المتكلمِ « فِيِّ » بياءَيْنِ الأُولَى عينُ الكلمةِ والثانيةُ ياءُ المتكلمِ فأُدْغِمَتْ الأُولى في الثانيةِ ولا يجوزُ التخفيفُ كما جازَ مع الأبِ والأخِ لأنَّ الأبَ والأخَ إذا وليْتهما الياءُ مخففةً كانَا على حرفين أحدُهما فاءُ الكلمةِ والأخرُ عينُ الكلمةِ ولو فُعِلَ ذلك بـ « فِيِّ » بُقِيَ على حرفٍ واحدٍ مع أنّه اسمٌ مُتَمَكِّنٌ وليس في الأسماءِ المتمكنةِ ما هو على حرفٍ واحدٍ وقد تقدَّمَتْ هذه المسألةُ في أولِ الكتابِ[٤] .

(و « فِيِّ » مع حذفِ الميمِ واجبٌ) .

يعني التلفظُ بها كهذا واجبٌ رفعاً ونصباً وجراً لأنّه لما حُذِفَتْ منه الميمُ رُدَّتْ إليه الواوُ التي هي عينُه ثم قُلِبَتْ الواوُ ياءً وأُدْغِمَتْ في ياءِ المتكلمِ والله أعلمُ .

= على ذلك قطرب وأجازها هو والفراء وأمام اللغة والنحو أبو عمرو بن العلاء وقال القاسم بن معن النحوي هي صواب . . . وقرأ بها أيضاً يحيى بن وثاب وسليمان بن مهران الأعمش وحمدان بن أعين وجماعة من التابعين » النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

(١) البيتان من الرجز وقائلها الاغلب العجلي . معاني القرآن ٢ / ٧٦ والمحتسب ٢ / ٤٩ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٠٠ والخزانة ٢ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

(٢) المقتضب ١ / ٢٣٤ وشرح الكافية ١ / ٢٧٣ .

(٣) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٣ والهمع ٢ / ٥٤ والدرر ٢ / ٧٠ .

(٤) في باب اعراب الصحيح الآخر .

« باب التابع »

(وهو ما ليس خبراً من مُشارِكِ ما قَبله في إعرابِه وعامِله مطلقاً) .

خرجَ عنه بنفيِ كونِه « حامضٌ » من قولِك : هذا حِلْوٌ حَامِضٌ فإنه مُشَارِكٌ لما قَبله في إعرابِه وعامِله إلاّ أنّه خبرٌ ، وخرجَ عنه بقيد المُشاركةِ في العاملِ التمييزُ في نحو اشتريتُ رطلاً زيتاً لأنّ مشاركَته لما قبلِه إنما هي في الإعرابِ فقط لأنّ عاملَ المميزِ « اشتريتُ » وعاملُ التمييزِ المميزُ وهو الرطلُ ، وخرجَ عنه بقيدِ الاطلاقِ المفعولَ الثاني من : أعطيتُ زيداً درهماً وظننتُ عمراً كريماً ، والحالُ في : أبصرتُ زيداً راكباً لأنَّ مشاركةَ هذه الأصنافِ الثلاثةِ لما قبلِها من الإعرابِ ليس بلازمٍ إذْ قد تزولُ عند تبديلِ العاملِ نحو : مررتُ بزيدٍ راكباً ، وظُنَّ عمروٌ كريماً .

(وهو توكيدٌ أو نعتٌ أو عطفُ بيانٍ أو عطفُ نسقٍ أو بَدَلٌ) .

كما يأتي تعريفُها إنْ شاءَ اللهُ تعالى .

(ويجوزُ فصلُه من المتبوعِ بما لا تتمحّضُ مباينتُه) .

كالمبتدإ نحو : « أفي اللهِ شَكٌ فَاطِرُ السَّموات »[1] ، والخبرِ نحو : زيدٌ قائمٌ العاقلُ ، ومعمولُ الصفةِ نحو ﴿ ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسيرٌ ﴾[2] فإن تمحّضتِ المباينةُ مُنِعَ كقولك : مررتُ برجلٍ على فرسٍ عاقلٍ أبلقَ ، لأنّ أبلقَ صفةٌ للفرسِ .

(إنْ لَمْ يَكُنْ توكيدٍ أوْ نَعتَ مبهمٍ أو شبهِه) .

يعني فإنْ كان شيءٌ من ذلك لم يجز الفصلُ مثالُ توكيدِ التوكيدِ قولُه تعالى :

---

(١) سورة ابراهيم ١٠ .

(٢) سورة ق ٤٤ .

﴿ فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُم أَجْمَعُون ﴾[1] ومثالُ نعتِ المبهمِ : ضربتُ هذا الرجلُ زيداً ومثالُ ما يشبَه الاسمِ المبهمِ قولُهم : طلعت الشِّعرى العبورُ[2] ، فَلا يجوزُ الفصلُ بين « كُلُّهم » وأجمعون ولا يجوزُ أن تقولَ ضربتُ زيداً الرجلَ ولا الشِّعرى طلعتْ العبورُ ، ووجهُ الشبهِ أنّها لا تَسْتَغْنِي عن الصفةِ كما هو في الاسمِ المبهمِ .

(ولا يتقدَّمُ معمولُ تابعٍ على متبوعٍ خلافاً للكوفيين)[3] .

فإنّهم أجازُوا في قولِهم : هذا رجلٌ يَأْكُلُ طعامَكَ : هذا طعامَكَ رجلٌ يأكلُ ، فقدّموا معمولَ يأكلُ على رجلٍ ووافقَهم الزمخشريُّ على ذلك في قوله تعالى : ﴿ وقُلْ لهم في أَنْفُسِهم قولاً بلِيغاً ﴾[4] فجعل « في أَنْفُسِهم » مُتَعَلِّقاً بـ « بليغا »[5] ولا يصحُ شيءٌ من ذلك على رأي البصريين .

---

(١) سورة الحجر ٣٠ .

(٢) الشعرى : كوكب نَيِّرٌ يقالُ له المرزم يطلع بعد الجوزاء وطلوعُه في شدةِ الحر . وهما الشعريان : العبور التي في الجوزاء ، والغُمَيْصاء التي في الذراع ، وهما اختا سهيل ، ويقال ان الشعرى العبور عبرت السماء عرضاً ولم يعبرها عرضاً غيره . اللسان ٤ / ٤١٦ (شعر) .

(٣) وردت هذه المسألة في همع الهوامع ٢ / ١١٦ .

(٤) سورة النساء ٦٣ .

(٥) الكشاف ١ / ٥٣٧ .

« باب التوكيد »

(وهو معنويٌّ ولفظيٌّ فالمعنويُّ / التابعُ الرافعُ توهمَ إضافةٍ الى المتبوعِ أوْ / ١٩١ أنْ يُرادَ به الخُصوصُ) .

فإذا قيل : قَتَلَ الأميرُ نفسُه كافراً ارتفعَ احتمالُ كونِ القتلِ مضافاً إلى الأميرِ مجازاً ، وكذلك إذا قيل : جاءَ بنو فُلانٍ كُلُّهم ارتفعَ احتمالُ وضعِ العامِ موضعَ الخاصِ .

(ومجيئُه في الغرضِ الأوَّلِ بلفظِ النفسِ والعينِ مفردَيْنِ مع المفردِ مجموعينْ مع غيرِه جَمعَ قلةٍ مُضافينْ إلى ضميرِ المؤكَّدِ مطابقاً له في إفْرادٍ وغيرِه) .

الغرضُ الأولُ هو رفعُ توهمِ إضافةٍ إلى المتبوعِ مفردَيْن مع المفردِ جاءَ زيدٌ نفسُه عينُه ، مجوعينْ مع غيرِه ، المُثَنَّى والمجموعِ تقولُ : جاء الزيدان أَنْفُسُهما والزيدُون أَنْفُسَهم ولا يقالُ نُفُوسُهم وعُيونُهم وقولُه مضافينْ إلى ضميرِ المؤكَّدِ مطابقاً له كما هو في الأمثلةِ المذكورةِ .

(ولا يؤكَّدُ بهما غالباً ضميرُ رفعٍ متصلٍ إلا بعد توكيدِه بمنفصلٍ) .

بهما ايْ بالنفسِ والعينِ ضميرُ رفعٍ فتقولُ : فعلتُ أَنْتَ نفسَك ، فلو كَانَ المؤكَّدُ ضميرَ نصبٍ أو جرٍ لم يحتجْ إلى تأكيدٍ فتقولُ : رأيتُه نفسَه ومررتُ بِه عينِه . وتحرَّز بالغلبةِ من قولِ الأخفشِ أنّه يجوزُ أَنْ يقالَ : قامُوا أَنْفُسُهم[1] .

(وينفردان بجوازِ جرِّهما بباءٍ زائدةٍ) .

فتقول : جاء القومُ بأَنْفُسِهم وبأَعْيُنِهم .

---

(١) الهمع ٢ / ١٢٢

(ولا يُؤكَّد مُثَنَّى بغيرِهما إلاّ بـ « كِلاَ » و« كِلْتَا ») .

بـ « كِلا » في المذكرِ وكِلْتَا في المُؤَنَّثِ فتقولُ جاءَ الزيدان كِلاَهُما وجاءتْ المرأتان كِلْتاهما .

(وقد يُؤكَّدانِ ما لا يصحُّ في موضعِه واحدٌ خلافاً للأخفشِ) .

وقد يؤكّدان أيْ كِلاَ وكِلْتَا فيجوزُ على رأيِ غيرِ الأخفشِ : اختصمَ الرجلانِ كِلاَهُما .

(ومجيئُه في الغرض الثاني تابعاً لِذِي أجزاءٍ يصحُّ وقوعُ بعضِها موقَعه مضافاً إلى ضميرِه بلفظِ كُلٍّ أو جميعٍ أوْ عامَّة) .

مجيئُه في الغرضِ الثاني وهو المقصودُ رفع توهمَ كونِ المتبوعِ مراداً به الخصوصُ مثالُ الأجزاءِ التي يصحُّ وقوعُ بعضِها موقعَ الكُلِّ ، جاء القومُ كُلُّهم ، لأنك يصحُ أنْ تقولَ جَاءَ بعضُ القومِ ولا كذلك جاء زيدٌ كُلُّه لأنَّك لا يصحُ أنْ تقولَ : جاءَ بعضُ زيد ، مضافاً إلى ضميرِه أي ضميرِ المؤكّد فتقول : جَاءَ القومُ كُلُّهُم وجميعُهم وعامتُهم ، والقبيلةُ كلُّها وجميعُها وعامتُها والنساءُ كلُّهنَّ وجميعُهن وعامتُهنَّ .

(وقد يُسْتَغْنَى بِكِلْتَيْهما) .

كقولِ الشاعرِ :

١١٦٠ - يَمُتُّ بِقُرْبَى الزنبيْنِ كِلَيْهما
إلَيْكَ وقُرْبَى خالدٌ وحبيبُ[١]

(وبكُلِّهما عنهما) .

أيْ يُسْتَغْنَى بِكُلِّهما عن كِلَيْهما وكِلْتَيهما فيقال : قام الرجلان كُلُّهما وقامت المرأتان كُلُّهما .

(١) البيت من الطويل وقائله هشام بن معاوية . المقرب ١ / ٢٣٩ والأشموني ٣ / ٧٨ والعيني ٤ / ١٠٦ والرواية عند غير السلسيلي :

اليك وقربى خالدٍ وحبيبِ

(وبالإضافةِ إلى مثلِ الظاهرِ المؤكَّـد بـ « كُلٍّ » عن الإضافةِ إلى ضميرِه)
أي وقد يستغنى بالاضافة الى مثل الظاهر ، مثـال ذلك قول الشاعـر وهـو كَثيرٌ :

١١٦١ ـكَمْ قد ذكرتُـك لو أَجْـزَى بِذِكْرِكُمُ ... يا أَشبَه الناسِ كُلَّ الناسِ بالقمرِ[1]

ومثلُه قولُ الفرزدق :

١١٦٢ ـأنـتَ الجـوادُ الـذي تُرجَـى نوافـلُه ... وأبعدُ النـاسِ كُلَّ الناسِ من عارِ[2]
وأقربُ الناسِ كُلِّ الناسِ من كرمٍ ... يُعْطِـي الرغائـبَ لم يَهْمِـمْ بإِقْتَارِ

(ولا يُسْتَغْنَى بنيةِ إضافتِه خلافاً للفراءِ والزمخشريِّ) .
وخَرّجَا على ذلِكَ قراءةَ من قرأ ﴿ إنَّا كُلاًّ / فِيها ﴾[3] وأَنّـه تـأكيد لاسمِ « إنَّ » وَرُدَّ ذَلِك بوجوهٍ . ١٩٢/

(ولا يُثَنَّى أَجْمَعُ ولا جمعاءُ خلافاً للكوفيين[4] ومَنْ وَافَقَهُمْ) .

استغناءً بـ « كِلاَ » وكِلْتَا كما استغنوا بلفظةِ مثله عن « كه » وبِالَيْهِ عن مَتَّـاه ، والذي وافقَ الكوفيينَ البغداديون وابنُ خروفٍ فيقالُ على رَأْيِهم في المذكَّـرِ إذا ثَنَّيْتَه : أجمعان ، وفي المؤنث : جمعاوان .

(ويتبعُ كُلَّـه أجمعُ ، وكُلَّـها جمعاءُ ، وكُلُّـهُم أجمعُون ، وكُلَّـهن جُمَعُ) .

---

(١) البيت من البسيط ، ملحقات ديوان كثير ٥٣١ والعيني ٤ /٨٨ والأشموني ٣ / ٧٥ والهمع ٢ / ١٢٣ والـدرر ٢ / ١٥٥ .

(٢) البيت من البسيط ، ديوان الفرزدق ١ / ٣٢٩ والهمع ٢ / ١٢٣ والدرر ٢ / ١٥٥ .

(٣) سورة غافر ٤٨ ، قال الفراء ، « رفعت (كُل) بفيها ، ولم تجعله نعتاً لأنا ولو نصبته على ذلك وجعلت خبر أنا فيها » معاني القرآن ٣ / ١٠ . وقال الزمخشري : « وقرىء » (كلا) على التأكيد لاسم ان وهو معرفة والتنوين عوض من المضاف اليه يريد : انا كنا أو كلنا فيها » الكشاف ٣ / ٤٣٠ وقال أبو حيان : « وقرأ ابن السميع وعيسى بن عمر إنّ كلاً بنصب كل ، وقال الزمخشري وابن عطية على التوكيد لاسم ان وهو معرفة . . . . » البحر المحيط ٧ / ٤٦٩ .

(٤) شرح الكافية ١ /. ٣٠٩ .

تقولُ : قبضتُ المالَ كُلَّـه أجمعَ ، وانهدمتْ الدارُ كُلُّـها جمعاءُ ، والقومُ كُلُّـهم أجمعون والنساءُ كُلُّـهن جُمَعُ .

(وقد يغنين عن كُلٍّ) .

أي « أجمعُ » وفروعُه فلا يُؤْتَـى قَبْلَهـن بـ « كُلٍّ » قال اللهُ تعـالى : ﴿ قَـالَ فَبِعِزَّتِك لأَغْوِيَنَّـهم أَجْمَعِين ﴾[١] ﴿ وإنَّ جَهَنَّـمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِين ﴾[٢] .

(وقد يتبعن بما يوازنُهن من « كُتع » و« بُصع » و« بُتَع ») .

يُتْبَعْنَ أيْ أَجمعُ وما بعدَه فيقالُ : أَكْتَعُ كَتْعَاءُ أَكْتَعُون كُتَعُ ، أَبْصَعُ بَصْعَـاءُ أَبْصَعُون بُصَعْ ، أَبْتَعُ بَتْعَاءُ أَبْتَعُون بُتَعْ .

(بذا الترتيبِ أو دونه) .

الترتيب أنْ تقولُ : أجمعُ أكتعُ أبصعُ أبتعُ ودونه أي تَبْدَأُ بعد ذكر « أجمعِ » بأي الثلاثة شِئتَ .

(وقد يُغْنِي ما صِيغَ من كُتَعٍ عَمَّا صِيغَ من « جُمَعٍ ») .

كقول الشاعر :

١١٦٣ -تَحْمِلُنِـــي الذَّلْفَـــاءُ حولاً أَكْتَعَا[٣]

(ورُبَّـما نُصب أجمعُ وجمعاءُ حالين) .

حكي الفراءُ : أعجبني القصرُ أجمعُ والدارُ جمعاءُ[٤] .

(وجمعاهما كَهما على الأَصَحِّ) .

جَمْعَا أَجْمَع وجَمْعَاءَ وهو أجمعونَ وجُمَعْ فعلى هذا يعربانِ حالين لأنّـه قد صحَّ ذلك

---

(١) سورة ص ٨٢ .

(٢) سورة الحجر ٤٣ .

(٣) البيت من الرجز ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٠٧ والعيني ٤ / ٩٣ وشرح الكافية ١ / ٣١٠ والخزانة ٢ / ٣٥٧ والأشموني ٣ / ٧٦ والهمع ٢ / ١٢٤ والدرر ٢ / ١٥٧ والذلفاء : من الدلف وهـو صغـر الأنف واستواء الأرنبة ، وأكتع من ألفاظ التأكيد مأخوذ من قولهم حول كتيع أي تام .

(٤) تاج العروس ٥ / ٢٦٩ (بتع) .

قالَ النبيُّ ﷺ (فَصلُّوا جُلُوساً أَجْمَعِين)[1] .

هذا الذي صَحَّحَه الشيخُ هو مذهبُ ابنِ كيسان[2] ولا يجيزُه البصريون

(وقد ترادفُ « جمعاءَ » « مجتمعةً » فلا تفيدُ توكيداً) .

ومنه قولُ النبي ﷺ : « فَأَبَواه يُهَوِّدَانِه ويُنَصِّرَانِه كمَا تُناتَجُ الإبلُ مِنْ بَهِيمَةٍ جمعاء »[3] أيْ مُجْتَمِعَةِ الخَلْقِ .

(ولا يتَّحِدُ توكيدُ معطوفٍ ومعطوفٍ عليه إلاَّ إذا اتَّحَد معنى عامِلِهما) .

مثالُ الإتِّحَادِ : انطلقَ محمدٌ وذهبَ عمرٌو كلاهما فلو لم يتحد كقولك : ماتَ زيدٌ وعاشَ عمرٌو كِلاهما لم يَجُزْ .

(وإن أفادَ توكيدُ النكرةِ جازَ وفاقاً للأخفشِ والكوفيين)[4] .

مثالُ النكرةِ المفيدةِ : صُمْتُ شهراً كُلَّه واعتكفتُ شهراً كُلَّه . « وقد صَرَّت البَكْرَةُ حولاً أَجْمَعَا » . ومثالُ الذي ليس فيه فائدةٌ : اعتكفَ وقتاً كلّه ورأيتُ شيئاً عينَه ، والبصريون يمنعون مطلقاً أفادَ أوْ لم يُفِدْ .

(ولا يُحذفُ المؤكَّدُ ويقامُ المؤكَّد مقامَه على الأصحِ) .

وظاهرُ كلامِ سيبويهِ عَكْسُ ما قاله المصنفُ فإنَّه رحمه اللهُ قال : « سألتُ الخليلَ عن قولهم : مررتُ بزيدٍ وأتاني أخوه أنفسهما فقال : الرفعُ على هما صاحباي أَنْفُسُهما والنصبُ على أُعَيِّنُهما »[5] أنْفُسَهما .

(ولا يُفْصَلُ بينهما بـ « إمّا » خلافاً للفراءِ) .

فإنَّه أجازَ : مررتُ بقومِك إمّا أجمعين وإمّا بعضَهم .

(وأُجْري في التوكيدِ مجُرَى كُلِّ ما أفادَ معناه من الضَّرْعِ والزَّرْعِ والسَّهْلِ والجَبَلِ واليدِ والرِجْلِ والظَّهْرِ والبَطْنِ) .

---

(١) سنن ابن ماجه ١ / ٢٧٦ باب إذا قرأ الامام فانصتوا

(٢) ابن كيسان النحوي ٣٠٣

(٣) صحيح البخاري ٦ / ٢٠

(٤) الانصاف ٢ / ٤٥١ مسألة رقم ٦٣ وشرح الكافية ١ / ٣١٠

(٥) الكتاب ١ / ٢٤٧

من قولِ العربِ : مُطِرْنَا السَّهْلَ والجَبَلَ وأَخْصَبنا الزَّرعَ والضرعَ وضُرِبَ زيدٌ اليدَ والرجلَ والظَّهْرَ والبطنَ أجازَ سيبويه[1] ذلك على إرادةِ العمومِ فإنّه يصيرُ كـ (كُلٍّ) ويجوزُ أَنْ يكون بدلاً .

(وَلاَ يَلِي العواملَ شيءٌ من ألفاظِ التوكيدِ وهو على حالِه في التوكيدِ إلاَّ جميعاً وعَامَّةً) .

يعني أنّه لا يقالُ زيدٌ رأيتُ نفسَه ، وقولُه وهو على حالِه في التوكيدِ كما إذا وَلِيَ مَثَلاً العاملَ / النفسُ والعينُ فإنّهما يُخَرَّجانِ عن مدلولِهما في التوكيدِ بخلافِ جميعٍ وعَامَّةٍ فإنهّما يَلِيَانِ العواملَ مطلقاً أيْ مبتدأين وغيرَ مبتدأين كقولِك : جميعُهم وعامتُهم مررتُ بِهم ومررتُ بجميعِهم وعامتِهم . ١٩٣/

(وكُلاًّ وكِلاَ وكِلْتَا مع الابتداءِ بكثرةٍ ومع غيره بقلَّةٍ) .

مثالُ كُلٍّ قولُه تعالى ﴿ وَكُلُّهم آتِيه يَوْمَ القِيَامَةِ فَرْداً ﴾[2] .

ومررتُ بالرجلينِ كلاهما في المسجدِ ، وبالمرأتَينْ كلتاهما في الدارِ . قولُه ومع غيرِه بِقِلَّةٍ أيْ مع غيرِ الابتداءِ ومنه قولُ كُثَيِّر :

١١٦٤ ـ يُمِيدُ إذَا وَالَتْ عليه دِلاَؤُهم   فَيَصْدُرُ عنه كُلُّها وهو نَاهِلُ[3]

ومثلُه قولُ عَدي بنِ زيدٍ :

١١٦٥ ـ أسمُو بها عند الحبيبِ قصيرةً   كَيْمَا لِيَلْهُو كُلُّنَا وَلِيَشْرَبَا[4]

ومن القليلِ أيضاً ما حكى الأخفشُ : أيتني بزيد أوْ عمرٍو أوْ كِلَيهما ، وحكى سيبويه: « كِلَيْهما وَتَمْراً » تقديرُه أو بِكِلَيْهما واعْطِنِي كِلَيْهما فهذا تمثيلُ الرفعِ

(١) المصدر السابق ١ / ٧٩ ، ٨٠

(٢) سورة مريم ٩٥ .

(٣) البيت من الطويل . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٦ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١١١ والأشموني ٣ / ٨٥ والهمع ٢ / ٧٣ والدرر ٢ / ٩٠ والرواية في التذييل والتكميل يصير بدل يميد .

(٤) البيت من الكامل ـ شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٦

والنصبِ والجرِ ، ومثالُ الجرِ أيضاً قولُ الشاعِرِ :

١١٦٦ ـ فَقدَّمــوا مالَــه واستأخــرتْ مائةٌ وقْتـاً وزَادُوا على كِلْتَيْهِما عَدَدَا[1]

(واسم « كَانَ » في نحوِ : كَانَ كُلُّنا عَلَىٰ طاعةِ الرَّحْمَنِ ، ضميرُ الشـأنِ لاَ « كُلّـنا ») .

أَشارَ بذلك إلى قولِ عليٍّ بنِ أبي طَالبٍ :

١١٦٧ ـ فَلَمّا تَبَيَّنَّــا الهُــدَى كَانَ كُلُّنا على طاعةِ الرحمنِ والحَـقِّ والتُّقى[2]

فإضمارُ ضميرِ الشأنِ فيه ايلاؤُها الاسماءَ لئلا يكونَ من بابِ ايلائِها الفعلَ .

(وتلزمُ تابعيَّـةُ « كُلٍّ » بمعنى كامل ، وإضافتُه إلى مِثْلِ متبوعِه مطلقاً نعتاً لا توكيداً) .

قولُه مطلقاً أيْ لفظاً ومعنىً وتعريفاً وتنكيراً ومثالُ ذلك : رأيتُ الرجلَ كُلَّ الرجلِ وَأَطْعَمَنا شَاةً كُلَّ شَاةٍ وهو حينئذٍ نعتاً لا توكيداً .

(ويلزمُ اعتبارُ المعنى في خبرِ « كُلٍّ » مضافاً إلى نكرةٍ لا مضافاً إلى معرفةٍ) .

قد تقدّمتْ هذه المسألةُ في بابِ الإضافةِ قال هناك : « ويَتَعَيَّـنُ اعتبارُ المعنى فيما له من ضميرٍ وغيرِه إنْ أُضيفَ إلى نكرةٍ وإنْ أُضيفَ إلى معرفةٍ فوجهان »[3] .

(ولا تَعَرُّضَ في « أجمعين » إلى إتِّـحَادِ الوقتِ بل هو كَكُلٍّ في إفادةِ العمومِ مطلقاً خلافاً للفراءِ) .

مذهبُ البصريين إن أجمعين وكُلاً في العمومِ سواءٌ ولا تعرَّضَ للوقـتِ قال الشيخُ : « والصحيحُ إمْكَانُ أنْ يرادَ وإمـكَانُ أنْ لا يرادَ فإمـكان أنْ يرادَ مُجْتَمَـعُ

---

(١) البيت من البَسيط وقائله عبد مناف بن ربع الجربي الهذلي . شرح أشعار الهذليين ٢ / ٦٧٣ برواية :
إذ قدموا مائة واستأخـرت مائة وفْياً وزادوا على كلتيهما عددا

(٢) البيت من الطويل . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١١١ والأشموني ٣ / ٨٥

(٣) تسهيل الفوائد ١٥٨ .

عليه ، وإمكانُ أنْ لا يرادَ مستفادٌ من قولِه تعالى : ﴿ لأُزَيِّنَنَّ لَهم في الأرضِ ولأَغْوِيَنَّهم أجمعين[1] ﴾[2] لأنّ إغواءَهم لا يكونُ في وقتٍ واحدٍ فالإطلاقُ في قولِه معناه أيْ مع اتحادِ الوقتِ ودونِه .

« فصل »

(التوكيدُ اللفظيُّ إعادةُ اللفظِ أو تقويتُه بمواقِفِه معنىً) .

قولُه إعادةُ اللفظِ يَعمُّ المفردَ اسماً ومعرفةً أوْ نكرةً أو فعلاً أوْ حرفاً متصلاً أو منفصلاً ، والمركبَ جملةً كانَ أو غيرَ جملةٍ ، فإعادةُ الاسمِ المعرفةِ كقول عليٍّ بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه :

١١٦٨ ـ أُتِيحَ لهم حُبُّ الحياةِ فَأَدْبَرُوا   وَمَرْجَاةُ نفسِ المرءِ ما في غدٍ غدِ[3]

والنكرةُ كقولِه تعالى ﴿ دَكّاً دَكّا ﴾[2] ومثالُ الفعلِ كقولِ الكميت :

١١٦٩ ـ فَأَيْنَ إلى أينَ النَّجَاءُ بِبَغْلَتِي
أَتَاكِ أتاكِ اللاَّحِقُون احْبِسِ احْبِسِ[4]

ومثال الجملةِ الفعليةِ كقولِ الشاعِرِ :

١١٧٠ ـ أَنَا مَنْ لستُ اقْلاَهُ ولا في البُعدِ أَنْسَاهُ[5]
لَكَ اللهُ على ذَاك لَكَ اللهُ لَكَ اللهُ

---

(١) سورة الحجر ٣٩ .
(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٦ .
(٣) البيت من الطويل وقائله الأعشى . ديوانه ١٩١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٦ ونسبه أبو حيان لأعشى همذان . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١١٢ والسلسيلي هنا ينسبه لعلي بن أبي طالب .
(٢) سورة الفجر ٢١ .
(٤) تقدم برقم ٦١٥ .
(٥) البيتان من الهزج ولم أعرف قائلهما . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٦ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١١٢ والعيني ٤ /٩٧ والأشموني ٣ / ٨٠ والهمع ٢ /١٢٥ والدرر ٢ / ١٦٠ وفي التذييل والتكميل أيا بدل أنا .

وقول الآخر :

١١٧١ ـ ألاَ حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا حبيبٌ تحملتُ فيه الأَذى[١]

/ ومثالُ الاسميةِ كقولك : إنّك إنّك قائمٌ ، وإعادةُ المركبِ غيرِ الجملةِ / ١٤ قولُ الكميتِ :

١١٧٢ ـ فَتِلْكَ وُلاَةُ السوءِ قَد طَالَ مُلْكُهُمْ فَحَتَّامَ حَتَّامَ العَنَاءُ المُطَوَّلُ[٢]

ومثال الحرف متصلاً كقول الشاعر :

١١٧٣ ـ فَما الدُّنْيَا بِباقيةٍ بحُزْنٍ أَجَلْ . لاَ ، لاَ ، ولاَ بِرَخَاءِ بَالِ[٣]

ومثالُ (الحرفِ منفصلاً)[٤] قولُ الآخر :

١١٧٤ ـ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنَّهم أم يحولُ مِنْ دونِ ذَاكَ حمامي[٥]

قولُه أوْ تقويَتَه بموافقةِ معنى يتناولُ توكيدَ الضميرِ المستترِ والبارزِ المتصلِ بالمفصلِ . فالأولُ نحو : قُمْ أنتَ ، والثاني نحو : قُمتُ أَنَا ، وتوكيد الفعلِ باسم الفعلِ كقولِ الشاعر :

١١٧٥ ـ فَرّت يهودُ وأسلمتْ جيرَانَها صِمِّي لِما فعلتْ يَهُودُ صَمَامِ[٦]

---

(١) البيت من المتقارب وقائله ابراهيم بن سفيان الزيادي . المنصف ١ / ٨٢ والهمع ٢ / ٨٩ والدرر ٢ / ١١٧ والبغية ١٨١ .

(٢) البيت من الطويل . الأمالي الشجرية ٢ / ٢٣٤ والأشموني ٣ / ٨٠ والعيني ٤ / ١١١ والهمع ٢ / ٨ والدرر ٢ / ٦ ، ١٥٩ .

(٣) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . الانصاف ١ / ٧٥ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١١٢ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق وهو بياض بالأصل .

(٥) البيت منَ الخفيف وقائله الكميت بن زيد الأسدي . شرح المفصل ٨ / ١٥١

(٦) البيت من الكامل وقائله الاسود بن يعفر . مجالس ثعلب ٢ / ٥٢١ وما بينته العرب على فعال ٩٣ والعيني ٤ / ١١٢ والأشموني ٣ / ٨١ .

(وإن كان المؤكَّد به ضميراً متصلاً أو حرفاً غيرَ جوابٍ لم يُعَدْ في غيرِ ضرورةٍ إلاَّ معموداً بمثلِ عامِده أولاً أَوْ مفصولاً) .

إذا أكّدتَ الضميرَ من : « ضربتُ » لا بُدَّ من إعادة « ضرب » معه وكذا الكافُ من « رأيتكُ » وكذا الهاءُ من « به » ، وإذا أَكَّدتَ « إن » من قولك : إنّ زيداً منطلقٌ ، قلت : إنّ زيداً إنّ زيداً منطلقٌ ، وإنْ كان مع ذلك فَصلٌ كان أحْسَنُ كقولِه تعالى : ﴿ أَيَعِدُكُم أَنَّكُم إذَا مِتُّمُ وكُنْتُمْ تُرَاباً وعِظَامَاً أَنَّكُمْ مُخْرَجُون ﴾[1] فَأَكَّد « أَنّكم » مع الفصلِ ، وليس لَكَ أنْ تُكَرِرَ الحرفَ وحدَه إلاّ أَنْ تصلَ به حرفَ عطفٍ كما تقدَّم مِنْ شعرِ الكميت :

« هَلْ ثُمَّ هَلْ »[2]

وكقولِ الآخر :

١١٧٦ ـحَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنْ أعناقُها مشَدَّدَاتُ بِقَرنْ[3]

واسْتَثْنَى حرفَ الجوابِ لأنّه قائمٌ مقامَ جملةٍ فلقاصدِ توكيدِه أنّ يكررَه وحدَه كما لَه في الإجابة ان يُجيبَ به وحدَه ، وأما غيرَه فلا يكررُ إلاّ في ضرورةٍ ، وقد قال الزمخشريُّ في « المُفَصَّل » : إنَّه يُؤَكَّدُ الحرفُ الذي ليس من حروفِ الجوابِ بإعادتِه وحدِه نحو : « إنَّ إنّ زيداً منطلقٌ »[4] .

قال الشيخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: « وقولُه مردودٌ لِعَدَمِ إمَامٍ يستندُ إليه وسماعٍ يُعْتَمَدُ عليه ، ولا حُجَةَ في قولِ الشاعرِ :

١١٧٧ ـإنَّ إنّ الكريم يحلمُ ما لم يريْنَ مَنْ أجارَه قَدْ ضِيما[5]

---

(١) سورة المؤمنون ٣٥

(٢) تقدم برقم ١١٧٣ .

(٣) البيتان من الرجز وقائلهما خطام المجاشعي أو الأغلب العجلي ـ شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٦ والعيني ٤ / ١٠٠ والهمع ٢ / ١٢٥ والدرر ٢ / ١٦٠ والأشموني ٣ / ٨٣ وشرح التصريح ٢ / ١٣٠ .

(٤) المفصل ١١٢ .

(٥) البيت من المنسرح ولم أعرف قائله . العيني ٤ / ١٠٧ وشرح التصريح ٢ / ١٣٠ والهمع ٢ / ١٢٥ والدرر ٢ / ١٦١

فإنّـه من الضرورات »[1] ومثالُ المعمودِ بمثلِ عامِده قولُ الشاعر :

١١٧٨ - لَيْتَنِـي لَيْتَنِـي تُوفِّيتُ مُذْ أَيْفَعْتُ   طَـوْعَ الهَـوَى وكُنْـتُ مُنِيبَـا[2]

ومثالُ المفصولِ قولُ الآخر :

١١٧٩ - ليتَ وهَـلْ يَنْفَـعُ شيئـاً ليتَ[3]

(فَإِنْ عُمِدَ أولاً بمعمولٍ ظاهرٍ اختيرَ عَمْدُ المؤكَّـد بضميرٍ) .

كقولِك : مررتُ بزيدٍ بِهِ وهو أجودُ من : مررتُ بزيدٍ بزيدٍ

(وفصلُ الجملتين بثُمَّ إنْ أُمِنَ اللبسُ أجودُ مِنْ وصْلِهما) .

كقوله تعالى : ﴿ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُون ﴾[4] .

فلو خِيفَ لبسٌ بأنْ احتملَ أنْ تكونَ الثانيةُ غيرَ تأكيدٍ تُرِكَ العطفُ لأنّ ذكرَه يُخِلُّ بالتوكيدِ كما إذا قلتَ : ضربتُ زيداً ثم ضربتُ زيداً لأنّ ذِكْرَ العطفِ يوهِم أنّ الضربَ الثاني غيرَ الأوّلِ .

(ويؤكَّـدُ بضميرِ الرفعِ المنفصلِ المتصلُ مطلقاً) .

أي سواء كان المؤكَّـد مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً فتقـول : فعلـتُ أنْـتَ ورأيْتني أنا ومررتُ بِك أنتَ .

(وبجَعْلِ المنصوبِ المنفصلِ في نحـوِ : رأيتُـك إيَّـاك ، توكيداً لا بَدَلاً ، وفاقاً للكوفيين) .

مذهبُ البصريين أنّـه بدلٌ ، وقالَ / الشيخُ - رَحِمَه اللهُ - : وقولُ الكوفيين / ١٩٥ عِندي أَصَحُّ »[5] .

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٦

(٢) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله الهمع ٢ / ١٢٤ والدرر ٢ / ١٦٠ .

(٣) البيت من الرجز وقائله رؤبة وقد تقدم برقم ٥٨٥ .

(٤) سورة التكاثر ٣ ، ٤ .

(٥) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٧ .

« باب النعت »

(وهو التابعُ المقصـودُ بالاشتقـاقِ وضعـاً أو تأويلاً مسبوقـاً لتخصيصٍ أو تعميمٍ أو تفصيلٍ أو مدحٍ أو ذمٍ أو ترحمٍ أو إبهامٍ أو توكيدٍ) .

قولُه التابعُ ، جنْسٌ يشملُ سائرَ التوابع ، قولُه المقصودُ بالاشتقاقِ فقد أخرجَ بقيةَ التوابعِ وضعاً نحوَ : مررتُ برجلٍ كريـمٍ ، أو تأويلاً كـ « ذِي مالٍ » من قولهم مررتُ برجلٍ ذي مالٍ ، فإنّـه بمعنى صاحبَ ، مسبوقاً لتخصيصٍ كقوله تعالى : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الوُسْطَى ﴾[1] أو تعميمٍ نحـوَ : إنّ اللهَ يرزقُ عبـادَه الطائعـين ، أو تفصيلٍ : مررتُ برجلـين عربـيٍّ وعجمـيٍّ . أو مدحٍ : ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، أو ذمٍ : ﴿ أعوذُ باللهِ من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ أو إبهام : تصدقتُ بصدقةٍ قليلةٍ أو كثيرةٍ ، أوْ توكيدٍ كقوله تعـالى : ﴿ وَمَنَـاةَ الثالثـةَ الأُخْرَى ﴾[2] ، وقوله المقصودُ بالاشتقاقِ ولـم يقلْ المشتـقَّ ليخـرجَ ما غلـبَ من الصفاتِ المشتقةِ حتى صار التعيينُ به أكملَ من العلمِ كالصِّدِّيقِ والصِّعْقِ .

(ويوافقُ المتبوعَ في التعريفِ والتنكيرِ) .

إنّـما قال المتبوعَ ولم يقلْ المنعوتَ لأنّ المنعوتَ لا يصدقُ حقيقةً إلاّ على من هو لَه لفظاً ومعنىً فقال المتبوعَ حَتّى يشملُ الصفةَ إذا جَرَتْ على من هِيَ له أو عَلَى غيرِ

---

(١) سورة البقرة ٢٣٨ .

(٢) سورة النجم ٢٠ قال ابن الكلبي : « فكان أقدمها مناة . . . . وكان منصوباً على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد بين مكة والمدينة » الأصنام ١٣ وقال أبو حيان : « ومناة قيل صخرة كانت لهذيل وخزاعة وعن ابن عباس لثقيف ، وقيل بالمشلل من قديد بين مكة والمدينة . . . ومناة مقصوراً فقيل وزنها فعله سميت مناة لأن دماء النسائك كانت تمنى عندها أي تراق . وقرأ ابن كثير مناة بالمد والهمز قيل وزنها مفعلة . . . والظاهر : ان « الثالثة الأخرى » صفتان لمناة وهما تفيدان التوكيد » . البحر المحيط ٨ / ١٦١ ، ١٦٢

مَنْ هِيَ لَهُ .

(وأمرُه في الإفرادِ وضِدَّيْه والتذكيرِ والتأنيثِ على ما ذُكر في إعمالِ الصفةِ) .

والذي ذُكِرَ هُناك أنَّ الصفةَ تطابقُ متبوعَها في الإفرادِ والتذكيرِ وفروعهما وهي التثنيةُ والجمعُ والتأنيثُ إذا كانتْ لسابقتِها نحو : مررتُ برجلين فارِهَينْ أو لشيءٍ من سَبَبِه ولم ترفعْ ظاهراً نحوَ : مررتُ بامرأةٍ حسنةِ الوجه وبرجالٍ حسانِ الوجوهِ وهذا كُلُّه إنْ لم يَمْنَعْ مانعٌ من المطابقةِ كما لو اشتركَ في الصفةِ المذكرُ والمؤنثُ كـ « رَبْعَةٍ » .

(وكونُه مفوقاً في الاختصاصِ أوْ مساوياً أكثرُ من كونِه فائقاً) .

وكونُه أي النعتُ مفوقاً أي أعمُّ من المنعوتِ كقولِك : رأيتُ زيداً الفاضلَ ، إذ الفاضلُ صادقٌ على زيدٍ وعلى غيرِه ، أوْ مساوياً كقولِك : رأيتُ الرجلَ الصالحَ ومثال الفائقِ كقولِك : مررتُ برجلٍ فصيحٍ .

(ورُبَّما تبعَ في الجرِ غيرَ ما هو له دونَ رابطٍ إنْ أُمِنَ اللّبْسُ) .

هذه مسألةُ : جُحر ضبٍّ خَربٍ ، فإنّ خَرِباً صفةٌ لجُحْرٍ في المعنى وإنّما جُرَّ لأنَّه جَاوَرَ ضباً مع أمْنِ اللبسِ ، ومثلُه قراءةُ الأعْمَش : « إنّ اللهَ هو الرزاقُ ذُو القُوَّةِ المتينِ »[1] بجر المتين ، ومثلُه :

١١٨٠ ـ كَأن ثَبِيراً في أفانِينِ وَدْقِه كبيرُ أُناسٍ في بجادٍ مزملِ[2]

---

(١) سورة الذاريات ٥٨ . قال ابن خالويه : « (ذو القوة المتين) يحيى بن وثاب » مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٤٥ وقال أبو الفتح « ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش : (ذو القوة المتين) قال أبو الفتح يحتمل أمرين أحدهما أن يكون وصفاً للقوة فذكره على معنى الحبل . يريد قوى الحبل . . . . والأخر أنْ يكون أراد الرفع وصفاً للرزاق إلا أنه جاء على لفظ القوة لجوارها اياه . على قولهم : هذا جحر ضب خرب » المحتسب ٢ / ٢٨٩ وانظر الكشاف ٤ / ٢١ والبحر المحيط ٨ / ١٤٣ .

(٢) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٥٨ والخصائص ١ / ١٩٢ والأمالي الشجرية ١ / ٩٠ والخزانة ٢ / ٣٢٧ ورواية الديوان : كأن أبانا ، وأبان الأبيض وأبان الأسود جبلان لبني فزارة وعبس بينهما ميلان . ياقوت (أبان) وثبير : قال ابن سلام : الاثبرة أربعة ثبير غني وثبير الاعرج وثبير غخر ذهب عني اسمه وثبير منى . ياقوت (ثبير) .

ومثلُه لِرُؤْبَة :

١١٨١ ـ كَأَنَّ نسـجَ العنكبوتِ المرملِ[1]

على ذرا قلامه المهدلِ

ستورَ كِتَّانٍ بِأَيْدِي غُزَّلِ

وقولُه دونَ رابطٍ لأنّه إنْ تبعَ غيرَ ما هو له مع رابطٍ لم يتقيدْ بالجر وكان قياساً مطرداً نحو : جاءَ رجلٌ حَسَنٌ غلامُه وفي النصبِ نحو : رأيتُ رجلاً حَسَناً غلامُه .

(وقد يُفعل ذلك بالتوكيد) .

أي الجوازُ كقولِ الشاعر :

١١٨٢ ـ يَا صَاح بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلِّهم

أنْ ليسَ وَصْلٌ إذا انْحَلَّتْ عُرا الذَنَبْ[2]

هكذا رُوي بالسكونِ وقبله :

نَفسِي الفِداءُ لألْفٍ كَانَ يَأْدُمَ لي خُبْزِي ويُذهِبُ عن زَوْجَاتِي الغَضَبْ

كَانَ الخَلِيلَ فَأَمْسَى قَد تَخَوَّنَه ريبُ الزمانِ وتِطْعَانِي به الثُّقَبْ

يا صاح بلغ ....

/١٦

/ « فصل »

(المنعوتُ به مفردٌ أوْ جملةٌ كالموصولِ بها) .

فلا تكونُ إلا خبريَّةً مشتملةً على ضميرٍ لائقٍ بالمنعوتِ .

---

(١) الأبيات من الرجز وليست في ديوان رؤبة ، والصحيح أنها للعجاج . ديوانه ١٥٨ ، ١٥٩ والمرمل : المنسج الذي يرمل بالنسيج كما يرمل السرير بالليف ، والذرا : أعالي كل شيء ، وإنما يريد رؤوس القلام ، والقلام : ضرب من الحمض يشبه الاشنان .

(٢) الأبيات من البسيط وهي لأبي الغريب . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٧ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١١٧ وشرح شذور الذهب ٣٣١ والمغني ٢ / ٧٦١ وشرح شواهد المغني ٢ / ٩٦٢ والهمع ٢ / ٥٥ والدرر ٢ / ٧٠ وشرح مقامات الحريري للشريري ٢ / ١٥٩

(منعوتُها نكرةٌ أو معرفٌ بـ « ال » الجنسيةِ) .

مِثالُ الأولِ كثيرٌ كقولِه تعالى : ﴿ انْزِلْ عَلَيْنَـا مَائِـدَةً مِنَ السَّـمَاءِ تَكُونُ لَنـا عِيداً ﴾[1] ، ﴿ وهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاه ﴾[2] ، ﴿ وكانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَـةٍ غَصْبًا ﴾[3] .

ومثالُ الثاني : قولُه تعالى : ﴿ وآيةٌ لهم الليلُ نَسْلَخُ مِنْه النَّـهَارَ ﴾[4] .

وقولُ الشاعِرِ :

١١٨٣ ـ وَلَقَـدْ أَمُـرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ... فمضيتُ ثُمَّ أقـولُ ما يَعْنِينِي[5]

(وقد تردُ الطلبيَّـةُ محكيَّةً بقولٍ محذوفٍ واقعٍ نعتاً أو شبهَه) .

مثالُ النعت قولُ الشاعِرِ :

١١٨٤ ـ مَا زِلْـتُ أَسْعَـى نَحوهـم واغْتَبِطْ[6]
حَتَّـى إذا جَنَّ الظـلامُ يَخْتَلِطْ
جَاؤُا بِمُـذْقٍ هَلْ رأيتَ الذئـبِ قَطْ

أي مقولٌ فيه ، ومثالُ شبهِ النعتِ : قولُ أبي الدَّرْدَاء : « وَجَدْتُ الناسَ أخْبُرْ

(١) سورة المائدة ١١٤ .

(٢) سورة الأنعام ٩٢ .

(٣) سورة الكهف ٧٩ .

(٤) سورة يس ٣٧ .

(٥) البيت من الكامل وقائله رجل من بني سلول مولد . ورواية البيت في الكتاب ١ / ٤١٦ والاعلم ١ / ٤١٦ والخصائص ٣ / ٣٣٠ والأمالي الشجرية ٢ / ٣٠٢ والهمع ١ / ٩ ، ٢ / ١٤٠ والدرر ١ / ٤ ، ٢ / ١٩٢ ، والخزانة ١ / ١٧٣ ، ٢ / ١٦١ ، ١٦٦ ، ٢٩٣ ، ٤٩٧ ، ٣ / ٢٣٢ ، ٤ / ٧٠٤ : فمضيت ثمت قلت لا يعنيني وفي العيني ٤ / ٥٨ وشرح التصريح ٢ / ١١١ والأشموني ٣ / ٦٠ : فاعفُّ ثم أقول لا يعنيني .

(٦) الأبيات من الرجز وتنسب للعجاج . وفي المحتسب ٢ / ١٦٥ والأمالي الشجرية ٢ / ١٤٩ .

ما زلت أسعى معهم وأختبط ... حتى إذا جن الظلام المختلط
جاؤ وا بضيح هل رأيت الذئب قط

وفي التذييل والتكميل حـ ٤ ، لوحة ١٢٠ والعيني ٤ / ٦٢ وشرح شواهد المغني ٢ / ٦٢٧ : يختلط وفي المغني ١ / ٢٧٢ : واختلط ، وورد البيت الثالث في أمالي الزجاجي ٢٣٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٧ .

تَقْلَهْ »[1] . أي مقولاً عند رؤْ يتِهم فاخْبُرْ تَقْلَهْ ، مَحْكِيَّـةٌ بقولٍ واقعٍ موقعَ مفعولٍ ثانٍ لـ « وجدتُ » إنْ كَانَ من أخوات « ظننتُ » وموقعَ الحالِ إن لم يكُن منها وكِلاَهما مُحْتَمَلٌ .

(وحُكْمُ عائِد المنعوتِ بها حُكمُ عائدِ الواقعةِ صلةً أوْ خبراً لكن الحذفُ من الخبرِ قليلٌ ومن الصفةِ كثيرٌ ومن الصلةِ أكثرُ) .

حكمُ عائدِ الجملةِ ، خلاصته ، يعني أنّه قد يُسْتَغْنَى عنه وقد لا

ومثالُ حذفِه من الخبرِ وهو قليلٌ قولُ الشاعِرِ :

« وخالدُ يحمدُ سادتُنا »[2] كَما تَقَدّم .

ومثالُه من الصفةِ قولُ الشاعِرِ :

١١٨٥ ـ أبحـتَ حِمَى تِهامـةَ بَعـد نَجْدٍ وَمـا شَيءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ[3]

وحذفُه لا يُحْصَى من الصلةِ .

(وتختصُ)

الجملةُ .

(المنعوتُ بهـا اسـم زمـانٍ بجـوازِ حذفِ عائِدهـا المجـرورِ بـ « في » دون وصفٍ) .

آخر يوصفُ به اسم الزمان بسوى الجملةِ المحذوفِ عائِدِها كقراءةِ عِكْرِمَـة ﴿ فَسُبْحَانَ اللهِ حيناً تُمْسُون وحيناً تُصْبِحُون ﴾[4] أي تُمْسُونَ فِيه وتُصْبِحُـون فيه ،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤ / ١٠٥ واللسان ١٥ / ١٩٨ (قلا) وقد سبقت الاشـارة إلى هذا الحـديث والتعليق عليه في باب الحال فصل تقع الحال جملة خبرية غير مفتتحة بدليل استقبال . ومعنى الحديث : وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول .

(٢) تقدم برقم ٣٢٨ .

(٣) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانـه ٩٩ والكتـاب ١ / ٤٥ ، ٦٦ والاعلـم ١ / ٤٥ وشرح أبيات سيبـويه للنحاس ٣٩ ، ١٠٤ والأمالي الشجرية ١ / ٧٨ ، ٣٢٦ والعيني ٤ / ٧٥ .

(٤) سورة الروم ١٧ قال ابن خالويه : « (حينا تمسون وحيناً تصبحون) عكرمة» مختصر شواذ القرآن ١١٦ ووردت هذه القراءة في المحتسب ٢ / ١٦٣ .

وقول الشاعر :

١١٨٦ - فيومٌ علينا ويومٌ لنا ويومٌ نساءُ ويومٌ نُسَرْ[1]

أيْ فيه ، فَلَوْ كَان وصفاً امتنعَ الحذفُ نحو : لا تكرهْ يوماً يسوؤك فيه راحتك ، فلا يجوز حذف فيه .

(ويجوزُ أيضاً حذفُ المجرورِ بـ « من » عائداً على ظرفٍ أو غيرِه إنْ تَعيَّنَ معناه) .

قولُه إنْ تعيَّنَ معناه ، أيْ كان الحذفُ لا يحتملُ إلاّ وجهاً واحداً ، فمثالُه عائداً على ظرفٍ قولُك : شهرٌ صُمتُ يوماً ، أي منه : ومثالُه عائداً على غيرِ ظرفٍ قولُهم : بُرٌ كثيرٌ بدرهم ، أي منه ،

(والمفردُ)

المنعوتُ به

(مشتقٌ لفاعلٍ أو مفعولٍ أو جارٍ مجراه) .

فالمشتقُ لفاعلٍ كضاربٍ وضرّابٍ وحَسَنٍ ، والمشتقُ لمفعولٍ كمضروبٍ ومجروحٍ وجريحٍ ، واخرجُ المشتقَ لمكانٍ كمقعدٍ أو زمانٍ كمقدَمٍ أوْآلةٍ كمفتاحٍ ، أو جارٍ مجراه أي مجرى المشتقِ والجاري مجَراه أما .

(أبداً أوْ في حالٍ دون حالٍ فالجاري أبداً كَلوذَعِيّ وجُرشعُ وصَمَحْمَح وشَمَرْدل و« ذِي » بمعنى صاحبٍ وفروعِه وأُولَى وأُولاتِ وأسماءِ النسبِ المقصودِ) .

فَلُوذَعِي جرى مجرى فَطِنَ وجُرْشُع[2] جرى مجرى غليظٍ وصَمَحْمَحٍ[3] جرى مجرى قَوِيٍّ ، وَشَمَرْدَل[4] جرى مجرى سريعٍ وأسماءِ النسبِ المقصودِ كقُرشيٍّ ويَمَنِيٍّ .

---

(١) البيت من المتقارب وقائله النمر بن تولب وقد تقدم برقم ٣٢٢ .

(٢) الجرشع : العظيم الصدر وقيل الطويل ، وقال الجوهري من الابل فخصص وزاد : المنتفخ الجنبين . اللسان ٨ / ٤٧ (جرشع) .

(٣) والصمحمح من الرجال : الشديد المجتمع الألواح وهو في السن ما بين الثلاثين والأربعين وقيل هو القصير ، وقيل الغليظ القصير ، اللسان ٢ / ٥١٩ (صمح) .

(٤) الشمردل : القوي السريع الفتى الحسن الخلق .

واحترز بالمقصودِ من الأسماءِ التي هي منسوبةٌ في الأصلِ وغَلَبَ استعمالُها دالةً على أجناسٍ ولا تَعَرّضَ / فيها للنسبِ . /١٩٧

(والجاري في حالٍ دونَ حالٍ مُطَّرِدٌ وغيرُ مطردٍ ، فالمطردُ أسماءُ الإشارةِ غيرِ المكانيّـةِ) .

إنَّـما جَعَلَ اسماءَ الإشارةِ مِن الجارِي في حالٍ دونَ حالٍ لأنَّ استعمالَها غـيرُ منعوتٍ بها أَكثرُ وكذلِك الموصلاتُ التي ينعتُ بها ، وقولُه غـيرِ المكانيّـةِ تحـرَّز مِنْ « هُنَا » فلا يُنعتُ بها لكنها تقعُ موقعَ النعتِ نحوَ : مررتُ برجلٍ هناك ، وما ذكره من أنّ أسماءَ الإشارةِ التي ليستْ مكانيّـةً يجوزُ الوصفُ بها هو مذهبُ البصريين ، وذهبَ الكوفيون وتَبِعَهم السُّهَيْلِي إلى أنّه لا يجوزُ أنْ ينعتُ بأسماءِ الإشارةِ[1] .

(« وذُو » الموصولةُ) .

كقولِ العربِ : بالفضلِ ذُو فَضَّلَكم اللهُ بِه ، أي بِالَّـذِي .

(وفروعُها) .

وهي : ذوو ، وذوا إلى آخره .

(وأخواتُها المبدوءةُ بهمزةِ وصلٍ) كالَّـذِي والَّـتِي وفروعُهما .

وَخَرَجَ بالمبدوءةِ بهمزةِ وصلٍ « من » و« ما » .

(ورجلٌ بمعنى كامل) .

نحو : مررتُ بزيدٍ الرجلِ ، أي الكاملِ في الرجوليَّـةِ .

(أو مضافٌ إلى صدقٍ) .

نحو : هو رجلُ صدقٍ

(أو « سوءٍ ») .

نحو : هو رجلُ رجلُ سوءٍ

(و« أيْ » مضافاً إلى نكرةٍ تُماثلُ المنعوتَ معنىً) .

نحو : مررتُ برجلٍ أي رجل وهذا رجلٌ أيُّ فتىً .

(وكُلُّ وجِدُّ وحَقُّ مضافاً إلى إسم جنسٍ مكملٍ معناه للمنعوتِ) .

---

(١) شرح المفصل ٣ / ٥٧ .

تقول : زيدٌ الرجل كل الرجل ، وجد الرجل وحق الرجل .

(وغيرُ المطَّـرِدِ والنعتِ بالمصدرِ) .

نحو : مررتُ برجلٍ رِضـىً وعَدْلٍ

(والعَدَد) .

كقولِ العربِ : أَخَذَ بنو فُلاَنٍ مِنْ بَنِي فُلانٍ إبـلاً مائـةً ، حَكَاهُ سِيبَـوَيْه[1] وأَنْشَدَ :

١١٨٧ ـ لَئِـنْ كُنْـتَ في جُبٍّ ثَمانِـينَ قَامةً ... وَرُقِّيتَ أسبـابِ السماءِ بِسُلَّـمِ[2]

وفي الحديثِ : « الناسُ كَإبِلٍ مائةٍ »[3] .

(والقائم بمعناه معنى لازمٍ يُنَزلَه منزلَة المشتقِ) .

كقولك : مررتُ برجلٍ أسدٍ أبوه أي شُجَاع ، ولَبِسْتُ ثوباً حريراً مَلْبَسُه ، أيْ ليناً ، وشَرِبْتُ ماءً عَسَلاً طَعْمُه شَدِيدُ الحَلاَوةِ .

(ويُنصبُ « أيْ » المنعوتُ به حالاً بعد معرفةٍ) .

كقولِ الشاعِرِ :

١١٨٨ ـ فَأَوْمَـأْتُ إيمَـاءً خَفِيـاً لَحَبْتَرٍ ... فَـللهِ عينَـا حَبْتَـرٍ أيُّ مَا فَتَى[4]

قلتُ : هذه المسألةُ قد تَكَرَّرَتْ بحروفِها في الموصَولِ والله أعلم

(و « ما » في نحوِ : رجلٌ مَا شِئْتَ مِنْ رجلٍ ، شرطيةٌ محذوفةُ الجوابِ لا مصدريَـةٌ منعوتٌ بها خلافاً للفارِسي) .

---

(١) الكتاب ١ / ٢٣٠ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الأعشى ديوانه ١٢٣ والكتاب ١ / ٢٣١ والأعلم ١ / ٢٣١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٥٣ وشرح المفصل ٢ / ٧٤ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ١٥ .

(٤) البيت من الطويل ، وقائله الراعي النميري . ديوانه ١٧٧ وشرح ديوان الحماسة ٣ / ١٥٠٢ والكتاب ١ / ٣٠٢ والاعلم ١ / ٣٠٢ ومنهج السـالك ٢٩٢ والعيني ٣ / ٤٢٣ والأشموني ١ / ١٦٨ والهمع ١ / ٩٣ والـدرر ١ / ٧١ .

فإذا كانتْ شرطيةً محذوفَة الجوابِ فالتقـديرُ : مررتُ برجـلٍ ما شئـتَ من رجلٍ فهو ذَاك والمصدريةُ المنعوتُ بها أيْ مع صِلَتِها كما يُنعتُ بالمصدرِ إذا قلتَ : رجلٌ رِضـىً ويُرَدَّ على الفارسي أنّ المصدرَ المقدَّر بالحرفِ المصدرِي في قُوّةِ مصـدرٍ معرَّفٍ ويلزمُ على هذا نعتُ النكرةِ بالمعرفةِ .

« فصل »

(يُفَرَّقُ نعتُ غيرِ الواحدِ إذا اختلفَ) .

نحو مررتُ برجلين كريمٍ وبخيلٍ ومنه :

١١٨٩ ـ فَأَفْنَيْنَـاهـم مِنَّـا بِجمـعٍ كَأُسْدِ الغـابِ مُرْدَانٍ وشِيبِ[١]

(ويجمعُ إذا اتفقَ) .

نحو : مررتُ برجلين كريمين وبرجالٍ علماء

(ويُغلّـب التذكيرُ والعقلُ عند الشمولِ وجوباً) .

أي عند كونِ النعـتِ للشمـولِ نحـو : مررتُ بهنـدٍ وعمـرٍو الصالحـين ، واشتريتُ عبدين وفرسين مختارَيْن .

(وعند التفصيلِ اختياراً) .

أي إذا كان النعتُ في التفصيلِ ، فإذا قصدتَ رجلاً وامرأةً قلتَ : مررتُ بإثنينِ صالِح وصالِح ، وبإثنينِ صالحٍ وصالحةٍ .

(وإن تَعدَّدَ العاملُ واتحدَ علمُه ومعناه ولفظُه أو جنسُه جازَ الاتبـاعُ مطلقـاً خلافاً لمن خَصَّـصَ ذلك بنعتِ فاعلَيْ فعلَينْ وخبريْ مبتدأيْن) .

مثالُ تعددِ / العاملِ واتحادِ عملِه ومعناه ولفظِه ذهبُ زيـدٌ وذهبُ عمرٌو / ١٩٨ العاقلان ، وهذا بكرٌ وهذا بشرٌ العاقلان ، ورأيتُ محمداً ورأيتُ خالداً الشيْخَيْنْ ، وعجبتُ من أبيك وأخيك الشيخين .

---

(١) البيت من الوافر وقائله حسان بن ثابت . ديوانه ٧٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٨ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٢٤ والعيني ٤ / ٧٧ والأشموني ٣ / ٦٥ ورواية الديوان : فوافيناهم .

ومثالُ اتحادِ الجِنْسِ هذا زيدٌ وذلك عمرٌو الحسيبان ورأيتُ علياً وأبصرتُ سعيداً الماجدين ، وسيق المالُ إلى عمرٍو ولسالمٍ العالمين فهذه الأمثلةُ وأشباهها جائزٌ فيها الاتباعُ وإن لم يكنْ العاملُ في اللفظِ عاملاً واحداً فهذا معنى الإطلاقِ ، وقولُه خلافاً لمن خصّصَ إلى آخره ، أشار بذلك إلى بعضِ ما تقدّم من فاعليْ فعلين مثل ذهبَ عمرٌو وذهب زيدٌ ، أوْ خبريْ مبتدأين كهذا بشرٌ وهذا زيدٌ فإنّ هذا القائلَ يخصصُ المسألة بهذين المثالين .

(فإنْ عُدِمَ الاتحادُ وجبَ القطعُ بالرفعِ على إضمارِ مبتدإٍ أو بالنصبِ على إضمارِ فعلٍ لائقٍ ممنوعِ الإظهارِ في غيرِ تخصيصٍ بوجهيه في نعتٍ غيرِ مؤكدٍ ولا ملتزمٍ ولا جارٍ على مشارٍ به) .

فإنْ عُدِمَ الاتحادُ في العملِ كما في : قامَ زيدٌ وأكرمتُ محمداً العاقلان ، أو في المعنى دونَ اللفظِ نحو : سال زيدٌ وسال الوادي الحسنان ، أو في اللفظِ والمعنى نحو : أقبلَ زيدٌ وأدبرَ عمرٌو العاقلان وجَبَ القطعُ بالرفعِ على إضمارِ مبتدإٍ كما قلنا في هذه الأمثلةِ ، أو بالنصبِ على إضمارِ فعلٍ لائقٍ ومرادُه باللائقِ كما قالَ : أيْ فيقدَّر أمدحُ إذا كان النعتُ للمدحِ ، وأَذُمُّ إذا كان للذمِ ، قوله ممنوعَ الإظهارِ أيْ المبتدأ والفعلُ واجبُ الإضمارِ ، قولـه : في غيرِ تخصيصٍ يعني إذا كان النعتُ للتخصيصِ وهو الذي يكونُ للبيانِ وقطعْتَه ، بوجهيْهِ أيْ الرفعِ على إضمارِ مبتدإٍ والنصبِ على إضمارِ الفعلِ جازَ إظهارُ المبتدأ أو الفعل فتقولُ : مررتُ بزيدٍ الخياط قوله: في نعتِ غيرِ مؤكَّدِ ولا ملتزمٍ ولا جارٍ على مشارٍ به يعني فلا يجوزُ (غيرُ النصبِ)[1] في هذه الثلاثة المواضعِ .

مثالُ النعتِ المؤكَّد قوله تعالى : ﴿ وقالَ اللهُ لا تَتَّخِذُوا إلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾[2] (ومثال الملتزمِ [3] الشعري) العبور ، ومثالُ الجارِي على المشارِ به نحو : مررتُ بهذَا الرجل .

---

(١) زيادة يقتضيها المقام وفي الأصل طمس قدر كلمتين .

(٢) سورة النحل ٥١ .

(٣) الكلمات مطموسة ولم أتبين منها غير (ومثال الملتزم الشعري) .

(وإن كانَ لنكرةٍ فيشترطُ تأخرُه عن) .

نعت

(آخر) .

كقولِ الشاعر :

١١٩٠ -ويَأْوِي إلى نسوةٍ عُطَّلٍ وشُعْثاً مَرَاضِيعَ مثلِ السَّعَالَى[١]

فإن لم يتقدمْ أُخَرَ وامتنعَ القطعُ .

(وإن كثُرتْ نعوتٌ معلومٌ أو منزلٌ منزلَته اتبعتَ أو قطعتَ أو أُتبِعَ بعضٌ وقُطِعَ بعضٌ وقدّم المتبعُ) .

قوله معلومٌ احترز من المجهولِ الذي لا يتميزُ إلاّ بجميعها فإنّه يجبُ اتباعُها كُلُّها ولا يجوزُ قطعُ شيءٍ منها ، قولُه أو منزلٍ منزلتُه كقولِ الخِرْنَق[٢] :

١١٩١ -لا يَبْعَدَنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ سَمُّ الْعِدَاةِ وآفَةُ الجُزُرِ[٣]
النازِلينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ والطَّيبينَ مَعَاقِدَ الأُزُرِ

ويُروى والطيّبُون والنازلُون والطيبين أربعةَ أوجهٍ وذلِكَ مُنَزّلٌ على ما قالَه الشيخ كافٍ في المثالِ عن الْكلِّ .

(وقد يَلِي النعتُ « لا » أو « ما » فيجبُ تكريرهما مقرونين بالواوِ)

تقولُ : مررتُ برجلٍ لا جبانٍ ولا بخيلٍ واشترْ حيواناً إما فرساً وإما بعيراً

/ (ويجوزُ عطفُ بعضِ النعوتِ على بعضٍ) . ١٩٩ /

---

(١) البيت من المتقارب وقائله أمية بن أبي عائذ الهذلي . شرح أشعار الهذليين ٢ / ٥٠٨ والمقرب ١ / ٢٢٥ وشرح المفصل ٢ / ١٨ والعيني ٤ / ٦٣ والخزانة ١ / ٤١٧ والأشموني ٣ / ٦٩ ورواية البيت في شرح أشعار الهذليين :
له نسوة عاطلات الصدو ر عوج مراضيع مثل السعالى

(٢) قوله الجرنق لعلها زلة قلم والصواب : الخرنق : هي امرأة شاعرة وهي خرنق بنت بدر بن هفان من بني سعد بن ضبيعة رهط الأعشى . أنظر اللسان ١٠ / ٧٩ (خرنق) وتاج العروس ٦ / ٣٣١ فصل الخاء من باب القاف .

(٣) البيتان من الكامل . ديوان الخرنق ٢٩ ، والكتاب ١ / ٢٤٦ ، ٢٤٩ والاعلم ١ / ٢٤٦ والأمالي الشجرية ١ / ٣٤٥ والانصاف ٢ / ٤٦٨ والعيني ٣ / ٦٠٢ والهمع ٢ / ١١٩ والدرر ٢ / ١٥٠ قولها : سم العداة : أي هم لأعدائهم كالسم ، وآفة الجزر لأنهم ينحرونها للاضياف والطيبين معاقد الأزر : أي إعفاء الفروج .

كقوله تعالى : ﴿ الَّـذِي خَلَـقَ فَسَـوَّى والَّـذِي قَدَّرَ فَهَـدَى والَّـذِي أَخْـرَجَ الْمَرْعَى ﴾[1] .

(فإنْ صَلَحَ النعتُ لمباشرةِ العاملِ جازَ تقديمُه مبدلاً منه النعوتُ) .

مثالُه قولُه تعالى : ﴿ إلى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الحَمِيدِ ﴾[2] ومنه قولُ الشاعرِ :

١١٩٢ ـ ولَكِنّـي بُليتُ بوصـلِ قَـوْمٍ لَهُـمْ لَحْـمٌ ومنـكرةٌ خُشُومُ[3]

(وإذا نُعِتَ بمفردٍ وظرفٍ وجملةٍ قُدِّمَ المفردُ وأُخِّرتِ الجملةُ غالباً) .

مثالُ تقديمِ المفردِ قوله تعالى ﴿ وقالَ رجـلٌ مؤمـنٌ مِنْ آلِ فِرْعَـوْنَ يَكْتُـمُ إيمانَه ﴾[4] وتحرّز بالغلبةِ من تقديمِ الجملةِ كما في قولِه تعالى ﴿ فَسَـوْفَ يَأْتِي اللّهُ بقومٍ يُحِبُّـهم ويُحِبُّـونَه أَذِلَّـةٍ ﴾[5] .

« فصل »

(من الأسماءِ ما يُنعتُ به ويُنعتُ كاسمِ الإشارةِ) .

مثال اسمِ الإشارةِ نعتاً ، قولُه تعالى : ﴿ بَلْ فَعَلَه كبيرُهم هذا ﴾[6] ، ﴿ قالَ إني أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾[7] ، ونعتِه : سَلْ هذا الماشِي عن ذلِك الراكِب ، وكونه ينعتُ ويُنعتُ به هو مذهبُ البصريين ، ومذهبُ الكوفيين أنه لا يُنعتُ ولا يُنعتُ به وتَبِعَهم الزجاجُ والسُّهَيلي ،

(ونعتُه مصحوبُ « ال » خاصةً) .

أي لا يُنعتُ إلا باسمٍ فيه « ال » .

---

(١) سورة الأعلى ٢ ـ ٣ ، ٤ .

(٢) سورة ابراهيم ١ .

(٣) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٩ .

(٤) سورة غافر ٢٨ .

(٥) سورة المائدة ٥٤ .

(٦) سورة الأنبياء ٦٣ .

(٧) سورة القصص ٢٧ .

(وإنْ كان) .

نعتُ اسمِ الاشارةِ .

(جامداً محضاً فهو عطفُ بيانٍ على الأَصَحِّ) .

نحو : مررتُ بهذا الرجلِ ، فإنَّ الرجلَ كذلِك ، وإنْ كان مشتقاً فهو نعتٌ ، نحو : مررتُ بهذا العالِم ، وكذلِك لو كانَ مُؤَوَّلاً بمشتقٍ نحو : مررتُ بهذا الأسدِ .

(ومنها ما لا يُنعتُ ولا يُنعتُ به كالْمُضْمَرِ مطلقاً) .

أي سواء كان لتكلمٍ أو خطابٍ أو غيبةٍ ومثلُ الضميرِ كُلِّ اسمٍ متوغِّلٍ في البناءِ .

(خلافاً للكسائي في نعتِ ذي الغيبةِ)[1] .

وهو عنده مخصوصٌ بنعتِ المدحِ والذمِ والترحمِ فأجازَ : مررتُ به المسكينِ والفاسِق والكريمِ . . .

(ومنها : ما يُنعتُ ولا يُنعتُ به كالعلمِ) .

أمَّا كونه يُنعتُ فظاهرٌ وأما كونُه لا يُنعتُ به فَلأَنَّه ليس بمقصودٍ بالاشتقاقِ وضعاً ولا تأويلاً .

(ومنها : ما يُنعتُ به ولا يُنعتُ كـ « أي » السابقِ ذكرُها) .

في « قَسَم الجاري مجرى المشتقِ » ، إنه ينعتُ بها ولم تُنعتْ لأنَّها وحالَها هذه تابعٌ فجرتْ مجرى ما لزمتْ بتعيينه .

« فصل »

(يقامُ النعتُ مقامَ المنعوتِ كثيراً إنْ عَلم جنسُه ونُعتَ بغيرِ ظرفٍ وجملةٍ أو بأحدِهما ، بشرطِ كونِ المنعوتِ بعضَ ما قَبلَه من مجرورٍ بـ « من » أو « في » فإنْ لم يكنْ المنعوتُ كذلك لم يَقُم الظرفُ والمجرورُ مقامَه إلاَّ في شعرٍ) .

---

(١) شرح الكافية ١ / ٢٨٧ .

مثالُ إقامةِ النعتِ مقامَ المنعوتِ بالشرطِ المذكورِ قولُك : مررتُ بكاتبٍ ، ﴿ أن اعْمَلْ سَابِغَات ﴾[1] ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً ﴾[2] ، ﴿ كُلُوا من الطَّيِّبَاتِ واعْمَلُوا صَالِحاً ﴾[3] ، ﴿ فَمِنْهُم ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ ﴾[4] ، فالحذفُ كثيرٌ في مثلِ هذا لكونِ المنعوتِ معلومَ الجنسِ ولكونِ النعتِ قابلاً لمباشرةِ العامِلِ . والتقديرُ : مررتُ برجلٍ كاتبٍ ، ودُرُوعاً سابغاتٍ ، وضِحْكاً قليلاً وبكاءً كثيراً ، وعملاً صالحاً ، ورجلٌ ظالمٌ ومقتصدٌ وسابقٌ ، ولو لم يكن النعتُ قابلاً لمباشرةِ العاملِ لكونِه جملةً أو شبهَها لم يَقُمْ مقامَ المنعوتِ في الاختيارِ ، إلاّ أنْ يكونَ المنعوت بعضَ ما قبلَه من مجرورٍ بـ « من » كقولِه تعالى : ﴿ وإنّ مِنْ أَهْلِ الكتابِ إلاّ لَيُؤْمِنَنَّ به ﴾[5] أي أَحَدٌ ، وقولُ تميمٍ العجلاني :

١١٩٣ ـوما الدَّهْرُ إلاّ تارتان فمنهما أموتُ وأُخْرَى أبتغِي العيشَ أكدحُ[6]
وكِلْتَاهُما قَدْ خُطّ لِي في صَحِيفتي فَلا العيشُ أهوَى لِي ولا الموتُ أرْوَحُ

ومثالُ المجرورِ بـ « في » قولُ الآخر :

١١٩٤ ـلو قُلْتَ ما في قَوْمِها لم تِيثَمْ يَفْضُلُها في حَسَبٍ وَمِيسَمْ[7]

فمثلُ هذا أيضاً حَسَنٌ في غيرِ الشعرِ كقولِهم : ما في الناسِ إلاّ شَكَرَ أوْ كَفَرَ ، وقد تقامُ الجملةُ مقامَ المنعوتِ دونَ « من » و« في » كقولِ الشاعِرِ :

---

(١) سورة سبأ ١١ .
(٢) سورة التوبة ٨٢ .
(٣) سورة المؤمنون ٥١ .
(٤) سورة فاطر ٣٢ .
(٥) سورة النساء ١٥٩ .
(٦) البيتان من الطويل وقائلهما تميم بن أبي مقبل العجلاني . الكتاب ١ / ٣٧٦ والاعلم ١ / ٣٧٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٥٤ والمقتضب ٢ / ١٣٨ والمحتسب ١ / ٢١٢ والهمع ٢ / ١٢٠ والدرر ٢ / ١٥١ .
(٧) البيتان من الرجز وقائلهما حكيم بن معية أو أبو الاسود الحماني الكتاب ١ / ٣٧٥ والاعلم ١ / ٣٧٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٥٣ والخصائص ٢ / ٣٧٠ وشرح المفصل ٣ / ٥٩ والعيني ٤ / ٧١ والأشموني ٣ / ٧٠ والهمع ٢ / ١٢٠ والدرر ٢ / ١٥١ .

١١٩٥ - لَكُمْ مَسْجِـدُ اللهِ المَزُورَانِ والحَصَى   لَكُمْ قَبْضَةٌ من بَـينِ أَثْـرَى وأَفْتَرا[1]

أي من بينِ رجلٍ أَثْرى .

/ (واستُغْنِي لزوماً عن موصفاتٍ بصفاتها فجرتْ مجرى الجوامِد) / .   / ٥٠٠

مثال ذلك : دابَّـةٌ وأبطح وحسنةٍ وسيئةٍ

(وقد يَعرِضُ مِثلُ ذلِك لقصدِ العمومِ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إلاَّ في كتابٍ مُبين ﴾[2] ﴿ قُلْ لاَ يَسْتَوِي الخبيثُ والطيبُ ﴾[3] ، ﴿ لاَ يُغادرُ صغيرةً ولا كبيرةً إلاَّ أَحْصَاهَا ﴾[4] .

(وقَدْ يُكْتَفَى بِنِيَّـةِ النعتِ عن لفظِه للعلمِ به) .

كقوله تعالى : ﴿ تُدَمِّـرُ كُلَّ شَيءٍ بِأَمْرِ رَبِّـها ﴾[5] أيْ سُلِّـطَتْ عليه ، وقوله تعالى ﴿ إنَّ الَّـذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرآنَ لَرَادُّكَ إلى مَعَادٍ ﴾[6] أي كريمٍ ، أو إلى معادٍ تُحِبُّـه ، وقولُه :

١١٩٦ - ورُبَّ أسيلَـةِ الخـدَّيْنِ بِكْـرٍ   مُهَفْهَفَـةٍ لَهَـا فَرْعٌ وجِيدُ[7]

أيْ فَرْعٌ وافرٌ ، وجيدٌ طويلٌ .

---

(١) البيت من الطويل وقائله الكميت وقد تقدم برقم ١١٣٥ .

(٢) سورة الأنعام ٥٩ .

(٣) سورة المائدة ١٠٠ .

(٤) سورة الكهف ٤٩ .

(٥) سورة الأحقاف ٢٥ .

(٦) سورة القصص ٨٥ .

(٧) البيت من الوافر وقائله المرقش الأكبر . المفضليات ٢٢٤ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٣٣ والعيني ٤ / ٧٢ .

« باب عطف البيان »

(وهو التَّابعُ الجارِي مجرَى النعتِ في ظهورِ المتبوعِ وفي التوضيحِ والتخصيصِ جامداً أو بمنزلتِه) .

التابعُ جنسٌ يشملُ جميعَ التوابع .

الجارِي مجرَى النعتِ في ظهورِ المتبوعِ أخرجَ به النعتَ وعطفَ النسقِ والبدلَ ، وفي التوضيحِ والتخصيصِ أخرجَ التأكيدَ ، جامداً ذكره توكيداً لإخراج النعتِ فإنّه من جهةِ المعنى أشبهُ شيءٍ بعطفِ البيان . أو مُنَزَّلٍ منزلتَه هو العلمُ الذي كان أصلُه صفةً فغلبتْ وصارتْ علماً بالغلبةِ كالصِّعْقِ [1] .

(ويُوافِقُ المتبوعَ في الإفرادِ وضدَّيْه ، وفي التذكيرِ والتأنيثِ والتعريفِ والتنكيرِ خلافاً لِمَنْ التزمَ تعريفَهما ولِمَنْ أجازَ تَخَالُفَهما) .

يوافقُ المتبوعَ في الافرادِ وضديه هما التثنيةُ والجمعُ ، قولُه وفي التذكيرِ والتأنيثِ والتعريفِ والتنكيرِ ذلِكَ لأنَّه بمنزلةِ النعتِ ، قولُه خلافاً لمنْ التزمَ تعريفَهما « قد زَعَمَ أبو علي الشلوبين أنّ مذهبَ البصريين أنّه لا بُدَّ من تعريفِهما »[2] قال الشيخُ : « ولم أجدْ هذا النقلَ من غيرِ جهتِه »[3] ، قولُه ولِمنْ أجازَ تخالُفَهما ، مذهبُ

---

(١) قال في اللسان : « صعق الانسان صعقاً وصعقاً فهو صعق : غشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدة الشديدة . وصعق صعقاً وصعقاً وصعقة وتصعاقاً فهو صعق : مات قال مقاتل في قوله أصابته صاعقة .
والصعق الكلابي : أحد فرسان العرب ، سمي بذلك لأنه أصابته صاعقة ، وقيل : سمي بذلك لأن بني تميم ضربوه على رأسه فأموه ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله » .
اللسان ١٠ / ١٩٨ ، ١٩٩ (صعق) .

(٢) التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٣٥ .

(٣) التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٣٥ .

الفراءِ وغيرِه من الكوفيين تخالفُهما قال الشيخُ وهو أيضاً مذهبُ الزمخشري فإنّـه حَكَمَ بذلك في مواضعَ من الكشافِ »[٣] وهو أيضاً مذهبُ الفارسي فإنّه أجـازَ العـطفَ والابدالَ في « مقامِ » من قولِه تعالى : ﴿ فيه آياتٌ بيناتٌ مقامُ ابراهيمَ ﴾[٤] فجعلَه عطفَ بيانٍ مع كونِه معرفـةً وآياتٌ نكرةٌ وقولُـه في هذا مخـالفٌ لإجمـاعِ الـكوفيين والبصريين فلا يُلْتَفتُ إليه .

(ولا يمتنعُ كونُه أخصَّ من المتبوعِ على الأصحِّ) .

قال أكثرُ المتأخرين : « إنّ متبوعَ عطفِ البيانِ لا يَفُوقُه في الاختصاصِ بلْ يساويه أو يكونُ أعمَّ منه والصحيحُ جوازُ الأوجهِ الثلاثةِ لأنه بمنزلةِ النعتِ وقد تقدَّم أنّ النعتَ يكونُ في الاختصاصِ فائقاً ومفوقاً ومساوياً فليكنْ العـطفُ كذلِك »[٥] وهذا مذهبُ سيبويه رحمه الله فإنّـه أجازَ في : ذا الجُمَّـةِ : « مَنْ يا هذا ذَا الجُمَّة أنْ يكونَ عطفَ بيانٍ وأنْ يكونَ بدلاً »[١] .

(ويجوزُ جعلُه بدلاً إلاّ إذا قُرِنَ بـ « ال » بعد منادى أو تبعَ مجروراً بإضافةِ صفةٍ مقرونةٍ بـ « ال » وهو غيرُ صالحٍ لإضافتِها إليه وكذا إذا أُفردَ تابعاً لمنادى فإنه ينصبُ بعد منصوبٍ) .

هذه ثلاثةُ مواضعٍ ، مثالُ الأولِ : يا أخانا الحـارثَ ، فإنّـه يتعيّـنُ فيه أنْ يكونَ عطفَ بيانٍ ، وذلك لأنّ البدلَ على نِيَّـةِ تكرارِ العامِلِ ، ولو كُرِّرَ لَزِمَ مباشرَةَ « يا » وذلِك ممتنعٌ .

الموضعُ الثاني مثالُه قولُ الشاعِرِ :

١١٩٧ ـ أنـا ابـنُ التـاركِ البـكريَّ بِشْرٍ   عليه الطـيرُ ترقُبُـه وُقـوعَـا[٢]

(١) الكشاف ١ / ٤٤٧ .

(٢) سورة آل عمران ٩٧ .

(٣) الهمع ٥ / ١٩١ .

(٤) الكتاب ١ / ٣٠٦ .

(٥) البيت من الوافر ، وقائله المرار الأسدي . الكتاب ١ / ٩٣ والاعلم ١ / ٩٣ وشرح المفصل ٣ / ٧٢ ، والمقرب ١ / ٢٤٨ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٣٦ والعيني ٤ / ١٢١ والأشموني ٣ / ٨٧ والهمع ٢ / ١٢٢ والدرر ٢ / ١٥٣ والخزانة ٢ / ١٩٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣ .

فـ « بشر » عطفُ بيانٍ لأنا لو جَعَلْنَاه بدلاً لكانَ الأَوّلُ هو التاركُ إذا قدّرنا حذفَ البكري لزمَ إضافةُ التاركِ لبشرٍ فيلزمُ منه إضافةُ ما فيه الألفُ واللامُ في الصفاتِ وذلك ممتنعٌ إلاّ على قِلّةٍ فإنْ صَلُحَ لإضافتِها إليه جازَتْ البدليةُ نحو : أنا الضاربُ الرجلِ غلامِ القومِ .

الموضوعُ الثالثُ مثالُه : يا أخانا زيداً / فإنّه أيضاً يتعيَّنُ أنْ يكونَ عطفَ / ٢٠١ بيانٍ ، لأنَا إذا قدَّرْنا تكرارَ العامِلِ إذا جعلناه بدلاً يلزمُ مباشرةَ حرفِ النداءِ لاسمٍ منصوبٍ ، وقد ذكر النحاةُ غيرَ هذه المسائل وذلك كأن يكونَ الكلامُ محتاجاً إلى رابطٍ ولا رابطَ إلا التابعُ نحو : هندٌ ضربتْ الرجلَ أخاها .

الثانيةُ : أنْ يضافَ أفعلُ التفضيلِ إلى عامٍ ويتبعُ بِقِسْمَيْ ذلك العام كقولك : زيدٌ أفضلُ الناسِ الرجالِ والنساءِ أو النساءِ والرجالِ .

الثالثةُ : أنْ يتبعُ صفةً « أيْ » مضافٍ كقولِك : يَا أَيُّهَا الرجلُ غلامُ زيدٍ .

الرابعةُ : أنْ يُفصلَ مجرُور « أي » كقولِك : أيُّ الرجلين زيدٍ وعمرٍو أفضلُ .

الخامسةُ : أنْ يفضلَ مجرورُ « كِلا » كقولِك : كِلا أخويك زيدٍ وعمرٍو قال ذلك .

السادسةُ : أنْ يُتبعَ المنادى المضموم باسمِ الاشارةِ نحو : يا زيدُ هذا

السابعةُ : أنْ يتبعَ المنادى المضاف على سبيلِ التفضيلِ بما هو مضافٌ وما هو مفردٌ كقولِ الشاعر :

١١٩٨ ـيَا أَخَوَيْنَا عبدِ شمسٍ ونَوْفَلاَ[1]

الثامنةُ : أنْ يتبع اسمُ الجنسِ ذو « ال » منادى مضموم نحو : يا زيدُ الرجلُ ويا غلامُ الرجلُ الصالح . قلتُ : هكذا ذَكر الشيخُ أبو حيان وفي بعضِها نظرٌ وفي

---

(١) صدر بيت من الطويل وعجزه : أعيذكما بالله أن تحدثا حرباً . وقائله طالب بن أبي طالب . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٣٦ والعيني ٤ / ١١٩ وشرح التصريح ٢ / ١٣٢ والأشموني ٣ / ٨٧ والهمع والدرر ٢ / ١٥٣ .

بعضِها ما يدخلُ في كلامِ التسهيلِ فليتأملُ[1] .

(وينصبُ ويرفعُ بعد مضمومٍ) .

نحو قولِك : يا غلامُ بشراً وبشرٌ كما يُفعلُ بالنعتِ فالنصبُ بيانٌ على الوضعِ وبالرفعِ عطفُ بيانٍ على اللفظِ .

(وجعلُ الزائدِ بياناً عطفاً أَوْلَى من جعلِه بدلاً) .

كُلما صَلح للعطفيةِ والبدليةِ وكان فيه زيادةُ بيانٍ فجعلهُ عطفاً أَوْلَى من جعلِه بدلاً كقوله تعالى : ﴿ أو كفارةٌ طعامُ مساكينَ ﴾[2] ، وكقوله تعالى : ﴿ يُسْقَى مِنْ ماءٍ صديدٍ ﴾[3] وقوله تعالى ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مباركةٍ زَيْتُونَـةٍ ﴾[4] ومنه قول ذي الرمة :

١١٩٩ ـ لَمْياءُ في شَفَتَيْهــا حُوَّةٌ لَعَسٌ كَالشَّمْسِ لَمّا بَدَتْ أوْ تُشْبِهُ القَمَرَا[5]

فإنّ الحُوَّةَ السوداءَ مطلقاً ، واللَّـعَسُ سوداءٌ يسيرٌ .

---

(١) ذكر أبو حيان المسائل الثلاث الأولى التي أوردها السلسيلي هنا ، في مصوره التذييل والتكميل التي بين يدي حـ ٤ لوحة ١٣٦ كما أن اللوحة ١٩٠ من مصورة شرح التسهيل لابن مالك ليست ضمن المصورة التي بين يدي والتي تبدأ بعطف البيان . فلعل السلسيلي أطلع على نسخ وافية لكلتا المخطوطتين .

(٢) سورة المائدة ٩٥ .

(٣) سورة ابراهيم ١٦ .

(٤) سورة النور ٣٥ .

(٥) البيت من البسيط . ديوان ذي الرمة ١٨٧ .

« باب البدل »

(وهو التابعُ المستقلُّ بمقتضَى العاملِ تقديراً ، دونَ مُتبعٍ) .

قوله التابعُ : جِنْسٌ يَعُمُّ التوابعَ الخمسةَ ، وقولُه المستقلُّ بمقتضَى العاملِ تقديراً يخرجُ ما سوى البدل إلاّ المعطوفَ بـ « بل » فإنّه داخلٌ تحتَ السمتقلِ بمقتضَى العامِل ، ولكنّ حصولَ تقديرِ الاستقلالِ له بُمتبعٍ وحصولُه للبدلِ بغيرِ متبعٍ .

(ويوافقُ المتبوعَ ويخالِفُه في التعريفِ والتنكيرِ) .

فالموافقةُ كقوله تعالى : ﴿ إلى صرَاطِ العَزِيزِ الحميدِ اللهِ ﴾[1] . ﴿ إنَّ لِلْمُتَّقِينَ مفازاً حَدَائِقَ ﴾[2] ، والمخالفةُ ، كقوله تعالى : ﴿ وإنَّكَ لَتَهْدِي إلى صراطٍ مستقيمٍ صراطِ اللهِ ﴾[3] وقوله تعالى : ﴿ لَنَسْفعنْ بالناصيةِ ناصيةٍ كاذبةٍ ﴾[4] .

(ولا يُبدلُ مضمرٌ من مضمرٍ ولا ظاهرٌ ، وما أوْهَمَ ذلك جُعِلَ توكيداً إنْ لم يَفِدْ إضراباً) .

مَثَّلَ المصنفُ في الشرحِ لإبدالِ المضمرِ من المضمرِ بقوله : رأيتُك إيَّاك ، ولإبدالِ المضمرِ من الظاهرِ بقوله : رأيتُ زيداً إيَّاه ثُمَّ قالَ : « ولم أُمَثِّلْ بذلك إلاّ جَرْياً على عادةِ المصنفين المقلِّدِ بعضُهم بعضاً ، وقد تقدَّم في : رأيتُك إيَّاك أنّ مذهبَ الكوفيين أنّه توكيدٌ وهو الصحيحُ عندي ، وأنَّ مذهبَ البصريين أنه بدلٌ وأما

---

(١) سورة ابراهيم ١ ، ٢ .

(٢) سورة النبأ ٣١ ، ٣٢ .

(٣) سورة الشورى ٥٢ ، ٥٣ .

(٤) سورة العلق ١٥ ، ١٦ .

رأيتُ زيداً إيّاه فلم يستعملْ في كلامِ العربِ نثرِه ولا نظمِه ولو استعملَ لكان توكيداً »[1] قولُه وما أوهمَ ذلك جُعِلَ توكيداً إنْ لم يَفِدْ إضراباً ، جُعِلَ توكيداً كما تقدَّم في رأيتُك إيّاك فلو أفادَ الاضرابُ إذ ذاكَ يكونُ بدلاً .

(فإن اتَّحَدَا معنىً سمّي بدلَ كلٍّ من كُلٍّ ، وَوَافَقَ أيضاً في التذكيرِ والتأنيثِ ، وفي الافرادِ وضدَّيْه ما لم يُقْصَد التفصيلُ) .

إذا اتحدَ المبدلُ منه والمبدلُ كقولِهم : جاء زيدٌ أخوك ، فهذا هو بدلُ كُلٍّ من كُلٍّ ، ووافقَ المبدلُ منه مع اتحادِهما في التذكيرِ كما مُثِّلَ ، وفي التأنيثِ نحو : رأيتُ جارتُك هنداً ، وفي الإفرادِ كهذين المثالين ، وضِدَّيْه وهما التثنيةُ والجمعُ نحو : رأيتُ ابنيْك وبَنِيك الزيدين ، هذا كله ما يُقْصَد التفصيلُ ، فإنْ قُصِدَ فلا مطابقةَ كقولِه ﷺ : « فَأَذِنَ لها بِنَفَسَيْنْ نَفَسٍ في الشتاءِ ونَفَسٍ في الصيفِ »[2] ومِنْه قول الشاعر :

١٢٠٠ ـوكنتُ كذِي رِجْلَين رِجلٍ صَحيحةٍ ورجلٍ رَمَى فيها الزمانُ فُشُلّتِ[3]

٢٠٢ / (وقد يتّحدان لفظاً إنْ كان مع الثاني زيادةُ بيانٍ) .

وشاهدُ ذلك قراءةُ يعقوب : ﴿ وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلَّ أُمَّةٍ ﴾[4] بنصبِ « كُلٍّ » ومثلُه قولُ الشاعِرِ :

١٢٠١ ـرُويدَ بني شيبانَ بعضُ وعيدِكم تلا قُواغَداً خَيْلِي على سَفَوان[5]
تَلاَقُوا جياداً لا تحيد عن الوغى إذا ما غَدَتْ في المَآزِقِ المُتداني
تلاقُوهم فَتَعْرِفُوا كيفَ صبرهُم على ما جَنَتْ فيهم يَدُ الحدثانِ

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩١ .

(٢) صحيح البخاري ١ / ١٣٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله كثير. ديوانه ٩٩ والكتاب ١ / ٢١٥ والاعلم ١ / ٢١٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٦٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٥٤٢ وشرح المفصل ٣ / ٦٨ والعيني ٤ / ١٠٤ والأشموني ٣ / ١٢٨ .

(٤) سورة الجاثية ٢٨ قال ابن الجزري : « واختلفوا في (كل أمة) فقرأ يعقوب بنصب اللام وقرأ الباقون برفعها » النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٢ .

(٥) الأبيات من الطويل وقائلها ودّاك بن سنان بن نميل المازني . شرح ديوان الحماسة ١ / ١٢٧ والمحتسب ١ / ١٥٠ وشرح المفصل ٤ / ٤١ والعيني ٤ / ٣٢١ .

(ولا يُتبعُ ضميرُ حاضرٍ في غيرِ إحاطةٍ إلاّ قليلاً) .

مثالُه في الإحاطةِ قولُه تعالى : ﴿ تكونُ لَنا عيداً لأوّلِنا وآخِرِنا ﴾[3] وقولُ الشاعِر :

١٢٠٢ -فما بَرِحَتْ أقدامُنا في مقامِنا ثلاثَتِنا حتّى أُزيروا المَنائيا[4]

ومثالُه في القلّة قولُ أبي موسى الأشعري : « أتينا النبيَّ ﷺ نفرٌ من الأشعريِّين »[1] .

ومثله قول الشاعر :

١٢٠٣ -وشوهَاءَ تعدُو بي إلى صارخِ الوَغى بمُسْتَلْئِمٍ مِثلَ البعيرِ المُرَحَّلِ[2]

ومثلُه :

١٢٠٤ -بِكُمْ قريشُ كُفِينا كُلَّ مُعْضِلَةٍ وأَمَّ نَهْجَ الهُدَى مَنْ كَان ضِلِّيلاَ[3]

(ويُسَمَّى بدلَ بعضٍ إن دَلَّ على بعضِ الأولِ ، وبدلَ اشتمالٍ إن باينَ الأولَ وصحَّ الاستغناءُ به عنه ولم يكنْ بعضَه ، وبدلَ اضرابٍ أو بداءٍ ان باينَ الأولَ مطلقاً وقصداً وإلا فبدَل غَلطٍ) .

يسمى بدلَ البعضِ إن دلَّ على بعضِ الأولِ كقولِك :« أكلتُ الرغيفَ ثُلثُه وقولُ الشاعِر :

---

(١) سورة المائدة ١١٤ .

(٢) البيت من الطويل وقائله عبيدة بن الحارث المطلبي . السيرة النبوية ٣ / ٢٥ والعيني ٤ / ١٨٨ والأشموني ٣ / ١٢٩ .

(٣) لفظ الحديث في صحيح البخاري ٧ / ٢٣٩ باب كفارات الايمان : « أتينا رسول الله ﷺ في رهط من الاشعريين . . » الحديث .

(٤) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . . . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٤١ ، وفرس شوهاء صفة محمودة فيها : طويلة رائعة مشرقة ، وقيل هي المفرطة رحب الشدقين والمنخرين والشوهاء القبيحة والشوهاء المليحة ، والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم . اللسان ١٣ / ٥٠٩ .

(٥) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . شرح شذور الذهب ٤٤٣ وشرح التصريح ٢ / ١٦١ .

١٢٠٥ ـوهـم ضربُـوكَ ذاتَ الـرأسِ حَتّى بَدَتْ أُمُّ الدمـاغِ من العِظَامِ[1]

ومثلُه :

١٢٠٦ ـرَأَتْنِي كَأفحُوصِ القطـاةِ ذُؤَابَتِي وَمـا مَسَّنِـي من نعمـةٍ تَسْتَثِيبُها[2]

ومثالُ بدلِ الاشتمالِ ما إذا كان مصدراً دَلَّ على معنىً قائمٍ بمسمّى المبدل منه نحو : عجبتُ من زيدٍ كلمتِه ، أو صادرٍ عنه كعجبتُ من قراءتِه ، أو واقع فيه كقوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَك عَنِ الشَّهْرِ الحرامِ قتالٍ فيه ﴾[3] أو واقعٍ عليه : كَدُعِيَ زيدٌ إلى الطعامِ أكْلِه ، وإما على ملابسٍ صالحٍ للاستغناءِ كقولـه تعالَى : ﴿ قُتِلَ أصحابُ الأخدودِ النارِ ذاتِ الوَقُودِ ﴾[4] والصلاحيةُ للاستغناءِ بالأول شرطٌ في هذه الأمثلةِ كُلِّها فإنْ كان الملابسُ لا يُغني عنه الأولُ كالأخِ والعَمِّ وجِيءَ به بدلاً فهو بدلُ إضرابٍ أو غَلَطٍ كقولِك : عجبتُ من زيدٍ أخيه وانطلقتُ إلى عمرٍو عمِّه .

ومن شواهِد هذا بدل الاشتمالِ قولُ الشاعِر :

١٢٠٧ ـذَرِينـي إنَّ أمـرَكِ لنْ يُطَاعَا وَمـا أَلْفَيْتِنـي حِلْمِـي مُضَاعَا[5]

ومثلُهُ :

١٢٠٨ ـأَقْحَمْتَنـي في النَّفْنَفِ النِّفْنَافِ[6]

---

(١) البيت من الوافر وقائله أوس بن غلفاء الهجيمي . المفضليات ٣٨٨ وشرح المفضليات للتبريزي ٣ / ١٢٩٨ والنقائض ٢ / ٩٣٣ وطبقات فحول الشعراء ١ / ١٦٨ ، وأم الدماغ : الهامة وقيل الجلدة الرقيقة المشتملة عليه .

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٤٣ « والأفحوص : مجثم القطاة لأنها تفحصه ، وقال ابن سيدة والأفحوص : مبيض القطاة لأنها تفحص الموضع ثم تبيض فيه » اللسان ٧ / ٦٣ (فحص) .

(٣) سورة البقرة ٢١٧ .

(٤) سورة البروج ٤ ، ٥ .

(٥) البيت من الوافر وقد نسب في الكتاب ١ / ٧٨ لرجل من بجيله أو خثعم ونسبه الاعلم ١ / ٧٨ لرجل من خثعم ، وقال ابن السيرافي ١ / ١٢٣ والصحيح أنه لعدي بن زيد العبادي ، وقد ورد البيت أيضاً في شرح شذور الذهب ٤٤٣ وشرح المفصل ٣ / ٦٥ والخزانة ٢ / ٣٦٨ والهمع ٢ / ١٢٧ والدرر ٢ / ١٦٥ .

(٦) الأبيات من الرجز وقائلها رؤبة . ديوانه ١٠٠ والكتاب ١ / ١٨٢ والاعلم ١ / ١٨١ وشرح أبيات سيبويه لابن =

قَولُك أقـوالاً مع التحـلافِ
فيهـــا ازْدِهَـــافٌ أيّـما إزْدِهَافِ

وقوله إن باينَ الأولَ مطلقاً يعني فليسَ موافقــاً فيكونُ بدلَ كُلّ من كُلٍّ ولا ملابســاً فيكون بدلَ اشتمالٍ ولا بعضاً ، وقولُه وقُصْداً وذلك كما إذا قال : أكلـتُ سَمَكاً لَحْماً تَمْراً فقصدتَ الأولَ ثم أعرضتَ عنه ، فقد توجَّـهَ القصـدُ إليهما وإلا فبدلُ غلطٍ أي وإنْ لـم يُقْصَدَا .

(ويختصُ بدلُ البعضِ والاشتمالِ باتباعِهما ضميرَ الحاضرِ كثيراً) .

كما تقدَّم في أمثلتِهما ومعنى ذلك أنْ يكرنَ الضميرُ يبدل منه ، ومن رودِ ذلك في بدلِ البعضِ قوله تعالى : ﴿ لَقد كانَ لَكُم في رسولِ اللهِ أسوةٌ حسنةٌ لِمَنْ كانَ يرجو اللهَ ﴾[١] ومن ورودِه في بدل الاشتمال قولُ الشاعرِ :

١٢٠٩ ـ بَلَغْنَـــا السماءَ مَجْدَنَـــا وجُدُودَنا وإنّـــا لَنَرْجُـــو فوقَ ذلِك مَظْهَرَا[٢]

(ويتضمنُ ضميراً أو ما يقومُ مقامُه) .

ويختصان أيضاً بتضمنهما ضميراً عائداً على المبدلِ منه وذلك أيضاً ظاهرٌ من الأمثلةِ المتقدمةِ في عودِ الضميرِ ، وقولِه أوْ ما يقومُ مقامُه أي يقومُ مقامُ الضميرِ وذلِك كما إذا كَانَ في البدلِ الألفُ واللامُ كما تقدَّمَ في قولِ الشاعِرِ :

وهـمْ ضربُـوكَ ذَاتَ الـرأسِ[٣]

وقوله تعالى : ﴿ قُتلَ أصحابُ الأخدودِ النارِ ذاتِ الوقودِ ﴾[٤] .

= السيرافي ١ / ٢٨٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٢ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٤٤ والخزانة ١ / ٢٤٤ والنفنف : الهواء ، وقيل الهواء بين الشيئين وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى فهو نفنف . وقال الأصمعي : النفنف المهواة بين جبلين ، والنفناف البعيد . اللسان ٩ / ٣٣٨ (نفنف) .

(١) سورة الممتحنة ٦ .

(٢) البيت من الطويل وقائله النابغة الجعدي . ديوان ٧٣ والعيني ٤ / ١٩٣ وشرح التصريح ٢ / ١٦١ والأشموني ٣ / ١٣٠ .

(٣) تقدم برقم ١٢٠٤ .

(٤) سورة البروج ٤ ، ٥ .

« فصل »

/٢٠٣ (المشتمـلُ في بدلِ / الاشتمالِ هو الأولُ خلافـاً لمن جَعَلَـه الثانـي أو العاملَ) .

مذهبُ الفارسي[١] أنّ المشتملَ هو الأولُ وقالَ غيرُه وظاهـرُ قولِ المبـردِ أنّـه العاملُ ، قال الشيخُ : « مذهبُ الفارسي هو الصحيحُ لأن المذهبـين الآخـرين لا يطـردان لأنَّ من بدلِ الاشتمالِ أعجبنـي زيدٌ كلامُـه وفصاحتُـه ، وكرهـتُ عمـراً ضجرَه ، فالثاني من هذا وأشباهِه غيرُ مشتملٍ على الأولِ ، وأما عدمُ اطرادِ الثالث فظاهرٌ لأنّ من جملةِ بدلِ الاشتمالِ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عن الشهرِ الحرامِ قتالٍ فيه ﴾[٢] »[٣] والعاملُ فيه ليس مشتملاً على المتبوعِ والتابعِ .

(والكثيرُ كونُ البدلِ معتمداً عليه) .

كقولك : إن هنداً حسنُها فاتنٌ ، وقوله :

١٢١٠ ـفما كانَ قيسٌ هلـكُه هلكَ واحدٍ ولكنَّـه بنيانُ قومٍ تَهَدَّمَا[٤]

(وقد يكون البدلُ في حكمِ المُلْغَى) .

كقولِ الشاعرِ :

١٢١١ ـفكـأنَّـه لَهِـقَ السراةِ كـأنَّه ما حَـاجِبَيْه معيـنٌ بسـوادِ[٥]

---

(١) الإيضاح العضدي ٢٨٤ .

(٢) سورة البقرة ٢١٧ .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٢ .

(٤) البيت من الطويل وقائله عبدة بن الطيب من قصيدة يرثى فيها قيس بن عاصم . الشعر والشعراء ٢ / ٧٢٨ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ / ٧٩٢ والكتاب ١ / ٧٧ والاعلم ١ / ٧٧ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٢ وشرح المفصل ٣ / ٦٥ .

(٥) البيت من الكامل وقائله الأعشى . وليس في ديوانه . الكتـاب ١ / ٨٠ ، والاعلـم ١ / ٨٠ وشرح المفصـل ٣ / ٦٧ ، وصف ثوراً وحشياً ، والسراة المراد بهـا ظهـور الثـور ، ولهـق السراة أي أبيض الظهـر ، واللهـق بالتحريك الذي ليس بذي بريق . قال الأعلم : « الشاهد في بدل الحاجبين من الضمير المتصل بكأن وما زائدة مؤكدة للكلام ورد قوله معين بسواد على الضمير لا على الحاجبين وهو في المعنى خبر عنهما لأن الخبر إنما يكون عن البدل لا عن المبدل منه ، لأن المبدل منه ساقط في التقدير فكأنه لغو .

فجعلَ حاجبيه وهو بدلٌ في حكمِ ما لم يذكرْ فافردَ الخبرَ ، وكقولِ الآخر :

١٢١٢ ـإنَّ السيوفَ غُدُوَّهـا ورواحَهـا تركتْ هوازنَ مِثلَ قَرنِ الأعْضَبِ[1]

فجعلَ الخبرَ للسيوفِ وألغى غُدُوَّها ورواحها ، ولولم يُلْغِهما لقالَ تركاهما .

(وقد يُسْتَغنَى في الصلةِ بالبدلِ عن لفظِ المبدلِ منه) .

نحو : جاء الذي ضربتُ زيداً ، أي الذي ضربتُه زيداً .

(ويقرنُ البدلُ بهمزةِ الاستفهامِ إنْ تضمنَ متبوعُه معناها) .

ليتوافقَ البدلُ والمبدلُ منه فتقول : كم مالُك أعشرون أمْ ثلاثون ؟ ومتى تسافرُ ؟ أيومَ الجمعةِ أمْ يومَ الأحد ؟

(وقد تبدلُ جملةٌ من مفردٍ) .

كقولِك : عرفتُ زيداً أبو مَنْ هو . وقولُ الشاعر :

١٢١٣ ـلقد ذَهَلَتْنِي أُمُّ سَعدٍ بكلمةٍ تَصبرَ يومَ البينِ أمْ لستَ تصبرُ[2]

فالجملةُ الاستفهاميةُ التي بعد الكلمةِ بدلٌ منها لأنَّ الكلمةَ هنا بمعنى الكلامِ ، ومنه قولُ الآخرِ :

١٢١٤ ـإلى اللهِ أشكو بالمدينةِ حاجةً وبالشامِ أُخْرَى كيف يَلْتَقِيَانِ[3]

ومثلُه قوله تعالى : ﴿ ما يقالُ لك إلاّ ما قَدْ قِيل لِلرُّسُلِ من قبلِك إنَّ رَبَّك لذُو مَغْفِرَةٍ ﴾[4] فإنَّ ربَّك إلى آخِره بدلٌ من « ما » وصلتِها ومنه قولُه تعالى : ﴿ هَلْ

---

(١) البيت من الكامل وقائله الأخطل . ديوانه ١ / ٩٠ والخزانة ٢ / ٣٧٢ والأشموني ٣ / ١٢٣ والأعضب : الكسير القرن .

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٢ وفي التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٤٧ : كلمتني بدل ذهلتني ، وفي المغني ٢ / ٥٠٨ وشرح شواهد المغني ٢ / ٨٥٣ : أذهلتني ، وأم عمرو بدل أم سعد .

(٣) البيت من الطويل وينسب للفرزدق وليس في ديوانه . العيني ٤ / ٢٠١ والهمع ٢ / ١٢٨ والدرر ٢ / ١٦٦ والخزانة ٢ / ٣٧٥ .

(٤) سورة فصلت: ٤٣ .

هذا إلاَّ بشرٌ مِثْلُكُمْ أفتأتونَ السحرَ ﴾[١]

ومنه قول الآخر :

١٢١٥ ـلَمَّا دَنَـا مِنِّـي سَمعــتُ كلامَه   مَنْ أَنــتَ لا لاقَيتَ أمــرَ سرُورِ[٢]

(وقد يُبدلُ فعلٌ من فعلٍ موافقٍ في المعنى مع زيادةِ بيانٍ) .

كقولِه تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفعلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ ﴾[٣] .

وقولِ الشاعِرِ :

١٢١٦ ـمَتَـى تَأْتِنَـا تُلْمِـمْ بِنَـا في دِيَارِنَا   تَجِـدْ حَطَبـاً جَزْلاً ونـاراً تَأَجَّجَا[٤]

ومثله :

١٢١٧ ـإنَّ عَلَيَّ اللهَ أنْ تُبَايِعَا   تُؤْخَــذَ كَرْهــاً أَوْ تَجِــيءُ طَائِعَا[٥]

(وما فُصِّلَ به متبوعٌ وكان وافياً ففيه البدلُ والقطعُ وإنْ كان غيرَ وافٍ تعيَّـنَ قطعُه إنْ لم يُنْوَ معطوفٌ محذوفٌ) .

إذا قُصِدَ تفصيلُ مذكورٍ بما هو صالحٌ للبدليةِ وكان وافياً بأحادِ المذكورِ الأولِ جازَ البدلُ والقطعُ كقولِ الشَّنْفَرى :

---

(١) سورة الأنبياء ٣ .

(٢) البيت من الكامل ونسبه أبو حيان في التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٤٧ لابن الزبير الأسدي وابن الزبير الأسدي هو القائل لعبد الله بن الزبير بن العوام : لعن الله ناقة حملتني اليك فقال له عبد الله بن الزبير بن العوام : إن وراكبها . تاج العروس ٣ / ٢٣٢ (زبر) .

(٣) سورة الفرقان ٦٨ .

(٤) البيت من الطويل وقائله عبد الله بن الحر الجعفي . ديوانه ٩٨ والكتاب ١ / ٤٤٦ والاعلم ١ / ٤٤٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٩٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٦٦ والمقتضب ٢ / ٦٣ والانصاف ٢ / ٥٨٣ وشرح المفصل ٧ / ٥٣ ، والبحر المحيط ٦ / ٥١٥ ، ٨ / ٣٧٢ والخزانة ٣ / ٦٦٠ والهمع ٢ / ١٢٨ والدرر ٢ / ١٦٦ .

(٥) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . الكتاب ١ / ٧٨ والاعلم ١ / ٧٨ والمقتضب ٢ / ٦٣ والعيني ٤ / ١٩٩ والخزانة ٢ / ٣٧٣ .

١٢١٨ -وَلي ِ نَحْـوَكم أهْلُـونَ سِيدٌ عَلَمَّسٌ   وأرْقَـطُ زُهْلُـولٌ وعرفَـاءُ جَيْأَلُ[١]

فَلَكَ في « سيد » وما بعده أنْ تجعلَه بدلاً من « أهلون » وأنْ تقطعَه على إضمارِ مبتدإٍ . فلو كانَ غيرَ وافٍ تعيّـنَ القطعُ على الابتداء وجعلِ الخبرِ « من » وضميراً مجروراً بها كقول النبي ﷺ : « إجْتَنِبُوا الموبقـاتِ الشركَ باللهِ والسحـرَ »[٢] وقولـه تعالى : ﴿ فيه آياتٌ بيناتٌ مقامُ ابـراهيمَ ﴾[٣] أي منهـا مقـامُ ابـراهيمَ ، وكذلك الحديث ويُروى : « إجتنبوا الموبقاتِ الشركَ باللهِ والسحرَ ، وأخواتِها » . وجـازَ الحذفُ لأنّ الموبقاتِ سبعٌ ثبتَ / في حديثٍ آخر[٤] ، وهذا هو مَفْهُومُ كلامِ الشيخِ في متنِ الكتابِ لأنّه قال : إنْ لم يُنْوَ »[٥] أي فإنْ نُوِيَ جازَ فيه الوجهان أيضاً .

(ويُبْدَأُ عنه اجتماعِ التوابعِ بالنعتِ ثم بعطفِ البيانِ ثم بالتوكيدِ ثم بالبدلِ ثم بالنسقِ) .

فتقول : مررتُ بأخيك الكريمِ نفسِه رجلٍ صالحٍ ورجـلٍ آخـر . والله أعلم .

---

(١) البيت من الطويل والرواية في أعجب العجب في شرح لامية العرب ١٩ ، ٣٩ : دونكم بدل نحوكم وعملس لا علمس .
وقـد ورد البيت في : المنصف ٣ / ٦ والمحتسـب ١ / ٢١٨ وشرح المفصـل ٥ / ٣١ والخزانـة ٣ / ٤١٠ قال الزمخشري : « دون » يستعمل نقيض فوق ، ويستعمل بمعنى القرب ، يقال هذا دون هذا أي أقرب منه والمراد هنا غيركم ، والسيد الذئب ، والعملس : الذئب القوي على السير السريع والارقط ما فيه سواد يشوبه نقط بياض والمراد به النمر ، والزهلول الأملس والعرفاء الضبع الطويلة العرف ، وجيأل اسم للضبع .

(٢) صحيح البخاري ٧ / ٢٩ .

(٣) سورة آل عمران ٩٧ .

(٤) الحديث هو : « حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدني عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : اجتنبوا السبع الموبقات قالوا : يا رسول الله وما هن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربـا وأكل مال اليتيم ، والتـولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات . صحيح البخاري ٣ / ١٩٥ .

(٥) تسهيل الفوائد ١٧٣ .

« باب المعطوف عطف النسق »

(وهو المجعولُ تابعاً بأحدِ حروفِه) .

تابعاً : يشملُ جميعُ التوابعِ وخرجَ عنه بقيدِ كونِ التبعيَّـةِ بحرفٍ من حروفِهِ سائرُ التوابعِ .

(وهو : » الواو » والفـاءُ ، وثُـمَّ ، وحَتَّـى وأمْ ، وأوْ ، وبـل ، ولا) هذه المعدودةُ كُلُّـها حروفُ عطفٍ إلاَّ حَتَّـى وأمْ ففيهما خلافٌ وكلامُه كأنَّـه متفقٌ عليها .

(وليس منها : « لكن » وفاقاً ليونس) .

هذا أحدُ المذاهبِ فيها . الثاني : أنَّـها حرفُ عطفٍ وعليه الأكثرُ ولا تَحتاجُ إلى « واوٍ » وسيبويه يجيزُ العطفَ بها بلا واوٍ ولكن لم يُمَثِّـلْها إلاَّ بالواوِ[1] .

الثالث : أنَّـها عاطفةٌ ولا بُدَّ من الواوِ ، والواوُ زائدةٌ .

الرابع : أنَّ العطفَ بها وأنتَ مخيرٌ بينَ أنْ تأْتِي بالواوِ وبينَ أَنْ لا تأتي .

الخامس : أنَّ الواوَ هي العاطفةُ :

(ولا : « إمَّا » وفاقاً[2] له ولإبنِ كيسان[3] وأبي علي[4]) .

ذكر ابنُ عصفور[5] اتفاقَ النحويين على أنَّ « إمَّا » ليستْ بحرفِ عطفٍ لا الأُولى ولا الثانية .

---

(١) الكتاب ١ / ٢١٦ .

(٢) الضمير في له يعود على يونس بن حبيب لقول ابن مالك : « وليس منها لكن وفاقاً ليونس.

(٣) ابن كيسان النحوي ٢٠٩ .

(٤) الايضاح العضدي ٢٨٩ .

(٥) قال ابن عصفور : « إلا أن « إما » ليست بعاطفة في الحقيقة وإنما ذكرت في الجملة لمصاحبتها لها » المقرب ١ / ٢٢٩ .

(ولا : « إلاَّ » خلافاً للأخفشِ والفراءِ)[1] .

وقالوا شاهدُه على ذلك قولُه تعالى : ﴿ إلاَّ الَّـذِينَ ظَلَمُوا ﴾[2] .

(ولا « ليس » خلافاً للكوفيين)[3] .

فإنَّـهم قالوا إنّه حرفُ عطفٍ فيقولون : قامَ زيدٌ ليس عمرٌو . وقالَ الشاعر :

١٢١٩ ـ أينَ المفـرُّ والإِلَـهُ الطالبُ والأشرمُ المغلـوبُ ليـس الغـالبُ[4]

(ولا « أيْ » خلافاً لصاحبِ المُسْتَوْفَى)[5] .

كقولكَ : هذا الغَضَنْفَرُ أيْ الأسدُ ، قال ح : « والعجبُ أنّه نسبَ ذَلِكَ إلى كتابٍ مجهولٍ وهذا هو مذهبُ الكوفيين »[6] .

(فالستّـةُ الأوائلُ تَشْتَرِكُ لفظاً ومعنىً) .

وقال أكثرُ النحويين إنْ أمْ وأوْ لا يشترِكان في اللفظِ والمعنى .

(و « بل » و« لا » لفظاً لا معنىً وكذا « أمْ » و« أوْ » إنْ اقتضيَا إضْرَاباً) .

ويأتي الكلامُ عليهن قريباً إنْ شاء الله تعالى .

(وتنفردُ الواوُ بكونِ مُتْبَعِها في الحكمِ محتملاً للمعيةِ برجحـان ، وللتأخـرِ بكثرةٍ وللتقدم بقلّـةٍ) .

قال ح : « ما قاله مخالفُ لمذهبِ سيبويه »[7] لأَنّـه رحمـه اللهُ قال : « وذلك قولُك مررتُ بزيدٍ وحمارٍ كأنَّـكَ قلتَ : مررتُ بهما وليس في هذا دليلٌ على أنَّـه بدأ بهذا قبلَ هذا ولا مَعَ هذا[8] .

---

(١) الانصاف ١ / ٢٦٦ .

(٢) سورة البقرة ١٥٠ .

(٣) الهمع ٢ / ١٣٨ .

(٤) البيتان من الرجز وقائلها نفيل بن حبيب الحميري . السيرة النبوية ١ / ٥٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٣ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٥٠ والهمع ٢ / ١٣٨ والدرر ٢ / ١٩٠ .

(٥) المستوفى في النحو لأبي سعد كمال الدين علي بن مسعود الفرغاني كما في كشف الظنون ٢ / ١٢٧٥ أو الفرخان كما في البغية ٣٥٥ .

(٦) التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٥٠ .

(٧) التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٥١ .

(٨) في الكتاب ١ / ٢١٨ : « وذلك قولك مررت برجل وحمار . . . كأنك قلت مررت بهما . . . وليس في هذا دليل على أنه بدأ بشيء قبل شيء ولا بشيء مع شيء » .

(وبعدمِ الاستغناءِ عنها في عطفِ ما لا يُسْتَغْنَى عنه وبجوازِ أنْ يُعطفَ بها بعضُ متبوعِها تفضيلاً . وعاملٌ مضمرٌ على عاملٍ ظاهرٍ يجمعُهما معنىً واحدٌ) .

أي وتنفردُ بهذه الأحكامِ أيضاً : مثالُ الأولِ : اختصمَ زيدٌ وعمرٌو ومثالُ الثاني قولُه تعالى : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلوات والصَّلواتِ الوُسْطَى ﴾[1] . ومثالُ الثالثِ : وهو الاجتماعُ في معنىً واحدٍ بالنسبةِ إلى العاملِ قولُ الشاعِرِ :

١٢٢٠ -إذَا ما الغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يوماً   وَزَجَّجْنَ الحَواجِبَ والعُيونا[2]

فاستغنَى بمفعولِ كَحّلَ عنه ، لأنّ في معنَى كَحّلَ وزَجَّجَ معنى حَسّنَ ومن هذا القبيلِ قولُه تعالى : ﴿ فاجْمَعُوا أمرَكُمْ وشُرَكَاءَكم ﴾[3] . أي وَاجْمَعُوا شُرَكَاءَكم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ والَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدارَ والايمانَ ﴾[4] لأن تَبَوَّؤ وا واعتقدُوا معنى لازَمُوا .

(وإن عَطَفتَ على منفى غير مُسْتَثْنَى ولم تقصد المعيّة ولبيّتها « لا » مؤكدة وقد تليها زائدةٌ إنْ أُمِنَ اللَّبْسَ) .

مثالُ ذلِك أيْ في عطفِها على منفيٍّ قولُه / تعالى : ﴿ وَمَا أَمْوالُكم ولا أَوْلَادُكم بالَّتِي تُقَرِّبكُم عندنا زُلْفَى ﴾[5] فبذكرِ « لا » عُلِمَ نَفيُ التقريبِ عن الأموالِ والأولادِ مطلقاً أي في افتراقٍ واجتماعٍ ولو تُركتْ لاحتملَ أنْ يكونَ المرادُ نفيُ التقريبِ عندَ الاجتماعِ لا عندَ الافتراقِ . وَقيدُ المنفيَ بكونِه غيرِ مُستثنىً احترازٌ من نحو : قَامُوا إلاّ زيداً وعمراً فالواوُ فيه عاطفةٌ على منفيٍّ في المعنى لكنّه لا يعرضُ فيه لَبْسٌ تُزيلُه « لا » فاسْتُغْنِيَ عنها ، قولُه وقد تليها زائدةٌ إنْ أُمِنَ اللَّبْسُ كقولِه تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي

٢٠٥ /

(١) سورة البقرة ٢٣٨ .
(٢) البيت من الوافر وقائله الراعي النميري وقد تقدم برقم ٦٨٦ .
(٣) سورة يونس ٧١ .
(٤) سورة الحشر ٩ .
(٥) سورة سبأ ٣٧ .

الأَعْمَى والبصيرُ ولا الظلماتُ ولا النورُ . ولا الظِّلُ ولا الحَرُورُ ﴾[1] وقوله تعالى : ﴿ وما يَسْتَوي الأعمَى والبصيرُ والذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ولا المُسِيءُ ﴾[2] فـ « لا » في (هاتين)[3] الآيتين زائدةٌ .

(وقد يقالُ في « ثُمَّ » : « فُمَّ » و« ثُمَّـتَ » و« ثُمَّتْ ») .

مَنْ قالَ فُمَّ : فهـو مِنْ ابْـدَالِ الثـاءِ فاءً كقولهـم في جَدَثٍ : جَدَفٍ ، وفي العَاثُور[4] : عَافُور ، وزيادةُ التاءِ ساكنةً ومتحركةً مفتوحةً كزيادتِها في « رُبَّ » ومن ذلك قولُ الشاعرِ :

١٢٢١ ـبُـدلـتُ شيبـاً قد عَلاَ لِمَتِي بعـد شبـابٍ حَسَـنٍ مُعْجِبِ[5]
صاحَبْتُـه ثُـمَّـت فـارَقْتُه ليـتَ شَبَابـي ذاكَ لم يذهبِ

(وتشركها الفاءُ في الترتيبِ وتنفردُ ثُمَّ بالمهلةِ) .

فإذا قلتَ : جاءَ زيدٌ فعمرٌو فالفاءُ مفيدةٌ للترتيبِ كَما في قولِك ثُمَّ عمرٌو إلاّ أنّ « ثُمَّ » تدلُ على مهلةٍ ، والفاءُ للتعقيبِ .

(والفاءُ العاطفةُ جملةً أوْ صفةً بالسببيَّـةِ غالباً) .

والفاءُ أيْ وتنفردُ الفاءُ العاطفةُ جملةً كقولِه تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَ به من الثمرات رِزْقاً لَكُمْ ﴾[6] ﴿ فَتَلَقَّـى آدَمُ مِنْ رَبِّـه كَلِمَاتٌ فتابَ عَلَيْه ﴾[7] ﴿ وَوُضِعَ الكتـابُ فَتَـرَى المُجْرِمـين ﴾[8] ﴿ كانَ مِنَ الجِـنِّ فَفَسَـق ﴾[9] ، ﴿ فَـوَكَزَه مُوسَى فَقَضَى

---

(١) سورة فاطر ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .
(٢) سورة غافر ٥٨ .
(٣) في المخطوط في هذين الآيتين .
(٤) قال في اللسان ٤ / ٥٤٠ (عثر) : العاثور : ما أعده ليوقع فيه آخر . والعاثور من الأرضين المهلكة .
(٥) البيتان من السريع وقائلهما الاسود بن الجهم التميمي . حماسة البحتري ١٨١ .
(٦) سورة البقرة ٢٢ .
(٧) سورة البقرة ٣٧ .
(٨) سورة الكهف ٤٩ .
(٩) سورة الكهف ٥٠ .

عَلَيْه ﴾[1] . ﴿ وَظَنَّ داوودَ إنّما فتنّاه فاستَغْفر ربّه وَخرَّ راكعاً وأناب فَغَفَرْنا له ذَلِك ﴾[2] . ﴿ وأَخذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فأَصْبَحُوا ﴾[3] ﴿ أَلْقَاهُ على وَجْهِهِ فَارْتَدَّ ﴾[4] . وكثيرٌ من ذلك ، أوْ صفةً أوْ العاطفة صفة كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إنَّكم أيُّها الضَّالُونَ المُكَذِّبُونَ . لآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ . فمالِئُونَ مِنْهَا البُطُونَ . فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾[5] وقول الشاعر :

١٢٢٢ -يا ويحَ زيّابة للحارثِ الصا لحِ فالغانمِ فالآئبِ[6]

وقوله غالباً أيْ قد لا تكون معها سببيَّة كما تقولُ : قامَ زيدٌ فبكى .

(وقد يكونُ معها مُهْلَةَ) .

كقوله عزّ وجلّ ﴿ أَلَمْ تَرَ أنّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأرضُ مُخْضَرَّةً ﴾[7] .

(وتنفردُ) الفاءُ .

(أيضاً بعطفِ مُفَصَّلٍ على مُجْمَلٍ متحدين معنىً . وبتسويغِ الاكتفاءِ بضميرٍ واحدٍ فيما تضمّنَ جملتين من صلةٍ أو صفةٍ أو خبرٍ) .

مثالُ المتحدين معنىً : « تَوضَّأ رسولُ اللهِ ﷺ فَغسَل وَجْهَهُ فَيدَيْهِ فرِجْلَيْهِ » ومثالُ ما تضمن جملتين في صِلَةٍ : الذي يطيرُ فَيَغْضَبُ زيدٌ الذبابُ ومثالُها في صفةٍ : مررتُ برجلٍ تَبْكي فيضحكُ عمرٌو .

ومثالُها في الخبرِ : خالدٌ يقومُ فيقعدُ عمرٌو .

---

(١) سورة القصص ١٥ .

(٢) سورة ص ٢٤ ، ٢٥ .

(٣) سورة هود ٦٧ .

(٤) سورة يوسف ٩٦ .

(٥) سورة الواقعة ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ .

(٦) البيت من السريع وقائله ابن زيابة . شرح ديوان الحماسة ١ / ١٤٧ والأمالي الشجرية ٢ / ٢١٠ والخزانة ٢ / ٣٣١ ، ٤ / ٣٩٧ والهمع ٢ / ١١٩ والدرر ٢ / ١٥٠ والرواية في المخطوط : الصالح وفي ما عداه : الصابح .

(٧) سورة الحج ٦٣ .

(وقد تقعُ موقعَ « ثُمَّ » و« ثُمَّ » مَوْقعَها) .

فالأولُ كقولِه تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلقنا المُضْغَةَ عظاماً فَكَسَوْنَا العِظَامَ لَحْماً ﴾[1] ومذهبُ البصريين[2] أنّ الفاءَ للترتيبِ في كُلِّ موضعٍ ، ومذهبُ الجرمي[3] أنها للترتيبِ إلاّ في الأماكنِ والمطرِ فلا ترتيبَ تقولُ : مكانَ كذا فمكانَ كذا وإنْ كان نُزُولُه في وقتٍ واحدٍ ، وقول الشاعر :

١٢٢٣ -بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخولِ فَحَوْمِلِ[4]

والثاني كقول الشاعر :

١٢٢٤ -كَهَزِّ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ العَجَاجِ جَرَى في الأَنَابِيبِ ثُمَّ اضْطَرَب[5]

(وقد يُحكَمُ على الفاءِ وعلى الواوِ بالزيادةِ وفاقاً للأخفشِ)[6] .

مثالُ زيادةِ الفاءِ قولُه :

١٢٢٥ -يموتُ أُناسٌ أو تشيبُ فتاتُهم ويحدثُ ناسٌ والصغيرُ فيكبرُ[7]

٢٠٦ / ومثلُه :

١٢٢٦ -لما اتّقَى بيدٍ عظيمٍ جِرْمُها فتركتُ ضَاحِي جلدها يَتَذَبْذَبُ[8]

---

(١) سورة المؤمنون ١٤ .

(٢) الجنى الداني ٦١ .

(٣) أبو عمر الجرمي ٢٠٨ .

(٤) عجز بيت من الطويل وصدره : قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وهو مطلع معلقة امرىء القيس . ديوانه ١٤٣ ومجالس ثعلب ١ / ١٠٤ والمنصف ١ / ٢٢٤ والأمالي الشجرية ٢ / ٣٩ وشرح المفصل ٤ / ١٥ والعيني ٤ / ١٤ والخزانة ٤ / ٣٩٧ .

(٥) البيت من المتقارب وقائله أبو دؤاد الأيادي . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٥ والعيني ٤ / ١٣١ وشرح التصريح ٢ / ١٤٠ والهمع ٢ / ١٣١ والدرر ٢ / ١٧٤ والأشموني ٣ / ٩٤ .

(٦) الجنى الداني ٦٩ والهمع ٢ / ١٣١ والمغني ١ / ١٧٩ والانصاف ٢ / ٤٥٦ .

(٧) البيت من الطويل ولم أعرف قائله وفي الهمع ٢ / ١٣١ والدرر ٢ / ٤٥٦ .

أو يشيب فتاهم ويحدث ناش

(٨) البيت من الكامل ولم أعرف قائله . المغني ١ /١٨٠ وشرح شواهد المغني ١/٤٧٣ وشرح أبيات المغني ٤ / ٥٤.

ومثلُه قولُ زهيرٍ :

١٢٢٧ -أرانـي إذا ما بِتُّ بتُّ عَلَى هَوىً فَثُمَّ إذا أَصْبَحْتُ أصْبَحْتُ غَادِيَا[1]

ومـن زيادةِ الـواوِ : ﴿ حَتَّى إذا جَاؤُوهـا وَفُتِحَـتْ أَبْوَابُهـا وقـالَ لَهـم خَزَنَتُها ﴾[2] .

قرأ الحسنُ : « قالَ لهم خَزَنَتُها »[3] ، ومثلُه قول الشاعر :

١٢٢٨ -فلما رأى الرحمـن أن ليس منهم رشيد ولا ناه أخـاه عن الغدر[4]

وصـب عليهـم تغلـب ابنـة وائل فكانـوا عليهـم مثـل راغبـة البكر

ومثله قول الآخر :

١٢٢٩ -وَلَقَـدْ رَمَقْتُـكَ في المَجَـالِسِ كُلِّها فَإِذَا وأَنْـتَ بعـينِ من يَبْغِينِي[5]

(وقد تقعُ « ثُمَّ » في عطفِ المقدَّم بالزمانِ اكتفاءً بترتيبِ اللفظِ) .

قال الفراءُ : تقولُ العربُ أعطيتُك ألفاً ثُمَّ أعطيتُك قبلَ ذلِك مالاً فتـكونُ « ثُمَّ » عطفاً على خبرِ المخبرِ كَأَنَّـك قلتَ اخبرُك أنِّي أعْطَيْتُكَ اليومَ ثُمَّ أُخبرْك أَنِّي أعطيتُكَ أمسِ ويمكنُ أنْ يكونَ من هذا قولُه تعالى : ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الكتابَ تماماً على الَّـذِي أحْسَنَ ﴾[6] لأنّ قبله ﴿ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ به ﴾[7] والوصيةُ لِمَا بعد ﴿ آتَيْنَـا

(١) البيت من الطويل . ديوان زهير بن أبي سلمى ١٦٨ والأمالي الشجرية ٢ / ٣٢٦ ، والخزانة ٣ / ٥٨٨ ، والهمع ٢ / ١٣١ .

(٢) سورة الزمر ٧١ .

(٣) قال مكي : « وقيل الجواب » : « وقال لهم خزنتها » والواو زائدة « مشكل اعراب القرآن ٢ / ٦٣٣ وقال ابن الأنباري » : ان يكون الجواب (وقال لهم خزنتهـا) ، والـوا زائـدة وتقـديره ، حتى إذا جاؤ وهـا قال لهـم خزنتها » .

البيان في غريب اعراب القرآن ٢ / ٣٢٧ .

(٤) البيتان من الطويل وقائلهما الأخطل . ديوانه ٢ / ٦٧٢ والخزانة ٤ / ٤١٨ .

(٥) البيت من الكامل ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لوحة ١٩٥ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٥٦ وفي المغني ١ / ٤٠١ تعين بدل بعين .

(٦) سورة الأنعام ١٥٤ .

(٧) سورة الأنعام ١٥٣ .

مُوسَى الكتابَ ﴾ .

. . [1] (المعطوفُ بـ « حَتَّى » بعضُ متبوعِه) كقولِكَ : « ماتَ الناسُ حَتَّى خِيَارُهم » .

(أو كبعضِه) كقولِهم : أعجبتْني الجاريةُ حَتَّى حديثُها .

(وغايةٌ له في زيادةٍ أو نقصٍ) .

مثالُه في الزيادةِ : جاءَ القومُ حَتَّى الشجعانُ ومنه : العِظم : هَلَكَ الحيوانُ حتى الفيلُ . والكثرةُ : أحصيتُ الأشياءَ حَتَّى الرمالَ . والشرفُ : ماتَ النـاسُ حَتَّى الأنبياءُ .

ومثالُ النقصِ كالضعفِ : غَلَبَك الناسُ حَتَّى النساءُ . .

والصغر : أحصيتُ الأشياءَ حَتَّى مثاقيل الذّرِ .

والقِلَّة : كقولِك أعطيتُه المالَ حَتَّى الدريهماتِ .

والحقارة : « اسْتَنَّتِ الفصالُ حَتَّى القَرْعَى »[2] .

وقد اجتمع علامتا الزيادةِ والنقصِ في قولِ الشاعر :

١٢٣٠ -قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الكماةَ فَإنَّكم   لَتَخْشَوْنَنَا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرَا[3]

(مفيدُ ذكرُها) .

أي ذكرُ الغايةِ فلا يجوزُ : أَتَيْتُك الأيامَ حَتَّى يوماً لعدمِ الفائدةِ .

(وإنْ عطفت على مجرورٍ لزمَ اعادةُ الجارِ ما لم يتعيّـنْ العطفُ) .

---

(١) كذا في المخطوط وقال محقق التسهيل : « ذكر الفصل في (ب ، د ، م ، شع) وسقط من بقية النسخ ، وثبتت علامته في (ح) » تسهيل الفوائد ١٧٥ .

(٢) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٤٠٢ ، ومجمع الأمثال ١ / ٤٦٧ واللسان ١٣ / ٢٢٩ (سنن) ، قال الميداني ، يضرب للذي يتكلم مع من لا ينبغي أن يتكلم بين يديه لجلالة قدره ، والقرعى ، جمع قريع ، مثل مرضى ومريض وهو الذي به قرع بالتحريك وهو بثر أبيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وحباب ألبان الابل ومنه المثل : هو أحر من القرع .

(٣) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٥ والأشموني ٣ / ٩٧ والهمع ٢ / ١٣٦ والدرر ٢ / ١٨٨ .

مثالُ ذلك : اعتكفتُ في الشهرِ حتّـى في آخِره . وإنما لزمَ إعادتُها لِئَلا يُتَوَهَّـمَ أنّ المعطوفَ مجرورٌ بها فلو تعيَّـنَ العطفُ لـم يحتجْ كما في : عجبتُ مِن القومِ حتّـى بنيهم والمعنى أنّه عَجِبَ منهم ومن بنيهم .

(ولا تقتضي ترتيباً على الأصحِّ) بل هو كالواوِ .

(و « أمْ » متصلةً ومنقطعةً فالمتصلةُ المسبوقةُ بهمزةِ صالحٌ موضعُها لأيْ) .

كقولك : أزيدٌ عبدُك أمْ عمرٌو ، وسواءٌ عَلَيَّ أَقُمْتَ أَمْ قَعَـدْتَ ، وسُـمِّيَتْ متصلةً لكونِ ما بعدها لا يستغنِي عما قبلها .

(وربما حُذِفَتْ ونُوِيَتْ) أي الهمزةُ كقولِ الشاعِرِ :

١٢٣١ ـ لَعَمْـرُك ما أَدْرِي وإنْ كنـتُ دَارِياً   شُعَيْثُ بنُ سَهْمٍ أمْ شُعَيْثُ بنُ مُنْقِرِ[١]

وقول حسان :

١٢٣٢ ـ ما أُبَـالي أنَـبَّ بالحـزنِ تَيْسٌ   أمْ جَفَانـي بظهـرِ غيبٍ لئيمُ[٢]

(والمنقطعةُ ما سِوَاها) .

وسميتْ منقطعةً لانقطاعِ الجملةِ التي بعدها عما قبلها فإنَّـها مستقلة .

(وتقتضي إضراباً مع استفهامٍ ودونه) .

فالأوَّلُ كقوله تعالى : ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غيرِ شَيْءٍ أمْ هُمُ الْخَالِقُون ﴾[٣] إلى قوله تعالى : ﴿ أمْ لَهُمْ إلَهٌ غيرُ اللهِ ﴾[٤] وتقدَّرُ بِبَلْ والهمزةُ ودون الاستفهامِ فتقـدرُ بـ

---

(١) البيت من الطويل وقائله الاسود بن يعفر التميمي . الكتاب ١ / ٤٨٥ والاعلم ١ / ٤٨٥ والمقتضب ٣ / ٢٩٤ والمحتسب ١ / ٥٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٥ ، والعيني ٤ / ١٣٨ والأشموني ٣ / ١٠١ والخزانة ٤ / ٤٥٠ والهمع ٢ / ١٣٢ والدرر ٢ / ١٧٥ .

(٢) البيت من الخفيف . ديوان حسان ٤٣٤ والكتاب ١ / ٤٨٨ والاعلم ١ / ٤٨٨ والأمـالي الشجرية ٢ / ٣٣٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٥ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٦١ ، ١٦٥ والعيني ٤ / ١٣٥ والخزانة ٤ / ٤٦١ ونبيب التيس : صوته عند هياجه .

(٣) سورة الطور ٣٥ .

(٤) سورة الطور ٤٣ .

« بل » فقطْ كقوله تعالى : ﴿ أَمَّـنْ هذا الَّـذِي هو جُنْدٌ لكم ﴾[1] ، ومع ذَلِك يَأْتِي

٢٠٧/ فيها بِلفظِ الاستفهامِ / وهو مِنْ علامتِها .

(وعطفُها المفرَدَ قليلٌ) .

كقولِ بعضِ العربِ إنّـهـا لإبلٌ أمْ شاءٌ فَأَمْ هُنَا كَـ « بَلْ » .

(وفصلُ « أَمْ » مما عُطفتْ عليه أكثرُ من وصلِها) .

فنحو ﴿ أَذَلِكَ خيرٌ أمْ جَنَّـةُ الخُلْدِ التي وُعِدَ المُتَّـقُون ﴾[2] أَكْثَرُ من نحوِ :
﴿ أقريبٌ أمْ بعيدٌ ما تُوعَدُون أمْ يجعلُ له ربي أَمَدًا ﴾[3] .

(وَ « أو » لِشَكٍّ) قامَ زيدٌ أوْ عمرٌو .

(أو تفريقٍ مجرَّدٍ) أيُّ حالٍ من الشكِّ والإبهامِ والإضرابِ والتخييرِ فإنّ في كُلِّ واحدٍ منها تفريقاً مصحوباً بغيرِه .

(أو إبهامٍ) .

كقوله تعالى : ﴿ وإنَّـا وإيَّـاكُمْ لَعَلَى هُدىً أوْ في ظَلاَلٍ مُبِينٍ ﴾[4] .

(أوْ إضرابٍ) .

حـكى ذلك الفــراء[5] في قولــه تعــالى : ﴿ وأَرْسَلْنَــاه إلى مائــةِ أَلْفٍ أوْ يَزِيدُون ﴾[6] . وقرأ أبو السمالِ[7] : ﴿ أوْ كُلَّـما عَاهَدُوا عَهْداً ﴾[8] ان المعنى فيهما « بلْ » .

---

(١) سورة الملك ٢٠ كذا في المخطوط « أم من » ورسم المصحف : « أمن » .

(٢) سورة الفرقان ١٥ .

(٣) سورة الجن ٢٥ .

(٤) سورة سبأ ٢٤ .

(٥) معاني القرآن ٢ / ٣٩٣ قال الفراء : « أو ها هنا في معنى بل » .

(٦) سورة الصافات ١٤٧ .

(٧) في المخطوط كذا أبو الشمال بالشين . والصواب أبو السمال بالسين ، وهو قعنب بن أبي قعنب أبو السمال بفتح السين وتشديد الميم وباللام ؛ العدوي البصري ، له اختيار في القراءة الشاذة عن العامة . . . الخ » غاية النهاية في طبقات القراء ٢ / ٢٧ وقال ابن خالويه : « أو كلما » باسكان الواو أبو السمال » مختصر شواذ القرآن ٨ وقال أبو حيان : « وقرأ أبو السمال وغيره : « أو كلما » بسكون الواو . . . وهذا التخريج هو رأي الكوفيين إذ يكون أو عندهم بمنزلة بل » البحر المحيط ١ / ٣٢٣ .

(٨) سورة البقرة ١٠٠ .

(أوْ تخييرٍ) .

كقولِه تعالى : ﴿ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أوْ آبَائِهِنَّ أوْ آباءِ بُعُولَتِهِنَّ أوْ أبنائِهِنَّ ﴾ إلى ﴿ أَوْ الطِّفْلِ ﴾[1] ، ومن علاماتِ الَّتِي للإِبَاحةِ استحسانُ الواوَ موضعَها .

(وتُعَاقِبُ الواوَ في الإباحةِ كثيراً وفي عطفِ المصاحِبِ والمؤكِّد قليلاً) .

فالأولُ : جَالِس الْحَسَنَ أوْ ابْنَ سِيرِينَ .

ومثالُ معاقبتِها في عطفِ المصاحِبِ قولُ الشاعرِ :

١٢٣٣ -قَوْمٌ إذا سَمِعُوا الصريخَ رَأَيْتَهم ما بينَ مُلْجِمِ مهرِه أوْ سَافِعِ[2]

وقول الآخر :

١٢٣٤ -فَظَلْتُ وظَلَّ أصحابِي لَدَيْهِم غريضُ اللحمِ نَيءٌ أوْ نضيحُ[3]

قال الشيخُ وأحسنُ شاهدٍ في هذا المعنى قولُ النبيِّ ﷺ : « اسْكُنْ حِرَاء فَمَا عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ أوْ صِدِّيقٌ أوْ شَهِيدٌ »[4] »[5] ومن معاقبتِها في عطفِ المؤكِّدِ قولُه تعالى : ﴿ ومن يَكْسَبْ خَطِيئةً أوْ إثْماً ﴾[6] .

(وتعاقبُ « ولا » بعد النهيِ والنفيِ) .

فالأولُ كقولِه تعالى : ﴿ ولا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أوْ كَفُورًا ﴾[7] ، والثاني كقولِه تعالى : ﴿ ولا عَلَى أَنْفُسِكم أنْ تَأْكُلُوا من بُيوتِكم أو بيوتِ آبائِكم ﴾[8] .

---

(١) سورة النور ٣١ .

(٢) البيت من الكامل وقائله حميد بن ثور الهلالي . ديوانه ١١١ والعيني ٤ / ١٤٦ ، والأشموني ٣ / ١٠٧ .

(٣) البيت من الوافر وقائله الداخل بن حرام الهذلي . شرح أشعار الهذليين ٢ / ٦١٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٦ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٦٧ .

(٤) لفظ الحديث كما في صحيح البخاري ٤ / ٢٠٠ : « أثبت أحد فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » .

(٥) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٦ « اسكن فما عليك . . . الحديث » .

(٦) سورة النساء ١١٢ .

(٧) سورة الانسان ٢٤ .

(٨) سورة النور ٦١ .

(والمعنى مع « إمّا » شَكٌ) لزيدٍ من العبيدِ إمّا تِسعةٌ وإمّا عشرةٌ .
(أوْ تخييرٌ) كقولِه تعالى : ﴿ إمّا أنْ تُعَذِّبَ وإمّا أنْ تَتَّخِذْ فِيهِم حُسْنًا ﴾[1]
(أوْ إبْهَامٌ) كقولِكَ عالماً بمن لقيتَ : لقيتُ إمّا زيداً وإمّا عمراً .
(أوْ تفريقٌ مجرَّدٌ) .
من المعاني المذكورة كقولِه تعالى : ﴿ إنّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إمّا شَاكِراً وإمّا كَفُورا ﴾[2]
وقول الشاعِرِ :

١٢٣٥ - الْبَسْ لكُلِّ حالةٍ لبوسَها   إمّا نعيمها وإما بُوسُها[3]

(وفتحُ همزتِها لغةٌ تميمةٌ) .
فتقولُ : قَامَ أمّا زيدٌ وأمّا عمرٌو .
(وقد تُبدلُ ميمُها الأولى ياءً) ومنه قولُ الشاعِرِ :

١٢٣٦ - يَا لَيْتَمَا أُمُّنَا شَالَتْ نَعَامَتُها   أيْمَا إلى جنةٍ أيْمَا إلى نارِ[4]

(وقد يُسْتغْنى عن) إمّا (الأولى بالثانيةِ) ومنه قولُ ذي الرمة :

١٢٣٧ - وكيفَ بنفسٍ كُلما قلتُ اشرفتْ   على البرءِ من حَوْصَاءِ هيضَ انْدمَالُها
تُهاضُ بدارٍ قد تقادمَ عهدُها   وإمّا بأمواتٍ ألَمَّ خَيَالُها[5]

---

(١) سورة الكهف ٨٦ .
(٢) سورة الانسان ٣ .
(٣) البيتان من الرجز وقائلهما بيهس الفزاري . الفاخر ٦٢ وجمهرة الأمثال ١ / ١٩٧ ، ٢ / ٢١٢ والمستقصي ١ / ٣٠٤ والوسيط في الأمثال ٣٩ واللسان ٦ / ٢٠٣ (لبس) واللبوس : الثياب والسلاح .
(٤) البيت من البسيط وهو في كتاب العققة والبررة ٣٦٤ لمعبد بن قرط العبدي أو سعد بن قرط ، وقد ورد البيت في المحتسب ١ / ٤١ ، ٢ / ٢٨٤ وشرح المفصل ٦ / ٧٥ ورصف المباني ١٠٢ والجني الداني ٥٣٣ والمغني ١ / ٦٢ وشرح المفصل ٦ / ٧٥ ورصف المباني ١٠٢ والجني الداني ٥٣٣ والمغني ١ / ٦٢ وشرح شواهد المغني ١ / ١٨٦ والعيني ٢ / ٣ والخزانة ٤ / ٤٣١ والأشموني ٣ / ١٠٩ والهمع ٢ / ١٣٥ والدرر ٢ / ١٨٢ . وشالت نعامتها أي ارتفعت جنازتها ، وهو هنا يدعو عليها بالموت .
(٥) البيتان من الطويل وقد نسبا هنا خطأ لذي الرمة والصواب أنهما للفرزدق ، ديوانه ٢ / ٧١ والمنصف ٣ / ١١٥ والأمالي الشجرية ٢ / ٣٤٥ والمقرب ١ / ٢٣٢ والهمع ٢ / ١٣٥ والدرر ٢ / ١٨٣ .

(وبـ « أوْ » عَنْ « وإمَّـا ») ويُستَغْني بـ « أوْ » عن « إمَّا » كقراءةِ .

أُبَيّ : « أو اياكم لإمَّا علَى هُدىً أو في ضَلاَلٍ »[1] فاسْتَغنَى عن إما الثانية بأَوْ ومثلُه قولُ الأخطلِ :

١٢٣٨ ـوقــد شَفَّنــي أنْ لا يزالَ يرُوعُني   خيالُك إمَّـا طارقـاً أوْ مُغَادِيَا[2]

(ورُبما اسْتُغْنِيَ عنها بـ « وإلاَّ ») أيْ ورُبَّـماَ اسْتُغْنِيَ عَنْ إمّا بـ « وإلاَّ » ، ومثالُه قولُ الشاعر :

١٢٣٩ ـ/ فَإمَّـا أنْ تكونَ أَخِـي بصِـدقٍ   فَأَعرفُ منـك غَثِّـي من سَمِينِي[3] / ٢٠٨

وإلاَّ فَاطَّرِحْنِـي واتَّـخِذْنِي عَـدواً أتَّـقيـكَ وَتَتَّـقِيـنِي

(ورُبما اسْتُغْنِيَ عَنْ وَاوِ « وإمَّا ») قالَ الشاعرُ :

١٢٤٠ ـلاَ تفســدوا أَبَـالَكُـمْ أيْمَـا لَنـا أيْمَـا لَكُـم[4]

أرادَ إمَّا لنا وإمَّا لكم ففتح الهمزةَ وأبدلَ الميمَ التي تليها ياءً وحذفَ الواوُ كما قالَ :

١٢٤١ ـأيْمَـا إلى جنـةٍ أيْمَـا إلى نارِ[5]

(والأصلُ « إنْ » وقد تُستَعْمَلُ اضطراراً) .

أيْ الأصلُ في « إمَّا » « إنْ » فزيدَ عليها « مَا » وهذا مذهبُ سيبويه[6] ، وقد

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٦ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٦٩ وكلاهما صرح بأنها قراء أبي . وفي الجني الداني ٥٣١ : « قد يستغني عن الثانية بأوكقراءة من قرأ وأنا وإياكم لإمَّـا على هدى أو في ضلال مبين » . ولم أجد لهذه القراءة ذكر في كتب القراءات التي بين يدي .

(٢) البيت من الطويل وقائله الأخطل وليس في ديوانه . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٦ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٦٩ والجني الداني ٥٣١ والهمع ١ / ٢٤٥ ، ٢ / ١٣٥ والدرر ١ / ٢٠٢ ، ٢ / ١٨٦ .

(٣) البيتان من الوافر وقائلها المثقب العبدي . ديوانه ٢١١ ، ٢١٢ والمفضليات ٢٩٢ وشرح المفضليات للتبريزي ٢ / ١٠٣٥ والأمالي الشجرية ٢ / ٣٤٤ والمقرب ١ / ٢٣٢ والهمع ٢ / ١٣٥ والدرر ٢ / ١٨٥ .

(٤) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . المحتسب ١ / ٢٨٤ والهمع ٢ / ١٣٥ والدرر ٢ / ١٨٢ .

(٥) عجز البيت من البسيط وقد تقدم برقم ١٢٣٥ .

(٦) الكتاب ١ / ١٣٥ .

يُسْتَغْنَى بـ « إنْ » وحدها في الشعرِ ، قالَ الشاعرُ :

١٢٤٢ ـ سَقَتْهُ الرَّوَاعِدُ من صَيِّفٍ وإنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا[1]

وقال الآخر :

١٢٤٣ ـ وقد كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبَنْها فَإنْ جزءاً وإنْ إجمالَ صبْرِ[2]

(والمعطوفُ بـ « بل » مقرَّرٌ بعد تقريرِ نهيٍ أوْ نفيٍ صريحٍ أوْ مُؤَوَّلٍ) .

مثالُ الأوَّلِ قولُه تعالى : ﴿ ولاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ أمْواتاً بل أحْيَاءٌ ﴾[3] ومثالُ النفيِ الصريحِ : ما قامَ زيدٌ بل عمرٌو ، ومثالُ المُؤَوَّلِ : زيدٌ غيرُ قائمٍ بل قاعدٌ .

(أوْ بعد إيجابٍ لمذكورٍ موطًّإٍ به) .

يعني بأَنْ يكونَ ما قبلها إيجابٌ وبعدها إيجابٌ فالذي قبلها على سبيلِ التوطئةِ كقولِه تعالى : ﴿ إنْ هم إلاّ كالأنْعَامِ بل أضَلَّ سَبِيلاً ﴾[4] وهذا مذهبُ البصريين وذهبَ الكوفيون إلى أنَّها لا تكونُ نسقاً إلا بعد نفيٍ أوْ ما جرى مجراه[5] .

(أوْ مردودٍ) .

أي الذي بعدها مقررٌ بعد مردودٍ كقولِه تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرحمنُ وَلَداً سُبْحَانَه بل عِبَادٌ مُكْرَمُون ﴾[6] وقوله تعالى : ﴿ أمْ يقولُون بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ ﴾[7] .

---

(١) البيت من المتقارب وقائله النمر بن تولب . ديوانه ١٠٤ والكتاب ١ / ١٣٥ ومختارات ابن الشجري ٦٩ والخصائص ٢ / ٤٤١ والمنصف ٣ / ١١٥ والعيني ٤ / ١٥١ ، والخزانة ٤ / ٤٣٤ ورواية الديوان : سقتها بدل سقته .

(٢) البيت من الوافر وقائله دريد بن الصمة . الكتاب ١ / ١٣٤ والاعلم ١ / ١٣٤ وشرح المفصل ٨ / ١٠٤ والعيني ٤ / ١٤٨ والخزانة ٤ / ٤٤٢ .

(٣) سورة آل عمران ١٦٩ .

(٤) سورة الفرقان ٤٤ .

(٥) الهمع ٢ / ١٣٦ .

(٦) سورة الأنبياء ٢٦ .

(٧) سورة المؤمنون ٧٠ .

(أو مرجوعٍ عنه) .

أي الَّـذي بعدها مقررٌ بعد مرجوعٍ عنه لكونه غَلَطاً في اللفظِ نحو : أَنْتَ عَبْدِي بل سَيِّدِي .

(وقد تُكَرَّر « بل » رجوعاً عما وَلِيَ المتقدِّمَةَ) .

كقوله تعالى : ﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ ، بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هو شَاعِرٌ ﴾[١].

(أو تنبيهاً على رُجْحَان ما ولي المتأخرةَ) .

مع ثبوتِ ما قبله كقوله تعـالى : ﴿ ومَـا يَشْعُـرُون أيّـانَ يُبْعَثُـون بل إدَّارَكَ عِلْمُهُمْ في الآخِرَةِ بَلْ هُمْ في شَكٍّ مِنْها بَلْ هُمْ مِنْها عَمُون ﴾[٢] .

(وتُزادُ « لا » قبل « بل » لتأكيدِ التقريرِ) .

أي لتأكيدِ الاضرابِ عن الأولِ نحو : قامَ زيدٌ لا بل عمرٌو ، وخُذْ هذا لا بل ذاك فـ « لا » في هذين التركيبين زائدةٌ لتأكيدِ الإضرابِ عن جَعْلِ الحُكْمِ للأولِ .

(وغيره) .

أي غيرِ التأكيدِ نحو : ما قَامَ زيدٌ لا بل عمرٌو ولا تَضرِبْ زيداً لا بل عمراً .

(و « لكن » قبل المفرد بعد نهيٍ أو نفي كـ « بل ») .

قال الشيخُ رحمه الله : « لو جعلتَ بدلَ « بل » « لكن » لم يختلفْ المعنى إلاَّ أنّ بل لا يلزمُ أنْ يتقدَّمَ عليها نفيٌ أو نهيٌ ولا بُدّ من أحَدِهما قبل « لكن » . فإنْ خَلَتْ منهما لَزِمَ أنْ يكون بعدها جملةٌ مخالفةٌ لما قبلها لفظاً ومعنىً أوْ معنىً لا لفظاً نحو : قام زيدٌ لكن عمرٌو لم يَقُمْ »[٣] وما ذكرَه المصنف من أنّـها لا يقع بعدها عطفُ المفردِ إلاّ بعد نفيٍ أو نهيٍ هو مذهبُ البصريين وذهبَ الكوفيون إلى جوازِ العطفِ بها بعد الإِثْبَاتِ[٤].

(ويعطفُ بـ « لا » بعد أَمْرٍ أو خبـرٍ مثبتٍ أوْ نداءٍ) .

فـالأَوَّلُ : اضربْ زيداً لا عمـراً ، والثانـي : هذا رزقُ الله لا كدُّك ،

---

(١) سوره الأنبياء ٥ (٢) سورة النمل ٦٥ ، ٦٦ .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٧ .

(٤) الانصاف ٢ / ٤٨٤ ومسألة ٦٨ .

والثالثُ : يا زيدُ لا عمرُو ونصَّ على جوازِه سيبويه[1] وزَعَمَ ابـنُ سَعـدان[2] أنَّ العطفَ بـ« لا » على منادًى ليس في كلامِ العربِ شاهدٌ على استعمالِه »[3] وقالَ ح : « شَرْطُ العطفِ بـ« لا » أنْ يكونَ ما بعدها غيرُ صالحٍ لإِطلاقِ ما قبلها عليه فلذلك لا يجوزُ قامَ رجلٌ لا زيدٌ . ولا أَمُرُّ برجلٍ لا عاقلٍ وتقولُ : هذا رجلٌ لا امـرأةٌ ورأيتُ طويلاً لا قصيراً »[4] .

« فصل »

(لا يُشْتَرطُ في صحةِ العطفِ وقوعُ المعطوفِ موقعَ المعطوفِ عليه ولا تقديرُ العاملِ بعـد العـطفِ بل يُشْتَـرَطُ صلاحِيَّـةُ المعطـوفِ أوْ ما هو بمعنـاه لِمُبَـاشَرَةِ العاملِ) .

٢٠٩ / لا يشترطُ في صحةِ / العطفِ وقوعُ المعطـوفِ ولهـذا يصـحَّ : رُبَّ رجـلٍ وأخيـه اوَرَأيتُ زيداً وإيّـاك وإنْ لـم يصلـحُ مبـاشرةُ رُبّ لأخيه ولا « رأيتَ » لـ« إيّـاك » ولا يُشترطُ أيضاً تقديرُ العاملِ بعد العاطفِ بل يجوزُ : إنَّ زيداً قائمٌ لا عمراً ، وإنْ لـم يصلحْ تقديرُ « إنّ » بعد « لا » بل الذي يشترطُ صلاحيةُ المعطوفِ كما في قولِك اختصمَ زيدٌ وعمرٌو اختصمَ عمرٌو وزيدٌ ، ومثالُ ما هو بمعناه قولُك قامَ زيدٌ وأنتَ تقولُ قمتُ أنتَ وزيدٌ فإنّـه يصلح المعطوفُ للمباشرةِ .

(ويضعفُ العطفُ على ضميرِ الرفعِ المتصلِ ما لـم يفصلْ بتوكيدٍ أو غيرِه أو يفصل العاطفُ بـ« لا ») .

فالأَوّلُ كقولِه تعالى : ﴿ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وآبَاؤُكُمْ ﴾[5] أو غيرِه كقولِك : قُمْتُ يومَ الجمعةِ وعمرٌو ، ومثالُ فصلِ العاطفِ بـ« لا » كقولِه تعالى : ﴿ ما أَشْرَكْنَا ولا

---

(١) الكتاب ١ / ٣٠٥ .

(٢) محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي المقري أبو جعفر ولد سنة ١٦١ ، وتوفي سنة ٢٣١ انظر ترجمته في البغية ٤٥ .

(٣) الجني الداني ٢٩٤ .

(٤) التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٧٢ .

(٥) سورة الأنبياء ٥٤ .

آباؤُنا ﴾[1] ، وقولُه ويضعفُ ، مثالُ الضعفِ ما حكاه سيبويه[2] : مررتُ برجلٍ سواءٍ والعدمُ ومثلُه قولُ جرير :

١٢٤٤ ـ ورَجَا الأُخَيْطِلُ من سَفَاهةِ رَأْيِه   ما لم يَكنْ وأَبٌ له لِيَنالاَ[3]

(وضميرُ النصبِ المتصلِ في العطفِ عليه كالظاهرِ) .

فلا يُشترطُ فِيه الفصلُ فيجوزُ : ضربتُه وعمراً وضربتُه وإيَّاكَ .

(ومثلُه في الحالين الضميران المنفصلان) .

قولُه ومثلُه أيْ الظاهرُ مثلُه في الحالين إشارةُ إلى الضميرِ حالةَ عطفِه وحالةَ العطفِ عليه بمنزلةِ الظاهرِ فيقالُ : رأيتُ زيداً وإيَّاكَ ، وإيَّاك وزيداً رأيتُ .

(وإنْ عُطفَ على ضميرٍ مجرورٍ اختيرَ إعادةُ الجارِ) .

نحو : مررتُ بك وبعمرٍو .

(ولم تلزمْ وفاقاً للأخفشِ ويونسَ والكوفيين) .

خلافاً لجمهورٍ من البصريين قُلتُ وهذه المسألةُ[4] معروفةٌ للشيخِ رحمه الله فلا حاجةَ إلى « الإطالةِ بذكرِها والله أعلم » .

(وأجازَ الأخفشُ العطفَ على عاملين إنْ كان أحدُهما جاراً واتَّصل المعطوفُ بالعاطِفِ أو انفصلا بـ « لا »)[5] .

إذا كَانَ أحدُ العاملين جاراً واتصلَ المعطوفُ بالعاطفِ جَوَّزَهُ الأخفشُ كقولِهم في الدارِ زيدٌ والحجرةِ عمرٌو ، والخيلُ لخالدٍ وسعدٍ الإبلُ وكذلك يجوزُ الفصلُ بـ « لا » كقولِك ما في الدارِ زيدٌ ولا الحجرةِ عمرٌو فإنْ كان أحدُهما غيرَ جارٍّ لم يجُزْ

---

(١) سورة الأنعام ١٤٨ .

(٢) الكتاب ١ / ٢٣٢ .

(٣) البيت من الكامل . ديوان جرير ٤٥١ ونقائض جرير والأخطل ٩١ والانصاف ٢ / ٤٧٦ والمقرب ١ / ٢٣٤ والعيني ٤ / ١٦٠ والهمع ٢ / ١٣٨ والدرر ٢ / ١٩١ .

(٤) الانصاف ٢ / ٤٦٣ مسألة ٦٥ هل يجوز العطف على الضمير المخفوض ؟

(٥) الهمع ٢ / ١٣٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٧ .

كقولِك : كَان آكِلاً طعامَك زيدٌ وتمراً عمرٌو أيْ وكان آكلاً تمراً عمرٌو ، وكذلِك لا يجوزُ الفصلُ بغيرِ « لا » كقولِكِ : ضربتُ زيداً بسوطٍ ويوماً عودٍ عمراً أي وضربتُ يوماً بعودٍ عمراً ، قال الشيخُ : واجمعُوا إذَا كان أحدُهما غيرَ جارٍّ وكذا إذا كَانَ جاراً والفصلْ بغيرِ « لا » أنّه لا يجوزُ العطفُ على عاملين »[1] قال ح « في الإجماعِ نـظرٌ لأنّـه حُكِيَ قولٌ إنّه يجوزُ مطلقاً »[2] . قلتُ قد حَكي الشيخُ أبو حيان رحمه الله عن ابنِ النحاس أنّه قال « إني لم أرَ أَحداً حَكى هذا القـولَ مع كثـرةِ كَشْفِـي عنـه كثيراً »[3] والله أعلم .

(والأَصحُّ المنعُ مطلقاً) وهو قولُ الأكثرِ .

(وما أوهمَ الجوازَ فجرُّه بحرفٍ محذوفٍ مدلولٍ عليه بما قبل العاطفِ)

كقولِ الشاعرِ :

١٢٤٥ ـأوْصَيْتُ مِنَ بَرَّةَ قلبـاً كرًّا بالكلـبِ خـيراً والحماةِ شرّاً[4]

أي وبالحماةِ .

« فصل »

(قد تُحذفُ الواوُ مع معطوفها ودونه) .

فالأَوَّلُ كقولِه تعالى :

﴿ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الحَـرَّ ﴾ [5] ﴿ وتِلْكَ نِعْمَـةٌ تَمُنُّهَــا عَلَيَّ أَنْ عَبَّــدتَ بَنِــي إِسْرَائِيلَ ﴾ [6] ﴿ لا يَسْتَوِي مِنْكم مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قبلِ الفَتْحِ وقَاتَلَ ﴾ [7] ﴿ لا نُفَرِّقُ بينَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِه ﴾ [8] وقولِ الشاعرِ :

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٨ .

(٢) التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٧٥ .

(٣) التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٧٥ .

(٤) البيتان من الرجز ،وقائلها أبو النجم العجلي ديوانه ١٢٣

(٥) سورة النحل ٨١ .

(٦) سورة الشعراء ٢٢ .

(٧) سورة الحديد ١٠ .

(٨) سورة البقرة ٢٨٥ .

١٢٤٦ ـفما كانَ بـيـنَ الخـيرِ لَوْ جاءَ سالماً   ابــو حجــرٍ إلاَّ ليالٍ قلائلُ [١]

وقولِ امرىء القيس :

١٢٤٧ ـكأنَّ الحَصَـا من خِلْفِهـا وامامها   إذَا نَجَلَتْه رِجْلُها حَذْفُ أَعْسَرَا [٢]

وقولِ الآخر :

١٢٤٨ ـقَدْ سَالَـم الحيّاتُ منــه القدمَا   الأُفْعــوانَ والشُّجـاعُ الشَّجْعَماَ [٣]

/ أي والبردَ،ولم تعبدني ، ومن أنْفَقَ بعده ، وبينَ أحدٍ وأَحَدٍ وبـين الخـيرِ / ٢١٠ وبيني ، ورجلُها ويدُها ومنه القدمَ والقدمَ ، والثاني كقول النبيﷺ : « تَصَدَّقَ رَجُلٌ من دينارِه من درهمِه من صاعِ بُرِّه من صاعِ تَمرِه » [٤] اي من دينارِه إنْ كان ذا دنانير ، ومن درهمِه إنْ كان ذا دراهم إلى آخره .

(ويشاركُها في الأَوَّلِ الفاءُ و « أَمْ ») .

الأَوَّل اي حذفُ الواوِ مع معطوفِها ومثالُ ذلك في الفاءِ قوله تعالى : ﴿ اذهبْ بكتابي هذا فالِقه إليهم ثُمَّ تولَّ عنهم فانظرْ ماذا يَرْجعُون . قَالتَ يا أيُّها الملأ ﴾ [٥] ، أيْ فذهبَ فألقاه فقالت ، وقولُه تعالى ﴿ فارسِلُون . يوسفُ أَيُّها الصِّدِّيقُ ﴾ [٦] . اي فارسلوُه فأتَاه فَقال ، ومثالُ ذلك في « أَمْ » قولُه :

١٢٤٩ ـدَعَانِي إلَيهـا القلــبُ إنِّــي لأَمْرِها   سميعٌ فَماَ أَدْرِي أَرُشْــدٌ طِلاَبُها [٧]

أيْ ، أَمْ غِيٌّ .

---

(١) البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني وقد تقدم برقم ٧٣٤ .

(٢) البيت من الطويل . ديوان امرىء القيس ٨٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٨ والعيني ٤/ ١٦٩ .

(٣) البيتان من الرجز وقد تقدما برقم ٦١٢ .

(٤) مسند الامام احمد ٤/ ٣٥٩ .

(٥) سورة النمل ٢٨ ، ٢٩ .

(٦) سورة يوسف ٤٥ ، ٤٦ .

(٧) البيت من الطويل وقائله ابو ذؤيب الهذلي . شرح اشعار الهذليين ١/ ٤٣ ، ورواية السكرى : عصاني بدل دعاني .

(وفي الثاني « أَوْ ») .

في الثاني وهو حذفُ حرفِ العطفِ ما حُكِي من قولِهم : إعْطِ درهمين ثلاثةً ، اي إعط درهمين أوْ ثلاثةً .

(ويُغْنِي عن المعطوفِ عليه المعطوفُ بالواوِ كثيراً وبالفاءِ قليلاً) .

فالأولُ كقولِ بعضِ العربِ لمنَ قالَ لهَ مرحباً وأَهْلاً وسهلاً : وبكَ وأَهْلاً وسَهْلاً ، اي وبِكَ مَرحباً وأَهْلاً وسهلاً .

والثاني كقولِه تعالى : ﴿ أنِ اضرِبْ بِعَصَاكَ البَحْرَ فانفلقَ ﴾ [1] أيْ فَضَرَبَ فَانْفَلقَ .

(وندرَ ذَلِكَ مع « أَوْ ») .

ذَلِكَ أيْ حذفُ المعطوفِ عليه وابقاءُ المعطوفِ قالَ أُميَّةُ الهُذَليُّ :

١٢٥٠ -فَهَلْ لَكَ أوْ مِنْ والِدٍ لَكَ قَبْلَنا يُرَشِّحُ أولادَ العشارِ ويُفْضِلُ [2]

أيْ فَهَلْ لَكَ مِنْ أخٍ أوْ وَالِدٍ .

(وقد يُقدَّمُ المعطوفُ بالواوِ للضرورةِ) كقولِ الشاعرِ :

١٢٥١ -ألاَ يا نخلةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ [3]

وقولِ الآخرِ :

١٢٥٢ -جَمَعْتَ وَقُبْحاً غيبةً ونميمةً ثلاثاً خصالاً لستَ عنها بمُرْعَوِي [4]

---

(١) سورة الشعراء ٦٣ .

(٢) البيت من الطويل - شرح اشعار الهذليين ٢/٥٣٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٩ والهمع ٢/١٤٠ والدرر ٢/١٩٣ والرواية في العيني ٤/١٨٢ . يوشح اولاد العشار ويفضل قال : يرشح من الترشيح وهو التزيين ويفضل من الافضال وهو الاحسان وفي القاموس : « وترشح الفصيل قوى على المشي فهو راشح وامه مرشح » .

(٣) البيت من الوافر وينسب للاحوص ، وقال محقق ديوانه ١٩٠ : « لا يعرف قائله » وقد ورد البيت في مجالس ثعلب ١/٣٥٠ والخصائص ٢/٣٨٦ والامالي الشجرية ١/١٨٠ والخزانة ١/١٩٢ ، ٣١٢ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٨٠٥ والهمع ١/١٧٣ والدرر ١/١٤٨ .

(٤) البيت من الطويل وقائله يزيد بن الحكم الثقفي . امالي القالي ١/٦٨ والخصائص ٢/٣٨٣ والعيني ٣/٨٦ والخزانة ١/٤٩٥ والهمع ١/٢٢٠ والدرر ١/١٩٠ .

وقولِ الآخر :

١٢٥٣ ـثُمَّ اشْتَكيتُ لأَشْكَانِي وسَاكِنِه   قَبرٌ بسنجار أوْ قَبْرٌ على قَهَدِ [1]

وهذه المسألةُ لها شروطٌ : أَحدُها أنْ يكونَ العاطفْ الواوَ وهو مذهبُ البصريين الثاني : أنْ لا يؤدِّي إلى وقوعِ حرفِ العطفِ صدراً فلا يقالُ : وعمرٌو زيدٌ قائمان ولا خلافَ في هذا الشرط .

الثالث : أنْ لا يؤدي إلى مباشرةِ حرفِ العطفِ عاملاً غيرَ متصرفٍ فلا يقالُ : إنَّ وعمراً زيداً قائمان وكذلِك ما أحْسَنَ وعمراً زيداً .

الرابع : أنْ لا يكونَ المعطوفُ مجروراً . وإذا اجتمعتْ هذه الشروطُ فمذهبُ البصريين أنَّه لا يجوزُ ذلك إلا في الشعرِ .

(وإنْ صَلَحَ لمعطوفٍ ومعطوفٍ عليه مذكورٍ بعدهما طابقَهما بعد الواوِ) .
طابقَهما أيْ في الضميرِ فتقولُ : زيدٌ وعمرٌو قاما وزيدٌ وعمرٌو وبكرٌ قاموا .

(أوْ طابقَ أحدَهما بعد « لا » و « أَوْ » و « بَلْ » و « لَكِنْ ») .
فيجبْ إفرادُ الضميرِ أوْ الخبرِ أوْ غيرِه فتقولُ : زيدٌ لا عمرٌو منطلقٌ وزيدٌ بل عمرٌو منطلقٌ ، وما زيدٌ لكن عمرٌو انطلق ، وزيدٌ أوْ عمرٌو ذاهبٌ .

(وجاز الوجهان بعد « الفاءِ » و « ثُمَّ ») .
فيجوزُ زيدٌ فعمرٌو منطلقٌ ويجوزُ منطلقان وكذلك « ثُمَّ » .

(ويعطفُ الفعلُ على الاسمِ ، والاسمُ على الفعلِ ، والماضي على المضارِعِ والمضارعُ على الماضي إن اتَّحَدَ جنسُ الأولِ والثاني بالتأْويلِ) .

فمن الأَوَّلِ : ﴿ صَافَّاتٍ ويَقْبِضْنَ ﴾ [2] ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً فَأَثَرْنَ ﴾ [3]

---

(١) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وهو من ابيات الحماسة . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/ ٨٠٤ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٧٩ ومعجم البلدان ٤/ ٤١٨ (قهد) ، وسنجار : قال ياقوت : « بكسر اوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء مدينه مشهوره من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام . وقهد بالتحريك اسم موضع » .

(٢) سورة الملك ١٩ .

(٣) سورة العاديات ٣ .

ومن الثاني قولُه تعالى : ﴿ يُخْرِجُ الحَيَّ مِنْ الميتِ ومُخرِجُ الميتَ من الحي ﴾ [1] وقولِ الشاعِرِ :

١٢٥٤ ـ يا رُبَّ بيضـــاءَ من العَواهِجِ
أُمِّ صَبِــيٍ قَدَ حَبَــى أوْ دَارِجِ [2]

ومثلُه :

١٢٥٥ ـ باتَ يُغَشِّيهـــا بسيفٍ باتِرِ يَقْصُــدُ في أَسْوِقهـــا وجَائِرِ [3]

ومن الثالث : ﴿ إنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيةً فظلت أَعْنَاقُهمْ ﴾ [4] .

ومـن الرابـعِ : ﴿ إنْ شَاءَ جَعَـلَ لَكَ خَـيْراً ﴾ [5] ثُمَّ قالَ ﴿ ويَجْعَــلُ لَكَ قُصُوراً ﴾ [5] .

وقولُه إن اتَّحَدَا يصيران اسمـين أوْ فعلـين ويصـيران ماضيين أو مضارعـين بتأويلهما .

(وقد يُفصلُ بينَ العاطِف والمعطوفِ إنْ لم يكنْ فعلاً بظرفٍ أو جارٍ ومجرورٍ)

مثالُ ذلك بالظرفِ قوله تعالى : ﴿ إنَّ اللهَ يَأْمُرُكُم أنْ تُؤَدُّوا الأَمانَاتِ إلى أَهْلِها وإذا حَكَمْتُمْ بينَ الناسِ أنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ [6] ومثالُـه بالجـارِ والمجـرورِ قولـه

---

(١) سورة الانعام ٩٥ .

(٢) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . الامالي الشجرية ٢/ ١٦٧ واللسان ٢/ ٣٣١ (عهج) والتكملة والذيل والصله ١/ ٤٧٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٩ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٨١ والعيني ٤/ ١٧٣ والاشموني ٣/ ١٢٠ وشرح التصريح ٢/ ١٥٢ والرواية في المخطوط : الهواجع بدل العواهج ولعلها سبق قلم . قال العيني : « والعواهج جمع عوهج وهي الطويلة العنق من الظباء والظلمان والنوق . واراد بها هنا المرأة التامة الخلق » وفي اللسان : العواهج قوم من العرب .

(٣) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . الامالي الشجرية ٢/ ١٦٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٩ والعيني ٤/ ١٧٤ والاشموني ٣/ ١٢٠ والخزانة ٢/ ٣٤٥ ، والرواية عند غير السلسيلي . بعضب باتر : والعضب السيف .

(٤) سورة الشعراء ٤ .

(٥) سورة الفرقان ١٠ .

(٦) سورة النساء ٥٨ .

تعالى : ﴿ وجَعَلْنا مِنْ بين أيْدِيهم سَدًّاً ومِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّاً ﴾ [1] وكقوله تعالى : ﴿ رَبّنا آتِنا في الدُّنْيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً ﴾ [2] فلو كانَ المعطوفُ فعلاً لم يجُزْ الفصلِ مثالُه : قام زيدٌ وفي الدارِ قَعَدَ .

(ولا يخُصَّ بالشعرِ خلافاً لابي علي) .

قال الشيخُ : « لكثرةِ ما وقعَ من ذلِك في القرآنِ » [3] .

(وإنْ كان مجروراً أُعيدَ الجارُ أو نصبَ بفعل مضمرٍ) .

أيْ إنْ كان المعطوفُ اسماً مجروراً أُعيدَ معه الجارُ نحو : مُرِ الآن بزيدٍ وغداً بعمرٍو فإنْ لم يُعَدْ وجبَ النصبُ بفعلٍ مضمرٍ كقوله تعالى : ﴿ فَبَشَّرْناها بإِسْحَقَ ومِنْ وَرَاءِ إسْحَقَ يَعْقُوبَ ﴾ [4] في قراءةِ حمزةَ وابنِ عامرٍ وحفصٍ أيْ وَوَهَبْنا لَها مِنْ وَرَاء إسحاقَ يعقوبَ [5] والله أَعْلَمُ .

---

(1) سورة يس ٩ .

(2) سورة البقرة ٢٠١ .

(3) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٩ .

(4) سورة هود ٧١ .

(5) النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٩٠ .

« باب الندا »

هو تنبيهُ المدعوِّ ودعاؤُه ليجيبَ ويمنعَ .

(المنادَى منصوبٌ لفظاً أَوْ تقـديراً بـ « أُنَـادِي » ، لازمَ الإِضمارِ ، استغنـاءً بظهـورِ معنـاه مـع قصـدِ الانشاءِ وكثرةِ الاستعمالِ ، وجَعْلِهـم كعـوضٍ منـه في القربِ همزةً وفي البعدِ حقيقةً أَوْحكماً « يا » أَوْ « أَيَا » أَوْ « هَيَا » «وْ « آ » أَوْ « أَيْ » أَوْ « آي ») .

قولُه منصوبٌ لفظاً أشارَ بذلِك إلى المضافِ والشبيهِ بالمضـافِ والنـكرةِ غـيرِ المقصودةِ كقولِ الأعمى : يا رجلاً خُذْ بيدِي ، ومِنْهُ :

١٢٥٦ ـأَيَا رَاكبـاً إِمَّـا عَرَضْـتَ فَبَلِّغَنْ نَدَامَـاىَ مِنْ نَجْـرَانَ أَنْ لا تَلاَقِيَا [١]

قولُه أَوْ تقديراً أشارَ به إلى النكرةِ المقصودةِ والمنادى المفردِ المعرفةِ هذا مذهبُ جمهورِ البصريين ، الثاني أنّ الناصبَ للمنادى هو حرفُ النداءِ ، الثالث أنّ الناصبَ الحرفُ أيضاً نيابةً عن الفعلِ . الرابع : الحرفُ وهو اسمُ فعلٍ ومعناه أَدْعُو . قولُه استغناءً بظهورِ معناه مع قصدِ الإِنشاءِ لأنّه لو ظهر لصارَ الكلامُ من قسمِ الانشاءِ وخَرَجَ من الخبرِ ، قولُه وكثرةِ الاستعمالِ إلى آخرِه كأنّه يقولُ ومن الأسبابِ الحاملةِ على إضمارِ الفعلِ ، لكثرةِ الاستعمالِ وجَعْلِهم كعوضٍ منه يعني فَلَما جُعِلَ عوضاً منه كأنّـه لم يجمعْ بينهما وقولُه حقيقةُ أيْ بأنْ يكونَ بينَ المنادِي والمنادَى بعدُ مسافةٍ ، أَوْ حكماً بأنْ يكونَ هناك مانعٌ سوى بعدِ المسافةِ ، وقولُه في القربِ همزةٌ هكذا ذَكَره

---

(١) البيت من الطويل وقائله عبد يغوث بن وقاص الحارثي . المفضليات ١٥٦ وشرح المفضليات للتبريزي ٢/ ٦٠٨ والكتاب ١/ ٣١٢ والاعلم ١/ ٣١٢ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢١٨ والمقتضب ٤/ ٢٠٤ وشرح المفصل ١/ ١٢٨ والتوطئة للشلوبين ١٤٨ ، والعيني ٤/ ٢٠٦ والخزانة ١/ ٣١٣ .

سيبويه[1] والذي بعده للبعيدِ وشاهدُ الهمزةِ قول الشاعر :

١٢٥٧ ـأَزيدُ أَخا ورقاءَ إنْ كنتَ زائراً فقد عرضتْ أَحناءُ حقٍّ فَخَاصِمِ [2]

وشاهدُ « يَا » كثيرٌ . وشاهدُ « أَيَا » قولُ الشاعرِ :

١٢٥٨ ـأَيَا ظبيةَ الوعساءِ بينَ جلاجلٍ وبينَ النقا آأَنْتِ أَمْ أَمُّ سَالِمِ [3]

وشاهدُ « هَيَا » قولُ الشاعرِ :

١٢٥٩ ـهَيَا أُمَّ عمرٍو هَلْ إلى اليومِ عندكم بغيبةِ أَبْصارِ الوُشاةِ سبيلُ [4]

و « آ » حكاها الاخفشُ [5] ، وشاهدُ « أَيْ » قولُه :

١٢٦٠ ـأَلَمْ تَسْمَعِي أيْ عبدُ في رونقِ الضّحَى
بكاءَ حماماتٍ لَهُنَّ هديرُ [6]

و « آي » حكاها الكسائي .

(ولا يلزمُ الحرف إلاّ مع الله والضميرِ ، والمُسْتَغاثِ والمتعجّبِ منه والمندوبِ)

---

(١) الكتاب ١/ ٣٢٥ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . الكتاب ١/ ٣٠٣ والاعلم ١/ ٣٠٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢١٤ وشرح المفصل ٢/ ٤ . والرواية عند غير السلسيلي : ثائراً بدل زائراً .

(٣) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة . ديوانه ١٣٥ والكتاب ٢/ ١٦٨ والاعلم ٢/ ١٦٨ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٢٥٧ والمقتضب ١/ ١٦٣ وامالي القالي ٢/ ٥٨ والامالي الشجرية ١/ ٣٢١ والانصاف ٢/ ٤٨٢ ومعجم البلدان ٥/ ٣٧٩ والهمع ١/ ١٧٢ والدرر ١/ ١٤٧ .

الوعساء : موضع بين الثعلبية والخزيميه على جادة الحاج وهي شقائق رمل متصله . قاله ياقوت وجلال مكان بعينه . والنقا : شبه الرابية من الرمل .

(٤) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٨٥ والهمع ١/ ١٧٢ والدرر ١/ ١٤٨ .

(٥) الجنى الداني ٢٣٢ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٨٥ والهمع ١/ ١٧٢ .

(٦) البيت من الطويل وقائله كثير عزة . ديوانه ٤٧٤ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٨٥ والمغنى ١/ ٨٠ وشرح شواهد المغنى ١/ ٢٣٤ وشرح ابيات المغنى ٢/ ١٣٩ ، والهمع ١/ ١٧٩ والدرر ١/ ١٤٧ .

لأنّ القصدَ بذلك التطويلُ .

(ويَقِلُ حذفُه مع اسمِ الإشارة واسمِ الجنسِ المبني للنداءِ) .

فالاولُ كقولِه تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاَءِ ﴾ (١) والثاني قولُ مُوسى عليه السلامُ : « ثَوْبِي حَجَرُ » (٢) .

(وقد يُحذفُ المنادى قبلَ الأمر والدعاءِ فتلزمُ « يا ») .

قبلَ الأمْرِ كقولِه تعالى : ﴿ ألاَ يَا اسْجِدُوا ﴾ (٣) ، ومثالُ حذفِه قبلَ الدعاءِ قولُ الشاعرِ :

١٢٦١ -يَا لعنــةَ اللهِ والأقْــوام كُلِّهم والصالحين على سَمْعَـانَ من جارِ (٤)

(وإنْ وليها « لَيْتَ » أَوْ « رُبَّ » أَوْ « حَبَّذَا » فَهي للتَّنْبيهِ لا للنداءِ)كقولـه تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعْهم ﴾ (٥) ، وقولُه :

١٢٦٢ -يَا رُبَّ سَارٍ بَاتَ مـا تَـوَسَّـدَا إلاّ ذِراعَ العَنْسِ أَوْ كفَّ اليَدَا (٦)

وقولُه :

١٢٦٣ -يَا حَبَّذَا أَنْـتِ يَا صَنْعَـاءُ من بَلَدٍ (٧)

---

(١) سورة البقرة ٨٥ .

(٢) صحيح البخاري ١/ ٧٣ .

(٣) سورة النمل ٢٥ قال الداني : « الكسائي ، الا يسجدوا » بتخفيف اللام ويقف « الايا » ويبتدىء « اسجدوا » على الامر اي « الا يأيها الناس اسجدوا » والباقون يشددون اللام لاندغام النون فيها ويقفون على الكلمة باسره » . التيسير في القراءات السبع ١٦٧ ، ١٦٨ .

(٤) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ٩٦٢ .

(٥) سورة النساء ٧٣ .

(٦) البيتان من الرجز وقد تقدما برقم ٢٧ .

(٧) صدر بيت من البسيط وتمامه : ولا شعوب هوى مني ولا نقم . وقائله زياد بن منقذ العدوى وقيل زياد بن حمل . والرواية في شرح ديوان الحماسة ٣/ ١٣٨٩ ومعجم البلدان ٣/ ٤٢٧ : لا حبذا انت يا صنعاء وشعوب ، ونقم : موضعان باليمن قاله المرزوقي .

فهي للتنبيهِ في ذلك كُلِّه .

/٢١٢ (وقد يعملُ عاملُ المنادى في المصدرِ والظرفِ / والحالِ) .

فالأَوَّلُ كقولِ الشاعرِ :

١٢٦٤ ـيا هندُ دعوة صَبٍّ هائمٍ دنفٍ مُنىً بلطفٍ وإلاَّ ماتَ أَوْ كربَا(١)

والثاني كقولِ الآخر :

١٢٦٥ ـيا دارُ بينَ النقا والحَزْنِ ما صنعتْ يدُ النوى بالأُلى كَانُوا أُهَيْلِيكِ(٢)

والثالثُ كقولِ الآخر :

١٢٦٦ ـيا أَيّها الربع مبكِياً بساحتِه كَمْ قدْ بَذَلتَ لِمَنْ وافاكَ أَفْرَاحَا(٣)

(وقد يفصل حرف النداء بأمر) .

اي يفصلُ بينَ المنادَى وبين حرفِه بأَمْرٍ كقولِ بنتِ خالدٍ النخعيةِ تخاطبُ أَمتَها لطيفةَ :

١٢٦٧ ـأَلاَ يسا فابْكِ شَوّالاً لطيفَا وأَذْرِي الدمعَ تِسْكَاباً وكِيفَا(٤)

ارادتْ : يا لطيفةُ فرخَّمتْ وفصلتْ بفعلِ الأمرِ .

« فصل »

(يُبْنَى المُنَادَى لفظاً أَوْ تقديراً على ما كان يرفعُ به لو لم يُنادَ إنْ كان ذا تعريفٍ

---

(١) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٠ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٨٨ والهمع ١/ ١٧٣ والدرر ١/ ١٤٨ .

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله .
شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٠ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٨٨ ، والهمع ١/ ١٧٣ والدرر ١/ ١٤٩ .

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٠ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٨٨ .

(٤) البيت من الوافر وقائله حذام او جذاية بنت خالد النخعية . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٠ ، والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ١٨٨ والهمع ١/ ١٧٤ ، والدرر ١/ ١٥١ .

مستدامٍ أَوْ حادثٍ بقصدٍ وإقبالٍ غير مجرورٍ باللاَّمِ ولا عاملٍ فيما بعدَه ولا مكمّل قبل النداءِ بعطف نَسَقٍ) .

قولُه لفظاً نحو : يا زيدُ ويا رجلُ أَوْ تقديراً نحو : يا فتَى ويا هؤلاءِ ، على ما كان يرفعُ به لَوْ لَمْ ينادَ فالمفردُ الصحيحُ والجمعُ المكَسَّرُ والجمعُ بالالفِ والتاءِ يُبْنَى على الضمةِ والمُثَنَّى يُبْنَى على الألِف وجمعُ السلامِة يُبْنَى على الواوِ نحو يا زيدان ويا زيدون ، قولُه إنْ كان ذَا تعريفٍ مستدامٍ نحو : يا زيدُ قولُه أوْحادثٍ بقصدٍ وإقبالٍ نحو : يا رجلُ ، وخرجَ غيرُ المقصودِ فإنَّه لا يُبْنَى بل يُنصبُ ، قولُه غير مجرورٍ باللامِ احترز من المُستغاثِ والمتَعَجَّبِ منه نحو : يا لزيدٍ ويا للماءِ ، قولُه ولا عاملٍ فيما بعده نحو : يا غلامُ زيدٍ ويا ضارباً زيداً ، قولُه ولا مكملاً قبل النداءِ بعطفِ نَسَقٍ نحو : يا ثلاثةُ وثلاثين مسمًّى به فإنّه إنْ كان شيئاً من هؤلاءِ : المجرورِ والمستغاثِ والمتعجبِ منه والعاملِ فيما بعده والمكمل لم يُبْنَ .

(ويجوزُ نصبُ ما وُصفَ من معرَّفٍ بقصدٍ وإقبالٍ) .

يجوزُ في المفردِ المعرّفِ بالقصدِ والاقبالِ اجراؤُه مجرى العلمِ المفردِ في البناءِ واجراؤُه مجرى النكرةِ في النصبِ ، قال الفراءُ : « النكرةُ المقصودةُ الموصوفةُ في النداءِ تُؤْثِرُ العربُ نصبَها يقولون يا رجلاً عظيماً اقْبِلْ » [1] . ويُؤَيِّدُ قولُ الفراءِ « ما كان النبيُّ ﷺ يقولُ في سجودِه : يا عظيماً يُرَجَّى لكلِ عظيمٍ » .

١٢٦٨ ـفمَا كعبُ بنُ مَامةَ وابنُ سُعدى   بأجودَ منكَ يا عمرَ الجَوَادَا [2]

رُوي « عُمَرَ » بالفتحِ .

(وربَّما ضُمَّ الابنُ اتباعاً) .

حكى ذلك الاخفشُ [3] .

(ويلحقُ بالعلمِ المذكورِ نحو : « يا فلانَ بنَ فلانٍ » و « يَا ضُلَّ بنَ ضُلٍّ » و

---

(١) الاشموني ٣/١٣٨ وشرح الكافية ١/١٢٣ .

(٢) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ١٣٥ . والمقتضب ٤/٢٠٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠١ والعيني ٤/٢٥٤ والهمع ١/١٧٦ والدرر ١/١٥٣ .

(٣) الهمع ١/١٧٦ .

« يا سَيِّدَ بنَ سَيِّدٍ) فيُستباحُ فتحُ المنادَى أيضاً .

(ومجوِّزِ فتح ذي الضمةِ في النداءِ موجبُ في غيرِه حذفَ تنوينِه لفظاً) .

نحو هذا زيدُ بنُ عمرٍو بلا تنوينٍ .

(وألِفُ ابنٍ في الحالين خَطاً) .

الحالين النداء وغيره .

(وإنْ نُوِّنَ) هذا النوعُ .

(فللضرورةِ) ومنه قولُ العجلى :

١٢٦٩ -جاريةٌ من قيس بن ثعلبَهْ قَبَّـاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَعَّبَهْ [١]
مَمْـكُورَةُ الأَعْلَى رَدَاحُ الحَجَبَهْ كأَنَّهـا حِلْيَةُ سيفٍ مُذْهَبَهْ

(وليس مركباً فيكونُ كَمَرْءٍ في اتباعِ ما قبلَ الساكنِ ما بعده خلافاً للفارسي) .

٢١٣ / وليس نحو: زيدُ بنُ عمرٍو عندَ قَصْدِ النعتِ في غيرِ النـداءِ مركبـاً خلافـاً للفارسي فإنّه إدَّعى أنَّ حركتُه كحركةِ ميمِ « مَرْءٍ » [٢] على لُغـةِ من قال هذا مَرْءٌ ورأيتُ مَرءاً ومررتُ بمِرءٍ ويُردُّ عليه إجماعُهم على فتحِ المجرورِ الـذي لا ينصرفُ نحو : صلى الله على يوسفَ بنِ يعقوبَ .

(والوصفُ بابنةٍ كالوصفِ بابنٍ) .

فحكمُ هندُ ابنةُ خالدٍ في لُغةِ من صرفَ هنداً كحُكْمِ زيدٍ الموصوفِ بابـنٍ مضافٍ إلى علمٍ في النداءِ وغيرِه .

(وفي الوصفِ ببنتٍ في غيرِ النداءِ وجهان) .

---

(١) الابيات من الرجز وقائلها الاغلب العجلي . الكتاب ٢/ ١٤٨ والاعلم ٢/ ١٤٨ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٣٢٦ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٣١٢ ، والمقتضب ٢/ ٣١٥ والخصائص ٢/ ٤٩١ والامالي الشجرية ١/ ٣٨٢ وشرح المفصل ٢/ ٦ والخزانة ١/ ٣٣٢ وقيس بن ثعلبه : قبيله ، والقباء : الضامرة البطن من القيب وهو دقة الخصر . والمقعبه السرة : التي دخلت في البطن وعلا ما حولها حتى صار كالقعب وهو القدح المقعر من الخشب ، والضمير في كأنها للسرة والممكورة : المطوية ، واراد بالاعلى البطن والخصر ، والرداح بفتح الراء : المرأة الثقيلة الاوراك . والحجبه : رأس الورك .

(٢) الهمع ١/ ١٧٦ .

إِثْباتُ التنوينِ وتركهُ فتقولُ : هذه هندُ بنتُ عاصم ، وهندُ بنتُ عاصمٍ ، رَوى الوجهين سيبويهِ [١] عن العربِ الذين يصرِفُون هنداً .

(ويحذفُ تنوينُ المنقوصِ المعينَّ بالنداءِ . وتثبتُ ياؤُه عند الخليلِ لا عند يونسَ فإنْ كانَ ذا أَصْلٍ تبتتْ الياءُ باجماعٍ) .

فتقول : يا قَاضِي ، ويونسُ يقول : يا قاضٍ ، فإنْ كان ذا أصْلٍ واحدٍ كاسمِ الفاعِلِ من « أَرَىْ » فإنكَ تقولُ فيه : « مُرٍ » فإذا ناديتَه قُلتَ : يا مُرِي باثباتِ الياءِ بلا خلافٍ [٢] .

(ويُتركُ مضموماً او يُنصبُ ما نُوِّنَ اضطراراً من منادى مضمومٍ) .

فَمِنْ شواهدِ بقائِه على الضمِ قولُ الأحوصِ :

١٢٧٠ ـسلامُ الله يا مَطـرٌ عَلَيْها وليسَ عَلَيْكَ يا مَطـرُ السَّلاَمُ [٣]

وقولُ كُثيرِّ :

١٢٧١ ـليتَ التَّحِيةَ كانــتْ لىِ فَأَشْكُرها مكانَ يا جمــلُ حُيِيّتَ يَا رَجُلُ [٤]

ومن شواهِده والمنادى علمٌ قولُ الشاعرِ :

١٢٧٢ ـفَطِرْ خالـداً إنْ كُنـتْ تَسـطيعُ طَيْرَةً ولا تقعــاً إلاَّ وقَلْبُــكَ خَافِقُ [٥]

ومن شواهدِه والمنادى نَكرةٌ مُعَيَّنَةٌ قولُ عَبْدِ يَغُوثَ :

١٢٧٣ ـفَيَا رَاكِبــاً إمَّــا عَرَضْــتَ فَبَلِّغَنْ نَدَامَـاىَ مِنْ نَجْـرَانَ أنْ لا تَلاَقِيَا [٦]

---

(١) الكتاب ٢/ ١٤٨ .

(٢) الكتاب ١/ ٣٤٠ .

(٣) البيت من الوافر وقائله الاحوص . ديوانه ١٨٩ والكتـاب ١/ ٣١٣ والاعلـم ١/ ٣١٣ وشرح ابيات سيبـويه للنحاس ٦٧ ، ٢٢٠ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٥٥ والمقتضب ٤/ ٢١٤ وامالي الزجاجي ٨١ والامالي الشجرية ١/ ٣٤١ والهمع ٢/ ٨٠ والدرر ١/ ١٤٩ .

(٤) البيت من البسيط . ديوان كثير ٤٥٣ والعيني ٤/ ٢١٤ والهمع ١/ ١٧٣ والدرر ١/ ١٤٩ .

(٥) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وفي شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠١ : واقع بدل خلق .

(٦) من الطويل وقد تقدم برقم ١٢٥٥ .

وقولُ الآخر :

١٢٧٤ ـ أَعَبْـداً حَلَّ في شُعَبَى غَرِيباً   أَلُؤْماً لا أَبَـا لَـكَ واغْتِرَابَا[1]

« فصل »

(لا يُباشِرُ حرفُ النداءِ في السَّعةِ ذا الألِفِ واللاّمِ غيرَ المصدَّرِ بها جملةً مسمًّى بها أو اسمَ جنسٍ مُشَبَّهٍ به خلافاً للكوفيين في إجازةِ ذلِكَ مطلقاً) .

فإذا سميتَ رجلاً بـ « الرجلُ منطلقٌ » قلتَ : يا الرجلُ منطلقٌ ، ومثالُ اسمِ الجنسِ : يا الأسدُ شِدَّةً والكوفيون[2] يجيزُون ذلك وأنْشَدُوا :

١٢٧٥ ـ فَيَا الغُلاَمَـانِ اللَّـذانِ فَرَّا   إِيَّاكُمَا أَنْ تُكسابنا شَرَّا[3]

(ويوصفُ بمصحوبها الجنسيِّ مرفوعاً أوْ بموصولٍ مُصَدَّرٍ بها أَوْ باسمِ إشارةٍ « أيٌّ » مضمومةٌ متلوّةً بهاءِ التنبيهِ) .

مثالُ الأوَّلِ : يَا أَيهُّا الرجلُ ومثالُ الثاني : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِكْرُ ﴾[4] ، ومثالُ اسمِ الإشارَة قولُ الفرزدق :

١٢٧٦ ـ أَلاَ أَيُّهَا ذا السائلي عَنْ أَرُومَتِي   أجِدُّك لم تعرفْ فَتُبصِرَه الفَجْرَا[5]

---

(١) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ٦٢ والكتاب ١/ ١٧٠ ، ١٧٣ ، والاعلم ١/ ١٧٠ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٤٩ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/٩٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠١ والعيني ٣/ ٤٩ ، ٤/ ٢١٥ والخزانة ١/ ٣٠٨ وشرح التصريح ١/ ٣٣١ والاشموني ٢/ ١١٨ ، وجمهرة الامثال ١/ ٣١٣ ومعجم البلدان ٣/ ٣٤٦ واللسان ١/ ٥٠٣ (شعب) وشعبي موضع في بلاد فزاره بحمى ضريه .

(٢) الانصاف ١/ ٣٣٥ .

(٣) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . المقتضب ٤/ ٢٤٣ والانصاف ١/ ٣٣٦ ، وشرح المفصل ٢/ ٩ وشرح الرضى على الكافيه ١/ ١٣٢ والمقرب ١/ ١٧٧ ، والخزانة ١/ ٣٥٨ وشرح التصريح ٢/ ١٧٣ والهمع ١/ ١٧٤ والدرر ١/ ١٥١ .

(٤) سورة الحجر ٦ .

(٥) البيت من الطويل ولم اعثر عليه في ديوان الفرزدق . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٢ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٥٩ .

(وتُؤنثُ لتأنيثِ صفتِها) .

ولا تُثنَّى ولا تُجمعُ قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ ﴾[1] ﴿ أيُّها الثَّقلَانِ ﴾[2] ﴿ أيُّها المؤمنون ﴾[3] .

(وليستْ) « أيُّ » هذه .

(موصولةً بالمرفوع خبراً لمبتدإٍ محذوفٍ خلافاً للأخفش في أَحَدِ قولَيه)[4] ، فإنَّه أجازَ أنْ تكونَ أيٌّ موصولةً والمرفوعُ بعدها خَبَرُ مبتدإٍ محذوفٍ كأنَّه يقولُ : يَا أَيُّها هو الرجلُ والجملةُ صلةٌ « أيٍّ » وهو في القولِ الآخر موافقٌ للجمهورِ في كونها وصلةً لنداءِ ما فيه الألفُ واللامُ .

(ولا جائزاً نصبُ صفتِها خلافاً للمازني)[5] .

قال الزجاجُ : ولم يُجِزْ أَحَدٌ من النحويين ما قالَه لا قبله ولا بعده .

(ولا تَسْتَغْنِي عن الصفةِ المذْكورةِ) لأنَّها اسمٌ مُبْهَمٌ .

(ولا يتبعُها غيرُها) أيْ لا يتبعُها شيءٌ من التوابعِ غيرُ الصفةِ .

(واسمُ الإشارَةِ في وصفِه بما لا يَسْتَغْنِي عنه كـ « أَيٍّ » وكغيرِها في غيرِه) .

قوله كـ « أَيٍّ » أيْ فيجبُ رفعُ اسمِ الإشارةِ واقترانُها بـ « ال » الجنسيةِ ، وكغيرِها أيْ كغير/ «أيٍّ » من المُنادَياتِ أيْ في غيرِ هذا الوصفِ من التوابع فيخالفُ / ٢١٤ اسم الاشارة « أيّاً » في جوازِ الاستغناءِ عن الصفةِ نحو : يا هذا ، وفي جوازِ اتباعِه بغيرِ الصفةِ من التوابعِ نحو : يا هذا أَخَا زيدٍ .

وقيلَ : « يَا الله » و « يا أَلله » فجَمَعُوا بينَ » يَا « و « ال » وحَذَفُوا « يا » مرةً وأَثْبَتُوها وقَطَعُوا همزةَ الوصلِ أُخْرى .

(والأكثرُ : اللَّهُمَّ) .

بميمٍ مشدَّدَةٍ في آخرِه عَوضاً من حرفِ النداءِ فلا يجتمعان هذا مذهبُ

---

(١) سورة الفجر ٢٧ .

(٢) سورة الرحمن ٣١ .

(٣) سورة النور ٣١ .

(٤) الهمع ١/ ١٧٥ .

(٥) شرح الكافية ١/ ١٢٩ .

البصريين [1] ، وزَعَم الكوفيون [1] أنَّ الميمَ المشدَّدة بقيةٌ من جملةٍ محذوفةٍ وهـي : « أُمَّنا بخيرٍ » .

(وشذَّ في الاضطرارِ يا اللَّهُمَّ) .

جمعاً بينَ العوضِ والمعوضِ كما قالَ الشاعرُ :

١٢٧٧ -إنِّـي إذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا أقـولُ يَا اللَّهُـمَّ يَا اللَّهُماَّ [2]

« فصل »

(لتابعِ غيرِ « أيٍّ » واسمِ الاشارةِ من مُنادَى كمرفوع إنْ كان) التابعُ .

(غيرَ مضافٍ الرفعُ والنصبُ) فتقولُ : يا زيدُ الظريفُ والظريفَ .

(ما لم يكن) التابعُ .

(بدلاً أو منسوقاً عارياً من « ال ») .

فإنّه إذا كانَ بدلاً كان في حُكمِ المنادى المستقلِ فتقولُ يا زيدُ بَطّةَ بضمِ بطة كما لو قُلتَ يا بطةُ ، أوْ منسوقاً أيضاً عارياً من « ال » نحو : يا زيدُ غلامُنا ويا زيدُ وعمرُو بنصبِ غلامٍ وضمِ عمرٍو وذلك معنى قولِ المصنفِ .

(فلهما تابعين ما لهما مناديَينْ ، خلافاً للمازني والكوفيين في نحـو : يا زيدُ وعمراً) .

بنصبِ المنسوقِ المقرونِ بـ « ال » راجعٌ عند الخليلِ وسيبـويه والمازنـي ، ومرجوحٍ عند أبى عمرٍو ويونسَ وعيسى والجرمي . والمبردِ في نحـوِ [3] الحـارثِ كالخليلِ ، وفي نحو : الرجل كأبي عمرٍو) .

---

(١) الانصاف ١/ ٣٤١ .

(٢) البيتان من الرجز وقد نسبا إلى أمية بن إبي الصلت وليسا في ديوانه ونسبا إلى أبي خراش الهذلي ولم أجدهما في شعر أبي خراش . وقد وردا في : نوادر أبي زيد ١٦٥ والمقتضب ٤/ ٢٤٢ والأمالي الشجرية ٢/ ١٠٣ والإنصاف ١/ ٣٤١ وشرح المفصل ٢/ ١٦ والخزانة ١/ ٣٥٨ والعيني ٤/ ٢١٦ وشرح التصريح ٢/ ١٧٢ والهمع ١/ ١٧٨ والدرر ١/ ١٥٥ .

(٣) الكتاب ١/ ٣٠٥ والمقتضب ٤/ ٢١٢ والأصول في النحو لابن السراج ١/ ٤٠٩ وشرح التسهيل للدلجى لوحة ٤ وابو عمر الجرمي ٢٢٨ .

كقوله تعالى : ﴿ يا جبالُ أَوِّبِي مَعَه والطَّيْرَ ﴾ [1] ، قوله المبرد في نحو الحارثِ اي مما الألفُ واللامُ فيه ليست للتعريفِ ، كالخليلِ اي فيختارُ الرفعُ ، وفي نحوِ : الرجلُ مما الألفُ واللامُ فيه للتعريفِ كابي عمرٍو فيختارُ فيه النصبُ .

(وإنْ أُضِيفَ تابعُ المنادى وجَبَ نصبْه مطلقاً ما لم يكنْ كالحسنِ الوجهِ فله ما للحسنِ) .

أيْ سواء تبعَ مضموماً أوْ منصوباً فتقولُ : يا زيدُ أخاَ عمرٍو وغلامَ زيدٍ صاحَبنَا ، قولُه ما لم يكنْ كالحسنِ أيْ إذا كانَ تابعُ المنادى إضافتُه غيرُ محضةٍ فلا يتعيَّنُ إذ ذاك نصبُه فتقولُ : يا زيدُ الحسنُ الوجهِ والحسنَ الوجهِ .

(ويمنعُ رفعُ النعتِ في نحو : يا زيدَ صاحبْنَا خلافاً لابنِ الأنباري) [2] .

يمنعُ رفعُ النعتِ في مثل هذا لأنّ إضافته محضةٌ وابنُ الأنباري يجوِّزُه لأنّ الموصوفَ مضمومٌ .

(وتابعُ نعتِ المنادى محمولٌ على اللفظِ) .

فتقولُ : يا زيدُ الطويلُ الجسيمُ ، إنْ جعلته نعتاً للطويلِ وكذلك يفعلُ بالمضافِ نحو : يا زيدُ الطويلُ ذو الجمّة ، وإن جعلته نعتاً لزيدٍ جازَ الرفعُ والنصبُ في غيرِ المضافِ ، والمضافُ يتعيَّنُ نصبُه .

(وإن كان مع تابعِ المنادى ضميرٌ جِيءَ به دالاً على الغيبةِ باعتبارِ الأصلِ ، وعلى الحضورِ باعتبارِ الحالِ) .

باعتبارِ الأصلِ فتقول : يا زيدُ نفسَه ويا تميمُ كلَّهم وباعتبارِ الحالِ فتقولُ : يا زيدُ نفسَك ويا تميمُ كلَّكُم .

والثاني في نحو : يا زيدُ زيدُ ، مضمومٌ أو مرفوعٌ أوْ منصوبٌ) .

---

(1) سورة سبأ ١٠ قال ابن الجزري : « وانفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عن روح برفع الراء من (والطير) وهي رواية زيد عن يعقوب ووردت عن عاصم وأبي عمرو » . النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٤٩ وقال ابن الانباري : و « الطيرَ » بالرفع والنصب فمن قرأ بالرفع حمله على اللفظ . ومن قرأ بالنصب حمله على الموضع . اسرار العربية ٢٢٦ .

(2) شرح الكافية ١/ ١٢٥ .

الكلامُ على زيدٍ الثاني فالضمُ على أنّه منادى والتقديرُ يا زيدُ يا زيدُ ، والضمُ على أنَّه عطفُ بيانٍ على اللفظِ ، والنصبُ على أنّه عطفُ بيانٍ على الموضعِ ، وأما زيدُ الأوّل فلا يجوزُ فيه إلا البناءُ على الضمِ لا غير . وقد روَى بيتُ رؤبة :

١٢٧٨ - إنّي واسطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا لقائلٌ يا نصرُ نصرٌ نَصْرًا[1]

بضمِ نصرٍ الثاني دونَ تنوينٍ ، وبضمِه وتنوينِه ، وبنصبِه وإعرابِه كما تقدم .

(والأولُ في نحو : « يا تيم تيمَ عَدِيٍّ »[2] مضمومٌ أو منصوبٌ والثاني منصوبٌ لا غير) .

الأول مضمومٌ على أنّه منادى مفردٌ أو منصوبٌ على نيتِه إضافته إلى مثل ما أُضيفَ إليه الثاني أيْ يا تيمَ عَدِي يا تَيمَ عَدِي والثاني منصوبٌ لا غيرُ لأنّه إمّا منادى مستأنفٌ أَوْ منصوبٌ باضمارِ أعنى وإما توكيدٌ أَوْ عطفُ بيانٍ أَوْ بدلٌ .

٢١٥ / « فصل »

(حالُ المضافِ إلى الياءِ إنْ أُضِيفَ إليه منادى كحالِه إنْ أضيفَ إليه غيرُه إلاّ الأُمَّ والعَمَّ المضاف إليهما ابنٌ فاستعمالهما غالباً بفتحِ الميمِ أَوْ كسرِها دون ياءٍ) .

الكلامُ في المضافِ إلى المضافِ إلى ياءِ المتكلمِ وقد تقدَّمَ الكلامُ في المضافِ إلى الياءِ فلو جاءَ مضافٌ آخر قبل المضافِ إلى الياءِ فحاله كما هو فتقولُ يا غلامُ غلامي كما تقول : قامَ غلامُ غلامي .

وأُما الأُمُّ والعَمُّ فإن استعمالَهما غالباً بلا « ياءٍ » بالفتحِ والكسرِ .

(ورُبّما ثبتتْ الياءُ أَوْ قلبتْ ألفاً) قالَ الشاعرُ :

---

(١) البيتان من الرجز . ديوان رُؤبة ١٧٤ والكتاب ١/ ٣٠٤ والاعلم ١/ ٣٠٤ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢١٤ والمقتضب ٤/ ٢٠٩ وشرح المفصل ٢/ ٣ والخزانة ١/ ٣٢٥ والعيني ٤/ ١١٦ ورواية الديوان :

لقائل يا نصر نصرا نصرا

(٢) جزء من صدر بيت من البسيط لجرير وهو :

يا تيم تيم عدى لا ابالكم لا يوقعنكم في سوأة عمر .

١٢٧٩ -يا ابـنَ أمـي ويَا شُقَيِّقَ نفسي أنْـتَ خَلَّيتنـي لدهـرٍ شديدِ[1]

وقالَ الآخر :

١٢٨٠ -يا ابنـةَ عَماّ لا تلُومـي واهْجَعِي[2]

(وتاءُ : « يا ابت » عوضٌ من ياءِ المتكلمِ) والأصلُ يا أبـي وكذا يا أُمـي مثلُها .

(وكَسرْهُا اكثرُ من فتحِها) .

ولذلك قَرَأَ أكثرَ القُراء[3] بالكَسرْ .

(وجعْلُها « هاءً » في الخطِ والوقفِ جائزٌ .

وكِلا الوجهين فصيحٌ صحيحٌ .

« فصل »

(يقالُ للمنادَى غيرِ المصرحِ باسمِه في التذكيرِ يا هنُ ويا هنان ويا هنون وفي التأنيثِ : يا هنْتُ ويا هنتان ويا هنات) .

يا هنُ : للمفردِ المذكرِ ويا هنان لمثناه ويا هنون لجمعِه ، ويا هنْتُ للمفـردِ

---

(١) البيت من الخفيف وقائله ابو زبيد الطائي . ديوانه ٤٨ والرواية التي اختارها جامع الديوان :

يا ابـن حسنـاء شـق نفسـي يا لجـ ـلاح خليتنـي لدهـر شديـد

وقد ورد البيت بالرواية التي أوردها السلسيلي في كل من : الكتاب ١/ ٣١٨ والاعلم ١/ ٣١٨ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٢٢ والامالي الشجرية ٢/ ٧٤ ، ١٣١ وشرح المفصل ٢/ ١٢ وشرح الالفية للمرادي ٣/ ٣١٤ وشرح التصريح ٢/ ١٧٩ ، والعيني ٤/ ٢٢٢ والهمع ٢/ ٥٤ والدرر ٢/ ٧٠ .

(٢) البيت من الرجز وقائله ابو النجم العجلي . نوادر ابي زيد ١٩ والكتاب ١/ ٣١٨ والاعلم ١/ ٣١٨ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٢٢ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٤٤٠ والمقتضب ٤/ ٢٥٢ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٧٢ والهمع ٢/ ٥٤ والدرر ٢/ ٧٠ .

(٣) يشير الشارح هنا إلى قوله تعالى : ﴿ إذ قالَ يُوسفُ لأبيهِ يَا أَبتِ إنّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشرَ كوكباً ﴾ سورة يوسف ٤ ، قال ابن الجزري : « واختلفوا في : (يا أبت) حيث جاء وهو في هذه السورة ومريم والقصص والصافات فقرأ بفتح التاء في السور الاربع ابو جعفر وابن عامر وقرأ الباقون بكسر التاء فيهن » . النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٩٣ .

المؤنثِ ويا هنتان لمثناه ويا هنات لجمعِه .

(وقد يَلي أَوَاخِرَهنَّ ما يَلي آخر المندوبِ) .

أَيْ من ألفٍ وهاءِ سكتٍ نحو : يا هناهُ ويا هنانيهَ ويا هنوناه ويا هنتاه ويا هنتانيه ويا هناتوه .

(ومنه يا هناهِ بالكسرِ والضمِ) .

فالكسر لالتقاءِ الساكنين والضمُ تشبيهاً لهاءِ السكتِ بهاءِ الضميرِ .

(وليست الهاءُ بدلاً من اللامِ خلافاً لأكثرِ البصريين) [1] .

فإنّهم زعموا أنّ الهاءَ بدلٌ من لامِ الكلمةِ ، ويرد قولَهم أنها لو كانت لامَ الكلمةِ لردُتْ في التثنيةِ ولم يقولوا ذلك بل قالوا هنان وقياسُ قولهم هنا هان .

---

(١) التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٧٤ وشرح التسهيل للدلجى لوحة ٦ .

« باب الاستغاثة والتعجُّب الشبيه بها »

الإستغاثةُ دعاءُ المستنصرْ المستنصرَ به والمستعينِ بالمستعانِ به .

(إذَا استُغِيثَ المنادى أَوْ تُعُجِّب منه جُرَّ باللام مفتوحةً) .

للفرقِ بينه وبين المستغاثِ من أجلِه فتقولُ : يا لله للمسلمين وفي التعجُّبِ يا لَلماءِ .

(بما يُجُرُّ في غيرِ النداءِ) أيْ فيجرُ بالكسرِة وبالياءِ ويُقَدَّرُ فيما يُقَدَّرُ .

(وتُكسَرُ اللامُ مع المعطوفِ غيرِ المُعَاد معه « يا » ومَعَ المستغاث من أجْلـه)

مثالُ كسرِ اللامِ مع المعطوفِ غيرِ المُعَاد معه « يا » قولُ الشاعر :

١٢٨١ ـ يا لَقَوْمِي ولِلَّذِين تَوَلَّوْا هُمْ لباغِينَ بَغْيُهم في ازْدِيَادِ (١)

فإنْ أُعيدَ معه « يا » فُتِحَتْ اللامُ كقولِ الشاعرِ :

١٢٨٢ ـ فيا لَسعدٍ ويا لَلنـاسِ كُلِّهم ويَا لَغَائِبِهم ويَا لَمَنْ شَهِدَا (٢)

ومثالُ كسرِها مع المستغاثِ من أجلِه نحو قولِ الشاعر :

١٢٨٣ ـ ألاَ يا لَقَوْمي لِلنوائِبِ والدهرِ ولِلْمْرء يُرْدى نَفْسَه وهو لا يَدْرِى (٣)
ولِلأَرْضِ كَمْ من صالحٍ قد تَلَمَّأتْ عليه فَوَارَتْـهُ بِلمَّاعَـةٍ قُفْرِ

(١) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . شرح التسيل لابن مالك لوحة ٢٠٤ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٧٨ .

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٤ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٧٨ .

(٣) البيتان من الطويل وقائلهما هدبه بن الخشرم العذري . ديوانه ٩٥ ، ٩٦ ، والخصائص ٣/ ١٧١ البيت الثاني فقط ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٨١ والخزانة ٤/ ٨٦ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٧٩ البيت الاول .

(وَقَدْ يُجَرَّ) المستغاثُ . (بـ « مِنْ ») كقولِ الشاعرِ :

١٢٨٤ ـيَا للرِّجَـالِ ذَوِي الأَلْبَـابِ من نَفَرٍ لا يبـرحُ السَّفَـهُ الْمُرْدِى لَهُـمْ دِينَا [١]

(ويُسْتَغني عنه إنْ عُلِمَ سببُ الإغاثةِ) .

عنه أيْ عن المستغاث من أجلِه . قالَ الشاعرُ :

١٢٨٥ ـيَا لَتميمٍ ألاَ للهِ دَرُّكمُ لَقَـدْ رُمِيتُـمْ بإحْـدَى الْمُصِيبَاتِ [٢]

(وقد يُحذفُ المستغاثُ ويلي « يا » المستغاثُ من أجلِه) .

كقولِ الشاعر :

١٢٨٦ ـيَا لأُنَـاسٍ أَبَـوْا إلاَّ مُثابَرةً على التَّوغُّـلِ في بَغْـىٍ وعدوانِ [٣]

أَيْ يَا لَقومي لأُناسٍ .

(وإنْ وَلِيَ « يا » اسمٌ لا يُنادَى إلاّ مجازاً جازَ فتحُ اللامِ باعتبـارِ استغاثتِـه وكسرُها باعتبارِ الاستغاثةِ من أجلِه وكونِ المستغاثِ محذوفاً) .

الفتحُ باعتبار استغاثتِه فتقولُ يا لَلماءِ يا لَلْعَجبِ يا لَلدّواهي بفتحِ اللامِ على ٢١٦/ أنها/ مستغاثٌ بها والمعنى تَعَالَ فقد جَاءَ وَقْتُك ، وتُكسَرُ في الثلاثةِ ونحوِها ، والمستغاثُ منه محذوفٌ أيْ يا لَقومي لِلماء وللعجب وللدواهي .

(ورُبّما كانَ المستغاثُ مستغاثاً من أجلِه تقريعاً أوْ تهديداً) .

نحو : يا لَزيدٍ ، أيْ أَدْعُوك لتنصفَ من نفسِك ومنه قولُ الشاعر :

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٧٩ والعيني ٤/ ٢٧٠ والاشموني ٣/ ١٦٥ والهمع ١/ ١٨٠ والدرر ١/ ١٥٦ .

(٢) البيت من البسيط وقائله الفرزدق . ديوانه ١/ ١٠٧ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٧٩ والرواية فيهما : المصمئلات بدل المصيبات .

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . العيني ٢/ ١٧١ والاشموني ٣/ ١٦٧ والهمع ١/ ١٨١ والدرر ١/ ١٥٦ .

١٢٨٧ -يا لَبكرٍ انشرُوا لي كُلَيْباً يا لَبكرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرَارُ[١]

(وليست لامُ الاستغاثِة بعضَ « أل » خلافاً للكوفيين)[٢] .

فإنهم ذهبُوا إلى أَنَّ : يا لَفُلانٍ : أَصْلُه يا آل فُلانٍ .

(وتعاقبُها ألفُ كألفِ المندوبِ) كقولِ الشاعرِ :

١٢٨٨ -حَتَّى يقولُ الناسُ مِمَّا رَأَوْا يا عجباً لِلَميِّتِ الناشرِ[٣]

(ورُبمَّا استُغْنِى عنها في التَّعَجُّبِ) كقولِ الشاعرِ :

١٢٨٩ -ألاَ يا قومِ لِلعجبِ العجيبِ ولِلغَفَلاتِ تعرضُ للأَرِيبِ[٤]

---

(١) البيت من المديد وقائله مهلهل بن ربيعة التغلبي . الكتاب ١/ ٣١٨ والاعلم ١/ ٣١٨ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٢٣ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٤٦٦ والخزانة ١/ ٣٠٠ .

(٢) شرح الكافية ١/ ١٢١ .

(٣) البيت من السريع وقائله الاعشى . ديوانه ١٤١ والخصائص ٣/ ٣٣٥ .

(٤) البيت من الوافر ولم اعرف قائله ، العيني ٤/ ٢٦٣ والاشموني ٣/ ١٦٦ وشرح التصريح ٢/ ١٨١ .

« باب الندبة »

(المندوبُ هو المذكورُ بعد « يا » أَوْ « وا » تَفَجُّعاً لفَقْدِه حقيقةً أَوْ حكماً أَوْ توجعاً لكونه محلَّ أَلمٍ أَوْ سَبَبُهُ) .

المذكورُ بعد « يا » أَوْ «وا » فلا يجوزُ بغيرِها من حروفِ النداءِ تُفجعاً لفقدِه حقيقةً لقولِ الباكي على ميتٍ اسمهُ زيدٌ :

يا زيدَا . أَوْ وازيدَا ، ومنه قولُ جريرٍ يرثى عمرُ بنَ عبدِ العزيز :

١٢٩٠ ـحُمِّلْتَ أمراً عظيماً فاصْطَبَرْتَ له وقمتَ فيه بأَمْرِ الله يا عَمَرا [١]

وقولِ الآخر :

١٢٩١ ـيا يميناً أطمعت مذ بِنْتَ أَعْدائي وقِدْماً أَوسَعْتُهم بك قَهْرَا [٢]

والمندوبُ تفجعاً لكونِه في حكمِ المفقودِ كقولِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه : واعمراه واعمراه ، حين أعلم بحدث شديدٍ أصابَ قوماً من العربِ . وكقولِ الخَنْسَاء ومَنْ أُسِرَ معها مِنْ آلِ صَخْرٍ ، وصَخْرٌ غائبٌ غيرمرجوِّ الحضورِ : واصَخْراه واصَخْرَاه ، والمندوبُ توجعاً لكونه محلَّ أَلَمٍ كقولِ الشاعرِ :

١٢٩٢ ـفَوَاكَبِدِي من حُبِّ مَنْ لاَ يُحِبُّنِي وَمِنْ عَثَراتٍ مَا لَهُنَّ فَنَاءُ [٣]

---

(١) البيت من البسيط . ديوان جرير ٣٠٤ والعيني ٤/ ٢٢٩ وشرح التصريح ٢/ ١٦٤ والاشموني ٣/ ١٣٤ والهمع ١/ ١٨٠ والدرر ١/ ١٥٥ .

(٢) البيت من الرمل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٤ .

(٣) البيت من الطويل وهو لمجنون ليلى . ديوانه ٤١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٤ وشرح التصريح ٢/ ١٨١ والاشموني ٣/ ١٦٧ .

والمندوبُ توجعاً لكونهِ للألم كقولِ ابن قَيْسِ الرّقَيَّاتِ :

١٢٩٣ -تَبْكِيهم دَهْمَاءُ مُعْوِلَةٌ وتَقولُ سَلْمَى وَارَزِيَّتِيه [١]

(ولا يكونُ اسمَ جنسٍ مفرداً ولا ضميراً ولا اسمَ اشارَةٍ ولا موصولاً بصلةٍ لا تُعَيِّنُه) .

لا يكونُ الاسمُ الذي يُندبُ اسمَ جنسٍ مفرداً فلا يقالُ وارَجُلاه واحترز من غيرِ المفردِ فيجوزُ واغلامَ زيداه ولا يكونُ ضميراً فلا يقالُ : واأَنْتاه ، ولا اسمَ اشارةٍ فلا يقالُ : واهذاه ، ولا موصولاً بِصلةٍ لا تعيِّنُه فلا يقال فيمن ذهبَ : وامن ذَهَبَاه ، ويجوزُ أنْ يُندبَ إذا وُصِلَ بصلةٍ مُشْتَهَرَةٍ تزيلُ إبْهامه نحو : وَامَنْ حَفَر بِئْرَ زَمْزَمَاه .

(ويُساوي المنادَى في غيرِ ذلك من الأقسامِ والأحكامِ) .

أيْ ويساوِي المندوبُ المنادَى في الأقسامِ فيكونُ علماً واسمَ جنسٍ مضافاً وموصولاً بصلةٍ معَيِّنَةٍ ، ومنْ مَساوَاتِه المنادَى في الأحكامِ أنّه إذَا لم يكنْ في آخِره ألفٌ ضُمَّ إنْ كان فيما يُضمُّ في النداءِ نحو : وازيدُ ونُصِبَ إن كان مما ينصبُ نحو : واعبدَ الله وواثلاثةً وثلاثين ، ومن جملةِ الأحكامِ التي تُساوي المنادى أيضاً أنّه إذا دَعتْ ضرورةٌ إلى تنوينِه جازَ استصحابُ ضَمَّتِه وتبديلِها فتحةً كقول الراجزِ :

١٢٩٤ -وافقعساً وأيْنَ مني فَقْعَسُ [٢]

كذا رُوي ولو قيل بالضمِ وَافَقْعَسٌ لجاز .

(وَيتَعَيَّنُ ايلاؤُه « وا » عند خوفِ اللَّبْسِ) .

فتقولُ متفجعاً على من مات واسمهُ زيدٌ وفي حضرتِك من اسمهُ زيدٌ : وازيدُ ولا تقولُ يا زيدُ لئلا يلتبسَ بنداءِ الحاضرِ .

---

(١) البيت من الكامل . ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ٩٩ والكتاب ١/ ٣٢١ ، والاعلم ١/ ٣٢١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٢٥ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٥٤٩ والمقتضب ٤/ ٢٧٢ والعيني ٤/ ٢٧٤ وشرح التصريح ٢/ ١٨١ .

(٢) البيت من الرجز ولم اعرف قائله . المقرب ١/ ١٨٤ والعيني ٤/ ١٧٢ ، والاشموني ٣/ ١٦٨ .

(ويلحق جوازاً آخر ما تَمّ به ألفٌ يُفتحُ لها متلوُّها متحركاً) .

فتقول وازيداه واعبدَ المَلِكَاه وامن حَفَرَ بِئْرَ زمزماه وامَعْدِي كَرِبَاه واسيبويهاه واتَأَبَّطَ شرّاه فكل ما قبل الألفَ في هذه الامثلة المتلوَّة للألفِ مفتوحٌ كما قالَ المصنفُ يفتحُ لها متلوُّها .

(ويُحذفُ) ما قبل الألفِ .

(إن كانَ ألفاً او تنويناً أوْ ياءً ساكنةً مضافاً إليها المندوبُ وقد تُفْتَحُ) .

مثالُ الأوَّلِ موُسَى فتقول : وَاموُسَاه .

والثاني : غلامُ زيدٍ فتقول واغلامَ زيداه .

ومثالُ الياءِ الساكنةِ المضافِ إليها المندوبُ غُلامي فتقولُ : واغُلامَاه ، وقد تُفتحُ الياءِ المضافُ إليها فتقولُ واغُلاَمِيَاه .

(وقد يلحقُ الفُ الندبةِ نعتَ المندوبِ المجرورِ بإضافةِ نعتِه ويقاسُ عليه وفاقاً ليونسَ) [1] .

مثالُ الأوَّلِ : وازيدُ الطويلاه وقولُ بعضِ العربِ : واجُمْجُمتِي الشَّامِيتينَاه ، ومثالُ الثاني قولُ الشاعرِ :

١٢٩٥ ـ ألاَ يَا عَمْرُو عَمْرَاه وعَمْرُو بنَ الزُّبَيْرَاه [2]

وقوله وقد تُلحقُ هذا مذهبُ يونسَ والفراءِ وبعضِ الكوفيين وذهبَ سيبويه [3] والخليلُ وعامةُ البصريين إلى أنّه لا يجوزُ ذلك .

(وقد تُلَحُق) علامةُ الندبة .

(مُنادىً غيرَ مندوبٍ ولا مُسْتَغَاثٍ خلافاً لسيبويه) [4] .

ودليلُ المُجَوِّزِ أنَّ امرأةَ عمرَ بن أبي ربيعة نَادَتْه : يا عمراه فقالَ : يَا لَبّيكَاه .

---

(١) شرح الكافية ١/ ١٤٤ والانصاف ١/ ٣٦٤ .

(٢) البيت من الهزج ولم اعرف قائله : المقرب ١/ ١٨٤ والعيني ٤/ ٢٧٣ ، والاشموني ٣/ ١٧١ .

(٣) الكتاب ١/ ٣٢٤ .

(٤) الكتاب ١/ ٣٢٣ .

(ويليها في الغالبِ سالمةً أوْ منقلبةً « هاءٌ » ساكنةٌ تحذفُ وصلاً) .

يليها أيْ يلي الألفَ هاءً ، وقـولُه سالمةً أوْ منقلبةً سيأتي قريباً مثالُه . فتكونُ الهاءُ بعدها ، وقولُه في الغالبِ أشارَ بذلك إلى أنّ الهاءَ قد تُحذفُ فتقولُ وازيَدا .

(ورُبَّما ثبتتْ) في الوصلِ .

(مكسورةً أو مضمومةً) .

فكسرُها على حدِ التقاءِ الساكنين وضمُّها تشبيهاً بـ « هاءِ » الضميرِ .

وقد رُوى بالوجهين قولُ الشاعرِ :

١٢٩٦ ـيَا رَبُّ يَا رَبَّـاهُ إيَّاكَ اسألُ عفـراءَ يَا رَبَّـاه من قبـلِ الأجلْ [١]

(ويُسْتَغْنَى عَنْها وعَنْ الألِفِ فيما آخرُه ألِفٌ وهاءٌ) .

فتقولُ إذا ندبتَ عبدَ الله واعبدَ الله ولا تقولُ واعبدَ اللَّهاه للثقلِ الناشيءِ عن ذلِك .

(ولا تُحذفُ همزةُ ذِي ألفِ التأنيث الممدودةِ خلافاً للكوفيين) [٢] .

فتقولُ في نُدْبَةِ من اسمه حمراءُ واحَمْرَاءَاه باثبات همـزةِ التـأنيثِ والـكوفيون يحذفونها فإنْ كانتْ لغيرِ التأنيث ثَبَتَتْ إتِّفَاقاً كقولِك في مَنْ اسمُه قُرَّاءُ واقُرّاءَاه .

« فصل »

(يُبدلُ من ألفِ النُّدْبة مجانسُ ما وليتْ من كَسْرةِ إضمارٍ أوْيائِه أوْ ضمَّتِه أو واوه) .

فإذَا سُمي بغلامِك قلتَ واغُلامَكِيه ، وإذَا سُمِّي بـ « أَنْتَ » قُلتَ : واأَنْتيه ، أَوْ يائِه كما إذا سميتَ بقُومي قلت : واقُوميه . وَليتْ ألفُ الندبةِ الياءَ في قُومي إلْتَقى ساكنان حُذفتْ الياءُ ثُمَّ قُلِبَتْ الألفُ ياءً لانكسارِ ما قبلها فَبَقِيَ واقُوميه ، أوْ ضمة

(١) البيتان من الرجز ونسبهما ابـن يعيش في شرح المفصـل ٩/ ٤٧ لعـروة بن حزام وقـال البغـدادي في الخزانـة ٣/ ٢٠٢ : لبعضي بني اسد .

(٢) الهمع ١/ ١٧٩ .

كما إذا سميتَ بـ « غُلامُه » قلتُ وأغلاَمُهوه ، أوْ واوه كما إذا سميتَ بقامُوا قلتَ : واَقامُوه حذفتَ الواوَ لأجلِ ألفِ النُدْبة ثُمَّ قلبتَ الألفَ واواً للضمةِ .

(ورُبَّما حَملَ أَمْنُ اللبسِ على الاستغناءِ بالفتحةِ والألِفِ عن الكسرةِ والياءِ) .

ومن ورودِ هذا ما تقدَّم من جوابِ عمرَ بنِ أبي ربيعة لَمّا نَادَتْه امرأته يا عمراه قال : يَا لَبَّيْكَاه ولم يقلْ يا لَبَّيكِيْه لأَمْنِ اللَّبْسِ .

(وقلبُها ياءً بعد نونِ اسمٍ مُثَنّىً جائزٌ خلافاً للبصريين) [1] .

إذا نُدِبَ المثنى قلتَ يا زيداناه على رَأْيِ البصريين والكوفيون يُجيزُون هذا ويُجيزُون أَيضاً يا زيدانيه بقلبِ الألفِ ياءً وصَحَّحُوا قولَ الكوفيين .

(ولا تُقلبُ بعد كسرةِ « فَعَالِ » ولا بعد كَسرةِ إعرابٍ ولا يُحركُ لأَجلها تنوينٌ بكسرٍ ولا فتحٍ ولا يُسْتَغْنَى عنها بالفتحةِ خلافاً للكوفيين [2] في المسائلِ الأربعِ) .

لا تُقلبُ الألفُ ياءً بعد كسرةِ « فَعَالِ » فلا يقالُ : وَارَقَاشِيه وإنَّما يقالُ : وَارَقَاشَاه ، ولا بعد كسرةِ إعرابٍ فلا يقالُ واعبدَ الملكية بل يقالُ واعبدَ الَملِكَاه ، ولا يُحركُ لأجلِها تنوينٌ بكسرٍ ولا فتحٍ فلا يقالُ : واغلامٌ زيدنِيه ولا وَاغلامَ زيدناه وإنما يقالُ واغلامَ زيداه ، ولا يُسْتَغْنى عنها بالفتحةِ ، عنها أيْ الألفِ فلا يقالُ وازيدَ تريدُ يا زيدَاه وخالفَ الكوفيون في المسائِلِ الأربعِ .

---

(١) الهمع ١/ ١٧٩ .

(٢) الهمع ١/ ١٨٠ .

« باب اسماء لازمت النداء »

(وهي « فُل » و« وفُلةَ » و« مَكْرَمَانُ » و« مَلأُمَانُ » و« مَلأُمُ » و« لَؤْمانُ » و « نَوْمانُ » والمعدول إلى « فُعَل » في سَبِّ المذكَّرِ وإلى « فَعَالِ » مبنياً على الكسر في سَبِّ المؤَنَّثِ) .

فتقولُ : يا فُلُ أيْ يا رجل وفُلـة أيْ امـرأةُ ويا مكرمـانُ للعـزيزِ المكرمِ يا مكرمانُ ، وفي نداءِ ضِدِّهِ يا مَلأُمَانُ ويا مَلأَمُ ويقالُ في نداءِ الكثيرِ النومِ يا نَوْمانُ ، ومثالُ المَعْدُولِ إلى فُعَل في سَبِّ الذكورِ غُدَرُ وفُسَقُ وخُبَثُ عُدِلَ بهؤلاءِ عن غَادِرٍ وفَاسِقٍ وخَبِيثٍ وفي المؤنثِ يا خَبَاثِ ويَا لَكَاعِ .

(وهو الذي بمعنى الأمرِ مقيسان في الثّلاثِي المجرَّدِ وفاقاً لسيبويهِ)[1] .

وهو أيْ « فَعَال » في سَبِّ المؤنثِ فتقولُ ضَرَابِ زيداً ويا نَحَاسِ أيْ يا نَحْسَة فلو كانَ غيرَ مجرَّدٍ من الزيادةِ اقْتُصِرَ فيه على السماعِ نحو : دَرَاكِ من ادْرِكْ .

(وقد يُقالُ رجلٌ مكرمانٌ ومَلأُمانٌ وامرأةٌ مَلأَمانَةٌ) .

المشهورُ اختصاصُ هذه الألفاظِ بالنداءِ وقد يُقالُ بلا نداءٍ حَكَى ما قاله الشيخُ ابنُ سِيدَةُ[2] .

(ونحو : « أَمْسِكْ فُلاَناً عَنْ فُلِ » و « قَعِيدُته لَكَـاعِ » من الضَّرُوراتِ) .

أشارَ بقولِه : « أَمْسِكْ فُلاَناً عن فُلِ » إلى قُولِ الشاعرِ :

---

(١) الكتاب ٢/٣٦ .

(٢) الهمع ١/١٧٨ .

١٢٩٧ -تشـيرُ أَيْدِيهـا عَجَـاجَ القُسْطَلِ   إذا عَصَبـتْ بالعَطَـنِ المُغَرْبَلِ [١]
تُدافِـعُ الشيبُ ولـم تَقَتَّلِ   في لَجَّـةٍ أَمْسِـكْ فُلانـاً عن فُلِ

وأَشَارَ بقولِه « قَعيدته لَكَاع » إلى قولِ الشاعرِ :

١٢٩٨ -أُطَـوِّفُ مَا أُطَـوِّفُ ثُمَّ آوِي   إلى بَيْتٍ قَعِيدتُـه لَكَاعِ [٢]

---

(١) الابيات من الرجز وقائلها ابو النجم العجلي . الطرائف الأدبية ٦٦ والكتاب ١/ ٣٣٣ والأعلم ١/ ٣٣٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٤٣٨ - ٤٤٠ والمقتضب ٤/ ٢٣٨ والأمالي الشجرية ٢/ ١٠١ والمقرب ١/ ١٨٢ والعيني ٤/ ٢٢٨ وشرح التصريح ٢/ ١٨٠ والأشموني ٣/ ١٦١ والهمع ١/ ١٧٧ والدرر ١/ ١٥٤ .

(٢) البيت من الوافر وقائله الحطيئة . ديوانه ٢٨٠ والمقتضب ٤/ ٢٣٨ والأمالي الشجرية ٢/ ١٠٧ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٩١ والخزانة ١/ ٤٠٨ ، والعيني ١/ ٤٧٣ وشرح التصريح ٢/ ١٨٠ والهمع ١/ ١٧٨ والدرر ١/ ١٥٥ ، والأشموني ٣/ ١٦٠ .

« باب ترخيم المنادى »

(يجوزُ ترخيمُ المنادى المبنيُّ إنْ كان مؤنثاً بالهاءِ مطلقاً ، أَوْ علماً زائـداً على الثلاثةِ) .

قولُه المبنيُّ احترز من المُعْرَبِ ، وسيأتي الكلامُ في المضافِ ، وقولُه مطلقاً أيْ علماً كانَ كفاطمةَ كقولِ امرىءِ القيس :

١٢٩٩ ـأفاطِمَ مَهْـلاً بعضَ هذا التَّدَلُّلِ (١)

أَوْ غير علـمٍ كقولِهـم : يا شا ارْجـى يريدُ يا شاء أقيمـي يريدُ أقيمـي ولا تَـرْحي . أو زائداً على الثلاثةِ كما مُثِّلَ أوْ غير زائدٍ كما مُثِّل أيضاً .

(بحذفِ عَجُزِه إنْ كان مُرَكَّباً) .

فتقولُ يا حَضرَ ويا سَيبَ ويا تَأَبَّطَ في حَضرَموت وسيبويه وتأبط شرا .

(ومعَ الألفِ إنْ كان اثنا عشر واثنتا عشْرة) .

لأنَّ العَجُزَ واقعٌ موقعَ نونِ التثنيةِ فتقولُ : يا اثْنَ ويا اثْنَتَ كما لو رَخَّمْتَ اثنَانِ واثنتان علمين .

(وإنْ كان مفرداً فيُحذفُ آخرهُ مصحوباً إنْ لم يكنْ هاءَ تأنيثٍ بما قبله من حرفِ لينٍ ساكنٍ زائدٍ مسبوقٍ بحركةٍ تجانسةٍ ظاهرةٍ أَوْ مقدرةٍ وبأكثرِ من حرفـين وإلاّ فغير مصحوبٍ خلافاً للفراءِ (٢) في نحوِ « عِمادٍ » و « سعيدٍ » و « ثمـود » ولـه

---

(١) صدر بيت من الطويل وعجزه : وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي وهو من معلقه امرىء القيس . ديوانه ١٤٧ والامالي الشجرية ٢/ ٨٤ والعيني ٤/ ٢٨٩ وشرح التصريح ٢/ ١٨٩ والهمع ١/ ١٧٢ والدرر ١/ ١٤٧ .

(٢) الهمع ١/ ١٨٣ .

وللجرمى [1] في نحوِ « فردوسٍ » ، و « غِرْنَيْقٍ ») .

قوله إنْ لم يكنْ أيْ الاخرُ قولُه بما قبلِه من حرفِ لينٍ احترز من الصحيحِ فإنَّه يُكْتَفَى معه بحذفِ الآخر فيقولون في شَمَرْدَل يا شَمَرْدَ بحذفِ اللامِ فقطْ ، وقولُه زائداً احترز به من قِنَّورٍ فلا يحذفُ أيضاً غيرُ الآخر ، قولُه مسبوقٍ بحركةٍ تجانسهِ خرجَ نحو فردوسٍ كما يأتي ، قوله ظاهرةٍ نحو : مُنْصُورٍ وعمادٍ وادريسَ ، قوله أوْ مقدَّرةٍ نحو : مصطفَوْنَ ، قولُه وباكثرِ من حرفين احترز به من عمادٍ قوله وَالاّ فغيرُ مصحوبٍ أيْ وإنْ لم تكنْ هذه القيودُ مجتمعةً فغيرُ مصحوبٍ بما قبله بل يحذفُ الآخر فقطْ هذا رَأيُ الجمهورِ خلافاً للفراءِ في نحوِ جوازِ حذفِ حرفِ اللين من نحوِ عمادٍ وسعيدٍ وثمودٍ مما حرفُ اللينِ فيه غيرُ مسبوقٍ بأكثرِ من حرفين فالجمهورُ يقولون في ترخيمِ ذلك : يا عِماَ ، ويا ثَمُو ، ويا سَعِي فيحذفون الآخرَ فقطْ والفراءُ يحذفُ مع الآخر حرفَ اللينِ .

٢١٩ / قولُه ولَه ولِلْجَرْمِيِّ في نحوِ : « فِرْدَوْسٍ » و « غِرْنَيْقٍ » لَه أيْ للفراءِ ، فِرْدَوْس » و « غِرْنَيْق » مما حرفُ اللينِ فيه غيرُ مسبوقٍ بحركةٍ تُجانسُه فإنَّهما يرخِّمانِه بحذفِ الآخرِ وحذفِ حرفِ اللينِ والجمهورُ يحذفُ الآخرَ فقطْ .

(ولا يُرخّمُ الثلاثُي المحركُ الوسطِ العارِي من هاءِ التأنيثِ خلافاً للكوفيين [2] إلاَّ الكسائي) .

فإنّه مَنَعَ كالبصريين كَعُمَرَ وزُفَرَ .

(ويجوزُ ترخيمُ الجملةِ وفاقاً لسيبويهِ) .

هَكَذا نَقَلَ المصنفُ عن سيبويهِ أَنّه نَقَلَه في بابِ النَّسبِ [3] فقالَ إنَّ مِنَ العَرَبِ من يُرَخِّمُه فيقولُ يَا تَأَبَّطَ .

« فصل »

(تقديرُ ثبوبِ المحذوفِ للترخيمِ أعرفُ من تقديرِ التامِ بدونه) .

---

(١) ابو عمر الجرمي ٢٣٨ .
(٢) شرح الكافية ١/١٣٦ .
(٣) الكتاب ٢/٨٨ .

هذه لغةُ من يَنْوِي المحذوفَ وهـي المُعَبَّـرُ عنهـا بالأعـرفِ ولـذلك كَثُـرَ في الترخيم ِ في حارثٍ وجعفرٍ وهرقلٍ حارِ وجعفَ وهرقْ .

(فلا يُغَيَّـرُ على الأعرفِ ما بقيَ إلا بتحريكِ آخـر تلا ألفـاً وكان مدغماً في المحذوف بفتحة ان كان أصلي السكون وإلا فبالحركة التي كانت له خلافاً لأكثرهم في رد ما حذف لأجل واو الجمع) .

قوله فلا يغير على الاعرف ما يبقى الا بتحريك آخرٍ تَلاَ ألفاً إلى آخره . فإنْ كانَ ما بعد الألِفِ أَصْليَّ السكونِ كـ « إسْحَارٍ »[1] .

علماً لبقلةٍ فإنّـكَ إذا حَذَفْتَ منه الـراءَ الثـانية بقيت الأُولى ساكنـة والألفُ ساكنةٌ حرَّكنا الراءَ التي بقيتْ بالفتحِ ، قوله وإلاّ فبالحركةِ أيْ وإنْ لم يكن أصليَ السكونِ فبالحركةِ التي كانتْ له مثال ذلك مضارٍّ فإنْ كان منقولاً من اسم فاعلٍ قلتُ بعد حذفِ الراءِ الأخيرة : مُضَارِ لأن أصلَه مضارِرٌ وإنْ كان اسمَ مفعولٍ قلتُ إنه في الأصلِ مضارَرٌ فقلتُ في ترخيمِه مُضَارَ ، قوله خلافاً لأكثرِهم في رَدِّ ما حُذِفَ لأجلِ واوِ الجمع فيقولون في ترخيمِ مُضَارَ ، قوله خلافاً لأكثرِهم في رَدِّ ما حُذِفَ لأجلِ واوِ الجمعِ فيقولون في ترخيمِ قاضُوْنَ ومُصطفون علمين يا قَاضِي ، ويا مصطفى برد ألفِ مصطَفى وباءِ قاضي اللذان حُذِفَا لما جَمَعْنَا .

(ولا يُمْنَعُ الترخيمُ على الأعرفِ من نحوِ « ثمود » خلافاً للفراءِ في ـ التزامِ حذفِ واوه) فتقولُ : يا ثمُ ما يلزمُ إذا قلت يا ثمو من كونِ الاسم المتمكِّـن آخرُهُ واوٌ قبلها ضمةٌ ، وما قاله ضعيفٌ لأنَّ الدَّالَ مُقدَّرهُ الثبوبِ (ويتعيَّـنُ الأعرفُ فيما يُوهم تقديرُ تمامِهِ تذكيرَ مؤنَّـثٍ وفيما يلزمُ بتقديرِ تمامِه عدمُ النَّظيرِ) مثالُ الأوَّلِ إذَا رَخَّـمتَ شَيْخَةَ فتقول : يا شَيخُ لأنَكَ لو قلتَ على اللغةِ الأُخرَى يا شيخُ الْتبسَ بالمذكرِ .

---

(١) الاسحار والاسحارة بالكسر فيهما ويفتح والراء مشددة وقال أبو حنيفة : سمعت اعرابياً يقول : السحار ، وهذه مخففة أي ككتاب فطرح الألف وخفف الراء بقلة تسمن المال ، وزعم هذا الاعرابي أن نباته يشبه الفجل غير أنه لا فجلة له ، وقال ابن الاعرابي وهو خشن يرتفع في وسطه قصبة في رأسها كعبرة ككعبرة الفجلة فيها حب له دهن يتداوى به وفي ورقه حروفه لا يأكله الناس . . . الخ .
تاج العروس ٣ / ٢٥٩ (فصل السين من باب الراء) .

ومثالُ الثاني إذَا رَخَّـمتَ طَيْلسانَ قلتَ يا طيلسَ ولا تـ ول يا طيلسُ لأنَّـك لو قلتَ يا طيلسُ لزمَ منه فَيعلٌ وهو مهملٌ في الصحيحِ .

(ويُعْطَى آخرُ المقدَّرِ التامِ ما يستحقُه لو تُمِّم به وضعـاً) فتقـولُ في ترخيم حارث يا حارُ وفي ترخيم ثمود : ويا ثَمى والعملُ في هذا ثمود أنَّـك إذا حذفت الدال صار الاسم كأنَّـه على ثلاثةِ أحرفٍ فيصيرُ في آخرِه واوٌ قبلها ضمةٌ وذلك لا يُوجدُ في الأسماءِ المتمكنةِ ، فالطريقُ فيه أنْ تقلبَ الواوَ ياءً لأنَّـها أختها ثُم تكسر ما قبلهـا فيصيرُ ثمي ، (وإن كان) آخرُ المرخَّـمِ (ثانياً ذَالِينٍ ضُعِّـفَ إنْ لم يُعلمْ له ثالثٌ وجيءَ به إنْ عُلِمَ) فالأوَّلُ كما إذا رخَّـمتَ لاتَ عَلَماً على تقديرِ التامِ حذفتَ التاءَ وضَعَّـفتَ الألفَ وحركت الثانيةُ فانقلبتْ همزةً فقيل يا لاءُ واستحقتْ التضـعيفَ ٢٢٠/لعَدَمِ العِلْمِ بثالِثها وكونِ الثاني ذَا لينٍ مِثَالُ/ الثاني ما لو كان الحرفُ الثاني حرف لينٍ وعُلِمَ الثالثُ جيءَ به وأشارَ بذلك إلى ذاتٍ علماً فإنَّـه إذا رُخِّـمَ على تقديرِ التامِ حُذِفَتْ تَاؤُه وجِيءَ به مُتَمّماً فقيل يا ذَوَا ، لأنَّ الأصلَ في ذاتٍ دوات ولذلك قيلَ في التثنيةِ ذواتاً .

« فصل »

(قد يُقدَّرُ حذفُ هاءِ التأنيثِ ترخياً فَتُقْحمُ مفتوحةً مثالُ ذلك إذا رَخَّـمْـتَ عائشةَ حذفت التاءَ فبقي يا عائشَ ثم أتَيْتَ بهاءٍ مقحمةٍ غيرَ مُعْتَدٍّ بها ، ومنه قولُ الشاعِرِ :

١٣٠٠ كِلينـي لِهَـمٍ يَا أُمَيْمَـةَ ناصبِ ولَيـلٍ أُقَاسِيهِ بطيءِ الكواكِبِ[1]

(ولا يفعلُ ذلك بألِفِه الممدودة ، خلافاً لقومٍ) ذلك أيْ الإقْحَامُ والفتحُ فلا تقولُ في عفراءَ يا عفراءَ بالفتحِ قياساً على فاطمة لأنَّ الخارجَ عن القياسِ لا يُقاسُ عليه .

---

(١) البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٥٤ والكتاب ـ ١ / ٣١٥ ، ٣٤٦ والاعلم ١ / ٣١٥ ، ٣٤٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٨٢ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٠٧ والخزانة ١ / ٣٧٠ والعيني ٤ / ٣٠٣ والهمع ١ / ١٨٥ والدرر ١ / ١٦٠ .

(ولا يُستغنى غالباً في الوقفِ على المرخَّـم ِ بحذفها عن إعادتِها أو تعويض ِ ألفٍ منها) إذا حذفتَ من المرخَّـم ِ الهاءَ كما إذا رَخَّـمْتَ طلحة قُلتَ يا طَلْح فإذا وقفت عليه أعدتَ الهاءَ فقلتَ : يا طلحةْ أو تعويض ِ ألفٍ منها كقول القطامي :

١٣٠١ فَفِـي قبـل التَّـفَـرق ِ يا ضُبَّاعَا ولا يَكُ موقفٌ منـك الوَدَاعا[١]

وتحرز بالغلبةِ مما حكى سيبويه[٢] عَمَّـنْ يُوثقُ بعربيتِه في الوقفِ على حرملةَ فقالَ يا حَرَمَلْ .

(ويُرخَّـمُ في الضرورةِ ما ليس منادىً من صالح ٍ للنداءِ وإنْ خَلاَ من علميةٍ وهاءِ تأنيثٍ على تقدير التمام ِ بإجماع ٍ وعلى نيةِ المحذوف ، خلافاً للمبردِ)[٣] .

فالأوَّلُ كقولِ امرىءِ القيس :

١٣٠٢ لَنِعْـمَ الفَتَـى تعشـو إلى ضوءِ نارِه
طريفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجوع ِ والخَصَرْ[٤]

ومنه قول ذي الرمة :

١٣٠٣ ديارُ ميَّةَ إذْ مَـيَّ تُساعِفُنا ولا يَرَى مثلَهـا عُرْبٌ ولا عَجَمُ[٥]

---

(١) البيت من الوافر وقائله القطامي . الكتاب ١ / ٣٣١ والاعلم ١ / ٣٣١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٤٤٤ والمقتضب ٤ / ٩٤ وشرح المفصل ٧ / ٩١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٧ والخزنة ١ / ٣٩١ والعيني ٤ / ٢٩٥ والهمع ١ / ١١٩ والدرر ١ /٨٨ .

(٢) الكتاب ١ / ٣٣١ .

(٣) شرح الكافية ١ /١٤١ .

(٤) البيت من الطويل ديوان امرىء القيس ١١٠ والكتاب ١ / ٣٣٦ والاعلم ١ / ٣٣٦ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٤٥١ والعيني ٤ / ٢٨٠ والأشموني ٣ / ١٨٤ والهمع ١ / ١٨١ والدرر ١ / ١٥٧ .

(٥) البيت من البسيط ديوان ذي الرمة ٣ ، وصحة الرواية : ولا يرى مثلها عجم ولا عرب . وقد ورد البيت في الكتاب ١ / ١٤١ ، ٣٣٣ والأعلم ١ / ١٤١ ، ٣٣٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٧ ، ٢٣١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ /٥٤٨ والأمالي الشجرية ٢ / ٩٠ والخزانة ١ /٣٨٨ والهمع ١ /١٦٨ والدرر ١ /١٤٥ .

ومن الثاني :

١٣٠٤ إنَّ ابـــنَ حارثَ إنْ اشتــقْ لرؤ يتِه أوْ امتدِحْـه فإنّ النـاسَ قد عَلِمُوا[1]

أراد ابن حارثة ، ومثله :

١٣٠٥ ألاَ أضْـحَــتْ حبــالُكم رِمَامَـا وأضـحـتْ منـك شاسعـــةً أُمَامَا[2]

أراد أُمامةْ كذا رواه سيبويه وزعم المبرد أنَّ الرواية :

وما عهدٌ كعهـدك يا أُمَامَا

لأنه لا يُجِيزُ الترخيم الضروريَّ إلاَّ على الوجهِ الأوَّلِ .

(ولا يُرَخَّـمُ في غيرِها منـادىً عارٍ من الشروطِ إلاّ ما شَذَّ من : « يا صاح » و« اطرِقْ كَرَا » على الأشْهَرِ) قولُه في غيرِهـا أيْ في غـيرِ الضرورةِ وقولُـه عارٍ من الشروطِ أيْ الذي تقدَّم اعتبارُها في الاسم الرخم ، إلاّ ما شَذَّ من « يا صاح » أيْ يا صاحب وكَرَوان فقيل « كَرَا » ووجه شذوذِ الأوَّلِ أنّه نكرةٌ مُقْبَلٌ عليها خاليةٌ من هاءِ التأنيث فكانَ حقه أنْ لا يُرخَّـم لكنه لما كثُر نداؤُه خُفِّـفَ بالترخيمِ ولـم يُسمـعْ ترخيمُه إلاّ على نِيَّـةِ المحذوفِ .

وأمَّـا الثاني فأصله كروان فحذفت الزيادتان وهو اسمُ جنسٍ أيضاً عارٍ من هاءِ التأنيثِ ، وقال المبرد ليس مُرخَّـماً بلْ الكرا ذَكَرُ الكروان .

(وشاع ترخيمُ المنادى المضافُ بحذفِ آخِرِ المضافِ إليه) .

---

(١) البيت من البسيط وقائله أوس بن حنباء التميمي أو المغيرة بن حنبـاء . الكتـاب ١ / ٣٤٣ والاعلـم ١ / ٣٤٣ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٥٢٧ والأمالي الشجرية ١ / ١٢٦ ، ٩٢ والإنصاف ١ / ٣٥٤ والمقرب ١ / ١٨٨ والعيني ٤ / ٢٨٣ والأشموني ٣ / ١٨٤ والهمع ١ / ١٨١ والدرر ١ / ١٥٧ .

(٢) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ٥٠٢ والكتاب ١ / ٣٤٣ والأعلم ١ / ٣٤٣ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٥٩٤ والأمالي الشجرية ١ / ١٢٦ والإنصاف ١ / ٣٥٣ والخزانة ١ / ٣٨٩ والأشمونـي ٣ / ١٨٤ والعيني ٤ / ٢٨٢ ـ ورواية الديوان : أصبح حبل وصلكم رماما وما عهد كعهدك يا أماما .

كقولِ الشاعر :

١٣٠٦ أَبَا عِرْوَ لا لا تُبعـدْ فكُلُّ ابـنِ حُرَّةٍ سيدعــوه داعــي ميتــةٍ فيُجيبُ[1]

وهذا مذهبُ الكوفيين وذهبَ البصريون إلى منع ذلك[2] .

(ونَدَرَ حَذفُ المضافِ إليه بأسرِه) كقول عدي بن زيد .

١٣٠٧ -يا عبَــدَ هل تذكُرنــي سَاعةً في موكبٍ أوْ رائـداً للقنيص[3]

(وحذفُ آخرِ المضافِ) أيْ وندر أيضاً حذفُ آخرِ المضافِ كقولِ أَوْسِ بنِ حَجَر .

١٣٠٨ -يَا عَلْقَــمَ الخَــيرِ قد طالَــتْ إقَامَتُنا هل حَانَ مِنَّا إلى ذي الغمر تسريح[4]

فالمراد بالأَوَّلِ : عروة ، وبالثاني : عبد هند ، وبالثالث : علقمة .

---

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . الأمالي الشجرية ١ / ١٢٩ والانصاف ١ / ٣٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١١٢ والعيني ٤ / ٢٨٧ . والخزانة ١ / ٢٧٧ .

(٢) الانصاف ١ / ٣٤٧ مسألة ٤٨ .

(٣) البيت من السريع . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٨ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١١٢ والعيني ٤ / ٢٩٨ والأشموني ٣ / ١٧٦ وشرح التصريح ٢ / ١٨٤ قوله يا عبد : يخاطب عبد هند اللخمي قال أبو حيان وعبد هند علم له فرخمه .

(٤) البيت من البسيط ولم أجده في ديوان أوس . التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١١٢ .

« باب الاختصاص »

(إذَا قَصَدَ الْمُتَكَلِّمُ بعد ضميرٍ يَخُصُّه أوْ يشاركُ فيه ، تأكيدَ الاختصاصِ أوْلاه « أيّاً » معطيهَا ما لها في النداءِ إلاّ حَرْفَهُ) الباعثُ على هذا الاختصاصِ فخرٌ أوْ تواضعٌ أوْ زيادةُ بيانٍ / قوله يخصُّه أيْ يَخُصُّ المتكلمَ كقولِك : أنَا أيُّها العالمُ / ٢١ أحلُّ المشكلاتِ قال الشاعرُ :

١٣٠٩ - جُدْ بِعَفْوٍ فَإنِّي أيُّها العبدُ إلى العفوِ يا إلَه فَقِيرُ[١]

قوله أوْ يُشارِكُ فيه كقولِه : « اللَّهُمَّ اغفرْ لنا أيَّتُها العصابة » . قوله أولاه « أيّا » أيْ فلا يجوزُ أنْ يتقدَّمَ على الضميرِ إنَّما يقعُ بعد الضميرِ ، قوله معطيها في النداءِ أيْ من كونها مبنيَّةً على الضمِّ موصوفةً باسم الجنسِ وغيرِ ذلك . قوله إلاّ حَرْفَه قال ح : لم يستثنِ إلاّ حَرْفَه وكان ينبغي أنْ يقولَ إلاّ حَرْفَه وَوَصْفه بإسم الاشارةِ فإنه لا يجوزُ[٢] .

(وقد يقومُ مقامَها منصوباً اسمٌ دَالٌّ على مفهومِ الضميرِ مُعَرَّفٌ بالألِفِ واللامِ أوْ بالإضافةِ وقد يكون علماً) مثالُ الأوَّلِ قولُهم : نحنُ العَربَ أقْرَى النـاسِ للضيفِ ، ومثالُ الثاني : (نَحْنُ مَعَاشِرَ الأنبياءِ لا نُوَرِّثُ[٣]) ومن الثالث ما أنْشَد سيبويه :

١٣١٠ - بِنَا تَمِيماً يُكْشَفُ الضَّبابُ[٤]

(وقد يلي هَذَا الاختصاصَ ضميرٌ مخاطبٍ) قالوا : بِكَ اللهَ نرجو الفضلَ .

(١) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . شرح شذور الذهب ٢١٧ والهمع ١ / ١٧٠ والدرر ١ / ١٤٦ .

(٢) التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١١٤ .

(٣) مسند الامَام أحمد بن حنبل ٢ / ٤٦٣ .

(٤) البيت من الرجز وقائله رؤبة . ديوانه ١٦٩ والكتاب ١ / ٢٥٥ و الأعلم ١ / ٢٥٥ وشرح المفصل ٢ / ١٨ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١١٤ والخزانة ١ / ٤١٢ والعيني ٤ / ٣٠٢ والأشموني ٣ / ١٨٧ .



« بابُ التَّحذيرِ والاغراءِ وما أُلْحِقَ بهما »

(يُنصبُ تَحَذُّراً « إيَّاي » و« إيَّانا » معطوفاً عليه المحذور) نحو : إيَّايَ والشرَّ ، وإيَّانَا والشرَ ، وإيايَ وإيَّانا منصوبانِ بفعلٍ محذوفٍ (وَتَحْذِيراً إياكَ وأخواته) إيَّاكَ وإيَّاكُما وإيَّاكُمْ وإيَّاكُنَّ .

(ونفسُك وشبهُه من المضافِ إلى المخاطبِ معطوفاً عليهن المحذورُ) المضاف إلى ضميرِ المخاطبِ نحو : رَأسَك ورجلَك وعينَك كقولك : رأسَك والحائطَ ورجلَك والحجَرَ (بإضمارِ ما يليقُ من نَحِّ أوْ اتَّقْ وشبههما) نحو : بَاعِدْ وامْنَعْ واحْفَظْ (ولا يكونُ المحذورُ ظاهراً ولا ضميرَ غائبٍ إلاَّ وهو معطوفٌ) فلا يجوزُ إيَّاك الأسدَ ولا إيَّاك إيَّاهُ دون عطفٍ وإنَّما يقالُ إيَّاكَ والأسدَ وإيَّاك وإيَّاهُ قالَ الشاعرُ :

١٣١١ - فَلاَ تَصْحَبْ أخَا الجهلِ وإيَّاكَ وإيَّاهُ[1]

(وشَذَّ إيَّاه وإيَّا الشَّوَاب » من وجهين) أحَدُهما اغراء للغائبِ والثاني إضافةُ إيَّا إلى الظاهرِ (ولا يلزم الإضمارُ) للعاملِ (إلاَّ مع إيَّا أوْ مكرراً أوْ معطوفٍ ومعطوف عليه) فلا يجوزُ الإظهارُ مع إيَّاك والشرَّ ، والأَسَدَ الأَسدَ والشيطانَ وكيدَه (ولا يُحذفُ العاطفُ بعد « إيَّا » إلاَّ والمحذورُ منصوبٌ بإضمارِ ناصبٍ آخر أو مجرورٌ بمن) .

فإذا قلت : إيَّاكَ والشرَّ فناصبُ الشرِ فعلٌ آخر غيرَ الذي نصبَ إيَّاك كأنَّه قالَ إيَّاك ثُمَّ قال اتَّقِ الشرَّ أوْ تجرُه بمِنْ تقولُ إيَّاك من الشرِّ .

---

(١) البيت من الهزج ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١١٧ والهمع ١ / ١٧٠ والدرر ١ / ١٤٥ .

(وتقديرها مع « أنْ يفعلَ » كافٍ) أيْ تقديرُ مِنْ فإذَا قلتَ إيّـاكَ أنْ تفعلَ أيْ إيّـاكَ مِنْ أنْ تَفعَل وعلتُه ظاهرةٌ .

(وحكمُ الضميرِ في هذا الباب مؤكداً أوْ معطوفاً عليه حكمُه في غيرِه) فلا يؤكّـدُ ولا يعطفُ عليه إلاّ بعد توكيده بضميرٍ منفصلٍ فتقولُ في التوكيدِ إيَّـاكَ نفسَك والشرَّ في مؤكدِ الضميرِ المنصوبِ وفي مؤكدِ المرفوعِ إيَّـاكَ أنْـتَ نفسُـكَ والشرَّ ، وتقولُ في العطفِ إيَّـاكَ وزيداً وإيَّـاكَ أنْتَ وزيدٌ ، بالنصبِ بلا تأكيدٍ إنْ عطفتَ على إيَّـاكَ وبالتأكيدِ والرفعِ إنْ عطفتَ على الضميرِ المستترِ (ويُنصـبُ المغرَى به ظاهراً مفرداً أوْ مكرراً أوْ معطوفاً عليه بإضمارِ « الزم » أوْ شبهه) مفرداً كقولك لمن يتوهم منه نقضُ العهدِ : العهدَ أيْ ألزمْ أوْ/ احْفَظْ ومثـالُ المكررِ : الخلـةَ الخلـةَ / ٢٢٢ ومنه :

١٣١٢ ـ أخَـاكَ أخـاكَ إنَّ مَنْ لا أخَا له كَسَـاعٍ إلى الهيجـا بِغَـيرِ سِلَاحِ [١]

ومثالُ المعطوفِ والمعطوفِ عليه : الأهْلَ والولَد بإضمارِ « ألزَمْ وشبهِه كاحْفَظْ وراعِ (ولا يمتنع الإظهارُ دون عطفٍ ولا تكرارٍ) فيجوزُ في قولِك : الخَلَّـةَ إغراءً ، إظهارُ العاملِ وإضمارُه .

(وربَّـماَ رفع المكررُ) قالَ الفراءُ بعدَ أنْ ذكرَ النصبَ في قوله تعالى : ﴿ نَاقَةَ اللهِ وسُقْيَاهَا ﴾[٢] على الاغراءِ ولو رُفعَ على إضمارِ هذه لجازَ »[٣] (ولا يُعطفُ في هذا الباب إلاّ بالواوِ) أي باب التحذيرِ والاغراءِ (وكونُ ما يليها مفعولاً معه جائزٌ) لأنه لما كان المعطوفُ هنا مقارناً في الزمانِ جازَ أنْ يُلْحَظَ في الواوِ معنى المعيةِ .

---

(١) البيت من الطويل وقائله مسكين الدرامي . ديوانه ٢٩ ونسب لإبراهيم بن هرمة ملحقات ديوانه ٢٦٣ وقد ورد البيت في الكتاب ١ / ١٢٩ والأعلم ١ / ١٢٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ١٢٧ وفصل المقال ٢٦٩ والاقتضـاب ٦٥ والتـذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١١٧ والخصـائص ٢ / ٤٨٠ والخزانة ١ / ٤٦٥ والعيني ٤ / ٣٠٥ ـ والأشموني ٣ / ١٩٢ والهمع ١ / ١٧٠ والدرر ١ / ١٤٦ .

(٢) سورة الشمس ١٣ .

(٣) قال الفراء : « نصبت الناقة على التحذير حذرهم إياها ، وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على ضمير : هذه ناقة الله ، فإن العرب قد ترفعه ، وفيه معنى التحذير . . . الخ » معاني القرآن ٣ / ٢٦٨ ، والمؤلف فيما نقل يقول على الاغراء والنص كما ترى فهل هي سبق قلم أو أنه نقل من نسخة ذكر فيها الاغراء بدل التحذير ؟

« فصل »

(أُلحِقَ بالتحذيرِ والاغراءِ في التزامِ إضمارِ ناصبه « مَثَلٌ » وَشِبْهُه نحو : كِلَيْهِما وتمراً »[1] و« امرأً ونفسَه » و« الكلابَ على البَقَر »[2] و« أَحشَفاً وسوءَ كيلةٍ »[3] و« مَنْ أنْتَ زيداً »[4] و« كلَّ شيءٍ ولا هذا »[5] « ولا شتيمَةَ حُرٍّ »[6] و« هذا ولا زَعَماَتك »[7] و« إنْ تأتِني فأهلَ الليلِ وأهلَ النهارِ »[8] و« مرحباً وأهلاً وسهلاً »[9] و« عذيرَك »[10] و« ديارَ الأحبابِ » بإضمار أعطني) أي أعطني كلَيهما وزِدْني تمراً (ودَعْ) أمرأً ونفسَه (وأرسلْ) أيْ أرسل الكلابَ على البقر (و« أتبيعُ ») أي أتبيعُ حشفاً وتكيلُ سوءَ كيلةٍ (و« تذكر ») أي ومن أنت تذكر (واصنعْ ولا ترتكبْ) أي اصنعْ كلَّ شيءٍ ولا ترتكِبْ هذا ، واصنعْ كلَّ شيءٍ ولا ترتكبْ شتيمةَ حُرٍّ (ولا أتوهَّم) أي هذا الحق ولا أتوهَّم زَعَماَتِك (وتجدُ) أي إنْ تأتني فتجدُ أهلَ الليلِ والنهارِ (وأصبتَ) أي أصبتَ مرحباً (وأتيتَ) أيْ أتيتَ أهلاً (وَوَطِئْتَ) أيْ وَطِئْتَ سهلاً (وأَحْضِر) أيْ أَحْضِرْ عذيرك من فلانٍ والعذيرُ النصيرُ (واذكرْ) أيْ (اذْكُرْ)[11] دِيَارَ الأحبابِ .

(ويتصلُ بهذه ما يستلزمُ عاملَه عاملٌ ما قبله أوْ يتضمَّنُ معناه وضعاً وما هو في المعنى مشاركٌ لما قبله في عامِله أوْ في ما ناب عنه) بهذه أيْ بهذه المُثُل فالأَوَّلُ كقولِ الشاعِرِ :

---

(١) فصل المقال ١١٠ وجمهرة الأمثال ٢ / ١٤٧ والفاخر ١٤٩ والكتاب ١ / ١٤٢ .

(٢) فصل المقال ٤٠٠ وجمهرة الأمثال ٢ / ١٦٩ .

(٣) فصل المقال ٣٧٤ .

(٤) الكتاب ١ / ١٤٧ .

(٥) الكتاب ١ / ١٤٢ .

(٦) الكتاب ١ / ١٤٢ (كل شيءٍ ولا شتيمة حر) .

(٧) الكتاب ١ / ١٤١ .

(٨) الكتاب ١ / ١٤٨ .

(٩) الكتاب ١ / ١٤٨ والفاخر ٣ .

(١٠) في اللسان : « يقال : عذيرك من فلان بالنصب أي هات من بعذرك . . . ونصبه على إضمار هلم معذرتك إياي . . . والعذير النصير يقال : من عذيري من فلان أي من نصيري اللسان ٤ / ٥٤٨ (عذر) .

(١١) زيادة يقتضيها السياق .

١٣١٣ ـ إذَا تَغَنَّى الحمامُ الوُرْقُ هَيَّجَني   ولو تَسَلَّيْتَ عَنْها أُمَّ عَمَّارِ[1]

وقد تقدَّم هذا في غيرِ هذا الباب .

الثاني : ما يتضمَّنُ معنى عامله ومن ذلك قول من قيل له :
أَفي مكانِ كذا وجدٌ . بَلَى وجادًا أيْ أعرفُ وجاداً واستغني عن العامل لأنّ قولك أَفي مكانِ كَذَا وجدٌ متضمَّنٌ معنى أتَعْرِفُ .

الثالثُ : ما هو في المعنى مشاركٌ لما قبله في عامِله كقولِك :
بَلَى زَيداً لِمَنْ قال : ما لقيتُ أحداً أيْ لقيتَ زيداً .

الرابع : ما هو مشاركٌ لما قبله فيما نابَ عن عامِله كقولِك : ألاَ رجلاً إمّا زيداً وإمّا عمراً أيْ اجعلْه إمَّا زيداً وإمَّا عمراً .

(ولا يمتنعُ الإظهارُ) في هذا الباب (إنْ لم يكثر الاستعمالُ) مثالُ ما لم يكثرْ الاستعمال كما هو منطوقُ كلامِ الشيخِ فيجوزُ فيه الإظهارُ والإضمارُ قولهم : إنْتَهِ أمراً قاصداً فيجوزُ أنْ تقولَ : انْتَهِ وايتِ امراً قاصداً ويجوزُ حذفُ « وايت » نصّ على ذلك سيبويه ، قال ح : « ووهم فيه الزمخشري وتبعه الجزولي وذكراه فيما يجبُ إضمارُه وكأنهما التقطا ذلك من غيرِ تأملٍ لكتابِ سيبويه »[2] فلو كَثُرَ الاستعمالُ وجَبَ الإضمارُ (ورُبَّما قيل : « كلاهما وتمراً » و« كُلُّ شيءٍ ولا شتيمةَ حُرٍّ » و« مَنْ أنْتَ زيدٌ » أيْ كلاهما لي ، / وزدني تمراً ، وكُلُّ شْيءٍ أَمَمٌ ولا ترتكبْ ، ومن أنْتَ كلامُك زيدٌ أو ذكرك) فلي خبرُ « كلاهما » وزدني ناصبُ تمراً ، وأمَمٌ خبرُ كل شيءٍ ولا ترتكبْ ناصب لشتيمة حر وزيدٌ خبرُ مبتدإٍ محذوفٍ التقديرُ كلامُك زيدٌ وذُكرُك زيدٌ .

---

(١) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٢٣٥ والكتاب ١ / ١٤٤ والأعلم ١ / ١٤٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣٠ والخصائص ٢ / ٤٢٥ .
(٢) التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٢٤ .

« باب أبنية الفعل ومعانيها »

(لماضيها المجرّد مبنياً للفاعل « فَعُل » و« فعِل » و« فعَل » و« فَعْلَلَ ») ظَرُفَ وشَرُفَ ، وعَلِمَ وسَلِمَ ، وضَرَبَ وذَهَبَ ، ودَحْرَجَ (فَ « فَعُلَ » لمعنى مطبوعٍ عليه ما هو قائمٌ به) نحوَ : كرُم ولَؤُم (أَوْ كمطبوعٍ عليه) نحو : فَقُه وشَعُر (أوْ شبيه بأحدِهما) نحو : جَنُبَ الرجلُ جَنَابَةً فهذا مُتَجَدِّدٌ ولكنّه شبيهٌ بغيرِ المتجدّدِ (ولم يرد يَائِيَّ العينِ إلاّ هَيُؤَ) قالوا : هَيُئو الرجلُ إذا حسنت هَيْئَتُه (ولا متصرِّفاً يائي اللامِ إلاّ نَهُوَ) من قولهم : نَهُوَ الرجلُ إذا كَانَ ملازماً للنُّهْيَةِ وهو العقلُ ، وقولُه متصرِّفاً احترز من قولِهم في التَّعَجُّبِ : لَقَضُوَ فإنَّه مقيسٌ ، وقوله يائيَ اللامِ احترز من وَاوي اللامِ نحو : سَرُوَ الرجلُ ، وَوَاوُ « نَهُوَ » بَدلٌ من الياءِ كما تقدَّم .

(ولا مضاعفاً إلاّ قليلاً مشروكاً) أيْ مشروكاً مع غيرِه من الأوزانِ قالوا : لَبُبْتُ أيْ صرتُ لبيباً ويقال : لَبِبْتُ بالكسرِ أيضاً (ولا متعدِّياً إلاّ بتضمينٍ أوْ تحويلٍ) بتضمينٍ نحو : رَحُبَكم الدخولُ أي وَسِعَكم أو تحويلٍ من فَعَل بفتح العين إلى « فَعُل » بضمِها قالوا : طُلْتُه ورُمْتُه والأصل فَعَلَ بفتح العين فَحُوِّلَ إلى فَعُل ونُقِلَتْ الضمةُ إلى الفاءِ (ولا غير مضموم عينِ مضارعِه إلا بتداخلٍ) وإنَّما يستعملُ مضمومُ العينِ نحو ظَرُفَ يَظْرُفَ وشَرُفَ يَشْرُفُ فإمَّا كِدْتَ تَكَادُ فمن تَدَاخلِ اللّغَاتِ استغنوْا بمضارعِ المكسورِ الكافِ عن مضارعِ المضمومِها وقياسُه تَكُودُ (وكَثُر في اسمِ فاعِله فَعِيلٌ) أيْ فاعلِ فَعُل نحو جَمُل فهو جَمِيلٌ .

(وَفَعْلٌ) نحو : ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ (وَقَلَّ فَاعِلٌ) نحو : حَمُضَ فهو حَامِضٌ وَفَرُه فهو فَارِهٌ (وأَفْعَلُ) نحو حَمُقَ فهو أَحْمَقُ وشَنُعَ فهو أَشْنَعُ (وفَعَلٌ) نحو : بَطُلَ فهو بَطَلٌ وحَسُنَ فهو حَسَنٌ (وفَعِلٌ) نحو : خَشُنَ فهو خَشِنٌ (وفَعَالٌ) نحو : جَبُنَ

فهو جَبَانٌ (وفُعَالٌ) نحو : فَرُتَ فهو فُراتٌ (وفُعَّالٌ) نحو : وَضُوءَ الرجلُ فهو وُضّاءٌ (وفِعْلٌ) نحو : عَفُرَ فهو عِفْرٌ أيْ ذو دهاءٍ وَشَجَاعَةٍ (وفُعْلٌ) نحو : غَمُرَ فهو غُمْرٌ (وفُعُل) نحو : جَنُبَ فهو جُنُبٌ (وفَعُولٌ) نحو حَصُرَتْ الناقةُ فهو حَصُورٌ إذَا ضَاقَ مَجْرَى اللبنِ .

« فصل »

(حَقُّ عينِ مضارِعِ « فَعِلَ » الفتحُ) أيْ سواءٌ كانَ لازماً نحوَ : سَلِمَ يَسْلَمُ أو متعدِّياً نحو : رَكِبَ يَرْكَبُ (وكسرت فيه من « وَعِقَ » و« وَثِقَ » و« وَفِقَ » و« وَلِيَ » و« وَرِثَ » و« وَرِعَ » و« وَرِمَ » و« رَوِيَ » « المُخُّ ») . وَسِقَ الشَّيءُ إذَا أَحَبَّه ، وَوَثِقَ به إذا اعتمدَ عليه ، وَوَفِقَ الشيءُ حَسُنَ وَوَلِيَ الأمرَ ولايةً ، وَوَرِثَ معروفٌ وَوَرِعَ وَرَعاً إذَا كَفَّ عن المعاصي . وَوَرِمَ العُضْوُ معروفٌ ، وَوَرِيَ المُخُّ يَرِي إذَا اكتَنَز وإسنادُ هذا إلى المخِّ مُخْرِجٌ لقولِهِم وَرَى الزَّنْدُ يَرِي إذَا خَرَجَتْ نارُه فإنَّ في ماضِيه لغتين فتحُ العينِ وكسرُها والمقصودُ إنما هو بيانُ ما جاءَ من مضارِعِ فَعِلَ بكسرِ العينِ على يفعِلِ بكسرِها وَوَرِيَ المُخُّ كَذَلِكَ .

(وفي مُضَارِعِ حَسِبَ ونَعِمَ وبَئِسَ ويَئِسَ ويَبِسَ وَوَغِرَ وَوَحِرَ وَوَلِه وَوَهِلَ وَجِهَان) وَغِرَ صدرُه وَوَحِرَ إذا التهبَ غيظاً / وَوَلِه كادَ يَعْدَمُ العقلَ وَوَهِلَ إذا اشتدَّ فزعُه أوْ نسي فيجوزُ في مضارِعِ هذه الأفعالِ الفتحُ والكسرُ . ٢٢٤

(واستُغْنِيَ في ضَلِلتَ تَضِلُّ وَوَرِيَ الزندُ يَرِي ، وَفَضِلَ الشَيءُ يفْضُل بمضارِعِ فَعَل عن مُضارِعِ فَعِل) إذْ القياسُ أنْ يقالَ فيها يَضَلُ ويَرَى ويَفْضَل (ولزومُ فَعِل أكثرُ من تعديه ولذا غلب وضعُه للنعوتِ اللازمةِ) نحو : لَمِسَ وَشَنِبَ وعَمِيَ وعَوِرَ (وللأعراضِ) نحو مَرِضَ وَنَشِطَ وكَسِلَ وفَرِحَ وحَزِنَ وشَبِعَ وَرَوِيَ وعَطِشَ (والألوانِ) نحو : شَهِبَ وَسَوِدَ وَحَوِيَ ودَعِجَ وَكَدِرَ (وكِبَرِ الأعضاءِ) كـ جَبِهَ وأَذِنَ وعَيِنَ ورَقِبَ وفَوِهَ (وقد يُشَارِكُ « فَعُلَ ») كـ « فَقِرَ وَفَقُرَ وأَدِمَ وأَدُمَ وسَمِرَ وسَمُرَ وعَجِفَ وعَجُفَ وحَمِقَ وحَمُقَ ورَعِنَ ورَعُنَ (ويُغْنِي عنه لزوماً في اليائي اللاَّمِ) يُغْنِي عنه أيْ عن « فَعُلَ » قالوا : حُبِيَ فهو حَيِيٌّ وعَيِيَ وَغَنِيَ فهو غَنِيٌّ وغَبِيَ فهو غَبِيٌّ (وسماعاً في غيره) أيْ في غيرِ اليائي للامِ قالوا : قَوِيَ وَنَقِيَ وسَمِنَ

وحقُّ ذلك أنْ يجيءَ على فَعُل لأنَّ هذه المعاني مختصةٌ به (ويطاوعُ « فَعَل » كثيراً) نحو : جَدَعَه فَجَدَع وثَلَمه فثَلَمَ وعَلَمهُ فَعَلَمَ وفَلَجَهُ فَفَلج والوصف منهـا أجْـدَعُ وأَثْلَمُ وأَعْلَمُ وأَفْلَجُ .

(وتسكينُ عينه وعينِ « فَعُلَ » وشبهِهما لغةٌ تميميةٌ) فبنو تميمٍ يُسكِّـنُونَ العينَ المكسورَةَ والمضمومةَ من الكلمةِ الثلاثيةِ إسماً كانَتْ أوْ فعلاً فيقولون في : رَجُل ونَمِر وظَرُفَ وَعَلِم : رَجْلٌ ونَمْرٌ وظَرْفَ وعِلْمَ .

« فصل »

(اسمُ الفاعِل من متعدِّي « فَعِلَ » على فَاعِل) كـ « عَلِمَ » فهو عَالِم وعَمِل فهو عَامِل (ومن لازِمِه على فَعِل وأَفْعَل وفَعْلان) نحو : فَرِحَ فهو فَرِحٌ وَتَرِحَ فهو تَرِحٌ ، وَحَوِرَ فهو أحْور وعَوِرَ فهو أعْوَرُ ، وشَبع فهو شَبْعَان وَرَوِيَ فهو رَيَّـان (وقد يجيء على فاعل) أيْ وقد يجيءُ اسمُ الفاعِل من فَعِل اللازمِ على فَاعِل قالوا : سَلِم فهو سَالِم (وفَعيل) أيْ وعلى فعيلٍ قالوا : حَزِنَ فهو حَزِينٌ (ولَزِمَ فَعيلٌ في الُمغْنِي عن « فَعُل » نَبَّـه بذلك على : حَيِيٍّ وسَمِينٍ وأخواتِها المتقدمُ ذكرُهُما (وقد يَشرَك فَعُلٌ فَعِلاً) قالوا : رَجُل طَمُعٌ وعَجُلٌ بمعنى طَمِعَ وعَجِل (وفَعِلٌ أَفْعَـلَ) كَسَـوِدٍ وأَسْوَد وخَضِرٍ وأَخْضَرَ وَوَجِل وأَوْجَلَ وعَوِر وأَعْوَرَ (وفَعْلان) كَفَرِحَ وفَرْحَان وجَذِلَ وجَذْلاَن ـ وسَكِرَ وسكْران (وربما اشتركت الثلاثةُ) قالـوا : شَعِـثٌ فهـو شَعِـثٌ وأَشْعَثُ وشعثان .

« فصل »

(لِـ « فَعَلَ » تَعَدٍّ ولزُومٌ) تَعَدٍّ مثل : ضَرَبَ ، ولزومٌ مثل جَلَسَ (ومن معانيه غلبةُ المقابلِ) نحو : كَاتَبَني فَكَتَبْتُه وشَاعَرَني فَشَعَرْتُه أيْ غلبتُه في الكتابةِ والشعرِ ، (والنيابةُ عن « فَعُل » في المضاعفِ واليائيِّ العينِ) ومن ورودِ ذلك في المضـاعفِ جَلَلْتَ فَأَنْتَ جَلِيلٌ وعَزَزْتَ فَأَنْتَ عَزِيزٌ وشَحَحْتَ فَأَنْتَ شَحِيحٌ / ومن وروده في يائيِّ العينِ طَابَ الشيءُ يطيبُ فهو طَيِّـبٌ ولاَنَ يَلِينُ فهو لَيِّـنٌ وبَانَ يَبِينُ فهو بَيِّـنٌ (واطَّـرَدَ صوغُه من أسماءِ الأعيانِ لإصابتِها) نحو : جَلَدَهُ وَرَأَسَـهُ (أَوْ إنَالَتِهـا)

نَحْوَ : لَحَمَه ولَبَنَه أي أطعمه الشحم واللبنَ (أوْ عَمِل لها) نحو رَمَحه وسَهَمه أيْ ضربَه بالرُّمْحِ والسَّهْمِ (وقد يُصاغُ لعملِها) نحو : جَدَر الجِدارُ وبَأَرَ البِئْرَ أيْ عَمل ذلك (أوْ عَمَلٍ لها) نحو : سَبَعَه السَّبُعُ وكَلَبه الكَلْبُ أيْ أصَابا منه (أوْ أخْذٍ منها) رَبَعَ المالَ وخَمَسَه أيْ أخَذَ رُبْعَه وخُمْسَه .

(ومن مَعَاني « فَعَلَ » الْجَمْعُ) نحو : حَشَرَ وحَشَد (والتفريقُ) بَذَرَ وقَسَمَ (والإعطاءُ) مَنَحَ ونَحَلَ (والمَنْعُ) حَبَسَ ومَنَعَ (والإمْتِنَاعُ) عَقَلَ وحَرَنَ وشَرَدَ وقَمَصَ (والإيذاءُ) لَسَعَ ولَذَعَ وكَلَمَ وجَرَحَ (والغَلَبَةُ) نحو مَهَر ومَنَع (والدَّفْعُ) دَرَأَ وعَتَلَ (والتَّحْوِيلُ) رَحَلَ وذَهَبَ (والاستقرارُ) سَكَنَ وثَوَى (والسَّيْرُ) - رَمَلَ وذَمَلَ ودَبَّ ودَرَج (والسَّتْرُ) خَبَأَ وحَجَبَ (والتجريدُ) سَلَخَ وقَشَرَ (والرمي) قَذَفَ وحَذَفَ (والإصلاحُ) نَسَجَ وغَزَلَ (والتصويتُ) بَكَى وصَرَخَ .

(ولا تُفْتَحُ عينُ مضارِعِ فَعَلَ دونَ شُذُوذٍ إنْ لم تَكُنْ هي أوْ اللاَّمُ حلقيّةً بَلْ تُكسرُ أوْ تضمُّ تَخْيِيراً إنْ لم يُشْهَرُ أحدُ الأَمْرَيْن) قولُه ولا تُفْتَحُ عينُ مضارِعِ فَعَلَ دونَ شُذُوذٍ احترزَ بِمَا شَذَّ فَتْحُه كقَوْلِهِم أبَى يَأْبَى وقولُه إنْ لم تكنْ هِي أوْ اللامُ حلقيَّةً ، هي أيْ العينُ كذَهَبَ يَذْهَبُ واللامُ كسَمُحَ يَسْمَحُ قولُهُ بلْ تُكسرُ أوْ تُضمُّ تخييراً مثالُ ذلك في فِعْلٍ واحدٍ عَتَلَ يَعْتُلُ ويَعْتِلُ ومثالُه في فِعْلَين ضَرَبَ يَضرِبُ وقَتَلَ يَقْتُلُ ، قولُه إنْ لم يُشْهَرُ أحدُ الأمْرَين أيْ الكسرُ أوْ الضمُّ فإنَّه إذا اشْتَهَرَ لم يَبْقَ غيرُه ولا كلامَ بعد ذلك (أوْ يلتزمُ) أحدُهما (كالتزامِ الكسرِ عند غيرِ بني عامرٍ فيما فاؤُه واوٌ) نحو : وَعَدَ يَعِد وَوَجَدَ يَجِدُ ، فَأَمَّا بنو عامرٍ فلمْ يَلْتَزموا الكسرَ في جميعِه ولهذا قالوا : وَجَدَ يَجُدُ بضمِ الجيمِ (وعند الجميعِ فيما عينُه ياءٌ) نحو سَارَ يَسِيرُ وَبَاعَ يَبِيعُ (وعند غيرِ طيِّءٍ فيما لامُه ياءٌ وعينُه غيرُ حلقيَّةٍ) نحو مَشَى وَرَمَى واحترز بغيرِ حلقيَّةٍ من الحلقيَّةِ فإنَّها تُفْتَحُ نحو : سَعَى يَسْعَى ونَهَى يَنْهَى .

وأمَّا طيِّءٌ فتقلبُ الكسرةَ فتحةً والألفَ ياءً ولهذا قالوا قَلَى يَقْلَى . (والتزم الكسرَ أيْضاً في المضاعِفِ اللازمِ غيرِ المحفوظِ ضَمُّه) كَحَنَّ يَحِنُّ وَعَنَّ يَعِنُّ وحَلَّ يَحِلُّ وعَزَّ يَعِزُّ .

وأَمَّا المحفوظُ ضمُّه فضربان : أحدُهما جاءَ بالضمِّ فقط وهو ثمانيةٌ وعشرون

فِعْلاً مَرَّ به يَمُرُّ وحَلَّ الرجل عن منزِله يَحُلُّ بمعنى رَحَلَ عنه وهَبَّت الـريحُ وذَرَّت الشمسُ أيْ طَلَعَتْ وأجَّـت النارُ تَأُجُّ أجاً صَوَّتَتْ وكَرَّ يكُر وهَمَّ به يَهُم قصدَه بهَمِّه وعَمَّ النبتُ يعُم طال ، وزَم بأنفِه يزُم وسح المطر والدمع يسُح نزل بكثرةٍ وآل اللون يؤُول بَرَقَ وشَكَّ في الأمر يشُك وأبَّ يأُب إذا تَهَيَّأ للذهابِ وشَذَّ يَشُذُ وشَقَّ عليه الأمر يَشُق وخَشَّ الشيءُ دخلَ وعَلَّ كذلك وقَشَّ القومُ إذا حسنت حَالُهم وجَنَّ عليه الليلُ ورَشَّ المزن وطَشَّ أمطر وثَلَّ الحيوانُ ثلاً وأثَّ وطَلَّ دمه وحب الفرس وكم البخيل كموماً وعشَّـت الناقةُ رعتْ وحدَها وقَشَّـتْ تَقُشُّ .

والثاني جاء بالضم والكسرِ وهـو ثمانية عشر فعـلاً ، صَدَّ ، أثَّ النبـاتُ والشعر خر ، حدَّت المرأةُ على زوجها ، تَرَّت العينُ ءذرت ، جدَّ في الأمرُ ، ترّت النواةُ طرَّت اليد ، درَّت الناقـةُ جمَّ الشيءُ شبَّ الحصـان ، عن الشيء ، فَحَّـت الأفعى صَوّتَتْ ، شَذَّ الشْيءُ شحَّ ، شطَّـت الدار نَسَّ الخبزُ[1] وخَرَّ ، ودَبَّ (والضمُ فيما عينُه أوْ / لامُه واوٌ وليس أحدُهما حلقياً) نحو : قامَ يقُوم وقال يقُول وغزا يغزُو / ٢٢٦ وحَدَا يَحْدُو ، في اللامِ فلو كان أحدُهما حلقياً لم يلتزم الضم ففي العينِ قالوا : مَحَا الكتابَ يمحوه ويمحاه ، وفي اللام جاءَ يجيءُ (وفي المضاعفِ المتعدي غير المحفوظ كسره) أي التزم الضمُ أيضاً فيما جاءَ على الأصلِ وهو الضمُّ سَلَّ الشيء يَسُلُّـه وحَلَّـه يَحُلُّـه .

وأمّا المحفوظُ فيه الكسرُ كما قال المصنفُ فعلى قسمين قسمٌ جاءَ فيه الكسرُ فقط شذوذاً وهـو بنـاءٌ واحـدٌ قالـوا : حَبَّـه يَحِبُّـه بمعنـى أَحَبَّـه وعليه قراءةُ العطـاردي ﴿ فَاتَّـبِعُوني يَحِبُّـكم اللهُ ﴾[2] والقسمُ الثاني خمسةُ أفعـالِ الأوَّلُ : هَرَّ الشيء يهِـرُّه ويَهُرُّه كَرِهَه وشَدَّ المَتَاعَ يَشِدُه وعَلَّـه بالشرابِ يَعِلُّـه ويَعُلُّـه سقـاه ؛ وَبَـتَّ الحُـكْمَ والطلاقَ يَبِتُّـه ويَبُتُّـه قطَعَه ونَمَّ الحديثَ يَنِمُّه ويَنُمُّـه (وفيما لغلبةِ المُقَابِل خالياً من مُلْزِمِ الكسرِ) أي والتُزِمَ الضمُّ أيضاً فيما لغلبةِ المقابلِ مثالُ ذلك كما تقدَّم تقـولُ

---

(١) قال في اللسان : « ونس اللحم والخبز ينس وينس نسوساً ونسيساً : يبس » ـ اللسان ٦ / ٢٣٠ (نسس) .

(٢) سورة آل عمران ٣١ قال ابن خالويه : « يحببكم الله » بفتح الياء أبو رجاء وروي عنه (يحبكم الله) بالادغام وفتح الباء » . مختصر شواذ القرآن ٢٠ وقال أبو حيان : « وقرأ أبو رجاء العطاري تحبون ويحببكم بفتح التاء والباء من حب وهما لغتان البحر المحيط ٢ / ٤٣١ .

كَاتَبَني فَكَتَبْتُه أَكْتُبُه وخَاصَمَني فَخَصَمْتُه أَخْصُمُه أيْ غَلَبْتُه .

أمَّا المستلزمُ فيه الكسرُ فكما إذَا كان وَاويَّ الفاءِ أوْ يائي العينِ كما في وَعَدَني فَوَعَدْتُه فأنا أعِدُه وبَايَعَني فَبِعْتُه فَأنَا أَبِيعه ، ورَامَاني فَرَمَيْتُه فَأنَا أَرْمِيه (ولا تأثير لحلقيٍ فيه خلافاً للكسائي) فيه أيْ فيما الغلبةُ للقابلِ بل حُكْمُه الضمُّ ، وذَهَبَ الكسائيُّ[1] إلى أنَّ حرفَ الحلقِ إذَا كان عيناً أوْ لاماً استحقتْ عينُ مضارعِه الفتحُ فتقولُ على رأيه فَاهَمَني فَفَهِمْتُه أَفْهَمه وهَازَأني فَهَزَأْتهْ أهْزَأه .

(وقد يُجيءُ ذُو الحلقيِّ غيرَه بكسرٍ أوْ ضمٍ أوْ بهما أوْ مثلَّثاً) غيرَه أيْ غيرَ الذي لغلبةِ المقابلِ بكسرٍ فقط نحو : رَجَعَ يَرْجِعُ ، وضَمٍّ فقطْ نحو : قَعَدَ يَقْعُدُ وَصَلَحَ يَصْلُحُ ، وبالكسرِ والضمِّ نحو : صَبَغَ يَصْبُغُ وبالكسرِ والضمِ والفتحِ نحو : رَجَحَ الدينارُ يَرْجِحُ ويَرْجُحُ ويَرْجَحُ ، ونَبَعَ الماءُ كذلك بالثلاثِ .

« فصل »

(يُكْسَرُ ما قبل آخرِ المضارعِ إنْ كان ماضيه غيرَ ثلاثيِّ ، ولم يُبْدَأْ بتاءِ المطاوعةِ أو شبهها) نحو : يُكرِمُ ويُستخرجُ ، قولُه ولم يبدأْ بتاءِ المطاوعةِ لأنَّه إذا بُدأَ بها فتِحَ نحو : يَتَعَلَّمُ أو شبهها أيْ شبه تاءِ المطاوعةِ نحو يَتَخَيَّرُ (ويُضمُّ أوَّله إنْ كان ماضيه رباعياً) نحو : دحرجَ يُدحرجُ (وإلاَّ فُتِحَ) نحو : يَضْرِبُ ويَتَدحرجُ (ويكسرهُ غيرُ الحجازيين ما لم يكنْ ياءً إنْ كُسرَ ثاني الماضي أوْ زيدَ أوَّله تاءٌ معتادةً أوْ همزةُ وصلٍ) يكسره أيْ أوّل المضارِع ، غيرُ الحجازيينِ ما لم يكن ياءً فيقولون : إعْلَم نعلَم تعلمُ فخرجتْ الياءُ وبقيَ ما عداه كما مَثَّلنا وكذا يُكْسَرُ أوَّله إذا زيد فيه تاءٌ معتادةَ أوْ شبهها كما إذَا قُلتَ علمتُه فَتعلّم فتقولُ في مضارع تَعَلَّم إتْعَلَّمُ وإتْبَخْتَرُ في شبهها ذلك إذا كان أوَّله همزةُ وصلٍ فتقولُ اقْتَدَرَ تَقُولُ في مضارعِه إقْتَدِرُ (ويكسرونه مطلقاً في مضارعِ « أَبى وَوَجِل » ونحوِه) قولُه مطلقاً أيْ سواء كان حرفُ المضارعةِ ياءً أوْ غيرَه فيقولون يبيء ونبيء وتبيء وإبي وكذا وَجِل ونحوِه وهو ما كان فاؤُه واوٌ على وَزْنِ فَعَل ومضارعُه يَفْعَل بفتْحِ العينِ .

---

(١) الممتع في التصريف ١ / ١٧٣ ، ١٧٤ .

(ورُبَّما حُمِل على تِعْلَم نِذْهبُ وشبهه) حُمِلَ عليه أيْ في كسرِ أوّله ، وشبهه أيْ من المفتوح ثاني الماضي منه نحو سَأَل (وعلى يُبى/ يعلم) على يبي في كسرِ الياءِ منه ومنه قراءة يحيى بن وثاب ﴿ فَإنَّهم ييلمون ﴾[1] .

« فصل »

(انفردَ الرباعيُّ بفعلَلَ لازماً ومتعدياً لمعانٍ كثيرةٍ) لازماً كعَرْبَدَ ومتعدياً دَحْرَجَ (وقد يُصاغ من اسمٍ رباعيٍّ لعملِ مسماه) كقَرْمَصَ القَرْمُوصُ[2] أيْ حَسفَره (أو لمحاكاتِه) نحو : عَقْرَبَ الشيء إذا لواه كالعقرب (أوْ لجعلِه في شيءٍ) نحو فَلْفَلَ الطعامَ إذَا جَعَلَ فيه الفِلْفِلَ (أوْ لاصابتِه) نحو عَرْقَبَه إذا أصَابَ عَرْقوبَه (أو لإصابةٍ به) نحو : عَرْجَنَه إذَا أصَابَه بالعرجون (أوْ لإظهارِه) نحو عَسْلَجْت الشجرةُ إذا أخْرَجَتْ عساليجَها[3] (وقد يُصَاغ من مركبٍ لحكايةٍ) نحو : بَسْمَلَ قال : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ .

« فصل »

(من مُثُلِ المزيدِ فيه « أَفْعَلَ » وهو للتعديةِ) نحو : أخرجتُ زيداً (أوْ للكثرةِ) نحو : أَظْبَأَ المكانُ إذا كَثُرَتْ ظِبَاؤُه (أوْ للصيرورةِ) أغَدَّ البعيرُ إذا صار ذَا غُدَّةٍ (أوْ للإعانةِ) أحلبتُ زيداً : أعنتُه على الحلبِ (أوْ للتعريضِ) أَقْتَلتُ الرجلَ : عَرَّضْتُه للقتلِ (أوْ للسلب) أشكيتُ الرجلَ : أزلتُ شكايتَه (أو لإلفاءِ الشيء بمعنى ما صِيغَ منه) أحْمَدتُ زيداً : وَجدتُه محموداً (أوْ لجعلِ الشيء صاحبِ ما هو مشتق من اسمه) أشفيتُ فلاناً إذا أعطيتَه دواءً يستشفى به (أوْ لجعله صاحبه بوجه ما) أقبرتُ الرجلَ أيْ جعلتُ له قبراً (أوْ لبلوغِ عددٍ) أعشرتِ الدراهمَ إذا

---

(١) سورة النساء ١٠٤ وقراءة يحيى في المحتسب ١ / ١٩٨ .

(٢) القرموص : القرموص والقرماص حفرة يستدفىء فيها الانسان الصرد من البرد .
والقرموص : حفرة الصائد . اللسان ٧ / ٧٢ (قرمص) .

(٣) والعسلج والعسلوج : ما لان واخضرّ من قضبان الشجر والكرم أول ينبت ويقال : العساليج عروقُ الشجر ، وهي نجومها التي تنجم من سنتها . اللسان ٢ / ٣٢٥ (عسلج) .

بلغت العشرين (أوْ زمانٍ) أصبحنا إذَا بَلَغْنَا الصباحَ (أوْ مكانٍ) أشأمِ القومُ إذَا بلغُوا الشأمَ (أوْلموافقةِ ثلاثيٍّ) نحو قَاله البيعَ وأقالَه (أو لإغنائِه عنه) عن ثلاثيٍّ : أقْسَمَ أَغْنَى عن حَلَفَ وأفْلَحَ أغْنَى عَنْ فَازَ (أوْلمطاوعةِ فَعَلَ) كَبَبْتُ الرجلَ فأكَبَّ .

(ومنها : « فَعَّـلَ » للتعديةِ) نحـو : أَدَّبْـتُ الصبـي (وللتكثـيرِ) فَتَّحـت الأبوابَ (وللسلبِ) نحو : قَرَّدتُ البعيرَ : أزلتُ قُرادَهُ (وللتوجُّـه) شَرَّقَ وغَرَّبَ (وللجعلِ الشيءِ بمعنى ما صِيغَ منه) أمَّـرْتُه جعلتُـه أمـيراً (ولإختصـار حكايتِـه) سَبَّـحَ : قال سُبْحَان الله . (ولموافقةِ « تَفعَّـلَ ») وَلَّـى وَتَوَلَّـى وفَكَّـر وتَفَكَّـر .

(وَفعَلَ) قَدَّرَ اللهُ وقَدَرَ (وللإغناءِ عنهما) عن فَعَلَ وتَفَعَّـلَ قالوا : عَجَّزَت المرأةُ : صَارتْ عَجُوزاً ، وعيَّـره بالشيءِ : عَابَه به . (ومنها : « تَفَعَّـلَ » لمطاوعةِ « فعَّـلَ ») عَلَّمْتُه فتَعَلَّم (وللتـكلُّـفِ) تصبَّـر أيْ تكلَّـف الصبـرَ (وللتجنُّـبِ) تَأثَّـم أي تَرَك الإثْمَ (والصيرورةِ) تَجَبَّـن اللبنُ أيْ صار جُبْناً .

(وللتلبسِ بمسمى ما أُشْتُقَّ منه) تَقَمَّـصَ : إذَا لَبِسَ قميصاً (وللعملِ فيهِ) أي في مسمى ما اشْتُقَّ منه نحو : تَغَذَّى وتعشَّـى (وللإتخاذِ) تَبَنَّيْتُ الصبيَ إذا اتخذته ابناً (ولمواصلةِ العملِ في مُهْلَـةٍ) تَفَهَّـمَ وتَصَبَّـرَ (ولموافقـةِ استفعـلَ) تَكَبَّـر أيْ استكبر (ولموافقةِ المجرَّدِ) تَبَيَّـنَ الشيء وبَانَ (وللإغناءِ عنه) تَصَدَّر ولـم يقولـوا صَدَرَ (وعن فَعَّـلَ) تَوَيَّـلَ : قال يا ويلاه والمعـروفُ في اختصـارِ الحـكايةِ فَعَّـلَ (ولموافقتِه) وَلَّـى بمعنى تَوَلَّـى .

(ومنها : فَاعَلَ » لاقتسامِ الفاعليةِ والمفعولية لفظاً والاشتراكِ فيهما معنىً) فإذَا قُلتَ : ضاربَ زيدٌ عمراً فزيدٌ وعمرٌو مشتركان في الفاعليَّـةِ والمفعوليةِ من جهةِ المعنى وفي اللفظِ أحدُهما فاعلٌ والآخرُ مفعولٌ (ولموافقةِ « أَفْعَـلَ » ذِي التعـديةِ) باعـدتَ الشيءَ وأَبْعَدتُـه (والمجـرَّدِ) أيْ ولموافقـةِ المجـرَّدِ جاوزتُ الشيءَ وجُزْتُـه (وللإغناءِ عنهما) فالمغني عن أفْعَل واريتُ / الشيءَ : أخفيتُه ، والمغني عن فَعَل بارَكَ الله فيك . /٢٢٨

(ومنها : « تَفَاعَلَ » للاشتراكِ في الفاعليَّـةِ لفظاً وفيها وفي المفعوليةِ معنىً) نحو : تَقَاتَل زيدٌ وعمرٌو فزيدٌ وعمرٌو شريكان في الفاعليَّـةِ من حيثُ اللفـظِ وفي

المفعوليَّـةِ من حيثُ المعنى .

(ولتخييلِ تاركِ الفعـل كونَـه فاعـلاً) تَغَافَـلَ زيدٌ إذا أظْهَـرَ كونَـه غافـلاً (ولمطاوعةِ فَاعَلَ الموافق أَفْعَلَ) باعدتُه فتَبَاعَدَ (ولموافقةِ المجرَّدِ) تَعَالَى وعَلاَ .

(والإِغناءِ عنه) تَمَارى . ولم يُسْمعْ من هذه المادةِ المجرَّدة . (وإنْ تعـدَّى تَفَاعَل أوْ تَفعَّـلَ دونَ التاءِ إلى مفعولين تعدَّى معها إلى واحدٍ وإلاّ لَزِمَ) فتقولُ في نازعتُه الحديثَ وضاربَ زيدٌ عمراً : تنازعنا الحديثَ وتضاربَ زيدٌ وعمرٌو فيصيرُ الأوَّلُ بالتاءِ متعدّياً إلى واحدٍ والثاني لازماً وكان الأوَّلُ دونها متعدياً إلى اثنين والثاني متعدَّياً إلى واحدٍ .

(ومنها : « افْتَعَلَ » وهو للاِتِّـخَاذِ) اطَّـبَخَ أيْ اتَّـخَـذَ طبيخـاً (وللسببِ) اكتسب أيْ تَسَبَّـبَ في العمـلِ في الكسـبِ (ولفعـلِ الفاعـلِ بنفسِـه) ارتعشَ (وللتخيرِّ) انتقى وانتخَبَ (ولمطاوعةِ أَفْعَلَ) أنصفتُه فانتصفَ (ولموافقةِ تَفَاعَلَ) اقْتَتَلُوا بمعنى تَقَاتَلُوا (وتَفَعَّـلَ) أيْ ولموافقةِ تَفَعَّـلَ إبْتَسَمَ وتَبَسَّـمَ (واستفعلَ) أيْ ولموافقةِ استفعلَ نحو : إعْتَصَمَ واسْتَعْصَمَ (والمجرَّدِ) أيْ ولموافقةِ المجرَّدِ قَدَر واقْتَدَر (والإِغناءِ عنه) أيْ ويُغْنَى عن المجرَّدِ نحو : اسْتَلم الحجرَ .

(ومنها : « انْفَعَلَ » لمطاوعةِ فَعَلَ علاجاً) سدلتُه[1] فانسَدَلَ (وقد يُطـاوعُ أفْعَلَ) أزْعَجتُه فانزعَجَ (وقد يُشاركُ المجرَّدَ) انطفأتْ النارُ وطفأت (وقد يُغْنِي عنه وعن أَفْعَلَ) عنه عن المجرَّدِ فمن إغنائِه عن المجرَّدِ قولهم انطلق بمعنى ذَهَبَ ، ومن إغنائِه عن أَفْعَلَ : انحجزَ إذا أتى الحجازَ ولم يقولُوا احجزَ[2] .

(ويُغْنِي عنه «افْتَعَلَ» فيما فاؤُه لامٌ أوْ راءٌ أوْ واوٌ أوْ ميمٌ أوْ نونٌ) ويُغْنِي عنه أيْ عن انفعلَ : لَوَيْتُه فالْتَوى . رَفَعْتُه فارْتَفَعَ . وصَلْتُه فاتَّـصَلَ . مَدَدْتُه فامْتَدَّ . نَقَلْتُه فانْتَقَلَ (وقد يُشاركه فيما ليس كذلك) قالوا : شويتُ اللحـمَ فاشْتَـوَى وانْشَـوَى (ويُغْنِي عنه) قالوا بَلَلْتُه فابْتَلَّ » .

---

(١) سدل الشعر والثوب والستر يسْدِلَه ويَسْدُله سدلاً : أرْخاه وأرسله اللسان ١١ / ٣٣٣ (سدل) .

(٢) في اللسان : « واحجز القوم واحتجزوا وانحجزوا أتوا الحجاز » اللسان ٥ / ٣٣١ (حجز) .

(ومنها : اسْتَفْعَلَ للطلبِ) نحو : استعانَ أيْ طَلَبَ الإعانَةَ (وللتحـولِ) استحجر الطينُ أيْ صار حجراً (وللاتخاذِ) اسْتَعْبَدَ أيْ اتَّـخذَ عَبْداً (ولإلغاءِ الشيء بمعنى ما صيغ منه) استعظمتُ الشيءَ أيْ وجدتُه عظيماً (أوْلِعَدِّه كذلك) اسْتَعْظَمْتُ الشيءَ أيْ عَدَدْتُه من العظماءِ (ولمطاوعـةِ « أَفْعَـل ») أَكَانـه فَاسْتَـكَانَ ، أُحْكَمَـه فاسْتَحْكَمَ .

(ولِمُوَافَقَتِه وموافقةِ تَفَعَّلَ وافْتَعَلَ والمجرَّدِ) أيْ ولموافقةِ أفْعَلَ استيفن وأيْفَنَ ، وموافقة تَفَعَّل تَكَرَّ واسْتَكْبَرَ واعتَصَمَ واسْتَعْصَم واسْتَغْنَى وغَنِيَ (والإغناءُ عنه وعن فَعَّـلَ) عنه أيْ عن المُجَرَّدِ فاغناؤُه عن المجرَّدِ : اسْتَحْيَى واغناؤُهُ عن فَعَّـلَ اسْتَرجَعَ ولم يَسْتَعْمِلُوا المجرَّدَ من استحيَى ولا رَجَّعَ من مادة اسْتَرْجَعَ .

(ومنها للألوانِ : « أفْعَلَّ » غير مضاعفِ العينِ ولا معتلِّ اللامِ دون شذوذٍ) نحو إحْمَـرَّ فإنّـه غيرُ مضعَّـفِ العينِ وغير معتلِّ اللامِ وقد جاءَ شاذاً رَعَوْتُه فَارْعَوَى ، وَارْعَوَى على هذا الوزنِ وهو معتلُّ اللامِ وغيرُ لونٍ .

229/ (وقد تَلِي عينَه ألفٌ) كاحمارَّ واصفارَّ / (وقد يدل بحـاليْهِ على عيبٍ حسِّي) نحو اعوجّ واعواجَّ (وربما طاوعَ فَعَلَ) كما مثَّـلْنَا من ارْعَوَى (وقد يدلان على غيرِ لونٍ وعيبٍ) نحو املاسَّ[1] واضرابُّ (وإفهامُ العُرُوض مع الألفِ كثيرٌ وبدونهـا قليلٌ) فإذا قيل احمارَّ الشيء اقتضي ذلك أنَّ له حُمْرَةٌ لا تَثْبتُ ولذا يُقال فلانٌ يحمارُّ تارةً ويصفارُّ أخرى وإذا قيل احمَرَّ الشيءُ اقتضى ذلك أنَّ له حُمْرةٌ ثابتةٌ لا تتغيرُ هذا هو الشائعُ وقد يقالُ احمرَّ الشيءُ إذا كانتْ له حُمْرَةٌ لا تَثْبُتُ .

(ومنهـا : « أفعَوْعَـلَ » للمبالغـةِ) نحـو : اخشَوْشَـنَ الشيءُ إذا كَثُـرتْ خُشُونَته ، (والصيرورةِ) احْلَوْلَى الشيءُ إذا صارَ حُلْـواً (وقـد يوافـقُ استفعـلَ) نحو : احلوليتُ الشيءَ واستحليتُه (ويطاوعُ فَعَلَ) قالوا : ثنوتُه فاثْنَوى .

(وافْعَوَلَّ بناءٌ مقتضبٌ وكذا ما نَدَرَ من افعَوْلَلَ وافْعَيَلَّ) أيْ غيرِ مسبوقٍ بآخَرَ ويكونُ متعدّياً نحو اعْلَوطَّ المهرُ إذا رَكِبَه عرياً ، ولازماً نحو : اطوَّدَ ، وكذا ما نَدَرَ

(1) واملاس الشيء امليساساً ، وهو أملس وملس . اللسان 6 / 221 (ملس) .

من افَعَوْلَلَ نحو اعثوحج من قولهم اعْثَوْجَجَ البعيرُ إذا طَعِم ، وافعَيّل نحو اهْبَيّخَ من قولهم : اهْبَيَّـخَ الصبيّ إذا سَمِنَ هما أيضاً بناءان مُقتَضبَان .

(وأمَّا فَوْعَل وفَعْوَل وفَعْلَلَ ذو الزيادةِ وفَعْيَل وفَيْعَلَ وفَعْلَى فمُلْحَقَاتٌ بفَعْلَلَ) فَوْعل : حَوْقَل ، وفَعْوَل : جَهْوَرَ في كلامِـه ، وفَعْلَلَ جَلْبَـبَ إذا لَبِسَ جِلْبَابـاً ، وفَعْيَلَ عَرْيَطَ إذَا كَانَ يُحْدِثُ عند الجماعِ ، وفَيْعَلَ بَيْطَرَ الدَّابَةَ ، وفَعْلَى سَلْقَى الرجلُ إذا ألقَاهُ على قَفَاه . (و إلحاقُ ما سواها نادرٌ) كإلحَاقِهم بنونٍ مقدمةٍ كنرجس الدواءَ إذَا جَعَلَ فيه نرجساً .

(وتُزادُ التاءُ قبل متعدِّيَاتِها للإلحاقِ بتفَعْلَلَ) تجلببت المرأة إذا لَبِسَتْ جِلبَاباً فَتَجَلْبَبَ مُلْحَقٌ بتَسَرْبلَ إذا لَبِسَ سِرْبالاً .

(وهو وافْعَنْلَلَ لمطاوعةِ فَعْلَلَ تحقيقـاً أوْ تقـديراً) وهـو أيْ تَفَعْلَلَ وافعَنْلَلَ لمطاوعةِ فَعْلَلَ تحقيقاً نحو سَرْبَلْتُه فَتَسَرْبَلَ وحَرْجَمتُ الإبلَ إذا جمعتُها فاحْرَنْجَمَتْ أيْ اجتمعتْ ، أوْ تقديراً نحو تَبَخْتَرَ وابْرَنْشَقَ أيْ تَبَسَّـطَ فرحاً وبَخْتَر وبَرْشَقَ مُهْمَلان .

(وأُلحِقَ بـ « افْعَنْلَلَ » وافْعَنْلَى » وافْعَنْلَلَ الزائدُ الآخِرِ) كاسْلَنْقَى فإنّه ملحقٌ باحرنْجَمَ وافعَنْلَلَ الزائدُ الآخِرِ كاقْعَنْسَسَ (و إلحاقُ ما سواهما به نادرٌ) كاحْوَنْصَلَ الطائرُ إذَا أثنَى عنقَه (وافعَلَلَّ بناءٌ مقتضبٌ) كاقْشَعَرَّ واطْمَأَنَّ (وقد يُطاوعُ فَعْلَلَ) نحو : طَامَنْتُه فاطْمَأَنَّ وأصْلُه فَاطْمَأْنَنَ (والإلحاقُ به نادرٌ) قالـوا : ابْيَضَّضَ وهـو ملحقٌ بافْعَلَلَّ لمجيءِ مصدرِه على وزنِ مصدرِه قالـوا ابيضَضَ ابيضَاضـاً واقْشَعَـرَّ اقْشِعْرَاراً .

« فصل »

(صيغةُ فعلِ الأمْرِ من كلِّ فعلٍ كمضارعِه المجزومِ المحذوفِ أوّلُهُ) نحو : اضْرِبْ وعِدْ ، وسَلْ ، ودَحْرِجْ ورَاقِبْ ورِدْ ورِهْ (فإنْ لم يكنْ من أفْعَلَ وسكن تالي حرف المضارعةِ لفظاً أوليَ همزةَ الوصلِ وإنْ كان من أَفْعَلَ افتُتِحَ بهمزته مطلقاً) إنْ لم يكنْ من أفْعَلَ كاستَمَعَ وانْطَلَقَ فتقولُ فيه اسْمَعْ وانْطَلِقْ ، وقولُه أوليَ الساكنْ

بعدَ حذفِ حرفِ المضارعةِ ، وأمّا إذَا كان من أفْعَلَ فإنّـه يُؤْتَى بالهمزةِ مطلقاً سواء كان صحيحاً أوْ معتلاً فتقولُ من أَكْرَمَ وأعْلَم وأعْطَى وأقَـامَ : أَكْرِمْ وأَعْلَـمْ وأعْـطِ وأقِمْ .

« باب همزة الوصل »

(وهي المبدوءُ بها في الأفعالِ الماضيةِ الخماسيّـةِ والسداسيّـةِ ومصادرِها والأمْرِ منها ومن الثّلاثيِّ الساكن ثاني مضارعه لفظاً عند حذفِ أوَّلـه) الخماسيَّـةِ انْفَعَـلَ كانْطَلَقَ وافْتَعَلَ كاقْتَدَرَ وافْعَـلّ كاحْمَـرَّ ، والسـداسيّـة كاحْمَـارَّ وافْعَنْلَلَ كاقْعَنْسَسَ وافْعَنْلَى كاسْلَنْقَى وافْعَوْعَلَ كاغْدَوْدَنَ وافْعَـوَّلَ كاعْلَـوَّطَ واسْتَخْـرَجَ وفي مصادِرهـا انْطِلاقاً واقْتِدَاراً واحْمِراراً واقْعِنْسَاساً واسْلنقاء ، وفي الأمْـرِ منهـا كانْطَلِـقْ واقْتَـدِرْ واقْعَنْسِسْ واعْلَوِّطْ واسْتَخْرِجْ واقْشَعْرِرْ .

ومن الثّلاثيِّ الساكنِ ثاني مضارعِهِ لفظاً عند حَذْفِ أوَّله نحو : افْعَلْ اخْرُجْ واضْرِبْ واذهبْ واعلمْ ، وقولُه الساكن ثاني مضارِعِه احترز من الذي ثاني مُضَارِعه بعد حذفِ حرفِ المضارعةِ متحرِّكٌ لفظاً ساكنٌ تقديراً نحو يقومُ فإنّـه لا يحتاجُ إلى همزةِ الوصلِ (وفي آبنٍ وآبْنَين وآمرىء وإنَاثِهـا ، وآسـم وآست وآبنم وآيمـن المخصوص بالقسمِ والمبدوءِ بها « ال » وتُفتحُ مع هذين وتُضمّ مع غيرِها قبل ضمةٍ أصْلِيَّـةٍ موجودةٍ أو مقدرة وتُشمُّ قبل المُشَمَّـة وتُكسرُ فيما سوى ذلك وقد تُكسرُ في أيمن ورُبَّـما كُسرَتْ قبل الضمَّـةِ الأصليةِ وأصلُها الكسرُ على الأَصَحِّ) .

وقوله وإنَاثِها أيْ إناثُ آبن وآبنين وآمرىء وهي آبنه وآبنتان وآمرأة، وقولـه وايمن المخصوص بالقسمِ خَرَجَ به أيمنَ جمعُ يمينٍ فإنَّ همزتَه همزةُ قطـعٍ ، قولـه المبدوء بها « ال » أي سواء كانت مُعَرَّفةً أوْ زائدةً ، قولُه وتُفتحُ مع هذين أيْ الهمزةَ مع ايمن ومع « ال » ، قولُه وتضم مع غيرِها يعني كما تُفتحُ مع هذين تُضمُّ مع غيرِهما قبل ضَمَّـةٍ أصليةٍ موجودةٍ كآخْرُجْ وآنْطَلِقْ وآقْتَدِرْ .

واحترز بالأَصليةِ من نحوِ : إمشوا(١) ، قولُه أوْ مقدَّرة نحو : آدِعي يا هندُ

(١) كذا في الأصل .

والأصلُ ادعُوِي فاستُثقلتِ الكسرة في الواوِ ونُقلتْ إلى العين فالتقى ساكنان الواو والياء فحذفت الواوُ لالتقاءِ الساكنين فصارت أدعِي ، قوله وتُشمَّ قبل المُشَمَّـةِ نحو اختيرَ وانقيد إنْ اشْبعت الكسرَ في القافِ والتاءِ اشبعتَ كسرةَ الهمزةِ وإنْ أشْمَمْتَ أشْممْـتَ وإنْ ضَمَمْـتَ ضَمَمْـتَ ، قولـه وتـكسرُ فيما سوى ذلك اسماً أو فعـلاً كاسْتِخْرَاجٍ واقتدار واذهبْ واعلمْ واضربْ وقد تُكسرُ في ايمن فتقولُ ايمن ، قوله وربما كسرت قبل الضمَّـة الأصلية حكى ابن جني أنَّ من العربِ من يَكسرُ الهمزةَ في اقتلْ واخرجْ ونحوهما ، قولُه وأصلها الـكسرُ على الأَصَـحِّ لرجحـانِ الـكسرةِ على الضمةِ بقلَّـةِ الثقلِ وعلى الفتحةِ بأنَّـها لا تُوهِمْ استفهاماً بخلافِ الفتحـةِ فإنَّـها تُوهِمُه فإنَّـه لو قِيلَ في اصطفى أصطفي لتُوهِّـمَ الاستفهامُ .

« فصل »

(لا تَثْبُتُ همزةُ الوصلِ غيرَ مبدوءٍ بها إلاَّ في ضرورةٍ) بل تُحذفُ وإنْ بُدِأَ بها ثَبَتَتْ ومثالُ ثُبُوتِها في الضرورةِ قولُ الشاعِرِ :

١٣١٤ ـ إذَا جَاوَزَ الإثْنَيْـنِ سرٌّ فَإنَّـه ... بِنَـثٍ وتَـكْثِيـرِ الحـدِيثِ قمِيـنُ[١]

(ما لم تكن مفتوحةً تلي همزةَ استفهامٍ فتُبدلُ ألِفاً أوْ تُسَهَّـلُ) مثالُ إبدالِها ألِفاً كقولِه تعالى : ﴿ قُلِ آلذكرين ﴾[٢] ومثالُها مُسَهَّـلةً قولُ الشاعرِ :

١٣١٥ ـ أألْحَـقُّ أنْ دارُ الربـابِ تَبَاعَدَتْ ... أوْ أنْبَـتَّ حَبْـلٌ إنَّ قَلْبَـكَ طَائِرُ[٣]

(١) البيت من الطويل وقائله قيس بن الخطيم . ديوانه ١٠٥ ونوادر أبـي زيد ٢٠٤ وشرح المفصـل ٩ / ١٩ ودرة الغواص ٢٥٦ والعيني ٤ / ٥٦٦ والهمع ٢ / ٢١١ والدرر ٢ / ٢٣٧ ، ورواية الديوان : بنشر بدل بنث .

(٢) سورة الأنعام ١٤٤ .

(٣) البيت من الطويل وقائله عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ١٠٩ ورواية الديوان : أحقاً لئن دار الرباب تباعدت وقد ورد البيت في الكتاب ١ / ٤٦٨ والأعلم ١ / ٤٦٨ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٣ والأشموني ٤ / ٢٧٨ وشرح التصريح ٢ / ٤٦٦ .

وقولُ الآخر :

١٣١٦ -وَمـا أَدْري إذا يَمَّـمْـتُ أرْضاً أُريدُ الخيـرَ أيُّـهمـا يلِيني[1]
أألخيـرُ الـذي أنـا أبْتَغِيـه أمْ الشرُّ الـذي لاَ يَأْتَلِيـنِـي

(وثُبُوتُها قبل حرفِ التعريفِ المحرّكِ بحركةٍ منقولةٍ راجحٌ) فتقول : أَلَحْمَرُ جاءَ والأَصْلُ الأَحْمَـرُ فنقلتْ حركةُ الهمزةِ إلى اللاّم ولم يعتد بالعـارِض فَأَثْبَتَـتْ همـزةُ الوصلِ ومنهم من يعتد به فيحذفُها فيقولُ لَحْمَرُ جاءَ .

(وتُغْنِي عنها في غيره) تُغْنِي أيْ الحركةُ المنقولةُ عنها أيْ عن همزةِ الوصلِ في غيره أيْ في غيرِ حرفِ التعريفِ ومن ذلك قولُ بعضِ العربِ نَ نُؤْ يك وأَصْلُه إنا نُؤْ يك ، حَرَّكوا الساكنَ بحركةِ الهمزةِ التي بعده فحُذِفَتْ همزةُ الوصلِ فَبَقِي نَ نُؤ يك (وشَذَّ في سَلْ إسَلْ) ووجهُ شُذُوذِه أنّه لم يَسْتَغْنِ فيه بالحركةِ المنقولـةِ إلى السينِ بَلْ جَمعَ بينَ النقلِ وابقاءِ الهمزةِ (وإن اتّـصَلَ بالمضمومةِ ساكنٌ صحيحٌ أوْ جارٍ مجراه جَازَ كَسْرُهُ وضَمُّـهُ) بمضمومةٍ أيْ بهمزةِ الوصلِ فالأوَّلُ كقولـه ﴿ قُـلِ انْظُـرُوا ﴾[2] .

والثاني نحو أوْ اخْرُجُوا ، فتُحذَفُ همزةُ الوصلِ وجَازَ كَسْرُ ما قبلها فيقالُ قلِ انْظُـرُوا والثاني أوْ اخرجوا ويجوزُ فيهما الضمُّ .

(١) البيتان من الوافر وقائلهما المثقب العبدي . ديوانه ٢١٢ ، ٢١٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢١٤ .
(٢) سورة الأنعام ١٥٨ .

« باب مصادر الفعل الثلاثي »

(منها الثلاثيُّ محرَّك الفاءِ بالثلاث مفتوحَ العينِ مجرَّداً) أيْ بالحركاتِ الثلاثِ ، الفتحُ نحو فَرِحَ فَرَحاً والكسرةُ نحو غَلِظَ غِلَظاً والضمَّـةُ نحو هَدَى هُدىً (أوْ ذا ألفٍ بعدها مذكراً) أيْ بعد العينِ نحو صَلُح صَلاحاً وجَمَح جماحاً ونَبح نُباحاً (أوْ مؤنَّـثاً) جَنُبَ جَنَابَةً وَخَطَبَ خِطَابَةً ودَعب دُعَابَةً (أوْ ساكنَ العينِ مجرّداً) نحو : صَرّ صَرّاً وَذَكَــرَ ذِكْراً وَشكَرَ شُكْراً (أوْ مؤنَّـثاً بالتاءِ) كَرَحِمَه رَحْمَةً وَنَشد نِشْدَةً وَقَدر قُـدْرةً (أوْالألف المقصورة) نحو دَعَا دَعْوى وذَكَرَ ذِكْرَى ورَجَعَ رُجْعَى (أوْمزيداً آخرُه ألفٌ ونونٌ) نحو لَوَاه لَيّـاناً وحَرَمه حِرْمَاناً وشكَر شُكْراناً .

(ومنها : « فَعَلَان ») جَالَ جَوَلاناً (وفَعِـلٌ) كَذَبَ كَذِبـاً (وفَعِلَـةٌ) سَرَقَ سرِقَـةً (وفَعِيل) ذَمَـلَ ذَمِيلاً[1] (وفَعِيلة) غَنِـم غنيمـةً (وفَعِيلِيّة) وَلَـدت المرأة وِلِيدِيَّـةً[2] (وفُعُولٌ) كَحَلَّ حُلُولاً (وفُعُولة) سَهُلَ سُهُولَةً (وفَعُـول) قَبِـل قَبُـولاً (وفَعُوليّـة) خَصَّـهُ خَصُوصِيَّـةً (وفُعُولِيَّـة) خَصَّـه خُصُوصِيَّـة (وفُعْلِيَّـة) حَقَـرَه حُقْـرِيَّـةً (وفُعُــل) حَلُــمَ حُلُماً (وفَعَــالِيَـةٌ) كَرِهَ كَرَاهِيَة (وفُعْلَل) سَادَ سُؤْدَداً (وفَيْعُولة) بَانَ بَيْنُونَةً (وفَيْعُولِيَّـة) كَعْ كَيْعُوعِيَّـةً[3] .

(وفَعَلَى) جَمَزَ جَمَزىً (وفَعْلاَء) هَلَكَ هَلْكاء (وفُعُلاَ) عَلاَ عُلُوّاً (وفَعَلاء) خَالَ خِيَلاَء (ومَفْعُولاَء) حَلَفَ مَحْلُوفَـاء (وفِعِّيلَى) خِصِّيْصَى (وفِعِّـيْلاء) هِجِّـيْرا

---

(١) الذميل : ضرب من سير الإبل ، وقيل هو السير اللين ما كان ، اللسان ١١ / ٢٥٩ (ذمل) .

(٢) والوليد : المولود حين يولد والجمع ولدان والاسم الولادة والولودية عن ابن الاعرابي . قال ثعلب : الأصل الوليدية . اللسان ٣ / ٤٦٨ (ولد) .

(٣) الكع والكاع : الضعيف العاجز ، وكع يكع ويكع . . . كعا وكعوعا وكعاعة وكيعوعة فهو كع وكاع . اللسان ٨/ ٣١٢ (كع) .

مقصور (وإفعِيلاء) إهْجِيراء[1] ممدود (وفعُلّة) غُلُبَّة (وفعُلّى) غَلَبَ غُلُبَّى (وفِعَلّى) دَفق دِفقَّى (وفعَلوت) ذَهَبَ ذَهَبُوتاً (وفعلْنِية) سَخَفَ سُخْفُنِيَة / (وفَعَالَة) دَعَرَ دُعَارَّة (وفِعِلاّن) عَرَفَ عِرِفّاناً (وفَعُّول) صَارَ صَيُّوراً[2] (وتَفعِلَة) حَلَّ تحِلّه (وتَفْعُلَة) تَهْلُكَة (ومَفْعَل مُثَلَّث العين مجرَّداً) من التَّاءِ ذَهَبَ مَذْهَباً وَرَجَعَ مَرْجِعاً وَهَلَكَ مِهْلَكاً (وبالتَّاءِ) نحو قَدَرَ مَقْدَرَةً بفتح العين وضمِّها وكسرِها (ومَفْعُول) شَدَّ مَشْدُوداً (ومَفْعُولَة) مأوِيَة (وفاعِلٌ) نحو فَلَجَ فَالِجاً (وفَاعِلة) كَذَبَ كَاذِبة .

(والغالبُ أنْ يُعنى بـ « فَعالة » وفُعولة المعاني الثابتة) كالفَطَانة والبَلادة والسُّهُولة والصُّعُوبة (وبـ « فِعَالة » الحِرَفَ وشبهَها) الحرف كالنِّجَارَة والخِيَاطة وشبهَها كالإمَارَة والوِزَارة (وبـ « فُعَال » ما فيه تَأَبٍّ) كالشِراد والجِمَاح (وبـ « فُعَال » الأدْواء والأصوات) الأدواء نحو الصُّدَاع والزُّكَام والأصوات نحو النِّياح (وبـ « فعيل » الأصوات) .

نحو الصَّهِيل والنَّهِيق (وضرُوب السَّير) نحو الرَّمِيل والذَّمِيل (وبفَعَلان ما فيه تَقَلُّب) نحو الجَوَلان والطَوَفان (وبـ « فَعَل » الأعْرَاض) كَفَرَحٍ وَعَطَشٍ (وبـ « فُعْلة » الألوان) كشُهْلَةٍ وسُمْرةٍ .

(والمَقيس من « فَعَلَ » في المُتعَدِّي مطلقاً) أيْ والمصدرُ المقيسُ من فَعَل وقولُه مطلقاً أيْ سواء أفْهَمَ عَمَلاً بالفمِ أمْ لاَ . عَمَلاً بالفمِ كَأَكْلٍ أوْ غيرِه كَضَرْبٍ (ومن فَعَلَ المُفْهِمِ عَمَلاً بالفمِ فَعْلٌ) نحو لَقِم لَقْماً وَزَرِد زَرْداً وَبَلَعَ بَلْعاً (وفي اللاَّزم من فَعِلَ فَعَلٌ) كَفَرِحَ فَرَحاً وتَرِحَ تَرَحاً (ومن فَعَلَ فُعُولٌ) نحو قَعَدَ قُعُوداً (ما لم يَغْلِبْ فيه) أيْ في اللاَّزم (فِعَالة) كَسَبَحَ سِبَاحة (أوْ فِعَال) نَفَرَ نِفَار (أوْ فُعَال) كبَغَم بُغَاماً (أوْ فِعِيل) كصَهَلَ صَهِيلاً (أوْ فَعَلاَن) كَطَافَ طَوَفاناً وجَالَ جَوَلاَناً (فيندرُ فيه فُعُول) نحو نَفَرَ نُفُوراً وجَمَحَ جُمُوحاً وسَكَتَ سُكُوتاً .

---

(١) قال في اللسان : « وما زال ذلك هجيراه وأجرياه وأهجيراه وأهجيراءه بالمد والقصر . وهجيره وأهجورته ودأبه وديدنه أي دأبه وشأنه وعادته . اللسان ٥ / ٢٥٤ .

(٢) وصيور الشيء : آخره ومنتهاه وما يؤول اليه . اللسان ٤ / ٤٧٧ (صير) .

(ويَدُلُّ على المَرَّةِ بـ « فَعْلَةٍ ») بِفَتْحِ الفاءِ نحو جَلَسَ جَلْسَةً وضَرَبَ ضَرْبَةً (وعلى الهيئةِ بـ « فِعْلَة ») بكسرِ الفاءِ نحو ركبَ رِكْبَةً وَجَلَسَ جِلْسَةً أيْ نوعاً من الركوبِ والجلوسِ (ما لم يُصَغِ الْمَصْدَرُ عليها) فإِنْ صيغَ عليهما دَلَّ على المَرَّةِ بلفظِ واحدَةٍ وبمرَّةٍ وعلى الهيئةِ بقرينة فتقولُ إذا أردتَ المَرَّةَ مما صِيغَ مصدرُه على فعلِه كرَحِمَه رَحْمَةً واحدةً ورَحِمَه رحمةً مَرَّةً ، وتقولُ في المرادِ به الهيئة مما صيغَ مصدرُه على فِعْلَةٍ : حَمَيْتُه حِمْيَةَ المريضِ أوْ نوعاًمن الحِميَةِ ، ونَشَدتُه نوعاً من النِشْدَةِ وبهذا الطريق تَتَبَيَّن الهيئةُ مما فِعْلُهُ غير ثلاثي نحو أَكْرَمْتُه إكرامَ الصديقِ أوْ نوعاً من الإكرامِ (وشَذَّ نحو : إتْيَانَةٍ ، ولِقَاءَةٍ) فَدَلُّوا على المَرَّةِ بغيرِ فِعْلَةٍ .



« باب مصادر غير الثلاثي »

(يصاغُ المصدرُ / من كُلِّ ماضٍ أوَّلُه همزةُ وصلٍ بكسرِ ثالثِه وزيادةِ ألِفٍ / ٢٣٣ قبل آخرِه) ولا يكونُ هذا إلاَّ خُماسِياً نحو اقْتَدَر إقْتِدَاراً وانطلقَ انطِلاقاً أوْ سُدَاسِياً نحو احْرَنْجَمَ احرنجاماً واقْعَنْسَسَ[١] اقْعِنْسَاساً (ومن كُلِّ ماضٍ أوَّلُه تاءُ المطاوعةِ أوْ شبهُها بضمٍ ما قبل آخِره إنْ صَحَّ الآخرُ وإلاَّ خلَفَ الضَّمَّ الكَسْرُ) أيْ ويُصاغُ من كُلِّ ماضٍ ومثالُ تاءِ المطاوعةِ : تَكَسُّـراً فتقولُ تَكَسَّـرَ تَكَسُّـراً وشبهها تَبَخْتَرَ تَبَخْتُراً هذا إنْ صَحَّ الآخرُ كما قَالَ وإلاَّ يَصِحُّ كَمَا في نحو تَرَامَى وتَسَلْقَى فتقولُ فيه تَرَامِياً وتسلقياً (ويُصاغُ مِنْ أفْعَل على « إفْعَال » تقولُ أكرَمَ إكْراماً وأَعْطَى إعْطَاءً (ومن فَعَّلَ على تَفْعِيل) أيْ ويصاغُ من فَعَّـلَ تقولُ عذَّبَ تَعْذِيباً وقدَّسَ تقديساً ومزَّق تمزيقاً ﴿ وكَلَّـمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً ﴾[٢] وسَلَّـمَ تَسْلِيماً .

(وقَدْ يشركُهُ تَفْعِلَةٌ « قَالُوا ذَكَّـر تَذْكِرةً وقَدَّمَ تَقْدِمَةً » (ويُغْنِي عنه غالباً فيما لاَمُهُ همزةٌ) أيْ يُغْنِي تَفْعِلَة عن التَّفْعِيل مثالُ ما لامُه همزةٌ تقولُ نَبَّأَ تَنْبِئَةً وَتَخْطِئَةً .

وتَحَرَّزَ بالغلبةِ مِمَّـا جَاءَ على غيرِ ذلك نحو تَنْبِيئاً وَتَخْطِيئاً .

(وَوُجُوباً في المُعْتَلِّ) أيْ ويُغْنِي تَفْعِلة عن تَفْعِيل وجوباً في المعتـلِ الـلاَّمِ فتقولُ زَكَّـى تَزْكِيةً وعَزَّى تَعْزِيةً .

(و« تُنَزِّي دَلْوَها تَنْزِيّاً » من الضروراتِ) أشار بذلك إلى ما ورَدَ فيه التَّفْعِيلُ من المعتلِ وهو شاذٌ وهو قولُ الشاعرِ :

---

(١) رجل مقعنسس : إذا امتنع أن يضام. اللسان ٦ / ١٧٩ (قعنس) .

(٢) سورة النساء ١٦٤ .

١٣١٧ - بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيّاً كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيّاً[١]

(ومصدرُ فاعَلَ مُفاعَلَة وفِعَالٌ) مثالُ الأوَّلِ خاصَمَ مُخاصَمَةً وضارَبَ مُضارَبَةً وقاتَلَ مُقاتَلَةً ، ومثالُ الثاني : خاصَمَ خِصاماً وقاتَلَ قِتالاً (ونَدَرَ فيما فاؤُه ياءٌ) أيْ نَدَرَ مُفاعَلَة وفِعَالٌ فَنادِرٌ أنْ تَقُولَ ياوَمَهُ مُياوَمةً ويِواماً وأمَّا كَلامُ ح : « فإني رأيْتُه لم يَحْكِ في قولِ الشيخِ ونَدَرَ أنَّه يعودُ إلاَّ على فِعَال وحْدَها وغيره حكاها عائدةً على الإثنينِ كما كَتَبْتُه أوَّلاً »[٢] .

(ومَصْدَرُ « فَعْلَلَ » والملحقُ به بزيادةِ هاءِ التأنيثِ في آخرِه أوْ بكسرِ أوَّلِه وزيادةِ ألفٍ قبل آخِره) مثالُ مصدرِ فَعْلَلَ دَحْرَجَ دَحْرَجَةً والملحق به هو سبعةُ أبْنِيَةٍ .

فَيْعَلَ بَيْطَرَ بَيْطَرةً وفَعْلَلَ جَلْبَبَ جَلْبَبَةً وفَوْعَلَ حَوْقَلَ حَوْقَلَةً وجَهْوَرَةً وفَعْنَلَ قَلْنَسَ قَلْنَسَةً ويَفْعَلُ يَرْنَأَ[٣] لحيته وفَعْلَى قَلْسَى ويُقالُ يَرْنَأَةً وقَلْسَاةً وهذا معنى قوله بزيادةِ هاءِ التأنيثِ في آخرِهِ ، وقولُه أوْ بكسرِ أوَّلِه وزيادةِ ألفٍ قبل آخره تقولُ : سَرْهَفَ[٤] سِرْهَافاً وزَلْزَلَ زِلْزَالاً . (وفتحُ أوَّلِ هذا إنْ كان كالزلزالِ جائزٌ) قولُه كالزلزالِ أيْ من المُضاعفِ كالقلقالِ والصَّلْصَالِ فتقولُ زَلْزَلَ زَلْزالاً وقَلْقَلَ قَلْقَالاً / وصَلْصَلَ صَلْصَالاً يجوزُ كسرِ الأولِ وفتحِه (والغالبُ أنْ يرادَ به حينئذٍ اسم فاعل) حينئذٍ أيْ حين فتحِ أوَّله فإذا قيلَ صَلْصَل صَلْصَالاً وزَلْزَلَ زَلْزَالاً بالفتحِ للأولِ منهما فالمرادُ إذْ ذاك مُصَلْصِل في الصلصالِ ومُزَلْزِل في الزلزالِ (ورُبَّما وَرَدَ كذلك مصرُ فَوْعَلَ) أيْ بكسرِ أوَّله وزيادةِ ألفٍ قبل آخره نحو حَوْقَلَ حِيقَالاً وقياسُه حَوْقَلَةٌ (وقد يقالُ فَعَّلَ فِعَّالاً) قالوا كَلَّمَه كِلاَّماً (وفَاعَلَ فيعَالاً) تقول ضَارَبَ ضِيرَاباً

---

(١) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . الخصائص ٢ / ٣٠٢ والمنصف ٢ / ١٩٥ والمقرب ٢ / ١٣٤ والعيني ٣ / ٥٧١ وشرح التصريح ٢ / ٧٦ .

(٢) لم أعثر على هذا النص في الجزء الخامس من التذييل والتكميل في هذا الباب .

(٣) اليُرَنَّأ واليُرَنَّا بضم الياءِ وهمزة الألفِ ، اسمٌ للحناء قال ابن جني وقالوا : يرنأ لحيته : صبغها باليُرَنَّأ . اللسان ١ / ٩٩ (رنأ) .

(٤) سرهف غذاءه إذا حسن غذاءه اللسان ٩ / ١٥١ (سرهف) .

(وتَفَعَّـلَ تِفِعَّـالاً) تَجَمَّـلَ تِجِمَّـالاً (وافْعَلَلَّ فُعَلِّـيلَة) تقولُ اطْمَأَنَّ طُمأْنِينَةً (وفَعْلَلَ فَعْلَلَى) تقولُ قَهْقَرَ قَهْقَرى (وفُعْلُلاء) نحو قَرْفَصَ قُرْفُصَاء .

(ونَدَرَ « فِعَّـالٌ » غير مصـدرٍ ما لم تُبـدلْ أوَّلُ عينيه ياءً) مثـالُ ذلك قِثَّـاء وحِنَّـاء فقد جاء هذان الوزان غيرُ مَصْدَرٍ ، فلو أُبْدِلَ أوَّلُ عَيْنَيْه ياءً نحو قِيرَاط ودِيبَاج ودِينَار لم يكن حينئذٍ نَادِراً لأنّ الأَصْلَ قِرّاط ودِبّاج ودِنَّار (وأَنْدَرُ منه « فِيعَال » غير مصدر) أيْ أَنْدَرُ من فِعّال غيرُ مَصْدَرٍ فِيعَالٌ غيرُ مَصْدَرٍ قالوا نَاقَةٌ مِيْلاَع وهو وَصْفٌ (وقد يُغْنِي في التَّكْثِيرِ عن « التَّـفْعِيل التِّفْعَالُ أَوْ الفِعَّيْلَى) مثـالُ التِّفْعَـالِ التِّجْـوَاز والتِّطْوَاف وهو بناءٌ يَدُلُّ على الكثرةِ ، والفِعَّيلى كالدِّلِّيْلَى وهو أيْضاً يَدُلُّ على التكثيرِ (وقد يُغْنِي الفِعَّيْلَى أيْضاً عن التفاعُل) نحو كان بَيْنَهم رِمِّـيى أيْ تَرَامِياً كثـيراً من ترامى .

« فصل »

(تلزَمُ تاءُ التأنيثِ الإِفْعَال والإستِفْعال مُعْتلي العين عوضاً من المحذوفِ) نحو أقام إقامةً واستقام استِقَامـةً فـ « تـاءُ التـأنيث » عوضٌ من ألفِ إفعـال واستفعـال فأصلُهما إقْوامٌ واسْتِقْوَامٌ (ورُبَّـماَ خَلَوا مِنْها) أيْ من تاءِ التأنيث فيُقالُ أقـامَ إقاماً واستقامَ إستِقَاماً ومن ذلك قولُه تعالى ﴿ وإقَام الصَّـلاَة ﴾[1] ، (وتلحقُ سائرَ أمثلةِ البابِ المجرَّدَةِ منها دلالةً على المرةِ)تلحقُ أيْ التاءُ تلحقُ مصادرَ غيرِ الثلاثي فتقولُ أعْطيتُ إعطاءةً وأخرجتُ إخراجةً وانطلقتُ انطلاقةً واقعنسستُ اقعنساسةً فإن لم تَتجَرَّدْ من التاءِ لم تلحقْ تاءٌ أخرى بل تَتَبَيَّـن الوحدةُ بالقرينةِ نحو قَاتَلْتُـهُ مُقَاتَلَـةً واحدةً .

(ويُصاغُ مثلُ اسم مفعولٍ كُلٍّ منها دَالاً على حَدَثِه أوْ زَمَانِه أوْ مَكَانِه) تقولُ أكرمتُ مُكْرَماً أيْ إكراماً وهذا المصدرُ . ويستعملُ مكرَمٌ أيضاً بمعنى وَقْتِ الإكرامِ ومكانِ الإكرامِ .

---

(١) سورة النور ٣٧ .

« فصل »

(يَجِيءُ : المصدرُ على زِنَةِ اسمِ المفعولِ في الثلاثيِّ قليلاً وفي غيرِه كثيراً) فمن الأوَّلِ قولهم : مَرْفوعَ وموضوعَ بمعنى الرَّفعِ والوَضْعِ وذَهَبَ سِيبَوَيْه[1] رَحِمَه اللهُ إلى إنكارِ مَجِيءِ المصدرِ بزنةِ مفعولٍ ومثال الثاني الذي في غيرِ الثلاثيِّ وهو الكثيرُ كَمُكْرَم ومُمَزَّق وقد سَبَقَ (ورُبَّما جاءَ في الثلاثيِ بلفظِ اسمِ الفاعِل) مثالُ ذلك قُمْ قَائماً أيْ قِياماً ومنه الفاصلةُ / والقافية والكاذبة والدالةُ بمعنى الفصلِ والقفوِ والكذبِ والدلالةِ قال الفرزدقُ :

١٣١٨ ـعلى حلفةٍ لا أشْتُمِ الدَّهْرَ مُسْلِماً ولا خَارِجاً مِنْ فِيَّ زُورُ كَلَامِ[2]

وقال آخر :

١٣١٩ ـكَفَى بِالنَّأْيِ من أسماءَ كَافِ[3]

---

(١) الكتاب ٢ / ٣٦٤ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٢ / ٢١٢ والاعلم ١ / ١٧٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٥٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ١٧٠ والمقتضب ٤ / ٣١٣ وشرح المفصل ٢ / ٥٩ قال الاعلم : الشاهد فيه قوله ولا خارجاً ونصبه لوقوعه موقع المصدر الموضوع موضع الفعل على مذهب سيبويه والتقدير عاهدت ربي لا يخرج من في زور كلام خروجاً .

(٣) صدر بيت من الوافر وقائله بشر بن أبي خازم ديوانه ١٤٢ وتمام البيت : وليس لحبها إذ طال شافي ، وقد ورد البيت في مختارات ابن الشجري ٢٧٩ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٦٧ .

« بابُ ما زيدتِ الميمُ في أوَّلِه لغيرِ ما تَقَدَّمَ وليس بصفةٍ »

إذْ الذي تَقَدَّمَ مِمّا زِيدتْ فيه الميمُ إمّا مصدرٌ وإمّا مَصُوغٌ من غيرِ الثلاثيِ للدلالةِ على الحدثِ والزمانِ والمكانِ والذي يشتملُ عليه هذا الباب هو المزيدُ فيه الميم من الثلاثي للدَّلالةِ على الحدثِ والزمانِ والمكانِ والآلةِ والكثرةِ أعني الدلالةَ على كثرةِ الشيءِ أوْ محلِه ، قولُه وليس بصفةٍ تحرّز من نحوِ قولِهم رجل مَقْنَعٌ وهو الذي يُقْنَعُ به في الأمورِ (يُصاغُ من الفعلِ الثلاثي « مَفْعَلٌ » فتُفْتَحُ عينُه مراداً به المصدرُ أوْ الزمانُ أوْ المكانُ إن اعتلتْ لامُه مطلقاً أوْ صحتْ ولم تُكسر عينُ مضارعِه) قوله إن إعْتَلَّتْ لامُه مطلقاً أيْ سواءٌ صَحَّتْ فاؤُه نحو غَزَا أوِ اعْتَلَّتْ نحو وَفَى ، قولُه أوْ صَحّتْ ولم تُكسر عينُ مضارعِه ، صَحّتْ أيْ لامُه ولم تُكْسر عينُ مضارعِه نحو ذَهَبَ وقَتَلَ فتقولُ مَغْزَىً ومَوْفىً ومَذْهَباً ومَقْتَلاً (فَإنْ كُسِرَتْ) عينُ مضارعِه (فُتِحَتْ في المرادِ به المصدرُ وكُسِرَت في المرادِ بهالزَّمانُ أوالمكانُ)نحو ضَرَبَ فتقول في المرادِ به المصدرُ مَضْرَب بِفَتْحِ العينِ ومَضرِب بكسرها في المرادِ به الزمانُ أوْ المكانُ وجاءَ في المصدرِ قولُه تعالى : ﴿ أيْنَ المَفَرُّ ﴾[1] أيِ الْفِرارُ (وما عينُه ياءٌ في ذلك كغيره أوْ مُخَيَّرٌ فيه أوْ مقصورٌ على السماعِ وهو الأَوْلَى) وما عينُه ياءٌ نحوَ يَبيتُ ويَعِيشُ أيْ كغيره من الصحيحِ العينِ المكسورِها يُفتحُ في المصدرِ ومنه قوله تعالى : ﴿ وجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعاشاً ﴾[2] أيْ عَيْشاً ويكسرُ في الازمانِ والمكانِ فتقولُ المَبيت فيهما أيْ الزمانُ والمكانُ قولُه أوْ مُخَيَّر فيه إنْ شئتَ فتحتَ العينَ في المرادِ به المصدرُ وإنْ شئتَ كسرتَها فتقولُ في المعاشِ العَيْش وأمّا المرادُ به الزمانُ والمكانُ فمكسورُ العينِ قولُه أوْ مقصورٌ إلى آخِره ، أيْ فحيثُ قالوا مَفْعَل بالفتحِ قلناه أوْ بالكسرِ قلناه ولا نكسرُ ما فتحوا ولا

---

(١) سورة القيامة ١٠ .

(٢) سورة النبأ ١١ .

نَفتحُ ما كسروا وهذا أَوْلىَ من المذهبين السابقين اتّـباعاً للمساعِ (والتزَمَ غيرُ طيِّءٍ الكسرَ مطلقاًفي المصوغِ مما صحتْ لامُه وفاؤُه واو) قولُه مطلقاً أيْ مصدراً أوْ زماناً أوْ مكاناً ، وقولُه مما صحتْ لامُه وفاؤُه واوٌ أيْ سواءٌ كان على « فَعِلَ » نحو وَجِلَ أوْ على « فَعَلَ » نحو وَعَدَ تقولُ في كُلِّ واحدٍ منهما مَفْعِل نلـو اعْتَلَّـت اللامُ من ذلك نحو وَفىَ وَوَقـى فإنَّـك تَفْتحُ العينَ لا غيرَ كما / تَقَدَّمَ (وشَذَّ من جميعِ ذلك بكسرِ مَشْرِقُ ومَغْرِبُ ومَرْفِقُ ومَنْبِتُ ومَسْجِدُ ومَزْجِرُ ومَسْقِـطُ ومَـظِنَّـةُ) وجـهُ شُذُوذِ هذه الثمانية أنَّ عينَها في المضارعِ مضمومةٌ فحقُّـها الفتحُ لأنَّ المضارعَ يَشرُق ويَغـرُب ويَرفُقُ ويَنبُت ويَسجُد ويزجُر ويسقُط ويَظُنُّ (ومَرْجِـعُ ومَعْرِفَـةُ ومَغْفِـرَةُ ومَعْـذِرَةُ ومَأْوِيَةُ ومَعْصِيَةُ) وجهُ شُذُوذِ هذه الخمسة أنَّـها مَصادرُ فحقُّـها فتحُ العينِ (ومَرْزِئَةُ ومكْبِرُ) وجهُ شُذُوذِ هذين أنَّـهما مصدران وعينُ المضارعِ منهما مفتـوحٌ من رَزَأَهُ يَرْزَأُهُ إذا أصابَه بمصيبة وكَبِرَ يكْبَر (ومَحْمِيَـة) وجْهُ شُذُوذِها أنَّـها أيضاً مَصْدرٌ وعينُ المضارعِ منه مكسورٌ فهي كَمَعْصِيَةٍ وما معها .

(وبه مع الفتحِ مَطْلَع مَفْرَق مَحْشرَ مَسْكَن مَنْسَك مَحَل أيْ منزل مَجْمَع مَناصَ مَذَمَّـة من الذّمام ، مَدَب النمل) أيْ وشَذَّ به أيْ بالكسرِ مع الفتحِ وهـو القياسُ مَطلعَ للمصدر من طَلَعَ يَطْلَع ، ومفـرق من فرق يَفْـرُقُ ، ومحشر من حَشَرَ يَحْشُرُ ومَسْكَنَ من سكَنَ يَسْكُن ومَنْسَكَ من نَسكَ يَنْسَكُ ومَحَل من حَلَّ يَحُلَّ ومَجْمَع من جَمَعَ يَجْمَع ومَناص من نَاصَ يَنُوصُ ومَذَمَّـة من ذَمَّ يَذُمُّ ومَدَبُّ النمل وفي هذه العشرة عينُ مضارِعِها كُلِّـها مضمومٌ إلاّ مجمعَ فإنّـه كما تقدَّم مفتوحٌ ليس إلاّ ، ودَبَّ يَدُبُّ جاء بالضمِ والكسرِ (مَأْوَى الإبل ، مَعجِزَ مُعْجِزة مَظْلِمة مضلة) مأوى الإبل من آوَى الإبلَ إذا ضَمّـها يأْوِي ـ للمكانِ ولا يجوزُ في غيرِ الإبل إلاَّ الفتحُ ومعْجِز ومَعْجِزة من عجَز يعجِز ومظلمة من ظَلم يظلِم ومضله من ضل يَضِلّ وهذه الأربعة المراد بها المصدرُ .

(مَزَلَّـة ، مَعْتبة ، مَضْرَبة السيفِ) ومضربة السيف جعلوه اسماً للحـديدةِ وأصلُه المكانُ فقياسُه الكسرُ ، والفتحُ شاذُ لأنّـه من ضَرَب يَضرِبُ وقياسُ سائرها الفتحُ .

(مَوضع ، موجل ، وموقِعة الطائر ، محمَدة ، محسَبة ، عِلْق مَضِنَّـة) موضع

من وَضَعَ يَضَعَ وَوَجَل يَوْجَل وَوَقَعَ يَقَع وَحَمِد يَحْمَد وحسب يَحَسَبُ وعلق ومضنه من ضَنَّ يَضَنُّ أيْ بَخِلَ والفتحُ في ذلك قِياسٌ لأنّ عين مضارعِها مفتوحٌ) والكسر شاذ .

(وبالتّثْلِيث مهلَكٌ ، مَهْلَكَة ، مَقْدِرة ، مأدَبَة مَقْبَـرَة مَشْرَقَـة مَزْرَعَـة) جاء مفعَل في مهلَك ومهلَكة ومقدَرة ومأدبة في المصدرِ ومقبَرة ومشرقَة ومزرَعة .

(ولم يجيء مفْعُل سوى مَهلُك ومعُون ومكرُم ومألُك وميسُرٌ) مثال معُـون قولُ الشاعر :

١٣٢٠ ـبُثَـيْنَ الزمـــى لا إنّ لا إنْ لزمته على كثـرةِ الواشـــين أي مَعُونِ[1]

ومكرُم كقولِ الشاعر :

١٣٢١ ـليومَ رَوْعٍ وفِعَـال مُكْـرُم[2]

/ ٢٣٧

/ ومألُك من قول الشاعر ؛

١٣٢٢ ـابلـغِ النَّعْمَانَ عن مَأْلُـكاً[3]

وميسرُ من قوله تعالى ﴿ فَنَظِرَةٌ إلى ميسرُةٍ ﴾[4] على قراءة من قرأ .

وهذا الذي ذكره المصنف من مجي مفعُل فيه نظر فإن سيبويه رحمه الله قال : « ليس في الكلام مفعُل[5] .

(١) البيت من الطويل وقائله جميل بثينة . ديوانه ٤٤ والخصائص ـ ٣ / ٢١٢ والمنصف ١ / ٣٠٨ .

(٢) البيت من الرجز وقائله الأخزر الحماني . الخصائص ٣ / ٢١٢ والمنصف ١ / ٣٠٨ والاقتضاب ٤٦٩ .

(٣) صدر بيت من الرمل وعجزه : انه قد طال حبسي وانتظاري ـ المنصف ١ / ٣٠٩ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٧٠ .

(٤) سورة البقرة ٢٨٠ قال ابن جني : « ومن ذلك قراءة الحسن بخلاف وابي رجاء ومجاهد فيما روى عنه : « فمنظرة الى ميسرة » المحتسب ١ / ١٤٣ .

(٥) الكتاب ٢ / ٢٤٧ .

« فصل »

(يُصاغُ من الثلاثيِّ اللفظِ أو الأصلِ لسببِ كثرتِه أوْ محلِّها « مَفْعَلَةٌ ») يصاغُ من الثلاثي أي الاسم وقولُه الثلاثيِّ اللفظِ مثل أسَد وسَبْع قولُه أوْ الأصلِ نحو أفْعَى وقثاء ، وقولُه لسببِ كثرتِه مثالُ ذلك ما ورَدَ في الحديثِ من قولِ النبيِّ ﷺ : « الولدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَة »[1] . أيْ سَبَبُ كَثْرةِ البُخْلِ والجُبْنِ ومنه قولُ الشاعر :

١٣٢٣ ـ ونبِّئْتُ عمراً غيرَ شاكِرِ نعمتي ... والكفرُ مَخْبَثَةٌ لنفسِ المُنْعِمِ[2]

قولُه أوْ محلِّها كقولِهِم مَأْسَدَةٌ ومَسْبَعَةٌ ومَفْعَاةٌ ومقْثأة للأرضِ الكثيرةِ الأُسُودِ والسباعِ والأَفَاعِي والقثاء ، قال سيبويه : « والهاء في هذا لازمةٌ لا يقالُ في ذلك مَأْسَدٌ ومَسْبَعٌ »[3] .

(وقد يقالُ في المحل « مَفْعُلَةٌ ») كقولِهِم في مقْثَأَةٍ مَقْثُوة ومشرُقة ومقبُرة (و« مِفْعَل ») نحو مِطْبَخ لمكانِ الطبخِ (وأَفعَلَ فهو مُفْعِل) نحو أَعْشَبَ المكانُ فهو مُعْشِب وأَبْقَل المكانُ فهو مُبْقِل (ونحوُ مُثْعَلَبة ومُعَقْرَبة ومَعْقَرةٌ نادِرٌ) للأرضِ الكثيرةِ الثعالبِ والعقاربِ والعقاقيرِ وَوَجْهُ ندورِها بناؤُها من غيرِ الثلاثي (ويصاغُ لآلةِ الفعلِ الثلاثي مثالُ مِفْعَل) كقولِهِم مِطْعَن ومِحْلَب (ومِفْعَال) كمِفْتَاح ومِصْبَاح ومِقْرَاض (أوْ « مِفْعَلة ») نحو مِرْوَحَة ومِشْعَلة (وفعال) نحو سراد (وشَذَّ بالضمِ مُسْعُط ومُنْخُل ومُدْهُن ومُدُقٌّ) وقد سُمِعَ الكسرُ في المُدق (ومُكْحُله ومُحْرُضة ومُنْصُل) فضمُّوا أوَّلَ هذه الكلمةِ وثالثَها وكانَ قياسُها كسرُ الأولِ وفتحُ الثالثِ كما تقدَّمَ لأنَّها آلةٌ .

(وبالفتحِ مَنارةٌ ومَنْقَل ومَنْقَبة)[4] ، وفي عَدِّ منارةٍ في أسماءِ الآلاتِ نظرٌ إذ المنارةُ اسم للمكانِ الذي تُوضعُ عليه المِسْرَجة والله أعْلَمُ .

---

(١) سنن ابن ماجه ٢ / ١٢٠٩ .

(٢) البيت من الكامل وقائله عنترة . وهو من معلقته . ديوانه ٢١٤ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٧٠ والخزانة ١ / ١٦٣ .

(٣) الكتاب ٢ / ٢٤٩ .

(٤) وضع المؤلف حرف خـ على هذه الجملة وهو رمز استخدمه المؤلف لعل المراد به أنّ هذه الجملة غير موجودة في بعض النسخ انظر تسهيل الفوائد ٢٠٩ .

« باب أسماء الأفعال والأصوات »

(أسماءُ الأفعالِ ألفاظٌ تقومُ مقامَها غيرَ مُتَصَرِّفةٍ تَصرُّفَها) تقومُ مقامَها أيْ مقامَ الأفعالِ غيرَ متصرفةٍ تصرفَها بمعنى أنْ أبْنِيَتها لا تختلفُ لاختلافِ الزمانِ كما تختلفُ أبنيةُ الأفعالِ لذلك ، وما ذكره المصنفُ من أنَّها أسماء هو مذهبُ البصريين ، وذهب الكوفيون[1] إلى أنّها أفعالٌ ، وذهب بعضُ البصريين[1] إلى أنّها أفعالٌ استُعمِلَت استعمالُ الأسماءِ ، (ولا تَصرُّفَ الأسماءِ) أيْ ولا تَتصرَّفُ أيضاً تَصرُّفَ الأسماءِ في كونها تُستَعْمَلُ مبتدأةً وفاعلةً وغيرُ ذلك (وحكمُها غالباً في التعدي واللزومِ والإظهارِ والإضمارِ حكمُ الأفعالِ لموافقتِها معنىً) فتقولُ رُوَيدَ زيداً فتُعَدِّيه لأن مدلولَه الذي هو أمهِل مُتَعدٍّ ولا تُعدَّى صَهْ /لأنَّ مدلولَهالذي هو اسكتْ غيرُ مُتَعَدٍّ / ٣٨ وقولُه غالباً تحرّز به من آمين فإنها بمعنى استجبْ فاستجبْ يتعدَّى وآمين لا يَتَعَدَّى (ولا علاقَةَ للمضمرِ المرتفعِ بها) فتقول صَهْ يا زيدُ ويا زيدان ويا زيدون ويا هندُ ويا هندان ويا هنداتُ فلا يبرزُ الضميرُ المستترُ بها في إفرادٍ ولا غيرِه (وبروزُه مع شبهِها في عدمِ التصرفِ دليلُ فعليّتِهِ) وذلك نحو هَلُمَّ في لغةِ التميميين فإنَّهم يقولون هُلُمّا وهَلُمُّوا وهَلُمِّي فهو في لغتِهم فِعْلٌ (وأكثرُها أوامر) أيْ أكثرُ أسماءِ الأفعالِ نحو صَهْ ومَهْ ونَزالِ (وقد تَدُلُّ على حدثٍ ماضٍ) كَهَيْهاتَ بمعنى بَعُدَ وشَتَّان بمعنى افترقَ (أوْ حاضرٍ) أيْ حدثٍ حاضرٍ كأُفٍّ بمعنى أَتَضَجَّرُ .

(وقد تُضَمَّنُ معنى نَفْيٍ أوْ نَهْيٍ أوْ استفهامٍ أوْ تعجبِ استِحْسَانٍ أوْ تَندُّمٍ أوْ استعظامٍ) فالأوّلُ كقولِ مَنْ قِيلَ له من العربِ : أبَقِيَ عندكم شيءٌ ، فقال : هَمْهَام ، أيْ لم يبقَ شيءٌ ، والثاني : نحو حَذَارِ فَإنّه مُقْتَضٍ للتحذيرِ ويلزمُه

---

(١) شرح التصريح ٢ / ١٩٥ والهمع ٢ / ١٠٥ .

النهيُ ، والثالثُ كقولِ النبيِّ ﷺ لعبدِ الرحمن بن عوفٍ وقد رأى عليه ثوباً من صفرٍ : مَهْيَمْ . فقالَ تزوجتُ[1] أيْ حَدَثَ لك شيءٌ ، والرابعُ كقولِ الشاعرِ :

١٣٢٤ ـوا بِأَبِي أنت وفوك الأشنبُ كَأَنَّمَا ذُرَّ عليه الزَّرنَبُ[2]

والخامسُ قولُ الشاعرِ :

١٣٢٥ ـوَيْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ له نَشَبٌ يُحْبَبْ ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ[3]

والسادسُ نحو قولِهم : بَخٍ بَخٍ قالَ ابنُ دريدٍ : معناهُ تفخيمُ الأمرِ وتعظيمُه .

(وقد يصحَبُ بعضُها « لا » النافيةُ) ومثَّلُه بعضهُم بـ « لَعَا » فإنّها اسمُ لإقَالة ، وقد يقالُ فيها : لا لَعَا ، أيْ لا إقَالَة ، وفي هذا نظر فإنّ الباب إنَّما هو لأسماءِ الأفعالِ ولَعَا إذَا كان مسمَّاها إقالة فليستْ اسماً لفعلٍ .

(فمنها لـ « خُذْ » هَا وهَاءَ مُجَرَّدَين ومتلويْ كاف الخطابِ بحسبِ المعنَى) هَا ، دونَ همزٍ ، وهَاءَ بهمزٍ ومَدٍ ، ومتلويْ كاف الخطابِ تقولُ في المفردِ المذكرِ هاكَ وللاثنين هَاكُمَا وللجماعةِ هَاكُمْ وللواحدةِ هَاكِ (وتَخْلُفُه همزةُ « هاء » مصرّفةً تصريفَه) تخلُفه همزةٌ أيْ تخلفُ الكافَ همزةٌ ، قولُه مصرَّفةَ تصريفَه أيْ تصريفَ الكافِ تقولُ في المفردِ المذكرِ هاءَ بفتحِ الهمزةِ وللاثنين مطلقاً هاؤُما ولجماعةِ المذكرين هَاؤُمُوا وهَاؤُمْ وللنسوةِ هَاؤُنَّ .

(ومنها لاحضر أوْ اقبلْ هَلُمَّ الحجازيَّةُ) لإحْضرِ فَتَتَعَدَّى بنفسِها ومِنْه قولُه تعالى : ﴿ قُلْ هَلُم شهدَاءَكُمْ ﴾[4] أي أحضُروا شهداءَكم وهَلُمَّ اسمُ لأقْبِلْ

---

(١) صحيح البخاري ٤ / ٢٦٨ .

(٢) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . العيني ٤ / ٣١١ والأشموني ٣ / ١٩٨ والهمع ٢ / ١٠٦ والدرر ٢ / ١٣٩ .

(٣) البيت من الخفيف وقائله زيد بن عمرو وبن نفيل . الخصائص ٣ / ٤١ ، ١٦٩ وشرح المفصل ٤ / ٧٦ والأشموني ٣ / ١٩٩ والهمع ٢ / ١٠٦ والدرر ٢ / ١٣٩ .

(٤) سورة الأنعام ١٥٠ .

فَتَتَعدَّى بإلى ومثالُه قولُه تعالى ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾[1] أيْ اقبلوا وقولُه الحِجازيّـةُ احترازٌ من التميميةِ كما تقدَّمَ فإنَّـها فِعْلٌ (ولقدِّم أوْ عجِّل أوْ اقبلْ حَيَّـهَلْ / وحَيَّـهلا وحَيَّـهلْ) / ٢٣٩ فإذا استعملتْ اسماً لقدِّم تعدتْ بنفسِها نحو حَيَّ هَلاَ الثريدَ أيْ قدّمه وإذَا اسْتُعْمِلَتْ اسماً لِعجِّلْ تعدّتْ بالباءِ تقول حَيَّهْلاَ بكذا أيْ عُجِّلْ به ومنه : إذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّـهَلاَ بِعُمَر ، وإذَا استعملتْ اسماً لاقبل فتعدِّيه بعلى نحو حَيَّ عَلَى كَذَا أيْ اقبلْ عليه ومنه حَيَّ على الصلاة .

(ولأَمْهِلْ « تَيْدَ » و« رُوَيْد » ما لمْ يُنصَب حالاً أو مصدراً نائباً عن أرْود مفرداً أوْ مضافاً إلى المفعولِ أوْ نعتاً لمصدرٍ مذكورٍ أوْ مقدَّر) .

تَيْدَ زيداً أيْ أمْهِلْهُ وكذا رُوَيْدَ زيداً أيْ أمْهِلْهُ فرُوَيْدَ هنا اسمٍ فعلٍ ما لم يُنْصَب حالاً نحو ساروا سيراً رويداً أيْ ساروا السيرَ في حالِ كونِه رويداً ، ومثالُه مصدراً نائباً عن أرْوِدْ مفرداً نحو رُوَيْدَ زيداً ومثالُه مصدراً مضافاً إلى المفعـول ما حكاه سيبويه[2] من قولِ العرب : رُوَيْدَ نفسِه بخفض نفسِه ، جَعَلَه مصدراً بمَنْزِلةِ قولِه تعالى : ﴿ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾[3] والأصلُ فضربـاً الرقـابَ بالتنـوين والنصـب ومثالُه نعتاً لمصدرٍ مذكورٍ ما حكاه سيبويه[4] من قولِهم ساروا سيراً رُوَيْدَاً ومثالُه نعتاً لمصدرٍ مقدَّرٍ ساروا رويداً أيْ سيراً رويداً .

(ولأَسرْع هَيْتَ وهَيَّـتَ وهَيَّـا وهِيَّـا وهَيْـك وهَيَّـكَ) .

ومنه قولُه تعالى : ﴿ هَيْـتَ لَكَ ﴾[5] أيْ أسرِع ولَكَ خبرٌ مبتدإٍ محذوفٍ أيْ الخطابُ لكَ .

(ولِدَعْ بَلْهَ وكَذَاكَ) .

تقولُ بَلْهَ زيداً أيْ دَعْهُ وقالَ الشاعرُ :

---

(١) سورة الأحزاب ١٨ .

(٢) الكتاب ١ / ١٢٥ .

(٣) سورة محمد ٤ .

(٤) الكتاب ١ / ١٢٤ .

(٥) سورة يوسف ٢٣ .

١٣٢٦ -نَذَرُ الجماجـمَ ضاحياً هاماتُها   بَلْـهَ الأَكُفَّ كَأَنَّـهـا لم تُخْلَقِ[١]

وتُستعملُ بَلْهَ أيضاً مصدراً نحو بَلْهَ زيدٍ فهي مصدرٌ لأنَّ أسماءَ الأفعـالِ لا تُضافُ ولا تلحقُها كافُ الخطابِ ومن ورودِ كَذاكَ قولُ الشاعرِ :

١٣٢٧ -يَقُلْنَ وقـد تَلاحَقَـتِ المَطَايَا   كذاكَ القـولَ إنَّ عليك عَيْنَا[٢]

وفي الحديثِ من قولِ الصِّدِّيقِ رضي اللهُ عنه يَوْمَ بدرٍ حينَ اجتهدَ في الدُّعَاء : « كَذَاكَ مناشدتُك ربَّـكِ »[٣] بنصب مناشدتك .

(ولأسْكُتْ صَهْ) فهو منبىءٌ عن السكوتِ .

(ولا نْكفِفْ إيهاً وَمَهْ) .

وهذا أَوْلَى من التفسيرِ باكْفُفْ فإنْ أكففْ مُتَعَدٍّ ومَهْ لازمٌ وكذا إيهاً .

(ولِحَدَّثْ إيهِ) ومنه قولُ الشاعر :

١٣٢٨ -وَقَفْنَـا فَقُلْنَـا إيهِ عن أُمِّ سالِمٍ[٤]

(ولاغْرَوَيْهاً) .

فإذا قلتَ : وَيْهاً فكأنَّـك قلت تَسَلَّـطْ فمعناها الحثُّ على الشيءِ والإغْراءِ .

(ولاسْتَجَبْ : آمين وأمين) بقصرٍ ومدٍ .

(ولارْفُقْ بَسٍ) .

ومنه قولُ الراعي لتسكينِ الناقةِ عند الحلبِ بَسٍّ بَسٍّ .

---

(١) البيت من الكامل وقائله كعب بن مالك الأنصاري . شرح المفصل ٤ / ٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٧٩ وشرح التصريح ٢ / ١٩٩ والهمع ١ / ٢٣٦ والدرر : ١ / ٢٠٠ .

(٢) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ٥٧٩ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٨٠ والعيني ٤ / ٣١٩ .

(٣) لفظ الحديث كما في صحيح مسلم ٥ / ١٥٦ ، ١٥٧ : « كفاك مناشدتك ربك » وفي السيرة النبوية ٢ / ٢٧٩ : « بعض مناشدتك ربك » .

(٤) صدر بيت من الطويل وتمامه : وما بال تكليم الديار البلاقع .
وقائله ذو الرمة . ديوانه ٣٥٦ وشرح المفصل ٤ / ٣١ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٨٠ .

(ولقَرقِرْ : قَرْقَارِ) ومنه قولُ الشاعر :

١٣٢٩ ـ قَالــتْ له ريحُ الصبــا قَرْقَارِ [١]

أيْ قالتْ للسحابِ قَرقِرْ أيْ صَوِّتْ

(ولبَعُدَ هَيْهَاتَ) قالَ الشاعرُ :

١٣٣٠ ـ فَهَيْهَــاتَ هَيْهَــاتَ العقيقُ وأهلُه ... وهَيْهَــاتَ خِلٌّ بالعقيقِ تُواصِلُه [٢]

أَيْ بَعُدَ ذلك ، والعقيقُ في البيتِ مرفوعٌ بالثاني فهو مما تنازعَ فيه اسما فعلٍ وأُضْمِرَ في الأوَّلِ .

(ولِسَرُعَ سَرْعَانَ وَوَشْكَان مُثَلَّثين) .

فسينُ سَرُعَان وواوُ وشكان يجوزُ فيهما الضمُّ والفتحُ والكسرُ . وأمّا الراءُ من سَرْعان والشينُ من وشكان فساكنان لا غير .

(ولافترق شَتَّانَ) .

فتقولُ شَتَّانَ زيدٌ وعمرٌو وهو في الأصلِ مبنيٌّ على السكونِ وحُرِّكَ بالكسرِ على أصلِ التقاءِ الساكنين وبالفتحِ طلباً للتخفيفِ .

(ولأَعْجَبُ واهاً ووَيْ وَوَا) فمن الأولِ قولُ الشاعرِ :

١٣٣١ ـ واهــاً لسلمــى ثُمَّ واهــاً واهَا ... هي المُنــى لو أَنَّنــا نِلْنَاها [٣]

---

(١) البيت من الرجز وقائله ابو النجم العجلي . الكتاب ٢/ ٤٠ والاعلم ٢/ ٤٠ وشرح المفصل ٤/ ٥١ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٨١ قال الاعلم : وصف سحابا هبت له ريح الصبا وألقحته وهيجت رعده فكأنها قالت له قرقر بالرعد والقرقرة صوت الفحل من الابل . والشاهد في قوله قرقار وهو اسم لقوله قرقر كما ان نزال اسم لقولك انزل .

(٢) البيت من الطويل وقائله جرير . ديوانه ٤٧٩ ورواية الديوان : فأيهات أيهات العقيق . . وبرواية هيهات في : العين ٧٣ الخصائص ٣/ ٤٢ وشرح المفصل ٤/ ٣٥ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٨١ والعيني ٣/ ٧ والهمع ٢/ ١١١ ، والدرر ٢/ ١٤٥ والعقيق : « والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الارض فانهره ووسعه عقيق . قال وفي بلاد العرب اربعة أعقه وهي اودية عادية شقتها السيول ـ عقيق عارض اليمامة وعقيق تمر وعقيقان بناحية المدينة . العقيق الاكبر والعقيق الاصغر . انظر معجم البلدان ٤/ ١٣٨ فما بعدها مادة عقيق .

(٣) البيتان من الرجز وقد تعددت رواياتهما ونسبا لابي النجم العجلي كما نسبا لرؤ بة . وديوانه ١٦٨ وشرح المفصل =

ومن الثاني قولُ الآخر :

١٣٣٢ -وَيْ كَأَنْ مَنْ يكنْ له نشــبٌ يُحْبَبْ   ومَــنْ يَفْتَقِــرْ يعشْ عيشَ ضُرٍّ [(١)]

ومن الثالث قول الآخر :

١٣٣٣ -وَا بَأبــي أَنــت وفــوك الأشنبُ   كأنَّمــا ذُرّ عليه الزرنبُ [(٢)]

(ولأتوجَّعُ أَوَّهْ) قالَ الشاعرُ :

١٣٣٤ - فَأَوَّه لذكراهــا إذا ما ذكرتُها   ومِـن بعــد أرض ٍ بيننـــا وسماءِ [(٣)]

(ولأَتَضَجَّرُ أُفٍّ ما لم يُؤَنَّثْ بالتاءِ فينصبْ مصدراً) .

نحو أُفَّةً وتُفَّةً فنصبْه إذْ ذاك مصدراً على جهةِ الدعاءِ على الشخصِ نصبُ المصادرِ الواقعةِ بدلاً من اللَّفْظِ .

(وقد يُرفعُ) .

مراداً به الدعاءُ على الشخصِ أيضاً فيقالُ أُفَّةٌ وهو مبتدأٌ محذوفُ الخبرِ .

(ولأتَكَرَّه أَخٍّ وكَخٍّ) .

ومنه قولهُ ﷺ للحسنِ وقد أَخذَ تمرةً من تمرِ الصدقةِ فجعلَها في فيه : كخٍّ كَخٍّ حتى أَلْقَاها » [(٤)] .

(ولأُجِيبُ هَا) وتُمدُّ وتُقْصَرُ .

(ولأَكْتَفِي بَجَلْ وقَدْ وقَطْ في أحدِ الوجهين) .

= ٤/ ٧٢ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٨٥ والمغنى ١/ ٤٠٩ وشرح شواهد المغنى ١/ ١٢٩ والعيني ٤/ ٣١١ ، والاشموني ٣/ ١٧ ، ١٩٨ .

(١) من الخفيف وقد تقدم برقم ١٣٢٤ .

(٢) البيتان من الرجز وقد تقدما برقم ١٣٢٣ .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الخصائص ٢/ ٨٩ وشرح المفصل ٤/ ٣٨ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٨٥ والهمع ١/ ٦١ والدرر ١/ ٣٨ .

(٤) صحيح البخاري ٢/ ١٣٥ .

فَبَجَل اسمٌ فعلٍ إذا لحقتْها النونُ نحو بَجَلَني أيْ يكفيني والوجه الآخر في بَجَلْ أنَّها حرفُ جوابٍ بمعنى نَعَمْ نحو اضربْ زيداً فتقولُ بَجَلْ أيْ نَعَمْ ، وأمّا قَدْ وقَطْ فَمَنْ نصبَ بهما فقالَ قَط عبدَ الله درهمٌ وقد عبدَ الله درهمٌ جعلَهما اسمىْ فعلٍ ومن جَرَّ بهما فهما اسمان بمعنى حَسْبَ وعلى الأَوَّلِ تقولُ : قَدْني وقَطْنى وعلى الثاني تَقولُ قَدِي وقَطِي .

(ومنها ظروفٌ وشبهُها جارةً ضميرَ مخاطبٍ كثيراً وضميرَ غائبٍ قليلاً كمكانَك بمعنى اثبُتْ وعندك ولديك ودونك بمعنى خُذْ . وَوَرَاءك بمعنى تَأَخَّرْ وأمَامَك بمعنى تَقدَّمْ وإليك وإليَّ بمعنى تَنَحَّ وعلَيْكَ وعَلَيَّ وعَلَيْه بمعنى الزمْ وأَوْلني ولِيَلْزَمْ) .

قولُه ومنها ظروفٌ أيْ اسماءُ الافعالِ . وشبهُها وهي الجارُّ والمجرورُ، / ضمير المخاطبِ كثيراً نحو دونك وعندك وضميرَ الغائبِ قليلاً كقولِهم عليه رجلاً لَيْسَنِي ، كمكانك بمعنى اثبتْ ولفظةُ مكانك لازمةٌ ، وحكى الكوفيون أنّها متعدّية تقولُ مكانَك زيداً أيْ انتظرْه ، وعندك ودونك ولديك بمعنى خُذْ فهذه متعدّيةٌ تقولُ عندك زيداً ودونك عمراً ولديك زيداً ووراءك بمعنى تَأَخَّرْ وهي لازمةٌ وإليك وإليَّ تَنَحَّ وانْتَحْ إليك له تَنَحَّ . واتنح لأبي ، وعليك وعليه وعلي بمعنى الْزَمْ وأَوْلني ولِيَلْزمْ فالزمْ راجعٌ إلى عليك وأَوْلني راجعٌ إلى عَلَيَّ وليلزم راجعٌ إليه وكُلُّها متعدِّيةٌ . ٢٤١ /

(ويقيسُ على هذه الكسائيُّ) [1] .

أي يقيسُ الكسائيُّ على هذه الظروفِ والمجروراتِ فيجيزُ أنْ تَستعمـلَ كُلَّ ظرفٍ ومجرورٍ هذا الاستعمال فيجوزُ أنْ يقالَ خَلْفَك زيداً قياساً على دونك زيداً .

(وعلى قَرْقَارِ الأخفشُ) [2] .

يقيسُ على قَرْقَارِ وعَرْعَارِ ونحوِه من المسموعِ من ذلك من الرَّبَاعِي المجرَّدِ من الزيادةِ .

(ووافقَ سيبويه [3] في القياسِ على فَعَالِ) .

فيجيزُ سيبويه والاخفشُ بناءَ فَعَالِ للأمْرِ من كُلِّ فعلٍ ثلاثـيٍّ تَامٍ متصرفٍ

---

(١) شرح الكافية ٢ / ٧١ .

(٢) شرح الكافية ٢ / ٧١ .

(٣) الكتاب ٢ / ٣٧ .

قياساً مطَّرِداً فتقولُ : نَوَامِ بمعنى نَمْ وقَوَامِ بمعنى قُمْ وضَرَابِ بمعنى اضْرِبْ وبعضُ النحويين لا يقيسُه .

(وسمعَ الأخفشُ من [٤] العربِ الفصحاءِ : عَلَيَّ عبدِ الله زيداً فموضعُ الضميرِ البارزِ المُتَّصلِ بها وبأخواتِها مجرورٌ لا مرفوعٌ خلافاً للفراءِ [١] ولا منصوبٌ خلافاً للكسائيِّ) [١] .

عَلَيَّ عبدِ الله بجَرِّ عبدِ الله ، وموضعُ الضميرِ المجرورِ بها وبأخواتِها وعليك ودونك وباقي ما سبق من الظروفِ مجرورٌ وهو مذهبُ البصريين [١] فالكافُ في عليك مجرورةٌ بعَلَى وفي دونَك مجرورةٌ بالإضافةِ وكذا الكلامُ في الباقي والفراءُ يقولُ مرفوعٌ ويردُ عليه أنَّ الكافَ ونحوها ليس من ضمائِرِ الرفعِ وقالَ الكسائيُّ منصوبٌ ويردُ عليه أنّ الكافَ لو كانت في موضعِ نصبٍ لم تنصبْ آخر لأنّه في عليك زيداً بمعنى خُذْ .

(ولا يتقدَّمُ عند غيرِه معمولُ شيءٍ منها) .

عند غيرِه أيْ عند غيرِ الكسائي من نُحاةِ البصرةِ والكوفةِ فلا يجوزُ عند الجمهورِ في عليك زيداً ودونك زيداً : زيداً عليك وزيداً دُونك .

(وما نُوِّنَ منها نكِرَةٌ وما لم يُنونْ معرفةٌ) .

منها أيْ من اسماءِ الافعالِ والتنوينُ اللاحقُ بها تنوينُ التنكيرِ نحو : صَهٍ بمعنى سكوتٍ وصَهْ بمعنى السكوتِ .

(وكُلُّها مَبْنِيٌّ لشبه الحرفِ بلزومِ النيابةِ عن الأفعالِ وعدمِ مصاحبةِ العواملِ) .

بلزوم النيابةِ عن الأفعالِ ظاهرُ شَرْحُه وقَدْ تَقَدَّمَ في أولِ النحو وخَرَجَ بهذا القيدِ المصدرُ الواقعُ موقعَ غلفعلِ نحو ضرباً زيداً أيْ اضربْه فإنّه نائبٌ منابَ الفعلِ لكنَّه مصاحبٌ لعاملٍ مقدَّرٍ أيْ اضربْ زيداً .

(وما أمكنتْ مصدرِيَّته أَوْ فعليّته لم يُعَدَّ منها) .

---

(١) شرح الكافية ٢/ ٧١ .

(٢) الهمع ٢/ ١٠٦ .

كسقياً ورعياً للمصدرِ وتَعَالَ وهَاتَ للفعلِ فلا يُعَدُّ هؤلاءِ من اسماءِ الأفعالِ .

« فصل »

(وضْعُ الأصواتِ إمَّا لزجْرٍ كَهَلاَ لِلْخَيلِ وعَدَسْ لِلْبَغْلِ) .

هَلاَ لزجرِ الخيلِ وقد يُسْتَعْملُ للعاقِلِ كقولِ الشاعرِ :

١٣٣٥ ـألاَ حَيِّيَا لَيْلَى وقُولاَ لَهَا هَلاَ [١]

وعَدَسْ لزجر البغلِ ومنه قولُ الشاعر :

١٣٣٦ ـعَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليك إمَارَةٌ أمِنْتِ وهذا تَحْمِلينَ طَلِيقُ [٢]

(وهَيْدِ وهَيْدَ وهَادَ ودَهْ وعَهْ وعَاهِ وعِيْهِ وحَوبِ وحَايِ وعَاىِ وهَابِ للإبِلِ) .

فهذا كُلُّه لزجرِ الإبلِ واستحثاثِها .

(وهِيْجِ وعاجِ وحَلْ للناقةِ) لزجرِها كَمَا تَقَدَّم واستحثاثها .

(وحَلاَ وحَلٍ وحاب وحَبْ وجَاهِ للبعيرِ) لاستحثاثِ البعيرِ .

(وإسَّ وهِسَّ وهَجْ وقَاعِ للغنمِ وهَجٍ وهَجَا للكلبِ وسَعْ وحَجْ للضأنِ ، وَوَحْ للبقرِ وحَوْ وعَزْ وعِيزِ وجِيز للعنزِ ، وحَرْ للحمارِ وجَاهِ للسبعِ) .

---

(١) صدر بيت من الطويل وتمامه : فقد ركبت أمراً اغر محجلا وقائله النابغة الجعدي . ديوانه ١٢٣ والاقتضاب ٣٩٧ وشرح المفصل ٤/٤٧ ، والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٩٦ والعيني ١/ ٥٦٩ والخزانة ٣/ ٣١ ، وهلا : اي تعالي واقبلي ، وهو اسم للفعل ومعناه توسعي او تنحي وقد تسكن بها الاناث عند دنو الفحل منها وهو صوت محكى مبني لوقوعه موقع الفعل وهو مسكن الآخر على ما يقتضيه البناء قاله ابن يعيش .

(٢) البيت من الطويل وقائله يزيد بن مفرغ الحميري . ديوانه ١٧٠ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٧٧ والفاخر ٢٨٢ والشعر والشعراء ١/ ٣٦٤ وأدب الكاتب ٣٢١ وشرح ادب الكاتب ٣٠٢ والاقتضاب ٣٩٥ والامالي الشجرية ٢/ ١٧٠ والانصاف ٢/ ٧١٧ وشرح المفصل ٢/ ١٦ والمغني ٢/ ٥١٤ وشرح التصريح ٢/ ٢٠٢ والعيني ١/ ٤٤٢ والخزانة ٢/ ٥١٤ والهمع ١/ ٨٤ والدرر ١/ ٥٩ والاشموني ٣/ ٥٠٨ والتفقيه في اللغة لابي بشر اليمان البندنيجي ٤٦٥ .

(وإمَّا لدعاءِ كَأَوْ للفرسِ) أيْ لدعاءِ الفرسِ .
(وَدَوْه [1] للرُّبْع وعَوه للجحشِ ، وبُسْ للغنم وجوَتِ وجِيءْ للإبلِ الموردةِ وتُؤْ وتَأْ للتيسِ المنزى ونَخْ مخففاً ومشدداً للبعيرِ المُنَاخِ ، وهِدَعْ لصغارِ الإبلِ المسكَّنةِ ، وسَأْ ونْشُؤْ لِلحمارِ الموردِ ودَجْ للدجاجِ وقُوسِ للكلبِ) .
هذا آخرُ الدعاءِ في لفظِ الشيخِ .
(وأمَّا للحكايةُ كغَاقِ للغُرابِ) أيْ لحكايةِ صوتِ الغرابِ .
(وماءِ للظبيةِ وشِيْبِ لشرُبِ الإبلِ وعيطِ للمتلاعبين وطِيْخِ للضَّاحِك ، وطاقِ للضربِ وطَقْ لوقعِ الحجارةِ وقَبْ لوقعِ السيفِ وخَازِ بَازِ للذُّبَابِ وخَاقِ بَاقِ للنكاحِ وحاثِ باثِ للقماشِ) .
أيْ لحكايةِ صوتِ القماشِ .
(كأنّه سُمي بصوتِهِ) فهذه اسماءُ الأصواتِ .
(وحكمُ جميعها البناءُ) .
وقد قدمنا عِلّةَ بنائِها فلا حاجة لإعادتِه ثانياً .
(وقد يُعربُ بعضُها لوقوعِه موقعَ مُتمكّنٍ) .
ومن الواردِ منها مُعْرَباً قولُ الشاعرِ :

١٣٣٧ -إذْ لِمّتَى مثلُ جناحِ غَاقِ [2]

وقولُه :

١٣٣٨ -وقَعْتُ في عَدَسٍ كأنّي لم أَزَلْ [3]

(ورُبمَّا سُمي بعضُها باسمِ فبنى لسدِّه مسدَّ الحكايةِ كِمَضِّ المعبرُ به عن

---

(١) في شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ١٠٨ : الربع : المولود في اول النتاج ، وفي تاج العروس : والربع كصرد : الفصيل ينتج في الربيع وهو أول النتاج . تاج العروس ٣٤٣/٥ (ربع) .

(٢) البيت من الرجز ولم اعرف قائله . وقبله : ولو ترى اذ جبتي من طاق الاقتضاب ٣٩٥ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٩٧ والاشموني ٢١١/٣ وشرح التصريح ٢٠٢/٢ .

(٣) صدر بيت من الكامل ولم اعرف قائله ولا تتمته . التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٩٧ وشرح التصريح ٢٠٢/٢ .

صوتٍ مُغْنٍ عن « لا ») .

بعضُها أيْ بعضُ الأصواتِ وأَشَارَ بـ « مِضّ ِ » لقول الشاعر :

١٣٣٩ - سألتُهـا الوصـلَ فقالـتْ مِضّ ِ وحَـرّكَتْ لي رأْسَهـا بِالنَّغْضِ [1]

ومِضّ ِ / صويتٌ مع ضَمّ ِ الشفتين بمعنى لا وفيه إطماعٌ لأنه ليس بردٍّ صريحٍ . / ٢٤٣

(١) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . شرح المفصل ٤ / ٧٥ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ١٩٨ والهمع ٢ / ١٠٧ والدرر ٢ / ١٤١ واللسان ٧ / ٢٣٣ (مضض) . والمض بالكسر : ان يقول الانسان بشفته او بطرف لسانه تشبه لا . والنغض . : كل حركة في ارتجاف .

« باب نوني التوكيد »

(وهما خفيفةٌ وثقيلةٌ تلحقان وجوباً المضارعَ الخالي من حرفِ تنفيسٍ ، المقسم عليه مستقبلاً مثبتاً غير متعلق به جارٌ سابق) .

فهذه خمسةُ شروطٍ لوجوبِ التأكيدِ بالنونِ وقد اجتمعتْ هذه الشروطُ في قولِه تعالى : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ من الصَّاغِرين ﴾ [(1)] واحترز بالحرفِ الذي للتنفيسِ من نحوِ قولِه تعالى : ﴿ ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّك فَتَرْضَى ﴾ [(2)] ، وبالمُقسمِ عليه من نحوِ يقومُ زيدٌ غداً وبالمستقبلِ من نحوِ والله ليقومُ زيدٌ الآنَ ، وبالمثبتِ من نحوِ لا يقومُ زيدٌ وغيرِ المتعلقِّ به جارٌّ سابق من نحوِ قولِه تعالى : ﴿ لإِلى الله تُحْشَرُون ﴾ [(3)] فإنْ كان شيءٌ من ذلك لم يجبْ تأكيده بالنونِ ، قُلتُ وبَقِي ما إذا كان الفعلُ ماضياً هل يجوزُ أنْ يكونَ مؤكداً بالنونِ والذي رأيتهُ في كلامِ بعضِهم أنَّه جَاء مؤكداً في قولِ الشاعرِ :

١٣٤٠ ـ دامـنَّ سعـدُكِ إنْ رحِمْـتِ متيماً   لولاكِ لم يكُ للصبابـةِ جانحا [(4)]

وقول النبي ﷺ : « فإمَّا أدْركَ أحدُكم الدجالَ فدامنَّ » دعاءٌ والله أعلم .

(وجوازاً فعلُ الأمرِ والمضارعِ التالي أداةَ طلبٍ أوْما الزائدةَ الجائزةَ الحذفِ في الشرطِ كثيراً ، وفي غيرِه قليلاً) .

---

(١) سورة يوسف ٣٢ .

(٢) سورة الضحى ٥ .

(٣) سورة آل عمران ١٥٨ .

(٤) البيت من الكامل واعرف قائله . المغنى ١/ ٣٧٤ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٧٦٠ والعيني ١/ ١٢٠ والاشموني ٣/ ٢١٣ والهمع ٢/ ٧٨ والدرر ٢/ ٩٩ .

فعلُ الأمرِ نحو اضرِبَنْ زيداً ، ومثالُ المضارعِ التالي أداةَ طلبٍ أنْ يكونَ بعد لامِ الطلبِ أوْ دعاءٍ أوْ نهيٍ أوْ عرضٍ أوْ تحضيضٍ أوْ استفهامٍ أوْ تمنٍّ ، مثالُ الأوَّلِ ليُضْرَبَنَّ زيدٌ ، ومثالُ الدعاءِ البيت المشهور لخرنق :

١٣٤١ ـلايَبْعَدنْ قَوْمِي الذين هُمُ (١)

ومثالُ النهي قولُ الشاعرِ :

١٣٤٢ ـوإيَّاكَ والميتاتِ لا تَقْربنَّها ولا تَعْبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعْبَدا (٢)

أيْ فاعْبُدنْ فأبدلَ من النونِ ألفاً فقالَ لا تقربنَّها ، ومثالُ العَرض ألاَ تَنْزِلَنَّ عندنا ، ومثالُ التحضيضِ قولُ الشاعرِ :

١٣٤٣ ـهَلاَّ تَمُنِنَّ بوعدٍ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ كَمَا عَهِدتُكِ في أيامِ ذِي سَلَمِ (٣)

ومثالُ الاستفهامِ قولُ الشاعرِ :

١٣٤٤ ـوهَلْ يَمْنَعَنِّي ارتيادِي البلا دَ من حذرِ الموتِ أنْ يَسْأَمَنْ (٤)

ومثالُ التَّمنيَ قولُ الشاعرِ :

١٣٤٥ ـفَلَيْتَكِ يومَ المُلْتَقَى تَرَيَنَّنِي لِكَيْ تَعْلَمِي أنِّي امرؤٌ بِكِ هَائِمُ (٥)

---

(١) صدر بيت من الكامل وتمامه : سم العداة وآفه الجزر وقائله الخرنق بنت هفان وقد تقدم برقم ١١٩٠ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الاعشى . الكتاب ٢ / ١٤٩ والاعلم ٢ / ١٤٩ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٢٤٤ والانصاف ٢ / ٦٥٧ والعيني ٤ / ٣٤٠ والهمع ٢ / ٧٨ .

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . العيني ٤ / ٣٢٢ وشرح التصريح ٢ / ٢٠٤ ، والاشموني ٣ / ٢١٣ والهمع ٢ / ٧٨ والدرر ٢ / ٩٨٦ .

(٤) البيت من المتقارب وقائله الاعشى . ديوانه ١٥٦ والرواية : من حذر الموت أن يأتين وقد ورد البيت في الكتاب ٢ / ١٥١ والاعلم ٢ / ١٥١ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٣٤٦ والعيني ٤ / ٣٢٤ والهمع ٢ / ٧٨ والدرر ٢ / ٩٦ .

(٥) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . العيني ٤ / ٣٢٣ والهمع ٢ / ٧٨ والدرر ٢ / ٩٦ .

/ ومثالُ ورودِ ذلك بعدما الزائدةِ في الشرطِ قوله تعالى ﴿ فإمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾ [1] / ٢٤٤
﴿ وإمَّا يَنْزَغَنَّكَ ﴾ [2] ومن ورودِه في غيرِ الشرطِ وهو قليلٌ كقولِهم :
« بجهدٍ ما تبلغنَّ وبعينٍ ما ارينَّك » .

(ولا يلزَمان بعد « إمَّا » الشرطيَّةِ خلافاً لأبي إسْحَاقَ) .

الزجاجِ وهو مذهبُ أبي العباس [3] المبردِ شيخهِ وقد تقدَّمت الأمثلةُ بعد « إمّا » آنفاً .

(والنفيُ به « لا » متصلةً كالنهيِ على الأصَحِّ) .

ومن ذلك قولُهُ تعالى : ﴿ واتَّقُوا فتنةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ [4] ، وبعضُ الناسِ قال : ﴿ واتَّقُوا فتنةً لا تُصِيبَنَّ ﴾ [5] نهيٌ . وليس بصحيحٍ ومذهبُ الجمهورِ أنَّ ذلك لا يجوزُ .

(ويلحقُ به النفيُ بـ « لا » منفصلةً) .

به أيْ بالنهيِ في جوازِ لحاقِ النونِ ولا منفصلة فتقولُ على هذا : لا في الدارِ أَقُومَنَّ ، وقالَ الشاعرُ :

١٣٤٦ ـ فلا ذَا نَعيمٌ يتركنْ لنعيمِه   وإنْ قَالَ مَرِّطْنِي وخُذْ رشوةً أَبَى [6]

---

(١) سورة الزخرف ٤١ .

(٢) سورة الاعراف ٢٠٠ .

(٣) قال في الهمع ٢/٧٨: «ومن ثم قال المبرد والزجاج انها لازمة لا يجوز حذفها إلا في الضرورة». وفي شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ١١٠ : « ذهب ابو اسحاق الزجاج وفاقاً لشيخه المبرد الى لزوم نون التوكيد بعد اما وزعما ان حذفها ضرورة .

(٤) سورة الانفال ٢٥ .

(٥) قال ابو حيان : « وزعم الزمخشري ان الجملة صفة وهي نهي » البحر المحيط ٤/ ٤٨٤ وانظر الكشاف ٢/ ١٥٢ .

(٦) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . قال ابو حيان في التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢٠٢ : « وانشد احمد بن يحيى » واورد البيت ولم اجده في مجالس ثعلب . والرواية في التذييل والتكميل : فرطني وفي البحر المحيط ٤/ ٤٨٣ ، والدر اللقيط ٤/ ٤٨٣ .

فلا ذا نعيم يتركن لنعيمه   وان قال قرطني وخذ رشوة ابي

وقد ورد صدر البيت في الهمع ٢/ ٧٨ وشرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ١١٠ وشرح التسهيل للدلجي لوحة ٤٦ وكلمة نعيم . وردت هكذا بالضم في المخطوط ولم اجدها مشكولة في بقية المصادر .

(وبـ « لم » ، والتقليلُ المكفوفُ بما مجرداً من الشرطِ) .

فمن الأَوَّلِ قولُ الشاعرِ :

١٣٤٧ - يَحْسَبُــه الجاهــلُ ما لم يعلماَ   شيخــاً على كُرْسِيِّه مُعَمَّماَ [١]

أرادَ يعلمنْ فابدلَ النونَ ألفاً للوقفِ .

ومن الثاني قولُ الشاعرِ :

١٣٤٨ - رُبَّمَــا أَوْفيتُ في علمٍ   ترفعــنْ ثوبــي شمالاتُ [٢]

ومثالُ الثالثِ وهو الشرطُ المجرَّدُ من ما قولُ الشاعر :

١٣٤٩ - مَنْ تَثْقَفَــنْ منهــم فلســتَ بآيبٍ   أبــداً وقتــلُ بنــى قُتيبــةَ شَافِ [٣]

(وقد تلحقُ جوابَ الشرطِ اختياراً واسمَ الفاعلِ اضطراراً) .

ومنه قولُ الشاعر :

١٣٥٠ - نبتُّم بنــاتَ الخَيْزَرَانِــيِّ في الثَرى   حديثاً متى ما يأْتِك الخــيرُ يَنْفَعَنْ [٤]

---

(١) البيتان من الرجز وقد تنازعهما جماعة ذكرهم البغدادي في الخزانة ٤/ ٥٧٣ ، وهم : ابن جبابة اللص ومساور العبسي وابو حيان الفقعسي والدبيري وعبد بني عبس . وقد ورد البيتان في الكتاب ٢/ ١٥٢ والاعلم ٢/ ١٥٢ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٢٦٦ ونوادر ابي زيد ١٣ ومجالس ثعلب ٢/ ٥٥٢ والامالي الشجرية ١/ ٣٨٤ والانصاف ٢/ ٦٥٣ وشرح المفصل ٩/ ٤٢ والعيني ٤/ ٣٢٩ ، والهمع ٢/ ٧٨ وهما في وصف وطب لبن ملفوف بكساء .

(٢) البيت من المديد وقائله جذيمة الابرش . الكتاب ٢/ ١٥٣ والاعلم ٢/ ١٥٣ ، وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٢٨١ ونوادر ابي زيد ٢١٠ والامالي الشجرية ٢/ ٢٤٣ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢٠٢ والعيني ٤/ ٣٢٨ ، وشرح التصريح ٢/ ٢٠٦ والهمع ٢/ ٧٨ .

(٣) البيت من الكامل وقائله بنت مرة بن عاهان الحارثي . الكتاب ١/ ١٥٢ والاعلم ٢/ ١٥٢ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٢٦٣ والعيني ٤/ ٣٣٠ ، والخزانة ٤/ ٥٦٥ والهمع ٢/ ٧٩ والدرر ٢/ ١٠٠ .

(٤) البيت من الطويل وقائله النجاشي الحارثي (قيس بن عمرو بن مالك) ، الكتاب ٢/ ١٥٢ والاعلم ٢/ ١٥٢ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٣٠٨ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢٠٢ وجـ ٨ لوحة ٣١ والعيني ٤/ ٣٤٤ والخزانة ٤/ ٥٦٣ والهمع ٢/ ٧٨ والدرر ٢/ ٩٧ والخيزراني كل بنت ناعم وأراد بالخير المال .

ومثالُ لحاقِها اسمَ الفاعلِ في الضرورةِ قولُ الشاعرِ :

١٣٥١ -أقــائلنّ احضرُوا الشُّهُودا [١]

قلتُ وقد تقدَّم ذلك عند قولِه في أوّلِ التسهيلِ : « ونونُ التوكيدِ الشائِع » [٢] فلا حاجةُ إلى ذكرِه هُنا والله أعلم .

(ورُبَّما لحقت المضارعَ خالياً مما ذُكِرَ) .

حكى سيبويه [٣] : أنتَ تَفْعلَنَّ ومثلُه قولُ الشاعرِ :

١٣٥٢ -ليتَ شِعــري واشعُــرَنّ إذا ما قَرّبُوهــا منشــورةً ودُعيتُ [٤]

وأشذُّ من ذلك لحاقُها فعلَ التعجبِ في قولِ الشاعرِ :

١٣٥٣ -ومُسْتَبـدِلٍ من بعـد غَضْبَــى صرُيَمَةً فاحرِبــه بِطــولِ فقــرٍ وأحرِيا [٥]

وقد تقدَّمَ هذا البيتُ في موضعِه أيضاً .

« فصل »

(الفعلُ المؤكَّدُ بالنونِ مبنيٌّ ما لم يسندْ إلى الألفِ أوْ الياءِ أوْ الواو خلافاً لمن حكمَ ببنائِه مطلقاً) .

الفعلُ المؤَكَّدُ بالنونِ كقولك يَقومَـنَّ زيدَ مَبْنِـيٌّ فإنْ أُسْنِـدَ إلى الألِفِ نحـو الزيدان يضربانّ ، وإسنادُه إلى الياءِ يا هندُ هَلْ تَضرْبِـنَّ ، وإسنـادُه إلى الـواو يا

(١) البيت من الرجز وقد تقدم برقم ٥ .

(٢) تسهيل الفوائد ص ٤ .

(٣) الكتاب ٢/ ١٥٣ .

(٤) البيت من الخفيف وقائله السموأل بن عاديا . ديوانه ٨١ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢٠٣ وجـ ٨ لوحة ٣٢ والعيني ٤/ ٣٣٢ ، والاشموني ٣/ ٢٢١ .

(٥) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٨٦٣ .

زيدون هَلْ تَضرِبُنَّ فإنّه إذا كان مسنداً إلى شيءٍ من ذلك أُعْرِبَ وهو مذهب
٢٤٥ / الجمهور، خلافاً لمن حكمَ ببنائِه وهو الأخفشُ [١] سواء أكان مسنداً إلى أحدِ هذه الضمائرِ أَوْلم يكن . قال ح : « قوله ما لم يسندْ إلى الألفِ والواوِ والياءِ أيْ فيعربُ إذا أَسند إلى أحدِها فشَرَطَ في إعرابه إسنادَه إلى هذه الضمائِر وقد وجدناه معرباً وهو مسندٌ إلى ظاهرٍ وذلك ما إذا كانت الألِفُ علامةَ التثنيةِ والواوُ علامةَ الجمعِ كما إذا قلتَ : يقومانّ الزيدان ، ويَقومُنَّ الزيدون وإصلاحُ كلامِه أنْ يقالَ : ما لم تَتَّصلْ به أَلفُ الاثنين وواوُ الجمعِ فإنّه يشملُ كونَ الألفِ والواوِ ضميرين أوْ علامتين ويكونُ معرباً فيهما » [٢] . وفي كلامِه نظرٌ من وجهٍ آخر وهو إنّ قولَه ما لم يسندْ إلى كذا فيعرب والفعلُ الذي تدخلُ عليه هذه النونُ على قسمينِ مبنى قبلَ دخولِها ومبنى لدخولِها فما كان مبنياً قبل دخولِها فلا يُعربُ بحالٍ وإنْ أُسْنِدَ إلى هذه الضمائرِ ، وقوله ما لم يسندْ إلى كذا يقتضي إعرابه إذا أَسْنِدَ وإصلاحُ كلامِه أنْ يقالَ ما لم يتصل به ألفُ اثنين او واوُ جماعةٍ أو ياءُ مخاطبةٍ وكان مبنياً قبلَ دخولِها عليه .

(فَيُفْتَحُ آخرُه) أيْ يفتحُ آخرُ المؤكَّدِ نحو هلْ يَضرِبَنَّ وتَضرِبَنَّ .

(وحذفه إنْ كان ياءً تلى كسرةً لغةُ فزارية) .

أيْ الآخر فتقولُ على لغتِهم إبْكِنّ وارْمِنَّ بحذفِ الياءِ وغيرُهم يثبتُها ويفتحُها .

(وإنْ كان مع الآخر واو الضميرِ أوْ ياؤه حُذِفَتْ بعد الحركةِ المجانسةِ وحُرِّكَتْ بعد الفتحةِ) .

قوله حذفتْ أيْ الواوُ والياءُ بعد الحركةِ المجانسةِ وهي الضمةُ للواوِ والكسرة للياءِ نحو هَلْ تَضرِبُنَّ يا زيدون وهَلْ تَضرِبِنَّ يا هندُ وأَصلُهما تضربون وتضربين ، قوله وحُرِّكَتْ بها أيْ بالحركةِ المجانسةِ قوله بعد الفتحةِ مثالُ ذلك اخشَوُنَّ يا رجالُ واخشَيِنَّ يا هندُ .

---

(١) شرح التسهيل للدلجى لوحة ٤٧ .

(٢) التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢٠٣ .

(وحذفُ ياءِ الضميرِ بعد الفتحةِ لغة طائية) .

فيقولون اخْشَنَّ يا هندُ وغيرهُم يقولُ اخْشَينَّ يا هندُ كما سبق .

(وتُكسرُ الثقيلةُ بعد ألفِ الاثنين وبعد ألفِ فاصلٍ إثْرَ نونِ الإناثِ) .

مثالُ الأوّلِ :اضربانِّ ومثالُ الثاني : اضرِبْنَانِّ ولا تَضرِبْنَانِّ يا نساءُ فإن قيل : لم فُصِلَ بالألفِ قيل : كراهيةَ اجتماعِ الأمثالِ .

(ويُشاركها الخفيفةُ في زيادةِ الفاصلِ عند من يَرى لَحاقَها في الموضعين المذكورين وهو يونسُ والكوفيون) .

الموضعين المذكورين هُما ما تقدَّم آنفاً ، الأوَّلُ بعد ألفِ الاثنين وبعد ألفِ فاصلٍ إثْرَ نونِ الإناثِ فيقولُ يونسُ والكوفيون [١] اضربانْ زيداً ولا تضرِبْنَانْ زيداً ، والجمهورُ على المنعِ لما فيه من الجمعِ بين الساكنين على غيرِ حدِّهما كما يأتي إنْ شاءَ الله تعالى في التقاءِ الساكنين فيُعرفُ هناك .

« فصل »

(تختصُّ الخفيفةُ بحذفِها وصلاً لملاقاةِ ساكنٍ مطلقاً) .

قولُه مطلقاً أىْ سواء كانتْ بعد فتحةٍ نحو اَضرِبْ الرجلَ والأصلُ اضربنْ أوْ بعد ضمةٍ نحو اضربوا الرجلَ والأَصل اضربُنْ أوْ بعد كسرةٍ نحو اضربى الرجلَ والأصلُ اضربنْ .

(وبالوقفِ عليها مبدلةً ألفاً بعد فتحةٍ) .

كقوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعا ﴾ [٢] والأصلُ لنسفعنْ .

(أَوْ ألفٍ) نحو اضربانْ زيداً فإذا وقفتَ أبدلتَ النونَ ألفاً وتمدُّ مقدارَ الألفين وهذا إنما يجيءُ على رأىِ يونسَ والكوفيين .

(ومحذوفةً بعد كسرةٍ أَوْ ضمةٍ) .

---

(١) الهمع ٢/ ٧٩ .

(٢) سورة العلق ١٥ .

فإِذَا وقفتَ على اضربِنْ يا هندُ واضربُنْ يا رجالُ قلت : اضربِـي واضربُـوا بحذفِ النون .

(وأجازَ يونسُ [1] للواقفِ إبدالَهَا واواً وياءً في « اخشَوُنَّ » و « اخشَيِنّ ») . فتقولُ على رأيِه في الأوّلِ اخشوا واخشيى وغيرُه يقولُ اخشَوْا واخشْي .

٢٤٦ / (ويعادُ إلى الفعلِ الموقوفِ/ عليه بحذفِها ما أزيلَ في الوصلِ بسببِها) .

وذلك كما سبقَ من قولك اضربِن اضربِي ومن قولك اضربُن اضربُوا بإِعادة الياءِ والواوِ لزوالِ موجبِ حذفِها وهو النونُ .

(ورُبّما نُوِيَت النونَ في أمرِ الواحِد فيفتحُ وصلاً) .

وعلى ذلك قولُ الشاعرِ :

١٣٥٤ ـإضرِبَ عنـك الهمـومَ طارِقَها ضَرْبَـك بالسـوطِ قَوْنَسَ الفرسِ [2]

« فصل »

(التنوينُ نونَ ساكنة تزادُ آخر الاسم تبييناً لبقاءِ أصالتِه أوْ لتنكيرِه أوْ تعويضاً أومقابلةً لنونِ جمعِ المذكرِ أوْ إشعاراً بتركِ الترنُّمِ في رويٍّ مطلقٍ في لغةِ تميمٍ) .

والأولَ يسمّى تنوين التمكينِ كزيدٍ ورجلٍ ، والثاني يُسَمَّى تنوينَ التنـكيرِ كصَهٍ ومَهٍ والثالث يسمَّى تنوينَ التعويضِ وهو على ثلاثةِ أقسامٍ أحدُها أنْ يكونَ عوضاً عن جملةٍ كيومئذٍ وحينئذٍ ، والثاني أنْ يكونَ عوضاً عن اسمٍ كقولِ سيبويهِ رحمه الله « مررتُ بكلٍّ قائماً وببعضٍ جالساً » [3] أيْ بكلهموببعضِهم،والثالث أنْ يكونَ عوضاً من حرفٍ كجوارٍ فإنّ أصلَه جواريَ على وزنِ مَفَاعِلَ . والرابعَ يسمَّى

---

(١) الهمع ٢/ ٧٩ .

(٢) البيت من المنسرح وقائله طرفه ، نوادر ابي زيد ١٣ والخصائص ١/ ١٢٦ والانصاف ٢/ ٥٦٨ وشرح المفصل ٩/ ٤٤ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢٠٨ والعيني ٤/ ٣٣٧ والاشموني ٣/ ٢٢٦ والهمع ٢/ ٧٩ والدرر ٢/ ١٠٣ وقونس الفرس . هو العظم النائي اذنى الفرس .

(٣) الكتاب ١/ ٢٧٣ .

تنوينَ المقابلِة كما قالَ الشيخُ . وتنوينُ الترنُّم قال ح : « هو اللاحقُ الرويَّ المطلقَ وحروفه الألفُ والواوُ والياءُ يعوِّضُون التنوينَ من هذه الحروفِ وذلك عند كثيرٍ من بني تميم وقيسٍ إذا أنشدُوا ، وأهلُ الحجازِ لا يعوِّضون بَلْ يُبْقون حروفَ الإطلاقِ إذَا أنْشَدُوا . ويسميه أصحابُنا تنوينَ الترنُّمِ ، والشيخُ كما قالَ في التسهيلِ مُشْعِرَ بتركِ الترنُّمِ »[1] .

(ويشاركُ المتمكنَ المجَّردَ في هذا ذو الألِفِ والمبنيُّ والفعلُ) .

أيْ ويشاركُ المجردَ في هذا التنوينِ دون غيرِه من التنوينِ الذي ذكرناه ، ما فيه الألفُ واللامُ والمبنيُّ والفعلُ فالأوَّلُ كقولِ الشاعرِ :

١٣٥٥ ـأيَّتُهـا الخِيَامُنْ[2]

وبقية البيتِ في أوَّلِ الكتابِ ، ومثالُ الثاني ما جاءَ في الشعرِ في الحرفِ في قولِ الشاعر :

١٣٥٦ ـأَفِـدَ الترحــلُ غــير أنّ ركابهم لما تَزُلْ برحالِنــا وكأَنْ قَدِنْ[3]

ومثالُ الثالث :

١٣٥٧ ـكالأَتْحَمِــيَ أَنْهَجَنْ[4]

---

(١) التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢١٠ .

(٢) جزء من بيت جرير وهو قوله :

متى كـان الخيـام بذي طلـوح سقيـت الغيـث ايتهـا الخيامـن

وقد تقدم برقم ٢ .

(٣) البيت من الكامل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٣٠ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢١٠ وجـ ٨ لوحة ٣٨ والمغنى ١/ ١٨٦ ، ٣٧٨ وشرح شواهد المغنى ١/ ٤٩٠ ، ٢/ ٧٦٤ والاشموني ٤/ ٢٢٠ والهمع ٢/ ٨٠ والدرر ٢/ ١٠٤ ، وأفد : قرب ودنا ، وكأن قد أي قد زال ، والرواية عند غير السلسيلي وابي حيان : ركابنا بدل ركابهم .

(٤) جزء من بيت للعجاج وهو قوله : من طلل كالاتحمي انهجن ، وقد تقدم برقم ١ .

وقد جاءَ في المضارعِ ، قالَ الشاعرُ :

١٣٥٨ ـدَايَنْتُ أَرْوى والـديونُ تُقْضَنْ [١]

(وكذا اللاَّحِقُ روياً مقيداً عند من أَثْبتَه ويسمَّى الغالي) .

كأنّه يقولُ يُشاركُ المتمكنَ المجردَ ذو الألف واللامِ والمبنىُ والفعلُ والتنوينُ اللاحقُ روياً يشاركه أيضاً في الكلمِ الثلاثِ ومن ورودِه فيما فيه الألفُ واللامُ قولُ الشاعر :

١٣٥٩ ـخَاوِى المُخْتَرَقنْ [٢]

٢٤٧ / ومن ورودِه في الحرفِ قولُ الشاعرِ :

١٣٦٠ ـقالت بناتُ العمِّ يا سلمى وإنِنْ [٣]

ومن وردِه في الفعلِ قولُ الآخر :

١٣٦١ ـويعـدوُ على المرءِ ما يَأْتَمِرنْ [٤]

قلتُ : لم يفسر الشيخُ بالصريحِ لا الرويَّ المطلقَ ولا الرويَّ المقيدَ وقد عرّفناكه صريحاً وإنْ كان الشيخُ ذكره ضِمناً وإيضاحه ثانياً إنَّ الرويَّ المطلقَ وهو

---

(١) البيت من الرجز وقائله رؤبة . ديوانه ٧٩ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢١٠ ، وجـ ٨ لوحة ٣٨ وشرح المفصل ٩/ ٣٣ .

(٢) جزء بيت من الرجز وهو : وقاتم الاعماق خاوى المخترقن ، وقد تقدم برقم ٤ .

(٣) البيت من الرجز وقائله رؤبة . ملحقات ديوانه ١٨٦ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢١٠ وجـ ٨ لوحة ٣٨ والخزانة ٣/ ٦٣٠ والعيني ١/ ١٠٤ والهمع ٢/ ٦٢ والدرر ٢/ ٧٨ .

(٤) عجز بيت من المتقارب وصدره :

أحار ابن عمرو كأني خمر

وقائله امرؤ القيس . ديوانه ٩٤ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢١٠ وجـ ٨ لوحة ٣٨ والهمع ٢/ ٨٠ والدرر ٢/ ١٠٤ .

المبدلُ من حرفِ الإطلاقِ وهو الالفُ والواوُ والياءُ ، والرويُّ المقيد هو الذي يلحقُ القافيةَ في غيرِ هذه الحروفِ كما أوْضحناه آنفاً والله أعلم ، وقوله عند من أَثْبته أيْ الذي أَثبتَ الرويَّ المقيدَ والذي أثبتَه هو الاخفشُ وانكرَه الزجاجُ والسيرافي .

(ويختصُّ ذو التنكيرِ بصوتٍ أو شبهِه) .

أيْ يختصُّ تنوينُ التنكيرِ وهو الذي ذَكره الشيخُ في مَتنِ الكتابِ ثانياً بصوتٍ كما تقولُ سيبويهِ وسيبويهٍ آخر ، وشبه الصوتِ مثل صَهٍ ومَهٍ لأنهَّا اشبهتْ الأصواتَ في البناءِ .

(ويُسمّى اللاحقُ به الأَوَّلُ أمكنَ ومتصرفاً) .

الأَوّل هو الذي ذكرهَ في متنِ الكتابِ قبل التنكيرِ وهو التمكينُ وهو أفعلُ من مَكَّنَ ، ومتصرفاً أيْ ويسمى متصرفاً وهو مأخوذٌ من الصريف .

(وقد يُسمى لحاقُ غيره صَرْفاً) .

أيْ لحاقُ غيرِه من التنويناتِ صرفاً فيُسَمَّى هذا وتنوينُ العوضِ وتنوينُ المقابلةِ وتنوينَ التنكيرِ صرفاً .



« باب منع الصرف »

(يَمنعُ صرفَ الاسمِ ألفَ التأنيثِ مطلقاً) .

سواء كانت الالفُ مقصورةً اسما كَبُهْمَى وحُبَارى أَوْ صفةً كحُبلى وسَكْرى وسواء كان مفرداً كما مُثل أَوْ جمعاً كحبالى وسواء كان نكرةً أَوْمعرفـةً ، أوْ ممدودةً اسماً نحو صحراء وعاشوراء أوْ صفةً كحمراء مفرداً كما مُثل أَوْ جمعاً كأصدقاء .

(أو موازنةَ مفاعل ، أَوْ مفاعيل في الهيئة لا بعروضِ الكسرةِ أوْ ياءى النسب أَوْ الألف المعوضة من أحدِهما تحقيقاً أوْ تقديراً) .

ويمنعُ صرفَ الاسمَ موازنةَ مفاعلَ كمساجدَ ودراهمَ أوْ مفاعيلَ كمحـاريبَ ودنانـيرَ وعصافيرَ في الهيئة أىَ وإنْ لم يكنْ في أَولّـه ميمَ كدراهـمَ ودنانـيرَ قولـه لا بعروضِ الكسرةِ يعني كهيئة مفاعَل أوْ مفاعيلَ بعروضِ الكسرةِ كتَوانٍ فإنَّه لا يمنعَ الصرفَ وكذا لو حصلتْ هيئةُ مفاعل بياءى النسبِ لا يمنعُ الصرفَ أيضاً كظفارى [1] فلو كانتْ ياءُ النسبِ موجودةً قبل ألفِ الجمعِ كقمارى وكراسي منع اذ الواحدُ قمْرِيَ وكرسِيَ وكذا لو حصلتْ بالألِفِ المعوضةِ من إحدى ياءى النسبِ تحقيقاً نحو يمانٍ فإنّ الألفَ فيه عوضَ من إحدى ياءى النسبِ إذ الأصلُ أنْ يقالَ يمنى أوْ يالألِفِ المعوضِة من إحدى ياءى النسبِ تقديراً نحو تهامٍ فالألِفُ كأنَّها عوضَ من إحـدى الياءين وكأَنَّهم نسبوا إلى تهم فقالوا تهمي ثم أَنَّهم أتوا بالألفِ عوضاً من إحدى الياءين . قلتَ : وكأنّ المصنفَ استغنى بالأمثلة التي مَثّلناها على كلامه عن أنَ يقـولَ وكذا صياقلة [2] وفزازنة [3] لأنــه لــم يذكرْها في متنِ الكتابِ بل حَصَرَ فيما رأيتُه والله

(١) ظفارى منسوب الى ظفار وهي مدينه باليمن . معجم مقاييس اللغه ٣/ ٤٦٦ (ظفر) .

(٢) الصيقل : شحاذ السيوف وجلاؤ ها والجمع صياقل وصياقله . اللسان ١١/ ٣٨٠ (صقل) .

(٣) الفرزان من لعب الشطرنج اعجمي معرب ، وجمعه فرازين . اللسان ١٣/ ٣٢٢ (فرزن) « وقال ثعلب ليس =

أعلمَ والضابط لهذا الجمعِ أنَّ يكونَ بعد ألفِه حرفان متحركان وثلاثة أوْسَطُها ساكنَ فيدخلَ في ذلك دراهمَ ودوابَ ودنانيرَ كما مثّلْنَاه .

(ويمنعُ صرفَه أيضاً عدله صفةً أوْ كصفةٍ أوْ كعلمٍ) .

المعدولَ صفةً قسمان أحدَهما المعدولَ في العددِ كمثنىَ وثلاث وأخواتُهما فالمانعُ لها من الصرفِ كونَها لا تدخلها التاءُ فشابهتْ حمراءَ ومذهبُ الفراءِ [1] أنهَّا مَنِعتْ من الصرفِ للعدلِ والتعريفِ بنيّةِ الألفِ واللامِ قوله أوْ كعلمٍ أوْ كصفةٍ مثاله جُمَعُ وأخواتُه فإنَّ المانعَ لها من الصرفِ كما قال العدلُ وشبهُ الصفةِ أوْ العدلُ وشبهُ العلميَّةِ . القسمُ الثاني من المعدولِ : أُخَرَ وهو جَمعُ أُخْرى مُؤَنَّث آخَر وهو ممنوعُ الصرفِ للعدلِ والصفةِ . واختلفوا فقيل هو معدولَ عن الآخِرَ لأنَّه من بابِ أفعلِ التفضيلِ فأصله أنْ يقرنَ بأل حالَ جمعِه كالكُبْرَى والكُبْر وقيل هو معدولَ عن أخريات لأنّ أخَر جمعُ أخرى وأخْرى مُؤَنَّث آخر وقد جُمِع آخَر بالواوِ والنون فحقَ أخرىَ أنْ تُجمع بالألفِ والتاءِ . وقيل عُدِلَ عن أخَر مِنْ كذا لأنَّه جمعُ أخْرى مؤنث آخر وآخر على صيغةِ أفعلِ التفضيلِ فحقّه إذا كان بغيرِ أل أنْ يكونَ مقروناً بمن في الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ فأصله على هذا أنْ يكونَ مررتُ بنسوةٍ أخَر منك تقول مررتَ بنسوةٍ أفضلَ منك .

(أوكونه صفةً على فَعلان ذا فَعلى بإجماعٍ ولازم التذكيرَ بِخُلْفٍ) .

يمنعُ صرفَ الاسم كونه صفةً على فَعْلانَ وتقديرُه أنّ فَعْلانَ الصِفَة ثلاثة أصنافٍ . الصنفُ الأوَّلَ : ما له مؤنث على فَعْلى نحو سَكْران وعَطْشان وهو ممنوعَ الصرفِ بالإجماعِ كما قال المصنفُ رحمه الله . الصنفُ الثاني ما له مؤنث على فَعْلانة كسيفان وسيفانه وهو مصروفَ بالإجماعِ . الصنفُ الثالث : ما ليس له مؤنث على فَعلى ولا على فَعَلانه كلَحيان للكثيرِ اللحية وهذا مُختَلفَ فيه فمنهم من يصرفه لانتفاءِ فَعلى ومنهم من يمنعه لانتفاء فَعلانه .

= زنديق ولا فرزين من كلام العرب ثم قال ويلي البيذقه وهم الرجالة . . . قال سيبويه : الهاء في زنادقه وفرازنه عوض من الياء في زنديق وفرزين » المعرب من الكلام الاعجمي ٢١٤ واللسان ١٠ / ١٤٧ (زندق) .

(١) الهمع ١ / ٢٥ .

(وصرفُ سَكْرانَ وشِبْهِهِ للاستغناءِ فيه بفَعْلانَة عن فَعْلى لغة أَسديَّة) .

فيقولون سَكْرانَ وعَطْشَانَ بالتنوينِ لقولِهم سَكْرَانَة وعطشانة وكذلك يفعلون في كلِ صفةٍ على فَعْلان فسَكْران ونحوه عندهم كَنَدْمَان .

قلتَ قد نظَم الشيخُ رحمه الله في فَعْلان وهو إنَّ كلَّ ما كان صفةً على فَعْلان فمؤنثه على فَعْلى إلا في اثنى عَشَرَ موضعاً فقال :

أجِزْ فَعْلى	لفَعْلانا	اذا استثنيتَ	حبْلانَا
ودَخْنانا	وسَخْنانا	وسَيْفانا	وصَحْيانا
وضوجَانا	وعُلاّنا	وقشْوانا	ومَصّانا
ومرتانَا	وندمانَا	واتبعهن	نَصْرانا [1]

الحبلانَ الكبيرُ البطنِ والأنثى حَبْلانه ، والدَّخنان الكثيرُ الدخانِ والأنثى دَخْنانة ويومَ سَخُنَان وليلة سخنانة والسَّيْفان الرجلُ الطويلُ وامرأة سَيْفانَة ويومَ صَحْيانَ أيْ ضاحي وليلة صحيانة والضَوْجَان من الدوابِ الشديدَ الصلْبِ والأنثى ضَوْجَانة والعلاّن الرجلُ الكثيرُ النسيانِ وامرأة علانة ، وقَشْوان للرجلِ القليلِ اللحمِ والأنثى قَشْوانة ومَصّان للرجلِ اللئيمِ [2] والمرأة مَصَّانة ومرتانَ للرجلِ الضعيفِ الفؤادِ والأنثى مَرْتانة وندمانٌ والمرأة ندمانة ونصرانٌ . رجلُ نصرانٌ وامرأة نصرانة ، وزاد الشيخُ ابو حيان ألْيَان : « قالوا كَبْشَ أليانٌ ونعجة أليانة » [3] والله اعلمْ .

(وَيَ عُ صرفَ الاسم أيضاً وفاقه الفعلَ فيما يخصُه أَوْهو به أَوْلَى من وزنٍ لازم لم يُخرجْه إلى شبهِ الاسم سكونُ تخفيفٍ مع وَصْفِيَّةٍ أصليَّةٍ باقيةٍ أوْ مغلوبةٍ فيما لا تلحقه هاءُ التأنيث) .

---

(١) في التذييل والتكميل جـ ٥ لوحه ٢١٨ والاشباه والنظائر ٢ / ٣١ وموتانا بدل مرتان وقال ابو حيان : « ورجل موتان وامرأة موتانه في لغة بني اسد » .

(٢) في المخطوط : اللئيع كذا وفي التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢١٨ : « ورجل مصان لئيم » .

(٣) التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢١٨ .

كأنَّه يقولُ يمنعُ صرفَ الاسمِ وزنُ الفعلِ مع الصفةِ كما يقولُ النحاةُ ، فقوله وفاقه الفعلُ فيما يخصّه أيْ يخصّ الفعل وهو الذي لا يُوجدُ في الاسمِ إلاّ ما كان منقولاً من الفعلِ كانْطلِقْ وضرِبَ علمَينْ قوله أوْهو به أوْلىَ وهو ما يُوجدُ في الفعلِ والاسمِ وفي أوّله زيادة من زوائدِ المضارعِ كيزيْد وأفْكلُ علمَينْ من وزنٍ لازمٍ كما مثّلنَاه لم يخرجْه إلى شبهِ الاسم سكونُ تخفيفٍ احترز بذلك من رُدّ وقيلَ علمَينْ فإنهّما يُصرفان لشبهِهما بمُدٍّ وفيلٍ ، قوله مع وَصْفِيَّةٍ أَصْلِيَّةٍ باقيةٍ مثالها حمراءُ . واحترز من غيرِ الأصليّةِ نحو مررتُ برجلٍ أرْنَبٍ فإنّه منصرفٌ لعروضِ الوصفِ ، قولُه أوْ مغلوبةً كابطحَ[1] وأجرعَ[2] فإنّ اصْلَهما الصفةُ ثم استعملا استعمالَ الاسماءِ فالصفةُ الأن مغلوبة قوله فيما لا تلحقه هاءُ التأنيثِ كما مثّلناه . واحترز بذلك من نحو أبَاتِر[3] فإنّه على وزنِ الفعلِ وفيه الصفةُ الأَصليَّةُ الباقيةُ لكنه مصروفٌ لدخول تاءِ التأنيثِ عليه نحو مررتَ بأمرأةٍ أبَاتِرةٍ .

(أَوْ مع العلميَّةِ أَوْ شبهِهَا) قولُه أَوْ مع العلميَّةِ هذا معطوفٌ على قولِه مع وصفيَّةٍ . ومثالُ العلميّةِ كأَحمدَ ويزيدُ وضرِّبَ أعلاماً ومثالُ شبهِ العلميَّةِ كجُمَع وأخواتِه فهي ممتنعةٌ عنده لوزنِ الفعلِ وشبهِ العلميَّةِ .

(وعارضُ سكونِ التخفيفِ كلازمِه خلافاً لقومٍ) .

فلو سمَّيْتَ على هذا بضرِبَ ثم خَفَّفْتَه فقلْتَ : ضَرْبَ صرفتَ عند سيبويهِ[4] ، ومنعتَ عند المازني والمبردِ[5] وابنِ السراجِ[6] .

(وفي « يُعْفرُ » مضمومُ الياء و « أَلْبَبٌ » خلافٌ) .

---

(١) الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى . . . . والجمع الاباطح ، كسروه تكسير الاسماء وان كان في الأصل صفة لانه غلب كالابرق والاجرع فجرى مجرى أفكل . اللسان ٢/ ٤١٣ (بطح) .

(٢) والجرعة والجرعة والجرع والأجرع والجرعاء : الارض ذات الحزونه تشاكل الرمل وقيل هي الرملة السهلة المستوية ، وقيل هي الدعص لا تنبت شيئاً . . . وجمع الاجرع اجارع . اللسان ٨/ ٤٦ (جرع) .

(٣) الأباتر : بالضم الذي يبتر رحمه ويقطعها ، وقيل : الأباتر القصير كأنه يبتر عن التمام ، وقيل الأباتر الذي لا نسل له وأباتر اسم موضع ، اللسان ٤/ ٣٨ (بتر) .

(٤) الكتاب ٢/ ١٥ .

(٥) المقتضب ٣/ ٣٢٤ .

(٦) الهمع ١/ ٣١ .

أَمَّا يُعفرُ فمذهبُ الأخفشِ [1] فيه المَنعُ أذ الضمةُ عارضةً ومذهبُ غيرِه الصرفُ لذهابِ وزنِ الفعلِ بالضمةِ فلو فتح مُنع اتفاقاً للوزنِ والعلميّةِ وأما أُلْبَبُ فمذهبُ الأخفش [1] صرفهُ لبُعدِه عن الفعلِ بالفكِّ . ومذهبُ سيبويهِ [1] منعهُ للعلميَّةِ ووزنِ الفعلِ ولا يُبالى بفِكّه لأنّه رجوعٌ إلى أَصلٍ متروكٍ فهو كتصحيحِ استحوذَ .

(ولا يُؤَثرُ وزنٌ مستوىً فيه وإنْ نُقِل من فِعْلٍ خلافاً لِعِيسى) .

لا يُؤَثرُ وزنٌ مستوىً فيه بل حقّه الصرفُ وذلك مثل فَعَلَ وفَعْلَلَ فإنهّما جَاءَا في الفعلِ والاسمِ كثيراً فإذا سَميَّتَ رجلاً بكعْسب صرفْتَه وإنْ كان منقولاً من كَعْسَبَ بمعنى أَسْرَعَ ومنعَه عيسى بن عمر [2] ، وعيسى هذا من الأقدمين لا عيسى بن عمر الجزولى [3] .

(ورُبّما اعتُبر تقديرُ الوصفيَّةِ في « أَجْدَل » و « أَخْيلٍ » و « أُفْعَى » وأُلْغِيتَ أَصالَتُها في أَبْطَح ونحوه) .

أَجْدَل للصقر وأَخْيَل لطائرِ عليه نُقَطٌ وأَفْعَى للحيوانِ المعروفِ ، فَلَماّ اعتُبِرت الوصفيّةُ منُع الصرفَ ، وكما اعتُبِرت الوصفية في هذه أُلْغِيت أَصالَتُها في الأَبطحِ وهو المكانُ المنبطحُ من الوادي والأَجرعُ المكان المستوى والأَبرقُ المكان الذي فيه لونان لكنها استعملت استعمالَ الاسماءِ كما تقدمت آنفاً .

(ويمنعُ أيضاً مع العلميَّةِ زيادتا « فَعْلان » فيه وفي غيرِه أَوْ أَلِفُ الإلحاقِ المقصورة أَوْ تركيبُ يُضاهي لَحَاقَ هاءِ التأنيثِ أَوْ عدلٌ عن مثالٍ إلى غيرِه أَوْ عن مصاحبةِ الألفِ واللامِ إلى المجرَّدِ منها أَوْ عجمةً شخصيةً مع الزيادةِ على ثلاثةِ

---

(١) الهمع ١ / ٣١ .

(٢) عيسى بن عمر الثقفي مولى خالد بن الوليد نزل في ثقيف فنسب اليهم . امام في النحو والعربية والقراءة مشهور اخذ عن ابي عمرو بن العلاء وعنه الاصمعي وغيره صنف في النحو الاكمال والجامع . ت ١٤٩ هـ . البغية ٢٧٠ وانباه الرواه ٢/ ٣٨٧٤ .

(٣) أما عيسى الجزولى : فهو عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت بن عيسى بن يوماريلي البربري المراكشي العلامة ابو موسى الجزولي وجزولة بطن من البربر اخذ عن ابن بري ومن تلاميذه الشلوبين وابن معطوتوفى سنة ٦٠٧ هـ . البغية ٢٦٩ ، والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢٢٣ وانباه الرواه ٢/ ٣٧٨ والفلاكه والمفلوكون ٩١ .

أحْرُفٍ أَوْ حركةَ الوسطِ على رأىٍ فإنْ تجردت العجمةَ منهما تعيَّنَ الصرفُ خلافاً لمن أجازَ الوجهين) .

هذه سِتَّة أصنافٍ لا أَثَر لها في منعِ الصرفِ إلاّ مع العلميّةِ . الأَوَّلُ زيادتا فَعْلان فيه أيْ في فعلان كغيلان وفي غيره أَيْ مضموماً كعُثْمان أوْ مكسوراً كذِبْيان وعِمران .

الثاني : أَلِفُ الإلحاقِ المقصورةِ كأرطى علماً . واحترز من الممدودةِ كعلباءٍ [١] علماً فإنّه مصروفَ وذلك لشبه المقصورةِ بألفِ التأنيثِ وعَدِم شبهِ الممدودةِ لها من جهةِ أنّ المقصورةَ لا تكونُ إلاّ في مثالٍ صالحٍ لألفِ التأنيثِ المقصورةِ والممدودةَ لا تكونُ إلاّ في مثالٍ لا يَصْلَحُ لألفِ التأنيثِ الممدودةِ .

الثالث : تركيبُ يُضاهي لحاقَ هاءِ التأنيثِ وهو تركيبُ المزجِ كبعلبك ووجهُ مضاهاتِه لهاءِ التأنيثِ أنّ ثانيه يحذفُ في الترخيمِ كما تحذفُ هاءُ التأنيثِ. الرابع ، العدلَ عن مثالٍ إلى غيره كعُمَرَ وثُعَل فعُمرَ معدولَ عن عامرٍ وثعلُ معدولَ عن ثاعلٍ .

الخامس : سَحَر إذا أَردته من يومٍ بعينِه والعدلُ فيه أنّه كان من حقه أنْ يعرَّفَ بأل كسائرِ النكرات فعُدِّلَ عن ذلك إلى تعريفِه بالعلميَّةِ فاجتمعَ فيه العدلُ والعلميَّةُ فمُنع الصرفَ ، السادس : العجمة الشخصيّةْ مثالُ ذلك ابراهيم واحترز بهذه الشخصية من الجنسيةِ وهو ما نُقِلَ إلى لسانِ العربِ نكرةً كديباج [٢] ولجامٍ [٣] وابراهيم [٤] كما مثّلنا في الزيادةِ على الثلاثِ فإنْ كان ثلاثياً لكن كان متحرِّك الوسطِ نحو : شَتَرَ [٥] على رأىٍ كما قال ولكن الأكثرُ على إلغاءِ عجمةِ الثلاثي مطلقاً وتعرفُ عجمة الاسم بوجوه أحدُها : أنْ تنقلَ ذلك الأئمة ، الثاني : خروجُه عن اوزانِ

---

(١) العلباء ممدود : عصب العنق ، قال الازهري : الغليظ خاصة . اللسان ١/ ٦٢٧ (علب) .

(٢) المعرب من الكلام الاعجمي ١٨٨ .

(٣) المعرب من الكلام الاعجمي ٣٤٨ .

(٤) المعرب من الكلام الاعجمي ٦١ .

(٥) شتر : بالتحريك والتاء المثناة وآخره راء : قلعة من اعمال أرّان بين برزعه وكنجه . معجم البلدان ٣/ ٣٢٥ (شتر) .

الاسماءِ نحو ابريسم [1] فإنّ مثلَ هذا الاسم مفقودٌ في اللسان العربي ، الثالث : أنْ تكون الراء تَتْبعُ النونَ في أولِ الكلمةِ نحو نرجس [2] . الرابع : أنْ تكون الزاي تتبع الدال نحو مهندز [3] .

الخامس : أنْ يجتمعَ فيه الصادُ والجيمُ كالصولجان [4] والصهريج [5] . السادس : أنْ يجتمع فيه الجيم والقاف بغير حاجز . السابع : أنْ يكونَ خماسياً عارياً من حروفِ الذلاقةِ وهي « ملف نبر » فإنّه متى كان عربياً فلا بُدَّ أنْ يكونَ فيه شيءٌ منها .

قوله فإنْ تجرَّدَتْ العجمة منهما أيْ من الزيادةِ على ثلاثةِ أحرفٍ ومن حركةِ الوَسَط نحو نوح ولوط تعيَّنَ الصرفُ خلافاً لمن أجازَ الوجهين [6] وهو الجرجاني والزمخشري [7] .

(ويَمنعُ مع العلميةِ أيضاً تأنيث بالهاءِ ، أوْ بالتعليقِ على مؤنَّثٍ) .

بالهاءِ كحمزةَ وعائشةَ وبالتعليقِ على مؤنَّثٍ كزينبَ وسعادَ .

(وإنْ سُمّي مذكرَ بمؤنَّثٍ مجرَّد فمنعُه مشروطٌ بزيادةٍ على الثلاثةِ لفظاً أوْ تقديراً كاللفظِ وبعدمِ سبق تذكير انفردَ به محققاً أوْ مقدراً وبعدمِ احتياجِ مؤنثِه إلى تأويلٍ لا يلزَمُ وبعدمِ غلبةِ استعماله قبل العلميّةِ في المذكرِ) .

هذه اربعةُ شروط لمنعِ صرفِ الاسمِ المسمى به مذكرٌ من اسماءِ المؤنثِ . الاول : الزيادة على الثلاثِ لفظاً أوْ تقديراً فالاول : كسعادَ واحترز من نحو

---

(١) بكسر الالف وفتح الراء . وترجمته بالعربية : الذي يذهب صعدا . المعرب من الكلام الاعجمي ٧٥ .

(٢) قال الجواليقي : « وكذلك النرجس اعجمي معرب » . المعرب من الكلام الاعجمي ٣٧٩ .

(٣) المهندز : المهندس . نفس المصدر ٥٩ .

(٤) الصولجان : المحجن . نفس المصدر ٢٦١ .

(٥) والصهريج واحد الصهاريج . وهي كالحياض ، يجتمع فيه الماء . نفس المصدر ٣٣ .

(٦) قال ابو حيان : « خلافاً لمن اجاز الوجهين يعني الصرف وتركه وهو عيسى بن عمر الثقفي وتبعه أبو محمد بن قتيبة وعبد القاهر الجرجاني » . التذييل والتكميل جـ ٥ وحة ٢٣٢ وانظر : شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ١١٧ .

(٧) قال الزمخشري : « وما فيه سببان من الثلاثي المساكن الحشو كنوح ولوط منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون احد السببين وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه » . المفصل ١٧ .

شمسٍ وقدَمٍ فإنهَّا مصروفان لمذكرٍ والثاني : وهو التقديرُ كجَبَل علمٌ مذكرٌ وأصلُه جَبالُ [1] فنقلتْ حركةُ الهمزةِ إلى الياءِ وحذفتْ فهذا يمتنعُ كما في المؤنثِ وخرج بقولِه كاللفظِ ما هو مقدرٌ على غيرِ هذا الحد نحو كتف فهذا يصرفُ إذا كان علمَ مذكرٍ إذ مقدره ليس كالملفوظِ .

الثاني : عدمُ سبقِ تذكيرِ انفردَ به محققاً أو مقدراً فالاولُ تحرّز به من وِصَال ودَلال علمان لمؤنَّث وسمينا بهما الآن مذكراً فتصرفهما لأنهَّما وإنْ كانا علمين لمؤنثٍ لكن سبق لهما تذكيرٌ محققٌ إذْ هما في الأصلِ مصدران وهذا بخلافِ سعادَ فإنهَّا لم يسبق لها تذكير . والثاني وهو التقديرُ تحرّزَ به من نحوِ حائض فإذا سمي به مذكر صرِفَ أيضاً لأنَّ الوصفَ بلا هاءٍ حقّه أنْ يكونَ لمذكرٍ فكأنّك إذا قلتَ مررتُ بحائض : مررت بشخصٍ حائض . الثالث : عدم احتياجِ مؤنثِه إلى تأويلٍ لا يلزمُ وتحرَّز بذلك من اسمِ الجنسِ المؤنث بلا علامةٍ كجَنُوب فيصرف لمذكر لأنه يحتاج إلى تأويلٍ والتأويلُ فيه أنَّه وصفٌ جرى على الريحِ والريحُ مؤنَّثةَ ولكن هذا التأويل غير لازم إذْ بعض العرب يجعلُه اسماً ولا يلحظُ فيه معنى الوصفيَّةِ . الرابع : غلبةُ استعمالِه قبل العلميةِ في المذكر وتحرز بذلك من ذراع فإنّه مؤنث ولو سمي به مذكر صرِفَ لغلبةِ استعمالِه قبل العلميةِ صفةً لمذكرٍ في قولِهم هذا ثوبٌ ذراعٌ أيْ قصير ولما كان كذلك عوملَ معاملةَ ما سمي به من الاسماءِ المذكورةِ الزائدةِ على ثلاثةِ أحْرُفٍ فصرِفَ .

(ورُبَّما أُلغِيَ التأنيثُ فيما قَلَّ استعمالُه في المذكرِ) .

فصرِفَ لكونهم ألغوا تأنيثَه ككراع فإنْ الغالبَ استعمالُه في المؤنثِ فالقياسُ منعُه الصرفَ لكن لمّا الغوا تأنيثَه صرَفوه .

(فإنْ كان علمُ المؤنثِ ثنائياً أوْ ثلاثياً ساكن الحشو وضعاً أوْ اعلالاً غير مُصَغَّر ففيه وجهان وأجودُهما المنعُ إلاَّ أنْ يكونَ الثلاثي اعجمياً فيتعين منعُه) .

قوله ثنائياً نحو يد مسمى به ومثالُ الثلاثي الساكن الحشو هند أوْ اعلالاً كدار

---

(١) جيأل : اسم للضبع ، معرفة بدون الالف واللام ، وهي صفة في الاصل ثم غلبت فخرجت مخرج الاسماء . . . . وجيأل علم مؤنث لا ينصرف لذلك اعجب العجب ص ٣٩ ، ٤١ .

وكان مع هذا غيرَ مصغَّرٍ ففيه وجهان كما ذكر ، فلو كان مصغراً تحتمَ المنعُ فتقولُ يديهُ وهنيدة ودويرة قوله إلاّ أنْ يكونَ الثلاثي أعجمياً فيتعيَّن منعُه كماه [١] وجُور [٢] .

(وكذا إنْ تَحَرَّك ثانيه لفظاً) .

نحو قدَم وسفَر .

(خلافاً لابنِ الأنباري [٣] في كونه ذا وجهين) .

الصرفَ وتركه وقوله إنْ تحرَّك لفظاً احترز به من تحركهِ تقديراً فإنّه ذو وجهين

(وكذا إنْ كان مذكر الأصلِ خلافاً لعيسى في تجويزِ صرفِه) .

قوله وكذا أي وكذا يَتَحَتَّمُ منعُ صرفِهِ إنْ كان مذكَّر الأصلِ وسمى به كزيد اسم امرأةٍ وهذا مذهبُ سيبويه [٤] وخالفه عيسى بن عمر [٥] والجرمي [٦] والمبرد [٧] .

(ولا اعتدادَ في منعِ الصرفِ بكون العلم مجهول الأصلِ ، أَوْ مختوماً بنون أصليةٍ تلي الفا زائدةً خلافاً للفراءِ [٨] في المسألتين) .

مثال المسألةِ الأولى : سباءِ فيمنعُ للعلميةِ وجهالةِ الأصلِ ومثالُ الثاني سنان فيمنعُ للعلميةِ وتشبيهِ النون الأصليةِ بعد الألفِ الزائدةِ بالنونِ الزائدةِ بعد الألفِ الزائدةِ ومذهبُ البصريين في المسألتين الصرفُ .

---

(١) « الماه » : قصب البلد . قال : ومنه قول الناس : ضرب هذا الدينار بماه البصرة ، وبماه فارس . قال الازهري : كأنه معرب ، المعرب من الكلام الاعجمي ٣٦٩ .

(٢) وجور : مدينة لم تصرف لمكان العجمة . الصحاح : جور اسم بلد يذكر ويؤنث . اللسان ٤/ ١٥٦ (جور) ، وجور : مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً والعجم تسميها كور ، وكور اسم القبر بالفارسية . . . وسمتها العرب جور . معجم البلدان ٢/ ١٨١ (جور) .

(٣) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ١١٨ .

(٤) الكتاب ٢/ ٢٣ .

(٥) الكتاب ٢/ ٢٣ وعيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته ٢٦٦ .

(٦) ابو عمر الجرمي حياته وجهوده في النحو ٢٤١ .

(٧) المقتضب ٣/ ٣٥٠ .

(٨) الهمع ١/ ٣٣ .

(ولا اكتراثَ بإبدال ما لولاه وجبَ منعُ الصرفِ) .

فلو سميت بأصيلان بعد إبدال النون لاماً منعتَه كما كنتَ تمنعُ لو كانت النون موجودةً .

« فصل »

(صرفُ اسماءِ القبائلِ والارضين والكَلمِ ومنعِها مبنيٌّ على المعنى فإنْ كان أَباً أَوْ حياً أَوْ مكاناً أَوْ لفظاً صرِفَ ما لم يكنْ ذا علامةِ تأنيثٍ ، وإنْ كان أُماً أَوْ قبيلةً أَوْ بقعةً أَوْ كلمةً أَوْ سورةً لم يُصْرَفْ) .

أَباً كتميمٍ ، حياً كقريشٍ ، مكاناً كبدرٍ لفظاً زيد قولُه ما لم يكنْ ذا علامةِ تأنيثٍ نحو مكةَ ، فإنْ كان كمكةَ مُنِعَ إلاّ أن يكونَ فيه الألفُ واللامُ كالكوفةِ والبصرةِ فيصرفُ ، قولُه وإنْ كان أماً نحو باهلةَ أَوْ قبيلةً كمجوسَ ويهودَ أَوْ بقعةً كفارسَ وعمانَ أَوْ كلمة كزيد أَوْ سورة نحو : هودَ لم يُصْرَفْ للعلميةِ والتأنيثِ .

(وقد يتعينّ اعتبارُ القبيلةِ) .

فيمنعُ كيهودَ ومجوسَ علمين .

(أَوْ البقعةِ) فيمنعُ من الصرفِ كدمشق .

(أَوْ الحي) فيصرفُ .

(أَوْ المكان) فيصرفُ كبدرٍ .

(وقد تُسمى القبيلةُ باسم الأبِ والحيُّ باسمِ الأمِ فيوصفان بابنٍ وبنتٍ) .

فيقولون : تميمُ بنُ مر وتميمُ بنتُ مر وصفتُه في الأوّلِ فاعتبارِ كونه اسمِ ابٍ ووصفته في الثاني باعتبار كونه اسماً للقبيلةِ .

(وقد يؤنَّثُ باسم الأبِ على حذفِ مضافٍ مؤنثٍ فلا يمنعُ من الصرفِ ومن ذلك قولُ الشاعر :

١٣٦٢ ـ شادُوا البلادَ واصبحوا في آدمٍ   بلغوا بها بيضَ الوجوهِ فُحُولا (١)

---

(١) البيت من الكامل ولم اعرف قائله . الكتاب ٢ / ٢٨ والاعلم ٢ / ٢٨ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٦٦ والهمع ١ / ٣٥ والدرر ١ / ١٠ قال الاعلم : « الشاهد فيه جعل آدم اسماً لجميع الناس كما جعل معد وتميم ونحوهما من

فآدم اسم اب وهو على حذف مضاف مؤنث أيْ في قبائل آدم ثم أَنَّثَ الضميرَ العائد إليه وهو بها وصرفه .

(وكذا قرأتُ هوداً ونحوه إنْ نويتَ إضافةَ السورةِ) .

فلا يمنعُ هوداً والحالةُ هذه فإنْ لم تنوِ إضافةَ السورةِ منعتَه لكونِه علماً مؤنثاً أعجمياً .

« فصل »

(ما مُنِعَ صرفُه دون علميَّةٍ مُنِعَ معها وبعدها أيضاً إنْ لم يكنْ أفعلَ تفضيلٍ مجرّداً من « من » خلافاً للأخفشِ [1] في معدولِ العددِ وفي تركيبِ حَضَرَمَوْتَ مختومٍ بمثلِ مفاعل ومفاعيل أَوْ بذى ألفِ التأنيثِ وله وللمبردِ في [2] نحو هوازنَ وشراحيلَ وأحمرَ) .

دون علميةٍ نحو أفعلَ صفةَ وفَعْلان فَعْلى قوله مُنِعَ معها كما لو سميتَ رجلاً بأحمرَ منعتَه للعلميةِ ووزنِ الفعلِ وكذا إذا سميتَ بسكران تمنعه للعلميةِ وزيادةِ الألفِ والنون ، قوله وبعدَها أيضاً فيمنعُ أحمر وسكران إذا نكّرتها بعد التسميةِ بهما وهذا مذهبُ سيبويه [3] ، قولُه إنْ لم يكنْ أفعلَ تفضيلٍ مجرداً مِنْ « مِنْ » فلو كان انصرف قولاً واحداً كما لو سميتَ رجلاً بأحسنَ ثم نكَّرته فإنْ كانت فيه « مِنْ » يمتنعُ نكرةً ومعرفةً قولاً واحداً ، قولُه خلافاً للأخفش في تركيبِ حَضَرَمَوْتَ مختومٍ بمثلِ مفاعلَ او مفاعيلَ هذا مستثنى من قوله ما ؟مُنِعَ صرفُه دون علميةٍ إلى آخره . فكأنّه يقول ما مُنِعَ صرفُه دون علمية مُنِعَ معها وبعدها أيضاً خلافاً للأخفشِ في معدولِ العددِ مركبٍ تركيبَ حضرموت مختومٍ بمثل مفاعل او مفاعيل او بذي الف التأنيث ومراده بتركيب حضرموتَ مختومٍ بمثلِ مفاعلَ أَوْ مفاعيلَ ما إذا سميتَ رجلاً

اسماء الرجال أسماء للقبائل والاحياء وقوله سادوا البلاد أراد أهلها فحذف اتساعاً ، . . وأراد بيض الوجوه مشاهير الناس والفحول هنا السادة كما يقال للسيد قرم وأصله الفحل من الإبل المتخذ للضراب لكرمه وعتقه .

(١) الهمع ١/ ٣٦ .

(٢) المقتضب ٣/ ٣٤٥ ، ٣٧٧ .

(٣) الكتاب ٢/ ١٠ .

بمحاريبَ مساجدَ أوْ مساجدَ محاريبَ لم تصرفْه فإنْ نكّرته فكذلك خلافاً للأخفش [1] ، قوله أوْ بذي ألِفِ التأنيثِ يعني أوْ بمختومٍ بألفِ التأنيثِ ممدودةً كعبدِ حمراء أَوْ مقصورةً كعبد بُشْرى فلا يُصرف في معرفةٍ ولا نكرةٍ خلافاً للأخفش في حالةِ التفكيرِ قولُه وله أيْ في أحد قوليه وللمبردِ في نحو هوازنَ وشراحيل والمرادُ بها ما سُمِّي من الجمعِ المتناهي ثم نُكرَ ، وأحمرُ والمرادُ به ما سُمىً به من أفعل الممنوعِ من الصرفِ قبل التسميةِ ثم نُكِّرَ ، وأختار المصنفُ في المسألتين المنعَ خلافاً لمن ذكرهم .

(وما لم يمنع إلاّ مع العلميةِ صرِّفَ منكراً باجماعٍ) .

كإسماعيل وعُثْمان وطلحةَ .

« فصل »

(يُنَوَّنُ في غيرِ النصبِ ما آخرَه ياءَ تلي كسرةً من الممنوعِ الصرفِ) .

في غيرِ النصب أيْ في الرفعِ والجرِ تقول : هؤلاء جوارٍ وأعيمٍ ومررت بجوارٍ وأعيمٍ تصغير أعمى .

(ويحكمُ للعَلَم منه عند يونسَ [2] بحكمِ الصحيحِ في ظهورِ الرفعِ) .

فيظهرُ فتحهُ حالَ الجرِ كما يظهرُ في حالِ النصبِ ، ولا يُنَوَّنُ في حالٍ من الأحوالِ فتقولُ على رأيهِ في جوارٍ وأعيمٍ مسمًّى بهما هذه جواريُ وأعيمُى ورأيتُ جواريَ واعيميَ ومررتُ بجواريَ وأعيميَ .

(فإنْ قلِبتْ الياءُ ألفاً مِنعَ التنوينَ باتفاقٍ) .

أي إنْ قلبت الياءُ في هذا النوعِ ألفاً كقولِهم في عذارِى بكسرِ الراءِ عذارَى بفتحها فلا تنوينَ باتفاقِ النحاةِ وكذلك صحارِى إذا قلتَ صحارَى .

---

(١) الهمع ١/ ٣٦ .

(٢) الكتاب ٢/ ٥٨ ويونس البصري حياته وآثاره ومذاهبه ٢٧٨ .

« فصل »

(قد يُضافُ صدرُ المركبِ إلى عَجُزِه فيتأثرُ بالعواملِ ما لم يعتلْ) .

صدرُ المركبِ أيْ تركيبَ مزجٍ فيتأثرُ أيْ المصدرُ فتقولُ على هذا : هذا بعلبكٍ ورأيت بَعلَبكٍ ومررت ببعلِبكٍ فهذه تأثرتْ بالعواملِ فلو اعتلَّ الصدرُ فحكمهُ التسكينُ في الأحوالِ كلها فتقولُ هذا معديْ كربٍ ورأيت معديْ كربٍ ومررت بمعدىْ كربٍ .

(وللعَجُزِ حينئذٍ ما له لو كان مفرداً) .

حينئذٍ أيْ حينَ إضافة الصدرِ إليه ما له لو كان مفرداً فإنْ كان فيه مع التعريفِ سبب مؤثرٌ منع الصرفَ كهرمز من رام هرمُزَ فإنْ في هذا العَجزِ مع التعريفِ عجمة مؤثرة والعَجز في حَضَرَمَوْتَ وهو مَوْتَ ليس فيه ما يَمنعُ الصرفَ .

(ولا يُصرفُ كرِب مضافاً إليه معدِيْ) .

لأنّ بعضَ العربِ يجعلُه مؤنثاً فيمنعَه إذْ ذاك من الصرفِ للعلميةِ والتأنيثِ .

(وقد يُبنى هذا المركبُ تشبيهاً بخَمْسَةَ عَشَرَ) .

فإذا قيل على هذا رأيتُ معدى كربَ بفتحِ الباءِ احتمل إذ ذاك أنْ يكونَ ممنوعَ الصرفِ وهو رأيَ سيبويه [1] ، وأنْ يكون مبنياً .

« فصل »

(العدلُ المانعُ مع الوصفيةِ مقصورٌ على « آخَرَ » مقابلِ آخَرين وعلى موازنِ فَعَالِ وَمَفعَل من عشرة وخمسةٍ فدونها سماعاً وما بينهما قياساً وفاقاً للكوفيين والزجاج)

أخَرُ جمعَ مفردُه أخْرَى وهو أنْثى آخَرَ وأخَرَ أيضاً جمعَ ومفردُه أخْرىَ مقابِل الأولى فالأوّلُ هو الممنوعُ من الصرفِ وهو الذي تَكلَّم عليه المصنفُ وهو من بابِ أفعلَ التفضيلِ وقد تكلّمنا على عدلِه أولَ البابِ كما عرفت وأمّا فَعَال ومَفْعَل فالمسموعُ من العربِ عُشَارُ وَمَعْشَرَ وخُماس ومَخْمَس ورُبَاع ومَرْبَع وثلاَث ومَثْلَث وثُنَاء ومَثْنى وأحَاد ومَوْحَد هذا كله مَسمُوعَ من العرب وما بينهما قياسٌ وهو سُدَاس

(١) الكتاب ٢ / ٥٠ .

ومَسدَس وسبَاع ومَسبَع وثمَان ومَثمَن وتسَاع ومَتسَع قاسهَ الكوفيون والزجاج [1] على ما سمِعَ أوّلاً وقال ح البناءان مسموعان وأنشَد في « الشرح الكبيرِ » ابياتاً على الكلَ ولكني أردتَ الاختصارَ لأني قصدته من أول الكتاب .

(ولا يجوز صرفها) أيْ فعَال ومَفعَل وأخواتها .

(مذهوباً بها مذهَب الاسماءِ خلافاً للفراءِ) [2] .

فإنّـه أجازَ ذلك مجرداً لها عن الوصفيةِ فتقول على هذا ادخلـوا ثُلاَثَ ثُلاث وثلاثاً ثلاَثاً وذكر الفراءُ إنّه من كلام العرب وأنشَد عليه) :

١٣٦٣ ـ فإنَّ الغـلامَ المستهـامَ بذكرِه قَتلْنـا بِه من بـينِ مَثنَـى ومَوحَدِ [3]

(ولا مسمى به خلافاً لأبي علي وابنِ برهان) [4] .

أي وكذا لا يجوز صـرفهـا مسمىً بها وهذا هو الصـحيحُ وذهـبَ أبـو عليٍّ الفارسي وابن برهان إلى صرفِها مسمى بها .

(ولا منكرةً بعد التسميةِ بها وفاقاً لسيبويه [5] خلافاً لبعضهـمِ) .

فلو سميتَ بمثنى ثم نكّرته منعتَه عند الجمهور .

(والمانعُ مع شبهِ العلميةِ أوْ الوصفيةِ في فعْلَ توكيداً ومـع العلميةِ في سَحَـر الملازم للظرفيةِ وفيما سمى به من المعدولاتِ المذكورةِ ومن فعَل المخصوصِ بالنداءِ وفي فعَل المعدولِ عن فاعلٍ علماً ، وطريقُ العلمِ به سماعَه غيرَ مصروفٍ عارياً من سائِر الموانِع وفي حكمِهِ عند تميمٍ فَعَالِ معدولاً علماً لمؤنثٍ كرَقَاشِ) .

---

(١) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحه ١٢٢ والهمع ١ / ٢٥ .

(٢) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ١٢٢ والهمع ١ / ٢٧ .

(٣) البيت من الطويل ولم اعثر على قائله . التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢٥٣ وجـ ٨ لوحة ٧٦ .

(٤) كتب على هذه العبارة حرف هـ ، اشارة الى انها ليست موجودة في بعض النسخ ، انظر تسهيل الفوائد ٢٢٢ ، وقال المرادي : « مذهب سيبويه ان هذه الالفاظ اذا نكرت بعد التسمية لم تنصرف وخالفه الاخفش وابو علي وابن برهان وابن بابشاد » شرح التسهيل جـ ٢ لوحة ١٢٢ .

(٥) في المخطوط كتب حرف « خ » فوق كلمة سيبويه وهو رمز اشرت اليه في رقم ١ من هذا الهامش ، وانظر تسهيل الفوائد ٢٢٢ .

قوله في فعَل توكيداً نحو جُمَع وأخواته وهو معدولَ عن جُمع لأنّ ما كان مذكره على أَفعَل ومؤنثهِ على فَعلاء فقياسُه أنْ يُجمعَ على فعْل كأحْمر وحُمر وحَمراء وحُمر ، ووجه شبهِ العلميةِ فيها جمعُ مذكرِها بالواوِ والنون ووجه شبهِ الوصفيةِ فيهـا كونَ المؤنثِ على فَعلاء والمذكرَ على أفْعَـل ، قوله ومع العلميةِ أيْ والعدلَ المانِع مع العلميةِ في سَحَر وهو ما اذا كانَ من يومٍ بعينِه فهو معدولَ عن السَحَّرِ فإذا قلتَ جئتكَ يومَ الجمعةِ سحرَ ففتحة الراء فتحةَ إعرابٍ فهو ممنوعَ للعلمية والعدلِ وقيل هي فتحة بناءٍ ، قوله وفيما سُمَيَ به من المعدولاتِ المذكورةِ وهي أُخَر وفعَال ومَفعَل وفعَل في التوكيدِ فلو سَمّيت بواحدٍ من هذه منعتَ للعلميةِ والعدلِ قوله ومن فعَل المخصوصِ بالنداءِ فلو سميت بفسَق ونحوه رجلاً منعتَه للعلميةِ والعدِل قوله وفي فعَل المعدولِ عن فاعلٍ علماً كعُمَر ، واحترز به من غيرِ المعدولِ كصُرَد [1] قوله وطريقَ العلمِ به سماعَه غيرَ مصروفٍ وهو عارٍ من سائرِ الموانعِ التي تمنعُ مع العلميةِ تعينَّ أنْ يكونَ المانعُ مع العلميةِ هو العدلُ ، قوله وفي حكمِه عند تميمٍ إلى آخره أيْ في حكمِ فعَل المعدولِ عن فاعلٍ علماً عند تميمٍ فَعَالِ معدولاً علماً لمؤنثٍ فيعربون رَقَاش ونحوه إعراب ما لا ينصرفُ ومانعه العلميةَ والعدلُ ، وهو معدولَ عن راقشهْ وهومقصورَ على السماعِ ومنه حَذَام وقَطَام عدلاً عن حاذمه وقاطمة ، واحترز بمعدولٍ عن غيره فيمتنع نحوَ جَنَاح عَلَم مؤنثٍ للعلميةِ والتأنيثِ لا للعلميةِ والعدِل .

(ويبنيه الحجازيون كثيراً) .

لشبهه بنَزال فيقولون حَذَامِ ورَقَاشِ بكسر الميمِ والشينِ مطلقاً .

(ويوافقهم أكثرَ تميمٍ فيما لامُه راء) .

فيقولون ظَفَارِ ووَبَارِ بكسرِ الراء مطلقاً وبعضُ تميمٍ يعربُ كما يعربُ حَذَام .

(واتفقوا على كسرِ فَعَالِ أمراً أوْ مصدراً أوْ حالاً) .

أمراً كقولك نَزَالِ وحَضَارِ بمعنى انْزِلْ واحْضرْ والمصدرُ كفَجَارِ وحَمادِ ، والحالَ كقولِ الشاعر :

---

[1] والصرد وهو بضم الصاد وفتح الراء : طائر فوق العصفور أبقع ضخم الرأس قال الازهري يصطاد العصافير يكون في الشجر نصفه ابيض ونصفه اسود ضخم المنقار له برثن عظيم . . . وزهير بن صرد الجشمي صحابي وهو ابو جروب وكان شاعر القوم ورئيسهم له ذكر في وفد هوازن . تاج العروس ٢ / ٣٩٦ فصل الصاد باب الدال وصرد بن حمزة بن عبد المطلب قتله ابو سواج بن خلف عم مالك بن نويره . الاشتقاق ١٩٦ .

١٣٦٤ -وشربتُ من لبنِ المُحَلَّقِ شربةً   والخيلُ تعدُو بالبعيدَ بَدَادِ [١]

(أَوْ صفةً جاريةً مجرى الأعلامِ أوْ ملازمةً للنداءِ) .

الصفةُ الجاريةُ مجرى الأعلامِ كصَمَامِ للحَيَّةِ لأنها لا يعملُ فيها الرُّقي لخبثِها فلا تجيبُ كأنَّها صَمَّاء وحَلاقِ للمنيةِ ، ومِثَال الصفةِ الملازِمة للنداءِ نحو يَا خَبَاثِ ويَا فَسَاقِ .

(وكلُّها معدولٌ عن مؤنثٍ) .

كلُّها أيْ فَعَال الواقعُ موقعَ الأمرِ وما ذُكِرَ بعده فَنَزَالِ معدولٌ عن مَصْدرٍ مؤنثٍ معرفةٍ وكذا فَجَار وبَدَادِ ، وأَمَّا صَمَامِ ونحوه فمعدولٌ عن صِفَاتٍ مؤنثةٍ غَلَبتْ فصارتْ اسماء وفَسَاقِ ونحوه معدولٌ عن صفةٍ مؤنثةٍ أيْ يا فَاسِقَة .

(فإنْ سُمِّيَ ببعضِها مُذَكَّرٌ فهو كعَنَاق) .

فإنْ سمي ببعضِها أيْ ببعضِ هذه الاسماءِ الخمسةِ فهو كَعَنَاق فيمتنعُ من الصرفِ للتأنيثِ والعلميةِ .

(وقد يجْعلُ كصباحٍ) .

فيعربُ إعرابَ المنصرفِ نحو هذا نَزَالٌ ورأيت نَزَالاً ومررت بنَزَالٍ هذه لغةَ ضعيفةَ .

(وإنْ سمي به مؤنثٌ فهو كمَرَقَاش على المذهبين) .

فَعَلى مذهبِ الحجازيين يُبْنَى على الكسرِ وعلى مذهبِ تميمٍ يُعربُ غيرَ منصرفٍ فإنْ كان لامه راءً فعن تميم الوجهان [٢] .

---

(١) البيت من الكامل وقائله عوف بن عطيه الخرع التيمي . شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٢٩٩ واللسان ٣/ ٧٩ (بدد) والخزانة ٣/ ٨٠ والدرر ١/ ١٠ ونسبه سيبويه ٢/ ٣٩ للنابغة الجعدي وتابعه محقق ديوان النابغة الجعدي فاورده مفرداً في ص ٢٤١ وقال الاعلم ٢/ ٣٩ وانشد للنابغة الجعدي ويروى لابن الخرع وقال في اللسان ١٠/ ٦٤ (حلق) : « واما قول النابغة الجعدي واورد البيت ثم قال : فقد زعم اهل اللغة انه عنى ناقة سمتها على شكل الحلقة وذكر على ارادة الشخص او الضرع هذا قول ابن سيده . واورد الجوهري هذا ، وقال : قال عوف بن الخرع يخاطب لقيط بن زرارة . وقد ورد البيت غفلا في مجالس ثعلب ٢/ ٤٥٩ والمقتضب ٣/ ٣٧١ وما ينصرف وما لا ينصرف ٧٣ والامالي الشجرية ٢/ ١١٣ والهمع ١/ ٢٩ والرواية فيما عدا السلسيلي : وذكرت بدل وشربت ، وبالصعيد بدل بالبعيد ، وبداد : معناها : متفرقة والمحلق : ابل من سماتها الحلق .

(٢) اي البناء على الكسر والمنع من الصرف وقد جاء ذلك في قول الاعشى :

ومر دهر على دبار فهلكت جهرة وبار

وانظر تفصيل ذلك في : النحو والصرف بين التميميين والحجازيين طص ١٢٩ فما بعدها .

« فصل »

(يصرف مصغراً ما لا ينصرف مكبّراً) .

وهو ما يزول بتصغيره مانعه كشميمر [1] وعمير .

(ان لم يكن مؤنثاً أو أعجمياً أو مركباً أو مضارعاً لفعلاء مكبراً ومصغراً أو ذا شبه بالفعلِ المضارعِ / سابق للتصغيرِ أو عارض فيه) . ٢٥٨ /

قوله إن لم يكن مؤنثاً نحو سعَيد تصغير سعاد أو أعجمياً نحو سحيق تصغير اسحاق أو مركباً نحو بعَيلَبك تصغير بعلبك أو مضارعاً لفعلى مكبراً أو مصغراً نحو سكران وبابه فإنَّ الألفَ والنونَ فيه مضارعتان لألفي التأنيثِ في حالِ التكبيرِ وفي حالِ التصغيرِ نحو حميراء واحترز من نحو سرحان علماً فإنّـك إذا صغَّرتـه صرفتـه لفوات شبه زيادته في حالة التصغيرِ زيادة حمراء لأنك تقول فيه سرَيحين . ومثـال الشبيه بالفعلِ المضارع سابق للتصغيرِ تغلب فيمتنعُ المصغَّر كالمكبر لشبه الفعلِ المضارعِ واحترز مما اشبه الفعلَ الماضي قبل التصغير فإنّه يصرفُ مصغراً كَشَمَّر . أوَ عارض فيه كأنه يقول سابقَ التصغيرِ أو عارض ومثال ذلك أَجَيدِل تصغير أجادل علماً فيمنعُ حالةَ التصغيرِ كحالةِ التكبيرِ لكن منع في التصغير للعلميةِ ووزنِ الفعلِ إذ هو على وزنِ أبَيْطر ومنع مكبراً للعلميةِ وشبه العجمةِ .

(وقد يكملُ موجبُ المنع في التصغيرِ فيمتنعُ مصغراً ما صرف مكبراً) .

وذلك نحو تَحِلى علماً فهو مصروفُ حالة التكبيرِ إذ ليس فيه إلاّ العلمية فإذا صغرته منعته للعاميةِ ووزنِ الفعلِ لأنك تقول تُحَيْلى فيصير كتبيطر .

(وفتـحُ فَعَـال أمـراً لغـة أسـدية) فيبنـون نَزَال ونحـوه على الفتـحِ طلبـاً للتخفيفِ .

« فصل »

(يصرفُ ما لا ينصرفُ للتناسبِ أو للضرورةِ) .

للتناسب كقوله تعالى : ﴿ سَلاَسِلاً وأَغلاَلاً وسَعِيراً ﴾ [2] فصرفَ سَلاَسِلاً

---

(١) مصغر : شمر .

(٢) سورة الانسان ٤ .

لمناسبتِه « أغلالاً » ومثالَ الضرورةِ كثيرَ كقولِ الشاعرِ :

١٣٦٥ ـويومَ دخلـتَ الخِـدْرَ خدرَ عنيزةٍ   فقالتْ له الويلاتُ إنّـكَ مُرجِلِ [1]

(وإن كان أفعلَ تفضيلٍ خلافاً لمن استثناه) .

أي إنَّ أفعلَ التفضيلِ لا يصرفُ ومستثنيه هم الكوفيون .

(ويمنع صرفَ المنصرفِ اضطراراً خلافاً لأكثرِ البصريين) [2] .

والسماع يرد عليهم ومن ذلك قولُ الشاعر :

١٣٦٦ ـفما كانَ قيس ولا حازمٌ بفـوقـان مرداسَ في مجمعِ [3]

وقال الاخر :

١٣٦٧ ـيرى الـراؤ ون في الشفـراتِ منها   وَقـودَ ابـي حَباحِـبَ والظبينا [4]

فهذا السماع يرد على البصريين .

(لا اختياراً خلافاً لقومٍ) .

منهم ثعلبَ وذلك لقيامِ المانعِ وعدمِ المعارضِ .

(وزعم قومٌ أنَّ صرفَ ما لا ينصرفُ مطلقاً لغة) .

٢٥٥ / حكى الاخفشُ أنّ من العربِ من يصرفُ في الكلام جميعَ ما لا ينصرف [5] .

(والأعرف قصر ذلك على نحو سَلاَسِلَ وقَوارِيرَ) .

ونحوهما من الجمعِ المتناهى .

---

(١) البيت من الصويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٤٦ وهو من معلقته . وقد ورد في العيني ٤ / ٣٧٤ وشرح التصريح ٢ / ٢٢٧ والشاهد فيه قوله عنيزه حيث صرفه الشاعر مع انه غير منصرف للعلميه والتانيث وذلك لاجل الضروره .

(٢) الانصاف ٢ / ٤٩٣ مسأله ٧٠ .

(٣) البيت من المتقارب وقائله : العباس بن مرداس السلمي . وصحه الروايه : فما كان حصن ولا حابس .
وقد ورد البيت في : السيره النبويه ٤ / ١٣٧ والانصاف ٢ / ٤٩٩ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحه ٢٦٤ وجـ ٨ لوحه ٨٧ والعيني ٤ / ٣٦٥ والخزانه ١ / ٧١ ، ٧٣ ، ١٢٢ وشرح التصريح ٢ / ١١٩ والهمع ١ / ٣٧ والدرر ١ / ١١ .

(٤) البيت من الوافر وقائله الكميت بن زيد وقد تقدم برقم ٦٩ .

(٥) ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٥ .

« باب التسمية بلفظ كائن ما كان »

(لِما سُمي به من لفظٍ يتضمَّنُ اسناداً أوْ عملاً أوْ اتباعاً أوْ تركيبَ حرفين أوْ حرفٍ واسمٍ أوْ حرفٍ وفعلٍ ما كان له قبل التسميةِ) .

يتضمَّنُ إسناداً مثل : تَأَبَّطَ شراً أوْ بَرقَ نَحْرُه ، أَوْ عمـلاً نحـو قائـمٌ أبـوه وضاربٌ زيداً أوْ اتباعاً نحو رجلٌ عاقلٌ وزيدٌ وعمرٌو أوْ تركيب حرفين نحو إنَّما أَوْ حرف واسم نحو مِثْلَما أوْ حرفٍ وفعلٍ نحو هَلُمَّ ، قوله ما كان له قبل التسميةِ من إعرابٍ وغيرِه فيُحكِي ما عدا الثاني والثالث ولا يُعْرَبَان وهما يُعْرَبان .

(ولا يُضافُ ولا يُصغَّر) أيْ جميع ما ذُكِر في الفصلِ ولا يُثَنَّى ولا يُجْمعَ ولا يُرَخَّم .

(والمعطوفُ بحرفٍ كالجملةِ) .

فيُحكى مثاله : قام وزيدٌ ورأيتُ وزيدٌ ومررت بوزيدٌ .

(ويعُربُ ما سوى ذلك فإنْ كان مثنىً أَوْ مجموعاً على حَدِّه أوْ جارياً مجـرى أَحَدِهما مطلقاً بما كان له قبل التسميةِ) .

قوله ما سوى ذلك لأنّه قد تقدَّم المركبُ من اسمٍ وحرفٍ وجملةٍ وحرفٍ عطفٍ فالمعربُ إنْ كان مثنى قلتَ جاء زيدان ورأيتُ زيدين ومررتُ بزيدين وكذا تقولُ فيما هو جارٍ مجراه أيّ الذي حُمِلَ عليه ومثلُ ذلك تفعلُ في الجَمعِ وما حُمِل عليه . وقوله مطلقاً تحرَّز من كِلاَ وكِلْتَا فإنّهما لا يجريان مجرى المثنى مطلقاً بل مضافين إلى مضمرٍ فلا يعربان إعراب المثنى مُسَمّىً بهما .

(أَو جُعِلَ المثنى وموافقه كعمران والمجموعُ وموافقه كغسلين أو هارون أو حمدون ما لم يجاوز سبعةَ أَحرفٍ) .

قوله كعمران أيْ فيعربُ إعرابَ ما لا ينصرفُ للعلميةِ وزيادة الألفِ والنونِ فتقولُ جاء زيدانُ ورأيتُ زيدانَ ومررتُ بزيدانَ ، والمجموعُ وموافقه كغسلينَ فتلزمُ فيه الباءُ فيُجْعَلُ الاعرابُ في النونِ فتقولُ قام زيدينٌ ورأيتُ زيديناً ومررتُ بزيدينٍ ، قوله أو هارونَ اي فيلزم الواو في الاحوالِ كُلِّها وإعرابُه إعرابَ مالا ينصرفُ للعلمية وشبه العجمةِ ، قوله أوْ حمدوَن فتلزَم الواوُ وتعُرِبه منصرفاً وكلُّ ذلك ما لم يجاوزْ سبعةَ أحرفٍ فإنْ جاوزَ المثنى والمجموع سبعةَ أحرفٍ لم يُجْعَلْ المثنى كعمرانَ ولا الجمع كغسلينَ بل يتعيَّنُ ما لهما قبل التسميةِ .

(ويُجْرىَ نحوُ : حاميم مجرى هابيلَ) .

أيْ مما سمي به من السورِ وكان على حرفين فيمنعُ الصرفَ للعلميةِ وشبه العجمةِ لأنَّ هذا الوزن لا يوجدُ في لسانِهم وكذا طاسين وياسين .

(وإن كان ما سُمي به حرفي هجاءٍ ضُعّف ثانيهما إنْ كان حرفَ لينٍ) .

فإذا سمَّيتَ بلوَ وكيَ قلتَ : جاءني لوٌّ وكيٌّ ورأيتُ لوّاً وكيّاً ومررتُ بلوَ وكيَ .

(وإنْ كان حرفاً واحداً كَمَّلَ بتضعيفِ مجانسِ حركتِه إنْ كان متحركاً ولم يكنْ بعض كلمةٍ) .

فلو سميتَ بالتاءِ من ضربتُ مضمومةً والكافَ من اكرمُكَ قلتَ جاءني تُوٌّ وكَاهٌ ورأيتَ تُوّاً وكَاهاً ومررتُ بتُوٍّ وكاهٍ ، وبالتاءِ من ضربتِ والكافِ من اكرمُكِ قلتَ : جاءني تِيٌّ وكِيٌّ ورأيتُ تِيّاً وكيِاً ومررتُ بِتِيٍّ وكِيٍّ .

(وإنْ يكنْهُ وهو ساكنٌ فبالحرفِ الذي كان قبلَه على رأيٍ وبهمزةِ الوصلِ على رأيٍ) .

وان يكنه أيْ بعض كلمةٍ كالتاءِ من قتل فبالحرفِ الذي كان قبله فتقولُ قام قَتٌّ وبهمزةِ الوصلِ تقول قام إتٌّ .

(وإنْ كان متحركاً فبالفاءِ إنْ كان عيناً وبالعينِ إنْ كان فاءً وبأَحَدِهما إنْ كان لاماً) .

وإنْ كان إيْ الحرفُ المسمى به متحركاً وهو بعضُ كلمةٍ فبالفاءِ كان عيناً كما لو سميتَ بالراءِ من ضربَ قلتَ : قام ضَرٌّ ، وبالعينِ إنْ كان فاءً كما لو سميتَ بالجيمِ

من جملٍ فتكملُ بالعينِ فتقولُ قام جَمّ وبأحدِهما إنْ كان لاماً فلو سميت بالباءِ من ضربِ فان شئتَ قلت ضَبّ أوْ رَبّ .

(لا بالتضعيفِ المستعملِ فيما ليس بعضاً خلافاً لمن رآه) .

فتقولُ على هذا الرأيِ إذا سميتَ بالضَّـادِ من ضربَ قام ضَوّ بالتضـعيفِ بمجانسِ الحركةِ وكذا تفعلُ في الفتح والكسرِ ولا تَرُدّ شيئاً من حروفِ الأصلِ .

(ويجعل « فو » فَماً ، و« ذو » المعربُ ذَوىً أوْ ذَوّاً) .

أيْ يجعلُ « فو » إذا سُمي به : فماً فتَردُّ ميمَه وذو المعربُ إذا سميتَ به ذَواً كفَتىً لقولِهم ذَا مالٍ أوْ ذَوّاً هذا رأيُ الخليلِ [1] .

(وتُقطعُ همزةَ الوصلِ إنْ كان ما هي فيه فعلاً) .

فلو سميت بآنطلق قلتَ إنطلق بقطعِ الهمزةِ .

(ويجبرُ الفعلُ المحذوفُ آخرهُ أوْ ما قبل آخرِه) .

مثالُ الأوَّلِ ما لو سميتَ بيَرْمِ من « لم يَرْمِ » قلتَ : قام يرمٍ ومررتُ بيرمٍ ورأيتُ يرمىَ . ومثالُ الثاني قام يبيعُ ورأيتُ يبيعَ ومررتُ بيبيعَ ، من لم يبع .

(والمحذوفُ الفاءِ واللامِ أوْ العينِ واللامِ يُرادُّ المحذوفُ وتحذفُ هاءُ السكتِ منه) .

أيْ وكذا يجبرُ المحذوفُ الفاءِ واللامِ نحو : عِهْ ، أوْ العينِ واللامِ نحو : رَهْ إذا سمي بذلك فتقولُ في الأوَّلِ قام وَعٍ ورأيتُ وعياً ومررت بوعٍ فتردُ المحذوفَ منه وهو الفاءُ واللامِ ، وتقولُ في الثاني قام رأً ورأيتُ رأً ومررت برأً .

(ويدغمُ المفكوكُ للجزمِ أوْ الوقفِ) .

إذا سُمي بذلك فإذَا سميتَ بيغضضْ من لم يغضضْ وغضّ من لم يغضَّ قلتَ قام يغضٌّ وغضٌّ فالأوَّلُ للجزمِ والثاني للوقف .

(وإعرابُ ما جُرَّ حرفٍ وشبهِه كائنٍ على أكثرِ من حرفٍ وإضافَتِه إلى مجرورِه معطىً ما له مستقلاً بالتسميةِ أجودُ من حكايتِهما) .

---

(١) الكتاب ٢ / ٣٣ .

فتقول على الأول ولم يذكر سيبويه غيره قام مِنْ زيدٍ ، ورأيتَ مِنَ زيدٍ ومررت بمنْ زيدٍ فيتأثّر الأول بالعوامِل والثاني مضافٌ إليه وكذلك غير « من » من الحروفِ على أكثرِ من حرفين ، وتجوز الحكاية فتقولُ جاءني مِنَ زيدٍ في الأحوالِ كلها ، وتحرّز بقوله أكثرِ من حرفٍ مما لو كان على حرفٍ واحدٍ فإنّه يتعينَ فيه الحكاية فتقول قام بزيدٍ ورأيت بزيدٍ ومررت بزيدٍ .

(ويلحق نحو : أسلمت واسلما . ويسلمان ، واسلموا ويَسلمون في لغةِ : « يتعاقبون فيكم ملائكة » [1] بمسلمةٍ ومُسلِمين ومُسلِمِينَ مسمىً بها) .

فتقول جاء اسلمت ورأيت اسلمتَ ومررت بأسلمتَ فتعربه إعرابَ ما لا ينصرف للعلميةِ والتأنيثِ وهذا هو الملحقُ بمسلمةٍ مسمى بها ، وإنْ سميتَ بأسلما ويسلمان اعربتَهما إعرابَ المثنى وتممتَ أسلما بزيادةِ النون آخره وهذا هو الملحقُ بالمثنى مسمىً به ، وان سميتَ بأسلموا ويسلمون فحكمُه حكمُ مُسلمين جميعاً إلاّ أنّك تُتَمِّمُ اسلموا بزيادةِ النون آخرهَ وهذا هو الملحقُ بمسلمين جميعاً وهذا كلّه بناءً على أنّ الألفَ والواو علامتان . إمَّا إذا كان الفعلُ في كله متحملاً للضميرِ سواءً اتصلت به تاء التأنيث أم لا فليس فيه إلا الحكاية .

(ونحو « فَعَلْنَ » على تلك اللغةِ معربٌ غير منصرفٍ) .

ونحو فَعَلْن إيْ مما اتصل به نونُ الإناث على تلك اللغةِ أيْ لغة « يتعاقبون » معربَ إعرابَ ما لا ينصرفُ للعلميةِ وشبه العجمةِ .

(وإنْ سمي مذكر ببنتٍ أَوْ أخت صرُفَ عند الأكثرِ) .

وهو مذهبُ سيبويه [2] لأنّ التاءَ ليست للتأنيثِ بل للالحاقِ بِفَعْلٍ وفُعْلٍ وقيل هي للتأنيثِ فيمنعُ ما هي فيه .

(وتُردُّ « هَنْتَ » إلى « هَنَةٍ » لَفظاً وحكماً) .

لفظاً أي فيُحرَّك ما قبل الهاءِ وحكماً أيْ فيعربُ إعرابَ ما لا ينصرفُ .

(وينزعُ من الأولى الألفُ واللامُ وكذا من الذي والتي واللاءِ واللاتي وتجعلُ الياءَ منهن حرفَ إعرابٍ ان ثبتت قبل التسميةِ وإلا فما قبلها) .

---

(1) صحيح البخاري ١ / ١٣٩ .

(2) الكتاب ٢ / ١٣ .

فتقول قام أَلاً ورأيتُ ألاً ومررت بألاً فيبنونُ ويعربُ كالمقصورِ ، قوله وكذا من الذي والتي . إلى آخره فإنْ كانت مخففة كان كالمنقوصُ فتقولُ جاء لَذٍ ولَتٍ ومررت بلَذٍ ولَتٍ ورأيتُ لَذياً ولَتياً ، وإنْ كانت مشدّدة أُعْربَ بحركاتٍ ظاهرةٍ نحو قام لذيٌّ ولتيٌّ ورأيتُ لذيّاً ولتيّاً ومررتُ بلذيٍّ ولتيٍّ ، قوله وإلا فما قبلها وهو الذالُ والتاءُ والهمزة يكون حرف الإعرابِ .

((وما ذُكِرَ من اسمِ حرفٍ فموقوفٌ) .

ما ذكر من أسمِ حرفٍ أيْ على جهةِ التَّهَجِي فتقولُ الفْ باءْ تاءْ ثاءْ جيمْ حاءْ خاءْ إلى آخرِها ، وعلى هذا الاسلوبِ جاءتْ في الكتابِ العـزيزِ قال الله تعـالى : ﴿ كٓهيٓعٓصٓ ﴾ [1] كما تقولُ بكرْ عمرْو (فإنْ صحب) الحرفُ .

(عاملاً اختير جريه مجرى مُوازِيه مسمىً به) .

فتقولُ كتبتُ الفاً وباءً وجيماً كما تقولُ رأيتُ كبداً .

(وقد يقالُ هذا باً) .

بلا مَدً والمشهورُ المدُ لأنّه لا يكونُ اسم على حرفين أخرهما حرفُ علّةٍ .

(وقد يحكى المفردُ المبني مسمىً به) .

نحو صادْ قافْ نونْ على قولِنا هي اسماءِ السورِ فمنهم من يعربُ ومنهم من يحكي .

(وكذا الفعلُ غيرُ المسندِ على رأيٍ) .

تجوزُ حكايتُه أيضاً وعلى هذا أخذَ بعضُ النحاةِ قولُ الشاعر :

١٣٦٨ ـ أَنَــا ابــنُ جَلاَ وطَــلاَّعِ الثنايا   متــى اضــعُ العمامــةَ تعرفوني [2]

واحترز من المسندِ إلى الضميرِ فإنَّه ليس فيه إلاَّ الحكايةَ والله أعلمُ .

---

(١) سورة مريم ١ .

(٢) البيت من الوافر وقائله سحيم بن وثيل الرياحي اليربوعي . الكتاب ٢ / ٧ والاعلم ٢ / ٧ وشرح ابيات سيبويه للنحاسي ٣١٠ ومجالس ثعلب ١/ ١٧٦ وشرح المفصل ١/ ٦١ ، ٣/ ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢٧٨ والعيني ٤/ ٣٥٦ ، والخزانة ١/ ١٢٣ والشاهد فيه امتناع جلا من الصرف لانه نوى فيه الفاعل مضمراً فحكاه لانه جمله ولو جعله اسما مفرداً لصرفه لان نظيره في الاسماء موجود . افاده الاعلم .



« باب إعرابِ الفعلِ وعوامله »

(يُرفعُ المضارعُ لتعربه عن الناصبِ والجازمِ ، لا لوقوعهِ موقعَ الاسمِ خلافاً للبصريين) .

لتعريه من الناصبِ والجازمِ وهو مذهبُ جماعةٍ من الكوفيين [1] ، لا لوقوعه موقعَ الاسمِ وهو مذهبُ البصريين [1] كما ذكر لأنّه قد وقعَ حيثُ لا يصحُ وقوعَ الاسمِ نحو : هَلا تضربُ زيداً . وقال الأعلمُ : « ارتفع بالاهمال » [2] . وقال الكسائي : « ارتفعَ بحروفِ المضارعةِ » .

(وينصبُ بأَنْ ما لم تَلِ علماً أَوْ ظَنّاً في أحدِ الوجهين فتكونُ مخففةً من أنّ) .

فإنّها إذا وليتْ علماً كانت المخففةَ من الثقيلةِ وإنْ وليتْ ظناً جازَ أنْ تكونَ المخففةَ وأنْ تكونَ الناصبةَ للمضارعِ وينطبقُ ذلك على كلامِ المصنفِ رحمه الله فإنّه قالَ : ما لم تَلِ عِلْماً أَوْ ظناً في أَحدِ الوجهين ، وأحدُ الوجهين يرجعُ إلى الظَّنِ وإنْ كان فيه شيءٌ بإمكان عودِه إلى الاثنين لكن نقل العربية كما قلناه .

(ناصبةً لاسمٍ لا يبرزُ إلاّ اضطراراً والخبرُ جملة ابتدائية أو شرطيَّة أوْ مصدَّرة بربَّ أو بفعلٍ يقترنُ غالباً إنْ تصرفَ ولم يكن دعاءً بقد وحدَها أوْ بعد نداءٍ أَوْ بلو أو بحرفِ تنفيسٍ أَوْ نفيٍ) .

من عند قولهِ ناصبةً لاسمٍ إلى آخرِ الاحمرِ [3] قد كرره المصنف في باب [4] الأحرف الناصبةِ الاسمَ الرافعة الخبر وكتبنا شواهدَ هذه الالفاظِ المتقدمةِ كلها فلا

---

(١) الانصاف ٢/ ٥٥٠ مسألة ٧٤ والهمع ١/ ١٦٤ .

(٢) الهمع ١/ ١٦٤ .

(٣) قوله الى آخر الاحمر يريد ما ورد بين قوسين هنا من المتن لانه كتب المتن بالحمرة .

(٤) تسهيل الفوائد ٦٥ .

يمكن إعادتُها هنا لأنّها ليس فيهـا فائـدة وليس بـين الموضعـين إلاّ شيء يسيرَ جداً فَلْيُتأَمَّلا .

(وقد تخلو من العلمِ والظنِّ فيليها جملة ابتدائية أوْ مضارعَ مرفوعَ لكونها مخففةً من « أَنّ » عند الكوفيين ومشبهةً بما أختِها عند البصريين)[1] .

مثالَ الجملةِ الإسميةِ بعد أن قول الشاعر :

١٣٦٩ ـرأيتُـكَ أحييتَ النـدى بعـد موته فعاشَ الندى من بعدِ أنْ هو خاملَ[2]

ومثالَ المضارعِ المرفوعِ قراءة من قرأَ : « لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمُ الرضاعةَ »[3] .

وقولُ الشاعرِ :

١٣٧٠ ـإذا مُت فادفنّـي إلى جنـب كرمةٍ يُروّي عظامي في المماتِ عروقها[4]

ولا تدفِنَنّـي في الفـلاةِ فإنَّنِي أخـافُ إذا ما مُتَّ أَنْ لا أَذوقَها

وقول الآخر :

١٣٧١ ـيا صاحبـيَّ فدتْ نفسي نُفوسَكما وحيثْ ما كَنتما لَقيتما رَشَدا[5]

أَنْ تَحْمِـلا حاجـةً لي خفَّ محملها تستوجبـا مِنَّـةً بِهـا ويَدَا

أَنْ تقـرآن على اسماءَ ويحكما مِنـيَّ السـلامَ وأَنْ لا تُشْعِـرَا أَحَدَا

---

(١) الهمع ٢ / ٣ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٠٤ .

(٣) سورة البقرة ٢٣٣ قال ابو حيان : « وقرىء » أن يتم « برفع الميم ونسبها النحويون الى مجاهد » . البحر المحيط ٢ / ٢١٣ .

(٤) البيتان من الطويل وقائلهما ابو محجن الثقفي . ديوانه ٢٣ ، ٤٨ والامالي الشجرية ١ / ٢٥٣ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٠٦ والعيني ٤ / ٣٨١ ، والخزانة ٣/ ٥٥٠ والهمع ٢ / ٢ والدرر ٢ / ٢ .

(٥) الابيات من البسيط ولم اعرف قائلها ، مجالس ثعلب ١ / ٣٢٣ والمنصف ١ / ٢٧٨ وشواهد التوضيح ١٨٠ والانصاف ٢ / ٥٦٣ والبحر المحيط ٢ / ٢١٣ والعيني ٤ / ٣٨٠ والشاهد فيه قوله ان تقرآن حيث اهملت أن عن العمل حملا على اختها ما المصدرية .

قلتَ وذاكرتُ الشيخَ شمسَ الدين بنَ خطيبِ ببرود [1] ذكرَه الله بالخيرِ في بعضِ المجالسِ بدمشق فقال لي ما تحفظ في إهمالِ أنْ . فقلتَ : هذا المذكورَ الذي كتبتُه فقالَ وأنَا احفظ بيتاً غير هؤلاء . فقلتَ وما هو فقالَ أخبرني الشهابُ محمود قال [2] : اخبرني الشيخَ جمالَ الدين بنْ مالك رحمه الله وانشد البيت وهو :

١٣٧٢ ـأَبَــى علماء النــاسِ أنَ يُخبِرونَنِي بناطقةٍ خَرسَـاءَ مسواكها حَجَرُ [3] » [4]

(ولا يتقدمُ معمولُ معمولِها عليها خلافاً للفـراءِ ولا حجّـةَ فيما استشهـدَ به لندورِه أو إمكان تقديرِ عاملٍ مضمرٍ) .

فإذا قلتَ أريدُ أنْ أكرمَ زيداً فيجوز عنده . أريدُ زيداً أنْ أكرمَ ولا حجّةَ فيما استشهدَ به من قولِ الشاعرِ :

١٣٧٣ ـرَبَّيْتُــه حَتّــى إذَا تَمَعْدَدَا كان جزائي بالعصـا أنْ أجْلَدا [5]

وقول الأخر :

١٣٧٤ ـوإنّــي امــرءَ من عصبــةٍ تغلبيَّةٍ أبَـتْ للأعــادِي أنْ تُديخَ رقابَها [6]

---

(١) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان القرشي الجعبري ثم الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله الشهير بابن خطيب يبرود ولد سنه ٧٠١ وسمع من أبي العباس الحجار وأخذ الفقه عن العلامه برهان الدين بن الفركاح ومحي الدين بن جهبل والاصول عن الشيخ شمس الدين الاصبهاني وبرع فيه وفي العربيه . . . مات بدمشق سنه ٧٧٧ . انظر الدرر الكامنه ٣ / ٤١١ ، ٤١٢ والمدارس ١ / ١٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٥ ، ويبرود هذه : بليدة بين حمص وبعلبك فيها عين جاريه عجيبه باردة وبه فيما قيل سميت ، وتجري تحت الارض الى النبك . ويبرود أيضاً من قرى البيت المقدس . معجم البلدان ٥ / ٤٢٧ (يبرود) .

(٢) محمود بن سليمان بن فهد بن محمود الحنبي الحلبي ثم الدمشقي ابو الثناء شهاب الدين . ت ٧٢٥ الاعلام ٧ / ١٧٢ .

(٣) البيت من الطويل ولم أعرف قائله وقد ورد في شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح ١٨١ .

(٤) ورد في الصفحة ٤١٠ من الجزء الثالث من شرح الشاطبي على الالفيه في الهمش : « قال الشيخ شمس الدين السلسيلي في شرح التسهيل : » « ذاكرت شمس الدين بن خطيب يبرود . . . الخ النص » .

(٥) قد تقدما برقم ٣٥٩ .

(٦) البيت من الطويل وقائله عمارة بن عقيل . ديوانه ٣٣ . المقتضب ورواية الديوان خندفيه بدل تغلبية ولعله الصواب .

كما ورد في التذييل والتكميل جـ ٥ لوحه ١٠٤ والمنصف ١ / ١٣١ والانصاف ٢ / ٥٩٦ .

إمّا كما قال الشيخُ يُعدَ نادراً أوْ يقدَّرُ له عاملٌ فالتقديرُ كان جزائي أنْ اجلدَ بالعصا أَنْ أجْلَدَا .

(ولا تعملُ زائدةً خلافاً للأخفش) .

فإنّه أجازَ إعمالَها زائدةً مستدلاً بقوله تعالى : ﴿ ومَا لَنا ألاَّ نُقَاتِلَ في سبيلِ الله ﴾ [1] ﴿ ومَا لَكم أنْ لاَ تُنْفِقوا في سَبيلِ الله ﴾ [2] وخَرَّج ذلك على جَعْلِ أَنْ مصدريّة والأصلُ : وما لنا في أَنْ لا نقاتل ، ثم حذف حرف الجر .

(ولا بعد عِلم غير مؤ ولٍ خلافاً للفراءِ وابنِ الانباري) .

فلا يجوزُ علمت أنْ يخرجَ بنصب يخرجَ فإنْ أُوِّلَ العلمُ بالظن جازَ فتقولُ ما عَلِمْتَ إلاَّ أنْ يقومَ وهذا مذهبُ سيبويه [3] والأخفش [4] والفارسي [5] واستدلَّ الفراءُ [6] وابنُ الأنباري بقوله تعالى : ﴿ أَفَلاَ يَرَوْن أنْ يرجعُ ﴾ [7] .

(ولا يمتنعُ أنْ تجري بعد العلم مجراها بعد الظن لتأَوّلِه به . ولا بعد الخوفِ مجراها بعدَ العلمِ لتيقنِ المخوفِ ، خلافاً للمبردِ) [8] .

أيْ في المسألتين وذلك لأنَّ العلمَ المؤ وّلَ بالظنِ كالظنِ فتقعُ أنْ الناصبةَ المضارعَ بعده كما تقعُ بعد ذاك والخوفُ المتيقنُ كالعلمِ فيمتنعُ وقوعُ أنْ الناصبةِ بعده لذلك ، وقد رفعوا بعد الخوفِ المتيقنِ كما تقدَّم في البيتِ قبل هذا :

فإنّنِي أخافُ إذا مَا مُتُّ أنْ لا أذوقُها [9]

(وأجازَ بعضُهم الفصلَ بينهما وبين منصوبها بالظرفِ وشبهِهِ اختياراً) .

---

(1) سورة البقرة ٢٤٦ .
(2) سورة الحديد ١٠ .
(3) الكتاب ١/ ٤٨٢ .
(4) الهمع ٢/ ٢ .
(5) الايضاح العضدي ١٣٢ .
(6) الهمع ٢/ ٢ .
(7) سورة طه ٨٩ .
(8) المقتضب ٢/ ٣٠ .
(9) تقدم برقم ١٣٦٨ .

فاجازوا يعجبنى أَنْ شهراً تصومَ ويَسُرُّني أنْ في المسجـدِ أَصَلِّيَ ، ومذهـبُ سيبويه والجمهورِ المنعُ .

(وقد يردُ ذلك مع غيرِها اضطراراً) ومنه قولُ الشاعر :

١٣٧٥ ـلن ما رأيتَ أبـا يزيدَ مقاتلاً أَدعَ القتـالَ واشهـدَ الهيجاء [١]

(ولا يجزمُ بها خلافاً لبعضِ الكوفيين) [٢] استدلوا بقولِ الشاعر :

١٣٧٦ ـلقـد طال كتمانـيَ عزيزةَ حاجةً من الحاجِ لا تدري عزيزة ماهيا [٣]
أحـاذرُ أنْ تعلـمْ بهـا فتردَّها فتتركَهـا ثِقْـلاً عليَّ كما هِيَا

(وينْصبُ المضارعَ أيضاً بلن مستقبلاً بحدٍّ وغيرِ حدٍّ خلافاً لمن خَصَّها بالتأبيدِ) .

بحدٍّ « لَنْ نَبرَحَ عليه عَاكِفينَ حَتَّى يَرْجعَ إلينا مُوسَى » [٤] وبغير حَدٍّ لَنْ يقومَ زيدَ ، والذي خصَّها بالتأبيدِ هو الزمخشريَّ ويردُ عليه « لَنْ نَبرَحَ عليه عاكفين حَتَّى يرجعَ إلينا مُوسَى » [٣] قال الشيخُ رحمه الله : « والذي حَمَلَ الزمخشريَّ على ذلك إنَّ الله تَعَالى عِنْده لا يُرىَ » [٥] .

---

(١) البيت من الكامل ولم اعرف قائله . ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٠١ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٠٦ . وفي المغنى ١/ ٣١٣ والاشموني ٣/ ٢٨٤ : لما بدل : لن ما ، قال الصبان : « قوله لما رأيت الخ يلغز به فيقال أين جواب لما وبم انتصب أدع . والجواب أن الاصل : لن ما فادغمت النون في الميم للتقارب وحقهما ان يكتبا منفصلين لكن وصلا خطا في بعض النسخ للاغاز . وما ظرفيه وقد فصل بها وبصلتها بين لن والفعل . واشهد ليس معطوفاً على ادع لمنافاته قوله ادع القتال بل منصوب بأن مضمرة وان والفعل عطف على القتال اي لن ادع القتال وشهود الهيجاء فهو من عطف الفعل على المصدر الصريح » . حاشية الصبان ٣/ ٢٨٤ .

(٢) قال الرؤ اسي من الكوفيين : فصحاء العرب ينصبون بأن وأخواتها الفعل ودونهم قوم يرفعون بها ودونهم قوم يجزمون بها وانشد : أحاذر أن تعلم بها فتردها . الهمع ٢ / ٣ .

(٣) البيتان من الطويل وقائلهما جميل بثينه . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٠٦ والمغنى ١/ ٢٨ وشرح شواهد المغنى ١/ ٩٨ والاشموني ٣/ ٢٨٥ والهمع ٢/ ٣ والدرر ٢/ ٣ .

(٤) سورة طه ٩١ .

(٥) قال بدر الدين بن مالك : « وذكر الزمخشري في انموذجه أن « لن » تعني التأييد قال الشيخ رحمه الله ، وحامله على ذلك اعتقاده أن الله تعالى لا يرى وهو اعتقاد باطل لصحة ثبوت الرؤ ية عن رسول الله ﷺ » . تكملة شرح

(ولا يكونُ الفعلُ معها دعاءً خلافاً لبعضِهم) .
لا يكون الفعل معها دعاءً إذْ لم يستعملْ من حروفِ النفى ِ في الدعاءِ غير « لا » كقول الشاعر :

١٣٧٧ ـفَلاَ زَالَ مُنْهـلاً بُجَرْعَائِـك القطرُ [١]

وقيل إنَّـه معهـا يكون دعـاءً واستـدلَّ بقولـه تعـالى ﴿ فَلَنْ اكونَ ظهـيراً للمُجْرِمين ﴾ [٢] ، وفي هذا نظرٌ لأنَّ هذا خبرٌ لا دعاءَ .

(وتقديمُ معمولِ معمولِها عليهـا دليلٌ على عدمِ تركيبِهـا مِنْ « لا » « أن » خلافاً للخليلِ) [٣] .

فهي بسيطة عند سيبويه [٤] فعلى هذا يصحُ أنْ تقول زيداً لَنْ أَضْرِبَ فزيداً معمولُ معمولِها .

(وينصبُ أيضاً بكى نفسِها إنْ كانت الموصولةَ) .

أيْ المصدريّةَ المرادفةَ لأنْ .

(وبأَنْ بعدها مضمرةً غالباً إنْ كانت الجارةَ) .
أيْ المرادفةَ للامِ التعليلِ ، وقوله غالباً ليحترز بذلك من قولِ الشاعر :

١٣٧٨ ـفقالتْ أكلَّ الناسِ اصبحتَ مانحاً   لسانَـك كَيْما أنْ تَغُـرَّ وتخدعَا [٥]

التسهيل لبدر الدين بن مالك لوحة ٢١٧ والذي في الانموذج : « ولن نظيرة لا في نفـي المستقبـل ولـكن على التأكيد » الانموذج ١٠٢ .

(١) عجز بيت من الطويل وقائله ذو الرمة وصدره :
« الا يا اسلمى يا دار مي على البلى » وقد تقدم برقم ٣٥١ .

(٢) سورة القصص ١٧ .

(٣) الكتاب ١ / ٤٠٧ .

(٤) قال سيبويه : « ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت أما زيداً فلن أضرب لان هذا اسم والفعل صلة فكأنه قال أما زيداً فلا الضرب له » . الكتاب ١ / ٤٠٧ .

(٥) البيت من الطويل وهو لجميل وقد تقدم برقم ٩٨١ .

(وتَتَعيَّنَ الأولى بعد اللامِ غالباً) .

الأولى أيْ المصدريّة لأنا لو جعلناها الجارةَ لدخلَ حرفُ جرٍ على حرفِ جرٍ وذلك لا يجوزُ إلا على ندورٍ في بيت شعرٍ ومثالُ المسألةِ في الأصل قولك حيث لِكَيْ أضرِبَ زيداً وقوله غالباً يعني إلاّ أنْ يَضْطر شاعرٌ فيُظهَر أَنْ بعدها كقوله :

١٣٧٩ ـأردتَ لِكَيْما أنْ تطـيرَ بقربتِي فتتركَهـا شنـاً ببيداءَ بلقعِ [1]

(والثانية قبلَها) .

اي وتَتَعيَّنَ الثانية أيْ الجارة إذا وقعتْ قبل اللامِ وذلك قليلَ نادرَ ومنه قولُ الشاعرِ :

١٣٨٠ ـفأوقـدتَ نارِي كي ليبصرَ ضوْءَها
واخرجتَ كَلْبِي وهو في البيتِ داخِله [2]

ومثله :

١٣٨١ ـكادُوا بنصرِ تميمٍ كَيْ لِيَلحقَهم فيهم فَقَدْ بلغوا الأمرْ الذي كادوا [3]

فكَيْ في هذا حرفُ جرٍ قطعًا واللامُ بعدها مؤكدة لأنّ توكيدَ حرفٍ بمثله ثابتَ وتأخيرَ اللامِ عن حرفٍ مصدريَ غيرُ ثابتٍ .

(ويترجحَ مع اظهارِ أَنّ مرادفة اللامِ على مرادفةِ أَنْ) .

---

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . الانصاف ٢/ ٥٨٠ وشرح المفصل ٧/ ١٩ ، والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١١٤ والعيني ٤/ ٤٠٥ والخزانه ٣/ ٥٨٥ ، والاشموني ٣/ ٢٨٠ الشن والشنة : القربه الباليه ، والبيداء : المفارة ، والبلقع : القفر ، وقوله « لكيما أن تطير » يجوز ان تكون لكيما تعليليه مؤكدة باللام ويجوز ان تكون مصدريه مؤكدة بأن وان زائدة غير عامله لان لكيما تنصب الفعل بنفسها ولا يجوز ادخال ناصب على ناصب .

(٢) البيت من الطويل وهو لحاتم الطائي وقيل للنمري ويقال لرجل من باهله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١١٦ والمغنى ١/ ٢٠٠ وشرح شواهد المغنى ١/ ٥٠٩ ، والعيني ٤/ ٤٠٦ والاشموني ٣/ ٢٨٠ وقال العيني : « في قوله كي ليبصر ضوءها فان كي ههنا يتعين ان تكون حرفاً جاراً للتعليل بمعنى اللام لظهور اللام بعدها وانما جمع بينهما للتاكيد وهذا تركيب نادر . . » .

(٣) البيت من البسيط وقائله الطرماح . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١١٦ والهمع ٢/ ٥ والدرر ٢/ ٥ .

فإذا قلتَ جئتُ لِكَيْ أنْ تقومَ ترجَّحَ كونُ كي جارةً حَتّى لا يدخلَ حرفٌ مصدريٌ على مثِله .

(ولا يتقدَّمُ معمولُ معمولِها عليه) .

فلا يقالُ جئتُ النحوَ كَيْ أتَعَلَّمَ .

(ولا يُبطِلُ عملَها الفصلُ ، خلافاً للكسائي [1] في المسألتين) .

إحداهما تقديمُ معمولِ معمولِها . والثانيةُ الفصلُ بينها وبينَ معمولِها . قال ح : « الذي يظهرُ من كلامِ المصنفِ جوازُ الفصلِ مع عدمِ ابطالِ العملِ وكذلك شرحَ ابنهُ هذا الموضعَ في شرحِه للتسهيلِ وهذا الذِي اختاره مذهبٌ ثالثٌ لم يقلْ به احدٌ . فنقولُ اجمعوا على أنّه يجوزُ الفصلُ بينها وبينَ معمولِها بلا النافيةِ كقولِه تعالى : ﴿ كَيْلاَ يكونَ دُولَةً ﴾ [2] وبما الزائدةِ كقولِ الشاعرِ :

١٣٨٢ ـ أَردتُ لِكَيما يعْلَمَ الناسُ أنّه　　سراويلُ قيسٍ والوفودُ شُهوُد [3]

وأما الفصلُ بغيرِ ما ذُكر ففيه خلافٌ ، مذهبُ البصريين وهشام ومن وافقَه من الكوفيين أنّه لا يجوزُ وذهبَ الكسائي إلى جوازِ الفصلِ بينهما بمعمولِ الفعلِ الذي دخلت عليه وبالقسمِ » [4] .

(وينصبُ غالباً بـ « إذَنْ » مصدرةً إنْ وليها أوْ ولي قسماً وليها ولم يكنْ حالاً) .

مصدرةً فإنْ تأخرتَ لم تعملْ فلا يقولُ اكرمَك إذنْ بالنصبِ وكذا إنْ توسطتْ نحوَ إنْ تزرْني إذنْ اكرمَك ، إنْ وليها نحو إذَنْ اكرمَك أوْ وَلي قسماً وَلِيهَا نحو إذَنْ والله اكرمَك ولو كان الفعلُ حالاً لم ينْصبْ لأنّ الناصبَ يُخَلصهُ للاستقبالِ ، وقولُه غالباً تحرّزَ به مما حكاه عيسى بن عمر أنَّ ناساً يقولون إذَنْ اكرمُك [5] بالرفعِ مع استيفاءِ الشروطِ .

---

(١) الهمع ٢/٦ .

(٢) سورة الحشر ٧ .

(٣) البيت من الطويل وقائله قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الانصاري . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١١٧ واللسان ١١/٣٣٤ (سرل) والرواية فيهما : انها بدل : انه ، قال في اللسان : والسراويل فارسي معرب يذكر ويؤنث ولم يعرف الأصمعي فيها إلاّ التأنيث .

(٤) التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١١٧ .

(٥) الكتاب ١/٤١٢ .

(وليستْ أَنْ مضمرةً بعدها خلافاً للخليل [1] في أَحَدِ قوليه) .
فإنّه قال لا ينُصبُ شيءٌ من الأفعالِ إلاَّ بأَنْ إمَّا ظاهرةً أَوْ مضمرةً والقولُ الآخر موافقٌ فيه الجمهورَ .

(واجازَ بعضُهم فصلَ منصوبِها بظرفٍ اختياراً) .
بعضُهم هو ابنُ عصفور [2] والأبذى نحو [3] إذَنْ غداً اكرمَك .

(وقد يَرِدُ ذلك مع غيرِها اضطراراً) .
قلتُ قد تقدَّم ذلك آنفاً وأنشدنا عليه البيتَ المتقدمَ .

١٣٨٣ ـ لَنْ ما رأيتَ أَبَا يزيد مقاتلاً ادعَ القتالَ واشهدَ الهيجاءَ [4]

(ومعناها الجوابُ والجزاءُ) .
وهو قولُ سيبويه [5] فمن الناسِ من أَخَذَ على أنهَّا تارةً تستُعملُ للجوابِ فقطْ ، كقولك لمن قال لك أَجيئُك : إذنْ اظنُّك صادقاً ، وتارةً للجوابِ والجزاءِ كقولك لمن قال لك: أزورُك . إذَنْ أُحْسِنَ إليك ، والمعنى إنْ زُرْتَني أَحْسَنْتُ إليك.

(ورُبّما نُصب بها بعد عطفٍ أَوْ ذي خبرٍ) .
فمن الأوَّلِ قوله تعالى ﴿ وإذَنْ لا يَلْبَثُوا ﴾ [6] ﴿ وإذَنْ لا يُؤْتُوا الناسَ نَقِيرا ﴾ [7] ومن الثاني : وهو النصبُ بها بعد ذي خبرٍ : زُيدٌ إِذَنْ يكرمَك ومثلُه قولُ الشاعر :

١٣٨٤ ـ لا تتركنّى فيهم شَذِيرَا إنِّي إذَنْ اهلكَ أَوْ أَطِيرَا [8]

---

(١) نفس المصدر والصفحة .
(٢) المقرب ١/٢٦٢ .
(٣) الهمع ٢/٧ .
(٤) تقدم برقم ١٣٧٣ .
(٥) الكتاب ١/٤١٠ .
(٦) سورة الاسراء ٧٦ قال ابن خالويه : (واذا لا يلبثوا) باسقاط النون ابي بن كعب مختصر في شواذ القرآن ٧٧ .
(٧) سورة النساء ٥٣ قال ابو حيان : « وقرأ عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس « لا يؤ توا » بحذف النون على اعمال اذن » . البحر المحيط ٣/٢٧٣ .
(٨) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . الانصاف ١/١٧٧ والمقرب ١/٢٦١ ، وشرح المفصل ٧/١٧ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٢٣ والمغنى ١/١٦ ، والعيني ٤/٣٨٣ .
والشطير : البعيد والغريب والشاهد فيه قوله اذن حيث اعملها بين ان وخبرها .

« فصل »

(يُنصبُ الفعلُ بـ« أنْ » لازمةَ الإضمارِ بعد اللامِ المؤكدةِ لنفي في خبرِ كان ماضيةً لفظاً أوْ معنىً) .

هذه العبارةُ هي التي يُعبّرُ بها عن لامِ الجحودِ وقولُه ماضيةً أيْ « كان » فمثالُ الماضي لفظاً : « ما كان الله ليعذِّبَهم » [1] ومثالُ الماضي معنى : « لم يَكُنْ الله لِيَغْفِرَ لهم » [2] .

(وبعد حَتَّى المرادفة لإلى إوْ كَيْ الجارة أوْ « إلاَّ أنْ ») .

فمثالُ الأول قوله تعالى : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عليه عاكِفِينَ حَتَّى يرجَعِ إلينا مُوسَى ﴾ [3] أيْ إلى أنْ يرجعَ ، ومثالُ الثاني وهو إتيانُ حتّى مرادفةً كي الجارةَ قول الشاعر :

١٣٨٥ ـ دَعاني أَخي حتَّى أُديرَ فلم أَرِثْ   واقْررتُ عينيه بما كان يأْمَلُ [4]

فحتّى هنا حرفُ تعليلٍ ، ومثالُ مرادفتها « إلاَّ أُنْ » قولُ الشاعر :

١٣٨٦ ـ ليس العطاءُ من الفضولِ سماحةً   حتَّى تجودَ وما لديكَ قليلُ [5]

واحترز بتقييدِها بهذه المعاني من العاطفةِ والابتدائيّةِ وهي في هذه المعاني التي ذكرها كُلّها جارةٌ .

(وقد تَظْهُر أنْ مع المعطوفِ على منصوبِها) كقولِ الشاعر :

---

(١) سورة الانفال ٣٣ .

(٢) سورة النساء ١٣٧ .

(٣) سورة طه ٩١ .

(٤) البيت من الطويل ولم اعرف قائله .

(٥) البيت من الكامل وقائله المقنع الكندي (محمد بن صفر بن عمير بن أبي شيمر بن فرغان بن قيس بن الأسود بن عبد الله بن الحارث) ، الحماسة ٤/ ١٧٣٤ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٢٧ والمغنى ١/ ١٣٤ وشرح شواهد المغنى ١/ ٣٧٢ والعيني ٤/ ٤١٢ والهمع ٢/ ٩ والدرر ٢/ ٦ .

١٣٨٧ ـحتــى يكونَ عزيزاً من نفوسِهم   وأَنْ يبــينَ جميعــاً وهــو مختارُ [١]

(وتضمرُ أَنْ أيضاً لزوماً بعد أَوْ الواقعةُ موقعَ إلى أَنْ أَوْ إلاّ أَنْ) .

فمثالُ الاولِ : لألْزَمنَّك أَوْ تَقْضِيني حقيِّ أيْ إلى أَنْ تقضيني ، لأنتظرنه او يَقْدَمُ أيْ إلى أنْ يقدمَ ومنه قولُ الشاعرِ :

١٣٨٨ ـلأَسْتَسْهِلَنَّ الصعــبَ أَوْ أُدركَ المنى   فما انقــادتِ الآمــالُ إلاَّ لصابرِ [٢]

ومن الثاني : لأَقْتُلَنَّ الكافرَ أَوْ يُسْلِمَ وقالَ الشاعرُ :

١٣٨٩ ـوكنــتُ إذَا غمــزتُ فتــاةُ قومٍ   كَسَرْتُ كُعُوبَهــا أوْ تَسْتَقِيما [٣]

تقديرُه إلاَّ أنْ تستقيما ، واحترز بهذه من أَوْ التي ليستْ لذلك فإِنّ أنْ لا تُضمرُ فيها وجوبا كقول الشاعر :

١٣٩٠ ـولــولا رجــالٌ من رِزامٍ أَعِزَّةٍ   وآلِ سُبَيْعٍ أَوْ يَسُــؤَكَ عَلْقَما [٤]

قلتُ : وأَحْسَنُ ما فُرِّقَ بين أَوْ إذا كانت بمعنى « إلَى أَنْ » أَوْ « إلاّ أَنْ » بقولِ بعضِهم : إنّ الذي قبلها إنْ كان مما ينقضي شيئاً فشيئاً قدَّرنا إلى أَنْ وهو منطبقٌ على

---

(١) البيت من البسيط وقائله يزيد بن حمار السكوني . شرح ديوان الحماسة ١/ ٣٠١ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٢٧ والمغنى ٢/ ٧٧١ والهمع ٢/ ٩ ، والدرر ٢/ ٦ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٢٨ والعيني ٤/ ٣٨٤ والهمع ٢/ ١٠ والدرر ٢/ ٧ .

(٣) البيت من الوافر وقائله زياد الاعجم . الكتاب ١/ ٤٢٨ والاعلم ١/ ٤٢٨ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٨١ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ١٦٩ والمقتضب ٢/ ٢٩ والامالي الشجرية ٢/ ٣١٩ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٢٨ وشرح المفصل ٥/ ١٥ وصحة الرواية : قناة بدل فتاه ، والقناه الرمح ومعنى غمزت : لينت والشاهد فيه نصب تستقيم على معنى الا أن .

(٤) البيت من الطويل وقائله الحصين بن الحمام المرمى . الكتاب ١/ ٤٢٩ والاعلم ١/ ٤٢٩ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٨٢ ويروى او أسوأك ، والمشاهد نصب أسوأك باضمار أن ليعطف على ما قبله من الاسماء .

قوله : لأَسْتَسْهِلَنَّ الصعبَ » وإلا قدّرنا إلاّ أَنْ وهو منطبقٌ على قوله لاقتلنّ الكافرَ او يسلمَ والله اعلم . وما ذكره المصنفُ من إضمارِ أَنْ هو مذهبُ البصريين ، ومذهبُ الكوفيين أنّ أَوْهي الناصبةُ وذهبَ الفراءُ وبعضُ الكوفيين أَنّ الناصبَ الخلافُ [1] .

(وتُضمرُ أيضاً لزوماً بعد فاءِ السببِ جواباً لأمرٍ أوْ نهيٍ أوْ دعاءٍ بفعلٍ أصيلٍ في ذلك أوْ لاستفهامٍ لا يتضمنُ وقوعُ الفعلِ أوْلنفيٍ محضٍ أومؤ ولٍ أوْعرضٍ او تحضيضٍ أوْ تَمَنٍ أوْ رجاءٍ) .

فالأمرُ كقولك زُرني فازورَك وقول الشاعر :

١٣٩١ ـيا ناقَ سيري عنقاً فسيحا إلى سليمانَ فنستريحَا [2]

ومثالُ النهيِ قولُه تَعَالَى ﴿ لا تَفْتَرُوا عَلَى الله كَذِباً فَيسْحَتَكُمْ ﴾ [3] .

ومثالُ الدعاءِ قولُ الشاعرِ :

١٣٩٢ ـرَبِّ وَفِّقْني فَلاَ أعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ في غَيْرِ سَنَنْ [4]

وتحرّز بقولِه بفعلٍ من الدعاءِ بالاسمِ نحو سَقْياً لك فلا يُنصبُ الجوابُ وقوله أصيلٍ تحرّز بأصيلٍ من الدعاءِ المدلُوْلِ عليه بالخبرِ نحو رَحِمَ الله زيداً فيُدْخِلَه الجنَّةَ وسنتكلمُ عليه حين يأتي في كلامِ المصنفِ قريباً إنْ شاءَ الله تعالى ، ومثالُ الاستفهامِ قولُه تعَالى : ﴿ فَهَلْ لنا من شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾ [5] وقولُ الشاعرِ :

---

(١) الهمع ٢/ ١٠ .

(٢) البيتان من الرجز وقائلها ابو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة . الكتاب ١/ ٤٢١ والاعلم ١/ ٤٢١ والمقتضب ٢/ ١٤ والتذييل والتكميل جـ ٨ ، لوحة ١٣٣ والعيني ٤/ ٣٨٧ والهمع ٢/ ١٠ والدرر ٢/ ٧ ، والعنق : ضرب من سير الابل وهو السير المسيطر ، والفسيح الواسع المكين والشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على جواب الامر .

(٣) سورة طه ٦١ .

(٤) البيت من الرمل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٣٤ والعيني ٤/ ٣٨٨ والاشموني ٣/ ٣٠٢ والهمع ٢/ ١١ والدرر ٢/ ٨ وشرح التصريح ٢/ ٢٣٩ والشاهد فيه قوله فلا اعدل حيث جاء بالنصب لانه جواب الدعاء .

(٥) سورة الاعراف ٥٣ .

١٣٩٣ ـهَلْ تَعْرِفُـون لِبَـانَـاتِـي فَأَرْجُـوَ أنْ
تُقْضَى فيرتـدُ بعضُ الروحِ في الجَسَدِ[١]

وكما يأتي ، والاستفهامُ حرفٌ كذلك يأتي ، والاستفهامُ اسمٌ كقـولِك أينَ بيتُك فأزورَك وهذا التمثيلُ كما قالَ المصنفُ غيرُ متضمِّنٍ وقوعَ الفعلِ فإنَّه قد يقعُ وقد لا يقعُ فإنْ تضمنَ وقوعَ الفعلِ امتنعَ النصبُ نحو لِمَ ضربتَ زيداً فيجازيك والرفعُ واجبٌ ومثالُـه جواباً لنفيٍ محضٍ قولـه تعـالى : ﴿ لا يُقْضَى عليهـم فَيَموُتُوا ﴾ [٢] وتقول ما تَأتِينا فتحدثَنا ومثالُه لنفيٍ مأولٍ قولُكَ غيرُ قائمٍ الـزيدان فتكرمَهُما ومثالُ العَرَض : ألاَ تنزلُ عندنا فتُصيبَ خيراً ، وقولُ الشاعِر :

١٣٩٤ ـيا ابـنْ الـكرامِ ألاَ تدنُـوا فتبصرَ ما قد حدّثُـوك فما راءٍ كَمَـنْ سِمَعَا[٣]

والتحضيضُ كقولِه تعالى : ﴿ لولا أَخَّرْتَنِي إلى أَجَلٍ قريبٍ فاصـدقَ ﴾ [٤] وقولِ الشاعرِ :

١٣٩٥ ـلولا تعوجـينَ يا سلمـى على دَنفٍ فتخمِـدي نارَ وجـدٍ كادَ يفنيه[٥]

والتمني كقوله تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي كَنْتُ مَعَهم فأَفُوزَ ﴾ [٦] وقول الشاعر :

---

(١) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٣٤ والعيني ٤/ ٣٨٨ والاشموني ٣/ ٣٠٢ وشرح التصريح ٢/ ٢٣٩ والشاهد فيه قوله (فارجو) بفتح الواو لانه جواب الاستفهام ، وان تقضي في محل نصب مفعول وان مصدر يه وتقديره فارجو القضاء . .

(٢) سورة فاطر ٣٦ .

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٣٧ والعيني ٤/ ٣٨٩ والاشموني ٣/ ٣٠٢ وشرح التصريح ٢/ ٢٣٩ والهمع ٢/ ١٢ والدرر ٢/ ٨ والشاهد « فتبصر » حيث نصب لانه جواب العرض وهو قوله الا .

(٤) سورة المنافقون ١٠ .

(٥) البيت من البسيط ولم اعرف قائله ، التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٣٧ والاشموني ٣/ ٣٠٣ والهمع ٢/ ١٢ والدرر ٢/ ٨ واستشهد به على النصب بان مضمره بعد الفاء الواقعة جواباً لحرف التحضيض .

(٦) سورة النساء ٧٣ .

١٣٩٦ ـيا ليتَ أمَّ خليدٍ واعــدتْ فَوفَتْ   ودَامَ لى وَلَهــا عَهْــدٌ فَنصْطَحِبَا [١]

ومثالُه في التَّرجي قولُه تعالى : ﴿ لَعَلي أبلغُ الاسبابَ . اسبـابَ السماواتِ فاطلعَ ﴾ [٢] قلتُ وقولُه في الترجي إنَّه داخل في هذه الأجوبةِ ليس بجيدٍ فإنه ليس مذهب البصريين وانما هو منقولٌ عن الفراءِ وعن الكوفيين [٣] والله اعلم (ولا يتقدمُ ذا الجوابِ على سببِه خلافاً للكوفيين) [٤] فلا يقُالُ ما فتحدثنا تأتينا لأنَّ الفاءَ عاطفةٌ والكوفيون لا يبالون بذلك لأنّ الفاءَ عندهم ليستْ حرفَ عطفٍ (وَقَدْ يحذف سببُهُ بعد الاستفهامِ) سببُهُ أيْ سببُ الجوابِ قال الكوفيون : العربُ تحـذفُ الأوَّلَ مع الاستفهامِ للدلالةِ فيقولون متى فأسيرَ معك أيْ متى تَسيرُ (ويلحقُ بالنفيِّ التنبيهُ الواقعُ موقِعَه) فتقولُ كأنَّك والٍ علينا فَتَشْتُمَنا لأنّه في معنى ما أنْتَ والٍ علينا فتشتمنا وذلك أيضاً معزوٌّ إلى الكوفيين (ورُبما نُفِيَ بقد فيصُبَ الجوابَ بعدها) .

حكى ابنُ سيدةَ عن بعضِ الفصحاءِ : قد كنتَ في خيرٍ فنعرفَه بمعنى ما كنتَ في خيرٍ فنَعرفه .

« فصل »

(وتُضمرُ « أنْ » الناصبةُ أيضاً لزوماً بعد واوِ الجمعِ واقعةً في مواضعِ الفاءِ) التي سبق ذكرَها فالأمرُ كقولِ الشاعرِ :

١٣٩٧ ـفقُلْـتُ : أدْعِــي وأَدْعُــوا إنَّ أندْى   لصـوْتٍ أنْ ينــادىَ دَاعِيَان [٥]

(١) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . العيني ٤/ ٣٨٩ والاشموني ٣/ ٣٠٣ والرواية فيهما عمر بدل عهـد ، والشاهد هنا قوله فنصطحبا حيث نصب لانه جواب التمني وهو قوله ليت .

(٢) سورة غافر ٣٦ ، ٣٧ .

(٣) قال السيوطي : « واختلف النحاة في الرجاء هل له جواب فينصب الفعل بعد الفاء جواباً له فذهب البصريون الى أن الترجي في حكم الواجب وانه لا ينصب الفعل بعد الفاء جواباً له وذهب الكوفيون الي جواز ذلك قال ابن مالك وهو الصحيح لثبوته في النثر والنظم » الهمع ٢/ ١٢ .

(٤) الهمع ٢/ ١٢ .

(٥) البيت من الوافر ونسب للاعشى كما نسب للحطيئة أوْ ربيعة بن جُشم أوْ دثار بن شيبان . الكتاب ١/ ٤٢٦ والأعلم ١/ ٤٢٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٩ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٣٩ والعيني ٤/ ٣٩٢ والاشموني ٣/ ٣٠٧ والهمع ٢/ ١٣ والدرر ٢/ ٩ .

ومثالُ النهى قوله تعالى : ﴿ ولا تُلْبِسُوا الحقَّ بالباطلِ وتَكْتُمُوا الحـقَّ ﴾ [1]
وقولُ الشاعر :

١٣٩٨ ـلا تَنْـهَ عن خُلُـقٍ وتَأْتِـيَ مثلَه   عارٌ عليك إذَا فعلـتَ عظيمُ [2]

ومثالُ الدعاءِ كقولك رَبِّ وفِّقْنِي واطيعَك ، ومثالُ الاستفهام قولُ الشاعِر :

١٣٩٩ ـأتبيتُ رَيَّانَ الجفـونِ من الكرى   وأبيتُ منـك بليلـةِ الملسوعِ [3]

ومثالُ النفي قولُه تعـالى : ﴿ ولَمَّا يَعْلَـم الله الَّـذينَ جَاهَـدُوا مِنْـكُم ويَعْلَـمَ الصَّابِـرِينَ ﴾ [4]

ومنه قولُ الشاعر :

١٤٠٠ ـألَـمْ أكُ جارَكم ويكونَ بيني   وبينَـكم المودةُ والإخاءُ [5]

والعرض نحو ألاَ تنزلُ عندنا وتصيبَ خيراً والتخضيضُ هَلاَّ تأتينا وتكرمَنَـا والتَّمني كقولِ تعالى : ﴿ يا ليتنا نُردُّ ولا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنكُونَ مِنَ المُؤْمِنِين ﴾ [6]

---

(١) سورة البقرة ٤٢ .

(٢) البيت من الكامل ونسبه سيبويه للاخطل وابن السيرافي لحسان والنحاس للاعشى كما نسب لسابق البربري وللطرماح وللمتوكل الليثي والصحيح انه لأبي الاسود الدؤ لي . ديوانه ١٦٥ والكتاب ١/ ٤٢٤ والاعلم ١/ ٤٢٤ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٧٨ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ١٨٨ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٣٩ والعيني ٤/ ٣٩٣ والخزانة ٣/ ٦١٧ والاشموني ٣/ ٣٠٧ والهمع ٢/ ١٣ والدرر ٢/ ٩ .

(٣) البيت من الكامل ونسبه ابن هشام في المغنى ٢/ ٧٤٤ للشريف المرتضى وانظر الاشموني ٣/ ٣٠٧ ، وليس في ديوانه ، وفي ديوان الشريف الرضي : أهون عليك اذا امتلأت من الكـرى اني ابيت بليلة الملسوع . ديوانه ١/ ٤٩٧ .

(٤) سورة آل عمران ١٤٢ .

(٥) البيت من الوافر وقائله الحطيئة . ديوانه ٩٨ والمقتضب ٢/ ٢٧ والمغنى ٢/ ٧٤٥ والعيني ٤/ ٤١٧ .

(٦) سورة الانعام ٢٧ .

والرجاء كقولك لَعَليِّ أُجاهدُ وأغْنَمَ (فإن عطفْتَ بها أَوْ بأَوْ على فِعْلٍ قبلُ أوْ قُصِدَ الاستئنافُ بطلَ إضمارُ « أنْ ») فإنْ عُطِفَ بها أي بالفاءِ أَوْ الواوُ أوْ على فِعْلٍ قبلُ ، أيْ قبلَ الفاءِ والواوِ أَوْ بطلَ الإضمارُ فلم يبقَ نصبٌ فيرفعُ الفعلُ عند قَصْدِ الاستئنافِ ويكونُ خبرُ مبتدإٍ محذوفٍ ويشتركُ مع قبله اذا عطفت في رفعٍ وغيرِه نحو ما تأتينا فتحدثُنا ولن تأتينَا فتحدثَنا ولم تأتْنا فتحدثْنا (ويميزُ واوُ الجمعِ تقدير « مَعْ » موضعهَا) كقولك لا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبنَ فيصلحُ مع شربِ اللبنِ فقد تميزتْ عن الفاءِ (وفاءُ الجوابِ تقديرُ شرطٍ قبلَها أوْ حالٍ مكانَها) أيْ ويميزُ فاءَ الجوابِ عن الواوِ تقديرُ شرطٍ قبلَها كقولك لَيْتَ لي مالاً فأنفقُ منه يصحُ إنْ وجدتُ مالاً انفقْ منه أوْ حالٍ مكانَهَا أيْ مكانَ الفاءِ كقولك ما تأتينا فتحدثُنا ، ما تأتينا محدثاً ، فإنْ قلت بماذا يُعرفُ متى تقديرُ الشرطِ أوْ تقديرُ الحالِ ؟ قلتُ : كلُّ موضعٍ وقعتْ فيه قبلَ مسببٍ انتفى سببُه صَحَّ أنْ يقُدرَ فيه شرطٌ قبلَ الفاءِ فإذا قلتَ ما تأتينا فتحدثُنا قاصداً الاخبارَ بنفي الحديثِ لانتفاءِ الإتيانِ صَحَّ تقديرُه بالشرطِ فتقولُ ما تأتِينَا وإنْ تَأتِنا تحدثْنا وكُلُّ موضعٍ وقعتْ فيه بينَ أمرين قُصِدَ نَفيُ اجتماعِهما صُحّ تقديرُ حالٍ مكانَها فإذا قلتَ ما تأتينا فتحدثَنا قاصداً نَفْيَ اجتماعِ الحديثِ والإتيانِ صَحّ تقديرُ ذلك بالحالِ فتقولُ ما تأتينا محدثاً (وتنفردُ الفاءُ بأنَّ ما بعدها في غيرِ النفي يجزمُ عند سقوطِها بما قبلَها لما فيه من معنى الشرطِ لا بأنْ مضمرةً خلافاً لمن زعمَ ذلك) وتنفردُ الفاءُ أيْ عن الواوِ فتقولُ ايتني أُكْرِمْكَ ولا تعصِي الله خلافاً لمن زعمَ وربِّ وفِّقْني أُطِعْك ، وهَلْ تَزورُني أزرْك ، وألاَ تنزلُ عندنا تُصِبْ خيراً ، وليت لي مالاً انفقْ منه ، ولعلَّك تأتيني أُحْسِنْ إليك وعلى هذا الترجي قولُ الشاعر :

١٤٠١ ـ لَعَلَّ الْتِفَاتاً منك نحوي مُيَسَّرٌ
يكُنْ منك بَعْدَ العُسرِ قُصْدٌ إلى يُسرِ[1]

بما قبلها أيْ من الأمرِ والنهيِ وأخواتها قولُه لما فيه من معنى الشرطِ لأنّ ذلك متضمِّنٌ معنى إنْ مضمرةً خلافاً لمن زعم ذلك وهم أكثرُ المتأخرين زعموا أنّه مجزوم

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . والرواية في الهمع ٢/ ١٤ والدرر ٢/ ١٠ يمل بك من بعد القساوة لليسر .

بشرطٍ مقدرٍ مدلولٍ عليه بما قبله والتقدير إيتني إنْ تأتني أكرمْك والأوَّلُ مذهبُ الخليلِ وسيبويهِ [1] (ويرفَع مقْصوداً به الوصفُ أوْ الاستئنافُ) يرفعُ أيْ الفعلُ الذي سقطت الفاءُ منه ولم يقْصدْ الشرطُ بما قبله ، قولُه مقصوداً به الوصفُ أعمُّ من أنْ يكون ذلك الوصفُ حالاً أوْ نعتاً بل الأمرُ في ذلك على حسبِ ما يقتضيه ما قبله فإنْ كان محتاجاً إلى حالٍ ارتفعَ الفعلُ وجُعِلَ حالاً كقولِ الشاعرِ :

١٤٠٢ -كُروُّا إلى حَرَّتيكُمْ تعمرونها كما تكرُّ إلى أوطانِها البَقَرُ [2]

وإنْ كان محتاجاً إلى نعتٍ ارتفعَ وجُعِلَ نعتاً كقولِهم ليت لي مالاً أُنْفِقُ منه .

ويحتملُ الحالَ والاستئنافَ قولُه تعالى : ﴿ فاضْرِبْ لهم طريقاً في البحرِ يَبَساً لا تخافُ دركاً ولا تَخْشَى ﴾ [3] أي غير خائفٍ أو فإنّك لا تخافُ .

(والأمرُ المدلولُ عليه بخبرٍ أوْ اسمِ فعلٍ كالمدلولِ عليه بفعلِه في جزمِ الجوابِ لا في نصبه خلافاً للكسائي فيه وفي نصبِ جوابِ الدعاءِ المدلولِ عليه بالخبرِ ولبعضِ اصحابنا في نصبِ جوابِ نَزَالِ وشبهِه) مثالُ الأمرِ المدلولِ عليه بخبرٍ قولُهم · حسبكُ ينمِ الناسُ ، واتقى الله امرءٌ فعلَ خيراً يثُبْ عليه ، فهذان لهما جوابٌ مجزومٌ لأنّهما في معنى اكتفِ وليتقِ . ومن أحسنِ الأمثلةِ في هذا قوله تعالى : ﴿ تُؤْمِنُون بالله ورسوله وتُجاهِدُون في سبيلِ الله بأَمْوَالِكُمْ وأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خيرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُون . يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [4] فجزَم لأنّ ذلك في معنى آمِنوا وجَاهِدُوا ، وأجازَ الكسائيُّ [5] أَنْ يكونَ لهذاين جوابٌ منصوبٌ بعد الفاءِ وهو معنى قولِ الشيخِ فيه

---

(١) الهمع ٢/ ١٥ « . . فقال ابن مالك في شرح الكافية هو بما قبلها من الامر والنهي وسائرها على تضمن معنى الطلب . . . قال وهذا مذهب الخليل وسيبويه » .

(٢) البيت من البسيط وقائله الاخطل . الكتاب ١/ ٤٥١ والاعلم ١/ ٤٥١ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٨٧ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٤٥ والاشموني ٣/ ٣٠٩ والشاهد فيه انه رفع (تعمرونها) ولم يجزمه على جواب (كروا) وجعل (تعمرونها) في موضع الحال كأنه قال : كروا عامرين . والمراد ارجعوا الى الحجاز والى موضعكم فيه والحرار التي لكم هناك كما ترجع بقر الوحش الى كنسها اذا خافت .

(٣) سورة طه ٧٧ .

(٤) سورة الصف ١١ ، ١٢٠ .

(٥) الهمع ٢/ ٢٤ .

وكذلك خالفَ الكسائي [1] كما قال المصنفُ في نصبِ جوابِ الدعاءِ المدلولِ عليه بالخبرِ نحو عَفَرَ الله لزيدٍ فيدخله الجنةَ ، قولُه ولبعضِ اصحابِنا أيْ وخالفَ بعضَ أصحابنا وهو ابنُ جنى [2] وابنُ عصفور [3] في نصبِ جوابِ نَزَالِ وشبهِه فَيُجيزَان :

نَزالِ فَأكُرِمَك بالنصبِ ومرادُ الشيخِ بشبهِ نَزَالِ التنبيه بذلك على ما كان من اسماءِ الأفعالِ من لفظِ الفعلِ كنَزَالِ في مثالِه ويمنع في صه مع اسكتْ والصحيحُ المنعُ مطلقاً (فإنْ لم يَحْسُن إقامةُ إنْ يفعلْ وإنْ لا تفعلْ مقامَ الأمرِ والنهيِ لم يُجْزَمْ جوابُهما خلافاً للكسائي) [4] بل يُرفعْ فتقولُ على هذا اضربْ زيداً ليستقمْ ولا تعصِ الله تدخلِ الْجَنَّةَ فيجزم لصلاحيةِ الأمرِ لتقديرِ إنْ لا تفعلْ فيقالُ إنْ تضربْ زيداً يستقمْ وإنْ لا تعصِ الله تدخلِ الْجَنَّةَ ، فإنْ لم يصلحا نحو إحسن إليّ لا أحْسِنُ إليك ولا تَقْرُبِ الأسدَ يأكُلَكَ ارتفعَ الفعلُ لأن الأحسانَ لا يترتبُ على عدمِ الإحسانِ وأكلُ الأسدِ لا يترتبُ على عدمِ القربِ منه ، والكسائي يجزمُ جوابَ ذلك ويتخرجُ على رأيه ما ورد في الحديثِ مجزوماً مع عدمِ صلاحيّتِه لتقديرِ ذلك « من أكلَ من هذه الشجرةِ فلا يقربْ مسجدَنا يؤذِنا بريحِ الثوم[5] » (وقد تضمَر أنْ الناصبةُ بعد الواوِ والفاءِ الواقعةِ بين مجزومي أداةِ شرطٍ أوْ بعد حَصرٍ بإنّما اختياراً أوْ بعد الحصرِ بإلاّ والخبرِ المثبتِ الخالي من الشرط اضطراراً) .

مثالُ الأوَّلِ قولُ الشاعرِ :

١٤٠٣ ـومن يقتربْ منا ويخضعَ نؤ وِه ولا يخشَى ظلماً ما أقامَ ولا هضْماً [6]

---

(١) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ١٣٥ .

(٢) نفس المصدر والصفحة .

(٣) المقرب ١/ ٢٧٣ .

(٤) الهمع ٢/ ١٤ .

(٥) صحيح مسلم ٢/ ٧٩ برواية : « ولا يؤذينا » .

(٦) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٤٩ والمغنى ٢/ ٦٢٤ والعيني ٤/ ٤٣٤ ولا هضما اي ولا ظلما والشاهد فيه قوله ويخضع بالنصب بتقدير أن والعطف على الشرط قبل الجواب بالفاء أو الواو ويجوز فيه الوجهان الجزم عطفاً على الشرط والنصب باضمار أن .

وفي الفاءِ :

١٤٠٤ ـومن لا يقــدِّمْ رجلَــه مطمئنةً فيثبتها في مستوى الأرض تزلقِ [٢]

وفي هذا البيت نظر لأنّ الفعلَ المتقدمَ على فعلِ الفاءِ منفيٌ ولجوابِ النفىِ النصبُ في مجازاةٍ وفي غيرِها ، ومثالُ الثاني وهو ما يكونُ بعدهما أيْ بعد فعلَيْ الشرطِ ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ قُلْ إنْ تُخْفُوا ما في صُدوركم أوْتُبْدُوه يعلمه الله ﴾ [٢] ومثالُ الثالثِ وهو الحصرُ اختياراً قراءةُ ابنِ عامرٍ« إنّما أمرُه إذَا أرَادَ شيئاً أنْ يقولَ له كُنْ فيكوَنَ » [٣] .

ومثالُ الرابعِ وهو الحصرُ بإلاّ والخبر المثبت الخالي من الشرط : ما أنت إلاّ تأتينا فتحدثَنا وقولُ الشاعرِ :

١٤٠٥ ـسأتــركُ منــزلي لبنــى تميمٍ والحــقُ بالحجــازِ فاستريحَا [٤]

(وقد يجُزمُ المعطوفُ على ما قُرِنَ بالفاءِ اللازمِ لسقوطِها الجزمُ) ومــن ذلك قولُه تعالى ﴿ فَأَصَّدَّقَ وأَكُنْ ﴾ [٥] فأكنْ عطفاً على فَأَصَّـدَّقَ ، قُلتُ وهــذا الــذي يسمونه [٦] النحاةُ عطفَ التوهُّمِ [٧] . وأصلُ هذه المسألةِ ليس وما الحجازية لأنَّه

---

(١) البيت من الطويل وقائله كعب بن زهير او زهير . الكتاب ١/ ٤٤٧ والاعلـم ١/ ٤٤٧ وشرح ابيات سيبـويه للنحاس ٢٩٣ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ١١٣ والمقتضب ٢/ ٢٣ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٤٩ .

(٢) سورة آل عمران ٢٩ وفي الاصل : « قل ان تبدوا ما في صدوركم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر » . ولعله خلط بين الأية ٢٩ من سورة آل عمران ، وبين قوله تعالى ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر﴾ آيــة ٢٨٤ من سورة البقرة .

(٣) سورة يس ٨٢ . وانظر قراءة ابن عامر في النشر ٢/ ٢٢٠ .

(٤) البيت من الوافر وقائله المغيرة بن حنين بن عمرو التميمي الحنظلي . الكتاب ١/ ٤٢٣ والمقتضب ٢/ ٢٤ والعيني ٤/ ٣٩٠ .

(٥) سورة المنافقون ١٠ .

(٦) قوله يسمونه النحاه جعل للفعل فاعلين والأولى ان يقول : يسميه النحاه .

(٧) قال سيبويه : « وسألت الخليل عن قوله عز وجل » فأصدق واكن من الصالحين فقال هذا كقول زهير :

بــدا لـى انـى لســت مدرك مــا مضــى ولا سابــق شيئـاً اذا كان جائيـــا =

وَقَعَ قولُ الشاعرِ هناك .

١٤٠٦ -فلسنـــا بالجبـــالِ ولا الحديدا [1]

فعطفَ الحديدَ على الجبالِ وكأنّه توهَّم أنّه حذف الباءَ ونصب فعطفَ على منصوبٍ وتقديرُه في هذا المكان لما قال « فأَصَّدَّقَ » توهَّم في جوابِ التحضيضِ أنّه حذفَ الفاءَ والفاءُ إذا حُذِفَتْ كما قررناه آنفاً أنّ ما بعدها يُجزَمُ فكأنّـه قال « لولا أخّرتني إلى أجَلٍ قريبٍ أصدق . بالجزمِ فعطفَ عليه مجزوماً « وأَكُنْ » والله أعلمُ (والمنفيُّ بلا الصالحُ قبلها « كي » جائزُ الرفعِ والجزمِ سماعاً عن العربِ) كقولِ العربِ ربطتُ الفرسَ لا يفلتْ وواثقتُ العبدَ لا يفرّ حكى الفراءُ ذلك عن العربِ .

= فانما جروا هذا لان الأول قد يدخله الباء فجاؤوا بالثاني وكأنهم قد جزموا قبله فعلى هذا توهموا هذا » الكتاب ١/ ٤٥٢ وقال ابو حيان : والفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهم ان العامل في العطف على الموضع موجود دون مؤثره والعامل في العطف على التوهم مفقود واثره موجود » البحر المحيط ٨/ ٢٧٥ .

(١) عجز بيت من الوافر وصدره : معاوى اننا بشر فاسجح . وقائله عقيبة الاسدي . الكتاب ١/ ٣٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤٤٨ والاعلم ١/ ٣٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٣٠٠ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٥١ والخزانة ١/ ٣٤٣ .

« فصل »

(تظهرُ « أَنْ » وتُضمرُ بعد عاطفِ الفعلِ على اسمٍ صريحٍ) مثالُ ذلك في الواوِ قولُ الشاعر :

١٤٠٧ ـلَلَبْسُ عباءةٍ وتَقَرُّ عيني أحبُّ إليَّ من لُبْسِ الشفوفِ [١]

وفي الفاءِ قول الآخر :

١٤٠٨ ـلولا توقُّعُ معترٍ فأُرضيَه ما كنتُ أُوثرُ أترابــاً على تَرَبِ [٢]

ومثاله في « ثم » قول الآخر :

١٤٠٩ ـإنّي وقتلي سُلَيْكاً ثم أعْقِلَه كالثَّورِ يضربُ لما عافتِ البقرُ [٣]

---

(١) البيت من الوافر وقائله ميسون بنت بحدل الكلبيه زوج معاويه وام ابنه يزيد . الكتاب ١/ ٤٢٦ والاعلم ١/ ٤٢٦ والمقتضب ٢/ ٢٧ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٥٣ والعيني ٤/ ٣٩٧ والخزانة ٣/ ٥٩٢ والهمع ٢/ ١٧ والدرر ٢/ ١٠ والشاهد فيه قوله وتقر عيني حيث نصب الراء فيه بأن مضمره لانه لما تقدم في اول البيت مصدر وهو قوله لبس اضمرت ان ونصبت بها تقر ليعطف مصدر على مصدر والتقدير لبس عباءة وقره عيني . افاده العيني .

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٥٣ والاشموني ٣/ ٣١٤ والهمع ٢/ ١٧ والدرر ٢/ ١١ والشاهد فيه : فأرضيه حيث نصب بعد الفاء التي عطف بها على اسم غير شبيه بالفعل والاتراب جمع ترب وهو لدة الرجل اي الذي يولد في الوقت الذي ولد فيه .

(٣) البيت من البسيط وقائله أنس بن مدرك الخثعمي . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٥٣ والعيني ٤/ ٣٩٩ والاشموني ٣/ ٣١٤ والهمع ١/ ١٧ والدرر ٢/ ١١ واللسان ٩/ ٢٦٠ (عوف) والعقل : الديه . وعقل القتيل يعقله عقلا ، وداه . وقوله كالثور يضرب لما عافت البقر . قال في اللسان وذلك ان البقر اذا امتنعت من شروعها في الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتقرع هي فتشرب .

ومثال ذلك في « أوْ » قوله تعالى : ﴿ أَوْ يرسلُ رسولاً ﴾[1] بنصبِ يُرسلَ في قراءةِ السبعةِ إلاّ نافعاً ففي هذه المواضعِ كلهِّا يجوزُ الوجهان وقولُه على اسمٍ صريحٍ احترز به من الاسمِ المقدَّرِ فإنَّ « أَنْ » لا تذكرُ معه كما تقدَّم من قولِهم ما تأتينا فتحدثَنا (وبعد لام الجرِ غيرِ الجُحُوديَّةِ ما لم يقترنْ الفعلُ بلا بعد اللامِ فيتعينُ الاظهارُ) وهذه اللامُ هي التي يسمونها لامَ كي وهي كثيرةُ الأمثلةِ كقولِكَ جئت لأكرمَك ﴿ إنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبيناً لِيَغْفِرَ ﴾[2] ﴿ هو الذي أنْزَلَ السكينةَ في قُلُوب المُؤْمِنينَ لِيزْدَادُوا إيماناً ﴾[3] فلو اقترنَ الفعلُ بـ « لا » بعد لامِ الجرِّ تعينَ الاظهارُ كقوله تعالى : ﴿ لِئَلاّ يَعْلَمَ ﴾[4] فإِذَنْ لـ « أَنْ » ثلاثةُ أقسامٍ يجبُ الإضمارُ كما تقدَّم ويجبُ الإظهارُ كما إذَا توسطَ حرفُ « لا » بين حرفِ الجرِ والفعلِ كما في الآيةِ الكريمةِ وقسمٌ يجوزُ فيه الامران وهو ما عدا ذلك وقد ذكرنا هذه الأمثلةِ الكثيرةِ في لام كي والقسمِ قبلها في أوَّلِ الفصلِ . (ولا تنصبُ أنْ محذوفةً في غيرِ المواضعِ المذكورةِ إلاَّ نادراً) ومنه قولُ العربِ « خُذِ اللصَّ قَبل يَأْخُذَكَ »[5] وقولُ الشاعرِ :

١٤١٠ ـفَلَم أَرْ مثلَها خُبَاسَةَ واحدٍ ونَهْنَهْتُ نفسي بعدما كدتُ أفعلَه[6]

أيْ قبل أنْ يأخذَك وبعد ما كدتُ أنْ أفعلَه (وفي القياسِ عليه خلافٌ) والمسموحُ من هذا لا يقاسُ عليه على الصحيحِ لقلّةِ ما وردَ منه .

---

(١) سورة الشورى ٥١ قال ابو عمرو الداني : « نافع : (أو يرسل) برفع اللام فيوحي باذنه » باسكان الياء والباقون بنصبهما » التيسير في القراءات السبع ١٩٥ وانظر النشر ٢/ ٣٦٨ .

(٢) سورة الفتح ١ .

(٣) سورة الفتح ٤ .

(٤) سورة الحديد ٢٩ .

(٥) مجمع الامثال للميداني ١/ ٣٦٣ والرواية هناك : « خذ اللص قبل أن يأخذك » .

(٦) البيت من الطويل وقائله عامر بن جوبين الطائي . الكتاب ١/ ١٥٥ والاعلم ١/ ١٥٥ . وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٣٣٧ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٥٧ والهمع ١/ ٥٨ والدرر ١/ ٣٣ والاشموني ٣/ ٣١٥ ونهنهت كففت ، والخباسة الظلامه ، والشاهد فيه نصب أفعله باضمار أن .

« فصل »

(تزاد « أَنْ جوازاً بعد لما وبين القسمِ ولو) فالأَوَّلُ كقولِه تعالى : ﴿ فَلَمّاَ أَنْ جَاءَ البشيرُ﴾[1] والثاني كقولِ الشاعرِ :

١٤١١ ـأَمَـا والله أَنْ لو كنـتَ حُراً وما بالحـرِ أَنْـتَ ولا القمينِ[2]

(وشذوذاً بعد كافِ الجرِ) أيْ وتزادُ شذوذاً بعد كافِ الجرِ وذلك في البيت المتقدِّم في باب الأَحْرُفِ الناصبةِ الاسم الرافعة الخبرَ وهو قولُ الشاعر :

١٤١٢ ـويومـاً توافينـا بوجـهٍ مُقَسَّمٍ كَأَنْ ظبيةٍ تَعْطُو إلى وارقِ السَّلِمْ[3]

رُوى في أوجهِه الثلاثةِ كأن ظبيةٍ بالجرِ وتخريجُه على هذه الـروايةِ أَنّ « أَنْ » زائدةٌ وهو شاهدٌ لهذا المكان .

(وتفيدُ تفسيراً بعد كلامٍ بمعنى القولِ لا لفظِه) كقوله تعالى :

﴿ وانطلقَ الملاءُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا ﴾[4] فلو تقدَّمَ صريحُ القولِ تخلَّصت الجملةُ للحكايةِ (وتفيدُه « أَيْ » غالباً فيما سوى ذلك) تفيدُه أيْ أَنّ « أَيْ » تكونُ تفسيريَّةً فيما سوى ذلك وهو المفردُ من أصنافِ القولِ الصريحِ تقولُ قالَ زيدٌ قولاً أَيْ أَكرمْ

---

(١) سورة يوسف ٩٦ .

(٢) البيت من الوافر ولم اعرف قائله . المقرب ١٠٢/١ .

(٣) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٥٠٨ .

(٤) سورة ص ٦ .

عمراً وقيّـد ذلك بالغلبةِ لأنها أيضاً تفسِّرُ معنى القول كلفظةِ « أنْ » لكن الغالبُ أنّها إنّما تفسرُ القولَ الصريحَ ولا بُدَّ في كونها مفسرَةً من تقدّمِ جملةٍ تامةٍ مستغنيةٍ عن غيرها ووقوعِ جملةٍ أخرى بعدها كذلك (وتقعُ بين مشتركين في الإعرابِ فتُعدُّ عاطفةً على رأيٍ) مثالُ المشتركين في الإعرابِ قولُهم : هذا الغضنفرُ أيْ الأسدُ وليستْ مفسرةً لأنّ ما بعدها ليس بجملةٍ وقد قلنا : شرطُه أنْ يكونَ جملةً . قلتُ : قوله فتعدُّ عاطفةً على رأيٍ هو الذي نقلَه في بابِ حروفِ العطفِ عن صاحبِ المستوفى [1] فقد كررَها بحروفِها والله اعلم .

(وإنْ وَلِيَ « أنْ » الصالحةَ للتفسيرِ مضارعٌ معه « لا » رُفِعَ على النفيِ وجُزِمَ على النهيِ ونُصِبَ على النَفْيِ وجُعْلِ « أَنْ » مصدريّةً) مثالُ ذلك أشرتُ إليه أَنْ لا تفعلْ وأنّ على هذين تفسيريّةٌ .

الثالثُ نصبُه على النفيِ أيضاً وجَعْلِ « أنْ » مصـدريّةً والمعنـى أشرتُ إليه بعدمِ الفعلِ (ولا تفيدُ « أنْ » مجازاةً خلافاً للكوفيين) [2] وعلى ذلك الذي قالوه قولُ الشاعر :

١٤١٣ ـ اتجـزعُ أنْ أُذْنـا قتيبـةَ حُزَّتَا جهاراً ولم تجزعْ لقتلِ ابنِ خازمِ [3]

. (ولا نفياً خلافاً لبعضِهم) ومثالُهُ : ﴿ قُـلْ إنّ الهُـدَى هُدَى الله أَنْ يُؤتَـى أحَدٌ ﴾ [4] أيْ لا يؤتى .

---

(١) قال ابن مالك : « ولا » أى « خلافاً لصاحب المستوفي » تسهيل الفوائد ١٧٤ .

(٢) الهمع ٢/ ١٩ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٦٠ والمغنى ١/ ٢٢ وشرح شواهد المغنى ١/ ٨٦ والخزانة ٣/ ٦٥٥ والحز : القطع ، وابن خازم هو عبد الله بن خازم بن اسماء بن الصلت ابو صالح السلمى امير خراسان وليها سنتين ثم ثار به اهل خراسان فقتلوه وحملوا رأسه الى عبد الملك بن مروان .
والرواية عند غير السلسيلي : أتغضب ان : وفي كسر همزة « ان » وفتحها في هذا الموضع خلاف بين المبرد وسيبويه ذكره الاعلم حين قال : « الشاهد كسر ان وحملها على معنى الشرط لتقديمه الاسم على الفعل الماضي كما تقدم ولو فتح « أن » لم يحسن لانها موصوله بالفعل فيقبح فيها الفصل ورد المبرد وكسرها والزم الفتح لان الكسر يوجب أن أذني قتيبة لم تجزا بعد ، ولم يقل الفرزدق من هذا الا بعد قتله وحز اذنيه والحجة لسيبويه ان لفظ الشرط قد يقع لما في معنى الماضي . . . الخ » . الأعلم ١ / ٤٧٩ والتقدير : ان حزت أذنا قتيبة فحز أذنيه وقد وقع فيما مضى من الزمان .

(٤) سورة آل عمران ٧٣ .

« فصل »

(المنصوبُ بعد حتى مستقبلٌ أوْ ماضٍ في حكمهِ) نحـو : لأسـيرنّ حتـى أَدخلَ المدينةَ في المستقبلِ وفي الماضي الذي في حكمِ المستقبلِ : سرتُ حتى أدخلَ المدينةَ (وعلامةُ ذلك كونُ ما بعدها غايةً لما قبلها أَوْ متسبباً عنه) وعلامةُ ذلك أيْ المستقبلُ أوْ المضي الذي في حكمِه كون ما بعدها غايةً لما قبلها نحو سرتُ ولأسيرنَّ حتى تطلعَ الشمسُ ، أوْ متسبباً عنه كالمثالين المذكورين (فإنْ كان الفعلُ حالاً أوْ مؤ ولاً به رُفِعَ) حالاً نحو : مرض حتى لا يرجونه ، أوْ مؤَوّلاً بالحالِ نحو : سـرتُ حتى أدخلُ المدينة أيْ فدخلتُ لكنه حُكِي الحالُ (وعلامةُ ذلك صلاحيّةَ جَعْلِ الفاءِ مكان حتى وكونُ ما بعدها فضلةً متسبباً عما قبلها ذا محلٍ صالحٍ للابتداءِ) وعلامة ذلك أيْ كونُ الفعلِ الذي بعدها حالاً أو مؤ ولاً بالحالِ أسبابٌ أحدُها : صلاحيةُ جَعْلِ الفاءِ مكانَ حتّى إذْ لو قلتَ في التركيبِ الاولِ : مرضَ فهو الآنَ لا يُرجَى ، وفي التركيبِ الثاني سرتُ فأنا الآنَ متمكنٌ من دخولِ المدينةِ لساغَ ذلك .

الثاني : كونُ ما بعدها فضلةً إذْ لو لم يكنْ فضلةً لكانَ خبراً لذي خبرٍ نحو : سيرىْ حتى أدخلَ المدينةَ ، وكان سيرى حتى أَدخلَ المدينة ، فالنصبُ ليس إلاّ ، ولا يجوزُ الرفعُ لأنّه يلزمُ عن ذلك بقاءُ المخبرِ عنه بلا خبرٍ .

الثالثُ : كونُ ما بعدها متسبباً عما قبلها إذْ لو لم يكنْ متسبباً كان للغايةِ نحو سرتُ حتى تطلُع الشمسُ ويلزمُ حينئذٍ النصبُ .

الرابعُ : أنْ يكونَ ذا محلٍ صالحٍ للابتدا لأنّه لو لم يصلحْ كان للغايةِ وحتّى حرفُ جرٍ ، وحرفُ الجرِ لا يليه المبتدأ فلا يليه الفعلُ المرفوعُ .

(فإنْ دلَّ على حدثٍ غير واجبٍ تعينَ النصبُ خلافاً للأخفشِ) فإنْ دلَّ أيْ

ما قبل حتّى على حدث غيرٍ واجبٍ أىْ منفى نحو ما سرتُ حتى أدخلَ المدينةَ تعينَ النصبُ فيما بعد حتى وأجازَ الأخفشُ [1] فيه الرفعَ والنصبَ إنْ قدرتَ « أنْ » حتّى دخلتْ قبلَ دخولِ النفىِ .

(١) الهمع ٢/٨ .

شفاء العليل في إيضاح التسهيل

لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي
٧١٥ - ٧٧٠ هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي
الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية
بجامعة أم القرى

الجزء الثالث



مكة المكرمة - المعابدة - س .ت : ١٣٢٧٦
ص .ب : ٢٧٠٣ - برقياً : فرهود - ت : ٩٧٤٦٦٧٩

« باب عوامل الجزم »

(منها : لامُ الطلبِ مكسورةً وفتحها لغةٌ وقد تُسكَّنُ بعد الواوِ والفاءِ وثُمَّ)
لامُ الطلبِ مكسورةً أمراً كقوله تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ من سَعَتِه ﴾ [1] أوْ دُعاءً كقوله تعالى : ﴿ لِيَقْضِ علينا رَبُّك ﴾ [2] فتحُها لغةٌ وهي لغةُ سليمٍ ، ومثالُ تسكينها بعد الفاءِ قولُه تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّها ﴾ [3] وبعد الواوِ قولُه تعالى : ﴿ وَلْيُوَفُّوا نُذُورَهم ﴾ [4] وبعد ثُمَّ كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ ﴾ [5] (وتلزمُ في فعلِ غيرِ الفاعلِ المخاطبِ مطلقاً خلافاً لمن أجازَ حذفَها في نحو: (قُلْ له لِيَفْعَلْ) قولُه في فعلِ غيرِ الفاعلِ المخاطبِ مطلقاً أيْ غائباً ومتكلماً وحدَهُ أوْ مشاركاً أوْ نائباً عن الفاعلِ نحو ﴿ لِيَقُمْ زيدٌ ولَنَحْمِلْ خَطَايَاكمْ ﴾ [6] ولْيَضْرِبْ زيدٌ ولا يجوزُ حذفُ هذه اللامُ خلافاً لمن أجازَ حذفها في الكلامِ في نحوقُلْ له لِيَفْعَلْ وهو الكسائي [7] فإنَّ الفراءَ نقلَ عنه في قولِه تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمنوا يَغْفِرُوا ﴾ [8] وأَصلُه لِيَغْفُروا .

(والغالبُ في أمرِ المخاطبِ خلوُّهُ منها ومن حروفِ المضارعةِ) نحو اضْرِبْ ودَحْرِجْ وقد جاءَ ملتبساً بها في قراءةِ عثمانَ وأُبَيٍّ وأنسٍ ﴿ فَبِذلِكَ فَلْتَفْرَحُوا ﴾ [9]

(١) سورة الطلاق ٧ .

(٢) سورة الزخرف ٧٧ .

(٣) سورة الكهف ١٩ .

(٤) سورة الحج ٢٩ .

(٥) سورة الحج ١٥ .

(٦) سورة العنكبوت ١٢ .

(٧) الهمع ٢/ ٥٥ .

(٨) سورة الجاثية ١٤ قال الفراء : « وقوله (قل للذين آمنوا يغفروا) معناه في الاصل حكاية بمنزلة الامر ، كقولك : قل للذين آمنوا اغفروا ، فاذا ظهر الامر مصرحاً فهو مجزوم ، لانه امر ، واذا كان على الخبر مثل قوله (قل للذين آمنوا يغفروا) . . . فهذا مجزوم بالتشبيه بالجزاء والشرط » معاني القرآن ٣/ ٤٥ .

(٩) سورة يونس ٥٨ قال ابو الفتح : « ومن ذلك قراءة النبي ﷺ وعثمان بن عفان وابي بن كعب والحسن وابي رجاء =

وفي الحديثِ فَلْتَأْخُذُوا مَصَافَّكُمْ » وبذلكِ تَحَرَّزَ بالغلبةِ .

(وهو موقوفٌ لا مجزومٌ بلامٍ محذوفةٍ للكوفيين ولا بمعنى الأمرِ خلافاً للأخفش في أحدِ قوليه) فالكوفيون يذهبون إلى أنّه مجزومٌ وأنَّ صيغة الأمر مختصرة من الافعال المضارعةِ المجزومةِ بلامِ الأمرِ فاذا قيل اضربْ فالأصلُ فيه على رأيهم ليضرْب ثم حُذِفَت اللامُ . وأَحْدَ قولي الأخفش أنّه مجزومٌ بمعنى الأمرِ والقولُ الآخر موافقٌ للجمهورِ فيه (ويلزمُ آخرهَ ما يلزمُ آخرَ المجزومِ) فتقولُ اضربْ كما تقولُ لو تضربْ واضربا كما تقول لا تضربا واغزُ كما تقول لا تغزُ .

(ومنها : « لا » الطلبيةُ نهياً لا تحزنْ أوْ دعاءً : ﴿ لا تُؤَاخِذْنا ﴾ [1] (وقد يليها معمولُ مجزومها) ومنه قول الشاعر :

١٤١٤ ـوقَالُوا أَخانا لا تخشَّعْ لظالمٍ عزيزٍ ولا ذا حَقِّ قَومِك تظْلِمُ [2]

أيْ لا تظلمُ ذا حق قومك (وجزمُ فعلِ المتكلمِ بها أَقلُّ من جزمِه باللامِ) .

فنحو : لا نَفْعَلْ نَحْنُ كذا أَقلُّ من لِنَفْعَلْ ومن الأوَّلِ قولُ الشاعر :

١٤١٥ ـإذا ما خرجنا من دِمَشْقَ فلا نَعُدْ لها أَبداً ما دامَ فيها الجراضمُ [1]

= ومحمد بن سيرين والاعرج وابي جعفر بخلاف والسلمى وقتاده والجحدري وهلال بن يساف والاعمش بخلاف وعباس بن الفضل وعمرو بن قائد (فبذلك فلتفرحوا) بالتاء » المحتسب ١/ ٣١٣ وقال ابن خالويه : « (فبذلك فلتفرحوا) بالتاء النبيﷺ وعن الكسائي في روايه زكريا بن ودان وقد ذكرناه عن يعقوب (فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون) بالتاء فيهما زيد بن ثابت وابو جعفر المدني وابو النتاج » مختصر في شواذ القرآن ٥٧ .

(١) سورة البقرة ٢٨٦ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٨٢ والاشموني ٤/ ٤ والهمع ٢/ ٥٦ والدرر ٢/ ٧١ والشاهد فيه فصل لا الثانية من مجزمها وهو تظلم بمفعولي تظلم وهما « ذا » و « حق قومك » قال الصبان وفي كون حق مفعولاً ثانياً خفاء ولعله منصوب بنزع الخافض اي ولا تظلم هذا في اخذ حق قومك منك فتأمل» . حاشية الصبان ٤/ ٤ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الوليد بن عقبه او الفرزدق . الامالي الشجرية ٢/ ٢٢٦ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٨٢ والعيني ٤/ ٤٢٠ ، والجراضم العظيم البطن الذي لا يشبع .

وقولُ الأعشى :

١٤١٦ ـ لا أعْرِفَــنْ رَبْرَبــاً حوراً مدامعُها   مردفــاتٌ على أعقــابِ أكوارِ [١]

ومن الثاني قوله تعالى : ﴿ وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ﴾ [٢] .

(ومنها : لم ، ولما أُختُها) احترز بقوله أُختَها من « لَمّا » بمعنى إلاّ ومثالُها أُنشدُك الله لَمّا فعلتَ بمعنى إلاّ فعلتَ ، ومن لَمّا التي هي حرفُ وجوبٍ لوجوبٍ نحو لَمَّا قام زيدٌ قامَ عمرٌو .

(وتنفردُ « لم » بمصاحبةِ أدواتِ الشرطِ) نحو إنْ لم تفعلْ أفعلْ .

ولا يجوزُ أنْ لَمّا تفعلَ (وجوازُ انفصالِ نفيها عن الحال) أيْ عَنْ زمانِ الاخبارِ كقولِهِ تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى على الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شيئاً مذكوراً ﴾ [٣] ومثالُ المتصلةِ بزمانِ الاخبارِ قولُه تعالى : ﴿ ولَم أكنْ بدعائِك ربِّ شقيّاً ﴾ [٤] (ولَمّا بوجوبِ اتِّصالِ نفيها بالحالِ) أيْ وتنفردُ « لَمّا » فإذا قلتَ لما يقمْ زيدٌ فمعناه انتفاءً قيامِه إلى زمنِ النطقِ وأما « لم » فلِمُطْلَقِ نفى الماضِى كما تقدَّم (وجوازِ الاستغناءِ بها في الاختيارِ عن المنفى إنْ دلَّ عليه دليل) نحو قاربتُ المدينَة ولَمَّا ادخلُها ولا يجوزُ ذلك مع لم ، فأمّا قولُ الشاعرِ :

---

(١) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٨١ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٨٢ والعيني ٤/ ٤٤١ والاشموني ٤/ ٣ ورواية الديوان :

لا اعرفن ربربا حورا مدمعها   كأنهن نعاج حول دوار
ينظرن شزرا إلى مَنْ مَرَّ عَنْ عَرَضٍ   باوجه منكرات الرق احرار
خلف العضاريط من عوذى ومن عمم   مردفات على احناء كوار

والربرب بقر الوحش شبه نساءهم بها ، وحور ، فالحور شدة سواد العين في شدة بياض بياضها وقوله مردفات يقول يستخف بهن لانهن مأسورات لا يوقين لهوانهن ، والاكوار : الرحال والاستشهاد فيه قوله لا اعرفن فان لا ناهيه وهو نهي للمتكلم وهو قليل جداً فان المتكلم لا ينهي نفسه الا على نوع من التحرز وتنزيلها منزلة اجنبي حتى ينهاها .

(٢) سورة العنكبوت ١٢ .

(٣) سورة الانسان ١ .

(٤) سورة مريم ٤ .

١٤١٧ ـيا رُبَّ شيخٍ من لُيْكَزٍ ذِي غَنَمْ أَجْلَحَ لم يشمطْ وقَـدْ كانَ وَلَمْ [١]

فضرورةٌ (وقد يلي « لَمْ » معمولُ مجزومها اضطراراً) كقول ذى الرُّمة .

١٤١٨ ـفأَضْحَـتْ مباديهـا قفـاراً بلادُها
كأنْ لم سِوى أهلٍ من الوحشِ تُؤهَل [٢]

وقول الآخر :

١٤١٩ ـفَذَاك وَلَـمْ إذَا نَحـنُ امْتَرَيْنا تَكنْ في النـاسِ يدركك المراءُ [٣]

تقديرُ الأَوَّلِ كأَنْ لم تؤْهلْ وتقدير الثاني لم يدركْك المراءُ اذا نحنُ امترينا .
(وقد لا يجزم بها حملاً على « لا ») مثالُ ذلك قولُ الشاعرِ :

١٤٢٠ ـلولا فوارسُ من نُعْـمٍ وأَسْرَتِهم يومَ الصُّلَيْفـاء لم يُوفُـون بالجارِ [٤]

وقد تقدَّم هذا البيتُ .

(ومنها : أدواتُ الشرطِ وهي : إنْ ومَنْ ومَا ومَهْماَ وأَيٌّ وأَنَّى ومَتَى وأَيَّانَ وهُماَ ظرفا زمانٍ) قوله ومنها أىْ ومِنْ الجـوازمِ أدواتُ الشرطِ إنْ كقولـه تعـالى : ﴿ إنْ تصبْك حسنةٌ تسؤْهم [٥] ﴾ ، ومَـنْ : كقولـه تعـالى : ﴿ ومَـنْ يَفْعَـلْ ذَلِكَ يَلْـقَ

---

(١) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلها . ضرائر الشعر لابن عصفور ١٨٣ وشرح المفصل ٨/ ١١١ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٨٥ قال ابن عصفور : « يريد : وقد كان ولم يجح وانما لم يجز الاكتفاء بـ « لم » وحذف ما تعمل فيه الا في الشعر لانها عامل ضعيف فلم يتصرفوا فيها بحذف معمولها في حال السعة . . الخ » .

(٢) البيت من الطويل انظر :
الهمع ٢/ ٥٦ والدرر ٢/ ٧١ والشاهد فيه قوله : كأن لم سوى اهل من الوحش تؤهل حيث فصل بين لم وبين مجزومها بالظرف للضرورة .

(٣) البيت من الوافر ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٨٥ والمغنى ١/ ٣٠٨ والاشموني ٤/ ٥ .

(٤) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ١٠ .

(٥) سورة التوبه ٥٠ .

أثاما ﴾ [1] ومَا : كقوله تعالى : ﴿ ومَا تَفعلُوا من خير يعلْمه الله ﴾ [2] ومَهْماَ كقوله تعالى : ﴿ وقَالوا مَهْماَ تَأْتِنا بِه من آيةٍ ﴾ [3] وأيٌّ كقوله تعالى : ﴿ أيّاً ما تدعوا فله الاسماءُ الحُسْنَى ﴾ [4] .

وأَنَّى كقولِ الشاعِرِ :

١٤٢١ ـخَلِيلَيَّ أَنَّـى تَأتيانـي تَأْتِيا | أخـاً غـيرَ ما يرضيكما لا يُحاوِلِ [5]

ومتى كقولِ الشاعِرِ :

١٤٢٢ ـولسـتُ بحـلَّالِ التـلاعِ مخافةً | ولكنْ مَتَى يُسْتَرْفِدِ القـومُ أَرْفِدِ [6]

ومثلُه قولُ الآخر :

١٤٢٣ ـمتَـى تَأْتِه تعشُو إلى ضوءِ نارِه | تجِـدْ خـيرَ نارٍ عندهـا خـيرُ موقدِ [7]

وأَيَّانَ كقول الشاعر :

١٤٢٤ ـأَيَّانَ نؤْمِنْـكَ تأمَـنْ غيرنـا وإذا | لم تُدْرِكْ الأَمنْ منا لم تَزَلْ حذراً [8]

---

(١) سورة الفرقان ٦٨ .

(٢) سورة البقرة ١٩٧ .

(٣) سورة الاعراف ١٣٢ .

(٤) سورة الاسراء ١١٠ .

(٥) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٨٨ وشرح شذور الذهب ٣٣٦ والعيني ٤/ ٤٢٦ والاشموني ٤/ ١١ والشاهد فيه قوله انى حيث حزم الفعلين وهما قوله تأتياني وقوله تأتيا .

(٦) البيت من الطويل وقائله طرفه . ديوانه ٢٩ وهو من معلقته ، وقد ورد البيت في الكتاب ١/ ٤٤٢ والاعلم ١/ ٤٤٢ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٩٠ والعيني ٤/ ٤٢٢ وشرح شذور الذهب ٣٣٥ والشاهد في قوله متى حيث جزم الفعلين وهما قوله يسترفد وقوله ارفد . والتلاع جمع تلعه وهي ما ارتفع من الارض وما انهبط منها من الاضداد .

(٧) البيت من الطويل وقائله الحطيئة . ديوانه ١٦١ والكتاب ١/ ٤٤٥ . والاعلم ١/ ٤٤٥ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٩٢ وشرح اليات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٦٥ ، ومجالس تعلب ٢/ ٣٩٩ والمقتضب ٢/ ٦٥ والامالي الشجرية ٢/ ٢٧٨ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٨٨ والعيني ٤/ ٤٣٩ وقواعد الشعر لثعلب ٤١ .

(٨) البيت من البسيطولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٨٨ والعيني ٤/ ٤٢٣ وشرح شذور الذهب ٣٣٦ والاشموني ٤/ ١٠ والشاهد هنا ، أيان حيث جزمت فعل الشرط« نؤمنك » كما جزمت جوابه « تأمن » .

قوله وهما ظرفا زمان يعني أَيّان ومَتَى (وكَسْرُ همزةِ أَيّانَ لغةُ سُليمٍ) .

فيقولون : إِيَّانَ تفعلْ افعلْ (وقلَّ ما يُجازى بها) ولم يحفظْ سيبويه [1] المجازاةُ بها ولكن حفظَ اصحابهُ المجازاةُ بها وشاهدهُ البيتُ المتقدّمِ .

(وتختصُّ في الاستفهامِ بالمستقبلِ بخلافِ مَتَى) فإذا كانت استفهاميةً فلا يستفهمُ بها عن الفعلِ الماضي فتقولُ أَيَّان تخرجْ ولا تقولُ أيّان خرجتَ بخلافِ متى فإنّك تقولُ فيها متى تخرجْ ومتى خرجت .

(وربما استفهم بـ « مهما » وجُوزي بكيفَ معنى لا عملاً خلافاً للكوفيين) [2] رُبما استفهم بَمْهمَا كقولِ الشاعرِ :

١٤٢٥ ـمَهْمَا لِي الليلةَ مَهمَا ليهْ أو ذى بنعلى وسِربَاليهْ [3]

ويجازى بكيفَ في المعنى فتتعلقُ بجملتين كما تتعلق اسماءُ الشروطِ لا عملاً فلا يجزمُ بها بل يرتفعُ الفعلان بعدها هذا مذهبُ البصريين [4] وقال الكوفيون أنّه يجزمُ بها وليس في ذلك سَماعٌ .

(ومن أدواتِ الشرطِ : « إذْ ما ») ومن الجزمِ بها قولُ الشاعرِ :

١٤٢٦ ـوأنّك إذْ مَا تَأتِ مَا أَنْتَ امْرُءٌ به لا تجدْ من أنْتَ تأمرُ فاعلاَ [5]

(وحيثما وأيْنَ وهُماْ ظرفَا مكانٍ) وهما لتعميمِ الأَمكنةِ ومن الجزاءِ بحيثما قول الشاعر :

---

(١) قال ابو حيان : « وقل ما يجازى بها هذا كما ذكروا لقلة المجازاة بها ام يحفظ ذلك سيبويه لكن حفظه اصحابه » التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٨٨ وانظر الهمع ٢/ ٥٧ .

(٢) الكتاب ١/ ٤٣٣ والهمع ١/ ٥٨ .

(٣) البيت من السريع وقائله عمرو بن ملقط الطائي . نوادر ابي زيد ٦٢ وشرح المفصل ٧/ ٤٤ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٠ والخزانة ٣/ ٦٣١ والهمع ٢/ ٥٨ والدرر ٢/ ٧٤ .

(٤) الهمع ٢/ ٥٨ .

(٥) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٢ والشاهد فيه قوله « اذ ما » حيث جزم الفعلين وهما قوله تأت وقوله تجد .

١٤٢٧ -حيثما تستقمْ يقدْر لك الله نجاحاً في غابرِ الأزْمانِ [١]

ومثالُ الجزاء بأيْنَ قوله تعالى : ﴿ أيْنَمَا تكونُوا يدركْكُم الموتُ ﴾ [٢] .

(وماسوى « إنْ » أسماءٌ مضمنةٌ معناها فلذلك بُنيتْ إلاّ « أيّاً ») .

فلذلك أىْ فلأجلِ أنّها اشبهت الحرفَ إلاّ أيّاً فانّها معربةٌ وقد تقدَّمَ ذكرُ إعرابِها عند قول الشيخِ في أوّلِ التسهيل « بلا معارض » [٣] .

(وفي اسميَّةِ « إذْ ما » خلافٌ) فمذهبُ سيبويه [٤] أنّها حرفٌ ومذهبُ المبرد [٥] وأبى عليٍّ [٦] وابنِ السراجِ [٧] أنها اسمٌ (وقد تردُ « ما » و « مَهْمَا » ظرفي زمانٍ) وعلى هذا حَمَلَ المصنفُ « ما » في قولِ الشاعر :

١٤٢٨ -فما تَكُ يا ابنَ عبدِ الله فينا فما ظُلماً نخافُ ولا افتقاراَ

ومَهْماَ في قولِ الآخر :

١٤٢٩ -وإنّك مَهْماَ تُعْطِ نَفْسَك سؤْلَها وفَرْجَك نالا مُنْتَهى الذَّمِ أجْمَعا [٨]

---

(١) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٢ وشرح شذور الذهب ٣٣٧ والعيني ٤/ ٤٢٦ والاشموني ٤/ ١١ والشاهد هنا « حيثما » حيث جزم الفعلين وهما قوله تستقم وقوله يقدر .

(٢) سورة النساء ٧٨ .

(٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٧ باب اعراب الصحيح الآخر .

(٤) الكتاب ١/ ٤٣٢ .

(٥) المقتضب ٢/ ٤٦ قال المبرد : « ومن الحرف التي جاء لمعنى : ان وإذ ما وانظر تعليق محقق المقتضب في نفس الصفحة .

(٦) الهمع ٢/ ٥٨ .

(٧) الموجز في النحو ٨٢ .

(٨) البيت من الوافر وقائله الفرزدق . ديوانه ١/ ١٩٣ ومجالس العلماء للزجاجي ١٤٦ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٤ والمغنى ١/ ٣٣٥ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٧١٥ وابن عبد الله هو الجراح بن عبد الله امير البصرة .

(٩) البيت من الطويل وقائله حاتم الطائي . ديوانه ١٨٣ ، والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٤ والاشموني ٣/ ١٢ والهمع ٢/ ٥٧ والدرر ٢/ ٧٣ والرواية في الجميع : بطنك بدل نفسك .

(وأيٌّ بحسبِ ما تضافُ إليه) فإنْ أضيفتْ ألى ظرفٍ كانت ظرفاً وإنْ أضيفتْ إلى مصدرٍ كانت مصدراً نحو : أيَّ زمانٍ تُسافر أسافرْ وأيَّ مكانٍ تجلسْ أجلسْ وأيَّ قيامٍ تَقُمْ أَقُمْ .

(وكلُّها تقتض جملتين تُسمَّى أولاهما شرطاً وتصدر) الجملةُ الأولى (بفعلٍ ظاهرٍ أوْ مضمرٍ مفسَّراً بعد معموله بفعلٍ يشذُّ كونُه مضارعاً دون لم) بفعلٍ ظاهرٍ نحو إنْ تخرجْ أخرجْ وإنْ خرجت خرجت ويكونُ الفعلُ مجزوماً لفظاً إنْ كان مضارعاً وتقديراً إنْ كان ماضياً وقولُه مفسراً بعد معموله بفعلٍ كقوله تعالى : ﴿ وإنْ أَحَدٌ من المشركينِ اسْتَجَارَكَ ﴾ [1] قوله يشذُّ كونُه مضارعاً دون لم فالأكثرُ أنْ يكونَ بلم ومنه قولُ الشاعر :

١٤٣٠ ـ وإنْ هو لم يحملْ على النفسِ ضيمَها
فليس إلى حسنِ الثناءِ سبيلُ [2]

ومثالُ القليلِ دون « لم » قولُ الشاعر :

١٤٣١ ـ يُثْنِي عَلَيْك وأَنْتَ أَهْلُ ثنائِه ولديك إنْ هو يستزدْك مزيدُ [3]

(ولا يتقدمُ فيها الاسم مع غير إنْ « إلاَّ اضطراراً) مثالُه قول الشاعر :

١٤٣٢ ـ فَمَنْ نحنُ نؤْمِنْه يبتْ وهو آمنٌ ومن لا نجرْه يمسِ مِنّا مُفَزَّعا [4]

---

(١) سورة التوبة ٦ .

(٢) البيت من الطويل وقائله السموأل بن عاديا اليهودي . ديوانه ٩٠ وشرح ديوان الحماسة ١/ ١١١ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٥ والهمع ١/ ٦٣ والدرر ١/ ٣٩ .

(٣) البيت من الكامل وقائله عبد الله بن عنمه الضبي ، شرح ديوان الحماسة ٣/ ١٠٤١ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٥ والاشموني ٤/ ٣٠ والخزانة ٣/ ٦٤١ والهمع ٢/ ٥٦ والدرر ٢/ ٧٤ .

(٤) البيت من الطويل وقائله هشام المري . الكتاب ١/ ٤٥٨ والاعلم ١/ ٤٥٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٨٩ والمقتضب ٢/ ٧٥ والانصاف ٢/ ٦١٩ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٥ والخزانة ٣/ ٦٤٠ والهمع ٢/ ٥٩ والدرر ٢/ ٧٥ .

ومثلُه :

١٤٣٣ -صَعْـدَةٌ نابتــةٌ في حائرٍ أيْنَمَا الــريحُ تُمَيِّلْـهَا تمِلْ [١]

ومثلُه :

١٤٣٤ -فمتــى واغــلٌ يَنُبْهــم يُحَيُّوه ويعــطفْ عليه كاســاً الساقي [٢]

وأمّا إنْ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها (وكَذا بعد استفهامٍ بغيرِ الهمزةِ) لا يتقدَّمُ فيها أيضاً الاسمُ على الفعلِ فلا يقالُ : هل زيداً ضربتَ إلا في الضرورة ومنه قولُ الشاعرِ :

١٤٣٥ -أَمْ هَلْ كَبــيرٌ بكى لم تُقْضَ عبرتُهُ إثْـرَ الأحبــةِ يومَ البــينِ مشكومُ [٣]

وأمّا الهمزةُ فيجوزُ ذلك فيها اختياراً فتقول أزيدٌ قامَ .

(وتُسَمّى الجملةُ الثانيةُ جواباً وجزاءً) لأنّ بها يحصلُ الجوابُ والجزاءُ .

(وتلزمُ الفاءُ في غيرِ الضرورةِ إنْ لم يصحَّ تقديرُه شرطاً) هذا الموضعُ الذي ذكره في وجوبِ دخولِ الفاءِ في جوابِ الشرطِ فضبطَه هنا وفي ألْفِيَّتِهِ [٤] بأنَّ الموضعَ الذي تجبُ فيه الفاءُ من الأجوبةِ هو الموضعُ الذي لو أردتَ ايلاءَه أدواتَ الشرطِ لم يصحَّ فتجبْ الفاءُ فيه وذلك أصنافٌ : احدُها : أنْ يكون الجوابُ جملةً اسميةً كقوله تعالى : ﴿ إنْ تنتهوا فهو خيرٌ لَكُمْ ﴾ [٥] .

---

(١) البيت من الرمل وقائله كعب جعيل التغلبي . الكتاب ١/٤٥٨ والاعلم ١/٤٥٨ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/١٩٦ والمقتضب ٢/٧٥ والامالي الشجرية ١/٣٣٢ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٥ والعيني ٤/٤٢٤ والاشموني ٤/١٠ والهمع ٢/٥٩ والدرر ٢/٧٦ .

(٢) البيت من الخفيف وقائله عدي بن زيد العبادي . الكتاب ١/٤٥٨ والاعلم ١/٤٥٨ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/٨٨ والمقتضب ٢/٧٦ والامالي الشجرية ٢/٣٣٢ والانصاف ٢/٦١٧ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٥ والهمع ٢/٥٩ والدرر ٢/٧٥ .

(٣) البيت من البسيط وقائله علقمة الفحل . ديوانه ٥٠ والكتاب ١/٤٨٧ والاعلم ١/٤٨٧ والمقتضب ٣/٢٩٠ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٧ والخزانة ٤/٥١٦ والهمع ٢/٧٧ .

(٤) يشير المؤلف الى قول ابن مالك في الالفيه :

واقرن بفا حتمى جوابا لو جعل شرطاً لان او غيرها ، لم ينجعل

(٥) سورة الانفال ١٩ .

الثاني : أنْ تكونَ فعليّةً طلبيةً كقوله تعالى : ﴿ وإنْ تَوَلَّـوْا فاعلموا إنّ الله مَوْلَاكُمْ وإنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فاجنحْ لها ﴾ [١] .

الثالثُ : أنْ يكونَ فعلاً غيرَ متصرِّفٍ كقوله تعالى : ﴿ إنْ تُبْدُوا الصدقـاتِ فَنِعِمَّا هي ﴾ [٢] .

الرابع : أنْ تكونَ مقرونةً بسوفَ كقوله تعالى :
﴿ وإنْ خِفْتُمْ عيلةً فسوفَ يُغنِيكم الله من فضلِه ﴾ [٣] . وكذا اقترانُها بالسين أيضاً .

الخامسُ : أنْ تكونَ مقرونةً بلن كقوله تعالى : ﴿ إنْ تستغفرْ لهم سبعين مرةً فلن يغفرَ الله لهم ﴾ [٤] .

السادسُ : أنْ تكونَ مقرونةً بما النافية كقوله تعالى : ﴿ وقالوا مَهْمَا تأتنا به من آية لتسحرنَا بها فما نحنُ لك بمؤمنين ﴾ [٥] وقول الشاعر :

١٤٣٩ -فما يتغــير من بلادٍ وأهلِها فما غــيرَّ الأيامُ ودَّكم بعدي [٦]

السابعُ : أنْ تكونَ مقرونةً بـ ظاً كقوله تعالى : ﴿ وإنْ يريدوا خيانتَـك فقد خَانُوا الله من قبل ﴾ [٧] أوْ تقديراً كقوله تعالى : ﴿ إنْ كان قميصُه قُدَّ من قُبُلٍ فَصَدَقَتْ ﴾ [٨] ، وقولُه في غيرِ الضرورةِ احترزَ من الضرورةِ في قولِ الشاعرِ :

١٤٣٧ -من يفعـلِ الحَسَنَـاتِ الله يشكرُها والشرُ بالشرِ عنــد الله مِثلان [٩]

---

(١) سورة الانفال ٦١ .
(٢) سورة البقرة ٢٧١ .
(٣) سورة التوبة ٢٨ .
(٤) سورة التوبة ٨٠ .
(٥) سورة الاعراف ١٣٢ .
(٦) البيت من الطويل ولم اقف على قائله .
(٧) سورة الانفال ٧١ .
(٨) سورة يوسف ٢٦ .
(٩) البيت من البسيط وقائله حسان بن ثابت او ابنه عبد الرحمن بن حسان او كعب بن مالك وقد ورد البيت في : الكتاب ١/ ٤٣٥ والاعلم ١/ ٤٣٥ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٨٦ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي =

فحذف الفاء . (وإنْ صُدِّرَ بمضارع صالحٍ للشرطيةِ جُزم في غيرِ الضرورةِ) .

سواءٌ كان الشرطُ مضارعاً كقولِه تعالى : ﴿ ومَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَلْ له مَخْرَجاً ﴾ [(1)]

أوْ ماضياً كقوله تعالى : ﴿ مَنْ كَان يريدُ الحياةَ الدُّنْيا وزَينَتَها نُوفِّ ﴾ [(2)] .

(وقد يُرفعُ بكثرةٍ إنْ كان الشرطُ ماضيَ اللفظِ أوْ منفياً بلم . وبقلَّةٍ إنْ كانَ غيرَهما) وقد يُرفعُ أيْ الجوابُ بكثرةٍ مثالُ ذلك قولُ زهيرٍ :

١٤٣٨ ـوإنْ أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ ... يقولُ لا غائبٌ ما لي ولا حَرِمُ [(3)]

ومثالُه منفياً بلم كقولك إنْ لم تكرمْني اكرُمك بالرفعِ ، ويرفُع بقلَّةٍ إنْ كان غيرهما ومنه قولُ جرير :

١٤٣٩ ـيا اقرعُ بنَ حابسٍ يا اقرعُ ... إنّك إنْ يصرع أخوك تصرعُ [(4)]

وقوله تعالى : ﴿ أينما تكونُوا يدركُكُم الموتُ ﴾ [(5)] بالرفعِ .

= ٢/ ١٠٩ والمقتضب ٢/ ٧٢ ومجالس العلماء ٣٤٢ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٨ والهمع ٢/ ٦٠ والدرر ٢/ ٧٦ والشاهد فيه : حذف الفاء من الجواب ضرورة والتقدير فالله يشكرها . ويروى سيان بدل مثلان .

(١) سورة الطلاق ٢ .

(٢) سورة هود ١٥ .

(٣) البيت من البسيط . ديوان زهير ١٠٥ والكتاب ١/ ٤٣٦ والاعلم ١/ ٤٣٦ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٨٥ والمقتضب ٢/ ٧٠ والانصاف ٢/ ٦٢٥ وشرح شذور الذهب ٣٤٩ الهمع ٢/ ٦٠ والدرر ٢/ ٧٦ والخليل هنا : الفقير ذو الخله يقال : اختل الرجل اذا افتقر واحتاج والحرم والحرم : الممنوع ، والمعنى إنه لا يعتذر بغيبة مال ولا يحرم سائله والشاهد فيه رفع يقول على نِيَّةِ التقديم والتقدير يقول إن أتاه خليل وجاز هذا لأنّ إنْ غير عاملة في اللفظ والمبرد يقدره على حذف الفاء أفاده الأعلم .

(٤) البيتان من الرجز وقائلهما جرير بن عبد الله البجلي او عمرو بن خثارم البجلي الكتاب ١/ ٤٣٦ والاعلم ١/ ٤٣٦ والمقتضب ٢/ ٧٢ والامالي الشجرية ١/ ٨٤ والانصاف ٢/ ٦٢٣ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٩ والعيني ٤/ ٤٣٠ والهمع ٢/ ٦١ والدرر ٢/ ٧٧ والشاهد فيه : قوله تصرع الثاني حيث رفع وهو ساد مسد جواب الشرط والجزاء .

(٥) سورة النساء ٧٨ وهي قراءة طلحة بن سليمان . المحتسب ١/ ١٩٣ .

(وإنْ قُرِنَ بالفاءِ رُفِعَ مطلقاً) سواءً كان الشرطُ ماضياً كقوله تعالى : ﴿ ومَنْ عاد فَيَنْتَقِمُ الله منه ﴾ [1] أوْ مضارعاً كقوله تعالى : ﴿ وَمنْ يُؤْمن بربه فلا يخافُ ﴾ [2] وقوله تعالى : ﴿ إنْ تضلَّ احداهما فتذكرُ احديهما الاخرى ﴾ [3] على قراءة حمزه .

(وجزمُ الجوابِ بفعلِ الشرطِ لا بالأداةِ وحدها ولا بهما ولا على الجوارِ خلافاً لزاعمي ذلك) جزمُه بفعلِ الشرطِ وهو مذهبٌ . وبالاداةِ وحدَها هو مذهب محققي البصريين . وبهما نُسِبَ إلى سيبويهِ والخليلِ ؛ وعلى الجوارِ هو مذهبُ الكوفيين [4] .

« فصل »

(قد يُجْزَمُ بـ « إذا » الاستقبالية حملاً على متى) ومن ذلك قولُ الشاعر :

١٤٤٠ ـ استغنِ ما أغناكَ رَبُّك بالغنى ... وإذا تصبْك خصاصةٌ فتجمَّلِ [5]

ومثلُه :

١٤٤١ ـ ترفعُ لي خندفُ والله يرفُع لي ... ناراً إذا خمدتْ نيرانُهم تَقِدِ [6]

(وتُهمل « مَتَى » حملاً على « إذا ») ومنه ما رُوى في الحديث : أنّ ابا بكرٍ رجلٌ اسيفٌ متى يقومُ مقامَك رَقّ » [7] .

---

(١) سورة المائدة ٩٥ .

(٢) سورة الجن ٣ .

(٣) سورة البقرة ٢٨٢ قال الداني : « حمزة » فتذكر « برفع الراء مشدداً » التيسير في القراءات السبع ٨٥ .

(٤) الانصاف ٢/٦٠٢ مسألة ٨٤ .

(٥) البيت من الكامل وقائله عبد قيس بن خفاف البرجمي وقد تقدم برقم ٦٤٨ .

(٦) البيت من البسيط وقائله الفرزدق وقد تقدم برقم ٦٤٩ .

(٧) صحيح البخاري ١/ ١٧٤ بلفظ : « إنْ يَقُمْ مقامَك يبكي » وفي صحيح مسلم ٢/ ٢٢ بلفظ : « إنّ ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمعه » وفي سنن النسائي ٢/ ٩٩ « ان ابا بكر رجل اسيق وانه متى يقوم في مقامك لا يسمع الناس » . وفي النهاية في غريب الحديث ١/ ٤٨ « ان ابا بكر رجل اسيف » وفي ٥/ ٢٥٢ « ان ابا بكر رجل رقيق » اي ضعيف هين لين . ولم اعثر على هذا الحديث باللفظ الذي اورده السلسيلي .

(وقد تُهملْ « إنْ » حملاً على « لَوْ ») والجامعُ بينهما كونُ كلٍّ منهما رابطٌ بين جملتين ومنه ما ذَكره ابو الفتح في المحتسِب [١] من قراءةِ طلحةَ :

« فإنْ ما تَريْنَ » [٢] بياء ساكنة ونون مفتوحة ، وفي الحديثِ سؤالُ جبريل المشهور : « فإنْ لا تكنْ تراه فإنّه يراك » [٣] (والاصحُّ امتناعُ حمل « لو » على «إنْ») فـي الجزم ومن الجزمِ بها قولُ الشاعرِ :

١٤٤٢ ـلو يَشَـأْ طار بهـا ذو مَيْعةٍ لاحـقُ الآطـال نهـدٌ ذو خُصَلْ [٤]

ومثله :

١٤٤٣ ـفأمتْ فؤادكَ لو يحزنْـك ما صنعتْ إحدى نساءِ بني ذُهلِ بن شيبانا [٥]

وفي الاستدلال بهذين البيتين نظـر لجـواز أنْ يكون قائـل البيت الأولِ ترك الهمزة في يشأ لغةٌ ثم أبدلَ من الألف همزة ، وأنْ يكون الثاني سكّنَ ضمةَ الإعرابِ تخفيفاً كقراءِة أبي عمرو « يَنْصُرْكم » [٦] و ﴿ يُشْعِرْكم ﴾ [٧] .

(وقد يجزمُ متسببٌ عن صلةِ الذي تشبيهاً بجوابِ الشَّرْطِ) ومن ورودِ ذلك

---

(١) المحتسب ٢/ ٤٢ .

(٢) سورة مريم ٢٦ .

(٣) صحيح مسلم ١/ ٣٠ .

(٤) البيت من الرمل وقائله علقمة الفحل . ديوانه ١٣٤ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢٠٤ والهمع ٢/ ٦٤ والدرر ٢/ ٨١ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٦٤ والخزانة ٤/ ٥٢١ ونسبة ابـن الشجـري في أمـاليه ١/ ١٨٧ الى امرأة من بني الحارث بن كعب والميعة : النشاط ، وذو ميعة فرس ذو نشاط ، ولاحق : ضامر ، والأطال جمع اطل وهو الخاصرة ، ونهد : غليظ قوي ، والخصل ، اي لفيفة من الشعر ؛ والمعنى : لو شاء انجاه فرس نشيط ضامر الجنبين قوي غليظ له خصل من الشعر ولكنه اختار الموت على الحياة .

(٥) البيت من البسيط وقائله لقيط بن زرارة . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢٠٤ والمغنى ١/ ٣٠٠ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٤٦٥ والاشموني ٤/ ٤٣ امالي ابن الشجري وقد ورد البيت برواية تامت في جميع المصادر ، وتامت اي تيمت والشاهد هنا ان لو قد جزمت الفعل يحزنك ، وقام بالهمز قال ابو عمر : فأمت وصأمت اذا رويت من الماء . اللسان (فأم) .

(٦) سورة آل عمران ١٦٠ وانظر قراءة ابي عمرو في النشر ٢/ ٢٤٣ .

(٧) سورة الانعام ١٠٩ وانظر قراءة ابي عمرو في النشر ٢/ ٢٦١ .

قولُ الشاعرِ :

١٤٤٤ ـ لا تَحْفِـرنْ بئـراً تُريدُ بهـا أَخاً فإِنّـكَ فيهـا أَنـتَ من دونِـه تقعْ [١]
كذاكَ الذي يَبْغِـي على الناسِ ظالماً تُصِبْـه على رغـمٍ عواقـبُ ما صنعْ

(ويجوزُ نَحوُ : إنْ يفعلْ زيدٌ يفعلْ وفاقاً لسيبويه) [٢] من التراكيب المصدرِ فيها الجزاءُ باسمٍ يليه فعلٌ مجزومٌ وكانَ القياسُ ذكرَ الفاءِ فيقالُ إنْ تفعَلْ فزيدٌ يفعلْ (ويجوزُ : إنْ تنطلِقْ خيراً تُصِبْ خلافاً للفراءِ) [٣] من التراكيبِ التي تقـدّمُ فيها معمولُ الجوابِ المجزومِ عليه (ولا يمنعُ جزمَه / تقديمُ معمولـه عليه) مع جزمِ تُصِبْ (ولا يَعملُ فيما قبلَ الأداةِ إلاّ وهو غيرُ مجزومٍ خلافاً للكوفيين [٤] في المسألتين) الأولى جوازُ عملِه مجزوماً في معمولِه المتقدمِ عليه والثانيةُ هذه وهو منعُ عملِه فيما قبلَ الأداةِ وهو مجزومٌ (وقد تنوبُ بعد « إنْ » « إذا » المفاجأةُ عن الفاءِ في الجملةِ الاسميّـةِ غيرِ الطلبيّـة) مثالُ ذلك قولُه تعالى : ﴿ وإنْ تُصِبْهم سيئةٌ بما قدمتْ أيديهم إذا هم يَقْنِطُونَ ﴾ [٥] وقولُه غيرِ الطلبيّـةِ يعني إذا كانتْ الجملةُ طلبيةً فلا بُدَّ من الفاءِ نحو : إنْ قامَ زيدٌ فسلامٌ عليه أوْ إنْ قامَ زيدٌ فويلٌ له واحترز بالجملةِ الاسميّـةِ من الفعليّـةِ فلا يجوزُ إنْ قام زيدٌ إذا يقومُ عمرٌو .

« فصل »

(لأَداةِ الشَّرْطِ صدرُ الكلامِ فإِنْ تقدَّمَ عليها شبيهٌ بالجوابِ معنىً فهـو دليلٌ عليه وليس إِيّاهُ خلافاً للكوفيين [٦] والمبردِ [٧] وابى زيدٍ) لأداةِ الشرطِ صدرُ الكلامِ فلا يقدَّمُ شيءٌ من معمولاتِ فعلِ الشرطِ ولا فعلِ الجوابِ ، قولُه فإِنْ تقدَّمَ عليها

---

(١) البيتان من الطويل ولم اعرف قائلهما . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢٠٤ .
(٢) الكتاب ١/٤٥٨ .
(٣) الهمع ٢/٦١ .
(٤) الهمع ٢/٦١ .
(٥) سورة الروم ٣٦ .
(٦) الانصاف ٢/٦٢٣ .
(٧) المقتضب ٢/٦٩ .

الخ فإذا قلت أنتَ ظالمٌ إنْ فعلتَ ظالمٌ دليلُ الجوابِ المحذوفِ لا نفسُ الجوابِ وهو مذهبُ جمهورِ البصريين [1] ؛ والكوفيون ومن وافقهم يقولون المتقدِّمُ هو نفسُ الجواب (ولا يكونُ الشرطُ حينئذٍ غيرَ ماضٍ إلاّ في الشعرِ) حينئذٍ أيْ حينَ تقدَّمَ ما هو شبيهٌ بالجوابِ غيرِ ماضٍ وانما يكونُ ماضياً لفظاً نحو اقوم إنْ قمتْ أوْ منفياً بلم نحو : اقومُ إنْ لم تقمْ ولا يجوزُ أنْ يكونَ خلافَ ذلك فلا يجوزُ آتيك إنْ تأتني إلاّ في الشعرِ كما قال المصنفُ ومنه ما تقدَّمَ في البيتِ قبل هذا الفصلِ :

١٤٤٥ ـولـديكَ إنْ هو يستـزدْك مزيدُ [2]

ومثله :

١٤٤٦ ـلئنْ تكُ قد ضاقـتْ عليكم بيوتُكم   لَيَعْلَـمُ ربـي أنَّ بيتـي واسعُ [3]

(فإنْ كان غيرَ ماضٍ مَعَ « مَنْ » أَوْ « ما » أَوْ « أَيٍّ » وجَبَ لها في السَّعة حكمُ الذي) أيْ فلا يجزمُ وإنْ كان المعنى على المجازاةِ ، وما بعدها صلةٌ لها وما قَبْلَها عاملٌ فيها نحو : آتى من يأتني واصْنَعُ ما تَصْنَعُهُ واحبُّ ايهّم يحبُك (وكذا إنْ أُضيفَ اليهنْ حينٌ) أيْ زمانٌ يثبتُ لها حينئذٍ في السعةِ حكمَ الذي كقولكِ أتذكر حينَ إذْ مَنْ يأتينا نأتيه ، وقولُنا في المثال في السعة احترازٌ من الشعرِ فإنّه يجوزُ في الموضعين (ويجبُ ذلك مطلقاً لهنَّ إثْرَ هَلْ أوْمَا النافية أوْ إن أوْ كان أوْ إحدى أخواتها أوْلكن وإذا المفاجأة غير مضمرٍ بعدها مبتدأ) ويجبُ ذلك أيْ حكمُ الذي ، كما تقدَّمَ ، وقولُه مطلقاً أيْ في السعةِ والضرورةِ ، لهن أيْ لـ « مَنْ » ومَا وأيْ إثْرَ هل ، نحوَ هَلْ مَنْ يأتينا نأتيه وذلك لأنّ هَلْ لا يُستفهمُ بها عن الجملِ الشرطيةِ فلا يقالُ هَلْ مَنْ يقمْ أقمْ ولو كان الاستفهامُ جاز بقاءُ الجزمِ قولُه أوْما النافيةُ نحوَ : مَا مَنْ يأتينا نُعطيْه وذلك لأنْ ما أيضاً لا تنفى الجملَ الشرطيةَ فلا يقالُ ما إنْ تأتنا نأتِك ، قولُه أوْ انْ أوْ كان أَوْ إحدىَ اخواتِها نحو إنّ مَنْ يَأْتِنِي آتيه وليتَ مَنْ يأْتني آتيه وكانَ مَنْ يأتني آتيه

---

(١) الهمع ٢/ ٦١ .

(٢) عجز بيت من الكامل وصدره : يثني عليك وأنت اهل ثنائه . وقد تقدم برقم ١٤٢٩ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الكميت بن معروف . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢٠٩ والعيني ٤/ ٤٢٧ والخزانة ٤/ ٢٢٠ ، ٥٤٥ ، ٥٧٨ .

وأصبحَ مَنْ يأْتني آتيه ، قولُه أوْ لكنّ أوْ إذا المفاجأة لكنْ يعني الخفيفة ولو لم تكن الخفيفةُ وإلا كانتْ داخلةً في قولِه أخوات إنّ كقولِك لكنْ مَنْ يزورُني أَزورُه ومررتُ بزيدٍ فإذا من يزورُه يُحسـنُ إليه ، وقولُه غير مضمرٍ بعدهما مبتدأ فإضمارُ في لكنْ كما تقولُ ولكنْ مَنْ يُعطني اعطيه ومررتُ بزيدٍ فإذا من يزوره يُحسنُ إليه أيْ ولكنْ أنَا ، واذا هو من يزورُه فلمّـا أضمر بعدهما المبتدأُ جازَ دخولُهما على الشرطِ ، ونظيرُ ذلك قولُ الشاعرِ البيت المتقدم في أدواتِ الشرطِ ، وهو :

١٤٤٧ ـولســتُ بحــلالِ التــلاعِ مخافةً ولكن متَـى يستَرْفـدِ القـومُ ارفدِ [١]

أَيْ ولكنْ أنَا (ويحَذفُ الجوابُ كثيراً لقرينةٍ) كقولِه تعالى :

﴿ وإنْ كان كَبُرَ عليك إعراضُهم فإن استطعتَ أنْ تبغي نفقاً في الأرضِ أوْ سُلّماً في السماءِ فتأتيهم بآيةٍ ﴾ [٢] أيْ فافعل ، وقوله تعالى : ﴿ أَ إنْ ذُكِّرْتُمْ ﴾ [٣] اي تطيرتم (وكذا الشرطُ) يحذفُ أيضاً كثيراً لقرينةٍ كقولِ الشاعرِ :

١٤٤٨ ـفَطَلِّقْهـا فلســتَ لَهـا بِكُفْءٍ وإنْ لا يعـلُ مفرقَـك الحُسامُ [٤]

أيْ وإنْ لا تطلقْها يَعْلُ (وقد يُحذَفان بعد إنْ في الضرورةِ) .

ومنه قول الشاعر :

١٤٤٩ ـقالـتْ بنـاتُ العَـمِ يا سَلْمَـىْ وإنْ كانَ عيبـاً مُعْدِمـاً قالـتْ وإنْ [٥]

أيْ قالتْ وإنْ كان عيباً معدماً (وقد يسدُّ مسدَّ الجوابِ خبرُ ما قبل الشرطِ)

---

(١) البيت من الطويل وقائله طرفه وقد تقدم برقم ١٤٢٠ .

(٢) سورة الانعام ٣٥ .

(٣) سورة يس ١٩ .

(٤) البيت من الوافر وقائله الاحوص (عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح الانصاري) ديوانه ١٩٠ ، والانصاف ١/ ٧٢ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢١٢ والعيني ٤/ ٤٣٥ وشرح شذور الذهب ٣٤٣ والهمع ٢/ ٦٢ والدرر ٢/ ٧٨ وفي الديوان : بأهل وفي الانصاف : لها بند ، بدل بكف .

(٥) البيتان من الرجز وقائلهما رؤبة . ديوانه ١٨٦ والمقرب ١/ ٢٧٧ والتذييل والتكميل ج لوحة ٢١٣ والعيني ١/ ١٠٤ والهمع ٢/ ٦٢ والدرر ٢/ ٧٨ .

كقولِهِ تعالى : ﴿ وإنَّا إنْ شَاءَ الله لَمُهْتَدُونَ ﴾ [1] ومثلُ الآيةِ في الشاهدِ قولُ الشاعِرِ :

١٤٥٠ -وإنِّي مَتَى أُشْرِفْ مِنَ الجانـبِ الذِي   به ميٌّ من بـينِ الجوانـبِ ناظرُ [2]

(وإنْ توالى شرطان أوْ قَسَمٌ وشرطٌ استُغْنِـى بجـوابِ سابقِهما) من جوابِ الآخَرِ فتقولُ في الأَوّلِ من أجابنَي إنْ دعوتهُ احسنتُ إليه فيُجعـلُ الجـوابُ للشرطِ الأولِ ، والثاني مقيدٌ له ، ومثلُه قولُ الشاعرِ :

١٤٥١ -إنْ تستغيثوا بنـا إنْ تَذْعَـروا تَجِدُوا   مِنّـا مَعَاقِـلَ عِزٍّ زَانَهـا كَرَمُ [3]

فقد قَيَّـدَ الثاني الأول كما قُلناه فكأنّـه حالٌ مقيدةٌ فكأنه قال ان تسْتغيثوا بنا . مَذْعُورين ومن ذلك قولهُ تعالى : ﴿ ولا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ الله يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ [4] (وثاني الشرطين لفظاً أولهما معنىً في نحوِ : إنْ تَتُبْ إنْ تُذْنِبْ تُرْحَمْ) وذلك لأنَّ الجوابَ للشرطِ الأولِ كما تَقرَّرَ والشرطُ الأولُ وجـوابُه دليلُ جوابِ الشرطِ الثاني فهو في معنى الجوابِ فهو متأخرٌ من حيثُ المعنى والثاني مُتَقَدِّمٌ .

(وَرُبمَّا استُغْنِيَ بجوابِ الشرطِ عن جوابِ قسمٍ سابقٍ) ومنه قولُ الشاعرِ :

١٤٥٢ -لَئِـنْ بَلَّ لي أَرضِي بَلالٌ برقعَةٍ   من الغيثِ في يُمْنَى يديه انسكابُها [5]

أَكُنْ كالذي صابَ الحَيَا أَرضَـه التي   سَقَاهَـا وقـد كَانَـتْ جَدِيبـاً جنابها

(وَيَتَعَيَّنُ ذلك إنْ تَقَدَّمَه ذو خبرٍ أوْ كان حرفُ الشرطِ لو أو لولا) .

---

(١) سورة البقرة ٧٠ .

(٢) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة . ديوانه ٢٤١ والكتاب ١/ ٤٣٧ والاعلم ١/ ٤٣٧ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٨٧ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٩٢ والمقتضب ٢/ ٧١ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢١٤ والخزانة ٣/ ٦٤٥ والتقدير واني ناظر متى اشرف .

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢١٥ والمغنى ٢/ ٦٨٠ والعيني ٤/ ٤٥٢ وشرح التصريح ٢/ ٢٥٤ والاشموني ٤/ ٣١ .

(٤) سورة هود ٣٤ .

(٥) البيتان من الطويل وقائلهما الفرزدق . ديوانه ١/ ٥٠ ، ٥١ والخزانة ٤/ ٥٣٦ .

(ويتعينُ ذلك يعني الاستغناءُ بجوابِ الشرطِ عن جوابِ القسمِ السابقِ في موضعين . أحدُهما : أنْ يتقدمه ذو خبرٍ سواء كان مبتدأً أو اسمَ كان أوْ المفعولَ الأولَ لظننتُ أوْ المفعولَ الثاني لأعلمتُ ، والثاني : أنْ يكونَ الشرطُ لو أوْ لولا .
تقولُ : زيدٌ واللهِ إنْ يَقُمْ أُكْرِمْه . وكانَ زيدٌ واللهِ إنْ يَقُمْ أكرمْه وامثلةُ ذلك ظاهرةٌ .

(وإنْ تَوَسَّطَ بينَ الشرطِ والجزاءِ مضارعٌ جائزُ الحذفِ غيرُ صفةٍ أُبدلَ من الشرطِ إن وافقَه معنىً ، وإلاّ رُفِعَ وكانَ في موضعِ الحالِ) فمن الأولِ : إنْ تَأْتِني تَمْشِ أُكْرِمْكَ . وقولُ الشاعِرِ :

١٤٥٣ ـمَتَى تَأْتِنا تُلْمِمْ بنا في دِيارِنا ... تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً ونَاراً تَأَجَّجَا [١]

ومن الثاني من يَأْتِني يَضْحَكُ أُحْسِنْ إليه ومنه قولُ الشاعِرِ :

١٤٥٤ ـمتى تَأْتِه تَعْشُو إلى ضوءِ نارِه ... تَجِدْ خيرَ نارٍ عندَها خَيْرُ مُوْقِدِ [٢]

وقوله جائزُ الحذفِ تحرَّز به من خبرِ كان نحوَ إنْ تكنْ تُحْسِنُ إليّ أحسنْ إليه وقولُه غيرُ صفةٍ تحرَّز من نحوِ : إنْ يَأْتِني رجلٌ يُحِبُّنِي أُحسنْ إليه .

(واتِّصالُ « ما » الزائدة بـ « إنْ » و « أيَّ » و « أَيْنَ » وأَيّانَ ومَتَى وكَيْفَ جَائِزٌ) .

ولم يذكرْ الشيخُ الواجبَ وهو بعد إذْ وحيثُ فإنَّ « ما » تزادُ وتلزمُ فيهما وذَكَرَ الجائزَ وما عدا هذا الذي ذُكِرَ ممتنعٌ (وكونُ فِعْلَي الشرطِ ماضيين وَضْعاً أوْ بمصاحبةِ « لم » أحدَهما أوْ كليهْما أوْ مضارعين دون « لم » أَوْلى من سوى ذلك) إنْ قمتَ قمتُ ، وقولُ الشاعِرِ :

١٤٥٥ ـإذَا قَصُرَتْ اسيافُنا كانَ وصلُها ... خطانا إلى أعدائِنا فَنُضَارِبِ [٣]

---

(١) البيت من الطويل وقائله عبيد الله بن الحر الجعفي وقد تقدم برقم ١٢١٥ .
(٢) البيت من الطويل وقائله الحطيئة . وقد تقدم برقم ١٤٢٠ .
(٣) البيت من الطويل وقائله قيس بن الخطيم . ديوانه ٤١ والكتاب ١/ ٤٣٤ والاعلم ١/ ٤٣٤ والمقتضب ٢/ ٥٧

أوْ بمصاحبةِ « لم » أحدَهما كقولِ الشاعرِ :

١٤٥٦ ـفإنْ أنتَ لم يَنْفَعْك علمُك فانتسبْ لعلك تَهـديك القـرونُ الاوائلُ (١)

هذا في الجوابِ ، وفي الشرطِ كما تَقَدَّمَ من قولِ الشاعرِ :

١٤٥٧ ـفإن لم تـكُ المرآةُ أبدتْ وسامةً فَقَدْ . . . . (٢)

وفي كليهْما قولُ الشاعرِ :

١٤٥٨ ـأَيّانَ تُؤْمِنْـك تَأمَـنْ غيرَنَـا وإذا لم تُدرِكِ الأمْـنَ مِنَّا لم تزلْ حَذِرَا (٣)

ومثلهُ كقولِك : إنْ لم تقمْ أقمْ ، ومثالُ المضارعين دون لم كثيرٌ وقد تقدمتْ منه امثلةٌ كثيرةٌ كقولِ الشاعرِ :

١٤٥٩ ـحَيْثما تستقـمْ يَقْـدِرْ لك الله (٤)

١٤٦٠ ـمتـى يَسْتَرْفِـدِ القـومُ أرفدِ (٥)

وهذا أَوْلى من سوى ذلك ، وهو أنْ يكونَ أحـدهُما ماضياً وصنعـاً كقـولِ الشاعرِ :

والامالي الشجرية ١/ ٣٣٣ وشرح المفصل ٤/ ٩٧ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢٠٣ والخزانة ٣/ ١٦٤ قال الاعلم الشاهد فيه جزم فنضارب عطفاً على موضع كان لأنها في موضع جزم على جواب اذا لانه قدرها عاملة عمل ان ضرورة ، والرواية في الديوان وفي بقية المراجع المشار اليها بالجزم . وقال محقق الديوان : وروى ايضـاً فنضارب بالرفع على الاقواء .

(١) البيت من الطويل وقائله لبيد بن ربيعة العامري وقد تقدم برقم ١٣٤ .

(٢) صدر بيت من الطويل وتمامه : فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم وقائله الخنجر بن صخر الاسدي وقد تقدم برقم ٣٩٧ .

(٣) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ١٤٢٢ .

(٤) صدر بيت من الخفيف وعجزه : نجاحاً في غابر الازمان وقد تقدم برقم ١٤٢٤ .

(٥) عجز بيت من الطويل وصدره : ولست بحلال التلاع مخافة وقائله لبيد وقد تقدم برقم ١٤٢٠ .

١٤٦١ ـوإنْ أتـاه خليلٌ يومَ مسألةٍ يقـولُ لا غائـبٌ مـالي ولا حَرِمُ [١]

وقول الآخرِ في عكسِه .

١٤٦٢ ـمن يكدنـي بسيءٍ كنـت منه كالشَّجَى بـين حلقِـه والوريدِ [٢]

وإنْ تقمْ أقمْ وعكسُه إنْ لم تقمْ أقُمْ ، وإنما كان أولُ التراكيبِ أوْلى للمشاكلِة

(ولا يختصُ نحوُ إنْ تَفعلْ فعلتُ ، بالشعرِ خلافاً لبعضِهم) من التراكيبِ التي الأولُ فيهما مضارعٌ والثاني ماضي وتقدَّمَ مثالُه آنفاً وقد جاء في النثرِ رداً على هذا القائِل « من يقمْ ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذَنبِه » [٣] (وإنْ حُذِفَ الجوابُ لم يكنْ الشرطُ مضارعاً غيرَ منفيٍ بلم الا قليلاً) وإنَّما يكونُ ماضياً وضعاً كقولِهم أنتَ ظالِمٌ إنْ فعلتَ أوْ بمصاحبةِ « لـم » كقولِـه تعـالى : ﴿ لَئِـنْ لَمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ ﴾ [٤] وقد يجيءُ مضارعاً على قِلّةٍ كما ذَكَرَ المصنفُ ومنه قولُ الشاعرِ :

١٤٦٣ ـيُثْنِـى عَلَيْك وأَنْـتَ أهْـلُ ثنائِه ولـديكَ إنْ هو يستـزدْك مزيدُ [٥]

(ولا يكونُ الشرطُ غيرَ مستقبلِ المعنى بلفظِ كان أوْ غيرِها إلاّ مُؤَوَّلاً) بلفظِ كان « إنْ كانَ قميصُه قُدَّ » [٦] أوْ غيرِها من الأفعالِ كقولِه تعالى : ﴿ إنْ صَدُّوكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرَامِ ﴾ [٧] في قراءِة مَنْ كَسَرَ الهمزةَ ، والصدُّ كانَ مُتَقَدِّمـاً في عامِ الحُدَيْبِيَّةِ .

---

(١) البيت من البسيط وقائله زهير وقد تقدم برقم ١٤٣٦ .

(٢) البيت من الخفيف وقائله ابو زبيد الطائي . ديوانه ٥٢ والمقتضب ٢/ ٥٩ والمقرب ١/ ٢٧٥ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢٢١ والعيني ٤/ ٤٢٧ والخزانة ٣/ ٦٥٤ والاشموني ٤/ ١٧ .

(٣) صحيح البخاري ١/ ٤١ .

(٤) سورة مريم ٤٦ .

(٥) البيت من الكامل وقد تقدم برقم ١٤٣٩ ، ١٤٤٥ .

(٦) سورة يوسف ٢٦ .

(٧) سورة المائدة ٢ ، قال ابو عمرو والداني : « ابن كثير وابو عمرو (ان صدوكم بكسر الهمزة والباقون بفتحها :

إلا مُؤَوَّلاً أيْ بالمستقبلِ خلافاً للمبردِ[1] فإنّه زعمَ إنّ كانَ تبقى على مدلُولِها في المُضِي ثم نَقُولُ التأويلُ أولىَ فإنَّ التقديرَ : إن تَبَيّنَ أنّ قميصَه قُدَّ . والمسألةُ الأُخرى أنَّ التأويلَ تقديرُه إنْ يكن صدٌّ غيرَ ما تقدَّمَ .

(وقد يكونُ الجوابُ ماضي اللفظِ والمعنى مقروناً بالفاءِ مع قد ظاهرةً أَوْ مقدرةً) ظاهرةً كقولِه تعالى : ﴿ إنْ يسرقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ من قَبْلُ ﴾[2] أوْ مقدرةً كقولِهِ تعالى : ﴿ إنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ ﴾[3] (ولا تَرد « إنْ » بمعنى إذْ خلافاً للكوفيين)[4] واستدلُّوا بقولِه تعالى : ﴿ وإنْ كُنْتُمْ فـي رَيْبٍ ﴾[5] لأنَّ إنْ للترديد ولا ترديدَ لليهودِ ، وأُجِيبَ عن قولِهم بأنَّ ذلك إلزامٌ للخصمِ حتى يعترفَ كقولِ القائلِ لابنِه إنْ كنتَ ابني فأَطِعْني .

= « التيسير في القراءات السبع ٩٨ والنشر ٢/ ٢٥٤ وقال ابو حيان » وقرأ ابو عمرو وابن كثير (ان صدوكم) بكسر الهمزة على انها شرطية ويؤ يد قراءة ابن مسعود (ان صدوكم) وانكر ابن جرير والنحاس وغيرهما قراءة كسر ان وقالوا انما صد المشركون الرسول والمؤمنون (كذا) عام الحديبية ، والأية نزلت عام الفتح سنة ثمان والحديبية سنة ست فالصد قبل نزول الأية ، ، والكسر يقتضي ان يكون بعد الخ) البحر المحيط ٣/ ٤٢٢ .

(١) الهمع ٢/ ٥٩ والبحر المحيط ١/ ١٠٢ .

(٢) سورة يوسف ٧٧ .

(٣) سورة يوسف ٢٦ .

(٤) الهمع ٢/ ٥٨ .

(٥) سورة البقرة ٢٣ .

« فصل »

(« لَوْ » حرفُ شرطٍ يَقْتَضِي امتناعَ ما يليهِ واستلزامُه لتاليه) فإذا قلتَ لو أكلتَ لشبعتَ دَلَّتْ « لو » على امتناعِ الأكلِ واستلزامِ امتناعِ ما يليه وهو الشبعُ .

(واستعمالُها في المضِي غالباً فلذا لم يُجْزَمْ بها إلاَّ اضطراراً) نحو لو جئتَني أكْرَمتُكَ هذا هو الكثيرُ وقد تستعملُ في المستقبلِ كإنْ في قولِ الشاعرِ :

١٤٦٤ - وَلَوْ أنّ ليلى الأخيليةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ ودُوني جندلٌ وصفائحُ[1]
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البشاشةِ أوْزقا إليها صَدَىً من جانبِ القبرِ صائحُ

وقولِ الآخرِ :

١٤٦٥ - ولو تَلتَقي اصداؤُنا بعد موتنا ومن دونِ رَمْسَيْنا من الأرضِ سَبْسَبُ[2]
لَظَلَّ صدى صَوْتي وَلَوْ كُنتُ رِمّةً لصوتِ صَدَى لَيلى يَهِشُ ويطوبُ

وقولُه فلذا لم يجزمْ بها إلاَّ اضطراراً لذا ، لأجلِ المضِي لأنّ الجزمَ يقتضي دخولَها على المضارِعِ وهي لا تدخلُ على المضارِع إلا على ندور كما تقدم . (وزُعِمَ اطرادُ ذلك على لغةٍ) أيْ الجزمُ ففي هذه اللغةِ لا تختصُ بالشعرِ . وفي كلامِ المصنفِ

---

(١) البيتان من الطويل وقائلهما توبة بن الحمير ، من بني عقيل بن كعب ، الخفاجي ، الشعر والشعراء ١ / ٤٤٦ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢٣٥ والعيني ٤ / ٤٥٣ والأشموني ٤ / ٣٨ والهمع ٢ / ٦٤ والدرر ٢ / ٨٠ .

(٢) البيتان من الطويل ، وقائلهما مجنون ليلى . ديوانه ٤٦ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢٣٥ والمغني ١ / ٢٨٨ والأشموني ٤ / ٣٧ .

بعضُ نظرٍ فإنّـه قال وزُعِمَ اطرادُ ذلك على لغةٍ فكأنّـه نَازعَ في إطرادِه لما بَنى الفعلَ لِما لَمْ يُسَمَّ فاعلُه وقد تقدمَ له قبلَ هذا المكانِ قولُه والأصحُّ امتناعُ حملِ لو على « إنْ »[٢]

(وإنْ وليها اسمٌ فهو معمولُ فعلٍ / مضمرٍ مفسرٍ بظاهرٍ وبعد الاسمِ) كقولِهم في المثلِ : « لو ذاتُ سوارٍ لَطَمَتْنِي »[٢] أيْ لو لَطَمَتْنِي ذاتُ سوارٍ لَطَمَتْنِـي ، وقـولُ عمرَ : « لو غيرُك قالَها يا أَبـا عُبيدة »[٣] (ورُبَّـما وليهَا اسمان مرفوعـان) كقـولِ الشاعرِ : / ٢٨٧

١٤٦٧ ـلو بغـيرِ الماءِ حلقـي شرقٌ كُنـتُ كالغَصَّـانِ بالماءِ اعتصَاري[٤]

(وإنْ وليها « أنّ » لم يلزم كونُ خبرِها فعلاً خلافاً لزاعـمِ ذلك) إذا ولي « لو » « أنَّ » لم يلزمْ كونُ خبرِ أنَّ فعلاً وزعم السيرافي وتابعَه الـزمخشريُّ[٥] لزومَ ذلك وردَّ عليهم الشيخُ رحمَه الله بأنّـه قَد جاء غيرُ فعلٍ كثيراً فأَيْنَ اللزومُ .

قال اللهُ تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ ما في الأَرْضِ من شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ ﴾[٦] وقالَ الشاعرُ :

١٤٦٧ ـلو أنَّ حياً مدركُ النجـاحِ أدركَـه مـلاعـبُ الـرماحِ[٧]

وقولُ الآخرِ :

١٤٦٨ ـولـو أنَّ حياً فائتَ الموتِ فاتَه أخو الحربِ فوقَ القارحِ العدوانِ[٨]

---

(١) تسهيل الفوائد ٢٣٧ .

(٢) جمهرة الأمثال ٢ / ١٩٣ وأصله أنَّ امرأةً لطمتْ رجلاً ، فنظر إليها فإذا هي رثَةَ الهيئة عاطل فقال : لو ذات سوار لطمتني أي لو كانت ذات غنى وهيئة لكانت بليتي أخف .

(٣) الهمع ٢ / ٦٦ .

(٤) البيت من الرمل وقائله عدي بن زيد العبادي . الكتاب ١ / ٤٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢٣٧ والعيني ٤ / ٤٥٤ والخزانة ٣ / ٥٩٤ والهمع ٢ / ٦٦ والدرر ٢ / ٨١ والأشموني ٤ / ٤٠ .

(٥) المفصل ٣٢٣ .

(٦) سورة لقمان ٢٧ .

(٧) البيتان من الرجز وقائلهما لبيد بن ربيعة العامري . ديوانه ٤٢ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢٣٨ والمغني ١ / ٢٩٩ والعيني ٤ / ٤٦٦ والهمع ١ / ١٣٨ والدرر ١ / ١١٥ والأشموني ٤ / ٤٢ والرواية عند غير السلسيلي : الفلاح بدل النجاح .

(٨) البيت من الطويل وقائله صخر بن عمرو السلمي . العيني ٤ / ٤٥٩ والأشموني ٤ / ٤٢ .

وقول الآخر :

١٤٦٩ - وَلَــوْ أنَّ ما أبقيتِ منــي معلقٌ بعــودِ ثمــام ما تَأَوَّدَ عودُهـا[١]

وقولُ الآخرِ :

١٤٧٠ - وَلَــو أنَّهــا عصــفــورةٌ لحسبتُهــا مسومــةً تدعــو عبيداً وازنمـا[٢]

(وجوابُها في الغالبِ فعلٌ مجزومٌ بلم أوْ ماضٍ منفيٌّ بما أوْ مثبتٌ مقرونٌ غالباً بلامٍ مفتوحةٍ) ، قولُه فعلٌ مجزومٌ بلم نحو لو قمتُ لم أقمْ ومثلُه قولُ الشاعِرِ :

١٤٧١ - فلو كانَ حمداً يُخلـدُ النـاسَ لم تمتْ ولـكنَّ حمـدَ النـاسِ ليس بمخلدِ[٣]

وتحرَّز بالغلبةِ من مجيءِ الجوابِ على خلافِ ما ذُكر كقولِه تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّـهم آمنوا واتَّـقَـوْا لمُثوبةٌ من عندِ الله خيرٌ ﴾[٤] وفي مجيئِهِ بالفاءِ كما أنشده الشيخُ رحمه اللهُ من قولِ الشاعرِ :

١٤٧٢ - قالــتْ سلامٌ لم يكنْ لك عادةٌ أنْ تترك الأصحـابَ حتـى تُعْذَرَا[٥]

لو كَانَ قَتْلي يا سلامُ فراحةٌ لكنْ فررتُ مخافــةَ أنْ أُوسَرَا

فحملَ ما بعد الفاءِ على أنّه خبرُ مبتدءٍ محذوفٍ تقديرُه فهو راحةٌ ، قوله أوْ ماضٍ منفيٌّ بما كقولِه تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ خيراً ما سَبَقُونا إليه ﴾[٦] قولُه أوْ مثبتٌ مقرونٌ غالباً

---

(١) البيت من الطويل وقد تنازعه أبو العوام بن كعب بن زهير بن أبي سلمى والحسين بن مطير وكثير عزة وأعرابي لم يذكر اسمه ، أمالي القالي ١ / ٤٣ والعيني ٤ / ٤٥٧ والأشموني ٤ / ٤٢ .

(٢) البيت من الطويل وهو لجرير . ديوانه ٥٦٦ وينسب للعوام بن شوذب الشيباني . العيني ٤ / ٤٦٧ والمسومة : الخيل ، وعبيد : بطن من الأوس وازنم بطن من ير بوع تنسب اليهم الابل الأزنمية وفي المخطوط : وارثما بالتاء .

(٣) البيت من الطويل وقائله زهير بن أبي سلمى . ديوانه ١٩٠ والمغني ١ / ٢٨٤ والهمع ٢ / ٦٦ والدرر ٢ / ٨٢ .

(٤) سورة البقرة ١٠٣ .

(٥) البيتان من الكامل ولم أعرف قائلها . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢٣٩ والمغني ١ / ٣٠١ وشرح شواهد المغني ٢ / ٦٦٧ والهمع ٢ / ٦٦ والدرر ٢ / ٨٢ والرواية عند غير السلسيلي : قالت سلامة .

(٦) سورة الاحقاف ١١ .

بلامٍ مفتوحةٍ كقولِه تعالى : ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فيهم خيراً لاسمعَهم ولو أسمَعهم لَتَوَلَّـوْا وهم مُعْرِضُون ﴾[1] وقولُه غالباً تحرّز بذلك من نحـو قولـه تعـالى : ﴿ لـو شئتَ أهْلَكْتَهُمْ ﴾[2] .

(وقد تصحبُ ما النافيةُ) أي تصحبُ اللامُ ما النافيةَ ومنه قولُ الشاعِرِ :

١٤٧٣ ـ لو أنَّ بالعلمِ نُعْطَـى ما نعيشُ به   لما ظفـرتُ من الـدنيا بثفروقِ[3]

(وإنْ ولي الفعلَ الذي وليها جملـةٌ اسـميةٌ فهـي جوابُ قسـمٍ مغـنٍ عن جوابها)[4] . كقولِه تعالى : ﴿ لمثوبةٌ من عندِ اللهِ خيرٌ ﴾[5] فجوابُ « لَو » محذوفٌ أيْ لأثِيبُوا ومثوبةٌ جوابُ قسمٍ محذوفٍ أيْ واللهِ لمثوبةٌ . وعلى هذه النسخةِ يكون قوله فيما سبق في الغالب تحرزاً من « فراحةٌ » كما سبق في قوله « فراحة »[6] .

« فصل »

(إذا وِلي « لما » فعلٌ ماضٍ لفظاً ومعنىً فهي ظرفٌ بمعنـى إذْ ، فيه معنـى الشرطِ أوْ حرفٌ يقتضي فيما مضى وجوباً لوجوبٍ) اخْتُلِفَ في لَمَّا هذه هلْ هي اسمٌ أوْ حرفٌ فمذهبُ سيبويه[7] أنّـها حرفٌ والذي قدّمه الشيخُ رحمه الله هو مذهبُ أبي

---

(١) سورة الأنفال ٢٣ .

(٢) سورة الاعراف ١٥٥ .

(٣) البيت من البسيط ولم أعثر على قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ٢٣٩ والثفـروق : قمـع التمـرة . . . والثفاريق أقماع البسر وقال الليث : الثفروق علاقة ما بين النواه والقمع . . الخ » تاج العروس » ٦ / ٣٠٤ (فصل التاء من باب القاف) .

(٤) جاء في هامش ص ٢٨٨ بعد قول ابن مالك : « وإن ولي الفعل . . . الى نهاية العبارة المحصورة بين القوسين ، هذه العبارة : « هذا الاحمر كله نسخه وهي موجودة في كثير من النسخ الذي (كذا) للتسهيل » والمتن مكتوب بالأحمر كما ذكرت في وصف المخطوط ، ويفهم من هذه العبارة أن المصنف عدل عن هذه العبارة غير أنها موجودة في كثير من النسخ فاضطر المؤلف الى شرحها وبالمقابل نجد محقق التسهيل يقول عند هذه العبارة : « سقطت هذه العبارة كلها من بعض النسخ » تسهيل الفوائد ٢٤١ .

(٥) سورة البقرة ١٠٣ .

(٦) إشارة الى قول الشاعر : لو كان قتلي يا سلام فراحة المتقدم برقم ١٤٧٠ .

(٧) الكتاب ٢ / ٣١٢ .

علي[1] وقولُه لفظاً ومعنىً احترز به من النافيةِ التي تجزمُ المضارعَ فإنّ الذي وليها ماضٍ معنىً مضارعٌ لفظاً وأخرجَ لَمّا بمعنى إلاّ في القسمِ نحو أقسمتُ عليكَ لَمّا فعلتَ بمعنى ألاّ فعلتَ فإنّ الماضي هنا لفظاً مستقبلٌ معنىً وقد عرفت كما تقرر في اسميّتِها وحرفيّتِها أنهما مذهبان وكلامُه في متنِ الكتابِ ظرفٌ أوْ حرفٌ فليست عبارةً جيدةً (وجوابُها فعلٌ ماضٍ لفظاً ومعنىً) كقوله تعالى : ﴿ فلما أنْ جَاءَ البشيرُ ألقاهُ على وَجْهِه ﴾[2] (أوْ جملةٌ اسميةٌ مع إذا المفاجأة أوْ الفاءِ) فالأولُ كقوله تعالى : ﴿ فَلَمّا نَجّاهم إلى البر إذا هُمْ يُشرِكُون ﴾[3] والثاني كقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إلى البرِ فمِنْهُم مقتصدٌ ﴾[4] (ورُبّما كانَ) الجوابُ (ماضياً مقروناً بالفاءِ) كقولِ الشاعِرِ :

١٤٧٤ ـ فَلَمّا رأى الرحمنُ أنْ ليسَ فيكُمُ ... رشيدٌ ولا ناهٍ أخاه عن الغدرِ[5]
فَصُبّ عليكم تغلبُ ابنةُ وائلٍ ... وكانتْ عليكم مثلَ راعيهِ البكرِ

(وقد يكونُ مضارعاً) كقوله تعالى : ﴿ ولَمّا ذَهَبَ عن ابراهيمَ الروعُ وجاءَتْهُ البُشْرَى يجّادِلُنا ﴾[6] فجاءَ الجوابُ مضارعاً في هذه الآيةُ واللهُ أعلمُ بالصوابِ .

---

(١) هو أبو علي الفارسي . المفصل ٣٠٧ والجني الداني ٥٩٤ .
(٢) سورة يوسف ٩٦ .
(٣) سورة العنكبوت ٦٠ .
(٤) سورة لقمان ٣٢ .
(٥) البيتان من الطويل وقائلهما الأخطل ، وقد تقدما برقم ١٢٢٧ .
(٦) سورة هود ٧٤ .

« باب تتمِيم الكلماتِ على كلماتٍ مفتقرةٍ الى ذلك »

(يُستفهمُ بـ « كيف » عن الحالِ قبل ما يُستغنَى به . وعن الخبرِ قبـل ما لا يُسْتَغْنَى به) فمـن الأوّلِ قولُك : كيف جاءَ زيدٌ ؟، ومـن الثانـي : كَيف زيدٌ ، وكيفَ كانَ زيدٌ وكيف ظننـتَ زيداً (ومعنـاها : على أيِّ حالٍ ؟ فلـذا تُسَـمّـى ظرفاً) .

فلأَجلِ أنّ معناها : على أيِّ حالٍ ، تُسَمّى ظرفاً وهذا مذهبُ سيبويه / وقال / ٨٩ الأخفشُ[٢] : هي غيرُ ظرفٍ فإذَا قلتَ كيف زيدٌ فالتقديرُ عندَه أصحيحٌ زيـدٌ ؟ (وربما صحبتْ على) كقولِهم على كيف تبيعُ الأَحْمَرَيْن ؟

(ولجوابِها والبدلِ منها النصبُ في الأوَّلِ والرفعُ في الثاني إنْ عُدِمَتْ نواسخُ الابتداءِ) في الأولِ وهو مجيئُها قبل ما يُستغنى به فتقول كيفَ جاءَ زيدٌ ؟

فيقالُ : ضاحكاً . وتقولُ في البدلِ كيفَ جاءَ زيدٌ أراكباً أمْ ماشياً . والرفعُ في الثاني وهو وقوعُها قبلَ ما لا يُسْتَغْنَـى به فيقـالُ : كيف زيدٌ فتقـولُ صحيحٌ وفي البدلِ : كيفَ زيدٌ أصحيحٌ أمْ سقيمٌ ، هذا كلّـه إنْ عُدِمَتْ نواسخُ الابتداءِ كما ذكره المصنفُ ﴿وإلا تُعْدَمُ نواسخُ الابتداءِ فالنصبُ لا غيرُه. فإذا قيلَ كيفَ أصبحَ زيدٌ قلتَ على جهةِ الجوابِ طَيِّـباً ، وفي البدلِ : كيفَ أصبحَ زيدٌ أطيباً أمْ غيرَ طيِّـبٍ . (ولا يُجازَى بها قياساً خلافاً للكوفيين ومن وَافَقَهم)[٣] من البصريين وهو قُطْرُبٌ[٤] (وأنّـى مرادفةٌ لها أوْ لأيْنَ أوْ مَتَى) فمرادفتُها لكيفَ وقوعُها مستفهماً بهـا كقولِـه

---

(١) الكتاب ١ / ٢٧٨ .

(٢) الهمع ١ / ٢١٤ .

(٣) الانصاف ٢ / ٦٤٣ مسألة ٩١ هل يجازى بكيف ؟

(٤) المغني ١ / ٢٢٥ .

تعالى : ﴿ أَنَّى لَكِ هَذَا ﴾[1] ومرادفتُها لأَيْنَ ومَتَى استعمالُها بمعناهما وقد فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾[2] بذلك .

« فصل »

(تكونُ « قَدْ » اسماً لكَفى فتُسْتَعْمَلُ استعمالَ اسماءِ الأفعالِ) فتقولُ قَدْني وقَدْك فتكونُ الياءُ والكافُ في موضعِ نصبٍ . قلتُ : إلاَّ أنّه ذَكَرَ في باب أسماءِ الأفعال[3] أنّها تكونُ اسماً لاكتفى وهنا ذكر أنها اسمٌ لكفى ولم أرَ أبا حيان رحمه الله نَبّه على ذلك واللهُ أعلَمُ .

(وتُرادفُ « حَسْباً » فتوافقُها في الإضَافَةِ إلى غيرِ ياءِ المتكلمِ) فتقولُ : قَدْ عبدِ الله درهمٌ فتجرُّ ما بعدها بالإضافةِ كما تفعلُ في « حَسْب » إلاَّ أنّ « حَسْباً » تضافُ إلى الياءِ بلا نونٍ ، و« قَدْ » الأكثرُ فيها ثبوتُ النونِ مع الياءِ فَقَدْني أكثرُ من قَدِي كما تقدَّم في الكلامِ في نونِ الوقايةِ في أوّلِ الكتاب[4] (وتكونُ حرفاً تدخلُ على فعلٍ ماضٍ متوقَعٍ لا يشبهُ الحرفَ لتقريبِه من الحالِ) فقولُه متوقعٌ أي مُنْتَظَرٌ وقُوعهُ مثالُه قَدْ قَامت الصلاةُ ، وقولُه لا يشبَه الحرفَ تحرّزَ به من الأفعالِ غيرِ المتصرفةِ كليس ونِعْمَ وبِئْسَ وحَبَّذَا وفعل التعجبِ فإنّ قد لا تدخلُ على شيءٍ من هذه ، وقولُه لتقريبِه من الحالِ ، هذه العبارةُ مشهورةٌ على ألسنةِ الطلبةِ وهي صحيحةٌ (وعلى مضارعٍ مجرّدٍ من جازمٍ وناصبٍ وحرفِ تنفيسٍ لتقليلِ معناه) كقولِهم إنّ البخيلَ قد يجودُ والكذوبَ قَدْ يصدقَ (وعليهما للتحقيقِ) أيْ على الماضي والمضارعِ نحو قد كان كذا ، وقولُه تعالى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجهِكَ ﴾[5] قلت ٢٩٠ / قد كَرَّرَ المصنفُ هذه المسألةَ في قولِه في أوائلِ التسهيلِ لما تكلَّمَ على الفعلِ المضارِعِ فقالَ : « وينصرفُ إلى المُضيِّ بلم ولَمّا الجازمةِ »[6] ثم قَال « وقَدْ في بعضِ

---

(١) سورة آل عمران ٣٧ .

(٢) سورة البقرة ٢٢٣ .

(٣) تسهيل الفوائد ٢١٢ .

(٤) تسهيل الفوائد ٢٥ .

(٥) سورة البقرة ١٤٤ .

(٦) تسهيل الفوائد ٥ .

المواضع »[1] وَفَسَّر هناك بعضَ المواضعِ بما إذا كانت للتقليلِ وقَدْ نَصّ سيبويه[2] على أنّ « قَدْ » تكونُ بمعنى « رُبَّما » اللّهمَّ إلاّ أنْ يُجابَ عن الشيخِ أنّه هناك يتكلمُ في انصرافِ معنى المضارعِ إلى الماضِي وهنا يتكلمُ في التحقيقِ فاحتاجَ إليها هناك واحتاجَ إليها هنا باعتبارين فَحَسُنَ تكرارُها والله أعلم (ولا تُفصَلْ من أحدِهما بغيرِ قَسَمٍ) من أحدهما أيْ من الماضي أوْ المضارعِ فلا يقالُ : قد زيداً ضربتُ ولا قد زيداً أضربُ ويجوز بالقسمِ كقولِ الشاعرِ :

١٤٧٥ ـ أخالِدُ قَدْ واللهِ أوطأتَ عِشْرَةً ... وما العاشقُ المظلومُ فينا بسارِقِ[3]

هذا في الماضي ، وفي المضارع قول الآخر :

١٤٧٦ ـ لَقَدْ أَرسلُوني في الكواكبِ راعياً ... فَقد وأَبِي راعي الكواكبِ أفْرِسُ[4]

أَرادَ فَقَدْ أَفْرِسُ راعي الكواكبِ وأبِي ، وأراد الأولُ قد أوطأتُ .

(وقد يُغني عنه دليلٌ فيوقَفُ عليها) عنه أيْ عن الفعلِ ومنه قولُ الشاعرِ :

١٤٧٧ ـ أفِدَ الترحلُ غيرَ أنّ ركابَنا ... لَمّا تزلْ برحالِنا وكأَنْ قَدِ[5]

أيْ وكأنْ قَدْ زَالتْ (ويُسَوِّغُ اقترانُها بالمضارعِ تأوُّلُهُ بالماضي كثيراً) كقولـه

---

(١) تسهيل الفوائد ٥ .

(٢) الكتاب ٢ / ٣٠٧ .

(٣) البيت من الطويل وقائله أخو يزيد بن عبد الله البجلي . الجنى الداني ٢٦٠ وشرح شواهد المغني ١ / ٤٨٩ والرواية فيهما : أوطأت عشوة بدل أوطيت عشرة ، وفي شرح شواهد المغني : المسكين بدل المظلوم . قال في اللسان : وأوطأة العشوة وعشوة : أركبه على غير هدى .

(٤) البيت من الطويل ولم أعرف قائله وفي اللسان ٦ / ١٦١ (فرس)

لقد أرسلوني في الكواعب راعياً ... فقد ، وأبي ، راعي الكواعب أفرس

أتته ذئاب لا يبالين راعيا ... وكن ذئاباً تشتهي أن تفرسا

(كذا ان تفرسا على الأقواء) أي كانت هذه النساء مشتهيات للتفريس فجعلهن كالسوام إلا أنهن خالفن السوام لأن السوام لا تشتهى أن تفرس إذ في ذلك حتفها ، . . . . الخ أما رواية الكواكب فلم أعثر عليها ولا على قائلها .

(٥) البيت من الكامل وقائله النابغة الذبياني ـ وقد تقدم برقم ١٣٥٤ .

تعالى : ﴿ قَدْ نَعْلَم أنّه لَيَحْزُنُكَ ﴾[1] و﴿ قَد نَرى تَقَلّبَ وَجْهِكَ ﴾[2] (وتَرادفُها هَلْ) كقوله تعالى : ﴿ هَلْ أتى على الإنْسَانِ ﴾[3] قالَ المفسرون إنّ معناها قَدْ[4] (وتُساوي) هَلْ (همزةَ الاستفهامِ فيما لم يَصحَبْ نافياً ولم يُطلَبْ به تعيينٌ) للاستفهامِ حرفان الهمزةُ وهَلْ فالهمزةُ يُسأَلُ بها عن التصديقِ كقولك أزيدٌ قائمٌ . وأقام عمرو . وعن التصورِ لطلبِ التعيينِ كقولك : أزيدٌ قامَ وأعمراً كلمتَ . وتدخلُ على النفي لتقريرٍ أوْ توبيخٍ أو تمنٍ . وأمّا هَلْ فيُستفهمُ بها عن التصديقِ الموجبِ لا غير ولذلك قَبُحَ هل زيدٌ قامَ وهَلْ عمراً ضربتَ وامتنعَ هل زيدٌ قائمٌ أوْ عمروٌ . فإلى كون هل للاستفهامِ عن التصديقِ الموجبِ أشار بقوله « وتُساوي همزةَ الاستفهامِ فيما لم يصحبْ نافياً ولم يطلبْ به تعيينٌ » .

(ويكثرُ قيامُ « مَنْ » مقرونةً بالواوِ مقامَ النافي فيجاءُ غالباً بإلاَّ قصْداً للايجابِ) ومن ذلك قولُه تعالى : ﴿ وَمَنْ يرغبُ عن مِلّةِ ابراهيمَ إلاّ مَنْ سفِه نَفْسَه ﴾[5] ﴿ ومَنْ يغفرُ الذنوبَ إلاّ الله ﴾[6] وقَيّدَ المجيءَ بإلاّ بالغلبةِ لأنّها قَدْ يُقصدُ بها نفيٌ ولا يوجب بإلاّ كقولك وقد ذُكِرَ لك شخصٌ بشجاعةٍ ومن يَقْدِرْ على ذلك (وقد يُقْصَدْ بأيِّ نفيٌ فيعطفُ على ما في حيِّزها بـ « وَلاَ ») كَقَوْلِ الشاعرِ : / ٢٩١

١٤٧٨ ـ فاذهبْ فأيُّ فَتىً في النّاسِ أحْرَزَه عَنْ حَتْفِه ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَبَلُ[7]

(ولأصالةِ الهمزةِ استأثرتْ بتمامِ التصديرِ فدخلتْ على الواوِ والفاءِ وثُمّ ولم

---

(١) سورة الأنعام ٣٣ .

(٢) سورة البقرة ١٤٤ .

(٣) سورة الانسان ١ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٣ / ٢١٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٠٢ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢ / ٤٨٠ واملاء ما منَّ به الرحمن للعكبري ٢ / ١٤٦ والكشاف ٤ / ١٩٤ والبحر المحيط ٨ / ٣٩٣ .

(٥) سورة البقرة ١٣٠ .

(٦) سورة آل عمران ١٣٥ .

(٧) البيت من البسيط وقائله المتنخل (مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد) الهذلي شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٨٣ والخصائص ٢ / ٤٣٣ والأمالي الشجرية ١ / ٧٧ قال ابن الشجري : « ذهب بأي مذهب النفي فادخل مع الأحرف العطف كما تقول ما قام زيد ولا عمرو فمعنى البيت ما سررتني يوماً بوصالك إلا رعتني ثلاثة أيام بصدود » .

يدخُلْنَ عليها ولم تُعَدْ بَعْدَ أمْ بخلافِ هَلْ وسائرِ أخواتِها) يعني أنّ الهمزة لمّا كانتْ أصيلةً في التصديرِ استأثرتْ بِشَيْئَينِ :

أحدُهما دخولُها على حروفِ العطفِ كقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا ﴾[1] ، ﴿ أَفَلم يَسِيروا ﴾[2] ، ﴿ أثم إذا ما وقع آمنتم به ﴾[3] وحُروفُ العطفِ أيضاً لها صدرُ الكلامِ وتَصَدُّرُ الهمزةِ أقوى . ولأصالتِها أيضاً وهو الشيءُ الثاني أنّها لم تُعَدْ بَعد أمْ بخلافِ غيرِها فتقولُ أعمرٌو قامَ أمْ بكرٌ ولا يجوزُ أعمرو قام أمْ أبكر ، وتقولُ هل أُكْرِمُ عمراً أم هَلْ أُكْرِمُ بكراً ، وكذا تُعاد بقيةُ الأدواتِ كما ترجمناه (ويجوزُ أنْ لا تُعادَ هَلْ لشبهها بالهمزةِ في الحرفيةِ وأنْ تُعَادَ لشبهِها بأخواتِها في عدمِ الأصالةِ) وقد اجتمعَ الاستعمالان في قولِه تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى والبصيرُ أمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ والنورُ أمْ جَعَلُوا للهِ شُرَكَاءَ ﴾[4] وفي قولِ الشاعِرِ :

١٤٧٩ ـ هَلْ ما علمتَ وما استودعتَ مكتومُ ... أمْ حبلُها إذْ نأتكَ اليومَ مصرومُ[5]
أمْ هَلْ كبيرٌ بكى لم يَقضِ عَبْرَتَهُ ... إثرَ الأحبةِ يومَ البينِ مشكومُ

(وقد تدخلُ عليها الهمزةُ فتتعينُ مرادفةُ « قَدْ » ومن ذلك قولُ الشاعِرِ :

١٤٨٠ ـ سَائِلْ فوارسَ يربوع بجملتها ... أَهَلْ رأونا بوادي القُفِ ذي الأكمِ[6]

(ورُبما أُبْدِلَتْ هاؤُها همزةً) فيقالُ ألْ في هَلْ فتقولُ ألْ فَعَلْتَ ؟

---

(١) سورة الروم ٩ .
(٢) سورة غافر ٨٢ .
(٣) سورة يونس ٥١ .
(٤) سورة الرعد ١٦ .
(٥) البيتان من البسيط وقائلهما علقمة الفحل وقد تقدما برقم ١٤٣٣ .
(٦) البيت من البسيط وقائله زيد الخيل الطائي . الخصائص ٢ / ٤٦٣ والأمالي الشجرية ١ / ١٠٨ ، ٢ / ٣٣٤ والمغني ١ / ٣٨٩ وشرح شواهد المغني ٢ / ٧٧٢ .

« فصل »

(حروفُ التحضيضِ : هَلاَّ وألاَّ ولَوْلاَ . ولوما . ولا يليهنَّ غالباً إلا فعلٌ ظاهرٌ أوْ معمولُ فعلٍ مضمرٍ مدلولٍ عليه بلفظٍ أوْ معنىً وقَلَّ ما يخلو مصحوبُها من توبيخٍ) لا يليهنَّ غالباً إلا فِعْلٌ ظاهرٌ كقوله تعالى ﴿لَـوْلاَ أنزلَ إليه مَلَكٌ﴾[1] وَ﴿لَوْ مَا تأتينا بالملائكةِ﴾[2] وتحرَّزَ بالغلبةِ من قولِ الشاعِرِ :

٢٩٢ / ١٤٨١ -/ ونُبِّئْـتُ ليلى أرسلـتْ بشفاعةٍ إليَّ فَهـلاَّ نفسُ ليلي شفيعُها [3]

قولُه أَوْ معمولُ فعلٍ مدلولٍ عليه نحو هَلاَّ زيداً ضربتَه ومنه قولُ الشاعرِ :

١٤٨٢ -تَعُـدُّونَ عقـرَ النيب أفضـلَ مجدِكم بني ضَوْطَري لَوْلاَ الكمـيَّ المقنعَا[4]

أيْ هلاَّ ضربت زيداً وهَلاَّ تَعُدونَ الكميَّ وهذا مدلولٌ عليه ، قولُـه وقَلَّـما يَخْلو مصحوبُها من توبيخٍ والأكثرُ أنْ يكونَ فيه التوبيخ كقولِـه تعـالى ﴿ لَـوْلاَ إذْ سَمِعْتُمُوه ظَنَّ المُؤْمِنُونَ ﴾[5] ﴿ لَوْلاَ جَاؤُا عليه بأربعةِ شُهَدَاء ﴾[6] وأَشَـارَ بقولـه قَلَّـمَا إلى أنّه قد يَخْلُو مصحوبُها من التوبيخ كقوله تعالى ﴿ فَلَوْلاَ نَفر ﴾[7] ﴿ لَوْلاَ أخَّـرْتَنِي ﴾[8] (وإذا خَلاَ) مصحوبُها (مِنْهُ فَقَدْ يُغْنِي عَنْهُنَّ « لو » و« أَلاَ ») نحو لَوْ تَأْتِينا فَتُحَدِّثُنَا وأَلاَ تَأْتِينا فَنُكْرِمُك وأَلاَ تَكُونُ مُخَفَّفَةً ومعناها حِينَئِذٍ طلبُ الفعلِ على

---

(١) سورة الأنعام ٨ .

(٢) سورة الحجر ٧ .

(٣) البيت من الطويل . وقائله الصمة بن عبد الله القصيري . شرح ديوان الحماسة ٣ / ١٢٢٠ أو مجنون ليلى . ديوانه ١٩٥ ، أو ابن الدمينة . ديوان ٢٠٦ أو ابراهيم الصولي . وانظر العيني ٣ / ٤١٦ والخزانة ١ / ٤٦٣ ، ٣ / ٥٩٧ والمغني ١ / ٧٧ والهمع ٢ / ٦٧ والدرر ٢ / ٨٣ .

(٤) البيت من الطويل وقائله جرير . ديوانه ٣٣٨ والخصائص ٢ / ٤٥ وشرح ديوان الحماسة ٣ / ١٢٢١ والأمالي الشجرية ٢ / ٢١٠ وألف باء للبلوي ١ / ٣٠٢ والخزانة ١ / ٤٦١ والهمع ١ / ١٤٨ والدرر ١ / ١٣٠ والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة .

(٥) سورة النور ١٢ .

(٦) سورة النور ١٣ .

(٧) سورة التوبة ١٢٢ .

(٨) سورة المنافقون ١٠ .

سبيلِ العرضِ (وتدلُ أيضاً لَوْلاَ ولَوْمَا على امتناعٍ لوجوبٍ فيختصـان بالاسماءِ ويَقْتَضِيَان جواباً كجوابِ « لَوْ ») نَحْوَ لَوْلاَ زيدٌ لأَكْرَمْتُك ولَومَا عمرٌو لأَكْرَمْتُكَ فزيدٌ وعمرٌو مبتدآن خبرُهما محذوفٌ وقَدْ تَقَدَّمَ ذلك في لَوْلاَ في بابِ المبتدإِ[1] ما شبعَ من هذا ويقتضيان جواباً كجوابِ « لو » وقد تقدم الكلامُ على جوابِ لو فمثالُ ذلك منفياً بلم قولُ الشاعرِ :

١٨٤٣ ـوَلَـوْلاَكَ لم يعرضْ لأحسابنا حُسْنُ[2]

الثاني أنْ يكونَ ماضياً منفياً بما مجرداً من اللامِ كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْلاَ فضلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُه ما زَكى ﴾[3] والثالث أنْ يكونَ ماضياً مثبتاً مقروناً بلامٍ مفتوحةٍ كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْلاَ أنْ يكونَ الناسُ أُمةً واحـدةً لَجَعَلْنَـا ﴾[4] الرابـعُ أنْ يكونَ ماضياً محذوفَ اللامِ وهذا لم يَقَعْ في القرآن بلْ في الشعرِ .

١٤٨٤ ـلولا الحياءُ ومـا في الـدين عبتُكُماَ ببعضِ ما فيكما إذْ عبتما عَوَر[5]

(وقد يلي الفعل لولا غَيرَ مفهمةٍ تحضيضاً فتؤ ولُ بلو لم أوْ تُجعلُ المختصـةَ بالاسماءِ والفعلُ صلةً لأَنْ مقدرةً) مثالُها مؤ ولةً بلو لم قولُ الشاعرِ :

١٤٨٥ ـلا دَرَّ دَرَّك أنـي قد رميتُهم لولا حددت ولا عُذرى لمحدود[6]

ومثالُ جعلِها المختصة بالاسماءِ والفعلُ صلةً لأَنْ مقدرةً قولُ الشاعرِ :

١٤٨٦ ـ أَلاَ زَعَمـتْ سلماءُ أنْ لا أَحبَّـها فقلـتُ بلى لولا يُنازِعُنـي شُغْلي[7]

---

(١) تسهيل الفوائد ٤٥ .

(٢) عجز بيت من الطويل وصدره : أتطمع فينا من أراق دماءنا وقد تقدم برقم ١٠٢٤ .

(٣) سورة النور ٢١ .

(٤) سورة الزخرف ٣٣ .

(٥) البيت من البسيط وقائله ابن مقبل . المقرب ١ / ٩٠ والهمع ٢ / ٢٧ والدرر ٢ / ٨٣ .

(٦) البيت من البسيط وقائله أجوح الطفري . الأمالي الشجرية ٢ / ٢١١ والانصاف ١ / ٧٤ وشرح المفصل ٨ / ١٤٦ .

(٧) البيت من الطويل وقائله أبو ذؤ يب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ١ /٨٨ وشرح المفصل ٨ / ١٤٦ والخزانة ٤ / ٤٩٨ والهمع ١ / ١٠٥ والدرر ١ /٧٧ وصحة الرواية أسماء بدل سلماء .

« فصل »

(« ها » و« يا » حَرْفَا تنبيه) قال ح : « أمَّا كونُ » « ها » للتنبيهِ فذلك مشهور وأما « يا » فقد ذكرَها بعضُ النحويين (وأكثرُ استعمالِ « ها » مع ضميرِ رفع منفصلٍ أوْ اسمِ إشارةٍ) فالأوَّلُ كقوله تعالى : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾[1] أوْ اسم اشارةِ مثل هذا ، وهذا الثاني قد فُصِلَ بغيرِ الضميرِ قالَ الشاعرُ :

١٤٨٧ ـتَعَلَّمَنْ هَا لَعمرُ اللهِ ذا قسماً فاقْدُرْ بدرعِك وانظرْ أيْنَ تنسلكُ[2]

(وأكثر ما يلي « يا » نداءٌ أوْ أمرٌ أوْ تمنٍ أو تقليلٌ) فالأوّلُ قولُك يا زيدُ ، قولُه ٢٩٣ / نداءٌ أيْ منادى / كما مَثَّلْنَاه أوْ أمر كقوله تعالى ﴿ أَلَا يا اسْجُدُوا ﴾[3] أوْ تمنٍ كقولِه تعالى ﴿ يَا لَيْتَنِي كنتُ مَعَهم فأفوزَ ﴾[4] .

أو تقليلٌ مثالُ ذلك قولُ الشاعرِ :

١٤٨٨ ـفَيَا رُبَّ يومٍ قَدْ لهوتُ وليلةٍ بآنِسةٍ كَأَنَّها خَطَّ تمثالِ[5]

ومثله :

١٤٨٩ ـيَا رُبَّ سَارٍ بَاتَ مَا تَوَسَّدَا إلا ذِراعُ العنسِ أَوْ كَفَّ اليَدَا[6]

(وقد يُعْزَى التنبيهُ إلى « ألاَ » وَ « أمَا ») واستعمالهما هذا الاستعمال قليلٌ

---

(١) سورة آل عمران ٦٦ .

(٢) البيت من البسيط وقائله زهير . ديوانه ٨٨ والكتاب ٢ / ١٤٥ والاعلم ٢ / ١٤٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٢٥ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٢٤٦ والمقتضب ٢ / ٣٢٣ والهمع ١ / ٧٦ والدرر ١ / ٥٠ .

(٣) سورة النمل ٢٥ ، قال ابن الجزري : « واختلفوا في (ألا يسجدوا) فقر أبو جعفر والكسائي ورويس بتخفيف اللام ووقفوا في الابتداء (ألا يا) وابتدؤا (اسجدوا) بهمزة مضمومة على الأمر على معنى الا يا هؤلاء أو يا أيها الناس اسجدوا . . . الخ » النشر ٢ / ٣٣٧ .

(٤) سورة النساء ٧٣ .

(٥) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٥٩ .

(٦) البيتان من الرجز وقد تقدما برقم ٢٧ ، ١٢٦١ .

(وهما للاستفتاح مطلقاً) أيْ سواء قُصِدَ بهما التنبيهُ أمْ لا (وكثر « ألاَ » قَبْلَ النداءِ ، وَ « أمَا » قبلَ القسمِ) فالأولُ كقولِ الشاعِر :

١٤٩٠ ـألاَ يا قيسُ والضحاكُ سِيرَا فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطريقِ [1]

والثاني كقوله :

١٤٩١ ـأَمَا ودِمَاء لا تَزالُ مراقةً عَلَى قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسرِ عَنْدَمَا [2]

(وتُبدلُ همزتُها هاءً أوْ عيناً) أيْ همزةُ أمَا فيقالُ فيها هَمَا وَعَمَا (وَقَدْ تُحذفُ أَلِفُها في الأحوالِ الثلاث) الثلاث إقرارُ الهمزةِ وإبدالُها هاءً أوْ عيناً فيقال : أمَ وهَمَ وعَمَ بحذفِ الألفِ وقد تُبدلُ همزةُ ألاَ هاءً ومنه قراءةُ من قرأ ﴿ هَلاَ يَسْجُدُوا ﴾[3] .

« فصل »

(من حروفِ الجوابِ نَعَمْ وكسرُ عينِها لُغَةٌ كنانيةٌ) وقد اجتمع اللغتان في قولِ الشاعر :

١٤٩٢ ـدعاني عبيدُ اللهِ نفسي فداؤُه فيالَك من داعٍ دَعَاني نَعَمْ نَعِمْ [4]

(وقد تُبدلُ عينُها حاءً) فيقالُ نَحَمْ (وحاءُ « حَتَّى » عيناً) أيْ قد تُبدلُ حاءُ « حتّى » عيناً وهي لغةُ هذيل وقد سبقَ هذا في حروفِ الجرِّ (وهي لتصديقِ مُخْبِرٍ . أوْ إعلامِ مستخبرٍ أوْ وَعْدِ طالبٍ) فالأولُ كأَنْ يقالُ لك : جَاءَ زيدٌ فتقول نَعَمْ ، والثاني كأَنْ يقالُ : هل جاء زيدٌ فتقولُ نَعَمْ والثالثُ كأَنْ يقالُ إضرِبْ زيداً فتقولُ

---

(١) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . شرح المفصل لابن يعيش ١ / ١٢٩ .

(٢) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٢٨٤ .

(٣) سورة النمل ٢٥ ، قال ابن خالويه : « هل تسجدوا » و« هلا يسجدوا » جميعاً عن الأعمش وكذلك في حرف عبد الله وأُبيّ » مختصر شواذ القرآن ١٠٩ .

(٤) البيت من الطويل ولم أعرف قائله .

نعمْ (وإي بمعناها مختصةً بالقسمِ) بمعناها أيْ بمعنى نعم وتختصُّ بالقسمِ كقوله تعالى :

﴿ قُلْ إي وَرَبِي إنّه لحقٌ ﴾[1] بخلافِ نَعَمْ (وإنْ وليها اللهُ حذفتْ ياؤُها أوْ فتحتْ أوْ سكنتْ) قوله وإن وليها الله احترز مما إذا وليها حرفُ القسمِ فإنه يجبُ إثباتُ يائِها فتقولُ فيها محذوفة الياءِ إاللهِ أو فتحتْ فتقول إيَ اللهُ أوْ سكنتْ فتقول إيْ الله .

(وأَجَلْ لتصديقِ الخبرِ) ماضياً أوْ غيرَ ماضٍ موجباً أوْ غيرَ موجبٍ فإذا قال القائلُ قامَ زيدٌ أوْ يقومُ زيدٌ أوْما قامَ زيدٌ وأردتَ تصديقَه قلتَ : أجلْ (وَبَلَى لاثبات نفيٍ مجرّدٍ أوْ مقرونٍ باستفهامٍ) فالمجردُ عن الاستفهامِ نحو لم يقمْ زيدٌ وما قامَ ٢٩٤ / زيدٌ ، والمقرونُ نحوُ ألم يقمْ زيدٌ فإذا / أردتَ تصديقَ المتكلمِ بهذه التراكيب قلتَ : بَلَى . (وقد توافقُها نَعَمْ بعد المقرونِ) بأداةِ الاستفهامِ فتكونُ حينئذٍ رَادّاً للنفيِ وعلى ذلك قولُ الشاعرِ :

١٤٩٣ ـ أليسَ الليلُ يجمعُ أُمَّ عمرٍو ... وإيَّانَا فَذَاكَ بِنَا تَدَانِي[2]
نَعَمْ وأَرَى الهِلاَلَ كما تراهُ ... ويَعْلُوهَا النَّهَارُ كما عَلاَنِي

فَنَعَمْ هنا ليس تصديقاً لما قبلها لأنَّ القائلَ لم يُرِدْ أنَّ الليلَ ليس يجمعُه مع أمِّ عمرٍو .

« فصل »

(كَلاَّ : حرفُ رَدْعٍ وَزَجْرٍ) هذامذهبُ الخليلِ وسيبويهِ[3] وجماعةٍ من البصريين (وقد تُؤَوَّلُ بمعنى حقاً) وهو مذهبُ الكسائيِ[4] (وتُساوي إيْ معنىً

---

(١) سورة يونس ٥٣ .
(٢) البيتان من الوافر وقائلهما جحدر اللص . ديوانه ١٨٥ وأمالي القالي ١ / ٢٨٢ .
(٣) الكتاب ٢ / ٣١٢ والمغني ١ / ٢٠٥ .
(٤) الهمع ٢ / ٧٤ .

واستعمالاً) فتكونُ حرفَ تصديقٍ وأنَّـها قد تستعملُ في القسمِ فيقالُ : كَلاَّ واللهِ على معنى إيْ والله .

(ولا تكونُ لمجرّدِ الاستفتاحِ خلافاً لبعضِهِم) وهو أبو حاتمٍ[١] قالَ رحمه الله ، كلا في القرآن على وجهين ، أحدهما أنْ تكونَ بمعنى الرَّدِ للأولِ والثاني أنْ تكون بمعنى لا وبمعنى ألاَ .

(و« أمَّا » حرفُ تفصيلٍ مُؤَوَّلٍ : بـ مهما يكُ من شيءٍ . فلذا اتلزمُ الفاءُ بعد ما يليها) أمَّا حرف تفصيلٍ لأنَّـه لا يأتي أبداً إلاّ بعـد شيءٍ يفصِّلُـه كقولـه تعـالى : ﴿ يومَ تبيضُّ وجـوهٌ وتَسْـوَدُّ وجـوهٌ ﴾[٢] ثم قالَ : ﴿ فَـأَمَّـا الـذين اسودَّتْ ﴾[٢] . . . ﴿ وأمَّا الَّـذِينَ ابْيَضَّـتْ ﴾[٣] وكذا قولُه تعالى : ﴿ أَلَمْ يجِدْكَ يتِيماً فَآوَى . وَوَجَـدَكَ ضَالاً فَهـدَى وَوَجَـدَكَ عَائِـلاً فَأَغْنَـى ﴾[٤] ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَـأَمَّـا اليتيمَ ﴾[٥] إلى آخره ، وهَلُمَّ جَرّا في مواردِها وقد تَجِيءُ لغيرِ التفصيلِ تقولُ : أمَّا زيدٌ فمنطلقٌ ، وقولُه مُؤَوَّلٌ بمهما يكُ من شيءٍ فهي بمعنى أداةِ الشرطِ وفعلِ الشرطِ قامتْ مقامَهما ، قولُه فلذا تلزمُ الفاءُ جوابَها أي جواباً لهـا كما قد يُجَـابُ بهـا أداة الشرطِ .

(ولا يليها فعلٌ بل معمولُه أوْ معمولُ ما أشبَهَهُ أوْ خبرٌ أوْ مخبرٌ عنه أوْ أداةُ شرطٍ يُغنِي عن جوابِها أمّا) لا يليها فعلٌ لأنّه لو وليها لتُوهِّمَ أنه فعلُ الشرطِ ولم يُعلَمْ قيامُها مقامَه بل يليها كما قالَ معمولُ الفعلِ كقوله تعالى ﴿ فَأَمَّا اليتيمَ فَلاَ تَقْهَرْ ﴾[٥] أوْ معمولُ ما أشبهَ الفعلِ كقولِ سيبويه رحمَه اللهُ : « أمَّا العسلَ فأنتَ شَرَّابٌ له »[٦] أوْ خبرٌ كقولك : أمّا في الدارِ فزيدٌ أو مخبرٌ عنه أمّا زيدٌ فمنطلقٌ ومثالُ أداةِ شرطٍ يُغْنِي عن جوابِها جوابُ أمّا فقولُه تعالى :

---

(١) الجني الداني ٥٧٧ : « وذهب أبو حاتم الى أنها تكون رداً للكلام الأول وتكون للاستفتاح بمعنى ألا » .
(٢) سورة آل عمران ١٠٦ .
(٣) سورة آل عمران ١٠٧ .
(٤) سورة الضحى ٦ ، ٧ ، ٨ .
(٥) سورة الضحى ٩ .
(٦) الكتاب ١ / ٥٧ .

﴿ فَأَمَّـا إنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِين فَرَوْحٌ ﴾[1] قَالَ ح : « في كلامِه دلالةٌ على أنّـه لا يليها غيرُ ما ذُكر وليس كذلك بل يليها الجارُّ والمجـرورُ والظـرفُ المفعولُ له والحالُ وتكونُ هذه الأشياءُ معمولةً لها بما تضمنتْه من فعلِ الشرطِ ويتعلَّـقُ الجارُّ بها وهذا مذهبُ سيبويه[2] والمازني[3] والزجاج[4] » (ولا تُفْصلُ الفاءُ بجملةٍ تامةٍ) فلا يجوزُ أمَّـا زيداً ـ رَحِمَكَ الله ـ فاضرِبْ ، (ولا تُحذفُ في السعةِ / إلا مع قولٍ يُغني عنه مَحْكِيِّـه) كقولِه تعالـى : ﴿ فَأَمَّـا الذين اسودَّت وجوههـم أَكَفَرْتُـم ﴾[5] أي فيقال لهم أكفرتم فحذف الفاءُ مع القولِ المستغنَى عنـه بالمحـكي ، وقـد يُحـذفُ ضرورةً بلا شرطٍ ومن ذلك قولُ الشاعِرِ : ٢٩٥ /

١٤٩٤ ـ فأمّـا القتـالُ لا قتـالَ لَدَيْكُمُ ولـكنَّ سـيراً في عراضِ المواكبِ[6]

(لا يمتنعُ أنْ يلي أمّـا معمولَ خبرِ إنّ خلافاً للمازني)[7] لا يمتنعُ أنْ تقولَ أمّا زيدٌ فإني ضاربٌ خلافاً للمازني (وقد يليها مصدرٌ متلوٌ بما اشتملَ على مثلُه أوْ مشتقٌ منه فينصبه الحجازيون مطلقاً ويرفعُه التميميون معرفةً وينصبونَه نكرةً والنصبُ على تقديرِ : إذْ ذكرتَ ، والرفعُ على تقديرِ إذْ ذُكِرَ واستعمالُ العَلَمِ بالوجهين موضعَ هذا المصدرِ جائزٌ على رأيٍ وقد تُبدلُ فيهما الأولى ياءً) قولُه بما اشتملَ عليه مثلُه نحو : أمَّا علماً فذو عِلْمٍ أوْ مشتقٌ منه أمّا علماً فَعَالِمٌ ونصبُه مطلقاً أيْ معرفةً ونكرةً ويرفعه التميميون معرفةً وينصبونه نكرةً والنصبُ على تقديرِ إذْ ذَكرتَ والرفعُ على تقديرِ إذْ ذُكِرَ وهو على الأولِ مفعولٌ به وعلى الثانـي مفعـولٌ أيضـاً نائـبٌ عن الفاعـلِ ، واستعمالُ العلمِ بالوجهين موضعَ هذا المصدرِ ومنـه ما حكاه الـكوفيون من قولِ

---

(١) سورة الواقعة ٨٩ ، ٩٠ .

(٢) الكتاب ١ / ٤٧٠ ، ١٩٣ .

(٣) الجنى الداني ٥٢٦ .

(٤) موضع هذا النقل هو أول الجزء التاسع من التذييل والتكميل من نسخة الاسكوريال ولم أتمكن من الحصول على هذا الجزء .

(٥) سورة آل عمران ١٠٦ .

(٦) البيت من الطويل وقائله الحارث بن خالد المخزومي وقد تقدم برقم ٣٣٧ .

(٧) المغني ١ / ٦٠ .

العربِ : أمَّـا البصرةُ فلا بصرةَ لكم . وقد تُبدلُ ميمُها الأولى ياءً فيقال أيْما . **قلتُ** قد كرر المصنف أكثر هذا الفصلِ في بابِ الحالِ(١) ، وإبدالُ ميمها في غـيرِ باب الحال وهو هنا قليل الفائدةِ والله أعلم .

« فصل »

(قَدْ يَقُومُ مقامَ « ما يَفْعَلُ »(٢) أَقَلُّ ملازماً للابتداءِ والإضافةِ إلى نكرةٍ موصوفةٍ مغنيةٍ عن الخبرِ لازمٍ كونها أقلُّ فعلاً أو ظرفاً وقَدْ تُجعلُ خبراً نحوَ : أقلُّ رجلٍ يقولُ ذلك والمعنَى ما أحدٌ ، ولا يستعملُ أقلُّ في غيرِ الابتداءِ فلا تقولُ كان أقلُّ رجلٍ يقولُ ذلك لأنّـه لما نابَ منابَ النفيِ كانَ له الصدرُ كالنفيِ وشَمِلَ قولُه نكرةً ما يقبلُ ال كرجلٍ وما لا يقبلُها نحو : أقلُّ من يقولُ ذلك والجملةُ الواقعةُ بعد هذه النكرةِ صفةٌ لها في موضع جرٍ والخبرُ محذوفٌ وليست خبراً لمطابقتِها النكرة نحو : أقلُّ امرأةٍ تقولُ ذلك . هذا في الجملةِ ، ومثالُ الظرفِ أقلُّ رجلٍ عندك بمعنى ما يقولُ ذلك رجلٌ ، قولُه وقد تُجعلُ هذه الجملةُ خبراً أيْ ولا تجعلُ صفةً ولكنَّ المسألةَ فيها مذهبـان : أحدُهما أنها خبرٌ والثاني أنها صفةٌ (ولا بُدَّ من مطابقةِ فاعِلها للنكرةِ المضافِ إليها فتقولُ أقلُّ امرأةٍ تقولُ / ذلك وأقلُّ امرأتين تقولان وأقلُّ رجالٍ يقولون (وَيُساوي أقلُّ المذكورَ « قَلَّ » رافعاًمثلُ المجرورِ) يعني يساوي أقلُّ بالهمزةِ « قَلَّ » بلا همزةٍ والمجرورُ هناك مرفوعٌ في هذه فيساويه في الذي بعده في كونِه نكرةً موصوفةً بصفةٍ لازمٍ كونُها فعلاً فتقولُ قلَّـماَ رجلٌ يقولُ ذلك بالرفعِ وقلَّـما رجلان يقـولان ذلك وقلَّـما رجالٌ يقولون ذلك . (ويَتَّـصلُ بـ « قَلَّ » « ما » كافةً عن طلبِ فاعلٍ فيلزمُ في غيرِ ضرورةٍ مباشرتُها الأفعالَ) قولُه ويتصلُ بقلَّ « ما » كافةً احترز من المصدريةِ فإنَّـها لا تكفُّـها عن طلبِ الفاعلِ بل الفاعلُ المصدرُ المنسبكُ منهـا نحـو : قَـلَّ مـا اضْرِبُ زيداً أيْ قَلَّ ضربي زيداً ، كافةً عن طلبِ فاعلٍ فَتَبْقَى بلا فاعلٍ حينئـذٍ لأنّـها أُجْرِيَتْ مَجْرَى النفيِ ولذا وليها الأفعالُ في الفصيحِ ، قولُـه فيلـزمُ في غـيرِ

٢٩٦ /

---

(١) تسهيل الفوائد ١٠٩ ، ١١١ .

(٢) في تسهيل الفوائد ٢٤٦ « ما يفعل أحد » وقد علق المحقق على هذه العبارة بقوله : « سقطت كلمة أحـد من (ح) .

ضرورةِ مباشرتُها الأفعالَ نحو : قلَّما يقومُ زيداً أيْ ما يقومُ ، وقولُه في غيرِ ضرورةٍ أشارَ بقولِه في غيرِ ضرورةٍ إلى ما هو مفهومُ هذا هو ما جاء في الضرورةِ غيرَ مباشرٍ الأفعالَ من قولِ الشاعرِ :

١٤٩٥ ـ صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدودَ وقَلَّما ... وصالٌ على طولِ الصدودِ يدومُ[1]

(وقد يُرادُ بها حينئذٍ التقليلُ حقيقةً) أيْ حينَ مساواتِها لأَقلَّ يرادُ بها التقليلُ فتدلُ إذْ ذَاك على نزارةِ الشيءِ وقِلَّتِه لا على النفيِ .

(وقد يَدلُ على النفيُ بـ « قليلٍ وقليلةٍ ») فتقولُ على هذا قليلٌ من الرجالِ يقولُ ذلك وقليلةٌ من النساءِ تقولُ ذلك بمعنى ما يقولُ ذلك رجلٌ وما تقولُ ذلك امرأةٌ .

« فصل »

(مُنِعَتِ التَّصرفَ أفعالٌ منها المثبتةُ في نواسخِ الابتداءِ)[2] وذلك نحو : ليس ودام وقَعَدَ وجاءَ وعسى (وبابِ الاستثناءِ)[3] نحو خلا وعدا وحاشا حال نصبهن (والتعجبِ) ما أفعلَه وأفْعِلْ به (وما يليه) حَبَّذَا (ومِنْها : « قَلَّ » النافيةُ) أيْ الذي تكلمنا فيها آنفاً (وتَبَارَكَ) وهو مشتقٌ من البركةِ وهو غيرُ متصرفٍ (وسَقِطَ في يدِهِ) ويستعملُ على جهةِ الندمِ والتركِ لما وقعَ الندمُ بسببِه والأصلُ سَقِطَ أوْ وُقِعَ مبنياً للفاعلِ متصرفاً فلما استعملوه فيما ذُكِرَ أزالوه عن الموضوعِ له بَنَوْه لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُه ومَنعُوه التصرفَ والجارُّ والمجرورُ الذي يليه نائبٌ منابَ الفاعلِ . (وهَدَّكَ من ٢٩٧/ رجلٍ) قال سيبويه وسمعنا / بعضَ العربِ الموثوقِ بهم يقولُ : مررتُ برجلٍ

---

(١) البيت من الطويل وقائله عمر بن أبي ربيعة . ملحقات ديوانه ٥٠٢ والكتاب ١ / ١٢ ، ٤٥٩ ونسبه الاعلم ١ / ١٢ وابن هشام في المغني ١ / ٣٣٩ للمرار الفقعسي وقد ورد بدون عزو في : شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٩٩ والمصنف ١ / ١٩١ والأمالي الشجرية ٢ / ١٣٩ والانصاف ١ / ١٤٤ .

(٢) تسهيل الفوائد ٥٣ .

(٣) تسهيل الفوائد ١٠٥ .

هَدَّكَ من رجلٍ ومررتُ بامرأةٍ هَدَّتْكَ من امرأةٍ »[1] (وعَمَرْتُكَ الله) بمعنى أسألُك الله (وكذا في الإغراءِ) ومن ذلك : « كَذَبَ عليكم الحجُّ كَذَبَ عَلَيْكُمْ العُمْرَةُ »[2] أيْ الزموا . (وينبغي ويهيْط) قالَ ابنُ طريفٍ[3] يقالُ ما زالَ يَهِيطُ مَرَّةً ويميطُ أُخْرَى لا ماضي لِيُهِيط والهِيَاطُ الصياحُ والمياطُ الدفاعُ .

(وأهَلُمُّ . وأَهَاءُ . وأهاءُ بمعنى آخُذُ وأُعْطِي) وكلُّ منهما مضـارعٌ ليس له ماضٍ وأما الأمرُ فقد استعملَه بعضُ العربِ .

(وَهَلُمَّ التميميَّـةُ) وقد سبقتْ في باب أسماءِ الأفعالِ (وهَأَ وَهاءِ بمعنى خُذْ) وذلك إذَا جعلناهما فِعْلَين (وعِمْ صباحاً) بمعنى أنْعِـمْ قال الأصمعـيُّ : وعِـمْ في لسانِهم أكثرُ من أنْعِمْ ، قال ح[4] « كلام المصنف في عِمْ صباحاً أنَّـه لا يستعملُ إلاّ فِعْلَ أمرٍ وليس ذلك بصحيحٍ قال يونس : وعمت الدارَ أعِمُ أيْ قلتُ لها انعمي فهذا متعددٌ . (وتَعَلَّـم بمعنى أَعْلَمْ ، وفي زَجْرِ الخيلِ : أَقْدِمْ وأَقْدُمْ) الأولُ بقطعِ الهمزةِ وكسرِ الدَّالِ وهو من الإِقْدَامِ . والثاني بضم الدّالِ ومنه الحديثُ أَقْدُمْ حَيْرُومُ كَأنّـه من التَّـقَدُّمِ (وهَبْ) وقد سَبَقَ أنّـها تكونُ بمعنى ظَنَّ وذَكَرَ هُنا أَنَّـهَا تكونُ زَجْراً للخيلِ وهي في الحالين لاَ تَتصرَّفُ (وأرْحِبْ) يقالُ في زَجْرِ الخيلِ أَرْحِـبْ وأرْحِبي أيْ وسِّعِي وتباعدي (وهِجِدْ) هو بكسر الهاءِ والجيمِ ودالٌ مهملةٌ ساكنةٌ (وليست أصواتاً ولا أسماءَ أفعالٍ لرفعِها الضمائـرَ البـارزةَ) وهـو من خصـائصِ الأفعـالِ (واسْتُغْنِـي غالبـاً بِتَـرَكَ عن : وَذَرَ وَوَدَعَ وبـالتَّـرْكِ عن الـوَذْرِوالوَدْعِ) الاستغناءُ ظاهر في كلامِ المصنفِ وإنَّـما قُيِّـدَ بالغلبـةِ عن قِرَاءةِ بَعْضِهـم : ﴿ مَـا

---

(١) الكتاب ١ / ٢١٠ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤ / ١٥٨ .

(٣) عبد الملك بن طريف الاندلسي أبو مروان النحوي اللغوي . . . كان حسن التصرف في اللغة وله كتاب حسن في الأفعال وهو كبير بأيدي الناس مات في حدود الأربعمائة . بغية الوعاة ٣١٣ . وقد ورد قول ابن طريف في : شرح التسهيل للدلجي لوحة ١١٧ وشرح التسهيل للمرادي ٢ لوحة ١٥٤ .

(٤) موضع هذه العبارة في الجزء التاسع من التذييل والتكميل وليس لدى هذا الجزء ، وقد نقل السيوطي في الهمع ٢ / ٨٣ مضمون اعتراض أبي حيان .

وَدَعَكَ رَبُّـكَ ﴾[1] بالتخفيفِ وعن قولِه في الحديثِ : « لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدَعِهِـم الجُمْعَةَ »[2] .

---

(1) سورة الضحى ٢ ، قال ابن خالويه : « ما ودعك ربك » بالتخفيف ، النبيﷺ . مختصر في شواذ بالقرآن ١٧٥ وقال ابن جني « قرأ : (ما ودعك) خفيفة ـ النبيﷺ ، وعروة بن الزبير المحتسب ٣ / ٣٦٤ .

(2) الحديث في صحيح مسلم ٣ / ١٠ وسنن ابن ماجه ١ / ٢٦٠ وسنن النسائي ٣ / ٨٨ وسنن الدارمي ١ / ٣٦٩ بلفظ الجمعات بدل الجمعة .

« باب الحكاية »

(إنْ سُئِلَ بـ « أيٍّ » عن مذكورٍ منكَّـر عاقلٍ أَوْ غيره حُكِيَ فيها مطلقـاً ما تَسْتَحِقُّـهُ من / إعرابٍ وتأنيثٍ وتثنيةٍ وجمعِ تصحيحٍ موجودٍ أوْ صالـحٍ لِوَصْفِه) / ٢٩٨ قولُه عن مذكورٍ تحرز من أنْ يُسأَلَ بها ابتداءً فإنّـها لا تُحكي بل تكونُ على حسبِ العواملِ نحو : أيْ الناسِ ضربتَ وأيُّـهم قامَ وبأيِّـهم مررتَ ، مُنكَّـرٍ تحرَّز من المعرفةِ ، عاقلٍ كرجلٍ ، أوْ غيره كفرسٍ حُكِيَ فيها أيْ في « أيٍّ » مطلقاً أيْ وصلاً ووقفاً بخلافِ : « مَنْ » كما سيأتي ، ما تَسْتَحِقُّـه من إعرابٍ فإذا قيل قَامَ رجلٌ قلتَ أيٌّ ، ورأيتُ رجلاً قلتَ : أيّـاً ، ومررتُ برجلٍ قلتَ أيٍّ ، وتأنيثٍ فإذا قيل قامتْ امرأةٌ قلتَ أيَّـةٌ وتثنيةٍ فتقولُ إيّـانِ وأيَّـتان في قامَ رجلان وامرأتان ، وجمعِ تصحيحٍ موجودٍ فيه فإذا قيل قام بناتٌ وبنون قلتَ أيّاتٌ وأيُّون أوْ صالـحٍ لوصفهِ بجمعِ التصحيحِ كقولك في قامَ رجالٌ : أيُّـون ، وقامَ نساءٌ : أيَّـاتٌ ، لأنّ هذا الجمعَ صالحٌ لأنْ يوصفَ بجمعِ التصحيحِ (وإنْ سُئِلَ عنه في الوقفِ بـ « مَنْ » فكذلك ولكنْ تُشْبِع الحركاتُ في نونها حالَ الإفرادِ وَتُسَكَّـنُ قبـلَ تاءِ التـأنيثِ حَالَ التثنيةِ ورُبَّـما سُكِّـنَت في الإفرادِ ، وحُرِّكَتْ في التثنيةِ) قوله وإنْ سُئِلَ بـ « مَنْ » في الوقفِ احترز من الوصلِ وسيأتي ، فكذلك أيُّ فيلحقُ « مَنْ » ما يَسْتَحِقُّـه الاسمِ النكرةِ من إعرابٍ وتأنيثٍ وتثنيةٍ وجمعِ تصحيحٍ ، وقولُه ولكنْ تشبعُ الحركاتُ حالَ الافرادِ فتقولُ في قام رجلٌ : منُو ، ورَأَيْتُ رجلاً : مَنَا ومررتُ برجلٍ مَنِي ، وتُسكَّـنُ قبلَ تاءِ التأنيثِ فتقولُ منتان في الرفعِ ومنتين في النصبِ والجرِّ ، قولُه ورُبَّـماَ سُكِّـنَتْ في الإفرادِ أيْ قبلَ تاءِ التأنيثِ لسكونِ التاءِ والنون رفعاً ونصباً وجراً حكاه ابن كيسان وحركت في التثنية فيقال بفتح النونِ قبلَ تاءِ التأنيثِ (وقد يُسْتَعْمَلاَن مع غيرِ المفردِ المذكَّـر استعمالَهما معه) يستعملان أيّـاً ومَنْ ، مع غيرِ المفردِ وهو المؤنـثُ والمثنـى

والمجموعُ استعمالُهما معَه أيْ معَ المفردِ فتقولُ في قامَ رجلٌ أوْ رجلان أوْ رجال : أيُّ ، وفي قامتْ امرأةٌ وامرأتان ونساءٌ : أيَّةٌ وكذا تُحكى في النصبِ والجرِّ في بقيةِ الفروعِ وكذلك في « مَنْ » وذلك لا يَخْفَى (ولا يُحْكَى غالباً معرفةً إلاَّ العلمُ غيرُ
٢٩٩/ المتيقن نفيُ الاشتراكِ فيه فيحكيه الحجازيون / مُقدّراً اعرابُه بعد « مَنْ » غيرمقرونةٍ بعاطفٍ) قولُه ولا يُحكي غالباً معرفةً إلى آخره تحرُّز بالغلبةِ من قولِهم معَ منِين استثباتاً لمن قال ذهبَ مَعَهُمْ وقولُه غيرِ المتيقنِ نفيُ الاشتراكِ فيه كأسماءِ اللهِ تعالى ، والذي لا يُتَيَقَّنُ نفيُ الاشتراكِ فيه كزيدٍ ونحوِه من سائرِ الاعلامِ ، فيحكيه الحجازيون ، وبَنُو تميمٍ لا يَحْكون بل يُحَرِّكونَه بحركاتِ الإعرابِ مقدراً إعرابُه بَعْدَ « مَنْ » فتقولُ : مَنْ زيدٌ لقائلٍ جاءَ زيدٌ ، وَمَنْ زيداً لقائلٍ رأيتُ زيداً ومَنْ زيدٍ لقائلٍ مررتُ بزيدٍ فَزيدٌ في الأحوالِ الثلاثةِ مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ وهو خبرُ « مَنْ » أوْ مبتدأٌ خبرُهُ « مَنْ » هذا إذَا كان غيرَ مقرونٍ بعاطفٍ فإنْ قُرِنَ بعاطفٍ بطلتِ الحِكَايَةُ عند الحجازيين أيضاً .

(ولا يُقاسُ عليه سائرُ المعارفِ ولا يُحكى في الوصلِ بـ « مَنْ » خلافاً ليونسَ المسألتين) أحدُهما حكايةُ غيرِ العلمِ من المعارفِ فإذا قُلتَ رأيتُ صاحبَك . قلتَ من صاحبُك بالرفعِ لا غيرُ والأخرى الحكايةُ بـ « مَنْ » وصلاً .

(وفي حكايةِ العلمِ معطوفاً ومعطوفاً عليه خلافٌ منعَه يونسُ وجوَّزَه غيرُه واستحسنَه سيبويه)[١] مثالُ ذلك إذا قلتَ : رأيتُ زيداً ورجلاً ورأيتُ رجلاً وزيداً فعطفُ أحدِ الاسمينِ على الآخرِ عند يونسَ يبطلُ الحكايَة وعند سيبويه تقولُ لمن قال رأيتُ رجلاً وزيداً ورأيتُ زيداً ورجلاً مَنْ رجلاً وزيداً ومن زيداً ورجلاً (ولا يُحكى موصوفٌ بغيرِ ابنٍ مضافٍ إلى علمٍ) فتقولُ لمن قال : رأيت زيدَ بنَ عمرٍو : مَنْ زيدَ بنَ عمرٍو ، فلو أُتبعَ بتابعٍ غيرَ العطفِ كالتأكيدِ والبدلِ أو عطفِ البيانِ امتنعت الحكايةُ والحكمُ فيه الإعرابُ (ورُبَّما حُكِيَ الاسمُ دونَ سؤالٍ) ومِنْ ذلك قولُه تعالى : ﴿ سَمِعْنَا فتىً يذكرُهم يقالُ لَهُ ابراهيمُ ﴾[٢] . فابراهيمُ غيرُ مسؤولٍ عنه وقد حُكِيَ (ورُبَّما حُكِيَ العلمُ والمضمرُ بـ « مَنْ » حكايةَ المنكَّرِ) وذلك إذا جُهِلَ

---

(١) الكتاب ١ / ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

(٢) سورة الأنبياء ٦٠ .

فلم يُدْرَ ما هو فَيُحْكَى حينئذٍ بـ« مَنْ » وبـ« أيٍّ » أيضا كما تُحكي النكرةُ على نحوِ ما سبقَ (ورُبما قيلَ : ضرب مَنٌ مَنه ومَنُو مَنا لِمَنْ قالَ ضربَ رجلٌ امرأةً ورجلٌ رجلاً) ضربَ مَنٌ بالاعرابِ حكاه يونُس[1] والكسائيُّ عن العربِ ، ومَنُوا مَناً أيْ بإثباتِ العلامةِ وصلاً .

(ويقالُ في حكايةِ / التمييزِ لمن قالَ : عندي عشرونٌ : عشرونٌ مَاذَا ؟ / ٣٠٠ وعشرون أيّاً على رَأيٍ) في قولِه حكايةُ التمييزِ تجوُّزٌ إذْ ليس هذا من حكايةِ التمييزِ إذْ لم يسبقْ له ذِكْرٌ وإنَّما هذا من الاستئنافِ عن التمييزِ (ويحكى المفردُ المنسوبُ إليه حكمٌ هو للفظِه أوْ يُجْرَى بوجوهِ الإعرابِ اسماً للكلمةِ أوْ اللفظِ) فالأولُ هو للفظِه كقولِك في نحوِ ضربتُ زيداً ، زيداً مفعولٌ به فتُحكي الكلمةُ على ما كانتْ عليه أوْ تُجْرَى بوجوهِ الإعرابِ اسماً للكلمةِ فيؤنثُ فتقولُ زيدٌ مفعولةٌ أوْ للفظِ فتُذَكَّرُ فتقولُ زيدٌ مفعولٌ أيْ هذا اللفظ .

« فصل »

(إنْ سَأَلَ بالهمزةِ عن مذكورٍ مُنْكِرٌ اعتقادِ كونِه على ما ذُكِرَ أوْ بخلافِه حكاه غالباً وَوَصَلَ مُنتهاه ، ولو كانَ صفةً أوْ معطوفاً في الوقفِ جوازاً بمدةٍ تجُانِسُ حركتَه إنْ كان متحركاً أوْ بياءٍ ساكنةٍ بعد كسرةٍ إنْ كان تنويناً أوْ نونَ « إنْ » تلي المحكيَّ توكيداً للبيانِ) قولُه عن مذكورٍ أيْ فلو لم يُذْكر بل أنكرَ ابتداءً فإنَّما تقولُ : أضربتَ زيداً ولا يقالُ أضربت عمرَنيه ، قولُه مُنْكِرٌ اعتقادِ كونِه على ما ذُكِر كقولِك لمن قالَ قام زيدٌ : أزيدُنيه ، منكراً لقيامِ زيدٍ ، قولُه أوْ بخلافِه أيْ أوْ منكرٌ اعتقادِ كونِه بخلافِ ما ذُكِرَ كأنْ يقالُ زيدٌ عالمٌ فيقالُ أزيدنِيه فتنكرُ كونَه على خلافِ العلمِ ، قولُه حكاه غالباً أيْ إنْ سألَ حكَاه ، وقولُه غالباً أشارَ بذلك إلى أنّه لا تلزمُ حكايتُه لفظَ المتكلمِ فيجوزُ أنْ يقالَ في إنكارِ قامَ زيدٌ أزيدٌ قائمٌ ويجوزُ بما يُؤَدِّي معناه ، قولُه وَوَصَلَ منتهاه أيْ منتهى المذكورِ قولُه ولو كانَ صفةً نحوَ : أزيد ألفاضِلوه في إنكار قامَ زيدٌ الفاضلُ ، قولُه أوْ معطوفاً كقولِك في قامَ زيدٌ وعمرٌو : أزيدٌ وعمرٌونيه ، قولُه في

---

(١) اللسان ١٣ / ٤٢١ (منن) .

الوقفِ أيْ لا يوصلُ بمدةِ الانكارِ إلاّ في الوقفِ ، قولُه جوازاً بمدةٍ تجُانِسُ حركتَه إنْ كان متحركاً يعني إنّ ذلك على سبيلِ الجوازِ فيجوزُ أنْ لا تلحقَ المدةُ فتقول : أزيدٌ ، أزيداً أزيدٍ ، والمدةُ التي تجُانِسُ الحركةَ إذَا كان متحركاً نحو أعمرُوه وأعمراه ، قولُه أو بياءٍ / ساكنةٍ بعد كسرةٍ إنْ كان تنويناً أوْ نونَ « إنْ » تلي المَحكِيَّ توكيداً للبيانِ فالأَوّلُ كما إذَا أردتَ الانكارَ في قامَ زيدٌ ورأيت زيداً ومررتُ بزيدٍ قلتَ في الجميعِ أزيدنيه ، والثاني قامَ أحمدُ فتقولُ أأحمدإنِيْهِ وأأحمدَإنيه ، وأأزيدإنِيْه (ورُبَّما وليتْ دونَ حكايةٍ ما يصحُّ به المعنى كقولِ من قيل له : أتفعلُ . أأنَاإنِيهْ ؟) قولُه وليتْ أيْ إنْ دونَ حكايةٍ وهو أَنَا وهو ما يصحُّ به المعنى وهو الإنكارُ الذي قَصَد به المتكلمُ ومثلُ ذلك قولُ بعضِ العربِ وقد قِيلَ له : أتخرجُ أن أخْصَبَتِ الباديةُ ؟ أأنَاإنِيه[1] (وقد يُقالُ : أَذَهَبْتُوه لمن قَالَ ذهبتُ) بادخالِ علامةِ الإنكارِ آخرَ الجملةِ وهو قليلٌ (وأأناإنِيْه ؟ لمن قالَ أَنَا فاعلٌ) بالإلحاقِ لعلامةِ الانكارِ الضميرَ الواقع في جملةِ المتكلمِ أوَّلاً .

(فإنْ فَصَلَ بينَ المذكورِ والهمزةِ بقولٍ أوْ نحوِه أوْ كان السائلُ واصلاً أوْ غيرَ منكرٍ ولا متعجبٍ لم تلحقْ هذه الزوائدُ) إذا فَصَلَ بقولٍ كأَنْ يقالُ قام زيدٌ فتقولُ : أتقولُ زيدٌ ونحوه أيْ الظرفُ : أعندك زيدٌ ، وكذا إذَا كان السائلُ واصلاً كانَ يقالَ أزيدٌ قائمٌ أوْ غيرَ منكرٍ ولا متعجبٍ نحو : أزيدٌ قائمٌ ابتداءً فإنْ كان شيءٌ من ذلك لم تلحقْ هذه الزوائدُ .

« فصل »

(إذَا نَطَقَ بكلمةٍ متذَكِّرٌ غيرُ قاصدٍ للوقفِ وَوَصَلَ آخرَها بمدةٍ تجُانِسُ حركتَهُ إنْ كان متحركاً وبياءٍ ساكنةٍ بعد كسرةٍ إنْ كان ساكناً صحيحاً) بمدةٍ تجانسُ حركتَه أيْ حركةَ الآخرِ إنْ كان متحركاً فتقولُ : قَالاَ وقُولوا وبياءٍ ساكنةٍ إنْ كانَ ساكناً صحيحاً نحوَ قَدِي في قَدْ ، وقولُه غيرُ قاصدٍ للوقفِ لأنّه إذا قَصَدَ الوقفَ لم تلحقْ علامَةُ التذكرِ بل يقفُ كما سيُذكرُ في الوقفِ إنْ شَاءَ اللهُ تعالى . وتحرَّز بصحيحٍ من المعتلِّ

(١) الكتاب ١ / ٤٠٦ .

إذا كَانَ حرفَ مدٍّ ولينٍ فإنّـه لا يحتاجُ إلى مدَّةِ التذكرِ فتقولُ مُوسَى وعِيسَى بتمكينِ المدةِ ويقولون في « لَوْ » و« كَيْ » : لِوى وكيي لجريانهما مَجْرَى الصحيحِ (ولو تلى هذه الزيادةَ هاءَ السكتِ بخلافِ زيادةِ الانكارِ) وذلك لأنّ المنكَر قاصدٌ الوقفَ والمتذكرُ غيرُ قاصدٍ له بل عرضَ له بما اقتضى قَطْعَ كلامِه وهو يريدُ وصلَه والله أعلمُ / بالصوابِ .

/ ٣٠٢

« باب الأخبار »

(شرطُ الاسمِ المخبرِ عنه في هذا البابِ إمكانُ الاستفادةِ) فلا يخبرُ عن بكرٍ من قولِك : أبو بكرٍ ولا عن وَيْه من قولك سيبويه إذْ لا فائدةَ فيه .

(والاستفادةُ عنه بأجنبيٍّ) الشرطُ الثاني الاستغناءُ عنه بأجنبيٍّ فلا يخبرُ عن الهاءِ من « زيدٌ ضربتُه » إلاْ يصحُّ وضعُ أجنبيٍّ مكانهَا فلا يجوزُ في : زيدٌ ضربتُه ، زيدٌ ضربتُ عمراً بخلافِ عمراً في ضربتُ عمراً فيخبرُ عن عمرٍو (وجوازُ استعمالِه مرفوعاً) فلو قالَ : أخبِرْني عن عندك ، مِنْ جلستُ عندك لم يجزْ لأنّه لا يستعملُ مرفوعاً (مؤخَّراً هو أوْ خَلَفُه المنفَصلُ) فالأولُ نحو زيداً : من ضربتُ زيداً فتقولُ الذي ضربتُه زيدٌ ، والثاني كالتاءِ من ضربتُ فتقولُ الذي ضربَ أنَا ، (مُثْبَتاً) خامسُها أنْ يكونَ الاسمُ المخبرُ عنه في هذا البابِ مثبتاً فلا يجوزُ الإخبارُ عن الأسماءِ التي لا تستعملُ إلاّ في النفيِ كأحد وكتبع ونحوِهما فإنّها لا تكونُ إلاّ نكرةً والاخبارُ عنها يستلزمُ جعلَ ضميرٍ مكانهَا ولا ضميرَ يكونُ إلاّ معرفةً (مَنُوباً عنه بضميرٍ) فلا يخبرُ عن الحالِ والتمييزِ إذْ لا يجوزُ إضمارُها (لاَ يَطْلُبُه بالعودِ شَيْئَان) فلا يجوزُ الاخبارُ عن الضميرِ العائدِ على شيءٍ قبلَه كالهاءِ من : عمرٌو وأكرمتُه لأنَّ الإخبارَ عنه يستلزمُ جعلَ ضميرٍ مكانَه وهو الحالةُ هذه مطلوبٌ بالعودِ الى عمرٍو لأنّ الجملةَ خبرٌ عنه . (وأنْ يكونَ ما يوصفُ به من جملةٍ أوْ جملتين في حكمٍ واحدةٍ) يعني بهذا الشرطِ أنّه إذا كان الاسمُ المخبرُ عنه في هذا البابِ بعضَ جملةٍ فالشرطُ في تلك الجملةِ أنْ تكونَ خبريّةً عَريَّةً[1] عن معنى التعجبِ وقولُه أوْ جملتين في حكمٍ واحدةٍ كجملتي الشرطِ والجزاءِ .

---

(١) قال الأزهري : ويجوز أن تكون العرية مأخوذة من عري يعري كأنها عريت . . . فهي عرية ، فعيله بمعنى فاعله : اللسان ١٥ / ٥٠ (عرا) .

(وإنْ كان معطوفاً ومعطوفاً عليه فيشترطُ اتحادُ العاملِ حقيقةً وحكماً) .

وإنْ كان أيْ المخبرُ عنه معطوفاً أوْ معطوفاً عليه فيشترطُ زائداً على ما تقدَّمَ اتحادُ العاملِ حقيقةً نحوَ قامَ زيدٌ وعمرٌو أوْ حكماً نحوَ كفى بزيدٍ وعمرٌو رفيقينِ فإنّ الباءَ زائدةٌ فالعاملُ في المعطوفِ والمعطوفِ عليه مُتَّحِدَينِ حكماً .

(فإنْ استوفى الشروطَ أُخْبِرَ عنه مطلقاً بما يوافقُه من الذي وفروعِه) .

فتقولُ الذي والتي واللذان والذين واللاي واللاتي وقد عرفتَ كيفيةَ ما تُخبرُ في هذا الباب .

٣٠٣ / (وبالألِفِ واللاّمِ إنْ صُدِّرَتْ الجملةُ التي هو منها بفعلٍ مُوْجَبٍ يُصاغُ منه صلةٌ لهما وذلك بتقديمِ الموصولِ مبتدأً وتأخيرِ الاسمِ أوْ خَلَفِه خبراً وجعلِ ما بينهما صلةً عائداً منها إلى الموصول ضميرٌ يَخْلِفُ الاسمَ في إعرابِه الكائنِ قبل ذكرِ الموصولِ) .

قولُه إنْ صُدِّرَت الجملةُ التي هو منها بفعلٍ مُوْجَبٍ فلو صُدِّرَتْ بغيرِ فعلٍ نحو عمراً ضربَ زيدٌ أوْ كان الفعلُ غيرَ مُوْجَبٍ نحو ما قامَ زيدٌ أوْ مما لا يصاغُ منه صلةَ الألِفِ واللامِ كَيَذَرُ ويَدَعُ أوْ لم يكنْ فيها فعلٌ أصلاً كزيدٌ أوْ مما لا يصحُّ الاخبارُ عن الاسمِ الواقعِ بتقديمِ الموصولِ مبتدأً وتأخيرِ الاسمِ أوْ خَلَفِه خبراً . . . الخ ومثالُ الضميرِ الذي يَخْلِفُ الاسمَ في إعرابه الكائنِ ، المرادُ بالكائِنِ قبلَ ذِكْرِ الموصولِ كما إذا أخبرتَ عن « زيداً » مِنْ ضربتُ زيداً ، قلتَ الذي ضربتُه زيدٌ وإذَا أخْبَرْتَ عن زيدٍ مِنْ قامَ زيدٌ قلتَ الذي قامَ زيدٌ .

(فإنْ كان الاسمَ ظرفاً متصرفاً قُرِنَ الضميرُ بـ « في » إنْ لم يُتَوَسَّعْ فيه قبلُ) .

فلو أخبرتَ عن يومِ الجمعةِ من قولك : خرجتُ يومَ الجمعةِ قلتَ الذي خرجتُ فيه يومُ الجُمعةِ ، فلو تُوسِّعَ فيه يُقْرَنْ بذلك وقلتَ الذي خرجتُه يومُ الجُمُعةِ .

(وإنْ كانَ الموصولُ الألفَ واللامَ ومَرفوعُ الصلةِ ضميرٌ لغيرِهما وجبَ إبرازُه) .

فإذا قيل أخْبر عن زيدٍ من ضربتُ زيداً قلتَ الضاربهُ أنا زيدٌ فتبرزُ الضميرُ لأنــه جرى على غيرِ مَنْ هو له .

(وهذا الاستعمالُ جائزٌ في خبرِ كان لا في البدل المفـردِ من متبوعِـه خلافـاً لقومٍ) .

فإذا أخبرتَ عن كان زيدٌ أخاكَ قلتُ الكائنُـهُ زيدٌ أخـوك ، ولك أنْ تأتـيَ بالمضيرِ منفصلاً فتقولُ الكائنُ زيدٌ إيّـاه أخوك ومَنَعَ بعضُهم الأخبارَ عن خبرِ كانَ ولا خلافَ في جوازِ الاخبارِ عن اسمِها ، قولُه لا في البدلِ المفردِ من متبوعِه فلا يجـوزُ الاخبارُ عن الأخ وحده من قولك قام زيدٌ أخوك ويجوزُ الاخبارُ عنه مع المبدلِ منه فتقولُ الذي قام زَيدٌ أخوك ففي قامَ ضميرُ الموصولِ ، وأخوك بدلٌ كما كان .

(وإنْ كانتِ الجملةُ ذاتَ تنـازعٍ في العمـلِ لم يُغَيِّـرِ الـترتيبُ ما لم يكنْ الموصولُ الألفَ واللامَ والمخبرُ عنه غيرَ / المتنازعِ فيه فإنْ كان ذانِك قُدِّمَ المتنازَعُ فيه / ٣٠٤ معمـولاً لأوَّلِ المتنازعين وإنْ كان قبلُ معمولاً للثاني) .

قولُه لم يُغَيِّـرِ الترتيبُ فإذا أخبرتَ عن « زيداً » من قولِك ضربني وضربتُ زيداً ، قلتَ الذي ضربني وضربتُه زيدٌ ، قولُه ما لم يكنْ الموصولُ الألفَ واللامَ والمخبر عنه غيرَ المتنازعِ فيه فإنْ كان ذانِك أيْ إن كان الموصولُ إل والمخبرُ عنه غيرَ المتنازعِ فيه وذلك كأنْ كان يخبرُ عن ضميرِ المتكلمِ المرفوعِ بألْ في نحوِ : ضربتُ وضربني زيدٌ فتقدَّمَ المتنازعُ فيه معمولاً لأولِ المتنازعين وإنْ كان قبلَ معمولاً للثاني فتقولُ : الضاربُ زيداً والضاربُه هو أنا .

(وهذا أوْلى من مراعـاةِ الـترتيبِ بجعـلِ خبـرِ أوّلِ الموصولـين غـيرَ خبـرِ الثاني) .

كأن تقولَ في المثالِ السابقِ : الضاربُه أنا هو والضاربُه زيداً أنا فيصيرُ الكلامُ جلمتين اسميتين . وهذا مذهـبُ المازنيِّ[1] والأوّلُ مذهـبُ الأخفشِ[2] واللهُ أعلـمُ بالصوابِ .

---

(١) الهمع ٢ / ١٤٦ .

(٢) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ١٦١ .

« باب التذكير والتأنيث »

(أصلُ الاسمِ التذكيرُ فاستغنَى عن علامةٍ بخلافِ التأنيثِ) .
لأنّـه فرعٌ وثانٍ فاحتاجَ بسببِ ذلك إلى علامةٍ .

(وعلامتُه في الاسمِ المتمكنِ تاءٌ ظاهرةٌ أوْ مقدرةٌ أوْ ألفُ مقصورةٌ أوْ ممدودةٌ مبدلةٌ همزة) .

وعلامتُه أيْ التأنيثُ في الاسمِ المتمكنِ تاءٌ ظاهرةٌ كقائمةٍ وفاطمةَ أوْ مقدرةٌ كشمسٍ وهندٍ ودليلُ تقديرِها سنذكرُه قريباً ، أوْ ألفُ مقصورةٌ كَسكْرَى وحُبْلَى ، أوْ ممدودةً كحمراء مبدلةٌ همزةً فالهمزةُ في حمراءَ ونحـوِه بدلٌ من ألفِ التـأنيثِ وهـذا مذهبُ البصريين[1] وذهبَ الكوفيون[2] إلى أنّ الهمزةَ نفسَها علامةُ التأنيثِ .

(ويَعلمُ تَأْنيثُ ما لم تظهرْ العلامةُ فيه بتصغيرِه أوْ وصفِه أوْ ضميرِه أو الإشارة إليه أوْ عددِه أوْ جمعِه على مثالٍ يَخُصُّ المؤنثَ أوْ يَغلبُ فيه) .

بتصغيرِه كدُويرةٍ ونُويرةٍ أوْ وصفِه كقولِك دارٌ واسعةٌ أوْ ضميرِه نحو : رأيتُ داراً هي أحسنُ من هذه الدارِ أوْ الإشارةِ إليه ﴿ هَذِه جَهَنَّـمُ ﴾[3] .

(أوْ عددِه ثلاثُ أدورٍ ، أوْ جمعِه على مثالٍ يخصُ المؤنثَ نحـو الهنـداتُ أوْ يغلبُ فيه كذراعٍ وأذرُعٍ وعُقاب وأعقُب وأكثرُ مجيءِ التاءِ لفَصْلِ / أوْصافِ المؤنثِ / ٣٠٥ من أوْصافِ المذكرِ والآحادِ المخلوقةِ من أجناسِها) .

---

(١) المذكر والمؤنث للمبرد ٩٤ ، والهمع ٢ / ٦٩ .
(٢) الهمع ٢ / ١٧٠ .
(٣) سورة يس ٦٣ .

فالأولُ كقائمٍ وقائمةٍ وحسنٍ وحسنةٍ . والثاني : كتمرةٍ وتمرٍ ، والكوفيون[1] يذهبون الى جوازِ لفظِ الجنسِ للمفردِ المذكرِ فيقالُ على رأيهم تمرٌ للواحدِ المذكرِ وتمرٌ للجمعِ .

(ورُبَّما فَصلَت الاسماءُ الجامدَةَ والآحادَ المصنوعةَ) .

فمن الأولِ قولُهم امرؤٌ وامرأةٌ وانسانٌ وإنسانةٌ وغلامٌ وغلامةٌ ورجلٌ ورجلةٌ . قالَ الشاعرُ :

١٤٩٦ ـ خَرّقُوا جيبَ فتاتِهم لم يُبَالُوا حرمةَ الرَّجُلَة[2]

ومن الثاني : قولُهم سفِينةٌ وسفينٌ ولبنةٌ ولبنٌ .

(ورُبّما لحقت الجنسَ وفارقتِ الواحدَ) .

قال العربُ كَمْأٌ للواحدِ وكَمْأةٌ للجمعِ .

(ورُبَّما لازمتْ صفاتٍ مشتركةٍ أوْ خاصةً بالمذكرِ لتأنيثِ ما وصفَ بها في الأصلِ أوْ تنبيهاً على أنّ المؤنثَ أولى بها من المذكرِ) .

مثالُ الصفاتِ المشتركةِ رَجُلٌ رَبْعَةٌ وامرأةٌ ربعةٌ ، ورجلٌ علاّمةٌ وامرأةٌ علاّمةٌ . ومثالُ الخاصةِ بالمذكرِ لتأنيثِ ما وُصِفَ بها في الأصلِ : رجلٌ بُهْمَةٌ أيْ شجاعٌ وكان الأصلُ نفسٌ بُهْمَةٌ أيْ ذاتُ شجاعةٍ . ومثالُ التنبيهِ على أنّ المؤنثَ بها أَوْلَى وذلك كشاةٍ قَدْ أطلقوا الكلمةَ بالتاءِ للمذكَّرِ فالمؤنَّثُ بها أَوْلَى .

(وتجيءُ أيضاً لتأكيدِ التأنيثِ) .

نحو ناقةٌ ونعجةٌ ولو قيل ناقٌ ونعجٌ حصلَ المقصودُ ولكنّهم الحقوا التاءَ تأكيداً

(أوْ الجمعِ) كحجارةٍ وفحولةٍ فهي فيهما مؤكِدة فالحجارةُ والفحولُ مؤنّثُ فدخلت التاءُ لتأكيدِ التأنيثِ .

---

(١) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ١٦٢ .

(٢) البيت من المديد ولم أعرف قائله . الكامل للمبرد ١ / ١٦٥ واعراب ثلاثين سورة من القرآن ٤٤ والأمالي الشجرية ٢ / ٢٨٧ .

(أوْ الوحدةِ) يعني أوْ للدلالة على الوحدةِ كظلمةٍ وغرفةٍ .
(أو لبيانِ النسبِ) كالاشاعثةِ والمهالبةِ في النسبِ إلى الأشعثِ والمهلبِ .

(أوْ التعريبِ) كموازجةٍ[1] جمعِ موزجَ وهو الخفُ فالتاءُ إنّما دخلتْ للدلالةِ على العُجْمَةِ إذْ الدلالةُ على التعريبِ مقتضيةٌ للعُجْمَةِ .

(أوْ المبالغةِ) كعلاّمةٍ ونسابَةٍ .
(أوْ عوضاً من محذوفٍ لازمِ الحذفِ) .

فاءٌ كعِدَةٍ وعينٌ نحوُ اقامةٌ أو لامٌ نحو لغةٌ ، وقد استعملوها عوضاً من مدةِ تفعيلٍ كتَزْكِيَةٍ .

(أوْ معاقبٍ) كزنادقةٍ فإنّـها عوضٌ من محذوفٍ معاقبٍ لأنَه يجوزُ حذفُ التاءِ والاتيانُ بما جُعلتْ / عوضاً منه فيقولونَ زَنَادِيقُ . /٣٠٦

(وتُقَدَّرُ منفصلةً ما لم يلزمْ تقديرُ حذفِها عدمَ النظيرِ) .
وذكل كشاةٍ فإنا لو قدرنا التاءَ فيها منفصلةً لزمَ عن ذلك ما لا نظيرَ له وهو وجودُ اسمٍ معربٍ على حرفين أحدُهما حرفُ مدٍ ولينٍ .

(والجنسُ المميزُ واحدُه بها يؤنثُه الحجازيون ويذكرُه التميميون والنجديون) .
يُؤَنِّثُه الحجازيون ومنه قولُه تعالى : ﴿ كَأَنَّهُم أعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِية ﴾[2]
ويذكِّره لآخرون ومنه قولُه تعالى : ﴿ كأنـهم أعجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾[3] .

« فصل »

(الغالبُ في الصفاتِ المختصةِ بالإناثِ إنْ لم يقصدْ بها معنى الفعلِ أنْ لا تلحقَها التاءُ) .

وعدمُ اللحاقِ أما (لتأديتها معنَى النسبِ أوْ لتذكيرِ ما وُصِفَ بها في الأصلِ أوْ

(١) والموزج : الخف فارسي معرب وأصله موزه . . . ويجمع على موازجه . المعرب ٣٥٩ .
(٢) سورة الحاقة ٧ .
(٣) سورة القمر ٢٠ .

لأمنِ اللبسِ) .

المختصةُ بالإناثِ كحائضٍ ومرضعٍ . قولُه لتأديتِها معنَى النسبِ فمعنَى طالقٍ ذاتُ طلاقٍ وحائضٍ ذاتُ حيضٍ ، ومعنى ما وُصِفَ بها في الأصلِ كما تَقَدَّمَ فحائضٌ كَأَنَّه قيل شَخْصٌ حائضٌ ، أولأمْنِ اللبسِ وذلك لأنّ الأصلَ في التاءِ أنْ تفرِّقَ بين المذكرِ والمؤنثِ ومعنى هذه الأوصافِ مختصٌّ بالمؤنث فلا يحتاجُ فيها إلى فارقٍ لأنّ اللبسَ مأمونٌ فلو قُصِدَ معنى الفعلِ أُثبِتَتِ التاءُ كقوله تعالى : ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾[1] ومنه :

١٤٩٧ ـ كمرضعةٍ أولادَ أخرى وضيَّعتْ بني بطنِها ذاك الضلالُ عن القصدِ[2]

وقوله :

١٤٩٨ ـ تَمَخَّضَتِ المنونُ له بيومٍ أَتَى ولكلِ حاملةٍ تمامُ[3]

وقولُه في الأصل تحرّز بالغلبةِ من قولِ الشاعِرِ :

١٤٩٩ ـ أيا جَارَتَا بِيني فإنَّكَ طالقة[4]

(ورُبما جَاءَتْ كذلك صفاتٌ مشتركةٌ) .

أيْ بغيرِ تاءٍ كقولِهم رَجُلٌ جُنُبٌ وامرأةٌ جُنُبٌ ورجلٌ عَزَبٌ وامرأةٌ عَزَبٌ .

« فصل »

(لا تلحقُ التاءُ غالباً صفةً على مِفْعالٍ أوْ مُفْعِلٍ أوْ مِفعيلٍ أوْ فَعُولٍ بمعنى

---

(١) سورة الحج ٢ .

(٢) البيت من الطويل وقائله العديل بن الفرخ العجلي من رهط أبي النجم هجا الحجاج فعفا عنه ، وانظر البيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ / ٧٣٦ والرواية : هذا بدل ذاك ، قال المرزوقي يجوز أن يكون المرضعة امرأة فعلت ذلك فضرب المثل بهذا . . . ويقال النعام تفعل ذلك لسوء هدايتها .

(٣) البيت من الوافر وقائله عمرو بن عقال أو النابغة الذبياني . الانصاف ٢ / ٧٦٠ والمفصل ٤ / ١٠٣ .

(٤) صدر بيت من الطويل وتمامه : كذاك أمور الناس غاد وطارقه . وقائله الأعشى ديوانه ٢٦٣ .

فاعلٍ أوْ فعيلٍ بمعنى مفعولٍ إلا أنْ يُحذفَ موصوفُ فَعيلٍ فتلحقُه) كمِعْطارٍ ومِذكارٍ ومُذكرٍ ومُطفِلٍ ومِعطِيرٍ ومِنْطِيقٍ ، وَصَبُورٍ وشَكُورٍ وقَتِيلٍ وجَرِيحٍ إلاّ أنْ يحذفَ موصوفُ فعيلٍ فتلحقه فتقول حينئذٍ رأيتُ قتيلةَ بني فلانٍ ، فلولم يكنْ فعيلٌ بمعنى مفعولٍ لحقَتْه . فإنْ قيل : قالوا مِلْحَفَةٌ حديدٌ وشاةٌ رئيسٌ وليسا بمعنى مفعولٍ فكانَ القياسُ لحاق التاءِ فالجوابُ أنهّما شاذان وقولُه في الأولِ لا تلحقُ التاءُ غالباً تحرَّز من قولهِم مِطْرَابةٌ ومِقْدَامةٌ وامرأةٌ مُصْبِيةٌ ، وقولُه فعولٌ بمعنى فاعلٍ تحرّز به من فَعول بمعنى مفعولٍ فإنّ التاءَ / تلحقُه كأكولةٍ وركوبةٍ بمعنى مأكولةٍ ومركوبةٍ (ولشبهِه بفَعيلٍ بمعنى فاعل قد يُحملُ أحدُهما على الآخر في اللحاقِ وعدمِه) وقولُه ولشبهِه أيْ لشبه فَعيل بمعنى مفعولٍ بفعيلٍ بمعنى فاعلٍ كقولِه شاةٌ نطيحة وحقُّه نطيحٌ لأنّه بمعنى مفعولٍ لكنَّه شبيهٌ بفعيلٍ بمعنى فاعلٍ في لحاقِ التاءِ وكقولهِم امرأةٌ صديقٌ وحقُّه صديقةٌ لكنه حُمِلَ على فَعيلٍ بمعنى مفعولٍ في عدمِ لحاقِ التاءِ .

(ورُبَّما حُمِلَ على فعيلٍ في عدمِ اللحاقِ فُعالٌ وفُعِلٌ) قالوا مُدْيَةٌ جُزارٌ أيْ قَطّاعةٌ وفيعِل قال الله تعالى : ﴿ وأَحْيَيْنَا بِه بَلْدَةً مَيتاً ﴾[1] .

(وصوغُ فعيلٍ بمعنى مفعولٍ مع كثرتِه غيرُ مقيسٍ) وقال بعضُهم إنه مقيسٌ وقد سبقَ نقلُ المصنفِ في آخرِ بابِ اسمِ الفاعلِ الخلافَ[2] .

(ويَجيءُ أيضاً) فَعيلٌ (بمعنى مُفعَل ومُفْعِل قليلاً) فالأولُ أعقدتُ العسلَ فهو عقيدٌ ، والثاني كقولِهم سميعٌ بمعنى مُسمع وأليمٌ بمعنى مُؤْلِمٌ (وَقَدْ يُذَكَّرُ المؤنثُ ويُؤَنَّثُ المذكرُ حملاً على المعنى) كقولِهم ثلاثةُ أنفسٍ كأنَّه قيل : ثلاثةُ أشخاصٍ وكقولهِم جاءتْه كتابي فاحتقَرَها لأنّ الكتابَ في معنى الصحيفةِ قلتُ : والأولُ تقدَّم في العددِ[3] والثاني تقدَّم في بابِ الفاعلِ[4] وكذا تأنيثُ المخبرِ عنه كما هو بعد هذا

---

(١) سورة ق ١١ .

(٢) تسهيل الفوائد ١٩٦ .

(٣) تسهيل الفوائد ١١٦ .

(٤) تسهيل الفوائد ٧٥ .

والله أعلمُ) ومنهُ تأنيثُ المخبرِ عنه لتأنيثِ الخبرِ) كقـراءةِ من قرأ ﴿ ثُـمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهم إلاَّ أنْ قَالوا ﴾[1] بالتاءِ .

---

(١) سورة الانعام ٢٣ حمزة والكسائي (ثم لم يكن) بالياء والباقون بالتاء التيسير في القراءات السبع ١٠١ ، وقال ابن الجزري : (واختلفوا في (ثم لم تكن) فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والعليمي عن أبي بكر بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث) النشر ٢ / ٢٥٧ .

« باب ألفى التأنيث »

(تُعرفُ المقصورةُ بوزنِ حُبْلَى وحُبَارَى وشُقَّارَى وسُمَّهَى وفَيْضُوضَى) حُبَارى[1] لذكرِ النوقِ ووزنُه فُعَالى وشُقَّارى[2] لنبتٍ (. . . [3] وبُرَحَايَا) للمعجبِ (وأُرْبَعَى) بضم الهمزةِ وفتحِ الباءِ لضربٍ من مَشْيِ الأرنبِ (وأُرْبُعَاوي) بفتحِ الهمزةِ وضمِ الباءِ لقَعْدةِ المتربعِ (وهَزَنْوَى) لضرب من النبت (وقَعْوَلى) لضربٍ من مشْيِ الشيخِ (وبَادَوْلَى) اسمُ بلدٍ[4] (وإيجَلَى)[5] لموضعٍ (وسِبَطْرَى ودِفِقَّى وحُذُرَّى) من الحذرِ (وعُرَضَّى) من الإعراضِ (وعِرَضْنَى وعُرَضْنَى وَرَهَبُوتَى) من الرهبةِ (وحَنْدَقُوقَا) لنبتٍ (ودَوْدَرَّى) للعظيمِ الخصيينِ (وهَبَيَّخَى) لمشيةِ بتَبَخْتُرٍ (ويَهْيَرَيًّ) للباطِلِ ، وزنُ شُقَّارَى فُعَّالَى .

فَيْضُوضَى سُمَّهَى فُعَّلى ، أرْبَعاوى أُفْعُلاوى هَزَنْوَى فَعْلَوَى بَادَوْلَى فَاعَوْلَى إيجلى إفْعَلى سَبَطْرى فَعَلَّى دِفِقَّى فِعِلَّى حُذُرَّى فُعُلاً ، عُرَضَّى فُعَلاً عِرَضْنَى فِعَلْنَا عُرَضْنَى فُعَلْنَا رَهبُوتَى فَمَعْلُوتَى حَنْدَقُوقَا فَنْعَلُولَى دَوْدَرَّى فَوْعَلاً هَبَيَّخَى فَعِيَّلاً / (ومَكْوَرَّى) لعظيمِ أرنبةِ الأنفِ ووزنُهُ مُفْعَلَّ (ومِرْقَدَّى) للكثيرِ الرقادِ ووزنُه / ٣٠٨ مِفْعَلَّ (وشِفْصَلَّ) وهو حَمْلُ بعضِ الشجرِ يتَفَلَّقُ عن مثلِ القطنِ وله حبٌّ

---

(١) قال في اللسان : والحباري : ذكر الخرب ، وقال ابن سيده : الحباري طائر . الجوهري : الحباري طائر يقع على الذكر والأنثى واحدها وجمعها سواء . اللسان ٤ / ١٦٠ (حبر) .

(٢) والشقار والشقاري : نبتة ذات زهيرة وهي أشبه ظهوراً على الأرض من الذنيان وزهرتها شكيلاء وورقها لطيف أغبر . . . الخ اللسان ٤ / ٤٢١ (شقر) .

(٣) في التسهيل ص ٢٥٥ قبل كلمة وبرحايا : (وفوضوضى وبردى وشعبى وفرتنى وخوزلى وقبطى ومصطلى) وقد أشار المحقق برقم ٢ في نفس الصفحة الى أن هذا النص قد سقط من بعض النسخ .

(٤) بادولي : موضع في سواد بغداد ، وقيل بادولى موضع ببطن فلج من أرض اليمامة . ياقوت ١ / ٣١٨ .

(٥) ايجلى بوزن أفعلى اسم موضع قالوا ولم يأت عنهم على هذا الوزن غيره ياقوت ١ / ٢٨٨ .

كالسمسم ووزنهُ فِعْلَلِيّ (وَمَرْحَيَّا)[1] من المرحِ وقيلَ موضعٌ ووزنُه فَعْلَيَّا .

(وبِفَعْلَى أُنْثَى فَعْلان) أيْ وتُعرفُ المقصورةُ أيضاً بفَعْلَى أُنْثَى فَعْلَان نحو سَكْرَى سَكْرَان (أوْ مصدراً) نحوَ دَعْوَى (أوْ جمعاً) نحو جَرْحَى (وبـ « فِعْلَى » مصدراً) كذِكْرَى (أوْ جمعاً) كحِجْلَى وظِرْبَى جمع الظِرْبَان والحَجَل (فإنْ ذُكِرَ ما سِوى ذلك أوْ لحقتْه التاءُ دونَ ندورٍ أوْ صرُفَ فألِفُه للإلحاقِ) ما سِوى ذلك أيْ ما سوى فَعْلَى وفِعْلَى وذلك بأنْ يخبرَ عنه إخبارَ المذكرِ أوْ يُوصفَ بوصفِ المذكرِ أوْ يشارَ إليه بما يُشارُ إلى المذكرِ أوْ لحقتْه التاءُ دون نُدورٍ كسِعلاةٍ وسِعْلَى ، أوْ صرُفَ كقولِهم رجلٌ رِكّيْضَى فألفُه للالحاقِ لا للتأنيثِ ، قولُه أوْ لحقتْه التاءُ دون ندورٍ تحرّزَ من قولِهم بُهْمَاةُ وبُهْمَى وهو لا ينصرفُ لأنّ ألِفَه للتأنيثِ لكنْ جمعوا بينها وبين التاءِ ندوراً في بُهْمَاةُ (وإنْ كان في صرفِه لغتان ففي ألِفِه وجهان) فَعَلَى الصرفِ هي للالحاقِ وعلى المنعِ هي للتأنيثِ .

وذلك كأَرْطَى وعَلْقَى . (وتُعرفُ الممدودةُ بوزنِ حمراءَ) فَعْلاَءَ (وبَرَاكَاء) فَعَالاَء (وسِيَرَاء) فِعَلاء ، لثوبٍ مخططٍ (وَقِصَاصَاء) فِعَالاء من القِصاصِ (وقَاصِعَاء) فَاعِلاَء لجُحرٍ من جحرةِ اليوبوعِ (وَعَشُورَاء) وهو مِثْلُ عَاشُورَاء (وحَرُوراء)[2] فَعُولاَء لموضعٍ (ودِيكِسَاء) فيعِلاء لقطيعٍ من النَّعَمِ (ويَنَابِعاء)[3] بفَاعِلاء اسم موضعٍ (وَتَرْكِضَاء) تَفْعِلاء (وتِفْرِجَاء) وتِفْعِلا ، للكثيرِ الانكشافِ (وكِبْرِيَاء) فِعْلِيَاء (وَبَرْنَسَاء) فَعْنَلاَء (وبَرْنَاسَاء) فَعْنَالاَء (وقُرْفَصَاء وقُرْفُصاء) فُعْلَلاَء وفُعْلُلاَء (وعُنْصُلاء) فُنْعُلاَء (وعُنْصَلاء) والمرادُ بكلٍ منهما بصلُ البرِ (ومَشْيُوخَاء) مَفْعُولاَء وتَكونُ صفةً كما مُثِّلَ من مشيوخاءِ واسماً كَمَعْيُوراء للكثيرِ الأعيارِ (ومَشْيِخَاء) يحتملُ أنْ يكون بالخاءِ فوزنُه مَفْعِلاَء كمِرْعِزاء ويحتملُ أنْ يكون بالجيمِ بمعنى الاختلاطِ من قولِه تعالى ﴿ مِن نُطْفَةٍ

(١) مرحيا : بفتح أوله وثانيه . . . من المرح وهو البطر والفرح رواه الخارزنجي بكسر الحاء بوزن برويا : اسم موضع في بلاد العرب . ياقوت ٥ / ١٠٣ .

(٢) قرية بظاهر الكوفة وقيل موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ياقوت ٢ / ٢٤٥ .

(٣) في ياقوت ٥ / ٤٤٩ : ينابعات بالجمع . وقال ابن خالويه : « ليس في كلام العرب اسم على يفاعلاء إلا ينابعاء » . ٦٩ ولم يذكر انه مكان ام ملذا .

أمشاج ﴾[1] فوزنُه يَفْعِلاء / والأولُ هو الذي فَسّرَه غيرُ المصنفِ والثاني تفسيرُ / ٣٠٩ المصنفِ (ومِرْعِزَاء) مِفْعِلاَء .

(وأرْبِعَاء وأرْبُعَاء وأُرْبُعَاءَ) بالثلاث (ومُزَيْقَاءَ[2]) فُعَيْلِيَاءَ وهو لقبُ ملكٍ اسمُه عمرُ بنُ عامرٍ ملك اليمن (وسُلَحْفَاء) فُعَلاَّء (ويشتركان في فَعَلَى) ويشتركان أيْ المقصورةُ والممدودةُ في فَعْلاَء ويستعملُ مقصوراً اسماً نحو أجَلَى[3] وصفةً نحو : جَمَزَى[4] ويستعملُ اسماً ممدوداً فقط نحو قَرَمَاء[5] وحَنَفَاء[6] لموضعين لا يحفظُ لهما ثالثٌ (وفُعَلَى) ولم يستعملْ مقصوراً إلاَّ اسماً نحو شُعَثَى[7] لموضع واستعملوه ممدوداً اسماً لعظمٍ خلفَ الأذنِ وصفةً مفرداً نحو امرأةٌ نُفَسَاء ، وجمعاً نحو شُعُراء (وفَعْلَلَى) ولم يستعملوه مقصوراً وممدوداً إلاَّ اسماً نحو فَرْتَنَى اسمُ امرأةٍ والممدودُ وعقرباء اسم موضع (وفِعْلِلَى) مقصوراً نحو هِنْدِبَا وممدوداً هِنْدِبَاء[8] .

(وفَوْعَلَى) مقصوراً نحو خَوْزَلَى[9] وممدوداً نحو حَوْصَلاء (وفَيْعَلَى) مقصوراً خَيْزلَى وممدوداً نحو دَيْكَسَاء[10] (وَفعِّيْلَى) تقولُ كِثِّرَا وكِثِّيرَاء (وفِعِّيْلَى) مقصوراً هِجِّيرَا وهِجِّيرَاء ممدوداً (وإفْعِيلى) مقصوراً إهْجِيرَا وممدوداً إهْجِيراء

---

(١) سورة الانسان ٢ .

(٢) مزيقياء لقب عمرو بن عامر (ماء السماء) أي حارثة الغطريف بن امرىء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن السيراج بن الأزد ملك اليمن وهو جد الأنصار . التاج ٧ / ٦٩ (فصل الميم من باب القاف) . والاعلام ٥ / ٨٠ .

(٣) أجَلَى : هضبة بأعلى بلاد نجد . التاج ٧ / ٢٠٤ (فصل الهمزة من باب اللام) وياقوت ١ / ١٠٢ . وليس في كلام العرب ٢٦٥ .

(٤) في اللسان : وحمار جمزي : وثاب سريع .

(٥) قرية بوادي قرقرى باليمامة . ياقوت ٤ / ٣٢٩ .

(٦) ليس في كلام العرب ٢٥٤ ، وجنفاء موضع في بلاد فزارة ، والجنفاء موضع يقال له ضلع الجنفاء بين الربذة وضرية ، والجنفاء موضع بين خيبر وفيد . ياقوت ٢ / ١٧٢ .

(٧) في ياقوت ٣ / ٣٤٦ : شعبى : اسم موضع في بلاد فزارة ، وشُعْثٌ : جمع أشعث : موضع بين السوارقيه ومعدن بني سليم ٣ / ٣٤٩ . وفي ليس في كلام العرب ٨٣ : خششاء وخشاء للعظم الذي وراء الأذنين .

(٨) الهندبا ، والهندباء : كل ذلك بقلة من أحرار البقول يمد ويقصر . اللسان ١ / ٧٨٨ (هندب) .

(٩) الخوزلى والخيزلى مشية فيها تثاقل وتبختر . اللسان ١١ / ٢٠٣ (خزل) وفي الممدود والمقصور للوشاء ٣٩ : مشية فيها تفكك .

(١٠) الديكساء : القطعة العظيمة من الغنم والنعام . اللسان ٦ / ٨٦ . (دكس) .

(وفِعِلَّ) مقصوراً جِرِشَّى للنفس وممدوداً زِمِكَّى[1] (وفَعْلُولاَ) نحو فَوْضُوضَى[2] مقصوراً وممدوداً مَعْكُوكَاء[3] (وفَعَلِيَّا) مقصوراً نحو زَكَرِيا وممدوداً زكرياء (وفُعَّيْلَى) مقصوراً خُلَّيْطَى وممدوداً دُخَّيْلاء (وفُعَنْلَى) جُلَنْدا اسمُ ملكٍ ويقالُ جلنداء[4] بالمدِ (وأَفْعَلى) مقصوراً نحو أَجْفَلى للدعوةِ العامةِ وممدوداً نحو أَرْبَعاء (ويُفَاعِلَى) يُنَابِعَا وممدوداً يُنَابِعَاء (وفَعَالِلَى) مقصوراً جُحَادَبي وممدوداً جُحَادِبَاء (وأما فُعْلاَء وفِعِلاء) فملحقاتٌ بِقِرْطَاسٍ وقُرنَاس فَنحو عِلباءٍ وقوباء الألف الممدود فيهما للالحاق ولم تجيء للتأنيثِ .

---

(١) الزمكى : أصل ذنب الطائر . اللسان ١٠ / ٤٣٦ (زمك) .

(٢) فوضوضي بالقصر والمد : إذا كان القوم مختلطين فيما بينهم فيلبس هذا ثوب هذا . . الخ .

(٣) قال ابن عصفور : « وأما قولهم معكوكاء وبعكوكاء فمفعولاء لا فعلولا » . الممتع في التعريف ١ / ١٤٤ وفي اللسان : وقعوا في معكوكاء أي في غبار وجلبة وشر . ١٠ / ٤٩٠ (معك) .

(٤) وجلنداء بضم أوله وفتح ثانيه ممدة ويضم ثانيه مقصور اسم ملك عمان . التاج ٢ / ٣٣٣ (فصل الجيم من باب الدال) .

« باب المقصور والممدود »

(كُلُّ مُعْتَلِّ الآخِرِ فُتِحَ ما قبلَ آخرِ نظيرِه من الصحيح لزوماً أوْ غَلَبةً فقصرُه مقيسٌ) فالأوَّلُ (كاسم مفعولِ ما زاد على ثلاثةِ أحرفٍ) فإنَّ جمعَه جاء مفتوحاً ما قبل آخرِه / نحو مُكْرَم ومُسْتَخْرَج فهذا مِثَالُ الذي صَحَّ ما قبل آخِره تَقُولُ في المعتلِ / ٣١٠ منه مُعْطَىً ومُسْتَدْعَىً هذا الأوَّلُ ، وأمَّا الثاني : وهو ما فُتِحَ ما قبل آخره غلبةً فهو المُعَبَّرُ عنه بقوله (ومصدرُ فَعِلَ اللاّزِم) كَعمِي عَمىً فإنَّ نظيرَه من الصحيح عَمِشَ عَمشاً وضَلِعَ ضَلَعاً ومجيءَ هذا المصدرِ كما ذَكر المصنفُ هو الكثيرُ وإلاَّ فَقَدْ جَاءَ مصدرُه فَعَاله قالوا شَكِسَ شَكَاسَةً (والمَفْعَل) سواء كان مدلولاً به على مصدرٍ أوْ زمانٍ أوْ مكانٍ كَمَسْعَى ومَلْهَى فإنَّ نظيرَهما من الصحيح مَذْهَبٌ ومَسْرَحٌ (والمِفْعَلُ مراداً به الآلة) كمِرْمَىً ومِهْدىً[1] لوعاءِ الهَدِيَّـةِ فإنَّ نظيرَهما من الصحيح مِخْصَفُ ومِغْزَلُ ومجيءُ هذا الصنفِ كما ذَكَرَ المصنفُ هو الكثيرُ وإلاَّ فَقَدْ جَاءَ مِفْعَالٌ قالوا : محراثٌ ومِنْقَاشٌ ومِقْرَاضٌ (وجمعُ فُعْلَةٍ) كمُدىً جمعُ مُدْيَةٍ فإنَّ نظيرَه من الصحيح قُرَبُ جمعُ قُرْبَةٍ[2] (وفِعْلَة) كمِرىً جمعُ مِرْيَةٍ[3] (والفُعْلَى أنْثى الأفْعَال) كالقُصْوَى والقُصَا والدُنْيَا والدُّنَا فإنَّ نظيرَهما من الصحيح الكُبْرَى والكُبَر والصُغْرَى والصُّغَر والأُخْرَى والأُخَر (فإِنْ لزمَ قبل آخِرِ نظيرِه الصحيحِ أَلِفٌ أوْ غَلَبَ فَمَدُّه مقيسٌ كمصدرِ ما أوّلُه همزةُ وصلٍ) كأَعطَى اعْطَاء فهذا ممدودٌ فإنّ نظيرَه من الصحيح أَكْرَمَ إكراماً والألفُ قبل آخرِه لازمةٌ (ومُوازِنُ فَعّالٍ) كَعَدّاء وسَقّـاء فإنَّ نظيرَهما من

---

(١) المِهْدَى : الطبق الذي يهدى عليه ، مقصور ولا يسمى الطبق مهدى ، حتى تكون فيه هدية . الممدود والمقصور لأبي الطيب الوشاء ٤٧ .

(٢) وتقول بيني وبينه قرابة وقُرْب وقُرْبى وقربة ومقربة وقربة . . اللسان ١ / ٦٦٥ (قرب) .

(٣) المرية : الشك والجدل . اللسان ١٥ / ٢٧٧ (مرا) .

الصحيحِ قَتَّالٌ وشَرَّابٌ (وتَفْعَال) كالتَّعْدَاءَ فإنّ نظيرَه من الصحيحِ التِّكْرارُ ، (ومِفْعَالٍ صِفَةً) نَحوَ مِعْطَاءٍ ونظيرُه من الصحيحِ مِهْدَارٌ وهذا ما غَلَبَ قبلَ آخرِ نظيرِه من الصحيحِ ألِفٌ وغيرُ الغالبِ مِفْعَل كمِعْطَشٍ (وَوَاحِدُ أَفْعِلَةٍ) كَكِسَاء وأكْسِيَة فإنّ نظيرَه حِمَارٌ وأحْمِرَةٌ (وما لم يكنْ كذلك فمأخذُ قصرِه ومدِّه السماعُ) كذلك أيْ مُنْدَرِجاً تحت القانونين المذكورين ونُبَيِّنُ ذلك بمثالٍ قالوا : الفتى يُقصرُ

٣١١/ مراداً به واحدُ الفتيانِ ويُمَدُّ مُراداًبه معنى الفُتُوَّةِ أيْ حداثة السنِ / والسَّنا[1] يُقصرُ مراداً به الضوء ويُمَدُّ مراداً به الشرَّفُ والحَيَا[2] يُقصرُ مراداً به المطرُ ويُمَدُّ مراداً به الاستحياءُ .

---

(١) السناء الفخر والرفعة ، ممدود ، والسنا : سنا البرق ضوؤه مقصور يكتب بالألف ، الممدود والمقصور للوشاء ٤٩ .

(٢) الحياء من الاستحياء ممدود ، وحياء الناقة وهو الرحم ممدود أيضاً والحيا من المطر ومقصور يكتب بالألف . الممدود والمقصور للوشاء ٤٩ .

« باب التقاء الساكنين »

(لا يلتقي ساكنان في الوصلِ المَحْضِ إلاّ وأوّلُها حرفُ لينٍ وثانيهما مُدْغَمٌ متصلٌ لفظاً أوْ حكماً) قولُه في الوصلِ احترز من الوقفِ نحو يعلمون وضَرْبٌ ومثالُ اتصالِها لفظاً نحو دَابّـة وحكماً نحو اضرُبنّ وإضرِبَنّ فالساكنُ الثاني فيهما متّـصِـلٌ حكماً مُنْفَصِلٌ تقديراً لأنّه منفصلٌ عن الفعلِ بالواوِ والياءِ فكأنّـه من كلمةٍ أُخْرَى (وربما فُرَّ من ذلك بجعـلِ همـزةٍ مفتوحـةٍ بدلَ الألِفِ) من ذلك أيْ من التقـاءِ الساكنين بجعلِ همزةٍ كقراءةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿ ولا جأَنٌ ﴾[1] ﴿ ولا الضالـينَ ﴾[2] في هذه القراءةِ أيضاً ومن ذلك قولُ الشاعرِ :

١٥٠٠ ـ وللأرض أمّـا سُودُها فَتَجَلّـلتْ بياضاً وأمّـا بِيضُـها فادْهَأَمّـتِ[3]

(فَإنْ لم يكنِ الثاني مدغماً متصلاً حذف الأولُ إنْ كان ممدوداً ، قولُه فإنْ لم يكنِ الثاني أيْ من الساكنين كقولِه تعـالى : ﴿ وقُـل لِـعِبَادِي يَقُولُـوا الَّـتِـي هِيَ أَحْسَنُ ﴾[4] .

(أوْ نُـونَ توكيدٍ خفيفةً) مثالُ ذلك قولُ الشاعرِ :

١٥٠١ ـ لا تُهِينَ الفقيرَ عَلَّكَ أنْ تركعَ يومـاً والدَّهْـرُ قَدْ رَفَعَهْ[5]

---

(١) سورة الرحمن ٥٦ ، ٧٤ ، قال ابن خالويه : « قبلهم ولا جأنّ » بالهمز وتشديد فيهما عمر بن عبيد . مختصر شواذ القرآن ١٤٩ .

(٢) سورة الفاتحة ٧ ، « ولا الضألين » بالهمز أيوب السختياني « مختصر شواذ القرآن ١ .

(٣) البيت من الطويل وقائله كثير عزة . ديوانه ٣٢٣ وشرح المفصل ١٠ / ١٢ والهمع ٢ / ١٩٩ والدرر ٢ / ٢٣٠ .

(٤) سورة الاسراء ٥٣ .

(٥) البيت من المنسرح وقائله الاضبط بن قريع . أمالي القالي ١ / ١٠٨ والأمـالي الشجرية ١ / ٣٨٥ والانصـاف ١ / ٢٢١ وشرح المفصل ٩ / ٤٣ والمقرب ٢ / ١٨ والعيني ٤ / ٣٣٤ والهمع ١ / ١٣٤ والدرر ١ / ١١١ .

(أوْ نونَ « لَدُنْ » غالباً) نونُ لدن كقـولِك في مِنْ لَدُنِ الصَّبـاحِ ، من لَدُ الصباحِ ، وقَيّدَ ذلك بالغلبة ليحترز به من قولِ الشاعر وَقَدْ تَقَدَّم في الظروفِ :

١٥٠٢ ـتَنْتَهِضُ الرعـدةُ في ظُهيرِي من لدُنِ الظُّهـرِ إلى العُصَيرِ[١]

فقد كسرَها ولم يحذفْها (فَإنْ كانَ غيرَهن حُرّك) غيرَ هذِه الأصنافِ الثلاثة نحو اضربِ الرَّجلَ (إلاّ أنْ يكونَ الثاني آخرَ كلمةٍ فيُحرّكُ هو) أيْ الثاني نحوَ : أيْنَ وكَيْفَ (مَا لم يكنْ) الساكنُ الثاني (تنويناً فيُحَرّكُ الأوّلُ) نحو حينئذٍ فاجتمعَ ٣١٢/ سكونُ / ذَالِ إذْ والتنوينُ وقَدْ قَدَّمْنا في الظروفِ القولين فيما إذا كسرت الذال للجر أوْ لالتقاءِ الساكنين .

(ورُبَّما حُذِفَ الأولُ إنْ كان تنويناً . وأُثْبِتَ إنْ كان أَلِفاً) مثالُ الأَوَّلِ قراءةُ أبِي السَمَّالِ[٢] : ﴿ ولا الليلُ سابقُ النهارَ[٣] ﴾ وقراءةُ مَنْ قرأَ : ﴿ قُلْ هُو اللهُ أحدُ اللهُ ﴾[٤] بلا تنوين ومن الثاني : التقتْ حلقتا البطـانِ وقولهـم في القسـمِ هآ اللهِ (وَيَتَعَيَّـنُ الاثباتُ إنْ أُوثِر الابدالُ على التسهيلِ في نحوِ : الغـلام فَعَـلَ ؟) أيْ ويتعينُ الاثباتُ للألِفِ المبدلةِ من همزةِ الوصلِ المبدوءِ بها ال إذا دخلَ عليها همزةُ الاستفهامِ وذلك لأنّ همزة الاستفهامِ دخلتْ على همزةِ الوصلِ فأَبْدِلَـتْ همـزةُ الوصلِ أَلِفاً ، فلو حُذِفَتْ إلتبسَ الاستفهـامُ بالخبـرِ وعلى تقـديرِ تسـهيلِ همـزةِ الوصلِ لا يلتقي ساكنانِ فإنّـها على مذهبِ البصريين متحركةٌ لكنْ حَصَلَ فيها تليينٌ (ورُبَّـماَ ثَبَتَ الممدودُ قبلَ المدغمِ المُنْفَصِلِ وقبلَ الساكنِ العارضِ تحريكُهُ) .

---

(١) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما ، وقد تقدما برقم ٦٧١ وقد جاءت كلمة العصير : هنا هكذا : العصيري ، وفي صفحة ١١٨ من المخطوط : العصير .

(٢) في المخطوط : أبي الشمال بالشين ، ولعل الصواب أبي السَمَّـال بفتح السين وتشديد الميم وهو أبو السمال قعنب ابن أبي قعنب العدوي البصري انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ٢ / ٢٧ ، رقم الترجمة ٢٦١٤ .

(٣) سورة يس ٤٠ : « وذكر المبرد وقال : سمعت عمارة يقرأ : « ولا الليلُ سابقُ النهارَ » فقلت ما هذا ؟ قال : أردت : سابقُ النهار فحذفت التنوين لأنه أخف . قال النحاس : يجوز أن يكون « النهار » منصوباً بغير تنوين ويكون التنوين حذف لالتقاء الساكنين » . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٣ وعمارة هذا هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطفي . البحر المحيط ٧ / ٣٣٨ .

(٤) قال ابن خالويه : « أحدُ اللهُ » بغير تنوين نصر بن عاصم وأبو عمرو وقد رويت عن عمر رضي الله عنه . مختصر في شواذ القرآن ١٨٢ .

فالأوَّلُ كقولِه تعالى ﴿ عَنْهُو تَلَهَى ﴾[1] والثاني نحو يغزوْ لَحمر والأصل يغزُو الأحْمرُ (وأصلُ ما حُرِّكَ منهما الكسرُ) أيْ الساكنين نحو : ﴿ لَـم يَكُنِ اللهُ ﴾[2] ويحتملُ أنْ يقالَ الأصلُ الفتحُ لأنه أخفُ الحركاتِ ويحتملُ أنْ يقالَ الأصلُ مطلقُ الحركةِ (ويُعْدَلُ عنه تخفيفاً) نحو أيْنَ وكَيْفَ (أوْجبراً) لما فاته كَقَبْلُ وبعدُ فإنَّـهما لمَّا قُطِعَا عن الإضافةِجَبِرا بأقْوَى الحركاتِ (أوْ اتباعاً) ﴿ وَلَقدِ اسْتُهْزِىءَ ﴾[3] و﴿ قُلِ ادْعُوا ﴾[4] . (أوْ رداً للأصلِ) نحو مُذُ الْيوم وأصلُه مُنْذُ فحذفتِ النونُ وبُني على السكونِ فَلَمَّـا التقى مع ساكنٍ أخر حُرِّكَ بالحركةِ التي كانتْ له (أوْ تَجَنُّـباً لِلبْسِ) كفتحةِ تاءِ الخطابِ في أنْتَ وكافِهِ في ذلك (أو حملاً على نظيرٍ) نحو نَحنُ ، بُنِيَ على الضمِ حملاً على هُمْ (أوْ إيثاراً للتجانسِ) نحو : اسحارَّ إذا سَمَّيْتَ به ورخَّـمته فإنَّـك تحذفُ منه الراءَ الأخيرةَ فيبقى آخرُ الكلمةِ راءٌ ساكنـةٌ وقبلهـا ألفٌ ساكنـةٌ فتحركُ بالفتحِ لأن الفتحَ يجانِسُ الألفَ .

« فصل »

(تُفتحُ نونُ « مِنْ » مَعَ حرفِ التعريفِ) كقولِه تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يقولُ ﴾[5] (وشِبْهِه) / كقولِهِ تعالى : ﴿ مِنَ الَّـذِينَ هَادُوا ﴾ (ورُبَّـمَا حُذِفَتْ) / أيْ نونُ « مِنْ » مَعَ حرفِ التعريفِ ومن ذلك ما تقدَّم في باب الظـروفِ من قولِ الشاعر :

١٥٠٣ ـ كأنَّـهما مِلآنَ لم يَتَغَيَّـرَا ... وقَدُ مَرَّ للدارينِ مِنْ بَعْدنَا عُصرُ[6]

---

(١) سورة عبس ١٠ قال ابن الجزري : « فروي البزي من طريقه سوى الفحام والطبري والجمامي عن النقاش أبي ربيعة تشديد التاء في هذه كلها حالة الوصل فإن كان قبلها حرف مد ولين نحو (ولا تيمموا ، وعنه تلهى) اثبته ومد لإلتقاء الساكنين كما تقدم التنبيه عليه في باب المد لأن التشديد عارض فلم يعتد به في حذفه » النشر ٢ / ٣٣٢ فما بعدها .

(٢) سورة النساء ١٣٧ .

(٢) سورة الأنعام ١٠ .

(٤) سورة الاعراف ١٩٥ .

(٥) سورة البقرة ٨ .

(٦) البيت من الطويل وقائله أبو صخر الهدلي وقد تقدم برقم ٦٥٦ .

وقول الآخرِ :

١٥٠٤ ـوكنتَ لبينِ الحاجِبيَّةِ حاذراً فَلَمْ يُنجِ نَفْس مِلْفِرَاقِ حِذارُها[١]

وقول الآخر :

١٥٠٥ ـليس بينَ الميْت والحَيِّ سَبَبْ إنَّما للحيِّ مِلْمَيْتِ النَّصبْ[٢]

(وتكسر مع غيره غالباً) مع غيرِه أيْ مع غيرِ حرفِ التعريف نحو مِنِ ابْنِكَ غالباً تحرَّزَ مِنَ ابنِك بالفتحِ (والكسرُ معه أقلُّ من الفتحِ مع غيرِه) مَعه أيْ مَعَ لام التعريفِ نحو مِنِ الْغُلاَمِ ومِنِ الرجلِ قولُه أقلُّ من الفتحِ مع غيره أيْ غير لامِ التعريفِ فيجوزُ مِنِ ابْنِك بالكسرِ وهو الأفْصَحُ وبالفتحِ وهو أيضاً فصيحٌ .

(وتكسرُ نونُ عَنْ مطلقاً) أيْ مع الألفِ واللامِ وغيرِه (ورُبَّما ضُمَّتْ مع حرفِ التعريفِ) فيُقالُ عنُ القومِ بالضمِ حكاه الأخفشُ (ورُبَّما حُذِفَتْ) أيْ النونُ كقولِك أخَذْتُ عَشْيُوخٍ أيْ عَنْ شُيوخٍ (وتُضمْ الواوُ المفتوحَ ما قبلها إنْ كانتْ للجمعِ) نحو اخشُوا القومَ (وإلاّ كُسِرتْ) نحو ﴿ لَوِ اسْتَطَعْنَا ﴾[٣] (وقد تَرِدُ بالعكسِ) أيْ تكسرُ واوُ الجمعِ ويُضمُ غيرُها نحو اخَشَوا الْقَومَ ولوُاسْتَطَعْنَا (ورُبَّما فُتِحَتْ) أيْ واوِ الجمعِ ومن ذَلك قراءةُ بعضِهم : ﴿ اشْتَرَوَ الضَّلاَلَةَ ﴾[٤] (وحُذِفَتْ نونُ لكن للضَّرُورَةِ) .

قالَ الشاعرُ :

١٥٠٦ ـفَلستُ بآتيه ولا استَطيعه

ولَكِ اسْقِنِي إنْ كان ماؤُكَ ذا فَضْلِ[٥]

---

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله .

(٢) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما .

(٣) سورة التوبة ٤٢ .

(٤) سورة البقرة ١٦ قال ابن خالويه : « اشتروا الضلالة » بكسر الواو يحيى بن يعمر وأبو السمال بفتحها » . مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٢ .

(٥) البيت من الطويل وقائله النجاشي (قيس بن عمرو بن مالك الحارثي الشعر والشعراء ١ / ٣٢٩ ، وقد ورد البيت في الكتاب ١ / ٩ والاعلم ١ / ٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ١٩٥ والخصائص ١ / ٣١٠ والانصاف ٢ / ٦٨٤ والهمع ٢ / ١٥٦ والدرر ٢ / ٢١٠ .

« فصل »

(استصحَبَ بنو تميم إدغامَ الفعلِ المُضَعَّفِ اللامِ الساكِنها جزماً أوْ وقفاً في غيرِ « أَفعِلْ » تَعَجباً) جزماً نحو لم يَرُدَّ ولم يَبِرَّ ولم يَفِرَّ أوْ وقفاً نحو رَدَّ وبَرَّ وفَرَّ ، وأمّا في فعلِ التعجبِ فالفكُّ / نحو أشدُدْ بحمرةِ زيدٍ ، فإنّ العربَ مجمعون عليه . / ١٤'

(أمّا الحجازيون فإنّهم في مخالفون بني تميمٍ في الأولِ .

(والتزموا فتحَ المدغمِ في هَلُمَّ مطلقاً) سواء اتّصلت به هاءُ الغائبةِ نحوَ هَلُمَّها وهَلُمَّه أوْ ساكنٌ (وفي غيرِها قبلَ هاءِ غائبةٍ) أيْ والتزموا الفتحَ أيضاً . قولُه وفي غيرِها أيْ غير هَلُمَّ قبلَ هاءِ غائبةٍ نحوَ لم يَرُدَّها ورَدَّها (وضَمَّةٌ في المضمومِ الفاءِ قبلَ هاءِ غائبٍ) أيْ والتزموا ضمّهُ نحو رُدَّهُ ولم يَرُدَّهُ (ورُبَّما كُسِرَ) فيُقالُ : رُدِّه (وقد يفتحُ على رأيٍ) أيْ وقد يفتحُ فيقالُ رُدَّه وهذا رأيُ الكوفيينَ[1] (ولا يُضمُّ قبلَ ساكنٍ بل يُكسرُ) لا يضمُّ أيْ المدغمُ فيه فيقالُ رُدِّ الرجلَ (وقَدْ يُفتحُ) فيقالُ رُدَّ الرجلَ (وإنْ لم يتصلْ) المدغمُ فيه (بشيءٍ مما ذُكِرَ فُتِحَ أوْ كُسِرَ أوْ أُتْبِعَ حركةَ الفاءِ) قولُه بشيءٍ مما ذُكِرَ وهو هاءُ الغائبِ والغائبةِ والساكنُ فُتح نحو رُدَّ أوْ كُسِرَ نحو رُدِّ أوْ أُتْبِعَ حركةَ الفاءِ فإنْ كانت ضمةً ضموا نحو لم يَرُدَّ ورُدُّ وإنْ كانتْ كسرةً كسرُوا نحو لم يَفِرِّ وفِرِّ وإنْ كانت فتحةً أوْ كان قبلَها ألِفاً فتحوا نحوَ لم يَعَضَّ وعَضَّ .

(وفَكَّ الحجازيُّون كُلَّ ذلك إلاّ هَلُمَّ) هذا استثناءٌ منقطعٌ لأنَّ هَلُمَّ في لغةِ الحجازيين ليستْ فِعلاً والكلامُ إنما هو في الفعلِ (والتزم غيرُ بكرٍ الفكَّ قبلَ تاءِ الضميرِ وأَخَوَيْهِ) تاءُ الضميرِ نحو رَدَدْتُ وأَخَوَيْه وهما النونُ ونَا تقولُ رَدَدْنَ ورَدَدْنَا ، وأمّا بنو بكرِ بنِ وائلٍ فإنّهم يُدْغِمونَ فيقولون رَدَّتُ ورَدَّنَا (وحذفُ أولِ المِثْلَينِ عند ذلك لغةُ سليمٍ) عند ذلك أيْ عند اتصالِ التاءِ والنونِ ونا بالفعلِ فيقولون في ظَلَلْتَ ظَلْتُ وفي مَسَسْتُ مَسْتُ وفي ظَلَلْنا أيضاً ظَلْنَا واللهُ أعلم بالصوابِ .

---

(١) شرح الشافية ٢ / ٢٤٣ .

« باب النسب »

(يجُعلُ إعرابُ المنسوبِ إليه ياءً مشددةً تلي كسرةً) كقولك في النسبِ إلى هاشمٍ هَاشِمِيّ (ويحُذفُ لها عجزُ المركبِ غيرُ المضافِ وصدرُ المضافِ إنْ تعرّفَ بالثاني تحقيقاً أوْ تقديراً وإلاّ فعجزُهُ) يحذفُ عجزُ المركبِ سواء كان تركيب مَزْجٍ أوْ تركيبَ إسنادٍ كَبَعْلَبَكّ وتَأَبَّطَ شراً تقولُ في ذلك بَعليٌّ تَأَبَّطِيٌّ / وصدرُ المضافِ إنْ تعرّف بالثاني تحقيقاً كقولهم في النسب إلى ابن الزبيرِ زُبيريٌّ ، أوْ تقديراً كقولِهم في النسبِ إلى أبي بَكْرٍ بَكْرِيٌّ . قلتُ : وفي قولِ المصنفِ إنّه يحذفُ صدرُ المضافِ فيه تساهلٌ وإنّما حُذِفَ المضافُ بأسرِه كما قُلنا في زُبَيْرِي واللهُ أعلمُ ؛ قولُه وإلاّ فَعَجُزُه أيْ وإلاّ يتعرّفُ بالثاني تحقيقاً أوْتقديراً فتقولُ في أمرىء القيسِ امرىءُ (وقد يُحذفُ صدرُه خوفَ اللبسِ) كقولِهم في النسبِ إلى عبدِ منافٍ وعبدِ الأشهلِ منافيٌّ وأشهليٌّ إذْ لَوْ قالوا عَبْدِيٌّ لالتبسَ بالنسبِ إلى عَبْدِ القيسِ (وقد يُفْعَلُ ذلك بـ « بَعْلَبَك » ونحوه ولا يُقاسُ عليه الجملةُ خلافاً للجرمي) قولُه ذلك أيْ حذفُ الصدرِ فتقولُ بَكِيٌّ ومَوْتِيٌّ في بعلبكَ وحضرموتَ ولا يُقاسُ عليه الجملةُ فلا يُقالُ في تَأَبَّطَ شَرّاً : شَرّيٌّ بل تقولُ تأبطيٌّ وأجازَ الجرميُّ[1] أنْ يقالَ تَأَبَّطِيٌّ وشَرّيٌّ (ويُحْذَفُ الآخِرُ) من المنسوبِ إليه (إنْ كان تاءُ تأنيثٍ . أوْ زيادتي تصحيحٍ . أو شبهَهُما أوْ ياءَ منقوصٍ غيرَ ثلاثيٍّ . أوْ ياءً مشدَّدَةً بعد أكثرِ مِنْ حرفين .

أوْ ألفاً للتأنيثِ رابعةً أوْ فوقَها مطلقاً ، أوْ واواً تَلي مضموماً ثالثاً فصاعداً أوْ حرفَ لينٍ مع نونٍ تسقطُ للإضافةِ) تاءَ تأنيثٍ كقولِهم في مَكّةَ مَكِيٌّ أوْ زيادتَي تصحيحٍ فتقولُ في مُسْلِمينَ ومسلماتٍ مُسْلِمِيٌّ أوْشبهَهُما تقولُ في عشرين عِشْرِيٌّ أوْ

---

(١) أبو عمر الجرمي رسالة ماجستير ٢٧٢ .

ياءُ منقوصٍ غيرَ ثلاثيٍّ تقولُ قاضِّي وقولُه غيرَ ثلاثيٍّ تحرَّزَ من شجٍ وعمٍ وسيأتي حُكْمُه قريباً ، أوْ ياءً مُشَدَّدَةً بعدَ أكثرِ من حرفينِ تقولُ في النسبِ إلى شَافِعِيٍّ وكُرْسِّي شافِعِيٌّ وكُرسِّي وإنَّـما تحـذفُ في هذين ونحـوهما كراهـةَ اجتماعِ أربـعِ ياءاتٍ .
واحترزَ بقولِه بعد أكثرِ من حرفينِ مِمّا الياءُ فيه بعد حرفٍ نحو حَيٍّ أو حرفيين نحو قَصِّي وسيأتي حكمهُ قولُه أوْ ألفاً للتأنيثِ رابعةً نحو جَمَزَى تقولُ جَمَزِيٌّ أوْ فوقَها مطلقاً أيْ سواءً كانتْ للتأنيثِ نحو فَوضُوضَى وشقَّارى أوْ لام كلمة نحو مشترىً أوْ للتكثيرِ نحو قَبَعْثَرى تقولُ فَوْضُوضِي وشقَّـاريُ ومشتـرِيٌّ وقبعثـريٌّ وخـرجَ بكونِ الألفِ للتأنيثِ الألفُ التي للالحاقِ كألفِ عَلْقَى فإنّـها لا تحُذفُ كما يأتي . قولُه أوْ واواً تَلي مضموماً ثالثاً فصاعداً ، ثالثاً كعرقوة تقـولُ عَرقَـوِيٌّ أوْ فوقهغ تقـولُ في قمحـدوة قمحدَوِيٌّ وخرجَ بقيدِ كعرقوة الواوُ التي تلي مضمومها ثالثاً الواو التي تلي مضمومها ثانياً أوْ مضمومها أوْلَ . قولُه أوْ حرفَ لينٍ مع نونٍ تسقطُ للإضافةِ كزيدان واثنان تقولُ زيديٌّ واثنيٌّ / فلو سميتَ به وجعلتَ الإعرابَ في النونِ لم تحُذفْ بل تقولُ زيداني واثناني (ويقلب واواً ما تليه ياءُ النسبِ من ألفٍ ثالثةٍ. أوْ رابعةٍ لغيرِ التأنيثِ أوْ همزةٍ أُبدلتْ من ألفِ التأنيثِ) .

فالأولُ كقولِهم في النسبِ إلى فتىً فَتويٌّ وفي عَصًى عَصَويٌّ .
والثاني : ملهى تقولُ فيه مَلْهَوِيٌّ وفي علقى علقويٌّ .
والثالث : في النسبِ إلى حمراءَ حمرَاوي .

(وفي همزةٍ غيرها تلي ألِفاً وجهان : أجوَدُهما في الأصليّـةِ التصحيحُ) قولُه وفي همزةٍ غيرُها أيْ غيرُ التي للتأنيثِ وجهان التصحيحُ والإبدالُ واواً سواء أكانت الهمزةُ أصليةً كقراءٍ أوْ بدلاً من أصلٍ ككساءٍ ورداءٍ أوْ للالحاقِ كعلباءٍ فتقولُ قُرّائيٌّ وقراويٌّ وكسائيٌّ وكساويٌّ وردائيٌّ ورداويٌّ وعلبائيٌّ وعلباويٌّ ، (ورُبَّـما حُذِفَـت الألفُ الرابعةُ كائنةً لغيرِ التأنيث) فتقولُ في ملهى وعلقى ملهيٌّ وعلقيٌّ (وقُلِبَتْ كائنةً له فيما يُسكَّـنُ ثانيه) أيْ ورُبَّـماَ قُلِبَتْ فكما تقولُ في ملهىً ملهويٌّ تقولُ في حُبْلَى حُبْلَوِيٌّ وتحرّز مما يُحرَّكُ ثانيه فإنّـه لا يجوزُ فيه إلاّ الحذفُ كَمَرطى ، وجَمَزَى (وقد تزادُ ألفُ قبل بَدَلِها وبدلِ الرابعةِ التي للإلحاقِ) قبل بدلِها تقولُ حُبلاويٌّ وفي الثانـي علقَاوي وهذا الوجهُ لـم يَذْكُره سيبويه ولكن ذَكَرَهُ أبو زيد (ولا تُقْلَبُ ألفُ « مُعَلَّىً »

ونحوِه من المضاعفِ العينِ خلافاً ليونُس) لا تُقلبُ ألف فُعَلَّى ونحوِه وهو ما الألفُ فيه خَامسةٌ منقلبةٌ عن أصلٍ بعد حرفٍ مُشَدَّدٍ فالحكمُ فيما كانت ألفُ فيه هكذا أنْ تُحذفَ ويونسُ[1] يقلبُها واواً كألفِ ملهىً .

(والنسبُ إلى شَجٍ وحَيٍّ وعليٍّ وتحيّةٍ ونحوهن كالنسب إلى فتىً) تقولُ شَجَوِي وحَيَوي وتَحَوى وذلك لأنَّ شجٍ على وَزْنِ فَعِلٍ فَتَفْتَحُ ثانيه كما تفعلُ في إبل فَتَتَحَرَّكُ الياءُ وينفتحُ ما قبلها فتقلبُ ألِفاً ثم تقلبُ الألفُ واواً كما تفعلُ بالمقصورِ وأمّا حيٌّ فلو نُسِبَ إليه على لفظِه لاجْتَمَعَ أربعُ ياءات فحركت أولَى يائيه بالفتحِ فَقُلِبَتْ الثانيةُ ألِفاً فصار كالمقصورِ أمّا تحيةٌ فَوَزْنُه تَفْعِلَةٌ كَتَهْيئَةٍ لكنّه عُومِلَ معاملةَ رَمِيَّةٍ ورَمِيّةٌ كصحيفةٍ فكما تقولُ صَحَفِيٌّ ورَمَوِيٌّ تقولُ تَحَوِيٌّ (ويُفتحُ ويُصحّحُ ثانِي نحوِ حَيٍّ) / فتقولُ حَيَوِيٌّ كما تَقَدَّمَ (وشَذَّ نَحْوُ حَيَيِيٌّ «و» أُمَيِيٌّ) وقياسُهما / ٣١٧ حَيَوِيٌّ وأَمَوِيٌّ ، أمّا حَيٌّ فكما سبقَ وأما أُمَوِي فهو نسبةٌ إلى أُمَيَّة وهي فُعَيْلَةٌ كجُهَيْنَةٍ فقياسُ النسبِ إليها أنْ تُحذفَ الياءُ فيقالُ أُمَوِيٌّ (وقَدْ يُعاملُ نحوُ قاضى ومَرمَى معاملةَ شجٍ وعليٍّ) فيُقالُ قَاضَوِيٌّ كما يُقالُ شَجَوِيٌّ والقياسُ قَاضِّي ويقالُ مَرْمَوِيٌّ كما يُقالُ عَلَوِيٌّ والقياسُ الحذفُ لأنّه قياسُ كلِّ ياءٍ مُشَدَّدَةٍ وقَعَتْ بعدَ أكثرِ مِنْ حرفين (ويُحذف أيضاً لياءِ النسبِ ما يليه المكسورُ لأجلِها من ياءٍ مكسورةٍ مُدْغَمٍ فيها) فيُقالُ في سَيِّدٍ ومَيِّتٍ سَيْدِيٌّ ومَيْتِيٌّ بحذفِ الياءِ الثانيةِ التي أدْغِمَتْ فيها الأولى . وقولُه مِنْ ياءٍ مكسورةٍ تحرّز من ياءٍ مدغمٍ فيها لا يليها المكسورُ لأجل ياءِ النسبِ كمُهَيِّم[2] فتقولُ مُهَيِّمِيٌّ » .

ولا تُحذَفُ الياءُ المدغمُ فيها وتحرَّزَ مِنْ مدغمٍ فيها غيرِ مكسورةٍ نحو هَبَيَّخ[3] فيقالُ هَبَيَّخيٌّ ولا يُحذفُ شيءٌ (وقد يُبنى من جزءَي المركّبِ فَعلل بفاءِ كُلٍّ منهما وعينِه) قالوا في عبدِ شَمْسٍ وعبدِ القيسِ) عَبمشميٌّ وعبقسّي (فإن اعتلتْ عينُ الثاني كَملَ البناءُ بلامِهِ أوْ بلامِ الأولِ ونُسِبَ إليه) فإن اعتلتْ عينُ الثاني كعبدِ

(١) الكتاب ٢ / ٧٧ ويونس البصري ٣٠٢ .

(٢) قال ابن منظور : « وفي حديث عكرمة : كان على أعلم بالمهيمات ، يقال هام في الأمر يهيم إذا تحير فيه » . اللسان ١١ / ٦٢٦ (هيم) .

(٣) الهبيخ : الغلام ، والهبيخ : الرجل الذي لا خير فيه . اللسان ٣ / ٦٥ (هبخ) .

القيسِ كَمُلَ البناءُ بلامِه أيْ بلامِ الثاني أوْ بلامِ الأولِ فيقال عبمقسِّي وحضرميٌ (ورُبَّـمَا نُسِبَ إليهما معاً مزالاً تركيبُهما أوْ صيغاً على زنةٍ واحدةٍ أوْ شُبِّـهَا بِهِ فَعُوملا مُعَامَلَتَه) فالأولُ جاءَ البَعْليُّ البَكيُّ والثاني البَعْلَبَكيّ والثالث النسبةُ إلى الجُمَلِ كما يقالُ كنتيٌ وهو معنى قولِ المصنفِ شُبِّهَـا بِه أيْ الجزآنِ شبهنا الجملةَ بالجزأين اللذين صيغا على زِنةٍ واحدةٍ والجملةُ « كُنتُ » ومن ذلك قولُ الشاعرِ :

١٥٠٧ ـإذَا ما كُنْـتَ ملتمسـاً لقُـوتٍ فلا تَصرْخْ بكنتـيٍ كبيـرِ[١]

ومثلهُ :

١٥٠٨ ـولَسـتُ بكنتـيٍ ولسـتُ بَعَاجِنٍ[٢]

والكنتيُّ الشيخُ الكبيرُ العاجزُ الذي يقولُ كنتُ وكنتُ .

« فصل »

(يُقالُ في فُعَيْلَة : فُعَليٌّ) كجُهَيْنَةٍ وجُهَنيٌّ .

٣١٨ / (ويُقالُ في فَعِيلةٍ وفَعُولةٍ : فَعَلي) يقال في حَنيفةِ : حَنَفِيٌ وفي حَمُولةٍ :/ حَمَليٌ (ما لمْ يُضَاعَفْنَ أوْ تَعْدَم الشهرةُ أوْ تعتلُ عينُ « فَعولةٍ » أوْ « فَعيلة صحيحة اللامِ) قولُه ما لم يضاعَفْنَ نحوَ شديدةٍ وضريرة وضَرورة ، أوْ تعدمِ الشهرةُ كما لو سلك في النسبِ إلى قرونَةٍ هذا الاستعمالَ ، أوْ تعتلُ عينُ فَعُولةٍ نحو قَوُوله أوْ فَعيلـه نحـو حزيره وهذا صحيحُ اللامِ كما قال المصنفُ فإنّـه إنْ كان شيءٌ من ذلك لم يُحذفْ منه إلاّ التاءُ . (وَقَدْ يقالُ فُعَليٌ وفَعَليٌ في فُعَيْلٍ وفَعِيلٍ صَحيحِي اللام) قالوا هُذَليٍ وثَقَفِيٌ واحترز بصحيحيي اللامِ من معتلّـها كعَدِي وقُصِّي ولم يذكرْ سيبـويه[٣] في عَدي إلاّ الحذف فيقالُ عَدَوي وذكرَ أبو علي[٤] فيه الحذفَ والإثبـاتَ كقُصي (ولا يقاسُ عليه) أيْ على هُذَلي وثَقَفِي بل يُقتصرُ فيه على السماعِ (وفَعُولة المعتلُ اللامِ

---

(١) البيت من الوافر ولم أعرف قائله اللسان ١٣ / ٣٦٩ (كنن) والدرر ٢ / ٢٣٠ .

(٢) صدر بيت من الطويل وتمامه : وشر الرجال الكنتني وعاجن اللسان ١٣ / ٣٦٩ (كنن) وشرح المفصل ٦ / ٧ والمقرب ٢ / ٧٠ والدرر ٢ / ٢٢٩ والعاجن الذي يعتمد على كرسوعة .

(٣) الكتاب ٢ / ٧٣ .

(٤) في شرح التسهيل للمرادي لوحة ١٧٤ : « وذكر أبو علي فيه الوجهين » .

كالصحيحِها لا كـ « فعولٍ » خلافاً للمبرد في المسألتين) فالمعتلُ اللامِ مثل عَدُوَّة في النسبِ إليه ، والصحيحُ مثلُ فروقةٍ فكما يقالُ في فَرُوقَةٍ فَرَقِيٌّ يقالُ في النسبِ إلى عَدُوَّةٍ عَدَوِى بالحذفِ وفتحِ العينِ كما قالوا في شنوءةٍ شنئيٌّ ، قولُه لا كَفعولٍ أيْ فإنه ينسبُ إليه على لفظِه مِن غيرِ تغييرٍ ولا حذفٍ وخالفَ المبردُ في المسألتين الأولى[1] حذفُ الياء من فُعَيْل وفَعِيل صحيحي اللام قياساً . والمسألةُ[2] الثانيةُ فَعُولَة المعتلة نحو عَدُوّة فإنّ مذهبَه أنّ الواوَ لا تُحذفُ كما في حَمُولةٍ عنده فتقولُ عَدوّي كما تقولُ حَموليّ (وتفتحُ غالباً عينُ الثلاثي المكسورةُ) وجوباً فيقالُ في النسبِ إلى نَمِر وإبِل ودُول نَمَرى وابلَى ودُولَى ، واحترز بقوله غالباً من قولِهم في الصعق صَعِقيٌّ (وقد يفعلُ ذلك بنحوِ تغلب) من الرُّبَاعي الساكنِ الثاني المكسورِ الثالثِ كمشرق ومغرب فيقال تغلبي (وفي القياس عليه خلافٌ) فسيبويه[3] رحمه الله يمنعُ القياسُ على المسموعِ من ذلك ، والمبردُ يقيسُ[4] عليه (والمنسوب إلى إرمينية أرْمَني) إرمينيةُ[5] بكسر الهمزةِ كورةٌ بناحيةِ الرومِ والنسبُ إليها أَرمَني بفتح الهمزة والميمِ (وفي معاملةِ نحو دهليزٍ ونحوِه معاملته نظرٌ) ينبغي أنْ لا يعاملَ لعدمِ جريه على قانونٍ (ولا يُغيّرُ نحو جُنَدِلٍ) وهو ما توالتْ حركاتُه ولم يُسكنْ ثالثُه كعُلَبِطٍ[6] ودُلَلٍ[7] فلا تُحَوّلُ / كسرتُه فتحةً بل يُنسبُ إليه على لفظِه فيقالُ جَنَدِليٍّ ولا خلافَ / ٣١٩ في هذا .

« فصل »

(لا يُجْبَرُ في النسبِ من المحذوفِ الفاءِ أوْ العينِ إلاَّ المعتلُ اللاَّمِ) مثالُ

---

(١) المقتضب ٣ / ١٣٣ .

(٢) الهمع ٢ / ١٩٥ .

(٣) الكتاب ٢ / ٧٢ .

(٤) الهمع ٢ / ١٩٥ .

(٥) أرمينية : يكسر أوله ويفتح ، وسكون ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة : اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال والنسبة اليها أرمني على غير قياس ، بفتح الهمزة وكسر الميم . ياقوت ١ / ١٦٠ .

(٦) غنم علبطة : أولها الخمسون والمائة الى ما بلغت من العدة ، وقيل هي الكثيرة . . . ورجل علبط وعلابط : ضخم عظيم . . . الخ اللسان ٧ / ٣٥٥ (علبط) .

(٧) كذا في الأصل (دلل) ولم أعثر لها على معنى ولعل الشارح أراد : دئل والدئل على وزن الوعل : دويبه شبيهه بابن عرس . اللسان ١١ / ٢٣٤ (دال) .

محذوفِ الفاءِ عِدةٌ ودِيةٌ ، ومثالُ محذوفِ العينِ سَتَةٌ وأصلُ الأول وعَدَهُ وَوُدِيَهُ والثاني أصله سَتَـهُ وهذا الصنفُ صحيحُ اللام وأمّا المعتلُها كما ذكر الشيخُ فإنّه يُردُّ فيه المحذوفُ ومثالُه شِيَةٌ فتقولُ فيه وَشَوِيٌّ على رأي سيبويه [١] (وأمّا المحذوفُها فيُجبَر بردِّها إنْ كان معتلَّ العينِ) قولُه المحذوفُها أيّ المحذوفُ اللاَّم سواء أكانَ المحذوفُ حرفَ عِلَّةٍ أوْ حرفاً صحيحاً مثالُ الأوَّل « ذُو » تقولُ ذَوَوِي ، ومثالُ الثاني شَاةٌ تقولُ شاهي (وكذا الصحيحُها إنْ جُبِرَ في التثنيةِ والجمعِ بالألفِ والتاءِ وإلاّ فوجهان) وكذا الصحيحُها أيْ الصحيحُ العينِ أيضاً يُجبَرُ بالردِ إن جُبِرَ في التثنيةِ والجمعِ بالألفِ والتاءِ ومثالُ المجبورِ أَخٌ وأبٌ تقولُ أخويٌّ أيضاً كما تقولُ اخواتٌ قولُه وإلا فوجهان أيْ وإنْ لم يُجبر فيهما فوجهان الردُّ وتركُه في غَدٍ وحِرٍ غَديٌّ وغَدَوِيٌّ وحِرِيٌّ وحَرَحِيٌّ (وتُفتحُ عينُ المجبورِ غيرُ المضاعفِ مطلقاً خلافاً للاخفشِ في تسكينِ ما أَصلُه السكونُ) قولُه تفتحُ عينُ المجبورِ غيرُ المضاعفِ مطلقاً أيْ سواء كان أصلُه السكونُ كشبةٍ وما أصلهُ الحركةُ كأبٍ وأخٍ فتقولُ وَشَوِيٌّ وأَبَوِيٌّ وخالفَ الاخفشُ [٢] في تسكينِ ما أصله السكونُ كما مُثِّلَ ، .

وقولُه غيرُ المضاعفِ تحرّز من رُبَّ مخففاً فتقولُ في النسبِ إليه رُبِيٌّ بسكونِ الياءِ الأولى باتفاقٍ من سيبويه [٣] والاخفش [٤] (وإنْ جُبِرَ ذو همزةِ الوصلِ حُذِفَتْ وإلا فلا) فإذا نُسِبَ إلى ابن قلتَ : بنوياً وإلاّ فلا يُجْبَرُ نحوُ ابنيّ وابنميّ (فإنْ كان حرفَ لينٍ آخِرُ الثنائي الذي لم يُعلمْ له ثالثٌ ضُعِّفْ) فيقالُ في المنسوبِ إلى « في » و « لو » فيوي ولوَوي ،وتحرَّز بقولِه حرفَ لينٍ من أنْ لا يكونُ حرفُ لينٍ مثل « كَمْ » فيجوزُ أنْ يُضعفَ فيقالُ كَميٌّ وكَمِيٌّ (وإنْ كانَ الفاً جُعِلَ ضِعْفُها همزةً) فتقولُ في النسبِ إلى « لا » لائي ولاوي يجوزُ أيضاً .

---

(١) الكتاب ٢/ ٨٥ .

(٢) الهمع ٢/ ١٩٦ .

(٣) الكتاب ٢/ ٨٠ .

(٤) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ١٧٥ .

« فصل »

(تبُدلُ همزةً ياءُ نحوِ « سِقايةٍ » و « حَوْلايا » [1]) ونحوهما مما الياءُ فيه غيرُ ثالثةٍ فيقالُ : سقائيٌ وحولائيٌّ (وقد تُجعلُ) الهمزةُ (واواً) فيقالُ سِقاويٌ وحولاويٌ (وفي نحوِ غايةٍ ثلاثةُ أَوْجهٍ أجودُها الهمزُ) أيْ مما الياءُ فيه ثالثةٌ (ولا يُغيَّرُ ما لامُه ياءٌ أوْ واوٌ من الثلاثيّ الصحيحِ العينِ الساكنها باتفاقٍ إنْ كان مجرداً) مثالُ ذلك ظبيٌ وغزوٌ فتقولُ ظبى غَزْوى . وقَيّد ذلك بصحة العينِ ليحترَّزَ بذلك من « حيٍّ » فإنّه يُغَيَّرُ على حسبِ ما تقدَّمَ هذا إذا كان مجرداً من التاءِ (وإنْ أُنِّث بالتاءِ عُوملَ معاملةَ منقوصٍ ثُلاثيٍّ إنْ كان ياءً « وفاقاً » ليونسَ لا إنْ كانَ واواً و « فاقاً » لغيرِه) إنْ كان ياءً نحو ظبيةٍ ودِمية وزُبْيَةٍ فيقالُ : ظَبَوى ودَمَوِى وزَبَوى بفتحِ الوسطِ كما فُعِلَ في شجٍ فيما تقدَّمإلا إنْكانَ واواً . مثالُ ذلك نحو غَزْوة وعُروة ورشوةٍ كذلِك على لفظةِ ويونس [2] يجعلُه كالأولِ فيفتح الوَسَط .

(والنسبُ إلى أختٍ ونظائرِها كالنسبِ إلى مذكَّراتِها خلافاً ليونسَ في ايلاء ياءِ النسبِ التاء) قولُه ونظائرِها كبنْتٍ وكيتَ وذيتَ فيقالُ بنتيٌّ واختيٌّ وكيتيٌّ وذيتيٌّ على مذهب يونسَ [3] والجمهورُ يقولُ أخوى الى آخرِه وهو بمعنى قولِ المصنفِ إلى مذكراتِها (وتقولُ في فمٍ ومن اسمُه « فُوْزيدٍ » فَمِيٌّ وفَمَويٌّ) والاولُ على لغةِ من ثنّاه فَمَانِ والثاني على لغةِ من ثنّاه فَمَوَان (وفي : ابنمٍ : ابنمى وابتنيٌّ وبنوى) فالأولُ نُسِبَ اليه على لفظِه والثاني وهو قولك ابني وبنوى كأنّكَ نسبتَ الى ابن .

(ويُنسبُ الى الجمعِ بلفظِ واحِده إن استعمل وإلاّ فبلفظِه) يُنسبُ إلى الجمعِ بلفظِ واحِده إنْ استعملَ له واحدٌ كقولك في النسبةِ إلى الفرائضِ فرضِي والا أيْ إنْ لا يستعملَ له واحدٌ فبلفظِه كقولك في شما [4] طيط شما طيطيٌ فإنّه لم يستعملْ

---

(١) حولايا : بفتح الحاء وسكون الواو وبعد الياء الف ، قرية كانت بنواحي النهروان خربت الان لها ذكر في اخبار عبيد الله بن الحر . . . ياقوت ٢/٣٢٢ (حولايا) .

(٢) الكتاب ٢/ ٧٥ ويونس البصري ٣٠٤ .

(٣) الكتاب ٢/ ٨١ ويونس البصري ٣٠٧ .

(٤) والشماطيط : القطع المتفرقة . يقال جاءت الخيل شماطيط اي متفرقة ارسالا ، وذهب القوم شماطيطوشماليل اذا تفرقوا . اللسان ٧/ ٣٣٦ (شمط) .

له واحدٌ (وربما نُسبَ إلى ذي الواحدِ بلفظِه لشبهه بواحدٍ) ورُبّما نُسِبَ إلى الذي له واحدُ لشبهه بواحدٍ في كونه على فِعَال وهو من اوزانِ المفردات ككلابٍ تقولُ في ذلك كلابيٌّ .

(وحكمُ اسمِ الجمعِ ، والجمعِ الغالبِ ، والمسمى به حكمُ الواحدِ) فالاولُ كقومٍ والثاني : انصارٌ ، والثالث كِلابٌ وأنمارٌ فتقولُ : قوميٌّ وانصاريٌّ وانماريٌّ وكلابيٌّ (وذو الواحدِ الشاذِ كذي الواحدِ القياسِي لاكالمهملِ الواحد خلافاً لأبي زيدٍ) الشاذ كمذاكيرَ وملاميحَ هو كالواحدِ القياسِي في النسبِ إلى مفردِه المنطوقِ به وإنْ كان ذلك ليس جارياً على القياسِ فتقولُ : ذَكَرِيٌّ ولَمْحِيٌّ وأبو زيدٍ[1] ينسبُ إلى ذلك على لفظِه فيقولُ مذاكيرِيٌّ وملاميحيٌّ لثبوتِ الواحدِ في الجملةِ (ويَلزمُ فتحُ عينِ « تَمَرات » وارضينَ ونحوهما وكسرُ فاءِ « سِنَن » ونحوِه إنْ كنَّ أعلاماً) فتقولُ تَمَرِى وارضَي بفتحِ العينِ تفرقةً بين النسبةِ اليهما عَلمين وغير علمين وتقولُ سِنِيٌّ بكسرِ السينِ والنونِ وحذفِ زيادةِ الجمعِ وإنْ لم يكنْ علماً قلتَ سَنَوِى أوْ سَنَهِيٌّ بفتحِ النونِ وردِ المحذوفِ (وقد يرُدُّ الجمعُ المسمّى به الواحد إنْ أُمِنَ اللبسُ) كقولهِم في الفراهيدِ علم بطنٍ من الأزدِ : الفرهودي لأنّه لا قبيلة لنا تسمّى بفرهودٍ فلما أُمِنَ اللبسُ جوّزوا رَدّه إلى الواحدِ . (وما غُيِّرَ في النسبِ تغييراً لم يُذكرْ أوْ سَلِمَ مما ذُكِرَ اطراده لم يُقَسْ عليه) قولُه وما غُيِّرَ في النسبِ تغييراً لم يُذكر أيْ لم يُذكرْ في البابِ فلا يجوزُ أنْ يقالُ في النسبِ إلى كُلْب بضمِ الكافِ قياساً على قولِهم في النسبِ الى السُهلِ سُهْلِي ، قولُه أوْ سلم مما ذُكِرَ اطرادُه لم يُقَسْ عليه فلا يجوزُ القياسُ على ما وردَ سالماً من التغييرِ وقياسُه أنْ يغيرّ فلا يقالُ في حنيفةَ حنيفيٌّ بالقياسِ على قولِهم في عُمَيْرَة عُمَيْرِي .

« فصل »

(قد تلحقُ ياءُ النسبِ اسماءَ ابعاضِ الجسدِ مبنية على فُعَالٍ أوْ مزيداً في آخرِها ألفٌ ونونٌ للدلالِة على عِظَمِها) فمن الأولِ قولُهم أنا فيُ رُؤاسي وعُضَادِى في العظيمِ الأنُفِ والرأسِ والعَضُد .

---

(١) الهمع ٢/١٩٧ .

ومن الثاني : رُقَبانى في العظيمِ الرَّقبةِ وجُمانيّ في العظيمِ الجمَّة (وتلحقُ أيضاً فارقةً بينَ الواحدِ وجنسِه وعلامةً للمبالغةِ وزائدةً لازمةً وغير لازمةٍ) وتلحقُ أيْ ياءُ النسبِ فارقةً بينَ الواحِد وجنسِه نحو : حَبَشي وحبَشٌ وتُركيٌّ وتُرك وزِنْجيٌ وزِنْج . . وعلامةً للمبالغةِ نحو : أشقَريٌ في الكثيرِ الشقرةِ ، ومثالُ الزائدةِ اللازمةِ كرسِّي ، وغيرُ اللازمةِ نحو :

١٥٠٩ ـوالدهـر بالانسـان دواري [١]

(ويُسْتَغْنَى عنها غالباً بفَعّال من لفظِ المنسوبِ إليه إنْ قُصِدَ الاحترافُ) . . قولهُ يستغنى عنها أيْ عن ياءِ النسبِ ومثالُ ذلك خَبّازٌ وسَقّاءٌ ، وقولُه غالباً تحرّز من قولِهم عَطَرِي لبائِع العِطْر وقالوا عَطّارٌ وهو الغالبُ (وبِصَوْغِ فاعلٍ إنْ قُصِدَ صاحبُ الشيءِ) نحو : تامِرٍ ولابِنٍ أيْ صاحبُ لبنٍ وتمرٍ (وقد يُقامُ احدُهما مقامَ الآخرِ وغيرُهما مقامَهما) .

فمن الأولِ قولُهم نَبّال بمعنى نابلٍ أيْ صاحبُ نبلٍ وبهذا أخَذ المحققون قولَه تعالى : ﴿ وما رَبُّك بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيد ﴾ [٢] وقولُهم حائكٌ في معنى حوّاك لأنّ الحاكة من الحِرَفِ . ومن الثاني قولُهم امرأةٌ مِعْطارٌ أيْ ذاتُ عِطْرٍ (وقد يُعَوَّضُ من إحدىَ ياءَي النسبِ ألِفٌ قبل اللامِ) أيْ قبل لامِ الكلمةِ كيَمانٍ في قولِهم يَمَنِيٌّ (وشَذَّ اجتماعُهما) كقولِهم يَمَانِيٌ (وفتحوا تاءَ تهامٍ لخَفَاءِ العِوَضِ) وذلك لأنّ اصلَه تهامة لكن تُقدِّرُ أنهّم بنوه على فَعْلٍ أوْ فَعَلٍ كتَهْم وتَهَم ثم نسبُوا فقالُوا تَهَميٌّ ثم حذفوا احدى الياءين وعوّضوا منها الألفَ فقالوا تَهامٍ فلما خَفِيَ العوضُ فتحوا الياءَ وهذا بخلافِ يمانٍ فان التعويضَ فيه ظاهرٌ لقولِهم يَمَنٌ واللهُ أَعْلَمُ .

---

(١) هذا الرجز للعجاج . ديوانه ٣١٠ والخصائص ٣/ ١٠٤ والامالي الشجرية ١/ ٢٩ والهمع ٢/ ١٩٨ والدرر ٢/ ٢٣٠ .

(٢) سورة فصلت ٤٦ .

« باب امثلة الجمع وما يتعلق به مما لم يسبِقْ ذكره »

(كلُّ اسمٍ دلَّ على أكثرِ من اثنين ولا واحدَ له من لفظِه فهو جمعُ واحدٍ مقدّرٍ إنْ كان على وزنٍ خاصٍ بالجمعِ أوْ غالبٍ فيه والا فهو اسم جمعٍ) إذا دلَّ الاسمُ على أكثرِ من اثنين ولا واحدَ له من لفظِه علمنا أنّه ليس له مفردٌ فيقدّر كأنّ له مفرداً إذا كانَ ذلك اللفظُ الذي دلَّ على أكثرِ من اثنين .

على وزن خاص بالجمع كعباديدَ [1] وشماطيطَ [2] أوْ يكونُ ذلك الذي دل على أكثرِ من اثنين غالباً في الجمعِ كإعرابِ فيحكمُ على الأولِ بكونِه جمعاً إذْ ليس في لسانِ العربِ اسمٌ مفردٌ على هذا الوزنِ ، وأمَّا الثاني فيحكمُ عليه أيضاً بكونِه جمعاً لقلة افعال في المفردات والا فهو اسمُ جمعٍ أيْ وإنْ لم يجيء على شيء من الوزنين فهو اسمُ جمعٍ كقومٍ ورهطٍ (فإنْ كان له واحدٌ يوافقُه في أصلِ اللفظِ دون الهيئةِ وفي الدلالةِ عند عطفِ أمثالِه عليه فهو جمعٌ ما لم يخالـفْ الأوزانَ الآتي ذكرُها) .

مثالُ الذي يوافقُه في أصلِ اللفظِ دون الهيئةِ كرجالٍ فرجُلٌ يوافقُه في أصلِ اللفظِ دون الهيئةِ . واحترز من « جُنُـبٍ » ومـن « فَلَكٍ » للمفـردِ والجمـعِ فإنّهما متوافقانِ في اللفظِ والهيئة فلا يكونُ المرادُ به الجمع جمعاً للمرادَ به المفرد بل هو من الالفاظِ التي اشترك فيها المفردُ وغيرُه واحترز بقوله وفي الدلالةِ إلى آخره من نحـوِ قريش فليس جمعَ قُرَشِّي لأنّه وإنْ وافقه في أصلِ اللفظِ فهو مخالفٌ في الدلالةِ عند اللفظِ لأنَّ مدلولَ قُرَشِّي وقُرَشِّي وقُرَشِّي جماعةٌ منسوبةٌ إلى قُرَيْشٍ » (أوْ يساوِ الواحِدَ

---

(١) العباديد والعبابيد : الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها ولا واحد له في ذلك كلـه ، ولا يقع الا في جماعة ولا يقال للواحد عبديد . اللسان ٣/ ٢٧٦ (عبد) .

(٢) الفراء : العباديد والشماطيط لا يفرد له واحد . اللسان ٣/ ٢٧٦ (عبد) والشماطيط : القطع المتفرقة ، وشماطيط الخيل : جماعة في تفرقة . اللسان ٧/ ٣٣٦ (شمط) .

دون قُبحٍ في خبرِه ووصفِه والنسبِ إليه أوْ يمتزْ من واحدِه بنزعِ ياءِ النسبةِ أوْ تاءِ التأنيثِ مع غلبةِ التذكيرِ) هذا معطوفٌ على قولِه ما لم يخالفْ الاوزانَ الآتي ذكرُها فكأنّه يقولُ ما لم يخالفْ أوْ يساو[1] الواحدَ دونَ قُبْحٍ في خبرِه كقولِك الركبُ سائرٌ ، ووصفُه نحو : هذا راكبٌ سائرٌ « والنسبُ إليه كقولِك رَكْبِيّ ، وامتيازُه من واحدِه بنزْعِ ياءِ النسبةِ كرومي وروم وتُرْكي وتُرْكُ أوْ يمتزْ بنزعِ تاءِ التأنيثِ كقولِهم بسرةٌ وبسرٌ مع غلبةِ التذكيرِ تقولُ هو البسرُ وهذا البسرُ وتحرّز من تخمةٍ وتخمٍ وتُهمةٍ وتُهَمٍ فإنّه جمعٌ لا اسمُ جمعٍ لأن التأنيثَ من أحكامِ الجمعِ وقد حكمَ سيبويه[2] رحمه الله على تُهَمٍ وتخمٍ بالجمعيةِ لاستعمالِه مؤنثاً في قولِهم : هي التُّخَم ، وإذا أُخْبِرَ عن الواحدِ وكان فيه قبحٌ فإنّه جمعٌ نحو الرجالُ قائمٌ .

(فإنْ كان كذلك فهو اسمُ جمعٍ أوْ اسمُ جنسٍ لا جمعٌ خلافاً للأخفشِ[3] في ركبٍ ونحوِه) كصحبٍ وطيرٍ فإنّه عنده جمعُ صاحبٍ وطائرٍ ، وأشارَ بذلك إلى جميعِ ما تقدَّم أيْ مخالفاً لما يذكرُ من الاوزانِ أوْ مساوياً للواحدِ فيما ذكرهَ أوْ ممتازاً منه بما ذكر .

(وللفراءِ[4] في كلِّ ما له واحدٌ موافقٌ في أصلِ اللفظ) فاسم الجنسِ على رأيِه كتمرٍ ونحوِه من صنفِ الجموعِ (ومن الواقعِ على جمعٍ ما يقعُ على جمعٍ ما يقعُ على الواحدِ فإن لم يُثْنَّ فليس بجمعٍ وإن ثُنِّيَ فهو جمعٌ مُقَدَّرٌ وتغييرُه على رأيٍ والاصحُ كونُه اسمُ جمعٍ مستغنياً عن تقديرِ التغييرِ) قولُه ومن الواقع على جمعٍ ما يقعُ على الواحِد أيْ أنَّ اللفظةَ تكونُ للجمعِ وتكونُ للواحدِ نحو رجلٌ جنبٌ ورجالٌ جنبٌ أوْ عدلٌ إذْ لا يقالُ على الأصحِّ رجلان جنبان أوْ عدلان بل الإفرادُ وهذا معنى قولِ المصنفِ فإنْ لم يُثنَّ فليس بجمعٍ ، قولُه وإنْ ثُنِّيَ فهو جمعٌ مقدَّرٌ تغييرُه على رأيٍ وهو قولُ الاكثرين وذلك نحو فَلَكٍ وهجانٍ ، ويقولون في التثنيةِ فلكان وهجانان فهي عند إرادةِ الجمعِ مقدَّرةُ التغييرِ ففلكٌ للجمعِ كَكُتبٍ وللمفردِ كقُفْلٍ وهجانٌ

---

(١) في الاصل : يساوي ، بدون حذف حرف العلة وهو فعل مضارع معطوف على مجزوم .

(٢) الكتاب ٢/١٨٣ .

(٣) الهمع ٢/١٨٤ .

(٤) الهمع ٢/١٨٤ .

في الافرادِ كلجامٍ وفي الجمع ككرامٍ . قولُه والاصحُّ إلى آخِره أيْ الاصحُّ عند المصنفِ فيكونُ لفظُ فَلْكٍ ونحوِه مشتركاً فيه بين المفردِ والجمعِ وهذا أسهلُ من دعوى تقديرِ التغييرِ .

« فصل »

(تكسيرُ الواحدِ الممتازِ بالتاءِ محفوظٌ استغناءً بتجريدِه في الكثرةِ وبتصحيحِه في القلَةِ) فلا يُقاسُ على ما سُمِعَ من قولهم في رُطَبَةٍ أرْطاب استغناءً بتجريدِه في الكثرةِ كقولهِم لُسرةٌ وبسرٌ وتمرة وتمرٌ وبتجريدِه في القلّةِ نحو بُسرة وبُسراتٍ وتمرة وتمراتٍ (وهي من ثلاثةٍ إلى عشرةٍ ، وامثلتُها : افعُلٌ افعالٌ افعِلةٌ) وامثلتُها أيْ امثلةُ جموعِ القلةِ . أفْعُل كأَفْلُس وأفْعَالٌ كاحمالٍ وأجمالٍ ، وأَفْعِلَةٍ كأَحْمِرَة وأَطْعِمَةٍ (ومنها « فِعْلَةٌ » لا من اسماء الجموعِ خلافاً لابنِ السراج)[1] ومنها أيْ من جموعِ القلةِ وقد نظمَها بعضُهم في بيتٍ فقالَ :

بأَفْعُلٍ ثم أفْعَالٍ وأفْعِلَةٍ   وفِعْلَةٍ يعرفُ الأدنى من العددِ[2]

قلتُ وأهملَ جمعَ السلامةِ وقد ذكره غيرهُ ، ونظمَه بعضُهم فقال :

وسالمِ الجمعِ أيضاً داخلٌ معها   في ذلك الحكِم فاحفظْها ولا تُزِدِ[3]

فتصيرُ الأبنيةُ على هذا خمسة ويضافُ إليها هذه الثلاثة اللائي ذكرَها الفراءُ فتصيرُ ثمانية وكلامُ الشيخِ مشعرٌ بأُنَّها أربعةٌ ومقتضى هذه العبارة أنّ الجمعَ السالمُ ليس منها بمقتضى قوله وهي ، وكلامُه قبيلَ هذا وبتصحيحِه في القلّة ومُثّل عليه بتمرةٍ وتمراتٍ مقتضى ذلك انهٰ منها فليتأملُ ذلك والله أعلمُ .

(وليس منها : فُعَلٌ وفِعِلٌ وفِعَلَةٌ خلافاً للفراءِ بلْ هنَّ وسائرُ الامثلةِ التي

---

(١) الموجز في النحو ١٠٧ والهمع ٢/ ١٧٥ .

(٢) في الاشباه والنظائر ٢/ ١٢٢ : قال بعض النحويين في جموع القله .

(٣) قال السيوطي : وزاد ابو الحسن علي بن جابر الدباج . الاشباه والنظائر ٢/ ١٢٢ .

ذكرها لجمعِ الكثرةِ) ليسَ منها فَعَلٌ كظُلُم وفِعَل كنِعَم وفِعَلَه كقِرَدَةٍ خلافاً للفراءِ [1] بل هُنَّ جمعُ كثرةٍ مع ما يأتي في البابِ إنْ شاء الله تعالى (ورُبَّما استُغْنِيَ بما لاحداهما عن الاخرى وضعاً واستعمالاً اتكالاً على قرينةٍ) قولُه لاحداهما أيْ احدى البنيتين ، فمن الأولِ وهو استعمالُ ما لاحداهما مكان الأخرى وضعاً رجلٌ وأرْجُل لم يجمعْ رجل في جمع القلةِ إلاّ على أفعُل ولم يجمعْ رَجلٌ في جمع الكثرةِ إلاّ على رِجال وكلٌّ من أرجلٍ ورجالٍ يستعملُ للقلةِ والكثرةِ .

ومن الثاني وهو قولُه أوْ استعمالاً اتكالاً على قرينةٍ قولُه تعالى :

(ثلاثةُ قرؤٍ) [2] فوضعَ قروءاً موضع إقراءٍ اتكالاً على القرينةِ وهي ذكرُ الثلاثةِ .

(وما حُذِفَ في الإفرادِ من الأصولِ رُدَّ في التكسيرِ ما لم يبقَ على ثلاثةٍ فَيُكَسَّرُ على لفظِه) قولُه رُدَّ في التكسيرِ نحو شَفَةٍ وشِفَاه وسَتَهٍ واستاه ، فَإنْ بقي بعد الحذفِ على ثلاثةِ أحرفٍ كُسرَ على لفظِه ولا يُرد ما حُذفَ ومن ذلك بازٌ وأبوازٌ وأصلُه بازيٌ فحُذِفَت الياء لكنّه بقي على ثلاثةِ أحرفٍ فجُمعَ على لفظِه (ويُغنى غالباً التصحيحُ عن تكسيرِ الخُماسِّي الاصول) فتقولُ فرزدقون [3] ، وقولُه غالباً احترز به من فرازد [4] ومشائيم وجبابرَ والغالبُ الجمعُ بالواوِ النونِ .

(ومُوازنُ « مَفْعُولٍ » والمشدَّد العينِ من الصفات والمزيدِ أوَّلُهُ ميمٌ مضمومةٌ إلاّ مفُعِلاً ومُفْعَلاً) قولُه موازنُ مَفْعُولٍ إلى آخرِه نحو مَضْرُبُون ولمشدَّدُ العينِ من الصفاتِ كشَرَّاب وشرّابون والمزيدُ أولُه ميمٌ مضمونةٌ سواء كانَ اسمَ فاعلٍ أوْ اسمَ مفعولٍ نحو مُكْرَمُون ومُبْطِلُون ومعتذرون ومستخرجون وكذا المؤنث بالالفِ والتاءِ .

واحترزَ بالمضمومةِ من الصفةِ التي أوَّلُها ميمٌ مكسورةٌ كمطْعامٍ فإنّ هذا لا

---

(١) الهمع ٢/١٧٧ .

(٢) سورة البقرة ٢٢٨ .

(٣) فرزدقون جمع فرزدق جمع مذكر سالم .

(٤) وفرازد جمع فرزدق جمع تكسير .

يسلمُ بل يُكَسَّرُ تكسيرَ الاسماءِ نحو مطاعيمَ ، قوله إلاَّ مُفْعِلاً كمُرْضِعٍ ومُفْعَل نحو قولِهِم نَخْلَةٌ مُوقَرٌ وهي التي حملت حملاً ثقيلاً لأنّـه لا يجمـعُ جمـعُ التصـحيحِ من الصفاتِ التي للمؤنَّثِ إلاّ ما كان بالتاءِ .

(واستُغْنِيَ بمذكَّرِ التصحيحِ في بعضِ الثلاثيِّ صفةً لمذكرٍ عاقلٍ وبمؤنثِه فيما لم يُكَسَّرْ من اسمٍ ما لا يعقلُ مذكراً) قولُه في بعضِ الثلاثيِّ . أيْ لا في كُلِّه فإنَّ منه ما يُجمعَ الجمعين كـ « مُرٍّ » قالوا : أمرار ومُرُّون ، وقولُه صفةً لمذكرٍ عاقلٍ كقولِك حِلْو وحِلْوُون ولم يُكسِّرُوه ، قولُه وبمؤنثِه فيما لم يُكَسَّرْ ، وبمؤنثِه أيْ بمؤنثِ جمعِ التصحيحِ فيما لم يُكَسَّرْ من اسـمٍ ما لا يعقـلُ مذكراً كحمّامٍ وحماماتٍ وسجـلٍّ وسجلاّتٍ (وقد يُفْعَلُ ذلك بهِ ثابتاً تكسيرُه) وقد يُفعلِ ذلك به أيْ الجمعَ بالألفِ والتاءِ نحو بُوان جمعوه بالألفِ والتاءِ مع أنهَّم كسَّرُوه فقالوا في تكسيرِه بُون . والبوان بالكسرِ عمود من أعمدةِ الخيمةِ والجمعُ بُون بالضمِ (ويكثر في صفاتِه مطلقاً) أيْ في صفاتِ ما لا يعقل مطلقاً أيْ سواء ثبتَ تكسيرُه أمْ لم يثبتْ نحو جبالٍ شامخاتٍ وسُرَادِقَاتٍ طويلاتٍ (وليس مطرداً في اسمِه الخماسِّي فصاعداً ما لم يكنْ مصدراً ذا همزةِ وصلٍ خلافاً للفراءِ) وليس مطرداً أيْ الجمعُ بالالفِ والتاءِ ليس مطرداً في كلِّ اسمٍ خُمَاسِّي إلاَّ إنْ كان مصدراً مبتدأً بهمزةِ وصـلٍ كانطـلاق واستخـراج فيقـالُ انطلاقات واستخراجات .

واحترز من غيرِ المبتدإِ بهمـزةِ وصلٍ فلا يُقـالُ في تَدَحْـرُج تَدَحْرُجَـاتٍ . واجاز الفراءُ [1] جمعُ الاسمِ فصاعداً لمذكرٍ كائنٍ لما لا يعقل مع كونـه ممتنعـاً من التكسيرِ ومع كونه مصدراً غير مفتتحٍ بهمزةِ وصلٍ بالألف والتاءِ قياساً وقد قالوا : رمضانَات وشوَّالات شذوذاً مع أنهم كسَّرُوهما على أرْمِضَةٍ وشواويل .

« فصل »

(أَفْعُلُ لاسمٍ على فَعْل صَحيح العـينِ أَوْ مؤنَّـثٍ بلا علامـةٍ بمـدةٍ ثالثـةٍ) صحيحِ العينِ نحو فَلْس وأَفْلُسٍ وكذا لو كان معتلَّ اللاَّمِ نحو ظبي ودَلْوٍ (ومؤنث

---

(١) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ١٨٠ .

بلا علامةٍ رباعيّ بمدةٍ ثالثةٍ كعَناق واعنُق وذِراع واذْرُعٍ وشمال واشمل ويمين وأيمن (ويُحْفظُ في فِعْلٍ مطلقاً) اي سواء كانَ اسماً نحو ذيب واذيبُ أوْ صفةً نحو جِلْف وأجْلفُ (وفي فَعَل) صحيحَ اللاّمِ نحو جبل أوْ معتلّها نحو عَصًى (وفُعْل) نحو قُفْل (وفَعُل) نحو ضَبُع (وفُعُل) نحو قُرطُ (وفِعَل) نحو ضِلَع (وفَعَله) نحو أكَمَه (وفِعْله) نحو نِعْمة (اسماءً) أيْ في حالِ كونِ هذه المذكورةِ اسماء (وفي نحو عبد وسيف وثوب وطحال وعنان ومكان وجنين وانبوب) قولُه وفي نحو أيْ يحفظُ أفْعُل في كلٍّ هذه (وليس التأنيثُ مصححاً لاطرادِه في فَعَلٍ خلافاً ليونسَ) [1] فإنّه يجيزُ القياسَ في نحو قَدَم وأَقْدُم ولا يُقيس في جَبَلٍ وأَجْبُل (ولا في فِعْل وفُعُل وما بينهما خلافاً للفراءِ) أيْ وليس التأنيثُ أيضاً مصححاً لاطرادِه في فِعْل كِقدْر وفُعُل كعنُقُ خلافاً للفراءِ [2] فيطردُ عنده ذلك للتأنيثِ فيقولُ أقْدُر وأَعْنُق .

« فصل »

(أفعال لاسمٍ ثلاثي لم يَطردْ فيه أَفْعُل) كبيتٍ وأبيات وثوبٍ وأثواب وحِزْبٍ وأحزاب وصُلْبٍ وأصلاب وجَمَل وأجمال وَوَعَل وأوعال وعَضُد وأعضاد وعُنُق واعناق وضِلَع وأضلاع وإبل وآبال (وقلّ) أفعالٌ (في فَعَلٍ معتلّ العينِ) كمالٍ وأموال وحالٍ واحوالٍ (وندر في فُعَل) كرُطَب وأرطاب (ولزم في فِعِل) كإبِل وآبال (وغَلَبَ في نحوِ مُدْىٍ ولبَبٍ ونمِر وعَضُد وعِنَبٍ وفُلُو وعدُوّ) نحو مُدْى وأمداءِ ولبَبٍ وألْبَاب ونحوه طَلَل وأطلال ونَمِر وأنمار ونحوه كَتِف وأكْتافَ وعُضُد وأعْضَاد وعَجُز وأعْجاز وعِنَب وأعنابَ وقمعَ واقماع وطنُب وأطناب وعُنُق واعناق وفُلُو وأفْلاء وعدُوّ وأعْدَاء .

(ويُحْفَظُ في « فَعْلٍ » صحيحِ العينِ) أيْ افعال كفَرْخٍ وأفْرَاخ وزَنْد وأزْنَاد (وليس) أفعالٌ (مقيساً فيمافاؤُه همزةٌ أوْ واوٌ خلافاً للفراءِ) وذلك لأنّه لم يكثرْ كثرةً توجبُ اقتباسَه فيُقتصرُ فيه على السماعِ كأنفٍ وآناف وأُهل وآهال ووقتٍ وأوقات

---

(١) الكتاب ٢/١٨٧ ويونس البصري ٢٩٢ والهمع ٢/ ١٧٤ .

(٢) الهمع ٢/ ١٧٤ .

ووَقفٍ وأوْقَاف فالأول مثالُ الهمزةِ والثاني مثالُ الواوِ وذهبَ الفراءُ [1] الى أنّ ذلك مقيسٌ (ويُحْفَظُ أيضاً) أفعالٌ (في فعيلٍ بمعنى فاعلٍ وفَعَالٍ وفَعْلةٍ وفُعْلةٍ ونحوِ شعَفَةٍ وفيْقةٍ ونَمِرة وجِلْفٍ ونِضْوةٍ وحُرٍّ وخَلَق وجُنُب في لغةِ من جمعَه ويَقُظ وكؤود ونكِد وقماط وغُثاء وخريدة وميتةٍ وميتٍ وجاهلٍ وَوَادٍ وذوطة وأغْيَد وقحطانيٍّ) .

كشريفٍ وأشراف وجبان وأجبان وشطْبةٍ [2] وأشْطَابُ وُجنَّة وأجنات وشعَفَة [3] وأشْعَاف وفيقه وأفواق وهي اسمُ اللبنِ الذي يجتمعُ بين الحَلْبَتين ونمرة وانمار وقياسُه الجمعُ بالالفِ والتاءِ وجِلْفٍ وأجلاف وقياسُه الجمعُ بالواوِ والنونِ ونِضوة وانضاء وحُرٍّ وأحرار وخَلَقٍ وأخْلاَقٍ وجُنُب وأجناب ويَقُظ وقياسُه الجمعُ بالواوِ والنونِ وكؤود قالوا عقبةٌ كؤود وأعقابُ أكادُ ونَكِد وأنْكاد وقُماط وأقماط وغُثاء وأغثاء وخريدةٍ وأخراد وميّتٍ وأموات وجَاهلٍ وأجهال ووادٍ واوداء وذُوْطة واذواط هو لضربٍ من العناكب يلسعُ وأغْيَد وأغياد وقحطاني وأقحاط .

« فصل »

(أفْعِلة لاسمٍ مذكّرٍ رباعيٍ بمدةٍ ثالثةٍ) كطعامٍ وأطعمةٍ وحِمارٍ وأحْمِرةٍ وغُرابٍ وأغربةٍ ورغيف وأرغفةٍ وعمود وأعمدةٍ (فإنْ كانت ألفاً شذَّ غيرُه فيه) غيرُه أيْ غيرُ أفْعلةٍ إنْ كان (معتلَّ اللامِ أوْ مضاعفاً على فَعَالٍ أوْ فَعَال) كبناءٍ وأبنيةٍ وسِقَاءٍ وأسقيةٍ ونَبَات وأنْبِتَةٍ (ويُحفظُ في نحو شحيحٍ ونجدٍ ونجيّ ودَهْيٍ وسُدٍّ وقِدْحٍ وقِنٍّ وخَالٍ وقَفاً وجَائزٍ ونَاجيةٍ وظنينٍ ونضيضةٍ وعَيّيٍ وجزّةٍ وعيّلٍ وعُقابٍ وأدحِيٍ ورَمضانَ وخوّان لربيع الأول) .

نجد : يقالُ للطريقِ الواضحِ ولخلافِ الغورِ وللرجلِ الشجاعِ ، وَوَهْي للاسترخاءِ والضعفِ ، وسَدّ مصدرُ سد وسُدٍّ لسلةٍ من قضبان ، وقِدْحِ للسهمِ ، وجائز للخشبةِ الممدوده على أعْلى السقفِ ، ونضيضة للمطرة القليلةِ ، وعَيَّل

---

(1) الهمع ٢/ ١٧٥ وشرح التسهيل للمراوي جـ ٢ لوحة ١٨١ .

(2) الشطبة : قطعة من سنام البعير تقطع طولاً . اللسان ١/ ٤٩٧ (شطب) .

(3) شعفة كل شيء اعلاة ، وشعفة الجبل : رأسه . اللسان ٩/ ١٧٧ (شعف)

للفقيرِ ، وادحـى لافحوص النعامِ ولنجمٍ يعرفُ بالبلدةِ [1] .

(ويُحفظُ فِعْلةٍ في فعيلٍ وفَعَلٍ وفُعَالٍ وفَعَالٍ وفِعْلٍ) كصبـيٍّ وصِبْيةٍ وفتىً وفتيةٍ وثورٍ وثِـيَرةٍ وشيخ وشيخةٍ وغُلامٍ وغِلْمة وغَزَال وغِزْلة وثنيّ وثِنْيةٍ والثنـى هو الثاني في السيادةِ ، وهذه الأمثلة كلُّها محفوظةٌ لا قياسَ فيها وهذا والله اعلم هو الذي حملَ ابـنَ السـراج على جعلها اسمَ جمعٍ [2] .

« فصل »

(من أمثلةِ جمعِ الكثرةِ « فُعْل » وهـو لأفْعَـلَ وفَعْـلاءَ وصفـين متقابلـين أوْ منفردين لمانعٍ في الخِلْقةِ) قولُه متقابلين نحو أحمـرَ وحمـراءَ فيقـالُ فيهما حُمْـرٌ ؛ أوْ منفردين لمانعٍ في الخِلْقةِ كأَكْمَر للعظيمِ الكمرةِ وهو رأسُ الذكرِ بالنسبةِ للمـذكرِ وعفلاءَ للتي في فرجها صلابةٌ يعسرُ وطئُها فهذان يطَّرِدُ فيهما الجمعُ على فُعْلٍ . (فإنْ كان المانع الاستعمالُ خاصة فَفُعْلٌ فيه محفوظٌ) إنْ كان المانع من التقابلِ الاستعمالُ لا المانعُ الخِلْقي كأَلْىَ للرجلِ العظيمِ الأليه بالنسبةِ إلى المذكرِ وعجزاءُ بالنسبةِ للمرأةِ العظيمةِ العَجُز ولم يقولوا رجلٌ أعْجَـزُ ولا امرأة أَلْيَاءَ فيقالُ فيهما فَعْل إنْ سُمِع وإلا فلا ، هكذا قالَ المصنفُ في هذا الكتابِ وقالَ في غير هذا الكتاب [3] إنّه مطرِد .

(ويجوزُ في الشعرِ إنْ صحّتْ لامُهُ أنْ تُضَمَّ عينُه ما لم تعتلْ أوْ تُضَاعفْ) تُضَمُّ عينه فيقالُ حُمُرٌ وشُقُرٌ ومنه :

١٥١٠ ـ أيهُّـا الفتيانُ في مجلسِنا جرِّدوا منهـا وِراداً وشُقُر [4]

---

(١) قال ابو العلاء : « وفي السماء نجوم يقال لها الادحى وهي للنعائم التي في منازل القمر ، شبهت بأدحى الظليم ، ولا يجوز في الادحى وهو واحد الاداحي الا التشديد . » الفصول والغايات ٣٩٤ وقال ابن منظور : « البلدة في السماء موضع لا نجوم فيه ليست فيه كواكب عظام ، يكون علماً وهو آخر البروج سميت بلدة ، وهي من برج القوس . . .
البلدة من منازل القمر وهي ستة انجم من القوس تنزلها الشمس في اقصر يوم في السنة » .
اللسان ٣/ ٩٥ (بلد) وانظر الجمان في تشبيهات القرآن لابن ناقيا ٢١٦ .

(٢) الهمع ٢/ ١٧٥ .

(٣) قال السيوطي : « قيل يطرد فيه فعل وجزم به ابن مالك في شرح الكافية وقيل يحفظ وجزم به في التسهيل » الهمع ٢/ ١٧٥ .

(٤) البيت من الرمل وقائله طرفه بن العبد . ديوانه ٧ وشرح المفصل ٥/ ٦٠ .

وقولُه ما لم تعتلَّ أيْ العينُ كبِيض جمعُ ابيضَ ومنه قولُ الشاعرِ :

١٥١١ ـ وما انبعثتُ إلى خُورٍ ولا كُشُفٍ
ولا لئامٍ غداةَ الرَّوْعِ أوزَاعِ [١]

أوْ تضاعفُ كغُرٍّ وجُمّ فإنه والحالةُ هذه لا يجوزُ ضَمُّ عينِه .

(ويُحفظُ أيضاً في فعيل وفَعُول مُعْتَلّ اللام صحيحي العين) قالوا في ثنى وعَفُو ثُنْيٌ وعُفُوّ (وفي نحوِ سقفٍ وورْدٍ وخوّار واخوّارةٍ ونموم ونميمةٍ وبَازل وعائذ وحاج وأسَدٍ وأُطلٍ وبَدَنةٍ) ويُحفظُ أيْ فُعْل . خوّار للرجلِ الضعيفِ وخوّارة للشاةِ الغزيرةِ اللبنِ وللنخلةِ الكثيرةِ الحمل وهوم للنمامِ ونميمة للنخلةِ الطويلةِ وبازل للبكرِ الذي/ طلعَ نابُه وعائذ للناقةِ القريبةِ العهد بالنتاجِ وأظلٌ لباطِنِ القدمِ (وكثُر / ٢٢٩ في نحوِ دارٍ وفارةٍ) وهو المؤنثُ على وزنِ فَعَل كدارٍ ودُور أوْ فَعَله كفارةٍ وفُور (ونَدَر في زُغبوب) وهو القصيرُ .

(ومنها : فُعُل ولا يكونُ لمعتلِّ اللامِ وهو مقيسٌ في فَعُول لا بمعنى مَفْعُول وفي فِعيلٍ اسماً وفَعَال وفِعَال اسمين غير مضاعفين) .

ومنها أيْ من أمثلةِ الكثرةِ فُعُل ولا يكونُ لمعتلِّ اللامِ لأنّك لو قلتَ في سقاءٍ سُقُيٌّ كحُمُر في حمارٍ لقلبتَ الياءَ واواً لضمٍّ ما قبلها ثُمَّ قلبت الضمةَ كسرةً والواوَ ياءً فيصيرُ إلى فُعِلٍ وهو متروكٌ ، وهو مقيسٌ في فَعُول لا بمعنى مَفْعُول سواء كان اسماً نحو عمود وعُمُد أوْ صفةٍ نحو صَبُور وشَكُور ، وفي فعيل اسماً نحو قَضِيب وقُضُبٍ ، وفَعَال نحو أتَان وأُتُن وقذال وقُذُل وحمار وحُمُر ودراع ودُرع وقيّد الاوزانَ الثلاثةَ بالاسميةِ ليحترز بذلك من الوصفيةِ فإنّها لا تنقاسُ كما قالوا جَبَان وناقة هناك أيْ عظيمة المؤخرِ وقولُه غير مضاعفين تحرّز من جبان ومداد فانها لا تنقاس .

(ونَدَر عُنُن ووُطُطٌ) عُنُن جمع عِنانٍ ووُطُطٌ [٢] جمعُ وَطاط .

---

(١) البيت من البسيط وقائله ضرار بن الخطاب . السيرة النبوية ٣/ ١٥٢ والعيني ٤/ ١٥٧ والهمع ٢/ ١٣٦ والدرر ٢/ ١٨٦ ، ٢٢٦ ، والرواية عند غير السلسيلي : وما انتميت بدل وما انبعثت .

(٢) الوطط : الضعفى العقول والابدان من الرجال . اللسان ٧/ ٤٣٢ (وطط) .

(ويُحفظُ في فَعْل وفَعِل وفعيلة مطلقاً) فَعْل كسَقْفٍ وفَعِل كنَمِر وفَعيلة مطلقاً اي سواء كانت اسماً كصحيفة وصُحُف أوْ صفة كنجيبة ونُجُب .

(وفي فَعِيل وفَاعِل وفَعَلٍ وفَعَال وفَعْلةٍ أوْصافاً) أيْ ويحفظُ فُعُل في فعيل كنذيرٍ ونُذُر وفاعل كشَارِف [1] وشُرُف وفَعَل كَنصُف للمرأةِ الكَهْلَةِ وفَعَال كصَنَاع ، وفِعَال كنافةٍ كِنَاز [2] ونوق كُنُز وفَعْلة كفرحة أوْصافاً كما مثل لها (وفي فُعَال وفَعَلة وفِعْل اسماءً) .

فُعَال كقُراد وفَعَلة كثُمَرة وفِعْل كسِتْر . قولُه وفي فُعَال أيْ يحُفظُ في فُعَال إلى آخرِه (ويجبُ في غيرِ الضرورةِ تسكينُ عينِه إنْ كانت واواً) تسكينَ عينِه أىْ فُعْل فنقولُ في سِوار وسِواك سُوْر وسُوْك بسكونِ الواوِ ويجوزُ ضَمُّها في الضرورةِ ومنه :

١٥١٢ ـيمَنحها سُوك الاسحل [3] .

(ويجوزُ أنْ لم تكنْها ولم تُضاعفْ) إنْ لم تكنْها أيْ إنْ لم تكنْ واواً ولم تضاعفْ فتقولُ قِذَالُ وقُذْل وحِمارٌ وحُمْر بضم العينِ وسكونِها . وأما المضاعفُ فالوجهُ أنْ لا يسكّن لما يؤدي إليه السكون من الادغام فيخالف الجمعُ المفرد (ورُبَّما سُكِّنتْ مع التضعيفِ) أيضاً ومنه قولُهم ذبٌّ في جمعِ ذُبَاب (فإنْ كانت ياءً كسرتِ الفاءُ عند التسكينِ) فإنْ كانت أىْ العينُ ألفاً فتقولُ في جمع عيان وسيال عِين وسِيل .

(ومنها : فُعَل وهو لفُعْلة وفُعْلة اسمين وللفُعْلى أنثى الأفعل) فالأولُ كعرفةٍ وغُرَف والثاني كجُمُعُة وجُمَعَ والثالث كالكُبْرى والأولى والأُخرى .

(ويُحفظُ في نحوِ الرُّؤ يا ونَوبَة ولا يُقاس عليهما خلافاً للفراءِ) قالوا رُؤى

---

(١) الشارف الناقة المسنه . اللسان ٩/١٣٣ (شرف) .

(٢) والكناز : الناقة الصلبة اللحم . اللسان ٥/٤٠٢ (كنز) .

(٣) جزء بيت من المتقارب والبيت بتمامه :

أغــر الثـــايا أحــم اللثـــا ت تمنحــه سوك الاسحـــل

وقائله عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري . المنصف ١/٣٣٨ .

وشرح المفصل ١٠/٨٤ والعيني ٤/٥٣٠ والاشموني ٤/١٣٠ على اختلاف في الالفاظ .

ونَوبَ ولا يُقاس على هذين الوزنين خلافاً للفراءِ [1] فإنّه يقيسُ عليهما فيجمعُ ما كان مصدراً على فُعْلى على فُعَل قياساً كرُجْعَى ورُجَع وكذا ما كان على فَعْلةٍ مما ثانيه واوٌ ساكنةٌ نحو جَوزة وجُوَز .

(ويُحفظُ أيضاً فُعْلةٍ وصفاً ، ونحو تُخْمه ونُفَساء وعجايةٍ) فُعَلة نحـو رجـلٌ بُهْمه ورجال بُهْم وتُخَم قالوا هو جمعٌ بدليلِ هي التُخَم . ونُفَساء قالوا نُفسٌ وعُجاية قالوا عجاً (وقربةٍ وحيلةٍ وعَدوٍ وظُبَة) تقولُ قُرَىً وحُلَىً وعُدىً وظُبَىً .

(واطرد عند بعضِ تميمٍ وكلبٍ في المضاعفِ المجموعِ على فُعَل) اطُّرِدَ أيْ فُعَل فيقولون جُدَداً وذُلَلاً بِفتحِ العينِ تخفيفاً .

(ومنها : فِعَل وهو لِفعْلةٍ اسماً تاماً) تقولُ كِسرْة وكِسرَ وحِجَّة وحِجَج فلو كان صفةً كفِرقة أوْ اسماً غيرُ تامٍ كرِقةٍ لم يجمعْ على فِعَل .

(ويُحفظ في فِعْلى اسماً ونحو « ضيعْة » ولا يقاسُ عليهما خلافاً للفـراءِ) في فِعْلى اسماً كذِكْرى ونحو ضَيْعةٍ من اليائي العينِ نقولُ فيهما ذِكر وضِيَع والفراءُ [2] يقيسُ فيطردُ عنده في فِعْلى وفعْلةٍ اليائي العين فتقولُ خَيْمة وخِيَم (ويُحفظُ باتفاقٍ في فِعْلةٍ واحدُ فِعْل) يحفظُ أيْ فِعْل نحو سِدرةٍ وسِدْر وتحرّز مما ليس واحد فِعْل فإنّـه ينقاس فيه نحو كِسرةٍ وكِسرَ .

(والمعوضِ من لامِه تاءٌ) قالوا عِزَةٌ وعِزىً .

(ونحو مِعْدةٍ وقَشَع وهَضْبة وقامَة وهِدْم وصُوَرة وذِرْبة وعدوٍ وحداَةٍ) ذِرْبة هي المرأةُ الحديدةُ اللسانِ (وألحَقَ المبردُ [3] بفُعْلةٍ وفِعْلةٍ فُعْلاً وفعْلاً مؤ نثين) فُعْلة غُرْفة وفِعْلة كِسرْة ألحق بهما جُمْلاً وهِنداً (ولا يكونُ فِعَل ولا فِعَال لما فاؤ ه ياء إلاّ ما ندَر كيَعار) أي لا يكونان جمعين لما فاؤ ه ياءً فراراً من استثقالِ الكسرةِ في الياءِ إلاّ في يعار وهو جمعُ يَعْرة ويَعْرٌ للجدي يربط في الزُّبيَةِ للأُسدِ .

---

(1) الهمع ٢/١٧٦ .
(2) الهمع ٢/١٧٦ .
(3) المقتضب ٣/٣٧٦ .

« فصل »

(من أَمثلةِ الكثرةِ فِعَالٌ وهو لفَعْل غير اليائي العينِ ولفَعْلةٍ مطلقاً) نحو كَعْب وكِعَاب وتحرّز من نحوِ بيتٍ وأبياتٍ فلا يقالُ بيات ، ولفَعْلةٍ . مطلقاً أَيْ سواءً اكان اسماً أُوْ صفةً صحيحاً يائي العينِ نحو جَفْنةٍ وجِفَانٍ وصَعْبةٍ وصِعَاب وغَيْضةٍ وغِياض (ولفَعَلٍ اسماً غيرَ مضاعفٍ ولا معتلِّ اللاّمِ) نحو جَبَلٍ وجِبَالٍ فلو كان مضاعفاً نحو ظَلَلٍ أوْ معتلّ اللامِ نحو فَتىً أوْ صِفَةً نحو حَسَن لم يُجمعْ هذا الجمعُ (ولفَعَلةٍ) نحو رَقَبةٍ ورِقَاب .

(ولاسمٍ على فِعْلٍ أوْ فُعْلٍ ما لم يكنْ كمُدْى أوْ حوت) كذِئْب وذِئَاب ورُمْح ورِمَاح وقولُه ما لم يكن كمدْى أوْ حوت أيْ معتلَّ اللامِ فلا يقالُ إمداء ولا حِيَات (ولوصْفٍ صحيحِ اللامِ على فَعيلٍ أوْ فعيلةٍ بمعنى فاعلٍ أوْ فاعلةٍ) كظريفٍ وظِراف وظَريفة وظرافَ وتحرَّز منه بمعنى مفعولٍ فلا يُقالُ جريحٌ وجِراحٌ (أوْ على فَعْلان أوْ فُعْلان أوْ فَعْلَى أوْ فَعْلانة أوْ فُعْلانة) كعَطْشان وعِطَاش وخَمْصان وخِمَاص وغَضْبى وغِضَاب ونَدْمانه ونِدام وخُمْصانة وخِمَاص .

(ولم يجُاوزْ في نحوِ طويلٍ وطويلةٍ إلاّ للتصحيحِ) ، ولم يجاوزْ أيْ فِعَال غيرَه من الجموعِ إلاّ للتصحيحِ فيقال طويلٌ وطويلون وطويلةٌ وطويلات (ويُحفظ في فَعُول وفَعْلة وفَعِل وفِعلة وفَعَاله) كخَرُوف وخِرَاف ولَقْحة ولِقَاح ونِمر ونِمَا رونَمِرة ونِمَار وعَباءة وعِبَاء .

(وفي وصفٍ على فاعلٍ أوْ فاعلةٍ أوْ فُعْلَى أوْ فَعَال أوْ فِعَال أوْ فَيْعَل أوْ أَفْعَل أوْ فَعْلاء أوْ فَعيل بمعنى مفعولٍ) .

كقائم وقِيَام وقَائمة وقِيَام وأُنْثى وإِنَاث وجَوَاد وجِياد وناقةٌ هِجَانٌ ونُوقٌ هِجَان وخَيرِّ وخِيَار وأعْجَف وعِجَاف وعَجْفاء وعِجَاف ورَبيط ورِبَاط .

(وفي اسمٍ على فُعْلةٍ أوْ فعَل أوْ فُعْل أوْ فِعْلان أوْ فعيل أوْ فَعُل) نحو بُرْمَة وبَرام ورُبعَ ورِبَاع وقُرْط وقِرَاط وسِرْحَان وسِرَاح وفَصِيل وفِصَال ورَجُل ورِجَال (ونَدرَ في يائي العينِ أوْ الفاءِ في أَيْصر وحدأة وَقنّينة) في يائي العينِ نحو ضَيْف وضِيَاف أو الفاءِ نحو يَعر ويِعَار ((ويُشَارِكُه « فعُول » قياساً في اسمٍ على فَعْل ليس

عينُه واواً أوْ على فَعْل غير مضاعف أوْ فَعَل) يُشاركهُ أيْ يشاركُ فِعَالاً قياساً في اسمٍ على فَعْل ليس عينُه واواً نحو كَعْب وكُعُوب وفَلْس وفُلُوس . واحترز من نحو حوضٍ فلا ينقاسُ فيه فُعُول كما ينقاسُ فَرخْ وفُروُخ . وجِسْم وجُسُوم وبَرد وبُرُود . قولُه في وزنِ بُرد وبُرُوْد غير مضاعف احترز من نحوِ خُفٍّ وقولُه أوْ فَعَل مثاله أَسَد وأُسُود .

(وسماعاً في فاعلٍ وصفاً غيرَ مضاعفٍ ولا معتلَّ العينِ وفي نحوِ فَسْل وفَوْج وسَاق وبَدْرة وشُعْبة وقُنّة) نحو شاهد وشُهُود وتحرّز بغير مضاعفٍ من رادٍّ ولا معتلَّ العينِ تحرّز من قائمٍ . وفسْل وفُسُول وكَهْل وكُهول والمراد به فَعْل الصفة .

(وشذوذاً في نحوِ ظريف وأسينه وخُصّ وآنسة) نحو ظريفٍ وآنِسَة وأُنُوس .

(وانفرد مقيساً نحو كَبِدٍ وبيتٍ) انفردَ أيْ فُعول عن فَعال يقال كَبْد وكُبُود وكَرْش وكُروش وبيَتْ وبيُوت وهو ما كان على فَعْل وعينُه ياء (ومسموعاً بنحوِ نُؤْى وطَلَلٍ وعَنَاقٍ وسَماءٍ وهِرَاوةٍ) قالوا نُؤْى اسمٌ لحفيرةٍ حولَ الخيامِ ونحوه من الاسماءِ الموازنةِ لفُعُل يائي اللام فجمعه على فُعُول هو ما بَعْدَه (وَفَاق فِعَالاً في فَعْل وفُعْل المُخَالِف مدياً) أيْ فاقَ فُعُول فِعَالاً في فَعْلٍ وفُعْلٍ المُخَالِف مدياً لكونهِ غيرَ يائي اللاّمِ نحو ظَهْرٍ وبُرد فإنّ فُعُولاً فيها أكثرُ من فِعَال (وفاقَه فِعَالٌ في فَعَل غيرُ المضاعفِ) فإنّه جمْع عليهما نحو جَبَل وجِبَال وأَسَد وأُسُود إلاّ أنّ جمعَه على فِعال أكثرُ .

وأما المضاعفُ فقد تَقَدّم أنّ فُعُولاً انفردَ به .

(وشاركُه شذوذاً في نحوِ ضَيْفٍ) قالوا ضَيْفٌ وضُيُوفٍ/ وضِياف وكِلاهُما شاذٌ / ٣٣٣ وليس ضَيْفٌ كبَيْتٍ لأنّ ضيفاً من بابِ الصفةِ وذاك اسمٌ (وقد تلحقُهما التاءُ) أيْ فِعَالا وفُعُولاً نحو حِجَارَةُ وفُحُولة . قلتُ قد تقدّمتْ هذه بحروفها في التذكير والتأنيثِ [١] فلا حاجةَ إلى ذكرِها هَا هُنا والله اعلمُ .

(وقد يُسْتَغْنَى عنهما بَفِعيل وفُعَال) قالوا ضَأْنٌ وضِئِين ولم يقولوا ضآن وفُعال

---

(١) تسهيل الفوائد ٢٥٤ .

قالوا : رَخْل ورُخَال ولم يقولوا رُخُول وإنْ كان ذلك قياسَ فَعْل والرَّخْل الأُنْثى من وَلَدِ الضأنِ .

(والأصحُّ أنّها مثالاَ تكسيرٍ لا اسما جمعٍ) لدلالتها على الجمعِ مع تغييرِ لفظِ المفردِ (فإنْ ذُكِّر فعيلٌ كغَزِيٍّ فهو اسمُ جمعٍ) إذ التـذكيرُ من لوازمِ اسمِ الجمعِ ولهذا يُقال الرَّهـطُ صَنَع ولا يُقال الرجالُ قامَ بالتذكيرِ لأنّ التأنيثَ من لوازِمِ الجمعِ .

« فصل »

(من أَمثلةِ الكثرةِ « فُعَّل » وهو لفاعلٍ وفاعلةٍ وصْفَينْ) نحو ضاربٍ وضُرَّبِ وضَاربةٍ وضُرَّبِ فلو كانا اسمين كقولِك في حاجِبِ العين وفي جائزةٍ [1] البَيْتِ حُجَّب وجُيَّز لم يَجُزْ . (وشاركه فُعَّالٌ قياساً في المذكرِ وسماعاً في المؤنـثِ) قالـوا صَائـمُ وصُمومٌ وصُوّامٌ وفي المؤنـثِ قولُ الشاعرِ :

١٥١٣ ـأبصارُهُــن إلى الشُّبَّــانِ مائلةٌ وقَدْ أراهُــنَّ عَنــيٍّ غــيرَ صُدَّادِ [2]

ومفردُه صادّةٌ (ويَقِلّان في المعتلِّ اللامِ) أيْ فُعَّل وفُعَّال نحو غَازٍوغُزّىً وغُزَّاء (ونَدَرَا في سخل ونُفَسَاء) أيْ فُعَّـل وفُعَّال . (وفُعَّال في حَكَمٍ وحَفِيظ) أيْ وَنُدر فُعَّال .

(ومنها : فَعَلةٌ لفاعلٍ وصَفْاً مذكراً صحيحَ اللامِ) كسَاحِرٍ وسَحَرة مذكراً تحرّز من طالقٍ ، صحيحُ اللامِ تحرّز من غَازٍ .

(ويَقِلُّ فيما لا يَعْقِلُ) كناعِـقٍ ونَعَقَةٍ (ونَدَر في نحوِ خبيثٍ وسيدٍ وبَرٍّ وخيرٍ ودَنِغٍ [3] وأجوَق) الأجْوَق هو المائلُ الشدقِ .

(ومنها : فُعَلةٌ لفاعلٍ وصْفاً لمذكَّرٍ عاقلٍ معتلِّ اللامِ) نحو قاضٍ وقُضَاةٌ

---

(١) الخشبة التي يوضع عليها اطراف الخشب في سقف البيت . اللسان ٥/ ٣٢٨ (جوز) .

(٢) البيت من البسيط وقائله القطامى . مجالس العلماء ٢٧٥ والعيني ٤/ ٥٢١ والاشموني ٤/ ١٣٣ وشرح التصريح ٢/ ٣٠٨ .

(٣) الدنغ : من سفلة الناس . اللسان ٨/ ٤٢٥ (دنغ) .

ورَامٍ ورُمَاةٌ . وصْفاً تحرَّزَ من وادٍ فلا يُقالُ وُداةٌ لمذكّرٍ تحرّز من غادِيةٍ فلا يُقال غُداة ، عاقلٍ تحرّز من كَلْبٍ ضَارٍ فلا يُقال ضُراةُ معتلِّ اللامِ تحرّز من ضاربٍ فلا يُقـالُ ضَرَبة .

(ونَدَرَ في نحوِ غَوِيّ وعريان وعَـدُوٍ وهـادرٍ ورويٍ وبـازٍ) نَدَر أيْ فُعَلَـةٌ (ومنها بِعَلةٌ لاسمٍ صحيحِ اللامِ على فُعْلٍ كثيراً وعلى فَعْلٍ وفِعْلٍ قليلاً) الكثيرُ قُرْط وقِرَطة ، والقليلُ في فَعْل زَوْج وزِوَجة وفِعَل قِرَد وقِرَدة (ونَدَرَ في نحوِ عِلْجٍ ووَقْعَـة وهادرٍ) وجهُ نُدورِ عِلْجٍ كونُه صفةً ووقْعَة كونُه بالتاءِ وهادِرٍ أيضـاً كونُـه صفةً .

(ومنها : فَعْلَى لفعيلٍ بمعنى مُمَات أوْ مُوجَعٍ) فالأَوّلُ كَقَتيلٍ وقَتْلَى وصرِيعٍ وصَرْعى . والثاني جَرِيح وجَرْحَى (ويُحملُ عليه ما دُلَّ على ذلك من فَعِيل وفَعِل وفَعْلان وفَيْعل وأَفْعَل وفَاعل) نحو مريضٍ ومَرْضَى وزَمِن وزَمْنَى وسَكْرَى وسَكْران ومَيِّت ومَوْتَى وأَحْمَق وحَمْقَى وهالِك وهَلْكَى (ونَدَرَ في كَيِّسٍ وذَرِبٍ وجَلِدٍ) ونُدورُ هذه أنّها ليستْ في معنى ما سَبَقَ .

(ومنها : فِعْلَى لَحِجَل وظِربان) تقولُ حَجَل وحِجْلَى وظِربان وظِرْبَى وذَهَبَ ابنُ السراجِ إلى أنها اسمُ جمعٍ [1] .

(ومنها : فُعَلاء لفَعيل وصفاً لمذكّرٍ عاقلٍ بمعنى فاعلٍ أوْ مُفْعِل أوْ مُفاعِل) تقولُ ظريفٌ وظُرَفاء ، أوْ مُفْعِل كسَمِيع بمعنى مُسْمِع وسُمَعَاء ومُفَاعِل جليس بمعنى مُجَالِس وجُلَساء (وحُمِلَ عليه خليفةٌ وما دَلّ على سَجِيّة حَمْـدٍ أوْ ذَمّ من فُعَـالٍ أوْ فَاعِلٍ) سَجِيّةِ حمدٍ من فُعَال كشُجَاعٍ وشُجَعَاء أوْ فاعلٍ كصالحٍ وصُلَحاء وجَاهِلٍ وجُهَلَاء . (فان ضُوعِفَ فعيلُ المذكورُ أوْ اعتلتْ لامهُ لزِمَـه أَفْعِـلاءُ إلاّ ما نَدَر) ضُوعِفَ نحوِ شَدِيد أوْ اعتلتْ لامُه كغَنِي تقولُ شديدٌ وأشدّاءُ وغَنِي وأَغْنِيَاء ، قولُه إلاّ ما نَدَر كسريّ وسرواء (ونَدَرَ فُعَلاءُ في رَسُول وَوَدُود وحَدَثٍ وفي نحوِ سفيهـةٍ وأسيرٍ وسَمْحٍ وخِلْمٍ) اسير فَعِيل بمعنى مَفْعُول والخِلْمُ الصديقُ وهو بالخاءِ المعجمةِ وجمعُه على خُلَماء (ويُحفظُ أَفْعِلاء في نحوِ نصيبٍ وصديقٍ وظنينٍ وهَينٍ وقَزٍّ) القُزُّ هو

---

(۱) الهمع ۲/۱۷۸ .

الرجلُ الذي تَقَزّزُ من أَكْلِ الضّبِ (ونَدَرَ في صديقةٍ) نَدَرَ أيْ أفْعِلاءُ .

(ومنها فِعْلانُ لاسمٍ على فُعَل أوْ فُعال أوْ فُعُل مطلقاً أوْ فُعْلٍ واوى العين) قولُه على فُعَلُ كصُرَد وصِرْدان وفُعَال كغُرَاب وغِربان أوْ فَعَل مطلقـاً أيْ سواء كان معتلَّ العينِ كتاجٍ وتِيجَان أوْ صحيحها كخَرَب وخِرْبَان وهو ذكرُ الحُبارى أوْ معتلَّ اللامِ كفتىً وفِتْيَان أوْ صحيحها كما سبق ، أو فُعْلٍ واوى العين كحُوت وحِيتَـان (ويُحفظُ في اسمٍ على فِعْل أوْ فِعَال أوْ فَعَال أوْ فَعُول أوْ فعيل أوْ فاعل أوْ فَعَلة) كقِنْوٍ وقِنْوان وهو العِذْقُ وهو من التمرِ بمنزلة عنقودِ العنبِ وصِوارٍ وصِيران وهو قطيعُ بقرِ الوحشِ وغزالٍ وغِزْلان وخَروفٍ وخِرْفان وظَليمٍ وظِلمان وهو الـذكرُ من النعـامِ وحائطٍ وحِيطان ونِسْوةٍ ونِسْوان وعَبْدٍ وعَبْدان وقَضَفَة وقِضْفَان والقَضَفَةُ الأكَمَةُ .

(وفي وَصْفٍ على فَعْلٍ أوْ فُعَالٍ) نحو شَيْخٍ وشِيخَان وشُجَـاع وشُجْعَـان (ونَدَرَ في فَلَتَانٍ وضِفَنٍّ) قالوا فَرسٌ فَلَتَان وفِلْتَان للجماعةِ منها ، وهو النشيطُ من الخيلِ ، والضِفَنُّ الأحمقُ الجسيمُ قالوا في جمعِه ضِفْنَان .

(ومنها : فُعْلانُ لاسمٍ على فعيلٍ أوْ فَعَل صحيحِ العينِ أوْ فَعْلٍ أوْ فِعْل) كرُغيفٍ ورغْفَان وذَكر وذُكْران وظَهْر وظُهْران وذِئْب وذِئْبَان وقولُه صحيحِ العـينِ تحرَّز من معتلِّها كتاجٍ وتِيجان (ويُحفظُ) فُعْلانُ (في فَاعل وأَفْعَل فَعْلاء) كَراكِب ورُكْبـان وأعْمَى وعُميان وأَسْود وسُودان أيضاً .

(ونحو حُوار وزُقَاق وثَنِـيّ وقَعـود وجُـذَع ورَخْـل) حُوار هو ولـدُ البقـرةِ (ومنها : فواعلُ لغيرِ فاعلٍ الموصوفُ به مذكرٌ عاقلٌ مما ثانيه ألفٌ زائدةٌ أوْ واوٌ غيرُ ملحقةٍ بخماسّي وتَفْصِلُ عينَه من لامِه ياءٌ إنْ انفصلا في الإفْرادِ) نحو حاجزٍ وحَواجِز ونَائل ونَوَائِل ، واحترز بقولِه ألفٌ زائدةٌ من أصلٍ كآدمَ فإنّ ألِفَه بدلٌ من أصْلٍ فتقولُ أوَادِم فـوزنُه أفَاعِل وواوُه بدلٌ من همزةٍ كراهَةَ اجتماعِ همزتين ، فليسَ وزنَه فواعِل . قولُه أوْ واو كجَوْهَر وجَوَاهِر وصَوْمَعَة وصَوَامِع ، وقولُه في هذه الواوِ غيرُ ملحقةٍ بخماسِّي تحرّز من خَوَرْنَق [1] فإنّ ثانيه واوُ لكنهـا مُلْحِقَـةٌ هذا البنـاءَ ببنـاءِ سَفَرْجل فاذا جمعتَه سقطتْ الواوُ فتقول خُرَانِق ، قولُه وتَفْصِلُ عينَه إلى آخره نحو :

---

(١) الخورنق : قصر كان بظهر الحيرة . معجم البلدان ٢/ ٤٠١ .

سَابَاط [1] وسَوَابِيط وجَامُوس وجَوَامِيس وطُومَار [2] وطَوَامِير (وشَذَّ نحوُ دواخِن وحوائج وفوارسَ ونواكس) .

شَذَّ نحوُ دواخنُ جمع دُخَان وقياسُه في القِلّةِ أدْخِنةٌ وفي الكثرةِ دِخْنَان كغُراب ، وحوائجُ جمعُ حاجةٍ وقياسُها في القِلَّةِ حاجات وفي الكثرة حاجٌ وفوارسُ جمعُ فارسٍ وشذوذُه أنّه صفةٌ لمذكرٍ ونواكسُ جمعُ ناكِسٍ وهو مثلُ فارسٍ ومنه :

١٥١٤ ـوإذَا الرِّجَالُ رأَوْا يزيدَ رأيتهَم خُضُعُ الرقابِ نَواكِسُ الابصارِ [3]

(ومنها فَعَالَى لاسمٍ على فَعْلاءُ أَوْ فِعْلَى أوْ فَعْلى) نحو صَحْراء وصَحَارَى وذِفْرى وذَفَارى وعَلقى وعَلاَقَى (ولِوَصْفٍ على فُعْلى لا أُنْثَى أفْعَلَ أوْ على فعلانَ أوْ فَعْلى) نحو حُبْلى وحَبَالى واحترز من نحوِ الفُصْلى والدُّنْيَا فلا يُجْمَعَان على فَعَالى وسَكْران وسُكارى وسَكْرىَ وسَكَارَى (ويُحفظُ) فَعَالى (في نحوِ حَبِطٍ ويتيمٍ وأيِّمٍ وطَاهرٍ وعَذْراءُ ومَهْرِيٍّ وشاةٍ رئيس) طاهِر للمرأةِ التي انقطع حيضُها وشاةٌ رئيسٌ أيْ أصيبَ رأسُها (وفُعَالى في وَصْفٍ على فَعلانَ أوْ فَعْلى راجحٌ) يعني فُعَالى بضمِ الفاءِ راجحٌ على فَعَالى بفتحِها فُسُكَارى في جمعُ سَكْران وسَكْرىَ راجحٌ على سَكَارى بالفتحِ (وفي غيرِ يتيمٍ من نحوِ قديمٍ وأسيرٍ مستغنىً به) فلا يُجمعُ يتيمٌ على فُعَالى بضم الفاءِ وجُمع كذلك قديمٌ واسيرٌ قالوا قُدَامى وأُسَارَى بالضمِ استغنوا فيهما بالمضمومِ عن المفتوحِ فلم يقولوا فيهما قَدَامى .

ولا أَسَارى بالفتحِ في الفاءِ (وفي غيرِ ذلك مستغنىً عنه) أَيْ استغنوا في غيرِ قديمٍ وأسيرٍ عن فُعَالى بضمِ الفاءِ بفَعَالى بفتحِها نحو حَبَاطى ويَتَامى وما ذُكِرَ بعدهما فلم يضموا فيها الفاءَ (ويُغْنى الفَعالىِ عن الفَعالى جوازاً في فُعْلى وما قبلها ونحو عذراءَ ومَهْرِيٍّ) يعني أنه يجوزُ في هذه الامثلةِ كسرُ اللامِ وفتحُها وقوله في

(١) سباط : بليدة معروفه بما وراء النهر معجم البلدان ٣/ ١٦٦ .

(٢) الطومار : الصحيفة . اللسان ٤/ ٥٠٣ (طمر) .

(٣) البيت من الكامل وقائله الفرزدق . ديوانه ١/ ٣٠٤ والكتاب ٢/ ١٠٧ والاعلم ٢/ ٢٠٧ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٣٦٧ والمقتضب ١/ ١٢١ والخزانة ١/ ٩٩ .

فُعْلى أيْ حُبْلى وما قبلها وهوذِفْـرىً وصحراء وعَلْقى وعذراءَ ومَهْرِىّ مصرحٌ بهما في متنِ الكتابِ . . ، .

(ولزوماً في نحو حِذريةٍ وسِعْلاةٍ وعَرْقُوةٍ والمَآقِي وفيما حُذِفَ أولُ زائديه من نحوِ حَبَنْطَى وعَفَرْنَى وعَدَوْلَى وقَهَوْباة وبُلَّهْنِيّةٍ وقَلنسوة وحُبارى) لما ذَكر قبل هذا أنّه يغنى الفَعالىِ بالكسرِ في اللامِ عن الفَعالىَ بفتحِها جوازاً قال بعد ذلك أنّه يُغْنِى الكسرُ ولكنْ وجوباً في ما ذَكَرَه إلى آخِره .

وحِذرية المكانُ الغليظُ وسِعْلاه للغولِ وعَرْقَـوه لخشبـةٍ معروضـةٍ على الدلـو والمَآقي لمقادمِ العينِ وحَبَنْطَى للجملِ في وَجَعِ بطنِه وعَفُرْنَي للأسدِ وعَدَوْلَى [1] اسمُ موضعٍ ، وقولُه حُذِفَ أول زائديه لأنك تقـولُ حَباطِي وغَفارِي وعَـدَالي وقَهابـي وبَلاهِي وقَلاسِي وحُبَارِي (ونَدَرَ الفُعالِيِ في أهـلٍ وعشرين وليلـةٍ وكيكةٍ) قالـوا أهالىِ وعشارى وليالى وكياكي .

(ومنها : فَعَالِىّ لثلاثـيٍّ ساكنِ العينِ زائـدٍ آخـره ياءٌ مشـدَّدَة لا لتجـديدِ نسبٍ) نحو كُرْسي وكَرَاسِي وتحرّز من تُركي فلا يُقالُ فيه تَراكي لأنّ ياءَه لتجـديدِ نسبٍ (ولنحوِ علباءٍ وقُوباءٍ وحولايا [2] علباء عَصَبُ العنقِ وقُوباء من تقوّب جلدِ البعيرِ . (ويُحفظُ في نحوِ صحراءَ وعذراءَ وإنسان وظِرْبـان) يُحفَـظ أيْ فَعـالِيّ ، وظربان اسم دُويبة على صورةِ الكلبِ .

(ومنها : فَعَايل لفعليةٍ لا بمعنى مَفْعُولـةٍ ولنحـوِ شِمال وجُـرايضٍ وفَرَيْثـاء وَبَرَاكاء وجَلُولاء وحبُارَى وحَزَابيةٍ إنْ حُذِفَ ما زِيدَ بعد لامَيهما) فَعيلة كصَحيفة وصَحائف وتحرّز من فعيلةٍ بمعنى مفعولةٍ كقتيلةِ بني فلانٍ فلا يُقالُ [3] .

قتائلُ وجرائضُ للعجلِ الأكولِ وقريثاء لضربٍ من التمرِ وبـراكاء للحبو ،

---

(١) عدولى : قرية بالبحرين تنسب اليها السفن . معجم البلدان ٤/ ٩٠ .

(٢) حولايا : قرية كانت بنواحي النهروان خربت الان . . ، معجم البلدان ٢/ ٣٢٢ وتاج العروس ٧/ ٣٩٦ فصل الحاء من باب اللام .

(٣) جلولاء . . بينها وبين خانقين سبعة فراسخ ، وهو نهر عظيم يمتد الى يعقوبا . . . وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦ معجم البلدان ٢/ ١٥٦ .

وجلولاء لموضعٍ [٣] .

وحزابية للحمارِ المستديرِ الخلقِ وقولُه بعد لاميْهما أيْ لأمْيْ حُبارَى وحَزابيه فيقالُ شِمَال وهو فِعَالِ وشَمَائِل وجَرَائِض فَعَائِل والجمعُ جرائض وقرِيْثاء فَعيلاء وَبَراكاء فَعَالاء وبَرائك ، وجَلُولاء فَعُولاء والجمعُ جَلائل وحُبارى فُعَالى وحَبَائر وحَزابيه أيْ فعاليه نحو حَزائب ولو حُذِفَ من حُبَارى وحَزابيه الزائدُ الأولُ قيل فيه حَبارى وحَزابى فلم يُجمع على فعائل .

(ولفَعُولة وفَعَالَةٍ وفِعالة وفُعاله اسماءَ) كحَمُوله وحَمائل وسَحَابة وسَحَائب ورسَاله ورَسَائل وذؤابة وذَوَائب (وإنْ خَلَوْنَ من التاءِ مع انتفاءِ التذكيرِ حُفِظَ فهين) خَلَوْنَ أيْ الامثلة الأربعة نحو عَجُوز وعَجَائز وشَمَال وشَمَائل بالفتح وشِمال وشَمائل بالكسرِ وعُقاب وعَقَائب (وأَحَقُّهن به فَعُولٌ) أحقُّهن به أيْ بفعائلَ (وقد يثبتُ له ولفَعَال ولفَعيل مذكَّرات) وقد يثبتُ أيْ فَعَائل له أيْ لفَعُول وفَعَال وفعيل في حِالِ تذكيرِهن قالوا : جَزُور وجَزَائِر وفَعَال قالوا سماء في قولِ مَنْ ذكَّرهَا لما قال :

١٥١٥ ـفَوْقَ سَبْعِ سَمَائيا [١]

وفعيل قالوا وصِيد وَوَصَائد (وقد يثبتُ) فعائل ايضاً (لفعِيل وفَعِيلة بمعنى مَفْعُول ومَفْعُولة) ومنه قولُهم في فَعِيل رَهين وَرهَائن وفي فَعِيلة لطيمة ولطَائِم (ولِنحو ضَرَّة وظِنّة وحُرّة) والظِنّة التُّهمه تقول ضرائر وظنائن وحرائر .

« فصل »

(غيرُ فواعلَ وفعائلَ من المساويها في البنيـةِ لكلّ ما زادَ على ثلاثِة أحرفٍ لا بمدةٍ ثانيةٍ ولا بهمزةِ أفعلَ فعلاءَ مستعملةً أوْ مُقَدَّرةً ولا بعلامة تأنيث رابعةٍ ولا بألفٍ

---

(١) جزء بيت من الطويل والبيت بتمامه :

به ما رأت عين البصير وفوقه سماء الاله فوق سبع سمائيا

وقائله اميه بن ابي الصلت . ديوانه ٥٢٨ والكتاب ٢ / ٥٩ والاعلم ٢ / ٩٥ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٣٠٥ والمقتضب ١ / ١٤٤ والخصائص ١ / ٢١١ والخزانة ١ / ١١٨ .

ونونٍ يضارعان ألفَيْ فعلاء فيما لم يَشذّ) .

المساويهما في البنية في الحركاتِ والسكناتِ وعددِ الحروفِ نحو فعالِلَ ومفاعلَ لكلِّ ما زاد على ثلاثةِ أحرفٍ نحو جعفر وجعافرٍ ، وقولُه لا بمدةٍ ثانيةٍ تحرّز من نحوِ حاتم وقوله ولا بهمزةِ أفعلَ فعلاءَ مستعملةً كأحمرَ حمراءَ أوْ مقدرةً كرجل أَلْيَ ولم يقولوا أمرأةُ الياءُ كما تقدَّم في بابِ الصفةِ المشبهةِ قولُه ولا بعلامةِ تأنيثٍ رابعةٍ نحو حُبْلى وذِكْرى ودَعْوى ، قولُه ولا بألفٍ ونونٍ يضارعان ألِفَي فَعلاءَ كسكرى ، قولُه فيما لم يشذَّ تحرّز به من نحو غَرثان فإنّهم جمعوه على غَرَاثين شذوذاً وقياسُه غَرَاثى كسَكارى فزيادةُ الاسم على ثلاثة أحرفٍ بشيءٍ مما ذُكِر لا يُسوِّغ جمعَه على شيءٍ من تلك الاوزانِ (ولا يُفكُّ المضعفُ اللامِ في هذا الجمعِ إنْ لم يُفكَّ في الإفرادِ مطلقاً خلافاً لمستثنٍ ما كان ملحقاً) فتقول في قَرْدَد ومَهْدَد قَرَادِد ومهارِد ولا تقول في خذبٍ إلا خَذابّ خلافاً لمستثنى ما كان ملحقاً كخذبٍّ فيجيزُ فيه الفكَ كخذَابب والادغامَ كخذابّ (وما رابعُهُ حَرفُ لينٍ زائدٌ غيرُ مدُغمٍ فيه إدغاماً أصليّاً وفُصِل في هذا الجمع ثالثُهُ من آخرِه بياءٍ ساكنةٍ قد تعاقبُها هاءُ التأنيثِ) .

مثالُ ذلك بهَلول وسرِبال وقنديل وتحرّز من عَطَوّد [1] وهبيخ مما الادغامُ فيه أصلي فالحكمُ فيهما أنْ تحُذفَ الواوَ والياءَ الساكنان فتقولُ عَطاوِد وهَبايخ ، وخرجَ بالادغامِ الأصلي العارضُ نحو جُدَيِّل تصغيرُ جَدْول فلا تُفْصَلُ فيه فلا تقولُ جداييل وقولُه في هذه الياءِ الفاصلةِ قد تعاقبُها هاءُ التأنيثِ أىْ تعاقبُ هذه الياء نحو حَبار حَبابره الهاء معاقبةٌ للياءِ لأنهما لا يجتمعان (ويحُذَف في ذواتِ الزوائدِ ما يتعذّر بلقائِه احدُ المثالين) .

فلو جمعتَ عَيْطَمُوس [2] حذفتَ الياءَ وأبقيتَ الواوَ وقلبتَ الواوَ ياءً فقلتُ عَطَامِيس (فإنْ تَأَتَّى بحذفِ بعضٍ وابقاءِ بعضٍ أُبْقِيَ ماله مِزيّةٌ في المعنى أوْ اللفظِ وما لا يُغنى حذفُه عن حذفِ غيرِه) قولُه فإنْ تَأَتّى أحد المثالين فمثالُ الأوّلِ ميمُ منطلقٍ ابقاؤُها

(١) العطود : الشديد الشاق من كل شيء . اللسان ٣/ ٢٩٥ (عطد) .

(٢) العيطموس من النساء الجميلة التامة الخلق وكذلك من الابل . اللسان ٦/ ١٤٣ (عطمس) .

أولى من إبقاءِ النونِ لأنّ الميمَ دالّةٌ على اسمِ الفاعلِ فهي لمعنى بخلافِ النون والثاني كاستخراج فتقولُ تخاريج لأنّه نظيرُ تماثيل بخلافِ سخاريج لفقدِ سفاعيل في لسانِ العربِ والثالثُ وهو قولُه وما لا يُغْنِي إلى آخره كَلُغَّيْزَى فأحدُ المضاعفين والالفُ زائدان فتَحذفُ الألف فتقولُ لغاغِيز ولا تَحَذفْ أحدَ المضاعفين لأنّه لا يغنى عن حذفِ الألفِ لأنّه يصير لُغَيْزى مخففاً وهو ما يجبُ حذفُ ألِفِه في الجمعِ (فإنْ ثبت التكافؤُ فالحاذف مخيّرٌ) لأنَّ الأوّلَ من الزائدين فُضّل بالتقدمِ والأخرُ بنيّةِ الحركةِ فلا مَزيّة لأحدِ الزائدين على الآخر فإنْ شئتَ قُلت حبائط وإنْ شئتَ قلتَ حَبَاطى .

(وميمُ مُقْعُنْسٍ ونحوه أوْلىَ بالبقاءِ من الملحقِ خلافاً للمبردِ)[1] وفاقاً لسيبويه[2] لأنَّ الميمَ مُتَقدِّمُ فتقولُ مقاعيس قوله ونحوِه وهو ما كان احد زائديه يضاهي اصلاً والاخرُ لا يضاهيه وهو الميمُ .

(ولا يُعاملُ انفعالٌ وافتعالٌ معاملةَ فعالٍ في تكسيرٍ ولا تصغيرٍ خلافاً للمازني) انفعالٌ كانطلاقٍ وافتعالٌ كافتقارٍ فيقالُ في تكسيرِ ذلك تطاليق وفَتَاقِير وفي تصغيره تطيليق وفيتقير والمازني[3] يعاملُ ذلك معاملةَ فِعال فيقال في ذلك على رأيِه طلايق وطُليق وفُقَاير وفُقَيْر .

(وإنْ تعذَّر احدُ المثالين ببعضِ الأصولِ حُذِفَ خامسُها مطلقاً) سواء اكان الخامسُ آخرَ الكلمةِ كـ « لام » سفرجلٍ أوْراء قَبَعْثَرى[4] فتقول سفارج - وقباعث (ورابعُها إنْ وافقَ بعضَ الأصولِ لفظاً أوْ مخرجاً) لفظاً كنونِ خورنق فتقول خَوَارِق فتحذف النون لشبهها بالزائدِ لفظاً وتبقى القافُ ومخرجاً كدالِ فرزدق فإنّها تشبهُ التاءَ مخرجاً والتاءُ من حروفِ الزيادة فتقولُ فرازق وتُحذفُ الدالُ وتَبْقى القافُ .

ولأجلِ ذلك لم نذكْر في قولِ الشيخِ حذفَ خامِسها مطلقاً ما المعنيُّ بالاطلاقِ لأنّه قال بعده ورابعُها إنْ وافق بعضَ الأُصولِ فالإطلاقُ هناك سواء وافقَ

---

(١) المقتضب ٢/ ٢٣٥ .

(٢) الكتاب ٢/ ١١٨ .

(٣) الهمع ٢/ ١٨٧ .

(٤) القبعثري : الجمل العظيم ، والقبعثري ايضاً الفصيل المهزول . اللسان ٥/ ٧٠ (قبعثر) .

بعضُ الأُصولِ أوْ لم يوافقْها وقد مثلنّا الكلِّ .

(ولا يعُامل بذلك ما قبل الرابع خلافاً للكوفيين والأخفش) بذلك أيْ الحذف أيْ حذفُ ما قبلَ الرابعِ فلا يجوزُ في جمعِ فَرَزْدَق وخورنق فزادق وخرانق والكوفيون [1] والأخفشُ يُجيزون ذلك .

(ولا يُسْتَبْقَى دون شذوذٍ في هذا الجمعِ مع اربعةِ أُصولٍ زائدٌ إلاّ أنْ يكونَ حرفَ لينٍ رابعاً) قولُه لا يُسْتَبْقَى زائدٌ أيْ بل يُحذفُ فتقولُ مثلاً في مدحرج وحارج وفي فدوكس [2] فداكس وفي عنكبوت عناكب ، قولُه إلاّ أنْ يكونَ حرفَ لينٍ رابعاً أيْ فلا يُحذفُ واواً كعُصفور وياءٌ كقنديل وألِفاً كسرداحً [3] .

وتحرّز بذلك من الرابعِ الصحيحِ نحو قرشب [4] فتقولُ قراشب ومن حرفِ عِلّةٍ وليس بلين كواوِ كنَهْور [5] فتقول كَنَاهر، وتحرّز برابعٍ من واوِ فدوكس فتقول فداكس فلا حذفَ في ذلك كلّه مما ذكرناه من الاحترازات .

(وجائزٌ أنْ يُعوّضَ مما حُذف ياءٌ ساكنةٌ قبلَ آخرٍ ما لم يستحقها لغيرِ تعويضٍ) مثالُ ذلك أنْ تقولَ في منطلقٍ مطاليق وفي فدوكس فداكيس وفي سفرجل سفاريج ، وقولُه ما لم يستحقها إلى آخرِه ، احترز بذلك مما يكونُ الياءُ فيه مستحقُّها كما إذا جمعت لُغَّيْزَى فتقولُ لَغَاغِيز فالياءُ فيه هي التي كانت في المفردِ (وقد تُعوّضُ هاء التأنيثِ من ألِفه الخامِسة) فتقولُ في حَبنطى [6] إذا حذفتَ الألفَ حبانيط بتعويضِ الياءِ من الألف وحبانطة بتعويضِ هاءِ التأنيثِ منها (وهي أحقُّ بما حُذِفَتْ منه ياءُ النسبِ) وهي أيْ هاءُ التأنيثِ كاشعَثيٌّ واشاعثة بتعويضِ هاءِ التأنيثِ من ياءِ النسبِ (وتلحقُ) هذه الهاءُ (لغيرِ تعويضٍ العجميُّ كثيراً وغيرُه قليلاً) كثيراً كقولهم موازجه جمعُ موزج وكياحله في جمع كيْحل ومن القليلِ حجرٌ وحجارةٌ وفحلٌ وفحولةٌ .

---

(١) (١) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ١٩١ .

(٢) الفدوكس : الاسد . اللسان ٦/ ١٥٩ (فدكس) .

(٣) السرداح : الناقة الطويلة . اللسان ٢/ ٤٨٢ (سردح) .

(٤) القرشب الفخم الطويل من الرجال . اللسان ١/ ٦٦٩ (قرشب) .

(٥) الكنهور من السحاب المتراكب الثخين . اللسان ٥/ ١٥٣ (كنهر) .

(٦) الحنطى : الممتلىء غضباً أو بطنه . اللسان ٧/ ٢٧١ (حبط) .

« فصل »

(يجوزُ مماثلةُ ما مَاثَل مَفاعيلُ لمفاعلُ وكذلك العكس في غيرِ فواعَل ما لم يشذَّ كسوابيغ) فالأولُ كقولِهِم في عَصَافير عَصَافر . والثاني كِقولِهِم في دراهِم دراهيم وهو قولُه وكذلك العكسُ ومنه قولُ الشاعرِ :

١٥١٦ـتنفى يداهـا الحَصَى في كلِّ هَاجِرةٍ نَفْيَ الـدّراهيم تَنْقـادُ الصياريفِ [١]

وقولُه في غيرِ فواعلَ أيْ فلا تقولُ في ضواربَ ضواريب ما لم يشذَّ كسوابيغَ في قولِ الشاعرِ :

١٥١٧ـسوابيغُ بيضٍ لا تُخَرِّقهـا النَّبَل [٢]

(وردُّ غيرِه من مماثلِ مفاعلِ المعتلِ الآخر إلى مماثِله فعَالى جائز) وردَّ غيرِه أيْ فواعلُ فيجوزُ في عفَار وحذار جمعُ عفرّيه وحذريه عَفارى وحذارَى ولا يجوزُ هذا الاستعمالُ في المعتلِّ من فواعل ولا تقول جوارَى .

(ولا يُفتتحُ هو ولا مماثلُ مفاعيلُ بما لم يُفتتحْ واحدُهُ) لا يُفتتحُ هو أيْ مفاعل فتقولُ في درهم دراهم وفي عصفور عصافير وفي أنعام أناعِيم (ولا يُختتمُ بحرفِ لينٍ ليس في الواحدِ هو ولا ما أُبدلَ منه وما وردَ بخلافِ ذلك فهو في الأصلِ لواحدٍ مُهمَلٍ أوْ مستعملٍ قليلاً) .

قوله ليس في الواحدِ أيْ كالذي في حُذريّه ، ولا ما أبدلَ منه كالذي فيعَفْريّه ، وما وردَ بخلافِ ذلك فهو في الأصلِ لواحدٍ مُهْمَلٍ كمذاكير وملاميح جمعُ مذكار وملمحة فلم ينطقْ بمفردٍ لهما أوْ مستعملٍ قليلاً كأظافير جُمع ظُفُر وقد استعمل أُظفور

---

(١) البيت من البسيط وقائله الفرزدق . الكتاب ١/ ١٠ والاعلم ١/ ١٠ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٩ والمقتضب ٢/ ٢٥٨ والخصائص ٢/ ٣١٥ والاماني الشجرية ١/ ١٤٢ ، ٢٢١ ، ٢/ ٩٣ والانصاف ١/ ٢٧ والعيني ٤/ ٥٨٦ .

(٢) عجز بيت من الطويل وصدره : عليهم اسود ضاريات لبوسهم وقائله زهير . ديوانه ٣٥ والعيني ٤/ ٥٣٣ والهمع ٢/ ١٨٢ والدرر ٢/ ٢٢٨ والاشموني ٤/ ١٥٢ .

في معنى ظُفُر قليلاً (وقد يكون للمعنى اسمان فيُجمعُ احدُهما على ما يستحقُّه الآخر) فمن ذلك صُوار بضم الصاد وكسرها لغتان ـ وقياسُ جمعِه على لغةِ الضم فِعلان بكسرِ الفاءِ كغُراب وغِربان وكذا جمعُوه أيضاً على لغةِ الكسرِ فقالوا في اللغتين صيران (ولا يُقْتَصرُ في ذلك على السماعِ خلافاً للفراءِ) فإنّه ذهبَ إلى ذلك (ورُبّما قُدِّرَ تجريدُ المزيدِ فَعُومِلَ معاملةَ المجرَّد) ومن ذلك قولُهم في جمعِ شهيدٍ أشهاد وقدَّروا تجريدَه من الياءِ فجعلُوه كنَمِر وأنْمار ومنه قولهم زغبوب [1] على زُغب ولو جاء على الزيادةِ لقالوا زَغابيب كعصفور وعصافير .

« فصل »

(من اسماءِ الجمعِ ما لا واحدَ له من لفظِه وما له واحدٌ فمن ذلك) أيْ الذي له واحدٌ من لفظِه (فَعْلٌ لنحوِ راكبٍ وعائدٍ ونائحةٍ وتمرةٍ وآلةٍ وزَنْجي) فالذي لا واحدَ له من لفظه كقومٍ ورهطٍ ، والذي له واحدٌ من لفظِه قال المصنفُ فمن ذلك فَعْلٌ لنحوِ راكب وركب وعائدٍ وعود .

والعائدُ الأُنثى التي لها سبعةُ أيامٍ منذُ وضعتْ ونائحةٍ ونَوح وتمرة وتمر وآلة وآلُ وزنجي وزَنْج (وفَعْلةٌ لنحوِ راجل وكمءٍ) قالوا رَجْلة للجمعِ وكمء قالوا كمأةُ للجمعِ .

(وفَعَل لنحوِ خَادم ورائحٍ وغائبٍ وناشئةٍ وأديم وبعيد وعمود وأهاب وحَلَقه وشجرة وفاقة وحبشي) رائحٌ من الرواحِ لزوالِ الشمس إلى الليل ، وناشئة من نشأ السحابُ ارتفع .

(ومنها : فُعْلة لنحوِ صاحبٍ وفارَةٍ وأَح . ومنها فَعِلٌ لنحوِ نبقة وظِربان . ومنها : فعيلٌ المذكرُ لنحو ضأن ويد ومَعَز وغاز وجريدة وسفينة) .

وقولُه المذكرُ احترز به من المؤنثِ فإنّه تكسيرٌ لا اسَم جمعٍ نحوَ عبيد لقولهم هي العبيدُ .

---

(١) الزغب : اللئام القصار واحدهم زعبوب . اللسان ١/ ٤٤٩ (زعب) .

(ومنها فَعْلاء لنحوِ قَصبَةٍ وحَلْقةٍ وطَرْفاء وشيء . ومنها : مَفْعُولاء لنحوِ بَغلٍ وشيخٍ وعِلج وكبيرٍ وأتَان . ومنها فَعُل لنحوِ سَمُرة وعَبْدٍ . ومنها مَفْعَلة لنحوِ عبدٍ وسيفٍ وشيخٍ وأسدٍ . ومنها ما يُوحَّد بالتاءِ من فَعَال وفِعَـال وفُعَـال وفَعْلى وفِعْلى وفُعالى وفَعَالى وغير ذلك) كسحابة وسَحَاب وغِمامة وغمام وجُمَانـة وجُمـان وأرطـاه وأرْطى ودِفلاة ودِفْلى وبُهماة وبُهمى وشُكَاعاة وشُكَاعَى [1] قولُه وغيرُ ذلك أيْ مما آخرُه ألفُ نحو كُمَّثْرَى وكُمَّثْرَاه .

(ومنها فِعاله لنحوِ جملٍ وفَعْلان لنحوِ مِرْجانَه وصِنْـوٍ وأقربهُـا من الاطـرادِ الموحدُ بالتاءِ اسماً لمخلوقٍ مبايناً لفُعَلى وفُعَالى وشبهِهما) كشعيرةٍ وشعـيرٍ وجَـوزة وجَوز ، وقولُه مبايناً لفُعلى وفُعالى أيْ من الاوزانِ التي آخرُها ألفُ (وأغْرَبهُا أَرْوَى وبَلَصوصٍ وعُراعر) أرْوى هي اناث تيوس الجبلِ الواحدة أرْوِيَّةٌ والـذكرُ وَعِـلٌ وبلصُوص صنفٌ من الطيرِ والواحِد بَلَنْصى وعراعر والواحدُ عرعراة وقيل الواحدُ العُراعر بالضم وهو السيِّد والجمعُ عَرعر بالفتحِ ولم يذكر الجوهريُّ إلاّ هذا .

« فصل »

(يجمعُ العلمُ المرتجلُ والمنقولُ من غيرِ اسمٍ جامدٍ مستقرّ له جَمْعٌ جمعَ مُوازِنِه أوْ مقاربِه من جوامدِ اسماءِ الأجناسِ الموافقةِ له في تذكيرٍ وتأنيثٍ) قولُه جمعُ موازِنِـهِ فتجمعُ زينبَ على زيانب كما تجمعُ أرنبَ على أرانبُ وتجمعُ أُدَد على إِدَّان كما تجمعُ نُغر على نِغْران ويُجمع ضَرُب علماً على اضراب كما يُجمع حجر على أحجار ، قولُه أوْ مقاربه فلو سميتَ بضرُببٍ على وزْنِ فُعِلل من الضربِ لم يكنْ له ما يوازنُه لكنّ له ما يقاربُه كبُرثُن فتجمعُه جمعَه فتقولُ ضرابِب كما تقولُ براثين ، وقولُه مقاربُه من جوامدِ اسماءِ الاجناسِ إلى آخره يعني فإنْ كان العلمُ المرتجلُ أوْ المنقولُ مذكراً جُمعَ جمعَ اسـمِ الجنسِ المذكرِ وإنْ كان مؤنثاً جُمعَ جمعَ اسمِ الجنسِ المؤنثِ (ولا يتُجاوز بالمنقولِ من جامدٍ مستقر له جمعَ ما كان له) فلو سميتَ رجلا غُراباً لقلتَ في جمعِه اغربـة وغِربانا .

---

(١) الشكاعي : نبت يتداوى به . ديوان الادب ١/ ٤٧٥ .

(فان لم يستقرَ له جمعٌ عومِلَ معاملةَ ما استقَر له جمعٌ من اشبهِ الاسماءِ به)
وذلك كأن يسمى بضرْبِ المصدر فنقولُ في جمعِه أضْرُب كما تقولُ في كلبٍ أكْلُبٌ
(ويُسْتَغْنَى عن التثنيةِ والجمعِ بخُلفٍ في نحوِ سيبويه وبعلبك وباتفاقٍ في الجملةِ
وشبهِها بأنْ يضافَ إليه : ذُوْ أوْ ذات » مثنىً أوْ مجموعاً) .

قولُه في نحوِ سيبويهِ وبَعْلَبَكْ أيْ من المركبِ تركَيبَ مزج سواء أكان مختوماً
بويهِ أوْ لا كما مثل ، وقولُه بأنْ يُضاف إليه « ذُو » أيْ إنْ كان المُسَمَّى به مذكراً ،
وذات إنْ كان مؤ نثاً مثنـىً أنْ كان المراد التثنية مجموعـاً إنْ المراد الجمـعَ (وكذلك
المعرب اعرابَ المثنّى والمجموعِ على حِدّه ، إلاّ ما ندر كاثْنين وأثَانين) فتقولُ في
زيدين مسمَّى بهما : جاءني ذوازيدين وذوو زيدين قولُه إلاّ ما نَدَرَ كاثْنَينْ وأَثَانِين
وحَسَّنَه قليلاً كونُه ليس بمثنىً حقيقةً (ويتحيّلُ لما أَوهم جمعُه في وجه يلحقه بنظيرٍ)
أيْ يُتحيَّل له في وجهٍ يصير به مفرداً وذلك نحو ـ الفُتَكْرِين [1] بضمِ الفاءِ فإنّه يوهم
الجمعيَّة لكن يمنعُ منها أنّه يلزمُ كونه جمعاً لفُعَل وهو مفقودٌ فيتخرج على أنّ نونَه أصليّة
فيكون وزنه فُعَلّيلا كقُذ عميل [2] .

(ويُستغنى بتثنيةِ المضافِ وجمعِه عن تثنيةِ المضافِ إليه وجمعِه) أيْ المضاف من
الاعلامِ فتقولُ جاءني عبد الله وعَبِيدُ الله ، وابوا بكرٍ وآبـاء بكرٍ وعائدا الكلـبِ
وعائدو الكلبِ (وكذا ما ليس فيه القياسُ من اسماءِ الاجناسِ) وكذا أيْ يُستغنى
فيه بتثنيةِ المضافِ وجمعِه عن تثنيةِ المضافِ إليه وجمعِه فتقولُ هذان ابنا عُرسٍ وهؤلاء
بناتُ عرسٍ .

هذا عند أَمْنِ اللبس فإن أَلْبَس اسمُ الجنسِ وجب تثنيةُ المضافِ إليه أيضاً
وجمعُه فتقولُ هذان ابنا انسانينِ صالحين وهؤلاء بنو ناسٍ صالحين (ولا يقالُ في ابنِ

---

(١) الفتكرين : الدواهي والشدائد انظر مقاييس اللغة ٤/ ٥١٤ والفاضل للمبرد ٧٨ ومجالس ثعلب ٢/ ٥٢٠ ورسالة ابن القارح ٢٥ والفصول والغايات ٢٨٥ .
الفتكرين والفُتكرين والفِتكرين مثلثة الفاء مفتوحة التاء ، والفتكرين بكسر الفاء وسكون التاء وفتح الكاف : الداهية ، وقيل : الامر العجب العظيم . الدرر المثبتة في الغرر المثلثة للفيروز ابادي ١٥٨ .

(٢) القذ عمل والقذ عملة : القصير الضخم من الابل مرخم بترك الياءين واما اصبت منه قذ عميلا اي ما اصبت منه شيئاً .
اللسان ١١/ ٥٥٤ .

كذا وأخي كذا وذِي كذا مما لا يعقلُ إلاَّ بنات كذا واخوات كذا أوْ ذوات كذا) ولا يُجمعُ جمعَ مذكرٍ سالمٍ بل يُعاملُ معاملةَ المؤنثِ في ذلك فيقالُ في ابنِ لبونٍ وبنتِ مخاضٍ وابنِ آوى بناتُ كذا وكذا البواقي .

(وقد يُجمعُ المضافُ والمضافُ إليه من الكُنَى) فتقولُ جاءني آباءُ بكرين وهذا مذهب الكوفيين [1] . وسيبويه [2] رحمه الله لا يجيزُ ذلك إنما يجيزُ جمعَ المضافِ فقط .

(وإنْ كان المضافُ إليه أباً أوْ أُمّاً استُغْنِيَ غالباً بجمعِه على مثالِ مفاعلَ ومَفَاعِلة أوْ بالواو والنون) كالخنادق في بنات خندق أوْ ـ مَفَاعِلة كالأشاعة في بنى الأشعثِ أوْ بالواو والنون كالاشعرون في بني أشعر .

(وقد يُجمعُ بالألفِ والتاءِ) يعني كما أنّه يجوزُ جمعُ الأبِ والأمّ على مثالِ مَفَاعل مستغنىً بذلك عن جمعِ المضافِ كذلك قد يُجمعُ بالألفِ والتاءِ ومن ذلك العبلات [3] في أولادِ أُميّةِ الأصغرِ من بني عبدِ شمس وسُمُّوا بذلك لأنّ أمَّ أميّة هذا اسمُها علبةُ بنتُ عبيدٍ .

« فصل »

(يُكسَّرُ اسمُ الجمعِ وجمعُ التكسيرِ غير الموازنِ مفاعل ومفاعيل أو / فُعَلة / أوْ فَعَلة جمعَ شبيههما من مُثلِ الآحاد) فتقولُ في اسمِ الجمعِ قومٌ وأقوامٌ كما تقولُ حوضٌ وأحواضٌ وفي الجمعِ عقبان وعقابين كما تقولُ سرحان وسراحين ، قوله غيرُ موازنِ مفاعلَ ومفاعيلَ أوْ فَعَلة كقضاة أوْ فعَلة كفَجَرةٍ فإنّ ذلك مستثنىً لا يدخلُ تحت هذا الحكمِ . (وربَّما جُمعَ موازنُ مفاعلَ أوْ أفعَلَ بالألفِ والتاءِ والواوِ والنونِ) قالوا صواحب وصواحبات وقولُهم أعينٌ وأعيُنات ، ومثلُ ما وردَ من قولِ الشاعِرِ :

١٥١٨ ـ ترمي الفجاجَ والفيافِي والقُصَا[4]
بأعيُنَاتٍ لم يخالطها قَذَى

---

(١) (٢) التذييل والتكميل جـ ٦ لوحة ٣٤ .

(٣) كتاب حذف من نسب قريش لمؤرخ ٣٠ وجمهرة أنساب العرب ٧٥ .

(٤) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلها . المقرب ٢ / ١٢٧ .
والتذييل والتكميل جـ ٦ لوحة ٣٥ وشرح شواهد الشافية ١٥٥ .

ومثالُ الواوِ والنونِ قولُهم في نواكس جمع ناكس : نواكِسي الأبصارِ .
وقولُهم في أعمٍ جمعُ عمٍّ أخي الأب أعمُمُون بفك التضعيف .

(وقد يُجمعُ أفعَال وأفعِلَة بالألفِ والتاءِ) ومن ورودِ أفعال قد جُمِعَ بالألفِ والتاءِ قولُهم في أبناءِ سعد أبناواتِ سعدٍ وفي أسماءَ جمعُ اسمٍ سماوات ، ومن ورودِ أفْعِلَة مجموعاً كذلك قولُهم في أغطِيةٍ وأسقِيةٍ جمع غَطاء وسِقاء أغْطِيات وأسْقيات ، (وفُعَّلٌ بالواوِ والنونِ) أيْ وقد يُجمعُ فُعَّالٌ بالواوِ والنونِ فتقولُ ضُرّابٌ وضرابون وليس له في كلامِهم شيء مذكورٌ (ويُستغنى بلفظِ الواحِد عن الجمعِ مع الألفِ واللامِ والنفيِ وشبهِه كثيراً ودون ذلك قليلاً) فالأوَّلُ كقولِهم : أهلكَ الناسَ الدينارُ الحمرُ والدرهمُ البيضُ . والثاني : ما قامَ رجلٌ . والثالثُ : لا تَضرِبْ رجلاً . والرابعُ : تمرةٌ خيرٌ من جرادةٍ . وعلى هذا حُمِلَ قولُه تعالى : ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ ما أَحْضَرَتْ ﴾[1] .

(فإن أُضِيفَ إليه العددُ أوْ قُصِدَ معنى التَّثْنِيَةِ تطابقَ اللفظُ والمعنَى غالباً) إذا أضيف إليه العددُ نحو قام ثلاثةُ رجالٍ أوْ قُصِدَ معنى التَّثْنِيَةِ نحو ما قام رجلانِ لم يَجُزْ وضعُ الواحدِ موضعَ الجمعِ في التركيبِ الأوَّلِ ولا وضعُ الواحدِ موضعَ الاثنينِ في التركيبِ الثاني ، هذا هو الغالبُ ، وقد جاء خلافَ ذلك في قولِ الشاعرِ :

١٥١٩ ـ كأنَّ خُصْيَيهِ من التَّدَلْدُلِ ظرفُ عجوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ [2]

/ لأنَّ حقَّه إذا أضاف ثنتا أنْ يقولَ ثِنْتَا حَنْظَلَتَيْنِ والله أعلمُ .

---

(١) سورة التكوير ١٤
(٢) البيتان من الرجز وقد تقدما برقم ٨٠٢ .

« باب التصغير »

(يُصغّـرُ الاسمُ الخالي من التوغُـلِ في شبه الحـرفِ ومـن صيغـةِ التصغـيرِ وشبهِها ومنافاةِ معناه) قولُه الاسمُ تحرَّز من الفعلِ والحرفِ فلا يدخلُهما التصغيرُ . قولُه الخالي من التّـوغُـلِ في شبهِ الحرفِ تحرّز من الأسماءِ المبنيةِ . وسيأتي إنْ شاءَ اللهُ تعالى ما يُصغّـرُ منها على قِلّـةٍ وقولُه ومن صيغةِ التصغـيرِ أيْ وأنْ يكونَ خالياً من صيغةِ التصغيرِ ، قولُه وشبهِها أيْ شبهِ صيغةِ التصغيرِ كقليل فلا يُصَغّـرُ لأنّ فيه معنى التصغيرِ قولُه ومنافاةِ معناه أيْ مما ينافي التصغيرُ معناه ككبيرٍ وجسيمٍ (بِضَمِّ أوّلِـه وفتحِ ثانيه وزيادةِ ياءٍ ساكنةٍ بَعدَه يحذفُ لها أوّلُ ياءين وَلِيَاها ويُقلبُ ياءً ما وليها من واوٍ وجوباً إنْ سكنتْ أوْ اعتلتْ أوْ كانتْ لوماً واختياراً إنْ تحركتْ لفظـاً في إفـرادٍ وتكسيرٍ ولـم تكنْ لاماً) قولُه بعدَه أيْ بعد الثاني نحو فُلَيْسٍ ودُرَيهِم ، قولُه يُحذفُ لها أوّلُ ياءين وَلِيَاها كما إذا صَغَّـرتَ صبياً تقولُ صُبَيٌّ قولُه ويقلبُ ياءً ما وَليهَا من واوٍ وجوباً إنْ سكنتْ أيْ الواوُ فتقولُ في عجوزٍ عُجَيِّـز ، قولُه أوْ اعتلتْ أيْ الواوُ أيضاً كقولِك في مَقام مُقَيِّـم ، قولُه أوْ كانت لامـاً أيْ الـواوُ فإذا صَغّـرتَ غزواً فتقـولُ غُزَيٌّ ، قولُه واختياراً إلى آخرِه مثالُ ذلك جَدْوَل قالوا في الجمعِ جداولُ فيقالُ في التصغيرِ جُدَيِّل ويجوزُ أنْ لا تقلبَ فتقول جُدَيْول ، وتحرّز بقولِه لاماً من واوِ كَروان فإنـهم قالوا كراوينَ شذوذاً ومع هذا فلا يقالُ فيه الا كُرَيّان ولا يجوزُ كُرَيْوَان .

(ويجعلُ المفتوحُ للتصغيرِ واواً وجوباً إنْ كان منقلباً عنها . أوْ ألفاً زائدةً أوْ مجهولةَ الأصلِ أوْ بدلَ همزةٍ وجوازاً مرجوحاً إنْ كان ياءً أوْ منقلباً عنها) .

قولُه إنْ كان منقلباً عنها نحو مُوَيْل في مال وقُوَيْمَة في قيمةٍ وكذا تُجعلُ واواً إن كان ألفاً زائدةً تقولُ في ضاربٍ ضُوَيْرب وكذا إذا كانـت الألفُ مجهولـةً تقـولُ في عاجٍ / عُوَيْج / قولُه أوْ بدلَ همزةٍ تلي همزةٌ نحو أُوَيْدم في آدم قولُه وجوازاً مرجوحاً

إنْ كان ياءً أيْ ويُجعلُ المفتوحُ للتصغيرِ واواً وجوازاً مرجوحاً إنْ كان ياءً ومثاله تصغيرُ بيتٍ فتقولُ فيه بُيَيْت ويجوزُ القلبُ واواً لكنه جوازاً مرجوحاً كما قال المصنفُ فتقولُ بُوَيْت ومنه قولهم في بيضةٍ بُوَيْضَة ، قولُه أوْ منقلباً عنها كقولك في ناب الـذي هو السنُ نُيَيْبٍ ويجوزَ نُوَيْب (وللمجموعِ على مثالِ مفاعلَ أوْ مفاعيلَ من هذا الجَعْلِ الواجبِ ما للمُصَغَّـرِ) فما انقلبتْ ألفُه واواً أوْ واوُه ياءً في التصغيرِ انقلبتْ في هذا الجمعِ فتقولُ أوَاوم وقواصع ، ومَوازين وجَواميس كما تقول أُوَيْدِم .

(ويكسرُ ما ولي ياءَ التصغيرِ غيرَ آخر ولا متصلٍ بهاءِ التـأنيثِ . أوْ اسـمٍ مُنَزَّل منزلتَها . أوْ ألفَ التأنيثِ . أوْ الألفَ قبلها . أوْ ألفَ أفْعَال . أوْ ألفَ ونونَ زائدتين لم يُعلمْ جمعُ ما هما فيه على فعالينَ دونَ شذوذٍ إلاَّ في حالٍ لا يُصَغَّـرُ فيها) يُكسرُ ما بعد ياءِ التصغيرِ إنْ كانَ غيرُ مكسورٍ ولو كان مكسوراً قبلَ التصغيرِ لم يُحتجْ إلى كسرٍ كزبرج ولكن كسرُ ما بعد ياءِ التصغيرِ لا يكونُ إلاّ إذا كان غيرَ آخرٍ فلو كان آخراً لمْ يُكسرْ كفُلَيْس وكذا لو اتصل ما قبل الآخِرِ بهـاءِ التـأنيثِ لا يُكسرُ أيضـاً كطُلَيحَة وكذا لو كان اسماً منزلاً منزلَةَ هاءِ التأنيثِ نحوَ بك في بَعْلَبك لا يكسر أيضاً بل تُفتحُ اللامُ وكذا لو كانَ ألفَ التأنيث : كسُكَيْرَى في سَكْرى فلا كسر أيضـاً . وكذا لو كانَ ألفٌ قبل ألفِ التأنيثِ نحو حُمَيْراءِ في حَمْراء فلا كسرَ وكذا ألفُ أفعالٍ جمعاً كأُعَيْدَالٍ في أَعْدَالٍ[1] ، أوْ مفرداً كأُجَيْمَال في أَجْمَال اسم رجلٍ وكذا ألفٌ ونونٌ الى آخره كسُكَيْرَان في سَكران فلا كسرَ أيضاً ، قولُه لم يَعلمْ جمـعُ ما هما فيه على فَعَالين . تحرّز من سرحان فإنـهم قالوا سَرَاحين فتقولُ في تصغيره سُرَيْحِين . وقولُه دونَ شذوذٍ تحرّز من قولهِم شذوذاً في جمعِ غرثان[2] غراثين فلا يُصَغَّـرُ غرثان على غُرثين لأنّـه لا يكسر على غراثين لشذوذ / فعالين فيه / بل يقال غُرَيثان . وقوله إلاّ في حالٍ لا يُصَغَّـرُ فيها تحرَّز من عقبان فإنهم جمعوه على عقابين ومع هذا فلا يقالُ عُقَيْبين لأنّـه في حالٍ لا يُصَغَّـر فيها لأنّـه جمعُ كثرةٍ وجمعُ الكثرةِ لا يُصَغَّـرُ على لفظِه .

(ويُتَوصَّـلُ إلى مثالِ « فُعَيْل » في الثُنائي بردِّ ما حُذِفَ منـه إنْ كان منقوصـاً وإلاّ فإلْحَاقُه بدمٍ أوْلى من إلْحَاقِه بأُفٍّ) قولُه منقوصاً أيْ محذوفٌ منه أوَّلُه كعِدَةٍ أوْ وَسطه

---

(١) الاعدال جمع عدل والعدل المثل . . اللسان ١١ / ٤٣٢ (عدل) .

(٢) الغرثان : الجائع . ديوان الأدب ٢ / ١٣ .

كمنذ أوْ آخره كيدٍ فتقولُ وُعَيْدة ومُنَيْذ ويُدَيّـة وإلاّ أيْ وإن لا يكن منقوصاً بل كان ثُنائي الوضع فإلحاقُه بدمٍ أوْلَى أيْ إلحاقُه بما حُذِفَ منه حرفُ علةٍ أوْلَى من إلحاقِه بالمضعّفِ فلو سَمّيت بعنْ ثم صغّرتَه قلتَ على الوجهِ الأوّلِ عُنيٌّ وعلى الثاني عُنَينْ .

(ولا اعتدادَ بما فيه من هاءِ تأنيثٍ أوْ تائِه) بما فيه أيْ بما في الثُّـنائي المنقوص كشفةٍ وبنتٍ فتقولُ في تصغيرهما شُفَيْهه وبُنَيّـة بالردّ ولا يُكتَفَى بكونه ثلاثياً لفظاً لأنّ الهاءَ والتاءَ لا اعتدادَ بهما (وتُزالُ ألفُ الوصلِ مما هي فيه) فتقولُ في تصغيرِ ابنٍ وافتقارٍ : بُنَيٌّ وفُتَيْقِيرٌ (وإنْ تَأتّـى فُعَيْلٌ بما بقي من منقـوصٍ لم يُرَدَّ إلى أصلِـه) فتقولُ في تصغيرِ مَيْت مُيَيْتٍ وفي المويت مُيَيْتَة وفي تصغيرِ هارٍ هُوَير وفي تصغيرِ نَاس نُوَيْس (وما شذَّ رَدُّه لم يُقَسْ عليه خلافاً لأَبي عمرٍو) الذي شَذَّ رَدُّه قولُهم في هارٍ هُوَيْرٌ وأبو عمرٍو[1] يقيسُ على ذلك ولذلك يقالُ في تصغـيرِ مَيْت على رأيهِ مُيَيِّـتٍ وأُنَيِّـس قياساً على هُوَيْرٍ .

(ويُتَوَصَّلُ إلى مثالِ فُعَيْل أوْ فُعَيْعِل فيما يُكسرّ على مثالِ مفاعلَ أوْ مفاعيلَ بمـا يُوصَـل إليهما فيه) لأنّ التكسيرَ والتصغيرَ من وادٍ واحدٍ فكما تقولُ في بهلولٍ بَهَالِيل تقولُ في التصغيرِ بُهَيْلِيل وهَلُمّ جَرّا (وللحاذفِ فيه من الترجيح والتَّخْييرِ ما له في التكسير) فيه أيْ في التصغيرِ وكما تقولُ في مُنْطَلِق مطالِق تقولُ في التصغيرِ مُطَيْلِق وكما تقولُ في حَبَنْطَى حَبَانِط وحَبَاطِي تقولُ حُبَيْنِط وحُبَيْط ولا فرقَ بين البابين (إلاّ أنَّ هاءَ التأنيث وألفَه الممدودَةَ وياءَ النسبِ والألِفَ والنونَ المزيدتين بعدَ أربعةِ أحرفٍ فصاعداً لا يُحْذَفْنَ في التصغيرِ ولا يُعْتَدُّ بِهِنّ) .

هاءُ التأنيثِ مثل دُحَيْرِجة وألفُ التأنيثِ الممدودةُ كقَوَيْصِعَاء وياءُ / النسبِ / مثل لُوَيْذَعِيٌّ[2] والألفُ والنونُ إلى آخرِه مثل زُعَيْفران وهُزَيْبِران[3] ، وقولُه فإنّـها

---

(١) هو أبو عمرو بن العلاء وقد روى عنه يونس هذا القياس في الكتاب ٢ / ١٢٥ .

(٢) اللوذعي : الحديد الفؤاد واللسان الظريف كأنه يلذع من ذكائه . اللسان ٨ / ٣١٧ (لذع) .

(٣) قال الزبيدي : والهزنبر : كسفرجل ، الكيس الحاد الرأس كالهزنبران وتفسيرهما بسيء الخلق وهم من الجوهري والصواب فيهما بزاءين نبه عليه الصاغاني. تاج العروس ٣ / ٦٢٠ فصل الهاء من باب الراء ، وقال أيضاً : الهربنز : كسفرجل الأولى راء كما تقتضيه صيغه حيث قدمه على هـزز وهو رواية ابن الأنباري كما في العباب وفي التكملة بزاءين ومثله في اللسان وقد أهمله الجوهري وقال ابن السكيت الهربنز والهربنزان الوثاب . . الخ تاج العروس ٤ / ٩٢ فصل الهاء من باب الزاي .

تَثْبُتُ في البابينِ في التصغيرِ نحو سُكَيْرَان وفي التَّكْسِيرِ نحوَ غراثين . وتحرَّز بالممدودةِ من المقصورةِ بعد أربعةِ أحرفٍ فصاعداً فإنّـها تُحذفُ في التصغيرِ والتكسيرِ فتقولُ في قَرْقَرى[1] قُرَيْقر وقَرَاقِر ، قولُه ولا يعتدّ بِهِنَّ أيْ بهاءِ التأنيثِ وما بعدها (وتُحذفُ واوُ جَلُولاَءَ وشبهُهُا خلافـاً للمبـرِدِ) شبهُهُـا كألفِ بَراكاء وياءِ قَرِيثَـاء وهـذا مذهـبُ سيبويه[2] فتقـولُ جُلَيْلاَءُ وبُـرَيْكَاء وقُرَيْثَـاء . والمبـردُ[3] يقـولُ جُلَيِّـلاَء وبُرَيِّـكَاء وقُرَيِّـثاء فيقلبُ ثم يُدغمُ في ياءِ التصغيرِ كفروقةٍ ورِسالةٍ وصحيفـةٍ فجعـلَ الألفَ الممدودةَ كهاءِ التأنيثِ .

« فصل »

(يُرَدُّ إلى أصلِه في التصغيرِ والتكسيرِ على مثالِ مفاعلَ أوْ مفاعيلَ أوْ أفعالٍ أوْ أفعلةٍ أوْ فِعَال ذُو البدلِ الكائنِ آخراً مطلقاً) مفاعلَ مَلاَءٍ ، مفاعيل صَحَارِيُّ أفعال أَمْواه ، أفْعِلة أَسْقِية فِعَال مِيَاه فتقولُ في التصغير مُلَيّـه ومُوَيّـه وسُقَي ، وقولُه مطلقاً أيْ سواء كان حرفَ لينٍ كملهى فألفَه منقلبةٌ عن واوٍ أوْ غيرِه كماءٍ فهمزتُه بدلٌ من هاءٍ (فإنْ لم يكنْ آخراً فيُشْتَرط كونُه حرفَ لينٍ بدلَ غير همزةٍ تلي همزةً) فإنْ لم يكن أيْ ذُو البدلِ . وقد اجتمع الشرطانِ في قولك مال ومُويل وفي مُوقن مُييقن فلو لم يكنْ حرفَ لينٍ كتاءِ تُخْمة لم يُرَدَّ إلى الأصلِ فتقولُ تُخَيْمة وكذا إنْ كان بدلاً من همزةٍ تلي همزةً كآدم فإنَّ الهمزةَ فيه بدلٌ من همزةٍ لم يُردَّ الى المبدلِ منه بل يُصَغَّـرُ الأولُ على لفظِه وتُقلَبُ الألفُ في الثاني واواً لضمِ ما قبلها فتقولُ أُويدم وكذاالتكسيرُ تقولُ فيه أَوَادِم (وما وردَ بخلافِ ذلك فمن مادةٍ أُخرى أو شاذٌ) .

مثالُ الأولِ قولُهم فُسيتيط فلا تُجعل التاءُ بدلاً من الطـاءِ في فُسطـاط بل هو تصغيرُ فُسَيتَاط فقد قالوه وكذا قالوه في الجمع فَسَاطِط وفساطيط ومثالُ الثاني قولُهم في عِيْدٍ عُيَيْد وقياسه عُويد لأنّه من عاد يعود (ولا تُغَيَّـرُ / تاءُ مُتَّـعِد ومُتَّـسِرٍ ونحوهما /٣٤٩

---

(١) قرقرى أرض باليامة فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة . معجم البلدان ٤ / ٣٢٦ .

(٢) الكتاب ٢ / ١١٧ .

(٣) المقتضب ٢ / ٢٦٢ .

خلافاً لقوم) منهم الزجاج[1] فتقولُ مُتَيْعدٌ / ومُتَيْسرٌ وهذا مذهبُ سيبويه[2] وقالَ هؤلاء تقولُ مُوَيْعد ومُيَيْسر لا يهامِه تصغيرَ مُوعِد ومَيْسر . (وإنْ صُغِّـر ذُو القلبِ أوْ كُسِّـر فعلى لفظِه لا أصلِه) فلو صغّـرت قسياً قلتَ في تصغيرِه قُسَّي وأصلُه قُؤُوس نحو فَرْخ وفُرُوخ ولو صُغِّـر على أصلِه لقيلَ فيه قُوَيْس .

« فصل »

(تلحقُ تاءُ التأنيثِ في تصغيرِ ما لـم يشذَّ من مؤ نثٍ بلا علامةٍ ثلاثيٍ بمدةٍ قبل لامٍ معتلّـةٍ إنْ لـم يكنْ اسمَ جنسٍ مذكّـر الأصلِ) فالأولُ كقولِك في دارٍ ونـارٍ دُوَيْرة ونُوَيْرة والثاني نحو سماءٍ أصلُه سماوٌ فتقولُ في تصغيرِه سُمَيّـة ، وقولُه إنْ لم يكنْ اسمَ جنسٍ مذكرِ الأصلِ أيْ فإنّ تصغيرَه بغيرِ تاءٍ ليس شاذاً ومن هذا قولُهم في الحربِ حُرَيبٌ لأنّـه مصدرٌ في الأصلِ .

(والاعتبـارُ[3] في العلـمِ بمـا نُقِـلَ عنـه من تذكيرٍ أوْ تأنيثٍ خلافـاً لابــنِ الأنباري)[4] فإنّـه يعتبرْ ذلك فعلى هذا إنْ كان العلمُ منقولاً من مذكرٍ لم تدخلْه التاءُ رعياً لأصلِه المنقولِ عنه وإنْ كان منقولاً من مؤ نثٍ أَلْحَقْتَه التاءَ فتقولُ في رُمْح وأُذُن مُسَمّـى بهما رُمَيْح وأُذَيْنة وغيرُ ابنِ الأنباري يقولُ رُمَيْحَةٌ بالتاءِ فيعتبرُ اطرادَ العلميةِ فيُدْخِل التاءَ فيهما .

(ولا تلحقُ التاءُ دونَ شذوذٍ غيرَ ما ذُكِرَ إلاْ ما حُذِفَ منه ألفُ التأنيثِ خامسةً أوْ سادسةً) غيرَ ما ذُكِرَ كسُعَاد وزينبَ . واحترز بدونِ شذوذٍ من قولِهـم في قُدّام قُدَيمة . وقولُه إلاّ ما حُذِفَ منه ألفُ تأنيثٍ أيْ مقصورةً خامسةً كحُبارى أوْ سادسةً كَلِغّيزي فتقولُ لُغَيْغيزة وتقول في الأول حُبَيرة (ولا تُحذفُ الممدودةُ فتُعوّضَ منهـا

---

(1) الهمع ٢ / ١٨٨ .

(2) الكتاب ٢ / ١٢٩ .

(3) في التسهيل : « ولا اعتبار في العلم بما نقل . . . الخ » ص ٢٨٦ .

(4) قال أبو حيان : « قوله خلافاً لابن الأنباري . ذهب ابن الأنباري إلى أنه يعتبر في العلم ما نقل عنه فإن كان علم المؤ نث منقولاً من مذكر لم يدخل التاء عليه لأصله الذي نقل منه فلو سميت امرأة رمحاً لقلت في تصغيرهـا رميح . . . الخ التذييل والتكميل جـ ٦ لوحة ٤٧ .

خلافاً لابنِ الأنباري)[1] يعوضَ منها أيْ تاء التأنيث فيقالُ بُوَيْقلاء وابنُ الأنباري يحذفُها ويعوضُ منها فيقولُ بُوَيْقلةٌ (وتحذفُ تاءُ ما سُمِّي به مذكرٌ من بنتٍ ونحوِه بلا عوضٍ) ونحوِه كأُختٍ فتقولُ بُنَيٌّ وأُخَيٌّ فتُحذفُ التاءُ ويُردُّ المحذوفُ وتقولُ في علمِ المؤنثِ بُنَيه فتُحذفُ التاءُ وتعوضُ منها هاءُ التأنيث .

« فصل »

٣٥٠ / (تُصَغَّرُ أسماءُ الجموعِ / وجموعَ القلةِ) فالأولُ كقولِك في قومٍ قُوَيْم / والثاني كقولِك في أجمال أُجَيْمال (ولا يُصغَّرُ جمعُ كثرةٍ تصغيرَ مشاكِلِه من الآحادِ خلافاً للكوفيين[2] بل مع الردِّ الى تكسيرِ قلةٍ أو تصحيح المذكور إنْ كان لمذكرٍ عاقلٍ مطلقاً وإلا فجمع تصحيح الإناثِ مطلقاً) فلا يقالُ في رُغْفَان رُغَيْفَان كما يقالُ في عُثْمان عُثَيْمَان وقولُه بل مع الرَّدِّ إلى تكسيرِ قلةٍ فتقولُ في تصغيرِ فُلوس أُفَيْلس فتردُّه الى أَفْلُس ثم تصغُّره ، قولُه أو تصحيحِ الذكورِ إنْ كان لمذكرٍ عاقلٍ فتقولُ في غِلْمَةٍ غُلَيْمون ، مطلقاً أيْ سواء كان المفردُ الذي رَدَدْته إليه مما يجمعُ في حالِ تكسيرِه بالواوِ والنونِ كزيود أو لم يكنْ كذلك كَغِلَمة ، قولُه وإلا فجمع تصحيحِ الاناثِ أيْ وإنْ لم يكنْ لمذكرٍ عاقلٍ كقولِك في جوارٍ جُوَيْريات وفي سَكرى سُكَيْريات ، مطلقاً أيْ سواء كان مكبَّرهُ مما يجمعُ كذلك أم لا (وإنْ كان جمعاً مكسراً على واحدٍ مهملٍ وله واحدٌ مستعملٌ رُدَّ إليه لا إلى المهملِ القياسِي خلافاً لأَبي زيدٍ) مثالُ ذلكَ مَلامِيح ومَذَاكِير فإنّ مفردَهما المستعملُ لمحةٌ وذكرٌ فالجمهورُ يردُّون ذلك عند التصغيرِ إلى المفردِ المستعملِ فيقولون في ذلك لُمَيْحات وذُكَيْرات وأبو زيد يَقُولُ مُلَيْحات ومُذَيْكرات ، (فإنْ لم يكنْ له واحدٌ مستعملٌ رُدَّ إلى المهملِ القياسِّي وعوملَ معاملة مستعملٍ) فتقولُ في شَماطِيط وعَبادِيد شُمَيْطيط وعُبَيْديد (وسُرَيِّيل) في تصغيرِ (سَراويل أجودُ من سُرَيِّيلات) وذلك لأنَّ الأصحَ أنه مفردٌ فصارَ كدنانيرَ علماً فتقولُ سُرُيِّيل كما تقولُ دُنَيْنِير ومن جعلَه جمعَ سِرواله رَدَّه إلى مفردِه وصغَّرَه وجمعَ بالألفِ والتاءِ فقال سُرَيِّيلات (ويقالُ في رَكْب وسَفْر : رُكَيبٌ وسُفَيْرٌ لا رُوَيْكبون

---

(١) الهمع ٢ / ١٨٩ .

(٢) الهمع ٢ / ١٨٩ .

ومُسَيْفرون خلافاً لأبي الحسن) يقالُ رَكْبٌ وسَفْر لأنّـهما اسما جمعٍ وهو كالمفردِ في تصغيرِه ووجهُ ما قاله الأخفشُ[1] إنّـهما عنده تصغير راكبٍ وسافر فيُردَّان إلى المفردِ والسماعُ بخلافِه كقولِه :

١٥٢٠ ـأخْشى رُكَيْبـاً ورُجَيْلاً عـاديـا[2]

« فصل »

(قد يُسْتَغْنَى بمُصغَّـرٍ عن مُكَبَّـرٍ) فمن ذلك كُمَيْت ولُعَيْت للبلبلِ والقُطيعا / لضربٍ من التمرِ والقُبَيْطا والسرُيطى لضربٍ من الحَلْوَى والقُصَيْرى / لاحـدى الأضلاعِ (وبتَصْغِيرِ مُهْمَلٍ عن تصغيرِ مُسْتَعْملٍ) ويُسْتَغْنَى بتصغيرِ مُهْمَلٍ عن تصغيرِ مستعملٍ مثالُ ذلك مُغَيْريان في تصغيرِ مَغْرِب وأُنَيْسَان في إنسان وعُشَيْشِيَة في عشيّـة وفي راجل رُوَيجْل (وبتصغيرِ أحدِ المترادفين عن الآخر) كاستغنائِهـم عن تصغيرِ عشٍ بتصغيرِ قَصرٍ بمعنى عَشِّي ومن ذلك قولهم أتَانَا قصراً أيْ عَشياً (ويَطرُد ذلك فيهما جوازاً إنْ جمعَهما أصلٌ واحدٌ) ذلك أيْ الاستغناءُ بأحدِ المترادفـين عن الآخرِ ، فيهما أيْ جمعَهما أصلٌ واحـدٌ) ذلك أيْ الاستغنـاءُ بأحـدِ المترادفـين عن الآخرِ ، فيهما أيْ المترادفين كجليسٍ بمعنى مجالس فلك أنْ تَسْتَغْنِي بتصغيرِ جَلِيس وهو جُلَيِّـس عن تصغيرِ مُجَالس ولك العكسُ فتقول مُجَيْلس (وقد يكونُ للاسـمِ تصغيران قياسٌ وشاذٌ) فالقياسُي كقولِهم في صِبْيَةٍ صُبَيّـةٍ وهذا قياسٌ فإن جمعَ القلةِ يُصَغَّـرُ على لفظِه والشَاذُّ نحو أُصَيْبِيه في تصغيرِ صبيّـة لأنّ صبياً فعيلٌ فقياسُه في القلةِ أفعلة ، فَصُغِّـر على ما هو أصلُ البابِ .

« فصل »

(لا يُصَغَّـرُ من غيرِ المتمكنِ إلاّ « ذَا » و« الَّـذِي » وفروعَهما الآتي ذكرُهـا فيقـالُ : ذيَّا) تصغـيرُ « ذا » (وتيَّـا) تصغـيرُ « تَـا » (واللَّـذيا) تصغـيرُ الــذي

---

(١) الهمع ٢ / ١٨٩ .

(٢) هذا الشطر من الرجز وقبله : بنيته بعصبة من ماليا . وقائله أحيحة بن الجلاح ـ المنصف ٢ / ١٠١ والمقرب ٢ / ١٢٧ وشرح المفصل ٧٧٥ وشرح شواهد الشافية ١٥٠ .

(واللَّـتيا) تصغيرُ التي (وذيّـان) تصغيرُ ذان (وتيّـان) تصغيرُ تان (واللـذيَّان) تصغير اللذان (واللتيّـان) تصغيرُ اللتان (وأُليّـاء) تصغيرُ أولاءِ (وأُليّـا) تصغيرُ أُلىَ (واللّـذِيون واللذَيون في الذين واللّـتيات واللَّـوَيْتَا في اللاتي واللّوَيّـاءَ واللّـويُـون في اللائِي واللائِين فوافقتِ المتمكنَ بزيادةِ الياءِ ثالثةً بعد فتحةٍ وخالفتْه بتركِ الأولِ على حالِه وزيادةِ ألفٍ) نحو اللّـذيا واللّـتيا وذيّـا وتيّـا (وأصلُ ذَيّـا وتيّـا ذيّيا وتَيّيا فَخَفّـفا بحذفِ الياءِ الأولى) وذلك لاجتماعِ ثلاثِ ياءاتِ الأُولى العين والثانية ياء التصغيرِ والثالثة اللام (ولهما وَلأُليّا من التنبيهِ والخطابِ ما لهنّ في التكبيرِ) فتقولُ هاذياك وهاتيّـاك وهاذيا وهـاتيا (وضُـم لام اللّـذيا واللّـتيا لُغَيّـة) فتقـولُ اللُّـذَيا واللُّـتَيا وهذا هو قياسُ التصغيرِ .

« فصل »

(تصغيرُ الترخيمِ جعـلُ المزيدِ فيه مجـرداً معطـىً ما يليقُ به من فُعَيْلٍ أوْ فُعَيْعِل) قوله جعْلُ المزيدِ فيه / مجرداً يشملُ ما زيادتُه للالحاقِ أوْ لغيرِ ذلك / وقد أجاز الخليلُ[1] في مُقْعَنْسِس قُعَيس قولُه معطىً ما يليقُ به من فُعَيْل أيْ إنْ كانـت أصولُه ثلاثةً كقولِك في أزهر زُهَيْرٌ وفي مُنْطَلق طُلَيْقٌ وفي مُسْتَخْرِج خُرَيْج ، قولُه أوْ فُعَيْعِل أيْ إنْ كانت أصولُه أربعةً كقولِك في مُدَحْرِج دُحَيْرِج (ولا يَخُصّ الاعلامُ خلافاً للفراءِ)[2] . مذهبُ البصريين[2] أنّـه لا فرقَ بين الاعلامِ وغيرِها في جوازِ تصغيرِ الترخيمِ وقد حُكِيَ عن العربِ أنّـهم قالوا في مثلٍ من أمثالِهم : « عَـرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَه »[3] قالوا وهو تصغيرُ أحمقُ وليس بعلمٍ وقد خالفَ الفراءُ كما عرفتَ في ذلك فَخَصَّه بالاعلامِ .

(ولا يُسْتَغْنِي فُعَيْلٌ عن هاءِ التأنيثِ إنْ كان لمؤنّـثٍ) فتقولُ في سُعَادَ وسوداءَ وحُبْلى سُعَيْدةٌ وسُوَيْدةٌ وحُبَيْلَةٌ ، وتحرّز بقولِه لمؤنّـثٍ من أنْ يكونَ لمذكرٍ فلو سَمَّيْتَ

---

(١) الكتاب ٢ / ١٣٤ .

(٢) الهمع ٢ / ١٩١ .

(٣) يضرب مثلاً للرجل يأنس بالرجل حتى يجترىء عليه ، جمهرة الأمثال ٢ / ٥٠ ، ومجمع الأمثال ١ / ٦٣٤ والمستقصى ١ / ١٦٠ .

بسعادَ ثم صَغَّـرتَه تصغيرَ ترخيم قُلتَ سُعَيْد (ولا يُمْنَعُ صرفُه إنْ كان لمذكرٍ) فتقولُ في تصغيرِ أحمقَ حُمَيْقٌ بالتنوينِ (وقد يُحذفُ لهذا التصغيرِ أصلُ يُشبه الزائدَ) قولُه لهذا التصغيرِ أيْ تصغيرِ الترخيمِ مثالُ ذلك قولُهم في تصغيرِ ابراهيمَ بُرَيْهٌ بحذفِ الهمزةِ وكذلك في اسماعيلَ سُمَيْعٌ ، والميمُ في ابراهيمَ واللامُ في اسماعيلَ أصلانِ باتّـفاقٍ وقد حُذفا . نعم اختلفوا في الهمزةِ فيهما فسيبويه[1] يذهبُ إلى أنها زائدةٌ والمبرد[2] يذهبُ إلى أنها أصلٌ والله أعلم .

(١) الكتاب ٢ / ١٣٤ .

(٢) الهمع ٢ / ١٩٢ .

« باب التصريف »

(وهو عِلْمٌ يتعلقُ ببنيةِ الكلمةِ وما لحروفِها من أصالةٍ وزيادةٍ وصحةٍ وإعلالٍ وشبهِ ذلك) علمٌ جنسٌ يتعلقُ ببنيةِ الكلمةِ أخرجَ سائرَ العلومِ وما لحروفِها من أصالةٍ إلى آخرِه هذا كالشرحِ لما قبله قولُه وشبهِ ذلك يُشيرِ إلى الحذفِ والنقلِ والإدْغَامِ والقلبِ وغيرِ ذلك . (ومُتَعَلّقُه من الكلمِ الاسماءُ المتمكّنةُ والأفعالُ المتصرفةُ) قولُه المتمكنةُ / يحترزُ من الأسماءِ المبنيةِ ومن الحروفِ والأفعالُ المتصرّفةُ / ٣٥٣ تحرّز من الأفعالِ الجامدةِ (ولها الأصالةُ فيه) ولها أيْ الأفعالُ فيه أيْ في التصريفِ (وما ليس بعضُه زائداً سُمِّي مجرداً) من الزيادةِ (ولا يتجاوزُ) المجردُ (خمسةَ أحرفٍ إنْ كان اسماً) فيكونُ ثلاثياً كزيدٍ ورباعياً كجعفر وخماسياً كَسَفَرْجَل وفرزدق .

(ولا يتجاوزُ) المجردُ (أربعةً إنْ كان فعلاً) فيكون ثلاثياً كضربَ ورباعياً كدَحْرَجَ (ولا ينقُصان عن ثلاثة) أيْ الاسمُ المتمكنُ المجردُ والفعلُ المجردُ فاء الكلمة وعينها ولامها لا ينقصُ شيءٌ من الاسمِ والفعلِ عن ذلك (والمزيدُ فيه إنْ كانَ اسماً لم يتجاوزْ سبعةً إلاّ بهاءِ التأنيثِ وزيادتي التثنيةِ أوْ الجمعِ أو النسبِ) نحو قَرعبلانَة[1] لدويبةٍ عريضةٍ عظيمةِ البطنِ وعرطليلان وعرطليلون والعرطيل[2] الطويل ، وخنفساوي . (وإنْ كانَ فعلاً لم يتجاوزْ ستةً إلاّ بحرفِ التنفيسِ أوْ تاءِ التأنيثِ أوْ نونِ التوكيدِ) نحو سيستخرجُ واستخرجتُ وهل يستخرجنّ .

---

(١) اللسان ١١ / ٥٥٥ (قرعبل) .

(٢) اللسان / ٤٣٩ (عرطل) .

« فصل »

(الاسمُ الثلاثيُ المجردُ مفتوحُ الأولِ ساكنُ الثاني أوْ مفتوحُه أو مكسورُه أوْ مضمومُه) مفتوحُ الأولِ ساكنُ الثاني فَهْدٌ وصَعْبٌ اسماً وصفةً ، مفتوحُ الأول مفتوحُ الثاني جَبَل وبَطَل اسماً وصفةً ، مفتوح الأولِ مكسور الثاني نَمِر وحَذِر اسماً وصفةً مفتوح الأول مضموم الثاني سَبُع ودبُس اسماً وصفةً .

(مكسور الأوّلِ ساكنُ الثاني أوْ مفتوحه أوْ مكسوره) مكسورُ الأولِ ساكنُ الثاني جِذْع ، مكسورُ الأولِ مفتوح الثاني ضِلَع غِذَىً ، مكسورُ الأولِ مكسور الثاني : إبِل . (ومضمومُ الأولِ ساكنُ الثاني أوْ مفتوحُه أوْ مضمومه) مضمومُ الأولِ مضمومُ الثاني : عُنُق . (ونَدَرَ مكسورُه) أيْ مضمومُ الأولِ مكسورُ الثاني كدُئِل لدُوَيْبة .

(والرُّباعيُّ المجرّدُ مفتوحُ الأولِ والثالثِ) كجَعْفَر وشَجْعَم للطويلِ (ومكسورُهما) كزِبْرِج للذهبِ وزِهْلِق (أوْ مضمومُهما) حُبْرُج فُلْفُل (ومكسورُ الأولِ مفتوحُ الثاني والثالثِ) فالأولُ فِطَحْل لزمانٍ لم تُخْلَق الناسُ فيه بعدُ ، وهِزَبْر للأسدِ صفةً ، والثاني كدِرْهِم مكسور الأولِ مفتوح الثالثِ وصفةً هِجْزَع للخفيفِ من / الكلاب السلوقيةِ /[1] (وتفريعُ فُعْلَل على فُعْلُل أظهرُ من أصالتِه) لأنّ جميعَ ما سُمِعَ فيه فُعْلَل بالفتح سُمِعَ فيه فُعْلُلٌ بالضم كجُخْدُب[2] فيه ضمُ الدالِ وفتحُها فيحتملُ كونُ الفتحِ تخفيفاً (وفُرِّعَ فَعَلُلٌ على فَعَنْلَلٌ) نحو عَرَتُنٌ لشجرٍ يدبغُ بعروقه ، وقالوا عَرَنْتُنٌ فيمكنُ أنْ يكون هذا تخفيفاً منه كما قالوا في عُلاَبِطٍ عُلبطِ (وفُعَلِلٌ على فُعَالِل) كعُلَبِط في عُلاَبِط .

(وفَعَلِل على فَعَليل لا على فعالل وفاقاً للفراءِ وأبي علي) كَجَنَدِل وأصلُه جَنَديل لا جَنَادل لأنّه يَصدُق على المفرَدِ بخلاف فَعَالِل ، والجَنَدَلُ المكانُ الكثيرِ الحجارةِ . (والخماسي المجردُ مفتوحُ الأولِ والثاني والرابعِ) كسَفَرْجَل ، وشَمَردَل

---

(١) سلوق : أرض باليمن . . . والكلاب السلوقية منسوبة اليها وكذلك الدروع والسلوقي من الكلاب والدروع أجودها . اللسان ١٠ / ١٦٣ (سلق) .

(٢) الجخدب والجخادي والجخادي كله : الضخم الغليظ من الرجال والجمال . اللسان ١ / ٢٥٤ (جخدب) .

للطويلِ (أوْ مفتوح الأولِ والثالثِ مكسور الرابعِ) كجَمْحَرِش للأفعى العظيم .

(أوْ مكسورُ الأولِ مفتوحُ الثالث) نحو قِرْطَعْب يقالُ ما عليه قِرْطَعْبَةٌ أي شيء ونحو جِرْدَحْلٍ للجملِ العظيمِ (أوْ مضموم الأول مفتوح الثاني مكسور الرابعِ) نحو قُذَعْمل للضخمِ من الإبلِ وخُزَعْبل للباطِل .

(وما خرجَ عن هذه المُثُلِ فشاذٌ أوْ مزيدٌ فيه أوْ محذوفٌ منه أوْ شبه الحرفِ أوْ مركبٌ أوْ أعجميٌ) شاذٌ كدُئِل أوْ مزيدٌ فيه كما سيُذكَرُ إنْ شاء الله تعالى . أوْ محذوفٌ منه كشِيِبَة ويَدٍ ودَمٍ أوْ شبه الحرفِ كمَنْ ولَمْ أوْ مركب كبعلبك أوْ أعجمي كخُراسان .

« فصل »

(استُثقلَ تماثلُ أصلين في كلمةٍ) سواء أكان ذلك التماثلُ في الفاءِ نحو : دَدَن أوْ العينِ واللامِ نحو طَلَل ، أو الفاءِ واللامِ نحو سَلَسٌ (وسَهَّلَهُ كونهما عيناً ولاماً) سَهَّله أيْ سَهَّلَ هذا التماثلَ نحو طَلَل وشَرَر .

(وقَلّ ذلك فيهما حر في لينٍ أوْ حلقيين) فيهما أيْ العين واللام نحو قُوّة وعيٍّ وحيٍّ . ومن الثاني وهو كونُهما حلقيين نحو بخ ولححت عينُه (وأهملَ كونُهما همزتين) فلا يوجدُ في كلامِ العربِ كونُ عينُ الكلمةِ ولامِها همزتين كما لو قلت طأأ (وقَلّ كونُ الفاء واللامِ حلقيين) نحو حاحٍ (وأقلُّ منه نحو كوكب) مما ماثلَ فيه الفاءَ اللامُ في الرباعي .

(وأقَلُّ منه نحو : بَبْر) مما تماثل فاؤهُ عينَه (وأقلُّ منه نحو بَبٌّ) .
/ مما تماثلتْ أصولُه كلُّها .

(والاظهرُ كونُ الياءِ والواوِ نظيريته في التأليفِ من ثلاثةِ أمثالٍ) أيْ نظيرتا بَبٌّ في التأليفِ من ثلاثةِ أمثالٍ فاصل الياء ييى فتحركتْ الثانيةُ وانفتحَ ما قبلها قلبت الفاً وقلبتْ التاليةُ همزةً كرداء وكذلك الواو ولكنّ الواوَ الأخيرةَ تُقلبُ همزةً كَكِساء (وإن تضمنتْ كلمةٌ ياءً وواواً لم تتقدم الياء) على الواو (إلاّ في يوح ويوم وتصاريفه) يوح اسمٌ للشمسِ . قولُه وتصاريفه أيْ تصاريف يومٍ كأيامٍ وأصلُه

أيوام وياومه مياومةً .

(وواوُ حيوانٍ بدلٌ من ياءٍ على رأيِ الأكثرين) فأصلُ حيوان حَيَيَانٌ فَكَرِهُوا إظهار الياءين فأبدلوا الثانيةَ واواً (وقـل بابُ ويح) وهـو ما فاؤُه واوٌ وعينُـه ياءٌ والمحفوظُ منه وَيْح وَوَيْس ووَيْل وَوَيْب .

وكثر بابُ طويتُ وأنيتُ فالحملُ عليهما أَوْلَى من بابِ قَوٍّ وأجاءٍ) قولُه من قَوٍّ هذا راجعٌ إلى طويتُ فباب طويتُ أَوْلَى من بابِ قَوٍّ وهو ما عينُه ولامُه واوٌ وقوٌّ[1] اسمُ موضعٍ وقولُه وأجاءٍ هذا راجعٌ إلى أنيتُ فبابُ أنيتُ أَوْلَى من أجاءٍ وهو ما فاؤُه همزةٌ ولامُه همزةٌ .

(واستغنوا في باب قَوٍّ بِفَعِلَ عن فَعَلَ وفَعُلَ) كما إذا بَنيتَ فُعلا مما عينُه ولامُه واوان قلتُ قَويٌّ بكسرِ العينِ وأصلُه قَوُوٌ فقُلِبتْ الواوُ ياءً لكسرِ ما قبلها ولم يكنْ على فَعَلَ بفتحِ العينِ أوْ ضمِّـها لأنَّ المضارعَ يكونُ حينئذٍ يَفْعُل بضـمِّ العـينِ كَيَقْـوُوُ فاستثقلوا اجتماعَ واوين في آخرِ الفعلِ (فإنْ إقتضى ذلك قياسٌ رُفِضَ) فإذا قِيلَ لك ابْنِ من القوّةِ اسماً على وزنِ سَبُعان فلا تَقُلْ قَوُوان لأنّ هذا الأصل مرفوضٌ بل تصيِّـره على فَعِل بكسرِ العينِ وتقلبُ الواوَ الأخيرةَ ياءً لكسرِ ما قبلها فتقولُ قَوِيَان .

(ويُماثلُ كثيراً ثالثُ الرباعـي أوَّلَـه ورابعُـه ثانيه) فالأوّلُ كسِمْسِـم وَبَرْبَـر والثاني رَبْرَب وفلفل (وأهْمِلَ ذلك مع الهمزةِ فاءً) أيْ التماثلُ مثل أَجْأَج ، وسُمع مع الهمزةِ عيناً كَتأْتأ يقالُ فيه تَأْتَأَةَ أيْ يترددُ في التاءِ إذا تكلَّـم . (وقلَّ مع الياءِ مطلقاً ومع الواوِ عيناً) وقلَّ أيْ التماثلُ مطلقاً أيْ سواءً كانت الياءُ فاءً كيُؤْ يُؤ لطائرٍ أوْ عيناً كضِئضىء ومع الواوِ عيناً نحو قَوْقَى يقالُ الدجاجةُ تُقَوْقِى .

/ أيْ تصيحَ وليستْ الواوُ زائدةً فيكونُ فَوْعلاً كَجَوْهر لئلا يدخلَ في بابِ / دَدَن وهو في غايةِ القِلّـة (فإنْ كانت) الواوُ (فى فِعْل لم يقلب ألفاً) نحـو قَوْقَـى وضوضَى (وما أوْهَمَ ذلك فأصلُه الياءُ كحاحيتُ خلافاً للمازني) وما أوهَمَ ذلك أيْ كونُ العينِ واواً فأصلُه الياءُ كحاحيتُ وعاعيتُ وهاهيتُ خلافـاً للمازنـي[1] في أنّ

(١) قو : منزل للقاصد الى المدينة من البصرة يرحل من النباج فينزل قو وهو واد يقطع الطريق . . . وقال الجوهري : قو بين فيد والنباج . معجم البلدان ٤ / ٤١٥ (قو) .

أصلَها الواوُ ويلزمُه أنّـه لا نظيرَ له .

(ويُسمّى أولُ الأصولِ فاءً وثانيها عيناً وثالثُها ورابعُها وخامسُها لامات لمقابلتِها في الوزنِ بهذه الأحرفِ مسوىً بينهما في الحالِ والمحلِ ومصاحبةِ زائدٍ سابقٍ أوْ لاحقٍ) له مسوىً بينهما في الحالِ والمحلِ في الحالِ يعني في الحركةِ والسكونِ فلو سئلتَ عن وزنِ عُصرْ من قوله :

١٥٢١ ـ لَوْ عُصرْ منه البانُ والمسكُ انعصر[٢]

لقلتَ فُعْل بسكونِ العينِ وإنْ كان أصلُه عُصرِ بكسرِ عينِه . والمحلُّ كما لو تقَدَّمَ بعضُ هذه الأصولِ على بعضٍ في الموزونِ فنقدمه في الزنةِ فتقولُ وزن آدرُ أعْفُل ، ومصاحبةِ زائدٍ سابقٍ كياءِ يَرْمَلُ فتقولُ وزنُه يَفْعَل ، قولُه أوْ لاحقٍ كياءِ عُميرِ في التصغيرِ فتقولُ وزنُه فُعَيْل (وما لم تَبِنْ زيادتُه بدليلٍ فهو أصلٌ والزيادةُ بعضُ سألتمونيها أوْ تكريرُ عينٍ أوْ لامٍ أوْ عينٍ ولامٍ مع مباينةِ الفاءِ أوْ فاءٌ وعينٌ مع مباينةِ اللامِ) وسنُبَيِّـنُ ذلك إن شاء اللهُ تعالى .

(وإنْ كان الزائدُ من سَأَلْتُمُونيها قُوبِل في الوزنِ بمثلِه وإلا فبما يُقابلُ الأصلَ من فاءٍ وعينٍ ولامٍ خلافاً لمن يُقابِلُ بالمثلِ مطلقاً) قولُه في الوزنِ بمثلِه فإذا قيل ما وزنُ مُنْطَلِق قلتُ مُنْفَعِل ، ووزنُ استخرجَ اسْتَفْعَلَ قولُه وإلا فبما يقابلُ الأصلَ من فاءٍ وعينٍ ولامٍ ، من فاءٍ وعينٍ كقولك وزنُ مَرْمَرِيس فَعْفَعِيل ولام فوزنُ جَلْبَب فَعْلَل ، وقولُه خلافاً لمن يقابلُ بالمثلِ مطلقاً أيْ سواء أكانَ من حروفِ الزيادةِ العشرةِ أوْ من الزيادةِ للتضعيفِ فيقولُ وزنُ جَلْبَبَ فَعْلَبَ أوْ فَعْبَلَ .

« فصل »

(لأصالةِ الفعلِ في التصريفِ زِيدَ قبلَ فاءِ ثلاثيّة إلى ثلاثةٍ) كاستخرجَ

---

(١) النصف ٢ / ١٧١ .

(٢) البيت من الرجز وقائله أبو النجم العجلي . ديوانه ١٠٣ والاقتضاب ٤٦٢ والانصاف ١ / ١٢٤ وشرح شواهد الشافية ١٥ والمنصف ١ / ٢٤ ، ٢ / ١٢٤ .

ويستخرجُ (وقبلَ فاءِ رباعيِّه إلى اثنين) نحو يَتَدَحْرَجُ (ومُنِعَ الاسمُ من ذلك ما لم يُشارِكْه لمناسبةٍ أوْ يكنْ ثلاثياً والمزيدُ واحداً) لمناسبةٍ وهو كونُهما يرجعان إلى أصلٍ واحدٍ في الاشتقاق كمُسْتَخْرِج ومُنْطَلِق / أوْ يكنْ الاسمُ ثلاثياً / والمزيدُ واحداً من الحروفِ نحو يَرْمَعُ وأَفْكَلُ واليَرْمَع حجارةٌ بيضٌ رِقَاقٌ تَلْمَعُ والأَفْكَلُ الرِعْدَةُ (وشذَّ إنْقَحْلٌ ، و« إنْزَهْوٌ » و« يَنْجَلِبٌ » واستبرقٌ) وجهُ الشذوذِ فيها اشتمالُها على زيادتين قبل الفاءِ في الاسمِ الثلاثي والأنْفَحْلُ الشيخُ الهرمُ والإنْزَهْو من الزَّهوِ والينجلبُ خرزةٌ ، وفي استبرق زيادةُ ثلاثةٍ قبل فائِه لأنّـه من البـريقِ وهـو غليظُ الديبـاجِ (ومُنْتَهى الزِّيادةِ في الثلاثي من الأفعالِ ثلاثة) كاستخرجَ (ومن الأسماءِ ثلاثـة) كاشهيباب (وفي الرباعي من الأفعالِ اثنان) نحو يَتَدَحْرَجُ (ومن الأسماءِ ثلاثة) نحو عَبْوُثران لنبتٍ طيبِ الرائحةِ (وقد يجتمـعُ في آخـرِ الاسـمِ الثلاثـي ثلاثـةٌ) كعُنْفُوان (وأربعةٌ) كسَلْمانيين[1] اسم موضـعٍ (وفي آخـرِ الرباعـيِ ثلاثـة نحـو قَرْدَماني[2] . (ولم يُزَدْ في الخُماسِّي غيرُ حرفِ مدٍ قبل الآخرِ أوْ بعده مجرداً أوْ مشفوعاً بهاءِ تأنيثٍ) مثالُ حرفِ المدِ قبل الآخر عضرفوط[3] أو بعده مجرداً من هاءِ التأنيثِ نحو قبعثـري للجمـلِ الغليظِ أو مشفوعـاً بهـا تأنيثٍ نحـو قبعثـراه (ونـدر قَرَعْبُلانـة وإصْطَفْلينيه[4] واصغعند)[5] أمّـا الأولُ فلأنّـه زِيدَ بعد لامِ الكلمةِ زيادتان وهما الألفُ والنونُ والقاعدةُ في ذلك أنَّ الزيادةَ لا تكون إلا واحدة . وأمّـا الثاني فلأنّـه زِيدَ في آخرِه زيادتان وإحداهما ليستْ حرفَ مدٍ وأما الثالث فلأنّـه زِيدَ قبل آخرِه غيرُ حرفِ مَدٍّ .

---

(١) وسلمانيين بلفظ جمع السلامة لسلمان : واديصب على الدهناء شمالي الحفر حفر الرباب بناحية اليمامة بموضع يقال له الهرار . معجم البلدان ٣ / ٢٣٩ .

(٢) القردماني سلاح معد كانت الفرس والأكاسرة تدخره في خزائنها أصله بالفارسية كردماند . اللسان ١٢ / ٤٧٥ (قروم) والمعرب للجواليقي ٣٠٠ .

(٣) العضرفوط : دويبة بيضاء ناعمة . اللسان ٧ / ٣٥١ (عضرفط) .

(٤) الاصطفلين : الجزر الذي يؤكل ، لغة شامية الواحدة اسطفلينه وهي الماء أيضاً . المعرب للجواليقي ٩٢ .

(٥) الأصفعند : من أسماء الخمر ، قال أبو المنيع الثعلبي :

لها مبسم شخت كأن رضابـه بعيد كـراها ، اصفعنـد معتق

اللسان ٣ / ٧٣ (اصفعد) .

« فصل »

(أُهمِلَ من المزيدِ فيه فِعْويل وَفعَوْلَى إلاَّ عَدَوْلى) عَدَوْلَى[1] اسمُ وادٍ بالبحرين (وقهوباه)[2] حكاها أبو عبيدة (وفَعْلال غير مضعّف إلا الخَزْعال) يقالُ : ناقةٌ بها خَزْعال[3] ، وقولُه غيرُ مضعفٍ تحرّز من نحوِ صَلْصَال وزلزال فإنّه كثير (وفِيعال غير مصدر إلاّ ناقةً مِيلاعاً) ناقةٌ ميلاعٌ أيْ سريعةٌ . وقولُه غيرُ مصدرٍ تحرّز من قِيتال مصدر فإنّه كثيرٌ (وفِعْلَال مضعّف الأولِ والثاني غير مصدر إلاّ الدَّيداء) الدَّيداء هو آخرُ الشهرِ وقولُه غير مصدرٍ تحرّز من نحوِ الزلزالِ فإنه كثير (وفَوْعَال وإفْعِلة / وفِعْلَى أوْصافاً إلا ما نَدَر كَضِيزَى وعِزْهَى) قولُه أوصافاً تحرّز من مجيئِها اسماءً كتَوْرَاب في ترابٍ لغة فيه ، وإنْفَحَه في لغةِ من خَفّفَ الحاءُ وذِكْرى إلاّ ما نَدَر كضيزَى قال اللهُ تعالى : ﴿ تِلْكَ إذَنْ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾[4] أيْ جَائِرةٌ ، وعِزْهَى يقالُ رَجُلٌ عِزْهَى وهو الذي لا يَلْهُو (وفَيْعَل في المُعْتَلّ دون ألفٍ ونونٍ) قولُه في المعتلِ تحرّز من الصحيحِ العينِ فإنّه كثيرٌ فيه كَضَيْغَم وصَيْرَف ، وقولُه دون ألفٍ ونونٍ لأنّه إذا كان فيه الألفُ والنونُ كان موجوداً كتَيحان[5] للكثيرِ الكلامِ العجولِ (وفَيْعِل في الصحيحِ مطلقاً) قولُه في الصحيحِ تحرّز من المعتلِ كَسَيِّد ومَيِّت فإنّه كثير فيه ، وقولُه مطلقاً أيْ بالألفِ والنونِ أوْ بدونهما نحو ضَيْغَمٍ وضيغمان (إلاّ ما نَدَر كعيِّنٍ وبَيْئِس وطيلسان في لغة) كعيِّن راجعٌ إلى فَيْعِل في المعتلِ وبَيْئِس راجعٌ إلى فَيْعِل في الصحيحِ وقُرِىءَ بها في قوله تعالى : ﴿ بِعَذَابٍ بَيْئِس ﴾[6] وقوله وطَيْلسان في لغةٍ أيْ في لغةِ من كَسَره (ونَدَرَ فَعْيل وفُعْيل) نحو

---

(١) معجم البلدان ٤ / ٩٠ .

(٢) القهوبة والقهوباء : من نصال السهام ذات شعب ثلاث وربما كانت ذات حديدتين تنضمان أحياناً وتنفرجان أخرى قال ابن جني حكي أبو عبيدة القهوباة . اللسان ١ / ٦٩٢ (قهب) .

(٣) وناقة بها خزعال : أي ظلع . اللسان ١١ / ٢٠٥ (خزعل) .

(٤) سورة النجم ٢٢ .

(٥) ورجل متيح يعرض في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه . . . وكذلك تيحان . . . وقال أبو الهيثم : التيحان الطويل ، وقال الأزهري : رجل تيحان يتعرض لكل مكرمة . اللسان ٢ / ٤١٨ (تيح) .

(٦) سورة الأعراف ١٦٥ قال أبو عمرو الداني : « نافع » بعذاب بيس « بكسر الياء من غير همز . . . وأبو بكر بخلاف عنه « بيئس » بفتح الباء وهمزة مفتوحة بعد الياء مثل قيقب . التيسير في القراءات السبع ١١٤ وانظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٧٢ .

ضَهْيد[1] اسمُ موضعٍ وعُلْيب[2] (وكثرُ فِعْيل) نحو حِمْير[3] وهو أبو قُبيلةٍ من اليمنِ ونحو عِثْيرُ للغبارِ .

« فصل »

(يحكمُ بزيادةِ ما صَحِبَ أكثرَ من أصلين من ألفٍ أوْ ياءٍ أوْ واوٍ غيرِ مصدّرة أوْ همزةٍ مصدَّرة أوْ مؤخَّرة هي أوْ نونٍ بعدَ ألفٍ زائدةٍ أوْ ميمٍ مُصَدَّرَةٍ) ألفُ ككتابٍ أوْ ياء نحو كتبٍ أوْ واو عجوز ، وقولُه غير مصدّرة راجعٌ إلى الواوِ فقط إذْ واوُ وَرَنْتَل[4] أصلٌ لا زائدة أوْ همزة مُصَدَّرة كأحمر وأَفْكَل أوْ مُؤَخَّرة هي نحو عِلْبَاء وحَمْراء ، أوْ نون بعد ألف زائدةٍ نحو قِطْرَان وعُثْمان ، أوْ ميمُ مُصَدَّرةٌ نحو محْلَب هذا كلُّهُ (إنْ لم يُعَارِضْ دليلَ الأصالةِ كملازمةِ ميم « مَعَد » في الاشتقاق وكالمُتقدِم على أربعةِ أصولٍ في غيرِ فعلٍ أوْ اسم يشبهُه) لأنّهم اشتقوا من « مَعَد » قالوا تَمَعْدَد وكالتّقدم على أربعةِ في غيرِ فعلٍ فياءُ « يستعور »[5] وهمزةُ « اصْطَبْل » أصْلِيَّتان وتاءُ تدحرجَ زائدةٌ أوْ اسمٍ يَشْبَهُهُ / نحو متدرجٍ (فإنْ لم تَثبتْ زيادةُ الألفِ فهي بدلٌ لا أصلٌ إلا في / حرفٍ أوْ شبهه) كألفِ رَحَىً وعَصاً ، قولُه إلاّ في حرفٍ كألفِ بَلى أوْ شبهه كالألى .

(وزِيدت النونُ أيضاً بإطرادٍ في « الانفعالِ » و« الافعنلالِ » وفروعِهما وفي التثنيةِ والجمعِ وغيرِهما مما سبقَ ذكرُه) كالانطلاقِ والاحْرنجامِ وانطلقَ وينطلقُ والزيديين والزيدَيْن وغيرهما مما سبقَ ذكرُه أيْ سبقَ ذكرُه عند ذكر الهمزةِ (وساكنةً

---

(١) فلاة بين حضرموت واليمن . معجم البلدان ٣ / ٤٦٤ .

(٢) واد بتهامة . معجم البلدان ٤ / ١٤٨ .

(٣) حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو قبيلة ، تاج العروس ٣ / ١٥٨ (فصل الحاء من باب الراء) .

(٤) ورنتل : الشر والأمر العظيم . اللسان ١١ / ٧٢٤ (ورنتل) .

(٥) اليستعور : موضع قبل حرة المدينة فيه عضاة وسمر وطلح . . . وعضاة اليستعور جبال لا يكاد يدخلها أحد إلا رجع من خوفها . معجم البلدان ٥ / ٤٣٦ . وبلاد اليستعور : قال أي تفرقوا في البلاد حيث لا يعلم ولا يهتدى لموضعهم . . . ويقال : ذهب في اليستعور أي في الباطل نقله الصاغاني واليستعور أيضاً الكساء الذي يجعل على عجز البعير نقله الصاغاني وقيل اليستعور شجر . . . يصنع منه المساويك . . . الخ تاج الشروس ٣ / ٦٣٠ فصل الياء من باب الراء .

مفكوكةً بين حرفين قبلهما وحرفين بعدها) نحو جَحَنفل[1] وَعَبَنْقس[2] وعَقَنْقل[3] ، وتَحَرّز بمفكوكةٍ من المدغمةِ فإنّـها أصلية كعَجنّس وهو الجملُ الضخمُ ووزنُه فعلّل لا فَعَنْلل لأنّ فعلّلا أكثرُ (والتـاءُ في التفعـلِ والتفاعـلِ والتفعللِ والافتعـالِ وفروعِهن) والتاءُ أيْ وتزادُ التاءُ في التفعيلِ نحو التكسرِ والتغافـلِ والتدحـرجِ والاقتدارِ وفروعِهن نحو تَكسّر يَتَكسّر فهو مُكَسّر وكذا البواقـي (وفي التّفْعيل والتفعـال) أي وتـزادُ التـاءُ في التفعيلِ كالتقـطيعِ والتـردادِ (ومـع السـينِ في الاستفعالِ) كالاستخراجِ وفروعِه (والهاءُ وقفاً في مواضعَ يأتي ذكرُها) أيْ في باب الوقفِ إنْ شاء الله تعالى .

(واللامُ في الإشارةِ كما سبقَ) أيْ بابِ[4] اسمِ الاشارةِ (وتقلُ زيادةُ ما قُيِّـدَ إن خلا من القيدِ) وقد سبقَ ذكرُ القيودِ وشروحُها وهو الآن يتكلـمُ فيما خرجَ عن القيدِ فقـالَ : (ولا تقبـلُ زيادةٌ إلاّ بدليلٍ جَلي كلـزومِ كونِ الثانـي من نحـوِ : « كِنْتَأْو »[5] أحدَ سألتمونيها . وكسقوطِ همزةِ شَمْأَل وشَأْمَل واحبنطـأ في الشمـولِ والحبطِ) فيُحكمُ على هذين الموضعين بزيادةِ هذه الحروفِ التي ذكرَها المصنفُ ولولا ذلك لم يُحكمْ بالزيادةِ .

(وميم « دُلامِص » و« زُرقم » في الدِّلاصةِ والزُّرقةِ) ميمُ دُلامص[6] للالحاقِ بغُدافر وميمُ زرقم للالحاقِ ببُرْثُن (ونونُ رَعْشَنٍ وبِلَغْن في الرعشِ والبلـوغِ) فنونِ رَعْشَنٍ للإلحاقِ بجَعْفَر ونون بلَغْن للالحاقِ بقِمَطْر .

(وهاء أُمهات وهِبْلَع[7] وأَهْراقَ في الأُمومةِ والبلعِ والإراقةِ) وهاءُ أمهـات للالحاقِ بدرهم / وهاء أهراق عوضٌ من ذهاب حركةِ العينِ وهاءُ أمهات للتكثيرِ

---

(1) الجحنفل : الغليظ الشفتين . اللسان ١١ / ١٠٢ (جحفل) .

(2) العبنقس: السيء الخلق ، والعبنقس : الناعم الطويل من الرجال والعبنقس : الذي جدتاه من قبل أبيه وأمه أعجميتان وقد قيل انه بالفاء . اللسان ٦ / ١٣٠ (عبقس) .

(3) والعقنقل : الكثيب العظيم المتداخل الرمل . اللسان ١١ / ٤٦٢ (عقل) .

(4) تسهيل الفوائد ٣٩ .

(5) الكنتأو والكنثأو : العظيم اللحية الغزير شعر اللحية . تاج العروس ١ / ١٠٦ فصل من الكاف الى الهمزة .

(6) الدلامص : البراق . اللسان ٧ / ٣٧ (دلص) .

(7) الهبلع مثل الدرهم والهبلاع : الواسع الحنجور العظيم اللقم الأكول . اللسان ٧ / ٣٦٧ (هبلع) .

كألفِ قبعثرى (ولام فَحْجَل وهِدْمَل في الفحج والهدمِ) ولامُ فحجـل[1] تلحقـه بجعفر وهدمل[2] تلحقه بزِبرج .

(وسين قَدموس واسطاعَ في القدمِ والطاعةِ) قُدْمُوس ملحقٌ بعُصْفُور وهو بمعنى قديم واسطاع أيْ إذا قطعت همزتُه وهو بمعنـى أطـاعَ والسـينُ زائـدةٌ عنـد سيبويه[3] عوضاً من ذهابِ حركةِ العينِ وأصلُه أطْوَع فنقل حركةَ الواوِ إلى الطاءِ ثم قلبتْ الواوُ ألفاً لتحركِها في الأصلِ وانفتاحِ ما قبلها فصارَ أطاعَ ثم زيدتْ السينُ كما سبقَ فصار اسطَاعَ .

(وكلـزومِ عدمِ النظـيرِ بتقـديرِ أصالـةِ نونِ نرجس وعُرُنـد[4] وكَنَهْبُـل[5] واصْفعند وخُبَعثِنةٍ[6] وهِندلع[7] ولامِ ورنتـل وعِفِرطن [8] وتـاءِ تَنْضُـبٍ وتُجْيب[9] وعزويتٍ)[10] يعني إنّ هذه الأمثلةَ كلَّـها متى جعلنا النونَ فيها أصليةً كانـتْ كلُّ كلمةٍ لا نظيرَ لها في كلامِ العربِ وكذا لام ورنتل وما بعده وكذا التاء في الكلمتين بعدهما (وما ثبتتْ زيادتُه بعدمِ النظيرِ فهو زائدٌ وإنْ وُجِدَ النظيرُ على لغةٍ) ومثالُ ذلك تَتْفُل فإن التاءُ الأولى مفتوحة فعلى تقديرِ الفتحِ فيها إذا حكمنا بكونها أصليةً بلزومِ وجودِ فَعْلُلٍ فيحكمُ عليها بالزيادةِ وفيه لغةٌ أخرى وهي تُتْفُل بضمِ التاءِ وله نظيرٌ على هذه اللغة بتقديرِ الأصالةِ وهو بُرْثُن فيُحكمُ على التاءِ أيضاً في هذه اللغةِ بالزيادةِ لثبوتِ زيادتِها في تلك وهما بمعنى واحدٍ .

---

(١) الفحجل : الأفحج المتباعد ما بين الساقين . تاج العروس ٨ / ٥٧ (فصل الفاء من باب اللام) .
(٢) الهدفل : الثوب الخلق . اللسان ١١ / ٦٩٣ (هدمل) .
(٣) الكتاب ١ / ٨ ، ٢ / ٣٣٣ ، ٤٢٩ .
(٤) العرند : الشديد من كل شيء . اللسان ٣ / ٢٨٧ (عرد) .
(٥) الكنهبل : ضرب من الشجر وقيل شجر عظام وهو من العضاة . تاج العروس ٨ / ١٠٥ من باب فصل الكاف من باب اللام .
(٦) الخبعثنة : الناقة الحريزة . اللسان ١٣ / ١٣٧ (خبعثن) .
(٧) الهندلع : بقلة قيل انها عربية . اللسان ٨ / ٣٦٩ (هدلع) .
(٨) العفرطل : أنثى الفيل . شرح التسهيل للمراوي جـ ٢ لوحة ٢١٠ .
(٩) تجيب : اسم قبيلة من كندة .
(١٠) عزويت : اسم بلد ، وقيل الداهية ، وقيل هو القصير . معجم البلدان ٤ / ١١٩ وليس في كلام العرب ٢٠٧ ، ٢٧٢ .

(والزيادةُ أَوْلى إنْ عُدِمَ النظيرُ مع تقديرِها وتقديرِ الأصالـةِ) وذلك كَنَهْبـل فإنّـه لا نظيرَ له بتقديرِ أصالةِ النونِ ولا بتقديرِ زيادتِها لأنَّ كلاً من فَعلل وفعنلُلٍ مفقودٌ فحمله على الزيادةِ أَوْلى لأنّـه دخول في أوسعِ البابين .

« فصل »

(إنْ تضمنتْ كلمةٌ متباينين ومتماثلين ولم تثبتْ زيادةُ أحدِ المتباينـين فأحـدُ المتماثلين زائدٌ إنْ لم يماثل الفاءَ ولا العينَ المفصولةَ بأصلٍ كحَدْرَدٍ) مثالُ ذلك جَلْبَبَ وقَرْدَدَ ، قولُه ولم تثبتْ زيادةُ أحدِ المتباينين تحرَّز من نحوِ مَفَرٍّ فإنّ أحدَ المتباينين وهو الميم ثبتتْ زيادتُه وأحد المتماثلين في المثال الذي بدأنا بذكرِه زائدٌ وهو الباءُ من جَلْبَبَ والدالُ من قَرْدَدَ ، إنْ لم يماثلْ الفاءَ ولا / العينَ ، إنْ لم يماثل الفاءَ تحرّز من نحوِ / ٣٦١ كَوْكـب فليست إحدى الكافين زائدةً بل هما أصلان والعين مثّلها المصنفُ بقولِه : حَدْرَد والعينُ مفصولةٌ بفاصلٍ وهو الراء فأحدُ المتماثلين ماثلَ العينَ فلو فَصِلَ بينهما بزائدٍ فأحدُ المتماثلين زائدٌ كَعَقَنْقَل وهو من العَقْل (فإنْ تماثلتْ أربعةٌ ولا أصلَ للكلمةِ غيرها عمّـتها الأصالةُ مطلقاً خلافاً للزجاجِ[1] في نحوِ « كَبْكبة » فما يُفهم المعنـى بسقوطِ ثالثِه) إذا تماثلتْ أربعةٌ كسِمْسِم وَوَسْوَس ، وقولُه مطلقاً أيْ سواء فُهِمَ المعنى بسقوطِ ثالثِه أمْ لا خلافاً للزجاجِ فيما يُفهم المعنى بسقوطِ ثالثِه كما مثّـل بنحوِ كبْكبة إذْ يقال كَبَبْتُ في معنى كَبْكَبْتُ وكَفَفْتُ في معنى كَفْكَفْتُ (وليس الثالثُ بدلاً من مثل الثاني خلافاً للكوفيينِ)[2] فإنّـهم يذهبون إلى ذلك فالأصلُ عندهم في مثلِ كَبْكَبْتُ كَبَبْتُ ، قولُه ولا أصلَ للكلمةِ غيرها تحرّز من ممَرٍّ (فإنْ كانَ للكملـةِ أصـلٌ غـيرُ الأربعةِ حُكمَ بزيادةِ ثاني المتماثلاتِ وثالثِها في نحوِ صَمَحْمَـح وثالِثهـا ورابعِهـا في مَرْمَرِيس) فالميمُ الثانيةُ والحاءُ زائدتان فوزنُ صَمَحْمَح[3] فَعَلْعَل وفي مَرْمَريس[4]

---

(١) التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٣٨ وشرح التسهيل للمراوي جـ ٢ لوحة ٢١١ ، وارتشاف الضرب ص ٦٣ .

(٢) الصمحمح والصمحمحي من الرجال: الشديد المجتمع الألواح وكذلك الدمكمك، قال وهو في السن بين الثلاثين والأربعين ، وقيل هو القصر وقيل الأصلع وقيل المحلوق الرأس .

(٣) اللسان ٢ / ٥١٩ (صمح) واشتقاق الأسماء للأصمعي ٨٦ .

(٤) المرمريس: الأملس ، والأرض التي لا تنبت والداهية . اللسان ٦ / ٢١٧ (مرس) .

الميمُ التي هي ثالثةٌ والراءُ التي هي رابعةٌ زائدان فوزنُه فَعْفَعِيل وهو مُشْتَقٌ من المراسةِ (وثاني المثلين أوْلى بالزيادةِ في اقْعَنْسَس . لوقوعِه موقعَ ألفِ « احْرَنْبى » وأوّلُهما أوْلى في نحوِ عَلَّم لوقوعِه موقعَ ألفِ فَاعَل وياءِ فَيْعَل وواوِ فَوْعل) السينُ الثانيةُ في أقْعَنْسَسَ كألفِ احرنبى وهـذا من القَعْسِ وذاك من الحَـرْبِ ، واقْعَنْسَسَ ملحـقٌ باحْرَنْجَمَ فيكونُ الزائدُ السين الثانية كما أنّ الزائدَ في احْرَنْبَى الألفُ ليُجرى بابُ الثلاثي على سَنَنٍ واحدٍ ، وأوّلُ المثلين أوْلىَ في نحوِ عَلَّـم إلى آخِره وذلك لأنّ قياسَها على ما قاسَه المصنفُ مساوٍلهؤلاءِ في كونِها ثانيةً للكلمةِ وساكنةً مثلَها (وإنْ أمـكنَ جعلُ الزائدِ تكريراً أوْمن سألتمونيها رَجُح ما عُضِدَ بكثرةِ النظيرِ إنْ لم يمنعْ اشتقاقٌ أو ما يجري مجراه) كمَهْدَد عَلَم امرأةٍ يمكنُ أنْ يكونَ مَفْعَلاً من الهدِّ وفعللاً من المهد لكنْ فَعللٌ يجيء مفكوكاً كثيراً كقَردد ومفعَل لا يجيءُ مفكوكاً إلا شاذاً كمجبب فهو فعلل لا مفعل ، قولُه إنْ لم يمنعْ اشتقاقٌ كأيْقَق فهو أفْعَلَ لا فَعْلَل لأنّـه من اليقق[1] ونحو مَعَدٍّ ميمُه أصليّـةٌ لقولِهم تمعدَدَ[2] ، وأحدُ المتضاعفين زائدٌ ،قولُه ,أوْ ما يجري مجراه كمحبب يمكنُ كونُه مفعلاً ولولا أنّ تركيبَ م ح ب مفقودٌ لأمكنَ كونُه فعللا .

« فصل »

(ما آخِرُه همزةٌ أوْ نونٌ بعد ألفٍ بينها وبين الفـاءِ حرفٌ مشـدّدٌ أوْ حرفـان أحدُهما لينٌ فمحتمل لأصالةِ الآخِرِ وزيادةِ أحدِ المثلين وللينِ وللعكسِ) .

مثالُ الهمزةِ قِثّـاء ومثالُ النونِ بالوصفِ الذي ذكرَه رُمّـانٌ ومثالُ الحرفين عنوانٌ وشيطانٌ فيحتملُ ذلك زيادةَ أحدِ المثلين وهو أحدِ الثاءين وأحد الميمين أوْ اللينُ وهو الواوُ والباءُ وللعكسِ أيْ زيادةُ الآخرِ وأصالةُ أحدِ المثليـن أوْ اللينِ (ما لـم يُهملْ أحدُ البناءين أوْ الوزنين أوْ يَقِلّ نظيرُ أحدِ المثالين) ما لم يُهملْ أحدُ البناءين أيْ مادة الكلمةِ كمزاءَ في الخمرِ زائدةٌ لأنّ مادة : « مزاء مهملةٌ ومادة « مَزَز » موجودةٌ كمزّ ، ونحو فِتْيان فالياءُ زائدةٌ والنونُ أصليةٌ لوجودِ فَتَن واهمالُ فَينَ . والوزنين كحـوّاء للذي يعاني الحَيّـات فأحد المثلين زائدٌ والهمزةُ أصلٌ لأن فعلاء مصروفاً مُهْمَلٌ . أوْ

---

(١) اليقق : المتناهي في البياض . اللسان ١٠ / ٣٨٧ (يقق) .

(٢) تمعدد : غلظ وسمن . اللسان ٣ / ٤٠٤ (معد) .

يقل نظيرُ أحدِ المثالينِ كدُكّـان فحملُه على زيادةِ النـونِ أَوْلى لأن فُعلانـاً أكثـرُ من فُعّـال ، (ويتعينُ اغتفارُ قِلَّـةِ النظيرِ إنْ سلمَ به من ترتيبِ حُكم على غيرِ سببٍ) كقولِهم غَوْغَاء غيرِ مصروفٍ فهمزتُه زائدةٌ ووزنُه فَعْلاء وإنْ كان يلزمُ كونَ فائِه ولامِه من جنسٍ واحدٍ وهو قليلٌ لئلا يلزمَ منعه بلا سببٍ لأن وزنَه بتقديرِ أصالةِ الهمزةِ فَعْلال (وتترجحُ زيادةُ ما صدَرَ من ياءٍ أوْ همزةٍ أو ميمٍ على زيادةِ ما بعده من حرفِ لين أوْ تضعيفٍ) مثالُ ذلك في حرفِ اللينِ يحيَى وأَفْعَى ومرَوة وفي التضعيفِ كقولك يلندد[1] وإجّـاص ومجنٌّ (فإن أدّى ذلك إلى شذوذِ فكٍ أوْ إعلالٍ أوْ عدمِ نظيرٍ حُكِمَ بأصالةِ ما صدر ما لم يُؤَدِ ذلك إلى استعمالِ ما أُهملَ من تأليفٍ أوْ وزنٍ « كمحبب » و« يأجج ») فإنْ أدَّى ذلك أيْ ترجيحُ زيادةِ ما صدر من الحروفِ الثلاثةِ إلى شذوذِ فكٍ كمهدد فلو كانتِ الميمُ زائدةً لقيلَ مَهَدّ كَمَفَرّ فالزائدُ أحـدُ الدالـين للإلحـاقِ بجعفر ، قولُه أوْ إعلالٍ كمَدْيَن فهو فَعْيَل كَضَهْيَاءٍ[2] إذْ لو كان مفعلاً لقيل مَدَان كمقام ، قولُه أوْ عدمِ نظيرٍ كإمَّـعَة[3] فهو فِعّـلَه لا إفْعَله لأنّـه لا نظيرَ لإفْعَله ، قولُه حُكِمَ بأصالةِ ما صُدِّر وهو الميمُ في مَدْيَن ومَهْدَد والهمزةُ في إمعة ، قولُه ما لم يُؤَدِ ذلك إلى استعمالِ ما أُهملَ من تأليفٍ أوْ وزنٍ كمحبب فيُحكمُ بزيادةِ الميمِ ويُرتكب شذوذُ الفكِ لأن القول بأصالتِه يستلزمُ ثبوتَ تركيبِ مُحب وهو مهملٌ ، قولُه ويأجِج أيْ بكسرِ الجيمِ فيُحكمُ بزيادةِ الياءِ فيكونَ يفعِلاً / لأنه وزن موجـودٌ ولا يُحـكمُ/ ٣٦٣ بأصالتِها لأنّـه إمّا فَعْلِل أوْ فاعل وهما مُهملان .

« فصل »

(الزائدُ إمّا للإلحاقِ وإمّا لغيرِه فالذي للإلحاقِ ما قُصِدَ به جَعْلُ ثلاثيٍ أوْ رباعيٍ موازياً لما فوقَه محكوماً له بحكمِ مقابِلِه غالباً ومساوياً له مطلقاً في تجرُّدِه من غيرِ ما يَحصُل به الالحاقُ وفي تضمنِ زيادتِه إنْ كان مزيداً فيه وفي حكمِه ووزنِ مصدرِه الشائعِ إنْ كان فعلاً) .

---

(١) الألندد واليلندد : كالألد أي الشديد الخصومة . اللسان ٣ / ٣٩١ . (لدد) وليس في كلام العرب ١٦٩ .

(٢) الضهياء على فعلاء من النساء التي لا تحيض ولا ينبت ثدياها ولا تحمل . اللسان ١٤ / ٤٨٧ (ضها) .

(٣) الامعة والامع : الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء والهاء فيه للمبالغة . اللسان ٨ / ٧ (أمع) .

فَرَعْشَنٌ نونُه للالحاق بجَعْفَر وَهو من رَعَشَ وإنْقَحل همزتُه ونونُه للالحاق بجر دحل وأصلُهما ثلاثيٌ ، وفردوس واوه للإلحاق بجر دحـل ، قولُـه محكومـاً له بحكم مقابِلِه من صحةٍ وإعلالٍ وغيرِهما فتقولُ في البنـاءِ من ضَرَب مثـل جعفـر ضَرْبَب ومثل بُرْثُن ضُرَيْبُ ومثل زِبْرِج ضرِبب وقولُه غالباً أشارَ بذلك إلى بناءِ مثل درهمٍ من قرأ فإنّـك تقولُ قِرْأَى والأصلُ قِرْأَأ بهمزتينِ فسهلت الثانية بإبدالِها ألفاً إذْ لا يُوجدُ مثلُه في كلامِهم فخالفَ هذا مقابِلَـه في أنّـه معتـلٌ وذاك صحيحٌ ، قولُـه ومساوياً له مطلقاً أيْ فعلاً كان أوْ اسماً وقولُه في تجرُّدِه من غيرِ ما يَحصُل به الإلحاقُ أيْ من زائدٍ غير الذي يَحصُل به الالحاقُ وإمّـا ما به الالحاقُ فلا بُدّ منه كنون رَعشن وهو من الارتعاش فأُلحِقَ بجَعْفَر فوزنُه فَعْلَنٌ ، قولُه وفي تضمن زيادتِه إنْ كان مزيداً فيه إنْ كان أيْ الملحقُ به مزيداً فيه كأنْ تَبْنِيَ من ضَرَبَ مثلَ إحْرَنْجَمَ فتقولُ إضْرَنْبَبَ فإحدى الباءين للإلحاقِ والهمزةُ والنُون الزائدتان في احرنجم ثبتتا في الالحـاق ، قولُه وفي حكمِه هذه هي النتيجةُ التـي تقدّمـتْ فإنّ معنـاه هنـا أيضـاً من صحـةٍ واعلالٍ ، قولُه ووزن مصدرِه الشائِع إنْ كان فعلاً نحو بَيْطَر كدَحْرَجَ دَحْرَجَةً وتحرّز بالشائعِ من غيرِه فإنّـه لا يساويه فيه ولهذا قالوا دِحْرَاجاً ولم يقولـوا بَيْطَـاراً (ولا تلحقُ الألفُ إلاّ آخرةً مبدلةً من ياءٍ ولا الهمزةُ أولاً إلاّ مع مُسَاعِدٍ كنون « أَلَنْدد » وواوِ « إِدْرَوْنٍ ») مبدلةً من ياءٍ كحبنطى فإنّـه ملحقٌ بسَفَرْجَل وكذلك أَلَنْدَد فهـو ملحقٌ بسفرجَلَ وهو من اللَّدَدِ ، وواوِ إِدْرَوْن[1] فهو ملحق بجَرْدَحْلٍ . (ولا إلحاقَ في غيرِ تَدَرُّبٍ وامتحانٍ إلاّ بسماعٍ) فما ألحقته العربُ ببعضِ الأبنيةِ حكمنا بأنّـه من كلامِهم وما كان للتدربِ كما إذا قيل ابْنِ من كذا كذا فهذا لا يُعـدُّ من كلامِهـم (ويقاربُ الاطرادُ الالحاقُ بتضعيفِ ما ضعفتِ العربُ مثلَه فلا يلحـقْ بتضـعيفِ الهمزةِ / ولا بتضعيفين متصلـين لإهمالِ العـربِ لذلك) قولُـه ويقـاربُ الاطـرادَ الالحاقُ إلى آخرِه فلا ينقاسُ لكنّـه قريبٌ من القياسِ فلو ألحقنا بتضعيفِ الـلامِ فبنينا من ضَرَبَ مثلَ قَرْدَدٍ لقلنا ضَرْبَب لكنه لا ينقاسُ ، وقولُه فلا يلحقُ بتضعيفِ الهمزةِ فلو قيل ابْنِ من قَرَأَ مثلَ جَعْفَر وجَبَ ابدالُ الثانيةِ ألفاً ، قولُه ولا بتضعيفين إلى آخِرِه فلا يجوزُ أنْ تبنَى من كم مثل جَرْدَحل كذلك إذْ يكونُ كَمْـم ، واحتـرز

---

(١) الادرون : المعلف ، والادرون الأصل . اللسان ١٣ / ١٥٣ (درن) .

بمتّصلين من المنفصلين فإنّ العربَ لم تُهملْه كَدَمَكْمَك[1] ، قولُه كذلك أيْ لم تهمله كذلك أيْ تضعيفَ الهمزةِ والجمعَ بين تضعيفين ، (فإن قُصِدَ التّدربُ أوْ إجابةُ ممتحنٍ فلا بأسَ به ولو كان الحاقاً بأعجميٍ ، أوْ بناءِ مثل منقوص وفاقاً لأبي الحسن[2] بشرطِ اجتنابِ ما اجتنبتِ العربُ من تأليفٍ أوْ هيئةٍ) قولُه فلا بأسَ به أيْ لأجلِ إجابةِ الممتحِنِ والتّدرُّبِ ومعرفةِ ما يكونُ عليه لو تكلمت به العربُ فيقالُ على رأيِ أبي الحسنِ في بناءِ مثلِ « ضَحْفَن » وهو الفأرُ بلغةِ التركِ ضَرْبَب لأنّه كلِرهَم وفي بناءِ مثلِ يَدٍ من ابْنِ بَنٌ ، بشرطِ اجتنابِ ما اجتنبتِ العربُ من تأليفِ المرادِ به مادةَ الكلمةِ فلا يُقال ابْنٍ من الجلوسِ مثلَ جِنْلَق وهو « الشَّنحُتورة » بلغةِ التركِ لأنّه يكون جنلساً وليس في كلامِهم كلمةٌ يلي فيها النونُ اللامُ ، قوله أوْ هيئةٍ : المرادُ الوزنُ فلا يُبنى من ضربَ على مثالِ دملح وهو المِهْمَازُ لأنَّ فَعْلُلاً مفقودٌ في كلامِهم .

(وسلوكُ سبيلِ صَمَحْمَح وحَبَنْطى في إلحاقِ ثلاثيٍ بخُماسي أوْلى من سلوكِ سبيل « غَدَوْدَن » وعَفَنْجَج وعَقَنْقَل وخَفَيْدَد وخَفَيْفَد واعثوجج وهبيّخ وقَنَوّر وضربّب) صمحمح هو الإلحاقُ بعد إكمالِ أُصولِ الكلمةِ وحَبَنْطى الالحاقُ بحرفين زائدين وهما النونُ والألفُ مفصولٌ بينهما وليسا من جنسٍ واحدٍ ، قولُه من سلوكِ سبيلِ غَدَوْدَن وهو الإلحاقُ قبل كمالِ الأصولِ بحرفين أحَدُهما من جنسِ الأصلِ ولم يُفصلْ بينهما لأنّ النونَ أصلٌ ، قولُه وعفنبحج[3] وهو الإلحاقُ بحرفين أحدُهما من جنسِ الأصلِ والزيادتان متصلتان إنْ جعلنا الزائدَ أولَ المثلين ، قولُه وَعَقَنْقَل وخَفَيْدد وخَفَيفد[4] ثلاثهن مثل عَفَيجج وكذلك اعثوجج[5] ، قولُه وهبيّخ وقَنَوّر[6] وضربّب لأنّ في الثلاثةِ الالحاقُ بحرفين أُدْغمَ أحدُهما في الآخرِ وهو ثقيلٌ (ويختارُ

---

(١) الدمكمك : الشديد المجتمع الالواح ٢ / ٥١٩ (صمح) .

(٢) أبو الحسن بن عصفور الاشبيلي . وانظر الممتع في التصريف ٢ / ٧٣٢ .

(٣) العفجج : الأخرق الجافي الذي لا يتجه لعمل . اللسان ٢/ ٣٢٥ (عفج) .

(٤) الخفيفد والخفيدد : السريع ، مثل بهما سيبويه صفتين وفسرهما السيرافي : والخفيدد : الظليم الخفيف . اللسان ٣ / ١٦٣ (خفد) .

(٥) العثوجج : البعير الضخم السريع المجتمع الخلق . اللسان ٢ / ٣١٨ (عثج)

(٦) القنور : الشديد الضخم الرأس من كل شيء . اللسان ٥ / ١٢٠ (قنور) .

إبدالُ ياءٍ من آخرِ نحو ضَرُبّبٍ من الردّ ونحوِه) فإذا قيل ابْنِ من رَدّ مثل ضَرَبّب قلت رَدَدّد فتجتمعُ / أربعةُ / أمثالٍ فتبدلُ أحدها ياءً فتقولُ رَدّديُ والياءُ تبدلُ من الدالِ كقولِهم تَصْدية في تصدِدَة فتتحركُ الياءُ وينفتحُ ما قبلها فتقلبُ ألفاً .

(وجملةُ ما يتميزُ به الزائدُ تسعةُ أشياء ، دلالتُه على معنى) كحروفِ المضارعةِ (وسقوطُه لغيرِ عِلَّـةٍ من أصلٍ أوْ فرعٍ أوْ نظيرٍ) من أصلٍ كسقوطِ همزةِ أحمر من حُمْرةٍ ، وحمرةُ أصلٌ لأنّـه مصدرٌ ، أوْ فرعٍ كسقوطِ ياءِ أيْصرَ على آصار فوزنُ أيْصر فَيْعَل لا أَفْعَل لسقوطِ يائِه في الجمعِ أوْ نظيرٍ كالياءِ في أيْطل فهي زائدةٌ لسقوطِها في إطل بمعناه وهما الخَاصرةُ (وكونُه مَعَ عدمِ الاشتقاقِ في موضعٍ يلزمُ منه زيادتُه) لوقوعِ النونِ ثالثةً وبعدها حرفان ولم تكنْ مدغمةً فما بعدها كَعَقَنْقَس وهو العَسِرُ الأخلاقِ فإنْ ادغمتْ كعَجَنّسٍ وهو الجملُ الضخمُ فقيلُ النونـان زائدتـان وهـو فَعَنّـل . وقيلَ أصليتان وهو فَعَلّل ، فإنْ عُرِفَ الاشتقاقُ تعينت الزيادةُ كجَحَنْفَل وهو الغليظُ الشفةِ ، (أوْ يكثرُ مع وجودِ الاشتقاقِ) فإذا وُجِدَ حرفٌ في كلمةٍ لم يعلمْ اشتقاقُها كان ذلك الحرفُ قد كثرتْ زيادتُه فيما عُلِمَ اشتقاقُه حُكِمَ عليه بالزيادةِ حملاً على الأكثرِ كهمزةِ أفْكَل (واختصاصُه ببِنْيَةٍ لا يقعُ موقعَه منهـا ما لا يصلـحُ للزيادةِ) كنونِ كِنْثَأْوٍ فوزنُه فِنْعَلْوٌ ونونُه زائدةٌ لأنه لم يجيء مكانَ النونِ من هذا البناءِ حرفٌ أصليٌ ، (ولزومُ عدمِ النظيرِ بتقديرِ أصالتِه فيما هو منه أوْ في نظيرِ ما هو منه) فالأولُ كملوطٍ فميمُه أصليةٌ وواوُه زائـدةٌ ليكونَ فعـولاً كعلّـود[1] لفقـدِ فِنَعّـل ، والثاني نحو تُتْفُل بالضمِ فيحكمُ عليها بالزيادةِ وإنْ كان ما هي فيه الآن له نظيرٌ وهو بُرْثُنٌ ولا يُحكمُ بالأصالةِ لتعينِ زيادتِها في نظيرِ ما هذا الحرفُ منه وهو تَتْفُل بفتحِ التاءِ لعدمِ فَعْلُل .

« فصل »

(يجمعُ حروفَ البدلِ الشائعِ في غيرِ ادغامٍ قولُك : لجدٍّ صَرْفُ شَكِس آمنٍ طَي ثوبِ عزّتِه) قولُه الشائعُ تحرّز به من / الشاذ كقراءةِ الأعمشِ : ﴿ فَشرذ بهم

---

(١) العلود من الرجال الغليظ الرقبة . اللسان ٣ / ٣٠٠ (علد) .

من خلفهم ﴾[1] بإبدالِ الدالِ المعجمةِ من المهملةِ وقولُه في غيرِ إدغـامٍ تحـرّز من الكائنِ في الإدغامِ فإنّـه لا يختصُ بهذه الحروفِ اثنانِ وعشرون حرفاً .

(والضروريُّ في التصريفِ هجاءُ : « طويت دائماً » وهي ثمانيةُ أحلفِ ذكرَها وهي الطاءُ والواوُ والياءُ والتاءُ والدالُ والهمزةُ والميمُ والألفُ (وعلامةُ صحةِ البدليةِ الرجوعُ في بعضِ التصاريفِ إلى المبدلِ منه لزوماً أوْ غلبةً) لزوماً كَجَدَث وجَدف فالفاءُ بدلٌ من التاءِ لرجوعِهم حينَ جمعوه إلى التاءِ لزوماً نحو إجداث ولم يقولـوا أجداف بالفاءِ ، قولُه أوْ غلبة يقالُ رجلُ وحَدَ في معنى وَاحِد ويقال فيه أحد أيضاً فالهمزةُ بدلٌ من الواوِ ولذا جاءت أكثرُ تصاريفِها بالواوِ ، نحوَ وَحْدٍ وتَوَحّـد (فإنْ لم يثبتْ ذلك في ذي استعمالين فهو من أصلين) ولا يُدَّعى كونُ أحدِهما بدلاً من الآخرِ ، ومن هذا قولِهم أكّـدَ وَوَكّـد وأرّخَ وَوَرّخَ فلا يصحُ ادعاءُ كونِ الهمزةِ بدلاً من الواوِ لأنّ التصاريفَ جاءت على الهمزةِ .

« فصل »

(تبدلُ الهمزةُ وجوباً من كلِّ حرفِ لينٍ يلي ألفاً زائدةً متطرفاً) نحـو كسـاءٍ ورداءٍ والأصلُ كساوٌ ورِداي (أوْ متصلاً بهاءِ تأنيثٍ عارضةً) كسُقّاة وغَرّاة في تأنيثِ سقاءٍ وغَرّاء والأصلُ سـتايٌ وغراوٌ . وتحرّز بالعارضةِ من التي بُنِيَتْ الكلمةُ عليها كهِدَاية (ورُبَّـماَ صُحِّحَ مع العارضةِ وأُبْدِلَ مع اللازمة) مع العارضةِ قالوا سَقّـايَة ومنه قولُهم : « اسْقِ رَقَاشِ فإنّـها سَقّـايَة »[2] وإنّـما صَحّـحُوها في ذلك لأنّـها مثلٌ والأمثالُ لا تُغَيّـر فَأَمن لذلك سقوطُ التاءِ منه ، وأبدلَ مع اللازمةِ قالوا صلاءَة بالهمزةِ وصلاية بالياءِ ، (وتُبدلُ الهمزةُ أيضاً وجوباً من كلِّ ياءٍ أوْ واوٍ وقعتْ عيناً لما يوازنُ فاعلاً » من اسمٍ معتزٍ إلى فعلٍ معتلِّ العينِ أوْ اسمٍ لا فعلَ له) ما يوازنُ فاعلاً كقائمٍ وبائعٍ وقائمةٍ وبائعةٍ ، وقولُه وقعتْ عيناً فإنْ وقعتْ فَاءً أوْ لاماً فلها حكمٌ غير

---

(1) سورة الأنفال ٥٧ ونسبت هذه القراءة الى ابن مسعود في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ٥٠ والجامع لأحكام القرآن ٨ / ٣١ وللأعمش في البحر المحيط ٤ / ٥٠٩ وبدون عزو في القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ٥٨ .

(2) أي أحسن اليها كإحسانها اليك . مجمع الأمثال ١ / ٤٦٧ والمستقصي ١ / ١٧٠ وجمهرة الأمثال ١ / ٥٦ واللسان ٦ / ٣٠٦ (رقش) .

هذا وتحرّز من اسمٍ لا فعلَ له نحو حائرٍ لمجمعِ الماءِ وحائرةٍ لخشبةٍ تُجعلُ في وسطِ السقفِ ، وقولُه يوازنُ فاعلاً أوْ فاعلةً احترز مما وازنُ مُطيل ومُميل من أطَال وأنال (ومن أولِ واوين صدرتا وليست الثانيةُ مدةً / غير أصلية / ولا مبدلةً من همزةٍ) أيْ وتبدلُ الهمزةُ أيضاً وجوباً من أولِ واوين صُدِّرَتا كأُويصل تصغيرُ واصلٍ إذْ أصلُه وُوَيْصِل وكذا يقالُ في الجمعِ أيضاً وقولُه وليست الثانيةُ مدةً غيرَ أصليةٍ تحرُّز من نحوِ وُورِي فأصلُ الثانيةِ الألفُ وهي مدةٌ غيرُ أصليةٍ لأنّها ألفُ فاعلٍ فلا يجبُ قلبُ أول الواوين همزةً قولُه ولا مبدلةً من همزةٍ نحو الوُوْلى تأنيثُ الأوْأَل بمعنى الالجأ من واليت أيْ لجَأتُ والأصلُ وأْلىَ فَأَبْدلوا من الهمزةِ واواً لضمِ ما قبلها فلا يجبُ ابدالُ الأولى همزةً لأنّ الثانيةَ بدلٌ من همزةٍ فكأنها موجودةٌ ومتى هُمِزَت الثانيةُ لم يجبْ همزُ الأولى (وإن عرض اتصالُهما بحذفِ همزةٍ فاصلةٍ فوجهان) وذلك كأنْ يبني من وأيتُ على وزنِ افْعَوْعِل فتقول إوْ أو أي ثم تقلبُ الواوَ الأُولى ياءً لكسرِ الهمزةِ قبلها وتقلبُ الياءَ الأخيرةُ ألفاً لتحركها وانفتاحِ ما قبلها فيصير أيْ أو أيْ فإذا نقلت حركةَ الهمزةِ التي هي بين الياءِ الأولى والواوِ إلى الياءِ الأولى تحركتْ وحذفتْ الهمزةُ فتحذفُ همزةُ الوصلِ لزوالِ موجبِها وهو السكونُ فتعودُ الياءُ إلى أصلِها وهو الواوُ لزوالِ موجبِ قلبها ياءً وهو كسرُ الهمزةِ فيصيرُ ووأي فعرض اتصالُ الواوين بحذفِ همزةٍ فاصلةٍ فيجوزُ لك قلبُ الأولى همزةً نظراً إلى الأصلِ فتقولُ وَوْأى وأوْ أيْ (وكذا كلُّ واوٍ مضمومةٍ ضمةً لازمةً غيرَ مشَدَّدة ولا موصوفةً بموجبِ الابدالِ السابقِ (والقيودُ كلُّها مجتمعةٌ في واوِ « وُقِّتَت »[1] ووُجُوه ، وقولُه ضمة تحرّز من لتُبْلَوُنّ ، وقولُه غير مشدد تحرّز من نحو تَعَوُّدِ وقولُه ولا موصوف بموجبِ الإبدال السابقِ تحرّز من مسألةِ أُولى واوين صُدِّرَتا وقد سبقتْ / فيجوزُ في هذه أيضاً وجهان .

(وكذا كُلُّ ياءٍ مكسورةٍ بين ألفٍ وياءٍ مشددةٍ) كقولِك في النسبِ إلى رايةَ رائِي (وهمزُ الواوِ المكسورةِ المُصَدَّرة مطردٌ على لغةٍ) فيقولون في وشاحٍ ووسادةٍ

---

(١) لعله يشير إلى الآية ١١ من سورة المرسلات : « وإذا الرسل أقتت » قال ابن خالويه : « وإذا الرسل وقتت » بالتخليف أبو جعفر المدني مختصر شواذ القرآن ١٦٧ .

إشاح وإسادة (ورُبّما هُمِزَتْ الواوُ لضمةٍ عارضةٍ) كقراءةِ بعضِهم : « وإنّ منهم لفريقاً يلؤُون أَلْسِنَتَهم بالكتابِ »[1] .

« فصل »

(إذا اكتنفَ طرفَا اسمٍ حَرْفَيْ لينٍ بينهما ألفٌ وجبَ في غيرِ ندورٍ إبدالُ الهمزةِ من ثانيهما إنْ لم يكنْ بدلاً من همزةٍ ولا مفصولاً من الطرفِ لفظاً أَوْ تقديراً) كأَوَاوِل جمع أَوّل وسَيَاوِد جمعُ سيدٍ قولُه إنْ لم يكنْ بدلاً من همزةٍ كَزَوَايَا جمعُ زاويةٍ وذلك لأنّ ثانيَ اللينين كانَ همزةً كما سيأتي إنْ شاء اللهُ تعالى في مسألةِ خَطَايَا ، ثُم أُبْدِلَ منها الياءُ فلو أبدلوا من ثانيهما همزةً لرجعوا إلى ما فَرُّوا منه ، قولُه ولا مفصولاً من الطَرفِ لفظاً هذا عطفٌ على قوله إنْ لم يكنْ بدلاً من همزةٍ ومثالُ ذلك كما بنى لفظاً طواويس, أَوْ تقديراً كَعَوَاوِر جمع عُوار .

(ولا يختصُّ هذا الإعلالُ بالواوين في جمعٍ خلافاً للأخفشِ)[1] فإنه عنده مقصورٌ على الجمعِ لا يتعداه .

« فصل »

(يجبُ أيضاً إبدالُ الهمزةِ مما يلي ألفَ جمعٍ يشاكلُ « مفاعلَ » من مدةٍ زيدتْ في الواحدِ) نحو رسالةٍ ورسائل وصحيفةٍ وصحائف وركوبَة وركائب (فإنْ كانت المدةُ عيناً لم تبدلْ إلا سماعاً) عيناً كألفِ مفازةٍ وياء معيشةٍ فيُقالُ مَفَاوِز ومعايش وقد رُويَ عن نافعٍ أنـه قرأَ « مُعَائِش »[2] بالهمزِ وقالوا أيضاً مصائب (وتُفتحُ في غيرِ

---

(١) سورة آل عمران ٧٨ قال أبو حيان : « فمن ذلك قراءة من قرأ في الشاذ : « لفريقاً تلؤون » التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٦٨ وقال أيضاً : « وقرأ أبو جعفر بن القعقاع وشيبة بن نصاح وأبو حاتم على نافع « يلوون » بالتشديد مضارع لوى مشدداً ونسبها الزمخشري لأهل المدينة والتضعيف للمبالغة والتكثير في الفعل لا للتعدية وقرأ حميد يلون بضم اللام ونسبها الزمخشري إلى أنها رواية عن مجاهد وابن كثير ووجهت على أن الأصل يلوون ثم أبدلت الواو همزة ثم نقلت حركتها الى الساكن قبلها وحذفت » .
البحر المحيط ٢ / ٥٠٣ .

(٢) قال أبو حيان : « وقوله ولا يختص هذا الاعلال بواوين في جمع خلافاً للأخفش يعني أن أبا الحسن يخص هذا الاعلال أعني إبدال ثاني اللينين همزة بواو في جمع فمتى كانا ياءين أو ياء وواواً في جمع فلا يبدل ثاني اللينين همزة فيقول في جمع سيد وصايده بباءين وسياود وصوايد » . التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٧٠ وانظر شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ٢١٠ .

شذوذِ الهمزةُ العارضةُ في الجمعِ المشاكِلَ مفاعلَ مجعولةً واواً فيما لامُه واوٌ سلمتْ في الواحدِ بعد ألفٍ) نحو هِرَاوة قياسه هَرَاءٍ وكرسائل لكنّـهم فتحوا الهمزةَ فصار هَرَأَوُ فتحركتِ الواوُ وانفتحَ ما قبلها قلبتْ ألفاً فصار هَرَاءَاً فكرهوا اجتماعَ الفين بينهما / همزةٌ مفتوحةٌ فأبدلوا الهمزةَ واواً فصار هَرَأْوَيْ . وتحرّز / بقولِه / سلمت من نحوِ مَطِيّـةٍ فإنّ لامَه واوٌ لم تسلمْ في الواحدِ ويأتي حكمُها إنْ شَاءَ اللهُ تعالى (ومجعولةً ياءً في غيرِ ذلك مما لامُه حرفُ علةٍ أوْ همزةٌ) أيْ غير ما لامُه واوٌ سلمتْ في الواحدِ واواً كمطيّـة ومَطَايَا أوْ يَاءَ كهديّـةٍ وهدايا ، قولُـه أوْ همـزةً كخَطِيئَـة وخَطَـايَا (ورُبّـما عُوملتْ الهمزةُ الأصليةُ معاملَةَ العارضةِ للجمعِ) كقولِهم في جمعِ مرآة مرايا وقياسُه مَرَاءِي كمِطْرَقة ومَطَارِق (ونحو هديّـةٍ وهداوَى شاذٌ) إذْ حقُه هدايَا كما سبقَ (ولا يُقاسُ عليه خلافاً للأخفشِ)[٢] إذْ لم يُسمعَ منه بالواوِ إلاّ هذه اللفظةُ والمسموعُ الياءُ نحو منيةٍ ومنايا وحنيةٍ وحنايا (وتُبدلُ الهمزةُ قليلاً من الهاءِ والعينِ) .

من الهاءِ كماءٍ أصلُه مَوَه والعينُ كقولِهم في عُبَاب أَبَاب (وهما كثيراً منها) هما أيْ الهاءُ والعينُ ، منها أيْ من الهمزةِ كقولِهم في إيّـاك وأردتُ : هَيّـاك وهَرَدْتُ ، وكقولِهم في أنّ : عَنّ نحو يُعْجِبُني عَنَّ زيداً منطلقٌ .

« فصل »

(تُبدلُ الهمزةُ الساكنةُ بعد همزةٍ متحركةٍ متصلةٍ مدةً تجُانسُ الحـركةَ) التـي قبلها فإنْ كانت الحركةُ التي قبلها فتحةً أُبدلتْ ألفاً نحو آادم أوْ كسرةً أُبدلتْ ياءً نحو إيتوني أوْ ضمةً أُبدلتْ واواً نحو أُوتمِن ، وقولُه بعد همزةٍ تحرّز من أنْ تقعَ بعد غيرِ همزةٍ ويأتي حكمُها إنْ شَاءَ اللهُ تعالى . وقولُه متصلةٍ تحرّز من المنفصلةِ نحو إيَأْيٍ على وزنِ قِمَطْرٍ ، من الهمزةِ وسيأتي حكمُها أيضاً إنْ شَاءَ اللهُ تعالى ، (فإنْ تحركتا والأولى لغيرِ المضارعةِ أبدلتْ الثانيةُ ياءً إنْ كسرِتْ مطلقاً افتحتْ بعـد مكسـورٍ أوْ كانت موضعَ اللامِ مطلقاً) تُبدلُ في هذه الثلاثِ مواضعَ ياءً ، وقولُه مطلقاً أيْ سواء

(١) سورة الأعراف ١٠ قال ابن خالويه : « معائش » بالمد والهمز ، خارجة عن نافع والأعرج » . مختصر شواذ القرآن ٤٢ .

(٢) التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٧٢ .

كانَ / قبلها فتحةٌ نحو / أئمةٍ أوْ ضمةٌ نحو أُئِنُ مضارعُ أَنَنْتُ ، أوْ كسرةٌ نحو إيئم على وزنِ إثْمد من أمّ واصلُ الثلاثةِ الهمزةُ فنقلتُ حركةَ ما بعد الهمزةِ الساكنةِ إليها فانكسرتْ فأبدلتْ ياءً ، قولُه أوْ فتحتْ بعد مكسورٍ وذلك كأنْ تبنى من أمّ مثل إصْبَع فتقولُ إأْمَمٌ ثم تنقل حركةَ ما بعد الهمزةِ الثانيةِ إليها لأجلِ الإدغامِ فيصيرُ إأَمٌّ فتقعُ همزةٌ مفتوحةٌ بعد كسرةٍ فتقلبُها ياءً فتقولُ إيَمٌّ قولُه أو كانتْ موضعَ اللامِ مطلقاً سواء كانت في اسمٍ أوْ فعلٍ وسواء انضمتْ الهمزةُ التي قبلها أو انفتحتْ أو انكسرتْ فتقولُ في مثال جَعْفَر من قَرَأَ قَرْأَى وفي مثالِ دَحْرَج منه قَرْأَى وفي مثالِ بُرْثُن منه قرأى وفي مثالِ زِبْرِج منه قِرْإِي ثم تفعلُ بعد ذلك ما يقتضيه التصريفُ (وواواً ، إنْ فُتِحَتْ بعد مفتوحةٍ أوْ مضمومةٍ أوْ ضمت مطلقاً) بعد مفتوحةٍ كَأَوَادِم جمعُ آدم أوْ بَعد مضمومةٍ كأُوَيْدِم أوْ ضمتْ مطلقاً أيْ سواء أنضمَ ما قبلها أوْ انفتحَ أوْ انكسرَ فنقولُ في مثالِ إِصْبَع من أمّ أُوُمٌّ وفي مثالِ أَصْبُع أَوُمٌّ وفي مثالِ إِصْبُع إِوُمٌّ . (خلافاً للأخفشِ[1] في إبدالِ الواوِ من المكسورةِ بعد المضمومةِ والياءِ من الضمومةِ بعد المكسورةِ) فالأولُ كما في مثالِ أُصبعٍ من أمّ أُوَمٌّ ومثالُ الثاني إصْبُعُ من أمْ أَئِمُ والجماعةُ يعكسون في الموضعين ويناسبون بين حركةِ الموضعين (وللمازنيِّ في استصحاب الياءِ المبدلة منها لكسرةٍ أزالَهَا التصغيرُ والتكسيرُ وله في إبدالِ الياءِ منها فاءً لأَفْعل) منها أيْ من الهمزةِ أزالَهَا التصغيرُ فَتقولُ في تصغيرِ أئمةٍ على رأيه أُيَيْمة[2] وعلى المختارِ أُوَيْمة ، ومثالُ ما أزالَهَا التكسيرُ ما إذا بَنيتَ من الأزمةِ اسماً كإِصبَع فإنّك تقولُ فيه إيدَم فإذا كسرت قلتَ على رأيِه أيادِم وعلى المختارِ أوادم وذلك لزوالِ موجبِ القلبِ ياءً وهوَ الكسرةُ .

/ وله أيْ وخلافاً له أيضاً في إبدالِ الياءِ منها فلو بنيت من / أكرم من زيدٍ من أم قلت هذا أَيَمُّ من زيدٍ وعلى المختارِ هذا أَوَمُّ من زيدٍ (فإنْ سكَنَتْ الأُولى أُبدلتِ الثانيةُ ياءً إنْ كانتْ موضعَ اللامِ وإلاّ صُحّحتْ) فلو بنيتَ من قَرأَ مثل قِمَطْر قلتَ قِرَأْي وأصلُه قِرَأْأ فتزيد الثانية للإلحاقِ ثم تبدلُها ياءً . وإلا ، أيْ وإنْ لم تكنْ موضعَ اللامِ صححتْ نحو سُؤال ولُأَلٍ ولا تأثيرَ لاجتماعِ همزتين بفصلٍ) بل حكمُها التصحيحُ والاقرارُ للفصلِ ومثالُ ذلك أ ا أ وأ ا أَةُ لِشجرٍ بالتصحيحِ (ولا

(١) الهمع ٢ / ٢٢٠ .

(٢) المنصف ٢ /٣١٨ .

يُقاسُ عن ذوايب إلاّ مثله جمعاً وإفراداً خلافاً للأخفش[1] فإنّـه يقيسُ على ذوايب ما ليس مثلَه جمعاً وإفراداً في إبدالِ الأولى واواً مع وجودِ الفاصلِ فتقولُ على رأيهِ في جمعِ سأمةٍ مسمىً به سوائيم فتبدلُ الهمزةَ الأولىَ واواً وإنْ خالَفه ذوايب في الإفرادِ (وتحقيقُ غير الساكنةِ مع الاتصالِ لغةٌ) أيْ مع الاتصالِ بهمزةٍ أُخْـرى فتقـولُ في أيمة : أإمة بتحقيقِ الهمزتين معاً (ولو توالىَ أكثرُ من همزتين حُقِّـقَتْ الأُولى والثالثةُ والخامسةُ وأُبدلت الثانيةُ والرابعةُ) فلو بنيتَ من الهمزةِ مثل أُترجه لكان الأصلُ أأأأأة فتبدلُ الثانيةُ واواً لضمِ ما قبلها وتُحققُ الأُولى والثالثةُ والخامسةُ فتقولُ أُوأُوأَةٌ .

« فصل »

(إذا كان في الكلمةِ همزةٌ غيرُ متصلـةٍ بأخـرى من كلمتِهـا جاز أنْ تُخَفَّف متحركةً ، متحركاً ما قبلها بإبدالِها مفتوحةً بواوٍ بعد ضمةٍ وبياءٍ بعد كسرةٍ) مفتوحةً بعد ضمةٍ نحو رجل سؤلَة فيجوزُ فيه سُوَله بالواوِ . وقولُه وبياءٍ بعد كسرةٍ نحو مِئَرٍ جمعِ مئرةٍ فتقولُ مِيَر بالياءِ ونحو أُريدُ أَن أُقْرِيك بالياءِ ، وقولُه غيرُ متصلةٍ تحرّز من المتصلةِ بأُخرى وقد سبقَ حكمُها (وأَنْ تخفَّفَ مفتوحةً بعد فتحةٍ) / نحو سَأَل (أَوْ مكسورةً أَوْ مضمومةً بعد فتحةٍ أَوْ كسرةٍ أَوْ ضمةٍ بجعلِها كمجُانِس حركتِها) نحو سَئِمَ ونحو لَؤُمَ ، قولُه أَوْ كسرةٍ نحو مِئِين ويستهزى ، قولُه أَوْ ضمةٍ نحو سُئِل ونحو مِيون جمعماية .

(خلافاً للأخفش[2] في إبدالِ المضمومةِ بعد كسرةٍ ياءً والمكسورةِ بعد ضمةٍ واواً) فتقولُ يستهزيون ، والمكسورةِ بعـد ضمـةٍ واواً فتقـولُ سُول (وأنْ تخفَّـفَ ساكنةً بعدَ حركةٍ بإبدالِها مدةً تجانِسُها) أيْ تجانسُ الحركةَ فإنْ كانت فتحةً أُبدلتْ ألفاً نحو قاس ، أوْ ضمةً أُبدلتْ واواً نحو بُوس أوكسرةً أُبدلـتْ ياءً نحـو ذِيب (وإنْ تحركتْ بعد ساكنٍ فبحذفِها ونقلِ حركتِها إليه) نحو هذا خِبُئُك ورأيت خِبْئَك ومررتُ بخِبْئِك (ما لم يكنْ) الساكنُ (ألفاً أَوْ واواً مزيدةً للمدِ أَوْ ياءً مثلَها أَوْ

---

(١) التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٧٧ .

(٢) الهمع ٢ / ٢٢٠ .

للتّصغيرِ أوْ نونَ الانفعالِ عند الأكثرِ) ألفاً نحو البناءِ ، والواوُ المزيدةُ نحو مقروءةٍ أوْياءً مثلُها نحو خطيئةٍ ، أوْ للتصغيرِ نحو أُفَيْئِس تصغيرُ أفْؤُس أوْ نونَ الانفعالِ نحو إناد فإنّ النقلَ والإبدالَ في ذلك ممتنعان . وقولُه أوْ واوٌ مزيدةٌ للمدِ تحرُّز من أنْ تَبنِي من السؤال مثلَ طُوْمَلة فتقولُ سَوْأَله ومن نحوِ ضوءٍ ونحوِ أَبُو أيوب . وقولُه أوْ ياءً مثلَها تحرّز من أنْ تَبني من السؤالِ اسماً على دِيماس[1] فتقولُ سِيْأَل ومن نحو شيءٍ ونحو أبي إسْحاق .

(وتُسَهَّلُ بعدَ الألفِ إنْ أُوثِر التخفيفُ) فلا يجوزُ في البناءِ ونحوِه نقلٌ ولا إبدالٌ بل يجوزُ جعلُها بينَ بين عند قَصْدِ التخفيفِ (وتُجعلُ مثلَ ما قبلها من الواوِ والياءِ المذكورتين ويتعيّنُ الادغامُ) فتقلبُ الهمزةُ مع الواوِ واواً ، ومع الياءِ ياءً وتُدغمُ فتقولُ مقْرُوّة وخَطِيّة (ورُبّما حُمِلَ في ذلك الأصليُ على الزائدِ والمنفصلُ على المتصلِ) في ذلك أيْ القلبُ والإدغامُ فتقولُ في ضوءٍ ضَوٌّ وفي شيءٍ شَيٌّ وهو قليلٌ جداً ، هذا حملُ الأصليِ على الزائِدِ ومثالُ حملِ المنفصلِ على المتصلِ نحو أَبُو أَيّوب فتبدلُ / الهمزةُ واواً وتدغمُ كمقرُوّة وفي نحوِ أبي إسحاق تُبدلُ ياءُ وتدغمُ كخَطِيّة (ونحو قولِهم في كمأةٍ كمغةٌ لا يقاسُ عليه خلافاً للكوفيين)[2] أيْ تُنقلُ الهمزةُ إلى الساكنِ قبلها وإبدال الهمزةِ ألفاً والقياسُ نقلُ حركتِها وحذفِها نحو كَمَةٍ .

(وإنْ كان المنقولُ إليه حرفَ التعريفِ رُتّب الحكمُ على سكونه الأصليِّ كـ « مِنَ الآن ») المنقولُ إليه أيْ الحرفُ المنقولُ إليه حركةُ الهمزةِ حرفَ التعريفِ وهو اللامُ الساكنةُ رُتِّبَ الحكمُ على سكونه الأصليِّ كمه مِنَ الآن » أيْ بفتحِ النونِ وإظهارِها كما يُفعلُ لو لم تُنقلْ حركةُ الهمزةِ إلى اللامِ (أوْ على حركتِه العارضةِ كـ « مِنْ لآن ») أي بإدغامِ النونِ في لامِ التعريفِ .

(ورُبَّما استُغْنِي بحذفِ الهمزةِ عن النقلِ إلى الياءِ والواوِ المتحركِ ما قبلهما) كقولِكَ في يرمي أخوانك يرمِ أخوانك وتحذفُ الياءُ لإلتقاءِ الساكنين وقولُك في

---

(1) الديماس : الحمام ، والديماس : الكن ، والديماس : سجن الحجاج بن يوسف ، سمي به على التشبيه . اللسان ٦ / ٨٨ (دمس) .

(2) التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٨٠ .

تغرُ وأَدَدُ تَغْزُودَدُ، والكثيرُ إنّما هو نقلُ الحركةِ إلى الياءِ والواوِ (ما لم تكنْ الحركةُ فتحةً) أيْ فلا يقالُ في يغزُو أحمدٌ ويرمي أحمدُ يغزُحْمَدُ ولا يرْمِ حْمَدُ (وقد لا يُسْتَثْنَى) فيقالُ يغزُحْمَدُ ويرمِ حْمَدُ وحذفتِ الياءُ والواوُ لالتقائِهما ساكنةً مع الحاءِ الساكنةِ (والتُزِمَ غالباً النقلُ مما شاعَ من فروعِ الرؤ يةِ والرأْيِ والرُّؤْ يَا إلاّ مَرْأَىً ومرئيّاً ومرآة وأرأَى منه وما أرْآه وأَرْءِبه) الرؤ يةُ مصدرُ أيْ من الرؤ يةِ والرأْي مصدرُ رَأَى بمعنى اعتقدَ والرُّؤ يا مصدرُ رَأي الحلميةِ والمرآةُ الآلةُ وأمثلةُ ذلك ظاهرةٌ ، وقولُه والتُزِمَ النقلُ أيْ نقلُ حركةِ الهمزةِ كما تقدّمَ . وقولُه غالباً تحرّز به من لغةِ تيم اللاّت[1] فإنّهم لا ينقلُون بل يقولون يَرْأَى وارْأَ زيداً وقولُه فيما شاعَ تحرّز من نحو اسْتَرْأَىْ فإنه قليلٌ وهو استفعل من الرؤ يةِ ، وقولُه إلاّ مَرْأَىً الخ مستثنىً من التُزم النقلُ .

« فصل »

(تُبدلُ الياءُ بعد كسرةٍ من واوٍ هي عينُ مصدرٍ لفعلٍ معتلِ العينِ أوْ عين جمعٍ لواحدٍ معتلِ / العينِ مطلقاً أوْ ساكنِها إنْ وليها في الجمعِ ألفٌ وصحتْ / اللامُ) فالأولُ نحو قامَ قياماً والأصلُ قِوام ، وقولُه بعد كسرةٍ تحرّز من أنْ يكونَ بعد فتحةٍ كَرَواحٍ أوْ ضمة كعُوار فإنه يجبُ التصحيحُ ، وقولُه لفعلٍ معتلِ العينِ تحرّز من غيرِ معتلّها نحو لاوذ لِوَاذاً . والثاني الذي هو عينُ جمعٍ سواء وليها في الجمعِ ألفٌ كدَار ودِيَار أوْ لم يليها نحو قيمةٍ وقِيم والأصلُ دَوَرٌ وقَوَمةَ وهذا هو المعنى بالاطلاقِ ، وقولُه عينُ جمعٍ تحرّز من المفردِ كسِواك وقولُه صحيح العينِ تحرّز من معتلّها نحو زَوْج وزَوْجة وعَوْد وعَوْدة . وقولُه أوْ ساكنها إنْ وليها إلى آخرِه كثَوْب وثِيَاب وحَوْض وحِيَاض هذا الوضعُ الثالثُ الذي يجبُ قلبُ الواوِ فيه ياءً .

(وقد يُصحّحُ ما حقُه الإعلالُ من « فِعَلٍ » مصدراً أوْ جمعاً و« فِعالٍ » مصدراً) « فِعْلٍ » مصدر نحو حِوَل أوْ جمعاً نحو حِوَج جمعُ حاجةٍ وفِعال مصدراً نحو نَارَ الشيءُ ينورُ نِواراً (وقد يُعلُّ ما حقُّه التصحيحُ من « فِعالٍ » جمعاً أوْ مفرداً

---

[1] تيم اللات : قبيلة من قبائل كلب بن وبرة من قضاعة ـ الاشتقاق ، لابن دريد ٥٣٨ .

غيرَ مصدرٍ ومن « فِعَلةٍ » جمعاً) فِعَال جمعاً كقولِهم في طِوال جمعُ طويلٍ طِيال وقياسُه التصحيحُ لأنَّ واوَه لم تُسكَّـنْ في المفردِ كثوبٍ ولم تَعْتَلّ كدارٍ واحترز من إعْلَوطَّ ، قولُه أوْ مفرداً غير مصدرٍ كقولِهم في الصوانِ صِيان ، قولُه ومِنْ « فِعَلةٍ » جمعاً كقولِهم ثَوْر وثِيرة وقياسُه ثِوَرة كعُود وعِوَدَة .

(وليس) فِعَلة (مقصوراً من فِعالة خلافاً للمبردِ)[1] فإنْ أصلَ ثِيرةٍ عنـده ثِيارة كحِجارة فقُلبتْ الواوُ ياءً لأجلِ الألفِ التي بعدهـا كما قُلِبَـتْ في سِياط فلما حُذف الألفُ بقيتْ الياءُ منبهةً على أنّ أصلَه فِعَالة .

« فصل »

(تُبدلُ الألفُ ياءً لوقوعِها إثْـرَ كسرةٍ أوْ ياءِ التصغـيرِ) فالأولُ كمحـاريبَ والثاني كغُزَيِّـل جمعُ محرابٍ وتصغيرُ غزالٍ (وكذا الواوُ الواقعةُ إثْرَ كسرةٍ متطرفةٍ أوْ قبلَ عَلَمِ تأنيثٍ أوْ زيادتي فعلان) فالأولُ كالغازي والثاني نحـو تُرَيْقِية تصغـيرُ ترقوة ، والثالث كشجيان أصلُه شجوان (أوْساكنةً / مفردةً لفظاً أوْتقديراً) لفظاً / مثلَ ميزان فالواوُ ساكنةٌ لفظاً ، أوْتقديراً نحوحِيّـاءٍ في مصدر إحوَوى على قولِ من قال في مصدرِ اقْتَتَل قِتالاً والأصلُ حِوّاء فقلبت الواوُ الأولى ياءً لانكسـارِ ما قبلهـا فاجتمعت الياءُ والواوُ وسُبقتْ إحداها بالسكونِ فقلبتْ الواوُ ياءً وأُدْغِمَتْ الياءُ في الياءِ فهذه واوٌ مفردةٌ تقديراً لأنها لم توضعْ على الإدغامِ لأنّ الفعلَ احوَويَ (وكذلك الواقعةُ إثْرَ فتحةٍ رابعةً فصاعداً طرفاً أوْ قبل هاءِ التأنيث) وكذلك أيْ وكذلك تُبدلُ ياءً الواوُ أيضاً الواقعةُ إثرَ فتحةٍ رابعةً كقولك اغْرَيْتُ ومُعْطَىً بدليلِ مُعطيان قولُه فصاعداً كقولِك استغربتَ ومستعلىً مستعليان أوْ قبل هاءِ التأنيث كالمستعلاه (ونحوَ

---

(١) المقتضب ١ / ١٣٠ قال المبرد :

« والواو ان ظهرت في واحدة ظهرت في الجمع فأما ما ظهرت فيه فقولك : عود وعودة وثور وثورة . . . فأما قولهم : ثيرة فله علة أخرناها » . وقال في المقتضب ١ / ٢٠١ : « وما كان منه على فِعَل فكذلك تقول قدد وشدد وسرر كما كنت تقول في الثاء والواو : ثورة » .

وقال أبو حيان : « وفي توجيه ثيرة خلاف فحكى المصنف عن أبي العباس أنه مقصور وان الذي قلب الواو ياء كون الأصل ثيارة كحجارة فقلبت الواو ياء لأجل الألف التي بعدها كما قلبت في سياط فلما قصر منه بقيت الياء منبهة على أنه أصله فعالة . . . الخ » التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٨٦ .

« مَقَاتِوَة » و« سَوَاسِوَة » و« أقـروَة » و« دِيوان » و« اجليواذ » شاذٌ لا يقـاسُ عليه)
فَمَقَاتِوَة جمعُ مَقْتَوٍ اسمُ فاعلٍ من اقْتَوَى أيْ خدَم ، وقياسُه مَقَاتِيه ، وسَواسِوَه جمعُ
وقياسُه سَواسِيَةٌ وهم المستوون في الشرِ ، وقياسُ أقرِوه أقريه كأكْسِيَه وهي جمعُ قروٍ
وهي ميلغةُ الكلبِ والأصلُ في دِيوان دِوّان وهي واوٌ غيرُ مفردةٍ فكان الأصلُ الإدغامُ
وقياسُ اجليواذ اجلـوّاذ لأنّـه مصدرُ اجلوّذ السيرَ أيْ دَامَ مع السرعةِ وهو من سـيرِ
الإبلِ لا يقاسُ عليه لقلّـتِه .

(وتُبدلُ الألفُ واواً لوقوعِها إثْرَ ضَمةٍ) كضُوَيْرب تصغير ضارب (وكذلك
الياءُ الساكنةُ المفردةُ في غيرِ جمعٍ) نحو موقن ويُوقِن واصلُه ميقن وبيقن . واحترز
من المتحركةِ نحو هِيام فلا تقولُ هِوام ، واحترز بمفردةٍ من أنْ تبني من البيع على
فِعَال فتقول بِيَاع فلا تُبدلُ واحتـرز بغـيرِ جمـعٍ من نحـو بيضٍ فلا يقـالُ بُوض
(والواقعةُ آخر فَعُلَ) كَقَضُو وَرَمُو (أو قبل زيادتي « فَعْلان » فإذا بنيتَ من الرمي
اسماً على وزنِ سبُعان قلتَ رَمُوان والأصلُ رميان (أوْ قبل علامةِ تأنيثٍ بُنيتْ الكلمةُ
عليها) فلو بنيتَ من / الرمي اسماً مثل سَمُرة قلت رَمُوة ولو قدّرتَ بناءَ الكلمةِ على
التذكيرِ ثم عرضَ لحاقُ التاءِ وجبَ إبـدالُ الضمـةِ كسرةً وتصـحيحُ الياءِ (وتبـدلُ
الضمةُ في الجمعِ كسرةً فيتعينُ التصحيحُ) نحو بَيْضُ والأصلُ بُيْض فقُلِبتْ الضمةُ
كسرةً لتصحَ الياءُ ولـم تقلبْ الياءُ واواً لأجلِ الضمةِ فيقالُ بُوضَ لأنّ تغييرَ حركةٍ
أوْلَى من تغييرِ حرفٍ (ويُفعلَ ذلك بالفُعْلَى صفةً كثيراً) ذلك أيْ قلبُ الضمةِ كسرةً
كقوله « قِسْمَةٌ ضِيزَى »[1] هي فَعْلى بضمِ الفاءِ إذْ هو المحفوظُ في الصـفـاتِ كحُبْلَى
والأصلُ «ضُيزَى» فإنْ كان فُعْلى اسماً قلبتْ الياءُ واواً كالطُوبـى مؤنـثُ الأطيبِ ،
وأفْعَلُ مِنْ عند سيبويه[2] حكمُها حكمُ الأسماءِ . (وبمفردِ غيرِها قليلاً) نحو طِيبي
في مصدرِ طابَ والكثيرُ طُوبى وقُرِىءَ ﴿ طِيبَى لهم وحُسْنُ مآب ﴾[3] .

---

(١) سورة النجم ٢٢ .

(٢) لعل المؤلف يشير بقوله : « وافعل من عند سيبويه حكمها حكم الأسماء » .
الى قول سيبويه : « وأما فعلى منها فعلى الأصل صفة واسماً تجريها على القياس لأنه أوثق ما لم تتبين تغيراً منهم » .
الكتاب ٢ / ٣٨٤ .

(٣) سورة الرعد ٢٩ ، قال ابن خالويه : « (طيبى لهم) بكسر الطاء ، مكورة الاعرابي مختصر في شواذ القرآن ٦٧ .

(ورُبَّما قرّرت الضمةُ في جمعٍ فيتعينُ الإبدالُ) كقولهم في جمعِ غائطٍ غُوط وقالوا أيضاً غِيط وهو القياسُ كبيضٍ ، (وتُبدلُ كسرةً أيضاً كلُّ ضمةٍ تليها ياءً أوْ واوٌ هي آخِرُ اسمٍ متمكنٍ لا يتقيدُ بالإضافةِ) مثالُ ذلك أظْبٍ وأدْلٍ والأصلُ أظْبى وأدْلُو كأكْلُب فقلبوا واوَ أدلوٍ ياءً والضمةُ في أظْبى وأدْلُو كسرةً ، قولُه وهي آخِرِ احترز به من نحو إفْعُوان وقولُه اسمٌ تحرّز من نحوِ يغزُو ، وقولُه متمكنٌ احترز من الضميرِ نحو مِنْهو ، وقولُه لا يَتقَيَّدُ بالإضافةِ احترز به من « ذُو » بمعنى صاحبٍ فإنّه متمكنٌ لكن يتقيدُ بالإضافة ، (أوْ مدغمة في ياءٍ هي آخِرُ اسمٍ لفظاً أو تقديراً) قولُه أوْ مدغمةً هذا معطوفٌ على آخِرِ ، ومثالُ ذلك عَصًى وعِصِّي ودَلْو ودُليّ ، واحترز بآخِرِ من نحو صُيَّم فلا يجبُ كسرُ الضمةِ ، واحترز باسمٍ من الفعلِ فإذا بنيت حيِي لما لم يسمَّ فاعلُه قلتُ حُيَّ فلا يجبُ جعلُ الضمةِ كسرةً ، قولُه أوْ تقديراً كمرميَّة والأصلُ مَرْمُويَة (وكلُّ ضمةٍ في واوٍ قبل واوٍ متحركةٍ) أيْ يليها زيادتا فَعْلان فإذا بُنيتَ من القوةِ مثل سَبُعان[1] وهو موضعٌ قلتُ قُوِيان والأصلُ قُوَوان (أوْ قبل ياءٍ تليها زيادتا فعلان) كأن تبني من شَوَى اسماً على فَعُلان فتقولُ شَوُبان / ثم تقلبُ الضمةُ كسرةً فتقولُ شَوِيان (أوْعلامة تأنيثٍ) كأنْ تبني من القوةِ أوْمن شَوَيْتُ اسماً على « فَعُلَةٍ » فتقولُ قَوُوَة وشَوُية ثم تصيرُ إلى قَوِيه وشوِيه .

(فإنْ كانت في غيرِ واوٍ قبل واوٍ قبل هاءِ التأنيثِ لم تُبدلْ إلاَّ إنْ قُدِّر طرآنُ التأنيثِ) فإنْ كانت أيْ الضمةُ في غيرِ واوٍ أيْ في حرفٍ غيرِ واوٍ قبل واوٍ قبل هاءِ التأنيث لم تُبدلْ الضمةُ كسرةً والواوُ ياءً فتقولُ في مثلِ سَمُرةٍ من الغَزْوِ غَزُوَة ، قولُه إلا أنّ قُدِّر طرآنُ التأنيثِ . قال سيبويه : « في فَعُله من الرَّمْيِ يقالُ رَمُوه إذا بُنِيَتْ على التاءِ ورَمِيَة إذا لم تُبنَ »[2] (وفي ضمةٍ مصدَّرةٍ قبل ياءٍ مشدَّدَةٍ أوْ متلوةٍ بأُخرى مغيِّرة لياءٍ مشددةٍ أوْ منقولةٍ إلى واوٍ من همزةٍ وجهان) إبدالُ الضمةِ كسرةً في

---

(١) سبُعان : هو موضع في ديار قيس ، قال نصر : السبعان جبل قبل فلج وقيل واد شمالي سلم عنده جبل يقال له العبد أسود ليست له أركان . معجم البلدان ٣ / ١٨٥ .

(٢) عبارة سيبويه : « وتقول في فُعْلة من رميت وغزوت إذا لم تكن مؤنثة على فُعُل رُمُوَة وغُزُوَة فإن بنيتها على فُعُل قلت رُمية وغزية » .
الكتاب ٢ / ٣٩٤ وتحقيق الاستاذ هارون ٤ / ٤١٠ .

الجميعِ وإقرارُها ، وقولُه في ضمةٍ مصدَّرةٍ إلى آخرِه مثالُ ذلك صُوَّمٌ ولُيٌ جمعُ أَلْوَى[1] وتحرّز بمصدّرةٍ من نحوِ تُخُيِّـر فإن الضمةَ قبل الباءِ المشددةِ ليست مصدَّرةً ، وقولُه قبل ياءٍ مشددةٍ من سُهَّـد ونُوّم ، قولُه أوْ متلوّة بأخرى مغيرة لياءٍ مشددةٍ كدُلِي فضمةُ الدالِ تُليَتْ بضمةٍ مغيرةٍ لأجلِ ياءٍ مشددةٍ والأصلُ دِلُو واحترز بمغيرةٍ من ضمةِ الخاءِ في تُخُيِّـر ، وقولُه أوْ منقولةٍ إلى واوٍ من همزةٍ نحو سَؤْوُةُ مبنياً من سُؤٍ مثل عرقوة .

(وقد يُسكنُ ذو الكسرةِ والضمةِ المؤثرتين إعلالَ اللامِ فيبقى أثـرهُما) ذو الكسرةِ كأن تبني من الغزوِ اسماً لفَعِلان فتقول غَزِيان والأصلُ غَزِوان فقلبت الواوُ ياءً للكسرةِ قبلها ، وذو الضمةِ كأن تبني من الرمي كسبُعان فتقول رَمُوان والأصلُ رَمُيان فقلبت الياءُ واواً للضمةِ ، وقولُه ويبقى أثرُهما وذلك أنّه إذا سكنتْ الزايُ من غَزْوان والميم من رمْيان زالت الكسرةُ والضمةُ ومع هذا تقولُ غَزْيان ورَمْوان فلا يعتد بالسكونِ لعروضِه ، (وقد يؤثران إعلالَها محجوزةً بساكنٍ) وقد يؤثران أيْ الضمةُ والكسرةُ إعلالَها أيْ إعلاَلَ اللامِ محجوزةً بساكنٍ ومن ورودِ ذلك في الكسرةِ قولُهم : هو ابن / عَمِّي دِنياً أيْ قريباً والأصلُ دِنواً والأكثرُ في هذا تصحيحُ / الواوِ ، (ورُبّما أثّرت الكسرةُ محجوزةً بفتحةٍ) أيْ رُبّما أثّرت في قلبِ الواوِ ياءً ومنه رِضَيَان في رِضًى والأصلُ الواوُ وقد سبقَ ذلك في كيفيةِ التثنيةِ[2] وإن الكسائيَ يقيسُ عليه[3] .

(ورُبّما جعلت الياءُ واواً لإزالةِ الخفاءِ) كقولِهم أيقعُ الغلامُ وأوقعَ الغلامُ (والواوُ ياءً لرفعِ لبسٍ ،/ وتقليلِ ثقلٍ) لرفعِ لبسٍ كأعياد في جمعِ عيدٍ ولم يقولوا أعْداد لئلا يلتبسَ بجمعِ عودٍ ، قولُه أوْ تقليلِ ثقلٍ كقولِهم في صُوَّم صُيَّم لأنّ الياءينِ أخفُ من الواوين وكلاهما جائزٌ .

« فصل »

(تحُذفُ الياءُ المدغمةُ في مثلِها قبل مدغمةٍ في مثلِها إنْ كانت ثالثةً زائدةً لغيرِ

---

(١) الألوي : الشديد الخصومة ، الجدل السليط ، وهو أيضاً المتفرد المعتزل اللسان ١٥ / ٢٦٤ (لوى) .

(٢) تسهيل الفوائد ١٦ .

(٣) الهمع ١ / ٤٤ .

معنىً متجدِّدٍ) في مثلِها كياءِ صبي وقُصِّي قبل مدغمةٍ في مثلِها كما إذا نسبتَ إلى هذين ونحوهما ، وقولُه إنْ كانت ثالثةً تحرّز من الرابعةِ نحو كُرْسِي ومَرْمَى فإنهما يُحذفان ، ومن الثانيةِ وستأتي ، وقولُه زائدةً تحرّز من الأصليةِ نحو تحيّة وستأتي ، وقولُه لغيرِ معنىً متجدِّدٍ تحرّز من قُصْوى إذا صَغّرته فإنك تقولُ قُصَيْوي ثم تُقلبُ الواوُ ياءً وتدغمُ ياءَ التصغيرِ فيها فتقولُ قُصَيّ ولا تُحذفُ الياء الأُولى لأنّها جاءت لمعنىً وهو التصغيرُ بخلافِ ياءِ صبيٍ وقُصِّي ، (أوْ ثالثةً عيناً) كتحيّةٍ مصدر حَيّا كَزَكى تزكيةً فإذا نسبتَ إليه اجتمعَ فيه أربعُ ياءات فتحذفُ الياءُ التي هي عينُ تَفْعِلةٍ فتبقى تَحَيٌّ كَنَمِرٍ فتفتحُ الحاءُ وتقلبُ الياءُ واواً فتقول تحوي ، (ويفتحُ ما قبلها إنْ كان مكسوراً) فتقولُ عَلَوِي في عَلِيٍ (وإنْ كانت ثانيةً فتحتْ وردتْ واواً إنْ كانت بدلاً منها) وإنْ كانت أيْ الياء فتقولُ في طيٍّ مصدرُ طَوى طووي (وتُبدلُ الثانيةُ واواً) أيْ الياءُ الثانيةُ التي أدغمتْ فيها الأُولى فتقولُ صَبَوي وقَصَوِي وتَحَوِي وطَوَوِي وحَيَوِي ، (ولا تمتنعُ سلامتُها إذا كانت الثالثةُ والرابعةُ لغيرِ النسبِ خلافاً للمازني) فلو بنيتَ من حَيٍّ كَجَرْدَحل قلت حَيْوي بقلبِ الثانيةِ واواً وحَيْيَ بسلامتِها بخلافِ ما سبقَ لأنّها مع ياءِ النسبِ في حكمِ المتطرفةِ لعروضِ النسبِ بخلافِ هذا والتزَمَ / المازنيُّ[1] إعلالَها بقلبِها واواً كما سبقَ في صَبِي ونحوه .

(وتُبدلُ واواً أيضاً بعد فتحِ ما وليَتْه إنْ كان مكسوراً الياءُ الواقعةُ ثالثةً بعد متحركٍ وقبل ياءٍ أُدغمتْ في أُخْرى) فالأولُ كشَجٍ وعَمٍ فتقولُ شَجَوي وعَمَوي وتحرّز بقوله بعد متحركٍ من نحوِ طَيٍ ورَمْيٍ . ومثالُ الثاني قولُك في النسبِ إلى فَتىً فَتَوي . (وتحذفُ جوازاً رابعةً) فتقولُ في قَاضٍ قَاضِي وقَاضَوِي (ووجوباً خامسةً فصاعداً) فتقولُ في مُشْتَرِي ومُسْتَدعي مُشْتَرٍ ومُسْتَدْعٍ ليس إلاّ ، (وكذا ما وقعَ هذا الموقعَ من ألفٍ أوْ واوٍ تلتْ ضمةً) من ألفٍ كقولِك في حُبْلَى حُبْليّ أوْ واوٍ تلتْ ضمةً فتقولُ في عرقوة عَرقى ، (فإنْ كان ألفاً لغيرِ تأنيثٍ أُختِيرِ قلبُها واواً) فإنْ كان أيِ الواقعُ هذا الموقعَ ألفاً فتقولُ في مَلْهَى مَلْهَوِي ، (وقد تُقلبُ رابعةً للتأنيثِ فيما سُكّنَ ثانية) فتقولُ في حُبْلَى حُبْلَوِي .

---

(١) المصنف ٢ / ٢١٩ والتذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٩٩ .

(وتحذفُ أيضاً كلُّ ياءٍ تطرفتْ لفظاً أوْ تقديراً بعد ياءٍ مكسورةٍ مدغمٍ فيها أُخرَى ما لم يكنْ ذلك في فِعْلٍ أوْ اسمٍ جارٍ عليه) مثالُ التاءِ المحذوفةِ المتطرفةِ لفظاً عطاء فإذا صَغّرته قلتَ عُطَيي بثلاثِ ياءات الأولى ياء التصغير والثانية المنقلبةُ عن الألفِ والثالثةُ المنقلبةُ عن الهمزةِ ، ومثالُ المتطرفةِ تقديراً سِقاية إذا صغّرته تعملُ فيه كذلك فإنك تصغّرُه على سُقَيَّة والأصلُ سُقَيّمه ، وقولُه بعد ياءٍ مكسورةٍ تحرّز من ياءِ صبيٍ وقولُه مدغمٍ تحرّز من نحوِ حَيِي وقولُه ما لم يكنْ ذلك في فعلٍ أوْ اسمٍ يشبهُه فإنه لا يضرُّ اجتماعُ الياءاتِ فلهذا تقولُ أُحْيي ونُحيي وتحيي ومُحيي والتّزيّي مصدرُ تَزَيّا .

(ولا يُمنَعُ هذا الحذفُ لعدمِ زيادةِ المكسورةِ خلافاً لأبي عمرٍو) فتقولُ في تصغيرِ أحْوى أُحَيٌّ والأصلُ أُحَيْوِيْ فقلبت الواوُ الأخيرةُ ياءً لكسرِ ما قبلها وادغمتْ ياءُ التصغيرِ في الواوِ التي وليتْها وهي عينُ الكلمةِ بعد قلبِها ياءً فاجتمعَ ثلاثُ ياءات فحذفتْ الثالثةُ كما فُعِلَ في عُطَيِّي إذْ لا فرقَ عند سيبويه[1] بينَ أنْ يكونَ الحرفُ الذي أدغمتْ فيه ياءُ التصغيرِ زائداً كألفِ عَطَاء أوْ أصلياً كواوِ أحْوَى / وأبو عمرٍو[2] يحذفُ في الزائدِ كعطاء ولا يحذفُ في / الأصلي كأَحْوَى ، (فإنْ تحركتْ الأولى والثانيةُ حذفتْ الثالثةُ أوْ قلبتْ الوسطى واواً أوْ ألفاً و سلمتْ الثالثةُ) فإذا بَنيتَ من الرمي مثل جَحمرش قلتَ رَمْيَيِيٌّ بثلاث ياءاتٍ حُذفتِ الثالثةُ وذلك بعد أنْ تَنقُلَ حركةَ الأولى إلى الساكن قبلها وهو الميمُ فتدغمُ في التي قبلها نحو رَميٍّ فيجتمعُ فيه ما اجتمعَ في عُطِيي فتحذفُ الياءُ الأخيرةُ لأنّها تطرفتْ بعد ياءٍ مكسورةٍ مدغمٍ فيها أُخْرى كعُطَيي فتقولُ رَميٌّ ، وقولُه أوْ قَلِبَتْ الوُسطى فتقولُ رُمَيْو أوْ ألفاً وسلمت الثالثةُ فتقولُ رَمْيَأيٌّ وذلك إنا قلبنا الثانيةَ ألفاً لتحركِها وانفتاحِ ما قبلها وأُقِرّت الثالثةُ ياءً .

« فصل »

(اجتنبُوا ضمةً غيرَ عارضةٍ في واوٍ قبل واوٍ لأنّ الضمةَ كالواوِ . فاجتنابُ ثلاثِ واواتٍ أحقُّ) نحو مجوُودِ اسمِ مفعولٍ من جادَه فاستثقلوا الضمةَ فنقلوُها إلى الحرفِ

---

(١) الكتاب ٢ / ١٣٠ .

(٢) التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ١٠٠ .

قبلَها وحذفوا فصار مجُود ، وقولُه غيرَ عارضةٍ تحـرّز من نحوِ يَهْوُوْنَ مضارع هَوَى فضمةُ الواوِ عارضةٌ إذْ أصلُها الكسرُ نحوَ يَهْوِيُونَ ، وقولُه لأنّ الضمةَ كالـواوِ أيْ فيصيرُ كأنّه اجتمعَ ثلاثُ واواتٍ ، وقولُه فاجتنابُ ثلاثِ واواتٍ أَحقُّ وذلك لأنهم إذا اجتنبُوا ما هو قريبٌ منه كان اجتنابُه أَوْلىَ .

(فان عرضَ اجتماعُها قُلِبَتْ الثالثُة أَوْ الثانيةُ ياءً) وذلك كأَنْ تبنى من القولِ فعلاً كافْعَوْعَل فتقولُ أَقْوَيّل والأصلُ أقْوَوّلَ بثلاثِ واواتٍ فتقلبُ الثانيةَ أَوْ الثالثةَ ياءً ويلزم قلبُ الاخرى ياءً لاجتماعِ الواوِ والياءِ وسُبِقَ احداهما بالسكونِ .

(وقـد يَعـرِضُ اجتماعُ أربـعٍ فتعـلُ الثـالثـةُ والرابعـةُ نحـو « قَـوّىّ » مثـل جَحْمَرِش [١] من قَوّة) والأصلُ قَوْوَوٌ فتدْغمُ الأولى لسكونها في الثانيةِ ثم تُقلبُ الثالثةُ ياءً لاستثقالِ اجتماعِ الواواتِ وتقلبُ الرابعةُ ياءً للكسرةِ قبلها قَوّىً ، (وقد تُعـلُ معها الثانيةُ نحو « أقويّا » مثل اغْدَوْدَن منها) أيْ من القوةِ والأصلُ اقْوَوْوَوَ فقلبت الرابعةُ الفاً لِتحركِها وانفتاحِ ما قبلها وقلبت الثالثـةُ ياءً لاجتماعِ الـواواتِ وقلبت الثانيةُ ياءً لاجتماعِ الواوِ والياءِ التي هي بدلٌ من الواوِ الثالثةِ وسبق احداهما بالسكونِ فصار « اقويّا» (وذا أَوْلى من « قَوّوٍ » واقْوَوّا وفاقاً لأبي الحسنِ) [٢] .

قولُـه وذا أَوْلى ، أَىْ هذا الإعـلالُ المذكورُ في المثالـين أَوْلىَ من قَوّوٍ وهـو تصحيحُ الواوِ الثالثةِ في بناءِ مثل جحمـرش من القوة واقووا وهو تصحيح الواو الثالثة في بناء مثل أغدَوْدَن من القوةِ لأنّ فيه الخُلوصُ من اجتماعِ ثلاثِ واواتٍ .

(وحَيّوٍ أَوْ حُيّاً في بناءِ مثلِ جَحْمَرِش من حييتُ أَوْلى من حَيّاىٍ) فأدغمتِ الياءُ الأولى لسكونِها في الثانيةِ وأُبدلتِ الثالثةُ واواً كراهةَ اجتماعِ الأمثالِ فصار حَيِّوٍ كالمنقوصِ وكذلك الكلامُ في حَيّا .

« فصل »

(تبدلُ ياءً الواوُ الملاقيةُ ياءً في كلمةٍ إنْ سُكِّنَ سابقُهما سكوناً أصلياً ولم تكنْ

---

(١) الجحموش من النساء : الثقيلة السمجة ، والجحموش أيضاً العجوز الكبيرة ، وقيل العجوز الكبيرة الغليظة . . الخ اللسان ٦/ ٢٧٢ (جحموش) .

(٢) المنصف ٢/ ٢٤٦ والتذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ١٠٣ .

بدلاً غيرَ لازمٍ ويتعينُ الإدغامُ) قولُه في كلمةٍ تحرّز من كلمتين نحو أبو يوسف ، وقولُه إنْ سُكِّنَ سابقُهما تحرّز من عكسِه كطويلٍ فلا إبدالَ ولا إدغامَ قولُه سكوناً أصلياً تحرّز من العارضِ نحو قَوْىَ في قَوِىَ وسيأتي ، قولُه ولـم تكنْ بدلاً غيرَ لازمٍ تحرّز من نحو رُؤْ يةٍ إذا أُبدلتْ همزتُها واواً فقلبتُ رويةِ فلا بدلَ ولا إدغام وتحرّز من البدلِ اللازمِ فإنّه يبدلُ ويدغمُ فلو بنيتَ من الأيمِ مصدر آمَتِ المرأةُ من زوجِها ، مثل أَبْلِم قلت أُأْيم فيجبُ قلبُ الهمزةِ الثانيةِ لضمِ ما قبلِها كراهةَ اجتماعِ همزتين فيصيرُ أُوْ يم فتجتمعُ الواوُ والياءُ وتسبقُ احداهما بالسكونِ فتقلبُ الواوُ ياءً وتدغُم فيصيرُ أُيما ، وقولُه ويتعين الادغامُ أَيْ سواء كانت الواوُ متقدمةً كطويتُ طياً أصلهُ طوى ، أَو متأخرةً نحو سيّد أَصلُـه سَيْوِد ، (ونحـو : « عَـوْيَةٍ » و « ضَيْوَنٍ » و « عَـوّةٍ » و « رُيّةٍ » شاذٌ) أَمـا عَوْيَة وضَيْوَن فشـذوذُهما لأَنّ الـواوَ لـم تبـدلْ فيهما وتدغمُ ، وأَما عَوّةٍ فشذوذُها أنّه أبدلَ الياءَ واواً وأدغمَ وأما شذوذُ رُيّة فهو من جِهةِ الادغامِ وقياسُها أنْ لا تدغم فيقال رُويَه .

(وبعضُهم يقيسُ على رُيَّة فيقولُ في قَوْىَ مخفف قَوِىَ قَىَّ) قياساً على البدلِ العارضِ .

(وتُبدلُ ياءً أيضاً الواوُ المتطرفةُ لفظاً أَوْ تقديراً بعـد واوين سكنـتْ ثانيتُهما والكائنةُ لامَ فُعُولٍ جمعاً ويُعْطَى متلوُّهما ما تقرَر لمثلِه من إبدالٍ وإدغامٍ) فتقولُ في مثلِ عُصفُورٍ أَوْ عُصفُورةٍ من الغزوِ غُزْوِى والأصلُ غُزْوُوْوٌ فاستثقلَ اجتماعُ ثلاثِ واواتٍ فقلبتْ المتطرفةُ ياءً فاجتمعتْ الياءُ والواوُ سبقتَ احداهما بالسكونِ فقلبتْ الواوُ ياءً وأدغمتْ ثم قلبتْ الضمةُ كسرةً لتصحَ الياءُ ، وقولُه سكنتْ ثانيتُهما تحرّز من أَنْ تتحركَ فإنّ الثالثةَ تُقلبُ ياءً لكن لا تبدلُ الثانيةُ وذلك كأَنْ تبنى من غزو مثل قُمَحْدُوة فتقولُ غَزَوْوُوَة فتقلبُ الثالثةُ ياءً كما سبقَ وتدغمُ الواوُ الأولى لسكونِها في الثانيةِ وتُقلبُ الضمةُ كسرةً لتصحَ الياءُ ، قولهُ والكائنـةُ أَيْ الـواوُ الكائنـةُ كعَصَىِ والأصلُ عُصُوو واحترز بالجمعِ من المفردِ كعُتُوٍّ ، قولُه ويُعطى متلـوُّهما أَيْ متلوُّ الواوين اللذين نتكلمُ فيهما . (فإنْ كانت) الواوُ (لامَ مفعولٍ ليستْ عينُه واواً ولا هو من فَعِلَ أَوْ لامَ « أُفْعُول » أَوْ « فُعُول » مصدراً أَوْ عين « فُعَّل » جمعاً فوجهـان (التصحيحُ أكثرُ) قولُه ليست واواً كمدعُوّ ومَغْزُوّ فلو كانتْ تَعَيّنَ الادغامُ كأنَ تْبنى

من قَوِي عليه اسمَ مفعولٍ فتقولُ مَقْوِيٌ عليه والأصلُ مَقْوُوٌ بثلاثِ واواتٍ فتعملُ فيه كما سبقَ قوله ولا هُوَمِنْ « فَعِل » تحرّز من بنائِه من رَضِي ويأتي حكمهُ ، قولُه أَوْ لامَ « أفعُول » كأُدْحِي : وهو موضعُ النعامِ الذي تفرخُ فيه ، قولُه أَوْ أُفْعُولة كأُدْعُوّة ، قولُه أَوْ فُعُول مصدراً كعتَا عُتُواً ، قولُه أَوْ عين فُعّل جمعاً كصُوَّم ، ثم قالَ المصنفُ : بعد ذلك فوجهان والتصحيحُ أكثرُ فمدْعُو أكثرُ من مَدْعِي وكذا أُدْحُو وأُدْعوّه وعُتُوّ وصُوَّم أكثرُ من أُدْحِي وأُدْعيّه وعُتِيّ وصُيّم .

(فإنْ كان مفعولُ من « فُعِل » تَرَجّحَ الإِعلالُ) على التصحيحِ فمرْضِي أَرجحُ من مَرضُوّ (وقد يُعَلُّ بذا الإِعلالِ) أَيْ بالقلبِ ياءً (ولامُهُ همزةٌ) قالوا شَنَئه يُشْنَؤُه فهو مَشْنِيٌّ والأصلُ مَشْنُوْؤٌ كمقْرُوُءٌ ، (وقد تُصححُ الواوُ وهي لامُ فُعُولٍ جمعاً) قالوا أَبُوٌّ وأَخُوٌّ (ولا يقُاسُ عليه خلافاً للفراءِ) [1] لا يقاسُ عليه لقلةِ ما وردَ منه (ورُبّما أُعِلّتْ) الواوُ (وهي عينُ فُعّال جمعاً) قالوا قائمٌ وقوّام وقُيّام .

« فصل »

(تُبدلُ الياءُ من الواوِ لاماً لفُعْلى صفةً محضةً أَوْ جاريةً مجرى الأسماءِ إلا ما شذّ كالحُلْوى باجماعٍ والقُصْوى عند غيرِ بني تميمٍ) قولُه صفةً تحرّز من حُزْوَى اسم موضعٍ [2] ، وقولهُ صفةً محضةً كالعُلْيا ، وقولُه أَوْ جاريةً مجرى الأسماءِ من كالدُنْيا والأصلُ في الأولِ العُلْوَى وفي الثاني الدِنْوى وهما من العُلُوِّ والدُنُو . وقولُه إلاّ ما شذّ كالحُلْوى باجماعٍ أَيْ من العربِ وهو تأنيثُ الأحل وقياسُه الحُلْيَا كالعُلْيا ، وقولُه والقُصْوى عند غيرِ بني تميمٍ ، وأَمّا بنو تميمٍ فيقولون القُصْيَا على القياسِ ، (وشذّ ابدالُ الواوِ من الياءِ لاماً لفُعْلى اسماً) نحو تَقْوىَ وهو من وَقَيْتُ والعُوّا [3] للنجمِ وهو من عَوَيْتُ وهو مُطّرِدٌ يعني إبدالُ الواوِ من الياءِ لاماً لفُعْلى اسماً فإِنْ كان صفةً لم يُبدلْ لا قياساً ولا شذوذاً كخَزْيا وصَدْيا ورَيّا (ورُبّما فُعِل ذلك بفَعْلاء اسماً وصفةً) ذلك أَيْ قلبُ الياءِ واواً اسماً كقولِهم العُوّاء للنجمِ في لغةِ المدِ .

---

(١) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ٢٣١ .

(٢) موضع بنجد في ديار تميم ، وقال الازهرى : جبل من جبال الدهناء مررت به . معجم البلدان ٢/ ٢٥٥ وتهذيب اللغة ٥/ ١٧٦ .

(٣) العُوّا : اسمُ نجمٍ ، مقصور ، يكتب بالألف وهي مؤ نثة من أنواء البرد . اللسان ١٥/ ١٠٩ (عوى) .

« فصل »

(تبدلُ الألفُ بعد فتحةٍ متصلةٍ اتصالاً أصلياً من كلِّ ياءٍ أَوْ واوٍ تحركتْ في الأصلِ ، وهي لامٌ أَوْ بازاءِ لامٍ متلوةٍ بألفٍ ولا ياءٍ مدغمةٍ في مِثلِها) مثالُ الأولِ غَزَى ورَمَى وعَصَى ورَحَا ومثالُ الثاني الذي هو بازاءِ لامٍ كأَنْ يُبْنَى من غزوٍ أَوْ رمىٍ مثلُ درهمٍ فتقولُ غِزوَوٌ ورِمْيَيٌ ثم تقلبُ الواوُ والياءُ الفاً لتحركِها وانفتاحِ ما قبلها وهما متصلان باللام فتقولُ : غِزْواً وَرمياً . وقولُ المصنفِ بعد فتحةٍ تحرّز من ظبيٍ ودَلْوٍ ونحوِه ، وقولُه متصلةٍ تحرّز من نحوِ واوٍ وأَ أيٍ ، وقولُه اتصالاً اصلياً تحرّز من العارضِ كما لو بنيت مثلَ عَكَيمِنٍ من غَزْوٍ أَوْ رَمْيٍ قلت غَزَوِوٌ ، وَرَمَيِيٌ ثم تقولُ غَزْوٍ ورَمْيٍ ولا تقلبُ الواوُ ولا الياءُ ألفاً وإنْ تحركتا وانفتحَ ما قبلهما لأنّ اتصالَهما بالفتحةِ عارضٌ لأنّ أصلَ عَكَمِنٍ عَكَا من والأصلُ غَزَاوِو وَرَمَايِيٌ ، قولُه من كلِّ ياءٍ أَوْ واوٍ تحركتْ في الأصلِ تحرّزٍ من نحوِ يَرعَوِي فلا تقلبُ فيه الواوُ والياءُ وإنْ تحركتْ وانفتحَ ما قبلها لأنّ حركتَها عارضةٌ إذْ أصلُها السكونُ لأنّ مثالَها من الصحيحِ يَحْمَرُّ مضارع احمرَّ ، وقولُه غير متلوّةٍ بألفٍ تحرّز من نحوِ غَزَوَا ورَمَيَا وعَصَوَان ورَحَيَان ، وقولُه ولا ياءٍ مدغمةٍ في مِثلِها نحو عَصَوِيٌ . فالواوُ والياءُ كما يقالُ على أَلْسِنَةِ الطلبةِ دائماً تحركتْ وانفتحَ ما قبلها قلبتْ الفاً ، إنما يقالُ ذلك إذا سلمتْ من هذه القيود التي ذكرَها المصنفُ رحمه الله ، (فإنْ كانت مضمومةً أَوْ مكسورةً وتلتْها مدةٌ مجانسةٌ لحركتِها قلبتْ ثم حذفتْ ولا تصححُ لكونِ ما هي فيه واحداً خلافاً لبعضِهم) قولُه فإن كانت مضمومةً أَيْ الواوُ أَوْ مكسورةً أَىْ الياءُ قولُه وتلتْها مدةٌ مجانسةٌ إلى آخِره كقولكِ في جمعِ فَتىً وعَصًى عَلَمَىْ مذكرٍ فتَونَ وعَصَونَ رفعاً وفتينَ وعصينَ نصباً وجراً فالواوُ والياءُ في حالةِ الرفعِ مضمومتان وفي حالةِ النصبِ والجرِ مكسورتان وتلتْهما مدةٌ مجانسةٌ للحركةِ فتقلبان ألفاً لتحركِهما وانفتاحِ ما قبلهما ثم تحذفان لالتقاءِ الساكنين ، قولُه ولا تصححُ لكونِ ما هي فيه إلى آخرِه أَيْ الواوُ والياءُ والمرادُ به ما أشبه هذا الجمعُ من مفردٍ لامُه ياءٌ أَوْ واوٌ غير مفتوحةٍ وهي بعد فتحةٍ وقبل واوٍ ساكنةٍ خلافاً لبعضِهم كما قال فتقولُ في بناءِ مثلِ ملكوتِ من رَمى أَوْ غَزْو رَمَوْتٌ وغَزَوْتٌ والأصلُ رَمَيُوت وغَزَوُوت فتحركتْ الواوُ والياءُ

وانفتحُ ما قبلهما فيقلبان ألفاً ثم حذفتْ لالتقاءِ الساكنين ، (وتُعلُّ العينُ بعد الفتحةِ بالإعلالِ المذكورِ وإنْ لم يسكن ما بعدها أَوْ يعلّ أَوْ تكنْ هي بدلاً من حرفٍ لا يعلُّ أو يكنْ ما هي فيه فعلاً واوياً على « افتعل » بمعنى تَفاعل أو « فَعِل » بمعنى « افْعَلّ » مطلقاً أَوْ متصرفاً منهما أَوْ اسماً خُتِمَ بزيادةٍ تخرجُه عن صورة فعْلٍ خالٍ من علامةِ تثنيةٍ أَوْ موصول بها) قولُه وتعلُ العينُ أَيْ المتحركةُ بأيِّ حركةٍ كانت إذا وقعتْ بعد الفتحةِ المتصلةِ اتصالاً أصلياً بالإعلال المذكورِ وهو إبدالُ الألفِ من الواوِ والياءِ كقامَ وباعَ وسَاقَ وخَافَ ومَالَ والأصلُ قَوَمَ وبَيَع وسَوَقَ وخَوَفَ قولُه إنْ لم يسكنْ ما بعدها تحرّز بذلك من نحو طويلٍ وغَيُور ، أو يعلّ نحو هوى قولُه أو تكنْ هي بدلاً من حرفٍ لا يُعَلُّ كقولهم شَيَرَة في شَجَرة . قولُه أو تكنْ ما هي فيه بِعلاً واوياً على « افتعلَ » بمعنى تَفَاعَل أَوْ « فَعِل » أَيْ واوى العينِ مثالُ ذلك اجتوروا بمعنى تَجَاوَرُوا فإنْ لم يكنْ بمعناه اعتلتْ العينُ بإبدالِها ألفاً نحو اجتارُ بمعنى جَار فإنْ كان يائى العينِ وجبَ الإعلالُ نحو امْتَازُوا والأصلُ امْتَيَزُوا ، وقولُه أو فَعِل بمعنى أفْعَل مطلقاً أَيْ واوىَ العينِ كعَوِر بمعنى أعْورَ أَوْ يائياً لبيَضَ بمعنى أَبيضّ ، قولُه أَوْ متصرفاً منهما أَى من افتعلَ أَوْ فَعِل كمُجْتَوِر وعَوِر ، قولُه أَوْ اسماً خُتِمَ بزيادةٍ تخرجُه عن صورةِ مثلٍ خالٍ من علامةِ تثنيةٍ أَوْ موصولٍ بها ، خالٍ نحو صَوَرَى[1] . وحيَدَى[2] أَوْ موصولٍ بها كجَوَلان ومَيَلان فَخُتِمَا بزيادةٍ وهي الألفُ والنونُ وأخرجتهما عن صورةِ فِعْلٍ موصوفٍ بما ذُكِرَ فصُحِّحَتْ (وقد يُعَلُّ فَعِل المذكورُ) كقولهم :

١٥٢٢ ـ أَعَارَتْ عينُه أَمْ لَمْ تَعَارا[3]

أَيْ أَعوِرَتْ أَمْ لم تَعْوَرْ ، (وتصحيحُ نحوَ « صَوَرَى » شاذٌ لا يقاسُ عليه

---

(١) صورى : موضع أو ماء قرب المدينة . معجم البلدان ٣/ ٤٣٢ .

(٢) والحيدي : الذي يحيد ، وحمار حيدي أي يحيد عن ظله لنشاطه . اللسان ٣/ ١٥٩ (حيد) .

(٣) عجز بيت من الوافر وصدره :

وربت سائل عني حفى

وقائله عمرو بن أحمر الباهلي . ديوانه ٧٦ والمنصف ١/ ٢٦٠ . والامالي الشجرية ٢/ ٣٠٢ وشرح المفصل ١٠/ ٧٤ وشرح شواهد الشافية ٣٥٣ .

وفاقاً لأبي الحسن) [1] تنزيلاً لألفِ التأنيث منزلةَ تائِه ، ومذهبُ سيبويهِ [2] أنّه مطردٌ وأنّ ألفَ التأنيثِ تخالفُ تاءَه واختارَه المصنفُ في كتبِه .

(وشَذَّ نحوُ رَوَحٍ وغَيَبٍ وحَوَلٍ وهَيُوءَ وعفَوَةٍ وأُوَوٍ كما شذَّ إعلالُ ما ولى فتحةً مما لاحظَ له في حركةٍ كآيةٍ في أسهلِ الوجوهِ) . وقياسُ الأولِ رَاحٌ وغَابٌ وقياسُ حَوَلٍ حَالٌ وقياسُ هَيُوءَ هَاء وعِفَوَة هو جمعُ عفْوٍ للجحشِ وقياسُه عِفَاة لأنّها واوٌ تحركتْ وانفتحَ ما قبلها كغُزَاه وَأُوَوٍ وهو جمعُ أُوةٍ وهو الداهيةُ وحقُه أُوَىً كعُزْوة وعُزَىً ، وقولُه كما شذَّ إعلالُ ما ولى فتحةً مما لاحظَ له في حركةٍ كايةٍ في أسهلِ الوجوهِ فالألفُ بدلٌ من حرفِ علةٍ ساكنٍ والأصلُ أَيَّةٌ فقلبتْ الياءُ ألفاً كراهةَ التضعيفِ فوزنه فَعْلَةٌ نحو كَيَّة فحقُّه التصحيحُ ، وهذا مذهبُ الفراءِ [3] وذكَره سيبويهِ [5] بعد ذِكْرِ مذهبِ الخليلِ وهو أسهلُ من قولِ الكسائي [4] إنّ أصلَه آآ إِيه على فاعِلةٍ فحذفتْ العينُ ومن قولِ الخليلِ إنّ أصلَه أَيَيَة على فَعَلَه فعكسوا الإعلالَ شذوذاً فأَعَلُّوا العينَ وصحّحُوا اللامَ فصارَ آيَة وإنَّما كان أسهلَ لأنّه ليس فيه إلا بدالِ ألفٌ من حرفِ علةٍ ساكنٍ وليس فيه حذفٌ ولا دعوى عكس قاعدةٍ ، (واطُّرِدَ ذلك في نحوِ يَوْتعد ويَيْتسر عند بعضِ الحجازيين وفي نحوِ « أَوْلادٍ » من جمع ما فاؤُه واوٌ عند تميمٍ) قولُه ذلك أَيْ إبدالُ الواوِ الساكنةِ والياءِ الساكنةِ ألفاً كما في آيةٍ ، قولُه في نحوِ يَوْتَعِد ويَيْتَسر وهو ما كان مضارعاً لافتعلَ مما فاؤُه واوٌ أو ياءٌ عند الحجازيين فيقولون يَا تَعِد ويَا تَسرِ في قلبِ ما بعدها من جنسِها مجرَى الضمةِ والكسرةِ نحو مُوْتَسرِ وإيتعد . قولُه وفي نحوِ أولادِ من جمعِ فاؤُه واوٌ عند تميمٍ فيُبدلون الواوَ ألفاً في جمعٍ على وزنِ أفعالٍ مما فاؤُه واوٌ كوَلَد وأَلْادٍ ووقت وأَاْقاتٍ ووثِن وأَاْثانٍ ، (وفتحُ ما قبل الياءِ الساكنةِ لاماً مكسوراً ما قبلها وجعلهُا ألفاً لغةٌ طَائِيَّةٌ) فيجوُزأَنْ يقالَ عندهم في الناصيةِ ناصَاه وفي رَضِي رَضَا وفي رَضِي رُضَا .

---

(١) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ٢٣٤ .
(٢) الكتاب ٢/ ٣٧٠ .
(٣) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ٢٣٤ .
(٤) الكتاب ٢/٣٨٨ .
(٥) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ٢٣٤

« فصل »

(إنْ كانتِ الياءُ أَوْ الواوُ غيرَ فعلٍ لا لِتَعَجُّبٍ ولا موافق لفَعِل الذي بمعنى أَفْعَل ولا مُصَرِّف منهما أَوْ عينَ اسمٍ يوافقُ المضارعُ في وزنِه الشائِع دونَ زيادتِه غيرَ جارٍ على فعلٍ مصححٍ أَوْ يوافقُه في زيادتِه وعددِ حروفِه وحركاتِه دونَ وزنِه أَوْ عينِ مصدرٍ على إِفْعالٍ واستفعالٍ مما اعتلتْ عينُه نُقلتْ حركتُها إلى الساكنِ قبلها إنْ لم يكنْ حرفُ لينٍ ولا همزةٍ ولم تعتلّ اللامُ أَوْ تضاعفْ وأُبدِلَ من العينِ مجانسُ الحركةِ إنْ لم تجُانسْها) قولُه إنْ كانتْ الياءُ والواوُ عينَ فِعلٍ نحو ابُان وأَقَام ، وقولُه لا لِتعَجُّب تحرّز من نحوِ ما أطولَه وأبينَه فإِنّه لا يعلُّ . قولُه ولا موافق لفُعِلَ الذي بمعنى أَفْعَل كعَوِرَ بمعنى أعْور ، قولُه ولا مُصَرّفاً منهما نحو أَطولَ وأبينَ منه ويعورُ هذا في الفعلِ ، ثُمَّ قالَ أَوْ عينَ اسمٍ يُوافقُ المضارعَ كمقِيم ومُبين ، في وزنِه الشائِع ، وزنُه أَيْ فيكونُ على عَدَدِ حروفِه وحركاتِه وسكناتِه ، الشائِع تحرّز من مُغْيل من أَغلّ فلايُعلّ مُغْيلٌ لأنّه لم يُوافقُ وزنَ المضارعِ الشائِع لأَنّ قياسَ المضارعِ من أفعلّ مما عينُه ياءٌ أَوْ واوٌ الاعلالُ وقد أَعلُّوا في هذا فقالوا أَغالتْ فهي مُغْيل أَيْ سقت ولدَها الغَيْلَ وهو اللبنُ الذي يكونُ للمرضِع بعد حملٍ أَوْ ولادةٍ ، وقولُه دونَ زيادةٍ فإِنْ وافقَ فيها فهو منقولٌ من الفِعْل نحو يزيد ، وقولُه غيرُ جارٍ على فعلٍ مصححٍ تحرّز من نحوِ مُقَاوِل ومُبَايع فلا يُعلاّن لجريانهما على يُقَاوِلُ ويُبَايع ، قولُه أَوْ يوافقُه في زيادتِه وعددِ حروفِه وحركاتِه دون وزنِه ، حركاتُه ليس المرادُ نفس الحركات بل جنسُها ووزنُه كأَنْ تَبْنى من القولِ أَوْ البيعِ اسماً لِتِحْلىٍ فتقولُ تِقْيلٌ وتِبْيعٌ والأصلُ تِقْولٌ وتِبْيع فنقلتْ حركةُ العينِ إلى الفاءِ فسكنتْ فقلبتْ واوٌ تِقْول باءً لِكسرِ ما قبلها . وفُهِمَ من كلامِه أَنّه إنْ وافقَ الاسمُ المضارعُ في الزيادةِ وعددِ الحروفِ والحركاتِ والوزنِ لم يعُلّ نحو أَسودُ وأَطْولُ منك وأَبْيَنُ إذْ لو أُعِلّ لالتبسَ بالفعلِ ، قولُه أَوْ عينِ مصدرٍ على إِفْعال إلى اخره كإِقامةٍ وإبانةٍ واستفعالٍ كاستقامةٍ واستبانةٍ مما اعتلتْ عينُه أَيْ عينُ الفعلِ أَوْ الاسمِ أَوْ إفعال واستفعالٍ بالشروطِ السابقةِ ، قولُه إلى الساكنِ قبلها إنْ لم يكنْ حرفَ لينٍ أَيْ إنْ لم يكن الساكنُ حرفَ لينٍ نحو بَايَعَ وطَاوَعَ وقَوّمَ وسَيّرَ ولا همزةً نحوَ يَأْيَسُ مضارع أَيِسَ ، قولُه ولم تعتل اللامُ .

نحو أَعْيَا وأَغْوَى واسْتَحْيَا واسْتَغْوَى أَوْ تُضاعفُ نحو اسْوَدّ واسْوَادّ وابْيَضّ

وابيــاضّ ، قولُه وأبدلَ من العينِ مجانسُ الحركةِ إنْ لم يجانسْهـا كقـولك في أقـومَ وأطيبَ ويقومُ أقامَ وطابَ ويُقيمُ فإنْ جانستْ الحركةُ العينَ لم يجزْ إلاّ النقلُ نحـو يقولُ ويبيعُ أصلُهما يقولُ ويبيع .

(وتحُذفُ واوُ مفعولٍ مما اعتلتْ عينُه ويُفعلُ بعينِه ما ذُكِرَ) من النقلِ فتقولُ مَقُول ومَبيع والأصلُ مَقْوُول ومَبْيُوع فنُقلتْ حركةُ عينَيْهما إلى فائيهما فالتقَى ساكنان أحدُهما العينُ والاخرُ واوُ مفعولٍ لأنّها زائدةٌ ، وهذا مذهبُ الخليلِ [1] وسيبـويهِ وإذا نقلتْ العينُ وحذفتْ الواوُ في بيوع وقعتْ الياءُ ساكنةً بعد ضمةٍ وهي قريبةٌ من الطرفِ فنُقلتْ الضمةُ كسرةً كما فُعِلَ في بِيضٍ جمع أَبْيض .

(وإنْ كانتْ ياءً وقيتْ الإبدالَ بجعْلِ الضمةِ المنقولة كسرةً) وإنْ كانتْ أيْ العينُ فتقولُ في مَبْيُوع مَبيع ، (وتصحيحُها لغةٌ تميميةٌ) ومنه قولُ الشاعرِ :

١٥٢٣ ـوكَأَنّهــا تُفّاحَــةٌ مَطْيُوبَةٌ [2]

وقولُ الآخرِ :

١٥٢٤ ـيَوْمُ رذاذٌ عَلَيْه الــريح مَغْيُومُ [3]

(ورُبّما صُحِّحَتْ الواوُ كمَصْوُون) هكذا سُمِعَ من كلامِهـم وقالـوا أَيضـاً مَذْوُوب ومنه قولُ الشاعر :

---

(١) المنصف ١/ ٢٨٧ .

(٢) جزء بيت أنشده الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء ولم ترد له تتمة . المقتضب ١/ ١٠١ والخصائص ١/ ٢٦١ والمنصف ١/ ٢٨٦ والامالي الشجرية ١/ ٢١٠ وشرح المفصل ١٠/ ٨٠ والعينـي ٤/ ٥٧٤ ، والأشمونـي ٤/ ٣٢٤ .

(٣) عجز بيت من البسيطوصدره :
حتى تذكر بيضات وهيجه . وقائله علقمة الفحل . ديوانه ٥٩ ، والمقتضـب ١/ ١٠١ والخصـائص ١/ ٢٦١ والمنصف ١/ ٢٨٦ والأمالي الشجرية١/ ٢١٠ وشرح المفصل ١٠/٧٨ ، ٨٠ والعيني ٤/ ٥٧٦ ، والأشموني ٤/ ٣٢٥ .
وقوله حتى تذكر بيضات : أي الظليم ، فاسرع اليها وهيجه على ذلك رذاذ وغيم فهو يسرع الى بيضه لئلا يفسد ويتغير . اهـ افاده الاعلم .

١٥٢٥ ـوالمِسْـــكُ في عنبـــرِه الْمذوُوبِ[١]

(ولا يقاسُ على ما حُفِظَ منه خلافاً للمبردِ)[٢] لا يُقاسُ لقلةِ ما سُمِعَ منه .

(وتُحذفُ ألفُ إفعالٍ واستفعالٍ ويُعوّضُ منهـا في غـيرِ ندورٍ هاءُ التـأنيثِ) يُعَوّضُ منها هاء التأنيثِ فيقالُ إقامةٌ واستقامةٌ ، وقولُه في غيرِ ندورٍ إشارةٌ إلى قولهم أَقَام إقاماً (ورُبّما صُحِّحَ الافعالُ والاستفعـالُ وفـروعُها) ومنـه قولُهـم اسْتَحْـوَذَ استحواذاً وأَعْوَل إعوالاً (ولا يُقاسُ على ذلك مطلقاً خلافاً لأبي زيدٍ)[٣] مطلقاً أَيْ سواء وُجِدَ الثلاثىُ كاستقامَ لوجودِ قَامَ أَوْ أُهْمِلَ كاسْتَنْوَقَ إذْ لم يقولوا نَاقَ ، (بَلْ إذا أُهْمِلَ الثلاثىُ كاستنواقٍ) فيصحُ القياسُ (ورُبّما أُعِلّ ما وافقَ المضارعَ في الزيادةِ والوزنِ) وهو قليلٌ كقولِهم فِيْقَةٌ جمع فواق ، واللائقُ به أفوِقَة بالتصحيحِ كأَجْوِبَةٍ وأسوِدة لأنّه موافقَ الفعلِ في أصِله وزيادتِه .

(ولا يُشتـرطُ في إعلالِ نحو مقامٍ مناسبةُ الفعلِ في المعنى فيكونُ تصحيحُ « مَدْيَن » ونحوه مقيساً خلافاً لبعضِهم) قولُه من جهةِ المعنـى أَيْ من جهـةِ كونـه مصدراً أَوْ اسمَ مكانٍ وليستْ عِلةُ إعلالِه موافقةُ المضارعَ في الوزنِ فيكونُ على هذا تصحيحُ مَدْينَ ونحوِه كما قالَ المصنفُ مقبساً لا شاذاً لأنّ مَدْيَنَ ونحوه غيرُ مناسبٍ للفعلِ خلافاً لبعضِهم وهو المبردُ[٤] فإنّه إدّعَى ذلك ، وعلى رأيِه يكونُ تصـحيحُ مَدْيَن ونحوُه مقيساً .

« فصل »

(تُبدلَ في اللغةِ الفُصْحَى التاءُ من فاءِ الافتعالِ وفروعِه إنْ كانت واواً أَو ياءً غيرَ مبدلةٍ من همزةٍ) إنْ كانت واواً أَيْ إنْ كانتْ الفاءُ كقولِك اتّعَدَ يَتّعِدُ اتِّعَاداً فهو

---

(١) هذا بيت من الرجز ولم اعثر على قائله ، والرواية عنـد غـير السلسيلي المدوف . المنصف ١/ ٢٨٥ وشرح المفصل ١٠/ ٨٠ .

(٢) المقتضب ١/ ١٠٢ .

(٣) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ٢٣٦ .

(٤) المقتضب ١/ ١٠٧ .

مُتَّعِد ومنه قولُ الشاعرِ :

١٥٢٦ - فإنْ تَتّعِدْني اتَّعِدْك بمِثلِها وسوفَ أزيدُ الباقياتِ مَواعِدا[1]

قولُه أَوْ ياءً ومنه في الياءِ قولُهم اتَّسرَ يَتَّسِرُ اتّساراً فهو مُتّسِرٌ من اليُسْرِ ، وقولُه غيرَ مبدلةٍ من همزةٍ تحرّز من نحوِ افتعلَ من الأزر فلا تُبدلُ الألفُ تاءً بل تُقَرُّ وتفعلُ ما يَقْتضِيه التصريفُ فتقولُ إيتَزَرَ وياتَزِرُ ومُوتَزِد والأصلُ ايتَزَر ويَأْتَزِرُ ومؤْتَزِر (وتُبدلُ) أَيْ الياءُ من الواوِ والياءِ (وهي بدلٌ من همزةٍ) كقولِهم في ايتَزر اتَّزرَ وفي أُوْتُمِنَ أتَمنَ وهي لغةٌ رديئةٌ .

(وتُبدلُ تاءُ الافتعالِ وفروعِه ثاءً بعد الثاءِ) كقولِهم في افْتَعَل من الثّردِ اثّردَ والأصلُ اثْتَردَ فأبدلُوا التاءَ المثناةَ ثاءً بالمثلثةِ وأدغموا (أَوْ تدغمُ فيها) أَيْ التاءُ في التاءِ فتقولُ ادتزر بالتاءِ المثناةِ من فوق (ودالاً بعد الدالِ أَوْ الذالِ) فالأولُ نحو ادَّانَ وهو افتعَل من الدّيْنِ فأصلُه ادتَان ، والثاني نحو اذّكر افتعل من الذِكْر (أَوْ الزاي) نحو ازْدَجَر (وطاءً بعد الطاءِ) نحو اطّلَعَ (أَوْ الصاد) نحو اصْطَبَر (أَو الضادِ) نحو اضْطَرب (وتدغمُ في بدلِها الظاءُ والذال) في بدلِها أَيْ في بدلِ التاءِ فتقولُ في اظْطَلم واذْ دَكر اظّلَم وادّكَر بادغامِ الظاءِ في الطاءِ في الأَوّلِ والذالِ في الدال في الثاني ، (أو يظهران) فتقولُ اظْطَلَم واذْدَكَر (وقد يجعلُ مثلَ ما قبلها من ظاءٍ أَوْ ذالٍ أَوْ حرفِ صغير) فالأولُ كاظّلم والثاني كاذّكر والثالث كاصّبر في اصْطَبر وازّان في ازْدَان واسّمَع في اسْتَمع (وقد تُبدلُ دالاً بعد الجيمِ) كقولِهم في اجْتَمعوا اجْدَمَعُوا .

« فصل »

(من وُجُوه الإعلالِ الحذفُ ، ويَقلُّ في غيرِ لامٍ) كالفاءِ نحو ناسٍ في أُناس والعينِ كسَةٍ في ستَهٍ ، وأَمّا حذفُ اللامِ فكثيرٌ كأَبٍ ويَدٍ ودَمٍ (وغيرِ حرفِ لينٍ

---

(١) البيت من الطويل وقائله الأعشى . ديوانه ١٥١ .

ورواية الديوان : وسوف أزيد الباقيات القوارصا .

وفي التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ١٢٦ القوارضا .

أَوْ همزةٍ أَوْ هاءٍ أَوْ حرفٍ متصلٍ بمثِله) فالأولُ كقولِهم حَرٍ في حَرِحٌ بحذفِ الحاءِ والثلاثةُ ستأتي .

(فمن مُطّرِدِه حذفُ الواوِ من مضارعِ ثلاثيٍ فاؤُه واوٌ استثقالاً لوقوعِها في فعلٍ بينَ ياءٍ مفتوحةٍ وكسرةٍ ظاهرةٍ كيَعِد أَوْمقدَّرةٍ كيَقَع ويَسَع) قولُه ثلاثيٍ تحرّزمن مضارعِ رباعيٍ كأَوْعَد يُوْعِدُ فلا يجوزُ حذفُ واوِ يُوعِد ومثالُ ما فاؤُه واوٌ ومِقَ وَوَعَدَ ، وقولُه استثقالاً لوقوعِها في فِعْلٍ تحرّزمن الواقعةِ في اسمٍ فلا تُحذفُ ، وقولُه بينَ باءٍ مفتوحةٍ تحرّز من المضمومةِ نحو يُوعد ، وكسرةٍ تحرّز من أنْ يَقَع بينَ ياءٍ مفتوحةٍ وضمةٍ فلا تُحذفُ نحو وَضُوءَ يَوضُوءُ، ظاهرةً كيَعِد ويَسَع وماضيه وَسِعَ ومعنى كون الكسرةِ مقدرةً في يَقَعُ أنّه مضارعُ فَعَل فحقُ عينِه الكسرُ لكنْ فتحتْ لأَجلِ حرفِ الحلقِ وأمّا يسعُ فجاءَ على الأصلِ لأنّ ماضيه فَعِل بكسرِ العينِ ، (وحُمِل على ذي الياءِ أخواتُه) يعني بقيّة المضارعِ نَعِد تَعِد أَعِدُ (والأمرُ والمصدرُ الكائنُ على فِعْل محرّك العينِ بحركةِ الفاءِ معوضاً منهغ هاء تأنيثٍ) قوولُه والأمرُ أيْ حُمِلَ عليه أيضاً فَقِيلَ عِدْ والمصدرُ الكائنُ على فِعْلٍ كعِدةٍ وزِنَةٍ ، هذا محرّكُ العينِ بحركةِ الفاءِ كما قال المصنفُ ، معوضاً منها هاء التأنيثِ كما رأيتَ في عِدَةٍ وزِنَةٍ إذْ الأصلُ كان فيهما وعداً وَوَزْناً ، (ورُبّما فُتِحَتْ عينُه لفتحِها في المضارعِ) أيْ عينُ ما حُذِفَ منه الواوُ ومنه دَعَة وسَعَة وضَعَة ، فإنّ مضارعَها يدَعُ ويسَعُ ويضَعُ ، (ورُبّما فُعِلَ هذا بمصدرِفَعُل) هذا أيْ الحذفُ ، وعلى هذا قالوا : وَضُعَ ضَعَةً ، (وشذَّ في الصّلةِ صُلَةٌ) .

بضمِ الصادِ والقياسُ إذا بناه على فِعْله وُصْلَةٌ (ورُبّما أُعِلّ هذا الاعلالَ اسماءٌ كـ « رِقَة ») والقياسُ عدمُ الحذفِ فتقولُ : وَرْقَه إذْ ليس له فِعْلٌ حُذِفَتْ منه الواوُ وكذا جِهَة وهو ظرفٌ بمعنى المكانِ المتوجهِ إليه ، (وصفاتٌ كـ « لِدَة ») يقالُ مَرَرْتُ برجلٍ لِدَتِك أَيْ وُلِدَ مَعَك في زمانٍ واحدٍ وقياسُه وِلْدَةٌ .

(ولاحظَ للياءِ في هذا الإِعلالِ) فلا تُحذفُ لوقوعِها بين ياءٍ وكسرةٍ بل تَثْبُتُ نحو يَسَرَ الرجلُ يَيْسرَ ويَغَرتْ الشاةُ تَيْغَر وذلك لخفةِ الياءِ بالنسبةِ إلى الواوِ (إلاّ ما شذّ من قولِ بعضِهم : يَئِسُ) وأصلُه يَيئس حذفتْ الياءُ لوقوعِها بينَ ياءٍ وكسرةٍ حملاً للياءِ على الواوِ ، (ولا ليُفعَل إلاّ ما شذّ من يَجُدُ) وضمُ جيمٍ يَجُد لغةٌ عامريةٌ وأكثرَ

العربِ تكسرُ فتقولُ يجِدُ (ولا ليُفعلُ إلاّ ما شذّ من يُذر ويُدع في لغَةٍ) والقياسُ يُوذَرُ ويُودَع لأنّ الواوَ لم تقعْ بينَ ياءٍ وكسرةٍ ، (ولا لاسمٍ تقعُ فيه الـواوُ موقعهَـا من « يَعِدُ » بلْ يقالُ في مثلِ يَقْطِين من وَعَدَ يَوْعِيد) وإنما لم تُحذفْ الواوُ وانْ كانتْ وقعتْ بينَ ياءٍ وكسرةٍ كما في يَعِد لأنّ الحذفَ في يَعِد لاستثقالِ ثقيلٍ وهو الفعلُ ، وتَوعْيد اسمٌ .

« فصل »

(ومما اطردَ حذفُ همزةِ « أَفْعَل » من مضارعِه واسميْ فاعلِه ومفعولِه لا تثبتُ إلاّ في ضرورةٍ أَوْ كلمةٍ مسْتَنْدَرَةٍ) قالوا في المضارع وفي اسمِ الفاعلِ والمفعولِ مكرِمٌ ومكَرَمٌ ولا تثبتُ الهمزةُ في شيءٍ من تلك الأمثلةِ إلاّ في ضرورةٍ كقولِ الشاعرِ :

١٥٢٧ ـفإنّـــه أَهْــلٌ لأَنْ يُؤَكْرَمَا [١]

قولُه أَوْ كلمةٍ مستندرةٍ كقولِهِم أَرضٌ مُؤَرْنَبَةٌ أيْ كثيرةُ الأرانبِ (ومن اللازمِ حذفُ فاءاتِ خُذْ وكُلْ ومُرْ) والأصلُ أُأْخُذ وأُأْمُر وأُأْكلُ بهمزتين الأولى للوصلِ ، فلما حُذِفتْ الثانيةُ حذفتْ همزةُ الوصلِ لأَنّ عينَ الكلمةِ متحركةٌ (وإنْ ولى « مُرْ » واواً أَوْ فاءً فالأثباتُ أَجودُ) فتقولُ وأْمرُ فَأْمُر ويجوزُ الحذفُ (وخُذْ وكُلْ بالعكسِ) فتقولُ وَخُذْ فَخُذْ وكُلْ فكُلْ ويجوزُ الاثباتُ ، (ولا يقاسُ على هذه الأمثلةِ غيرُها إلاّ في الضرورةِ) فلا يُقالُ في أَلَبَ لِبْ قولُه إلاّ في ضرورةٍ كقولِ الشاعِر :

١٥٢٨ ـتِ لِي آل زيدٍ فانْدُهـــم لي جماعةً وسَــلْ آلَ زيدٍ أيُّ شيءٍ يُضيرُها [٢]

---

(١) البيت من الرجز ، ونسبه الشيخ خالد الأزهري في شرح التصريح ٢/٣٩٦ لأبي حيان الفقعسي . وجاء من غير عزو في المقتضب ٢/٩٨ والمنصف ١/٣٧ ، ٢/١٨٤ والخصائص ١/١٤٤ والانصاف ١/١١ ، ٢٣٩ والعيني ٤/٥٧٨ و٥٩٣ والاشموني ٤/٣٤٣ وقال البغدادي في شرح شواهد الشافية ٥٨ : وقد بالغت في مراجعة المواد والمظان فلم أجد قائله ولا تتمته .

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . الامالي الشجرية ٢/١٧ ، والهمع ٢/٢١٨ والدرر ٢/٢٣٩ ، يريد ائتني آل زيد في ناديهم .

أيْ إيتِ إلى زيدٍ .

(ومن اللازم حذفُ عينِ « فَيْعَلُولَة » كـ « بينونـةٍ ») والأصـلُ بيّنونـة بياءٍ مشددةٍ فحذِفَتْ عينُ الكلمةِ لزوماً فصار بَيْنُونَةً وكذلك قَيْدُودَةٌ والأصـلُ قَيْوَدُوْدَة اجتمعتْ الياءُ والواوُ وسبقتْ أحديهما بالسكونِ فقلبتْ الواوُ ياءً وأدغمتْ ثم خُفِّفَتْ بحذفِ العينِ . (وليس أصلُه فُعْلولةً ففُتحِتْ الفاءُ لتسلمُ الياءُ خلافاً للكوفيين) [١] وقولُهم فاسدٌ لأنَّ قلبَ الضمةِ فتحةً لتصحَ الياءُ مخالفٌ لكلامِ العربِ وإنّما كلامهم قلبُ الياءِ واواً للضمةِ قبلها كمُوقِن .

(ويُحْفَظُ هذا الحذفُ في عينِ « فَيْعَلان » و « فَيْعِل وفَيْعِلة وفاعل) كريحـان وأصلُه رَيْوَحان من رَوْحٍ وفَيْعِل كسَيْد ومَيْت في سيّد وميّت ، وفَيْعِله كسَيّده ومَيّته كما في سيّد وميتّ وفَاعل كهارٍ أَصلهُ هاير وكذا شاكٍ أصلُه شَاوِك .

(ورُبّـما حُذِفَ ألفُ فاعـلٍ مضاعفـاً) ومـن ذلك بَرَّ وَرَبَّ والأصـــلُ بَارّ ورَابّ ، (والردُّ إلى أصْلين أوْلَى من إدعاءِ شذوذِ حذفٍ أوْ إبدالٍ) كَـ « دَمِـتٍ ، ودِمَتْرٍ » فتجعلهما راجعين إلى أصلين أحدُهما د م ت والآخرُ د م ت ر ، أَوْلَى من أنْ تجعلُهما راجعين إلى أصلٍ واحدٍ والراءُ زائدةٌ أوْ إبدال كَمَدَحَ ومَـدَهَ فهما أصـلان لمجيءِ التصاريفِ على كلٍّ منهما ولا يُقالُ إنّ الهاءَ بدلٌ من الحاءِ شذوذاً .

(ويجوزُ في لغةِ سُلَيْمٍ حذفُ عينِ الفعلِ الماضي المضـاعفِ المتصـلِ بتـاءِ الضمير أَوْ نونِه مجعولةً حركتُها على الفاءِ وجوباً إنْ سُكِّنتْ وجوازاً إنْ تحركتْ ولـم تكنْ حركةُ العينِ فتحةً) إنْ سُكِّنتْ نحو احَبْتُ في أَحْبَبْتُ وأَحَبْنَ في أَحْبَبْنَ ، وجوازاً إنْ تحركتْ ولم تكنْ حركةُ العينِ فتحةً نحو مَسّتُ في مَسَسْتُ فإنْ كانتْ حركةُ العينِ فتحةً ولم تكنْ على ما قبلها لأنّ ما قبلها لا يكونُ إلاّ مفتوحاً نحو هَمَمْتُ .

(ورُبّما فُعِلَ ذلك بالأَمـرْ والمضـارعِ) الأمـر كقولـه تعـالى : ﴿ وقَـرْنَ في بُيوتِكُنّ ﴾ [٢] والمضارعِ كقولِ بعضِهم في يَنْحَطِطْنَ يَنْحَطْن .

---

(١) المنصف ٢/١٢ والممتع ٢/٥٠٢ .

(٢) سورة الأحزاب ٣٣ .

(وبعضُ العربِ يَحْذفُ همزةَ يجيءُ و « يسوءُ » وإحدى ياءىْ يَسْتَحي ويُجْريهنّ مَجْرى يَفي ويَسْتَبي في الإعرابِ والبناءِ والإفرادِ وغيرِه) فتقولُ يجَىْ ويَسُوْ ويَسْتَحِيْ ويُجْرِيهُنّ مجرى يَفِى ويَسْتَبِى في الإعرابِ فيقولُ لنْ يجيَ ولنَ يسوَ ولنْ يَسْتَحْىَ فيحركُ للنصبِ ويحذفُ للجزمِ والبناءِ نحو النساءُ يجَينَ ويَسُون ويَسْتَحِينَ ولا يجينَ ولا يسُونَ ولا يستحين ، والافرادُ وهو أَنْ لا يُلْحِقَه ضميرَ تثنيةٍ ولا جمعٍ وغيرِه هو أَنْ يُلْحِقَه نحو يجَيان ويجَيون ويَسُوان ويَسيونَ ويستحيان ويستحيون .

(والتُزم في غيرِ ندورٍ واضطرارٍ حذفُ ألفِ ما الاستفهاميةِ المفردةِ المجرورة) قولُه في غيرِ ندورٍ تحرّز من قولِ الشاعرِ :

١٥٢٧ ـعَلى مَا قَامَ يُشْتُمنى لئيمٌ كخنزيرٍ تَمَرّغَ في رَمَادِ [١]

فأثبتَ الألفَ ، وقولُه الاستفهاميةِ تحرّز من الموصولةِ والشرطيّةِ فلا تحُذفُ ألفهُما ، وقولُه المفردةِ تحرّز من المركبّةِ مع « ذَا » فلا تحُذفُ ألفُها نحو : على مَاذَا تَلُومُ زيداً ؟، وقولُه المجرورة كقولِه تعالى : ﴿ عَمّ يَتَسَاءَلُون ﴾ [٢] ، ﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِي ﴾ [٣] ومجيءُ جيتَ (وقد تُسكنُ ميمُها اضطراراً إنْ جُرّتْ بحرفٍ) فيُقالُ لِمْ فعلتَ بتسكينِ الميمِ فإنْ جُرّتْ باسمٍ لم تُسكّنْ الميمُ (وزعَم المبردُ أَنّ حذفَ ألفِ « مَا » الموصولةِ بشِئْتَ لغةٌ) وقد نقلَ ذلك أبو زيدٍ قالَ : كثيرٌ من العربِ يقولون : سَلْ عمّ شِئْتَ كأنهّم حَذَفوا لكثرةِ استعمالِهم [٤] .

(وشَذّ في الاسماءِ حذفُ اللامِ لفظاً ونيّةً بكثرةٍ إنْ كانتْ) اللامُ (واواً) كأبٍ وأخٍ وحَمٍ وهَنٍ وذَي وغَدٍ ، وتحرز بقولِه ونيّةً من نحوِ فتىَ القومِ وعَصَى الرحلِ فإنّ الألفَ حُذِفتْ لفظاً لا نِيّةً لتقديرِ الاعرابِ فيها .

(وبِقِلّةٍ إنْ كانتْ ياءً أَوْ هاءً أو همزةً أَوْ نوناً أَوْ حاءً) ياءً مثلَ يدٍ ودمٍ في لغةِ

---

(١) البيت من الوافر وقائله حسان بن ثابت رضى الله عنه ، وقد تقدم برقم ٤٤١ .

(٢) سورة النبأ ١ .

(٣) سورة الصف ٥ .

(٤) الهمع ٢/٢١٧ .

دَمَيَان وهاءً نحو شَفَةٍ ، وهمزةً نحـوَ سَوايةً أي سَوائِيَةً كطَـواعِيَةٍ ، ونونـاً نحـو دَدُ والأصلُ دَ دُ نْ وحاءً نحوحَرٍ والأصلُ حَرِحٌ (أَوْمثل العينِ) نحو بَخٍ والأصلُ بَخٌ بالتشديدِ ، (ورُبّما حُذِفَتْ العينُ وهي نونٌ أَوْواوٌ أَوْ تاءٌ أَوْ همزةٌ) نونٌ كقولِهم مَذْ والأصلُ مُنْذُ ومثالُ الواوِ فَمٌ والأصلُ فَوَهٌ ومثالَ التاءِ سَةٌ والأصلُ سَتَهٌ ومثالُ الهمزةِ يَرَى والأصلُ يَرْأَ ، (والفاءُ وهي واوٌ أَوْهمزةٌ) أَىْ ورُبّما حُذِفَتْ الفاءُ بِقِلَّةٍ وهي واوٌ أَوْهمزةٌ . فالأَوّلُ زِنَةٌ ولِدَةٌ والأصلُ وَزْنٌ وَوَلَدٌ . والثاني : كناسٍ والأصلُ أُناسٌ (وكَثُرَ) حذفُ الهمزةِ (في أَبٍ بعد لا ويَا) فالأولُ كقولِهم لا بَالَكَ في لا أَبَالَكَ وبَعْدَ « يَا » كقولِ الشاعرِ :

١٥٣٠ -يَابَا المُغِـيرَةِ رُبَّ أَمْـرٍ معضلٍ فرّجْتَـه بالمكرِ مِنّـي والدُّهَا[١]

(وندرَ بعدَ غيرِهما) أَيْ غيرِ لا و « يَا » نحوَ : هذا بٌ وكقولِهم : مَنْ بٌ لَكَ ، (وشذّ في الفعلِ « لا أَدْرِ » وَ « لا أُبَالِ ») فَحُذِفَتْ الياءُ لكثرةِ الاستعمالِ ، (وعِمْ صباحاً) والأصلُ انعم صباحاً فحذفتْ فاؤُه ثُمَّ حُذِفَتْ همزةُ الوصلِ ، (ونحوَ : خَافُوا ولَوْ تَرَ ما الصِّبْيان) والأصلُ تَرَى بالألفِ فحذفَها شذوذاً وما زائدةٌ .

« فصل »

(مِنْ وجوهِ الإعلالِ القلبُ) والمرادُ به ها هنا جَعْلُ حرفٍ مكانَ آخر لا جَعْلَ حرفِ العلةِ حرفاً آخرَ ، (وأكثرُ ما يكونُ في المعتلِ والمهموزِ وذُو الواوِ أمكنُ فيه من ذِي الياءِ) بدليلِ الاستقراءِ كَشَاكٍ وأَيْنقُ (وهو بتقديمِ الآخرِ على مَتْلُوِّه أكثرُ منه بتقديمِ مَتْلُوِّ الآخرِ على العينِ) وهو أَيْ القلبُ بتقديمِ الآخرِ على متلوِّه كقولِهم رَاءٍ في رَأَى قَدّموا لامَ الكلمةِ على عينِها وهي الهمزةُ ، ومثالُ متلوِّ الآخرِ على العينِ نحو حَوباء وزَنُها فَلْعَاء إذْ أصلُها حَبْواء بدليلِ حَابَيْتُ الرجلَ (أَوْ بتقديمِ العينِ على الفاءِ) نحو أَيِسَ في يَئِسَ وأَيْنقَ في أَنْوقٍ جمع ناقةٍ ، (ورُبّما وردَ بتقديمِ اللامِ على

---

(١) البيت من الكامل وقائله أبو الاسود الدؤلي . ديوانه ١٧٠ والامالي الشجرية ٢ / ١٦ والمقرب ٢ / ١٩٩ .

الفاءِ) نحو أَشْيَاء على مذهب سيبويه [١] إذْ أصلُها شَيْآء كَطَرْفَاء وقال الكِسَائيُّ [٢] وَزْنُها أَفْعَال لأنّ فعلاً يُجمعُ على أفعال كقولٍ وأَقْوالٍ ، وقالَ الفراءُ [٣] أصلُها أَشْيَاء على وزنِ أَفْعِلَاء وقالَ إنّ شيئاً في الأصلِ فَيْعَل ثم خُفِّفَ كما خُفِّفَ مَيْت ثم جُمِعَ على أفْعِلاء كما يُقال نَبِيّ وأَنْبِياءٌ ثم حُذِفَتْ الهمزةُ التي هي اللامُ تخفيفاً كراهةَ همزتين بينهما أَلِفٌ فوزنُها أَفْعَاءُ ، (وبتأخيرِ الفاءِ على العينِ واللامِ) كحادِي والأصلُ وَاحِد .

(وكثرَ نحو آراء في رَأَى وآبار في أَبْأَرٍ) أيْ كثُرَ القلبُ في هذين الوزنين ونحوهما نَاءَ يَنَاءُ بمعنى نَأَى يَنْأى وآرَام في أَرْآمٍ جمعُ ريمٍ .

وعلامةُ صحةِ القلبِ كونُ أحدِ التأليفين فائقاً للآخرِ ببعضِ وجوهِ التصريفِ) فإنْ فَاقَ فالفائقُ أصلٌ والمفوقُ مقلوبٌ كأَرَام فأرآم أصلٌ لقولِهم في الأفرادِ رِئْمٌ ولم يقولوا إرْمٌ ، (فإنْ لم يثبتْ ذلك فهما أصلان) نحو جَبَذَ وَجذَبَ هما أصلان إذْ لم يَفُقْ أحدُهما الآخَر بما ذكَر كقولِهم جَبَذَ يَجْبذُ جبذاً فهو جَابِذٌ ومجبوذٌ وكذلك الآخَرُ . (وليس « جَاءٍ « و » خَطَايا » مقلوبين خلافاً للخليلِ) [٤] في قوله في جَاءٍ ونحوه من اسمِ الفاعلِ الذي يَقْتَضِي القياسُ اجتماعَ همزتين كشاء إنّ أصلَه جَائِيٌ بياءٍ ثُمّ همزةٍ فقُدِّمت الهمزةُ وأُخِّرت الياءُ وفي قولِهم خطَايا ونحوه كمَطَايا إنّ أصلَه على فَعَائل فأصلُه خَطَايئى بياءٍ ثُمَّ همزةٍ فَقُدِّمت الهمزةُ على الياءِ ثُم أَبْدلُوا من الكسرةِ فتحةً ومن الياءِ ألفاً ثم قلبوا الهمزةَ ياءً ، بل جَاءٍ وخَطَايَا غيرُ مقلوبين وإنَّما قِيلَ جَاءٍ بإبدالِ الهمزةِ الأخيرةِ ياءً كراهةَ اجتماعِ همزتين . وهذا مذهبُ سِيَبَويْه [٥] ، وأمّا خَطَايَا فمذهبُ البصريين [٦] غيرِ الخليلِ إنّ أَصلَه خَطَاإِءُ بهمزتين فقلبُوا الثانيةُ ياءً لكسرِ ما قبلها ثم ابدلُوا الكسرةَ فتحةً فتحركتْ الياءُ وانفتحَ ما قبلها فقلبتْ الفاً ثم قلبُوا الهمزةَ التي بينَ الألفين ياءً فَصَار خَطَايَا .

---

(١) الكتاب ٢/ ٣٧٩ .
(٢) الهمع ٢/ ٢٢٥ .
(٣) الممتع ٢/ ٥١٣ .
(٤) الكتاب ٢/ ٣٧٨ .
(٥) الكتاب ٢/ ٣٧٨ .
(٦) الانصاف ٢/ ٨٠٥ .

« فصل »

(أبدِلتْ الياءُ سماعاً من ثالث الأمثالِ كتَظَنّيْتُ) وأصلهُ تظَنّنْـتُ (وثـانيهما كأَتمَيْتُ) وأصلُه أتممْتُ (وأولها كأَيْما) والأَصلُ أمّا (ومن هاءٍ كَدْهدَيْتُ) والأصلُ دَهْدَهْتُ الحجرَ أَيْ دحرجتُه (ومن نونٍ كأناسي) والأصلُ أَناسِين لأنّه جمعُ إنْسانٍ (ومن عينٍ ضفادعَ) قالوا ضَفَادِي وقالَ الشاعرُ :

١٥٣١ -ومَنْهَــلٍ ليسَ له حَوَازِقْ ولضَفَــادِي جَمِّــهِ نَقَانِقْ [١]

(وباءُ أَرانِب) قالوا أَرانِي ، وقالَ الشاعرُ :

١٥٣٢ -لَهَــا أَشَــارِيرُ من لحــمٍ تُتَمِّرُه من الثَّعَالى وَوَخْـزٌ من أَرَانِيها [٢]

(وسينِ سادسٍ) قالوا سَادِي (وثاءِ ثالثٍ) قالوا ثَالى . قالَ الشاعرُ :

١٥٣٣ -يُفْــدِيكِ يا زَرْعُ أبــي وخَالى قَدْ مَرّ يومــان وهــذا الثّالى [٣]

وأَنْتِ بالهجرانِ لا تُبَالى

(ورُبّما أُبدلَ من حرفِ اللينِ تضعيفُ ما قبله) كقولِهم في أَبٍ وأَخٍ أَبٌّ وأَخٌّ ، .

---

(١) هذا الرجز قال عنه الاعلم ١/ ٣٤٤ : ويقال هو مصنوع لخلف الاحمر . وقد ورد من غير عزو في الكتاب ١/ ٣٤٤ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٣٩ . والمقتضب ١/ ٢٤٧ والمقرب ٢/ ١٧١ وشرح المفصل ١٠/ ٢٤ وشرح شواهد الشافية ٤٤١ والمنهل المورد والحوازق الجماعات واحدتها حزيقة ، أي هو منهل مقفر لا وارد له ، والجم جمع جمة وهي معظم الماء والنقانق أصوات الضفادع واحدتها نقنقة .

(٢) البيت من البسيط وقائله ابو كاهل اليشكري . الكتاب ١/ ٣٤٤ والاعلم ١/ ٣٤٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٨ والأمثـال لأبـي قيد ٦٣ ومجـالس ثعلـب ١/ ١٩٠ والمقتضـب ١/ ٢٤٧ والمقـرب ٢/ ١٦٩ وشرح المفصل ١٠/ ٢٤ والشعر والشعراء ١/ ١٠١ ولزوم ما لا يلزم ١/ ٣٨ ، وشرح شواهد الشافية ٤٤١ واللسان ٤/ ٤٠١ قال ثعلب : ويقال اشرارة من قديده والأشارير جمع اشراره وهي القطعة من اللحم يجفف للادخار ومعنى تتمره تجففه والبيت في وصف عقاب شبه راحلته بها .

(٣) هذه الأبيات من الرجز ولم أعرف قائلها وقد وردت بدون عزو في : شرح المفصل ١٠/ ٢٤ ، ٢٨ والمقرب ١/ ٣١٥ والهمع ٢/ ١٥٧ والدرر ٢/ ٢١٢ والأشموني ٤/ ٣٣٧ وشرح شواهد الشافية ٤٤٨ .

(وقد تُبدَلُ تاءُ الضميرِ طاءً بعد الطاءِ) نحو حَبَطُ في حَبَطْتُ (والصادِ) نحو فَحَصْطُ في فَحَصْتُ (ودالاً بعد الدالِ) كقولِهِم في جَلَدْتُ جَلَدُ (والزاي) كقولِهِم في فُزْتُ فُزْدُ (وشذّ ابدالُ التاءِ من واوٍ كـ « تُراثٍ ») واصلُه وُراثٌ لأنّه من الوِرَاثـة وكذلك تجُاه وهو فُعال من الوجه (ومن ياءٍ كـ « أسْنَتُوا » يقال أسنْتَ الرجلَ إذا كان في سنةٍ جدبةٍ وأصله أَسْنَى (ومن سينٍ كـ « سِتٍ ») والأصلُ سُدْسٌ ، (ومن صادٍ كـ « لِصْتٍ ») والأصلُ لِصٌ ، (ورُبّما أُبدلتْ من هاءٍ كما أُبْدِلَتْ الهاءُ منها) .

أمّا الأوّلُ وهو إبدالُ التاءِ من الهاءِ فكقولِ الشاعرِ :

١٥٣٤ ـالعَاطِفُـونَ تَحِـينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ [١]

وقَدْ تَقَدَّمَ هذا البيتُ .

وأمّا الثاني وهو إبدالُ الهاءِ من التاءِ فكقولِكَ طَلحه وحمزه .

(وأُبدلتْ الميمُ من النونِ الساكنةِ قبل باءٍ) نحو عَنْبَرٍ وفي كلمتين من بعدِ ،

(وقد تُبدلُ منها ساكنةً ومتحـركةً دونَ باءٍ) فالسـاكنـةُ دونَ باءٍ كقولِهِـم البنـامُ في البنانِ ، قالَ الشاعرُ :

١٥٣٥ ـيَا هَالُ ذات المنطـقِ التمتامِ وكَفِـكِ المخضـبِ البنامِ [٢]

(وقد تُبدلُ هي من الميمِ) هي أيْ النونُ قالوا أَسودُ قاتنٌ في قاتمٍ ، .

(وتُبدلُ الصادُ من السينِ جوازاً على لغةٍ إنْ وقعَ بعدها غَينٌ أَوْ خاءٌ أَوْ قافٌ أَوْ طاءٌ) نحو صَغَبَ في سَغَـبَ الرجـلُ إذا جاعَ ، أَوْ خاءٌ كقـولِك في سَخِـرتُ منـه صَخِرْتُ ، أَوْ قاف كصَقْر في سَقْر أَوْ طاء كقولك صَطع في سَطع . (وإنْ فصـل حرفٌ أَوْ حرفان فالجوازُ باقٍ) . فالأولُ نحو اسبغَ والثاني كصِراط .

وإنْ سُكّـنتْ السينُ قبل دالٍ جاز إبدالها زاياً) كقولك فيسُدُ أُزْد) .

---

(١) تقدم برقم ٤١٧ .

(٢) البيتان من الرجز وقائلهما رؤ به . ديوان ١٤٤ وشرح المفصل ١٠/ ٣٣ والعيني ٤/ ٥٨٠ وشرح شواهد الشافية ٤٥٥ .

(وإنْ تحركتْ قبل قافٍ فكذلك) كقولِك في سَقْر زَقْر .

(ورُبّما أُبدلتْ بعد جيمٍ) رُبّما أبدلتْ أيْ السينُ زاياً كقولك في جِسْتُ خِلالَ الديارِ جزْت خلالَ الديارِ (أوْ راء) كقولك في رَسَبَ الشيءُ رَزَبَ ، (ويُحَسّنُ مضارعةُ الزاي ما سُكّن قبل دالٍ من صادٍ أوْجيمٍ أوْ شينٍ) يَصْدر وأَجْدر وأشْدق فيضارعُ بالصادِ الزاي وبالجيمِ الشين وبالشينِ الجيم .

(ولا يمتنعُ الاخلاصُ في الصادِ المذكورةِ) أيْ الساكنة قبل الدال تقولُ في أَصْدر أَزْدَر (فإنْ تحركتْ قبل طاءٍ أوْ دالٍ جازتْ المضارعةُ) تحركتْ أيْ الصادُ قبلَ طاءٍ نحوَ صِراط أوْ دالٍ صَادِر ، جازَت المضارعةُ في الصادِ بأنْ تُشَابَ زاياً (وشذَّ الإبدالُ) للصادِ متحركةً في ذلك زاياً نحو : زَدْر في صَدْر .

« فصل »

(وقع التكافؤُ في الابدالِ بينَ الطاءِ والدالِ والتاءِ) نحو الابعاطِ في الأبعادِ والمُرْيداء في المريطاءِ وهو حيثُ يمرطُ الشعرُ حول السرة ونحو اصطبرَ في اصْتَبر وفستاط في فسطاطِ ، ونحوَ ازْدَجَر في ازْتَجر ونافةٌ تربوتٌ والأصلُ دربوت أيْ مدللة لأنّه من الدُّربهِ .

(وبين الميمِ والباءِ) كقولِهم في : بَيْدَ بمعنى غير مَيْدَ وقولُهم في ما اسمكُ با اسمك ؟ .

(وبين الثاءِ والفاءِ) كقولِهم في فناءِ الدارِ ثناءُ الدارِ وقولُهم في جَدَثٍ جَدَفٌ ،

(وبين الكافِ والقافِ) كقولِهم في عربيٍ قح عربي كح ، ونحو قُولِهم في وُكْنَةٍ وُقْنَةٌ وهي مأوى الطيرِ في الجبلِ ، (وبين اللامِ والراءِ) كقولِهم في الشرخِ وهي النطفةُ يكونُ منها الولدُ الشلخُ وقولِهم في لَعَلَّ : رَعَلّ ، (وبينَ النونِ واللامِ) كقولِهم في لَعَلّ لَعَدن وقولِهم في أُصَيْلان أُصَيْلالٌ ، (وبينَ العينِ والحاءِ) نحو صُبْع بمعنى صُبْح وسَدَح في سَدَع ، (ورُبّما وقعَ بينَ الغينِ والخاءِ) نحو غَطَر يَغْطُر أيْ خَطَرَ يَخْطُر ونحو الأَخَنّ في الأَغَنّ ، (وبينَ الضادِواللام) نحو رجل حَضْد أيْ جلْد ونحو الْطَجَعِ في اضْطَجَع ، (وبين الذالِ والثاءِ) نحو الجثوة من النارِ أَيْ الجذوةُ ونحو تَلَعْذَم في الجواب تَلَعْثَم (وبين الجيمِ والياءِ) كقولِهم في ؟ غُلامي غُلامِجْ

وكقولِ الشاعرِ :

١٥٣٦ـيا رب إنْ كنـتَ قَبِلْـتَ حِجَّتجْ فلا يَزالُ شَاحِـجٌ يأْتِيكَ بجْ [١]

أَقْمَرُ نَهَّاتٌ يُنزِي وَفْرَتجْ

أرادَ حجتِي وبي وَوَفْرتَي ، وفي شَجَرةٍ شَيَرَة ،

(والأكثرُ كونُ الياءِ المبدلِ منها الجيمُ المشددةُ موقوفاً عليها) نحـو هذا هَبِـجْ في صَبِي (أَوْ مسبوقةً بعينٍ) نحو عَلِجْ في عَلِيٍّ (وهي عَجْعَجَةُ قُضَاعَةَ) من العربِ (ورُبّما أُبْدِلَتْ الميمُ من الواوِ) نحوفَم .

والأصلُ فَوَه (وقد تُبدلُ من الهاءِ الحاءُ بعد حاءٍ أَوْ عينٍ إنْ أوثر الإِدغامُ) نحو امدحْ حَلالاً وذهبَ مَحَّمٌ يريدون امدحْ هلالاً وذهبَ مَعَهم ، فإنْ لم تُدغمْ فلا إبدالَ (ورُبّما أُبدلتْ الشينُ من الجيمِ) نحوُ مدمش في مُدمجٍ (وإذا سُكِّنَتْ الجيمُ قبل دالٍ جازَ جعلُها كشينٍ) ولا يكونُ حينئذٍ جيماً محضةً ولا شيناً محضةً ومثلُ هذا لا يُدرك إلا مشافهةً .

(وأُبدلت الهاءُ وقفاً من أَلفِ أَنَا) كقوله : هذا قصْدِي أَنَهْ ، (وما) نحو إنْ لم أَرْوها فَمَهْ أَيْ فَما أَصنعُ ، (وهُنا) نحو مِنْ هَهُنَا ومِنْ هُنَهْ ، (وحيّهلاً) نحو حَيَّهَلَهْ ،(ومن « ياءِ » هذي) قالوا في الوقفِ هَذِهْ وقالوا في الوصلِ أيضاً (وهُنَيْه) هذه تصغيرُ هَنَه والأصلُ هُنَيْوه كقولهِم هَنَوات أبدلوا الهاءَ من التاءِ المنقلبـةِ فقالـوا هُنَيْهَهْ (وعوضتْ هيَ والسينُ من سلامةِ العينِ في إِهْراقَ واسْطَاعَ) وعوضتْ هِيَ أَيْ الهاءُ بالهاءِ في الأولِ والسينِ في الثاني والله أعلمُ .

---

(١) هذا الرجز أنشده أبو الغول لبعض أهل اليمن . نوادر أبي زيد ١٦٤ ، ومجالس ثعلب ١/ ١١٧ وسر الصناعة ١٩٣ وشرح المفصل ١٠/ ٥٠ ، والممتع ١/ ٣٥٥ وليس في كلام العرب ٢٥٨ والعيني ٤/ ٥٧٠ وشرح شواهد الشافية ٢١٥ والابدال لابن السكيت ٩٦ .

والشاحج : البغل ، والاقمر : الابيض ونهات نهاق ، وينزى : يحرك .

« باب مخارج الحروف »

وهي ستةَ عشرَ مخرجاً عندَ الخليلِ وسيبويهِ [1] والأكثرين وقالَ آخرون [2] هي أربعةَ عشرَ فجعلوُا مخرجَ اللامِ والنونِ والراءِ واحداً . وتقريبُ معرفةِ مخرجِ الحرفِ أَنْ يُسكَّنَ وتدخلَ عليه همزةُ الوصلِ فَأَيُّ موضعٍ استقرَّ فيه اللسانُ فهو مخرجُه ، (أَقْصَى الحلقِ للهمزةِ والهاءِ والألفِ) هذا هو المخرجُ الأَوّلُ . (وَوَسطُه للعينِ والحاءِ) هذا الثاني ، (وأَدْناهُ للغينِ والخاءِ) هذا الثالثُ (وما يَليهَ للقافِ) أيْ ما يلي أَدْنى الحلقِ ، هذا هو الرابعُ وهو أَوَّلُ مخارجِ حروفِ اللسانِ ، (ما يليه للكافِ) هذا هو الخامسُ وثاني مخارجِ حروفِ اللسانِ ، (وما يليه للجيمِ والشينِ والياءِ) هذا هو السادسُ والثالثُ (وأَولُ حافةِ اللسانِ وما يليه من الأضراسِ للضادِ) هذا هو السابعُ والرابعُ (وما دونَ حافّتِه إلى مُنْتَهى طرفِهِ ومُحَاذي ذلك من الحنكِ الأَعْلى للاَّمِ) هذا الثامنُ والخامسُ (وما بينَ طرفِه وفُوَيْقِ الثَّنَايَا للنونِ والراءِ وهي أَدْخلُ في ظهرِ اللسانِ قليلاً) قولُه وهي أَدخلُ أيْ الراءُ (وما بينَ طرفِه وأصولِ الثنايا للطاءِ والدالِ والتاءِ) هذا حادي عشر وثامنُ ، (وما بينَه وبينَ الثنايا للزاىِ والسينِ والصادِ) هذا ثاني عشرَ وتاسعُ (وهي أحرفُ الصفير) أيْ هذه الثلاثةُ (وما بينَه وبينَ أطرافِ الثَّنايا للطاءِ والذال والثاءِ) هذا ثالثُ عشر وعاشرُ وتَمَّتْ مخارجُ حروفِ اللسانِ ، (وباطنُ الشفةِ السُّفْلَى وأطرافُ الثَّنَايَا العُلْيَا للفاءِ) هذا رابعُ عشر ، وما بينَ الشفتينِ للباءِ والواوِ والميمِ) هذا خامسُ عشر ، والمخرجُ السادسُ عشر مخرجُ الخَيْشومِ وله حرفُ واحدُ وهو النونُ الساكنةُ الخليفةُ المسماةُ بِالْغُنَّةِ .

---

(١) الكتاب ٢/ ٤٠٥ .

(٢) هم الجرمى وقطرب والفراء وابن دريد وابن كيسان ، انظر التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ١٧٠ .

« فصل »

(لهذه الحروفِ فروعٌ تستَحسنُ) أيْ توجد في كلامِ الفصحاءِ .

(وهي الهمزةُ المُسَهّلةُ والغُنّةُ ومخرجُها الخيشوم) المهمزةُ المسهلـةُ فرعٌ عن الهمزةِ المُحَقَّقِة ، والغُنّةُ فرعُ النونِ ، (وألِفَا الإمالةِ والتفخيمِ) وهما مفرعتان عن الألفِ التي ليس فيها تفخيمٌ ولا ترقيقٌ .

(والشينُ كالجيمِ) وهي فرعٌ عن الجيمِ الخالصةِ .

(والصادُ كالزاي) وهي فرعٌ عن الزاي الخالصةِ .

(وفروعٌ تُستقبحُ) فلا تُؤخذُ عن لغةِ من يُرتضَى بعربيتِه (وهـي كافُ كجيمٍ) فتقولُ في كَمَل جَمَل (وبالعكسِ) فيقولون في رَجُلٍ رَكُلٌ (وجيمٌ كشينٍ) فيقولون في الأَجْدَر الأَشْدَرُ ، (وصادٌ كسينٍ) نحو سَابِرٍ في صَابِرٍ ، (وطاءٌ كتاءٍ) نحو تَالبِ في طَالبٍ ، (وباءٌ كفاءٍ) نحو اصبهان في أصفهان (وضادٌ ضعيفةٌ) نحو أضرَ في أَتَرِ يُقرّبُون التاءَ من الضادِ .

« فصل »

(من الحروفِ مهموسةٌ) سُميتْ بذلك لخفاءِ النطقِ بها لأنّ الهمسَ في اللغةِ الصوتُ الخفيُ قال سيبويهِ : « المهموسُ حرفٌ أَضعفَ الاعتمادُ في موضعِه حتى جُرى معه النفسُ »[1] .

(يجمعُها : « سَكَتَ فَحَثّه شَخْصٌ » وما عداها مجهورةٌ) والمهموسةُ عشرةٌ :

(ومنها شديدةٌ يجمعُها : « أَجدُكَ تُطْبِقُ ») ومعنى الشدةِ امتناعُ الصوتِ أَنْ يجرىَ في ذلك ، (ومُتَوسطةٌ يجمعُها : « لَمْ يَرْوِعَنّا ») متوسطةٌ أَيْ بينَ الشدَّةِ والرخاوةِ وضابطهُ هو الذي لا يقعُ الصوتُ موضعَه (وما عداها رِخوةٌ) فالحرفُ الرِخوُ هو الذي يَجْرِي به الصوتُ . (والصادُ والضادُ والطاءُ والظاءُ مطبقةٌ) وُصِفَتْ بذلك لإطباقِ اللسانِ فيها على الحَنَكِ عند التَّلَفُّظِ بها . (وما عداها مُنْفَتِحَةٌ) لأنّها

---

(١) الكتاب ٢/ ٤٠٥ .

لا يطبقُ اللسانُ بشيءٍ منها على الحنكِ .

(والمطبقةُ مع الغينِ والخاءِ والقافِ مُسْتَعْلِيةٌ) سميتْ بذلك لأنّ اللسانَ يعلو بها إلى الحنكِ (وما عداها مُنْخَفِضَةٌ) أيْ ما عدا المستعليةِ .

(وأحرفُ القلقلةِ : « قُطْبُ جُد ») لأنّها تضغطُ عن مواضعِها ولا يسُتطاعُ الوقفُ عليها إلاّ بصوتٍ ، (واللينةُ : « واي ») . والمعتلَّةُ هُنَّ والهمزةُ) وأسقط بعضُهم من المعتلةِ الهمزةَ ، (والمُنْحَرِفُ اللامُ) لانحرافِها عن مخرجِها إلى مخرجِ غيرِها ، (والمكررُ الراءُ) لتكرُّرِها على اللسانِ عند النطقِ بها ، (والهَاوِي الألفُ) لأنَّها تهوى في الفمِ فلا يَعْتَمِدُ اللسانُ على شيءٍ منها .

(والمهتوتُ الهمزةُ) سميتْ الهمزةُ بذلك لأنّها مُعْتَمِرَةٌ كالتهوعِ [1] .

(وأحرفُ الذلاقِة : « مُرْبِنَفْلٍ ») سميتْ بذلك لأنّها من طرفِ اللسانِ .

(والمُصْمَتَةُ ما عداها) أيْ ما عدا أَحْرفِ الذلاقةِ وسميتْ بذلك لأنّها أصمتتْ فلم تدخلْ في الأبنيةِ . (وما سِوى هذه من ألقابِ الحروفِ نُسِبَ إلى مخارجِها) كقولِك الحروفُ تنقسمُ إلى حَلْقِيٍ وغيرِ حَلْقِيٍ (أَوْما جاورَها) كقولِك ينقسُم إلى هوائيٍ وغيرِ هوائيٍ فهذا منسوبٌ إلى ما جاور المخرجَ وهو الهواءُ .

« فصل في الادغام »

(يدغمُ أَوَّلُ المثلين وجوباً إن سكنَ ولم يكنْ هاءَ سكتٍ ، ولا همزةً منفصلةً عن الفاءِ ولا مدةً في آخرٍ أَوْ مبدلةً من غيرِها دونَ لزومٍ) قولُه إِنْ سكَنَ نحو اضْرِبْ بَكْراً فإِنْ تحركَ فسيأتي حكمُه ، ثم قالَ ولم يكنْ هاءَ سكتٍ نحو : « مَالِيَهْ . هَلَكَ [2] » ، ولا همزةً منفصلةً عن الفاءِ نحو اكلأْ أحمد . . وتحرّز من المنفصلةِ بالفاءِ فإِنّ الإدغامَ حينئذٍ يجبُ سبباً له ولأَلّ ولا مدة في آخرِ نحو يعطي ياسر فإِنْ كان حرفَ لينٍ فقط وجَبَ الادغامُ نحو اخشَى ياسر وكذا إنْ كان المدُ ليس في الآخرِ نحو

(١) في الأصل : كالهتوع ولعلها زلة قلم أذ الصواب كالتهوع كما في التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ١٨٠ وشرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ٢٥ .

(٢) سورة الحاقة ٢٨ ، ٢٩ .

مغزوٍ ، قولُه أَوْ مبدلةً معطوفٌ على محلِ في آخرٍ فهو صفةٌ لمدةٍ ، قولُه دونَ لزومٍ نحو قُوولَ مبنياً للمفعولِ من قَاوَلَ فلا يُدغمُ لأنّه حرفُ مدٍ لا يلزمُ كقولك قَاوَل فهو كواوِ يغزوُ واقدٌ فلو لزمَ أدغمتَ كأن تبنى من الأوبِ كأبلم فتقولُ أُوبٌ والأصلُ أأُوبٌ فأبدلتَ ثانيةَ الهمزتين واواً لضمِ ما قبلها وهو بدلٌ لازمٌ كهمزةِ آدم ، (وكذلك إنْ تحركا في كلمةٍ ولم تشذّ ولم يُضْطَرَّ إلى فِكّها ولم يُصدّرا ولم يسبقْها مزيدٌ للالحاقِ ولا مدغمٌ في أولهما ولم يكنْ أحدُهما ملحقاً ولا عارضاً تحريك ثانيهما ولا موازناً ما هما فيه بجملتِه أَوْ صدرِه : « فَعَلا أَوْ فِعُلا أو فُعَلا أو فُعُلاً ») قولُه وكذلك إنْ تحركا أَيْ يدغمُ وجوباً إنْ تحركا أَيْ المثلان نحو ردّ والردّ ، وقولُه لم يشذّ ولم يُضْطَرّ إلى فكِهّما نحو قَطط الشعرُ إذا اشتدّ تَجَعُّدُه ونحوُ :

١٥٣٧ ـ الحمــدُ للهِ العَلي الأَجْلَلِ [١]

ولم يصدّرا نحو دَدُن ولم يسبقْهما مزيدٌ للالحاقِ نحو : أَلَنْـدَد [٢] ، فنونُـه زائدةٌ للالحاقِ بسفرجل ، ولا مدغم في أولِهما نحو رَدّدَ فهو مُرَدِّد ، ولم يكنْ أحدُهما ملحقاً نحو قَرْدَد [٣] فإنّه ملحقٌ بَجَعْفَر ، ولا عارضـاً تحـريكُ ثانيهما نحـو محيي ومُحْيِيَه ، ولا موازناً ما هما فيه بجملتِه أَوْ صدرِه فَعَلا أَوْ فِعَلا أَوْ فُعَلا أَوْ فُعُلا كطَلَل ودِرَر ودُرَر وحُشُش .

(وتنقلُ حركةُ المدغمِ إلى ما قبله إنْ سَكن) فإنْ كان متحركاً بقي على حركتِهِ نحو رَدّ ، (ولم يكنْ حرفَ مدٍ أَوْ ياءَ تصغيرٍ) ولم يكنْ حرفُ مدٍّ نحو يَردُّ والأصلُ يَرْدُدُ ، وتحرّز من حرفِ المدِ فلا تُنقلُ إليه نحو رادُّ وتموّدّ والأصلُ راود وتمودد ، أَوْ ياءَ تصغيرٍ نحو دُوَيْبّة تصغيرُ دَابّة (ويجوزُ كسرُه إنْ كان المدغمُ تاءَ الافتعالِ) وذلك نحو اقتتلَ فتقولُ إذا نقلتَ قَتْلُ يُقَتِّل فهو مُقَتِّـل بفتح القافِ في غلثلاثةِ ويجوزُ كسرُهـا لأنّـهم لما سَكّنُوا التاءَ التقى ساكنـان ، القـافُ وهـي ، فكُسِرتْ القـافُ لالتقـاءِ

---

(١) هذا الرجز لأبي النجم العجلي ، نوادر أبي زيد ٤٤ والمقتضب ١/ ١٤٢ والخصائص ٣/ ٨٧ والمنصف ١/ ٣٣٩ والمقرب ٢/ ١٥٧ والعيني ٤/ ٥٩٥ والخزانة ١/ ٤٠١ .

(٢) الألندد واليلندد : كالألد أي الشديد الخصومة . اللسان ٣/ ٣٩١ (لدد) .

(٣) القردد : ما ارتفع من الأرض ، وقيل : وغلظ . اللسان ٣/ ٣٥١ (قرد) .

الساكنين فتقولُ قِتّـل يَقِتّل فهو مُقِتِّل بكسرِ القافِ ، (فإنْ سكنَ ثانيهما لإتصالِـه بضميرٍ مرفوعٍ أوْ لكونِ ما هما فيه « أفعِل » تعجباً تعيّـنَ الفكُ) ثانيهما أيْ ثاني المثلين لاتصالِه بضميرِ الرفعِ نحو رَدَدْتُ ورَدَدْنَ أوْ لكونِ ما ه ما فيه فعل تعجبٍ كقولِ الشاعرِ :

١٥٣٨ ـوأَحْبِبْ إلينـــا أَنْ يكونَ المُقَدّما [1]

تعينَ الفكُ ، (والإدغامُ قبل الضميرِ لُغَيَّةٌ) فتقولُ ردّت وردّنَ ، (فإنْ سكن الثاني جزماً أَوْ بناءً في غيرِ « أَفْعِل » المذكورِ أوْ كان ياءً لازماً تحريكُها أَوْ ولي المثلان فاءَ الافتعـالِ أَوْ « افعـلالٍ » أَوْ كان أولُهما بدلَ غـيرِ مدةٍ دونَ لزومٍ جازَ الفـكُ والادغامُ) قولُه فإنْ سكن الثاني جزماً نحو لم يَرْدُدْ أَوْ بناءً نحو ارْدُدْ ، قولُه في غيرِ أَفْعِل المذكورِ أَيْ الذي للتعجبِ فإنّه يجبُ فكُّه كما تقدَّمَ ، قولُه أَوْ كان ياءً لازمـاً تحريكُها قولُه أَوْ كان أَيْ الثاني نحو حَبِيَ ، وتحرّز من العارضِ تحريكُها فإنّه يجبُ الفكُ كما سبقَ . قولُه أَوْ ولي المثلان فاءَ افتعالٍ كاقتتالٍ أو افعلالٍ كأن تبنى من الحوِ مثل احمرّ فتقولُ احوَوَى وتقولُ في المصدر احوواء ، قولُه أَوْكان أولُهما بدلَ غيرِ مدةٍ دونَ لزومٍ نحو قوله تعالى : ﴿ أثـاثاً ورِيا ﴾ [2] في وقفِ حمزه [3] ، واحترز من بدلِ المدةِ فإنّه يجبُ الفكُ نحو قُوْوِل ، وتحـرّز بدونِ لزومٍ من مسألـةِ أوّبُ وقـد سبقَ ، جازَ الفكُ والادغامُ بعد ذلك فتقولُ لـم يَرُدّ ورُدّ وَحَيّ وحِـوّاء « ورِيّا » [4] بالادغامِ ، وعلى الفكِ تبدلُ الهمزةُ ياءً عند حمزةَ كما سبقَ ولا يدغمُ . (وقد يَرِدُ الادغامُ في ياءين غيرِ لازمٍ تحريكُ ثانيهما فلا يقاسُ عليه) ومن ذلك قولُ الشاعرِ :

١٥٣٩ ـوكأنّهـــا بـــينَ النســاءِ سَبِيكَةٌ   تمشي بسُـــدةِ بيتِهـــا فَتُعَيِّي [5]

---

(١) عجز بيت من الطويل وصدره : وقال نبي المسلمين تقدموا وقائله العباس بن مرداس وقد تقدم برقم ٨٥٣ .

(٢) سورة مريم ٧٤ .

(٣) التيسير في القراءات السبع ٣٩ ، ١٤٩ .

(٤) بتشديد الياء قراءة قالون . البحر المحيط٦/ ٢١٠ .

(٥) البيت من الكامل ولم أعرف قائله .
المنصف ٢/ ٢٠٦ والهمع ١/ ٥٣ والدرر ١/ ٣١ .
والسبيكة : القطعة المذوبة من الذهب أو الفضة .

والأصلُ فَتُعَيِي وليس بلازمٍ تحريكُ ثاني المثلين لأنّها تحركُ في النصبِ وتُسكَّنُ في الرفعِ (ويُعَلُّ ثاني اللاّمين في « افعَلّ » و« افعالّ » من ذواتِ الياءِ والواوِ فلا يلتَقِي مِثْلان فيحتاجُ إلى إدغامٍ خلافاً للكوفيين [1] في المسألتين) أيْ مسألتا « افعَلّ » و « افعالّ » قولُه من ذواتِ الياءِ نحو ارميَا وارمِيايَىْ والواوُ اغزوُا واغزّاوى والأصلُ ارمِيّيَ فتحركتْ الياءُ وانفتحَ ما قبلها قلبتْ ألفاً وكذا افعّلّ في الباقي فأصلُ ارمايَىْ او مايَى فتحركتْ الياءُ وانفتحَ ما قبلها قلبتْ ألفاً ، وأصلُ اغْزَوَىْ واغزاوَىْ ، (وفي مثلِ سبُعان من القُوّةِ ثلاثةُ أوجهٍ أقيسُها إبدالُ الضمةِ كسرةً ، وتاليتها ياءً ، والإدغامُ أسهلُ من الفكِّ) وثاليتها ياء فتقولُ قَوِيَان والأصلُ قَوُوَان فجعله كفعْلُوه من غزوٍ إذْ يقالُ غزويه قال قاضي القُضَاة بهاءُ الدينِ بنُ عقيل « هذا مذهبُ اكثرِ أهلِ العلمِ » [2] . والادغامُ نحو قُوّان ـ وهذا مذهبُ أبي الفتحِ [3] ، وقولُ الشيخِ على هذا الإدغامِ هو أسهلُ من الفكِ قَووان ، وهذا مذهبُ سيبويهِ [4] وإنّما كان ذلك أسهلُ لأنّ الاظهارَ مستثقلٌ ولا نظيرَ له ، (ولا يجوزُ إدغامٌ في مثلِ جَحمَرِش من الرّمْي لعدمِ وزنِ الفعلِ خلافاً لأبي الحسنِ [5] فلا يقالُ رَمِيٌّ والأصلُ رَمْيُيٌ فنقلتْ حركةُ الياءِ الأولى إلى الميمِ وأُدغمتْ في الياءِ المكسورةِ فصارَ رَمِيِيٌّ فتطرفتْ الياءُ مكسورةً مدغمٌ فيها أُخرى فحذفتْ الياءُ الأخيرة فصار كما ترى ، وقد سبقَ في آخرِ الفصلِ التاسعِ من فصولِ البدلِ ذكرُ هذه المسألةِ وهو قوله : فإنْ تحركتْ الاولى والثانيةُ حذفتْ الثالثةُ إلى آخر الفصلِ .

« فصل »

(إذَا تحرّكَ المثلان من كلمتين ولم يكونا همزتين جازَ الإدغامُ ما لَمَ يلِيَا ساكناً غيرَ لينٍ) قولُه ولم يكونا همزتين تحرّز من نحوِ قرأ أبُوك ، جازَ الادغامُ نحو جعلَ لَكُم ، وقولُه ما لَمَ يَلِيَا ساكناً هذا مذهبُ البصريين ولهذا خَرّجوا قراءةَ أبي عمرٍو

---

(١) التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ١٩٣ .

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد لوحة ٢٩٨ أ .

(٣) المنصف ٢/٢٨٢ .

(٤) الكتاب ٢/٣٩٣ .

(٥) المنصف ٢/١٥٥ .

﴿ الرُّعَبَ بِمَا ﴾ [1] على الاخفاءِ ، وقولُه غيرَ لينٍ تحرّز من نحوِ حبيبِ بكْرٍ .

(ويُبدلُ الحرفُ التالي متحركاً أَوْ ساكناً ليناً بمثلِ مقاربهِ الـذي يليه) قولُـه التالي متحركاً نحو اسْحَبْ مطراً أَوْ ساكناً نحو هذا بابُ مَطرٍ ، وتحرّز من نحوِ حِزْبِ مَالكٍ ، (ويدغمُ جوازاً ما لم يكنْ ليناً أَوْ همزةً أَوْ ضاداً أَوْ شينـاً أَوْ فاءً أَوْ ميماً أَوْ صغيريّاً قبلَ غيرِ صغيرىّ أَوْ يلتقِ الحرفان في كلمةٍ يُوهمْ الادغامُ فيها التضعيفَ) قولُه ما لم يكنْ أَىْ الذي يُقاربُ ، قولُه ليناً نحو ظبى ياسر وغَزْوِ وَاقد ، أَوْ همزةً نحو قرأ هَارون ، أَوْ ضاداً أَوْ شيناً سيأتي بيانُ ذلك ، أَوْ فاءً أَوْ ميماً سيأتي أيضاً إنْ شاءَ الله تعالى ، وقولُه أو صفيرياً قبلَ صفيري فلا يُدغمُ صفيرىٌ في مقاربه مما ليس بصفيرىٍ وسيأتي ما يدغم فيه إن شاءَ الله تعالى ، قولُه أَوْ يلتقِ الحرفان إلى آخرِه نحو أَنْمُلُه فلا يقالُ أُملُّه إذْ لا يُدرى هل أصلُه أنملة أَوْ أمْمله . (وإدغامُ الراءِ في اللامِ جائـزٌ خلافـاً لاكثرِهـم) والحجـةُ لهـذه المسألـةِ : ﴿ يَغْفِـرْ لَهُـم ﴾ [2] ، واسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [3] (وَرُبما أُدغـمُ الفـاءُ في البـاءِ) ﴿ نَخْسِفْ بِهِـمُ الأَرضَ ﴾ [4] (والضادُ في الطاءِ) كقولِهم في اضْطَرب اطَّرَبَ .

(والسينُ والشينُ) : ﴿ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً ﴾ [5] بالادغامِ .

(وتدغمُ في الفاءِ والميمِ الياءُ) اضرب فاجِراً ، ﴿ وإنْ تَعْجَبْ فَعجبُ قولُهم ﴾ [6] واصحبْ مُطراً ، (وفي الحاءِ الهاءُ) اجْبَهْ حَاتماً ، (وفي الشينِ والتـاءِ الجيمُ اخرجْ شطاه ، « ذي المعارجِ تَعرج ﴾ [7] (وفيها وفي الشينِ والضادِ : الطاءُ والظاءُ وشركاؤُهما في المخرجِ) وفيها أَيْ في الجيمِ وشركاؤهما أَىْ شركاءُ الطاءِ وهي الدالُ والتاءُ وشركاءُ الظاءِ وهي الذالُ والثاءُ (والأَوْلَى ابقاءُ اطباقِ المطبقِ) أَيْ من

---

(1) سورة آل عمران ١٥١ وهي قراءة أبي عمرو . التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ١٩٤ وفي الأصل : « الرعب بكفرهم » وهو خطأ .

(2) سورة الأحقاق ٣١ .

(3) سورة النساء ٦٤ .

(4) سورة سبأ ٩ .

(5) سورة مريم ٤ .

(6) سورة الرعد ٥ .

(7) سورة المعارج ٣ ، ٤ .

هذه الأحرفِ الستةِ وهما الطاءُ والظاءُ فبعضُ العربِ يُبْقى الاطباقَ كما يُبقى الغُنَّةَ في إدغامِ النونِ وبعضُهم يذهبُه كما يذهبُها .

« فصل »

(تُدغمُ النونُ الساكنةُ دونَ غُنّةٍ في الراء واللامِ) النونُ الساكنةُ تشملُ التنوينَ دونَ غُنَّةٍ هو المشهورُ في الأداءِ في الراءِ واللامِ كقولِه تعالى : ﴿ مِن رَّبهم ﴾ [1] ، ﴿ مِنْ لَدُنّا ﴾ [2] ، (وبها في مِثْلِها) بها أيْ بِالغُنَّةِ في مِثلِها أيْ في مثلِ النونِ نحو : مِنَ نابتٍ ، (والميم) نحو : ﴿ مِمَّا كَسِبُوا ﴾ [3] ، (والواوِ) نحو : ﴿ مِنْ وَاق ﴾ [4] (والياءِ) : ﴿ أَفَمَنْ يَعْلم ﴾ [5] (وتَظهرُ عند الحلقيّةِ) وهي الهمزةُ والهاءُ والحاءُ والعينُ والخاءُ والغينُ ، (وتُقلبُ ميماً عند الباءِ) ﴿ مِنْ بَعْد ﴾ [6] ، (وتُخْفَى مع البواقي) وهي ما عدا هذه ، ((وكذا يفعلُ قاصدُ التخفيفِ بكلِّ حرفٍ امتنعَ إدغامُه لوصفٍ فيه أَوْ لتقدُّمِ ساكنٍ صحيحٍ) أَيْ إذا استثقلتْ حركةُ الحرفِ واردتَ تخفيفَه ولم يمكنْ تخفيفُه بالإدغامِ لما سيذكرُ المصنفُ فإنّك تخففْه باخفاءِ الحركةِ وهو المعبرُ عنه بالاختلاسِ فتنطقُ بالحركةِ مُخْتَطَفَةً بسرعةٍ بحيثُ لا تكونُ مشبعةً ولا مسكنةً وهذا الذي قُلنا سيذكرُه المصنفُ وهو كما قالَ امتنعَ إدغامُه لوصفٍ فيه نحو ﴿ لِبَعْضِ شَانِهم ﴾ [7] أَوْ لتقدمِ ساكنٍ صحيحٍ نحو : الرُّعْبَ بِكُفْرِهم » ، (وقد يجُرى المنفصلُ مجرى المتصلِ في نقلِ حركةِ المدغمِ إلى الساكنِ) كقولِهم في عَبْدِ شَمْسٍ عَبْشَمس فأُدغمُ الدالُ في الشينِ والقياسُ أَنْ لا تُدغمُ لأَنّ الذي قبلها ساكنٌ صحيحٌ لكنه نقلَ حركةُ المدغمِ إلى الساكنِ قبله كما فُعِلَ في يرُدُّ إذْ أصلُه يَرْدُدُ .

---

(١) سورة البقرة ٢ .

(٢) سورة النساء ٦٧ .

(٣) سورة البقرة ٢٠٢ .

(٤) سورة الرعد ٣٤ .

(٥) سورة الرعد ١٩ .

(٦) سورة البقرة ٢٧ .

(٧) سورة النور ٦٢ .

« فصل »

(وقعَ التكافؤُ في الإدغامِ بينَ الحاءِ والعينِ) كقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ [1] واقطعْ حَبْلَكَ ، (وبينَ الخاءِ والغينِ) نحو أسلخْ غَنَمكَ وادبغْ خَلفاً ، (وبينَ القافِ والكافِ) نحو : الحقْ كِنْدةَ ، وامسكْ قُطباً (وبينَ الصفيريّةِ) فيدغمُ كلٌّ من الصادِ والسينِ والزاي في الآخريْن (وبينَ الطاءِ والدالِ والتاءِ والذالِ والثاء) نحو ابعثْ طاهراً ، وابعثْ داوود ، وابعثْ تمَاً وابعثْ طاهر وابعثْ ذَا النون وابعثَ ثَمود (وتدغمُ الستهُ في الصفيريّة) أَيْ الطاءُ والدالُ والتاءُ والظاءُ والدالُ والتاءُ ، .

(وتدغمُ في التسعةِ وفي الشينِ والضادِ والنونِ والراءِ اللامُ وجوباً إنْ كانتْ للتعريفِ أَوْ شبيهتها وإلاّ فجوازاً بقوةٍ في الراءِ وبضعفٍ في النونِ وبتوسطٍ فيما بقي) قولُه وجوباً إنْ كانتْ للتعريفِ نحو الطالبِ والداعي والتأئبِ والظالمِ والذاكرِ والثاوي والصابرِ والسائرِ والزائرِ والشاكرِ والضابطِ والنَّادِي والرُّجل ولا يجوزُ تبيينُ لامِ التعريفِ في شيءٍ من هذا أَوْ نحوه ، قولُه أَوْ شبيهتها كالتي لِلَمْحِ الصفةِ كالشاكرِ علماً أَوْ زائداً كالزَّيدِ ، قولُه وإلاّ فجوازاً بقوّةٍ أَيْ إنْ لم تكنْ للتعريفِ أَوْ شبهِه فالإدغامُ جائزٌ في الراءِ نحو هَلْ رَاث ، ويضعفُ في النونِ نحو هلْ نُرِيكم ، ويتوسطُ فيما بقىَ من الحروفِ وهي احد عَشرَ .

« فصل »

(تُدغمُ تاءُ تَفَعّلَ وشبهِهِ في مثلها أَوْ ومقاربِها تاليةً لهمزةِ الوصلِ) شبهِهِ هو تَفَاعل في مثلها أَيْ في التاءِ ، مقاربِها أَيْ مقاربُ التاءِ وهي أَحدَ عشرَ حرفاً الدالُ والطاءُ والظاءُ والذالُ والثاءُ والصادُ والسينُ والزايُ والجيمُ والشينُ والضادُ مثالُ إدغامِها في التاءِ اتّبع واتّابع والأصلُ تَتبّع وتَتَابع . ومثالُ إدغامها في مقاربِها قولُه تعالى : ﴿ فادَّارَأْتُم فيها ﴾ [2] ، (وقد يُحذفُ تخفيفاً المتعذرُ إدغامُه لسكونِ الثاني « كاسْتَخذَ » في الأَظْهرِ) فأصلُه على هذا القولِ : اسْتَتْخذَ على وزنِ اسْتَ... ل

(١) سورة آل عمران ١٨٥ .

(٢) سورة البقرة ٧٢ .

فحذفتْ التاءُ وتَعَذَّر الإِدغامُ للسكونِ فهو كقولِهِم في أَحْسَسْتُ أحستُ ، والقولُ الثاني أَنَّ السينَ بدلٌ من التاءِ .

وأَنّ أصلَه اتّخذ على وزنِ افْتَعَل ، (أَوْ لاستثقالِه بتَصَدُّرِ الأَوّلِ كتَنَـزّلَ ، و « نُزّلَ الملائكةُ »)[1] والأصلُ تَتَنَزّلُ ، وتُنَزِّلُ الملائكةُ فاستُثِقلُ اجتماعُ المثلين فحُذفَ أحدهُما (والمحذوفَةُ هي الثانيةُ لا الأُولىَ خلافاً لهشام) . وفاقاً لسيبويه[2] .

(١) سورة الحجر ٨ قال أبو حيان : « وقرأ زيد بن علي : « ما نُزِلَ » ماضياً مخففاً مبنياً للفاعل ، الملائكة بالرفع » . البحر المحيط ٥/ ٤٤٦ .

(٢) التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٢١١ .

« باب الامالة »

(وهي أَنْ يُنْحَى جوازاً في فِعْلٍ أَوْ اسمٍ متمكنٍ بالفتحةِ نحو الكسرةِ وبالألفِ نحو الياءِ لتطرفِها وانقلابِها عنها) نحو فتىً ورَمَى وملهىً وأعْطَى ، وقولُه في اسمٍ متمكنٍ يخرجُ الحرفُ وغيرُ المتمكنِ من الأسماءِ فلا تنقاسُ امالتُها (أَوْ مآلِها إليها باتفاقٍ دونَ ممازجةِ زائدٍ أَوْ لِكونِها مبدلةً من عينِ ما يقالُ فيه : « فِلْتُ » أَوْ متقدّمةً على ياءٍ تليها أَوْ متأخرةً عنها متصلةً بهاءٍ ومنفصلةً بحرفٍ أَوْ بحرفين ثانيهما هاءٌ أَوْ لِكونِها متقدمةً على كسرةٍ تليها أَوْ متاخرةً عنها منفصلةً بحرفٍ أَوْ حرفين أولُهما ساكنٌ) قولُه أَوْ مآلِها إليها أَيْ إلى الياءِ بأتفاقٍ أَيْ من العربِ ، قولُه دون ممازجةِ زائدٍ تحرّز من ألفِ قَفَا فإنَّها لا تَؤُول إلى الياءِ بممازجةِ زائدٍ وهو ياءُ التصغيرِ كقُفَيٍّ والتكسير كقُفِيٍّ ، وتَؤُولُ إلى الياءِ في لغةِ هذيلٍ مع ياءِ المتكلمِ كقَفَيَّ ، قولُه أَوْ لِكونِها مبدلةً من عينِ ما يقالُ فيه « فِلْتُ » نحو خَافَ وطَابَ إذْ يقالُ خِفْتُ وطِبْتُ ، قولَه أَوْ متقدمةً على ياءٍ تليها كبائعٍ أَوْ متأخرةً عنها متصلةً كالسّيالِ لشجرةٍ ، أَوْ منفصلةً بحرفٍ كشَيْبَان أَوْ حرفين ثانيهما هاءٌ نحو بينها وَرَأَيْتُ يَدَها ، أَوْ لكونِها متقدمةً على كسرةٍ تليها نحو مساجد ، أَوْ متأخرةً عنها منفصلةً بحرفٍ نحو عِمَاد أَوْ حرفين أَوّلُهما ساكنٌ كَشِمْلال [1] ، (فإِنْ تأخّر عن الألفِ مُسْتَعْلٍ متصلٌ أَوْ منفصلٌ بحرفٍ أَوْ حرفين غَلَبَ في غيرِ شذوذٍ الياءُ والكسرةَ الموجودتين لا المنوّيتين) ، قولُه فإِنْ تأخّر عن الألفِ مُسْتَعْملٍ متصلٌ كباخلٍ أَوْ منفصلٌ بحرفٍ كناهِض أَوْ بحرفين كمَنَاشِيط وقولُه في غيرِ شذوذٍ تحرّز مما حكى سيبويهِ : « إنّ قوماً يُميلون نحو مَنَاشيط » [2] .

---

(١) الشملال : السريع ، اللسان ١١/ ٣٧١ (شمل) .

(٢) الكتاب ٢/ ٢٦٩ .

(وكذلك إنْ تقدّمَ عليها غيرُ مكسورٍ) كغانمٍ وغَنَائِمَ لا مكسوراً تحرّز من غَلاَبِ [١] ، قولُه وكذلك أيْ وكذلك يَمنع حرفُ الاستعلاءِ إمالة الألفِ (ولا ساكناً بعد مكسورٍ) تحرّز من مِصْبَاح (ورُبّما قبلها مطلقاً) أيْ سواء كان حرفُ الاستعلاءِ مكسوراً كصِعَاد [٢] أوْ ساكناً بعد كسرةٍ كمِصْباح أوْ غير ذلك .

(وإنْ فُتِحَت الراءُ متصلةً بالألفِ أوْ ضُمّتْ فحكمهُا حكمُ المستعلى غالباً) فُتِحتْ كرَاشِد وفِرَاش ورَأيْت حِماراً أوْ ضمتْ كهذا حمارٌ فحكمهُا حكمُ المستعلي في منعِ سببِ الإمالةِ ، قولُه غالباً لأنّ بعضَهم لا يُميلُ ولا يلتفتُ إلى الـراءِ ، (وإنْ كُسِرَتْ كُفَّت المانعَ) نحو قارِب وغَارِم ، (ورُبّما أثّرت) الراءُ المكسورةُ (منفصلةً تأثيرها متصلةً) أيْ منفصلةً من الألفِ نحو : بقادرٍ ، تأثيرَها متصلةً نحو قَارِب . (ولا يُؤَثّرُ سببُ الإمالةِ إلاّ وهو بعضُ ما الألفُ بعضُه) ولهذا لا يُمال ألفُ شابور [٣] في : رَأيتُ يَدَيْ شَابور لأجل ياءِ يَدْىْ لأنّها من كلمةٍ والألفُ من أُخرَى ، (ورُبّما أَثّرتِ الكسرةُ منويةً في مدغمٍ أوْموقوفٍ عليه أوْ زائداً تباعدُها بالهاءِ) نحو هذا حادٌ أَوْ موقوف عليه نحو مررتُ بحمارْ إذا وُقِفَ عليه ، أوْ زائداً تباعدُها بالهاءِ نحو تريدُ أنْ يَنْزَعهَا وعِنْدَها (وقد يُمالُ عَارٍ من سببٍ لمجاورةِ المالِ أوْلكونه آخرَ مجاورٍ ما أُميلَ آخرُه) من الأسبابِ الذي تقدّمَ ذكرُها فمثالُ الأوّلِ رأينا عِماداً قالَ سيبويهِ : « امالُوا للإمالةِ كما أمالُوا للكسرةِ » [٤] ومثالُ الثاني إمالةُ القراءِ : ﴿ والضُّحى . واللَّيْلِ إذَا سَجَى ﴾ [٥] (وأُمِيلَ من الأسماءِ غيرُ المتمكنةِ : « ذَا » و « مَتَى » و « أَنّى » ومن الحروفِ : « بَلَى » و « يَا » و « لا » في : إمّا لا ») أنّى سواء كانتْ استفهـاميةً أوْ

---

(١) غلاب ، مثل قطام : اسم امرأة . اللسان ١/٦٥٣ (غلب) .

(٢) صِعَاد : جمع صعدة وهي القناة المستوية تنبت كذلك ولا تحتاج الى التثقيف الجمهرة ٢/ ٢٧٢ واللسان ٣/ ٢٥٥ (صعد) .

(٣) شابور اسم جماعة : منهم شابور شيخ لخالد بن قعنب وكذا حجاج بن شابور . . . الخ تاج العروس ٣/ ٢٨٩ فصل الشين من باب الراء .

(٤) الكتاب ٢/٢٦٢ .

(٥) سورة الضحى ١ ، ٢ ، قال الداني : « (والليل اذا يغشى ﴿ والضحى ﴾ : امال حمزة والكسائى اواخر آيهما إلاّ قوله (سجى) فان حمزة فتحه وأما ابو عمرو « لليسرى و « للعسرى » وما سواهما بين بين . وورش جميع ذلك بين بين ، والباقون باخلاص الفتح » التيسير في القراءات السبع ٢٢٣ . وانظر النشر ٢/ ٣٧ ، ٤٨ ، ٤٠١ .

شرطية ، (ومن الفتحاتِ ما يليه هاءُ تأنيثٍ موقوفٌ عليهـا أَوْ راءُ مكسـورةٌ ومـن الضماتِ ضمةٌ : « مَذْعُور » و « سَمُرٍ » (ونحوِهما) ومن الفتحاتِ أيْ وأمالوا من الفتحاتِ ما يليه هاءُ تأنيثٍ نحو / ضربتُ ضربة والإمالة بهاءِ التأنيثِ من الإمالةِ الشاذةِ ، قولُه ومن الضمات أيْ وأمالوا من الضماتِ ، وضمةُ المذعورِ هي غلضمةُ التي بعدها واوٌ وبعدها راءُ مكسورةٌ ، نحـو مَذْعُـورٍ وسمُـرٍ كما قالَ المصـنفُ .

(ومُسْتَنَدُ الإمالةِ في غيرِ ما ذَكَرَ النقل علماً كانَ) المالُ (كالحجـاجِ أوْ غـيرِ عَلَـمٍ كالناسِ في غيرِ الجرِ) لأنَّ الجرّ قد تقدَمَ أنّه فصيحٌ .

« باب الوقف »

(إنْ كان آخرُ الموقوفِ عليه ساكناً ثبتَ بحالِه) نحوَ كَمْ والذيْ ، ولَمْ يقمْ ولمْ يقوما ، (إلاّ أنْ يكونَ) آخرُ الموقوفِ عليه (مهملاً في الخطِ فيحذفُ) مهملاً في الخطِ كالتنوينِ فيُحذفُ نحوُ : جاء زيدْ . ومررتُ بزيدْ .

(إلاّ تنوينَ مفتوحٍ غيرِ مؤنثٍ بالهاءِ فيُبدلُ ألفاً في لغةِ ربيعة) قولُه غيرِ مؤنثٍ بالهاءِ تحرّز من نحوِ : رأيتُ قائمةً ، يبدلُ من التنوينِ ألفَا نحوَ رأيتُ زيداً ووبهاً ، وأمّا ربيعةُ فيحذفُون التنوينَ نحو رأيتُ زيدْ كالمرفوعِ والمجرورِ ، (ويُحذفُ تنوينُ المضمومِ والمكسورِ بلا بدلٍ في لغةِ غيرِ الأزدِ) فتقولُ جاء زيدْ ومررت بزيدْ . وأما الازدُ فيُبدلون من التنوينِ حرفاً يناسبُ الحركة التي قبلـه فيقولـون جاءَ زيدُو ، ومررتُ بزيدىْ ورأيتُ زيدا .

(وكالصحيحِ المقصورُ خلافاً للمازنى والفراءِ والجرمى في إبدالِ الألفِ من تنوينِه مطلقاً) فتقولُ : مررتُ بعصاً وهذه عصاً ورأيت عصاً بالألفِ في الأولين لام الكلمةِ وفي الآخر بدلٌ من التنوينِ والمازنىُ [1] ومن معه يُبدلون رفعاً ونصباً وجراً ، (ولأبي عمرٍو والكسائىِ في عدمِ الإبدال منـه مطلقـاً) فالألفُ عنـدهما [2] في الأحوالِ الثلاثةِ لامُ الكلمةِ وقولُه منه أىْ من التنوينِ ، (تُبدلُ ألفاً نونُ إِذَنْ) هذا مذهبُ الجمهورِ وقيل يوقفُ عليها بالنونِ ، (وربَّمَا قُلبت الألفُ الموقوفُ عليها ياءً أَوْ واواً أَوْ همزةً) فتقولُ هذه أفعَىْ ورأَيتُ أفْعىْ ومررتُ بأَفْعىْ وهي لغة فزارةِ ، أَوْ واواً فيقولون أَفْعَوْ في الأحوالِ الثلاثةِ وهي لغةٌ لبعضِ طيء : أَو همزةً فيقولون أَفْعَأْ

---

(١) الهمع ٢/ ٢٠٥ وشرح المفصل ٩/ ٧٦ .

(٢) الهمع ٢/ ٢٠٥ .

في الأحوالِ الثلاثةِ .

(وربّما وُصِلتْ بهاءِ السكتِ ألفُ « هُنَا » و« ألاَ ») فتقولُ : هُناه وألاه ،

(وقد تحذفُ ألفُ المقصورِ اضطراراً) كقولِه :

١٥٤٠ ـ رهطُ ابن مرجومٍ ورهطُ ابنِ المُعَل[١]

أيْ المُعَلّ ، (وألفُ ضميرِ الغائبةِ منقولاً فتحةً اختياراً) كقولِ بعضِ العربِ من طي : « بالفضلِ ذُو فضلّكم الله بِهْ والكرامةِ ذَاتُ اكرمكم الله بَهْ » [٢] ، أيْ بها فحذفَ الألفَ ونقلَ فتحةَ الهاءِ إلى الياءِ .

(والمنقوصُ غيرُ المنصوبِ إنْ كان منوناً فاستصحابُ حذفِ يائِه أجودُ إلاّ أنْ تُحذفَ فاؤُه أوْ عينُه فيتعيّنُ الاثباتُ وإنْ لم يكنْ منوناً فالإثباتُ أجودُ إلاّ حكمَ ياءِ المتكلمِ الساكنةِ وصلاً وحكَم الواوِ والياءِ المتحركتين حكمُ الصَّحيحِ) قولُه غيرُ المنصوبِ يشملُ المرفوعَ والمجرورَ وأمّا المنصوبُ فإنَّ ياءَه تثبتُ نحو رأيتْ القاضَي وإنْ كان منوناً أُبدلَ تنوينَه ألفاً فتقولُ رأيتُ قاضياً ، قولُه إنْ كان منوناً فاستصحابُ حذف يائِه أجودُ فهذا قاضٍ ومررت بقاضٍ أجودُ من هذا قاضي ومررت بقاضِي : قولُه إلاّ أنْ تُحذفَ فاؤُه كـ « يَفِ » علماً ، قولُه أوْ عينُه كـ « مُرٍ » اسمِ فاعلِ من رَأى ، قولُه فَيَتعيّنُ الإثباتُ فتقولُ هذا يَفِي ومُرِى ومررتُ بِيَفِي ومُرِى ، قولُه وإنْ لم يكنْ منوناً فالإثباتُ أجودُ فنحو جاءَ القاضِي ومررتُ بالقاضِي أجودُ من جاءَ القاضُ ومررت بالقاضِ قولُه إلاّ أنّ حكمَ ياءِ المتكلمِ الساكنةِ وصلاً وحكمَ الواوِ والياءِ المتحركتين حكمُ الصحيحِ ، قولُه ياءِ المتكلِّمِ نحو قامَ غلامِيْ في لغةِ من سكّنَ الياءَ ، وتحرّز من المتحركةِ فإنّها لا تُجْري مجرى الحرفِ الصحيحِ بَلْ تُسكّنُ نحو قامَ غَلامِي أوْ يوصلُ بهاءِ السكتِ نحو غُلامَه ، وتحرّز من المحذوفةِ فإنّها لا تُعاملُ كالصحيحَ بَلْ تُحذفُ نحوَ يا قوم ، والواوُ والياءُ نحو هذا وَلْوٌ ولنَ يغزُوُ وهذا

---

(١) عجز بيت من الرمل وصدره : وقبيل من لكيز شاهد . وقائله لبيد بن ربيعة ديوانه ١٤٩ والكتاب ٢/ ٢٩١ والاعلم ٢/ ٢٩١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٧ والخصائص ٢/ ٢٩٣ والامالي الشجرية ٢/ ٧٣ .

(٢) الهمع ٢/ ٢٠٦ .

ظَبْيٌ ولن يَرْمِيَ ، وتحرّز بالمتحركتين من الساكنتين نحو هذا يغزوُ ويرمي فإنّهما لا يعاملان كالصحيح بَلْ يوقفُ عليهما بحالِهما .

(ولا حذفَ في نحو : « يعصِي » وافْعَلِ ويدعُو وافعلوا غالباً إلاّ في قافيةٍ أَوْ فاصلةٍ) قولُه غالباً أشار به إلى قولِهم ما ادْرْ ولا أدرْ بحذفِ الياءِ وتسكينِ الراءِ ، قولُه إلاّ في قافيةٍ كقولِ زهيرٍ :

١٥٤١ ـ وأَراكَ تفرى ما خَلُقْتَ وبعضُ القومِ يخلقُ ثم لا يَفْرْ [١]

قولُه أَوْ فاصلةٍ كقولِه تعالى : ﴿ والليلِ إذا يَسْرْ ﴾ [٢] .

« فصل »

(إنْ كانَ الموقوفَ عليه متحركاً غير هاءِ تأنيثٍ سُكِّنَ وهو الأصلُ) مُتحركاً تحرّز من الساكنِ وقد سَبَقَ ، غير هاءِ تأنيثٍ تحرّز من الذي آخرهُ هاءُ تأنيثٍ وسيأتي حكمُه سُكِّنَ نحو هذا زيدٌ وكان الأصلُ لأنّه أخفُ الأحوالِ .

(أَوْ ريمتْ حركتُهُ مطلقاً) الرومُ اخفاءُ الصوتِ بالحركةِ مطلقاً رفعاً ونصباً وجراً (أَوْ أُشيرَ إليها) أيْ الحركةُ (دونَ صوتٍ إنْ كانتْ ضمةً وهو الإشمامُ) ولا يكونُ الإشمامُ في منصوبٍ ولا مجرورٍ ويكونُ في الضمةِ سواء كانتْ إعراباً نحو جاءَ زيدٌ أَوْ بناءً نحو يا زيدُ وهذا هو الإشمامُ ولا للسمعِ فيه حظٌ وإنّما يدركُ بالرؤيةِ ، (أَوْ ضُعِّفَ الحرفُ) نحو هذا جعفرّ (إنْ لم يكنْ همزةً) كنساءٍ ، (ولا حرفَ لينٍ) نحو سَرُوَ ونحو يَفِي . (ولا تالي ساكنٍ) نحو بكر ويَوْم وبين ، (أَوْ نقلتْ

---

(١) البيت من الكامل وقائله زهير ـ ديوانه ١١٩ والصاهل والشاحج ٦٢٤ وديوان الأدب ٢/ ١٢٣ والأفعال للمعافري ١/ ٤٦٥ والقوافي لأبي يعلى ١٢٩ والواضح في علم العربية ٢٨٨ واعراب ثلاثين سورة ٤٥ ، ١٣٤ وشرح ديوان الحماسة ٤/ ١٨٧٩ والأضداد للأصمعي ٥٥ والأضداد لابن السكيت ٢٠٥ ودلائل الاعجاز ١٦١ والجيم ٣/ ٤٩ والمداخل في اللغة ٥٥ والمسلسل ١٦٥ وشجر الدر ١٤٦ والمفردات في غريب القرآن ١٥٧ والبحر المحيط ١/ ٩٣ ، ٢/ ٤٦٥ ، ٦/ ٣٩٨ ، ٤٨١ وشرح الشافية ٢/ ٣٠٣ والمنصف ٢/ ٧٤ وهو من شواهد سيبويه . الكتاب ٢/ ٢٨٩ .

(٢) سورة الفجر ٤ .

الحركةُ إلى الساكنِ قبلها) نحو هذا بكرٌ ومررت ببكْرْ ، ومثلُه قولُ الشاعِرِ :

١٥٤٢ ـأَنَــا ابــنُ ماويَّةَ إذْ جَدَّ النَّقُرْ[١]

(ما لم يتعذّرْ تحريكُه) نحو دارٍ (أوْ يُوجبُ عَدَم النظيرِ) فلا يجوزُ النقلُ في نحوِ انتفعتُ ببُشرُ فلا تقولُ ببُشِرِ لأنّه يُؤدّي إلى أنْ يصيرَ وزنُه فُعِل وهو مفقودٌ ، (أوْ تكنِ الحركةُ فتحةً فلا تنقلُ إلاّ من همزةٍ خلافاً للكوفيين) نحو رأيتُ الحملَ فلا تقولُ الحِمَلْ فلا تنقلُ إلاّ من همزةٍ خلافاً للكوفيين . من همزةٍ فتقولُ في رأيتُ الرِدْأَ رأيتُ الرِدَأْ ، والكوفيون[٢] أجازوا النقلَ في الفتحةِ إلى الساكنِ في غيرِ المهموزِ فأجازوا رأيتْ النَكَر . (وعدمُ النظيرِ في النقلِ منها مغتفرٌ إلاّ عند بعضِ تميمٍ فَيَفِرُونَ إلى تحريكِ الساكنِ بحركةِ الفاءِ اتباعاً) قولُه منها أيْ من الهمزةِ فتقولُ هذا الرِدُءْ وذلك لأنّ المصيرَ إليه أخفُ من الهمزِ الساكنِ ما قبله ، وقولُه فيفرون منه أيْ من النقلِ من الهمزةِ إلى تحريك الساكنِ بحركةِ الفاءِ اتباعاً فيقولون هذا الرِّدِءْ ومررتُ بالرِّدِءْ أوْ رأيتُ الرِّدِءْ وهذا البُطُءْ ومررتُ بالبُطُءْ ، وهذا الخُبَأْ ورأيتُ الخَبَأْ ومررتُ بالخَبَأْ (وإذا نُقلتْ حركةُ الهمزةِ حذفها الحجازيون / واقفين على حاملِ / حركتِها كما يوقفُ عليه مستبداً بها وأثبتَها غيرُهم ساكنةً أوْ مبدلةً بمجانِس حركةِ ما قبلها ناقلاً أوْمتبعاً) قولُه على حاملِ حركتِها أيْ وهو الساكنُ قبلها ، قولُه كما يوقفُ عليه مستبداً بها فيقولون : هذا الخَبْ ورأيتُ الخَبْ ومررتُ بالخَبْ وهذا البُطْ ورأيتُ البُطْ ومررتُ بالبُطْ ، وهذا الرِّدْ ومررتُ بالرِّدْ ورأيتُ الرِّدْ ، قولُه : وأثبتَها غيرُهم ساكنةً أيْ بعد النقلِ فيقولون هذا الخَبْأْ ورأيتُ الخَبْأْ ومررتُ بالخَبْأْ وكذلك الرد والبطا ، قوله : أوْمبدلةً بمجانِس حركةِ ما قبلها ناقلاً فتبدلُ الهمزةُ بمجانِس الحركةِ المنقولةِ هذا البُطُوْ والرِدُو والخَبُو ، ورأيْتُ البُطَا والرِدَا والخَبَا ومررتُ بالبُطِي

---

(١) نسب لبعض السعديين وقيل قائله : فدكى بن أعبد المنقري . وقيل هو لعبيد الله بن ماوية الطائي . وهو من الرجز .

انظر : الكتاب ٢ / ٢٨٤ والأعلم ٢ / ٢٨٤ والانصاف ٢ / ٧٣٢ والفصول الخمسون ٢٦٥ والحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد ٣٥٨ والعيني ٤ / ٥٥٩ وشرح شواهد المغني ٢ / ٨٤٣ .

(٢) الهمع ٢ / ٢٠٩ .

والرِدِي والخَبِي ، قولُه أوْمتبعاً نحو هذا البُطُو ورأيتُ البُطُو ومررتُ بالبُطو وكذلك الرِدْءْ والخَبْأْ . (وربما أُبْدِلتْ بمجانِسِ حركتِها بعد سكونٍ باقٍ) فتكونُ واواً في الرفعِ وياءً في الجرِ نحو هذا هذا البُطُوْ ومررتُ بالبُطْيِ ، وإما في النصبِ فتصيرُ ألفاً فيلزم تحريك الساكنِ بالفتحِ لأجلِ الألفِ نحو رأيتُ لبُطَاْ .

(أوْ حركةٍ غيرِ منقولةٍ) نحو هذا الكَلَوْ ورأيتُ الكَلاَ ومررتُ بالكَلَيْ .

(ولا يُبدلُها الحجازيون بعد حركةٍ إلاّ بمجانِسِها) فيقولون هذا الكَلاْ ويَوْضُوْ ويُقْرِى ، (والوقفُ بالنقلِ إلى المتحركِ لغةُ لخميةٌ) وعلى هذا أخَذَ المصنفُ قولُ الشاعرِ :

١٥٤٣ - مَنْ يا تمْـرْ بالحـزمِ ممـا قَصَدُهْ تحمـده مَسَـاعِيْـه ويعظُـم رَشَدُهْ[1]

« فصل »

(إبدالُ الهاءِ من تاءِ التأنيث الاسميّـةِ المتحرِّكِ ما قبلَها لفظاً أوْ تقديراً في آخرِ الاسمِ أعرفُ من سلامتِها) قولُه من تاءِ التأنيثِ تحـرّز من تاءِ التّـابـوتِ ، قولُـه المتحركِ ما قبلَها لفظاً كقائمةٍ وطلحـةَ أوْ تقـديراً كالحياةِ والفتـاةِ وتحـرّز من بنـتٍ وأختٍ ، وقولُه في آخرِ الاسمِ تحرّز من الكائنةِ في غيرِ آخرِه نحو طلحتان ، قولُه أعرفُ من سلامتِها فالإبدالُ أعرفُ من إقرارِها هاءً .

(وتاءُجمع السلامةِ والمحمولِ عليه بالعكسِ) فالأعرفُ السلامةُ ،
(وفي هَيْهَاتَ وجهان) إقرارُ التاءِ وإبدالُها هاءً . وإنْ سمى بها فهي كَطَلْحَةَ على لغةِ من أبدلَ) فيمنعُ من الصرفِ للعمليةِ / والتـأنيثِ ، وقولـه بها أَيْ بهيهـات / (وكعرفاتٍ على لغةِ من لم يُبدلْ) فيُجرى مجرى عرفاتٍ في أوجُهِها .

« فصل »

(يُوقفُ بهاءِ السكتِ على الفعلِ المعتلِّ الآخرِ جزمـاً أوْ وقفـاً) فالأوّلُ لم

---

(١) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما .
العيني ٤ / ٥٥٢ والهمع ٢ / ٢٠٨ والدرر ٢ / ٢٣٥ والتذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٢٣٩ .

يَرْمِهْ ، والثاني ارْمِهْ (وعلى « ما » الإستفهاميّـةِ المجرورةِ) كقولِك في عَلاَمَ فَعَلْتَ : عَلاَمَهْ ؟ (وجوباً فيهما محذوفَ الفاءِ) نحو : لاَ تَقِهْ ، وقِهْ ، وقولُه فيهما أيْ في حرفَيْ الفعلِ كما مثّـلناه ، (أوْ العينِ) نحو لاَ تَرَهْ وَرَهْ ، (ومجرورةً باسمٍ) كقولِك في مجيءِ مَ مجيءُ مَهْ ؟ (وإلا فاختيـاراً) نحـو : ارْمِ ولا تَرْمِ وفيمَ ، والمختارُ : ارْمِهْ ولا تَرْمِهْ وفيمَهْ ، (ويجوزُ اتصالُها بكلِّ متحركٍ حركةً غيرَ اعرابيّـةٍ ولا شبيهةٍ بها) نحو : هُوَهْ والزَّيْدَانِهْ في هو والزيدانِ ، والشبيهةُ بها ما تذكرُه الآن ، (فلا تتصلُ باسمِ « لا » ولا بمنادىً مضمومٍ ولا مُبْنىً لقطعِه عن الإضافةِ ، ولا بفعلٍ ماضٍ . وشذَّ اتصالُها بـ « عَلُ ») قالُوا : مِنْ عَلُهْ .

(وقد يُوقفُ على حرفٍ واحدٍ كحرفِ المضارعةِ فيُوصلُ بهمزةٍ تليهـا ألفٌ)
وعلى هذا قولُ زهيرٍ :

١٥٤٤ ـبالخيـرِ خيـراتٍ وإنْ شـراً فأْ   ولا أُريدُ الشَّرَّ إلاّ أنْ تَأْ[1]

أيْ وإنْ شراً فشراً فوقفَ على فاءِ الجزاءِ وحذفَ ما بعدها بهمزةٍ تليهـا ألفٌ وكذلك « تَأْ » إلاّ أنّ أصلَه تشاءُ فحذفَ ما بعد حرفِ المضارعةِ وأبقاه وأتى بعـده بهمزةٍ بعدها ألفٌ .

(ورُبّـما اقْتُصِرَ على الألفِ ومنه قولُ الآخرِ :

١٥٤٥ ـجاريةٌ قد وعَـدَتْنـي أنْ تَـا   تدهـنُ رأسي وتُفَلِّيَ أَوْتَـا[2]

أيْ أنْ تَأْتِي أوْ تَمْنَحَ ، (ويُجْرى الوصلُ مجرَى الوقفِ اضطراراً) ومن ذلك

---

(١) البيتان من الرجز . وقد وردا في الكتاب ٢ / ٦٢ والاعلم ٢ / ٦٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٢٠ والهمع ٢ / ٢١٠ والدرر ٢ / ٢٣٦ والمحرر الوجيز ١ / ١٤١ والتذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٢٤٦ بدون عزو .
والسلسيلي هنا ينسبهما لزهير كما ترى وليسا في ديوانه .
وقال محقق المحرر الوجيز ١ / ١٤١ : في اللسان ٢٠ / ١٥٧ نسب هذا البيت لحكيم بن معية التميمي ، وللقمان بن أوس بن ربيعة . . واختلف النقل هنا عن اللسان ففيه « فأي » و« تأي » . . . أما القرطبي فقد نسبه الى زهير ولم أعثر عليه في شرح ديوان زهير . المحرر الوجيز ١ / ١٤١ هـ .
(٢) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما : الهمع ٢ / ٢١٠ والدرر ٢ / ٢٣٦ .

قولُ الشاعرِ :

١٥٤٦ ـبِبَـاذِلٍ وَجْنَـاء أوْ عَيْهَـلّ[٢]

بتضعيفِ اللامِ مع وصلِها بحرفِ الإطلاقِ .

وقولُه :

١٥٤٧ ـأَتْـوا نَاري فقُلـتُ منـونَ أَنْتُمْ[٣]

وإنّما ثبتتْ الزيادةُ في « مَنْ » وقفاً ، (ورُبّما أُجْرِيَ مجراه اختياراً) كقولِه تعالى : ﴿ فَبِهُدَاهُمْ اقْتَدِهْ قُلْ ﴾[١] ، (ومنه إبدالُ بعضِ الطائيين في الوصلِ ألفَ المقصورِ واواً) نحو : حُبْلُويا هذا في حُبْلى وصلاً اجراءاً للوصلِ مجرى الوقفِ .

« فصل »

(وقفَ قومٌ بتسكينِ الرويِّ الموصولِ بمدةٍ) وهمْ ناسٌ من بني تميمٍ وغيرِهم قالوا :

١٥٤٨ ـأقِـلِّ اللـومَ عاذلَ والعتـابْ[١]

(وأثبتَهـا الحجـازيُون مطلقـاً) أثبتَهـا أيْ المدةَ مطلقـاً أيْ تَرَنَّـمـوا أمْ لمَ يَتَرَنَّـمُوا .

---

(١) هذا الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي . الكتاب ٢ / ٢٨٢ والاعلم٢ / ٢٨٢ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢ / ٧٦٦ ونوادر أبي زيد ٥٣ ومجالس تعلب ٢ / ٥٣٥ والخصائص ٢ / ٣٥٩ وشرح المفصل ٩ / ٦٨ .

والبازل : المسنة ، والوجناء : الشديدة ، والعيهل : الناقة السريعة . والرواية عند غير السلسيلي من غير وصل عيهل بحرف الاطلاق .

(٢) صدر بيت من الوافر وتمامه : فقالوا الجن قلت عموا ظلاماً . وقائله : شمر بن الحارث الضبي . الكتاب ١ / ٤٠٢ والاعلم ١ / ٤٠٢ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢ / ١٨٣ ونوادر أبي زيد ١٢٣ والمقتضب ٢ / ٣٠٧ والخصائص ٢ / ٣٠٧ وشرح المفصل ٤ / ١٦ والعيني ٤ / ٤٩٨ .

(٣) سورة الأنعام ٩٠ .

(٤) صدر بيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ٦٤ وقد ورد برواية التسكين في شرح المفصل ٩ / ٧٨ والهمع ٢ / ٢٣٦ والأشموني ٤ / ٢٢٠ .

(وإن تَرَنَّم التميميون فكذلك) أيْ يثبتون المداتِ كلغةِ الحجازِ ، (وإلاّ عوّضوا منها التنوينَ مطلقاً) وإلاّ ، أيْ وإلا يترنموا عوّضوا يقولون :

١٥٤٩ ـ يَا أَبَتَا عَلَّك أَوْ عَسَاكَنْ[١]

وكذلِكَ يفعلونَ في الجرِ والرفعِ واللهُ أعلمُ .

(١) تقدم برقم ٤٥٤ .

« باب الهجاء »

(وله في غيرِ العروضِ أصلان لا يُعدلُ عنهما إلاّ انقياداً لسببٍ جليٍ أوْ اقتداءً بالرسمِ السلفيِّ) وأمّا العرضيُّون فيكتبون ما يسمعون فيكتُبون التنوينَ نوناً والمدغمَ حرفين ، والرسمُ السلفيُّ هو ما اصطلحَ عليه السلفُ من كتابةِ المصحفِ .

(الأصلُ الأوّلُ فصلُ الكلمةِ من الكلمةِ إنْ لم يكونا كشيءٍ واحدٍ إمّا بتركيبٍ كَبَعْلَبَك[1] وإما لكونِ إحداهما لاَ يُبْتَدأ بها ولا يُوقفُ عليها ، وإمّا لكونها مع الأُخْرَى كشيءٍ واحدٍ في حالٍ فاستُصْحِبَ لها الاتصالُ غالباً) قولُه إنْ لم يكونا كشيءٍ واحدٍ وذلك في أربعةِ أشياء كما ذكر إمّا بتركيبِ كَبْعَلَبَكّ ، والثاني إنْ لا يبتدأ بالكلمةِ كالضمائرِ ولا يُوقف عليها كباءِ الجرِ ، وإمّا لكونها مع الأُخْرَى كشيءٍ واحدٍ في حالٍ فاستُصْحِبَ لها الاتصالُ كبعلبكّ إذا أُعْربَ المتضايفينْ ، وقولُه غالباً أشارَ به إلى كتْبهما في هذه الحالةِ منفصلين (وَوُصِلَتْ مِنْ بِمَنْ مطلقاً) أيْ سواء كانتْ موصولةً أوْ موصوفةً . (ورُبّما الموصولةَ غالباً) أشارَ بـ« غالباً » إلى جوازِ فصلِها ، وتحرّز بالموصولةِ من الاستفهاميةِ وسيأتي ، (وعَنْ بِمَنْ كذلك) فيغلبُ وصلَ عَنْ بِمَنْ الموصولةِ نحو : رويتُ عَمّنْ رويتُ .

(وفي بِمَنْ الاستفهاميّة) أيْ ووصلت في بـ« مَنْ » الاستفهاميةِ ، (مطلقاً) أيْ من الغالبِ وغيره نحو فِيمَنْ تَفَكّرتُ ؟ (ورُبّما الموصولةَ غالباً) نحو فكرتُ فيما فكرتُ ويجوزُ في ما فكرتُ .

---

(١) بعلبك : بالفتح ثم السكون ، وفتح اللام والباء الموحدة والكاف المشددة : مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وقيل اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل . معجم البلدان ١ / ٤٥٣ .

(والثلاثةُ بما الاستفهاميّـةِ محذوفةِ الألِفِ) الثلاثةُ : عَنْ ومَنْ وفي .

(وشَــذَّ وصــلُ : « بِئْسَ » بـ « مـا » قبـل ﴿ اشْتَـرُوا بِه ﴾[1] و﴿ خَلَفْتُمُونِـي ﴾[2]) والأصــلُ كتْبُــه منفصــلاً ، (ووصــلُ « إنْ » بـ ﴿ لَـمْ يَستَجيبُوا ﴾[3]) أيْ شَذَّ أيضاً (ووصلُ « أنْ » بـ « لَنْ » في الكهفِ والقيـامـةِ : ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أنْ لَنْ نَجْعَلَ ﴾[4] ﴿ أَيَحْسَبُ الإنْسَانُ أنْ لَن ﴾[5] ، (وبلا في بعضِ المواضِعِ) أيْ وكذا وُصلَ أيضاً « أنْ » بلا في بعضِ المواضعِ غيرَ أنّه أيضاً خروجٌ عن الأصلِ » وَزَعَمَ ابنُ الأنباري وغيرُه أنّ « أنْ » تتصلُ بلا في القرآنِ إلاّ في عشرةِ مواضع ﴿ أنْ لا أقول على اللهِ ﴾[6] و﴿ أنْ لا يقولوا ﴾[7] و﴿ أنْ لا يقولوا ﴾[8] في الأعرافِ و ﴿ أنْ لا مَلْجأَ ﴾[9] في التوبةِ . ﴿ وأنْ لا إلَه إلاّ هو ﴾[10] ، و﴿ أنْ لاَ تَعْبُدوا إلا الله ﴾[11] في هود ، و﴿ أنْ لا تُشرِكَ بي شَيْئاً ﴾[12]في الحـجِ و﴿ أنْ لا تَعْبُدوا الشيطانَ ﴾[13]في « يس » ، و﴿ أنْ لاَ / تَعْلوا على اللهِ ﴾[14]/ في الدخانِ ، و﴿ أنْ لا يُشرِكْنَ باللهِ ﴾[15]في الممتحنــةِ ، و﴿ أنْ لاَ يَدْخُلَنّـهـا اليومَ ﴾[16] في

---

(١) سورة البقرة ٩٠ .

(٢) سورة الأعراف ١٥٠ .

(٣) سورة هود ١٤ .

(٤) سورة الكهف ٤٨ .

(٥) سورة القيامة ٣ .

(٦) سورة الأعراف ١٠٥ .

(٧) سورة الأعراف ١٦٩ .

(٨) كرر المؤلف هذه العبارة مرتين ولم ترد في الأعراف سوى مرة واحدة .

(٩) سورة التوبة ١١٨ .

(١٠) سورة هود ١٤ .

(١١) سورة هود ٢ .

(١٢) سورة الحج ٢٦ .

(١٣) سورة يس ٦ .

(١٤) سورة الدخان ١٩ .

(١٥) سورة الممتحنة ١٢ .

(١٦) سورة القلم ٢٤ .

القلمِ [١] » (وكذا وصل « أمْ » بـ « مَنْ » وكَيْ بـ « لا ») ﴿ أمَّ مَنْ هو قَانِتٌ ﴾ [٢] ، ﴿ لكيلا تَأْسوا ﴾ [٣] .

(وتحذفُ نونُ مَنْ وعَنْ وإنْ وأن وميمُ أمْ عند وصلِهن) بما سبق ذكرُه .

(والأصلُ الثاني : مطابقةُ المكتوبِ المنطوقِ به في ذواتِ الحروفِ وعددِها ما لم يجبْ الاقتصارُ على أوّلِ الكلمةِ لكونِها اسمَ حرفٍ وارداً ورودَ الأصواتِ) نحو : ق ، ص ، ج ، وكذا سائرِ الحروفِ وكان قياسُه أنْ يكتبَ كحالِه في النطقِ فتكونُ صورتُه هكذا : قَافْ ، نُونْ ، وكذا باقيها فأُريدَ بها الدلالةُ على أشكالِ خطِّه كما أُريدَ بالأصواتِ الدلالةُ على الناطقِ بها فلفظُ قَافْ مثلاً يدلُ على هذا الشكلِ الذي صورتُه هكذا : ق كما أنّ لفظَ غَاقْ يدلُ على أنّ الذي صدَرَ منه هذا غُرابٌ .

(أوْ يحُذفُ الحرفُ لإدغامِه فيما هو من كلمتِه) نحو : رَدَّ ، ومَفَرٍّ (وشَذَّ : بأيّيكُمُ المَفْتُون ») من جهةِ أنّها كُتِبَتْ بياءين في المصحفِ والقياسُ أنْ تكتبَ بواحدةٍ كسائرِ المدغماتِ التي هي من كلمةٍ .

« فصل »

(تُعْتَبَرُ المطابقةُ بالأصلِ إنْ كان الحرفُ مدغماً فيما ليس من كلمتِه ، أوْ نوناً ساكنةً مخافةً) قولُه بالأصلِ أيْ بأصلِ الحرفِ سَواءٌ بقي لفظُه أوْ انقلبَ النطقُ به إلى حرفٍ آخر مثالُ المسألةِ : مِنّ مَالٍ وبَنِينٍ ، واحترز من نحوِ : امحى فلا يكتبُ بالنونِ على الأصلِ وإنْ كان أصلُه انْفَعَلَ من المَحْوِ ، وقولُه أوْ نوناً ساكنةً مخافةً نحو : خَنْقٍ ، ومِنْ كَافِرٍ .

(أوْ مبدلةً ميماً لمجاورةِ باءٍ أوْ حرفِ مَدٍ حُذِفَ لساكنٍ يليه) فالأوّلُ نحو : عَنْبَر « ومِنْ بَعد » ، والثاني نحو اضرِبُوا الرَّجُلَ ، ويغزُو الرّجلُ (ورُبّما حُذِفَ) حرفُ المدِ (خطأً إنْ أُمِنَ اللبسُ) نحو فاكتبُوا يدعُ الداعي بغيرِ واوٍ ولأنّه لا يلتبسُ

---

(١) التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٢٥٣ .

(٢) سورة الزمر ٩ .

(٣) سورة الحديد ٢٣ .

بالجمع بخلافِ لا تَضرِبُوا الرَّجُلَ فإنْ حَذِفَ الواوُ يُلْبسُ بفعلِ الواحدِ ، (ويجبُ ذلك مع نونِ التوكيدِ والتنوينِ) ذلك أيْ حذفُ حرفِ المدِ المذكورِ خطاً نحو يا زيدون / لتركُبنّ والتنوينِ نحو قاضٍ وجوارٍ .

(وتُعتبرُ المطابقةُ بالمآلِ إمّا في وقفٍ لا مانعَ من اعتبارِ ما يعرضُ فيه) تحرّز من وقفٍ امتنعَ ما عرضَ فيه وذلك نحو : إضرِبُن يا قومُ أصلُه اضرِبُون فحذفتْ الواوُ لأجلِ النونِ الخفيفةِ ولو وقفتَ رَدَدْتَ الواوَ لحذفِ النونِ ولكنْ إذا كتبتْ لم تَثْبتْ الواوِ حملاً للنونِ الخفيفةِ على الثقيلةِ .

(ولذا حُذِفَ تنوينُ غيرِ المفتوحِ ومدةُ ضميرِ الغائبِ والغائبين) .

قولُه ولذا أيْ لاعتبارِ المطابقـةِ بالمآلِ في الـوقفِ حُذِفَ تنـوينٌ نحـو قام زيدٌ ومررت بزيْد ، ومدةُ ضميرِ الغائبِ نحو ضَرَبَهْ ومَرّ بهْ والغائبين نحو ضَرَبهُمْ في لغةِ من يوصلُ ميمَ الجمعِ (وكُتب بالألفِ « أَنَا » والمنَوّنُ المفتـوحُ) نحـو رأيتُ زيداً (وإذاً ونحو : ﴿ لَنَسْفَعاً ﴾[1] إنْ أمِنَ اللبسُ) قولُه إنْ أمِنَ اللبسُ تحرّز من نحوِ اضرِبنَ زيداً فلو كُتبَ بالألفِ الْتَبَسَ أمرُ الواحدِ بأمرِ الاثنين (وبهاءٍ نحو : رحمة ، وَرَهْ ذاك) والمرادُ به ما بَقِي على حرفٍ واحدٍ من المعتلِ وقفاً نحو : رَهْ أوْجزماً نحو لم يَرَهْ فإنّـه يكتبُ بهاءٍ اعتباراً لحالةِ الوقفِ وإنْ كانتْ هذه الهاءُ تسقطُ في الوصلِ .

(ومجيءُ مَـهْ جيتَ) فاثبـتَ هاءَ السـكتِ في « مـا » الاستفهـامية اعتبـاراً بالوقفِ ، (وشذّ كأيِّـنْ) من جهةِ إثباتِ صورةِ التنوينِ (ونحو : بنعمتِ اللهِ) من جهةِ كتبِها بالتاءِ ، (وأمّا في غيرِ وقفٍ) هذا قسيمٌ لقولِه إمّا في وقفٍ ، (ولذا نابت الياءُ عن كلِّ ألفٍ مختومٍ بها فعلٌ أوْ اسمٌ متمكنٌ ثالثةً مبدلةً من ياءٍ أوْ رابعةً فصاعداً مطلقاً ما لم تَلِ ياءً في غيرِ « يَحْيى » علماً) قولُه ولذا أيْ لأَجْلِ مطابقةِ المآلِ في غيرِ الوقفِ نابتْ الياءُ ، قولُه متمكن تحرّز من غيرِه فلا تكتبُ إلاّ أَلِفاً نحوَ : ما وذا ، قولُه ثالثةً تحرّز من الثانيةِ فلا تُكتبُ إلاّ ألفاً نحو : بَاعَ قولُه مبدلةً من ياءٍ نَحوَ : رَمَى ورَحَى فإنْ أُبدلتْ عن واوٍ كُتِبَتْ ألفاً نحو : غَزَا وعَصَى وكذا إنْ جُهِلَتْ نحوَ خساً ، قولُه أوْ رابعةً نحو أَعْطَى ومَلْهَى وحُبْلَى فصاعداً نحو اسْتَدْعَى واعْتَزَى والخَـوْزَلى

---

(١) سورة العلق ١٥ .

والْمسْتَدعَى / وقولُه مطلقاً أيْ سواء كانَ أصلُها الواوَ والياءَ أَوْ زيدتْ للالحاقِ قولُه ما لم تَلِ ياءً كالحَيا وأَحْيَا والدُنْيا واستَحْيى وخَطَايَا وقولُه في غيرِ « يَحْيى » علماً احترز من « يحيي » الفعل فإنّـه يكتبُ بالألفِ وأمّا العلمُ فيكتبُ بالياءِ . (ولا يُقاسُ عليه عَلَمٌ مثله خلافاً للمبردِ) مثلُه نحو أَعْيا خلافاً للمبردِ في كتبْهِ بالياءِ[1] .

(وفي التزامِ هذه النيابةِ خلافٌ) أيْ نيابـةُ هذه الياءِ عن الألفِ ، فذهـبَ بعضُهم إلى التزامِ الْكتْبِ بالياءِ وبعضُهم إلى أنّ الكتبَ بالياءِ وتجوزُ الألفُ ، وقالَ الفَارِسِّي « لا يُكتبُ الجميعُ إلاّ بالألفِ كاللفظِ »[2] .

(وكذا امتناعُها عند مباشرةِ ضميرٍ متصلٍ) نحو : رَحَاي ورَحَـاه ورَحَـاك ومَلْهَاك ومُسْتَدعَاك مختلفٌ فيه أيضاً فلذا قالَ وكذا .

(واسْتُعْمِلَتْ في « حَتّـى » و« ما زَكَى » شذوذاً) استُعْمِلَتْ أيْ الياءُ نيابةً عن الألفِ وحقُّـها الألفُ ، (وفي « بَلَى » و« مَتَى » لإمالَتِها) أيْ واستعملتْ أيضاً في بلى ومتى ولولا امالتُها لكانا بالألفِ .

(وفي « الضُّـحَى » ونحوِه لمشاكلـةِ المجـاورِ) حَقُّ ذلك الألفُ لأنّـه وَاويٌ لكنه جَاوَرَ « سَجَى »[3] وكَتْبُ سَجَى بالياءِ وحقُّـه الألفِ لأَنّـه جاوَزَ « قُلَى »[4] (فإنْ وليتْ ما الإستفهاميةُ « حَتّـى » أوْ « إلى » أوْ « على » كُتِبْن بالألفِ) نحـوَ : حَتّـامَ وإلاَمَ وعَلاَمَ .

(وشَذَّت الألفُ في « كِلْتَا ») وحقُّـها الياءُ لأَنّـها ألفٌ رابعةٌ للتأنيثِ (وَتَتْرَا) وهي مثلُ كِلْتَا إنْ لم تُنَوّنْ وإنْ نونتْ فللالحاقِ وحقُّـها الياءُ كما سَبَقَ ، (« ونَخْشَى أنْ تُصيبنا »[5]) وقياسُها الياءُ لأَنّـها ألفٌ وقعتْ رابعةً ، (والواوُ في الصلاةِ والزكاةِ

---

(١) التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٢٥٨ .

(٢) شرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ٢٦٨ .

(٣) سورة الضحى ٢ .

(٤) سورة الضحى ٣ .

(٥) سورة المائدة ٥٢ .

والحياةِ والنجاةِ ومشكوةٍ ومَنَوةٍ والرِّبا) كتبتْ هذه الأسماءُ بالواوِ لأنّ من العربِ من يُقَرِّبُ اللفظَ بالألفِ إلى اللفظِ بالواوِ وهو المسمَى تفخيماً عند القراءِ .

« فصل »

(من اعتبارِ المطابقةِ بالمآلِ تصويرُ الهمزةِ غيرِ الكائنةِ أوّلاً بالحرفِ الذي تَؤُ ولِ إليه في التخفيفِ إبدالاً وتسهيلاً وإنْ كان تخفيفَها بالنقلِ حُذِفَتْ) قولُه بالحرفِ الذي تَؤُ ولُ إليه إبدالاً فإنْ أُبْدِلَتْ من واوٍ كُتِبَتْ واواً كَبُوس ويَوْضُؤُ أوْ ألفاً فألفاً نحو بأيْن ولم يقرأْ أوْ ياءً فياءً نحو بئس ولم يُقْرِي ، قولُه وتسهيلاً أيْ فتكتبُ على حسبِ الحرفِ الذي تُسهّلُ إليه بَينَ الحركةِ وبينِه ، قولُه وإنْ كان تخفيفَها / بالنقلِ حُذِفَتْ كالمَرَةِ في المَرْأَةِ ويَلُمُ في يَلْؤُمُ ، (وقد تُصَوّرُ المتوسطةُ الصالحةُ للنقلِ بمجانسِ حركتِها) فإنْ كانتْ حركتُها فتحةً صُوِّرتْ ألفاً نحو تَسْأَمُ وإنْ كانتْ ضمةً صُوِّرَتْ واواً نحو يَلْؤُمُ وإنْ كانتْ كسرةً صُوِّرَتْ ياءً نحو يَئِمُ (وغلبَ في الآخرةِ كَتْبُها ألفاً بعد فتحةٍ) قولُه الآخرةِ أيْ الهمزةُ التي تَقعُ طرفاً من الكلمةِ إنّما قال : غَلَبَ ، تنبيهاً على كَتْبِهم قولَه تعالى : ﴿ أوَ مَنْ يُنْشؤُا ﴾[1] بواوٍ وألفٍ و﴿ مِنَ نَبإي ﴾[2] بألفٍ وياءٍ .

(وحذفُها بعد ألفٍ ما لم يليها ضميرٌ متصلٌ فتُعطى ما للمتوسطةِ) .

حذفُها بعد ألفٍ نحو : ماءٍ والماء ، قولُه فتُعطَى ما للمتوسطةِ من حكمٍ التصويرِ في الإبدالِ والتسهيلِ ، (وتُصوّرُ ألفاً الكائنةُ أوّلاً مطلقاً إلاّ أنّها إنْ كانتْ همزةَ وصلٍ حُذِفَتْ بين الفاءِ أوْ الواوِ وبين همزةٍ هي فاءٌ وبعد همزةِ الاستفهامِ مطلقاً) قولُه الكائنةُ أوّلاً مطلقاً أيْ بأيِّ حركةٍ حُرِّكَتْ نحو : أحمدَ وأُكْرِمُ وإثْمِد ، قولُه إلاّ أنّها إنْ كانتْ همزةَ وصلٍ حذفتْ إلى آخره نحو فَأْت وأْت ، وفُهِمَ أنّها تثبتُ في ﴿ ثُمّ ائتوا ﴾[3] ﴿ والّذِي أُؤْتِمِنَ ﴾[4] وفي نحوِ إئْذَنْ لي وأُوتُمِنَ فلانٌ وفي

(١) سورة الزخرف ١٨ .

(٢) سورة الأنعام ٣٤ .

(٣) سورة طه ٦٤ .

(٤) سورة البقرة ٢٨٣ .

نحوِ واضرِبْ فَاضرِبْ وقولُه وبعد همزةِ الاستفهامِ مطلقاً أيْ سواءٌ كانتْ مفتوحةً نحوَ : ﴿ أَأَلذَّكَرَين حَرَّم ﴾[١] أو مكسورةً نحو : أَسْمَكَ زيدٌ أمْ عمرٌو أوْ مضمومةً نحو أَصْطُفِيَ عمرٌو ، (وفي نحوِ جاءَ فلانُ ابنُ فلانٍ وفلانةُ بنتُ فلانٍ ونحوِ لِلدَّارِ ، ﴿ ولَلدَّارُ الآخِرَةِ ﴾[٢] وفي ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، وتَثبتُ ألفاً فيما سِوى ذلك) قولُه فلانُ بنُ فلانٍ وفلانةُ بنتُ فلانٍ شرطُهما أنْ يكونَا صفتين مُفْرَدين بين عَلَمينْ . وقولُه فيما سِوى ذلك تثبتُ همزةُ الوصلِ خطاً في غيرِ ما ذُكِرَ .

(ويُكتبُ ما وَلِيَ الثانيةَ بحسبِ حالِها إذَا ابْتُدِيء بها إلاَّ فَاءَ « افْعلْ » من نحو « يَوْجَل » فإنّـها واواً بعد الواوِ وألفاً خاصةً) أيْ ما وَلِيَ همـزةَ الوصـلِ الثـانيةَ بحسبِ حالِها أيْ حالُ الثانيةِ إذا ابتدىءَ بها فإنْ كان مما يُبْدَىءُ بها مضمومةً كُتِبَ ما وليها واواً نحو أُوتُمِنَ أوْ مكسورةً كُتبتْ ياءً نحو ائذنْ لي ، قولُه بعد الواوِ نحـو : وَأْوْجَل ، والفاءُ فَأْوْجل (وتُصوِّرُ بعد همزةِ الاستفهامِ همـزةُ القطـعِ بمجـانسِ حركتِها) نحو قولِه تعالى :﴿ أَأَسْجُدُ ﴾[٣]أوْ نزِل ابنك / (وقد تُحذفُ المفتوحةُ) / وهو خطُّ المُصْحَفِ نحو : « أَسْجُدُ » ، (ويكتبُ غيرُهـا ألفـاً) قولُـه ويكتـبُ هو معطوفٌ على وقد تُحذفُ ، قولُه غيرُها أيْ غيرُ المفتوحةِ (وألحقتْ بالمتوسطةِ همـزةُ « هؤلاءِ » و« ابْنُؤُمْ » و« لَئِلاَّ » و« لِئَنْ » ويـوْمَئِذٍ وحِينَئِذٍ) فكتبُوها بالواوِ وإنْ كانتَا في الحقيقةِ مبتدأً بهما قولُه و« لِئلا » وحقُّـها لئلا كما لَوْلَمْ يَأْتِ لا ولَئِنْ وحقُّـها لأَنْ نحو لإلي قولُه ويَوْمَئِذٍ وحِينَئِذٍ والقياسُ فصلُ الظرفِ .

« فصل »

(إنْ أدّى القياسُ في المهموزِ وغيرِه إلى توالي ليِّنين متماثلين أوْ ثلاثةٍ في كلمةٍ أو كلمتين ككلمةٍ حُذِفَ واحدٌ) متماثلينْ نحو طاووس ورؤ وس وآادم أوْ ثلاثةٍ في كلمةٍ نحو مسووب[٤] ، قولُه أوْ كلمتين ككلمةٍ نحو : ليسـوؤ ، والنبيّيـن ، ويا آدم ،

---

(١) سورة الأنعام ١٤٤ .

(٢) سورة يوسف ١٠٩ .

(٣) سورة الاسراء ٦١ .

(٤) السأب : العصر في الحلق كالخنق . اللسان ١ / ٤٥٥ (سأب) .

قولُه حُذِفَ واحدٌ أيْ من المتماثلين أوْ الثلاثةِ ، (إنْ لم تُفتحْ الأُولَى كقراآء وقارِئين) وذلك لئلا يلتبسَ فعلُ الاثنين بالواحدِ والاثنين بالجمعِ .

(ولَووا ، وفي « الله » وجهان أجودَهما الحذفُ) والمرادُ منعُ وجودِ همزةِ الاستفهامِ ، (وما سوى ما ذُكرَ شاذٌ لا يُقاسُ عليه) نحو كتابتِهم : ما نشا بإسقاطِ الألفِ التي بعد الشينِ وبواوِ صورة الهمزةِ وبالألفِ بعد الواوِ وقياسُه أنْ يكتبَ بألفٍ بعد الشينِ ولا صُورةَ للهمزةِ بعدها نحو السما ، (أوْ مخالفٌ للرسمِ فلا يلتفتُ إليه) كما ذُكِرَ .

« فصل »

(حُذِفَت الألفُ من : « الله » و« الرَّحمن » و« الحرثِ » عَلَماً) فلو كانت « الحرث » صفةً لم يَجُزْ حذفُ الألفِ ، (ما لم تَخْلُ من الألفِ واللامِ) أيْ الثلاثةُ المذكورةُ فإنْ خلتْ كتبتْ بالألفِ نحو : لاه أبوك ، ورحمانُ الدنيا والآخرةِ ويا حارثُ ، (ومن : « السلامُ عليكم » و« عبد السلام » و« ذلك » و« أُولئكَ ») لكثرةِ الاستعمالِ ، (و « ثمانيةٍ » وثمانيَ ثابتِ الياءِ ، وفي « ثمانين » وجهان) أيْ الحذفُ والإثباتُ (وحذفتْ أيضاً من « ثلثٍ وثلثون ») وكذا ثلثون ، (ومن ياءٍ متصلةٍ بهمزةٍ ليستْ كهمزةِ آدمَ نحو : إسحاق وأحمد إذا نُوديا بياءٍ كما قالَ وخرجَ نحوُ زيدٍ ، وقولُه ليستْ كهمزةِ آدمَ فلا تُحذفُ فيه ولا في نحوِه لأنَّهم حذفُوا منه الفاءَ ، (ومن « ها » متصلةً بـ « ذا » خاليةً من كافٍ) نحو هذا فإنْ اتصلتْ بالكافِ ثبتتْ نحو : هاذاك (وبجميعِ / فروعِها إلاّ « تا » و« تي ») أيْ فروعُ « ذا » نحو هذي وهذه وهذان ، نحو : هاتا ، وهاتي ،

(وحُذِفَتْ أيضاً مما كثُر استعمالُه من الأعلامِ الزائدةِ على ثلاثِ أحرفٍ ، نحو مالكٍ وصالحٍ وخالدٍ وابراهيمَ وإسحاق ، وتحرّز من نحوِ شامةٍ وكالةٍ ومما لم يكثرْ استعمالُه كحاتمٍ وجابرٍ وحامدٍ ، وقولُه من الاعلامِ تحرّز من الصفاتِ نحو رجلٍ صالحٍ ، (ما لم يحُذف منها شيءٌ كـ « إسرائيل ») لأنَّهم حذفوا منه صورةَ الهمزةِ التي بعد الألفِ .

(و « داوود ») لأنهم حذفوا منه الواوَ ، (أوْ يخُفِ التباسُه كـ « عامرٍ ») إذْ

لو حذفتْ لالتبسَ بعمرَ وكذلك عباس لالتباسِه بعَبْس ٍ ، (وحذفتْ أيضاً من نحوِ مفاعلَ ومفاعيل غير ملتبسين بواحدةٍ لكونه على غيرِ صورتِه أوْ في غيرِ موضعِه) مثالُ ذلك ثلاثةُ خواتم وأربعةٌ دوانيق فلو كانت على صورةِ المفردِ نحو مساكين أو في غيرِ موضِعه نحو دراهم فلا حذفَ (ومن ملائكة وسموات وصالحات وصالحين ونحوِهما غير ملتبس ٍ ولا مضعفٍ ولا معتل ِ اللام ِ) ومن ملائكةَ أيْ وحذفت من ملائكة ، قولُه غير ملتبس ٍ نحو طالحات وجاورين فلو حذفتْ الألفُ لالتبسَ بطلحات وجدرين قولُه ولا مضعّف نحو شابّات والعادّون قوله ولا معتل اللام نحو دانيات والرّامون ، (ويُكتبُ بلام ٍ واحدةٍ « الذي » وجمعهُ و« التي » وفروعُه والليلةُ والليلُ في الأجودِ) وإنّما كان في الليلةِ والليلِ أجودُ لأنّ فيه اتباعاً لخطِ المصحفِ ، (وبلامين « لله » ونحوِ مما فيه ثلاثُ لاماتٍ لفظاً) حذفوا كراهةَ اجتماع ِ ثلاثِ لامات .

« فصل »

(زِيدَتْ ألفٌ في « مائة » و« مائتين » وبعد واوِ الجمع ِ المتطرفةِ المتصلةِ بفعل ٍ ماض ٍ أوْ أمرٍ . ورُبّما زيدتْ في نحوِ: يدعوا وهم ضاربوا زيدٍ في مائة تفرقةً بينها وبين منبه وبعد واوِ الجمع ِ تحرّز من واوِ يغزو ، المتطرفةِ تحرّز من يضربون ، المتصلةِ بفعل ٍ تحرّز من المنفصلةِ بفعل ٍ ، قولُه ورُبّما زِيدتْ في نحوِ يدعوا هذا مذهبُ الفراءِ[1] قولُه وهم ضاربوا زيدٍ هذا مذهبُ الكوفيين[2] .

(وشَذَّتْ زيادَتُها في الرِّبا و« إن امْرُؤ ») أمّا الربا فشذوذُه من وجهين أحدُهما كتْبُه بالواوِ وحقُها الألفُ ، والثاني زيادةُ الألفِ بعد الواوِ (وزيدت واوِ في / أولئك و« أولُو » و« أولاتِ » و « يا أوَخّي وعمرو غيرَ منصوبٍ) وذلك ليُفرّقوا بينه / وبين عُمَر ، وأمّا في النصبِ فيفترقان بكَتْبِ عمرٍو بالألفِ وكَتْبِ عُمَر بلا ألفٍ .

(وزيدتْ ياءً في « بـأيْيد » ، و« مِن نَبَإِي المرسلين ﴾[3] و« ملائه »

(١) الهمع ٢ / ٢٣٨ .

(٢) الهمع ٢ / ٢٣٨ .

(٣) سورة الأنعام ٣٤ .

و« ملاءهم ») وهذا من مرسوم المُصْحَفِ فَرُوعِيَ في « بأَيْيد » تحقيقُ الهمزةِ فقلبتْ ألفاً ، ورُوعِيَ تسهيلُها فكُتِبَتْ بعدَهَا ياءٌ وزِيدتْ في « نباءٍ » للإشعارِ بجوارِ إبدالِ الهمزةِ ياءً في الوقفِ وقد وقفَ به جماعةٌ في قراءةِ حمزَةَ ، وكتبتْ بالألفِ على صورةِ التحقيقِ وكذلك ملايه وملايهـم للألفِ صورة التحقيق والياءُ صورةُ التخفيفِ ، (وهذا مما ينقادُ إليه ولا يُقاسُ عليه) فإذا وقعتْ هذه في غيرِ القرآنِ فلا تُـزادُ اليـاءُ في شيءٍ منها واللهُ أعلمْ بالصوابِ .

وافق الفراغُ منه صبيحةَ يومِ السبتِ وهي العشرون من شهرِ رمضانَ المعظمِ قدرُه سنةَاثنتين وستين وسبعمائةخارجَ دمشق بمقابرِ البابِ الصغيرِ وكنتُ جالساً عند قبرِ الفقيهِ نَصرٍ المقدسي[1] تحتَ قبرِ معاوية رضي الله عنه وكذلك فرغتُ من مُسَوَّدَتِهِ قبل ذلك عند قبرِ الفقيه نَصرْ أيضاً في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وسبع مائة . وكنت كتبت تلك المُسَوَّدَةَ لنفسي فسألني بعضُ أصحابي الذين يشتغلون في النحوِ أَنْ أبيضَها فأجبته لذلك والله تعالى ينفعني بها ومن نظرها أَوْ كتبها أَوْ طالعها ولسائـر المسلمين آمين آمين والحمدُ الله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل . . . .

الحمد لله قرأ هذا الكتاب المبارك على مصنفه وشرحه بلفظه من أول الى آخره في أيام شغله معه لأبوابه وفصوله بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه أبو بكر[2] بن علي خطيب كفر عامر[3] المصري الكناني غفر الله له ولمصنفه ، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) الحافظ أبو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود بن أحمد المقدسي النابلسي شيخ الشافعية في دمشق الشام المتوفى بها في سنة ٤٩٠ هـ . هدية العارفين ٦ / ٤٩٠ . والاعلام ٨ / ٢٠ .

(٢) انظر ترجمته في أنباء الغمر بأبناء العمر ٣ / ٤٢ ، والضوء اللامع ١٢ / ٥٢ .

(٣) كفر عامر من قرى بلاد الزيداني .

فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة

سورة البقرة

« سورة آل عمران »

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة يوسف

سورة الرعد

سورة ابراهيم

سورة الحجر

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحج

سورة المؤمنون

سورة النور

سورة الفرقان

سورة الشعراء

سورة النمل

سورة الروم

سورة لقمان

سورة الأحزاب

سورة سبأ

سورة فاطر

سورة يـس

سورة الصافات

سورة ص

سورة الزمر

سورة المؤمن

سورة فصلت

سورة الشورى

سورة الزخرف

سورة الدخان

سورة الجاثية

سورة الأحقاف

سورة محمد

سورة الفتح

سورة الحجرات

سورة ق

سورة الذاريات

سورة الطور

سورة النجم

سورة القمر

سورة الرحمن

سورة الواقعة

سورة الحديد

سورة المجادلة

سورة الحشر

سورة الممتحنة

سورة الصف

سورة الجمعة

سورة المنافقون

سورة التغابن

سورة الطلاق

سورة التحريم

سورة الملك

سورة القلم

سورة الحاقة

سورة المعارج

سورة نوح

سورة الجن

سورة المزمل

سورة المدثر

سورة القيامة

سورة الانسان

سورة المرسلات

سورة النبأ

سورة النازعات

سورة عبس

سورة التكوير

سورة الانفطار

سورة المطففين

سورة الانشقاق

سورة البروج

سورة الطارق

سورة الأعلى

سورة الغاشية

سورة الفجر

سورة البلد

سورة الشمس

سورة الليل

سورة الضحى

سورة العلق

سورة القدر

سورة العاديات

سورة التكاثر

سورة العصر

سورة قريش

سورة الكوثر

سورة الاخلاص

* * *

فهرس الأحاديث النبوية

* * *

فهرس الأقوال المأثورة عن الصحابة

***

فهرس الأمثال

* * *

فهرس الشواهد الشعرية

قافية الهمزة

رقم الشاهد	الشاهد		رقم الصفحة
١٢٩٢	فـواكبـدي من حب من لا يحبني	ومــن عشـرات مـا لهـن فـنـاء	٨١٩
١٣٣٤	فـأوه لـذكـراهـا اذا مـا ذكـرتهـا	ومـن بعـد أرض بينـنـا وسمـاء	٨٧٤
١٠٢	فـلـو أن الأطـبـا كـان حولي	وكـان مـع الأطـبـاء الـشـفـاء	١٧٦
١٦٧	أنـا ابن مـزيقيـا عمـرو وجـدي	أبـوه مـنـذر مـاء الـسـمـاء	٢١٤
٢٥٨	أمـن يهـجـو رسـول الله منكـم	ويمـدحـه ويـنـصـره سـواء	٢٥٠
٣٧٠	كـأن سبـيئـة مـن بيـت رأس	يـكـون مـزاجـهـا عـسـل ومـاء	٣١٦
٤٨٥	واعـلـم أن تـسـليـماً وتـركـاً	لـلا مـتـشـابهـان ولا سـواء	٣٦٤
٥٥٥ ٧٩٣	ومـا أدري وسـوف أخـال أدري	أقـوم آل حـصـن أم نـسـاء	٣٩٨ ٥٥١
٧٠٧	حشـا رهـط النبي فـإن فـيهـم	بـحـوراً لا تـكـدرهـا الـدلاء	٥٣٤
٨٠٧	إذا عـاش الفتى مـائتين عـامـاً	فـقـد ذهـب المسـرة والـفـتـاء	٥٦٢
٨٢٩	ولـولا يـوم يـوم مـا أردنـا	جـزاءك والـقـروض لهـا جـزاء	٥٧٨
٤٠٠	ألم أك جـاركـم ويكـون بـيـني	وبـيـنـكـم المـودة والاخـاء	٩٣١
٤١٩	فـذاك ولم إذا نـحـن أمـترينـا	تـكـن في الـنـاس يدركك المـراء	٩٥٠
١٣٧٥ ١٣٨٣	لـن مـا رأيت أبـاً يـزيـد مقـاتـلا	ادع الـقـتـال واشـهـد الهيـجـاء	٩٢١ ٩٢٥
٧٦٩	مـا بـال عينـك دمعهـا لا يـرقـأ	وحشـاك من خـفـقـاتـه لا يهـدأ	٥٤٤
٤٣٦	طفق الخلى بقسوة يلحى الشجي	ونصيحـة الـلاحي الخلي عنـاء	٣٤١
٧٩٤	ان سـليـمـى والله يـكـلـؤهـا	ظنت بـوصـل مـا كـان يـرزؤهـا	٥٥٢
٥٧٦	ومنعتم مـا تسـألـون فمـن حـد	تـتـمـوه لـه عـلـيـنـا الـولاء	٤٠٩
٤١٤، ٧٣٢	غـافـلاً تـعـرض النيـة للمـرء	فـيدعـي ولات حـين ابـاء	٣٣٢، ٥٢٩
٣٤٨	لايـن الخب شيـمـة الخب مـا	دام فـلا تحـسـبـنـه ذا ارعـواء	٣٠٦

قافية الباء

٦٤٩	وإذا تصبك خصاصة فأرج الغنى	والى الذي يعطي الرغائب فارغب	٤٧٠
١٢١٢	إن السيوف غدوها ورواحها	تركت هوازن مثل قرن الأعضب	٧٧٣
١٠٣٨	إن عمراً لا خير في اليوم عمرو	وإن عمراً مخبر الأحزاب	٦٨٢
١٢٢١	بدلت شيباً قد علا لمتى	بعد شباب حسن معجب	٧٨٠
	صاحبته ثم فارقته	ليت شبابي ذاك لم يذهب	

قافية التاء

رقم الشاهد	الشاهد		رقم الصفحة
٢٣٦ ١١٨٨	فأومأت إيماء خفياً لحبتر	فلله عينا حبتر أي ما فتى	٢٤٢ ٧٥٤
٨٩٨	قلت اني كأنت تمت لما	شبت الحرب خضتها وكععتا	٦٧٠
١٣٤٨	ربما أوفيت من علم	ترفعن ثوبي شمالات	٨٨٤
٥٣٧	وكنت أحجواباً عمرو أخا ثقة	حتى المت بنا يوماً ملمات	٣٩٠
٥٣٣ ١٠٣٧	ألا رجلاً جزاه الله خيراً	يدل على محصلة تبيت	٣٨٨ ٦٨٢
١٩٨	فإن الماء ماء أبي وجدي	وبئري ذو حفرت وذو طويت	٢٢٧
١٣٥٢	ليت شعري واشعرن اذا ما	قربوها منشورة ودعيت	١٠٠٨
٧٥	أريد هنات من هينن وتلتوي	على وأني من هنين هنات	١٥٦
٢٨٣ ٤١٩	حنت نوار ولات هنا حنت	وبد الذي كانت نوار أجنت	٢٦٣ ٣٣٣
٢٩٤	خبير بنو لهب فلا تك ملغياً	مقالة لهبى اذا الطير مرت	٢٧٣
٥٣٤	ألا عمر ولي مستطاع رجوعه	فيرأب ما أثأت يدا الغفلات	٣٨٩
٥٦٧	علام تقول الرمح يثقل عاتقي	إذا أنا لم أطعن اذا الخيل كرت	٤٠٥
٦١٦	واني وان صدت لمتن وصادق	عليها بما كانت الينا ازلت	٤٤٥
٧١٨	تضوع مسكاً بطن نعمان ان مشت	به زينب في نسوة خفرات	٥٢٢
٨١٣	كأن بها البدر ابن عشر وأربع	إذا هنوات الصيف عنه تجلت	٥٦٦
١٠٩٦	فلو بلغت عوا السماء قبيله	لزادت عليها نهشل وتعلت	٧٠٥
١٢٠٠	وكنت كذى رجلين رجل صحيحة	ورجل رمى فيها الزمان فشلت	٨٦١
١٥٠٠	وللأرض اما سودها فتجللت	بياضاً واما بيضها فأدهأمت	١٠١١

رقم الشاهد	الشاهد		رقم الصفحة
١١٠٥	كلا أخي وخليلي وأجدى عضدا	في النائبات والمام الملمات	٧٠٩
٩٤١ ٩٥٨	فرم بيديك هل تستطيع نقلا	جبالا من تهامة راسيات	٦٤٤ ٦٤٨
٤١٦	لعل حلومكم تأوي اليكم وذلك حين لات أوان حلم	اذا شمرت واضطرمت شذاتي ولكن قبلها اجتنبوا اذاتي	٣٣٢
١٢٨٥	بالتميم الا لله دركم	لقد رميتم بإحدى المصيبات	٨١٦
٩١	وكأن في العينين حب قرنفل	أو سنبلا كحلت به فانهلت	١٦٥
١١٣	واذا العذارى بالدخان تلفعت	واستعجلت نصب القدور فملت	١٨٢
٣٦٤	إن العداوة تستحيل مودة	بتدارك الهفوات بالحسنات	٢٩٢
١١٤٢	رحم الله أعظماً دفنوها	بسبحستان طلحة الطلحات	٧٢٤
٧١١	ذكرك الله عند ذكر سواه	صارف عن فؤادك الفضلات	٥١٧

قافية الثاء

رقم الشاهد	الشاهد		رقم الصفحة
٤٤٥	فعادى فطر هاديتن منها	وأولى ان يزيد على الثلاث	٣٤٣

رقم الشاهد	الشاهد		رقم الصفحة
١٢١٦ ١٤٥٣	متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا	تجد حطباً جزلا وناراً تأججا	٧٧٣ ٩٦٤
٩٨١	وتأمرني ربيعة كل يوم	لأشربها واقتني الزجاجا	٦٦٢
٩٨٥ ١٠٢٨	شربن بماء البحر ثم ترفعت	متى لجج خضر لهن نئيج	٦٦٣ ٦٧٩
٨٩٨	عشية سعدى لو تراءت لراهب قلى دينه واهتاج للشوق انها	بدومة تجر عنده وحجيج على الشوق أخوان العزاء هيوج	٦٢٤
١٢٣٤	فظلت وظل أصحابي لديهم	غريض اللحم نيء أو نضيج	٧٨٧
٣١٨	أما النهار ففي قيد وسلسلة	والليل في جوف منحوت من الساج	٢٨٧
٩٨٤	فلثمت فاها آخذاً بقرونها	شرب النزيف ببرد ماء الحشرج	٦٦٣

قافية الحاء

رقم الشاهد	الشاهد		رقم الصفحة
١٢٦٦	يا أيها الركب مبكياً بساحته	كم قد بذلت لمن وافاك أفراحا	٨٠٤
١٤٠٥	سأترك منزلي لبني تميم	وألحق بالحجاز فاستريحا	٩٣٥
٩٤٥	وعذبه الهوى حتى براه	كبرى القين بالسفن القداحا	٦٤٥
٩٥	فقلت لصاحبي لا تحسبانا	بنزع أصوله اجتز شيحا	١٦٦
١٣٤٠	دامن سعدك ان رحمت ميتماً	لولاك لم يك للصبابة جانحا	٨٨١
٨٠	أخو بيضات رائح متأوب	رفيق بمسح المنكبين سبوح	١٦٠
١٨٨	تروق عيون اللاء لا يطعمونها	ويروى برياها الضجيع المكافح	٢٢٤
٢٢٤	وان من النسوان من هي روضة	تهيج الرياض قبلها وتصوح	٢٣٦
٥٦٢	لقد كان لي في ضرتين عدمتني	وعن ما الا في منهما متزحزح	٤٠٧
١٠٨٢	لئن كانت الدنيا على كما أرى	بتاريح من مي فللموت أروح	٦٩٧
١١٩٣	وما الدهر إلا تارتان فمنهما	أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح	٧٦٠
	وكلتاهما قد خط لي في صحيفتي	فلا العيش أهوى لي ولا الموت أروح	
١٠٩٧	أقام ببغداد العراق وشوقه	لأهل دمشق الشام شوق مبرح	٧٠٦
٢٧٨	وبينا الفتى يرجو أموراً كثيرة	أتى قدر من دون ذاك متاح	٢٦١
٥٨١	ليبك يزيد ضارع لخصومة	ومختبط مما تطيح الطوائح	٤١٥
١٤٦٤	ولو ان ليلى الاخيلية سلمت	علي ودوني جندل وصفائح	٩٦٨
	لسلمت تسليم البشاشة أرزقا	اليها صدى من جانب القبر صائح	
١٣١٢	أخاك أخاك ان من لا أخا له	كساع الى الهيجا بغير سلاح	٨٣٨
١١٢٨	لزمنا لدن سالمتمونا وفاقكم	فلا يك منكم للخلاف جنوح	٧١٩
٥٢١	ورد جازرهم حرفاً مصرمة	ولا كبير من الولدان مصبوح	٣٨١
١٣٠٨	يا علقم الخير قد طالت اقامتنا	هل حان منك الى ذي الغمر تسريح	٨٣٣
٥٢٦	يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا		٣٨٣
١١٨	وما أدري وظني كل ظن	أمسلمني الى قومي شراح	١٣٢
١٩٠	هم اللاءون فكوا الغل عني	بمرو الشاهجان وهم جناحي	٢٢٤
١١٨٥	أبحث حمى تهامة بعد نجد	وما شيء حميت بمنسباح	٧٥١
٥٠٥	اني زعيم يا نويقه ان أمنت من الرزاح		٣٧٢
	ونجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح		
	أن تهبطين بلاد قوم يرتعون مع الطلاح		

قافية الدال

قافية الراء

قافية الزاي

قافية السين

قافية الشين

قافية الصاد

قافية الضاد

قافية الطاء

رقم الشاهد	الشاهد		رقم الصفحة
١٠٧٢	فلا والله نادى الحي ضيض	هدوا بالمساءة والعلاط	٦٩٤
٦٨٥	ما أنت والسير في متلف	يبرح بالذكر الضابط	٤٩٢

قافية العين

رقم الشاهد	الشاهد		رقم الصفحة
١٤٤٤	لا تحفرن بئراً تريد بها اخا	فانك فيها أنت من دونه تقع	٩٦٠
	كذاك الذي يبغي على الناس ظالما	تصبه على الرغم عواقب ما صنع	
٦٦	ومساميح ما ضن به	حابسوا الأنفس من سوء الطمع	١٤٤
١٠١٤	رب من أنضجت غيظاً قلبه	يتمنى لي موتاً لم يطع	٦٧٥
١٤٢٩	وانك مهما تعط نفسك سؤلها	وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا	٩٥٣
١٤٨٢	تعدون عقر النيب أفضل مجدكم	بني ضوطرى لولا الكمى المقنعا	٩٧٨
١٤٣٢	فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن	ومن لا نجزه يمسي منا مفزعا	٩٥٤
٩٨٢ ١٣٧٨	فقالت أكل الناس أصبحت مانحا	لسانك كيما ان تغر وتخدعا	٦٦٢، ٩٢٢
١٠٧٩	لعمري لقد ما عضني الجوع عضة	فآليت أن لا أمنع الدهر جائعا	٧٦٤
٩٥٩	لقد علمت أولى المغيرة أنني	كررت فلم أنطل عن الضرب مسمعا	٦٤٩
٧٧٢	بعثت اليها والنجوم طوالع	جذارا عليها ان تقوم فتسمعا	٥٤٥
٦٨١	حننت الى ريا ونفسك باعدت	مزارك من ريا وشعابكما معا	٤٨٧
٤٤٩	سقيتم ذوي الأرحام سجلاً على الظما	وقد كربت اعناقها أن تقطعا	٣٤٤
٩٤	فان تزجراني يا ابن عفان انزجر	وان تدعاني أحم عوضاً ممنعا	١٦٦
١٣٩٤	يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما	قد حدثوك فما راء كمن سمعا	٩٢٩
٣٦	عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي	فهل يا عجب من هذا امرؤ سمعا	٢٨١
٣٧١ ١٣٠١	قفى قبل التفرق يا ضباعا	ولا يك موقف منك الوداعا	٣١٧، ٨٣١
٦١١	فكرت بتتغيه فوافقته	على دمه ومصرعه السباعا	٤٤٠
٩٥٧	ببذل في الأمور وصدق بأس	واعطاء على العلل المتاعا	٦٤٨
١١٩٧	أنا ابن التارك البكري بشر	عليه الطير ترقبه وقوعا	٧٦٤

قافية الغين

قافية الفاء

١١٤٦	تسقى امتياحاً ندى المسواك ريقتها	كما يضمن ماء المزنه الرصف	٧٢٥
١١١٥	ومن قبل نادى كل مولى قرابة	فما عطفت مولى عليه العواطف	٧٨٨
٦٥	الحافظو عورة العشيرة لا	يأتيهم من ورائهم نطف	١٤٣
٢٩٨	نحن بما عندنا وأنت بما	عندك راض والرأي مختلف	٢٧٤
١٥١٦	تنفي يداها الحصى في كل هاجرة	نفي الدراهم تنقاد الصياريف	١٠٤٩
١٥١	اذا نهى السفيه جرى اليه	وخالف والسفيه الى خلاف	٢٠٠
١٤٠٧	للبس عباءة وتقرعيني	أحب الي من لبس الشفوف	٩٣٧
١٣٤٩	من تشقفن منهم فلست بآيب	أبداً وقتل بني قتيبة شاف	٨٨٤
٦٥٦	بينما المرؤ في فنون الأماني	اذا رائد المنون موافي	٤٧٣
٨٨٠	نحن بغرس الورى أعلمنا منا	بركض الجياد في السدف	٦١٣

قافية القاف

رقم الشاهد	الشاهد		رقم الصحفة
٩٠	أأن شمت من نجد بريقاً تألقا	تكابد ليل أمأرمد اعتاد أولقا	١١٦
١١٦٧	فلما تبينا الهدى كان كلنا	على طاعة الرحمن والحق والتقى	٧٤١
٢٨٩	تولى الضجيع اذا تنبه موهنا	كالأقحوان من الرشاش المستقى	٢٦٨
٩٠٤	جهول وكان الجهل منها سجية	عثمثمة للقائدين زهوق	٦٢٦
١٠٨٥	رضيعي لبان ثدي أم تحالفا	باسحم داج عوض لا نتفرق	٧٦٧
١٢٧٢	فطر خالداً ان كنت تسطيع طيرة	ولا تقعا الا وقلبك خافق	٨٠٧
١٣٣٦	عدس ما العباد عليك امارة	أمنت وهذا تحملين طليق	٨٧٧
١٠٦٣	لعمرك يا سلمى لما كنت راجياً	حياة ولكن العوائد تحوق	٦٩٢
١٤٠٤	ومن لا يقدم رجله مطمئنة	فيثبتها في مستوى الأرض يزلق	٩٣٥
٤٤٣	وظئنا بلاد المعتدين فهلهلت	نفوسهم قبل الأمانة تزهق	٣٤٢
٥٠٠	فلو انك في يوم الرخاء سألتني	طلاقك لم أبخل وأنت صديق	٣٧٠
١١٩	وليس بمعنيني وفي الناس ممتع	صديق إذا أعيا عليّ صديق	١٣٢
٥٨٢	ألا هل أتى أم الحويرث مرسلي	نعم خالد ان لم تعقه العوائق	٤١٦
٨٧٩	ليلقك من أرضاك قدما أجد في	مراضيه فالمسبوق أنّى زاد سابق	٦١٢
١٣٧٠	اذا مت فادفني الى جنب كرمة	تروي عظامي في الممات عروقها	٩١٨
	ولا تدفنني في الفلاة فانني	أخاف اذا ما مت ان لا أذوقها	

قافية الكاف

قافية اللام

٩٤٢	علمت بسطك بالمعروف خير يد	فلا أرى فيك الا باسطاً أملا	٦٤٤
٨٠٢	ضعبت حزمي في إبعادي الأملا	وما ارعويت وراسى شيبا اشتعلا	٥٥٩
٧٥٨	كن للخليل نصيراً جاراً أو عدلا	ولا تشح عليه جاد أو بخلا	٥٤١
١٣٢	بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد	أغرى العدي بكم استلامكم فشلا	١٩٣
١٢٠٤	بكم قريش كفينا كل معضلة	وام نهج الهدى من كان ضليلا	٧٦٩
١٠٧٤	لعمري لنعم الفتى مالك	اذا الحرب اصلت لظاها رجالا	٦٩٥
٨٢٦	ومن لا يصرف الواشين عنه	صباح مساء يضنوه خبالا	٥٧٦
٧٢٢	يا صاح هل حم عيش باقيا فترى	لنفسك العذر في ابعادها الأملا	٥٢٦
٦٢٨	وقد نغني بها ونرى عصورا	بها يقتاننا الخرد الخذالا	٤٦٢
٦١٠	وجدنا الصالحين لهم جزاء	وجنات وعينا سلسبيلا	٤٤٠
٥٥٣	أبو حنش يؤرقنا وطلق	وعمار وآونه أثالا	٣٩٦
	أراهم رفقتي حتى إذا ما	تجافى الليل وانخزل انخزالا	
	إذا أنا كالذي يجري لورد	الى آل فلم يدرك بلالا	
١١٠	ومية أحسن الثقلين جيدا	وسالفة وأحسنه قذالا	١٨٠
٩٧٣	أخذوا المخاض من الفيصل غلبة	ظلما ويكتب للأمير أفالا	٦٥٦
٩٢٠	الود أنت المستحقة صفوه	مني وان لم أرج منك نوالا	٦٣٠
٩٠٧	ما راع الخلان ذمة ناكث	بل من وفى يجد الخليل خليلا	٦٢٦
٣٩٣ ٦٨٦	ازمان قومي والجماعة كالذي	منع الرحالة ان تميل مميلا	٣٢٥، ٤٩٢
١٨٢	ابن كليب ان عمي اللذا	قتلا الملوك وفككا الأغلالا	٢٢٢
١٧٢	لو ان عصم عما يتين ويذبل	سمعا حديثك انزلا الأوعالا	٢١٦
١٣٦٢	شاودا البلا وأصبحوا في آدم	بلغوا بها بيض الوجوه فحولا	٩٠٢
٩٢١	الواهب المئة الهجان وعبدها	عوذا تزجى خلفها أطفالها	٦٣١
٩٠٩	أنا ورجالك قتل امرىء	من العز في حبك اعتاض ذلا	٦٢٧
٨٣٠	على أنني بعدما قد مضى	ثلاثون للهجر حولا كميلا	٥٧٩
٧٧٤	بلين وتحسب آياتهن	من فرط حولين رقا محيلا	٥٤٦
٤٩٩	بأنك ربيع وغيث مريع	وانك هناك يكون الثمالا	٣٧٠
٤٦٨	ان محلاً وان مرتحلا	وان في السفر اذ مضوا مهلا	٣٥٥
١١٤٨	انجب أيام والده له	اذ نجلاه فنعم ما نجلا	٧٢٦
٩٣٩	ان وجدي بك الشديد أراني	عاذراً من عهدت فيك عذولا	٦٤٤
٢٣٣	أي حين تلم بي تلق ما شئت من الخير فاتخذني خليلا		٢٤٢

قافية الميم

١٢٣٢	مـا أبـالي أبب بـالحـزن تيس	أم جـفـاني بـظهـر غيـب لئيـم	٧٨٥
٣٤٧	مـا خلتني زلت بعـدكم ضمـنـا	أشـكـو الـيـكـم حمـوة الألم	٣٠٦

قافية النون

رقم الشاهد	الشاهد		رقم الصفحـة
١٣٥٠	نبتم بنـات الخيـزاني في الثـرى	حديثاً متى مـا يأتيـك الخير ينفعن	٨٨٤
١٠٢٥	أتـطمـع فينـا من أراق دمـاءنـا	ولولاك لم يعرض الا حسابنا حسن	٦٧٨
٢٦٥	لا تـظلمـوا مسورا فـإنـه لكـم	من الـذين دفـوا السـروالعلـن	٢٥٣
٢	متى كـان الخيـام بـذي طـلوح	سقيت الغيث أيـتهـا الخيـامن	٩٩
١٣٥٦	أفـد الترحـل غـير ان ركـابنـا	لمـا تـزل برحالنـا وكأن قدن	٨٨٩
١٣٩٢	رب وفـقـني فـلا أعـدل عـن	سنن السـاعـين في غـير سنـن	٩٢٨
١٣٤٤	وهـل يمـنعـني ارتيـاد الـبـلاد	ومن حـذر المـوت أن يسـأمـن	٨٨٢
٥٠٣	تيقنت ان رب امرىء خيل خـائنـاً	أمـين وخـوان يخال أمـيـنـا	٣٧١
١٥٢	ولـو حلفت بين الصفـا أم معمـر	ومـروتهـا بـالله بـرت يمينهـا	٢٠٠
١٣٦	مبـرأ من عيـوب النـاس كلهم	فـالله يـرعى أبـا حـرب وايـانـا	١٩٤
١٧٧	مـا اللذ يسومـك بعـد بسط يـد	بـالبـر الا كمثـل البغي عـدوانـا	٢٢١
٢٩٢	اقـاطن قوم سلمى أم نـووا ظعنـا	إن يظعنوا معجيب عيـش من قطنا	٢٧١
٧١٩	نجيت يا رب نوحـاً واستجبت له	في فلك مـاخـر في اليم مشحـونـا	٥٢٥
	وعـاش يـدعـو بـآيـات وبينـة	في قـومـه ألف عـام غيـر خمسينـا	
٨٤٢	نعم صـاحب قـوم لا سـلاح لهم	وصاحب الركب عثمان بن عفانـا	٥٨٨
٨٥٥	يـا حبذا المـال مبذولاً بـلا سـرف	في أوجـه ابـر اسـراراً واعـلانـا	٥٩٧
٨٨٩	وان دعـوت الى جـلى ومكـرمـة	يـومـاً سراة كـرام الناس فـادعينا	٦١٨
١٠٩١	أنـا محيـوك يـا سلمى فحينـا	وان سقيت كـرام الناس فـاسقينا	٧٠٤
١١٤٤	لانت معتـاد في الهيجـا مصـابـره	يصـلي بها كـل من وعاداك نيـرانا	٧٢٥
٦٢٠	مـا صـاب قلبي واصبـاه وتيمـه	الا كـواعب من ذهل بن شيبـانـا	٤٤٦
١٤٤٣	تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت	احدى نساء بني ذهـل بن شيبانـا	٩٥٩
٦٨	فـلما وجـدت نـسـاء بـني نـزار	حـلائـل أسـوديـن واحمـرينـا	١٤٧

١١٣٩	لا تلمن عتيق حسبي الـذي بي	ان بي يـا عتيق مـا قـد كفـاني	٧٢٢
١٤٢٧	حـيـثـمـا تـسـتـقـم يـقـدر لـك الله نـجـاحـاً في غـابـر الأزمـان		١٠٩١
٥٠٦	ووجـه مـشـرق الـنـحـر	كـأن ثـديـيـه حـقـان	٣٧٠
٩٥٥	وبعض الحلم عند الجهـ	ـل للذلـة اذعـان	٦٤٧
١٣٥	ان هـو مستـوليـا عـلى أحـد	الا عـلى أضعـف المجانـين	١٩٣، ٣٣١

قافية الهاء

رقم الشاهد	الشاهد		رقم الصفحة
٤٢٨	فـلما رجعتْ بـخـائبـة ركـاب	حكيم بن المسيب منتهـاهـا	٣٣٦،
٧١٧			٥٢١
٧٤٤	عهـدت سعـاد ذات هـوى معنى	فـزدت وعـاد سلوانـاً هـواهـا	٥٣٥
٩٩١	اذا رضـيـت عـلى قـشـير	لـعمـر الله أعـجـبني رضـاهـا	٦٦٦
١٥٣٢	لهـا أشـاريـر مـن لحم تـتـمـره	من الثعـالى ووخـز من أرانـيهـا	١١١١
١١٠٧	صبحنـا الخـزرجيـة مرهـفـات	أبـار ذود أرومـتـهـا ذودهـا	٧١٠
١٥٣٠	يـا أبـا لمغيـره رب امـر معضـل	فـرجتـه بـالمكـر عني والـدهـا	١١٠٩
٩٩٤	ألقى الصحيفـة كي يخفف رحله	والـزاد حـتى نـعـلـه ألـقـاهـا	٦٦٧
١٩٦	وغـريبـة تـأتي الملوك كـريمـة	قـد قلتهـا ليقـال من ذا قـالهـا	٢٢٧
١١٧٠	أنـا مـن لـسـت أفـلاه	ولا في الـبـعـد أنـسـاه	٧٤٢
	لـك الله علـى ذاك	لـك الله لـك الله	
١٢٩٥	الا يـا عـمـرو عـمـراه	وعـمـرو بـن الـزبـيـراه	٨٢١
١٣١١	فـلا تـصـحـب أخـا الجـهـل	وإيـاك وإيـاه	٨٣٧
١٤٢٥	مـهـمـا لـي الـليلة مـهـمـا لـيـه	أودي بنعلـي وسـربـاليـه	٩٥٢
٤٢٦	لـعـمـرك مـا ان أبـو مـالـك	بـواه ولا بـضـعـيـف قـواه	٣٣٦
١٣٩٥	لولا تعوجين يا سلمى عـلى دنف	فتخمـدي نـار وجـد كـاد يفنيـه	٩٢٩
٤٩٤	بـكـر الـعـواذل في الـصـبـوح	يلمنـني والـومهنـه	٣٦٧
	ويـقـلـن سـيـب قـد عـلاك	وقـد كـبـرت فـقـدانـه	
١٢٩٣	تبكـيـهـم دهـمـاء مـعـولـة	وتـقـول سلمـى وارزيتيـه	٨٢٠
١١٠٦	انمـا يـصـطـنـع المعـروف	فـي النـاس ذووه	٧١٠

قافية الواو

قافية الياء

قافية الألف اللينة

فهرس الأرجاز

قافية الهمزة

قافية الباء

قافية التاء

قافية الجيم

قافية الحاء

قافية الـراء

قافية الدال

قافية الراء

قافية الزاء

قافيــة السيــن

قافية الضاد

قافية الطاء

قافية الظاء

قافية العيـن

قافية الفاء

قافية القاف

قافية الكاف

قافية اللام

قافية النون

قافية الهاء

قافية الياء

* * *

فهرس أجزاء الأبيات

* * *

فهرس الأعلام

أ

ب

ت

جـ

ح

د

ذ

س

ش

ص

ض

ط

ع

غ

ف

ق

م

ن

هـ

و

ي

* * *

فهرس القبائل والأمم والطوائف

* * *

فهرس الأماكن والبلدان

* * *

فهرس اللغات

* * *

« فهرس المصادر والمراجع »

أولاً ـ المخطوطات :

١ ـ ارتشاف الضرب لأبي حيان / مخطوط / دار الكتب المصرية ٨٢٨ نحو مصورة مركز البحث العلمي بمكة المكرمة .

٢ ـ التبيين عن مذاهب النحويين للعكبري ر / م / ت / عبد الرحمن العتيمين كلية الشريعة ـ جامعة أم القرى .

٣ ـ التذييل والتكميل لأبي حيان :

أ ـ الأوسكوريال جـ ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ رقم ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ مصورة مركز البحث العلمي .

ب ـ دار الكتب المصرية جـ ٣ ، ٤ ، ٦ برقم ٦٢ نحو ، مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

٤ ـ تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني . مخطوط بمكتبة الحرم المكي رقم ١٨٦ نحو .

٥ ـ شرح التسهيل لابن مالك / دار الكتب المصرية ١٠ نحو / ش مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

٦ ـ شرح التسهيل لأحمد بن علي الدلجي / المكتبة الظاهرية ١٦٩٨ مصورتي .

٧ ـ شرح التسهيل مجهول المؤلف / المكتبة الظاهرية ١٦٨٨ مصورتي .

٨ ـ ابن الطراوة النحوي ر / م/ عياد التبيتي . كلية الشريعة جامعة أم القرى .

٩ ـ ابن كيسان النحوي ر / م/ محمد الدعجاني . كلية الشريعة . جامعة أم القرى .

١٠ ـ أبو عمر الجرمي حياته وجهوده في النحو ر / م/ محسن العميري كلية الشريعة جامعة أم القرى .

١١ ـ الغرة المخفية في شرح الدرة الالفية لابن الخباز . الاوسكوريال رقم ٢٢ مصورة مركز البحث العلمي جامعة أم القرى .
١٢ ـ كتاب الشعر لأبي علي الفارسي مخطوط برلين ٤٥٦٥ .
١٣ ـ المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل / المكتبة الأزهرية ١٠٥٦ . مصورة مركز البحث العلمي جامعة أم القرى .
١٤ ـ المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشمني مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ١٦٩ نحو .
١٥ ـ النحو والصرف بين التميميين والحجازيين ر/م/ عبد الله الحسيني . كلية الشريعة ـ جامعة أم القرى .
١٦ ـ الوفيات لابن رافع / دار الكتب المصرية ١٢٦ تاريخ م .

ثانياً ـ المطبوعات :

١٧ ـ الإبدال لابن السكيت ت . د. حسين محمد محمد شرف . الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨ هـ.
١٨ ـ اتحاف فضلاء البشر . أحمد الدمياطي . المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٧ هـ.
١٩ ـ الإحاطة في أخبار غرناطة . لسان الدين بن الخطيب ت. محمد عبد الله عنان . مكتبة الخانجي ١٣٩٣ هـ.
٢٠ ـ الاختيارين صنعة الأخفش الأصغر ت . د. فخر الدين قباوة . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤ هـ.
٢١ ـ الارشادات الجلية في القراءات السبع عن طريق الشاطبية . محمد محمد محمد سالم محيسن مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٤ هـ.
٢٢ ـ أساس البلاغة للزمخشري ـ دار مطابع الشعب . القاهرة ١٩٦٠ م.
٢٣ ـ أسرار البلاغة للجرجاني ـ نشر أحمد مصطفى المراغي . مطبعة الاستقامة بالقاهرة (بدون) .
٢٤ ـ أسرار العربية لأبي البركات بن الأنباري ت محمد بهجة البيطار . مطبعة الترقي بدمشق ١٣٧٧ هـ.
٢٥ ـ أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون لرياضي زاده ت . د. محمد التونجي .

مكتبة الخانجي ١٩٧٧ م.
٢٦ ـ أسماء المغتالين لمحمد بن حبيب ت. عبد السلام هارون (نوادر المخطوطات) البابي الحلبي ١٩٧٣ م.
٢٧ ـ الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ت طه عبد الرؤوف سعد . مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٥ هـ.
٢٨ ـ الإشتقاق لابن دريد ت عبد السلام هارون . مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨ م.
٢٩ ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر . ط «١» مطبعة السعادة ١٣٢٨ هـ.
٣٠ ـ اصلاح المنطق لإبن السكيت ت أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط «٢» دار المعارف ١٣٧٥ هـ.
٣١ ـ الأصمعيات لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ت أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف ١٣٨٧ هـ.
٣٢ ـ الأصنام لابن الكلبي ت أحمد زكي طبعة دار الكتب ١٣٤٣ هـ.
٢٣ ـ الأصول في النحو لإبن السراج ت. د. عبد الحسين الفتلي . مطبعة النعمان النجف ١٩٧٣ م.
٣٤ ـ الأضداد للأصمعي . نشر د. أوغست هفنر . المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩١٢ م.
٣٥ ـ الأضداد . محمد بن القاسم الأنباري ت محمد أبو الفضل ابراهيم . الكويت ١٩٦٠ م.
٣٦ ـ الأضداد . لابن السكيت نشر . د. هفنر . بيروت ١٩١٢ م.
٣٧ ـ الأضداد لأبي حاتم السجستاني . نشر د. هفنر بيروت ١٩١٢ م.
٣٨ ـ أعجب العجب في شرح لأمية العرب للزمخشري ط «١» زدار الورقة بيروت ١٣٩٢ هـ.
٣٩ ـ اعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه . منشورات دار الحكمة دمشق (بدون) .
٤٠ ـ اعراب الحديث النبوي للعكبري ت عبد الاله نبهان . مطبعة زيد بن ثابت دمشق ١٣٩٧ هـ.
٤١ ـ الأعلام لخير الدين الزركلي ط «٤» دار العلم للملايين . بيروت ١٩٧٩ م.

٤٢ ـ الافصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب للفارقي ت. سعيد الأفغاني ط «٤» بيروت ١٤٠٠ هـ.
٤٣ ـ الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي ت. د. حسين محمد شرف مطبوعات مجمع اللغة العربية بمصر ١٣٩٥ هـ.
٤٤ ـ أ ـ الاقتراح في أصول النحو للسيوطي ت أحمد صبحي فرات استانبول ١٣٩٥ هـ.
ب ـ الإقتراح في أصول النحو للسيوطي ت أحمد محمد قاسم ط «١» السعادة بمصر ١٣٩٦ هـ.
٤٥ ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي ـ دار الجيل ـ بيروت ١٩٧٣ م.
٤٦ ـ ألف باء للبلوي . عالم الكتب بيروت (بدون) .
٤٧ ـ الأمثال لأبي عكرمة الضبي ت. د. رمضان عبد التواب . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤ هـ.
٤٨ ـ الأمثال لأبي فيد مؤرج السدوسي ت. د. أحمد محمد الضبيب ـ الرياض ١٣٩٠ هـ.
٤٩ ـ املاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء العكبري . مطبعة التقدم بمصر (بدون) .
٥٠ ـ الاملاء والاستملاء للسمعاني . مطبعة بريل في مدينة ليدن ١٩٥٢ م.
٥١ ـ الأمالي لأبي علي القالي ـ دار الفكر بيروت (بدون) .
٥٢ ـ أمالي الزجاجي لأبي القاسم الزجاجي ت عبد السلام هارون ط «١» ـ المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢ هـ.
٥٣ ـ أمالي السهيلي لأبي القاسم السهيلي ت. د. محمد ابراهيم البناء ط «١» السعادة بمصر ١٣٩٠ هـ.
٥٤ ـ الأمالي الشجرية لأبي السعادات ابن الشجري ـ دار المعرفة بيروت (بدون) .
٥٥ ـ أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) للشريف المرتضى العلوي ، ت محمد أبو الفضل ابراهيم . بيروت ١٣٨٧ هـ.
٥٦ ـ الأمالي لأبي عبد الله اليزيدي ـ عالم الكتب بيروت (بدون) .
٥٧ ـ أنباء الغمر بأنباء العمر لابن حجر ت. د. حسن حبشي . المجلس الأعلى

للشؤ ون الاسلامية ـ القاهرة ١٣٨٩ هـ.
٥٨ ـ أنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ت محمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ.
٥٩ ـ أنساب الخيل في الجاهلية والاسلام لابن الكلبي ت. أحمد زكي ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ م.
٦٠ ـ الانصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري ت محمد محي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى ط «٤» ١٣٨١ هـ.
٦١ ـ أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك لابن هشام ت محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة ١٣٨٦ هـ.
٦٢ ـ الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي ت. د. حسن الشاذلي فرهود ط «١» مطبعة دار التأليف بمصر ١٣٨٩ هـ.
٦٣ ـ الايضاح في علل النحو للزجاجي ت. د. مازن المبارك ط «٢» بيروت ١٣٩٣ هـ.
٦٤ ـ الأيام والليالي والشهور لأبي زكريا الفراء ت ابراهيم الابياري ط «٢» دار الكتاب المصري ١٤٠٠ هـ.
٦٥ ـ البارع في اللغة لأبي علي القالي ت هاشم الطعان ط «١» دار الحضارة بيروت ١٩٧٥ م.
٦٦ ـ البحر المحيط لأبي حيان ـ الناشر مطابع النصر الحديثة بالرياض (بدون).
٦٧ ـ البداية والنهاية لابن كثير ـ مطبعة السعادة بمصر (بدون).
٦٨ ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة . عبد الفتاح القاضي ـ مطبعة البابي الحلبي ١٣٧٥ هـ.
٦٩ ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز أبادي ت محمد علي النجار وعبد العليم الطحاوي . المجلس الأعلى للشؤ ون الاسلامية ١٣٩٣ هـ.
٧٠ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ـ دار المعرفة بيروت ـ (بدون).
٧١ ـ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات الأنباري ت. د. رمضان عبد التواب . مطبعة دار الكتب ١٩٧٠ م.

٧٢ ـ البهجة المرضية ـ شرح السيوطي على أَلْفِيَّة ابن مالك ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي (بدون).

٧٣ ـ تاج العروس من جواهر القاموس . للزبيدي . مصور عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ.

٧٤ ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان الأصل الألماني ـ

٧٥ ـ تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي ت. د. عبد العزيز مطر . المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ١٣٨٦ هـ.

٧٦ ـ تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب للاعلم الشنتمري ـ هامش كتاب سيبويه . طبعة بولاق ١٣١٦ هـ.

٧٧ ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ت. د. محمد كامل بركات . دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧ هـ.

٧٨ ـ تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي (بدون).

ـ تفسير أبي حيان = البحر المحيط.

ـ تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.

٧٩ ـ التقفية في اللغة للبندنيجي ت. د. خليل ابراهيم العطية . مطبعة العاني بغداد ١٩٧٦ م.

٨٠ ـ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصاغاني ت عبد العليم الطحاوي . مطبعة دار الكتب ١٩٧٠ م.

٨١ ـ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء للعسكري ت. د. عزة حسن . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩ هـ.

٨٢ ـ التلويح في شرح الفصيح لأبي سهل الهروي ت. د. محمد عبد المنعم خفاجي مكتبة خربوش ١٣٦٨ هـ.

٨٣ ـ التنبيهات لعلي بن حمزة ت عبد العزيز الميمني طبع دار المعارف بمصر ١٣٨٧ هـ.

٨٤ ـ تنبيه الطالب وارشاد الدارس لعبد الباسط العلموي . ت. د. صلاح الدين المنجد . مطبعة الترقي بدمشق ١٣٦٦ هـ.

٨٥ ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه للبكري . طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ.

٨٦ ـ التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لأبي محمد عبد الله بن بري ت مصطفى حجازي . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م.
٨٧ ـ تهذيب الصحاح للزنجاني ت عبد السلام هارون وأحمد عبد الغفور عطار ، دار المعارف بمصر ١٣٧٦ هـ.
٨٨ ـ تهذيب اللغة للأزهري ت مجموعة من الأساتذة . دار القومية العربية للطباعة ١٣٨٤ هـ.
٨٩ ـ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي ت. د. عبد الرحمن سليمان ط «١» مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٧٥ م.
٩٠ ـ التوطئة لأبي علي الشلوبين ت يوسف المطوع دار التراث العربي للطبع والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٧٣ م.
٩١ ـ التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ت. اوتويرتزل ـ استانبول مطبعة الدولة ١٩٣٠ م.
٩٢ ـ الثلاثة لابن فارس ت. د. رمضان عبد التواب ط «١» دار الكتاب العربي ـ القاهرة ١٩٧٠ م.
ـ ثلاثة كتب في الأضداد . نشر . د. أوغست هفنر بيروت ١٩١٢ م.
٩٣ ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي . دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٣٨٧ هـ.
٩٤ ـ الجامع الصغير في النحو لابن هشام ت أحمد الهرميل ـ مكتبة الخانجي ١٤٠٠ هـ.
٩٥ ـ الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري ت. د. ابراهيم السامرائي ـ مطبعة السعدون ـ بغداد ١٩٦٨ م.
٩٦ ـ الجمان في تشبيهات القرآن لابن ناقيا البغدادي ت. د. مصطفى الصاوي الجويني . منشأة المعارف بالاسكندرية ١٩٧٤ م.
٩٧ ـ جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي . دار صادر بيروت ١٣٨٣ هـ.
٩٨ ـ جمهرة الأمثال للعسكري ت محمد أبو الفضل ابراهيم ود. عبد المجيد قطامش . المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٤ هـ.
٩٩ ـ جمهرة أنساب العرب لابن حزم ت عبد السلام هارون . دار المعارف ط «٣» ١٣٩١ هـ.

١٠٠ ـ جمهرة اللغة لابن دريد . طبع دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ١٣٥١ هـ .
١٠١ ـ جني الجنتين في تمييز نوعي المثنيين للمحبي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت (بدون) .
١٠٢ ـ الجني الداني في حروف المعاني للمرادي ت . د. فخر الدين قباوة ـ المكتبة العربية بحلب ١٣٩٣ هـ .
١٠٣ ـ الجيم لأبي عمرو الشيباني . ت ابراهيم الأبياري وزميليه . الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ـ القاهرة ١٣٩٤ هـ .
١٠٤ ـ حاشية أبي خضير المسماة بالفوائد المستجادات على قرة أعين أولى الرغبات . المطبعة المعمورة بالقاهرة ١٣٠٣ هـ .
١٠٥ ـ حاشية الأمير علي مغني اللبيب . مطبعة حجازي بالقاهرة ١٣٧٢ هـ .
١٠٦ ـ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . مطبعة الإستقامة بالقاهرة ١٣٥٣ هـ .
١٠٧ ـ حاشية السجاعي على القطر ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة (بدون) .
١٠٨ ـ حاشية الشيخ يس بن زين الدين العليمي ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة (بدون) .
١٠٩ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك . مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة (بدون) .
١١٠ ـ حاشية العطار على شرح الأزهرية ـ المطبعة الوهبية ١٢٩٠ هـ .
١١١ ـ حجة القراءات لأبي زرعة ت. سعيد الأفغاني ط «٢» مؤسسة الرسالة ١٣٩٩ هـ .
١١٢ ـ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ت . د. عبد العال سالم مكرم ط «٢» دار الشروق ١٣٩٧ هـ .
١١٣ ـ حذف من نسب قريش لمؤ رج السدوسي ت . د. صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد ـ بيروت ١٣٩٦ هـ .
١١٤ ـ الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها لابن السكيت ت . د. رمضان عبد التواب . مطبعة جامعة عين شمس ١٩٦٩ م .
١١٥ ـ الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليموسي ت . د. مصطفى إمام . مطبعة الدار المصرية للطباعة ١٩٧٩ م .

١١٦ ـ حلية الفرسان لعلي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي ت محمد عبد الغني حسن ـ دار المعارف بمصر ١٩٥١ م.
١١٧ ـ الحماسة لأبي عبادة البحتري ت لويس شيخو اليسوعي . دار الكتاب العربي بيروت ١٣٨٧ هـ.
١١٨ ـ الحيوان للجاحظ ت عبد السلام هارون ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ط «٢» ١٣٨٩ هـ.
١١٩ ـ أ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شرح شواهد الكافية لعبد القادر البغدادي ط «١» بولاق ١٢٩٩ هـ.
ب ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي ت عبد السلام هارون (من ١ ـ ٧ مطابع الهيئة العامة ١٣٩٩ هـ.) .
١٢٠ ـ الخصائص لابن جني ت محمد علي النجار . دار الهدى للطباعة بيروت ط «٢» ١٩٥٢ م.
١٢١ ـ خطط الشام لمحمد كردعلي . دار العلم للملايين بيروت ط «٢» ـ ١٣٨٩ هـ.
١٢٢ ـ خطط المقريزي (الموعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) . دار التحرير للطبع والنشر عن طبعة بولاق ١٢٧٠ هـ.
١٢٣ ـ خلق الانسان لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت ت . عبد الستار فراج ـ الكويت ١٩٦٥ م.
١٢٤ ـ الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ت جعفر الحسني . مطبعة الترقي بدمشق ١٣٧٠ هـ.
١٢٥ ـ دراسات في تاريخ المماليك البحرية على ابراهيم . مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ١٩٤٨ م.
١٢٦ ـ درة الحجال في أسماء الرجال لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي ـ ت . محمد الأحمدي ـ مطبعة الجزيرة بمصر ١٣٩٢ هـ.
١٢٧ ـ درة الغواص في أوهام الخواص للحريري نسخة مصورة عن طبعة ليبسج ١٨٧١ م.
١٢٨ ـ الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصبهاني ت. د. عبد المجيد قطامش ـ دار المعارف بمصر ١٩٧١ م.
١٢٩ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني . دار الجيل

مصورة عن طبعة حيدر آباد ١٣٥٠ هـ.
١٣٠ ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطي . دار المعرفة بيروت ط «٢» بالاوفست .
١٣١ ـ الدرر المبثثة في الغرر المثلثة للفيروز أبادي ت علي حسين البواب . دار اللواء بالرياض ١٤٠١ هـ.
١٣٢ ـ دلائل الإعجاز للجرجاني تعليق وشرح د. محمد عبد المنعم خفاجي . مكتبة القاهرة ١٩٦٩ م.
١٣٣ ـ دمية القصر للباخرزي ت عبد الفتاح الحلو . مطبعة المدني (بدون).
١٣٤ ـ ديوان ابراهيم بن هرمة القرشي :
أ ـ ت. محمد جبار المعيبد . مطبعة الآداب في النجف ١٣٨٩ هـ.
ب ـ ت محمد نفاع وحسين عطوان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩ هـ.
١٣٥ ـ ديوان الأدب لأبي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي ت. د. أحمد مختار عمر . الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٣٩٤ هـ.
١٣٦ ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي صنعة أبي سيعد السكري ت محمد حسين آل ياسين . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٧٤ م.
١٣٧ ـ ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) شرح وتعليق د. محمد حسين . مكتبة الآداب بالجماميز (بدون).
١٣٨ ـ ديوان الأفوه الأودي ت عبد العزيز الميمني (ضمن الطرائف الأدبية) دار الكتب العلمية ـ بيروت (بدون).
١٣٩ ـ ديوان امرىء القيس بن حجر الكندي بشرح الاعلم الشنتمري تصحيح ابن أبي شنب . الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ١٣٩٤ هـ.
١٤٠ ـ ديوان أمية بن أبي الصلت . ت. د. عبد الحفيظ السطلي ط «٢» ـ المطبعة التعاونية بدمشق ١٩٧٧ م.
١٤١ ـ ديوان أوس بن حجر ت. د. محمد يوسف نجم . دار صادر . بيروت ط «٢» ١٣٨٧ هـ.
١٤٢ ـ ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ت. د. عزة حسن ط «٢» منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق ١٣٩٢ هـ.

١٤٣ ـ ديوان جحدر بن معاوية المحرزي ضمن (شعراء أمويون) ت . د. نوري القيسي . مؤسسة دار الكتب للطباعة . الموصل ١٣٩٦ هـ.
١٤٤ ـ ديوان جران العود النميري . رواية أبي سعيد السكري ط «١» دار الكتب المصرية ١٣٥٠ هـ.
١٤٥ ـ ديوان جميل شاعر الحب العذري ت. د. حسين نصار . دار مصر للطباعة ١٩٧٧ م.
١٤٦ ـ ديوان جميل بثينة . نشر بطرس البستاني . دار صادر . بيروت ١٣٨٥ هـ.
١٤٧ ـ ديوان حاتم الطائي صنعة يحيى بن مدرك الطائي ت. د. عادل سليمان جمال . مطبعة المدني ١٣٩٥ هـ.
١٤٨ ـ ديوان حاتم الطائي نشر كرم البستاني . دار صادر بيروت ١٣٨٣ هـ.
١٤٩ ـ ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ت. نعمان طه . البابي الحلبي ١٣٧٨ هـ.
١٥٠ ـ ديوان حميد بن ثور الهلالي . صنعة عبد العزيز الميمني . الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٥ م.
١٥١ ـ ديوان الخرنق بنت هفان . ت. د. حسين نصار . مطبعة دار الكتب ١٩٦٩ م.
١٥٢ ـ ديوان الخنساء نشر كرم البستاني . دار صادر بيروت (بدون).
١٥٣ ـ ديوان شعر ذي الرمة بعناية كارليل هنري مكارتني كمبريج ١٩١٩ م.
١٥٤ ـ ديوان رؤبة بن العجاج بعناية وليم بن الورد البروسي ليبسيغ ١٩٠٣ م.
١٥٥ ـ ديوان زهير بن أبي سلمى . نشر كرم البستاني . دار صادر بيروت ، ١٣٨٤ هـ.
١٥٦ ـ ديوان زيد الخيل الطائي صنعة د. نوري القيسي . مطبعة النعمان . النجف ١٩٦٨ م.
١٥٧ ـ ديوان سحيم عبد بني الحسحاس . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب . نشر الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥ م.
١٥٨ ـ ديوان سلامة بن جندل برواية الأصمعي وأبي عمرو الشيباني ت. د. فخر الدين قباوة . مطبعة الأصيل حلب ١٣٨٧ هـ.
١٥٩ ـ ديوان السموأل . نشر كرم البستاني . دار صادر . بيروت ١٣٨٤ هـ.
١٦٠ ـ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ت. د. صلاح الدين الهادي . دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م.

١٦١ ـ ديوان الصمة بن عبد الله القشيري ت. د. عبد العزيز الفيصل . النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١ هـ.

١٦٢ ـ ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت ت. د. حسن باجودة . مطبعة السنة المحمدية ١٩٧٣ م.

١٦٣ ـ ديوان طرفة بن العبد . نشر كرم البستاني . دار صادر بيروت ١٣٨٠ هـ.

١٦٤ ـ ديوان عبيد الله بن الحر الجعفي (ضمن شعراء أمويون) ت. د. نوري القيسي . الموصل ١٣٩٦ هـ.

١٦٥ ـ ديوان عبيد بن الأبرص . ت. د. حسين نصار ط «١» البابي الحلبي ١٣٧٧ هـ.

١٦٦ ـ ديوان عبيد بن الأبرص . نشر كرم البستاني . دار صادر . بيروت ١٣٨٤ هـ.

١٦٧ ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ت.د. يوسف محمد نجم . دار صادر بيروت ١٣٧٨ هـ.

١٦٨ ـ ديوان العجاج برواية الأصمعي وشرحه ت. د. عزة حسن . مكتبة دار الشرق . بيروت ١٩٧١ م.

١٦٩ ـ ديوان عروة بن الورد . نشر كرم البستاني . دار صادر . بيروت ١٣٨٤ هـ.

١٧٠ ـ ديوان علقمة الفحل بشرح الأعلم الشنتمري ت لطفي الصقال ودرية الخطيب . دار الكتاب العربي بحلب ١٣٨٩ هـ.

١٧١ ـ ديوان عمارة بن عقيل ت. شاكر عاشور . مطبعة البصرة ١٩٧٣ م.

١٧٢ ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة . طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ م.

١٧٣ ـ ديوان عنترة ت. محمد سعيد مولوي . المكتب الاسلامي . بيروت (بدون)

١٧٤ ـ ديوان عنترة . نشر كرم البستاني . دار صادر . بيروت (بدون).

١٧٥ ـ ديوان الفرزدق . نشر كرم البستاني . دار صادر . بيروت ١٣٨٥ هـ.

١٧٦ ـ ديوان قيس بن الحطيم ت. د. ناصر الدين الأسد . مطبعة المدني ١٣٨١ هـ.

١٧٧ ـ ديوان كثير عزة . جمع وشرح د. إحسان عباس . دار الثقافة . بيروت ١٣٩١ هـ.

١٧٨ ـ ديوان ليلى الأخيلية ت. خليل العطية وجليل عطية . الدار الوطنية للنشر

والتوزيع . بغداد ١٣٩٧ هـ.
١٧٩ ـ ديوان مالك بن الريب (ضمن : شعراء أمويون) ت. د. نوري القيسي الموصل ١٣٩٦ هـ.
١٨٠ ـ ديوان شعر المتلمس الضبعي ت. حسن كامل الصيرفي . معهد المخطوطات العربية ١٣٩٠ هـ.
١٨١ ـ ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح العكبرت ت مصطفى السقا وآخرين . البابي الحلبي ١٣٩١ هـ.
١٨٢ ـ ديوان شعر المثقب العبدي ت. حسن كامل الصيرفي . معهد المخطوطات العربية ١٣٩١ هـ.
١٨٣ ـ ديوان مجنون ليلى ت. عبد الستار فراج دار مصر للطباعة ١٩٧٩ م.
١٨٤ ـ ديوان أبي محجن الثقفي ت. د. صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد ـ بيروت ١٣٨٩ هـ.
١٨٥ ـ ديوان مسكين الدارمي ت. خليل العطية وعبد الله الجبوري . مطبعة دار البصرة . بغداد ١٣٨٩ هـ.
١٨٦ ـ ديوان النابغة الذبياني ت. د. شكري فيصل . دار الفكر . بيروت (بدون).
١٨٧ ـ ديوان نصيب ت. د. داود سلوم . مطبعة الارشاد . بغداد ١٩٦٨ م.
١٨٨ ـ ديوان الهذليين نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب . الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٣٨٥ هـ.
١٨٩ ـ ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ت. د. عبد القدوس أبو صالح . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٣٩٥ هـ.
١٩٠ ـ ذيل الأمالي والنوادر لأبي علي القالي . مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٤٤ دار الفكر . بيروت .
١٩١ ـ رحلة ابن بطوطة . دار بيروت للطباعة والنشر . بيروت ١٤٠٠ هـ.
١٩٢ ـ رسالة ابن القارح . ت. د. عائشة عبد الرحمن . دار المعارف بمصر ط «٦» ـ ١٩٧٧ م.
١٩٣ ـ الرسالة الحاتمية للحاتمي ت ابراهيم الدسوقي . دار المعارف بمصر ط «٢» ١٩٦٩ م.

١٩٤ ـ رسالة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري ت. د. عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ م.
١٩٥ ـ رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ت. د. عائشة عبد الرحمن . دار المعارف : مصر ط «٦» ـ ١٩٧٧ م .
١٩٦ ـ رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري . ت. لجنة من العلماء ط «٢» المكتب التجاري ـ بيروت ١٩٧٧ م.
١٩٧ ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقاني ت. أحمد الخراط. مطبعة زيد بن ثابت بدمشق ١٣٩٥ هـ.
١٩٨ ـ الروض الأنف للسهيلي ت. طه عبد الرؤوف سعد. مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٧٢ م.
١٩٩ ـ الزاهر لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ت. د. حاتم الضامن ـ وزارة الثقافة والاعلام العراقية ـ ١٣٩٩ هـ.
٢٠٠ ـ زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء لابن الأنباري ت. د. رمضان عبد التواب . مؤسسة الرسالة . بيروت ـ ١٣٩١ هـ.
٢٠١ ـ سراج القارىء المبتدىء لأبي القاسم علي بن عثمان العذري البغدادي . مطبعة البابي الحلبي ط «٣» ـ ١٣٧٣ هـ.
٢٠٢ ـ سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ت. محمد أبو الفضل ابراهيم . مطبعة المدني ١٣٨٣ هـ.
٢٠٣ ـ سر صناعة الاعراب لابن جني ت مصطفى السقا وآخرين ط «١» البابي الحلبي ١٣٧٤ هـ.
٢٠٤ ـ سقط الزند لأبي العلاء المعري ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٨٣ هـ.
٢٠٥ ـ السلوك لمعرفة الملوك للمقريزي ـ مطبعة لجنة التأليف ، القاهرة ١٩٣٤ م.
٢٠٦ ـ سنن ابن ماجه . ت محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٣٩٥ هـ.
٢٠٧ ـ سنن الترمذي (محمد بن سورة الترمذي) ت عبد الرحمن محمد عثمان ط «٢» دار الفكر. بيروت ١٣٩٤ هـ.
٢٠٨ ـ سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي ط «١» المطبعة المصرية بالأزهر ١٣٤٨ هـ.

٢٠٩ ـ السيف المهند في سيرة الملك المؤيد للعيني ت فهيم شلتوت . دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٩٦٦ م.
٢١٠ ـ شاعرات العرب ت عبد البديع صقر . المكتب الاسلامي ط «١» ١٣٨٧ هـ
٢١١ ـ شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة لأبي الطيب اللغوي ت محمد عبد الجواد . دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م.
٢١٢ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي . دار الآفاق الجديدة . بيروت (بدون) .
٢١٣ ـ شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ت محمد محي الدين عبد الحميد . طبع بيروت (بدون).
٢١٤ ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ت محمد محي الدين عبد الحميد . . مطبعة السعادة ط «١٢» ١٩٦١ م.
٢١٥ ـ شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ت د. محمد علي سلطاني. مطبعة الحجاز بدمشق ١٣٩٦ هـ.
٢١٦ ـ شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ت د. محمد علي الريح هاشم . مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٤ هـ.
٢١٧ ـ شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس . ت. أحمد خطاب. المكتبة العربية بحلب ١٩٧٤ م.
٢١٨ ـ شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي ت. عبد العزيز رباح ، وأحمد دقاق . دار المأمون . دمشق ١٣٩٨ هـ.
٢١٩ ـ شرح أدب الكاتب لأبي منصور الجواليقي . مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ.
٢٢٠ ـ شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري ت. عبد الستار فراج . مطبعة المدني . القاهرة ١٣٨٤ هـ.
ـ شرح الأشموني على الألفية ، منهج السالك .
٢٢١ ـ شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم . منشورات ناصر خسرو . بيروت . (مصورة عن طبعة ١٣١٢ هـ).
ـ شرح الألفية للسيوطي = البهجة المرضية .
ـ شرح الألفية للمرادي = توضيح المقاصد والمسالك .
٢٢٢ ـ شرح أمثلة سيبويه لأبي الفتح العطار اختصره أبو منصور الجواليقي ت.

صابر أبو السعود . مكتبة الطليعة بأسيوط ١٣٩٩ هـ .
٢٢٣ ـ شرح المكودي على ألفية ابن مالك لأبي زيد المكودي . دار الفكر . بيروت (بدون) .
٢٢٤ ـ شرح التسهيل لابن مالك ت . د. عبد الرحمن السيد . مطابع سجل العرب ١٩٧٤ م .
٢٢٥ ـ شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري . مطبعة عيسى البابي الحلبي (بدون) .
٢٢٦ ـ شرح التصريف الملوكي لابن يعيش ت. د. فخر الدين قباوة . المكتبة العربية بحلب ١٣٩٣ هـ .
٢٢٧ ـ شرح ديوان امرىء القيس تأليف حسن السندوبي . مطبعة الاستقامة ط «٥» (بدون) .
٢٢٨ ـ شرح ديوان جرير ـ تأليف محمد اسماعيل الصاوي . مكتبة محمد حسين النوري . دمشق (بدون) .
٢٢٩ ـ شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري لعبد الرحمن البرقوقي . دار الاندلس بيروت ١٣٨٦ هـ .
٢٣٠ ـ شرح ديوان الحماسة لأبي علي المرزوقي ت. أحمد أمين وعبد السلام هارون ط «٢» مطبعة لجنة التأليف ١٣٨٧ هـ .
٢٣١ ـ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة ابن العباس ثعلب نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٣ هـ. الدار القومية للطباعة والنشر .
٢٣٢ ـ شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة . تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ـ ط «٣» ١٣٨٤ هـ .
؟؟ط ـ شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة اعداد وتقديم علي مكي . إحياء التراث العربي ـ بيروت (بدون) .
٢٣٤ ـ وشرح ديوان كعب بن زهير لأبي سعيد السكري . طبعة دار الكتب ١٣٦٩ هـ .
٢٣٥ ـ شرح ديوان أبي الطيب المتنبي للبرقوقي . دار الكتاب العربي ـ بيروت (بدون) .
٢٣٦ ـ شرح ديوان أبي الطيب المتنبي لأبي الحسن الواحدي ت فريد رخ ديترص

طبع بريل ١٨٦١ م.
٢٣٧ ـ شذور الذهب لابن هشام . طبع بيروت (بدون).
٢٣٨ ـ شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي ت. محمد الزفزاف وزميليه . دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٥ هـ.
٢٣٩ ـ شرح الشافية للسيد عبد الله الحسيني المعروف بقرة كار . مطبعة عيسى البابي الحلبي (بدون).
ـ شرح شواهد سيبويه للأعلم = تحصيل عين الذهب .
ـ شرح شواهد شروح الألفية للعيني = المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية .
٢٤٠ ـ شرح شواهد الشافية لعبد القادر البغدادي ت. محمد الزفزاف وزميليه . دار الفكر ـ بيروت (بدون).
٢٤٢ ـ شرح شواهد المغني للسيوطي ت. أحمد ظافر كوجان . لجنة التراث العربي (بدون).
٢٤٣ ـ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك ت. عدنان الدوري . مطبعة العاني . بغداد ١٣٩٧ هـ.
٢٤٤ ـ شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحاس ت. أحمد خطاب . مطبعة الحكومة . بغداد ١٣٩٣ هـ.
٢٤٥ ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري ت. عبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م.
٢٤٦ ـ شرح القصائد العشر للتبريزي ت. د. فخر الدين قباوة . دار الأصمعي . حلب ١٣٩٣ هـ.
٢٤٧ ـ شرح قصيدة كعب بن زهير ت. ف. كرنكو . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٣٨٩ هـ.
٢٤٨ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري ت. د. عبد العزيز أحمد . مطبعة البابي الحلبي ١٣٨٣ هـ.
٢٤٩ ـ شرح المشكل من شعر المتنبي لابن سيده ت. مصطفى السقا وزميله . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦ م.
٢٥٠ ـ شرح مشكل أبيات المتنبي لابن سيدة ت محمد حسن آل ياسين . دار الطليعة

للطباعة والنشر ـ باريس (بدون).
٢٥١ ـ شرح المضنون به على غير أهله لعبيد الله بن عبد الكافي ـ دار صعب ـ بيروت (بدون).
٢٥٢ ـ شرح المعلقات السبع للزوزني ت. محمد علي حمد الله. المطبعة التعاونية بدمشق ١٣٨٣ هـ.
٢٥٣ ـ شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها لأحمد الأمين الشنقيطي. دار الأندلس بيروت (بدون).
٢٥٤ ـ شرح المفصل لابن يعيش. طبع عالم الكتب. بيروت ومكتبة المثنى بالقاهرة (بدون).
٢٥٥ ـ شرح المفضليات للتبريزي ـ ت علي البجاوي. دار نهضة مصر ١٩٧٧ م.
٢٥٦ ـ شرح مقامات الحريري للشريشي ت. محمد أبو الفضل ابراهيم. مطبعة المدني القاهرة (بدون).
٢٥٧ ـ شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ت خالد عبد الكريم. المطبعة العصرية بالكويت ١٩٧٧ م.
٢٥٨ ـ شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي ـ المكتب الاسلامي. دمشق ١٣٨٠ هـ.
٢٥٩ ـ شرح اللمحة البدرية لابن هشام ت هادي نهر. مطبعة الجامعة. بغداد ١٩٧٧ م.
٢٦٠ ـ شروح سقط الزند ت لجنة من الأساتذة. الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٣ هـ.
٢٦١ ـ شعر الأحوص الأنصاري ت. د. عادل سليمان جمال. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩٠ هـ.
٢٦٢ ـ شعر الأخطل صنعة السكري ت د. فخر الدين قباوة. دار الأصمعي بحلب ١٣٩٠ هـ.
٢٦٣ ـ شعر الحارث بن خالد المخزومي. ت. د. يحيى الجبوري. مطبعة النعمان. النجف ١٣٩٢ هـ.
٢٦٤ ـ شعر الخوارج ت د. احسان عباس. دار الثقافة. بيروت (بدون).
٢٦٥ ـ شعر أبي زبيد الطائي ت د. نوري القيسي. مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٧ م.
٢٦٦ ـ شعر زهير بن أبي سلمى. صنعة الاعلم الشنتمري ت د. فخر الدين قباوة

ط «٢» دار القلم العربي . حلب ١٣٩٣ هـ.
٢٦٧ ـ شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ت د. يحيى الجبوري . دار الحرية للطباعة . بغداد ١٣٩٤ هـ.
٢٦٨ ـ شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ت . عبد الحميد الراضي . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٣٩٦ هـ.
٢٦٩ ـ شعر عبيد الراعي النمبري وأخباره . جمع ناصر لحاني . دمشق ١٣٨٣ هـ
٢٧٠ ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلي ت د. حسين عطوان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (بدون).
٢٧١ ـ شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي ت مطاوع الطرابيشي . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤ هـ.
٢٧٢ ـ شعر قيس ولبنى ت د. حسين نصار . دار مصر للطباعة (بدون).
٢٧٣ ـ شعر النابغة الجعدي . جمع عبد العزيز رباح . المكتب الاسلامي . بيروت ط. «١» (بدون).
٢٧٤ ـ شعر النعمان بن بشير الأنصاري ت. د. يحيى الجبوري . مطبعة العارف ـ بغداد ١٣٨٨ هـ.
٢٧٥ ـ شعر النمر بن تولب . صنعة د. نوري القيس . مطبعة المعارف بغداد . ١٩٦٩ م.
٢٧٦ ـ شعر هدبة بن الخشرم العذري ت د. يحيى الجبوري . مطبعة وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٦ م.
٢٧٧ ـ شعر يزيد بن الطثرية . صنعة حاتم الضامن . مطبعة أسعد . بغداد ١٩٧٣ م.
٢٧٨ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة ت. أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.
٢٧٩ ـ شعراء بني قشير في الجاهلية والاسلام حتى آخر العصر الأموي ت د. عبد العزيز الفيصل . مطبعة البابي الحلبي ١٣٩٨ هـ.
٢٨٠ ـ الصاحبي لأبي الحسين أحمد بن فارس ت. السيد أحمد صقر . مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧ م.
٢٨١ ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لاسماعيل بن حماد الجوهري ت. أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين . بيروت ١٣٩٩ هـ.

٢٨٢ ـ صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري . طبعة بالأوفست عن طبعة دار اطباعة العامرة باستانبول ١٣١٥ هـ.
٢٨٣ ـ صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري . دار المعرفة بيروت . مصورة عن طبعة المطبعة العامرة ١٣٣٤ هـ.
٢٨٤ ـ ضرائر الشعر لابن عصفور الاشبيلي ت. السيد ابراهيم محمد . دار الاندلس بيروت ١٩٨٠ م.
٢٨٥ ـ ضرائر الشعر لأبي عبد الله القيرواني ت د. محمد زغلول سلام ، د. محمد مصطفى هدارة . منشأة المعارف بالاسكندرية ١٩٧٣ م.
٢٨٦ ـ الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناشر . محمود شكري الآلوسي . المطبعة السلفية بمصر ١٣٤١ هـ.
٢٨٧ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي . منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت (بدون).
٢٨٨ ـ طبقات الشافعية الكبرى ت د. محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو ط «١» مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٣ هـ.
٢٨٩ ـ طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ت. محمود محمد شاكر. مطبعة المدني ١٩٧٤ م.
٢٩٠ ـ طبقات المفسرين لشمس الدين الداودي ت. علي عمر . مطبعة الاستقلال الكبرى بمصر ١٣٩٢ هـ.
٢٩١ ـ طبقات المفسرين للسيوطي ت . علي محمد عمر . مطبعة الحضارة العربية بمصر ١٣٩٦ هـ.
٢٩٢ ـ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ت محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف ١٩٧٣ م.
٢٩٣ ـ الطرائف الأدبية ت عبد العزيز الميمني . دار الكتب العلمية . بيروت (بدون) .
٢٩٤ ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني ت. محمد حسن آل ياسين . مطبعة المعارف . بغداد ١٣٩٧ هـ.
٢٩٥ ـ عبث الوليد لأبي العلاء المعري . نشر أسعد طرابزوني ط«٢» مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٦ هـ.

٢٩٦ ـ عدة السالك الى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محي الـدين عبـد الحميد . بهامش أوضح المسالك . مطبعة السعادة ١٣٨٦ هـ.

٢٩٧ ـ العققة والبررة لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت. عبد السلام هارون (ضمن نوادر المخطوطات) البابي الحلبي ١٣٩٣ هـ.

٢٩٨ ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق ت. محمد محي الدين عبد الحميد . دار الجيل . بيروت ١٩٧٢ م.

٢٩٩ ـ عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءاته تأليف صباح السالم . مؤسسة الاعلمي . بيروت ١٣٩٥ هـ.

٣٠٠ ـ العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ت د. عبد الله درويش . مطبعة العاني بغداد ١٣٨٦ هـ.

٣٠١ ـ عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري . دار الكتاب العربي مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ.

ـ العيني = المقاصد النحوية .

٣٠٢ ـ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري عنـى بنشره ج براجستـراسر . مكتبة الخانجي ١٣٥١ هـ.

٣٠٣ ـ غريب الحديث لابن قتيبة ت. عبد الله الجبوري . مطبعة العاني . بغداد ١٩٧٧ م.

٣٠٤ ـ الغريبين لأبي عبيد الهروي ت د. محمود محمد الطناحي . المجلس الأعلى للشئون الاسلامية . القاهرة ١٣٩٠ هـ.

٣٠٥ ـ الغيث المسجم في شرح لأمية العجم لخليل أيبك الصفـدي . دار الكتـب العلمية . بيروت ١٩٧٥ م.

٣٠٦ ـ غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي بهامش سراج القاري . مطبعـة البابي الحلبي ط «٣» ١٣٧٣ هـ.

٣٠٧ ـ الفائق في غريب الحديث للزمخشري ت علي البجاوي ومحمد أبـو الفضـل ابراهيم . البابي الحلبي ط «٢» ١٩٧١ م.

٣٠٨ ـ الفاخر للمفضل بن سلمة ت. عبد العليم الطحاوي . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م.

٣٠٩ ـ الفاضل لأبي العباس المبرد ت. عبد العزيز الميمني . مطبعة دار الكتـاب

المصرية ١٣٧٥ هـ.
٣١٠ ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ت د. احسان عباس، وعبد المجيد عابدين. مؤسسة الرسالة. بيروت ١٣٩١ هـ.
٣١١ ـ الفصول الخمسون لابن معطي ت د. محمود محمد الطناحي. مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧ م.
٣١٢ ـ الفصول والغايات لأبي العلاء المعري ت محمود زناتي. المكتب التجاري. بيروت ١٩٣٨ م.
٣١٣ ـ الفلاكه والمفلوكون لأحمد بن علي الدلجي. مطبعة الشعب بمصر ١٣٢٢ هـ
٣١٤ ـ فهرس شواهد سيبويه صنعه أحمد راتب النفاخ. دار الأمانة. بيروت. ١٣٨٩ هـ.
٣١٥ ـ فهارس كتاب سيبويه. صنع محمد عبد الخالق عضيمة. مطبعة السعادة. ١٣٩٥ هـ.
٣١٦ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني ت. عبد الرحمن اليماني. المكتب الاسلامي. بيروت ١٣٩٢ هـ.
٣١٧ ـ القاموس المحيط للفيروز أبادي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط «١» ١٣٧١ هـ.
٣١٨ ـ القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب. تأليف عبد الفتاح القاضي. مطبعة عيسى البابي الحلبي (بدون).
٣١٩ ـ قواعد الشعر لأبي العباس ثعلب ت د. محمد عبد المنعم خفاجي. مطبعة البابي الحلبي ط «١» ١٣٦٧ هـ.
٣٢٠ ـ القوافي وما اشتقت القابها منه للمبرد ت د. رمضان عبد التواب. مطبعة جامعة عين شمس ١٩٧٢ م.
٣٢١ ـ القوافي لأبي يعلي التنوخي ت عوني عبد الرؤوف. مكتبة الخانجي ١٩٧٥ م.
٣٢٢ ـ الكافي في العروض والقوافي للتبريزي ت الحساني حسن عبد الله. دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٩ م.
٣٢٣ ـ الكامل في اللغة والأدب للمبرد. مطبعة الاستقامة بالقاهرة (بدون).
٣٢٤ ـ الكتاب لأبي بشر عمرو الملقب سيبويه ط «١» مطبعة بولاق ١٣١٦ هـ

٣٢٥ ـ الكتاب كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت عبد السلام هارون دار القلم بالقاهرة ١٣٨٥ هـ.
٣٢٦ ـ كتاب الكتاب لابن درستويه ت د. ابراهيم السامرائي ، وعبد الحسين الفتلي . الكويت ١٣٩٧ هـ.
٣٢٧ ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل للزمخشري . دار الفكر . بيروت (بدون).
٣٢٨ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة . أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ـ بغداد.
٣٢٩ ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لمكي بن أبي طالب . ت. محي الدين رمضان . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤ هـ
٣٣٠ ـ الكواكب الدرية على متممة الاجروميه للأهدل . مطبعة البابي الحلبي ط «٢» ١٣٥٦ هـ.
٣٣١ ـ اللامات لأبي الحسن الهروي ت يحيى علوان . الكواكب ١٤٠٠ هـ.
٣٣٢ ـ لحن العامة لأبي بكر الزبيدي ت د. عبد العزيز مطر . دار المعارف بمصر ١٩٨١ م.
٣٣٣ ـ لزوم ما لا يلزم لأبي العلاء المعري ت. ابراهيم الأبياري مطبعة وزارة التربية والتعليم بمصر ١٩٥٩ م.
٣٣٤ ـ لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري . دار صادر ـ بيروت ١٣٨٨ هـ.
٣٣٥ ـ لطائف الإشارات لفنون القراءات لشهاب الدين القسطلاني ت. عامر عثمان ، د. عبد الصبور شاهين . المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٣٩٢ هـ.
٣٣٦ ـ اللمع في العربية لابن جني ت د. حسين محمد محمد شرف . عالم الكتب بالقاهرة ط «١» ١٣٩٩ هـ.
٣٣٧ ـ ليس في كلام العرب لابن خالويه ت . أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين . بيروت ١٣٩٩ هـ.
٣٣٨ ـ ما بنته العرب على فعال للصاغاني ت د. عزة حسن . دمشق ١٣٨٣ هـ.
٣٣٩ ـ ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ت هدى قراعه . المجلس الأعلى للشئون

الاسلامية ١٣٩١ هـ.
٣٤٠ ـ مبادىء اللغة للاسكافي . مطبعة السعادة بمصر ط «١» ١٣٢٥ هـ.
٣٤١ ـ المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة لابن جني . مطبعة الترقي بدمشق ١٣٤٨ هـ.
٣٤٢ ـ مجالس العلماء للزجاجي ت. عبد السلام هارون . الكويت ١٩٦٢ م.
٣٤٣ ـ مجالس ثعلب لابي العباس ثعلب ت. عبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ط «٢» ١٩٦٠ م.
٣٤٤ ـ مجمع الأمثال للميداني . منشورات مكتبة الحياة بيروت ١٩٦١ م.
٣٤٥ ـ المحاجاة بالمسائل النحوية للزمخشري . ت د. بهجة الحسيني . مطبعة أسعد . بغداد ١٩٧٣ م.
٣٤٦ ـ المحبر لمحمد بن حبيب ت د. ايلزه ليختن شيتتر . دار الآفاق الجديدة ـ بيروت (بدون).
٣٤٧ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني ت علي النجدي ورميليه . المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٣٨٦ هـ.
٣٤٨ ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الغرناطي ت أحمد الملاح . المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٣٩٩ هـ.
٣٤٩ ـ المحكم والمحيط الأعظم لابن سيد (من ١ ـ ٧) ت مجموعة من الاساتذة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٧ هـ.
٣٥٠ ـ مختارات شعراء العرب لابن الشجري ت علي محمد البجاوي . مطبعة نهضة مصر . القاهرة ١٩٧٥ م.
٣٥١ ـ مختصر في شواذ القراءات لابن خالويه نشر ج براجستراسر . المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م.
٣٥٢ ـ مختصر القوافي لابن جني ت د. حسن الشاذلي فرهود. مطبعة الحضارة العربية ١٣٩٥ هـ.
٣٥٣ ـ المداخل في اللغة لأبي عمر الزاهد ت محمد عبد الجواد . مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٦ م.
٣٥٤ ـ المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ت د. طارق الجنابي . مطبعة العاني بغداد ١٩٧٨ م.

٣٥٥ ـ المذكر والمؤنث للمبرد ت د. رمضان عبد التواب ، د. صلاح الدين الهادي . مطبعة دار الكتب ١٩٧٠ م.
٣٥٦ ـ المرتجل لابن الخشاب ت علي حيدر . دار الحكمة بدمشق ١٣٩٢ هـ
٣٥٧ ـ مراتب النحويين لابن الطيب اللغوي . مطبعة نهضة مصر ط«٢» ١٣٩٤ هـ
٣٥٨ ـ المرصع لابن الأثير ت د . ابراهيم السامرائي . مطبعة الإرشاد . بغداد ١٣٩١ هـ.
٣٥٩ ـ المزهر في علوم اللغة للسيوطي ت. محمد أبو الفضل ابراهيم وزميليه . مطبعة البابي الحلبي (بدون).
٣٦٠ ـ مسائل خلافية في النحو للعكبري ت د. محمد خير حلواني ط«٢» دار المأمون للتراث (بدون).
٣٦١ ـ المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ت د. محمد كامل بركات . مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٠ هـ.
٣٦٢ ـ المستقصى في الأمثال للزمخشري . دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٧ هـ.
٣٦٣ ـ المسلسل في غريب لغة العرب لابي طاهر التميمي ت محمد عبد الجواد . وزارة الثقافة والارشاد القومي بمصر ١٣٧٧ هـ.
٣٦٤ ـ مسند الامام أحمد بن حنبل ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت (بدون).
٣٦٥ ـ المشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت الحموي ت. ف. فستنفيلد. طبع في جوتنجن ١٨٤٦ م.
٣٦٦ ـ مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ت حاتم الضامن . دار الحرية للطباعة . بغداد ١٣٩٥ هـ.
٣٦٧ ـ المصباح في علم النحو لابي الفتح المطرزي ت د. عبد الحميد سيد طلب . ط«١» دار الطباعة القومية (بدون) .
٣٦٨ ـ مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك د. سعيد عاشور . دار النهضة الحديثة . بيروت ١٩٧٢ م.
٣٦٩ ـ المصون في الأدب لأبي أحمد العسكري ت. عبد السلام هارون . الكويت ١٩٦٠ م.
٣٧٠ ـ معاني الحروف للرماني ت د. عبد الفتاح شلبي . مطبعة دار العالم العربي . القاهرة ١٩٧٣ م.

٣٧١ ـ معاني الشعر للاستناداني . طبعة دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٦٤ م.
٣٧٢ ـ معاني القرآن واعرابه للزجاج ت د. عبد الجليل عبده شلبي . المكتبة العصرية . صيدا ١٩٧٣ م.
٣٧٣ ـ معاني القرآن للفراء ت. أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار . مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤ هـ.
٣٧٤ ـ معجم شواهد العربية . عبد السلام هارون ط «١» مكتبة الخانجي ١٣٩٢ هـ.
٣٧٥ ـ معجم غريب القرآن . وضعه محمد فؤاد عبد الباقي . مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٦٩ هـ.
٣٧٦ ـ معجم المؤرخين الدمشقيين د. صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٧٨ م.
٣٧٧ ـ معجم المؤلفين . وضع عمر رضا كحالة . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٧٦ هـ.
٣٧٨ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضعه محمد فؤاد عبد الباقي . مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٥ م.
٣٧٩ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي نشره د. أ. ي . ونسنك . ليدن ١٩٣٦ م.
٣٨٠ ـ معجم مقاييس اللغة لابن فارس ت عبد السلام هارون . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط «٢» ١٣٨٩ هـ.
٣٨١ ـ المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي ت أحمد محمد شاكر مطبعة دار الكتب المصرية ط «٢» ١٣٨٩ هـ.
٣٨٢ ـ مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ت د. مازن المبارك وزميله ط «١» ، دار الفكر . دمشق ١٣٨٤ هـ.
٣٨٣ ـ مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل ت د. حسنين ربيع . مطبعة دار الكتب ١٩٧٢ م.
٣٨٤ ـ المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ت محمد سيد كيلاني . مطبعة البابي الحلبي ١٣٨١ هـ.
٣٨٥ ـ المفصل في علم العربية للزمخشري ط «٢» دار الجيل . بيروت (بدون).

٣٨٦ ـ المفضليات للمفضل الضبي ت. أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٣٨٣ هـ.
٣٨٧ ـ مقامات الحريري لأبي محمد القاسم بن علي الحريري . مطبعة المشهد الحسيني . القاهرة (بدون).
٣٨٨ ـ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للبدر العيني بهامشه خزانة الأدب طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ.
٣٨٩ ـ المقتضب لأبي العباس المبرد ت محمد عبد الخالق عضيمة . المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٩٩ هـ.
٣٩٠ ـ المقرب لابن عصفور ت أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري . مطبعة العاني . بغداد ١٣٩١ هـ.
٣٩١ ـ المقصور والممدود للوشاءت د. رمضان عبد التواب . مكتبة الخانجي ١٩٧٩ م.
٣٩٢ ـ الممتع في التصريف لابن عصفور ت د. فخر الدين قباوة ط «٢» دار القلم العربي بحلب ١٣٩٣ هـ.
٣٩٣ ـ المنجد في اللغة لأبي الحسن اللهنائي المشهور بكراع ت دع أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي . مطبعة الأمانة بالقاهرة ١٩٧٦ م.
٣٩٤ ـ المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني ت. ابراهيم مصطفى ، وعبد الله الأمين ط «١» البابي الحلبي ١٣٧٣ هـ.
٣٩٥ ـ المنقوص والممدود للفراء ت عبد العزيز الميمني . دار المعارف بمصر ١٣٨٧ هـ.
٣٩٦ ـ منهاج البلغاء لحازم القرطاجني ت محمد الحبيب بن الخوجة تونس ١٩٦٦ م.
٣٩٧ ـ منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك لأبي حيان ت . سدني جليرز ، امريكا ١٩٤٧ م.
٣٩٨ ـ منهج السالك الى ألفية ابن مالك لنور الدين علي بن محمد الأشموني . مطبعة عيسى البابي الحلبي (بدون).
٣٩٩ ـ الموجز في النحو لأبي بكر محمد بن السراج ت مصطفى الشويمي وبن سالم دامرجي . مطابع بدران . بيروت ١٣٨٥ هـ.
٤٠٠ ـ الموجز في نشأة النحو د. محمد الشاطر أحمد محمد . الجامعة الاسلامية بالمدينة

المنورة ١٣٩٨ هـ.
٤٠١ ـ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء للمرزباني ت محب الدين الخطيب ط «٢» المطبعة السلفية ١٣٨٥ هـ.
٤٠٢ ـ موطأ الامام مالك . دار الكتب العلمية . بيروت (بدون).
٤٠٣ ـ النبات للأصمعي ت عبد الله يوسف الغنيم . مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٢ م.
٤٠٤ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردى . مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٥٨ هـ
٤٠٥ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ت. محمد أبو الفضل ابراهيم . مطبعة المدني ١٣٨٦ هـ.
٤٠٦ ـ نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان للصيرفي ت د. حسن حبشي . مطبعة دار الكتب ١٩٧٣ م.
٤٠٧ ـ النشر في القراءات العشر لابن الجزري . دار الكتب العلمية . بيروت (بدون).
٤٠٨ ـ نظام الغريب للربعي ت محمد الأكوع . دار المأمون للتراث . بيروت ١٤٠٠ هـ.
٤٠٩ ـ نقائض جرير والأخطل ت . أنطون صالحاني . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٢٢ م.
٤١٠ ـ النقائض : نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة معمر بن المثنى . مطبعة بريل في مدينة ليدن ١٩٠٩ م.
٤١١ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ت د. محمود محمد الطناحي وطاهر الزاوي . دار الفكر . بيروت ١٣٩٩ هـ.
٤١٢ ـ النهر الماد من البحر لأبي حيان بهامش البحر المحيط . مطابع النصر الحديثة بالرياض (بدون).
٤١٣ ـ النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري طبع بعناية سعيد الشرتوني . بيروت ١٨٩٤ م.
٤١٤ ـ النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ت د. محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق . بيروت ١٤٠١ هـ.

٤١٥ - همع الهوامع للسيوطي طبع بعناية السيد محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة بيروت (بدون).
- همع الهوامع للسيوطي ت د. عبد العالم سالم مكرم وعبد السلام هارون ، الكويت ١٣٩٤ هـ.
٤١٦ - الواضح في علم العربية لأبي بكر الزبيدي ت د. أمين علي السيد ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ م.
٤١٧ - الوحشيات : وهو الحماسة الصغرى لأبي تمام ت عبد العزيز الميمني ومحمود محمد شاكر . دار المعارف ١٩٦٣ م.
٤١٨ - الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني ت محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعلي البجاوي ط «٣» البابي الحلبي ١٣٧٠ هـ.
٤١٩ - الوسيط في الأمثال لأبي الحسن الواحدي ت. د. عفيف محمد عبد الرحمن الكويت ١٣٩٥ هـ.
٤٢٠ - يونس البصري حياته وآثاره ومذاهبه تأليف د. أحمد مكي الأنصاري . دار المعارف بمصر ١٣٩٣ هـ.

فهرس الدراسة

فهرس كتاب شفاء العليل في إيضاح التسهيل

الموضوع	رقم الصفحة

فهرس الفهارس

الموضـوع	رقم الصفحة